

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي قدس الله سره

الكتاب التاسع

تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله وأحواله

القسم الأول

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب التاسع

تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله وأحواله

القسم الأول

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف





ايران قم المقدسه ارم ٤ پلاك ١٣٥

٠٠٩٨٢٥١ ٢٩٣٦٣٥٢ ـ ٠٠٩٨٢٥١ ٧٧١٩٦٥٧

مجلسى، محمدباقربن محمد تقى، ١٠٣٧ـ١١١١ق.
[بحار الانوار]
بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام /تأليف محمدباقر مجلسي؛ تحقيق مؤسسه احياء الكتب الاسلاميه. ـ
قم: نوروحى، ١٤٣٠ق. =١٣٨٨. ج ٩/١
ـ (دوره) ISBN 978 - 964 - 2592 - 36 - 4
ـ (شابک) ISBN 978 - 964 - 2592 - 58 - 6
فهرست نويسى بر اساس اطلاعات فيپا
كتابنامه. مندرجات: ج ٩/١. تاريخ امير المؤمنين.
١. احاديث شيعه ـ قرن ١٢ق. الف. موسسه احياء الكتب الاسلاميه.
ب. عنوان
BP ١٣٦/ ٣م ٣ب ١٣٨٨ ٢٩٧/٢١٢

◆ بحار الانوار ج ٩/١
◇ تأليف علامه مجلسي
◆ انتشارات نوروحى
◇ چاپخانه دفتر تبليغات
◆ چاپ اول ١٣٨٨ ٢٠٠٠ عدد
◇ قيمت دوره ٣٣٠/٠٠٠ تومان
◆ شابك دوره ٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٣٦ـ٤
◇ شابك ٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٥٨ـ٦
◆ صفحه آرا جواد رحمتى
◇ ناظر چاپ روح الله گلستانى



إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟
مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ



١/٣٥ الحمد لله الذي شيد أساس الدين و نور مناهج اليقين بمحمد سيد المرسلين و علي أمير المؤمنين و الأبرار من عترتهما الغر الميامين صلوات الله عليهما و عليهم أبد الآبدين و لعنة الله على أعدائهم دهر الداهرين. أما بعد فيقول خادم أخبار الأئمة الطاهرين و تراب أقدام شيعة مولى المؤمنين محمد باقر بن محمد تقي غفر الله لهما بشفاعة مواليهما المنتجبين هذا هو **المجلد التاسع** من كتاب بحار الأنوار في بيان فضائل سيد الأخيار و إمام الأبرار و حجة الجبار و قسيم الجنة و النار و أشرف الوصيين و وصي سيد النبيين و يعسوب المسلمين علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و مناقبه و معجزاته و مكارم أخلاقه و تواريخ أحواله و الآيات النازلة في شأنه و النصوص عليه صلوات الله و سلامه عليه و على أولاده الأطيبين.

باب ١ تاريخ ولادته وحليته وشمائله صلوات الله عليه

٢/٣٥ **١ـ قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] ابن إسحاق و ابن شهاب أنه كتب حلية أمير المؤمنين عليه السلام عن ثبيت الخادم[١] فأخذها عمرو بن العاص فزم بأنفه و قطعها و كتب أن أبا تراب كان شديد الأدمة عظيم البطن حمش الساقين و نحو ذلك فلذا وقع الخلاف في حليته.

وذكر في **كتاب الصفين** ونحوه عن جابر وابن الحنفية أنه كان علي عليه السلام رجلا دحداحا ربع القامة أذج الحاجبين أدعج العينين أنجل تميل إلى الشهلة كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا و هو إلى السمرة أصلع له حفاف من خلفه كأنه إكليل و كان عنقه إبريق فضة و هو أرقب ضخم البطن أقرأ الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسور لا يبين عضده من ساعده قد أدمجت إدماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين.

قال المغيرة كان علي عليه السلام على هيئة الأسد غليظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق[٢].

بيان: أحمش الساقين أي دقيقهما ويقال حمش الساقين أيضا بالتسكين والدحداح القصير السمين والمراد هنا غير الطويل أو السمين فقط بقرينة ما بعده والزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه و امتداده و الدعج شدة السواد في العين أو شدة سوادها في شدة بياضها والنجل سعة العين والشهلة بالضم أقل من الزرقة في الحدقة وأحسن منه أو أن تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة و لعل المراد هنا الثاني والصلع انحسار شعر مقدم الرأس و الحفاف ككتاب الطرة حول رأس الأصلع و الإكليل شبه عصابة تزين بالجوهر و الأرقب الغليظ الرقبة.

٣/٣٥ وقال الجوهري والقراء الظهر وناقة قرواء طويلة السنام ويقال الشديدة الظهر بينة القرى ولا يقال جمل أقرى.[٣]

---

(١) في المصدر: عن ثبيت الخادم على عمره.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٥٢ ـ ٣٥٣.
(٣) الصحاح: ٢٤٦١.

وقال الفيروزآبادي المقروري الطويل الظهر[١] و المحض الخالص و متنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين و شمال من عصب و لحم و لعله كناية عن الاستواء أو عن اندماج الأجزاء بحيث لا يبين فيه المفاصل و يرى قطعة واحدة.

و قال الجزري في صفته شثن الكفين و القدمين أي أنهما يميلان إلى الغلظ و القصر و قيل هو أن يكون في أنامله غلظ بلا قصر و يحمد ذلك في الرجال لأنه أشد لقبضهم و يذم في النساء.[٢]

و قال الفيروزآبادي الكسر و يكسر الجزء من العضو أو العضو الوافر أو نصف العظم بما عليه من اللحم أو عظم ليس عليه كثير لحم و الجمع أكسار و كسور[٣] و العبل الضخم من كل شيء.

وقال الجزري في صفته جليل المشاش أي عظيم رءوس العظام كالمرفقين و الكتفين[٤] و الركبتين و قال الجوهري هي رءوس العظام اللينة التي يمكن مضغها.[٥]

أقول: لعل المراد هنا منتهى عظم العضد من جانب المنكب.

والسبع الضاري هو الذي اعتاد بالصيد لا يصبر عنه.

قوله ما استغلظ أي من الأسد أو من الإنسان أي كلما كان في غيره غليظا ففيه كان أغلظ و كذا العكس.

٤/٣٥

٢-كشف: [كشف الغمة] قال الخطيب أبو المؤيد الخوارزمي عن أبي إسحاق قال لقد رأيت عليا أبيض الرأس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال. و ذكر ابن مندة أنه كان شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن و هو إلى القصر أقرب أبيض الرأس و اللحية و زاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب المحبر الكبير في صفاته آدم اللون حسن الوجه ضخم الكراديس و اشتهرعليه السلام بالأنزع البطين أما في الصورة فيقال رجل أنزع بين النزع و هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته و موضعه النزعة و هما النزعتان و لا يقال لامرأة نزعاء و لكن زعراء و البطين الكبير البطن و أما المعنى فإن نفسه نزعت يقال نزع إلى أهله ينزع نزاعا[٦] اشتاق و نزع عن الأمور نزوعا انتهى عنها عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها و نزعت إلى اجتناب السيئات فسد عليها[٧] مذهبها و نزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها و نزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها و تجلببها.

و امتلأ علما فلقب بالبطين و أظهر بعضا و أبطن بعضا حسبما اقتضاه علمه الذي عرف به الحق اليقين أما ما ظهر من علومه فأشهر من الصباح و أسير في الآفاق من سرى الرياح و أما ما بطن فقد قال بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوى البعيدة.

٥/٣٥

ومما ورد في صفتهعليه السلام ما أورده صديقنا العز[٨] المحدث وذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحا وشيئا مما ورد في فضائل أمير المؤمنين و صفاتهعليه السلام وكتب على أتوار[٩] الشمع الاثني عشر التي حملت إلى مشهدهعليه السلام و أنا رأيتها قال كان ربعة من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر[١٠] ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شثن الكفين أغيد كان عنقه إبريق فضة أصلع كث اللحية لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده و قد أدمجت إدماجا إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد و اليد إذا مشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه[١١].

بيان: ذكر كمال الدين بن طلحة مثل ذلك في **كتاب مطالب السئول**[١٢] و الظاهر أن علي بن عيسى نقل عنه وكذا ذكره صاحب **الفصول المهمة** سوى ما ذكر في تفسير الأنزع البطين[١٣] ورجل ربعة أي مربوع الخلق لا طويل و لا قصير و الكراديس جمع الكردوس و هو كل عظمين التقيا في مفصل المنكبين و الركبتين و الوركين و الغيد النعومة و كث الشيء أي كثف.

---

(١) القاموس المحيط ٤: ٣٨٠.
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ٤٤٤.
(٣) القاموس المحيط ٢: ١٣١.
(٤) الصحاح: ١٠١٩.
(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤: ٣٣٣.
(٦) في نسخة: ينزع نزعا.
(٧) في نسخة: فسدّ عليه.
(٨) في المصدر: ما أورده صديقنا في المعز.
(٩) في «أ»: وكتبت على الأتوار و في المصدر: على الأنوار.
(١٠) في نسخة: كأن وجهه.
(١١) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١: ٧٥ - ٧٦، بأدنى فارق.
(١٢) في «أ»: السؤل.
(١٣) الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة(ع): ١٢٢ف١.

٣ـ يب: ولدعليه السلام بمكة في البيت الحرام في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة و له يومئذ ثلاث و ستون سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمي ولد في الإسلام من هاشميين و قبره بالغري من نجف الكوفة(١).

٦/٣٥ بيان: قوله أول هاشمي ليس بسديد إذ إخوته كانوا كذلك و كانوا أكبر منه كما سيأتي و قوله ولد في الإسلام لا ينفع في ذلك بل هو أيضا لا يستقيم إذ لو كان مراده بعد البعثة فولادتهعليه السلام كان قبله و لو كان مراده بعد ولادة الرسولصلى الله عليه وآله فإخوته أيضا كذلك مع أن هذا الاصطلاح غير معهود و الأصوب أن يقول كما قال شيخه المفيد رحمه الله و يمكن أن تحمل الأولية على الإضافية.

٤ـ كا: [الكافي] ولدعليه السلام بعد عام الفيل بثلاثين سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمي ولده هاشم مرتين(٢).

٥ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد اللهعليه السلام إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي(٣) طالب لتبشره بمولد النبيصلى الله عليه وآله فقال أبو طالب اصبري سبتا آتيك أبشرك بمثله إلا النبوة و قال السبت ثلاثون سنة و كان بين رسول اللهصلى الله عليه وآله و أمير المؤمنينعليه السلام ثلاثون سنة(٤).

٦ـ كا: [الكافي] بعض أصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن أبان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لما ولد رسول اللهصلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس و قصور الشام فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنينعليه السلام إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة فقال لها أبو طالب و تتعجبين من هذا إنك تحبلين(٥) و تلدين بوصيه و وزيره(٦).

٧/٣٥ ٧ـ مصبا: [المصباحين] ذكر ابن عياش أن اليوم الثالث عشر من رجب كان مولد أمير المؤمنينعليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة.

وروي عن عتاب بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب و للنبيصلى الله عليه وآله ثمان و عشرون سنة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة.

وروى صفوان الجمال عن أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام قال ولد أمير المؤمنينعليه السلام في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان(٧).

٨ـ قل: [إقبال الأعمال] روي أن يوم ثالث عشر شهر رجب كان مولد مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة(٨).

٩ـ أقول: قال الشهيد رحمه الله في الدروس علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم و طالب و عبد الله أخوان للأبوين و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم و هو و إخوته أول هاشمي ولد بين هاشميين ولد يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب و روي سابع شهر شعبان بعد مولد النبيصلى الله عليه وآله بثلاثين سنة انتهى.

٨/٣٥ ١٠ـ أقول: و قد قيل إنهعليه السلام ولد في الثالث و العشرين من شعبان و قال علي بن محمد المالكي في الفصول المهمة كان ولد أبو طالب طالبا و لا عقب له و عقيلا و جعفرا و عليا و كل واحد أسن من الآخر بعشر سنين و أم هانئ واسمها فاختة و أمهم جميعا فاطمة بنت أسد هكذا ذكر موفق بن أحمد الخوارزمي في كتاب المناقب ولد بمكة المشرفة داخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث و عشرين سنة و قيل بخمس و عشرين و قبل المبعث باثنتي عشرة سنة و قيل بعشر سنين و لم يولد

---

(١) تهذيب الأحكام ٦: ١٩ب٦.
(٢) الكافي ١: ٤٥٢ب١٧١.
(٣) في «أ»: جاءت إلى أبي عبدالله و هو تصحيف.
(٤) الكافي ١: ٤٥٢ب١٧١ح١.
(٥) في «أ»: إنك لتحبلين.
(٦) الكافي ١: ٤٥٤ب١٧١ح٣.
(٧) مصباح المتهجد و سلاح المتعبد: ٧٤١.
(٨) إقبال الأعمال: ٦٥٥.

في بيت الحرام قبله أحد سواه و هي فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالا له و إعلاء لمرتبته و إظهارا لكرامته و كان هاشميا من هاشميين و أول من ولده هاشم مرتين و كان مولده بعد أن دخل رسول الله بخديجة بثلاث سنين و كان عمر رسول الله ﷺ يوم ولادة علي ثماني و عشرين سنة انتهى كلام المالكي[1].

١١ـ ع: [علل الشرائع] مع: [معاني الأخبار] ني: [الغيبة للنعماني] الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب و فريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام و كانت حاملة به لتسعة أشهر و قد أخذها الطلق فقالت رب إني مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل و إنه بنى البيت العتيق فبحق[2] الذي بنى هذا البيت و بحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت و قد انفتح عن ظهره[3] و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا والتزق الحائط فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عزوجل ثم خرجت بعد الرابع و بيدها أمير المؤمنين عليه السلام ثم قالت إني فضلت على من تقدمني من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز و جل سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا و إن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا و إني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة و أرواقها فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي و الله العلي الأعلى يقول إني شققت اسمه من اسمي و أدبته بأدبي[4] و وقفته على غامض علمي و هو الذي يكسر الأصنام في بيتي و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي و يقدسني و يمجدني فطوبى لمن أحبه و أطاعه و ويل لمن أبغضه و عصاه[5].

ضه: [روضة الواعظين] عن يزيد بن قعنب مثله[6].

بيان: وقفته على ذنبه على بناء المجرد أي أطلعته عليه.

٩/٣٥

أقول: روى العلامة رحمه الله في كشف اليقين[7] و كشف الحق هذه الرواية من كتاب بشائر المصطفى[8] عن يزيد بن قعنب مثله و زاد في آخره قالت فولدت عليا و لرسول الله ﷺ ثلاثون سنة و أحبه رسول الله ﷺ حبا شديدا و قال لها اجعلي مهده بقرب فراشي و كان رسول الله ﷺ يلي أكثر تربيته و كان يطهر عليا في وقت غسله ويوجره[9] اللبن عند شربه و يحرك مهده عند نومه و يناغيه في يقظته و يحمله على صدره و يقول هذا أخي و وليي و ناصري و صفيي و ذخري و كهفي و ظهري و ظهيري و وصيي و زوج كريمتي و أميني على وصيتي و خليفتي و كان يحمله دائما و يطوف به جبال مكة و شعابها و أوديتها[10].

١٠/٣٥

١٢ـ ضه: [روضة الواعظين] قال جابر بن عبد الله الأنصاري سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح عليه السلام إن الله تبارك و تعالى خلقني و عليا من نور واحد قبل أن خلق الخلق بخمسمائة ألف عام فكنا نسبح الله و نقدسه فلما خلق الله تعالى آدم قذف بنا في صلبه و استقررت أنا في جنبه الأيمن و علي في الأيسر ثم نقلنا من صلبه في الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى أطلعني الله تبارك و تعالى من ظهر طاهر و هو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم و هي آمنة ثم أطلع الله تبارك و تعالى عليا من ظهر طاهر و هو أبو طالب و استودعه خير رحم و هي فاطمة بنت أسد.

ثم قال يا جابر و من قبل أن وقع[11] علي في بطن أمه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب

---

(١) الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة (ع): ٢٩ ف ١.
(٢) في المعاني: فبحق النبي.
(٣) في المعاني: من ظهره.
(٤) في المعاني: و أدبته بأدبي.
(٥) علل الشرائع: ١٣٥ ـ ١٣٦ ب ١١٦ ح ٣. معاني الأخبار: ٦٢ ـ ٦٣ ب ٢٨ ح ١٠، أمالي الصدوق: ١١٤ ـ ١١٥ م ٢٧ ح ٩.
(٦) روضة الواعظين: ٨٧ ـ ٨٨.
(٧) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين (ع):١٧ف٢.
(٨) بشارة المصطفي لشيعة المرتضى: ٧ ـ ٨ ج ١.
(٩) الوجر: أن توجر ماء أو دواء في وسط حلق الصبي «لسان العرب ١٥: ٢٢٠.
(١٠) نهج الحق و كشف الصدق:٢٣٣.
(١١) في المصدر: أن يوقع.

بن الشيقتام[1] و كان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائة و تسعين سنة و لم يسأله حاجة فسأله ربه أن يريه وليا له فبعث الله تبارك و تعالى بأبي طالب إليه فلما أن بصر به المثرم قام إليه فقبل رأسه و أجلسه بين يديه فقال من أنت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من أي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال من أي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب إليه الراهب و قبل رأسه ثانيا و قال الحمد لله الذي أعطاني مسألتي و لم يمتني حتى أراني وليه ثم قال أبشر يا هذا فإن العلي الأعلى قد ألهمني إلهاما فيه بشارتك قال أبو طالب وما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك اسمه و تعالى ذكره و هو إمام المتقين و وصي رسول رب العالمين[2] فإن أدركت ذلك الولد فأقرئه مني السلام و قل له إن المثرم يقرأ عليك السلام[3] و هو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أنك وصيه حقا بمحمد يتم[4] النبوة و بك يتم الوصية.

١١/٣٥ قال فبكى أبو طالب و قال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال أبو طالب إني لا أعلم حقيقة ما تقوله إلا ببرهان بين و دلالة واضحة قال المثرم فما تريد أن أسأل الله لك أن يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال أبو طالب أريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاؤه حتى أتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة و عنبة و رمان فتناول أبو طالب منه رمانة و نهض فرحا من ساعته حتى رجع إلى منزله فأكلها فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت أسد فحملت بعلي عليه السلام و ارتجت الأرض و زلزلت بهم أياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة و فزعوا و قالوا قوموا بآلهتكم إلى ذروة أبي قبيس حتى نسألهم أن يسكنوا ما نزل بكم و حل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل أبي قبيس فجعل يرتج[5] ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور و تناثرت و تساقطت الآلهة على وجهها فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد أبو طالب الجبل و هو غير مكترث بما هم فيه فقال أيها الناس إن الله تبارك و تعالى قد أحدث في هذه الليلة حادثة و خلق فيها خلقا إن لم تطيعوه و لم تقروا بولايته و تشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم و لا يكون لكم بتهامة مسكن فقالوا. يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك فبكى أبو طالب و رفع يده إلى الله عز و جل[6] و قال إلهي و سيدي أسألك بالمحمدية المحمودة و بالعلوية العالية[7] وبالفاطمية البيضاء إلا تفضلت على تهامة بالرأفة و الرحمة فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها في الجاهلية و هي لا تعلمها و لا تعرف حقيقتها.

١٢/٣٥ فلما كانت الليلة التي ولد أمير المؤمنين أشرقت السماء بضيائها و تضاعف نور نجومها و أبصرت من ذلك قريش عجبا فهاج بعضها في بعض و قالوا قد أحدث في السماء حادثة و خرج أبو طالب و هو يتخلل سكك مكة و أسواقها و يقول يا أيها الناس تمت حجة الله و أقبل الناس يسألونه عن علة ما يرونه من إشراق السماء و تضاعف نور النجوم فقال لهم أبشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من أولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير و يختم به الوصيين و هو إمام المتقين و ناصر الدين و قامع المشركين و غيظ المنافقين و زين العابدين و وصي رسول رب العالمين إمام هدى و نجم علي و مصباح دجى و مبيد الشرك و الشبهات و هو نفس اليقين و رأس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات و الألفاظ إلى أن أصبح فلما أصبح غاب عن قومه أربعين صباحا.

١٣/٣٥ قال جابر فقلت يا رسول الله إلى أين غاب قال إنه مضى يطلب المثرم كان و قد مات[8] في جبل اللكام فاكتم يا جابر فإنه من أسرار الله المكنونة و علومه المخزونة إن المثرم كان وصف لأبي طالب كهفا في جبل اللكام[9] و قال له إنك تجدني هناك حيا أو ميتا فلما مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف و دخل إليه وجد المثرم ميتا جسدا ملفوفة مدرعة مسجى[10] بها إلى قبلته فإذا هناك حيتان إحداهما بيضاء و الأخرى سوداء و هما يدفعان عنه الأذى فلما بصرتا بأبي طالب غربتا في الكهف و دخل أبو طالب إليه فقال السلام عليك يا ولي الله و رحمة الله و بركاته فأحيا الله تبارك و تعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا ولي الله و الإمام بعد نبي الله.

---

(١) في المصدر: المثرم بن رعيب بن الشيقام.
(٢) في المصدر: و وصيّ رسول الله.
(٣) في المصدر: يقرؤك السلام.
(٤) في المصدر: تتم و كذا ما بعدها.
(٥) في «أ»: ذروة جبل أبو قبيس فجعل يرج.
(٦) في المصدر: و رفع إلى الله عز و جل يديه.
(٧) في «أ»: و العلوية العالية.
(٨) في «أ»: مضى يطلب المثرم و قدمات.
(٩) اللكام الجبل المشرف على إنطاكية «معجم البلدان ٥: ٢٢».
(١٠) في المصدر: مستجر بها.

فقال أبو طالب أبشر فإن عليا فقد طلع إلى الأرض فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال أبو طالب لما مضى من الليل الثلث أخذت فاطمة ما يأخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما بالك[١] يا سيدة النساء قالت إني أجد وهجا فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها إني أنهض فآتيك بنسوة من صواحبك يعنك على أمرك في هذه الليلة فقالت[٢] رأيك يا أبا طالب فلما قمت لذلك إذا أنا بهاتف هتف من زاوية البيت و هو يقول أمسك يا أبا طالب فإن ولي الله لا تمسه يد نجسة و إذا أنا بأربع نسوة يدخلن عليها و عليهن ثياب كهيئة الحرير الأبيض و إذا رائحتهن أطيب من المسك الأذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فأجابتهن ثم جلسن بين يديها و معهن جؤنة[٣] من فضة و أنسنها[٤] حتى ولد أمير المؤمنينعليه السلام. فلما ولد انتهيت إليه[٥] فإذا هو كالشمس الطالعة و قد سجد على الأرض و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أشهد أن عليا وصي محمد رسول الله و بمحمد يختم الله النبوة و بي يتم الوصية و أنا أمير المؤمنين.

١٤/٣٥ فأخذته واحدة منهن من الأرض و وضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها ناداها بلسان ذلق ذرب السلام عليك يا أماه فقالت و عليك يا بني[٦] فقال ما خبر والدي قالت في نعم الله ينقلب و صحبته يتنعم فلما سمعت ذلك لما تمالكت[٧] أن قلت يا بني ألست بأبيك قال بلى و لكني و إياك من صلب آدم و هذه أمي حواء فلما سمعت ذلك غطيت رأسي بردائي و ألقيت نفسي في زاوية البيت حياء منها ثم دنت أخرى و معها جؤنة فأخذت عليا فلما نظر إلى وجهها قال السلام عليك يا أختي قالت و عليك السلام يا أخي قال فما خبر عمي قالت خير و هو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني أي أخت هذه و أي عم هذا قال هذه مريم بنت[٨] عمران و عمي عيسى ابن مريم و طيبته بطيب كان في الجؤنة فأخذته أخرى منهن فأدرجته في ثوب كان معها قال أبو طالب فقلت لو طهرناه لكان أخف عليه و ذلك أن العرب كانت تطهر أولادها فقالت يا أبا طالب إنه ولد طاهرا مطهرا لا يذيقه حر الحديد في الدنيا إلا على يد رجل يبغضه الله و رسوله و ملائكته و السماوات و الأرض[٩] و البحار و تشتاق إليه النار فقلت من هذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي لعنه الله و هو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمدصلى الله عليه و آله.

١٥/٣٥ قال أبو طالب فأنا كنت في استماع قولهن ثم أخذه محمد بن عبد الله ابن أخي من يدهن و وضع يده في يده وتكلم معه و سأله عن كل شيء فخاطب محمدصلى الله عليه و آله عليا بأسرار كانت بينهما[١٠] ثم غبن النسوة فلم أرهن فقلت في نفسي لو عرفت المرأتين الأخريين فألهم الله عليا فقال يا أبي أما المرأة الأولى فكانت حواء و أما التي أحضنتني فهي مريم بنت عمران الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا و أما التي أدرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم و أما صاحبة الجؤنة فهي أم موسى بن عمران فالحق بالمثرم الآن و بشره و خبره بما رأيت فإنه في كهف كذا في موضع كذا فخرجت حتى أتيتك و إنه وصف الحيتين فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن أخي و من مناظرتي عاد إلى طفوليته الأولى[١١] فقلت أتيتك أبشرك بما عاينته و شاهدت من ابني عليعليه السلام فبكى المثرم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطيته فإذا أنا به ميت كما كان فأقمت ثلاثا أكلم فلا أجاب فاستوحشت لذلك و خرجت الحيتان فقالتا لي السلام عليك يا أبا طالب فأجبتهما ثم قالتا لي الحق بولي الله فإنك أحق بصيانته و حفظه من غيرك فقلت لهما من أنتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الأذى إلى أن تقوم الساعة فإذا قامت الساعة[١٢] كان أحدنا قائده و الآخر سائقه و دليله إلى الجنة ثم انصرف أبو طالب إلى مكة.

١٦/٣٥ قال جابر فقلت يا رسول الله الله أكبر الناس يقولون أبا طالب[١٣] مات كافرا قال يا جابر الله أعلم بالغيب إنه لما كانت الليلة التي أسري بي فيها إلى السماء انتهيت إلى العرش فرأيت أربعة أنوار فقلت إلهي ما هذه الأنوار فقال يا

---

(١) في «أ»: يا مالك.

(٢) في المصدر: صواحبك تعينك على أمرك في هذه الليلة قالت.

(٣) الجونة: سليلة مستديرة «لسان العرب ٢: ٤٢٨».

(٤) في المصدر: فأنسنها.

(٥) في «أ»: انتهيت إلينا.

(٦) في المصدر: و عليل السلام يا بنيّ.

(٧) في المصدر: فلمّا سمعت ذلك لم أتمالك.

(٨) كذا في «أ»، و المصدر، و في «ط»: ابنه.

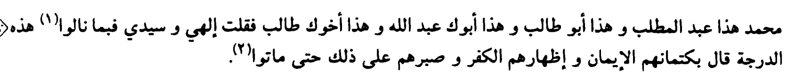
(٩) في المصدر: و الارض و الجبال و البحار.

(١٠) من قوله: قال أبوطالب: فأنا كنت، إلى هنا سقط من المصدر.

(١١) سقط من المصدر من قوله: فلما فرغ من المناظرة، إلى هنا.

(١٢) في المصدر: فإذا قامت القيامة.

(١٣) في المصدر: يا رسول الله أكثر!! الناس يقولون أن أبا طالب.



محمد هذا عبد المطلب و هذا أبو طالب و هذا أبوك عبد الله و هذا أخوك طالب فقلت إلهي و سيدي فبما نالوا[١] هذه الدرجة قال بكتمانهم الإيمان و إظهارهم الكفر و صبرهم على ذلك حتى ماتوا[٢].

يل: [الفضائل لابن شاذان] الحسن بن أحمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي عن عمر بن روق الخطابي عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد بن السري[٣] عن جابر مثله[٤].

جع: [جامع الأخبار] بالإسناد الصحيح عن الصدوق عن العطار عن أبيه عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد عن جابر مثله[٥].

بيان: قوله بعدي أي بحسب الرتبة و يحتمل الزمان و قوله على سنة المسيح إما لخفاء ولادته و كون من حضر عند ذلك الحوريات و النساء المقدسات أو لما سيأتي من أنه يقال فيه ما قيل في عيسى ابن مريم قولها وهجا بالفتح و التحريك أي توقدا و حرارة و الجؤنة بالضم سفط مغشي بجلد ظرف لطيب العطار أصله الهمز و يلين.

و قوله لا يذيقه حر الحديد أي في غير المحاربة أو غير ما يختار سببه لوجه الله قوله و إنه وصف أي أمير المؤمنين و يحتمل أبا طالب ثم إنه ينبغي أن يحمل الخبر على أنه وقعت تلك الغرائب في جوف الكعبة لئلا ينافي الأخبار الأخر و إن كان بعيدا و أما ذكر طالب و كونه أخا للرسول ﷺ فهو أغرب و لعل المراد به أخا أمير المؤمنين عليه السلام فإنه سيأتي في بعض الأخبار أنه مات مسلما فالأخوة مجازية و في جوامع الأخبار مكان هذه الفقرة و هذا ابن عمك جعفر بن أبي طالب و فيه أيضا إشكال لأنه لم يكن يظهر الكفر بعد إسلامه.

١٧/٣٥

١٣ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الوصيين عليه أفضل الصلوات و السلام كنيته أبو الحسن ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل و لم يولد قبله و لا بعده مولود في بيت الله سواه إكراما من الله جل اسمه له بذلك و إجلالا لمحله في التعظيم و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و كان أمير المؤمنين عليه السلام و إخوته أول من ولده هاشم مرتين و حاز بذلك مع النشوء في حجر رسول الله ﷺ و التأدب به الشرفين[٦].

أقول: ذكر العلامة في كشف اليقين نحوه[٧].

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شيخ السنة القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد في خبر طويل إن فاطمة بنت أسد رأت النبي ﷺ يأكل تمرا له رائحة تزداد على كل الأطايب من المسك و العنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت ناولني أنل منها قال لا تصلح إلا أن تشهدي معي أن لا إله إلا الله و أني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فأكلت فازدادت رغبتها و طلبت أخرى لأبي طالب فعاهدها أن لا تعطيه إلا بعد الشهادتين فلما جن عليه الليل اشتم أبو طالب نسيما[٨] ما اشتم مثله قط فأظهرت ما معها فالتمسه منها فأبت عليه إلا أن يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه أن شهد الشهادتين غير أنه سألها أن تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فأعطته ما معها و آوى إلى زوجته فعلقت بعلي عليه السلام في تلك الليلة و لما حملت بعلي عليه السلام ازداد حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي عليه السلام مع جعفر فغشي عليه فالتفت الأصنام[٩] خرت على وجوهها فمسحت على بطنها و قالت يا قرة العين تخدمك الأصنام[١٠] داخلا فكيف شأنك خارجا و ذكرت لأبي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي أسد في طريق الطائف....

١٨/٣٥

و في رواية شعبة عن قتادة عن أنس عن العباس بن عبد المطلب و رواية الحسن بن محبوب عن الصادق عليه السلام

---

(١) في المصدر: فبماذا نادوا.
(٢) روضة الواعظين: ٨٧ ـ ٩٢.
(٣) في «أ»: عن أبي السرى.
(٤) فضائل ابن شاذان: ٥٤ ـ ٥٩ مع اختلاف يسير.
(٥) جامع الاخبار: ١٧ ـ ١٨ ف ٦.
(٦) اعلام الورى بأعلام الهدى: ١٥٩ ب ١ ف ١. مع اختلاف في اللفظ. الارشاد: ٩ ـ ١٠.
(٧) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (ع): ١٧ ف ٢.
(٨) في المصدر: نسماً.
(٩) في نسخة: فألفت. و في المصدر: فألقيت.
(١٠) كذا في «أ» و في «ط» مأخوذاً من المصدر: سجدتك.

والحديث مختصر أنه انفتح البيت من ظهره و دخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة و التصقت و بقيت فيه ثلاثة أيام فأكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي عليه السلام السلام عليك يا أبه و رحمة الله و بركاته ثم تنحنح و قال ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1] الآيات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد أفلحوا بك أنت و الله أميرهم تميرهم من علمك فيمتارون و أنت و الله دليلهم و بك و الله يهتدون و وضع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فانفجر[2] اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غده و بصر علي برسول الله سلم عليه و ضحك في وجهه و جعل يشير إليه فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عرفه فسمي ذلك اليوم عرفة فلما كان اليوم الثالث و كان يوم العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا و قال هلموا إلى وليمة ابني علي و نحر ثلاثمائة من الإبل و ألف رأس من البقر و الغنم و اتخذوا وليمة و قال هلموا و طوفوا بالبيت سبعا و ادخلوا و سلموا على علي ولدي ففعل الناس ذلك و جرت به السنة وضعته أمه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ففتح فاه بلسانه و حنكه و أذن في أذنه اليمنى و أقام في اليسرى[3] فعرف الشهادتين و ولد على الفطرة.

أبوعلي بن همام رفعه أنه لما ولد علي عليه السلام أخذ أبو طالب بيد فاطمة و علي على صدره وخرج إلى الأبطح ونادى:

يا رب يا ذا الغسق الدجي	والقمر المبتلج المضي
بين لنا من حكمك المقضي	ما ذا ترى في اسم ذا الصبي

١٩/٣٥ قال فجاء شيء يدب على الأرض كالسحاب حتى حصل في صدر أبي طالب فضمه مع علي إلى صدره فلما أصبح إذا هو بلوح أخضر فيه مكتوب:

خصصتما بالولد الزكي	و الطاهر المنتجب الرضي
فاسمه من شامخ علي	علي اشتق من العلي

قال فعلقوا اللوح في الكعبة و ما زال هناك حتى أخذه هشام بن عبد الملك فاجتمع أهل البيت في الزاوية الأيمن عن ناحية البيت[4] فالولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر فأين توجد هذه الكرامة لغيره فأشرف البقاع الحرم و أشرف الحرم المسجد و أشرف بقاع المسجد الكعبة و لم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه يكون في غاية الشرف و ليس المولود في سيد الأيام يوم الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى أمير المؤمنين عليه السلام[5].

٢٠/٣٥ ١٥ـ فض: [كتاب الروضة] ضه: [روضة الواعظين] روي عن مجاهد عن أبي عمرو و أبي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان و أبو الهيثم بن التيهان و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و أبو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و الحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالآباء و الأمهات يا رسول الله إنا نسمع من قوم في أخيك و ابن عمك ما يحزننا و إنا نستأذنك في الرد عليهم فقال صلى الله عليه وآله و ما عساهم يقولون في أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب فقالوا يقولون أي فضل لعلي في سبقه إلى الإسلام و إنما أدركه الإسلام طفلا و نحو هذا القول فقال صلى الله عليه وآله فهذا يحزنكم قالوا إي و الله فقال بالله أسألكم هل علمتم من الكتب السالفة أن إبراهيم هرب به أبوه من الملك الطاغي فوضعت به أمه بين أثلال بشاطئ نهر يتدفق يقال له حزران من غروب الشمس[6] إلى إقبال الليل فلما وضعته و استقر على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه و رأسه و يكثر من شهادة أن لا إله إلا الله ثم أخذ ثوبا و اتشح[7] به و أمه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم هرول[8] بين يديها مادا عينيه إلى السماء فكان منه ما قال الله عز و جل ﴿وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبْرٰاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمّٰا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأىٰ كَوْكَباً قٰالَ هٰذٰا رَبِّي﴾ إلى قوله ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِمّٰا تُشْرِكُونَ﴾[9].

---

(١) المؤمنون: ١.
(٢) كذا في «أ» و في «ط» مأخوذاً من المصدر: فانفجرت.
(٣) في المصدر: و أقام في أذنه اليسرى.
(٤) في المصدر: أنه في الزاوية اليمنى من ناحية البيت.
(٥) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩٦ ـ ٢٠٠.
(٦) في المصدر: أمه بين ثلاث بشاطئ نهر يتدفق بين غروب الشمس.
(٧) في المصدر: ثوباً و ما مسح به.
(٨) في المصدر: ثم مضى يهرول.
(٩) الأنعام: ٧٨.

وعلمتم أن موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل و يذبح الأطفال ليقتل موسى فلما ولدته أمه أمرها أن تأخذه من تحتها و تقذفه في التابوت و تلقي التابوت في اليم فقالت و هي ذعرة من كلامه يا بني إني أخاف عليك الغرق فقال لا تحزني إن الله يردني إليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى و قال لهم يا أم اقذفيني في التابوت و ألقي التابوت في اليم فقال ففعلت ما أمرت به فبقي في اليم إلى أن قذفه في الساحل و رده إلى أمه برمته لا يطعم طعاما و لا يشرب شرابا معصوما و روي أن المدة كانت سبعين يوما و روي سبعة أشهر و قال الله عز و جل في حال طفوليته ﴿وَ لِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُك فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناك إِلىٰ أُمِّك كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لٰا تَحْزَنَ﴾[1] الآية.

وهذا عيسى ابن مريم قال الله عز و جل فيه ﴿فَنٰاداٰها مِنْ تَحْتِهٰا أَلّٰا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّك تَحْتَك سَرِيًّا﴾ إلى قوله ﴿إِنْسِيًّا﴾[2] فكلم أمه وقت مولده و ﴿قال﴾ حين أشارت إليه فقالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتٰانِيَ الْكِتٰابَ﴾[3] إلى آخر الآية فتكلمعليه السلام في وقت ولادته و أعطي الكتاب و النبوة و أوصي بالصلاة و الزكاة في ثلاثة أيام من مولده و كلمهم في اليوم الثاني من مولده.

و قد علمتم جميعا أن الله عز و جل خلقني و عليا من نور واحد إنا كنا في صلب آدم نسبح الله عز و جل ثم نقلنا إلى أصلاب الرجال و أرحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور و البطون في كل عهد و عصر إلى عبد المطلب و إن نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا و أمهاتنا حتى تبين أسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله و نصفه في أبي طالب عمي فكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما و كان أبي و عمي إذا جلسا في ملإ من قريش[4] تلألأ نور في وجوههما من دونهم حتى أن الهوام و السباع يسلمان عليهما لأجل نورهما[5] إلى أن خرجنا من أصلاب أبوينا و بطون أمهاتنا و لقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله العلي الأعلى يقرأ[6] عليك السلام و يهنئك بولادة أخيك علي و يقول هذا أوان ظهور نبوتك و إعلان وحيك و كشف رسالتك إذ أيدتك بأخيك و وزيرك و صنوك و خليفتك و من شددت به أزرك و أعلنت به ذكرك فقم إليه و استقبله بيدك اليمنى فإنه من أصحاب اليمين و شيعته الغر المحجلون فقمت[7] مبادرا فوجدت فاطمة بنت أسد أم علي و قد جاء لها المخاض و هي بين النساء و القوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل يا محمد نسجف بينها[8] و بينك. سجفا فإذا وضعت بعلي تتلقاه[9] ففعلت ما أمرت به ثم قال لي امدد يدك يا محمد[10] فمددت يدي اليمنى نحو أمه فإذا أنا بعلي على يدي[11] واضعا يده اليمنى في أذنه اليمنى و هو يؤذن و يقيم بالحنيفية و يشهد بوحدانية الله عز و جل وبرسالاتي ثم انثنى إلي و قال السلام عليك يا رسول الله ثم قال لي[12] يا رسول الله أقرأ قلت اقرأ فو الذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي أنزلها الله عز و جل على آدم فقام بها ابنه شيث[13] فتلاها من أول حرف فيها إلى آخر حرف فيها حتى لو حضر[14] شيث[15] لأقر له أنه أحفظ له منه ثم تلا صحف نوح ثم صحف إبراهيم ثم قرأ توراة موسى حتى لو حضر[16] موسى لأقر له بأنه أحفظ لها منه ثم قرأ زبور داود حتى لو حضر داود لأقر بأنه أحفظ لها منه ثم قرأ إنجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لأقر بأنه أحفظ لها منه ثم قرأ القرآن الذي أنزل الله[17] علي من أوله إلى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير أن أسمع منه[18] آية ثم خاطبني و خاطبته بما يخاطب الأنبياء الأوصياء ثم عاد إلى حال طفوليته و هكذا أحد عشر إماما من نسله فلم تحزنون[19] و ما ذا عليكم من قول أهل

---

(١) طه: ٤٠.
(٢) مريم: ٢٦.
(٣) مريم: ٣٠.
(٤) في «أ»: في ملا قريش.
(٥) في المصدر: من قريش و قد تبين نوري من صلب أبي. و نور علي من صلب أبيه.
(٦) في المصدر: الله يقرأ.
(٧) في المصدر: و أعليت به ذكرك فقمت مبادراً.
(٨) في المصدر: يا محمد اسجف بينهما. و في «أ»: نسجف بينهما.
(٩) في المصدر: فتلقاه.
(١٠) في المصدر: امدد يدك يا محمد فإنه صاحبك اليمين.
(١١) في المصدر: فإذا أنا بعلي مائلاً على يدي.
(١٢) في المصدر: بوحدانية الله عزّوجلّ و برسالتي ثم قال لي يا رسول الله.
(١٣) في المصدر: فقام بها شيث.
(١٤) في المصدر: لو حضر بها.
(١٥) في نسخة: آدم.
(١٦) في المصدر: لو حضره. و كذا فيما بعده في المواضع جميعاً.
(١٧) في المصدر: الذي أنزله الله.
(١٨) في «أ»: من غير أن أسمع له آية.
(١٩) في المصدر: ثم عاد إلى حال طفوليته فلم يحزنون.

٢١/٣٥ ٢٢/٣٥

٢٣/٣٥ الشك و الشرك بالله هل تعلمون أني أفضل النبيين و أن وصيي أفضل الوصيين و أن أبي آدم لما رأى اسمي و اسم علي و ابنتي فاطمة و الحسن و الحسين و أسماء أولادهم مكتوبة على ساق العرش بالنور قال إلهي و سيدي هل خلقت خلقا هو أكرم عليك مني فقال يا آدم لو لا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبنية و لا أرضا مدحية و لا ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا و لا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم ربه و سأله بحقنا أن يتقبل توبته و يغفر خطيئته فأجابه و كنا الكلمات تلقاها آدم من ربه عز و جل فتاب عليه و غفر له فقال له يا آدم أبشر فإن هذه الأسماء من ذريتك و ولدك فحمد آدم ربه عز و جل و افتخر على الملائكة بنا و إن هذا من فضلنا و فضل الله علينا فقام سلمان و من معه و هم يقولون نحن الفائزون فقال رسول اللهﷺ أنتم الفائزون و لكم خلقت الجنة و لأعدائنا و أعدائكم خلقت النار[١].

بيان: السجف بالفتح و الكسر الستر و أسجفت الستر أي أرسلته.

١٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ولدعليه السلام في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و روى ابن همام بعد تسعة و عشرين سنة[٢].

١٧ـ ضه: [روضة الواعظين] روى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسينعليه السلام يقول إن فاطمة بنت أسد ضربها الطلق و هي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت أمير المؤمنينعليه السلام فيها. قال عمرو بن عثمان ذكرت هذا الحديث لسلمة بن الفضيل فقال حدثني محمد بن إسحاق عن عمه موسى بن بشار أن علي بن أبي طالبعليه السلام ولد في الكعبة[٣].

٢٤/٣٥ **أقول:** سيأتي بعض أخبار حليته في الباب الآتي.

١٨ـ يف: [الطرائف] روى أحمد بن حنبل في مسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي قال سمعت حبيبي رسول اللهﷺ يقول كنت أنا و علي نورا بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا و جزء علي.

و روى هذا الحديث ابن شيرويه في الفردوس و ابن المغازلي في المناقب قالا فيه فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب ففي النبوة و في علي الخلافة.

و رواه ابن المغازلي أيضا في طريق آخر عن جابر بن عبد الله عن النبيﷺ و قال في آخره حتى قسمه جزءين فجعل جزءا في صلب عبد الله و جزءا في صلب أبي طالب فأخرجني نبيا و أخرج عليا وصيا[٤].

فض: [كتاب الروضة] عن ابن عباس عن سلمان مثل رواية الفردوس.

أقول: أورد العلامة رحمه الله تلك الروايات بتلك الأسانيد في كتاب كشف الحق[٥].

٢٥/٣٥ **١٩ـ يف:** [الطرائف] روى الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى ﴿وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾[٦] عن مجاهد قال كان من نعم الله على علي بن أبي طالبعليه السلام و ما صنع الله له و زاده من الخير إن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و أبا طالب كان ذا عيال كثير فقال رسول اللّه للعباس عمه و كان من أيسر بني هاشم يا عباس أخوك أبو طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا فلنخفف عنه عياله آخذ أنا من بنيه رجلا و تأخذ أنت من بنيه رجلا[٧] فنكفيهما عنه من عياله قال العباس نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال أبو طالب إن تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فأخذ النبيﷺ عليا فضمه إليه و أخذ العباس جعفرا فضمه إليه فلم يزل علي مع رسول اللهﷺ حتى بعثه الله نبيا و اتبعه عليفآمن به و صدقه و لم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم و استغنى عنه[٨].

٢٠ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عن عليعليه السلام قال قال رسول اللهﷺ يا علي خلق الناس من شجر شتى و خلقت أنا و أنت من شجرة واحدة أنا أصلها و أنت فرعها و الحسن و الحسين أغصانها و شيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة[٩].

---

(١) فضائل ابن شاذان: ٩٣ ـ ٩٦.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٥٣.
(٣) فضائل ابن شاذان: ٩٢ ـ ٩٣.
(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٥ ـ ١٦ ح ١.
(٥) أنظر نهج الحق و كشف الصدق: ٢٣٢.
(٦) التوبة: ١٠٠.
(٧) في المصدر: من بيته رجلاً.
(٨) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١:١٨ ح ٣.
(٩) عيون أخبار الرضا (ع) ٢:٧٩ ب ٣٠ ح ٣٤٠.

٢١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن الحسين[١] عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن جابر قال جعفر بن محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام ألا أبشرك ألا أمنحك قال بلى يا رسول الله قال فإني خلقت أنا و أنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأمهاتهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم[٢].

٢٦/٣٥ ٢٢ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عبد الله عن عمران بن محسن عن يونس بن زياد عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع أن المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال سألت جعفر بن محمد بن علي عليه السلام على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في أمر من أموره فحسن فيه بلاؤه و عظم عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد و رسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يصلي الصلاة فصلى معه فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأله عن مسيره ذلك و ما صنع فيه فجعل علي عليه السلام يحدثه و أسارير رسول الله تلمع سرورا بما حدثه فلما أتى عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أبشرك يا أبا الحسن فقال فداك أبي و أمي فكم من خير بشرت به قال إن جبرئيل هبط علي في وقت الزوال فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك و إن الله عز و جل أبلى المسلمين به بلاء حسنا و إنه كان من صنعه كذا و كذا فحدثني بما أنبأتني به فقال لي يا محمد إنه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم وصي أبيه آدم بشيث و نجا شيث بأبيه آدم و نجا آدم بالله يا محمد و نجا من تولى سام بن نوح وصي أبيه نوح بسام و نجا سام بنوح و نجا نوح بالله يا محمد و نجا من تولى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن وصي أبيه إبراهيم بإسماعيل و نجا إسماعيل بإبراهيم و نجا إبراهيم بالله يا محمد و نجا من تولى يوشع بن نون وصي موسى بيوشع و نجا يوشع بموسى و نجا موسى بالله يا محمد و نجا من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون و نجا شمعون بعيسى و نجا عيسى بالله يا محمد و نجا من تولى عليا وزيرك في حياتك و وصيك عند وفاتك بعلي و نجا علي بك و نجوت أنت بالله عز و جل يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء و جعل عليا سيد الأوصياء و خيرهم و جعل الأئمة من ذريتكما إلى أن يرث الأرض و من عليها.

٢٧/٣٥ فسجد علي عليه السلام و جعل يقبل الأرض شكرا لله تعالى و إن الله جل اسمه خلق محمدا و عليا و فاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام أشباحا يسبحونه و يمجدونه و يهللونه بين يدي عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر آلاف عام فجعلهم نورا ينقلهم في ظهور الأخيار من الرجال و أرحام الخيرات المطهرات و المهذبات من النساء من عصر إلى عصر فلما أراد الله عز و جل أن يبين لنا فضلهم و يعرفنا منزلتهم و يوجب علينا حقهم و أخذ ذلك النور فقسمه قسمين جعل قسما في عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين و خاتم المرسلين و جعل فيه النبوة و جعل القسم الثاني في عبد مناف و هو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فكان منه علي أمير المؤمنين و سيد الوصيين و جعله رسول الله وليه و وصيه و خليفته و زوج ابنته و قاضي دينه و كاشف كربته و منجز وعده و ناصر دينه[٣].

توضيح: قال الجوهري السرر واحد أسرار الكهف و الجبهة و هي خطوطها و جمع الجمع أسارير و في الحديث تبرق أسارير وجهه[٤].

٢٨/٣٥ ٢٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] محمد بن إسماعيل البرمكي عن عبد الله بن داهر عن الحمامي[٥] عن محمد بن فضل عن ثور بن يزيد عن خالد بن سعد عن سعدان[٦] قال قال النبي صلى الله عليه وآله كنت أنا و علي نورا بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر آلاف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين و ركبه في صلب آدم و أهبطه إلى الأرض ثم حمله

---

(١) في المصدر: جعفر بن محمد الحسيني: في الموضعين.
(٢) أمالي الطوسي: ٧٧ ج ٣.
(٣) اليقين في إمرة الامام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٢٥ ـ ٢٢٧ ب ٦٧.
(٤) الصحاح: ٩٨٣.
(٥) في المصدر: الحماني.
(٦) في المصدر: عن خالد بن معدان، عن سلمان.

في السفينة في صلب نوح ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم فجزء أنا و جزء علي و النور الحق يزول معنا حيث زلنا[1].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] من مناقب الخوارزمي عن سلمان مثله إلى قوله و جزء علي[2].

۲٤ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الشيخ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن الفضل بن شاذان عن رجاله عن موسى بن جعفر عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى خلق نور محمد من اختراعه من نور عظمته و جلاله و هو نور لاهوتيته الذي تبدى و تجلى لموسى عليه السلام في طور سيناء فما استقر له و لا أطاق موسى لرؤيته و لا ثبت له حتى خر صعقا[3] مغشيا عليه و كان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه و آله فلما أراد أن يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الأول محمدا و من الشطر الآخر علي بن أبي طالب و لم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده و نفخ فيهما بنفسه لنفسه و صورهما على صورتهما و جعلهما أمناء له و شهداء على خلقه و خلفاء على خليقته و عينا له عليهم و لسانا له إليهم قد استودع فيهما علمه و علمهما البيان و استطلعهما على غيبه و بهما فتح بدء الخلائق و بهما يختم الملك و المقادير.

ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من المصابيح[4] هم خلقوا من الأنوار و انتقلوا من ظهر إلى ظهر و صلب إلى صلب و من رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء مهين و لا نطفة خشرة كسائر خلقه بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات[5] لأنهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه[6] لأنه لا يرى و لا يدرك و لا تعرف كيفيته و لا إنيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في أمره و نهيه فبهم تظهر قدرته و منهم ترى آياته و معجزاته و بهم و منهم عبادة نفسه و بهم يطاع أمره و لولاهم ما عرف الله و لا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري أمره كيف يشاء فيما يشاء لا يُسْئَلُ عَمّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ[7].

بيان: الخشارة الرديء من كل شيء.

۲٩/۳٥

۲٥ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس مرفوعا إلى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى ﴿وَ إِنّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ وَ إِنّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾[8] فقال ابن عباس إنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه و آله تبسم في وجهه و قال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام فقلت يا رسول الله أكان الابن قبل الأب قال نعم إن الله تعالى خلقني و خلق عليا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة و خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه و خلق عليا من النصف الآخر قبل الأشياء كلها ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري و نور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة و هللنا فهللت الملائكة و كبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي و تعليم علي و كان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي و لعلي و لا يدخل الجنة مبغض لي و لعلي ألا و إن الله عز و جل خلق الملائكة بأيديهم أباريق اللجين[9] مملوءة من ماء الحياة من الفردوس فما أحد من شيعة علي إلا و هو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء و ينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم و من نبيهم و من وصيهم علي و من ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام فقلت يا رسول الله و من الأئمة قال إحدى عشرة مني و أبوهم علي بن أبي طالب.

ثم قال النبي صلى الله عليه و آله الحمد لله الذي جعل محبة علي و الإيمان سببين[10].

۳۰/۳٥

۲٦ـمد: [العمدة] من مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي بن محمد بن التبيع[11] عن أحمد بن محمد بن

---

(۱) الخرائج و الجرائح: ۸۳۸ ح ٥۳. (۲) مناقب الخوارزمي: ۱٤٥ ح ۱٦٩.

(۳) في «أ»: صاعقاً.

(٤) في المصدر: واقتبس من نور فاطمة و على الحسن و الحسين كاقتباس المصابيح.

(٥) في المصدر: أرحام المطهرات.

(٦) في المصدر: اصطفاهم لنفسه و جعلهم خزان علمه و بلغاء عنه الى خلقه أقامهم مقام نفسه.

(۷) تأويل الايات الظاهرة: ۳٩۷ ـ ۳٩٩ ح ۲۷ سورة الشعراء. (۸) الصافات: ۱٦٦.

(٩) اللجين: الفضة: «لسان العرب ۱۲: ۲٤۳». (۱۰) تأويل الايات الظاهرة: ٥۰۱ ـ ٥۰۲ ح ۲۰ سورة الصافات.

(۱۱) في المصدر: محمد بن علي بن محمد بن البيع.

سلام[1] عن عمر بن أحمد بن روح الساجي عن يحيى بن الحسن العلوي عن محمد بن سعيد المكي الدارمي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال كنت جالسا مع أبي و نحن نزور[2] قبر جدنا عليه السلام و هناك نسوان كثيرة إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها من أنت رحمك الله قالت أنا زيدة بنت العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك شيء تحدثينا به قالت أي و الله حدثتني أمي أم عمارة بنت عبادة بن فضل بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيبا حزينا فقلت ما شأنك يا أبا طالب فقال إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يده على وجهه فبينا هو كذلك إذ أقبل محمد فقال ما شأنك يا عم فقال إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذه[3] بيده و جاءا و قمن معه[4] فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي على اسم الله قالت فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب عليا و حمله النبي حتى إذا أداه إلى منزلها.

قال علي بن الحسين عليه السلام فو الله ما سمعت بشيء قط إلا و هذا أحسن منه[5].

يف: [الطرائف] من مناقب ابن المغازلي مرسلا مثله[6].

أقول: و روي في الفصول المهمة مثله و زاد بعد قوله فسماه أبو طالب عليا و قال:

سـميته بـعلي كـي يـدوم له عز العلو وفخر العـز أدومـه[7]

٢٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن سعيد و رزق الله بن سليمان و اللفظ له عن الحسن بن علي المازدي[8] عن عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا الشجرة و فاطمة فرعها و علي لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها و زاد رزق الله و شيعتنا ورقها الشجرة أصلها في جنة عدن و الفرع و الورق و الثمر في الجنة[9].

٢٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن الحسن البصري عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن علي الأحمر عن نصر بن علي عن عبد الوهاب بن عبد الحميد عن حميد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت أنا و علي على يمين العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا من صلب إلى صلب في أصلاب الطاهرين و أرحام المطهرات حتى انتهينا إلى صلب عبد المطلب فقسمنا قسمين فجعل في عبد الله نصفا وفي أبي طالب نصفا وجعل النبوة والرسالة في وجعل الوصية والقضية في علي ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من أسمائه فالله محمود وأنا محمد والله العلي وهذا علي فأنا للنبوة والرسالة وعلي للوصية والقضية[10].

٢٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن علي بن القاسم بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن مطاع عن أحمد بن حسن القواس[11] عن محمد بن سلمة الواسطي عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة[12] عن ثابت عن أنس بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان و قال يا أنس خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا و كذا[13] تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فأقرئه مني السلام و احمله على البغلة و أت به إلي قال أنس فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة فأتيت به إليه فلما أن بصر برسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام عليك يا رسول‌الله قال وعليك السلام يا أباالحسن اجلس فإن[14] هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا وأنا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلا وأنت خير منه.

قال أنس فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما و دنت من رءوسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السحابة .فتناول عنقود عنب فجعله بينه و بين علي و قال كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك قال أنس فقلت يا رسول الله علي أخوك قال نعم علي أخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك قال إن الله عز و جل خلق ماء تحت العرش قبل

---

(١) في المصدر: أحمد بن محمد بن مسلم.
(٢) في المصدر: و نحن زائرون.
(٣) في «أ»: فأخذه.
(٤) في المصدر: و جاء و هي معه و قمنا معه.
(٥) العمدة: ٢٧ ـ ٢٨ ف ٣ ح ٨.
(٦) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٦ ـ ١٧ ح ٢.
(٧) الفصول المهمة في معرفة أحوال الائمة (ع): ٣٠ف ١.
(٨) في المصدر: الحسن بن علي الأزدي.
(٩) أمالي الطوسي: ٦٢١.
(١٠) أمالي الطوسي: ١٨٦ ـ ج٧. بأدنى فارق.
(١١) في المصدر: أحمد بن حبر القواس.
(١٢) في المصدر: محمد بن سلمة.
(١٣) كذا في «أ» و المصدر. و في «ط»: كذى و كذى.
(١٤) في المصدر: يا أباالحسن فإن هذا موضع.

٣١/٣٥

٣٢/٣٥

أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام و أسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن يخلق آدم[١] فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز و جل نصفين فصار نصفه في أبي عبد الله بن عبد المطلب و نصف في أبي طالب فأنا من نصف الماء و علي من النصف الآخر فعلي أخي في الدنيا و الآخرة ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾[٢].

٣٣/٣٥

٣٠ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد بن خالد الهاشمي عن الحسن بن حماد البصري عن أبيه[٣] عن آبائه قال قال رسول الله ﷺ كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عز و جل قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام[٤] فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عز و جل ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين فصير قسمي في صلب عبد الله و قسم علي في صلب أبي طالب فعلي مني و أنا من علي لحمه من لحمي و دمه من دمي فمن أحبني فبحبي أحبه و من أبغضه فببغضي أبغضه[٥].

كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي بالإسناد عن الحسين بن علي عن أبيه ؑ مثله[٦].

٣١ـ ع: [علل الشرائع] أحمد بن الحسين النيسابوري و ما لقيت أنصب منه عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن إسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله ﷺ و هو يقول خلقت أنا و علي بن أبي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل أن يخلق آدم[٧] بألفي عام فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه و لقد سكن الجنة و نحن في صلبه و لقد هم بالخطيئة و نحن في صلبه و لقد ركب نوح في السفينة و نحن في صلبه و قد قذف إبراهيم في النار و نحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز و جل من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب لم يلمني السفاح قط[٨] فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله و جعل عليا في صلب أبي طالب و جعل في النبوة و البركة و جعل في علي الفصاحة و الفروسية و شق لنا اسمين من أسمائه فذو العرش محمود و أنا محمد و الله الأعلى و هذا علي[٩].

٣٤/٣٥

٣٢ـ ع: [علل الشرائع] إبراهيم بن هارون الهيثمي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن إسماعيل بن علية عن أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز و جل خلقني و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فأين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله عز و جل و نحمده و نقدسه و نمجده قلت على أي مثال قال أشباح نور حتى إذا أراد الله عز و جل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأمهات و لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر يسعد بنا قوم و يشقى بنا آخرون فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله و نصفه في أبي طالب ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة و النصف الذي لعلي إلى فاطمة بنت أسد[١٠] فأخرجتني آمنة و أخرجت فاطمة عليا ثم أعاد عز و جل العمود إلي فخرجت مني فاطمة ثم أعاد عز و جل العمود إلى علي فخرج منه الحسن و الحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن و ماكان من نوري فصار في ولد الحسين فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة[١١].

٣٣ـ ل: [الخصال] ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عبد الله بن محمد التميمي عن أبيه عن الرضا عن آبائه ؑ قال قال رسول الله ﷺ خلقت أنا و علي من نور واحد[١٢].

---

(١) في المصدر: إلى أن خلق آدم.
(٢) أمالي الطوسي: ٣٢٠ ـ ٣٢١ ج١١ بأدنى فارق و الاية من الفرقان:٥٤.
(٣) في المصدر: عن أبيه، عن أبي الجارود، عن محمد بن عبدالله، عن أبيه.
(٤) في نسخة: بأربعة عشر آلاف.
(٥) الخصال: ١٤٠ب٢ح١٦.
(٦) كشف الغمة في معرفة الائمة(ع)١:٣٠١.
(٧) في «أ»: قبل آن خلق آدم.
(٨) في «أ»: انتهى بنا إلى عبدالمطلب فقسّمنا بنصفين.
(٩) علل الشرائع: ١٣٤ ـ ١٣٥ ب ١١٦ ح ١.
(١٠) في «أ»: والنصف إلى فاطمة بنت أسد.
(١١) علل الشرائع: ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ب ١٥٦ ح ١١.
(١٢) الخصال: ٣١ ب ١ ح ١٠٨. عيون أخبار الرضا (ع) ٢: ٦٣ ب ٣١ ح ٢١٩. أمالي الصدوق: ١٩٦ م ١٤ ح ١٠.

٣٤ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بهذا الإسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام الناس من أشجار شتى و أنا و أنت من شجرة واحدة[١].

٣٥ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر عن أحمد بن يحيى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله أخرجني و رجلا معي من ظهر إلى ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا فسبقته بفضل هذه على هذه و ضم بين السبابة و الوسطى و هو النبوة فقيل له من هو يا رسول الله قال علي بن أبي طالب[٢].

٣٦ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي خلقني الله تعالى و أنت من نوره حين خلق آدم فأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب ثم افترقا من عبد المطلب أنا في عبد الله و أنت في أبي طالب لا تصلح النبوة إلا لي و لا تصلح الوصية إلا لك فمن جحد وصيتك جحد نبوتي و من جحد نبوتي أكبه الله على منخريه في النار[٣].

أقول: أوردت بعض أخبار نوره في باب بدء خلقهم و باب مناقب أصحاب الكساء و باب فضائل النبي صلى الله عليه وآله و باب أحوال أبي طالب و باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم صلوات الله عليهم.

٣٧ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أيوب عن عمرو بن الحسن القاضي[٤] عن عبد الله بن محمد عن أبي حبيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عائشة قال ابن شاذان و حدثني سهل بن أحمد[٥] عن أحمد بن عمر الربيعي[٦] عن زكريا بن يحيى عن أبي داود عن شعبة عن قتادة عن أنس عن العباس بن عبد المطلب قال ابن شاذان و حدثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال كان العباس بن عبد المطلب و يزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليه السلام و كانت حاملة بأمير المؤمنين تسعة أشهر و كان يوم التمام قال فوقفت بإزاء البيت الحرام و قد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء و قالت أي رب إني مؤمنة بك و بما جاء به من عندك الرسول و بكل نبي من أنبيائك و بكل كتاب أنزلته و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل و إنه بنى بيتك العتيق فأسألك بحق هذا البيت و من بناه و بهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني و يؤنسني بحديثه و أنا موقنة أنه إحدى آياتك و دلائلك لما يسرت علي ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب و يزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت أسد و دعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا ثم عادت الفتحة و التزقت بإذن الله فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله تعالى و بقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام قال و أهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك و تتحدث المخدرات في خدورهن قال فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة و علي عليه السلام على يديها ثم قالت معاشر الناس إن الله عز و جل اختارني من خلقه و فضلني على المختارات ممن كن قبلي[٧] و قد اختار الله آسية بنت مزاحم و إنها عبدت الله سرا في موضع لا يجب[٨] أن يعبد الله فيها إلا اضطرارا و إن مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها[٩] ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطبا جنيا و إن الله تعالى اختارني و فضلني عليهما و على كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأني ولدت في بيته العتيق و بقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة و أوراقها[١٠] فلما أردت أن أخرج و ولدي على يدي هتف بي هاتف و قال يا فاطمة سميه عليا فأنا العلي

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ٢: ٦٨ ب ٣١ ح ٢٦٧.
(٢) أمالي الطوسي: ٣٥٠ ج ١٢.
(٣) أمالي الطوسي: ٣٠١ ج ١١.
(٤) في المصدر: عمر بن الحسن القاضي.
(٥) في «آ»: سهيل بن أحمد.
(٦) في نسخة: الربيقي.
(٧) في المصدر: ممن مضى قبلي.
(٨) في المصدر: فإنها عبدت الله سرّاً في موضع لا يجب. و هو الصحيح.
(٩) في المصدر: حيث هانت و يسر عليها.
(١٠) في «أ»: و أوراقها.

الأعلى و إني خلقته من قدرتي و عز جلالي[1] و قسط عدلي[2] و اشتققت اسمه من اسمي و أدبته بأدبي و فوضت إليه أمري و وقفته على غامض علمي و ولد في بيتي و هو أول من يؤذن فوق بيتي و يكسر الأصنام و يرميها على وجهها و يعظمني و يمجدني و يهللني و هو الإمام بعد حبيبي و نبيي و خيرتي من خلقي محمد رسولي و وصيه فطوبى لمن أحبه و نصره و الويل لمن عصاه و خذله و جحد حقه.

قال فلما رآه أبو طالب سر و قال علي عليه السلام السلام عليك يا أبه و رحمة الله و بركاته ثم قال دخل رسول الله صلى الله عليه و آله فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السلام و ضحك في وجهه و قال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته قال ثم تنحنح بإذن الله تعالى و قال ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاٰتِهِمْ خاٰشِعُونَ﴾ إلى آخر الآيات فقال رسول الله صلى الله عليه و آله قد أفلحوا بك و قرأ تمام الآيات إلى قوله ﴿أُولٰئِكَ هُمُ الْوٰارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهٰا خاٰلِدُونَ﴾[3] فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أنت و الله أميرهم[4] أمير المؤمنين تميرهم من علومهم[5] فيمتارون و أنت و الله دليلهم و بك يهتدون.

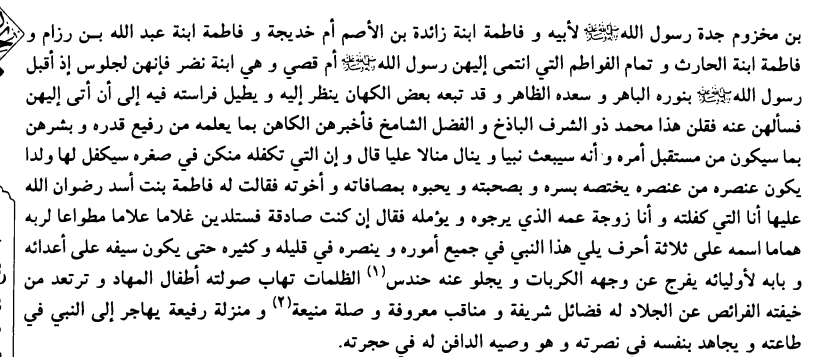
٣٨/٣٥ ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله لفاطمة اذهبي إلى عمه حمزة فبشريه به فقالت و إذا خرجت أنا فمن يرويه قال أنا أرويه فقالت فاطمة أنت ترويه قال نعم فوضع رسول الله صلى الله عليه و آله لسانه في فيه فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتٰا عَشْرَةَ عَيْناً قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من علي إلى أعنان السماء قال ثم شدته و قمطته بقماط فبتر القماط قال فأخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به فبتر القماط ثم جعلته في قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها فجعلته أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج و واحد من الأدم فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله ثم قال بعد ذلك يا أمة لا تشدي يدي فإني أحتاج أن أبصبص[6] لربي بإصبعي قال فقال أبو طالب عند ذلك إنه سيكون له شأن و نبأ قال فلما كان من غد دخل رسول الله على فاطمة فلما بصر علي برسول الله صلى الله عليه و آله سلم عليه و ضحك في وجهه و أشار إليه أن خذني إليك و اسقني بما سقيتني بالأمس قال فأخذه رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت فاطمة عرفه و رب الكعبة قال فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني أن أمير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله صلى الله عليه و آله فلما كان اليوم الثالث و كان العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا و قال هلموا إلى وليمة ابني علي قال و نحر ثلاثمائة من الإبل و ألف رأس من البقر و الغنم و اتخذ وليمة عظيمة و قال معاشر الناس ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا و طوفوا بالبيت سبعا سبعا[7] و ادخلوا و سلموا على ولدي علي فإن الله شرفه و لفعل أبي طالب شرف يوم النحر[8].

٣٩/٣٥ **بيان:** لا يخفى مخالفة هذا الخبر لما مر من التواريخ[9] و يمكن حمله على النسيء الذي كانت قريش ابتدعوه في الجاهلية بأن يكون ولادته عليه السلام في رجب أو شعبان و هم أوقعوا الحج في تلك السنة في أحدهما و بشعبان أوفق و الله يعلم.

٤٠/٣٥ **٣٨ـكنز الكراجكي:** روى المحدثون و سطر المصنفون إن أبا طالب و امرأته فاطمة بنت أسد رضوان الله عليهما لما كفلا رسول الله صلى الله عليه و آله استبشرا بغرته واستسعدا بطلعته و اتخذاه ولدا لأنهما لم يكونا رزقا من الولد أحدا ثم إنه نشأ أحسن نشوء[10] و أحسنه و أفضله و أيمنه فرأى فاطمة و رغبتها في الولد فقال لها يا أمه قربي قربانا[11] لوجه الله تعالى خالصا و لا تشركي معه أحدا فإنه يرضاه منك و يتقبله و يعطيك طلبتك و يعجله فامتثلت فاطمة أمره و قربت قربانا لله تعالى خالصا و سألته أن يرزقها ولدا ذكرا فأجاب الله تعالى دعاءها و بلغ مناها و رزقها من الأولاد خمسة عقيلا ثم طالبا ثم جعفرا ثم عليا ثم أختهم فاختة المعروفة بأم هانئ فمما جاء من حديثها قبل أن ترزق أولادها أنها جلست[12] يوما تتحدث مع عجائز العرب و الفواطم من قريش منهم فاطمة ابنة عمرو بن عائذ بن عمران

---

(١) في المصدر: و عزتي و جلالي.
(٢) في المصدر: و قسط و ليلة. و هو تصحيف.
(٣) المؤمنون: ١١.
(٤) في نسخة: أميرالمؤمنون.
(٥) في المصدر: من علومك.
(٦) التبصبص: التملق «لسان العرب ١: ٤٢١».
(٧) في المصدر: و طوفوا بالبيت سبعاً.
(٨) أمالي الطوسي: ٧١٥ ـ ٧١٨ بفارق يسير.
(٩) و لا يخفي عامية سنده و ما فيه من جهالة و ضعف.
(١٠) في المصدر: ثم نشأ أشرف نشوئ
(١١) في المصدر: في طلب، و قربانها وقتاً بعد وقت، فقال لها: يا أمة اجعلي قربانك.
(١٢) في المصدر: إنها كانت جلست.



بن مخزوم جدة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبيه و فاطمة ابنة زائدة بن الأصم أم خديجة و فاطمة ابنة عبد الله بن رزام و فاطمة ابنة الحارث و تمام الفواطم التي انتمى إليهن رسول الله صلى الله عليه وآله أم قصي و هي ابنة نضر فإنهن لجلوس إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله بنوره الباهر و سعده الظاهر و قد تبعه بعض الكهان ينظر إليه و يطيل فراسته فيه إلى أن أتى إليهن فسألهن عنه فقلن هذا محمد ذو الشرف الباذخ و الفضل الشامخ فأخبرهن الكاهن بما يعلمه من رفيع قدره و بشرهن بما سيكون من مستقبل أمره و أنه سيبعث نبيا و ينال منالا عليا قال و إن التي تكفله منكن في صغره سيكفل لها ولدا يكون عنصره من عنصره يختصه بسره و بصحبته و يحبوه بمصافاته و أخوته فقالت له فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها أنا التي كفلته و أنا زوجة عمه الذي يرجوه و يؤمله فقال إن كنت صادقة فستلدين غلاما علاما مطواعا لربه هماما اسمه على ثلاثة أحرف يلي هذا النبي في جميع أموره و ينصره في قليله و كثيره حتى يكون سيفه على أعدائه و بابه لأوليائه يفرج عن وجهه الكربات و يجلو عنه حندس[1] الظلمات تهاب صولته أطفال المهاد و ترتعد من خيفته الفرائص عن الجلاد له فضائل شريفة و مناقب معروفة و صلة منيعة[2] و منزلة رفيعة يهاجر إلى النبي في طاعته و يجاهد بنفسه في نصرته و هو وصيه الدافن له في حجرته.

٤١/٣٥ قالت أم علي عليه السلام فجعلت أفكر في قول الكاهن فلما كان الليل رأيت في منامي كأن جبال الشام قد أقبلت تدب و عليها جلابيب الحديد و هي تصيح من صدورها بصوت مهول فأسرعت[3] فأقبلت نحوها جبال مكة و أجابتها بمثل صياحها و أهول و هي تتهيج كالشرد المحمر و أبو قبيس ينتفض كالفرس و فصاله[4] تسقط عن يمينه و شماله يلتقطون ذلك فلقطت معهم أربعة أسياف و بيضة حديدة مذهبة فأول ما دخلت مكة سقطت منها سيف في ماء فغير[5] و طار و الثاني في الجو فاستمر و سقط الثالث إلى الأرض فانكسر و بقي الرابع في يدي مسلولا فبينا أنا به أصول إذا صار السيف شبلا فتبينته فصار ليثا مهولا فخرج عن يدي و مر نحو الجبال يجوب بلاطحها و يخرق صلاطحها[6] و الناس منه مشفقون و من خوفه حذرون إذ أتى محمد فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الألوف ٤٢/٣٥ فانتبهت و قد راعني الزمع و الفزع فالتمست المفسرين و طلبت القائفين و المخبرين فوجدت كاهنا زجر لي بحالي و أخبرني بمنامي و قال لي أنت تلدين أربعة أولاد ذكور و بنتا بعدهم و إن أحد البنين يغرق و الآخر يقتل في الحرب و الآخر يموت و يبقى له عقب و الرابع يكون إماما للخلق صاحب سيف و حق ذا فضل و براعة يطيع النبي المبعوث أحسن طاعة.

فقالت فاطمة فلم أزل مفكرة في ذلك و رزقت بني الثلاثة عقيلا و طالبا و جعفرا ثم حملت بعلي عليه السلام في عشر ذي الحجة فلما كان الشهر الذي ولدته فيه و كان شهر رمضان رأيت في منامي كأن عمود حديد قد انتزع من أم رأسي ثم سطع في الهواء حتى بلغ السماء ثم رد إلي فقلت ما هذا فقيل لي هذا قاتل أهل الكفر و صاحب ميثاق النصر بأسه شديد يفزع من خيفته و هو معونة الله لنبيه[7] و تأييده على عدوه قالت فولدت عليا.

٤٣/٣٥ و جاء في الحديث أنها دخلت الكعبة على ما جرت به عادتها فصادف دخولها وقت ولادتها فولدت أمير المؤمنين عليه السلام داخلها و كان ذلك في النصف من شهر رمضان و لرسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة على الكمال فتضاعف ابتهاجه به و تمام مسرته و أمرها أن تجعل مهده جانب فرشته[8] و كان يلي أكثر تربيته و يراعيه في نومه و يقظته و يحمله على صدره و كتفه و يحبوه بألطافه و تحفه و يقول هذا أخي و صفيي[9] و ناصري و وصيي.

فلما تزوج النبي صلى الله عليه وآله خديجة أخبرها بوجدها بعلي عليه السلام و محبته فكانت تستزيده و تزينه و تحليه و تلبسه و ترسله مع ولائدها[10] و يحمله خدمها فيقول الناس هذا أخو محمد و أحب الخلق إليه و قرة عين خديجة و من اشتملت السعادة عليه و كانت ألطاف خديجة تطرق منزل أبي طالب ليلا و نهارا و صباحا و مساء ثم إن قريشا أصابتها أزمة مهلكة و سنة مجدبة منهكة و كان أبو طالب رضي الله عنه ذا مال يسير و عيال كثير فأصابه ما أصاب قريشا من العدم و الإضافة و الجهد و الفاقة فعند ذلك دعا رسول الله عمه العباس فقال له يا أبا الفضل إن أخاك أبا

---

(١) الحندس: الليل الشديد الظلمة. «لسان العرب ٣: ٣٥٦».
(٢) في نسخة: و صلوات منيعة.
(٣) في نسخة: فأقبلت.
(٤) في المصدر: كالفرس و نصال.
(٥) في المصدر: سقط منها سيف في ماء فغمر.
(٦) في المصدر: صلادحها.
(٧) في «أ»: على نبيه. و صحيحه ما في المتن.
(٨) في المصدر: جانب فراشه.
(٩) في المصدر: هذا أخي و سيفي.
(١٠) الوليدة: الامه و الصبيّه بينة الولادة. و الجمع الولائد «لسان العرب ١٥: ٣٩٥».

طالب كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة و العزمة[1] و قد ناله ما نزل بالناس من هذه الأزمة و ذو الأرحام أحق بالرفد و أولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل عنه بعض أثقاله و نخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه يسهل عليه بذلك ما هو فيه فقال له العباس نعم ما رأيت و الصواب فيما أتيت هذا و الله الفضل الكريم و الوصل الرحيم.

٤٤/٣٥ فلقيا أبا طالب فصبراه و لفضل آبائه ذكراه و قالا له إنا نريد أن نحمل عنك بعض الحال[2] فادفع إلينا من أولادك من يخف عنك به الأثقال قال أبو طالب إذا تركتما لي عقيلا و طالبا فافعلا ما شئتما فأخذ العباس جعفرا و أخذ رسول اللهﷺ عليا فانتجبه لنفسه و اصطفاه لمهم أمره و عول عليه في سره و جهره و هو مسارع لمرضاته موفق للسداد[3] في جميع حالاته و كان رسول اللهﷺ في ابتداء طروق الوحي إليه كلما هتف به هاتف أو سمع من حوله رجفة راجف أو رأى رؤيا أو سمع كلاما يخبر بذلك خديجة و علياعليه السلام و يستسرهما هذه الحال فكانت خديجة تثبته و تصبره و كان عليعليه السلام يهنئه و يبشره و يقول له و الله يا ابن عم ما كذب عبد المطلب فيك و لقد صدقت الكهان فيما نسبته إليك و لم يزل كذلك إلى أن أمرﷺ بالتبليغ فكان أول من آمن به من النساء خديجة و من الذكور أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام و عمره يومئذ عشر سنين[4].

بيان: الشرد جمع شارد و هو البعير النافر و المحمر الناقة يلتوي[5] في بطنها ولدها و جاب يجوب جوبا خرق و قطع و البلطح المكان الواسع و كذا الصلطح و صلاطح بلاطح أتباع و الزمع محركة شبه الرعدة تأخذ الإنسان و الدهش و الخوف و الزجر العيافة و التكهن.

باب ٢ أسمائه و عللها

٤٥/٣٥ ١ـمع: [معاني الأخبار] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن عليعليه السلام قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان و بلغه أن معاوية يسبه و يلعنه[6] و يقتل أصحابه فقام خطيبا فحمد الله و أثنى عليه و صلى على رسول اللهﷺ و ذكر ما أنعم الله على نبيه و عليه ثم قال لو لا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عز و جل ﴿وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[7] اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى و فضلك الذي لا ينسى يا أيها الناس إنه بلغني ما بلغني و إني أراني قد اقترب أجلي و كأني بكم و قد جهلتم أمري و أنا تارك فيكم ما تركه رسول اللهﷺ كتاب الله و عترتي و هي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء و سيد النجباء و النبي المصطفى يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر و أنا أخو رسول اللهﷺ و ابن عمه و سيف نقمته و عماد نصرته و بأسه و شدته أنا رحى جهنم الدائرة و أضراسها الطاحنة أنا موتم البنين و البنات أنا قابض الأرواح و بأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين أنا مجدل الأبطال و قاتل الفرسان و مبيد[8] من كفر بالرحمن و صهر خير الأنام أنا سيد الأوصياء و وصي خير الأنبياء أنا باب مدينة العلم و خازن علم رسول الله و وارثه و أنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة[9] المهدية حبيبة حبيب الله و خير بناته و سلالته و ريحانة رسول اللهﷺ سبطاه خير الأسباط و ولداي خير الأولاد هل أحد ينكر ما أقول أين مسلمو أهل الكتاب أنا أسمى في الإنجيل إليا و في التوراة بريء و في الزبور أري و عند الهند كبكر و عند الروم بطريسا و عند الفرس حبتر[10] و عند

---

(١) في المصدر: و العرمة.
(٢) في المصدر: عنك بعض العيال.
(٣) في المصدر: موفق السداد.
(٤) كنز الفوائد: ١: ٢٥٢ ـ ٢٥٦. بفارق يسير.
(٥) اللوى: وجع في الجوف. «لسان العرب ١٢: ٣٧٠.
(٦) في نسخة: يسبه و يعيبه.
(٧) الضحى: ١١.
(٨) في المصدر: و مبير.
(٩) في المصدر: فاطمة التقية الزكية المبرة.
(١٠) في المصدر: جبتر.



الترك بثير و عند الزنج حيتر و عند الكهنة بويء و عند الحبشة بثريك و عند أمي حيدرة و عند ظئري[١] ميمون و عند العرب علي و عند الأرمن فريق و عند أبي ظهير.

٤٦/٣٥ ألا و إني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز و جل إن الله مع الصادقين[٢] أنا ذلك الصادق و أنا المؤذن في الدنيا و الآخرة قال الله عز و جل ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰالِمِينَ﴾[٣] أنا ذلك المؤذن و قال ﴿وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ﴾[٤] فأنا ذلك الأذان و أنا المحسن يقول الله عز و جل ﴿إِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٥] و أنا ذو القلب فيقول الله عز و جل ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرىٰ لِمَنْ كٰانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[٦] و أنا الذاكر يقول الله عز و جل ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِيٰاماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ﴾[٧] و نحن أصحاب الأعراف أنا و عمي و أخي و ابن عمي و الله فالق الحب و النوى لا يلج النار لنا محب و لا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز و جل ﴿وَ عَلَى الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمٰاهُمْ﴾[٨] و أنا الصهر يقول الله عز و جل ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾[٩] و أنا الأذن الواعية يقول الله عز و جل ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾[١٠] و أنا السلم لرسول الله صلى الله عليه و آله يقول الله عز و جل ﴿وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ﴾[١١] و من ولدي مهدي هذه الأمة.

٤٧/٣٥ ألا و قد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون و بمحبتي امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق و أنا صاحب لواء رسول اللهفي الدنيا و الآخرة و رسول الله فرطي و أنا فرط شيعتي و الله لا عطش محبي و لا خاف وليي أنا ولي المؤمنين و الله وليي حسب محبي أن يحبوا ما أحب الله و حسب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله ألا و إنه بلغني أن معاوية سبني و لعنني اللهم اشدد وطأتك عليه و أنزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين رب إسماعيل و باعث إبراهيم إنك حميد مجيد ثم نزل عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله.

قال جابر سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه أما قوله أنا أسمى في الإنجيل إليا فهو علي بلسان العرب و في التوراة بريء قال بريء من الشرك و عند الكهنة بويء فهو من تبوأ مكانا و بوء غيره مكانا و هو الذي يبوئ الحق منازله و يبطل الباطل و يفسده و في الزبور أري و هو السبع الذي يدق العظم و يفرس اللحم و عند الهند كبكر قال يقرءون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و ذكر فيها أن ناصره كبكر و هو الذي إذا أراد شيئا لج فيه فلم يفارقه حتى يبلغه و عند الروم بطريسا قال هو مختلس الأرواح و عند الفرس حبتر و هو البازي الذي يصطاد و عند الترك بثير قال هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه و عند الزنج حيتر قال هو الذي يقطع الأوصال و عند الحبشة بثريك قال هو المدمر على كل شيء أتى عليه و عند أمي حيدرة قال هو الحازم الرأي الخير النقاب[١٢] النظار في دقائق الأشياء.

٤٨/٣٥ و عند ظئري ميمون قال جابر أخبرني محمد بن علي عليه السلام قال كانت ظئر عليالتي أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها و معه أخ له من الرضاعة و كان أكبر منه سنا بسنة إلا أياما و كان عند الخباء قليب[١٣] فمر الصبي نحو القليب و نكس رأسه فيه فحبا علي عليه السلام خلفه فتعلقت رجل علي عليه السلام بطنب الخيمة فجر الحبل حتى أتى على أخيه فتعلق بفرد قدميه و فرد يديه أما اليد ففي فيه و أما الرجل ففي يده فجاءته أمه فأدركته فنادت يا للحي يا للحي من غلام ميمون أمسك علي ولدي فأخذوا الطفل[١٤] من عند رأس القليب و هم يعجبون من قوته على صباه و لتعلق رجله بالطنب و لجره الطفل حتى أدركوه فسمته أمه ميمونا أي مباركا فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون و ولده إلى اليوم.

---

(١) الظئر: المرضعة. «لسان العرب ٨: ٢٤٥».
(٢) ليس في المصحف الشريف مثل هذا النص و لعله أراد المعنى.
(٣) الاعراف: ٤٢.
(٤) التوبة: ٣.
(٥) العنكبوت: ٦٩.
(٦) ق: ١٥.
(٧) آل عمران: ١٩١.
(٨) الاعراف: ٤٦.
(٩) الفرقان: ٥٤.
(١٠) الحاقة: ١٢.
(١١) الزمر: ٢٩.
(١٢) النّقاب: العالم بالامور. «لسان العرب ١٤: ٢٥١».
(١٣) القليب: البئر. «لسان العرب ١١: ٢٧٢».
(١٤) في المصدر: فأخذوا الطفلين.

و عند الأرمن فريق قال الفريق الجسور الذي يهابه الناس و عند أبي ظهير قال كان أبوه يجمع ولده و ولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع و ذلك خلق في العرب فكان عليعليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين و هو طفل ثم يصارع كبار إخوته و صغارهم و كبار بني عمه و صغارهم فيصرعهم فيقول أبوه ظهر علي فسماه ظهيرا.

٤٩/٣٥ و عند العرب علي قال جابر اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب و لا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد به من العلو لا أنه اسمه و إنما تسمى الناس به بعده و في وقته و قالت طائفة سمي علي عليا لعلوه على كل من بارزه و قالت طائفة سمي علي عليا لأن داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء و ليس نبي يعلو منزله[1] منزل علي و قالت طائفة سمي علي عليا لأنه علا على ظهر[2] رسول اللهصلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز و جل و لم يعل أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من سطح الكعبة[3] و قالت طائفة و إنما سمي عليا لأنه زوج في أعلى السماوات و لم يزوج أحد من خلق الله عز و جل في ذلك الموضع غيره و قالت طائفة إنما سمي علي عليا[4] لأنه كان أعلى الناس علما بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله[5].

ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن قوله اختلف الناس إلى آخر الخبر[6].

بيان: قوله أنا رحى جهنم أي صاحبها و الحاكم عليها و موصل الكفار إليها و يحتمل أن يكون على الاستعارة أي أنا في شدتي على الكفار شبيه بها قوله أنا قابض الأرواح أي أقتلها فأصير سببا لقبضها أو أحضر عند قبضها و يكون بإذني و يحتمل الحقيقة و الأوسط أظهر و يقال طعنه فجدله أي رماه بالأرض و الأبطال جمع البطل بالتحريك و هو الشجاع قوله أن تغلبوا عليها على بناء المعلوم أي تغلبوني عليها بأن تدعوا أن ذلك لكم أو على بناء المجهول أي يغلبكم الناس في المحاجة فتنزعموا أني لست صاحبها فتضلوا و قال الجزري الوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو و القتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه و إهانته و منه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذا شديدا[7].

ثم اعلم أن الأسماء كلها سوى علي و بويء و ظهير و ميمون و حيدرة معانيها على غير لغة العرب و أما بريء فلعله من باب الاشتراك بين اللغتين قولها من غلام أي تعجبوا من غلام.

٥٠/٣٥ ٢ـ ع: [علل الشرائع] الحسين بن يحيى بن ضريس عن معاوية بن صالح عن أبي عوانة عن محمد بن يزيد وهشام الزواعي[8] عن عبد الله بن ميمون عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا أنا مع النبيصلى الله عليه وآله في نخل[9] المدينة و هو يطلب عليا إذا انتهى[10] إلى حائط فأطلع فيه[11] فنظر إلى عليعليه السلام و هو يعمل في الأرض و قد اغبار فقال ما ألوم الناس في أن يكنوك أبا تراب فلقد رأيت عليا تمغر[12] وجهه و تغير لونه و اشتد ذلك عليه فقال النبيصلى الله عليه وآله ألا أرضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فأخذ بيده فقال أنت أخي و وزيري و خليفتي بعدي في أهلي تقضي ديني و تبرئ ذمتي من أحبك في حياة مني فقد قضي له بالجنة و من أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن و الإيمان و من أحبك بعدك و لم يرك ختم الله له بالأمن و الإيمان و آمنه يوم الفزع الأكبر و من مات و هو يبغضك يا علي مات ميتة الجاهلية يحاسبه الله عز و جل بما عمل في الإسلام[13].

٣ـ ع: [علل الشرائع] القطان عن السكري عن الحسين بن علي العبدي[14] عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول اللهصلى الله عليه وآله الفجر ثم قام بوجه كئيب و قمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمةعليها السلام فأبصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبيصلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره و

---

(١) في المصدر: و ليس نبي يعلو منزلته.
(٢) في «أ»: لانه علا على ظهر.
(٣) في نسخة: من وسط الكعبة.
(٤) في «أ»: إنما سمي علياً.
(٥) معاني الاخبار: ٥٨ ـ ٦٢ ب ٢٨ ح ٩.
(٦) علل الشرائع: ١٣٦ ـ١٣٧ ب ١١٦ ح ٤.
(٧) النهاية في غريب الحديث و الاثر ٥: ٢٠٠.
(٨) في المصدر: و هشام الزراعي.
(٩) في نسخة: في نخيل.
(١٠) في نسخة: و هو يطلب علياً إذ انتهى.
(١١) في «أ»: فاطلع عليه.
(١٢) المغرّة: لون إلى الحمرة «لسان العرب ١٣: ١٥١».
(١٣) علل الشرائع: ١٥٧ ب ١٢٥ ح ٤.
(١٤) في نسخة: حسان بن علي العبدي.



يقول قم فداك أبي و أمي يا أبا تراب ثم أخذ بيده و دخلا منزل فاطمة فمكثنا[1] هنيئة[2] ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله ﷺ بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب و خرجت بخلافه فقال كيف لا أفرح و قد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء[3].

بيان: الدقعاء التراب.

٥١/٣٤

٤ـ ع: [علل الشرائع] القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله ﷺ عليا أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض و حجة الله على أهلها بعده و به بقاؤها و إليه سكونها و لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعد الله تبارك و تعالى لشيعة علي من الثواب و الزلفى و الكرامة يقول[4] يا ليتني كنت ترابيا[5] أي يا ليتني من شيعة علي و ذلك قول الله عز و جل ﴿وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً﴾[6].

مع: [معاني الأخبار] أبي عن علي عن أبيه عن البرقي عن أبي قتادة القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله و قال حدثنا القطان عن ابن زكريا إلى آخر ما روينا[7].

بيان: يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر لتسميته عليه السلام بأبي تراب لأن شيعته لكثرة تذللهم له و انقيادهم لأوامره سموا ترابا كما في الآية الكريمة و لكونه عليه السلام صاحبهم و قائدهم و مالك أمورهم سمي أبا تراب و يحتمل أن يكون استشهادا لتسميته عليه السلام بأبي تراب أو لأنه وصف به على جهة المدح لا على ما يزعمه النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه عليه السلام به استخفافا فالمراد في الآية يا ليتني كنت أبا ترابيا و الأب يسقط في النسبة مطردا و قد يحذف الياء أيضا كما يقال تميم و قريش لبنيهما على أنه يحتمل أن يكون في مصحفهم[8] عليهم السلام ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا.

٥٢/٣٥

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] **مع:** [معاني الأخبار] علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن علي بن محمد بن بندار عن أبيه عن محمد بن علي المقري عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن ثوير بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن علاقة عن الحسن البصري قال صعد أمير المؤمنين عليه السلام[9] منبر البصرة فقال أيها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني و إلا فأنا أنسب نفسي أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام إليه ابن الكواء فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع إن أبي سماني زيدا باسم جده قصي و إن اسم أبي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم و إن اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم و اسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم و اسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم و إن اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم[10].

مع: [معاني الأخبار] أبو حامد أحمد بن الحسين عن عبد المؤمن بن خلف عن الحسن بن مهران الأصبهاني عن الحسن بن حمزة بن حماد عن أبي القاسم بن أبان عن أبي بكر الهذلي عن الحسن بن أبي الحسن البصري مثله و زاد في آخره قال و لعبد المطلب عشرة أسماء منها عبد المطلب و شيبة و عامر[11].

بيان: قوله لجمعه إياها كأنه إشارة إلى سبب التسمية بقصي أيضا.

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ يا علي إن الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم[12].

---

(١) في نسخة: فمكث.
(٢) في نسخة: هنيهة.
(٣) علل الشرائع: ١٥٥ ـ ١٥٦ ب ١٢٥ ح ١.
(٤) في «أ»: قال.
(٥) كذا في «أ» و المصدر. و في «ط»: ترابياً.
(٦) علل الشرائع: ١٥٦ ب ١٢٥ ح ٢. و الاية (٤٠) من سورة النبأ.
(٧) معاني الاخبار: ١٢٠ ب ٥٥ ح ١.
(٨) ذكرنا غير مرة أن ما يذكر عن مصحف الائمة (عليهم السلام) هو تفسير لألفاظ المصحف الشريف و تأويل لها. و لاينبغي حمل الكلام على أن المتعلق هو خلاف لفظ القرآن.
(٩) في نسخة: صعد علي بن أبي طالب.
(١٠) معاني الأخبار: ١٢٠ ـ ١٢١ ب ٥٦ ح ١. أمالي الصدوق: ٤٨٢ ـ ٤٨٣ م ٨٨ ح ٢ بأدنى فارق.
(١١) معاني الاخبار: ١٢١ ب ٥٦ ح ٢.
(١٢) عيون أخبار الرضا(ع) ٢: ٥٢ ب ٣١ ح ١٨٢.

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائهم عليهم السلام مثله.

٥٣/٣٥ **بيان:** قال الجزري الأنزع الذي ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين و في صفة علي الأنزع البطين كان أنزع الشعر له بطن و قيل معناه الأنزع من الشرك المملوء البطن من العلم و الإيمان[١].

٧ـ ع: [علل الشرائع] مع: [معاني الأخبار] القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن أبي‌الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال له أخبرني عن الأنزع البطين علي بن أبي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس أيها الرجل و الله لقد سألت عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل منه و إنه لأخو رسول الله و ابن عمه و وصيه و خليفته على أمته و إنه لأنزع من الشرك بطين من العلم و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذه الأنزع يعني عليا[٢].

توضيح: قال الجزري أصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة و احتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعير للاعتصام و منه الحديث و النبي آخذ بحجزة الله أي بسبب منه[٣].

٨ـ ع: [علل الشرائع] أبي و ابن الوليد معا عن أحمد بن إدريس و محمد العطار معا عن الأشعري بإسناد متصل لم أحفظه أن أمير المؤمنين عليه السلام قال إذا أراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه و ها أنا ذا[٤].

إيضاح: تحات الورق سقطت.

٥٤/٣٥ ٩ـ ع: [علل الشرائع] الطالقاني عن الحسن بن علي العدي[٥] عن عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد قال سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال أسألك عن ثلاث هن فيك أسألك عن قصر خلقك و كبر بطنك و عن صلع رأسك فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تبارك و تعالى لم يخلقني طويلا و لم يخلقني قصيرا و لكن خلقني معتدلا أضرب القصير فأقده و أضرب الطويل فأقطه[٦] و أما كبر بطني فإن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب فازدحم في بطني فنفجت عن ضلوعي[٧].

ل: [الخصال] مثله و في آخره فنفجت عنه عضوي و أما صلع رأسي فمن إدمان لبس البيض و مجالدة الأقران[٨].

بيان: القد الشق طولا[٩] و القط القطع عرضا[١٠] و انتفج جنبا البعير إذا ارتفعا و عظما خلقه و نفجت الشيء فانتفج أي رفعته و عظمته[١١] كل ذلك ذكرها الفيروزآبادي[١٢] و أما كون كثرة العلم سببا لذلك فيحتمل أن يكون لكثرة السرور و الفرح بذلك فإنه عليه السلام لما كان مع كثرة رياضاته في الدين و مقاساته للشدائد و قلة أكله و نومه و ما يلقاه من أعدائه من الآلام الجسمانية و الروحانية بطينا لم يكن سببه إلا ما يلحقه و يدركه من الفرح بحصول الفيوض القدسية و المعارف الربانية و يمكن أن يكون توفر العلوم و الأسرار التي لا يمكن إظهارها سببا لذلك و لعل التجربة أيضا شاهدة به و الله يعلم.

٥٥/٣٥ ١٠ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن البريد[١٣] عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنا عنده يومئذ إذ قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل شبه النخلة طويل ثم حدث بحديث هام قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام علمه و ارفق به فقال هام[١٤] يا رسول الله من هذا الذي أمرته أن يعلمني و نحن معشر الجن أمرنا أن لا نطيع إلا نبيا أو وصي نبي قال النبي يا هام من وجدتم وصي آدم قال شيث بن آدم قال فمن وجدتم وصي نوح قال

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الاثر ٥: ٤٢.
(٢) علل الشرائع: ١٥٩ ب١٢٨ ح٣. معاني الاخبار: ٦٣ ب٢٨ ح١١.
(٣) النهاية في غريب الحديث و الاثر ١: ٣٤٤.
(٤) علل الشرائع: ١٥٩ ب١٢٨ ح١.
(٥) في المصدر: الحسن بن علي العدوي.
(٦) القطّ: هو قطع الشيء على حذو مسبور كما يقطّ الانسان قعبة على عظم. «لسان العرب ١١: ٢١٧.
(٧) علل الشرائع: ١٥٩ ب١٢٨ ح١.
(٨) الخصال: ١٨٩ ب٣ ح٢٦١.
(٩) القاموس المحيط ١: ٣٣٧. النهاية في غريب الحديث و الاثر ٤: ٢١.
(١٠) النهاية في غريب الحديث و الاثر ٤: ٨١.
(١١) النهاية في غريب الحديث و الاثر ٥: ٨٩.
(١٢) بل الجزري.
(١٣) في المصدر: عمرو بن يزيد.
(١٤) في المصدر: فقال:ها. و كذا ما بعدها.

ذاك سام بن نوح قال فمن وجدتم وصي هود قال ذاك ياسر بن هود قال فمن وجدتم وصي إبراهيم قال ذاك إسحاق بن إبراهيم قال فمن وجدتم وصي موسى قال ذاك يوشع بن نون قال فمن وجدتم وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا هام و لم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء فقال يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا[1] و أرغبهم[2] إلى الله في الآخرة فقال النبي صلى الله عليه وآله فمن وجدتم وصي محمد فقال له هـام ذاك إليا ابن عم محمد فقال هو علي و هو وصيي و أخي و هو أزهد الناس في الدنيا و أرغبهم إلى الله في الآخرة قال فسلم هام على أمير المؤمنين عليه السلام و تعلم منه سورا ثم قال يا علي أخبرني بهذه السور أصلي بها قال نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله و على أمير المؤمنين عليه السلام و انصرف و لم ير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض فلما كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين في حربه فقال له يا وصي محمد إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلع وصي محمد خير الناس اكشف رأسك فكشف عن رأسه مغفره و قال أنا و الله ذلك يا هام[3].

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تاريخ البلاذري قال أبو سخيلة مررت أنا و سلمان بالربذة على أبي ذر فقال إنه سيكون فتنة فإن أدركتموها فعليكم بكتاب الله و علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و هو يعسوب المؤمنين و قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظالمين.

٥٦/٣٥ أغاني أبي الفرج في حديث أن المعلى بن طريف قال ما عندكم في قوله تعالى ﴿وَ أَوْحىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾[4] فقال بشار النحل المعهود قال هيهات يا أبا معاذ النحل بنو هاشم يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهٰا شَرٰابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوٰانُهُ فِيهِ شِفٰاءٌ لِلنّٰاسِ يعني العلم[5].

الرضا عليه السلام في هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله علي أميرها فسمي أمير النحل و يقال إن النبي صلى الله عليه وآله وجه عسكرا إلى قلعة بني تغل[6] فحاربهم أهل القلعة حتى نفد[7] أسلحتهم فأرسلوا إليهم كوار النحل فعجز عسكر النبي صلى الله عليه وآله عنها فجاء علي فذلت النحل له فلذلك سمي أمير النحل و روي أنه وجد في غار نحل فلم يطيقوا به فقصده علي عليه السلام و شار منه عسلا كثيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير النحل و اليعسوب و يقال هو يعسوب الآخرة و هذا في الشرف في أقصى ذروته و اليعسوب ذكر النحل و سيدها و يتبعه سائر النحل[8].

بيان: قال الجزري اليعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصله فحل النحل[9].

١٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] رأيت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم علي و رأيت في كتاب الكافي عشرة مواضع فيها اسمه تفصيلها.

٥٧/٣٥ أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى[10] ﴿و من يطع الله و رسوله (في ولاية علي و الأئمة من بعده) فقد فاز فوزا عظيما﴾ هكذا نزلت.

أبو بصير عنه عليه السلام في قوله[11] ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلاٰلٍ مُبِينٍ﴾ يا معشر المكذبين حيث أتاكم رسالة ربي في علي و الأئمة من بعده هكذا أنزلت.

أبو بصير عنه عليه السلام في قوله[12] ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين (بولاية علي) ليس له دافع﴾ ثم قال له و الله نزل بها جبرئيل على محمد ص.

عمار بن مروان عن منخل عنه عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا[13] ﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نورا مبينا﴾.

---

(١) في نسخة: أزهد الناس من الدنيا.
(٢) في المصدر: و أرغب الناس.
(٣) بصائر الدرجات: ١٢٠ ـ ١٢١ ح ٢ ب ١٨.
(٤) النحل: ٦٨.
(٥) في «أ»: يعنى علم.
(٦) في المصدر: إلى قلعة بنى ثعل.
(٧) في المصدر: حتى نفدت.
(٨) مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٥١ ـ ٣٥٢.
(٩) النهاية في غريب الحديث و الاثر ٣: ٢٣٤.
(١٠) الاحزاب: ٧١.
(١١) الملك: ٢٩.
(١٢) المعارج: ٢.
(١٣) النساء: ٤٧.

جابر عنه﴿ع﴾ **نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد﴿ص﴾ هكذا**[1] ﴿و إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن أبي طالب فأتوا بسورة من مثله﴾.

أبو حمزة عن أبي جعفر﴿ع﴾ نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا[2] ﴿فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفورا﴾.

جابر عنه﴿ع﴾ قال هكذا نزلت هذه الآية ﴿و لو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم﴾.

و عنه﴿ع﴾ و نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا[3] ﴿و قل (جاء) الحق من ربكم **(في ولاية علي)** فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين **(لآل محمد)** نارا﴾.

٥٨/٣٥

و عنه﴿ع﴾ قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا[4] ﴿إن الذين ظلموا **(آل محمد حقهم)** لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا و كان ذلك على الله يسيرا﴾ **ثم قال** ﴿يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم فإن تكفروا **(بولاية علي)** فإن لله ما في السموات و الأرض﴾.

محمد بن سنان عن الرضا﴿ع﴾ في قوله[5] ﴿كبر على المشركين **(بولاية على)** ما تدعوهم إليه﴾ **يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة.**

أبو الحسن الماضي﴿ع﴾ في قوله[6] ﴿إنا نحن نزلنا عليك القرءان بولاية علي تنزيلا﴾.

و وجدت في كتاب المنزل الباقر﴿ع﴾[7] ﴿بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي﴾.

و عنه﴿ع﴾ في قوله تعالى[8] ﴿و إذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم **(في علي)** قالوا أساطير الأولين﴾.

و عنه﴿ع﴾[9] ﴿و الذين كفروا **(بولاية علي بن أبي طالب)** أولياؤهم الطاغوت﴾ **قال نزل جبرئيل بهذه الآية كذا.**

و عنه﴿ع﴾ في قوله ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات﴾[10] **في علي بن أبي طالب قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا.**

عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده في قوله ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾[11] **في علي و إن لم تفعل عذبتك عذابا أليما فطرح عدوي اسم علي.**

التهذيب و المصباح في دعاء الغدير و أشهد أن الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت ﴿وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[12].

و روى الصادق عن أبيه عن جده﴿ع﴾ قال قال يوما الثاني لرسول الله﴿ص﴾ إنك لا تزال تقول لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى فقد ذكر الله هارون في أم القرآن و لم يذكر عليا فقال يا غليظ يا جاهل أما سمعت الله سبحانه يقول هذا صراط علي مستقيم.

٥٩/٣٥

موسى بن جعفر عن أبيه عن جده﴿ع﴾ هذا صراط علي مستقيم و قرئ مثله في رواية جابر.

أبو بكر الشيرازي في كتابه بالإسناد عن شعبة عن قتادة قال سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف هذا صراط علي مستقيم قلت ما معناه قال هذا طريق علي بن أبي طالب و دينه طريق دين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه.

الباقر﴿ع﴾ في قوله ﴿إِنَّ إِلَيْنٰا إِيٰابَهُمْ﴾[13] **إن إلينا إياب هذا الخلق و علينا حسابهم**[14].

أبو بصير عن الصادق﴿ع﴾ في خبر أن إبراهيم﴿ع﴾ كان قد دعا الله أن يجعل له لسان صدق في الآخرين فقال الله

---

(١) البقرة: ٢٣.
(٢) الفرقان: ٥٠.
(٣) الكهف: ٢٩.
(٤) النساء: ١٦٨ ـ ١٧٠.
(٥) الشورى: ١٣.
(٦) الانسان: ٢٣.
(٧) البقرة: ٩٠.
(٨) النحل: ٢٤.
(٩) البقرة: ٢٥٧.
(١٠) البقرة: ١٥٩.
(١١) المائدة: ٦٧.
(١٢) الزخرف: ٢٣.
(١٣) الغاشية: ٢٥.
(١٤) في نسخة: و على حسابهم.

تعالى ﴿وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كُلًّا جَعَلْنا نَبِيًّا وَ وَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[1] يعني علي بن أبي طالب عليه السلام.

و في مصحف ابن مسعود حقيق على علي أن لا يقول على الله إلا الحق.

وقيل لم يسم أحد من ولد آدم بهذا الاسم إلا أن الرجل من العرب كان يقول إن ابني هذا علي يريد به العلو لا أنه اسمه و قيل لأنه علا من ساطه[2] في الحرب من قوله ﴿وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾[3] و العلي الفرس الشديد الجري و الشديد من كل شديد.

أقول: ذكر الوجوه التي مرت في رواية جابر ثم قال و قيل لأنه مشتق من اسم الله قوله تعالى ﴿وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[4] و قيل لأن له علوا في كل شيء على النسب على الإسلام على العلم على الزهد على السخاء على الجهاد على الأهل على الولد على الصهر.

و في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله سماه المرتضى لأن جبرئيل عليه السلام هبط إليه فقال يا محمد إن الله تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة عليها السلام و ارتضى فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام.

60/35

وقال ابن عباس كان عليا عليه السلام يتبع في جميع أمره مرضاة الله و رسوله فلذلك سمي المرتضى.

وقال جابر الجعفي الحيدر هو الحازم النظار في دقائق الأشياء و قيل هو الأسد و قال عليه السلام أنا الذي سمتني أمي حيدرة.

ابن عباس قال لما نكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدوي تقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال طلحة من أنت فحسر عن لثامه فقال أنا القضم[5] أنا علي بن أبي طالب.

ورأيت في كتاب الرد على أهل التبديل أن في مصحف أميرالمؤمنين عليه السلام يا ليتني كنت ترابيا يعني من أصحاب علي عليه السلام.

وفي كتاب ما نزل في أعداء آل محمد في قوله ﴿وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ﴾[6] رجل من بني عدي و يعذبه علي عليه السلام فيعض على يديه و يقول العاض و هو رجل من بني تميم[7] ﴿يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً﴾[8] أي شيعيا.

البخاري و مسلم و الطبري و ابن البيع و أبو نعيم و ابن مردويه أنه قال بعض الأمراء لسهل بن سعد سب عليا فأبى فقال أما إذا أبيت[9] فقل لعن الله أبا تراب فقال و الله إنه إنما سماه رسول الله بذلك و هو أحب الأسماء إليه.

البخاري و الطبري و ابن مردويه و ابن شاهين و ابن البيع في حديث أن عليا عليه السلام غضب على فاطمة عليها السلام و خرج فوجده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قم أبا تراب قم أبا تراب[10].

61/35

الطبري و ابن إسحاق و ابن مردويه أنه قال عمار خرجنا مع النبي في غزوة العشيرة فلما نزلنا منزلا نمنا فما نبهنا إلا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا أبا تراب لما رآه ساجدا معفرا وجهه في التراب أتعلم من أشقى الناس أشقى الناس اثنان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة و أشقاها الذي يخضب هذه و وضع يده على لحيته.

و قال الحسن بن علي عليه السلام و سئل عن ذلك فقال إن الله يباهي بمن يصنع كصنيعك الملائكة و البقاع تشهد له قال فكان عليه السلام يعفر خديه و يطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة فكان إذا رآه و التراب في وجهه يقول يا أبا تراب افعل كذا و يخاطبه بما يريد.

وحدثني أبو العلاء الهمداني بالإسناد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في حديث أن عليا عليه السلام خرج مغضبا فتوسد ذراعه فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار و لم أواخ بينك و بين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الخبر.

---

(1) مريم: 50.
(2) في المصدر لانه علي من ساجله. و ساجل الرجل: باراه. «لسان العرب 6: 181».
(3) آل عمران: 139.
(4) البقرة: 255.
(5) القضم: الاكل بأطراف الاسنان و الاضراس. «لسان العرب 11: 207».
(6) الفرقان: 27.
(7) في المصدر: بني تيم. و هو الصحيح.
(8) النبأ: 40.
(9) في نسخة: أما إذا أبيت.
(10) في المصدر: قم يا أبا تراب.

وجاء في رواية أنه كني عليه السلام بأبي تراب لأن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي أول من ينفض التراب من رأسه أنت و روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول إنا كنا نمدح عليا إذا قلنا له أبا تراب.

و سموه أصلع قريش من كثرة لبس الخوذ على الرأس و قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا سيف الله على أعدائه و رحمته على أوليائه.

ابن البيع في أصول الحديث و الخركوشي في شرف النبي و شيرويه في الفردوس و اللفظ له بأسانيدهم أنه كان الحسن و الحسين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوانه يا أبه و يقول الحسن لأبيه يا أبا الحسين و الحسين يقول يا أبا الحسن فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله دعواه يا أبانا و في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام ما سماني الحسن و الحسين يا أبه حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله و قيل أبو الحسن مشتق من اسم الحسن.

٦٢/٣٥ النطنزي في الخصائص قال داود بن سليمان رأيت شيخا على بغلة قد احتوشته الناس فقلت من هذا قالوا هذا شاه العرب هذا علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

قال صاحب كتاب الأنوار إن له في كتاب الله ثلاثمائة اسم فأما في الأخبار فالله أعلم بذلك و يسمونه أهل السماء شمساطيل و في الأرض حمحائيل[٢] و على اللوح[٣] قنسوم و على القلم منصوم و على العرش معين و عند رضوان أمين و عند الحور العين أصب و في صحف إبراهيم حزبيل و بالعبرانية بلقياطيس و بالسريانية شروحيل و في التوراة إيليا و في الزبور إريا و في الإنجيل بريا و في الصحف حجر العين و في القرآن عليا و عند النبي ناصرا و عند العرب مليا و عند الهند كبكرا و يقال لنكرا[٤] و عند الروم بطريس و عند الأرمن فريق و قيل أطفاروس و عند الصقلاب فيروق و عند الفرس خير و قيل فيروز و عند الترك ثبيرا و عنيرا[٥] و قيل راج و عند الخزر برين و عند النبط كريا و عند الديلم بني و عند الزنج حنين و عند الحبشة بتريك و قالوا كرقنا[٦] و عند الفلاسفة يوشع و عند الكهنة بويء و عند الجن حبين و عند الشياطين مدمر و عند المشركين الموت الأحمر و عند المؤمنين السحابة البيضاء و عند والده حرب و قيل ظهير و عند أمه حيدرة و قيل أسد و عند ظئره ميمون و عند الله علي.

٦٣/٣٥ و سأل المتوكل زيد بن حارثة البصري المجنون عن علي عليه السلام فقال على حروف الهجاء علي هو الآمر عن الله بالعدل و الإحسان الباقر لعلوم الأديان التالي لسور القرآن[٧] الثاقب لحجاب الشيطان الجامع لأحكام القرآن[٨] الحاكم بين الإنس و الجان الخلي من كل زور و بهتان الدليل لمن طلب البيان الذاكر ربه في السر و الإعلان الراهب ربه في الليالي إذا اشتد الظلام الرائد الراجح بلا نقصان الساتر لعورات النسوان الشاكر لما أولى الواحد المنان الصابر يوم الضرب و الطعان الضارب بحسامه رءوس الأقران الطالب بحق الله غير متوان و لا خوان الظاهر على أهل الكفر و الطغيان العالي علمه على أهل الزمان الغالب بنصر الله للشجعان الفالق للرءوس و الأبدان القوي الشديد الأركان الكامل الراجح بلا نقصان اللازم لأوامر الرحمن المزوج بخير النسوان النامي ذكره في القرآن الولي لمن والاه بالإيمان الهادي إلى الحق لمن طلب البيان اليسر السهل لمن طلبه بالإحسان[٩].

٦٤/٣٥ **١٣ـ يف:** [الطرائف] روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي و العشرين من المتفق عليه من مسند سهل بن سعد[١٠] أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان أمير المدينة يذكر عليا عليه السلام عند المنبر قال فيقول ما ذا قال يقول له أبا تراب فضحك و قال ما سماه به إلا النبي صلى الله عليه وآله و ما كان له اسم أحب إليه منه فاستعظمت الحديث وقلت يا أبا عباس كيف كان ذلك قال دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام وقبل رأسها و نحرها و قال لها أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وآله فوجد رداءه قد سقط عن ظهره و خلط التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول اجلس أبا تراب مرتين[١١].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٧ ـ ١٣٥.
(٢) في المصدر: جمحائيل.
(٣) في المصدر: و في اللوح.
(٤) في نسخة: نكر.
(٥) في المصدر: أو عنبر.
(٦) في «أ»: كرفنا.
(٧) في المصدر: التالي سور القرآن.
(٨) في المصدر: الجامع أحكام القرآن.
(٩) في «أ»: لمن طلبه باحسان. مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٩ ـ ٣٢١.
(١٠) في نسخة: من مسند عبد بن سعد.
(١١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٧٨ ح ١٠٥.

١٤ـ مد: [العمدة] من مسند أحمد بن حنبل روى عبد الله بن أحمد عن والده عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن خيثم بن زيد[١] عن عمار بن ياسر قال كنت أنا و علي عليه السلام رفيقين في غزاة ذي العشيرة فلما نزلها النبي صلى الله عليه و آله فأقام بها رأينا ناسا من بني مذحج[٢] يعملون في عين لهم في نخل فقال علي عليه السلام[٣] يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا و علي فاضطجعنا في صور النخل[٤] ثم جمعنا[٥] من التراب فنمنا فو الله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه و آله يحركنا برجله و يبرينا[٦] من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام يا أبا تراب لما عليه[٧] من التراب قال ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال أخو ثمود الذي عقر الناقة و الذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبل منه هذه يعني لحيته.

٦٥/٣٥ و من الجزء الأول من صحيح البخاري عن قتيبة بن سعيد[٨] عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد مثل ما مر في رواية السيد عن الحميدي.

و من صحيح البخاري أيضا في الجزء الرابع من الأجزاء الثمانية عن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز مثله.

و من صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من أجزاء ستة عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان استعمل رجل على المدينة من آل مروان فدعا سهل بن سعد و أمره أن يشتم عليا عليه السلام قال فأبى سهل فقال أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي عليه السلام اسم أحب إليه من أبي تراب و إن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أخبرنا عن فضيلته في نسخة: أخبرنا عن قصته. لم سمي أبا تراب قال دخل رسول الله صلى الله عليه و آله بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني و بينه شيء فغاضبني فخرج و لم يقل[٩] عندي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لإنسان انظر أين هو فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله يمسحه عنه و يقول قم أبا تراب.

ولو أنصفت في حكمها أم مالك إذا لرأت تلك المساوي محاسنا

٦٦/٣٥ و من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي روى الخبر الأول الذي من مسند ابن حنبل عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلى عمار و الثاني الذي رواه من البخاري موافقا لرواية السيد عن الحميدي فإنه رواه عن يحيى بن أبي طالب عن محمد بن الصلت و الثالث الذي رواه من صحيح مسلم فإنه روى عن القاضي أبو يوسف بن رباح يرفعه إلى سهل بن سعد[١٠].

أقول: روى ابن الأثير في **جامع الأصول** عن الصحيحين مثل ما مر برواية الحميدي في تسمية أبي تراب.

بيان: في القاموس الصور النخل الصغار أو المجتمع و أصل النخل[١١] و قال الدقعاء التراب[١٢].

و قال ابن أبي الحديد في **شرح نهج البلاغة**: هو أبو الحسن علي بن أبي طالب و اسمه عبد مناف بن عبد المطلب و اسمه شيبة بن هاشم و اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي و الغالب عليه من الكنية أبو الحسن و كان ابنه الحسن عليه السلام يدعوه في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله أبا الحسين و يدعوه الحسين عليه السلام أبا الحسن و يدعوان رسول الله أباهما فلما توفي النبي صلى الله عليه و آله دعواه بأبيهما و كناه رسول الله أبا تراب وجده نائما في تراب قد سقط عنه رداؤه و أصاب التراب جسده فجاء حتى جلس عند رأسه و أيقظه و جعل يمسح التراب عن ظهره و يقول له اجلس إنما أنت أبو تراب فكانت من أحب كناه صلوات الله عليه إليه و كان يفرح إذا دعي بها فدعت بنو أمية خطباءها يسبوه بها على المنابر و جعلوها نقيصة له و وصمة عليه فكأنما كسوه بها الحلي و الحلل كما قال الحسن البصري.

---

(١) في المصدر: محمد بن خيثم بن أبي يزيد.
(٢) كذا في النسخ و هو تصحيف و في المصدر: مذبح، و الجميع تصحيف، و الصحيح كما في نسخة من المصدر: مذحج.
(٣) في المصدر: فقال لي علي.
(٤) في المصدر: في صور من النخل.
(٥) في المصدر و في نسخة: دقعاء.
(٦) في المصدر: و قد تتربنا.
(٧) في المصدر: لما يرى عليه.
(٨) في «أ»: قتيبة بن سعد. و هو تصحيف.
(٩) من القيلولة أي لم ينم عندي منتصف نهاره.
(١٠) العمدة: ٢٤ ـ ٢٧ ب ٢ ح ٣ و ٥ و ٦ و ٧.
(١١) القاموس المحيط ٢: ٧٦.
(١٢) القاموس المحيط ٣: ٢٢.

وكان اسمه الأول الذي سمته به أمه حيدرة باسم أبيها أسد بن هاشم و الحيدرة الأسد فغير أبوه اسمه و سماه عليا و قيل إن حيدرة اسم كانت قريش تسميه به و القول الأول أصح يدل عليه خبره يوم برز إليه مرحب و ارتجز عليه فقال أنا الذي سمتني أمي مرحبا فأجابه أنا الذي سمتني أمي حيدرة و تزعم الشيعة أنه خوطب في حياة رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين خاطبه بذلك جملة المهاجرين و الأنصار و لم يثبت ذلك في أخبار المحدثين(١) إلا أنهم قد رووا ما يعطي هذا المعنى و إن لم يكن اللفظ بعينه و هو قول رسول الله ﷺ أنت يعسوب الدين و المال يعسوب الظلمة.

و في رواية أخرى هذا يعسوب المؤمنين و قائد الغر المحجلين و اليعسوب ذكر النحل و أميرها روى هاتين الروايتين أحمد بن حنبل في المسند و في كتابه فضائل الصحابة و رواهما أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء و دعي بعد وفاة رسول الله ﷺ بوصي رسول الله ﷺ لوصايته إليه بما أراده و أصحابنا لا ينكرون ذلك و لكن يقولون إنها لم تكن وصيته بالخلافة بل بكثير من المتجددات بعده أفضى بها إليه(٢).

باب ٣ نسبه و أحوال والديه عليه و عليهما السلام

أقول: قد مر بعض فضائلهما في باب أحوال عبد المطلب و باب أحوال عبد الله و آمنة:

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن سنان عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت رفعه قال دخل رسول الله ﷺ على عمه أبي طالب و هو مسجى فقال يا عم كفلت يتيما و ربيت صغيرا و نصرت كبيرا فجزاك الله عني خيرا ثم أمر عليا بغسله(٣).

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن جعفر عن محمد بن عمر الجرجاني قال قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ أول جماعة كانت أن رسول الله ﷺ كان يصلي و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب معه إذ مر أبو طالب به و جعفر معه قال يا بني صل جناح ابن عمك فلما أحسه رسول الله ﷺ تقدمهما و انصرف أبو طالب مسرورا و هو يقول:

إن عـــليا وجـــعفرا ثــقتي	عــند مـلم الزمـان والكـرب
والله لا أخـذل النـبي ولا	يـخذله مــن بـني ذو حسب
لا تخذلا وانصرا ابـن عـمكما	أخي لأمـي مـن بـينهم وأبـي

قال فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم(٤).

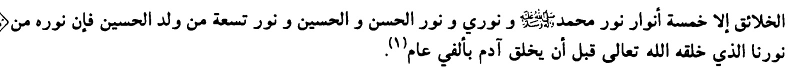
أقول: روى السيد في الطرائف عن أبي هلال العسكري من كتاب الأوائل مثله(٥).

بيان: صل جناح ابن عمك كأنه بالتخفيف أمرا من تصل أي تمم جناحه فإن أمير المؤمنين ﷺ كان أحد جناحيه و به كان يتم الجناحان و يحتمل التشديد أيضا فإن الجناح يكون بمعنى الجانب و الكنف و الناحية و الأول أبلغ و أظهر.

٣ـ ج: [الإحتجاج] عن الصادق عن آبائه ﷺ أن أمير المؤمنين ﷺ كان ذات يوم جالسا في الرحبة و الناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أنت بالمكان الذي أنزلك الله به و أبوك معذب في النار فقال له علي ﷺ مه فض(٦) الله فاك و الذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم أبي معذب في النار و ابنه قسيم الجنة و النار و الذي بعث محمدا بالحق نبيا إن نور أبي يوم القيامة يطفئ أنوار

---

(١) سيأتي ما يدل على خلاف قوله.
(٢) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١: ٤.
(٣) أمالي الصدوق: ٣٣٠ م ٦٣ ح ٦.
(٤) أمالي الصدوق: ٤١٠ م ٧٦ ح ٤.
(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ح ٣٩٦ بفارق في ألفاظ الابيات.
(٦) فضّ: كسر «لسان العرب ١٠: ٢٧٨».



الخلائق إلا خمسة أنوار نور محمد صلى الله عليه وآله و نوري و نور الحسن و الحسين و نور تسعة من ولد الحسين فإن نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفي عام[1].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عنه عليه السلام مثله[2].

بيان: في رواية الشيخ بعد قوله و نوري و نور فاطمة و على هذا فالخمسة[3] إما مبني إلى اتحاد نوري محمد و علي صلوات الله عليهما أو اتحاد نوري الحسنين عليهما السلام بقرينة عدم توسط النور في البين و يحتمل أن يكون قوله و نور تسعة معطوفا على الخمسة.

٧٠/٣٥

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبي صلى الله عليه وآله باكيا و هو يقول إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله مه يا علي فقال علي يا رسول الله ماتت أمي فاطمة بنت أسد قال فبكى النبي صلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله أمك يا علي أما إنها إن كانت لك أما فقد كانت لي أما خذ عمامتي هذه و خذ ثوبي هذين فكفنها فيهما و مر النساء فليحسن غسلها و لا تخرجها حتى أجيء فإلي أمرها.

قال و أقبل النبي صلى الله عليه وآله بعد ساعة و أخرجت فاطمة أم علي عليه السلام فصلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة ثم كبر عليها أربعين تكبيرة ثم دخل إلى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له أنين و لا حركة ثم قال يا علي ادخل يا حسن ادخل فدخلا القبر فلما فرغ مما احتاج إليه قال له يا علي اخرج يا حسن اخرج فخرجا ثم زحف النبي صلى الله عليه وآله حتى صار عند رأسها ثم قال يا فاطمة أنا محمد سيد ولد آدم و لا فخر فإن أتاك منكر و نكير فسألاك من ربك فقولي الله ربي و محمد نبيي و الإسلام ديني و القرآن كتابي و ابني إمامي و وليي ثم قال اللهم ثبت فاطمة بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ ثم خرج من قبرها و حثا عليها حثيات ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما ثم قال و الذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي.

٧١/٣٥

فقام إليه عمار بن ياسر فقال فداك أبي و أمي يا رسول الله لقد صليت عليها صلاة لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة فقال يا أبا اليقظان و أهل ذلك هي مني لقد كان لها من أبي طالب ولد كثير و لقد كان خيرهم كثيرا و كان خيرنا قليلا فكانت تشبعني وتجيعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني وتشعثهم قال فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله قال نعم يا عمار التفت عن يميني فنظرت إلى أربعين صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة قال فتمددك[4] في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة قال إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة ولم أزل أطلب إلى ربي عزوجل أن يبعثها ستيرة[5] والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة[6].

ضه: [روضة الواعظين] عن ابن عباس مثله قال و روي في خبر آخر طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال يا عمار إن الملائكة قد ملأت الأفق و فتح لها باب من الجنة و مهد لها مهاد من مهاد الجنة و بعث إليها بريحان من رياحين الجنة فهي في روح و ريحان و جنة و نعيم و قبرها روضة من رياض الجنة[7].

بيان: الزحف العدو و الأشعث المغبر الرأس.

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال قال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله[8] يا ابن أخ الله أرسلك قال نعم قال فأرني آية قال ادع لي تلك الشجرة فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال أبو طالب أشهد أنك صادق يا علي صل جناح ابن عمك[9].

---

(١) الاحتجاج: ٢٢٩ ـ ٢٣٠.
(٢) أمالي الطوسي: ٣١١ ـ ٣١٢ ج ١١.
(٣) الكلام هنا متعلق بما هو في الاحتجاج.
(٤) في المصدر: فتحددت.
(٥) في «أ»: أن يبعثها سترة.
(٦) أمالي الصدوق: ٢٥٨ ـ ٢٥٩ م٥١ ح١٤.
(٧) روضة الواعظين: ١٥٩.
(٨) في نسخة: قال أبوطالب للنبي.
(٩) أمالي الصدوق: ٤٩١ م٨٩ ح١٠.

٧٢/٣٥

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن عباس عن أبيه مثله.

٦ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ثابت بن دينار الثمالي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس أنه سأله رجل فقال له يا ابن عم رسول الله أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلما فقال و كيف لم يكن مسلما و هو القائل.

وقد علموا أن ابننا لا مكـذب لدينا ولا يـعبأ بـقول الأبـاطل

إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فآتاهم الله أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ[١].

أقول: رواه السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل بإسناده إلى ابن الوليد.

٧ـلي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال مثل أبي طالب مثل أهل الكهف حين أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فآتاهم الله أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ[٢].

كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عنهعليه السلام مثله[٣].

٧٣/٣٥

٨ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة من أصحابنا عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي عن درست بن أبي منصور أنه سأل أبا الحسن الأول أكان رسول الله محجوجا بأبي طالب فقالعليه السلام لا و لكن كان مستودعا للوصايا فدفعها إليهصلى الله عليه وآله قال قلت فدفع إليه الوصايا على أنه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع إليه الوصية قال فقلت فما كان حال أبي طالب قال أقر بالنبي وبما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات من يومه[٤].

٧٤/٣٥

بيان: أي هل كان أبو طالب حجة على رسول الله إماما له فأجابعليه السلام بنفي ذلك معللا بأنه كان مستودعا للوصايا دفعها إليه لا على أنه أوصى إليه و جعله خليفة له ليكون حجة عليه بل كما يوصل المستودع الوديعة إلى صاحبها فلم يفهم السائل ذلك و أعاد السؤال و قال دفع الوصايا مستلزم لكونه حجة عليه فأجابعليه السلام بأنه دفع إليه الوصايا على وجه المذكور و هذا لا يستلزم كونه حجة بل ينافيه.

و قولهعليه السلام مات من يومه أي يوم الدفع لا يوم الإقرار و يحتمل تعلقه بهما و يكون المراد الإقرار الظاهر الذي اطلع عليه غيرهصلى الله عليه وآله هذا أظهر الوجوه عندي في حل الخبر و يحتمل وجوها أخر:

منها: أن يكون المعنى هل كان الرسول محجوجا مغلوبا في الحجة بسبب أبي طالب حيث قصر في هدايته إلى الإيمان و لم يؤمن فقالعليه السلام ليس الأمر كذلك لأنه كان قد آمن و أقر و كيف لا يكون كذلك و الحال أن أبا طالب كان من الأوصياء و كان أمينا على وصايا الأنبياء و حاملا لها إليهصلى الله عليه وآله فقال السائل هذا موجب لزيادة الحجة عليهما حيث علم نبوته بذلك و لم يقر فأجابعليه السلام بأنه لو لم يكن مقرا لم يدفع الوصايا إليه.

و منها: أن المعنى لو كان محجوجا به و تابعا له لم يدفع الوصية إليه بل كان ينبغي أن تكون عند أبي طالب فالوصايا التي ذكرت بعد غير الوصية الأولى و اختلاف التعبير يدل عليه فدفع الوصية كان سابقا على دفع الوصايا و إظهار الإقرار و إن دفعها كان في غـير وقت مـا يـدفع[٥] الحـجة إلى المحجوج بأن كان متقدما عليه أو أنه بعد دفعها اتفق موته و الحجة يدفع إلى المحجوج عند العلم بموته أو دفع بقية الوصايا فأكمل الدفع يوم موته.

٧٥/٣٥

٩ـع: [علل الشرائع] ل: [الخصال] حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن جده يحيى عن إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي عن علي بن الحسن عن إبراهيم بن رستم عن أبي حمزة السكوني عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط[٦]

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٩١ ـ ٤٩٢ م٨٩ ح١١.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٩٢ م٨٩ ح١٢.

(٣) الكافي ١: ٤٤٨ ح٢٨.

(٤) الكافي١: ٤٤٥ ح١٨. وفيه: «لا ولكنه كان مستودعاً للوصايا.

(٥) في نسخة: في غير وقت يدفعه.

(٦) في نسخة: عبدالله بن ساقط.

قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لعقيل إني لأحبك يا عقيل حبين حبا لك و حبا لحب أبي طالب لك[1].

۱۰ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] قد مر في خبر الاستسقاء أن النبي صلى الله عليه وآله لما دعا فاستجيب له ضحك و قال لله در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام عمر بن الخطاب فقال عسى أردت يا رسول الله:

وما حملت من ناقة فوق ظهرها　　　أبـر وأوفـى ذمـة مـن مـحمد

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس هذا من قول أبي طالب هذا من قول حسان بن ثابت فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال كأنك أردت يا رسول الله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه　　　ربيع اليتامى عـصمة للأرامـل

تلوذ به الهلاك مـن آل هـاشم　　　فهم عنده في نعمة وفـواضـل

كذبتم وبيت الله يبزى مـحمد　　　ولمـا نـماصع دونـه ونـقاتل

ونسـلمه حـتى نـصرع حـوله　　　ونذهل عن أبنائنا والحـلائل[2]

بيان: الهلاك الفقراء جمع الهالك و قال الجزري في قصيدة أبي طالب يـعاتب قـريشا فـي أمـر النبي صلى الله عليه وآله:

كذبتم و بيت الله يبزى مـحمد　　　و لما نـطاعن دونـه و نـناضل

يبزى أي يقهر و يغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم و هي مرادة أي لا يقهر و لم نقاتل عنه و ندافع[3] و قال المماصعة المجادلة و المضاربة[4].

۷۶/۳۵

۱۱ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن العباس بن معبد بن العباس عن بعض أهله عن العباس بن عبد المطلب أنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة قال له نبي الله صلى الله عليه وآله يا عم قل كلمة واحدة أشفع لك بها يوم القيامة لا إله إلا الله فقال لو لا أن يكون عليك و على بني أبيك غضاضة لأقررت عينيك و لو سألتني هذه في الحياة لفعلت قال و عنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب و هي تقول له يا أبا طالب مت على دين الأشياخ قال فلما خفت صوته فلم يبق منه شيء قال حرك شفتيه قال العباس و أصغيت إليه فقال قولا خفيفا لا إله إلا الله فقال العباس للنبي صلى الله عليه وآله يا ابن أخي قد و الله قال الذي سألته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم أسمعه[5].

بيان: الغضاضة بالفتح الذلة و المنقصة أقول لعل المنقصة من أجل أنه يقال كان في تمام عمره على الباطل و لما كان عند الموت رجع عنه و لعله على تقدير صحة الخبر إنما كلفه رسول الله صلى الله عليه وآله إظهار الإسلام مع علمه بتحققه ليعلم القوم أنه مسلم و امتناعه من ذلك كان خوفا من أن يعيش بعد ذلك و لا يمكنه نصره و إعانته فلما أيس من ذلك أظهر الإيمان.

۷۷/۳۵

۱۲ـ ع: [علل الشرائع] الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن بكر بن عبد الوهاب عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم و كانت مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام أبي قطيعة قال و كفنها رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه ونزل في قبرها و تمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال إن أبي هلك وأنا صغير فأخذتني هي و زوجها فكانا يوسعان علي و يؤثراني على أولادهما فأحببت أن يوسع الله عليها قبرها[6].

۱۳ـ ع: [علل الشرائع] الحسن بن محمد العلوي عن جده عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فاطمة بنت أسد بن هاشم أوصت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله إني أردت أن أعتق جاريتي هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت رضوان الله عليها نـزع رسـول الله صلى الله عليه وآله قميصه و قال كفنوها فيه و اضطجع في لحدها فقال أما قميصي فأمان لها يوم القيامة و أما اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها[7].

---

(۱) علل الشرائع: ۱۳۳ ـ ۱۳٤ ب ۱۱٤ ح ۱. الخصال: ۷٦ ب ۲ ح ۱۱۹.
(۲) أمالي الطوسي: ۷۳ ج ۳.
(۳) النهاية في غريب الحديث و الاثر ۱: ۱۲۵.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الاثر ٤: ۳۳۷ و فيه: المماصعة و المجالدة و المضاربة.
(۵) أمالي الطوسي: ۲۷۱ ـ ۲۷۲ ج ۱۰. و فيه: و على بنى أبيك غضاضة لا قررت بعينك.
(٦) علل الشرائع: ٤٦۹ ب ۲۲۱ ح ۳۱.
(۷) علل الشرائع: ٤٦۹ ب ۲۲۱ ح ۳۲.



١٤ـ مع: [معاني الأخبار] ابن موسى عن الكليني عن الحسن بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن فاطمة بنت أسد رحمها الله جاءت إلى أبي طالب رحمه الله تبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال لها أبو طالب اصبري لي سبتا آتيك بمثله إلا النبوة و قال السبت ثلاثون سنة و كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة[١].

بيان: قال الفيروزآبادي السبت الدهر[٢].

٧٨/٣٥ ١٥ـ مع: [معاني الأخبار] المكتب و الوراق و الهمداني جميعا عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام آمن[٣] أبو طالب بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثة و ستين ثم قال عليه السلام إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فآتاهم الله أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ[٤].

١٦ـ كا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله و محمد بن يحيى[٥] عن محمد بن عبد الله رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبا طالب أسلم بحساب الجمل قال بكل [٦]لسان.

١٧ـ كا: [الكافي] محمد بن عبد الله[٧] عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أسلم أبو طالب بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثا و ستين[٨].

١٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تفسير الوكيع قال حدثني سفيان عن منصور عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال و الله الذي لا إله إلا هو ما مات أبو طالب حتى أسلم بلسان الحبشة و قال لرسول الله صلى الله عليه وآله أتفقه الحبشة قال يا عم إن الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصافا قاطالاها يعني أشهد مخلصا لا إله إلا الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله و قال إن الله أقر عيني بأبي طالب.

بيان: هذا الخبر يدل على أن قوله عليه السلام في الخبر السابق بكل لسان رد لما يتوهم من ظاهر هذا الخبر أنه إنما أسلم بلسان الحبشة فقط و نفى ذلك فقال بل أسلم بكل لسان و يمكن حمل هذا الخبر على أنه أظهر إسلامه في بعض المواطن لبعض المصالح بتلك اللغة فلا ينافي كونه أظهر الإسلام بلغة أخرى أيضا في مواطن أخر.

٧٩/٣٥ ١٩ـ ك: [إكمال الدين] مع: [معاني الأخبار] أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن محمد بن أحمد الداودي عن أبيه قال كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثة و ستين فقال عنى بذلك إله أحد جواد و تفسير ذلك أن الألف واحد و اللام ثلاثون و الهاء خمسة و الألف واحد و الحاء ثمانية و الدال أربعة و الجيم ثلاثة و الواو ستة و الألف واحد و الدال أربعة فذلك ثلاثة و ستون[٩].

بيان:

لعل المعنى أن أبا طالب أظهر إسلامه للنبي صلى الله عليه وآله أو لغيره بحساب العقود بأن أظهر الألف أولا بما يدل على الواحد ثم اللام بما يدل على الثلاثين و هكذا و ذلك لأنه كان يتقي من قريش كما عرفت و قيل يحتمل أن يكون العاقد هو العباس حين أخبر النبي بذلك فظهر على التقديرين أن إظهار إسلامه كان بحساب الجمل إذ بيان ذلك بالعقود لا يتم إلا بكون كل عدد مما يدل عليه العقود دالا على حرف من الحروف بذلك الحساب.

و قد قيل في حل أصل الخبر وجوه أخر:

منها: أنه أشار بإصبعه المسبحة لا إله إلا الله محمد رسول الله فإن عقد الخنصر و البنصر و عقد الإبهام على الوسطى يدل على الثلاث و الستين على اصطلاح أهل العقود و كأن المراد بحساب الجمل هذا و الدليل على ما ذكرته. ما ورد في رواية شعبة عن قتادة عن الحسن في خبر طويل ننقل منه موضع الحاجة و هو أنه لما حضرت أبا

---

(١) معاني الاخبار: ٤٠٣ ب ٤٢٩ ح ٦٨.
(٢) القاموس المحيط: ١: ١٥٤.
(٣) في نسخة: قالو أبو عبدالله أسلم.
(٤) معاني الاخبار: ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ب ٣١٩ ح ١.
(٥) في نسخة: و محمد بن عيسى.
(٦) معاني الاخبار: ٤٤٩ ح ٣٢.
(٧) في المصدر: محمد بن يحيى.
(٨) الكافي ١: ٤٤٩ ح ٣٣.
(٩) كمال الدين و تمام النعمة: ٤٧١ ب ٤٥ ح ٤٨. معاني الاخبار: ٢٨٦ ب ٢١٩ ح ٢.

طالب الوفاة دعا رسول الله ﷺ و بكى و قال يا محمد إني أخرج من الدنيا و ما لي غم إلا غمك إلى أن قال ﷺ يا عم إنك تخاف علي أذى أعادي و لا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك أبو طالب و قال يا محمد دعوتني و كنت قدما أمينا و عقد بيده على ثلاث و ستين عقد الخنصر و البنصر و عقد الإبهام على إصبعه الوسطى و أشار بإصبعه المسبحة يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله فقام علي عليه السلام و قال الله أكبر و الذي بعثك بالحق نبيا لقد شفعك في عمك و هداه بك فقام جعفر و قال لقد سدتنا في الجنة يا شيخي كما سدتنا في الدنيا فلما مات أبو طالب أنزل الله تعالى ﴿يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي واسِعَةٌ فَإِيّايَ فَاعْبُدُونِ﴾[1] رواه ابن شهرآشوب في المناقب و هذا حل متين لكنه لم يعهد إطلاق الجمل على حساب العقود.

80/35 ومنها: أنه أشار إلى كلمتي لا و إلا و المراد كلمة التوحيد فإن العمدة فيها و الأصل النفي و الإثبات.

ومنها: أن أبا طالب و أبا عبد الله عليه السلام أمرا بالإخفاء اتقاء فأشار بحساب العقود إلى كلمة سبح من التسبيحة و هي التغطية أي غط و استر فإنه من الأسرار و هذا هو المروي عن شيخنا البهائي طاب رمسه.

ومنها: أنه إشارة إلى أنه أسلم بثلاث وستين لغة وعلى هذا كان الظرف في مرفوعة محمد بن عبد الله[2] متعلقا بالقول.

ومنها: أن المراد أن أبا طالب علم نبوة نبينا ﷺ قبل بعثته بالجفر و المراد بسبب حساب مفردات الحروف بحساب الجمل.

ومنها: أنه إشارة إلى سن أبي طالب حين أظهر الإسلام و لا يخفى ما في تلك الوجوه من التعسف و التكلف سوى الوجهين الأولين المؤيدين بالخبرين و الأول منهما أوثق و أظهر لأن المظنون أن الحسين بن روح لم يقل ذلك إلا بعد سماعه من الإمام عليه السلام و أقول في رواية السيد فخار كما سيأتي بكلام الجمل و هو يقرب التأويل الثاني.

٢٠ـ فس: [تفسير القمي] نزلت النبوة على رسول الله ﷺ يوم الإثنين و أسلم علي عليه السلام يوم الثلاثاء ثم أسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي ﷺ ثم دخل أبو طالب إلى النبي ﷺ و هو يصلي و علي بجنبه و كان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله ﷺ فبدر رسول الله ﷺ من بينهما فكان يصلي رسول الله ﷺ و علي و جعفر و زيد بن حارثة و خديجة إلى أن أنزل الله[3] عليه ﴿فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ﴾[4] الآية[5].

81/35 ٢١ـ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن أبي سارة عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبا طالب أظهر الشرك و أسر الإيمان فلما حضرته الوفاة أوحى الله عزوجل إلى رسول الله ﷺ اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر إلى المدينة[6].

٢٢ـ ك: [إكمال الدين] أحمد بن محمد الصائغ عن محمد بن أيوب عن صالح بن أسباط عن إسماعيل بن محمد و علي بن عبد الله عن الربيع بن محمد السلمي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول و الله ما عبد أبي و لا جدي عبد المطلب و لا هاشم و لا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم متمسكين به[7].

82/35 ٢٣ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن علي بن أسباط عن بكر بن جناح عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام جاء علي إلى النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ يا أبا الحسن ما لك قال أمي ماتت قال فقال النبي ﷺ و أمي و الله ثم بكى و قال وا أماه ثم قال لعلي عليه السلام هذا قميصي يكفنها فيه و هذا ردائي فكفنها فيه فإذا فرغتم فأذنوني فلما أخرجت صلى عليها النبي ﷺ صلاة لم يصل قبلها و لا بعدها على أحد مثلها ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ثم قال لها يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال فهل وجدت ما وعد

---

(١) العنكبوت: ٥٦. (٢) المتقدمة تحت رقم ١٦.
(٣) في المصدر: و خديجة يأتمون بها، فلما أتى لذلك ثلاث سنين أنزل الله.
(٤) الحجر: ٩٤. (٥) تفسير القمي ١: ٣٨٠.
(٦) كمال الدين و تمام النعمة: ١٧٢ ب ١٢ ح ٣١. (٧) كمال الدين و تمام النعمة: ١٧٢ ب ١٢ ح ٣٢.

ربك حقا قالت نعم فجزاك الله خير جزاء و طالت مناجاته في القبر فلما خرج قيل يا رسول الله لقد صنعت بها شيئا في تكفينك إياها ثيابك و دخولك في قبرها و طول مناجاتك و طول صلاتك ما رأيناك صنعته[١] بأحد قبلها قال أما تكفيني إياها فإني لما قلت لها يعرض الناس عراة يوم يحشرون من قبورهم فصاحت و قالت وا سوأتاه فألبستها ثيابي و سألت الله في صلاتي عليها أن لا يبلي أكفانها حتى تدخل الجنة فأجابني إلى ذلك و أما دخولي في قبرها فإني قلت لها يوما إن الميت إذا أدخل قبره و انصرف الناس عنه دخل عليه ملكان منكر و نكير فيسألانه فقالت وا غوثاه بالله فما زلت أسأل ربي في قبرها حتى فتح لها روضة من[٢] قبرها إلى الجنة و روضة[٣] من رياض الجنة[٤].

٢٤ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] توفي أبو طالب عم النبي و لهﷺ ست و أربعون سنة و ثمانية أشهر و أربعة و عشرون يوما و الصحيح أن أبا طالب توفي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول اللهﷺ ثم توفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام فسمى رسول اللهﷺ ذلك العام عام الحزن[٥].

٢٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن النبيﷺ لما رجع من السرى[٦] نزل على أم هانئ بنت أبي طالب فأخبرها فقالت بأبي أنت و أمي و الله لئن أخبرت الناس بهذا ليكذبنك من صدقك و كان أبو طالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه و جمع بني هاشم ثم أعطاهم المدى و قال إذا رأيتموني أدخل و ليس معي محمد فلتضربوا و ليضرب كل رجل منكم جليسه و الله لا نعيش نحن و لا هم و قد قتلوا محمدا فخرج في طلبه و هو يقول يا لها عظيمة إن لم يواف رسول الله مع الفجر فتلقاه على باب أم هانئ حين نزل من البراق فقال يا ابن أخي انطلق فادخل في بين يدي المسجد و سل سيفه عند الحجر و قال يا بني هاشم أخرجوا مداكم فقال لو لم أره[٧] ما بقي منكم سفر و لا عشنا فاتقته قريش منذ يوم أن يغتالوه ثم حدثهم محمد فقالوا صف لنا بيت المقدس قال إنما أدخلته ليلا فأتاه جبرئيل فقال انظر إلى هناك فنظر إلى البيت فوصفه و هو ينظر إليه ثم نعت لهم ما كان لهم من عير ما بينهم و بين الشام[٨].

٨٣/٣٥

بيان: المدى بضم الميم و كسرها جمع المدية مثلثة و هي السكين العظيم قوله ما بقي منكم سفر أي من يسافر في البلاد.

٢٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن فاطمة بنت أسد أنه لما ظهرت أمارة وفاة عبد المطلب قال لأولاده من يكفل محمدا قالوا هو أكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر إلى القيامة أي عمومتك و عماتك تريد أن يكفلك فنظر في وجوههم ثم زحف إلى عند أبي طالب فقال له عبد المطلب يا أبا طالب إني قد عرفت ديانتك و أمانتك فكن له كما كنت له قالت فلما توفي أخذه أبو طالب و كنت أخدمه و كان يدعوني الأم و قالت و كان في بستان دارنا نخلات و كان أول إدراك الرطب و كان أربعون صبيا من أتراب محمدﷺ يدخلون علينا كل يوم في البستان و يلتقطون ما يسقط فما رأيت قط محمدا يأخذ رطبة من يد صبي سبق إليها والآخرون يختلس بعضهم من بعض و كنت كل يوم ألتقط لمحمدﷺ حفنة فما فوقه[٩] و كذلك جاريتي فاتفق يوما أن نسيت أن ألتقط له شيئا و نسيت جاريتي و كان محمد نائما و دخل الصبيان و أخذوا كل ما سقط من الرطب و انصرفوا فنمت فوضعت الكم على وجهي حياء من محمد إذا انتبه قالت فانتبه محمد و دخل البستان فلم ير رطبة على وجه الأرض فانصرف فقالت له الجارية إنا نسينا أن نلتقط شيئا و الصبيان دخلوا و أكلوا جميع ما كان قد سقط قالت فانصرف محمد إلى البستان و أشار إلى نخلة و قال أيتها الشجرة أنا جائع قالت فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب حتى أكل منها محمد ما أراد ثم ارتفعت إلى موضعها قالت فاطمة فتعجبت و كان أبو طالب قد خرج من الدار و كل يوم إذا رجع و قرع الباب كنت أقول للجارية حتى تفتح الباب فقرع أبو طالب فعدوت حافية إليه و فتحت الباب و حكيت له ما رأيت فقال هو إنما يكون نبيا و أنت تلدين له وزيرا[١٠] بعد يأس فولدت علياﷺ كما قال[١١].

٨٤/٣٥

---

(١) في «أ»: ما رأيناك صنعت.
(٢) استظهر في «أ» أن الصحيح: فتح لها باب من قبرها.
(٣) في «أ»: قبرها روضة.
(٤) بصائر الدرجات: ٣٠٧ ج ٦ ب ٧ ح ٩.
(٥) قصص الانبياء: ٢١٧ ب ٢٠ ح ٣٩٤.
(٦) في المصدر: لمّا رجع من المسرى.
(٧) في نسخة: لو لم نره.
(٨) الخرائج و الجرائح: ٨٥ ح ١٤٠.
(٩) في المصدر: فما فوقها.
(١٠) في نسخة: وزيره.
(١١) الخرائج و الجرائح: ١٣٨ ـ ١٣٩. و فيه: تلدين له وزيره بعد ثلاثين.



۲۷ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كانت السباع تهرب من أبي طالب فاستقبله أسد في طريق الطائف و بصبص له و تمرغ قبله فقال أبو طالب بحق خالقك أن تبين لي حالك فقال الأسد إنما أنت أبو أسد الله ناصر نبي الله و مربيه فازداد أبو طالب في حب النبي ﷺ و الإيمان به و الأصل في ذلك أن النبي ﷺ قال أنا خلقت و علي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام الخبر[١].

۸٤/۳٥ ۲۸ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] القاضي المعتمد في تفسيره عن ابن عباس أنه وقع بين أبي طالب و بين يهودي كلام و هو بالشام فقال اليهودي لم تفخر علينا و ابن أخيك بمكة يسأل الناس فغضب أبو طالب و ترك تجارته و قدم مكة فرأى غلمانا يلعبون و محمد فيهم مختل الحال فقال له يا غلام من أنت و من أبوك قال أنا محمد بن عبد الله أنا يتيم لا أب لي و لا أم فعانقه أبو طالب و قبله ثم ألبسه جبة مصرية و دهن رأسه و شد دينارا في ردائه و نشر قبله تمرا فقال يا غلمان هلموا فكلوا ثم أخذ أربع تمرات إلى أم كبشة و قص عليها[٢] فقالت فلعله أبوك أبو طالب قال لا أدري رأيت شيخا بارا إذ مر أبو طالب فقالت يا محمد كان هذا قال نعم قالت هذا أبوك أبو طالب فأسرع إليه النبي ﷺ و تعلق به و قال يا أبه الحمد لله الذي أرانيك لا تخلفني في هذه البلاد فحمله أبو طالب[٣].

۲۹ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الأوزاعي قال كان النبي ﷺ في حجر عبد المطلب فلما أتى عليه اثنان و مائة سنة و رسول الله ﷺ ابن ثمان سنين جمع بنيه و قال محمد يتيم فآووه و عائل فأغنوه احفظوا وصيتي فيه فقال أبو لهب أنا له فقال كف شرك عنه فقال العباس أنا له فقال أنت غضبان لعلك تؤذيه فقال أبو طالب أنا له فقال أنت له يا محمد أطع له فقال رسول الله ﷺ يا أبه لا تحزن فإن لي ربا لا يضيعني فأمسكه أبو طالب في حجره و قام بأمره يحميه بنفسه و ماله و جاهه في صغره من اليهود المرصدة له بالعداوة و من غيرهم من بني أعمامه و من العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما آتاه الله من النبوة.

وأنشأ عبد المطلب:

أوصيك يا عبد مناف بعدي ... بموحد بعد أبيه فرد

وقال:

وصيت من كفيته بطالب ... عبد مناف وهو ذو تجارب

يا ابن الحبيب أكرم الأقارب ... يا ابن الذي قد غاب غير آئب

فتمثل أبو طالب و كان سمع عن الراهب[٤] وصفه:

لا توصني بلازم و واجب ... إني سمعت أعجب العجائب

من كل حبر عالم و كاتب ... بان بحمد الله قول الراهب[٥]

۸٦/۳٤ ۳۰ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف المصطفى أنه لما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه أبا طالب فقال له يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد و وجدي به انظر كيف تحفظني فيه قال أبو طالب يا أبه لا توصني بمحمد فإنه ابني و ابن أخي فلما توفي عبد المطلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة و الكسوة على نفسه و على جميع أهله[٦].

۳۱ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الطبري و البلاذري إنه لما نزل ﴿فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ﴾[٧] صدع النبي ﷺ و نادى قومه بالإسلام فلما نزل ﴿إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[٨] الآيات أجمعوا على خلافه فحدب عليه أبو طالب و منعه فقام عتبة و الوليد و أبو جهل و العاص إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك قد سب آلهتنا و عاب ديننا و سفه أحلامنا و ضلل آباءنا فإما أن تكفه عنا و إما أن تخلي بيننا و بينه فقال لهم أبو طالب قولا رقيقا و ردهم ردا جميلا فمضى رسول الله ﷺ على ما هو عليه يظهر دين الله و يدعو إليه و أسلم بعض الناس فاهتمشوا[٩] إلى أبي طالب

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٣.
(٢) في «أ»: فقص عليها.
(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٦١ ـ ٦٢.
(٤) في «أ».
(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٦٢ ـ ٦٣.
(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ٦٣.
(٧) الحجر: ٩٤.
(٨) الانبياء: ٩٨.
(٩) في المصدر: فانهمشوا.

مرة أخرى فقالوا إن لك سنا و شرفا و منزلة و إنا قد اشتهيناك[1] أن تنهى ابن أخيك فلم ينته و إنا و الله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا و تسفيه أحلامنا و عيب آلهتنا حتى تكفه عنا أو ننازله في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين فقال أبو طالب للنبي ما بال أقوامك يشكونك فقال إني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب و تؤدي إليهم بها العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة نعم و أبيك عشرا قال أبو طالب و أي كلمة هي يا ابن أخي قال لا إله إلا الله فقاموا ينفضون ثيابهم و يقولون ﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلٰهاً وٰاحِداً إِنَّ هٰذٰا لَشَيْءٌ عُجٰابٌ﴾ إلى قوله ﴿عَذٰابِ﴾[2].

قال ابن إسحاق إن أبا طالب قال له في السر لا تحملني من الأمر ما لا أطيق فظن رسول الله أنه قد بدا لعمه و أنه خاذله و أنه قد ضعف عن نصرته فقال يا عماه لو وضعت الشمس في يميني و القمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى أنفذه أو أقتل دونه ثم استعبر فبكى ثم قام يولي فقال أبو طالب امض لأمرك فو الله لا أخذلك أبدا.

٨٧/٣٥ و في رواية أنه قال إن الله تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفية و خرج من عنده مغضبا فدعاه أبو طالب و طيب قلبه و وعده بالنصر ثم أنشأ يقول:

و الله لن يصلوا إليك بجمعهم	حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة	و أبشر[3] بذاك و قر منك عيونا
و دعوتني و زعمت أنك ناصح	فلقد صدقت و كنت قدما أمينا[4]
وعرضت دينا قد عرفت بأنه	من خير أديان البرية دينا
لو لا المخافة أن يكون معرة	لوجدتني سمحا بذاك مبينا

الطبري و الواحدي بإسنادهما عن السدي و روى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين أنه اجتمعت قريش إلى أبي طالب و رسول الله عنده فقالوا نسألك من ابن أخيك النصف قال و ما النصف منه قالوا يكف عنا و نكف عنه فلا يكلمنا و لا نكلمه و لا يقاتلنا و لا نقاتله إلا أن هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب و زرعت الشحناء و أنبتت البغضاء فقال يا ابن أخي أسمعت قال يا عم لو أنصفني بنو عمي لأجابوا دعوتي و قبلوا نصيحتي إن الله تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفية ملة إبراهيم فمن أجابني فله عند الله الرضوان و الخلود في الجنان و من عصاني قاتلته حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنٰا وَ هُوَ خَيْرُ الْحٰاكِمِينَ.

٨٨/٣٥ فقالوا قل له يكف عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل ﴿أَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾[5] قالوا إن كان صادقا فليخبرنا من يؤمن منا و من يكفر فإن وجدناه صادقا آمنا به فنزل ﴿مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[6] قالوا و الله لنشتمنك و إلهك فنزل ﴿وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾[7] قالوا قل له فليعبد ما نعبد و نعبد ما يعبد فنزلت سورة الكافرين فقالوا قل له أرسله الله إلينا خاصة أم إلى الناس كافة قال بل إلى الناس أرسلت كافة إلى الأبيض و الأسود و من على رءوس الجبال و من في لجج البحار و لأدعون السنة فارس و الروم ﴿يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾[8] فتجبرت قريش و استكبرت و قالت و الله لو سمعت بهذا فارس و الروم لاختطفتنا من أرضنا و لقلعت الكعبة حجرا حجرا فنزل ﴿وَ قٰالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدىٰ مَعَكَ﴾[9] و قوله ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾[10] فقال المطعم بن عدي و الله يا با طالب لقد أنصفك قومك و جهدوا على أن يتخلصوا مما تكرهه فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئا.

فقال أبو طالب و الله ما أنصفوني و لكنك قد أجمعت على خذلاني و مظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فوثب[11] كل قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذبونهم و يفتنونهم عن دينهم و الاستهزاء بالنبي و منع الله رسوله بعمه أبي طالب منهم و قد قام أبو طالب حين رأى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم فدعاهم إلى ما هو

---

(١) كذا استظهر في الحاشية، و ما في المتن: اشتهيناك، و في نسخة: استهبناك.
(٢) سورة ص: ٥.
(٣) في المصدر: وانشر.
(٤) في المصدر: و كنت قبل أميناً.
(٥) الزمر: ٦٤.
(٦) آل عمران: ١٧٩.
(٧) ص:٦.
(٨) الاعراف: ١٥٨.
(٩) القصص: ٥٧.
(١٠) الفيل: ١.
(١١) في المصدر: فوثبت.

عليه من منع رسول الله و القيام دونه إلا أبا لهب كما قال الله ﴿وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾[1] و قدم قوم من قريش من الطائف و أنكروا ذلك و وقعت فتنة فأمر النبي صلى الله عليه و آله المسلمين أن يخرجوا إلى أرض الحبشة.

ابن عباس دخل النبي صلى الله عليه و آله الكعبة و افتتح الصلاة فقال أبو جهل من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته فقام ابن الزبعرى و تناول فرثا و دما و ألقى ذلك عليه فجاء أبو طالب و قد سل سيفه فلما رأوه جعلوا ينهضون فقال و الله لئن قام أحد جللته بسيفي ثم قال يا ابن أخي من الفاعل بك قال هذا عبد الله فأخذ أبو طالب فرثا و دما و ألقى عليه.

89/35 وفي رواية متواترة أنه أمر عبيده أن يلقوا السلى[2] عن ظهره و يغسلوه ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلة[3] القوم بذلك.

الطبري و البلاذري و الضحاك قال لما رأت قريش حمية قومه و ذب عمه أبي طالب عنه جاءوا إليه و قالوا جئناك بفتى قريش جمالا و جودا و شهامة عمارة بن الوليد ندفعه إليك يكون نصره و ميراثه لك و مع ذلك من عندنا مال و تدفع إلينا ابن أخيك الذي فرق جماعتنا و سفه أحلامنا فنقتله فقال و الله ما أنصفتموني أتعطونني ابنكم أغذوه لكم و تأخذون ابني تقتلونه هذا و الله ما لا يكون أبدا أتعلمون أن الناقة إذا فقدت ولدها لا تحن إلى غيره ثم نهرهم فهموا باغتياله فمنعهم أبو طالب من ذلك و قال فيه.

حميت الرسول رسول الإله ... ببيض تلألأ مثل البروق
أذب و أحمي رسول الإله ... حماية عم عليه شفوق[4]

و أنشد:

يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى ... و غالب لنا غلاب كل مغالب
و سلم إلينا أحمد و اكفلن لنا ... بنيا و لا تحفل بقول المعاتب
فقلت لهم الله ربي و ناصري ... على كل باغ من لؤي بن غالب

90/35 مقاتل لما رأت قريش يعلو أمره قالوا لا نرى محمدا يزداد إلا كبرا و تكبرا و إن هو إلا ساحر أو مجنون و توعدوه و تعاقدوا لئن مات أبو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتله و بلغ ذلك أبا طالب فجمع بني هاشم و أحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله و قال إن ابن أخي كما يقول أخبرنا بذلك آباؤنا و علماؤنا أن محمدا نبي صادق وأمين ناطق و أن شأنه أعظم شأن و مكانه من ربه أعلى مكان فأجيبوا دعوته و اجتمعوا على نصرته و راموا عدوه من وراء حوزته فإنه الشرف الباقي لكم الدهر و أنشأ يقول:

أوصي بنصر النبي الخير مشهده ... عليا ابني و عم الخير عباسا
وحمزة الأسد المخشي صولته ... و جعفرا أن تذودوا دونه الناسا[5]
وهاشما كلها أوصي بنصرته ... أن يأخذوا دون حرب القوم أمراسا
كونوا فدى لكم نفسي و ما ولدت ... من دون أحمد عند الروع أتراسا
بكل أبيض مصقول عوارضه ... تخاله في سواد الليل مقباسا

و حض أخاه حمزة على اتباعه إذ أقبل حمزة متوشحا بقوسه راجعا من قنص له فوجد النبي صلى الله عليه و آله في دار أخته محموما و هي باكية فقال ما شأنك قالت ذل الحمى يا با عمارة لو لقيت ما لقي ابن أخيك محمد آنفا من أبي الحكم بن هشام و جده هاهنا جالسا فآذاه و سبه و بلغ منه ما يكره فانصرف و دخل المسجد و شج رأسه شجة منكرة فهم قرباؤه بضربه فقال أبوجهل دعوا أبا عمارة لكيلا يسلم ثم عاد حمزة إلى النبي صلى الله عليه و آله وقال عز بما صنع بك ثم أخبره بصنيعه فلم يرض النبي صلى الله عليه و آله[6] وقال يا عم لأنت منهم فأسلم حمزة فعرفت قريش أن رسول‌الله قد عزو أن حمزة سيمنعه.

---

(1) الحج: ٤٠.
(2) السلى: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد. «لسان العرب ٦: ٣٥٣».
(3) السبلة: ما على الشفة العليا من الشعر يجمع الشاربين و ما بينهما «لسان العرب ٦: ١٦٤».
(4) في «أ» و المصدر: شفيق. (5) في المصدر: دونه الباسا.
(6) في المصدر: فلم يهش النبي.

قال ابن عباس فنزل ﴿أَوَ مَنْ كٰانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنٰاهُ﴾[١] و سر أبو طالب بإسلامه و أنشأ يقول:

صبرا أبا يعلى على دين أحمد ... و كن مظهرا للدين وفقت صابرا
و حط من أتى بالدين من عند ربه ... بصدق و حق لا تكن حمز كافرا
فقد سرني إذ قلت إنك مؤمن ... فكن لرسول الله في الله ناصرا
فناد قريشا بالذي قد أتيته ... جهارا و قل ما كان أحمد ساحرا

٩١/٣٥ وقال لابنه طالب:

ابني طالب إن شيخك ناصح ... فيما يقول مسدد لك راتق
فاضرب بسيفك من أراد مساءه ... حتى تكون لذي المنية ذائق
هذا رجائي فيك بعد منيتي ... لا زلت فيك بكل رشد واثق
فاعضد قواه يا بني و كن له ... إنني بجدك لا محالة لاحق
آها أردد حسرة لفراقه ... إذ لم أراه قد تطاول باسق[٢]
أترى أراه و اللواء أمامه ... و على ابني للواء معانق[٣]
أ تراه يشفع لي و يرحم عبرتي ... هيهات إني لا محالة راهق

وكتب إلى النجاشي:

تعلم أبيت اللعن أن محمدا الأبيات فأسلم النجاشي و كان قد سمع مذاكرة جعفر و عمرو بن العاص و نزل فيه ﴿وَ إِذٰا سَمِعُوا مٰا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾ إلى قوله ﴿جَزٰاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾[٤].

٩٢/٣٥ عكرمة و عروة بن الزبير و حديثهما لما رأت قريش أنه يفشو أمره في القبائل و أن حمزة أسلم و أن عمرو بن العاص رد في حاجته عند النجاشي فأجمعوا أمرهم و مكرهم على أن يقتلوا رسول الله ﷺ علانية فلما رأى ذلك أبو طالب جمع بني عبد المطلب فأجمع لهم أمرهم على أن يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة و كتبوا صحيفة على بني هاشم أن لا يكلموهم و لا يزوجوهم و لا يتزوجوا إليهم و لا يبايعوهم أو يسلموا إليهم رسول الله ﷺ و ختم عليها أربعون خاتما و علقوها في جوف الكعبة و في رواية عند زمعة بن الأسود فجمع أبو طالب بني هاشم و بني المطلب في شعبه و كانوا أربعين رجلا مؤمنهم و كافرهم ما خلا أبا لهب و أبا سفيان فظاهراهم عليه فحلف أبو طالب لئن شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم يا بني هاشم و حصن الشعب و كان يحرسه بالليل و النهار و في ذلك يقول:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا ... نبيا كموسى خط في أول الكتب
أليس أبونا هاشم شد أزره ... وأوصى بنيه بالطعان و بالضرب
وإن الذي علقتم من كتابكم ... يكون لكم يوما كراغية السقب
أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى[٥] ... و يصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

وله:

وقالوا[٦] خطة جورا وحمقا[٧] ... وبعض القول أبلج مستقيم
لتخرج هاشم فيصير منها ... بلاقع بطن مكة والحطيم
فمهلا قومنا لا تركبونا ... بمظلمة لها أمر وخيم
فيندم بعضكم ويذل بعض ... وليس بمفلح أبدا ظلوم

---

(١) الانعام: ١٢٢.
(٢) الباسق: المرتفع في علوه. «لسان العرب ١: ٤١٠».
(٣) هذا البيت ساقط من المصدر.
(٤) المائدة: ٨٥.
(٥) في المصدر: قبل أن يحضر الثرى.
(٦) في المصدر: و قالوا.
(٧) في نسخة: و حيناً.



فلا والراقصات بكل خرق	إلى معمور مكة لا يريم
طوال الدهر حتى تقتلونا	ونقتلكم وتلتقي الخصوم
ويعلم معشر قطعوا وعقوا	بأنهم هم الجد الظليم[(١)]
أرادوا قتل أحمد ظالميه	وليس لقتله فيهم زعيم
ودون محمد فتيان قوم	هم العرنين والعضو[(٢)] الصميم

٩٣/٣٥ وكان أبو جهل و العاص بن وائل و النضر بن الحارث بن كلدة و عقبة بن أبي معيط يخرجون إلى الطرقات فمن رأوه معه ميرة[(٣)] نهوه أن يبيع من بني هاشم شيئا و يحذرونه من النهب فأنفقت خديجة على النبي فيه مالا كثيرا و من قصيدة لأبي طالب:

فأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا	على ساخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبونا خاذلين محمدا[(٤)]	لدى غربة منا و لا متقرب[(٥)]
ستمنعه منا يد هاشمية	و مركبها في الناس أحسن مركب
فلا و الذي تخذى[(٦)] له كل نضوة	طليح بجنبي نخلة[(٧)] فالمحصب
يمينا صدقنا الله فيها و لم نكن	لنحلف بطلا بالعتيق المحجب
نفارقه حتى نصرع حوله	و ما بال تكذيب النبي المقرب

و كان النبي صلى الله عليه و آله إذا أخذ مضجعه و نامت العيون جاءه أبو طالب فأنهضه عن مضجعه و أضجع عليا مكانه و وكل عليه ولده و ولد أخيه فقال علي عليه السلام يا أبتاه إني مقتول ذات ليلة فقال أبو طالب:

اصبرن يا بني فالصبر أحجى	كل حي مصيره لشعوب
قد بلوناك و البلاء شديد	لفداء النجيب و ابن النجيب
لفداء الأعز ذي الحسب الثاقب	و الباع و الفناء الرحيب
إن تصبك المنون بالنبل تترى[(٨)]	فمصيب منها و غير مصيب
كل حي و إن تطاول عمرا	آخذ من سهامها بنصيب

فقال علي عليه السلام:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد	فو الله[(٩)] ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني أحببت أن تر نصرتي	وتعلم أني لم أزل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر أحمد	نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

٩٤/٣٥ وكانوا لا يأمنون إلا في موسم العمرة في رجب و موسم الحج في ذي الحجة فيشترون و يبيعون فيهما و كان النبي صلى الله عليه و آله في كل موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى أتلو عليكم كتاب ربي و ثوابكم على الله الجنة و أبو لهب في أثره يقول إنه ابن أخي و هو كذاب ساحر فأصابهم الجهد و بعثت قريش إلى أبي طالب ادفع إلينا محمدا حتى نقتله و نملكك علينا فأنشأ أبو طالب اللامية التي يقول فيها و أبيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة أيسوا منه فكان أبو العاص بن الربيع و هو ختن رسول الله صلى الله عليه و آله يجيء بالعير بالليل عليها البر و التمر إلى باب الشعب ثم يصبح بها فحمد النبي صلى الله عليه و آله فعله فمكثوا بذلك أربع سنين و قال ابن سيرين ثلاث سنين.

و في كتاب شرف المصطفى: فبعث الله على صحيفتهم الأرضة فلحسها فنزل جبرئيل فأخبر النبي صلى الله عليه و آله بذلك

---

(١) في المصدر: بأنهم هم الجلد الظليم.
(٢) في نسخة: هم العرنين و الانف الصميم.
(٣) الميرة: جلب الطعام للبيع. «لسان العرب ١٣: ٢٣١».
(٤) في نسخة: فلا تحسبونا مسلمين محمداً.
(٥) في نسخة: لذى عزة منا و لا مغترب.
(٦) خذا الشيء: استرخى «لسان العرب ٤: ٤٦».
(٧) في المصدر: طليح نجمى نجلة.
(٨) في المصدر: تبرئ.
(٩) في المصدر: و والله.

فأخبر النبي ﷺ أبا طالب فدخل أبو طالب على قريش في المسجد فعظموه و قالوا أردت مواصلتنا و أن تسلم ابن أخيك إلينا قال و الله ما جئت لهذا و لكن ابن أخي أخبرني و لم يكذبني أن الله قد أخبره بحال صحيفتكم فابعثوا إلي صحيفتكم فإن كان حقا فاتقوا الله و ارجعوا عما أنتم عليه من الظلم و قطيعة الرحم و إن كان باطلا دفعته إليكم فأتوا بها و فكوا الخواتيم و إذا فيها[١] باسمك اللهم و اسم محمد فقط فقال لهم أبو طالب اتقوا الله و كفوا عما أنتم عليه فسكتوا و تفرقوا فنزل ﴿ادْعُ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾[٢] قال كيف أدعوهم و قد صالحوا على ترك الدعوة فنزل ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ﴾[٣] فسأل النبي ﷺ أبا طالب الخروج من الشعب فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها و هم مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الذي أجار النبي ﷺ لما انصرف من الطائف و زهير بن أمية المخزومي ختن أبي طالب على ابنته عاتكة و هشام بن عمرو بن لؤي بن غالب و أبو البختري بن هشام و زمعة بن الأسود بن عبد المطلب و قال هؤلاء السبعة[٤] أحرقها الله و عزموا أن يقطعوا يمين كاتبها و هو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدوها شلا فقالوا قطعها الله فأخذ النبي ﷺ في الدعوة و في ذلك يقول أبو طالب:

ألا هل أتى نجدا بنا صنع ربنا[٥] ... على نأيهم و الله بالناس أرفد[٦]
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت ... و أن كل ما لم يرضه الله يفسد
يراوحها إفك و سحر مجمع ... و لم تلق سحرا آخر الدهر يصعد

و له أيضا:

و قد كان من أمر الصحيفة عبرة ... متى ما يخبر غائب القوم يعجب
محا الله منها كفرهم و عقوقهم ... و ما نقموا من ناطق الحق معرب
و أصبح ما قالوا من الأمر باطلا ... و من يختلق ما ليس بالحق يكذب
و أمسى ابن عبد الله فينا مصدقا ... على سخط من قومنا غير معتب

و له:

تطاول ليلي بهم نصب ... و دمعي كسح السقاء السرب
للعب قصي بأحلامها ... و هل يرجع الحلم بعد اللعب
و نفي قصي بني هاشم ... كنفي الطهاة لطاف الحطب
و قالوا لأحمد أنت امرؤ ... خلوف[٧] الحديث ضعيف النسب
ألا إن أحمد قد جاءهم ... بحق و لم يأتهم بالكذب
على أن إخواننا وازروا ... بني هاشم و بني المطلب
هما أخوان كعظم اليمين ... أمرا علينا كعقد الكرب
فيا لقصي ألم تخبروا ... بما قد خلا من شئون العرب
فلا تمسكن بأيديكم ... بعيد الأنوف بعجب الذنب[٨]
و رمتم بأحمد ما رمتم ... على الآصرات و قرب النسب
فإني و ما حج من راكب ... و كعبة مكة ذات الحجب
تنالون أحمد أو تصطلوا ... ظباة الرماح و حد القضب
و تقترفوا[٩] بين أبياتكم[١٠] ... صدور العوالي و خيلا عصب[١١]

---

(١) في المصدر: فاذا فيها.
(٢) النمل: ٢٥.
(٣) الرعد: ٣٩.
(٤) لعل السبعة مصحف الخمسة أو أن النساخ أسقطوا اثنان منهم.
(٥) في المصدر: ألا هل أتى نجدينا صنع ربنا.
(٦) في نسخة و في المصدر: أورد.
(٧) في المصدر: خلوق.
(٨) في المصدر: بعيد الانوق لعجب الذنب.
(٩) في «أ»: يعترفوا بين أبياتكم.
(١٠) في المصدر: و تفترقوا بين أبنائكم.

٩٦/٣٤

بيان: حدب عليه بالكسر أي تعطف ذكره الجوهري[١٢] و قال قال ابن السكيت يقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا و أدبروا و اختلطوا رأيتهم يهتمشون[١٣] و قال يقال قدما كان كذا و كذا و هو اسم من القدم[١٤] قوله أن يكون معرة المعرة الإثم و الأمر القبيح المكروه و الأذى و لعل المعنى لو لا أن يكون إظهاري للإسلام سببا للفتن و الحروب و عدم تمكني من نصرتك لأظهرته و الأمراس جمع المرس بفتح الراء أي الحبل أو جمع المرس بكسر الراء و هو الشديد الذي مارس الأمور و جربها و ما في البيت يحتملهما قوله عوارضه أي نواصيه و صفحاته و المقباس بالكسر شعلة نار تقتبس من معظم النار و القنص بالتحريك الصيد قوله ذل الحمى الحمى بالكسر ما يحمى و يدفع عنه و لا يقرب أي ما كان يحمى و يدفع عنه من ساحة عزنا ذل و صار ذلولا من كثرة ورود من لا يراعيه قوله عز بما صنع أي سل و صبر نفسك[١٥] و في بعض النسخ تعز و هو أظهر قوله لا محالة راهق الرهق غشيان المحارم و المراد الشفاعة في القيامة و في بعض النسخ بالزاي المعجمة أي هالك ميت فالمراد الشفاعة في الدنيا حتى يرى ما تمنى و هذا أظهر.

قوله و أبا سفيان هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

قوله شد أزره أي قواه بأن أوصى بنصره.

٩٧/٣٥

قوله كراغية السقب السقب الولد الذكر من الناقة و لعله تمثيل لعدم انتفاعهم بتلك الصحيفة كما لا ينتفع برغاء السقب أو لاضطرارهم و جزعهم يوما ما قوله قبل أن تحفر الزبى الزبى جمع الزبية و هو ما يحفر للأسد و هو كناية عن تهيؤ الفتن و الشرور لهم و كون من لم يجن ذنبا كذي الذنب إما لتوزع بالهم جميعا و دهشتهم أو المراد بمن لا ذنب له من ترك النصرة و لم يضر قوله و قالوا خطة القول هنا بمعنى الفعل و الخطة بالضم الأمر و القصة و الجهل قوله و الراقصات أي النوق الراقصة و الخرق بالفتح الأرض الواسعة و قوله لا يريم صفة لمعمور مكة أي لا يبرح و قوله لا نفي لما تقدم أي لا يتهيأ لهم تلك الخطة طول الدهر بحق الراقصات حتى يقتلونا أو النفي متعلق بيريم و القسم معترض و لا ثانيا تأكيد و طول الدهر فاعل يريم و الأصوب أنه لا نريم بصيغة المتكلم كما هو في سائر النسخ للديوان و غيره فلا تأكيد و طوال منصوب و الزعيم الكفيل و عرانين القوم سادتهم و صميم الشيء خالصه قوله غير معتب أي لا يتيسر رضاؤه و المركب مصدر ميمي أي تركيبها و النضوة الناقة المهزولة و طلح البعير إذا عيي فهو طليح و ناقة طليح أسفار إذا جهدها السير و هزلها و النخلة و المحصب اسمان لموضعين.

قوله بطلا أي باطلا و العتيق المحجب الكعبة قوله أحجى أي أجدر و أولى و الشعوب بالفتح و الضم المنية قوله بنا صنع ربنا الظرف متعلق بالصنع و في بعض النسخ نبأ بتقديم النون قوله و ما نقموا كلمة ما موصولة و معرب خبرها و السح السيلان و السرب الجاري و الطهاة الطباخون و إنهم لا يعتنون بالأحطاب اللطيفة الدقيقة و يرمونها تحت القدر بسهولة قوله كعظم اليمين أي كعظمين متلاصقين تركب منهما الساعد قوله أمرا علينا يقال أمررت الحبل إذا فتلته فتلا شديدا يقال فلان أمر عقدا من فلان أي أحكم أمرا منه و أوفى ذمة و الكرب بالتحريك الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير و العجب أصل الذنب كناية عن الأداني كما أن الأنوف كناية عن الأشراف و الآصرة ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف و قوله فأنى استفهام للإنكار و ما حج قسم معترض أي أنى تنالونه إلا أن تصطلوا نار الحرب و سيف قضيب أي قطاع و الجمع قواضب و قضب.

٩٨/٣٥

أقول: روى السيد فخار بن معد الموسوي رحمه الله فيما صنفه في إيمان أبي طالب قصة إضجاع أمير المؤمنين عليه السلام مكان الرسول صلى الله عليه وآله عن السيد عبد الحميد بن التقي بإسناده إلى الشريف أبي علي الموضح العلوي إلى آخر ما مر و قصة تحريض حمزة على الإسلام و أشعاره في ذلك عن ابن إدريس بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني.

---

(١١) مناقب آل أبي طالب ١: ٨٨ ـ ٩٩.
(١٢) الصحاح: ١٠٨.
(١٣) الصحاح: ١٠٢٨.
(١٤) الصحاح: ٢٠٠٧.
(١٥) في نسخة: و صبر نفسك، و يحتمل أن يكون صيغة تعجب نحو اسمع.

٣٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] خطب أبو طالب في نكاح فاطمة بنت أسد الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم و المقام الكريم و المشعر و الحطيم الذي اصطفانا أعلاما و سدنة و عرفاء خلصاء و حجبة بهاليل أطهارا من الخنى و الريب و الأذى و العيب و أقام لنا المشاعر و فضلنا على العشائر نحب[1] آل إبراهيم و صفوته و زرع إسماعيل في كلام له ثم قال و قد تزوجت فاطمة بنت أسد و سقت المهر و نفذت الأمر فاسألوه و اشهدوا فقال أسد زوجناك و رضينا بك ثم أطعم الناس فقال أمية بن الصلت:

أغمرنا عرس أبي طالب	فكان[2] عرسا لين الحالب
إقراؤه البدو بأقطاره	من راجل خف و من راكب
فنازلوه سبعة أحصيت	أيامها للرجل الحاسب[3]

بيان: السدنة جمع السادن و هو خادم الكعبة و البهلول بالضم الضحاك و السيد الجامع لكل خير قوله نحب لعله على البناء للمجهول و آل منصوب على التخصيص كقوله نحن معاشر الأنبياء و الأظهر أنه نخب بالخاء المعجمة[4].

٩٩/٣٥ ٣٣ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] الحسن بن أحمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفاروسي[5] عن عمر بن روق الخطابي عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد بن السري[6] عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن أبي طالب فقال آه آه سألت عجبا يا جابر عن خير مولود ولد في شبه المسيح إن الله خلق عليا[7] نورا من نوري و خلقني نورا من نوره و كلانا من نوره نورا واحدا و خلقنا من قبل أن يخلق سماء مبنية و لا أرضا مدحية أو طولا أو عرضا أو ظلمة أو ضياء أو بحرا إلى هواء بخمسين ألف عام ثم إن الله عز و جل سبح نفسه فسبحناه و قدس ذاته فقدسناه و مجد عظمته فمجدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماء فسمكها[8] و الأرض فبطحها و البحار فعمقها و خلق من تسبيح علي الملائكة المقربين فكلما سبحت الملائكة المقربون منذ أول يوم خلقها الله عز و جل إلى أن تقوم الساعة فهو لعلي و شيعته[9].

١٠٠/٣٥ يا جابر إن الله تعالى عز و جل نقلنا فقذف بنا في صلب آدم فأما أنا فاستقررت في جانبه الأيمن و أما علي فاستقر في جانبه الأيسر ثم إن الله عز و جل نقلنا من صلب آدم في الأصلاب الطاهرة فما نقلني من صلب إلا نقل عليا معي فلم نزل كذلك حتى أطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر و هو ظهر عبد المطلب ثم نقلني عن ظهر طاهر و هو عبد الله و استودعني خير رحم و هي آمنة فلما أن ظهرت ارتجت الملائكة و ضجت و قالت إلهنا و سيدنا ما بال وليك علي لا نراه مع النور الأزهر يعنون بذلك محمدا ﷺ فقال الله عز و جل فأقروا أني[10] أعلم بوليي و أشفق عليه منكم فأطلع الله عز و جل عليا من ظهر طاهر و هو خير ظهر من بني هاشم بعد أبي و استودعه خير رحم و هي فاطمة بنت أسد فمن قبل أن صار[11] في الرحم[12] كان رجل في ذلك الزمان و كان زاهدا عابدا يقال له المثرم بن رعيب بن الشيقبان و كان من أحد العباد قد عبد الله تعالى مائتين و سبعين سنة لم يسأله حاجة حتى أن الله عز و جل أسكن في قلبه الحكمة و ألهمه لحسن طاعته لربه فسأل الله تعالى أن يريه وليا له فبعث الله تعالى له بأبي طالب فلما بصر به المثرم[13] قام إليه و قبل رأسه و أجلسه بين يديه ثم قال من أنت يرحمك الله فقال له رجل من تهامة فقال من أي تهامة فقال من عبد مناف فقال من أي عبد مناف قال من هاشم فوثب العابد و قبل رأسه ثانية و قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه.

١٠١/٣٥ ثم قال أبشر يا هذا فإن العلي الأعلى ألهمني إلهاما فيه بشارتك فقال أبو طالب و ما هو قال ولد يولد من ظهرك

---

(١) في نسخة: نحب.
(٢) في «أ»: و كان.
(٣) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩٦.
(٤) و هو ما اخترناه من «أ».
(٥) في المصدر: أحمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي.
(٦) في «أ»: خالد عن أبي السرى.
(٧) في المصدر: ولد على سنة المسيح ان الله خلقه.
(٨) في نسخة: السماء منبطحها.
(٩) في المصدر: فجميع ما سبحت لعلي و شيعته.
(١٠) في المصدر لم يورد كلمة: «فأقرّوا».
(١١) في المصدر: قبل أن يصير.
(١٢) في «أ»: في الترحم.
(١٣) في «أ»: يقال له المبرم. و كذا في بقية المواضيع.

هو ولي الله عز و جل و إمام المتقين و وصي رسول رب العالمين فإن أنت أدركت ذلك الولد من ذلك فأقرئه مني السلام و قل له إن المثرم يقرأ عليك السلام و يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله به تتم النبوة و بعلي تتم الوصية قال فبكى أبو طالب و قال فما اسم هذا المولود قال اسمه علي قال أبو طالب إني لا أعلم حقيقة ما تقول إلا ببرهان مبين و دلالة واضحة قال المثرم ما تريد قال أريد أن أعلم أن ما تقوله حق و أن رب العالمين[1] ألهمك ذلك قال فما تريد أن أسأل لك الله تعالى أن يطعمك في مكانك هذا قال أبو طالب أريد طعاما من الجنة في وقتي هذا قال فدعا الراهب ربه.

١٠٢/٣٥ قال جابر قال رسول الله ﷺ فما استتم المثرم الدعاء حتى أتي بطبق عليه فاكهة من الجنة و عذق رطب و عنب و رمان فجاء به المثرم إلى أبي طالب فتناول منه رمانة فنهض من ساعته إلى فاطمة بنت أسد فلما أن نحى و استودعها النور ارتجت الأرض و تزلزلت بهم سبعة أيام حتى أصاب قريشا من ذلك شدة ففزعوا فقالوا مروا بآلهتكم إلى ذروة جبل أبي قبيس حتى نسألهم يسكنون لنا ما قد نزل بنا و حل بساحتنا فلما أن اجتمعوا إلى جبل أبي قبيس و هو يرتج ارتجاجا و يضطرب اضطرابا فتساقطت الآلهة على وجوهها[2] فلما نظروا إلى ذلك قالوا لا طاقة لنا بذلك ثم صعد أبو طالب الجبل و قال لهم أيها الناس اعلموا أن الله عز و جل قد أحدث في هذه الليلة حادثا و خلق فيها خلقا أن تطيعوه[3] و تقروا له بالطاعة و تشهدوا له بالإمامة المستحقة و إلا لم يسكن ما بكم حتى لا يكون بتهامة مسكن قالوا يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك فبكى و رفع يديه و قال إلهي و سيدي أسألك بالمحمدية المحمودة و العلوية العالية و الفاطمية البيضاء إلا تفضلت على تهامة بالرأفة و الرحمة.

قال جابر قال رسول الله ﷺ فما استتم أبو طالب الكلام حتى سكنت الأرض و الجبال و تعجب الناس من ذلك قال جابر قال رسول الله ﷺ فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة فقد كانت[4] العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهلية و هي لا تعلمها و لا تعرف حقيقتها حتى ولد علي بن أبي طالب ؑ فلما كان في الليلة التي ولد فيها علي ؑ أشرقت الأرض و تضاعفت النجوم فأبصرت قريش من ذلك عجبا فصاح[5] بعضهم في بعض و قالوا إنه قد حدث في السماء حادث أترون من إشراق السماء و ضيائها و تضاعف النجوم بها قال فخرج أبو طالب و هو يتخلل سكك مكة و مواقعها و أسواقها و هو يقول لهم أيها الناس ولد الليل[6] في الكعبة حجة الله تعالى و ولي الله فبقي الناس يسألونه عن علة ما يرون من إشراق السماء فقال لهم أبشروا فقد ولد هذه الليلة ولي من أولياء الله عز و جل يختم به جميع الخير و يذهب به جميع الشر[7] و يتجنب الشرك و الشبهات و لم يزل يلزم[8] هذه الألفاظ حتى أصبح فدخل الكعبة و هو يقول هذه الأبيات:

يا رب رب الغسق الدجى	والقمر المبتلج المضي
بين لنا من حكمك المقضي	ما ذا ترى لي في اسم ذا الصبي

قال فسمع هاتفا يقول:

خصصتما بالولد الزكي	و الطاهر المطهر الرضي
إن اسمه من شامخ علي	علي اشتق من العلي

١٠٣/٣٥ فلما سمع هذا خرج من الكعبة و غاب عن قومه أربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله عليك السلام إلى أين غاب قال مضى إلى المثرم ليبشره بمولد علي بن أبي طالب و كان المثرم قد مات في جبل لكام لأنه[9] عهد إليه إذا ولد هذا المولود أن يقصد جبل لكام فإن وجده حيا[10] بشره و إن وجده ميتا أنذره فقال جابر يا رسول الله كيف

---

(١) في المصدر: و من رب العالمين.
(٢) في نسخة: وجهها.
(٣) في المصدر: فان لم تطيعوه.
(٤) في «أ»: لقد كانت. و في المصدر سقط قوله «قال جابر الى من ذلك».
(٥) في نسخة: فهاج.
(٦) في المصدر: أيها الناس ولد الليلة.
(٧) في المصدر: يختم به جميع البشر.
(٨) في المصدر: و لم يزل يذكر.
(٩) في «أ»: و كان المبرم قد مات في جبل لكام لانه.
(١٠) في المصدر: قال: مضى الى المثرم ليبشره و ان بمولد علي بن أبي طالب في جبل لكام الله وجده حياً.

يعرف قبره و كيف ينذره ميتا فقال يا جابر اكتم ما تسمع فإنه من سرائر الله تعالى المكنونة و علومه المخزونة إن المثرم كان قد وصف لأبي طالب كهفا في جبل لكام و قال له إنك تجدني هناك حيا أو ميتا[١] فلما أن مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف و دخله فإذا هو بالمثرم ميتا جسده ملفوف في مدرعته[٢] مسجى بها و إذا بحيتين إحداهما أشد بياضا من القمر و الأخرى أشد سوادا من الليل المظلم و هما في الكهف[٣] فدخل أبو طالب إليه و سلم عليه فأحيا الله عز و جل المثرم[٤] فقام قائما و مسح وجهه و هو يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن عليا ولي الله هو الإمام من بعده.

١٠٤/٣٥ ثم قال له المثرم بشرني يا أبا طالب فقد كان قلبي متعلقا بك حتى من الله علي بقدومك فقال له أبو طالب أبشر فإن عليا قد طلع إلى الأرض قال فما كان علامة الليلة التي ولد فيها حدثني بأتم ما رأيت في تلك الليلة قال أبو طالب نعم شاهدته فلما مر من الليل الثلث أخذ فاطمة بنت أسد ما يأخذ النساء عند الولادة[٥] فقرأت عليها الأسماء التي فيها النجاة فسكنت[٦] بإذن الله تعالى فقلت لها أنا آتيك بنسوة من أحبائك ليعينوك[٧] على أمرك قالت الرأي لك فاجتمعت النسوة عندها فإذا أنا بهاتف يهتف من وراء البيت أمسك عنهن يا أبا طالب فإن ولي الله لا تمسه إلا يد مطهرة فلم يتم الهاتف[٨] فإذا أنا بأربع نسوة فدخلن[٩] عليها و عليهن ثياب حرير بيض و إذا روائحهن أطيب من المسك الأذفر فقلن لها[١٠] السلام عليك يا ولية الله فأجابتهن بذلك فجلسن بين يديها و معهن جؤنة من فضة فما كان إلا قليل حتى ولد أمير المؤمنين فلما أن ولد أتيتهن فإذا أنا به قد طلع كأنه الشمس الطالعة فسجد[١١] على الأرض و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله[١٢] و أشهد أن محمدا رسول الله و أني وصي نبيه[١٣] تختم به النبوة و تختم بي الوصية فأخذته إحداهن من الأرض و وضعته في حجرها فلما وضعته[١٤] نظر إلى وجهها و نادى بلسان طلق و يقول السلام عليك يا أماه فقالت و عليك السلام يا بني فقال كيف والدي قالت في نعم الله عز و جل يتقلب و في خيرته يتنعم فلما[١٥] أن سمعت ذلك لم أتمالك أن قلت يا بني أو لست أباك فقال بلى و لكن أنا و أنت من صلب آدم فهذه أمي حواء فلما سمعت ذلك غضضت وجهي و رأسي و غطيته بردائي[١٦] و ألقيت نفسي حياء منهاعليه السلام ثم دنت أخرى و معها جؤنة مملوءة من المسك فأخذت علياعليه السلام فلما نظر إلى وجهها قال السلام عليك يا أختي فقالت و عليك السلام يا أخي فقال ما حال عمي فقالت بخير و هو يقرأ[١٧] عليك السلام فقلت يا بني من هذه و من عمك فقال هذه مريم بنت عمران و عمي[١٨] عيسىعليه السلام فضمخته بطيب كان معها في الجؤنة من الجنة ثم أخذته أخرى فأدرجته في ثوب كان معها.

١٠٥/٣٥ قال أبو طالب فقلت لو طهرناه كان أخف عليه و ذلك أن العرب تطهر مواليدها في يوم ولادتها[١٩] فقلن إنه ولد طاهرا مطهرا لأنه لا يذيقه الله الحديد[٢٠] إلا على يدي رجل يبغضه الله تعالى و ملائكته و السماوات و الأرض و الجبال و هو أشقى الأشقياء فقلت لهن من هو قلن هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى و هو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمدصلى الله عليه وآله قال أبو طالب فأنا كنت في استماع قولهن إذ أخذه محمد بن عبد الله ابن أخي من يدهن[٢١] و وضع يده في يده و تكلم معه و سأله عن كل شيء فخاطب محمدصلى الله عليه وآله عليا[٢٢]عليه السلام و خاطب عليعليه السلام

---

(١) في المصدر: فكيف يعرف قبره و كيف ينذره و ليس فيه: «ميتاً».
(٢) في المصدر: ملفوف في مدرعتين.
(٣) في المصدر: و هما يدفعان عنه الاذى فلما أبصرتا أباطالب غابتا في الكهف.
(٤) في المصدر: و قال السلام عليك يا ولى الله و بركاته فأحيا الله عز و جل بقدرته المثرم.
(٥) في المصدر: عند ولادتها.
(٦) في المصدر: فيها النجاة فسكن.
(٧) في نسخة:ليعنك.
(٨) في نسخة: من وراء البيت.
(٩) في المصدر: قد خلن.
(١٠) ليس في المصدر قوله: «لها».
(١١) في المصدر: فلما أن ولد بينهن فاذا به قد طلع (ع) فسجد.
(١٢) في المصدر: و هو يقول: أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له.
(١٣) سقط من المصدر قوله: «و انى وصى نبيه».
(١٤) في المصدر: فلما حملته.
(١٥) في المصدر: في نعم الله عز و جل فلما.
(١٦) في نسخة: فلما سمعت ذلك غطيت رأسى بردائى.
(١٧) في «أ»: فقالت: بخير فهو يقرأ.
(١٨) في نسخة: ما خير عمّي.
(١٩) في المصدر: في يوم ولادتهم.
(٢٠) في المصدر: لا يذيقه الله حر الحديد.
(٢١) في المصدر: محمد بن عبدالله أخي من أيدهن.
(٢٢) في نسخة: و خاطب عليّ محمد.

محمداً صلى الله عليه وآله بأسرار كانت بينهما ثم غابت النسوة فلم أرهن فقلت في نفسي ليتني كنت أعرف الامرأتين الأخيرتين و كان علي أعرف مني[1] فسألته عنهن فقال لي يا أبت أما الأولى فكانت أمي حواء و أما الثانية التي ضمختني بالطيب فكانت مريم بنت عمران و أما التي أدرجتني في الثوب فهي آسية و أما صاحبة الجؤنة فكانت أم موسى عليه السلام ثم قال علي عليه السلام الحق بالمثرم يا أبا طالب و بشره و أخبره بما رأيت فإنك تجده في كهف كذا في موضع كذا و كذا فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن أخي و من مناظرتي عاد إلى طفوليته الأولى فأتيتك[2] فأخبرتك و شرحت لك القصة بأسرها بما عاينت و شاهدت من ابني علي يا مثرم.

106/35 فقال أبو طالب فلما سمع المثرم ذلك مني بكى بكاء شديدا في ذلك و فكر ساعة ثم سكن و تمطى ثم غطى رأسه و قال لي غطني بفضل مدرعتي[3] فغطيته بفضل مدرعته فتمدد فإذا هو ميت كما كان فأقمت عنده ثلاثة أيام أكلمه فلم يجبني فاستوحشت لذلك فخرجت الحيتان و قالتا الحق بولي الله فإنك أحق بصيانته و كفالته من غيرك فقلت لهما من أنتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله عز و جل على الصورة التي ترى و نذب عنه الأذى ليلا و نهارا إلى يوم القيامة فإذا قامت الساعة كانت إحدانا قائدته و الأخرى سائقته و دليله[4] إلى الجنة ثم انصرف أبو طالب إلى مكة.

قال جابر بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله شرحت لك ما سألتني و وجب عليك الحفظ لها[5] فإن لعلي عند الله من المنزلة الجليلة و العطايا الجزيلة ما لم يعط أحد من الملائكة المقربين و لا الأنبياء المرسلين و حبه واجب على كل مسلم فإنه قسيم الجنة و النار و لا يجوز أحد على الصراط إلا ببراءة من أعداء علي عليه السلام[6].

كتاب غرر الدرر، للسيد حيدر الحسيني عن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرشيد الأصبهاني عن الحسن بن أحمد العطار الهمداني عن الإمام ركن الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران الفسوي عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد بن مسلم بن خالد المكي عن أبي الزبير عن جابر مثله.

٣٤ـ ضه: [روضة الواعظين] قال أبو عبد الله عليه السلام لما حضر أبا طالب الوفاة جمع وجوه قريش فأوصاهم فقال يا معشر قريش أنتم صفوة الله من خلقه و قلب العرب و أنتم خزنة الله في أرضه و أهل حرمه فيكم السيد المطاع الطويل الذراع و فيكم المقدم الشجاع الواسع الباع اعلموا أنكم لم تتركوا للعرب في المفاخر نصيبا إلا حزتموه و لا شرفا إلا أدركتموه فلكم على الناس بذلك الفضيلة و لهم به إليكم الوسيلة و الناس لكم حرب و على حربكم ألب و إني موصيكم بوصية فاحفظوها أوصيكم بتعظيم هذه البنية فإن فيها مرضاة الرب و قواما للمعاش و ثبوتا للوطأة و صلوا أرحامكم ففي صلتها منسأة في الأجل و زيادة في العدد و اتركوا العقوق و البغي ففيهما هلكت القرون قبلكم أجيبوا الداعي و أعطوا السائل فإن فيها شرفا للحياة و الممات عليكم بصدق الحديث و أداء الأمانة فإن فيهما نفيا للتهمة و جلالة في الأعين و اجتنبوا[7] الخلاف على الناس و تفضلوا عليهم فإن فيهما محبة للخاصة و مكرمة للعامة[8] و قوة لأهل البيت.

107/35 وإني أوصيكم بمحمد خيرا فإنه الأمين[9] في قريش و الصديق في العرب و هو جامع لهذه الخصال التي أوصيكم بها قد جاءكم بأمر قبله الجنان و أنكره اللسان مخافة الشنآن و ايم الله لكأني أنظر إلى صعاليك العرب و أهل العز في الأطراف و المستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته و صدقوا كلمته و عظموا أمره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش[10] و صناديدها أذنابا و دورها خرابا و ضعفاؤها أربابا و إذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه و أبعدهم منه أخظاهم لديه قد محضته العرب ودادها و صفت له بلادها و أعطته قيادها فدونكم يا معشر قريش ابن أبيكم و أمكم كونوا له ولاة و لحربه[11] حماة و الله لا يسلك أحد منكم سبيله إلا رشد و لا يأخذ أحد بهداه إلا سعد و لو كان

---

(1) في نسخة: و كان عليّ أعلم بذلك.
(2) في المصدر: فأنبأتك.
(3) في المصدر: غطنى بفضل مدرعته.
(4) في المصدر: و دليلة.
(5) في المصدر: و وجب عليك الحفظ له.
(6) فضائل ابن شاذان: ٥٤ ـ ٥٨ بفارق غير ما ذكر.
(7) في المصدر: و أقلوا.
(8) في نسخة: و مكرمة في العامة.
(9) في المصدر: فانه الامير.
(10) في المصدر: فصارت رؤوس قريش.
(11) في المصدر: كونوا له ولاة و لحزبه.

لنفسي مدة و في أجلي تأخير لكفيته الكوافي و لدافعت عنه الدواهي غير أني أشهد بشهادته و أعظم مقالته[1].

108/35 **بيان:** قال في القاموس ألب إليه القوم أتوه من كل جانب و هم عليه ألب و إلب واحد مجتمعون عليه بالظلم و العداوة[2] قوله مخافة الشنآن هو بفتح النون و سكونها البغضاء أي لم أظهره باللسان مخافة عداوة القوم.

و قال الجوهري الصعلوك الفقير و صعاليك العرب ذؤبانها[3].

أقول: روى بعض أرباب السير المعتبرة مثله ثم قال و في لفظ آخر لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد و ما اتبعتم أمره فأطيعوه ترشدوا.

و أقول: ألف السيد الفاضل السعيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي كتابا في إثبات إيمان أبي طالب و أورد فيه أخبارا كثيرة من طرق الخاصة و العامة و هو من أعاظم محدثينا و داخل في أكثر طرقنا إلى الكتب المعتبرة و سنورد طريقنا إليه في المجلد الآخر من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى و استخرجنا من كتابه بعض الأخبار:

۳۵ـ قال: أخبرني شيخنا أبو عبد الله محمد بن إدريس عن أبي الحسن علي بن إبراهيم عن الحسن بن طحان[4] عن أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن عن رجاله عن الحسن بن جمهور عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله هبط علي جبرئيل فقال لي يا محمد إن الله عز و جل شفعك[5] في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب و صلب أنزلك عبد الله بن عبد المطلب و حجر كفلك أبو طالب و بيت آواك عبد المطلب و أخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله و ما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام و يجود بالنوال و ثدي أرضعتك حليمة بنت أبي ذؤيب[6].

109/35 **۳۶ـ** و أخبرني الشيخ أبو عبد الله بهذا الإسناد عن محمد بن الحسن عن رجاله يرفعونه إلى إدريس و علي بن أسباط جميعا قالا إن أبا عبد الله عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه و آله أني حرمت النار على صلب أنزلك و بطن حملك و حجر كفلك و أهل بيت آووك فعبد الله بن عبد المطلب الصلب الذي أخرجه[7] و البطن الذي حمله آمنة بنت وهب و الحجر الذي كفله فاطمة بنت أسد و أما أهل البيت الذين[8] آووه فأبو طالب[9].

۳۷ـ و أخبرني الشيخ أبو الفضل بن الحسين عن محمد بن محمد بن الجعفرية عن محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن أحمد بن شهريار عن والده أحمد عن محمد بن شاذان عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي علي عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول لك إني قد حرمت النار على صلب أنزلك و على بطن حملك و حجر كفلك فقال جبرئيل[10] أما الصلب الذي أنزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب و أما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب و أما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب و فاطمة بنت أسد[11].

۳۸ـ و أخبرني الشيخ شاذان بن جبرئيل عن عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز[12] عن محمد بن علي بن عثمان الكراجكي عن الحسن بن محمد بن علي عن منصور بن جعفر بن ملاعب عن محمد بن داود بن جندل عن علي بن الحرب عن زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن إسحاق بن عبد الله عن العباس بن عبد المطلب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ما ترجو لأبي طالب فقال كل خير أرجو من ربي عز و جل[13].

110/35 **۳۹ـ** و بالإسناد عن الكراجكي عن محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن عثمان بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أحمد عن محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه

---

(۱) روضة الواعظين: ۱۵۶ ـ ۱۵۷.
(۲) القاموس المحيط ۱: ۳۷.
(۳) الصحاح: ۱۵۹۵.
(٤) في المصدر: عن الحسين بن طحال المقدادى.
(۵) في المصدر: يا محمد ان الله عز و جل مشفعك.
(٦) ايمان أبي طالب: ٦٥ ـ ٦٨.
(۷) في المصدر: أنزله.
(۸) كذا في «آ» و المصدر و في «ط»: الذين.
(۹) ايمان أبي طالب: ٦٩ ـ ۷۰.
(۱۰) في المصدر: يا جبرئيل من تقول ذلك، فقال:.
(۱۱) ايمان أبي طالب: ٦٩ ـ ۷۵.
(۱۲) في المصدر: القاضى عبد العزيز بن أبي كامل.
(۱۳) ايمان أبي طالب: ۹۰ ـ ۹٤.

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان جالسا في الرحبة و الناس حوله فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله و أبوك معذب في النار فقال مه فض الله فاك و الذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم أبي معذب في النار و ابنه قسيم الجنة و النار و الذي بعث محمدا بالحق إن نور أبي طالب ليطفئ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار نور محمد و نور فاطمة و نور الحسن و نور الحسين و نور ولده من الأئمة ألا إن نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام[١].

٤٠ـ و بالإسناد عن الكراجكي عن الحسين بن عبيد الله بن علي عن هارون بن موسى عن علي بن همام عن علي بن محمد القمي عن منجح الخادم عن أبان بن محمد قال كتبت إلى الإمام علي بن موسى عليه السلام جعلت فداك إني شككت في إيمان أبي طالب قال فكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و من يبتغ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مٰا تَوَلّٰى أما إنك إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار[٢].

١١١/٣٥ ٤١ـ و أخبرني عبد الحميد بن عبد الله عن عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد عن محمد بن علي بن بابويه بإسناد له أن عبد العظيم بن عبد الله العلوي كان مريضا فكتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام عرفني يا ابن رسول الله عن الخبر المروي أن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه فكتب إليه الرضا عليه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أما بعد فإنك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار[٣].

٤٢ـ و بالإسناد إلى الكراجكي عن رجاله عن أبان عن محمد بن يونس عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب قلت جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار و في رجليه نعلان من نار تغلي منهما أم رأسه فقال كذب أعداء الله إن أبا طالب من رفقاء النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً[٤].

أقول: روى الكراجكي تلك الأخبار في كتاب كنز الفوائد مع أشعار كثيرة دالة على إيمانه تركناها مخافة التطويل و التكرار رجعنا إلى كلام السيد.

٤٣ـ و أخبرني الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلي عن محمد بن محمد بن الجعفرية عن محمد بن أحمد بن الحسن عن محمد بن أحمد بن شهريار عن أبي الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن بابويه عن أبي علي عن الحسين بن أحمد المالكي عن أحمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يزعمون أن أبا طالب في ضحضاح من نار فقال كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله قلت و بما نزل قال أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول لك إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فآتاهم الله أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ و إن أبا طالب أسر الإيمان و أظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين و ما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة ثم قال عليه السلام كيف يصفونه بهذا و قد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب فقال يا محمد اخرج عن مكة فما لك بها ناصر بعد أبي طالب[٥].

١١٢/٣٥ ٤٤ـ و أخبرني الشيخ محمد بن إدريس عن أبي الحسن العريضي عن الحسين بن طحان[٦] عن أبي علي عن محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن رجاله عن ليث المرادي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام[٧] سيدي إن الناس يقولون إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه قال عليه السلام كذبوا و الله إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان و إيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم.

ثم قال عليه السلام كان و الله أمير المؤمنين يأمر أن يحج عن أب النبي و أمه و عن أبي طالب في حياته و لقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته.

ثم قال قدس الله روحه فهذه الأخبار المختصة بذكر الضحضاح و ما شاكلها من روايات[٨] أهل الضلال و

---

(١) ايمان أبي طالب: ٩٤ ـ ٩٦.
(٢) ايمان أبي طالب: ٩٧ ـ ٩٩.
(٣) ايمان أبي طالب: ٩٩ ـ ١٠٤.
(٤) ايمان أبي طالب: ١٠٤ ـ ١٠٥.
(٥) ايمان أبي طالب: ١٠٥ ـ ١٠٦.
(٦) في المصدر: الحسين بن طحال المقدادي.
(٧) في المصدر: قلت لابى جعفر.
(٨) في المصدر: و ما شاكلها من متخرصات ذوى الفتن و روايات.

موضوعات بني أمية و أشياعهم و أحاديث الضحضاح جميعها تستند إلى المغيرة بن شعبة[١] و هو رجل ضنين في حق بني هاشم لأنه معروف بعداوتهم[٢] و روي أنه شرب في بعض الأيام فلما سكر قيل له ما تقول في إمامة بني هاشم فقال و الله ما أردت لهاشمي قط خيرا و هو مع ذلك[٣] فاسق ثم ذكر قصة زناه بالبصرة و تعطيل عمر حده كما ذكرناه في كتاب الفتن و ذكر وجوها أخر لبطلان هذه الرواية تركناها روما للاختصار ثم قال[٤].

٤٥ـ و أخبرني شاذان بن جبرئيل بإسناده إلى محمد بن علي بن بابويه يرفعه إلى داود الرقي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و لي على رجل دين و قد خفت تواه[٥] فشكوت ذلك إليه فقال إذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا و صل عنه ركعتين و طف عن أبي طالب طوافا و صل عنه ركعتين و طف عن عبد الله طوافا و صل عنه ركعتين و طف عن آمنة طوافا و صل عنها ركعتين و طف عن فاطمة بنت أسد طوافا و صل عنها ركعتين ثم ادع الله عز و جل أن يرد عليك ما لك قالوا ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا فإذا غريمي واقف يقول يا داود حبستني تعال فاقبض حقك[٦].

١١٣/٣٥ ٤٦ـ و أخبرني محمد بن إدريس بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي عن رجاله عن الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس قال أخبرني العباس بن عبد المطلب أن أبا طالب شهد عند الموت أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله[٧].

٤٧ـ و بالإسناد عن أبي جعفر عن رجاله عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه و آله من نفسه الرضا[٨].

٤٨ـ و بالإسناد عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا لنرى أن أبا طالب أسلم بكلام الجمل.

أقول: قال السيد رضي الله عنه قوله عليه السلام لنرى معناه لنعتقد لأنه يقال فلان يرى رأي فلان أي يعتقد اعتقاده و قوله عليه السلام بكلام الجمل يعني الجمل الذي خاطب النبي صلى الله عليه و آله و قصته معروفة[٩] ثم قال.

٤٩ـ و أخبرني محمد بن إدريس بإسناده إلى أبي جعفر يرفعه إلى أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن أبي سلام بن أبي حمزة[١٠] عن معروف بن خربوذ عن عامر بن واثلة قال قال علي عليه السلام إن أبي حين حضره الموت شهده رسول اللهفأخبرني فيه بشيء أحب إلي من الدنيا و ما فيها[١١].

٥٠ـ و أخبرني عبد الحميد بن التقي بإسناده عن أبي علي الموضح عن الحسن السكوني عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن إبراهيم المنذر[١٢] عن عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي حبيبة عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه و آله بأبي قحافة يقوده و هو شيخ كبير أعمى فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لأبي بكر ألا تركت الشيخ حتى نأتيه فقال أردت يا رسول الله أن يأجرني الله أما و الذي بعثك بالحق نبيا لأنا كنت أشد فرحا بإسلام عمك أبي طالب مني بإسلام أبي ألتمس بذلك قرة عينك فقال رسول الله صلى الله عليه و آله صدقت.

١١٤/٣٥ وقد روى هذا الحديث أبو الفرج الأصفهاني عن أبي بشر عن الغلابي[١٣] عن العباس بن بكار عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن أبي صالح عن ابن عباس قال جاء أبو بكر بأبي قحافة إلى النبي صلى الله عليه و آله و ذكر الحديث[١٤].

٥١ـ و بالإسناد عن أبي علي الموضح عن محمد بن الحسن العلوي عن عبد العزيز بن يحيى عن أحمد بن محمد العطار عن حفص بن عمر بن الحارث عن عمر بن أبي زائدة عن عبد الله بن أبي الصيفي[١٥] عن الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كان و الله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش. قال أبو علي الموضح و لأمير المؤمنين عليه السلام في أبيه يرثيه يقول[١٦].

---

(١) في المصدر: المغيرة بن شعبة الثقفي لا يروى أحد منها شيئاً سواه.
(٢) في المصدر: بنى هاشم متهم فيما يرويه عنهم لانه معروف بعداوتهم مشهور ببغضه لهم و الانحراف عنهم.
(٣) في المصدر: و هو مع بغضه لبنى هاشم و اشتهاره بالانحراف عنهم رجل.
(٤) ايمان أبي طالب: ١٠٦ ـ ١١٣.
(٥) التَّوه: التّيه. «لسان العرب ٢: ٦٦». و في «أ»: نواه.
(٦) ايمان أبي طالب: ١٢٥ ـ ١٢٦.
(٧) ايمان أبي طالب: ١٢٦ ـ ١٣٠.
(٨) ايمان أبي طالب: ١٣٠ ـ ١٣١.
(٩) ايمان أبي طالب: ١٣١.
(١٠) في المصدر: عن أبي سلام عن أبي حمزه.
(١١) ايمان أبي طالب: ١٣٢ ـ ١٣٣.
(١٢) في المصدر: ابراهيم بن المنذر.
(١٣) في المصدر: العلائي.
(١٤) ايمان أبي طالب: ١٣٥ ـ ١٤١.
(١٥) في المصدر: عبدالله بن أبي الصقر.
(١٦) في المصدر: و لاميرالمؤمنين في أبي طالب يرثيه.



أبـا طـالب عـصمة المسـتجير	وغـيث المـحول ونـور الظـلم
لقـد هـد فـقدك أهـل الحـفاظ	فـــصلى عـــليك ولي النـــعم
ولقــــاك ربك رضــــوانـــه	فقد كنت للطهر من خير عم[1]

١١٥/٣٥ فلو كان مات كافرا ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يرثيه بعد موته و يدعو له بالرضوان من الله تعالى[2].

٥٢ـ و بالإسناد عن أبي علي الموضح قال تواترت الأخبار بهذه الرواية و بغيرها عن علي بن الحسين عليه السلام أنه سئل عن أبي طالب أكان مؤمنا فقال نعم فقيل له إن هاهنا قوما يزعمون أنه كافر فقال وا عجباه[3] أيطعنون على أبـي طالب أو على رسول الله صلى الله عليه و آله و قد نهاه الله أن يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن و لا يشك أحد أن بنت أسد من المؤمنات السابقات و أنها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب رضي الله عنه.

٥٣ـ و أخبرني الحسن بن معية عن عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي عن أبيه عن جده عن محمد بن علي بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن خلف بن حماد عن أبي الحسن المعيدي[4] عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال قال أبو طالب للنبي صلى الله عليه و آله بمحضر من قريش ليريهم فضله يا ابن أخي الله أرسلك قال نعم قال إن للأنبياء معجزا و خرق عادة فأرنا آية قال ادع تلك الشجرة و قل لها يقول لك محمد بن عبد الله أقبلي بإذن الله فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم أمرها بالانصراف فانصرفت فقال أبو طالب أشهد أنك صادق ثم قال لابنه علي يا بني الزم ابن عمك[5].

٥٤ـ و أخبرني بالإسناد إلى أبي الفرج عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن علي بن أحمد بن مسعدة عن عمه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروي شعر أبي طالب و أن يدون و قال تعلموه و علموه أولادكم فإنه كان على دين الله و فيه علم كثير[6].

١١٦/٣٥ ٥٥ـ و أخبرني أبو الفضل شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي عن طاهر بن موسى عن مزاحم بن عبد الوارث عن أبي بكر بن عبد العزيز[7] عن العباس بن علي عن علي بن عبد الله عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس بن الفضل عن إسحاق بن عيسى قال سمعت أبي يقول سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت[8] أبا طالب بن عبد المطلب يقول حدثني محمد صلى الله عليه و آله أن ربه بعثه بصلة الرحم و أن يعبد الله وحده و لا يعبد معه غيره و محمد عندي الصادق الأمين[9].

٥٦ـ و حدثني بهذا الحديث نصر بن علي عن ذاكر بن كامل عن علي بن أحمد الحداد عن أحمد بن عبد الله الحافظ عن أحمد بن فارس المعبدي عن علي بن سراج عن جعفر بن عبد الواحد[10] عن محمد بن عباد عن إسحاق بن عيسى عن مهاجر مولى بني نوفل قال سمعت أبا رافع يقول سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد صلى الله عليه و آله أن الله أمره بصلة الأرحام و أن يعبد الله وحده و لا يعبد معه غيره و محمد عندي المصدق الأمين[11].

٥٧ـ و أخبرنا به أيضا محمد بن إدريس بإسناده إلى أبي الفرج عن أحمد بن إبراهيم عن هارون بن عيسى عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس بن الفضل عن إسحاق بن عيسى[12] عن أبيه قال سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعنا أبا رافع يقول سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن عبد الله أن ربه بعثه بصلة الأرحام و أن يعبد الله وحده لا شريك له و لا يعبد سواه[13] و محمد الصدوق الأمين[14].

١١٧/٣٥ ٥٨ـ و أخبرني يحيى بن محمد بن أبي زيد[15] عن أبيه عن محمد بن محمد بن أبي الغنائم عن الشريف علي بن

---

(١) في المصدر: فقد كنت للمصطفى خير عمّ.
(٢) ايمان أبي طالب: ١٤١ ـ ١٤٥.
(٣) ايمان أبي طالب: ١٤٥ ـ ١٤٦.
(٤) في المصدر: أبي الحسن العبدي. و في نسخة: المعدي. و الظاهر صحة ما في المصدر.
(٥) ايمان أبي طالب: ١٤٦ ـ ١٥١.
(٦) ايمان أبي طالب: ١٥١ ـ ١٥٢.
(٧) في المصدر: أبي بكر عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن أيوب الجوهرى.
(٨) في المصدر: مولى بني نوفل اليمانى يقول سمعت أبا رافع يقول سمعت.
(٩) ايمان أبي طالب: ١٥٢ ـ ١٥٥.
(١٠) في المصدر: أحمد بن فارس البرقعيدى، عن جعفر بن عبد الواحد.
(١١) ايمان أبي طالب: ١٥٦ ـ ١٥٧.
(١٢) في المصدر: أحمد بن عيسى.
(١٣) في «أ»: و لا يعبد معه غيره.
(١٤) ايمان أبي طالب: ١٥٨ ـ ١٥٩.
(١٥) في المصدر: يحيى بن أبي زيد.

محمد الصوفي عن الحسين بن أحمد البصري عن يحيى بن محمد عن أبيه عن أبي علي بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن عمران بن معافا عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن الباقر عليه السلام أنه قال مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا و شعره في ديوانه يدل على إيمانه ثم محبته و تربيته و نصرته و معاداة أعداء رسول الله صلى الله عليه و آله و موالاة أوليائه و تصديقه إياه بما جاء به من ربه و أمره لولديه علي و جعفر بأن يسلما و يؤمنا بما يدعو إليه و أنه خير الخلق و أنه يدعو إلى الحق و المنهاج المستقيم و أنه رسول الله رب العالمين فثبت ذلك في قلوبهما فحين دعاهما رسول الله صلى الله عليه و آله أجاباه في الحال و ما تلبثا لما قد قرره أبوهما عندهما من أمره و كانا يتأملان أفعال رسول الله صلى الله عليه و آله فيجدانها كلها حسنة يدعو إلى سداد و استناد فحسبك[1] إن كنت منصفا منه هذا أن يسمح بمثل علي و جعفر ولديه و كانا من قلبه بالمنزلة المعروفة المشهورة لما يأخذان به أنفسهما من الطاعة له و الشجاعة و قلة النظير لهما أن يطيعا رسول الله صلى الله عليه و آله فيما يدعوهما إليه من دين و جهاد و بذل أنفسهما و معاداة من عاداه و موالاة من والاه من غير حاجة إليه لا في مال و لا في جاه و لا غيره لأن عشيرته أعداؤه و أما المال فليس له فلم يبق إلا الرغبة فيما جاء به من ربه[2].

أقول: الظاهر أنه إلى هنا من الرواية لأنه رحمه الله قال بعد ذلك فهذا الحديث مروي عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام فلقد بين حال أبي طالب فيه أحسن تبيين و نبه على إيمانه أجل تنبيه و لقد كان هذا الحديث كافيا في معرفة إيمان أبي طالب أسكنه الله جنته[3] لمن كان منصفا لبيبا عاقلا أديبا و قد كنت سمعت جماعة من أصحابنا العلماء مذاكرة يروون عن الأئمة الراشدين من آل محمد صلوات الله عليهم أنهم سئلوا عن قول النبي صلى الله عليه و آله المتفق على روايته المجمع على صحته أنا و كافل اليتيم كهاتين في الجنة فقالوا أراد بكافل اليتيم عمه أبا طالب لأنه كفله يتيما من أبويه و لم يزل شفيقا عليه[4].

ثم قال قدس سره:

١١٨/٣٥ ٥٩ـ و أخبرني السيد عبد الحميد عن عبد السميع بن عبد الصمد عن جعفر بن هاشم بن علي عن جده عن أبي الحسن علي بن محمد الصوفي عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن يرفعه إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لعقيل بن أبي طالب أنا أحبك يا عقيل حبين حبا لك و حبا لأبي طالب لأنه كان يحبك[5].

٦٠ـ و أخبرني أبو الفضل شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي يرفعه قال أصابت قريشا[6] أزمة مهلكة و سنة مجدبة منهكة و كان أبو طالب ذا مال يسير و عيال كثير فأصابه ما أصاب قريشا من العدم و الإضاقة و الجهد و الفاقة فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه و آله عمه العباس فقال له يا أبا الفضل إن أخاك كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة و العزمة و قد نزل به ما نزل من هذه الأزمة و ذوو الأرحام أحق بالرفد و أولى من حمل الكل[7] في ساعة الجهد فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل بعض أثقاله[8] و نخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هو فيه[9] فقال العباس نعم ما رأيت و الصواب فيما أتيت هذا و الله الفضل الكريم و الوصل الرحيم فلقيا أبا طالب فصبراه و لفضل آبائهما[10] ذكراه و قالا له إنا نريد أن نحمل عنك بعض الحال فادفع إلينا من أولادك من تخف عنك به الأثقال فقال أبو طالب إذا تركتما لي عقيلا و طالبا فافعلا ما شئتما فأخذ العباس جعفرا و أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله عليا فانتجبه لنفسه[11] و اصطفاه لمهم أمره و عول عليه في سره و جهره و هو مسارع لموصوفاته[12] موفق للسداد في جميع حالاته.

١١٩/٣٥ و قد روي من طريق آخر أن العباس بن عبد المطلب أخذ جعفرا و أخذ حمزة طالبا و أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله عليا.

---

(١) في المصدر: الى سداد و رشاد، و حسبك.
(٢) ايمان أبي طالب: ١٥٩ ـ ١٦٤. و فيه: لان عشيرته أعداؤه، و المال فليس له مال.
(٣) في المصدر: هذا الحديث وحده كافياً في معرفة ايمان أبي طالب أسكنه الله جنته و منحه رحمته. مع فروق يسيرة.
(٤) ايمان أبي طالب: ١٦٤ ـ ١٦٥.
(٥) ايمان أبي طالب: ٢٠١ ـ ٢٠٦.
(٦) في «أ»: أصاب قريش.
(٧) في المصدر: و أولى بحمل الكلّ.
(٨) في المصدر: فلنحمل عن بعض أثقاله.
(٩) في المصدر: ليسهل ذلك عليه بعض ما ينوء فيه.
(١٠) في المصدر: و لفضل ذكراه.
(١١) في المصدر: فانتخبه لنفسه.
(١٢) في المصدر: مسارع لمرضاته. و في «أ»: لمؤامراته.

وروي من طريق آخر أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه و آله و العباس حين سألاه ذلك إذا خليتما لي عقيلا فخذا من شئتما ولم يذكر طالبا[١].

٦١ـ و أخبرني الشيخ الفقيه شاذان بإسناده إلى الكراجكي يرفعه إن أبا جهل بن هشام جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله و معه حجر يريد أن يرميه به إذا سجد[٢] فلما سجد رسول الله صلى الله عليه و آله رفع أبو جهل يده فيبست على الحجر فرجع و قد التصق الحجر بيده فقال له أشياعه من المشركين أخشيت[٣] قال لا و لكني رأيت بيني و بينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فقال في ذلك أبو طالب رضي الله عنه و أرضاه هذه الأبيات:

أفـيقوا بـني عـمنا وانـتهوا ... عن الغي في بعض ذا المنطق

وإلا فـــإني إذا خـــائف ... بـوائـق[٤] فـي داركـم تـلتقي

تكـــون لغـــابركم عـــبرة ... ورب المـــغارب والمشــرق

كما ذاق من كـان مـن قـبلكم ... ثـمود وعـــاد فـمن ذا بـقي

غـداة أتـــتهم بـــها صـرصر ... ونـاقة ذي العرش إذ تستقي

فـحل عـليهم بـــها سخطة ... مـن الله فـي ضـربة الأزرق

غـــداة يـــعض بـعرقوبها[٥] ... حســام مـن الهـند ذو رونـق

وأعجب مـن ذاك فـي أمـركم ... عـجائب فـي الحـجر المـلصق

بكف الذي قـام مـن حـينه[٦] ... إلى الصـابر الصـادق المـتقي

فـــأثبته اللـــه فـــي كـــفه ... على رغم ذا الخائن الأحمق[٧]

و أقول: روى الكراجكي رحمه الله هذا الخبر بعينه مرسلا[٨].

٦٢ـ ثم قال السيد:

و أخبرني عبد الحميد بإسناده إلى الشريف الموضح يرفعه قال كان أبو طالب يحث ابنه عليا و يحضه على نصر النبي صلى الله عليه و آله و قال علي عليه السلام قال لي[٩] يا بني الزم ابن عمك فإنك تسلم به من كل بأس عاجل و آجل ثم قال لي:

إن الوثـــيقة فـي لزوم مـحمد ... فاشدد بصحبته على يديكا[١٠]

٦٣ـ و أخبرني شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي عن محمد بن علي بن صخر عن عمر بن محمد بن سيف عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن صنو بن صلصال[١١] قال قال كنت أنصر النبي صلى الله عليه و آله مع أبي طالب قبل إسلامي فإني يوما لجالس بالقرب من منزل أبي طالب في شدة القيظ إذ خرج أبو طالب إلي شبيها بالملهوف فقال لي يا أبا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين يعني النبي و عليا صلوات الله عليهما فقلت ما رأيتهما مذ جلست فقال قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشا أن تكون اغتالتهما قال فمضينا حتى خرجنا من أبيات مكة ثم صرنا إلى جبل من جبالها فاسترقينا[١٢] إلى قلته فإذا النبي و علي عن يمينه و هما قائمان بإزاء عين الشمس يركعان و يسجدان قال فقال أبو طالب لجعفر ابنه[١٣] صل جناح ابن عمك فقام إلى جنب علي فأحس بهما النبي فتقدمهما و أقبلوا على أمرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه ثم أقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه أبي طالب ثم انبعث يقول:

إن عــــليا و جــعفرا ثــقتي ... عــند مـلم الزمـان و النـوب

لا تخذلا و انصرا ابـن عـمكما ... أخي لأمي مـن بـينهم و أبـي

---

(١) ايمان أبي طالب: ٢٠٦ ـ ٢٠٨.
(٢) في المصدر: اذا سجد رسول الله (ص).
(٣) في المصدر: أجننت.
(٤) البائقة: الداهية «لسان العرب ١: ٥٣٩».
(٥) العرقوب: العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان. «لسانالعرب ٩: ١٦٦».
(٦) في المصدر: بكفّ الذي قام في جنبه.
(٧) ايمان أبي طالب: ٢٥٢ ـ ٢٥٣.
(٨) كنز الفوائد ١: ١٧٢.
(٩) في المصدر: قال لي أبي.
(١٠) ايمان أبي طالب: ٢٧١.
(١١) في المصدر: محمد بن ضوء بن صلصال بن الدلهمس.
(١٢) في المصدر: فاسترقيناه.
(١٣) في المصدر: لجعفر ابنه كان معنا.

و اللــه لا أخـذل النـبي و لا | يخذله مـن بـني ذو حسب[1]

121/35 ٦٤ـ و أخبرني عبد الحميد بإسناده يرفعه إلى عمران بن حصين قال كان و الله إسلام جعفر بأمر أبيه و ذلك أنه مر أبو طالب و معه ابنه جعفر برسول الله صلى الله عليه و آله[2] و علي عن يمينه فقال أبو طالب لجعفر صل جناح ابن عمك فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى الله عليه و آله فلما قضى صلاته قال له النبي صلى الله عليه و آله يا جعفر وصلت جناح ابن عمك إن الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة فأنشأ أبو طالب يقول:

إن عــليا و جـعفرا ثـقتي | إلى قـــوله ذو حسب
حتى ترون الرءوس طـائحة[3] | مـنا و مـنكم هـناك بـالقضب
نـحن و هـذا النـبي أنـصره[4] | نضرب عنه الأعـداء كـالشهب
إن نـــلتموه بكــل جـمعكم | فنحن في الناس ألأم العرب[5]

122/35 ٦٥ـ و روى الواقدي بإسناد له أن رسول الله لما كثر أصحابه فظهر أمره اشتد ذلك على قريش و أنكر بعضهم على بعض و قالوا قد أفسد محمد بسحره سفلتنا و أخرجهم عن ديننا فلتأخذ كل قبيلة من فيها من المسلمين[6] فيأخذ الأخ أخاه و ابن العم ابن عمه فيشده و يوثقه كتافا و يضربه و يخوفه و هم لا يرجعون فأنزل الله ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّٰهِ وٰاسِعَةً فَتُهٰاجِرُوا فِيهٰا﴾[7] فخرج جماعة من المسلمين إلى الحبشة يقدمهم جعفر بن أبي طالب فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة فأقاموا عنده في كرامة و رفيع منزلة و حسن جوار و عرفت قريش ذلك فأرسلوا إلى النجاشي عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي فخرج[8] فلما قدم عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد في رهط من أصحابهما على النجاشي تقدم عمرو بن العاص فقال أيها الملك إن هؤلاء قوم من سفهائنا صباة قد سحرهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فادفعهم عنك فإن صاحبهم يزعم أنه نبي قد جاء بنسخ دينك و محو ما أنت عليه فلم يلتفت النجاشي إلى قوله و لم يحفل بما أرسلت به قريش[9] و جرى على إكرام جعفر و أصحابه و زاد في الإحسان إليهم و بلغ أبا طالب ذلك فقال يمدح النجاشي:

ألا ليت شعري كيف في الناس جعفر | و عــمرو و أعـداء النـبي الأقـارب
و هل نال أفعال[10] النجاشي جـعفرا | و أصــحابه أم عــاق ذلك شــاغب
تــعلم خــيار النــاس أنك مــاجد | كــريم فـلا يشـقى لديك المـجانب
و تــعلم[11] بـأن اللـه زادك بسـطة | و أســـباب خــير كــلها لك لازب

123/35 فلما بلغت الأبيات النجاشي سر بها سرورا عظيما و لم يكن يطمع أن يمدحه أبو طالب بشـعر فـزاد فـي[12] إكرامهم وأكثر من إعظامهم فلما علم أبو طالب سرور[13] النجاشي قال يدعوه إلى الإسلام و يحثه على اتباع النبي عليه أفضل الصلاة و السلام:

تــعلم خــيار النــاس أن مــحمدا | وزير لموسى و المسيح ابـن مـريم
أتــى بــالهدى مـثل الذي أتـيا بـه | فكــل بـأمر اللـه يـهدي و يـعصم
و إنكـــم تــتلونه فــي كــتابكم | بصدق حديث لا حديث الترجـم[14]
فــلا تـجعلوا للـه نـدا و أسـلموا | فــإن طـريق الحـق ليس بـمظلم

---

(١) ايمان ابى طالب: ٢٧٥ ـ ٢٨٠.
(٢) في المصدر: برسول الله (ص) و هو يصلي.
(٣) في المصدر: حتى تروا الرؤوس طائحة. و طاح برأسه ضربه فأطاره.
(٤) في المصدر: نحن و هذا النبي أسرته.
(٥) ايمان أبي طالب: ٢٨٠ ـ ٢٨٢.
(٦) في المصدر: فلتأخذ كل قبيلة من فيها من الصباة و لنعذبه حتى يعود عما علق به من دين محمد (ص) و كانت كل قبيلة تعذب من فيها من المسلمين.
(٧) النساء: ٩٧.
(٨) في المصدر: فخرج و هو يقول.
(٩) في المصدر: بما أرسلت به اليه قريش.
(١٠) في المصدر: و هل نال احسان.
(١١) في المصدر: تعلم بأنّ.
(١٢) في المصدر: فزاد من.
(١٣) في المصدر: فلمّا علم أبوطالب بسرور.
(١٤) في المصدر: لا حديث من الرجم.

و إنك مـــا يـــأتيك مـــنا عـــصابة لقـــصدك إلا أرجـــعوا بـــالتكرم[1]

٦٦ـ و أخبرني الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجوزي و كان ممن يرى كفر أبي طالب و يـعتقده بـإسناده إلى الواقدي قال كان أبو طالب بن عبد المطلب لا يغيب صباح النبي‌ﷺ و مساءه[2] و يحرسه من أعدائه و يخاف أن يغتالوه فلما كان ذات يوم فقده و لم يره و جاء المساء فلم يره و أصبح فطلبه في مظانه فلم يجده فجمع ولدانه و عبيده[3] و من يلزمه في نفسه فقال لهم إن محمدا قد فقدته في أمسنا و يومنا هذا و لا أظن إلا أن قريشا قد اغتالته و كادته و قد بقي هذا الوجه ما جئته و بعيد أن يكون فيه و اختار من عبيده عشرين رجلا فقال امضوا و أعدوا سكاكين و ليمض كل رجل منكم و ليجلس إلى جنب سيد من سادات قريش فإن أتيت و محمد معي فلا تحدثن أمرا و كونوا على رسلكم حتى أقف عليكم و إن جئت و ما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي إلى جانبه من سادات قريش فمضوا و شحذوا[4] سكاكينهم و مضى أبو طالب في الوجه الذي أراده و معه رهط من قومه[5] فوجده في أسفل مكة قائما يصلي إلى جانب[6] صخرة فوقع عليه و قبله و أخذ بيده و قال يا ابن أخ قد كدت أن تأتي على قومك سر معي.

١٢٤/٣٥ فأخذ بيده و جاء إلى المسجد و قريش في ناديهم جلوس عند الكعبة فلما رأوه قد جاء و يده في يد النبي‌ﷺ قالوا هذا أبو طالب قد جاءكم بمحمد إن له لشأنا فلما وقف عليهم و الغضب يعرف في وجهه[7] قال لعبيده أبرزوا ما في أيديكم فأبرز كل واحد منهم ما في يده فلما رأوا السكاكين قالوا ما هذا يا أبا طالب قال ما ترون أني طلبت محمدا فما أراه[8] منذ يومين فخفت أن تكونوا كدتموه ببعض شأنكم فأمرت هؤلاء أن يجلسوا إلى حيث ترون و قلت لهم إن جئت و ما محمد معي[9] فليضرب كل منكم صاحبه الذي إلى جنبه و لا يستأذنني[10] فيه و لو كان هاشميا فقالوا و هل كنت فاعلا فقال إي و رب هذه و أومأ إلى الكعبة فقال له مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف و كان من أحلافه لقد كدت تأتي على قومك قال هو ذاك و مضى به و هو يرتجز[11]:

اذهب بني فما عليك غـضاضة اذهب وقر بـذاك مـنك عـيونا

والله لن يصلوا إليك بـجمعهم حتى أوسد فـي التـراب دفـينا

ودعوتني وعلمت أنك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل أمـينا

وذكـرت ديـنا لا مـحالة إنـه مـن خـير أديـان البـرية ديـنا

قال فرجعت قريش على أبي طالب بالعتب و الاستعطاف و هو لا يحفل بهم و لا يلتفت إليهم[12].

١٢٥/٣٥ ٦٧ـ و أخبرني مشايخي محمد بن إدريس و أبو الفضل شاذان بن جبرئيل و أبو العز محمد بن علي بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان يرفعه قال لما مات أبو طالب رضي الله عـنه أتـى أمـير المـؤمنين‌ﷺ النبي‌ﷺ فآذنه بموته فتوجع توجعا عظيما و حزن حزنا شديدا ثم قال لأمير المؤمنين‌ﷺ امض يا علي فتول أمره و تول غسله و تحنيطه و تكفينه فإذا رفعته على سريرته فأعلمني ففعل ذلك أمير المؤمنين‌ﷺ فلما رفعه على السرير اعترضه النبي‌ﷺ فرق و تحزن و قال وصلت رحما و جزيت خيرا يا عم فلقد ربيت و كفلت صغيرا و نصرت و آزرت كبيرا ثم أقبل على الناس و قال أما و الله لأشفعن لعمي شفاعة يعجب بها أهل الثقلين[13].

٦٨ـ و أخبرني أبو عبد الله بإسناده إلى أبي الفرج عن أبي بشر عن محمد بن هارون عن أبي حفص عن عمه قال قال السبيعي[14] لما فقدت قريش رسول الله‌ﷺ في القبائل بالموسم و زعموا أنه ساحر قال أبو طالب رضي الله عنه:

زعـــمت قـــريش أن أحـــمد ســـاحر كذبوا و رب الراقصات إلى الحـرم

(١) ايمان أبي طالب: ٢٥٦ ـ ٢٧٠.
(٢) في المصدر: و لا مساءه.
(٣) في المصدر: و أصبح الصباح فطلبه في مضافه فلم يجده فلزم أحشاءه و قال: وا ولداه، و جمع عبيده.
(٤) في «أ»: قريش و شحذوا.
(٥) في «أ»: و معه رهطه من قومه.
(٦) في المصدر: الى جنب.
(٧) في المصدر: و الغضب في وجهه.
(٨) في المصدر: محمداً فلم أجده.
(٩) في المصدر: جئت و ليس محمد.
(١٠) في المصدر: و لا يستأذني، و في نسخة: و لا يستأذن.
(١١) في المصدر: و هو يقول.
(١٢) ايمان أبي طالب: ٢٨٥ ـ ٢٩٠.
(١٣) ايمان أبي طالب: ٢٩٧ ـ ٢٩٨.
(١٤) في المصدر: الشعبي.

مـــا زلت أعـرفه بـصدق حـديثه و هو الأمين على الحرائب و الحرم

ليت شعري إذا كان ما زال يعرفه بصدق الحديث ما الذي يدعوه إلى تكذيبه أخذ الله له بحقه من الذين يفترون و ينسبون الكفر إليه[١].

١٢٦/٣٥ ٦٩ـ و أخبرني عبد الحميد بن التقي رحمه الله بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليا يقول مر رسول الله بنفر من قريش و قد نحروا جزورا و كانوا يسمونها الفهيرة و يجعلونها[٢] على النصب فلم يسلم عليهم فلما انتهى إلى دار الندوة قالوا يمر بنا يتيم أبي طالب و لم يسلم[٣] فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه فقال عبد الله بن الزبعرى السهمي أنا أفعل فأخذ الفرث و الدم فانتهى به إلى النبي و هو ساجد فملأ به ثيابه[٤] فانصرف النبي حتى أتى عمه أبا طالب فقال يا عم من أنا فقال و لم يا ابن أخ فقص عليه القصة فقال و أين تركتهم فقال بالأبطح فنادى في قومه يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف فأقبلوا إليه من كل مكان ملبين فقال كم أنتم فقالوا نحن أربعون قال خذوا سلاحكم فأخذوا سلاحهم و انطلق بهم حتى انتهى إليهم فلما رأت قريش أبا طالب أرادت أن تتفرق فقال لهم و رب البنية لا يقوم منكم[٥] أحد إلا جللته بالسيف ثم أتى إلى صفاة كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة أنهار ثم قال يا محمد سألت[٦] من أنت ثم أنشأ يقول و يومئ بيده إلى النبي:

أنت النـــــبي مـــحمد قـــرم[٧] أغـــر مســـود

١٢٧/٣٥ حتى أتى على آخر الأبيات ثم قال يا محمد أيهم الفاعل بك فأشار النبي إلى عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر فدعاه أبو طالب فوجأ[٨] أنفه حتى أدماها ثم أمر بالفرث و الدم فأمر على رءوس الملإ كلهم ثم قال يا ابن أخ أرضيت ثم قال سألت[٩] من أنت أنت محمد بن عبد الله ثم نسبه إلى آدم ثم قال أنت و الله أشرفهم حيا[١٠] و أرفعهم منصبا يا معشر قريش من شاء منكم يتحرك فليفعل أنا الذي تعرفوني فأنزل تعالى صدرا من سورة الأنعام ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَ جَعَلْنٰا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذٰانِهِمْ وَقْراً﴾[١١].

و روي من طريق آخر أنه لما رمي بالسلى جاءت ابنته فأماطت[١٢] عنه بيدها ثم جاءت إلى أبي طالب فقالت يا عم ما حسب أبي فيكم فقال يا ابنة[١٣] أبوك فينا السيد المطاع العزيز الكريم فما شأنك فأخبرته بصنع القوم ففعل ما فعل بالسادات من قريش ثم جاء إلى النبي قال هل رضيت يا ابن أخ ثم أتى فاطمة فقال يا بنية هذا حسب أبيك فينا[١٤].

٧٠ـ و أخبرني الشيخان أبو عبد الله محمد بن إدريس و أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بإسنادهما إلى أبي الفرج الأصفهاني قال حدثنا أبو بشر عن محمد بن الحسن بن حماد عن محمد بن حميد عن أبيه قال سئل أبو الجهم بن حذيفة أصلى النبي على أبي طالب فقال و أين الصلاة يومئذ إنما فرضت الصلاة بعد موته و لقد حزن عليه رسول الله و أمر عليا بالقيام بأمره و حضر جنازته و شهد له العباس و أبو بكر بالإيمان و أشهد على صدقهما لأنه كان يكتم الإيمان و لو عاش إلى ظهور الإسلام لأظهر إيمانه[١٥].

١٢٨/٣٥ ٧١ـ و ذكر الشريف النسابة العلوي المعروف بالموضح بإسناده أن أبا طالب لما مات ما كانت نزلت الصلاة على الموتى فما صلى النبي عليه و لا على خديجة و إنما اجتازت جنازة أبي طالب و النبي و علي و جعفر و حمزة جلوس فقاموا فشيعوا جنازته و استغفروا له فقال قوم نحن نستغفر لموتانا و أقاربنا المشركين ظنا منهم أن أبا

---

(١) ايمان أبي طالب: ٣١٤ ـ ٣١٥.
(٢) في المصدر: و يذبحونها.
(٣) في المصدر: فلا يسلّم علينا.
(٤) في المصدر: ثيابه و مظاهره.
(٥) في المصدر: حتى انتهى الى أولئك النفر فلما رأوه أرادوا أن يتفرقوا فقال لهم: و رب هذه البنية لا يقومنّ.
(٦) في المصدر: ضربات حتى قطعها ثلاثة أفهار ثم قال: يا محمد سألتني.
(٧) المقرم: البعير المكرم الذي لا يُحمل عليه و انما سمى السيد الرئيس من الرجال المقرم لانه شبه بالمقرم من الابل يعظم شأنه و كرمه «لسان العرب ١١: ١٣١».
(٨) وجأ: ضرب «لسان العرب ١٥: ٢١٤».
(٩) في المصدر: قال: سألتني.
(١٠) في المصدر: أشرفهم حسبا.
(١١) الأنعام: ٢٥.
(١٢) في المصدر: جاءت ابنته فاطمة فأماطت.
(١٣) في المصدر: فقال: ٣٩١ـ٣٩٨.
(١٤) إيمان أبي طالب: ٣٩١ـ٣٩٨.
(١٥) إيمان أبي طالب: ٣٠٠ـ٣٠١.



طالب مات مشركا لأنه كان يكتم إيمانه فنفى الله عن أبي طالب الشرك و نزه نبيه و الثلاثة المذكورين عن الخطإ في قوله ﴿مٰا كٰانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كٰانُوا أُولِي قُرْبىٰ﴾[١].

٧٢ـ و أخبرني شيخنا أبو عبد الله بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني عن أبي بشر عن محمد بن هارون عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن المبارك عن أسيد بن القاسم عن محمد بن إسحاق قال قال أبو طالب رضي الله عنه:

قل لمن كان من كنانة في العز	و أهل الندى و أهل الفعال[٢]
قد أتاكم من المليك رسول	فاقبلوه بصالح الأعمال
و انصروا أحمد[٣] فإن من الله	رداء عليه غير مدال[٤]

٧٣ـ و أخبرني السيد النقيب يحيى بن محمد العلوي عن والده محمد بن أبي زيد عن تاج الشرف العلوي البصري قال أخبرني السيد النسابة الثقة علي بن محمد العلوي قال أنشدني أبو عبد الله بن صفية الهاشمية معلمي بالبصرة لأبي طالب رحمه الله:

لقد كرم الله النبي محمدا	فأكرم خلق الله في الناس أحمد
وشق له من اسمه ليجله	فذو العرش محمود وهذا محمد[٥]

١٢٩/٣٥ ٧٤ـ و أخبرني المشيخة محمد بن إدريس و شاذان بن جبرئيل و محمد بن علي الفويقي بأسانيدهم عن الشيخ المفيد رحمهم الله يرفعه إن أبا طالب رضي الله عنه لما أراد الخروج إلى بصرى الشام ترك رسول الله إشفاقا عليه و لم يعمد[٦] على استصحابه فلما ركب تعلق رسول الله صلى الله عليه و آله بزمام ناقته و بكى و ناشده في إخراجه فظلمته الغمام[٧] ولقيه بحيرا الراهب فأخبره بنبوته و ذكر له البشارة في الكتب الأولى به و حمل له و لأصحابه الطعام و النزل[٨] وحث أبا طالب على الرجوع به إلى أهله و قال له إني أخاف عليه من اليهود فإنهم أعداؤه فقال أبو طالب في ذلك.

إن ابن آمنة النبي محمدا	عندي بمثل منازل الأولاد[٩]
لما تعلق بالزمام رحمته	والعيس قد قلصن بالأزواد
فارفض من عيني دمع ذارف	مثل الجمان مفرق الأفراد[١٠]
راعيت فيه[١١] قرابة موصولة	وحفظت فيه وصية الأجداد
وأمرته بالسير بين عمومة	بيض الوجوه مصالت أنجاد
ساروا لأبعد طية معلومة	ولقد تباعد طية المرتاد[١٢]
حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا	لاقوا على شرك[١٣] من المرصاد
حبرا فأخبرهم حديثا صادقا	عنه ورد معاشر الحساد

١٣٠/٣٥ فأما قوله و حفظت فيه وصية الأجداد فإن أبي معد بن فخار بن أحمد العلوي الموسوي قال أخبرني النقيب محمد بن علي بن حمزة العلوي بإسناد له إلى الواقدي قال لما توفي عبد الله بن عبد المطلب أبو النبي صلى الله عليه و آله و هو طفل يرضع و روي أن عبد الله توفي و النبي صلى الله عليه و آله حمل و هذه الرواية أثبت فلما وضعته أمه كفله جده عبد المطلب ثماني سنين ثم احتضر للموت فدعا ابنه أبا طالب فقال له يا بني تكفل[١٤] ابن أخيك مني فأنت شيخ قومك و عاقلهم و من أجد

---

(١) إيمان أبي طالب: ٣٠١ـ٣٠٢ و الآية في التوبة: ١١٣.
(٢) في المصدر: و أهل المعالي.
(٣) في المصدر: و انصروا أحمدا.
(٤) إيمان أبي طالب: ٣١٥ـ٣١٧.
(٥) إيمان أبي طالب: ٣٢٠ـ٣٢١.
(٦) في المصدر: و لم يعمل.
(٧) في المصدر: في إخراجه معه فرق أبوطالب، و أجابه إلى إستصحابه فلما خرج معه صلى الله عليه و آله ظللته الغمامة.
(٨) في المصدر: الطعام الي المنزل.
(٩) في المصدر: بمنزله من الأولاد.
(١٠) في المصدر: مبدد الأفراد.
(١١) في المصدر: راغيت منه.
(١٢) هذا البيت: غير موجود في المصدر
(١٣) في المصدر: على شرف.
(١٤) ...: يا بني تسلم

فيه الحجى دونهم و هذا الغلام ما تحدثت به الكهان و قد روينا في الأخبار أنه سيظهر من تهامة نبي كريم و روي فيه علامات قد وجدتها فيه فأكرم مثواه و احفظه من اليهود فإنهم أعداؤه فلم يزل أبو طالب لقول عبد المطلب حافظا و لوصيته راعيا و قال رحمه الله أيضا:

أ لم ترني من بعد هم هممته	بفرقة[1] خير الوالدين كرام
بأحمد لما أن شددت مطيتي	لرحل[2] و قد ودعته بسلام
بكى حزنا و العيس قد فصلت لنا[3]	و جاذب[4] بالكفين فضل زمام
ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة	تفيض على الخدين ذات سجام
فقلت له[5] رح راشدا في عمومة	مواسين في البأساء غير لئام
فلما هبطنا أرض بصرى تشرفوا	لنا فوق دور ينظرون جسام
فجاء[6] بحيرا عند ذلك حاسرا	لنا بشراب طيب و طعام
فقال اجمعوا أصحابكم لطعامنا	فقلنا جمعنا القوم[7] غير غلام
يتيم فقال ادعوه أن طعامنا[8]	كثير عليه اليوم غير حرام
فلما رأوه[9] مقبلا نحو داره	يوقيه حر الشمس ظل غمام[10]
و أقبل ركب[11] يطلبون الذي رأى	بحيرا من الأعلام وسط خيام
فثار إليهم خشية لعرامهم	و كانوا ذوي دهي معا و غرام
دريسا و تماما و قد كان فيهم	زبير و كل القوم غير نيام[12]
فجاءوا و قد هموا بقتل محمد	فردهم عنه بحسن خصام
بتأويله التوراة حتى تفرقوا	و قال لهم ما أنتم بطغام[13]
فذلك من إعلامه و بيانه	و ليس نهار واضح كظلام

٧٥ـ و أخبرني شيخنا ابن إدريس بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني يرفعه قال لما رأى أبو طالب من قومه ما يسره من جلدهم معه و حدبهم عليه[14] مدحهم و ذكر قديمهم و ذكر النبيﷺ فقال:

إذا اجتمعت يوما قريش لمفخر[15]	فعبد مناف سرها و صميمها
وإن حضرت[16] أشراف عبد منافها	ففي هاشم أشرافها و قديمها
ففيهم نبي الله أعني محمدا[17]	هو المصطفى من سرها و كريمها
تداعت قريش غثها و سمينها	علينا فلم تظفر و طاشت حلومها[18]

٧٦ـو أخبرني شيخي محمد بن إدريس بإسناده إلى الشيخ المفيد يرفعه إلى أبي رافع مولى النبيﷺ و ذكر حديثا طويلا في قصة بدر إلى أن قال فاحتمل عبيدة من المعركة إلى موضع رحل رسول اللهﷺ و أصحابه فقال عبيدة رحم الله أبا طالب لو كان حيا لرأى أنه صدق في قوله:

---

(١) في المصدر: بفرقه.
(٢) في المصدر: برحل.
(٣) في المصدر: قلصت بنا.
(٤) في المصدر: و ناوش.
(٥) في المصدر: و قلت له.
(٦) في المصدر: و جاء.
(٧) في نسخة: جميعنا لقوم.
(٨) البيت الشعري غيرموجود في المصدر.
(٩) في المصدر: فلما رآه.
(١٠) بعده يأتي هذا البيت: حنا رأسه شبه السجود و ضمه الى غره و الصدر أي ضمام.
(١١) في المصدر: و اقبل رهط.
(١٢) هذا البيت و ما قبله سقط من المصدر.
(١٣) هذا البيت و ما قبله سقط من المصدر.
(١٤) إيمان أبي طالب: ٣٢١ـ٣٢٧.
(١٥) في المصدر: إذا إجتمعت يوما قريش لشدة.
(١٦) في المصدر: و إن حصلت.
(١٧) في المصدر: و ان فخرت يوما فإن محمدا.
(١٨) إيمان أبي طالب: ٣٢٩.

و نسلمه حتى نصرع حـوله[1] و نذهل عن أبنائنا و الحلائل[2]

١٣٢/٣٥ ٧٧- و أخبرني الشيخ محمد بن إدريس بإسناد متصل إلى الحسن بن جمهور العمي عن أبيه عن أحمد بن قتيبة عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن رومان عن يزيد بن الصعق عن عمر بن خارجة عن عرفطة قال بينا أنا بأصفاق مكة[3] إذ أقبلت عير من أعلى نجد حتى حاذت الكعبة و إذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز بعير حتى أتى الكعبة و تعلق بأستارها ثم نادى يا رب البنية أجرني[4] فقام إليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك و وقار الحكماء فقال ا خطبك يا غلام فقال إن أبي مات و أنا صغير و إن هذا الشيخ النجدي استعبدني[5] و قد كنت أسمع أن لله بيتا يمنع من الظلم فأتى النجدي و جعل يسحبه و يخلص أستار الكعبة من يده و أجاره القرشي[6] و مضى النجدي و قد تكنعت يداه قال عمر بن خارجة فلما سمعت الخبر قلت إن لهذا الشيخ لشأنا فـصوبت رحـلي نـحو تـهامة حـتى وردت الأبطح و قد أجدبت الأنواء و أخلقت العواء و إذا قريش حلق قد ارتفعت لهم ضوضاء فقائل يقول استجيروا باللات والعزى و قائل يقول بل استجيروا بمناة الثالثة الأخرى فقام رجل من جملتهم يقال له ورقة بن نوفل عم خديجة بنت خويلد فقال فيكم[7] بقية إبراهيم و سلالة إسماعيل فقالوا كأنك عنيت أبا طالب قال إنه ذلك فقاموا إليه بأجمعهم[8] و قمت معهم فقالوا يا أبا طالب قد أقحط الواد و أجدب العباد فهلم[9] فاستسق لنا فقال رويدكم دلوك الشمس و هبوب الريح فلما زاغت الشمس أو كادت وافى أبو طالب[10] قد خرج و حوله أغيلمة من بني عبد المطلب و في وسطهم غلام أيفع منهم كأنه شمس دجى[11] تجلت عنه غمامة قتماء فجاء حتى أسند ظهره إلى الكعبة في مستجارها و لاذ بإصبعه و بصبصت الأغيلمة[12] حوله و ما في السماء قزعة[13] فأقبل السحاب من هاهنا و من هاهنا حتى كث[14] و لف و أسحم و أقتم و أرعد و أبرق و انفجر له الوادي فلذلك قال أبو طالب يمدح النبي ﷺ و أبيض يستسقى الغمام بوجهه إلى آخر الأبيات[15]:

١٣٤/٣٥ ٧٨- و أخبرني الشيخ محمد بن إدريس يرفعه قال قيل لتأبط شرا الشاعر و اسمه ثابت بن جابر من سيد العرب فقال أخبركم سيد العرب أبو طالب بن عبد المطلب.

و قيل للأحنف بن قيس التميمي من أين اقتبست هذه الحكم و تعلمت هذا الحلم قال من حكيم عصره و حليم دهره قيس بن عاصم المنقري و لقد قيل لقيس حلم من رأيت فتحلمت و علم من رأيت فتعلمت فقال من الحكيم الذي لم ينفد[16] قط حكمته أكثم بن صيفي التميمي و لقد قيل لأكثم ممن تعلمت الحكمة و الرئاسة و الحلم و السيادة[17] فقال من حليف الحلم و الأدب سيد العجم و العرب أبي طالب بن عبد المطلب[18].

١٣٥/٣٥ ٧٩- و حدثني النقيب محمد بن الحسن بن معية العلوي عن سلار بن حبيش البغدادي عن الأمير أبي الفوارس الشاعر قال حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة و معي يومئذ جماعة من الأماثل و أهل العلم و كان في جملتهم الشيخ أبو محمد بن الخشاب اللغوي و الشيخ أبو الفرج بن الجوزي و غيرهم فجرى حديث شعر أبي طالب بن عبد المطلب فقال الوزير ما أحسن شعره لو كان صدر عن إيمان فقلت و الله لأجيبن الجواب قربة إلى الله فقلت يا مولانا و من أين لك أنه لم يصدر عن إيمان فقال لو كان صادرا عن إيمان لكان أظهره[19] و لم يخفه فقلت لو كان أظهره لم يكن للنبي ﷺ ناصر قال فسكت و لم يحر جوابا و كانت لي عليه رسوم فقطعها و كانت لي فيه مدائح في مسودات

---

(١) في «أ» حتى نصرعه حوله.
(٢) إيمان أبي طالب: ٣٣٩-٣٤١.
(٣) في «أ» بإصقاع مكة. و في المصدر: بينا أنا بالبقاع من نمرة.
(٤) في المصدر: يا رب البيت أجرني.
(٥) في المصدر: الشيخ النجدي قد إستعبدني.
(٦) في المصدر: و يخلص أستار الكعبة من يديه فأجاره القرشي.
(٧) أني نوفلي و فيكم.
(٨) في المصدر: قال: هو ذاك فقاموا بأجمعهم.
(٩) في المصدر: و اجدبت لعباد فقم.
(١٠) في المصدر: و إذا أبو طالب.
(١١) في المصدر: كأنه شمس ضحى.
(١٢) في نسخة: الأغلمة.
(١٣) القزع: قطع من السحاب رقاق كأنها ظل إذا مرت من تحت ا لسحابة الكبيرة. «لسان العرب ١١: ١٥٢».
(١٤) في المصدر: حتى لث. وكث: كثف و غلظ و طال. «لسان العرب ١٢:٣٣». لث: أقام و لم يبرح المكان. «لسان العرب ١٢:٢٣٤».
(١٥) إيمان أبي طالب: ٣٥٠-٣٥٥.
(١٦) في المصدر: فقال: من الحليم الذي لم تحل قطر حبوته و الحكيم الذي لم تنفذ.
(١٧) في المصدر: تعلمت الحكم و الرئاسة و الحلم و الساسة.
(١٨) إيمان أبي طالب: ٣٧٤-٣٧٦.
(١٩) في المصدر: عن إيمان ظهره.

فغسلتها جميعا[١].

بيان: رونق السيف ماؤه و حسنه و الشغب تهييج الشر و المجانب من كان في جنب الرجل و المباعد ضد و اللزوب اللصوق و حديث مرجم لا يوقف على حقيقته و الرجم الظن و الغضاضة الذلة و المنقصة و قوله دينا تمييز مؤكد و استشهدوا بهذا البيت لذلك و حريبة الرجل ماله الذي سلبه أو ماله الذي يعيش به قوله غير مدال كان المعنى لا يغلب عليه فيؤخذ منه و العيس بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شقرة و قلصت الناقة قليصا استمرت في مضيها و المصلات و المصلت الرجل الماضي في الحوائج و الأنجاد جمع نجد و هو الشجاع الماضي فيما يعجز غيره و الطية بالكسر الضمير و النية و المنزل الذي انتواه و الشرك بالتحريك جمع شركة و هي كعظم الطريق و وسطه و سجم الدمع سجاما ككتاب سال و عرام الجيش كغراب حدهم و شدتهم و كثرتهم و الغرام الولوع و الشر الدائم و الهلاك و العذاب و الطغام بالفتح أوغار الناس و رذالهم و السر بالكسر جوف كل شيء و لبه و محض النسب و أفضله كالسرار و الغث المهزول و الطيش النزق و الخفة و ذهاب العقل. و كنع يده أشلها و الصوب و التصوب المجيء من علو و زاغت الشمس أي مالت عن نصف النهار أو كادت أي قربت أن تميل و الأقتم الأسود كالأسحم.

١٣٦/٣٥

٨٠ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن أخيه محمد عن درست عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث أياما ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل الله فيه لبنا فرضع منه أياما حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها[٢].

٨١ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد و محمد بن يحيى عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد الأزدي عن إسحاق بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قيل له إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا و هو يقول:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا ... نبيا كموسى خط في أول الكتب

وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافرا و هو يقول:

لقد علموا أن ابننا لا مكذب ... لدينا و لا يعبأ بقول الأباطل

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل[٣]

١٣٧/٣٥

٨٢ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام و عليه ثياب[٤] جدد فألقى المشركون عليه سلى ناقة فملئوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى أبي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال ما ذاك[٥] يا ابن أخي فأخبره الخبر فدعا أبو طالب حمزة و أخذ السيف و قال لحمزة خذ السلى ثم توجه إلى القوم و النبي صلى الله عليه وآله معه فأتى قريشا و هم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه فقال لحمزة[٦] أمر السلى على أسبلتهم[٧] ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم ثم التفت أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن أخي هذا حسبك فينا[٨].

٨٣ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي نصر عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر و ثارت قريش بالنبي فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له الحجون فصار إليه[٩].

٨٤ـكا: [الكافي] حميد بن زياد عن محمد بن أيوب عن محمد بن زياد عن أسباط بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان حيث طلقت[١٠] آمنة بنت وهب و أخذها المخاض بالنبي صلى الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت إحداهما للأخرى هل ترين ما أرى فقالت و ما ترين قالت هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق و المغرب فبينما هما كذلك إذ دخل عليهما أبو طالب فقال لهما ما لكما من أي شيء تعجبان فأخبرته فاطمة بالنور

---

(١) إيمان أبي طالب: ٤٠٩ ـ ٤١٢.
(٢) الكافي ١: ٤٤٨، ح ٢٧.
(٣) الكافي ١: ٤٤٨ـ٤٤٩ ح ٢٩.
(٤) في المصدر: و عليه ثياب له جدد.
(٥) في المصدر: و ما ذاك.
(٦) في «أ»: قال لحمزة.
(٧) في المصدر: على سبالهم.
(٨) الكافي ١: ٤٤٩ ح ٣٠.
(٩) الكافي ١: ٤٤٩ ح ٣١.
(١٠) الطلق: وجع الولادة. «لسان العرب ٨: ١٨٧».



الذي قد رأت فقال لها أبو طالب ألا أبشرك فقالت بلى فقال أما إنك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود[1].

بيان:

١٣٨/٣٥ أبو طالب اسمه عبد مناف و قال صاحب كتاب عمدة الطالب قيل إن اسمه عمران و هي رواية ضعيفة رواها أبو بكر محمد بن عبد الله الطرطوسي النسابة[2] و قيل اسمه كنيته و يروى ذلك عن أبي علي محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جعفر الأعرج و زعم أنه رأى خط أمير المؤمنين عليه السلام و كتب علي بن أبو طالب و لكن حدثني تاج الدين محمد بن القاسم النسابة و جدي لأمي محمد بن الحسين الأسدي أن الذي كان في آخر ذلك المصحف علي بن أبي طالب و لكن الياء مشبهة بالواو في خط الكوفي.

والصحيح أن اسمه عبد مناف و بذلك نطقت وصية أبيه عبد المطلب حين أوصى إليه برسول الله صلى الله عليه وآله و هو قوله:

أوصيك يا عبد مناف بعدي ... بواحد بعد أبيه فرد

انتهى.[3]

و قد أجمعت الشيعة على إسلامه و أنه قد آمن بالنبي صلى الله عليه وآله في أول الأمر و لم يعبد صنما قط بل كان من أوصياء إبراهيم عليه السلام واشتهر إسلامه من مذهب الشيعة حتى أن المخالفين كلهم نسبوا ذلك إليهم وتواترت الأخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك و صنف كثير من علمائنا و محدثينا كتابا مفردا في ذلك كما لا يخفى على من تتبع كتب الرجال.

١٣٩/٣٥ وقال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول و ما أسلم من أعمام النبي صلى الله عليه وآله غير حمزة و العباس و أبي طالب عند أهل البيت عليهم السلام و قال الطبرسي رحمه الله قد ثبت إجماع أهل البيت عليهم السلام على إيمان أبي طالب و إجماعهم حجة لأنهم أحد الثقلين اللذين أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتمسك بهما ثم نقل عن الطبري و غيره من علمائهم الأخبار و الأشعار الدالة على إيمانه.

و قال يحيى بن الحسن بن بطريق في كتاب المستدرك بعد إيراد ما مر ذكره في أحوال النبي صلى الله عليه وآله من إخبار[4] الأحبار و الرهبان بنبوته صلى الله عليه وآله و تأييد أبي طالب له في رسالته و أشعاره في تلك الأمور ناقلا عن أكابر علمائهم و مؤرخيهم كابن إسحاق صاحب كتاب المغازي و غيره قال فيدل على إيمانه أشياء:

منها لما عرفه بحيرا الراهب أمره قال إنه سيكون لابن أخيك هذا شأن فارجع به إلى موضعه و احفظه فلم يزل حافظا له إلى أن أعاده إلى مكة و قد ذكر ذلك في شعره و قال:

إن ابن آمنة النبي محمدا ... عندي بمثل منازل الأولاد.

فأقر بنبوته كما ترى.

و منها قوله لما رأى بحيرا الغمامة على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فيه:

فلما رآه مقبلا نحو داره ... يوقيه حر الشمس ظل غمام

حنا رأسه شبه السجود و ضمه ... إلى نحره و الصدر أي ضمام

إلى أن قال:

و ذلك من أعلامه و بيانه ... و ليس نهار واضح كظلام

فافتخاره بذلك و جعله من أعلامه دليل على إيمانه.

و منها قوله في رجوعه من عند بحيرا و ذكر اليهود:

لما رجعوا حتى رأوا من محمد ... أحاديث تجلو غم كل فؤاد

و حتى رأوا أحبار كل مدينة ... سجودا له من عصبة و فراد

١٤٠/٣٥ وهذا من أدل دليل على فرحه و سروره بمعجزاته و أخباره.

ومنها أنه أرسل إليه عقيلا و جاء به في شدة الحر لما شكوا منه و قال له إن بني عمك هؤلاء قد زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم و مسجدهم فانته عنهم فقال صلى الله عليه وآله لهم أترون هذه الشمس فقالوا نعم فقال فما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على

---

(1) الكافي ٨: ٣٠٢ ح ٤٦٠.

(2) كذا في «أ» و المصدر. و هو الصحيح. و في «ط»: الطرسوسي.

(3) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٢٠-٢١.

(4) في «أ»: في أخبار.

أن تشعلوا منها شعلة فقال لهم أبو طالب و الله ما كذب ابن أخي قط فارجعوا عنه و هذا غاية التصديق.
ومنها قوله في جواب ذلك في أبياته:

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة | و أبشر و قر بذاك منك عيونا

وهذا أمر له بإبلاغ ما أمره تعالى به على أشق وجه و قوله في تمام الأبيات.

ودعوتني و زعمت أنك ناصحي | و لقد صدقت و كنت قبل أمينا

فصدقه في دعائه له إلى الإيمان و كونه أمينا و هذا غاية في قبول أمره له و فيها بعد هذا البيت.

وعرضت دينا قد علمت بأنه | من خير أديان البرية دينا

وهذا من أدل الدليل على إيمانه.
ومنها قوله.

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا | نبيا......» الأبيات

وهذا القول إيمان بلا خلاف.

أقول: ثم ذكر قصة الصحيفة إلى أن قال فقال له أبو طالب يا ابن أخي من حدثك بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني ربي بهذا فقال له عمه إن ربك الحق و أنا أشهد أنك صادق.

١٤١/٣٥ أقول: ثم ذكر إتيانه القوم و إخباره إياهم بذلك و مباهلته معهم فقال فلو لا تصديقه لرسول الله صلى الله عليه وآله عما بلغه عن الله تعالى لما سارع إلى القوم بالمباهلة بالنبي و تصديقه و ما باهل به إلا و لم يكن عنده شك في أنه هو المنصور عليهم بما ثبت عنده من آيات الرسول صلى الله عليه وآله و صدقه و معجزاته. و قال.

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا | نبيا كموسى خط في أول الكتب

فأقر بنبوته و أكد ذلك بأن شبهه بموسى عليه السلام و زاد في التأكيد بقوله خط في أول الكتب فاعترف بأنه قد بشر بنبوته كل نبي له كتاب و هذا أمر لا يعترف به إلا من قد سبق له قدم في الإسلام ثم وكد اعترافه أيضا بقوله:

و إن عليه في العباد محبة | و لا خير ممن خصه الله بالحب

فاعترف بمحبة الخلق له و بمحبة الله له و جعله خير الخلق بقوله و لا خير إلى آخره يعني لا يكون أحد خيرا ممن خصه الله بحبه بل هو خير من كل أحد.

ثم ذكر الأبيات المتقدمة في ذلك واستدل بها على إيمانه وذكر كثيرا من القصص والأشعار تركناها إيثارا للاختصار.

١٤٢/٣٥ ٨٥ـ مد: [العمدة] من مسند عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال علي بن أبي طالب و اسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب و اسم عبد المطلب شيبة الحمد[١] بن هاشم و اسم هاشم عمرو بن عبد مناف و اسم عبد مناف المغيرة بن قصي و اسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب و قيل أشجب[٢] بن نبت بن قيدار بن إسماعيل و إسماعيل أول من فتق لسانه بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن و أول من ركب الخيل و كانت وحوشا و هو ابن عرق الثرى خليل الله إبراهيم بن تارخ بن ناخور[٣] و قيل الناخر[٤] بن ساروع بن أرغو بن قالع[٥] و هو قاسم الأرض بين أهلها ابن عامر و هو هود النبي عليه السلام ابن شالخ بن أرفخشد[٦] و هو الرافد بن سام بن نوح بن مالك وهو في لغة العرب ملكان بن المتوشلخ وهو المثوب بن أخنخ وهو إدريس النبي عليه السلام ابن يرد وهو اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش وهو الطاهر بن شيث وهو هبة الله ويقال أيضا شاث بن آدم أبي البشر عليه السلام[٧].

أقول: في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في مرثية أبي طالب رضي الله عنه:

أرقت لنوح آخر الليل غردا | لشيخي ينعى و الرئيس المسودا

---

(١) في المصدر: و اسم عبدالمطلب شيبة بن هاشم.
(٢) في المصدر: و قيل أسحب.
(٣) في «أ»: ناحوز.
(٤) في المصدر: و قيل الناحر.
(٥) في «أ»: فالع.
(٦) في المصدر: أرفحشد.
(٧) العمدة: ٢٣ـ٢٤، ف ١، ح ١.



أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى	و ذا الحلم لا خلفا و لم يك قعددا
أخا الملك خلى ثلمة سيسدها	بنو هاشم أو يستباح فيمهدا
فأمست قريش يفرحون بفقده	و لست أرى حيا لشيء مخلدا
أرادت أمورا زينتها حلومهم	ستوردهم يوما من الغي موردا
يرجون تكذيب النبي و قتله	و أن يفتروا بهتا عليه و مجحدا
كذبتم و بيت الله حتى نذيقكم	صدور العوالي و الصفيح المهندا
ويبدو منا منظر ذو كريهة	إذا ما تسربلنا[1] الحديد المسردا
فإما تبيدونا و إما نبيدكم	و إما تروا سلم العشيرة أرشدا
وإلا فإن الحي دون محمد	بنو هاشم خير البرية محتدا
وإن له فيكم من الله ناصرا	و لست بلاق صاحب الله أوحدا
نبي أتى من كل وحي بخطه	فسماه ربي في الكتاب محمدا
أغر كضوء البدر صورة وجهه	جلا الغيم عنه ضوؤه فتوقدا
أمين على ما استودع الله قبله	و إن كان قولا كان فيه مسددا

١٤٣/٣٥ **بيان:** أرقت بالكسر أي سهرت و الغرد و التغريد التطريب و الصعاليك جمع الصعلوك و هو الفقير و الندى بالفتح الجود و الخلف بالسكون قوم سوء يخلفون غيرهم و رجل قعدد و قعدد إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر و يمدح به من وجه لأن الولاء للكبر و يذم به من وجه لأنه من أولاد الهرمى و ينسب إلى الضعف ذكره الجوهري[2] و الثلمة بالضم الخلل في الحائط و غيره و في الأساس أهمد فلان الأمر أماته[3] و في الصحاح همدت النار تهمد همودا أي طفئت و ذهبت البتة و الهمدة السكتة و همد الثوب بلي و أهمد في المكان أقام و في السير أسرع[4] و البهت البهتان و عالية الرمح ما دخل السنان إلى ثلثه و الصفيحة السيف العريض و الكريهة الشدة في الحرب و سرد الدروع إدخال حلقها بعضها في بعض و كذا التسريد و المحتد الأصل و صاحب الله النبي صلى الله عليه وآله و الأوحد الذي ليس له ناصر و الخطة بالضم الأمر و القصة و الغرة بياض في جبهة الفرس ميمون.

ومنه في مرثية خديجة وأبي طالب رضي الله عنهما:

أعيني جودا بارك الله فيكما	على هالكين لا ترى لهما مثلا
على سيد البطحاء و ابن رئيسها	و سيدة النسوان أول من صلى
مهذبة قد طيب الله خيمها	مباركة و الله ساق لها الفضلا
مصابهما أدجى إلى الجو و الهواء	فبت أقاسي منهم الهم و الثكلا
لقد نصرا في الله دين محمد	على من يعافي الدين قد رعيا إلا

بيان: الخيم بالكسر السجية و الطبيعة لا واحد له من لفظه و الإل بالكسر العهد.

ومنه: في مرثية أبي طالب رضي الله عنه.

أبا طالب عصمة المستجير	و غيث المحول و نور الظلم
لقد هد فقدك أهل الحفاظ	و قد كنت للمصطفى خير عم

١٤٤/٣٥ **بيان:** روى السيد حيدر في الغرر هاتين المرثيتين و تلك المراثي دلائل على كمال إيمان أبي طالب رضي الله عنه فإنه أجل و أتقى من أن يرثي و يمدح كافرا بأمثال تلك المدائح رعاية للنسب بل بعض أبياتها يدل كونه أفضل

(١) السربال: القميص و الدرع. «لسان العرب ٦: ٢٢٨».
(٢) الصحاح: ٥٢٧.
(٣) أساس البلاغة: ٤٨٧.
(٤) الصحاح: ٥٥٦.

من حمزة رضي الله عنه.

و قال السيد بن طاوس في كتاب الطرائف إني رأيت المخالفين تظاهروا بالشهادة على أبي طالب عم نبيهم و كفيله بأنه مات كافرا و كذبوا الأخبار الصحيحة المتضمنة لإيمانه و ردوا شهادة عترة نبيهم صلوات الله عليهم الذين رووا أنهم لا يفارقون كتاب ربهم و إنني وجدت علماء هذه العترة مجمعين على إيمان أبي طالب رضي الله عنه و ما رأيت هؤلاء الأربعة المذاهب كابروا فيمن قيل عنه إنه مسلم مثل هذه المكابرة و ما زال الناس يشهدون بالإيمان لمن يخبر عنه مخبر بذلك أو ترى عليه صفة تقتضي الإيمان و سوف أورد لك بعض ما أوردوا في كتبهم و برواية رجالهم من الأخبار الدالة لفظا أو معنى تصريحا أو تلويحا بإيمان أبي طالب رضي الله عنه و يظهر لك أن شهادتهم عليه بالكفر عداوة لولده علي بن أبي طالب عليه السلام أو لبني هاشم.

١٤٥/٣٥ فمن ذلك ما ذكروه و رووه في كتاب أخبار أبي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد الطبري اللغوي عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن تغلب عن ابن الأعرابي ما هذا لفظه و أخبرنا تغلب عن ابن الأعرابي قال العور الرديء من كل شيء و الوعر الموضع المخيف الوحش قال ابن الأعرابي و من العور خبر ابن عباس قال لما نزلت ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[1] قال علي عليه السلام و قال ابن عباس و كان النبي صلى الله عليه وآله يربيه و عبق من سمته و كرمه و خلائقه ما أطاق فقال لي صلى الله عليه وآله يا علي قد أمرت أن أنذر عشيرتي الأقربين فاصنع لي طعاما و اطبخ لي لحما قال علي عليه السلام فعددتهم بني هاشم بحتا فكانوا أربعين قال فصنعت الطعام طعاما يكفي لاثنين أو ثلاثة قال فقال لي المصطفى صلى الله عليه وآله هاته قال فأخذ شظية من اللحم فشظاها بأسنانه و جعلها في الجفنة قال و أعددت لهم عسا من لبن قال و مضيت إلى القوم فأعلمتهم أنه قد دعاهم لطعام و شراب قال فدخلوا و أكلوا و لم يستتموا نصف الطعام حتى تضلعوا قال و لعهدي بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده قال ثم أتيت باللبن قال فشربوا حتى تضلعوا[2] قال و لعهدي بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن قال و ما بلغوا نصف العس قال ثم قام فلما أراد أن يتكلم اعترض عليه أبو لهب لعنه الله فقال ألهذا دعوتنا ثم أتبع كلامه بكلمة ثم قال قوموا فقاموا و انصرفوا كلهم.

قال فلما كان من الغد قال لي يا علي أصلح لي مثل ذلك الطعام و الشراب قال فأصلحته و مضيت إليهم برسالته قال فأقبلوا إليه فلما أكلوا و شربوا قام رسول الله صلى الله عليه وآله ليتكلم فاعترضه أبو لهب لعنه الله قال فقال له أبو طالب رضي الله عنه اسكت يا أعور ما أنت و هذا قال ثم قال أبو طالب رضي الله عنه لا يقومن أحد قال فجلسوا ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله قم يا سيدي فتكلم بما تحب و بلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق قال فقال صلى الله عليه وآله لهم أرأيتم لو قلت لكم إن وراء هذا الجبل جيشا يريد أن يغير عليكم أكنتم تصدقوني قال فقالوا كلهم نعم إنك لأنت الأمين الصادق قال فقال لهم فوحدوا الله الجبار و اعبدوه وحده بالإخلاص و اخلعوا هذا الأنداد الأنجاس و أقروا و اشهدوا بأني رسول الله إليكم و إلى الخلق فإني قد جئتكم بعز الدنيا و الآخرة قال فقاموا و انصرفوا كلهم و كان الموعظة قد عملت فيهم هذا آخر لفظة حديث أبي عمرو الزاهد.[3]

١٤٦/٣٥ قال السيد رضي الله عنه و لو لم يكن لأبي طالب رضي الله عنه إلا هذا الحديث و أنه سبب في تمكين النبي صلى الله عليه وآله من تأدية رسالته و تصريحه بقوله و بلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق لكفاه شاهدا بإيمانه و عظيم حقه على أهل الإسلام و جلالة أمره في الدنيا و دار المقام و ما كان لنا حاجة إلى إيراد حديث سواه و إنما نورد الأحاديث استظهارا في الحجة لما ذكرناه.

فمن ذلك أيضا ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الحادي عشر من إفراد البخاري تعليقا قال و قال عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه قال ربما ذكرت قول الشاعر و أنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله و هو يستسقى و ما ينزل حتى يجيش كل ميزاب فمن ذلك[4]:

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى[5] عصمة للأرامل

---

(١) الشعراء: ٢١٤.
(٢) في نسخة: حتى تضيعوا.
(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٢٩٨ـ٣٠٠.
(٤) من قوله: و أنا أنظر الى وجه... إلى قوله: كل ميزاب فمن ذلك ساقط من المصدر.
(٥) في نسخة: ثمال اليتامى.

و هو قول أبي طالب رضي الله عنه و قد أخرجه بالإسناد من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب حيث قال و ذكر البيت و هي قصيدة مشهورة بين الرواة لأبي طالب رضي الله عنه و هي هذه:

لعمري لقد كلفت وجدا بـأحمد و أحببته حب الحبيب المواصل

إلى آخر الأبيات.

١٤٧/٣٥ ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قال في تفسير قوله تعالى ﴿وَ هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَ يَنْأَوْنَ عَنْهُ وَ إِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مٰا يَشْعُرُونَ﴾[1] عن عبد الله بن عباس قال اجتمعت قريش إلى أبي طالب رضي الله عنه و قالوا له يا أبا طالب سلم إلينا محمدا فإنه قد أفسد أدياننا و سب آلهتنا و هذه أبناؤنا بين يديك تبن بأيهم شئت ثم دعوا بعمارة بن الوليد و كان مستحسنا فقال لهم هل رأيتم ناقة حنت إلى غير فصيلها لا كان ذلك أبدا ثم نهض عنهم فدخل على النبي صلی الله علیه و آله فرآه كئيبا و قد علم مقالة قريش فقال رضي الله عنه يا محمد لا تحزن ثم قال:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة و ابشر و قر بذاك منك عيونا

ودعوتني و ذكرت أنك ناصحي و لقد نصحت و كنت قبل أمينا

وذكرت دينا قد علمت بأنه من خير أديان البرية دينا

وروى الثعلبي أنه قد اتفق على صحة نقل هذه الأبيات عن أبي طالب رضي الله عنه مقاتل و عبد الله بن عباس والقاسم بن محصرة[2] و عطاء بن دينار.

ومن ذلك ما رواه بإسناده في كتاب اسمه نهاية الطلوب و غاية السئول في مناقب آل الرسول رجل من علمائهم وفقهائهم حنبلي المذهب اسمه إبراهيم بن علي بن محمد الدينوري يرفعه إلى الحسن بن علي بن أبي عبد الله الأزدي الفقيه قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثني أبي عن عبد الكريم الجزري و قال الحسن بن علي المذكور و حدثنا أيضا عبد الله بن عمر البرقي عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة يقول فيه إن النبي صلی الله علیه و آله قال للعباس إن الله قد أمرني بإظهار أمري و قد أنبأني و استنبأني فما عندك فقال له العباس يا ابن أخي تعلم أن قريشا أشد الناس حسدا لولد أبيك و إن كانت هذه الخصلة كانت الطامة الطماء و الداهية العظيمة[3] و رمينا عن قوس واحد و انتسفونا نسفا صلتا و لكن قرب إلى عمك أبي طالب فإنه كان أكبر أعمامك إن لا ينصرك لا يخذلك و لا يسلمك.

١٤٨/٣٥ فأتياه فلما رآهما أبو طالب قال إن لكما لظنة و خبرا ما جاء بكما في هذا الوقت فعرفه العباس ما قال له النبي صلی الله علیه و آله و ما أجابه به العباس فنظر إليه أبو طالب رضي الله عنه و قال له أخرج ابن أخي فإنك الرفيع[4] كعبا و المنيع حزبا و الأعلى أبا و الله لا يسلقك لسان إلا سلقته ألسن حداد و اجتذبته سيوف حداد و الله لتذلن لك العرب ذل البهم لحاضنها و لقد كان أبي يقرأ الكتاب جميعا و لقد قال إن من صلبي لنبيا لوددت أني أدركت ذلك الزمان فآمنت به فمن أدركه من ولدي فليؤمن به.

ثم ذكر صفة إظهار نبيهم للرسالة عقيب كلام أبي طالب له و صورة شهادته و قد صلى وحده و جاءت خديجة فصلت معه ثم جاء علي فصلى معه.

و زاد الزمخشري في كتاب الأكتاب بيتا آخر رواه عن أبي طالب رضي الله عنه.

و عرضت دينا لا محالة إنه من خير أديان البرية دينا

لو لا الملامة أو حذاري سبه لوجدتني سمحا[5] بذاك مبينا

---

(١) الأنعام: ٣٦.

(٢) في «أ»: القاسم بن محضرة. و في المصدر: القاسم بن محيصرة.

(٣) في المصدر: و الداهية العظماء.

(٤) في المصدر: فإنك المنيع.

(٥) في نسخة: لوجدتني سمعا.

١٤٩/٣٥ ومن ذلك ما ذكره الحنبلي صاحب الكتاب المذكور بإسناده إلى محمد بن إسحاق عن عبد الله بن مغيرة بن معقب قال فقد أبو طالب رضي الله عنه رسول الله ﷺ فظن أن بعض قريش اغتاله فقتله فبعث إلى بني هاشم فقال يا بني هاشم أظن أن بعض قريش اغتال محمدا فقتله فليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة و ليجلس إلى جنب عظيم من عظماء قريش فإذا قلت أبغي محمدا قتل كل رجل[1] منكم الرجل الذي إلى جانبه و بلغ رسول الله ﷺ جمع أبي طالب و هو في بيت عند الصفا فأتى أبا طالب و هو في المسجد فلما رآه أبو طالب أخذ بيده ثم قال يا معشر قريش فقدت محمدا فظننت أن بعضكم اغتاله فأمرت كل فتى شهد من بني هاشم أن يأخذ حديدة و يجلس كل واحد منهم إلى عظيم منكم فإذا قلت أبغي محمدا قتل كل واحد منهم الرجل الذي إلى جنبه فاكشفوا[2] عما في أيديكم يا بني هاشم فكشف بنو هاشم عما في أيديهم فنظرت قريش إلى ذلك فعندها هابت قريش رسول اللهثم أنشأ أبو طالب يقول:

ألا أبلغ قريشا حيث حلت   و كل سرائر منها غرور
فإني و الضوابح غاديات[3]   و ما تتلو السفافرة[4] الشهور
لآل محمد راع حفيظ   و ود الصدر مني و الضمير
فلست بقاطع رحمي و ولدي   و لو جرت مظالمها الجزور
أ يأمر جمعهم أبناء فهر   بقتل محمد و الأمر زور
فلا و أبيك لا ظفرت قريش   و لا لقيت[5] رشادا إذ تشير
بني أخي و نوط القلب مني   و أبيض ماؤه غدق كثير
ويشرب بعده الولدان ريا   و أحمد قد تضمنه القبور
أيا ابن الأنف[6] أنف بني قصي   كأن جبينك القمر المنير

أقول: روى جامع الديوان نحو هذا الخبر مرسلا ثم ذكر الأشعار هكذا ألا أبلغ... إلى قوله و كل سرائر منها غدور.

فإني و الضوابح غاديات   و ما تتلو السفافرة الشهور

١٥٠/٣٥ إلى قوله جزور:

فيا لله در بني قصي   لقد احتل عرصتهم ثبور
عشية ينتحون بأمر هزل   و يستهوي حلومهم الغرور

فلا و أبيك إلى قوله إذ تشير أيأمر إلى قوله زور.

ألا ضلت حلومهم جميعا   وأطلق عقل حرب لا تبور
أيرضى منكم الحلماء هذا   وما ذا كم رضا لي أن تبوروا

بني أخي إلى قوله القبور:

فكيف يكون ذلكم قريشا   و ما مني الضراعة و الفتور
على دماء بدن عاطلات   لئن هدرت بذلكم الهدور
لقام الضاربون بكل ثغر   بأيديهم مهندة تمور
و تلقوني أمام الصف قدما   أضارب حين تحزمه الأمور
أرادي مرة و أكر أخرى   حذارا أن تغور به الغرور
أذودهم بأبيض مشرفي   إذا ما حاطه[7] الأمر النكير

---

(١) في المصدر: فليقتل كل واحد.
(٢) في نسخة: إلى جانبه فاكشفوا.
(٣) في نسخة: فإني و الضوابح كل يوم.
(٤) في نسخة: و ما تتلو السفامرة.
(٥) في نسخة: و لا أمت.
(٦) الأنف: السيد.
(٧) في «أ»: إذا ما حاطته.



و جـمعت الجـموع أسـود فـهر | و كـــان النـقع فــوقهم يـثور
كـــأن الأفـق مـحفوف بـنار | و حـــول النـار آسـاد تـزير
بـــمعترك المـنايا فـي مكـر | تـــخال دمـــاءه قـدرا تـفور
إذا ســالت مـجلجلة صـدوق | كـــأن زهـــاءها رأس كـــبير
و شـظباها مـحل المـوت حـقا | و حـوض المـوت فـيها يستدير
هـنالك أي بـني يكـون[1] مـني | بـــوادر لا يـقوم لهـــا الكـثير
تدهدهت الصـخور مـن الرواسـي | إذا مـــا الأرض زلزلهـــا القـدير
و لا قـــفل[2] بـــقيلهم فـــإني | و مـــا حـلت بكـعبته النـذور
وفـــي دون نـــفسك إن أرادوا | بـــها الدهـياء أو ســالت بـحور

١٥١/٣٥ أيا ابن الأنف إلى آخره:

لك اللـه الغداة و عـهد عـم | تـجنبه الفـواحش و الفـجور
بـتحفاظي و نـصرة أريـحي | مـن الأعـمام مـعضاد يـصور

ثم قال السيد رضي الله عنه و من ذلك ما رواه الحنبلي صاحب **كتاب نهاية الطلوب و غاية السئول**[3] بإسناده قال سمعت أبا طالب رضي الله عنه يقول حدثني محمد ابن أخي و كان و الله صدوقا قال قلت له بم بعثت يا محمد قال بصلة الأرحام و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة.

و من ذلك ما رواه صاحب **كتاب نهاية الطلوب و غاية السئول** بإسناده إلى عروة بن عمر الثقفي قال سمعت أبا طالب رضي الله عنه قال سمعت ابن أخي الأمين يقول اشكر ترزق و لا تكفر فتعذب.

و من ذلك ما رواه صاحب الكتاب المزبور[4] بإسناده إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه و آله.

و من ذلك ما رواه أيضا الحنبلي في الكتاب المشار إليه بإسناده إلى عطاء بن أبي رياح عن ابن عباس قال عارض النبي جنازة أبي طالب رضي الله عنه قال وصلتك رحم و جزاك الله يا عم خيرا.

و من ذلك ما رواه بإسناده إلى ثابت البناني عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ما ترجو لأبي طالب قال كل خير أرجوه من ربي[5].

١٥٢/٣٥ ومن عجيب ما بلغت إليه العصبية على أبي طالب من أعداء أهل البيت عليهم السلام أنهم زعموا أن المراد بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه و آله ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[6] أنها في أبي طالب رضي الله عنه و قد ذكر أبو المجد بن رشادة الواعظ الواسطي في مصنفه كتاب أسباب نزول القرآن ما هذا لفظه قال قال الحسن بن مفضل في قوله عز و جل ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ كيف يقال إنها نزلت في أبي طالب رضي الله عنه و هذه السورة من آخر ما نزل من القرآن بالمدينة و أبو طالب مات في عنفوان الإسلام و النبي صلى الله عليه و آله بمكة و إنما هذه الآية نزلت في الحارث بن نعمان بن عبد مناف و كان النبي صلى الله عليه و آله يحب إسلامه[7] فقال يوما للنبي صلى الله عليه و آله إنا نعلم أنك على الحق و أن الذي جئت به حق و لكن يمنعنا من اتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا لكثرتهم و قلتنا و لا طاقة لنا بهم فنزلت الآية و كان النبي صلى الله عليه و آله يؤثر إسلامه لميله إليه.

قال السيد رحمه الله فكيف استجاز أحد من المسلمين العارفين مع هذه الروايات و مضمون الأبيات أن ينكروا

(١) في نسخة: هنا لك أي يكون بُني مني.
(٢) قال في حاشية «أ»: أظن أن صحيح اللفظ: و لا تحفل أي لا تبال بقولهم، و إن كان في النسخ: «و لا قفل» فإنه لا معنى محصل له و الله يعلم.
(٣) في «أ»: كتاب الطلب و غاية السؤل. و كذا ما بعده.
(٤) في «أ»: الكتاب المذكور.
(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٣٠٠ـ٣٠٤، ح ٣٨٦ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤.
(٦) القصص: ٥٦.
(٧) في نسخة: و كان النبي صلى الله عليه و آله محبه و إسلامه.

إيمان أبي طالب رضي الله عنه و قد تقدمت روايتهم لوصية أبي طالب أيضا لولده أمير المؤمنين علي عليه السلام بملازمة محمد صلى الله عليه و آله و قوله رضي الله عنه إنه لا يدعو إلا إلى خير و قول نبيهم صلى الله عليه و آله جزاك الله يا عم خيرا و قوله صلى الله عليه و آله لو كان حيا قرت عيناه و لو لم يعلم نبيهم صلى الله عليه و آله أن أبا طالب رضي الله عنه مات مؤمنا ما دعا له و لا كانت تقر عينه بنبيهم صلى الله عليه و آله و لو لم يكن إلا شهادة عترة نبيهم صلى الله عليه و آله له بالإيمان لوجب تصديقهم كما شهد نبيهم صلى الله عليه و آله أنهم لا يفارقون كتاب الله تعالى و لا ريب أن العترة أعرف بباطن أبي طالب رضي الله عنه من الأجانب و شيعة أهل البيت عليهم السلام مجمعون على ذلك و لهم فيه مصنفات و ما رأينا و لا سمعنا أن مسلما أخرجوا فيه إلى مثل ما أخرجوا في إيمان أبي طالب رضي الله عنه و الذي نعرفه منهم أنهم يثبتون إيمان الكافر بأدنى سبب و بأدنى خبر واحد و بالتلويح فقد بلغت عداوتهم بني هاشم إلى إنكار إيمان أبي طالب رضي الله عنه مع تلك الحجج الثواقب إن هذا من جملة العجائب[1].

١٥٣/٣٥

بيان: عبق به الطيب كفرح لزق و الشظية كل فلقة من شيء و الجمع شظايا و التشظية التفريق و العس بالضم القدح العظيم و تضلع من الطعام امتلأ كأنه ملأ أضلاعه و بضع من الماء كمنع روي و في النهاية لم يكن أبو لهب أعور و لكن العرب تقول للذي لم يكن له أخ من أبيه و أمه أعور و قيل إنهم يقولون للرديء من كل شيء من الأمور و الأخلاق أعور[2] و قال في حديث الاستسقاء و ما ينزل حتى يجيش كل ميزاب أي يتدفق و يجري بالماء[3] ربيع اليتامى أي ينمون و يهتزون به كالنبات ينمو و يهتز في الربيع و في بعض النسخ ثمال اليتامى كما في النهاية و قال الثمال بالكسر الملجأ و الغياث و قيل هو المطعم في الشدة[4] و في القاموس كلف به كفرح أولع و أكلفه غيره و التكليف الأمر بما يشق عليك[5] و في النهاية كلفت بهذا الأمر أكلف به إذا ولعت به و أحببته[6] و قال يقال وجدت بفلانة وجدا إذا أحببتها حبا شديدا[7] و دينا تمييز مؤكد و الطامة الداهية تغلب ما سواها و نسف البناء ينسفه قلعه من أصله كانتسفه و في القاموس التقريب ضرب من العدو و الشكاية[8] و الظنة بالكسر التهمة و كأنه هنا مجاز و البهم جمع البهمة بفتحهما و هي أولاد الضأن و المعز و حاضنها مربيها و في بعض النسخ بالخاء المعجمة يقال حضن ناقته حمل عليها و عض من بدنها و كمنبر من يهزل الدواب و يذللها قوله فإني و الضوابح في النهاية في حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه و آله:

فإني و الضوابح كل يوم و ما تتلو السفافرة الشهور

١٥٤/٣٥

الضوابح جمع ضابح يقال ضبح أي صاح يريد القسم بمن يرفع صوته بالقراءة و هو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس[9] و السفافرة أصحاب الأسفار و هي الكتب و الشهور أي العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروي و الفهر بالكسر أبو قبيلة من قريش و نوط القلب و نياطه عرق نيط به القلب ينتحون أي يقصدون على دماء بدن كأنه ألزم على نفسه دماء البدن و أقسم بها إن لم يكن ما يقوله و العاطلات الحسان أو بلا قلائد و أرسان أو الطويلة الأعناق و المقسم عليه أنه لو هدرت دماء بسببكم لقام الضاربون السيوف بكل ناحية بأيديهم مهندة أي سيوف مشحذة تمور أي تضطرب و تتحرك حين تحزمه أي تشده و الضمير للنبي صلى الله عليه و آله و لا يبعد أن يكون بالياء و يقال راداه أي راوده و داراه و عن القوم رمى عنهم بالحجارة أو هو من الردي الهلاك أن تغور به الغرور أي يذهب به إلى الغور أصحاب الغارة و له معان أخر مناسبة و الزئر و الزئير صوت الأسد من صدره عند غضبه و المجلجل[10] السيد القوي و الجريء الدفاع المنطيق و الجلجلة شدة الصوت و كان الصدوق بالضم جمع صادق أي في الحرب و الزهاء العدد الكثير و كأنه كناية عن تراكمهم و اجتماعهم و يحتمل

---

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٣٠٦.
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣:٣١٩.
(٣) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١:٣٢٤.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١:٢٢٢.
(٥) القاموس المحيط ٣:١٩٨.
(٦) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤:١٩٦.
(٧) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥:١٥٦.
(٨) القاموس المحيط ١: ١٢٠.
(٩) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣:٧٠.
(١٠) في «أ»: و الجلجل.



التصحيف و شظى القوم[1] خلاف صميمهم و هم الأتباع و الدخلاء عليهم و البادرة الحدة عند الغضب تدهدهت تدحرجت و ما حلت الواو للقسم و ما بمعنى من و المراد به الرب تعالى و الداهية الدهياء البلية العظيمة أو سالت أو بمعنى إلى أن أو إلا أن لك الله الغداة أي الله حافظك في هذه الغداة و يحفظك عهد عمك تجنبه الأصل تتجنبه و الأريحي الواسع الخلق و المعضاد الكثير الإعانة يصور أي يصوت كناية عن إعلان النصرة أو يهد أركان الخصامة و يحتمل أن يكون بالنون بالفتح أو الضم مبالغة في النصرة و المراد بهذا العم إما نفسه أو حمزة رضي الله عنهما.

١٥٥/٣٥ **أقول: و قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة اختلف الناس في إسلام أبي طالب[2] فقالت الإمامية و أكثر الزيدية ما مات إلا مسلما و قال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك منهم الشيخ أبو القاسم البلخي و أبو جعفر الإسكافي و غيرهما و قال أكثر الناس من أهل الحديث و العامة و من شيوخنا البصريين و غيرهم مات على دين قومه و يروون في ذلك حديثا مشهورا أن رسول الله قال له عند موته قل يا عم كلمة أشهد لك بها غدا عند الله تعالى فقال لو لا أن تقول العرب إن أبا طالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك و روي أنه قال أنا على دين الأشياخ و قيل إنه قال أنا على دين عبد المطلب و قيل غير ذلك.**

و روى كثير من المحدثين أن قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَ مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾[3] **الآية أنزلت في أبي طالب لأن رسول الله صلى الله عليه و آله استغفر له بعد موته و رووا أن قوله تعالى** ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[4] **نزلت في أبي طالب و رووا أن عليا عليه السلام جاء إلى رسول الله بعد موت أبي طالب فقال له إن عمك الضال قد قضى فما الذي تأمرني فيه واحتجوا بأنه لم ينقل أحد عنه أنه رآه يصلي و الصلاة هي المفرقة بين المسلم والكافر وأن عليا وجعفرا لم يأخذا من تركته شيئا و رووا عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال إن الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقي وإنه في ضحضاح من نار ورووا عنه أيضا أنه قيل له لو استغفرت لأبيك وأمك فقال لو استغفرت لهما لاستغفرت لأبي طالب فإنه صنع إلي ما لم يصنعا و إن عبد الله و آمنة و أبا طالب في حجرة من حجرات جهنم[5].**

١٥٦/٣٥ **فأما الذين زعموا أنه كان مسلما فقد رووا خلاف ذلك فأسندوا خبرا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال لي جبرئيل إن الله مشفعك في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب و صلب أنزلك عبد الله بن عبد المطلب و حجر كفلك أبي طالب و بيت آواك عبد المطلب و أخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله و ما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام و يجود بالنوال و ثدي أرضعتك حليمة بنت أبي ذؤيب...**

قالوا و قد نقل الناس كافة عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال نقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية فوجب بهذا أن يكون آباؤهم كلهم منزهين عن الشرك لأنهم لو كانوا عبدة أصنام لما كانوا طاهرين قالوا و أما ما ذكر في القرآن من إبراهيم و أبيه آزر و كونه ضالا مشركا فلا يقدح في مذهبنا لأن آزر كان عم إبراهيم فأما أبوه فتارخ بن ناخور و سمي العم أبا كما قال ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَ إِلَٰهَ آبَائِكَ﴾[6] **ثم عد فيهم إسماعيل و ليس من آبائه و لكنه عمه...**

ثم قال و احتجوا في إسلام الآباء بما روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال يبعث الله عبد المطلب يوم القيامة و عليه سيماء الأنبياء و بهاء الملوك و روي أن العباس بن عبد المطلب قال لرسول الله صلى الله عليه و آله بالمدينة يا رسول الله ما ترجو لأبي طالب فقال أرجو له كل خير من الله عز و جل و روي أن رجلا من رجال الشيعة و هو أبان بن أبي محمود كتب إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام جعلت فداك إني قد شككت في إسلام أبي طالب فكتب إليه ﴿وَ مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[7] **الآية و بعدها إنك إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار.**

---

(١) في «أ»: و شظاء القوم.
(٢) في المصدر: إختلف الناس في إيمان إلى طالب.
(٣) التوبة: ١١٤.
(٤) القصص: ٥٦.
(٥) في المصدر: و أبا طالب في جمرة من جمرات جهنم.
(٦) البقرة: ١٣٣.
(٧) النساء: ١١٥.

157/35 وقد روي عن محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه سئل عما يقوله الناس أن أبا طالب في ضحضاح من نار فقال لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان و إيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه ثم قال ألم تعلموا أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام كان يأمر أن يحج عن عبد الله و آمنة و أبي طالب في حياته ثم أوصى في وصيته بالحج عنهم و قد روي أن أبا بكر جاء بأبي قحافة إلى النبي صلى الله عليه وآله عام الفتح يقوده و هو شيخ كبير أعمى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا تركت الشيخ حتى نأتيه فقال أردت يا رسول الله أن يأجره الله أما و الذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحا بإسلام عمك أبي طالب مني بإسلام أبي ألتمس بذلك قرة عينك فقال صدقت.

و روي أن علي بن الحسين عليه السلام سئل عن هذا[1] فقال وا عجبا إن الله تعالى نهى رسوله أن يقر مسلمة على نكاح كافر و قد كانت فاطمة بنت أسد من السابقات إلى الإسلام و لم تزل تحت أبي طالب حتى مات و يروى عن قوم من الزيدية أن أبا طالب أسند المحدثون عنه حديثا ينتهي إلى أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت أبا طالب يقول بمكة حدثني محمد ابن أخي أن ربه بعثه بصلة الرحم و أن يعبده وحده لا يعبد معه غيره و محمد عندي الصادق الأمين و قال قوم إن قول النبي صلى الله عليه وآله أنا و كافل اليتيم كهاتين في الجنة إنما عنى به أبا طالب.

و قالت الإمامية إن ما يرويه العامة من أن عليا و جعفرا لم يأخذا من تركة أبي طالب شيئا حديث موضوع و مذهب أهل البيت بخلاف ذلك فإن المسلم عندهم يرث الكافر و لا يرث الكافر المسلم و لو كان أعلى درجة منه في النسب قالوا و قوله صلى الله عليه وآله لا توارث بين أهل ملتين نقول بموجبه لأن التوارث تفاعل و لا تفاعل عندنا في ميراثهما و اللفظ يستدعي الطرفين كالتضارب لا يكون إلا من اثنين قالوا و حب رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي طالب معلوم مشهور و لو كان كافرا ما جاز له حبه لقوله تعالى ﴿لٰا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوٰادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾[2] الآية قالوا و قد اشتهر و استفاض الحديث و هو قوله صلى الله عليه وآله لعقيل أنا أحبك حبين حبا لك و حبا لحب أبي طالب لك فإنه كان يحبك قالوا و خطبة النكاح مشهورة خطبها أبو طالب عند نكاح محمد صلى الله عليه وآله خديجة و هي قوله:

158/35 الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم و زرع إسماعيل و جعل لنا بلدا حراما و بيتا محجوجا و روي محجوبا و جعلنا الحكام على الناس ثم إن محمد بن عبد الله أخي من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه برا و فضلا و حزما و عقلا و رأيا و نبلا و إن كان في المال قل فإنما المال ظل زائل و عارية مسترجعة و له في خديجة بنت خويلد رغبة و لها فيه مثل ذلك و ما أحببتم من الصداق فعلي و له و الله بعد نبأ شائع و خطب جليل.

قالوا فتراه يعلم نبأه الشائع و خطبه الجليل ثم يعانده و يكذبه و هو من أولي الألباب هذا غير سائغ في العقول.

قالوا و قد روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فآتاهم الله أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ و إن أبا طالب أسر الإيمان و أظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين و في الحديث الصحيح المشهور أن جبرئيل قال له ليلة مات أبو طالب اخرج منها فقد مات ناصرك.

وأما حديث الضحضاح من النار فإنما يرويه الناس كلهم عن رجل واحد و هو المغيرة بن شعبة و بغضه لبني هاشم و على الخصوص لعلي عليه السلام مشهور معلوم و قصته و فسقه غير خاف قالوا و قد روي بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب و بعضها عن أبي بكر بن أبي قحافة أن أبا طالب ما مات حتى قال لا إله إلا الله محمد رسول الله.

و الخبر المشهور أن أبا طالب عند الموت قال كلاما خفيا فأصغى إليه أخوه العباس ثم رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابن أخي و الله لقد قالها عمك و لكنه ضعف عن أن يبلغك صوته و روي عن علي عليه السلام أنه قال ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا.

159/35 قالوا و أشعار أبي طالب تدل على أنه كان مسلما و لا فرق بين الكلام المنظوم و المنثور إذا تضمنا إقرارا بالإسلام ألا ترى أن يهوديا لو توسط جماعة من المسلمين و أنشد شعرا قد ارتجله و نظمه يتضمن الإقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله لكنا نحكم بإسلامه كما لو قال أشهد أن محمدا رسول الله فمن تلك الأشعار قوله:

يرجون منا خطة دون نيلها ... ضراب و طعن بالوشيج المقوم

---

(1) في المصدر: أي عن إيمان أبي طالب (رض).

(2) المجادلة: 22.



يـرجـون أن نسـخى بـقتل محمد ... و لم تختضب سن[1] العوالي من الدم

كـذبتم و بيت الله حتى تـفلقوا[2] ... جـماجم تـلقى بـالحطيم و زمـزم

وتـقطع أرحـام و تـنسى حـليلة ... حـليلا و يـغشى محرم بـعد محرم

على ما مضى من مقتكم و عقوقكم ... و غشـيانكم فـي أمركم كل مـأثم

وظـلم نـبي جاء يـدعو إلى الهـدى ... و أمر أتى مـن عـند ذي العـرش قيم

فـلا تـحسبونا مسـلميه فـمثله ... إذا كـان فـي قـوم فـليس بمسلم

ومن شعر أبي طالب في أمر الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعة بني هاشم:

ألا أبـلغا عـني عـلى ذات بـينها ... لؤيـا وخـصا مـن لؤي بني كعب

ألم تـعلموا أنـا وجـدنا مـحمدا ... رسولا كموسى خط فـي أول الكتب

وأن عـليه فـي العـباد مـحبة ... ولا حيف فـيمن خصه الله بـالحب

وأن الذي رقشـتم فـي كـتابكم ... يكـون لكـم يـوما كـراغـية السقب

أفـيقوا أفـيقوا قبل أن تـحفر الزبى ... ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب[3]

ولا تـتبعوا أمـر الغـواة وتـقطعوا ... أواصـرنا بـعد المـودة والقـرب

وتسـتحلبوا حـربا عـوانـا وربـما ... أمـر عـلى مـن ذاقـه حـلب الحـرب

فـلسنا وبـيت اللـه نسـلم أحـمد ... لعـراء مـن عـض الزمـان ولا كـرب

ولمـا تـبن مـنا ومـنكم سـوالف ... وأيـد أتـرت بـالمهندة الشـهب

بـمعترك ضـنك تـرى قـصد القـنا ... به والضباع العرج تـعكف كـالشرب

كـأن عـجال الخـيل فـي حجراتـه ... وغـمغمة الأبـطال مـعركة الحـرب

أليس أبـونا هـاشم شـد أزره ... وأوصـى بـنيه بـالطعان وبـالضرب

ولسـنا نـمل الحـرب حـتى تـملنا ... ولا نشـتكي مـما يـنوب مـن النكب

ولكـننا أهـل الحـفائظ والنـهى ... إذا طـار أرواح الكـماة مـن الرعب

ومن ذلك قوله: (١٦٠/٣٥)

فـلا تسفهوا أحلامكم فـي مـحمد ... و لا تـتبعوا أمـر الغـواة الأشـائم

تـمنيتموا[4] أن تـقتلوه و إنـما ... أمـانيكم هـذي كـأحلام نـائم

و إنكـم و اللـه لا تـقتلونه ... و لما تروا قطف اللحى و الجـماجم

زعـمتم بـأنا مسـلمون مـحمدا ... و لمـا نـقاذف دونـه و نـزاحـم

من القوم مفضال أبـي عـلي العدى ... تمكن فـي الفرعين مـن آل هـاشم

أمـين حـبيب فـي العباد مسوم ... بـخاتم رب قـاهر فـي الخـواتم

يـرى النـاس بـرهانا عـليه و هـيبة ... و ما جـاهل فـي قـومه مـثل عـالم

نـبي أتـاه الوحـي من عـند ربـه ... فـمن قـال لا يـقرع بـها سـن نـادم

ومن ذلك قوله و قد غضب لعثمان بن مظعون الجمحي حين عذبته قريش و نالت منه: (١٦١/٣٥)

أمـن تـذكر دهـر غـير مـأمون ... أصـبحت مكـتئبا تـبكي كـمحزون

أمـن تـذكر أقـوام ذوي سـفه ... يغشون بـالظلم مـن يـدعو إلى الديـن

---

(١) في نسخة: و لم تختضب سم العوالي من الدم.

(٢) في المصدر: كذبتم و بيت ا لله حتى تفلقوا.

(٣) كذا في نسخة و المصدر، و في «ط»: الذنب.

(٤) في «أ»: تمنيتم.

ألا تـرون أذل اللـه جـمعكم — أنـا غـضبنا لعـثمان بـن مـظعون
ونمنع الضيم مـن يـبغي مـضيمتنا[1] — بكـل مـطردة فـي الكـف مسنون
و مـرهفات كـأن المـلح خـالطها — يشـفي بـها الداء مـن هـام المجانين
حـتى تـقر رحـال لا حـلوم لهـا — بـعد الصـعوبة بـالإسماح و اللـين
أو تـؤمنوا بكـتاب مـنزل عـجب — عـلى نـبي كـموسى أو كـذي النـون

قالوا و قد جاء في الخبر أن أبا جهل بن هشام جاء مرة إلى رسول الله ﷺ و هو ساجد و بيده حجر يريد أن يرضخ[2] به رأسه فلصق الحجر بكفه فلم يستطع ما أراد فقال أبو طالب في ذلك من جملة أبيات.

أفـيقوا بـني عـمنا و انـتهوا — عن الغي من بعض ذا المـنطق
و إلا فـإني إذا خـائف — بـوائـق فـي داركـم تـلتقي
كما ذاق من كـان مـن قـبلكم — هود و عـاد و مـن ذا بـقي[3]

و منها:

و أعجب مـن ذاك فـي أمـركم — عـجائب فـي الحـجر المـلصق
بكـف الذي قـام مـن خـبثه — إلى الصـابر الصـادق المـتقي
فـأثبته اللـه فـي كـفه — عـلى رغـمة الخـائن الأحـمق

١٦٢/٣٥ قالوا وقد اشتهر عن عبد الله المأمون أنه كان يقول أسلم أبو طالب و الله بقوله:

نصرت الرسول رسول المـليك — بـبيض تـلألأ كـلمع البـروق
أذب و أحـمي رسـول الإله — حـماية حـام عـليه شـفيق
ومـا إن أدب لأعـدائـه — دبـيب البكـار حـذار الفـنيق
ولكـن أزيـر لهـم سـاميا — كـما زار ليث بـغيل مـضيق

أقول: و زاد في الديوان بعد البروق.

بـضرب يـذبب دون النـهاب — حـذار الوتـائر و الخـنفقيق

ثم قال ابن أبي الحديد قالوا و جاء في السيرة و ذكره أكثر المؤرخين أن عمرو بن العاص لما خرج إلى بلاد الحبشة ليكيد جعفر بن أبي طالب و أصحابه عند النجاشي قال.

تـقول ابـنتي أيـن أيـن الرحـيل — ومـا البـين مـني بـمستنكر
فـقلت دعـيني فـإني امـرؤ — أريـد النـجاشي فـي جـعفر
لأكـويه مـن عـنده كـية — أقـيم بـها نـحوه الأصـعر
ولن أنـثني عـن بـني هـاشم — بما اسطعت في الغيب والمحضر
وعـن عـائب اللات فـي قـوله — ولو لا رضـا اللات لم تـمطر
وإنـي لأشـنا[4] قـريش له — وإن كـان كـالذهب الأحـمر

١٦٣/٣٥ قالوا فكان عمرو يسمي الشانئ بن الشانئ لأن أباه كان إذا مر عليه رسول الله ص بمكة يقول و الله إني لأشنؤك و فيه أنزل ﴿إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[5] قالوا فكتب أبو طالب إلى النجاشي شعرا يحرضه فيه على إكرام جعفر و أصحابه و الإعراض عما يقوله عمرو فيه و فيهم من جملته.

ألا ليت شعري كيف في الناس جعفر — و عـمرو و أعـداء النـبي الأقـارب

---

(١) في المصدر: من يبغي مضامتنا.
(٢) الرضخ: كسر الرأس. «لسان العرب ٥: ٢٢٩».
(٣) في المصدر: و ماذا بقي.
(٤) شنأ: أبغض. «لسان العرب ٧: ٢٠٧».
(٥) الكوثر: ٣.

و هل نـال إحسـان النـجاشي جـعفرا　　و أصحابه أم عاق عن ذاك[1] شاغب

في أبيات كثيرة قالوا و روي عن علي عليه السلام أنه قال قال لي أبي يا بني الزم ابن عمك فإنك تسلم به من كل بأس عاجل و آجل ثم قال لي.

إن الوثـيقة فـي لزوم مـحمد　　فاشدد بصحبته علي يـديكا[2]

قالوا و من شعره المناسب بهذا المعنى قوله.

إن عـــليا و جـعفرا ثـقتي　　عـــند مـلم الزمـان و النـوب

لا تخذلا و انصرا ابـن عـمكما　　أخي لأمي مـن بـينهم و أبـي

و اللـــه لا أخـذل النـبي و لا　　يـــخذله مـــن بـني ذو حسب

قالوا و قد جاءت الرواية أن أبا طالب لما مات جاء علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فآذنه بموته فتوجع عظيما و حزن شديدا ثم قال امض فتول غسله فإذا رفعته على سريره فأعلمني ففعل فاعترضه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو محمول على رءوس الرجال فقال له وصلتك رحم يا عم و جزيت خيرا فلقد ربيت و كفلت صغيرا و نصرت و آزرت كبيرا ثم تبعه إلى حفرته فوقف عليه فقال أم و الله لأستغفرن لك و لأشفعن فيك شفاعة يعجب لها الثقلان قالوا و المسلم لا يجوز أن يتولى غسل الكافر و لا يجوز للنبي أن يرق لكافر و لا أن يدعو له بخير و لا أن يعده بالاستغفار و الشفاعة و إنما تولى علي غسله لأن طالبا و عقيلا لم يكونا أسلما بعد و كان جعفر بالحبشة و لم تكن صلاة الجنائز شرعت بعد و لا صلى رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة و إنما كان تشييع و رقة و دعاء.

١٦٤/٣٥ قالوا و من شعر أبي طالب يخاطب أخاه حمزة و كان يكنى أبا يعلى فصبرا أبا يعلى على دين أحمد إلى آخر ما مر من الأبيات قالوا و من شعره المشهور.

أنت النـــبي مـــحمد　　قـــرم أغـــر مســـود

لمســـودين أكـــارم　　طـــابوا وطـــاب المـولد

نـــعم الأرومـــة أصـلها　　عـــمرو الخــضم الأوحـد

هشـم الربـيكة فـي الجـفان　　وعـــيش مكـــة أنكـــد

فـــجرت بـــذلك ســـنة　　فـــيها الخـــبيزة تســـرد

ولنـــا الســـقاية للـــحجيج　　بـــها يـــماث العـــنجد

والمـــأزمان[3] ومـــا حـوت　　عـــرفاتها والمســـجد

أنـــى تـــضام ولم أمت　　وأنـــا الشـــجاع العـــربد

وبـــطاح مكـــة لا يـــرى　　فـــيها نـــجيع أســـود

وبـــنو أبـــيك كـــأنهم　　أســـد العـــرين تـــوقد

ولقـــد عـــهدتك صـــادقا　　فـــي القـــول لا تـــتزيد

مـــا زلت تـنطق بـالصواب　　وأنت طـــفل أمـــرد

قالوا ومن شعره المشهور أيضا قوله يخاطب محمدا صلى الله عليه وآله و يسكن جأشه و يأمره بإظهاره الدعوة.

لايـمنعنك مـن حق تـقوم بـه　　أيد تـصول ولا سلق بـأصوات

فـإن كـفك كـفي إن بـليت بـهم　　ودون نفسك نفسي في الملمات

ومن ذلك قوله و يقال إنها لطالب بن أبي طالب.

إذا قيل مـن خـير هـذا الورى　　قـــبيلا و أكـــرمهم أســـرة

(١) في نسخة: ذلك شاغب.

(٢) في المصدر: علي أيديكا. و الأصح وزنا ما في المتن.

(٣) المأزمان: موضع بمكة بين المشعر الحرام و عرفه. «معجم البلدان ٥: ٤٠.

أنـــاف بـــعبد مـناف أب ... و فـــضله هـــاشم الغـــرة

لقـد حـل مـجد بـني هـاشم ... مكـــان النـــعائم و النـثرة

و خـير بـني هـاشم أحـمد ... رســـول الإله عـلى فـترة

١٦٥/٣٥ ومن ذلك قوله:

لقد أكـرم اللـه النـبي مـحمدا ... فأكرم خلق الله في الناس أحمد

و شـق له مـن اسـمه ليـجله ... فذو العرش محمود و هذا محمد

و قوله أيضا و قد يروى لعلي عليه السلام.

يـا شـاهد اللـه عـلي فـاشهد ... أنـي عـلى ديـن النـبي أحـمد

من ضل في الدين فـإني مـهتدي ... يا رب فاجعل في الجنان مـوردي

١٦٦/٣٥ قالوا فكل هذه الأشعار قد جاءت مجيء التواتر لأنه إن لم يكن آحادها متواترة فمجموعها يدل على أمر واحد مشترك و هو تصديق محمد صلى الله عليه و آله و مجموعها متواتر كما أن كل واحدة من قتلات علي عليه السلام الفرسان منقولة آحادا و مجموعها متواتر يفيدنا العلم الضروري بشجاعته و كذلك القول فيما روي من سخاء حاتم و حلم أحنف و معاوية و ذكاء إياس و خلاعة أبي نواس و غير ذلك قالوا و اتركوا هذا كله جانبا ما قولكم في القصيدة اللامية التي شهرتها كشهرة قفا نبك و إن جاز الشك فيها أو في شيء من أبياتها جاز الشك في قفا نبك و في بعض أبياتها و نحن نذكر منها هنا قطعة و هي قوله.

أعـوذ بـرب البـيت مـن كـل طـاعن ... عـــلينا بســـوء أو مـلح بـباطل

ومـــن فـــاجر يـــغتابنا بـمغيبه ... ومن ملحق في الدين ما لم يـحاول[١]

كـذبتم وبـيت اللـه نـبزي[٢] مـحمدا ... ولمـــا نـــطاعن دونـــه ونـــناضل

ونـــنصره حـــتى نـــصرع دونـــه ... ونـــذهل عـــن أبـــنائنا والحـــلائل

وحتى تـرى ذا الردع يـركب ردعـه[٣] ... مـــن الطـعن فـعل الأنكب المـتحامل

ويـــنهض قـــوم فـــي الحـديد إليكـم ... نهوض الروايا مـن طـريق جـلاجل[٤]

وإنـــا وبـــيت اللـــه إن جـــد جـــدنا ... لتـــلتبسن أســـيافنا بـــالأماثل

بكـــل فـــتى مـــثل الشـهاب سـميدع ... أخـــي ثـــقة عـــند الحـــفيظة بـــاسل

ومـــا تـــرك قـــوم لا أبـــا لك ســـيدا ... يحوط الذمـار غـير نكس مـوائـل[٥]

وأبـــيض يســـتسقى الغـــمام بـــوجهه ... ثـــمال اليـــتامى عـــصمة للأرامـــل

يـــلوذ بـــه الهـــلاك مـــن آل هـــاشم ... فـــهم عـــنده فـــي نـــعمة وفـواضـل

ومـــيزان صـــدق لا يـــخيس شـعيرة[٦] ... ووزان صـــدق وزنـــه غـــير غـــائل

ألم تـــعلموا أن ابـــننا لا مكـــذب ... لديـــنا ولا يـــعبأ بـــقول الأبـــاطل

لعـــمري لقـــد كـــلفت وجـــدا بـــأحمد ... وأحـــببته حب الحـــبيب المـــواصـــل

وجـــدت بـــنفسي دونـــه فـــحميته ... ودافـــعت عـــنه بـــالذرى والكـــواهـــل

فـــلا زال للـــدنيا جـــمالا لأهـــلها ... وشـــينا لمـــن عـــادى وزيـــن المـحافل

وأيـــده رب العـــباد بـــنصره ... وأظـــهر ديـــنا حـــقه غـــير بـــاطل

---

(١) في المصدر: ما لم نحاول.

(٢) في المصدر: و بيت الله يبزي.

(٣) ردعه: دمه، و ركوبه إياه أن الدم يسيل ثم يخر عليه صريعا. «لسان العرب ٥:١٨٨».

(٤) في المصدر: نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل.

(٥) في المصدر: غير نكس مواكل.

(٦) خاس به: أي غدر به و نقضه. «لسان العرب ٤:٢٦٠».

167/35 وورد في السيرة و المغازي أن عتبة بن ربيعة أو شيبة لما قطع رجل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر أشبل عليه[1] علي و حمزة فاستنقذاه منه و خبطا عتبة بسيفهما حتى قتلاه و احتملا صاحبهما من المعركة إلى العريش فألقياه بين يدي رسول الله ﷺ و إن مخ ساقه ليسيل فقال يا رسول الله لو كان أبو طالب حيا لعلم أنه قد صدق في قوله.

كذبتم و بيت الله نخلي محمدا و لما نطاعن دونه و نناضل

و ننصره حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

فقام رسول الله ﷺ[2] و استغفر له و لأبي طالب يومئذ و بلغ عبيدة مع النبي صلوات الله عليه و آله إلى الصفراء و مات فدفن بها.

قالوا و قد روي أن أعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ في عام جدب فقال أتيناك يا رسول الله و لم يبق لنا صبي يرتضع و لا شارف يجتر ثم أنشد:

أتيناك و العذراء تدمي لبانها و قد شغلت أم الرضيع عن الطفل

وألقى بكفيه الفتى لاستكانة من الجوع حتى ما يمر و لا يحلي

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي و العلهز الفسل[3]

وليس لنا إلا إليك فرارنا و أين فرار الناس إلا إلى الرسل

168/35 فقام النبي ﷺ يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا هنيئا مريعا سحا سجالا غدقا طبقا دائما دررا تحيي به الأرض و تنبت به الزرع و تدر به الضرع و اجعله سقيا نافعة عاجلا غير رائث[4] فو الله ما رد رسول الله ﷺ يده إلى نحره حتى ألقت السماء أرواقها[5] و جاء الناس يضجون الغرق الغرق يا رسول الله فقال اللهم حوالينا و لا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى استدار حولها كالإكليل فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا لقرت عينه من ينشدنا قوله فقام علي عليه السلام فقال يا رسول الله لعلك أردت و أبيض يستسقى الغمام بوجهه قال أجل فأنشده أبياتا من هذه القصيدة و رسول الله ﷺ يستغفر لأبي طالب على المنبر ثم قام رجل من كنانة فأنشده.

لك الحمد و الحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر

دعا الله خالقه دعوة إليه و أشخص منه البصر

فما كان إلا كما ساعة أو أقصر حتى رأينا الدرر

دفاق العزالي و جم البعاق[6] أغاث به الله عليا مضر

فكان كما قاله عمه أبو طالب ذو رواء غرر

به يسر الله صوب الغمام فهذا العيان و ذاك الخبر

فمن يشكر الله يلق المزيد و من يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله ﷺ إن يكن[7] شاعر أحسن فقد أحسنت.

169/35 قالوا و إنما لم يظهر أبو طالب الإسلام و يجاهر به لأنه لو أظهره لم يتهيأ له من نصرة النبي ﷺ ما تهيأ له و كان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه نحو أبي بكر و عبد الرحمن بن عوف و غيرهما ممن أسلم و لم يتمكن من نصرته و

---

(1) في «أ»: يوم بدر أشد عليه. (2) في «أ» فقالوا أن رسول الله ﷺ.

(3) العلهز: و بر يخلط بدماء الحلم كانت العرب في الجاهلية تأكله في الجدب. «لسان العرب ٩:٣٧٦». و الفسل: الرذل النذل الذي لا مروءة له و لا جلد. «لسان العرب ١٠:٢٦٣». (4) الريث: الإبطاء. «لسان العرب ٥:٣٨٦».

(5) القت السماء أوراقها: الحث بالمطر و الوبل.

(6) دفق: أنصب. «لسان العرب ٤:٣٧٢». و العزالي جمع العزلاء: و هو فم المزادة الأسفل. «لسان العرب ٩:١٩٢». و قد شبه إتساع المطر و اندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة و البعاق: شدة الصوت «لسان العرب ١: ٤٤٧».

(7) في «أ»: أن يكون شاعر.

القيام دونه حينئذ و إنما تمكن أبو طالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش و إن أبطن الإسلام كما لو أن إنسانا كان يبطن التشيع مثلا و هو في بلد من بلاد الكرامية و له في ذلك البلد وجاهة و قدم و هو يظهر مذهب الكرامية و يحفظ ناموسه بينهم بذلك و كان في ذلك البلد نفر يسير من الشيعة لا يزالون ينالون بالأذى و الضرر من أهل ذلك البلد و رؤسائه فإنه ما دام قادرا على إظهار مذهب أهل البلد يكون أشد تمكنا من المدافعة و المحاماة عن أولئك النفر فلو أظهر ما يجوز من التشيع و كاشف أهل البلد بذلك صار حكمه حكم واحد من أولئك النفر و لحقه من الأذى و الضر ما يلحقهم و لم يتمكن من الدفاع أحيانا عنهم كما كان أولا.

ثم قال بعد كلام فأما الصلاة و كونه لم ينقل عنه أنه صلى فيجوز أن يكون لأن الصلاة لم تكن بعد قد فرضت و إنما كانت نفلا غير واجب فمن شاء صلى و من شاء ترك و لم تفرض إلا بالمدينة انتهى كلامه.[١]

و أقول: روى السيد فخار الأبيات اللامية بإسناده عن أبي الفرج الأصفهاني و عن الشيخ المفيد و قصة الاستسقاء عن عميد الرؤساء عن علي بن عبد الرحيم اللغوي عن موهوب بن أحمد الجواليقي عن يحيى بن علي بن خطيب التبريزي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة و سائر الأخبار بالأسانيد المعتبرة من كتب الفريقين.

١٧٠/٣٥

ولنوضح بعض ما يحتاج إلى بيان الضحضاح الماء اليسير و الثدي يذكر و يؤنث و الوشيج شجر الرماح و التقويم إزالة العوج و الإصلاح و السمر بالضم جمع أسمر و هو لون بين البياض و السواد و في بعض النسخ سم أي الثقب و كأنه تصحيف و العوالي جمع العالية و هي أعلى الرمح أو رأسه أو النصف الذي يلي السنان حتى تفلقوا من التفليق و هو التشقيق و في بعض النسخ بالقاف من القلق و هو الانزعاج و في بعضها بالغين المعجمة و في بعضها بالمهملة و فيما سوى الأول تكلف و إن كان الأخير لا يخلو من وجه و في أكثر الروايات حتى تعرفوا بحذف إحدى التاءين أي تطلبوا لتعرفوا و الحليل و الحليلة الزوج و الزوجة و يغشى على بناء المفعول و المحرم الحرام و غشيان المحارم معروف و يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم و محرم بضم الميم و كسر الراء فإنه يقال لمن نال حرمة محرم و الأول أظهر و الرقش كالنقش و رقش كلامه ترقيشا زوره و زخرفه و العوان كسحاب من الحروب التي قوتل فيها مرة و تستحلبوا أي تطلبوا الحلب و أمر أي صار مرا و الحلب محركة اللبن المحلوب.

قوله لعراء بالمد أي فضاء لا ستر به و هو كناية عن ترك النصرة قال تعالى ﴿لَنُبِذَ بِـالْعَرَاءِ﴾[٢] و العرى مقصورا الفناء و الساحة و قال الجوهري يقال أعراه صديقه إذا تباعد منه و لم ينصره[٣] و في بعض النسخ لعزاء بفتح العين و تشديد الزاي و هي السنة الشديدة و السالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط إلى قلت الترقوة و أيد أتدت أي قويت و أحكمت و في بعض النسخ بالراء أي شدت يقال توتر العصب أي اشتد و كلاهما بقلب الواو ألفا و في بعض الروايات أبينت بالقساسية الشهب و في القاموس القساس كغراب معدن الحديد بإرمينية و منه السيوف القساسية[٤] و في الصحاح يقال كتيبة شهباء لبياض الحديد و النصل الأشهب الذي برد فذهب سواده و الشهاب شعلة من نار ساطعة[٥] و المعترك موضع القتال و الضنك الضيق و رمح قصد ككتف متكسر و في بعض الروايات كسر القنا و الكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور و الجمع كسر و العرجاء الضبع و الشرب جمع شارب كصحب و صاحب و يحتمل المهملة و هو القطيع من الوحش و في بعض الروايات و النسور الطهم يعكفن و في القاموس المطهم السمين و التام من كل شيء و تطهم الطعام كرهه و فلان يتطهم عنا يستوحش.[٦]

١٧١/٣٥

و حجرة القوم بالفتح ناحية دارهم و الجمع حجرات بالتحريك و منه قولهم دع عنك نهبا صيح في حجراته و الغمغمة أصوات الأبطال في القتال كالمعمعة و الحفائظ جمع الحفيظة و هي الغضب و الحمية و الكماة بالضم جمع الكمي و هو الشجاع المتكمي في سلاحه و الأشائم جمع الأشأم و الهذي التكلم بغير معقول لمرض أو غيره و القطف قطع العنب عن الشجر استعير لقطع الرءوس و

---

(١) شرح نهج البلاغة ١٤: ٦٥-٨٣. بأدنى فارق.
(٢) القلم: ٤٩.
(٣) الصحاح: ٢٤٢٥.
(٤) القاموس المحيط ٢: ٢٤٩.
(٥) الصحاح: ١٥٩.
(٦) القاموس المحيط ٤: ١٤٧.

اللحى إشارة إلى أنه في غاية السهولة من القوم مفضال مبتدأ و خبر و كل منهما يحتمل كلا أو المبتدأ مقدر أي هو من القوم أبي كفعيل أي يمتنع من المذلة و المغلوبية و ضمن معنى الغلبة و العلو فعدي بعلى و سوم تسويما جعل عليه سيمة أي علامة و هو إشارة إلى خاتم النبوة و لا يخفى ما في هذا البيت من اللطف و قرع السن في الندامة مشهور و المضيمة مصدر ميمي من الضيم و هو الظلم و المطرد كمنبر رمح قصير و سن الرمح ركب فيه سنانه و رهف السيف كمنع رققه كأرهفه و البكار بالكسر جمع البكرة بالفتح و هي الفتية من الإبل و الغيل بالكسر الأجمة و موضع الأسد و الفنيق كأمير الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته و في القاموس ذبنا ليلتنا تذبيبا أتعبنا في السير و راكب مذبب كمحدث عجل منفرد[1] و النهاب بالكسر جمع النهب و هو الغنيمة و الوتيرة الذحل و هو مكافاة الجناية و طلب الثأر و في بعض النسخ بالمثلثة جمع الوثيرة و هي السمينة الموافقة للمضاجعة و هو بعيد و الخنفقيق كقندفير السريعة جدا من النوق و الظلمان و حكاية جري الخيل و هو مشي في اضطراب كذا في القاموس[2] و في الصحاح الخنفقيق الداهية و الخفيفة من النساء السريعة[3] الجريئة[4] و قال الصعر الميل في الخد خاصة و قد صعر خده و صاعره أي أماله من الكبر قال الشاعر.

وكنا إذا الجبار صعر خده أقمنا له من درئه فتقوما[5]

١٧٢/٣٥ وحرضه تحريضا حثه و الشغب تهييج و القرم بالفتح السيد و الأرومة بالفتح و الضم الأصل و الخضم بكسر الخاء و فتح الضاد و شد الميم السيد الحمول المعطاء و البحر و السيف القاطع و في القاموس الهشم كسر الشيء اليابس و هاشم أبو عبد المطلب و اسمه عمرو لأنه أول من ثرد الثريد و هشمه[6] و قال ربك الثريد أصلحه و الربيكة عملها و هي أقط بتمر و سمن و ربما صب عليه ماء فشرب[7] و العنجد ضرب من الزبيب و المأزم و يقال المأزمان مضيق بين جمع و عرفة و آخر بين مكة و منى قاله في القاموس[8] و قال العربد كقرشب و تكسر الباء الشديد من كل شيء و كزبرج الحية و الأرض الخشنة[9] و قال النجيع من الدم ما كان إلى السواد أو دم الجوف[10] و العرين كأمير مأوى الأسد يقال ليث عرينة و التوقد كناية عن شدة الغضب و التوقد الحدة و المضي في الأمر و يحتمل الفاء أيضا من التوفد و هو الإشراف و المستوفد المستوفز و في القاموس الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان و قد لا يهمز[11] و قال سلقه بالكلام آذاه و فلانا طعنه[12] و الغرة من القوم شريفهم و النعائم من منازل القمر و النثرة كوكبان بينهما قدر شبر و فيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب و هي أنف الأسد و في الصحاح غلام خليع بين الخلاعة بالفتح و هو الذي قد خلعه أهله فإن جنى لم يطلبوا بجنايته[13] و بالجيم قلة الحياء و التكلم بالفحش و الأخير أنسب و الأول أشهر ما لم يحاول على المجهول أي لم يقصد و سائر الأبيات قد مر شرح بعضها و سيأتي شرح باقيها إن شاء الله.

١٧٣/٣٥ و في القاموس أشبل عليه عطف و أعانه[14] و قال خبطه يخبطه ضربه شديدا و القوم بسيفهم جلدهم[15] و قد مضى شرح لغات خبر الاستسقاء في المجلد السادس و النواجذ بالذال المعجمة أقصى الأضراس.

و قال السيد المرتضى في كتاب الفصول ناقلا عن شيخه المفيد قدس سره أنه قال مما يدل على إيمان أبي طالب إخلاصه في الود لرسول الله صلى الله عليه و آله و النصرة له بقلبه و يده و لسانه و أمر[16] ولديه عليا و جعفرا باتباعه و قول رسول الله صلى الله عليه و آله فيه عند وفاته وصلتك رحم و جزيت خيرا يا عم فدعا له و ليس يجوز أن يدعو بعد الموت لكافر و

(١) القاموس المحيط ١: ٧٠.
(٢) القاموس المحيط ٣: ٢٣٥.
(٣) في «أ» و المصدر: النساء الجريئة.
(٤) الصحاح: ١١٤٧.
(٥) الصحاح: ٧١٢.
(٦) القاموس المحيط ٤: ١٩٢.
(٧) القاموس المحيط ٣: ١١٣.
(٨) القاموس المحيط ٤: ٧٥.
(٩) القاموس المحيط ١: ٣٢٥.
(١٠) القاموس المحيط ٣: ٩٠.
(١١) القاموس المحيط ٢: ٢٧٤.
(١٢) القاموس المحيط ٣: ٢٥٤.
(١٣) الصحاح: ١٢٠٥.
(١٤) القاموس المحيط ٣: ٤١٠.
(١٥) القاموس المحيط ٢: ٣٦٩.
(١٦) في المصدر: و أمره.

لا يسأل الله عز و جل له خيرا[1] ثم أمره عليا عليه السلام خاصة من بين أولاده الحاضرين بتغسيله و تكفينه و تووريته دون عقيل ابنه و قد كان حاضرا و دون طالب أيضا و لم يكن من أولاده من قد آمن في تلك الحال إلا أمير المؤمنين عليه السلام وجعفر و كان جعفر غائبا في بلاد الحبشة فلم يحضر من أولاده مؤمن[2] إلا أمير المؤمنين عليه السلام فأمره بتولي[3] أمره دون من لم يكن على الايمان و لو كان كافرا لما أمر ابنه المؤمن بتوليه[4] و لكان الكافر أحق به مع أن الخبر قد ورد على الاستفاضة بأن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله عند موت أبي طالب فقال له يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول لك اخرج من مكة فقد مات ناصرك و هذا يبرهن عن إيمانه لتحققه بنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٧٤/٣٥ ويدل على ذلك قوله لعلي عليه السلام حين رآه يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا يا بني فقال دين دعاني إليه ابن عمي فقال له اتبعه فإنه لا يدعو إلا إلى خير فاعترف بصدق رسول الله صلى الله عليه وآله و ذلك حقيقة الايمان و قوله و قد مر على أمير المؤمنين عليه السلام ثانية و هو يصلي عن[5] يمين رسول الله صلى الله عليه وآله و معه جعفر ابنه فقال له يا بني صل جناح ابن عمك فصلى جعفر معه و تأخر أمير المؤمنين عليه السلام حتى صار هو و جعفر خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءت الرواية بأنها أول صلاة جماعة صليت في الإسلام ثم أنشأ أبو طالب يقول إن عليا و جعفرا ثقتي الأبيات فاعترف بنبوة النبي صلى الله عليه وآله اعترافا صريحا[6] في قوله و الله لا أخذل النبي و لا فصل بين أن يصف رسول الله بالنبوة في نظمه و بين أن يقر بذلك في نثر كلامه و يشهد عليه من حضره.

و مما يدل على ذلك أيضا قوله في قصيدته اللامية ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب الأبيات فشهد بتصديق رسول الله صلى الله عليه وآله شهادة ظاهرة لا تحتمل تأويلا و نفى عنه الكذب على كل وجه و هذا هو حقيقة الايمان و منه قوله.

ألم يعلموا[7] أن النبي محمدا ... رسول أمين خط في أول الكتب

١٧٥/٣٥ وهذا إيمان لا شبهة فيه لشهادته له برسول الله صلى الله عليه وآله و قد روى أصحاب السير أن أبا طالب رحمه الله لما حضرته الوفاة اجتمع إليه أهله فأنشأ يقول:

أوصي بنصر النبي الخير مشهده ... عليا ابني و شيخ القوم عباسا
و حمزة الأسد الحامي حقيقته ... و جعفرا أن يذودوا دونه الناسا
كونوا فدى لكم أمي و ما ولدت ... في نصر أحمد دون الناس أتراسا

فأقر للنبي صلى الله عليه وآله بالنبوة عند الاحتضار و اعترف له بالرسالة قبل مماته و هذا يزيل الريب[8] في إيمانه بالله عز و جل و برسولهو تصديقه[9] له و إسلامه و منه قوله رحمه الله المشهور عنه بين أهل المعرفة و أنت إذا التمسته وجدته في غير موضع من المصنفات و قد ذكره الحسن بن بشر الآمدي في كتاب ملح القبائل.

ترجون أن نسخى بقتل محمد ... و لم تختضب سن العوالي من الدم
كذبتم و رب البيت حتى تفلقوا[10] ... جماجم تلقى بالحطيم و زمزم
و تقطع أرحام و تنسى حليلة ... حليلا و يغشى محرم بعد محرم[11]
و ينهض قوم في الحديد إليكم ... يذودون عن أحسابهم كل مجرم
على ما أتى من بغيكم و ضلالكم ... و غشيانكم في أمرنا كل مأثم
بظلم نبي جاء يدعو إلى الهدى ... و أمر أتى من عند ذي العرش مبرم
فلا تحسبونا مسلميه و مثله ... إذا كان في قوم فليس بمسلم
فهذي معاذير مقدمة لكم[12] ... لئلا يكون الحرب قبل التقدم

---

(١) في المصدر: و لا أن يسأل الله عز و جل جيرا.
(٢) في المصدر: من أولاده من هو مؤمن.
(٣) في المصدر: فأمره أن يتولى.
(٤) في المصدر: بتوليه أمره.
(٥) في المصدر: على يمين.
(٦) في المصدر: إعترافا صحيحا.
(٧) في المصدر: ألم تعلموا.
(٨) في المصدر: عند إحتضاره و اعترف له بالرسالة قبل مماته، و هذا أمر يزيل الريب.
(٩) في المصدر: و بتصديقه.
(١٠) في المصدر: حتى تفرقوا.
(١١) لم نجد في المصدر هذا البيت.
(١٢) في «أ»: و يقدمه لكم.

١٧٦/٣٥ وهذا أيضا صريح في الإقرار بنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله كالذي قبله على ما بيناه و قد قال في قصيدته اللامية ما تدل على ما وصفناه في إخلاصه في النصرة حيث يقول:

كذبتم وبيت الله نبزي محمدا[1] — و لما نطاعن دونه و نقاتل[2]

ونسلمه حتى نصرع دونه — و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

فإن تعلقوا بما يؤثر عنه من قوله لرسول الله صلى الله عليه وآله

و الله لا وصلوا إليك بجمعهم — حتى أغيب في التراب دفينا

فامض لأمرك ما عليك[3] غضاضة — أبشر[4] بذاك و قر منك عيونا

لو لا المخافة أن يكون معرة — لوجدتني سمحا بذاك قمينا[5]

و دعوتني و زعمت أنك ناصح — و لقد صدقت و كنت ثم أمينا

فقالوا هذا الشعر يتضمن أنه لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله و لم يسمح له في الإسلام و الاتباع خوف المعرة و التسفيه و كيف[6] يكون مؤمنا مع ذلك فإنه يقال لهم إن أبا طالب لم يمتنع من الإيمان برسول الله صلى الله عليه وآله في الباطن و الإقرار بحقه من طريق الديانة و إنما امتنع من إظهار ذلك لئلا تسفهه قريش و تذهب رئاسته و يخرج من كان منها متبعا له عن طاعته و ينخرق[7] هيبته عندهم فلا يسمع له قول و لا يمتثل له أمر فيحول ذلك بينه و بين مراده من نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله و لا يتمكن من غرضه في الذب عنه فاستسر[8] بالإيمان و أظهر منه ما كان يمكنه إظهاره على وجه الاستصلاح ليصل بذلك إلى بناء الإسلام و قوام الدعوة و استقامة أمر رسول الله صلى الله عليه وآله و كان في ذلك كمؤمني أهل الكهف الذين أبطنوا الإيمان و أظهروا ضده للتقية و الاستصلاح فآتاهم الله أجرهم مرتين و الدليل على ما ذكرناه في أمر أبي طالب رحمه الله قوله في هذا الشعر بعينه.

و دعوتني و زعمت أنك ناصح — و لقد صدقت و كنت ثم أمينا

١٧٧/٣٥ فشهد بصدقه و اعترف بنبوته و أقر بنصحه و هذا محض الإيمان على ما قدمناه انتهى كلامه رحمه الله[9]

و قال السيد فخار بعد إيراد الأخبار التي أوردنا بعضها و أما ما ذكره المخالفون من أن النبي صلى الله عليه وآله كان يحب عمه أبا طالب و يريد منه أن يؤمن به و هو لا يجيبه إلى ذلك فأنزل الله تعالى في شأنه ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[10] فإنه جهل بأسباب النزول و تحامل على عم الرسول لأن لهذه الآية و نزولها عند أهل العلم سببا معروفا و حديثا مأثورا و ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله ضرب بحربة في خده يوم حنين فسقط إلى الأرض ثم قام و قد انكسرت رباعيته و الدم يسيل على حر وجهه فمسح وجهه ثم قال اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون فنزلت الآية و وقعة حنين كانت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله بثلاث سنين و الهجرة كانت بعد موت أبي طالب رحمه الله.

١٧٨/٣٥ وقد روي لنزولها سبب آخر و هو أن قوما ممن كانوا أظهروا الإيمان بالنبي صلى الله عليه وآله تأخروا عنه عند هجرته و أقاموا بمكة و أظهروا الكفر و الرجوع إلى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم إلى النبي صلى الله عليه وآله و المسلمين فاختلفوا في تسميتهم بالإيمان فقال فريق من المسلمين هم مؤمنون و إنما أظهروا الكفر اضطرارا إليه و قال آخرون بل هم كفار و قد كانوا قادرين على الهجرة و الإقامة على الإيمان فاجتمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و كان أشراف القوم يريدون منه أن يحكم لهم بالإيمان لأرحام بينهم و بينهم فأحب رسول الله أن ينزل ما يوافق محبة الأشراف من قومه لتألفهم فلما سألوه عن حالهم قال حتى يأتيني الوحي في ذلك فأنزل الله في ذلك ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ يريد أنك لا تحكم و لا تسمي و لا تشهد بالإيمان لمن أحببت و لكن الله يحكم له و يسميه إذا كان مستحقا له و هذا أيضا كان بعد موت أبي طالب بسنين[11].

وأيضا هذه الآية إذا تأملها المنصف تبين له أن نزولها في أبي طالب باطل من وجوه.

---

(١) في المصدر: كذبتم و بيت الله نسلم أحمدا.
(٢) في المصدر: و نناضل.
(٣) في المصدر: فامض ابن أخ فما عليك.
(٤) في المصدر: و ابشر.
(٥) في المصدر: بذاك مبينا.
(٦) في المصدر: فكيف.
(٧) في «أ» و ينحرف. و في المصدر: و تتمزق.
(٨) في المصدر: فاستتر.
(٩) إيمان أبي طالب: ٢٢٨ـ٢٣٢.
(١٠) القصص: ٥٦.
(١١) في «أ»: بسنتين.

أحدها: أنه لا يجوز في حكمة الله تعالى أن يكره هداية أحد من عباده و لا أن يحب له الضلالة كما لا يجوز في حكمته أن يأمر بالضلال و ينهى عن الهدى و الرشاد.

و الآخر: أنه إذا كان الله تعالى قد أخبر في كتابه أن النبي صلى الله عليه وآله كان يحب عمه أبا طالب في قوله ﴿إِنَّكَ لٰا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ فقد ثبت حينئذ أن أبا طالب كان مؤمنا لأن الله تعالى قد نهى عن حب الكافرين في قوله ﴿لٰا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوٰادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾[1].

و الآخر: أنه إذا ثبت أن هذه الآية نزلت في أبي طالب فهي دالة على فضل أبي طالب و على مرتبته في الإيمان و الهداية و ذلك أن هداية أبي طالب كانت من الله تعالى دون غيره من خلقه و هو كان المتولي لها و كان تقديره أن أبا طالب الذي تحبه لم تهده يا محمد أنت بنفسك بل الله الذي تولى هدايته فسبقت هدايته الدعوة له و هذا أولى مما ذكروه لعدم اشتماله على ارتكاب النبي صلى الله عليه وآله ما نهي عنه من حب الكافرين.[2]

١٧٩/٣٥ أقول: لقد أطنب رحمة الله عليه في رد أخبارهم الموضوعة و أجاد و أورد كثيرا من القصص و الأخبار و الأشعار فليرجع إلى كتابه من أراد و إنما جوزنا هناك بعض التطويل و التكرار لكون هذا المطلوب من مهمات مقاصد الأخبار و لنذكر هنا قصة غريبة أوردها السيد فخار رحمه الله قال و لقد حكى الشيخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع و تسعين و خمسمائة عن والده قال كنت أروي أبيات أبي طالب رضي الله عنه هذه القافية و أنشد قوله فيها:

بكــف الذي قـام فـي حـينه ... إلى الصـابر الصـادق المـتقي

فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا على كرسي و إلى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب فدنوت من النبي صلى الله عليه وآله فقلت السلام عليك يا رسول الله فرد علي السلام ثم أشار إلى الشيخ و قال ادن من عمي فسلم عليه فقلت أي أعمامك هذا يا رسول الله فقال هذا عمي أبو طالب فدنوت منه و سلمت عليه ثم قلت له يا عم رسول الله إني أروي أبياتك هذه القافية و أحب أن تسمعها مني فقال هاتها فأنشدته إياها إلى أن بلغت.

بكــف الذي قـام فـي حـينه ... إلى الصـائن الصـادق المـتقي

فقال إنما قلت أنا إلى الصابر الصادق المتقي بالراء و لم أقل بالنون ثم استيقظت.[3]

أقول: قال في الفصول المهمة أمه عليها السلام فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هي و أبو طالب في هاشم ثم أسلمت و هاجرت مع النبي صلى الله عليه وآله و كانت من السابقات إلى الإيمان بمنزلة الأم من النبي صلى الله عليه وآله فلما ماتت كفنها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه و أمر أسامة بن زيد و أبا أيوب الأنصاري و عمر و غلاما أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره النبي صلى الله عليه وآله بيده و أخرج ترابه فلما فرغ رسول الله اضطجع فيه و قال الله الذي يحيي و يميت و هو حي لا يموت اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد و لقنها حجتها و وسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد و الأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين فقيل يا رسول الله رأيناك صنعت شيئا لم تكن تصنعه بأحد قبلها فقال صلى الله عليه وآله ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة و اضطجعت في قبرها ليخفف عنها من ضغطة القبر إنها كانت من أحسن خلق الله صنيعا إلي بعد أبي طالب[4].

١٨٠/٣٥ أقول: قد مضى بعض الأخبار في فضلهما وأحوالهما في أبواب كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله وباب ولادة أمير المؤمنين عليه السلام.

يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] لما ماتت فاطمة بنت أسد أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام باكيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك لا أبكى الله عينك قال توفيت والدتي يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله بل و والدتي يا علي فلقد كانت تجوع أولادها و تشبعني و تشعث أولادها و تدهنني و الله لقد كان في دار أبي طالب نخلة فكانت تسابق إليها من الغداة لتلتقط ثم تجنيه رضي الله عنها و إذا خرجوا بنو عمي تناولني ذلك ثم نهض صلى الله عليه وآله فأخذ في جهازها و

---

(١) المجادلة: ٢٢.
(٢) إيمان أبي طالب: ١٦٩-١٨٧.
(٣) إيمان أبي طالب: ٢٥٤-٢٥٥.
(٤) الفصول المهمة: ٣٠.

كفنها بقميصه و كان في حال تشييع جنازتها يرفع قدما و يتأنى في رفع الآخر و هو حافي القدم فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد أن نام في قبرها و لقنها الشهادة فلما أهيل عليها التراب و أراد الناس الانصراف جعل رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لها ابنك ابنك لا جعفر و لا عقيل ابنك ابنك علي بن أبي طالب قالوا يا رسول الله فعلت فعلا ما رأينا مثله قط مشيك حافي القدم و كبرت سبعين تكبيرة و نومك في لحدها و جعل قميصك كفنها و قولك لها ابنك ابنك لا جعفر و لا عقيل فقال صلى الله عليه و آله أما التأني في وضع أقدامي و رفعها في حال التشييع للجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة و أما تكبيري سبعين تكبيرة فإنها صلى عليها سبعون صفا من الملائكة و أما نومي في لحدها فإني ذكرت في حال حياتها ضغطة القبر فقالت وا ضعفاه فنمت في لحدها لأجل ذلك حتى كفيتها ذلك و أما تكفيني لها بقميصي فإني ذكرت لها في حياتها القيامة و حشر الناس عراة فقالت وا سوأتاه فكفنتها بها لتقوم يوم القيامة مستورة و أما قولي لها ابنك ابنك لا جعفر و لا عقيل فإنها لما نزل عليها الملكان و سألاها عن ربها فقالت الله ربي و قالا من نبيك قالت محمد نبيي فقالا من وليك و إمامك فاستحيت أن تقول ولدي فقلت لها قولي ابنك علي بن أبي طالب فأقر الله بذلك عينها[1].

181/35 **أقول:** قال ابن أبي الحديد أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أول هاشمية ولدت لهاشمي كان علي أصغر بنيها و جعفر أسن منه بعشر سنين و عقيل أسن من جعفر بعشر سنين و طالب أسن من عقيل بعشر سنين و فاطمة بنت أسد أمهم جميعا و أم فاطمة بنت أسد فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شهاب بن مهارب بن فهر و أمها عاتكة بنت أبي هممهة و اسمه عبد العزى بن عامر بن عمرو بن وديعة بن الحارث بن فهر أسلمت بعد عشرة من المسلمين فكانت الحادي عشر و كان رسول الله يكرمها و يعظمها و يدعوها أمي و أوصت إليه حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها و صلى عليها و نزل في لحدها و اضطجع 182/35 معها فيه بعد أن ألبسها قميصه و فاطمة أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه و آله من النساء و أم أبي طالب بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخذوم[2] و هي أم عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و أم الزبير بن عبد المطلب و سائر ولد عبد المطلب بعد لأمهات شتى[3].

---

(١) الفضائل لابن شاذان: ١٠٢-١٠٣.
(٢) كذا في «أ» و المصدر، و في «ط»: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١:١٦.

أبواب الآيات النازلة في شأنه عليه السلام الدالة على فضله و إمامته

باب ٤ في نزول آية (إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ)[1] في شأنه عليه السلام

١٨٣/٣٥ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] علي بن حاتم عن أحمد الهمداني عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية قال إن رهطا من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام و أسد و ثعلبة و ابن‌يامين و ابن صوريا فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله إن موسى أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله و من ولينا بعدك فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال يا سائل أما أعطاك أحد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من أعطاكه قال أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على أي حال أعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله و كبر أهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد نبيا و بعلي بن أبي طالب وليا فأنزل الله عز و جل ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾[2] فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال و الله لقد تصدقت بأربعين خاتما و أنا راكع لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل[3]!

١٨٤/٣٥ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا عنه مثله[4].

٢ـ ج: [الإحتجاج] في رسالة أبي الحسن العسكري إلى أهل الأهواز في الجبر و التفويض قال و أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله و عترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض و اللفظة الأخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه و هو راكع فشكر الله ذلك له و أنزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني و ينجز موعدي و هو خليفتي عليكم بعدي و قوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله أتخلفني على النساء و الصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار و

---

(١) المائدة: ٥٥.
(٢) المائدة: ٥٦.
(٣) أمالي الصدوق: ١٠٧ـ١٠٨ م ٢٦ ح ٤.
(٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ٧ مع اختلاف بسيط.

تحقيق هذه الشواهد فيلزم الأمة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن و وافق القرآن هذه الأخبار الخبر[١].

١٨٥/٣٥ ٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري عن عون بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما و هو نائم و حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبي صلى الله عليه وآله فظننت أنه يوحى إليه فاضطجعت بينه و بين الحية فقلت إن كان منها سوء كان إلي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله و هو يقرأ ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ حتى أتى على آخر الآية ثم قال الحمد لله الذي أتم لعلي نعمته و هنيئا له بفضل الله الذي آتاه ثم قال لي ما لك هاهنا فأخبرته بخبر الحية فقال لي اقتلها ففعلت ثم قال يا أبا رافع كيف أنت و قوم يقاتلون عليا و هو على الحق و هم على الباطل جهادهم حق لله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه و ليس من ورائه شيء فقلت يا رسول الله ادع الله لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم قال فدعا النبي صلى الله عليه وآله و قال إن لكل نبي أمينا و إن أميني أبو رافع الخبر[٢].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده إلى عون مثله إلى قوله و ليس وراءه شيء.

٤ـ أقول: و رواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه و الطبراني و أبي نعيم بأسانيدهم عن أبي رافع إلى قوله و هنيئا[٣] لعلي بفضل الله الذي آتاه ثم قال و أخرج الخطيب في المتفق و المفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه و هو راكع فقال النبي صلى الله عليه وآله للسائل من أعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فأنزل الله فيه ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾ و أخرج عبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن جرير و أبو الشيخ و ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾ الآية قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

و أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل و ابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف لعلي عليه السلام سائل و هو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقرأها على أصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٨٦/٣٥ وأخرج أبو الشيخ و ابن مردويه و ابن عساكر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فخرج و دخل المسجد و جاء الناس يصلون بين راكع و ساجد و قائم يصلي فإذا سائل فقال يا سائل هل أعطاك أحد شيئا قال لا إلا ذاك الراكع يشير لعلي بن أبي طالب عليه السلام أعطاني خاتمه.

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه و هو راكع فنزلت الآية.

وأخرج ابن جرير عن مجاهد و عن السدي و عتبة بن حكيم مثله انتهت أخبار السيوطي أخذناها من عين كتابه[٤].

٥ـ فس: [تفسير القمي] ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾ الآية حدثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس و عنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فاستقبله سائل فقال هل أعطاك أحد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

١٨٧/٣٥ ٦ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن جرير الطبري عن القاضي أبي الفرج المعافي عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي عن القاسم بن هشام بن يونس النهشلي عن الحسن بن الحسين عن معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب[٦] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز و جل ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ قال اجتاز عبد الله بن سلام و رهطه معه برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله بيوتنا قاصية و لا نجد متحدثا دون المسجد إن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله و رسوله و تركنا دينهم أظهروا لنا العداوة و البغضاء و أقسموا أن لا يخالطونا و لا يكلمونا فشق ذلك علينا فبينا هم يشكون إلى النبي صلى الله عليه وآله إذ نزلت هذه الآية

---

(١) الاحتجاج: ٤٥٠ـ٤٥١: و فيه: فلزم الأمة الإقرار. (٢) أمالي الطوسي: ٥٨ ج ٢.
(٣) في المصدر: و هيأ.
(٤) الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٣: ١٠٤ـ١٠٦ و فيه: فخرج فدخل المسجد جاء و الناس يصلون.
(٥) تفسير القمي ١: ١٧٨ و فيه: فإذا هو علي أمير المؤمنين. (٦) في «أ»: عطاء بن السياب و هو تصحيف.

﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ فلما قرأها عليهم قالوا قد رضينا بما رضي الله و رسوله و رضينا بالله و رسوله و بالمؤمنين و أذن بلال العصر و خرج النبي صلى الله عليه و آله فدخل و الناس يصلون ما بين راكع و ساجد و قائم و قاعد و إذا مسكين يسأل فقال النبي صلى الله عليه و آله هل أعطاك أحد شيئا فقال نعم قال ما ذا قال خاتم فضة قال من أعطاكه قال ذاك الرجل القائم قال النبي صلى الله عليه و آله على أي حال أعطاكه قال أعطانيه و هو راكع فنظرنا فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

٧ـشي: [تفسير العياشي] عن خالد بن يزيد عن معمر بن المكي عن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده عليه السلام قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل و هو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله فأعلمه بذلك فنزل على النبي هذه الآية ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ إلى آخر الآية فقرأها رسول الله صلى الله عليه و آله علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[2].

٨ـشي: [تفسير العياشي] عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أعرض عليك ديني الذي أدين الله به قال هاته قلت أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أقر بما جاء به من عند الله قال ثم وصفت له الأئمة حتى انتهيت إلى أبي جعفر ع قلت و أقول فيك ما أقول فيهم فقال أنهاك أن تذهب باسمي في الناس قال أبان قال ابن أبي يعفور قلت له مع الكلام الأول و أزعم أنهم الذين قال الله في القرآن ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[3] فقال أبو عبد الله عليه السلام و الآية الأخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك أي آية قال ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾[4].

١٨٨/٣٥

٩ـشي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله جالس في بيته و عنده نفر من اليهود أو قال خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن سلام فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ فتركهم رسول الله صلى الله عليه و آله في منزله و خرج إلى المسجد فإذا بسائل قال له رسول الله صلى الله عليه و آله أصدق عليك أحد بشيء قال نعم هو ذاك المصلي فإذا هو علي عليه السلام[5].

١٠ـشي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام أنه قال لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ شق ذلك على النبي صلى الله عليه و آله و خشي أن يكذبه قريش فأنزل الله ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[6] الآية فقام بذلك يوم غدير خم[7].

١١ـشي: [تفسير العياشي] عن الفضيل[8] عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال هم الأئمة عليهم السلام[9].

١٨٩/٣٥

١٢ـشي: [تفسير العياشي] عن أبي جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إن الله أوحى إلي أن أحب أربعة عليا و أبا ذر و سلمان و المقداد فقلت ألا فما كان من كثرة الناس أما كان أحد يعرف هذا الأمر فقال بلى ثلاثة قلت هذه الآيات التي أنزلت ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ و قوله ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ﴾ أما كان أحد يسأل فيم نزلت فقال من ثم أتاهم لم يكونوا يسألون[10].

١٣ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] قوله تعالى ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ اجتمعت الأمة أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه و هو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي و الماوردي و القشيري و القزويني و الرازي و النيسابوري و الفلكي و الطوسي و

---

(١) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٢٣ـ٢٢٤ ب ٦٦. (٢) تفسير العياشي: ١: ٣٥٥، ح ١٣٧.
(٣) النساء: ٥٩.
(٤) تفسير العياشي ١:٣٥٦ ح ١٣٨ و فيه: قلت: و أقر بك ما أقول فيهم.
(٥) تفسير العياشي ١:٣٥٦ ح ١٣٩. (٦) المائدة:٦٧.
(٧) تفسير العياشي ١:٣٥٧ ح ١٤٠ و فيه: و خشي أن تكذبه قريش.
(٨) في المصدر: عن المفضل. (٩) تفسير العياشي ١:٣٥٧ ح ١٤٢.
(١٠) تفسير العياشي ١:٣٥٧ ح ١٤١.

الطبري في تفاسيرهم عن السدي و المجاهد و الحسن و الأعمش و عتبة بن أبي حكيم و غالب بن عبد الله و قيس بن الربيع و عباية الربعي و عبد الله بن عباس و أبي ذر الغفاري و ذكره ابن البيع في معرفة أصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب و الواحدي في أسباب نزول القرآن عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و السمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن أنس و سلمان بن أحمد في معجمه الأوسط عن عمار و أبو بكر البيهقي في المقنف و محمد الفتال في التنوير و في الروضة عن عبد الله بن سلام و أبي صالح و الشعبي و المجاهد و زرارة بن أعين عن محمد بن علي عليه السلام و النطنزي في الخصائص عن ابن عباس و الإبانة عن الفلكي عن جابر الأنصاري و ناصح التميمي و ابن عباس و الكلبي في روايات مختلفة الألفاظ متفقة المعاني و في أسباب النزول عن الواحدي أن عبد الله بن سلام أقبل و معه نفر من قومه و شكوا بعد المنزل عن المسجد و قالوا إن قومنا لما رأونا أسلمنا رفضونا و لا يكلمونا و لا يجالسونا و لا يناكحونا فنزلت هذه الآية فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى المسجد فرأى سائلا فقال هل أعطاك أحد شيئا قال نعم خاتم فضة و في رواية خاتم ذهب قال من أعطاكه قال أعطانيه هذا الراكع....

١٩٠/٣٥ كتاب أبي بكر الشيرازي، أنه لما سأل السائل وضعها على ظهره إشارة إليه أن ينزعها فمد السائل يده و نزع الخاتم من يده و دعا له فباهى الله تعالى ملائكته بأمير المؤمنين عليه السلام و قال ملائكتي أما ترون عبدي جسده في عبادتي و قلبه معلق عندي و هو يتصدق بماله طلبا لرضاي أشهدكم أني رضيت عنه و عن خلفه يعني ذريته و نزل جبرئيل بالآية.

و في المصباح، تصدق به يوم الرابع و العشرين من ذي الحجة و في رواية أبي ذر أنه كان في صلاة الظهر و روي أنه كان في نافلة الظهر.

أسباب النزول، عن الواحدي ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ﴾ يعني يحب الله ﴿وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني عليا ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ﴾ يعني شيعة الله و رسوله و وليه ﴿هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾ يعني هم العالون[١] على جميع العباد فبدأ في هذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه و كذلك في الآية الثانية.

و في الحساب، ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ وزنه محمد المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله و بعده المرتضى علي بن أبي طالب و عترته و عدد حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف و خمسمائة و ثمانون.

الكافي، جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال لما نزلت ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾ اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة و قال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية قال بعضهم إنا إن كفرنا بهذه الآية لكفرنا بسائرها و إن آمنا فإن هذا ذل حين يسلط علينا علي بن أبي طالب فقالوا قد علمنا أن محمدا صادق فيما يقول و لكن نتوالاه و لا نطيع عليا فيما أمرنا فنزل ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهٰا﴾ يعني ولاية علي ﴿وَ أَكْثَرُهُمُ الْكٰافِرُونَ﴾[٢] بولاية علي.

١٩١/٣٥ علي بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ إِذْ قُلْنٰا لِلْمَلٰائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلّٰا إِبْلِيسَ أَبىٰ﴾[٣] أوحى الله إليه يا محمد إني أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيك...

خزيمة بن ثابت:

فـديت عـليا إمـام الورى	سـراج البـرية مـأوى التقى
وصي الرسول و زوج البتول	إمـام البـرية شـمس الضحى
تـصدق خـاتمه راكـعا	فـأحسن بـفعل إمـام الورى[٤]
فـفضله اللـه رب العـباد	و أنـزل فـي شـأنه هـل أتـى

و له أبا حسن تفديت نفسي و أسرتي إلى آخر ما سيأتي عن حسان.

ثم قال و أنشأ حسان بن ثابت و هو في ديوان الحميري رضي الله عنه.

---

(١) في المصدر: هم الغالبون.
(٢) النحل: ٨٣.
(٣) البقرة: ٣٤.
(٤) في نسخة: إمام الهدى.

علي أمير المؤمنين أخو الهدى | و أفضل ذي نعل و من كان حافيا
و أول من أدى الزكاة بكفه | و أول من صلى و من صام طاويا
فلما أتاه سائل مد كفه | إليه و لم يبخل و لم يك جافيا
فدس إليه خاتما و هو راكع | و ما زال أواها إلى الخير داعيا
فبشر جبريل النبي محمدا | بذاك و جاء الوحي في ذاك ضاحيا[١]

١٩٢/٣٥ ١٤ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله إذ ورد علينا أعرابي أشعث الحال عليه أثواب رثة و الفقر بين عينيه[٢] فلما دخل و سلم قال شعرا.

أتيتك و العذراء تبكي برنة | و قد ذهلت أم الصبي عن الطفل
وأخت و بنتان و أم كبيرة | و قد كدت من فقري أخالط في عقلي
وقد مسني فقر و ذل و فاقة | و ليس لنا شيء يمر و لا يحلي
وما المنتهى إلا إليك مفرنا[٣] | و أين مفر الخلق إلا إلى الرسل

١٩٣/٣٥ قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك بكى بكاء شديدا ثم قال لأصحابه معاشر المسلمين إن الله تعالى سبق[٤] إليكم جزاء و الجزاء من الله غرف في الجنة تضاهي غرف إبراهيم الخليل عليه السلام فمن كان منكم[٥] يواسي هذا الفقير فقال فلم يجبه أحد و كان في ناحية المسجد علي بن أبي طالب يصلي ركعات التطوع كانت له دائما فأومأ إلى[٦] الأعرابي بيده فدنا منه فرفع إليه الخاتم من يده[٧] و هو في صلاته فأخذه الأعرابي و انصرف[٨] و هو يقول بعد الصلاة على رسول:

أنت مولى يرتجى به من الله | في الدنيا إقامة الدين
خمسة في الأنام كلهم | و أنتم في الورى ميامين

ثم إن النبي أتاه[٩] جبرئيل و نادى السلام عليك يا رسول الله ربك يقرئك السلام و يقول لك اقرأ ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾ فعند ذلك قام النبي صلى الله عليه وآله قائما على قدميه[١٠] و قال معاشر المسلمين أيكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل من آمن[١١] قالوا يا رسول الله ما فينا من عمل[١٢] خيرا سوى ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه تصدق على الأعرابي بخاتمه و هو يصلي[١٣] قال النبي صلى الله عليه وآله وجبت الغرف[١٤] لابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فقرأ عليهم الآية قال فتصدق الناس في ذلك اليوم على ذلك الأعرابي فولى و هو[١٥] يقول.

أنا مولى لخمسة | أنزلت[١٦] فيهم السورا
هل طه و هل أتى | فاقرءوا يعرف[١٧] الخبر
و الطواسين بعدها | و الحواميم و الزمر
أنا مولى لهؤلاء | و عدو لمن كفر[١٨]

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٣:٥ـ١٠.
(٢) في المصدر: عينيه و معه عياله.
(٣) في «أ» إليك معربا.
(٤) في الفضائل: الله تعالى ساق إليكم ثوابا وقاد إليكم أجرا.
(٥) في الفضائل: من منكم يواسي.
(٦) في الفضائل: ركعات تطوعا و كان قائما فأومأ بيده إلى.
(٧) في الفضائل: فدفع الخاتم من يده إليه.
(٨) في الفضائل: و انصرف و قد أحسن من قال:

يأمن بين الأنام تابعهم | لأنهم في الورى ميامين
لي خمسة ترتجى بحبهم الدنيا | و يرجى من قبلهم الدين

(٩) في الفضائل: النبي غشيه الوحي إذ هبط عليه.
(١٠) في الفضائل: قائما و قال.
(١١) في الفضائل: ولي كل مؤمن و مؤمنة.
(١٢) في الفضائل: من عمل اليوم خيرا.
(١٣) في الفضائل: و هو في صلاته.
(١٤) في الفضائل: وجبت الولاية.
(١٥) في الفضائل: الناس على الأعرابي ذلك اليوم بخمسمائة خاتم فأخذها الأعرابي و ولى و لقد أحسن من يقول:
(١٦) في الفضائل: الخمسة نزلت.
(١٧) في الفضائل: و اعرفوا.
(١٨) الفضائل لابن شاذان: ١٤٨ـ١٤٩.

بيان: الرثة البذاذة و سوء الحال قوله يمر و لا يحلي هما على الإفعال من المرارة و الحلاوة أي ما لنا حلو و لا مر قال الجوهري أحليت الشيء جعلته حلوا يقال ما أمر و لا أحلى إذا لم يقل شيئا[١].

١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كشف: [كشف الغمة] الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله ﷺ إذا قبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله إلا قال الرجل قال رسول الله ﷺ فقال ابن عباس سألتك بالله من أنت فكشف العمامة عن وجهه و قال يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني أنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله ﷺ بهاتين و إلا فصمتا و رأيته بهاتين و إلا فعميتا يقول علي قائد البررة و قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله أما إني صليت مع رسول الله ﷺ يوما من الأيام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى السماء و قال اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئا و كان علي ؑ في الصلاة راكعا فأومأ إليه بخنصره اليمنى و كان متختما فيها فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلك بمرأى من النبي ﷺ و هو يصلي فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال اللهم إن أخي موسى سألك فقال ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[٢] فأنزلت عليه قرآنا ناطقا ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا﴾[٣] اللهم و أنا محمد نبيك و صفيك اللهم فاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي... وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي عليا اشدد به ظهري[٤] قال أبو ذر فما استتم رسول الله ﷺ كلامه[٥] حتى نزل جبرئيل من عند الله عز و جل فقال يا محمد اقرأ فأنزل الله عليه[٦] ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾[٧].

١٩٥/٣٥ **أقول: قال السيد بن طاوس في الطرائف قال السدي و عتبة بن أبي حكيم و غالب بن عبد الله إنما عني بهذه الآية علي بن أبي طالب ؑ لأنه مر به سائل و هو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه و رواه الثعلبي من عدة طرق فمنها ما رفعه إلى عباية بن ربعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس و ذكر مثله سواء.[٨]**

و قال الشيخ أمين الدين الطبرسي حدثنا السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسني عن أبي القاسم الحسكاني عن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني عن عبد الله بن محمد الشعراني عن أحمد بن علي بن رزين الياشاني[٩] عن المظفر بن الحسين الأنصاري عن السندي بن علي الوراق[١٠] عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية مثله ثم قال و روى هذا الخبر الثعلبي في تفسيره بهذا الإسناد بعينه و روى أبو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن على ما حكاه المغربي عنه و الرماني و الطبري أنها نزلت في علي ؑ حين تصدق بخاتمه و هو راكع و هو قول مجاهد و السدي و هو المروي عن أبي جعفر و أبي عبد الله ؑ و جميع علماء أهل البيت ؑ و قال الكلبي نزل في عبد الله بن سلام و أصحابه لما أسلموا فقطعت اليهود[١١] فنزلت الآية و في رواية عطاء قال عبد الله بن سلام أنا رأيت عليا ؑ تصدق بخاتمه و هو راكع فنحن نتولاه[١٢].

١٩٦/٣٥ **١٦ـ كشف: [كشف الغمة] نقلت من مناقب أبي المؤيد الخوارزمي يرفعه إلى ابن عباس قال أقبل عبد الله بن سلام و معه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي ﷺ فقال يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس و لا متحدث دون هذا المجلس و إن قومنا لما رأونا آمنا بالله و رسوله و صدقناه رفضونا و آلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا و لا يناكحونا و لا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي ﷺ ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾ ثم إن النبي ﷺ خرج إلى المسجد و الناس بين قائم و راكع و بصر بسائل فقال**

---

(١) الصحاح: ٢٣١٧.
(٢) طه: ٢٩.
(٣) القصص: ٣٥.
(٤) في «أ»: أزري.
(٥) في «أ»: أستتم له رسول الله ﷺ حتى.
(٦) في نسخة: إقرأ. قال: و ما أقرأ، قال: إقرأ.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٣: ٦ـ٧. كشف الغمة في معرفة الأئمة ؑ ١: ١٦٥ـ١٦٦ بفارق يسير.
(٨) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٤٧ و في عتبة بن أبي الحكيم و كذا عباية بن الربعي.
(٩) في المصدر: البياشاني.
(١٠) في المصدر: السدي.
(١١) في المصدر: فقطعت اليهود موالاتهم.
(١٢) مجمع البيان ٢: ٣٢٤ـ٣٢٥.

له النبي ﷺ هل أعطاك أحد شيئا قال نعم خاتما من ذهب فقال له النبي ﷺ من أعطاكه قال ذاك القائم و أومأ بيده إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال ﷺ على أي حال أعطاك قال أعطاني و هو راكع فكبر النبي ثم قرأ ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾.

١٩٧/٣٥ فأنشأ حسان بن ثابت يقول:

أبا حسن تفديك نفسي و مهجتي	و كل بطيء في الهدى و مسارع
أ يذهب مدحي و المحبر ضائع[1]	و ما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعا	فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية	و بينها في محكمات الشرائع[2]

بيان: تحبير الخط و الشعر و غيرهما تحسينه.

فأقول: رواه علي بن عيسى في كشف الغمة[3] عن ابن مردويه بأسانيد عن ابن عباس و روى السيوطي في الدر المنثور[4] عن ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و روي أيضا ابن بطريق من كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الحافظ أبي نعيم الأصفهاني بإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس و رواه الطبرسي عن السيد أبي الحمد عن الحسكاني بإسناده إلى أبي صالح عن ابن عباس مثله إلا أنه قال خاتم من فضة[5].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس مثله إلى قوله ﴿هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾ وزاد بعده فقال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعلها في وفي أهل بيتي قال وكان في خاتمه الذي أعطاه السائل سبحان من فخري بأني له عبد[6].

١٩٨/٣٥ **١٧ـ فر:** [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة عن سليمان بن ظريف[7] عن محمد بن مسلم قال كنا عند أبي جعفر عليه السلام جلوسا صفين و هو على السرير و قد در علينا بالحديث و فينا من السرور و قرة العين ما شاء الله فكأنا في الجنة فبينا نحن كذلك إذا بالآذن فقال سلام الجعفي بالباب فقال أبو جعفر عليه السلام ائذن له فدخلنا هم و غم و مشقة كراهية أن يكف عنا ما كنا فيه فدخل و سلم عليه فرد أبو جعفر عليه السلام ثم قال سلام يا ابن رسول الله حدثني عنك خيثمة عن قول الله تعالى ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إن الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام قال صدق خيثمة[8].

١٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن جعفر عليه السلام ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام[9].

١٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن سعيد عن المنهال قال سألت عن علي بن الحسين و عبد الله بن محمد عن قول الله تعالى ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قالا في علي بن أبي طالب عليه السلام[10].

٢٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان يصلي ذات يوم في مسجده فمر به فقير فقال له رسول الله ﷺ هل تصدق عليك بشيء قال نعم مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه و أشار بيده فإذا هو بعلي بن أبي طالب عليه السلام فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ فقال رسول الله ﷺ هو وليكم من بعدي[11].

و قال ابن عباس نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة و قوله ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام[12].

---

(١) في نسخة: مدح من محبك.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٠٦ـ٣٠٧.
(٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٢.
(٤) الدر المنثور ٣: ١٠٥.
(٥) مجمع البيان ٢: ٣٢٤.
(٦) تفسير فرات الكوفي: ١٢٧ـ١٢٨ ح ١٤٣ـ١٤٤.
(٧) في المصدر: سليمان بن طريف.
(٨) تفسير فرات الكوفي: ١٢٤ ح ١٣٥.
(٩) تفسير فرات الكوفي: ١٣٥.
(١٠) تفسير فرات الكوفي: ١٢٥ ح ١٣٩.
(١١) تفسير فرات الكوفي: ١٢٤ـ١٢٥ ح ١٣٦.
(١٢) تفسير فرات الكوفي: ١٢٩ ح ١٤٨.

٢١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] زيد بن حمزة بن محمد بن علي بن زياد القصار معنعنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول من أحب الله أحب النبي صلى الله عليه وآله و من أحب النبي أحبنا و من أحبنا أحب شيعتنا فإن النبي صلى الله عليه وآله و نحن و شيعتنا من طينة واحدة و نحن في الجنة لا نبغض من يحبنا و لا نحب من أبغضنا اقرءوا إن شئتم ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى آخر الآية قال الحارث صدق الله ما نزلت إلا فيه[1]

٢٢ـ يف: [الطرائف] من كتاب، الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن ابن سلام قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت إن قومنا حادونا لما صدقنا الله و رسوله و أقسموا أن لا يكلمونا فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية ثم أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد و راكع و سائل إذا سأل فأعطى علي خاتمه و هو راكع فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾ إلى قوله ﴿الْغالِبُونَ﴾.

و رواه الشافعي ابن المغازلي من خمس طرق فمنها عن عبد الله بن عباس قال مر سائل بالنبي صلى الله عليه وآله و في يده خاتم قال من أعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع و كان علي يصلي فقال الحمد لله الذي جعلها في و في أهل بيتي.

و من روايات الشافعي ابن المغازلي في المعنى يرفعه إلى علي بن عابس قال دخلت أنا و أبو مريم على عبد الله بن عطاء فقال أبو مريم[2] كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالسا إذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا و لكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عز و جل ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[3] ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[4] ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ و ذكر السدي في تفسيره أن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام[5].

أقول: روى ابن بطريق في العمدة ما مر في روايات السيد و غيره بأسانيد جمة من صحاحهم فمن أراد تحقيق أسانيدها فليرجع إليها.

٢٣ـ و أقول: روي في جامع الأصول من صحيح النسائي عن ابن سلام مثل الخبر الأول الذي رواه السيد إلا أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله و رهط من قومي فقلنا إن قومنا إلى قوله بين ساجد و راكع و سائل إذا سأل فأعطاه علي إلى آخر الخبر.

و روى ابن بطريق أيضا في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن زيد بن الحسن عن أبيه قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي سائل و هو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾.

و بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز و جل ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يريد علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ قال عبد الله بن سلام يا رسول الله أنا رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق بخاتمه و هو راكع على محتاج فنحن نتولاه.

و بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله يتوضأ للصلاة فنزل عليه ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ﴾ الآية فتوجه النبي صلى الله عليه وآله و خرج إلى المسجد فاستقبل سائلا فقال من تركت في المسجد فقال له رجلا تصدق علي بخاتمه و هو راكع فدخل النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو علي عليه السلام.

وبإسناده يرفعه إلى أبي الزبير عن جابر قال جاء عبد الله بن سلام و أناس معه يسألون مجانبة الإنس إياهم منذ أسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابغوا إلي سائلا فدخلنا المسجد فدنا سائل إليه فقال له أعطاك أحد شيئا قال نعم مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه قال فاذهب فأره لي فقال فذهبنا فإذا علي قائم فقال هذا فنزلت ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾ الآية.

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٢٨ ح ١٤٦.
(٢) في المصدر: أبو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني عن أبي جعفر قال:
(٣) الرعد: ٤٣.
(٤) هود: ١٧.
(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٤٨ـ٤٩، ح ٤١ـ٤٣.

و بإسناده يرفعه إلى عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس أن قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

و بإسناده يرفعه إلى موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه و هو راكع فنزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ﴾ الآية.

٢٤ـ أقول: قال السيد في كتاب **سعد السعود** رأيت في تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان أنه روى نزول آية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ في علي عليه السلام من تسعين طريقا بأسانيد متصلة كلها أو جلها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام منهم علي عليه السلام و عمر بن الخطاب و عثمان و زبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و طلحة و ابن عباس و أبو رافع و جابر الأنصاري و أبو ذر و الخليل بن مرة و علي بن الحسين و الباقر و الصادق عليهم السلام و عبد الله بن محمد بن الحنفية و مجاهد و محمد بن سري و عطاء بن السائب و محمد بن السائب و عبد الرزاق.

٢٠٢/٣٥ فمن ذلك ما رواه عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن يحيى بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن عون بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو نائم أو يوحى إليه فإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه[١] و ظننت أنه يوحى إليه فاضطجعت بينه و بين الحية لئن كان منها سوء يكون في[٢] دونه قال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله و هو يتلو هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ﴾ ثم قال الحمد لله الذي أكمل لعلي نعمه و هنيئا لعلي بتفضيل الله.

قال ثم التفت إلي فقال ما يضجعك هاهنا فأخبرته الخبر فقال لي قم إليها فاقتلها ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال يا أبا رافع ليكونن علي منك بمنزلتي غير أنه لا نبي بعدي إنه سيقاتله[٣] قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه فإن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء و هو على الحق و هم على الباطل قال ثم خرج و قال أيها الناس من كان يحب أن ينظر إلى أميني فهذا أميني يعني أبا رافع[٤].

قال محمد بن عبيد الله فلما بويع علي بن أبي طالب عليه السلام و سار طلحة و الزبير إلى البصرة و خالفه معاوية و أهل الشام قال أبو رافع هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله إنه سيقاتل عليا قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه و من لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء فباع أبو رافع داره و أرضه بخيبر ثم خرج مع علي بقبيلته و عياله و هو شيخ كبير ابن خمس و ثمانين سنة.

٢٠٣/٣٥ ثم قال الحمد لله[٥] لقد أصبحت و ما أعلم أحدا بمنزلتي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة و بيعة الرضوان و لقد صليت القبلتين و هاجرت الهجر الثلاث فقيل له ما الهجر الثلاث قال هجرة مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي إذ بعثه رسول الله و هجرة إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هذه هجرة مع علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الكوفة ثم لم يزل معه حتى استشهد أمير المؤمنين عليه السلام و رجع أبو رافع مع الحسن عليه السلام إلى المدينة و لا دار له و لا أرض فقسم له الحسن عليه السلام دار علي بن أبي طالب نصفين و أعطاه بينبع أرضا[٦] أقطعها إياه فباعها[٧] عبيد الله بن أبي رافع بعد من معاوية بمائتي ألف درهم و ستين ألفا.

و روي أيضا عن أحمد بن منصور عن عبد الرزاق قال كان خاتم علي عليه السلام الذي تصدق به و هو راكع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك لله.

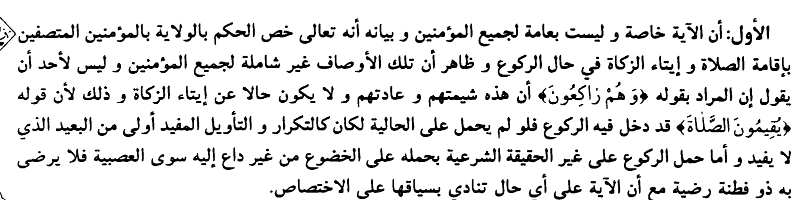
و روي أيضا عن الحسن بن محمد العلوي عن جده يحيى عن أحمد بن يزيد عن عبد الوهاب عن مخلد عن المبارك عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب أخرجت من مالي صدقة يتصدق بها عني و أنا راكع أربعا و عشرين مرة على أن ينزل في ما نزل في علي فما نزل[٨].

تذنيب:

اعلم أن الاستدلال بالآية الكريمة على إمامته صلوات الله عليه يتوقف على بيان أمور.

---

(١) في المصدر: فأيقظه.
(٢) في المصدر: يكون إلى دونه.
(٣) في المصدر: أنه سيقاتل.
(٤) في المصدر: أميني ـ يعنى أبا رافع ـ
(٥) في «أ»: الحمد لله الذى.
(٦) في «أ»: و أعطاه ينبع أرضا.
(٧) في «أ»: فبايعها.
(٨) سعد السعود: ٩٦ـ٩٧.



الأول: أن الآية خاصة و ليست بعامة لجميع المؤمنين و بيانه أنه تعالى خص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين بإقامة الصلاة و إيتاء الزكاة في حال الركوع و ظاهر أن تلك الأوصاف غير شاملة لجميع المؤمنين و ليس لأحد أن يقول إن المراد بقوله ﴿وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ أن هذه شيمتهم و عادتهم و لا يكون حالا عن إيتاء الزكاة و ذلك لأن قوله ﴿يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ﴾ قد دخل فيه الركوع فلو لم يحمل على الحالية لكان كالتكرار و التأويل المفيد أولى من البعيد الذي لا يفيد و أما حمل الركوع على غير الحقيقة الشرعية بحمله على الخضوع من غير داع إليه سوى العصبية فلا يرضى به ذو فطنة رضية مع أن الآية على أي حال تنادي بسياقها على الاختصاص.

و قد قيل وجه آخر هو أن قوله تعالى ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ﴾ خطاب عام لجميع المؤمنين و دخل في الخطاب النبي ﷺ و غيره ثم قال ﴿وَ رَسُولُهُ﴾ فأخرج النبي ﷺ من جملتهم لكونهم مضافين إلى ولايته ثم قال ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فوجب أن يكون الذي خوطب بالآية غير الذي جعلت له الولاية و إلا أدى إلى أن يكون المضاف هو المضاف إليه بعينه و إلى أن يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه و ذلك محال و فيه ضعف و الأول أولى.

٢٠٤/٣٥ الثاني: أن المراد بالولي هنا الأولى بالتصرف و الذي يلي تدبير الأمر كما يقال فلان ولي المرأة و ولي الطفل و ولي الدم و السلطان ولي أمر الرعية و يقال لمن يقيمه بعده هو ولي عهد المسلمين و قال الكميت يمدح عليا.

و نعم ولي الأمر بعد وليه و منتجع التقوى و نعم المؤدب

و قال المبرد في كتاب العبارة عن صفات الله أصل الولي الذي هو أولى أي أحق و الولي و إن كان يستعمل في مكان آخر كالمحب و الناصر لكن لا يمكن إرادة غير الأولى بالتصرف و التدبير هاهنا لأن لفظة إنما يفيد التخصيص و لا يرتاب فيه من تتبع اللغة و كلام الفصحاء و موارد الاستعمالات و تصريحات القوم و التخصيص ينافي حمله على المعاني الأخر إذ سائر المعاني المحتملة في بادئ الرأي لا يختص شيء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تعالى ﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنٰاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيٰاءُ بَعْضٍ﴾[1] و بعض الأصحاب استدل على ذلك بأن الظاهر من الخطاب أن يكون عاما لجميع المكلفين من المؤمنين و غيرهم كما في قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيٰامُ﴾[2] و غير ذلك فإذا دخل الجميع تحته استحال أن يكون المراد باللفظة الموالاة في الدين لأن هذه الموالاة يختص بها المؤمنون دون غيرهم فلا بد إذا من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه و هو معنى الإمام و وجوب الطاعة و فيه كلام.

٢٠٥/٣٥ الثالث: أن الآية نازلة فيه عليه السلام و قد عرفت بما أوردنا من الأخبار تواترها من طريق المخالف و المؤالف مع أن ما تركناه مخافة الإطناب و حجم الكتاب أكثر مما أوردناه و عليه إجماع المفسرين و قد رواها الزمخشري و البيضاوي[3] و الرازي[4] في تفاسيرهم مع شدة تعصبهم و كثرة اهتمامهم في إخفاء فضائله عليه السلام إذ كان هذا في الاشتهار كالشمس في رائعة النهار فإخفاء ذلك مما يكشف الأستار عن الذي انطوت عليه ضمائرهم الخبيثة من بغض الحيدر الكرار.

و قد روى الرازي عن ابن عباس برواية عكرمة و عن أبي ذر نحو مما مر من روايتهما[5] و قد عرفت ما نقل في ذلك أكابر المفسرين و المحدثين من قدماء المخالفين الذين عليهم مدار تفاسيرهم.

و أما إطلاق الجمع على الواحد تعظيما فهو شائع ذائع في اللغة و العرف و قد ذكر المفسرون هذا الوجه في كثير من الآيات الكريمة كما قال تعالى ﴿وَ السَّمٰاءَ بَنَيْنٰاهٰا بِأَيْدٍ﴾[6] و ﴿إِنّٰا أَرْسَلْنٰا نُوحاً﴾[7] و ﴿إِنّٰا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾[8] و قوله ﴿الَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾[9] مع أن القائل كان واحدا و أمثالها كثيرة و من خطاب الملوك و الرؤساء فعلنا كذا و أمرنا بكذا و من الخطاب الشائع في عرف العرب و العجم إذا خاطبوا واحدا فعلتم كذا و قلتم كذا تعظيما له.

(١) التوبة: ٧١.
(٢) البقرة: ١٨٣.
(٣) تفسير البيضاوي ١: ٤٣٩.
(٤) تفسير الرازي ١٢: ٢٨.
(٥) تفسير الرازي ١٢: ٢٨.
(٦) الذاريات: ٤٧.
(٧) نوح: ٨.
(٨) الحجر: ٩.
(٩) آل عمران: ١٧٣.

و قال الزمخشري فإن قلت كيف صح أن يكون لعلي و اللفظ لفظ جماعة قلت جيء به على لفظ الجمع و إن كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه و لينبه على أن سجية المؤمنين تجب أن يكون على هذه الغاية من الحرص على البر و الإحسان و تفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير و هم في الصلاة لم يؤخروه إلى الفراغ منها انتهى.[1]

٢٠٦/٣٥ على أنه يظهر من بعض روايات الشيعة أن المراد به جميع الأئمة عليهم السلام و أنهم قد وفقوا جميعا لمثل ذلك الفضيلة[2] و أيضا كل من قال بأن المراد بالولي في هذه الآية ما يرجع إلى الإمامة قائل بأن المقصود بها علي عليه السلام و لا قائل بالفرق فإذا ثبت الأول ثبت الثاني هذا ملخص استدلال القوم و أما تفاصيل القول فيه و دفع الشبه الواردة عليه فموكول إلى مظانه كالشافي و غيره و ليس وظيفتنا في هذا الكتاب إلا نقل الأخبار و لو أردنا التعرض لأمثال ذلك لكان كل باب كتابا و ما أوردته كاف لمن أراد صوابا.

باب ٥ آية التطهير

٢٠٧/٣٥ ١ـ فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3] قال نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه و آله و علي بن أبي طالب[4] و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و ذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه و آله دعا[5] رسول الله صلى الله عليه و آله عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساء له خيبريا و دخل معهم فيه ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فنزلت هذه الآية[6] فقالت أم سلمة و أنا معهم يا رسول الله قال أبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير قال أبو الجارود و قال[7] زيد بن علي بن الحسين إن جهالا من الناس يزعمون أنها أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه و آله و قد كذبوا و أثموا و ايم الله[8] لو عنى بها أزواج النبي صلى الله عليه و آله لقال ليذهب عنكن الرجس و يطهركن تطهيرا و لكان الكلام مؤنثا كما قال ﴿وَ اذْكُرْنَ مٰا يُتْلىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ ﴿وَ لاٰ تَبَرَّجْنَ﴾ و ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسٰاءِ﴾[9].

٢ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاٰةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهٰا﴾[10] فإن الله أمره أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهل محمد صلى الله عليه و آله عند الله منزلة خاصة ليست للناس إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة فلما أنزل الله تعالى هذه الآية كان رسول الله يجيء كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي باب علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فيقول السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فيقول علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته ثم يأخذ بعضادتي الباب و يقول الصلاة الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا و قال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه و آله أنا شهدته يفعل[11] ذلك[12].

٢٠٨/٣٥ ٣ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن أحمد بن عيسى بن أبي موسى عن عبدوس بن محمد الحضرمي عن محمد بن فرات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يأتينا كل غداة فيقول الصلاة رحمكم الله الصلاة ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[13].

---

(١) تفسير الزمخشري ١: ٣٤٧.
(٢) في «أ»: لمثل الفضيلة.
(٣) الأحزاب: ٣٣.
(٤) في نسخة: و علي بن أبي طالب أميرالمؤمنين.
(٥) في المصدر: فدعا.
(٦) في «أ»: نزلت هذه الآية.
(٧) في المصدر: إلى خير. و قال أبو الجارود: قال.
(٨) في «أ»: و أيمن الله.
(٩) تفسير القمي ٢: ١٦٨. و الآيات في الأحزاب: ٣٢ـ٣٤.
(١٠) طه: ١٣٢.
(١١) في «أ» و المصدر: أنا أشهد به يفعل.
(١٢) تفسير القمي ٢: ٤٠.
(١٣) أمالي المفيد: ٣١٨ م ٣٨ ح ٤. أمالي الطوسي: ٥٧٥ مع اختلاف في اللفظ.

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن محمد بن إسحاق بن عمار عن هلال بن أيوب عن عطية قال سألت أبا سعيد الخدري عن قوله تعالى ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال نزلت في رسول الله ﷺ و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام[1].

٥ـ مع: [معاني الأخبار] أبي و ابن الوليد معا عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن نضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال الرجس هو الشك[2].

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام عن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي و في يومي و كان رسول الله ﷺ عندي فدعا عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و جاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قال جبرئيل و أنا منكم يا محمد فقال النبي ﷺ و أنت منا يا جبرئيل قالت أم سلمة فقلت يا رسول الله و أنا من أهل بيتك و جئت لأدخل معهم فقال كوني مكانك يا أم سلمة إنك إلى خير أنت من أزواج نبي الله فقال جبرئيل اقرأ يا محمد ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام[3].

٢٠٩/٣٥

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج[4] النبي ﷺ أنها قالت نزلت هذه الآية في بيتها ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ أمرني رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فلما أتوه اعتنق عليا بيمينه و الحسن بشماله و الحسين على بطنه و فاطمة عند رجليه ثم قال اللهم هؤلاء أهلي و عترتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قلت فأنا يا رسول الله فقال إنك على خير إن شاء الله[5].

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد النور بن عبد الله بن سنان[6] عن سليمان بن قرم عن أبي الحجاف و سالم بن أبي حفصة عن نقيع بن أبي داود عن أبي الحمراء قال شهدت النبي ﷺ أربعين صباحا يجيء إلى باب علي و فاطمة عليهما السلام فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله و بركاته الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[7].

٩ـ ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن الأصبهاني عن الثقفي عن مخول بن إبراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار أبي معاوية عن عمرة ابنة أفعى قالت سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت و في البيت سبعة رسول الله و جبرئيل و ميكائيل و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام قالت و أنا على الباب فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت قال إنك من أزواج النبي و ما قال إنك من أهل البيت[8].

٢١٠/٣٥

قال الصدوق رحمة الله عليه في الخصال هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الطريق و المعروف أن أهل البيت الذين نزلت فيهم الآية خمسة و سادسهم جبرئيل عليه السلام.[9]

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن أم سلمة مثله[10].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن أم سلمة مثله قال و روى سليمان بن قرم عن عبد الجبار مثله.

١٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] بالإسناد عن الثقفي عن إسماعيل بن أبان عن عبد الله بن خراش عن العوام بن الحوشب عن التيمي قال دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت رسول الله ﷺ دعا عليا و فاطمة و الحسن و

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٥٤ ج ٩.
(٢) معاني الأخبار: ١٣٨ ب ٦٨، ح ١.
(٣) أمالي الطوسي: ٣٧٨ ج ١٣.
(٤) في «آ»: عن أم سلمة زوجة.
(٥) أمالي الطوسي: ٢٧٠ ج ١٠.
(٦) في المصدر: عبد النور بن عبدالله بن شيبان.
(٧) أمالي الطوسي: ٢٥٧ ج ٩.
(٨) الخصال: ٤٠٣ ب ٧ ح ١١٣.
(٩) أمالي الصدوق: ٣٨٢ م ٧٢ ح ٤.
(١٠) تفسير الفرات: ٣٣٤ ح ٤٥٤.

الحسين عليه السلام فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا(١).

١١ـلي: أبي عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه و آله إن عليا وصيي و خليفتي و زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني و من عاداهم فقد عاداني و من ناواهم فقد ناواني و من جفاهم فقد جفاني و من برهم فقد برني وصل الله من وصلهم و قطع من قطعهم و نصر من نصرهم و أعان من أعانهم و خذل من خذلهم اللهم من كان له من أنبيائك و رسلك ثقل و أهل بيت فعلي و فاطمة و الحسن و الحسين أهل بيتي و ثقلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا(٢).

٢١١/٣٥ ١٢ـشي: [تفسير العياشي] في رواية أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿أَطِيعُوا اللّـهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام قلت له إن الناس يقولون لنا فما منعه أن يسمي عليا و أهل بيته في كتابه فقال أبو جعفر عليه السلام قولوا لهم إن الله أنزل على رسوله الصلاة و لم يسم ثلاثا و لا أربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم و نزل عليه الزكاة و لم يسم لهم من كل أربعين درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه و آله(٣) و أنزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و أنزل ﴿أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ نزلت في علي و الحسن و الحسين عليهم السلام و قال صلى الله عليه و آله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أوصيكم بكتاب الله و أهل بيتي إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم إنهم لن يخرجوكم من باب هدى و لن يدخلوكم في باب ضلال و لو سكت رسول الله و لم يبين أهلها لادعاها آل عباس و آل عقيل و آل فلان و آل فلان و لكن أنزل الله في كتابه ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فكان علي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة و قال اللهم إن لكل نبي ثقلا و أهلا فهؤلاء ثقلي و أهلي فقالت أم سلمة ألست من أهلك قال إنك إلى خير و لكن هؤلاء ثقلي و أهلي.

٢١٢/٣٥ فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله كان علي عليه السلام أولى الناس بها لكبره و لما بلغ رسول الله فأقامه و أخذ بيده فلما حضر علي عليه السلام لم يستطع و لم يكن ليفعل أن يدخل(٤) محمد بن علي و لا العباس بن علي(٥) و لا أحدا من ولده إذا لقال الحسن و الحسين أنزل الله فينا كما أنزل فيك و أمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك و بلغ رسول الله فينا كما بلغ فيك و أذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن أولى بها لكبره فلما حضر(٦) الحسن بن علي لم يستطع و لم يكن ليفعل أن يقول ﴿أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ﴾(٧) فيجعلها لولده إذا لقال الحسين أنزله الله(٨) في كما أنزل فيك و في أبيك و أمر بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك و أذهب الرجس عني كما أذهب عنك و عن أبيك فلما أن صارت إلى الحسين لم يبق أحد يستطيع أن يدعي كما يدعي هو على أبيه و على أخيه فلما أن صارت إلى الحسين جرى تأويل قوله تعالى(٩) ﴿أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّهِ﴾ ثم صارت من بعد الحسين إلى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي ثم قال أبو جعفر عليه السلام الرجس هو الشك و الله لا نشك في ديننا أبدا(١٠).

١٣ـشي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن قول الله و ذكر نحو هذا الحديث و قال فيه زيادة فنزلت عليه الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهما درهما حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم و ذكر في آخره فلما أن صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه و على أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه و لم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضيت إلى الحسين بن علي فجرى تأويل هذه

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٨٢ م ٧٢ ح ٥. (٢) أمالي الصدوق: ٣٨٢ م ٧٢ ح ٦ بأدنى فارق.
(٣) سقط من المصدر من قوله: «و نزل عليه الزكاة» إلى قوله: «حتى كان رسول الله صلى الله عليه و آله».
(٤) في «أ»: ليفعل لا يدخل. (٥) في المصدر: و لا العباس بن علي الشهيد.
(٦) في «أ»: فلما إحتضر. (٧) الأنفال: ٧٥.
(٨) في المصدر: إذا لقال الحسين عليه السلام: أنزل الله.
(٩) في المصدر: على أبيه و على أخيه و هنالك جرى أن الله عزوجل يقول:
(١٠) تفسير العياشي ١: ٢٧٦ـ٢٧٧ ح ١٦٩.

الآية ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّٰهِ﴾ ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليهما السلام[1].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن أبي جعفر مثله إلى قوله و أخذ بيده[2].

١٤ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ أنزلت في محمد و أهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا و فاطمة و الحسن و الحسين ثم أدار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و كانت أم سلمة قائمة بالباب فقالت يا رسول الله و أنا منهم فقال و أنت على خير[3].

٢١٣/٣٥ ١٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن شهر بن حوشب قال أتيت أم سلمة زوجة النبي لأسلم عليها فقلت أما رأيت هذه الآية يا أم المؤمنين ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت أنا و رسول الله على منامة لنا تحت[4] كساء خيبري فجاءت فاطمة عليها السلام و معها الحسن و الحسين عليهما السلام[5] فقال أين ابن عمك قالت في البيت قال فاذهبي فادعيه قالت فدعته فأخذ الكساء من تحتنا فعطفه فأخذ جميعه بيده فقال هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و أنا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله بأبي أنت و أمي فأنا قال إنك على خير و نزلت هذه الآية في النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم الصلاة و السلام و التحية و الإكرام و رحمة الله و بركاته[6].

١٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي أربعين صباحا حيث بنى بفاطمة فيقول السلام عليكم و رحمة الله و بركاته أهل البيت ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم[7].

بيان: البناء الدخول بالزوجة.

٢١٤/٣٥ ١٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن أحمد بن الوليد الثقفي معنعنا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله[8] ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فأنا و أهل بيتي مطهرون من الآفات و الذنوب ألا و إن إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي أنا سيد الثلاثة و سيد ولد آدم إلى اليوم القيامة و لا فخر فقال أهل السدة يا رسول الله قد ضمنا أن نبلغ فسم لنا هذه الثلاثة نعرفهم فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله كفه المباركة الطيبة ثم حلق بيده ثم قال اختارني و علي بن أبي طالب و حمزة و جعفرا كنا رقودا ليس منا إلا مسجى بثوبه علي عن يميني و جعفر عن يساري و حمزة عند رجلي فما نبهني عن رقدتي غير حفيف[9] أجنحة الملائكة و برد[10] زراعي تحت خدي فانتبهت من رقدتي و جبرئيل عليه السلام في ثلاثة أملاك فقال له بعض الثلاثة أملاك أخبرنا إلى أيهم أرسلت فضربني برجله فقال إلى هذا و هو سيد ولد آدم ثم قالوا من هذا يا جبرئيل فقال محمد بن عبد الله و حمزة سيد الشهداء و جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء و هذا علي بن أبي طالب سيد الوصيين[11].

١٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير معنعنا عن أبي الحمراء قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة أشهر أو عشرة أشهر فأما التسعة فلست أشك فيها و رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام فيأخذ بعضادتي الباب فيقول السلام عليكم و رحمة الله و بركاته الصلاة يرحمكم الله قال فيقولون و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا رسول الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[12].

---

(١) تفسير العياشي ١: ٢٧٨ ح ١٧٠. و فيه: ثم صارت حين افضيته إلى الحسين.
(٢) تفسير الفرات: ١١٠ ح ١١٢ مع اختلاف و زيادة في اللفظ.
(٣) فضائل ابن شاذان: ٩٥.
(٤) في المصدر: على منامة لنا تحتنا.
(٥) في المصدر: و الحسين عليه السلام و فخار فيه حريرة.
(٦) تفسير الفرات: ٣٣١ـ٣٣٣ ح ٤٥١.
(٧) تفسير الفرات: ٣٣٨ ح ٤٦١.
(٨) في المصدر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوالله.
(٩) في المصدر: غير خفيف. و الخفق: اضطرب الشيء العريض. لسان العرب ٤: ١٥٧.
(١٠) في المصدر: اجنحة الملائكة و تردد.
(١١) تفسير الفرات: ٣٤٠ ح ٤٦٥.
(١٢) تفسير الفرات: ٣٣٩ ح ٤٦٢.

٢١٥/٣٥ **أقول:** روى العلامة في كشف الحق عن محمد بن عمران المرزباني عن أبي الحمراء مثله[١].

١٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير معنعنا عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فقلت أين نزلت هذه الآية ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ﴾ قالت نزلت في بيت أم سلمة قالت أم سلمة لو سألت عائشة لحدثتك أن هذا الآية نزلت في بيتي قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال لو كان أحد يذهب فيدعو لنا عليا و فاطمة و ابنيها قال قلت ما أحد غيري[٢] قالت فدفعت فجئت[٣] بهم جميعا فجلس علي بين يديه و جلس الحسن و الحسين عن يمينه و شماله و أجلس فاطمة خلفه ثم تجلل بثوب خيبري ثم قال نحن جميعا إليك فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات إليك لا إلى النار ذاتي و عترتي و أهل بيتي من لحمي و دمي قالت أم سلمة يا رسول الله أدخلني معهم قال يا أم سلمة إنك من صالحات أزواجي فنزلت[٤] هذه الآية ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٥].

بيان: قال الجزري فيه أنه دفع من عرفات أي ابتدأ السير أو دفع نفسه منها و نحاها أو دفع ناقته و حملها على السير[٦].

٢١٦/٣٥ **٢٠ـ فر:** [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد قراءة عليه معنعنا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما بنى أمير المؤمنين بفاطمة عليها السلام اختلف[٧] رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بابها أربعين صباحا كل غداة يدق الباب ثم يقول السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ثم قال يدق دقا أشد من ذلك و يقول أنا سلم لمن سالمتم و حرب لمن حاربتم[٨].

٢١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان معنعنا عن عمرة عن أم سلمة قالت قلت ما تقول[٩] في هذا الذي قد أكثر الناس في شأنه من بين حامد و ذام قالت و أنت ممن يحمده أو يذمه قلت ممن يحمده قالت يكون كذلك فو الله لقد كان على الحق ما غير و ما بدل حتى قتل و سألتها عن هذه الآية قوله تعالى ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت نزلت في بيتي و في البيت سبعة جبرئيل و ميكائيل و محمد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام جبرئيل يحمل على النبي و النبي يحمل على علي عليهم الصلاة و السلام[١٠].

٢٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن معنعنا عن عمرة الهمدانية قالت قالت أم سلمة أنت عمرة قالت نعم قالت عمرة ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي أصيب بين ظهرانيكم فمحب و مبغض قالت أم سلمة فتحبينه قالت لا أحبه و لا أبغضه تريد عليا قالت أم سلمة أنزل الله تعالى ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ و ما في البيت إلا جبرئيل و ميكائيل و محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام و أنا فقلت يا رسول الله أنا من أهل البيت فقال من صالح نسائي يا عمرة فلو كان قال نعم كان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس[١١].

٢١٧/٣٥ **٢٣ـ فر:** [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن أم سلمة قالت في بيتي نزلت هذه الآية ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله جللهم في مسجده بكساء ثم رفع يده فنصبها على الكساء و هو يقول اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس كما أذهبت عن آل إسماعيل و إسحاق و يعقوب و طهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط و آل عمران و آل هارون قلت يا رسول الله لا أدخل معكم قال إنك على خير و إنك من أزواج النبي[١٢] قالت بنته سميهم يا أمة قالت فاطمة و علي و الحسن و الحسين عليهما السلام[١٣].

٢٤ـ يف: [الطرائف] روى أحمد في مسنده و الثعلبي في تفسيره بإسنادهما إلى شداد بن عمار قال دخلت على

---

(١) نهج الحق و كشف الصدق: ١٧٤ـ١٧٥.
(٢) كذا في «أ» و في المصدر، و في «ط»: قال: قلت.
(٣) في المصدر: قال: فدفعت و جئت.
(٤) في المصدر: صالحات ازواجي و لا يدخل الجنة، في هذا المكان إلا مني قالت: و نزلت.
(٥) تفسير الفرات ١: ٣٣٤ـ٣٣٥ ح ٤٥٥.
(٦) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ١٧٤.
(٧) في المصدر: قال لما ابتنى اميرالمؤمنين بفاطمة عليها السلام فاختلف.
(٨) تفسير الفرات: ٣٣٩ ح ٤٦٣.
(٩) في المصدر: معنعنا عن عقرب، عن ام سلمة قال: قلت لها: ما تقولين.
(١٠) تفسير الفرات: ٣٣٦ ح ٤٥٧.
(١١) تفسير الفرات: ٣٣٦ـ٣٣٧ ح ٤٥٨.
(١٢) في المصدر: و انك من ازواج النبي و الله امرني بهؤلاء الخمسة خصهم بهذه الدعوة ميراثا من آل ابراهيم اذ يرفع القواعد من البيت فادخلوا في دعوتنا فدعا لهم بها محمد صلى الله عليه وآله حين امر أن يجدد دعوة ابيه ابراهيم عليه السلام.
(١٣) تفسير الفرات: ٣٣٧ ح ٤٥٩.

واثلة بن الأسقع و عنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم فلما قالوا قال لي لم شتمت هذا الرجل قلت رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله قلت بلى قال أتيت فاطمة أسألها عن علي عليه السلام فقالت توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست أنتظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس و معه علي و الحسن و الحسين عليهما السلام أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا و فاطمة فأجلسهما بين يديه فأجلس حسنا و حسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساء ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي و أهل بيتي أحق[1].

218/35 مد: [العمدة] بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد بن عمار مثله[2].

و بإسناده عن الثعلبي عن الحسين بن محمد عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الفضل عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد بن عمار مثله[3].

٢٥ـ يف: [الطرائف] و من ذلك في المعنى ما يدل على أن واثلة بن الأسقع رأى ذلك من النبي صلى الله عليه وآله دفعات فمن رواية واثلة بن الأسقع في دفعة أخرى من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى واثلة بن الأسقع قال طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله فجاءا جميعا فدخلا و دخلت معهما فأجلس عليا عن يساره و فاطمة عن يمينه و الحسن و الحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه و قال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

و من ذلك في المعنى دفعة أخرى عن واثلة مما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى شداد بن عبد الله عن واثلة بن الأسقع قال رأيتني ذات يوم و قد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو في بيت أم سلمة فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى و قبله و جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى و قبله ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ثم دعا عليا فجاء ثم أغدف عليهم كساء خيبريا كأني أنظر إليه فقال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[4].

219/35 مد: [العمدة] بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن علي عن سليم بن أحمد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن شداد بن عمار عن واثلة مثل الحديث الأول.

و بإسناده عن عبد الله عن أحمد بن عمر الحنفي عن عمر بن يونس عن سليمان بن أبي سليم عن أبي كثير عن عبد الرحمن بن أبي عمرو عن شداد بن عبد الله مثل الحديث الثاني[5].

٢٦ـ يف: [الطرائف] و من ذلك ما روته أم سلمة في تعيين أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله و أنه صلى الله عليه وآله ذكر أسماءهم و حققهم لأمته في عدة مجالس و عدة أوقات فمن ذلك من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى عطية الطفاوي عن أبيه عن أم سلمة حدثته قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوما إذ قال الخادم إن عليا و فاطمة في السدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن أهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي و فاطمة و الحسن و الحسين و هما صبيان صغيران قالت فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما و اعتنق عليا بإحدى يديه و فاطمة باليد الأخرى و قبل فاطمة و أغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم إليك لا إلى النار أنا و أهل بيتي قالت قلت و أنا يا رسول الله قال أنت على خير[6].

مد: [العمدة] بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن محمد بن جعفر عن عوف بن العدل عن عطية مثله[7].

220/35 ٢٧ـ يف: [الطرائف] و من ذلك في المعنى من مسند أحمد بن حنبل عن أم سلمة دفعة أخرى عن عطاء بن أبي رياح قال حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتت فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه

---

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٢٣ ح ١٨٨. (٢) العمدة: ٣١ ف ٨ ح ١٠.
(٣) العمدة: ٤٠ ف ٨ ح ٢٥.
(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٢٤ ح ١٨٩ و ١٩٠. و فيه: و جاء الحسين فأخذه و أجلسه على فخذه اليسرى و قبله و جاءت فاطمة... (٥) العمدة: ٤٣ـ٤٤ ف ٨ ح ١٤ـ١٥.
(٦) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٢٤ـ١٢٥ ح ١٩١. و فيه: فوضعهما في حجره و قبلهما.
(٧) العمدة: ٣٢ ف ٨ ح ١١.

قال ادعي لي زوجك و ابنيك قالت فجاء علي و حسن و حسين فدخلوا و جلسوا يأكلون من تلك الحريرة و هو و هم على منامة له و لي و كان تحته كساء خيبري قالت و أنا في الحجرة أصلي فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت فأخذ فضل الكساء و كساهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء و قال هؤلاء أهل بيتي و حامتي اللهم فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالت فأدخلت رأسي البيت و قلت و أنا معكم يا رسول الله قال إنك لعلى خير إنك لعلى خير.

أقول: و روى الطبرسي رحمه الله مثله عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب عن أم سلمة.[1]

ثم قال السيد و روى الثعلبي هذا الحديث بهذه الألفاظ و المعاني في تفسير هذه الآية غير الرواية المتقدمة.

٢٨ـ و من ذلك من مسند أحمد بن حنبل في المعنى قول النبي صلى الله عليه و آله دفعة أخرى بإسناده إلى شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لفاطمة ايتيني بزوجك و ابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم و قال إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على محمد و آل محمد إنك حميد مجيد قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي و قال إنك لعلى خير[2].

٢٢١/٣٥ مد: [العمدة] بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن نمير عن عبد الملك عن عطاء مثل الحديث الأول ثم قال قال عبد الملك و حدثني بها أبو سلمة مثل حديث عطاء و حدثني داود بن أبي عوف بن الحجاف عن شهر بن حوشب و ذكر مثل الحديث الثاني[3].

٢٩ـ يف: [الطرائف] و من ذلك قوله دفعة أخرى من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى سهل قال قالت أم سلمة زوجة النبي حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق و قالت قتلوه قتلهم الله[4] غروه و أذلوه لعنهم الله فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و قد جاءته فاطمة غداة ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه فقال لها أين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه فأتيني[5] بابنيه قالت و جاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد و علي يمشي في أثرها[6] حتى دخلوا على رسول الله فأجلسهما في حجره و جلس علي عن يمينه و جلست فاطمة عن يساره قالت أم سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المثابة في المدينة فلفه رسول الله صلى الله عليه و آله و أخذ بطرفي الكساء و ألوى بيده اليمنى إلى ربه عز و جل و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله ألست من أهلك قال بلى قالت قلت فأدخلني في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي و ابنته فاطمة و ابنيها عليهم السلام[7].

٢٢٢/٣٥ مد: [العمدة] بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن أبي النصر هاشم بن القاسم عن عبد الحميد بن بهرام[8] عن سهل مثله[9].

٣٠ـ يف: [الطرائف] و من ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و آله قال نزلت هذه الآية في خمسة في و في علي و في حسن و حسين و فاطمة ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ و رواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض و البسيط و هو معتبر عندهم عند تفسيره لآية الطهارة و هو من علماء المخالفين لأهل البيت عليهم السلام.

و من ذلك في المعنى أيضا من تفسير الثعلبي في تفسير هذه الآية أيضا بإسناده إلى مجمع بن الحارث بن تيم الله قال دخلت مع أمي على عائشة فسألتها أمي قالت أرأيت خروجك يوم الجمل قالت إنه كان قدرا من الله تعالى فسألتها عن علي عليه السلام قالت سألتني عن أحب الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه و آله لقد رأيت عليا و فاطمة و حسنا و حسينا عليهم السلام و قد جمع رسول الله يغدف عليهم ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي و حامتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا[10].

---

(١) مجمع البيان ٤: ٥٥٩.
(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٢٥ ح ١٩٢.
(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٢٥ـ١٢٦ ح ١٩٣.
(٤) العمدة: ٣٢ـ٣٣ ف ٨ ح ١٢.
(٥) في المصدر: اذهبي فادعيه و ائتيني.
(٦) في المصدر: و علي يمشي في اثرها.
(٧) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٢٦ ح ١٩٤.
(٨) في نسخة: عبدالحميد بن بهرام.
(٩) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٣٥ ف ٨ ح ١٧.
(١٠) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٢٧ ح ١٩٥ و ١٩٦. و فيه: اللهم هؤلاء أهل بيتي و خاصتي فاذهب...

أقول: رواه الطبرسي من تفسير الثمالي و زاد في آخره قالت فقلت يا رسول الله أنا من أهلك قال تنحي فإنك إلى خير و فيما عندنا من تفسير الثعلبي بعد قولها كان إلى رسول الله و زوج أحب الناس إلى رسول الله لقد رأيت إلى آخره[1].

ثم قال السيد و من ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي في تأويل هذه الآية بإسناده إلى جعفر[2] بن أبي طالب الطيار قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو مرتين قالت زينب أنا يا رسول الله فقال ادعي لي عليا و فاطمة و الحسن و الحسين قال فجعل حسنا عن يمينه و حسينا عن شماله و عليا و فاطمة تجاهه ثم غشيهم[3] كساء خيبريا ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا و هؤلاء أهل بيتي فأنزل الله عز و جل ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فقالت زينب يا رسول الله ألا أدخل معكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك فإنك إلى خير إن شاء الله.

٢٢٣/٣٥ ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي أيضا في تأويل هذه الآية بإسناده إلى أبي داود عن أبي الحمراء قال أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غداة فيقوم على باب علي و فاطمة عليهما السلام فيقول الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

و من ذلك في المعنى من صحيح أبي داود و هو من كتاب السنن و موطأ مالك عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر لما نزلت هذه الآية قريبا من ستة أشهر يقول الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[4].

أقول: روى ابن بطريق رحمه الله هذه الأخبار و غيرها مما سيأتي بأسانيد جمة في كتاب العمدة تركنا إيرادها حذرا عن الإكثار و التكرار[5].

٣٤ـ و روى السيد أيضا في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن العباس بن موسى عن يحيى بن محمد بن صاعد عن عمار بن خالد التمار عن إسحاق بن يوسف عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي ليل الكندي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيتها على منامة لها عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعي لي زوجك و ابنيه حسنا و حسينا فدعتهم فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل الكساء فغشيهم[6] إياه ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي و خاصتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالها النبي ثلاث مرات فأدخلت رأسي في الكساء فقلت يا رسول الله و أنا معكم فقال إنك إلى خير.

٢٢٤/٣٥ قال عبد الملك بن سليمان و أبو ليل سمعته عن أم سلمة قال عبد الملك و حدثنا داود بن أبي عوف عن شهر بن حوشب عن أم سلمة بمثله قال عبد الملك و حدثنا عطاء بن أبي رياح عمن سمع أم سلمة بمثله[7]. أقول: روي تخصيص آية الطهارة لهم عليهم السلام من أحد عشر طريقا من رجال المخالف غير الأربع الطرق التي أشرنا إليها.[8].

و لنوضح بعض ألفاظ الروايات المتقدمة اللفاع ككتاب الملحفة و الكساء و التفع التحف و في النهاية فيه أنه أغدف على علي و فاطمة سترا أي أرسله و أسبله[9] و قال فيه إنه قيل له هذا علي و فاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما السدة كالظلة على باب لتقي الباب من المطر و قيل هي الباب نفسه و قيل هي الساحة بين يديه[10] و قال الخميصة ثوب خز أو صوف معلم و قيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة[11] و البرمة القدر مطلقا أو من الحجارة.

و في النهاية الحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق و الدسم و الماء[12] و قال في حديث علي عليه السلام دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا على المنامة هي هاهنا الدكان التي ينام عليها و في غير هذا هي القطيفة[13] و قال فيه إن جبرئيل رفع

---

(١) مجمع البيان ٤:٥٥٩.
(٢) في نسخة: بإسناده إلى عبدالله. و ما فيه ظاهر.
(٣) في «أ»: ثم غشاهم.
(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٢٧ـ١٢٨ ح ١٩٧ـ١٩٩.
(٥) العمدة: ٢٦ـ٣٢.
(٦) في «أ»: فغشاهم.
(٧) سقط من المصدر من قوله: قال عبدالملك... إلى قوله: عمن سمع ام سلمة بمثله.
(٨) سعد السعود: ١٠٦ـ١٠٧.
(٩) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١:٣٦٥.
(١٠) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢:٣٥٣.
(١١) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢:٨١.
(١٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١:٣٦٥.
(١٣) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥:١٣١.

أرض قوم لوط ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أي ذهب بها يقال ألوت به العنقاء أي أطارته[١] و قال العصيدة دقيق يلت بالسمن ثم يطبخ.[٢]

٢٢٥/٣٥ و أقول: في أكثر نسخ الطرائف في حديث سهل كان بساطا لنا على المثابة و في بعضها على المنامة و هو أظهر لكن قال بعد إتمام الخبر رأيت في بعض رواية هذا الحديث عن أم سلمة و قالت و كنا على منامة فلا أعلم أيهما أصح منامة أو المثابة انتهى.

و في النهاية المثابة المنزل[٣] و في الصحاح المثابة الموضع الذي يثاب إليه أي يرجع إليه مرة بعد أخرى و إنما قيل للمنزل مثابة لأن أهله يتصرفون في أمورهم ثم يثوبون إليه[٤] و أقول لو كانت الرواية صحيحة استعير هنا للدكان أو الطنفسة و نحوها.

تتميم:

اعلم أن هذه الآية مما يدل على عصمة أصحاب الكساء عليهم السلام لأن الأمة بأجمعها اتفقت على أن المراد بأهل البيت أهل بيت نبينا صلى الله عليه و آله و إن اختلف في تعيينهم[٥] فقال عكرمة من المفسرين و كثير من المخالفين أن المراد بأهل البيت زوجات النبي صلى الله عليه و آله و ذهب طائفة منهم إلى أن المراد به علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و زوجاته و قيل المراد أقارب الرسول صلى الله عليه و آله ممن تحرم عليهم الصدقة و ذهب أصحابنا رضوان الله عليهم و كثير من الجمهور كما يظهر مما سبق و سيأتي من رواياتهم إلى أنها نزلت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام لا يشاركهم فيها غيرهم فأما ما ينفي سوى ما ذهب إليه أصحابنا و يثبته فما مر من أخبار الخاصة و العامة و فيها كفاية لِمَنْ كٰانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ و لنذكر لمزيد التشييد و التأكيد بعض ما استخرجته من كتب المخالفين أو استخرجه أصحابنا من صحاحهم و أصولهم التي عليها مدارهم.

فمنها: ما رواه مسلم في صحيحه و ابن الأثير في جامع الأصول في حرف الفاء و صاحب المشكاة في الفصل الأول من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه و آله غداة و عليه مرط مرحل أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

٢٢٦/٣٥ و رواه في الطرائف عن البخاري عن عائشة و عن الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الرابع و الستين من إفراد مسلم من طريقه و عن صحيح أبي داود في باب مناقب الحسنين عليهما السلام و موضع آخر مثله.

وروى ابن بطريق بإسناده عن البخاري و مسلم مثله[٦] و قد أشار إليها ابن الأثير في النهاية قال فيه إن رسول الله خرج ذات غداة و عليه مرط مرحل و قال المرط أي بالكسر كساء يكون من صوف و ربما كان من خز أو غيره و قال المرحل هو الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال و قال في جامع الأصول المرحل الموشى المنقوش و قيل هو إزار خز فيه علم.

و منها: ما رواه الترمذي في صحيحه و رواه في جامع الأصول في الموضع المذكور عن أم سلمة قالت إن هذه الآية نزلت في بيتها ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت و أنا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت فقال إنك إلى خير أنت من أزواج رسول الله قالت و في البيت رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين فجللهم بكساء و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

قال صاحب جامع الأصول و في رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه و آله جلل على حسن و حسين و علي و فاطمة ثم قال هؤلاء أهل بيتي و حامتي أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة و أنا منهم يا رسول الله قال إنك إلى خير قال أخرجه الترمذي.

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤:٧٩.
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣:٢٤٦.
(٣) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١:٢٢٧.
(٤) الصحاح: ٩٥.
(٥) في «أ»: و ان اختلفت في تعيينهم.
(٦) العمدة: ١٨-١٩.

٢٢٧/٣٥ وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لما نزلت ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ دعا رسول الله فاطمة و عليا و حسنا و حسينا في بيت أم سلمة و قال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا[١].

و منها: ما رواه الترمذي و صاحب جامع الأصول عن عمرو بن أبي سلمة قال نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في بيت أم سلمة فدعا النبي فاطمة و حسنا و حسينا فجللهم بكساء و علي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالت أم سلمة و أنا منهم يا نبي الله قال أنت على مكانك و أنت على خير.

و منها: ما رواه الترمذي و صاحب جامع الأصول عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى الصلاة حين نزل هذه الآية قريبا من ستة أشهر يقول الصلاة أهل البيت ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

و منها: ما رواه مسلم في صحيحه و صاحب المشكاة في الفصل الأول من الباب المذكور عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾[٢] دعا رسول الله عليا و فاطمة و حسنا و حسينا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي و قد روي هذه الرواية في جامع الأصول إلا أنه قال اللهم هؤلاء أهلي قال أخرجه الترمذي.

و روى يحيى بن الحسن بن بطريق عن الحافظ أبي نعيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال نزل على رسول الله ﷺ الوحي فدعا عليا و فاطمة و حسنا و حسينا فقال هؤلاء أهل بيتي قال و قال أبو نعيم و رواه أحمد بن حنبل يرفعه إلى قتيبة مثله.

٢٢٨/٣٥ قال و روى أبو نعيم بإسناده عن أبي سعيد أن أم سلمة حدثته أن هذه الآية نزلت في بيتها ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت و أنا جالسة عند باب البيت قالت قلت يا رسول الله ألست من أهل البيت قال أنت على خير أنت من أزواج النبي قالت و رسول الله في البيت و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

و بإسناده عن أبي هريرة عن أم سلمة قالت جاءت فاطمة عليها السلام ببرمة لها إلى رسول الله ﷺ قد صنعت لها حساة حملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال لها أين ابن عمك و ابناك قالت في البيت قال اذهبي فادعيهم فجاءت إلى علي فقالت أجب رسول الله قالت أم سلمة فجاء علي يمشي آخذا بيد الحسن و الحسين و فاطمة تمشي معهم فلما رآهم مقبلين مد يده إلى كساء كان على المنامة فبسطه فأجلسهم عليه فأخذ أطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رءوسهم و أهوى بيده اليمنى إلى ربه فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

و بإسناده عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فسألتها عن هذه الآية فقالت ائت أم سلمة ثم أتيت فأخبرتها بقول عائشة فقالت صدقت في بيتي نزلت هذه الآية على رسول الله فقال من يدعو لي عليا و فاطمة و ابنيهما[٣] الحديث.

و روى موفق بن أحمد الخوارزمي رفعه إلى أم سلمة قالت إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ائتيني بزوجك و ابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء خيبريا فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم و قال اللهم إن هؤلاء أهل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على محمد و آل محمد إنك حميد مجيد قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي و قال إنك إلى خير.

٢٢٩/٣٥ و روى مسلم في صحيحه عن يزيد بن حيان و رواه في جامع الأصول عنه قال انطلقت أنا و حصين بن سبرة و عمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت خلفه لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال و الله يا

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣:٣٧.
(٢) آل عمران: ٦١.
(٣) في «أ»: و ابنيها.

ابن أخي لقد كبرت سني و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوا و ما لا أحدثكم فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله فينا يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة و المدينة فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال أما بعد ألا يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب و إني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله فرغب فيه ثم قال و أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي[1] أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين و من أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال أهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده قال و من هم قال هم آل علي و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم[2].

٢٣٠/٣٥ قال صاحب جامع الأصول و زاد في رواية كتاب الله فيه الهدى و النور من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضل و في أخرى نحوه غير أنه قال ألا و إني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله و هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلالة و فيه فقلنا من أهل بيته نساؤه قال لا ايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع إلى أبيها و قومها أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده قال أخرجه مسلم.[3]

وقد حكى هذه الرواية يحيى بن الحسن بن بطريق عن الجمع بين الصحيحين للحميدي من الحديث الخامس من إفراد مسلم من مسند ابن أبي أوفى بإسناده و عن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من صحيح أبي داود السجستاني و صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة أنه قال لزيد بن أرقم لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا الحديث.[4]

و روى الترمذي في صحيحه و صاحب جامع الأصول عن بريدة قال كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة و من الرجال علي قال إبراهيم يعني من أهل بيته.[5]

و روى البخاري في صحيحه في باب مرض النبيصلى الله عليه وآله وسلم و قوله تعالى ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[6] و رواه في المشكاة عن عائشة قالت كنا أزواج النبي عنده[7] فأقبلت فاطمة ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله شيئا فلما رآها رحب بها قال مرحبا يا بنتي ثم أجلسها عن يمينه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فإذا هي تضحك فقلت لها خصك رسول الله من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله سألتها عما سارك قالت ما كنت لأفشي على رسول الله سره قالت فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي من الحق عليك لما أخبرتني ما قال لك رسول الله قالت أما الآن فنعم أما حين سارني في المرة الأولى فإنه أخبرني أن جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة و أنه عارضني به الآن مرتين و إني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله و اصبري فإني نعم السلف أنا لك فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة كذا في جامع الأصول ثم قال و في رواية مسلم و الترمذيما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين و في رواية فسارني فأخبرني أنه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت[8].

٢٣١/٣٥ وقال ابن حجر في صواعقه إن أكثر المفسرين على أن الآية نزلت في علي و فاطمة و الحسن و الحسينعليهم السلام لتذكير ضمير ﴿عنكم﴾.[9]

و قال الفخر الرازي في التفسير الكبير اختلف الأقوال في أهل البيت و الأولى أن يقال هم أولاده و أزواجه و الحسن و الحسين منهم و علي منهم لأنه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بيت النبي و ملازمته للنبي صلى الله عليه وآله[10].

و قال شيخ الطائفة في التبيان روى أبو سعيد الخدري و أنس بن مالك و عائشة و أم سلمة و واثلة بن الأسقع أن

---

(١) في «أ»: أذكركم الله فقال.
(٢) صحيح مسلم ١٥: ١٧٩ـ١٨٠. جامع الاصول ٩: ١٥٨ ح ٦٧٠٨.
(٣) جامع الاصول ٩: ١٥٨ ح ٦٧٠٨.
(٤) العمدة: ٩٨ـ٩٩ ح ١٢٩ـ١٣١.
(٥) صحيح الترمذي ٥: ٣٥٩ـ٣٦٠ ح ٣٩٦٠. جامع الاصول ٩: ١٢٥ ح ٦٦٧٢.
(٦) سورة الزمر: ٣٠.
(٧) في «أ»: ازواج النبي عنده لا يغادر منهن وحده.
(٨) جامع الاصول ٩: ١٢٩ ح ٦٦٧٧.
(٩) الصواعق المحرقة: ١٤٣.
(١٠) تفسير الرازي ٢٥: ٢١٠.

الآية نزلت في النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام قال و روي عن أم سلمة أنها قالت إن النبي كان في بيتي فاستدعى عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و جللهم بعباء خيبرية ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فأنزل الله قوله ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فقالت أم سلمة قلت يا رسول الله هل أنا من أهل بيتك فقال لا و لكنك إلى خير[1].

و قال الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي في مجمع البيان قال أبو سعيد الخدري و أنس بن مالك و واثلة بن الأسقع و عائشة و أم سلمة أن الآية مختصة برسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام قال و ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره بإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزلت هذه الآية في خمسة في و في علي و حسن و حسين و فاطمة.

۲۳۲/۳۵ و أخبرنا السيد أبو الحمد قال حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني عن أبي بكر السبيعي عن أبي عروة الحراني عن ابن مصفي[2] عن عبد الرحيم بن واقد عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله و ليس في البيت إلا فاطمة و الحسن و الحسين و علي عليه السلام ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم هؤلاء أهلي.

و حدثنا السيد أبو الحمد عن أبي القاسم بإسناده عن زاذان عن الحسن بن علي عليه السلام قال لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله و إياه في كساء لأم سلمة خيبري ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي و عترتي.

والروايات في هذا كثيرة من طرق العامة والخاصة لو قصدنا إلى إيرادها لطال الكتاب و فيما أوردناه كفاية انتهى.[3]

و قد روى رواية البرمة موفق بن أحمد الخوارزمي في مسنده عن أم سلمة.

و قال صاحب كتاب إحقاق الحق رحمه الله ذكر سيد المحدثين جمال الملة و الدين عطاء الله الحسيني في كتاب تحفة الأحباء نقلا عن كتاب المصابيح في بيان شأن النزول لأبي العباس أحمد بن الحسن المفسر الضرير الأسفرايني ما تضمن أنهلما أدخل عليا و فاطمة و سبطيه في العباء قال اللهم هؤلاء أهل بيتي و أطهار عترتي و أطايب أرومتي من لحمي و دمي إليك لا إلى النار أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و كرر هذا الدعاء ثلاثا قالت أم سلمة قلت يا رسول الله و أنا معهم قال إنك إلى خير و أنت من خير أزواجي انتهى[4].

۲۳۳/۳۵ أقول: و روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن أبي سعيد و الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال نزلت إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ الآية في خمسة رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و قد مضى بعض الأخبار في باب معنى الآل و العترة و باب المباهلة و سائر أبواب الإمامة و سيأتي في تضاعيف الأبواب و فيما ذكرناه كفاية.

فأقول قد ظهر من تلك الأخبار المتواترة من الجانبين بطلان القول بأن أزواج النبي صلى الله عليه وآله داخلة في الآية و كذا القول بعمومها لجميع الأقارب و لا عبرة بما قاله زيد بن أرقم من نفسه مع معارضته بالأخبار المتواترة و يدل أيضا على بطلان القول بالاختصاص بالأزواج العدول عن خطابهن إلى صيغة الجمع المذكر و سيظهر بطلانه عند تقرير دلالة الآية على عصمة من تناولته إذ لم يقل أحد من الأمة بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه و كذا القولان الآخران و هو واضح.

إذا تمهد هذا فنقول المراد بالإرادة في الآية إما الإرادة المستتبعة للفعل أعني إذهاب الرجس حتى يكون الكلام في قوة أن يقال إنما أذهب الله عنكم الرجس أو الإرادة المحضة التي لا يتبعها الفعل حتى يكون المعنى أمركم الله باجتناب المعاصي يا أهل البيت فعلى الأول ثبت المدعى و أما الثاني فباطل من وجوه.

الأول: أن كلمة إنما تدل على التخصيص كما قرر في محله و الإرادة المذكور تعم سائر المكلفين حتى الكفار لاشتراك الجميع في التكليف و قد قال سبحانه ﴿وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلّا لِيَعْبُدُونِ﴾[5] فلا وجه للتخصيص بأهل البيت عليهم السلام.

---

(١) التبيان في تفسير القرآن ٨: ٣٣٩.

(٢) في «أ»: عن ابن أبي مصفي.

(٣) مجمع البيان ٤: ٥٥٩ـ٥٦٠. مع تغيير بسيط في بعض الالفاظ.

(٤) إحقاق الحق ٢: ٥٦٧ـ٥٦٨.

(٥) الذاريات: ٥٦.

٢٣٤/٣٥ الثاني: أن المقام يقتضي المدح و التشريف لمن نزلت الآية فيه حيث جللهم بالكساء و لم يدخل فيه غيرهم و خصصهم بدعائه فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي و حامتي على ما سبق في الأخبار و كذا التأكيد في الآية حيث أعاد التطهير بعد بيان إذهاب الرجس و المصدر بعده منونا بتنوين التعظيم و قد أنصف الرازي في تفسيره حيث قال في قوله تعالى ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ أي يزيل عنكم الذنوب ﴿وَ يُطَهِّرَكُمْ﴾ أي يلبسكم خلع الكرامة انتهى[١] و لا مدح و لا تشريف فيما دخل فيه الفساق و الكفار.

الثالث: أن الآية على ما مر في بعض الروايات إنما نزلت بعد دعوة النبي لهم و أن يعطيه ما وعده فيهم و قد سأل الله أن يذهب عنهم الرجس و يطهرهم لا أن يريد ذلك منهم و يكلفهم بطاعته فلو كان المراد هذا النوع من الإرادة لكان نزول الآية في الحقيقة ردا لدعوته صلى الله عليه و آله لا إجابة لها و بطلانه ظاهر.

و أجاب المخالفون عن هذا الدليل بوجوه:

الأول: أنا لا نسلم أن الآية نزلت فيهم بل المراد بها أزواجه لكون الخطاب في سابقها و لاحقها متوجها إليهن و يرد عليه أن هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف و المؤالف غير مسموع و أما السند فمردود بما ستقف عليه في كتاب القرآن مما سننقل من روايات الفريقين أن ترتيب القرآن الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق إليه الغلط.

مع أنه روى البخاري و الترمذي و صاحب جامع الأصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية في سورة الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ» فألحقناها في سورتها من المصحف فلعل آية التطهير أيضا وضعوها في موضع زعموا أنها تناسبه أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية و قد ظهر من الأخبار عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد في هذا الباب على النظم و الترتيب ظاهر البطلان.

٢٣٥/٣٥ و لو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة فلعله سقط مما قبل الآية و ما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها و قد وقع في سورة الأحزاب بعينها ما يشبه هذا فإن الله سبحانه بعد ما خاطب الزوجات بآيات مصدرة بقوله تعالى ﴿يا نساء النبي إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا﴾[٢] الآية عدل إلى مخاطبة المؤمنين بما لا تعلق له بالزوجات بآيات كثيرة ثم عاد إلى الأمر بمخاطبتهن و غيرهن بقوله سبحانه ﴿يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوٰاجِك وَ بَنٰاتِك وَ نِسٰاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاٰبِيبِهِنَّ﴾[٣] و قد عرفت اعتراف الخصم فيما رووا أنه كان قد سقط منها آية فألحقت فلا يستبعد أن يكون الساقط أكثر من آية و لم يلحق غيرها.

و روى الصدوق في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال و النساء من قريش و غيرهم يا ابن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب و كانت أطول من سورة البقرة و لكن نقصوها و حرفوها.

و لو سلم عدم السقوط أيضا كما ذهب إليه جماعة قلنا لا يرتاب من راجع التفاسير أن مثل ذلك كثير في الآيات غير عزيز إذ قد صرحوا في مواضع عديدة في سورة مكية أن آية أو آيتين أو أكثر من بينها مدنية و بالعكس و إذا لم يكن ترتيب الآيات على وفق نزولها لم يتم لهم الاستدلال بنظم القرآن على نزولها في شأن الزوجات مع أن النظم و السياق لو كانا حجتين فإنما يكونان حجتين لو بقي الكلام على أسلوبه السابق و التغيير فيها لفظا و معنى ظاهر إما لفظا فتذكير الضمير و إما معنى فلان مخاطبة الزوجات مشوبة بالمعاتبة و التأنيب و التهديد و مخاطبة أهل البيت عليهم السلام محلاة بأنواع التلطف و المبالغة في الإكرام و لا يخفى بعد إمعان النظر المباينة التامة في السياق بينها و بين ما قبلها و ما بعدها على ذوي الأفهام.

٢٣٦/٣٥ الثاني: أن الآية لا تدل على أن الرجس قد ذهب بل إنما دل على أن الله سبحانه أراد إذهابه عنهم فلعل ما أراده لم

---

(١) تفسير الرازي ٢٥: ٢١٠.
(٢) الاحزاب: ٣٠.
(٣) الاحزاب: ٥٩.

يتحقق و قد عرفت جوابه في تقرير الدليل مع أن الإرادة بالمعنى الذي يصح تخلف المراد عنه إذا أطلق عليه تعالى يكون بمعنى رضاه بما يفعله غيره أو تكليفه إياه به و هو مجاز لا يصار إليه إلا بدليل.

الثالث: أن إذهاب الرجس لا يكون إلا بعد ثبوته و أنتم قد قلتم بعصمتهم من أول العمر إلى انقضائه و دفع بأن الإذهاب و الصرف كما يستعمل في إزالة الأمر الموجود يستعمل في المنع عن طريان أمر على محل قابل له كقوله تعالى ﴿كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشٰاءَ﴾[1] و تقول في الدعاء صرف الله عنك كل سوء و أذهب عنك كل محذور على أنا نقول إذا سلم الخصم منا دلالة الآية على العصمة في الجملة كفى في ثبوت مطلوبنا إذ القول بعصمتهم في بعض الأوقات خرق للإجماع المركب.

الرابع: أن لفظة يُرِيدُ من صيغ المضارع فلم تدل على أن مدلولها قد وقع و أجيب بأن استعمال المضارع فيما وقع غير عزيز في الكلام المجيد و غيره بل غالب ما استعملت الإرادة على صيغة المضارع في أمثاله في القرآن إنما أريد به ذلك كقوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾[2] ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾[3] ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاٰمَ اللّٰهِ﴾[4] ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ الشَّيْطٰانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدٰاوَةَ﴾[5] ﴿وَ يُرِيدُ الشَّيْطٰانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ﴾[6] و غير ذلك و ظاهر سياق الآية النازلة على وجه التشريف و الإكرام قرينة عليه على أن الوقوع في الجملة كاف كما عرفت.

الخامس: أن قوله تعالى ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ لا يفيد العموم لكون المعرف بلام الجنس في سياق الإثبات و أجيب بأن الكلام في قوة النفي إذ لا معنى لإذهاب الرجس إلا رفعه و رفع الجنس يفيد نفي جميع أفراده.

باب ٦ نزول هل أتى

٢٣٧/٣٥ ١ـلي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن شعيب بن واقد عن القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس و حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن مهران عن مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيهعليه السلام في قوله عز و جل ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[7] قال مرض الحسن و الحسينعليهما السلام و هما صبيان صغيران فعادهما رسول اللهصلى الله عليه وآله و معه رجلان فقال أحدهما يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا إن الله عافاهما فقال أصوم ثلاثة أيام شكرا لله عز و جل و كذلك قالت فاطمةعليها السلام و قال الصبيان و نحن أيضا نصوم ثلاثة أيام و كذلك قالت جاريتهم فضة فألبسهما الله عافيته[8] فأصبحوا صياما و ليس عندهم طعام فانطلق عليعليه السلام إلى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف و الشعير و أخبر فاطمةعليها السلام فقبلت و أطاعت ثم عمدت[9] فغزلت ثلث الصوف ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا و صلى عليعليه السلام مع النبيصلى الله عليه وآله المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان و جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها عليعليه السلام إذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال.

فاطم ذات المجد و اليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين
أ ما ترين البائس المسكين ... جاء إلى الباب له حنين
يشكو إلى الله و يستكين ... يشكو إلينا جائعا حزين

(١) يوسف: ٢٤.
(٢) البقرة: ١٨٥.
(٣) النساء: ٢٨.
(٤) الفتح: ١٥.
(٥) المائدة: ٩١.
(٦) النساء: ٦٠.
(٧) الانسان: ٧.
(٨) في المصدر: فالبسهما الله عافية.
(٩) في «أ»: ثم عقدت.

كـل امـرئ بكسـبه رهين | من يـفعل الخير يـقف سـمين
مـوعده فـي جنة دهـين[١] | حـرمها اللـه عـلى الضـنين
و صاحب البخل يـقف حـزين | تـهوي بـه النـار إلى سـجين

شرابه الحميم و الغسلين

٢٣٨/٣٥ فأقبلت فاطمةعليها السلام تقول:

أمرك سمع يـا ابـن عـم و طـاعة | مـا بـي مـن لؤم و لا رضـاعة[٢]
غـديت بـاللب و بـالبراعـة | أرجـو إذا أشـبعت مـن مـجاعة
أن ألحـق الأخـيار و الجـماعة | و أدخــل الجـنة فـي شـفاعة

وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعا وأصبحوا صياما لم يذوقوا إلا الماء القراح.[٣]

ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعا من الشعير و طحنته[٤] و عجنته و خبزت منه خمسة أقرصة لكل واحد قرصا و صلى علي المغرب مع النبيصلى الله عليه وآله ثم أتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها عليعليه السلام إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع عليعليه السلام اللقمة من يده ثم قال.

فـاطم بـنت السيد الكـريم | بـنت نـبي ليس بـالزنيم
قد جـاءنا اللـه بـذا اليـتيم[٥] | من يرحم اليوم هـو الرحـيم[٦]
مـوعده فـي جـنة النـعيم | حـرمها اللـه عـلى اللـئيم
و صاحب البـخل يـقف ذمـيم | تـهوي بـه النـار إلى الجـحيم

شرابه الصديد و الحميم

٢٣٩/٣٥ فأقبلت فاطمةعليها السلام و هي تقول.

فسـوف أعـطيه و لا أبـالي | و أؤثـر اللـه عـلى عـيالي
أمسـوا جـياعا و هـم أشـبالي | أصـغرهم[٧] يـقتل فـي القتال
بكـربلاء يـقتل بـاغتيال | لقـاتليه الويـل مـع وبـال
يـهوي بـه النـار إلى سـفال | كبوله زادت عـلى الأكـبال[٨]

ثم عمدت فأعطتهعليه السلام جميع ما على الخوان و باتوا جياعا لم يذوقوا إلا الماء القراح و أصبحوا صياما و عمدت فاطمةعليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف و طحنت الصاع الباقي و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا و صلى عليالمغرب مع النبيصلى الله عليه وآله ثم أتى منزله فقرب إليه الخوان و جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها عليعليه السلام إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسروننا و تشدوننا و لا تطعموننا فوضع عليعليه السلام اللقمة من يده ثم قال.

فـاطم يـا بـنت النبي أحـمد | بـنت نـبي[٩] سـيد مسود
قد جاءك الأسير ليس يـهتدي | مكـبلا فـي غـله مـقيد
يشكو إليـنا الجـوع قـد تـقدد | من يطعم اليوم يجده فـي غـد

---

(١) في المصدر: موعده في جنة رهين. (٢) في المصدر: و لا وضاعة. و هو الصحيح.
(٣) في «أ»: الماء القرح. و القراح: الماء الذي لا يخالطه ثفل من سويق و لا غيره. «لسان العرب ١١:٩٢».
(٤) في المصدر: فطحنته. (٥) في «أ»: بهذا اليتيم.
(٦) في «أ»: فهو رحيم. (٧) في «أ»: اصغرهما.
(٨) من قوله: فاقبلت فاطمةعليها السلام و هي تقول. إلى هنا غير موجود في المصدر.
(٩) في المصدر: بنت النبي.

عـند العلي الواحد المـوحد	ما يزرع الزارع سوف يحصد

فأعطيه لا تجعليه[1] ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام و هي تقول:

لم يبق مما كان غير صاع	قد دبرت كفي مع الذراع
شبلاي و الله هما جياع	يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع	عبل الذراعين طويل الباع
و ما على رأسي من قناع	إلا عبا نسجتها بصاع

و عمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه و باتوا جياعا و أصبحوا مفطرين و ليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه و أقبل علي بالحسن و الحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه و آله و هما يرتعشان كالفرخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي صلى الله عليه و آله قال يا أبا الحسن شد ما يسوؤني ما أرى بكم انطلق إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها و هي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع و غارت عيناها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه و آله ضمها إليه و قال وا غوثاه بالله أنتم منذ ثلاث فيما أرى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك في أهل بيتك قال و ما آخذ يا جبرئيل قال ﴿هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ حتى إذا بلغ ﴿إِنَّ هٰذٰا كٰانَ لَكُمْ جَزٰاءً وَ كٰانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[2].

و قال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي صلى الله عليه و آله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي و يقول أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كٰانَ مِزٰاجُهٰا كٰافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِهٰا عِبٰادُ اللّٰهِ يُفَجِّرُونَهٰا تَفْجِيراً﴾ قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه و آله يفجر إلى دور الأنبياء و المؤمنين ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ يعني عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام و جاريتهم ﴿وَ يَخٰافُونَ يَوْماً كٰانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ يكون عابسا كلوحا ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ﴾ يقول على شهوتهم للطعام و إيثارهم له ﴿مِسْكِيناً﴾ من مساكين المسلمين ﴿وَ يَتِيماً﴾ من يتامى المسلمين ﴿وَ أَسِيراً﴾ من أسارى المشركين و يقولون إذا أطعموهم ﴿إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لٰا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَ لٰا شُكُوراً﴾ قال و الله ما قالوا هذا لهم و لكنهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله

بإضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به[3] و لا شكورا تثنون علينا به و لكن إنما أطعمناكم لوجه الله و طلب ثوابه قال الله تعالى ذكره ﴿فَوَقٰاهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّٰاهُمْ نَضْرَةً﴾ في الوجوه ﴿وَ سُرُوراً﴾ في القلوب ﴿وَ جَزٰاهُمْ بِمٰا صَبَرُوا جَنَّةً﴾ يسكنونها ﴿وَ حَرِيراً﴾ يفترشونه[4] و يلبسونه ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهٰا عَلَى الْأَرٰائِكِ﴾ و الأريكة السرير عليه الحجلة ﴿لٰا يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لٰا زَمْهَرِيراً﴾ قال ابن عباس فبينا أهل الجنة في الجنة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة يا رب إنك قلت في كتابك ﴿لٰا يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً﴾ فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس و لكن عليا و فاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما و نزلت ﴿هَلْ أَتىٰ﴾ فيهم إلى قوله تعالى ﴿وَ كٰانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[5].

٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى أبو صالح و مجاهد و الضحاك و الحسن و عطاء و قتادة و مقاتل و الليث و ابن عباس و ابن مسعود و ابن جبير و عمرو بن شعيب و الحسن بن مهران و النقاش و القشيري و الثعلبي و الواحدي في تفاسيرهم و صاحب أسباب النزول و الخطيب المكي في الأربعين و أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين و الأشنهي في اعتقاد أهل السنة و أبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد و روى أهل البيت عن الأصبغ بن نباتة و غيره عن الباقر و اللفظ له ثم ساق الحديث إلى قوله و أصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء ثم قال فرآهم النبي صلى الله عليه و آله جياعا فنزل جبرئيل و معه صحفة من الذهب مرصعة بالدر و الياقوت مملوءة من الثريد و عراق يفوح منه رائحة المسك و الكافور فجلسوا و أكلوا حتى شبعوا و لم تنقص منها لقمة واحدة و خرج الحسين عليه السلام و معه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا أطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها

(١) في نسخة: فاعطت لنا. و في «أ»: و لا تجعليه.
(٢) الانسان: ٢٢.
(٣) في المصدر: لا نريد جزاء تكلفوننا.
(٤) في المصدر: يفرشونه.
(٥) أمالي الصدوق: ٢١٢ـ٢١٦ م ٤٤ ح ١١.

فهبط جبرئيل و أخذها من يده و رفع الصحفة إلى السماء فقال النبي ص لو لا ما أراد الحسين من إطعام الجارية تلك القصعة لبركت[1] تلك الصحفة في أهل بيتي يأكلون منها إلى يوم القيامة لا تنقص لقمة و نزل ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ و كانت الصدقة في ليلة خمس و عشرين من ذي الحجة و نزل ﴿هل أتى﴾ في يوم الخامس و العشرين منه[2].

٢٤٢/٣٥ **بيان:** قال الجوهري الجزة صوف شاة في السنة[3] انتهى و قوله ﷺ دهين كناية عن النضارة و الطراوة كأنه صب عليه الدهن و يقال قوم مدهنون عليهم آثار النعم و اللؤم بالضم مهموزا الشح و قال الجوهري قولهم لئيم راضع أصله زعموا رجل كان يرضع إبله أو غنمه و لا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كأنه كالشيء يطبع عليه[4] و في بعض الروايات و لا ضراعة و هي الذل و الاستكانة و الضعف و الزنيم اللئيم الذي يعرف بلؤمه و الأشبال جمع الشبل و هو ولد الأسد و الكبل القيد و قال الجزري القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس و في حديث الأوزاعي لا يسهم من الغنيمة للعبد و الأجير و لا القديديين قيل هو من التقدد التقطع و التفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة و تمزق ثيابهم[5] و قال الفيروزآبادي نكد عيشهم كفرح اشتد و عسر و البئر قل ماؤها و نكد الغراب كنصر استقصى في شحيجه و فلانا منعه ما سأله[6].

أقول: فظهر أنه يمكن أن يقرأ على المعلوم و المجهول و إن كان الأول أظهر و الدبر الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر البعير بالكسر و المراد هنا الجرح و صلابة اليد من العمل و رجل عبل الزارعين أي ضخمهما قوله يقول عابسا كلوحا الكلوح العبوس و لعله كان تفسير قوله تعالى ﴿يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾ فاشتبه على الراوي و يحتمل أن يكون المراد أن هذا اليوم هو ذلك اليوم الذي سيوصف بعد ذلك بالعبوس قوله ﴿على شهوتهم﴾ هذا أحد الوجهين اللذين ذكرهما المفسرون و الوجه الآخر أن يكون المعنى على حب الله و قيل على حب الإطعام و العراق بالفتح العظم الذي أخذ عنه معظم اللحم و الجمع عراق بالضم و هذا الجمع نادر و لعل المعنى هنا العضو الذي يصير بعد الأكل عراقا مجازا يقال عرقت اللحم و اعترقته و تعرقته إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك.

٢٤٣/٣٥ **٣ـ فس: [تفسير القمي] قوله تعالى ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ﴾ حدثني أبي عن القداح عن أبي عبد الله ﷺ قال كان عند فاطمة ﷺ شعير فجعلوه عصيدة فلما أنضجوها و وضعوها بين أيديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله فقام علي ﷺ فأعطاه ثلثها و لم يلبث[7] أن جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله[8] فقام علي ﷺ فأعطاه ثلثها ثم جاء أسير فقال الأسير رحمكم الله فأعطاه علي ﷺ الثلث[9] الباقي و ما ذاقوها فأنزل الله فيهم هذه الآية إلى قوله ﴿وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[10] و هي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك[11].**

٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الحسن و الحسين مرضا فنذر علي و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ صيام ثلاثة أيام فلما عافاهما الله و كان الزمان قحطا أخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة ﷺ و ثلاثة أصواع شعيرا فصاموا و غزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا من الشعير فخبزته فلما كان عند الإفطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم و لم يذوقوا إلا الماء ثم غزلت جزة أخرى من الغد ثم طحنت صاعا فخبزته فلما كان عند المساء[12]

٢٤٤/٣٥ **أتى يتيم فأعطوه و لم يذوقوا إلا الماء فلما كان من الغد غزلت[13] الجزة الباقية ثم طحنت الصاع و خبزته و أتى أسير عند المساء[14] فأعطوه[15] و كان مضى على رسول الله أربعة أيام و الحجر على بطنه و قد علم بحالهم فخرج**

---

(١) في المصدر: تلك القطعة لتركت.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٢٤ـ٤٢٦.
(٣) الصحاح: ١٦٨.
(٤) الصحاح: ١٢٢١.
(٥) النهاية في غريب الحديث و الاثر ٤: ٢٢.
(٦) القاموس المحيط ١: ٣٥٥.
(٧) في المصدر: فما لبث.
(٨) في المصدر: فقال اليتيم: رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله.
(٩) في المصدر: فاعطاه ثلثها الثاني فما لبث ان جاء اسير، فقال الاسير: يرحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي فأعطاه الثلث.
(١٠) في المصدر: في اميرالمؤمنين ﷺ و هي جارية.
(١١) تفسير القمي ٢: ٣٩٠ـ٣٩١.
(١٢) في المصدر: عند الافطار.
(١٣) في المصدر: و لم يذوقوا إلا الماء، و غزلت اليوم الثالث.
(١٤) في المصدر: عند الافطار.
(١٥) في المصدر: فاعطوه طعامهم.

و دخل حديقة المقداد و لم يبق على نخلاتها ثمرة و معه علي فقال يا أبا الحسن خذ السلة و انطلق إلى النخلة[1] و أشار إلى واحدة فقل لها قال رسول الله صلى الله عليه و آله سألتك عن الله أطعمينا[2] من ثمرك قال علي عليه السلام و لقد تطأطأت بحمل ما نظر المناظرون إلى مثلها و التقطت من أطايبها و حملت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأكل و أكلت فأطعم المقداد و جميع عياله و حمل إلى الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام ما كفاهم فلما بلغ المنزل إذا فاطمة عليها السلام يأخذها الصداع فقال صلى الله عليه و آله أبشري و اصبري فلن تنالي ما عند الله إلا بالصبر فنزل جبرئيل بهل أتى[3].

٥ـكشف: [كشف الغمة] روى الواحدي في تفسيره أن عليا عليه السلام آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلا بشيء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه و اتخذوا منه طعاما فلما تم أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام و عملوا الثلث الثاني فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه و عملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه و طوى علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و علم الله حسن مقصدهم و صدق نياتهم و أنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه و طلبوا بما أتوا ما عنده و التمسوا الجزاء منه عز و جل فأنزل الله فيهم قرآنا و أولاهم من لدنه إحسانا و نشر لهم بين العالمين ديوانا و عوضهم عما بذلوا جنانا و حورا و ولدانا فقال ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾ إلى آخرها و هذه منقبة لها عند الله محل كريم و جودهم بالطعام مع شدة الحاجة إليه أمر عظيم و لهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الألطاف وضروب الأنعام و الأسعاف[4] و قيل إن الضمير في حُبِّهِ يعود إلى الله تعالى و هو الظاهر و قيل إلى الطعام[5].

٢٤٥/٣٥ ٦ـكشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس و قد ذكره الثعلبي و غيره من مفسري القرآن المجيد في قوله تعالى ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخٰافُونَ يَوْماً كٰانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ قال مرض الحسن و الحسين فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه و آله و معه أبو بكر و عمر و عادهما عامة العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا و كل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي عليه السلام إن برئ ولداي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرا و قالت فاطمة عليها السلام إن برئ ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا و قالت جارية يقال لها فضة إن برئ سيداي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرا فألبس الغلامان العافية و ليس عند آل محمد قليل و لا كثير فانطلق أمير المؤمنين إلى شمعون الخيبري و كان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة أصواع من شعير.

٢٤٦/٣٥ و في حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق إلى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حانا فقال هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف و الشعير فأخبر فاطمة بذلك فقبلت و أطاعت قالوا فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته و اختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرص و صلى علي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه و آله ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب و قال السلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فقال.

فاطم ذات المجد و اليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين
أ ما ترين البائس المسكين ... قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله و يستكين ... يشكو إلينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين ... و فاعل الخيرات يستبين
موعده جنة عليين ... حرمها الله على الضنين
و للبخيل موقف مهين ... تهوي به النار إلى سجين

شرابه الحميم و الغسلين

فقالت فاطمة عليها السلام:

---

(١) في نسخة: تلك النخلة.
(٢) في المصدر: اطعمينا.
(٣) الخرائج و الجرائح: ٥٣٩ـ٥٤٠ ح ١٥.
(٤) الأسعاف: القرب و الاعانة و قضاء الحاجة. «لسان العرب ٦:٢٦٩».
(٥) كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام ١:١٦٨ـ١٦٩.

أمرك سمع يا ابن عم و طاعة ما بي من لؤم[1] و لا ضراعة

و أعطوه الطعام و مكثوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء[2] فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمة عليها السلام صاعا و اختبزته و أتى علي عليه السلام من الصلاة و وضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي و فاطمة عليهما السلام فأعطوه الطعام و مكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الباقي فطحنته و اختبزته و صلى علي مع النبي صلى الله عليه و آله المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام عليك يا أهل بيت محمد تأسروننا و لا تطعموننا أطعموني فإني أسير محمد أطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فأتوه و آثروه و مكثوا ثلاثة أيام لم يذوقوا سوى الماء.

٢٤٧/٣٥ فلما كان في اليوم الرابع و قد قضوا نذرهم أخذ علي الحسن بيده اليمنى و الحسين باليسرى و أقبل نحو رسول الله صلى الله عليه و آله و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر به النبي صلى الله عليه و آله قال يا أبا الحسن ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم انطلق إلى ابنتي[3] فانطلقوا إليها و هي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع و غارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه و آله قال وا غوثاه بالله يا أهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبرئيل و قال خذ يا محمد هنأك الله في أهل بيتك قال و ما آخذ يا جبرئيل فأقرأه ﴿هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لاٰ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَ لاٰ شُكُوراً﴾ إلى آخر السورة.

قال الخطيب الخوارزمي حاكيا عنه و عن البراوي و زادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي صلى الله عليه و آله حتى دخل على فاطمة عليها السلام فلما رأى ما بهم انكب عليهم يبكي و قال أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات ﴿إِنَّ الْأَبْرٰارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كٰانَ مِزٰاجُهٰا كٰافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِهٰا عِبٰادُ اللّٰهِ يُفَجِّرُونَهٰا تَفْجِيراً﴾ قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه و آله يفجر إلى دور الأنبياء و المؤمنين.

و روى الخطيب في هذا رواية أخرى و قال في آخرها فنزل فيهم ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ﴾ أي على شدة شهوة ﴿مِسْكِيناً﴾ قرص ملة و الملة الرماد ﴿وَ يَتِيماً﴾ خزيرة ﴿وَ أَسِيراً﴾ حيسا ﴿إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ﴾ يخبر عن ضمائرهم ﴿لِوَجْهِ اللّٰهِ﴾ يقول إرادة ما عند الله من الثواب ﴿لاٰ نُرِيدُ مِنْكُمْ﴾ يعني في الدنيا ﴿جَزٰاءً﴾ ثوابا ﴿وَ لاٰ شُكُوراً﴾[4].

٢٤٨/٣٥ **بيان:** قال علي بن عيسى هذه السورة نزلت في هذه القضية بإجماع الأمة لا أعرف أحدا خالف فيها.

أقول: قوله قرص ملة أي قرص خبز في الملة و هي الرماد الحار و الخزيرة شبه عصيدة بلحم و الحيس تمر يخلط بسمن و إقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواة و ربما جعل فيه سويق.

يف: [الطرائف] الثعلبي بإسناده إلى ابن عباس مثله إلى قوله إلى آخر السورة و ترك فيها الأبيات ثم قال و زاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة أنهم نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام قال و حديث المائدة و نزولها عليهم مذكور في سائر الكتب ثم قال السيد روى أخطب خوارزم حديث المائدة في كتابه و روى الواحدي حديث نزول السورة كما مر في تفسيره.[5]

أقول: و روى الزمخشري أيضا في الكشاف[6] نحوا من ذلك مع اختصار و كذا البيضاوي[7].

و روى ابن بطريق في العمدة بإسناده عن الثعلبي عن الحسن بن أحمد الشيباني العدل عن أبي حامد أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن حماد المروزي عن محبوب بن حميد القصري عن القاسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال و أخبرنا عبد الله بن حامد عن أحمد بن عبد الله المزني عن محمد بن أحمد الباهلي عن عبد الرحمن بن فهد بن هلال عن القاسم بن يحيى عن محمد بن الصائب[8] عن أبي صالح عن

---

(١) في المصدر: في «أ»: أمرك يا ابن عم سمع و طاعة ما بي من لؤم.

(٢) في المصدر: و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح.

(٣) في المصدر: انطلق إلى ابنتي فاطمة.

(٤) كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام ١: ٢٠٧ـ٣١٠.

(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٠٧ـ١٠٩ ح ١٦٠.

(٦) تفسير الكشاف ٤: ١٦٩.

(٧) تفسير البيضاوي ٤: ٣٥٨.

(٨) في «أ»: محمد بن السايب.

ابن عباس قال أبو الحسن بن مهران و حدثني محمد بن زكريا البصري عن شعيب بن واقد المزني عن القاسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثل ما مر إلى قوله ثم هبط جبرئيل بهذه الآيات.

ثم قال و زاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة أنهم نزل عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام و نزولها عليهم مذكور في سائر الكتب ثم ساق الحديث في تفسير الآيات إلى آخر ما مر في رواية الصدوق رحمه الله[1].

٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي عن فرات بن إبراهيم معنعنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال مرض الحسن و الحسين عليهما السلام مرضا شديدا فعادهما سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه و آله و عادهما أبو بكر و عمر فقال عمر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[2] يا أبا الحسن إن نذرت لله نذرا واجبا فإن كل نذر لا يكون لله فليس فيه وفاء فقال علي بن أبي طالب عليه السلام إن عافى الله ولدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام متواليات و قالت الزهراء عليها السلام مثل ما قال زوجها و كانت لهما جارية بربرية[3] تدعى فضة قالت إن عافى الله سيدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام و ساق الحديث نحوا مما مر إلى أن قال و إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخذ بيد الغلامين و هما كالفرخين لا ريش لهما يرتعشان[4] من الجوع فانطلق بهما إلى منزل النبي صلى الله عليه و آله فلما نظر إليهما النبي صلى الله عليه و آله اغرورقت عيناه بالدموع و أخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى فاطمة الزهراء عليها السلام فلما نظر إليها رسول الله صلى الله عليه و آله و قد تغير لونها و إذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها و نادته باكية وا غوثاه بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع قال فرفع رأسه إلى السماء و هو يقول اللهم أشبع آل محمد فهبط جبرئيل فقال يا محمد اقرأ قال و ما أقرأ قال اقرأ ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً﴾ إلى آخر ثلاث آيات.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام مضى من فوره ذلك[5] حتى أتى أبا جبلة الأنصاري رضي الله عنه فقال له يا أبا جبلة هل من قرض دينار قال نعم يا أبا الحسن أشهد الله و ملائكته أن شطر مالي[6] لك حلال من الله و من رسوله قال لا حاجة لي في شيء من ذلك إن يك قرضا قبلته قال فدفع إليه[7] دينارا و مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يتخرق أزقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاما فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق فدنا منه و سلم عليه و قال يا مقداد ما لي أراك في هذا الموضع كئيبا حزينا فقال أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة و السلام ﴿رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ قال و منذ كم يا مقداد قال منذ أربع فرجع أمير المؤمنين[8] عليه السلام مليا ثم قال الله أكبر الله أكبر آل محمد منذ ثلاث و أنت يا مقداد أربع[9] أنت أحق بالدينار مني قال فدفع إليه الدينار و مضى حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله رآه قد سجد[10] فلما انفتل رسول الله ضرب بيده إلى كتفه ثم قال يا علي انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب طعاما[11] فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبلة قال فمضى و أمير المؤمنين مستحي[12] من رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله صلى الله عليه و آله رابط على بطنه حجرا من الجوع حتى قرعا على فاطمة الباب فلما نظرت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و قد أثر الجوع في وجهه ولت هاربة قالت وا سوأتاه من الله و من رسوله كأن أبا الحسن ما علم أن لم يكن[13] عندنا شيء مذ ثلاث ثم دخل مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادت يا إله محمد هذا محمد نبيك و فاطمة بنت نبيك و علي ختن نبيك و ابن عمه و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيك اللهم فإن بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء فأنزلتها عليهم و كفروا بها اللهم فإن آل محمد لا يكفرون بها[14] ثم التفتت مسلمة فإذا هي بصحفة مملوءة من ثريد و عراق[15] فاحتملتها و وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله فأهوى

---

(١) العمدة: ١٨٠ـ١٨٢ الطبعة غيرالمحققة.
(٢) في المصدر: فقال عمر لعلي عليه السلام.
(٣) في المصدر: و قالت فاطمة عليها السلام مثل ما قاله له علي، و كانت لهم جارية نوبية.
(٤) في المصدر: لا ريش لها يتحرجان.
(٥) في المصدر: ثم ان [عليا] عليه السلام مضى من فور ذلك.
(٦) في المصدر: ان اكثر مالي.
(٧) في المصدر: فرفع إليه.
(٨) في المصدر: فرجع لي. و كذا ما بعدها.
(٩) في المصدر: مذ اربع.
(١٠) في المصدر: دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله فلما انفتل.
(١١) في المصدر: نصيب به طعاما.
(١٢) في المصدر: يستحي.
(١٣) في المصدر: ما علم ان عندنا شيء.
(١٤) في المصدر: لا يكفروا بها.
(١٥) في المصدر: ثريد و مرق. و كذا ما بعدها.

بيده إلى الصحفة فسبحت الصحفة و الثريد و العراق فتلا النبي﴿وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[1] ثم قال يا علي كل من جوانب القصعة و لا تهدموا ذروتها فإن فيها البركة فأكل النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و يأكل النبي و ينظر إلى علي متبسما و علي يأكل و ينظر إلى فاطمة متعجبا فقال له النبي كل يا علي و لا تسأل فاطمة الزهراء عن شيء الحمد لله الذي جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريا ﴿كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنّى لَكِ هٰذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[2] يا علي هذا بالدينار الذي أقرضته لقد أعطاك الليلة[3] خمسا و عشرين جزءا من المعروف فأما جزء واحد فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنته و أما أربعة و عشرون جزءا فذخرها[4] لك لآخرتك[5].

252/35 ٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن إبراهيم معنعنا عن زيد بن ربيع[6] قال كان رسول الله يشد على بطنه الحجر من الغرث يعني الجوع فظل يوما صائما ليس عنده شيء فأتى بيت فاطمة و الحسن و الحسين فلما أتى رسول الله تسلقا إلى منكبه[7] و هما يقولان يا باباه قل لماماه تطعمنا ناناه[8] فقال رسول الله لفاطمة أطعمي ابني قالت ما في بيتي شيء إلا بركة رسول الله قال فشغلهما[9] رسول الله بريقه حتى شبعا و ناما فاقترضنا لرسول الله ثلاثة أقراص من شعير فلما أفطر رسول الله وضعناه بين يديه[10] فجاء سائل و قال يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة فإني مسكين فقال رسول الله يا فاطمة بنت محمد قد جاءك المسكين فله حنين قم يا علي و أعطه[11] قال فأخذت قرصا فقمت فأعطيته و رجعت قد[12] حبس رسول الله يده ثم جاء ثان فقال يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة إني يتيم فأطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة فقال رسول الله يا فاطمة بنت محمد قد جاءك اليتيم و له حنين قم يا علي و أعطه قال فأخذت قرصا و أعطيته ثم رجعت و قد حبس رسول الله يده قال فجاء ثالث و قال يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة إني أسير فأطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة قال فقال رسول الله يا فاطمة بنت محمد قد جاءك الأسير و له حنين قم يا علي فأعطه قال فأخذت قرصا و أعطيته و بات رسول الله طاويا و بتنا طاوين مجهودين فنزلت هذه الآية ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾[13].

253/35 ٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن الحسين بن سعيد بإسناده عن عبيد الله بن أبي رافع[14] عن أبيه عن جده قال صنع حذيفة طعاما و دعا عليا فجاء و هو صائم فتحدث عنده ثم انصرف فبعث إليه حذيفة بنصف الثريدة[15] فقسمها على أثلاث ثلث له و ثلث لفاطمة و ثلث لخادمهم ثم خرج علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فلقيته امرأة معها يتامى فشكت الحاجة و ذكرت حال أيتامها فدخل و أعطاها ثلثه لأيتامها ثم فجأه[16] سائل و شكا إليه الحاجة و الجوع فدخل على فاطمة و قال هل لك في الطعام و هو خير لك من هذا الطعام طعام الجنة على أن تعطيني حصتك من هذا الطعام قالت خذه فأخذه و دفعه إلى ذلك المسكين ثم مر به أسير يشكو[17] إليه الحاجة و شدة حاله فدخل و قال لخادمته مثل الذي قال لفاطمة و سألها حصتها من ذلك الطعام قالت خذه فأخذه فدفعه[18] إلى ذلك الأسير فأنزل الله فيهم هذه الآية ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾ إلى قوله ﴿وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[19].

254/35 ١٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن جعفر بن محمد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى ﴿وَ يُطْعِمُونَ

---

(١) الاسراء: ٤٤.
(٢) آل عمران: ٣٧.
(٣) في المصدر: اعطاك الله الليلة.
(٤) في المصدر: و اربعة و عشرون جزء قد ذخرها.
(٥) تفسير الفرات: ٥١٩ـ٥٢٦ ح ٦٧٦. و قد حذف بعض الفقرات.
(٦) في المصدر: زيد بن ارقم.
(٧) في المصدر: فلما اتى إلى رسول الله و سلم تسلقا على منكبيه.
(٨) في المصدر: يا ابانا قل لأمنا تطعمنا. و هو الأنسب، و ما في المتن فيه لكنة فارسية و مستحدثة ظاهرة.
(٩) في المصدر: قال: فالتقاهما.
(١٠) في المصدر: وضعناها بين يديه.
(١١) في المصدر: قم يا علي فأعطه.
(١٢) في المصدر: فرجعت و قد جس.
(١٣) تفسير الفرات: ٥٢٦ـ٥٢٧ ح ٦٧٧.
(١٤) في المصدر: عبدالله بن رافع. و الصحيح ما في المتن.
(١٥) في المصدر: نصف الثريد.
(١٦) في المصدر: ثم جاءه.
(١٧) في المصدر: فشكى.
(١٨) في المصدر: و سألها حصتها من ذلك، قالت: خذه: فأخذه و د فعه.
(١٩) تفسير الفرات: ٥٢٧ـ٥٢٨ ح ٦٧٨ و الآية من سورة الانسان: ٢٢.

الطَّعامَ﴾ قال نزلت في علي و فاطمة و جارية لها[1] و ذلك أنهم زاروا رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطى كل إنسان منهم صاعا من الطعام فلما انصرفوا إلى منازلهم جاء سائل يسأل فأعطى علي صاعه ثم دخل عليه يتيم من الجيران فأعطته فاطمة الزهراء عليها السلام صاعها فقال لها علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول قال الله و عزتي و جلالي لا يسكن بكاءه[2] اليوم عبد إلا أسكنته من الجنة حيث يشاء ثم جاء أسير من أسراء أهل الشرك في أيدي المسلمين يستطعم فأمر علي السوداء خادمهم فأعطته صاعها فنزلت فيهم الآية ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً﴾[3].

١١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن جعفر بن محمد معنعنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قوله تعالى ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾[4] قال أبو جعفر عليه السلام ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[5].

١٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن محمد بن أحمد بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾ نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و فاطمة عليهما السلام أصبحا و عندهم ثلاثة أرغفة فأطعموا مسكينا و يتيما و أسيرا فباتوا جياعا فنزلت فيهم عليهم السلام[6].

١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في تفسير أهل البيت عليهم السلام أن قوله ﴿هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ يعني به عليا عليه السلام و تقدير الكلام ما أتى على الإنسان زمان من الدهر إلا و كان فيه شيئا مذكورا و كيف لم يكن مذكورا و إن اسمه مكتوب على ساق العرش و على باب الجنة و الدليل على هذا القول قوله ﴿إِنّا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾[7] و معلوم أن آدم عليه السلام لم يخلق من النطفة[8].

٢٥٥/٣٥ ١٤ـ قل: [إقبال الأعمال] في ليلة خمس و عشرين من ذي الحجة تصدق أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام و في اليوم الخامس و العشرين منه نزلت فيهما و في الحسن و الحسين عليهم السلام سورة هل أتى ثم ساق الحديث نحوا مما مر في خبر علي بن عيسى ثم روى نزول المائدة عن الثعلبي و الخوارزمي ثم قال و ذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في الكشاف و لكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه قال عن النبي صلى الله عليه وآله أنه جاع في قحط فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين و بضعة لحم آثرته بها فرجع بها إليها فقال هلمي يا بنية و كشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزا و لحما فبهتت و علمت أنها نزلت من عند الله فقال صلى الله عليه وآله لها ﴿أَنّٰى لَكِ هٰذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾ فقال صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعلك شبيه سيدة نساء بني إسرائيل ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و جميع أهل بيته عليهم السلام حتى شبعوا و بقي الطعام كما هو و أوسعت فاطمة عليها السلام على جيرانها[9].

١٥ـ كشف: [كشف الغمة] أبو بكر بن مردويه قوله تعالى ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ﴾ نزل في علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

٢٥٦/٣٥ بيان: أقول بعد ما عرفت من إجماع المفسرين و المحدثين على نزول هذه السورة في أصحاب الكساء عليهم السلام علمت أنه لا يريب أريب[10] و لا لبيب في أن مثل هذا الإيثار لا يتأتى إلا من الأئمة الأخيار و أن نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على جلالتهم و رفعتهم و مكرمتهم لدى العزيز الجبار و أن اختصاصهم بتلك المكرمة مع سائر المكارم التي اختصوا بها يوجب قبح تقديم غيرهم عليهم ممن ليس لهم مكرمة واحدة يبدونها عند الفخار و أما تشكيك بعض النواصب بأن هذه السورة مكية فكيف نزلت عند وقوع القضية التي وقعت في المدينة فمدفوع بما ذكره الشيخ أمين الدين الطبرسي قدس الله روحه بعد أن روى القصة بطولها و نزول الآية فيها عن ابن عباس و مجاهد و أبي صالح حيث يقول.

قال أبو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني الحسن بن الحسن أبو عبد الله بن الحسن أنها مدنية نزلت في علي و

---

(١) في المصدر: و جارية لهما.
(٢) في المصدر: لا يسكت اليوم عبد.
(٣) تفسير الفرات: ٥٢٨ ح ٦٧٩.
(٤) الشورى: ٨.
(٥) تفسير الفرات: ٥٢٩ ح ٦٨٣.
(٦) تفسير الفرات: ٥٢٩ ح ٦٨٠.
(٧) سورة الانسان: ٢.
(٨) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٤.
(٩) اقبال الاعمال: ٥٢٨ـ٥٢٩.
(١٠) الإرب: الدهاء و التبصر بالامور. «لسان العرب ١: ١٠٩».

فاطمة عليه السورة كلها ثم قال حدثنا أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القائني عن عبيد الله بن عبد الله الحسكاني عن أبي نصر المفسر عن عمه أبي حامد عن يعقوب بن محمد المقري عن محمد بن يزيد السلمي عن زيد بن أبي موسى عن عمرو بن هارون عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال أول ما أنزل بمكة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[1] ثم ذكر السور المكية بتمامها خمسة و ثمانين سورة قال ثم أنزلت بالمدينة البقرة ثم الأنفال ثم آل عمران ثم الأحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه و آله ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل أتى ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم إذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سورة الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم سورة التوبة فهذه ثمانية و عشرون سورة.

و قد رواه الأستاذ أحمد الزاهد بإسناده عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس في كتاب الإيضاح و زاد فيه و كانت نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة و بإسناده عن عكرمة و الحسن بن أبي الحسن البصري أنهما عدا هل أتى فيما نزلت بالمدينة بعد أربع عشرة سورة و بإسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال سألت النبي صلى الله عليه و آله عن ثواب القرآن فأخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء و ساق الحديث إلى أن عد سورة هل أتى في السور المدنية بعد إحدى عشرة سورة انتهى.[2]

٢٥٧/٣٥ وأما ما ذكره معاند آخر خذله الله بأنه هل يجوز أن يبالغ الإنسان في الصدقة إلى هذا الحد و يجوع نفسه و أهله حتى يشرف على الهلاك فقد بالغ في النصب و العناد و فضح نفسه و سيفضحه الله على رءوس الأشهاد ألم يقرأ قوله تعالى ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ﴾[3] أو لم تكف هذه الأخبار المتواترة في نزول هذه السورة الكريمة دليلا على كون ما صدر عنهم فضيلة لا يساويها فضل و أما ما يعارضها من ظواهر الآيات فسيأتي عن الصادق عليه السلام وجه الجمع بينها حيث قال ما معناه كان صدور مثل ذلك الإيثار و نزول تلك الآيات في صدر الإسلام ثم نسخت بآيات آخر و سيأتي بسط القول في ذلك في كتاب مكارم الأخلاق.

باب ٧ آية المباهلة

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الفصول قال المأمون يوما للرضا عليه السلام أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن قال فقال الرضا عليه السلام فضيلة في المباهلة قال الله جل جلاله ﴿فَمَنْ حٰاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰاذِبِينَ﴾ فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله الحسن و الحسين فكانا ابنيه و دعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساؤه و دعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عز و جل و قد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله تعالى أجل من رسول الله صلى الله عليه و آله و أفضل فواجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله بحكم الله جل و عز قال فقال له المأمون أليس قد ذكر الله الأبناء بلفظ الجمع و إنما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله ابنيه خاصة و ذكر النساء بلفظ الجمع و إنما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله ابنته وحدها فألا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه و يكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لأمير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا عليه السلام ليس يصح ما ذكرت يا أمير المؤمنين و ذلك أن الداعي إنما يكون داعيا لغيره كما أن الآمر آمر لغيره و لا يصح أن يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة و إذا لم يدع رسول الله صلى الله عليه و آله في المباهلة رجلا إلا أمير المؤمنين عليه السلام فقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه و جعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المأمون إذا ورد الجواب سقط السؤال[4].

٢٥٨/٣٥ وقال الزمخشري في كتاب الكشاف روي أنه لما دعاهم إلى المباهلة قالوا حتى نرجع و ننظر فنأتيك غدا فلما

---

(١) العلق: ١.
(٢) مجمع البيان ٥: ٦١٣. مختصرا.
(٣) الحشر: ٩.
(٤) الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ١٧-١٨.

تخالوا[1] قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال و الله لقد عرفتم يا معشر النصارى إن محمدا نبي مرسل و لقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم و الله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لا نبت صغيرهم و لئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتم إلا إلف[2] دينكم و الإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل و انصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله صلى الله عليه و آله و قد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن و فاطمة تمشي خلفه و علي خلفها و هو يقول إذا أنا دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا فلم يبق[3] على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

٢٥٩/٣٥ فقالوا يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك و أن نقرك على دينك و نثبت على ديننا قال صلى الله عليه و آله فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم فأبوا قال فإني أناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة و لكن نصالحك على أن لا تغزونا و لا تخيفنا و لا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلة ألفا في صفر و ألفا في رجب و ثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم النبي صلى الله عليه و آله على ذلك و قال و الذي نفسي بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران و لو لاعنوا لمسخوا قردة و خنازير و لاضطرم عليهم الوادي نارا و لاستأصل الله نجران و أهله حتى الطير على رءوس الشجر و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا.

و عن عائشة أن رسول الله خرج و عليه مرط مرحل[4] من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم جاء فاطمة ثم علي ثم قال ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[5].

فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلا ليتبين الكاذب منه و من خصمه و ذلك أمر يختص به و بمن يكاذبه فما معنى ضم الأبناء و النساء قلت كان ذلك آكد للدلالة[6] على ثقته بحاله و استيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض أعزته و أفلاذ كبده و أحب الناس إليه لذلك و لم يقتصر على تعريض نفسه له و على ثقته أيضا بكذب خصمه حتى يهلك[7] مع أحبته و أعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباهلة و خص الأبناء و النساء لأنهم أعز الأهل و ألصقهم بالقلوب و ربما فداهم الرجل بنفسه و حارب دونهم حتى يقتل و من ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الظعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب و يسمون الذادة عنها[8] حماة الحقائق و قدمهم في الذكر على الأنفس لينبه على لطف مكانهم و قرب منزلتهم و ليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها و فيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام و فيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه و آله لأنه لم يرو أحد من موافق و لا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك انتهى كلام الزمخشري.[9]

٢٦٠/٣٥ وقال السيد بن طاوس في الطرائف ذكر النقاش في تفسيره شفاء الصدور ما هذا لفظه قوله عز و جل ﴿فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ﴾ قال أبو بكر جاءت الأخبار بأن رسول الله صلى الله عليه و آله أخذ بيد الحسن و حمل الحسين عليه السلام على صدره و يقال بيده الأخرى و علي عليه السلام معه و فاطمة عليها السلام من ورائهم فحصلت هذه الفضيلة للحسن و الحسين عليهما السلام من بين جميع أبناء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و أبناء أمته و حصلت هذه الفضيلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله من بين بنات النبي و بنات أهل بيته و بنات أمته و حصلت هذه الفضيلة لأمير المؤمنين علي عليه السلام من بين أقارب رسول الله و من أهل بيته و أمته بأن جعله رسول الله صلى الله عليه و آله كنفسه يقول ﴿وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾.

٢٦١/٣٥ جرير عن الأعمش قال كانت المباهلة ليلة إحدى و عشرين من ذي الحجة و كان تزويج فاطمة لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم خمسة و عشرين من ذي الحجة و كان يوم غدير خم يوم ثمانية عشر من ذي الحجة هذا آخر كلام النقاش و قد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد فضل أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش و كثرة رجاله و أن

---

(١) في «أ»: فلما تخالفوا.
(٢) ألف الشيء: أنس به، و ألفت بينهم: جمعت بينهم. «لسان العرب ١: ١٨٠».
(٣) في المصدر: فتهلكوا و لا يبقى.
(٤) في المصدر: و عليه مرط مرجل.
(٥) الأحزاب: ٣٣.
(٦) في المصدر: قلت: ذلك آكد في الدلالة.
(٧) في المصدر: حتى يهلك خصمه.
(٨) في المصدر: الذادة عنها بارواحهم. و الذود: السوق و الطرد و الدفع. «لسان العرب ٥: ٧٠».
(٩) تفسير الكشاف ١: ١٩٣.

الدارقطني و غيره رووا عنه و ذكر أنه قال عند موته ﴿لِمِثْلِ هٰذٰا فَلْيَعْمَلِ الْعٰامِلُونَ﴾ ثم مات في الحال.

و من ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع في باب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ثالث كراس من أوله من الكتاب الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰاذِبِينَ﴾ فرفع مسلم الحديث إلى النبي صلى الله عليه و آله و هو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي بن أبي طالب عليه السلام خاصة يقول في آخره و لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه و آله عليا و فاطمة و حسنا و حسينا و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي.

و رواه أيضا مسلم في أواخر الجزء المذكور على حد كراسين من النسخة المنقول منها و رواه أيضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن أبي وقاص في الحديث السادس من إفراد مسلم و رواه الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل و الكلبي.

أقول: ثم ساق الحديث مثل ما مر في الرواية الأولى للزمخشري ثم قال السيد رحمه الله و رواه أيضا أبو بكر بن مردويه بأجمل من هذه الألفاظ و هذه المعاني عن ابن عباس و الحسن و الشعبي و السدي و في رواية الثعلبي زيادة في آخر حديثه و هي قال و الذي نفسي بيده إن العذاب قد تدلى على أهل نجران و لو لاعنوا لمسخوا قردة و خنازير و لاضطرم عليهم الوادي نارا و لاستأصل الله نجران و أهله حتى الطير على الشجر و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ هٰذٰا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَ مٰا مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللّٰهُ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾[1].

٢٦٢/٣٥ و رواه الشافعي بن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد النجران على النبي صلى الله عليه و آله العاقب و الطيب فدعاهما إلى الإسلام فقالا أسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام قالا هات قال حب الصليب و شرب الخمر و أكل الخنزير فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه أن يغادياه بالغدوة فغدا رسول الله صلى الله عليه و آله و أخذ بيد علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا فأقرا بالخراج فقال النبي صلى الله عليه و آله والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لأمطر الله عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ﴾ الآية قال الشعبي أبناءنا الحسن و الحسين و نساءنا فاطمة و أنفسنا علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: و قال السيوطي في الدر المنثور أخرج الحاكم و صححه و ابن مردويه و أبو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه و آله العاقب و السيد فدعاهما إلى الإسلام و ذكر نحو ما مر و قال في آخره قال جابر أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و أَبْنٰاءَنٰا الحسن و الحسين و نِسٰاءَنٰا فاطمة عليها السلام[2].

٢٦٣/٣٥ قال و أخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و آله كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه طس سليمان بسم إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب من محمد رسول الله إلى أسقف نجران و أهل نجران إن أسلمتم فإني أحمد إليكم إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد و أدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد فإن أبيتم فالجزية و إن أبيتم فقد أوذنتم بحرب[3] و السلام فلما قرأ الأسقف الكتاب فظع به و ذعر ذعرا شديدا فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له شرحبيل بن وادعة[4] فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله فقرأه فقال له الأسقف ما رأيك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة فما يؤمن من أن يكون ذلك الرجل ليس لي في النبوة رأي لو كان أمر[5] من أمر الدنيا أشرت عليك فيه و جهدت لك فبعث الأسقف إلى واحد بعد واحد من أهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وادعة و عبد الله بن شرحبيل و جبار بن فيض فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه و آله فانطلق الوفد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه و آله فسألهم و سألوه فلم تنزل[6] به و بهم المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى ابن مريم فقال

---

(١) آل عمران:٦٣.
(٢) الدر المنثور ٢:٣ـ٣١٢.
(٣) في المصدر: فقد آذنتكم بالحرب.
(٤) في المصدر: شرحبيل بن وداعة.
(٥) في المصدر: فما يؤمن ان يكون هذا الرجل ليس، ليس لي في النبوة رأي كان رأي.
(٦) في المصدر: فلم تزل.

رسول الله صلى الله عليه وآله ما عندي فيه شيء يومي هذا فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغداة فأنزل الله ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ إلى قوله ﴿فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾ فأبوا أن يقروا بذلك فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن و الحسين في خميلة له و فاطمة تمشي عند ظهره[1] للملاعنة و له يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه[2] إني رأى امرأ مقبلا إن كان هذا الرجل نبيا مرسلا فنلاعنه[3] لا يبقى على وجه الأرض منا شعر و لا ظفر إلا هلك فقالا له ما رأيك فقال رأيي أن أحكمه فإني أرى رجلا مقبلا لا يحكم شططا أبدا فقال له[4] أنت و ذاك فتلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إني قد رأيت خيرا من ملاعنتك قال و ما هو قال أحكمك[5] اليوم إلى الليل و ليلتك إلى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يلاعنهم و صالحهم على الجزية.

٢٦٤/٣٥ وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله و هم أربعة عشر رجلا من أشرافهم منهم السيد و هو الكبير و العاقب و هو الذي يكون بعده صاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله[6] أسلما قالا أسلمنا قال ما أسلمتما قالا بلى قد أسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما[7] من الإسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب و أكلكما الخنزير و زعمكما أن لله ولدا فنزل ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ﴾ الآية فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول فنزل ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ يقول من جادلك في أمر عيسى من بعد ما جاءك من القرآن ﴿فَقُلْ تَعٰالَوْا﴾ إلى قوله ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ يقول نجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق و أن الذي يقولون هو الباطل فقال لهم إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك فخلا بعضهم ببعض فيصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد و الله علمتم أن الرجل نبي فلو لاعنتموه لاستؤصلتم و ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم و نبت صغيرهم[8] فإن أنتم لم تتبعوه و أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوه و ارجعوا إلى بلادكم و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج و معه علي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أنا دعوت فأمنوا أنتم فأبوا أن يلاعنوه و صالحوه على الجزية[9].

٢٦٥/٣٥ وأخرج ابن أبي شيبة و سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن جرير و أبو نعيم عن الشعبي و ساق الحديث إلى قوله فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله عليه وآله و معه الحسن و الحسين و فاطمة عليها السلام فأبوا أن يلاعنوه و صالحوه على الجزية فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد أتاني البشر[10] بهلكة أهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة.

و أخرج مسلم و الترمذي و ابن المنذر و الحاكم و البيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا و فاطمة و حسنا و حسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي.

و أخرج ابن جرير عن علباء بن أحمر اليشكري قال لما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ﴾ الآية أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي و فاطمة و ابنيها[11] الحسن و الحسين عليهما السلام و دعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الذين مسخوا قردة و خنازير لا تلاعنوا فانتهوا[12].

بيان: قطع به على بناء الفاعل أي جزم بحقيته و يقال قطع كفرح و كرم إذا لم يقدر على الكلام أو على بناء المفعول أي عجز أو حيل بينه و بين ما يؤمله و الخميلة القطيفة و كل ثوب له خمل.

أقول: روى ابن بطريق في العمدة نزول آية المباهلة فيهم بأسانيد من صحيح مسلم و تفسير الثعلبي و مناقب ابن المغازلي و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ

---

(١) في المصدر: تمشي خلف ظهره.
(٢) في المصدر: لصاحبه.
(٣) في المصدر: فلاعناه.
(٤) في المصدر: فقالا له.
(٥) في المصدر: حكمك اليوم.
(٦) في المصدر: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهما.
(٧) في المصدر: يمنعكم.
(٨) في المصدر نبي مرسل و لئن لاعنتموه انه ليستأصلكم و مالا عن قوم قط نبيا فبقي كبيرهم و لا نبت صغيرهم.
(٩) الدر المنثور ٢: ٢٢٩-٢٣٢.
(١٠) في المصدر: لقد أتاني البشير.
(١١) في المصدر: و ابنيهما.
(١٢) الدر المنثور ٢: ٢٣٢-٢٣٣.



﴿أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا و فاطمة و الحسن و الحسين فقال اللهم هؤلاء أهلي[1].

٢٦٦/٣٥ وقال الطبرسي رحمه الله أجمع المفسرون على أن المراد بأبنائنا الحسن و الحسين عليهما السلام قال أبو بكر الرازي هذا يدل على أن الحسن و الحسين ابنا رسول الله و أن ولد الابنة ابن على الحقيقة و قال ابن أبي علان و هو أحد أئمة المعتزلة هذا يدل على أن الحسن و الحسين عليهما السلام كانا مكلفين في تلك الحال لأن المباهلة لا تجوز إلا مع البالغين و قال أصحابنا إن صغر السن و نقصانها عن حد بلوغ الحلم لا ينافي كمال العقل و إنما جعل بلوغ الحلم حدا لتعلق الأحكام الشرعية و كان[2] سنهم في تلك الحال سنا لا يمتنع معها أن يكونا كاملي العقل على أن عندنا يجوز أن يخرق الله العادات للأئمة و يخصصهم بما لا يشركهم فيه غيرهم فلو صح أن كمال العقل غير معتاد في تلك السن لجاز ذلك فيهم إبانة لهم عمن سواهم و دلالة على مكانهم من الله تعالى و اختصاصهم به و مما يؤيده من الأخبار قول النبي ﷺ ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا.

﴿وَ نِسَاءَنَا﴾ اتفقوا على أن المراد به فاطمة عليها السلام لأنه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء و هذا يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء ﴿وَ أَنْفُسَنَا﴾ يعني عليا خاصة و لا يجوز أن يكون المعني به النبي ﷺ لأنه هو الداعي و لا يجوز أن يدعو الإنسان نفسه و إنما يصح أن يدعو غيره و إذا كان قوله ﴿وَ أَنْفُسَنَا﴾ لا بد أن يكون إشارة إلى غير الرسول وجب أن يكون إشارة إلى علي عليه السلام لأنه لا أحد يدعي دخول غير أمير المؤمنين عليه السلام و زوجته و ولديه عليهم السلام في المباهلة و هذا يدل على غاية الفضل و علو الدرجة و البلوغ منه إلى حيث لا يبلغه أحد إذ جعله الله سبحانه نفس الرسول و هذا ما لا يدانيه أحد و لا يقاربه انتهى.[3]

٢٦٧/٣٥ أقول: و يدل على كون المراد بأنفسنا أمير المؤمنين عليه السلام ما رواه ابن حجر في صواعقه رواية عن الدار قطني أن عليا عليه السلام يوم الشورى احتج على أهلها فقال لهم أنشدكم الله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرحم مني و من جعله نفسه و أبناءه أبناءه و نساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا انتهى.[4]

و لا يخفى أن تخصيص هؤلاء من بين جميع أقاربه ﷺ للمباهلة دون عباس و عقيل و جعفر و غيرهم لا يكون إلا لأحد شيئين إما لكونهم أقرب الخلق إلى الله بعده حيث استعان بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم و إما لكونهم أعز الخلق عليه حيث عرضهم للمباهلة إظهارا لوثوقه على حقيته حيث لم يبال بأن يدعو الخصم عليهم مع شدة حبه لهم و ظاهر أن حبه ﷺ لم يكن من جهة البشرية و الأمور الدنيوية بل لم يكن يحب إلا من يحبه الله و لم يكن حبه إلا خالصا لله كيف لا و قد ذم الله تعالى و رسوله ذلك في كثير من الآيات و الأخبار و كل من يدعي درجة نازلة من الولاية و المحبة يتبرأ من حب الأولاد و النساء و الأقارب لمحض القربة أو للأغراض الفاسدة و قد نرى كثيرا من الناس يذمهم العقلاء بأنهم يحبون بعض أولادهم مع أن غيرهم أعلم و أصلح و أتقى و أورع منهم و أيضا معلوم من سيرته ﷺ أنه كان يعادي كثيرا من عشائره لكونهم أعداء الله و يقاتلهم و كان يحب و يقرب الأباعد و من ليس له نسب و لا حسب لكونهم أولياء الله كما قال سيد الساجدين و والى فيك الأبعدين و عادى فيك الأقربين[5] أيضا استدل المخالفون بخبرهم الموضوع المفترى لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا على فضله و كيف يثبت له فضل لو كانت خلته منوطة بالأغراض الدنيوية فإذا ثبت ذلك فيرجع هذا أيضا إلى كونهم أقرب الخلق و أحبهم إلى الله فيكونون أفضل من غيرهم فيقبح عقلا تقديم غيرهم عليهم و أيضا لما ثبت أنه المقصود بنفس الرسول ﷺ في هذه الآية و ليس المراد النفسية الحقيقية لامتناع اتحاد الاثنين و أقرب المجازات إلى الحقيقة اشتراكهما في الصفات و الكمالات و خرجت النبوة بالدليل فبقي غيرها و من جملتها وجوب الطاعة و الرئاسة العامة و الفضل على من سواه و سائر الفضائل و لو تنزلنا عن ذلك فالمجاز الشائع الذائع في استعمال هذا اللفظ كون الرجل عزيزا على غيره و أحب الخلق إليه كنفسه فيدل أيضا على أفضليته و إمامته بما مر من التقرير.

---

(١) العمدة: ٢٨٨ ف ٢٢ ح ٢٨٩. (٢) في المصدر: و قد كان.

(٣) الدر المنثور ١:٧٦٣-٧٦٤.

(٤) في النسخة المطبوعة من الصواعق أورد ابن حجر في ص ١٢٦ جزءا من المناشدة بنفس الإسناد المذكور أعلاه، و لكنه خلا من هذا النص، و لربما عبثت أيدي التحريف بكتابه من بعده ـ و ما أكثرها في هذا اليوم ـ

(٥) في «أ»: و عادى فيه الاقربين.

٢٦٨/٣٥ أقول و ذكر إمامهم الرازي في التفسير[1] و الأربعين الاستدلال بهذه على كون أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من الأنبياء و سائر الصحابة عن بعض الإمامية بما مر لكن على وجه مبسوط ثم قال في الجواب كما أن الإجماع انعقد على أن النبي أفضل من الأنبياء فكذلك انعقد الإجماع على أن الأنبياء أفضل من غيرهم و أعرض عن ذكر الصحابة لأنه لم يكن عنده فيهم جواب و ما ذكره في الجواب عن الأنبياء فهو في غاية الوهن لأن الإجماع الذي ادعاه إن أراد به إجماعهم فحجيته عند الإمامية ممنوعة و إن أراد إجماع الأمة فتحققه عندهم ممنوع لأن أكثر الإمامية قائلون بكون أئمتنا عليهم السلام أفضل من سائر الأنبياء و أخبارهم الدالة على ذلك مستفيضة عندهم و لم يتصرف في سائر المقدمات و لم يتعرض لمنعها و دفعها مع أنه إمام المشككين عندهم لغاية متانتها و وضوحها و لنتعرض لدفع بعض الشبه الواهية و المنوع الباردة التي يمكن أن يخطر ببال بعض المتعسفين.

٢٦٩/٣٥ فنقول: إن قال قائل يمكن أن تكون الدعوة متعلقة بالنفس مجازا و ما ارتكبتموه من التجوز ليس بأولى من هذا المجاز فنقول يمكن الجواب عنه بوجهين:

الأول: أن التجوز في النفس أشهر و أشيع عند العرب و العجم فيقول أحدهم لغيره يا روحي و يا نفسي و في خصوص هذه المادة وردت روايات كثيرة بهذا المعنى من الجانبين كما سنذكره في باب اختصاصه عليه السلام به و قد ورد في صحاحهم أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت مني و أنا منك و قال علي مني بمنزلة رأسي من جسدي و في رواية أخرى بمنزلة روحي من جسدي و قوله صلى الله عليه وآله لأبعثن إليكم رجلا كنفسي و أمثال ذلك كثيرة فكل ذلك قرينة مرجحة لهذا المجاز.

و الثاني: أن نقول الآية على جميع محتملاتها تدل على فضله عليه السلام و كونه أولى بالإمامة لأن قوله تعالى ﴿نَدْعُ﴾ بصيغة التكلم إما باعتبار دخول المخاطبين أو للتعظيم أو لدخول الأمة أو الصحابة و على الأخيرين يكون المعنى ندع أبناءنا و تدعوا أبناءكم و لا يخفى أن الأول أظهر و هو أيضا في بادئ النظر يحتمل الوجهين الأول أن يكون المعنى يدعو كل منا و منكم أبناءه و نساءه و نفسه و الثاني أن يكون المعنى يدعو كل منا و منكم أبناء الجانبين و هكذا و الأول أظهر كما صرح به أكثر المفسرين و هذه الاحتمالات لا مدخل لها فيما نحن بصدده و سيظهر حالها فيما سنورده في الوجوه الآتية و أما جمعية الأبناء و النساء و الأنفس فيحتمل أن تكون للتعظيم أو لدخول الأمة أو الصحابة فيها أو لدخول المخاطبين فيها فيكون التقدير أبناءنا و إياكم و يكون إعادة الأبناء لمرجوحية العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار أو تكون الجمعية باعتبار أنه بظاهر الحال كان يحتمل أن يكون من يصلح للمباهلة جماعة من كل صنف فلما لم يجد من يصلح لذلك من جانبه سوى هؤلاء اقتصر عليهم و تعيين الجماعة قبل تحقق المباهلة لم يكن ضرورا و كذا جمعية الضمير في أبناءنا و نساءنا و أنفسنا تحتمل ما سوى الوجه الثالث و الوجه الثالث في الأول أيضا بعيد جدا لأنه معلوم أن دعوة كل منهما تختص بفريقه.

٢٧٠/٣٥ فنرجع و نقول لو كانت الجمعية للتعظيم و كان المراد نفس من تصدى للمباهلة و كان المتصدي لها من هذا الجانب الرسول فلا وجه لإدخال أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك مع أنه كان داخلا باتفاق الفريقين و رواياتهم و كان للنصارى أن يقول لم أتيت به و هو لم يكن داخلا فيمن شرطنا إلا أن يقولوا كان لشدة الاختصاص و التناسب و قرب المنزلة بمنزلة نفسه فلذا أتى به و هو مع بعده لو ارتكبته كان مستلزما لمقصودنا على أتم وجه بل هو أدعى لمطلوبنا من الوجه الذي دفعتم فقد وقعتم فيما منه فررتم.

٢٧١/٣٥ و أما الوجه الثاني فنقول لو كانت الأمة و الصحابة داخلين في المباهلة فلم لم يأت بجميع من حضر منهم إلا أن يقال إحضار الجميع لما كان موجبا للغوغاء العام و موهما لعدم اعتماده على حقيته بل كان اعتماده على كثرة الناس ليرهب به العدو أو ليتكل على دعائهم فلذلك أتى بنفسه لأنه كان نبيهم و أولى بهم و ضامنا لصحة معتقدهم و بعلي عليه السلام لأنه كان إمامهم و قائدهم و أولى بهم و الشاهد على صحة نبوة نبيهم و التالي له في الفضل و لاتحاد أبنائهما و انتساب فاطمة عليها السلام إليهما فأتى كل منهما مع أبنائه و نسائه نيابة عن جميع الأمة و إلا فلا وجه لتخصيصه عليه السلام من بين سائر الصحابة فهذا أصرح في مقصودنا و أقوى في إثبات مطلوبنا و كذا الوجه الرابع يتضمن

(١) تفسير الرازي ٨: ٨٩ـ٩٠.

ثبوت المدعى إذ لو لم يكن في جميع الأمة و الصحابة من يصلح للمباهلة غيرهم فهم أقرب الخلق إلى الله و الرسول و أولى بالإمامة و سائر المنازل الشريفة من سائر الصحابة.

فإن قيل الحمل على أقرب المجازات إنما يكون متعينا لو لم يكن معنى آخر شائعا و معلوم أن إطلاق النفس على الغير في مقام إظهار غاية المحبة و الاختصاص شائع قلنا ما مر من الأخبار بعد التأمل فيها كانت أقوى القرائن على هذا المعنى و لو سلم فدلالته على الأولوية في الإمامة و الخلافة ثابتة بهذا الوجه أيضا كما عرفت و هو مقصودنا الأهم في هذا المقام.

و أما الفضل على الأنبياء فهو ثابت بأخبارنا المستفيضة و لا حاجة لنا إلى الاستدلال بالآية و إن كانت عند المنصف ظاهرة الدلالة و في المقام تحقيقات ظريفة و كلمات شريفة أسلفناها مع جل الأخبار المتعلقة بهذا المطلوب في كتاب النبوة و إنما أوردنا هاهنا قليلا من كثير لئلا يخلو هذا المجلد عن جملة منها وَ اللَّهُ الْمُسْتَعٰانُ.

باب ٨ قوله تعالى وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ و نزول الكوكب في داره‌ عليه السلام

٢٧٢/٣٥ ١ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن سعيد عن فرات عن محمد بن أحمد الهمداني عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد الهاشمي عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه و آله فلما سلم أقبل علينا بوجهه ثم قال أما إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي و خليفتي و الإمام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره و كان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي يا علي و الذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية و الخلافة و الإمامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن أبي و أصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه و غوى و ما ينطق في شأنه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾ يقول الله عز و جل و خالق النجم إذا هوى ﴿مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ﴾ يعني في محبة علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ﴾ يعني في شأنه ﴿إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾[1].

٢٧٣/٣٥ وحدثني بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له أحمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن أبي الهيثم عن أحمد بن أبي الخطاب عن أبي إسحاق الفزاري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام عن ابن عباس بمثل ذلك إلا أنه قال في حديثه يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم.

و حدثنا أيضا القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن محمد بن إسحاق الكوفي عن إبراهيم بن عبد الله السجزي عن يحيى بن الحسين المشهدي عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال سألت ابن عباس عن قول الله عز و جل ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾ قال هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام و كان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية و الخلافة و الإمامة و لكن أبى الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿و ذٰلِك فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ[2]﴾[3].

٢ـلي: [الأمالي للصدوق] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الحسن بن زياد عن علي بن الحكم عن منصور بن الأسود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه و آله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع عليه[4] أهل بيته و أصحابه و قالوا يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك و من القائم فينا بأمرك فلم يجبهم

---

(١) النجم: ٤.
(٢) المائدة: ٥٤ و الجمعة: ٤.
(٣) أمالي الصدوق: ٤٥٣ـ٤٥٤ م ٨٤ ح ٤ـ٥.
(٤) في المصدر: اجتمع اليه.

جوابا و سكت عنهم فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا له يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا من بعدك و من القائم فينا بأمرك فقال لهم إذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي و القائم فيكم بأمري و لم يكن فيهم أحد إلا و هو يطمع أن يقول له أنت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذا انقض نجم من السماء قد غلب نوره[1] على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فهاج القوم و قالوا و الله لقد ضل هذا الرجل و غوى و ما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك و تعالى في ذلك ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾ إلى آخر السورة[2].

٢٧٤/٣٥ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عنه عليه السلام مثله ثم قال ويقال ونزل ﴿فَكُلَّمٰا جٰاءَكُمْ رَسُولٌ بِمٰا لٰا تَهْوىٰ أَنْفُسُكُمُ﴾[3] وفي رواية نوف البكالي أنه سقط في منزل علي نجم أضاءت له المدينة وما حولها والنجم كانت الزهرة وقيل بل الثريا[4].

٣ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] قال بعض الثقات اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في عام فتح مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن من شأن الأنبياء إذا استقام أمرهم أن يدلوا على وصي من بعدهم يقوم بأمرهم فقال إن الله تعالى قد وعدني أن يبين لي هذه الليلة وصيا من بعدي و الخليفة الذي يقوم بأمري بآية تنزل من السماء[5] فلما فرغ الناس من صلاة العشاء الآخرة من تلك الليلة و دخلوا البيوت و كانت ليلة ظلام لا قمر[6] فإذا نجم قد نزل من السماء بدوي عظيم و شعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام و صارت الحجرة كالنهار أضاءت الدور بشعاعه ففزع الناس و جاءوا يهرعون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و يقولون إن الآية التي وعدتنا بها قد نزلت و هو نجم و قد نزل على ذروة دار علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله فهو الخليفة من بعدي و القائم من بعدي و الوصي من بعدي و الولي بأمر الله تعالى فأطيعوه و لا تخالفوه فخرجوا من عنده فقال الأول للثاني ما يقول في ابن عمه إلا بالهوى و قد ركبته الغواية فيه حتى لو يريد[7] أن يجعله نبيا من بعده لفعل فأنزل الله تعالى ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ﴾ و قال في ذلك العوني شعرا[8]:

٢٧٥/٣٥

نجم من الأفق فأنكرتم لها[9]	من صاحب الدار التي انقض بها

فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى علي بن محمد الهادي عن آبائه عليهم السلام عن جابر الأنصاري مثله بأدنى تغيير.

٤ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى عمر بن الخطاب أنه قال أعطي علي بن أبي طالب خمس خصال لو كان لي واحدة لكان أحب إلي من الدنيا و الآخرة قالوا و ما هي يا عمر قال الأولى تزويجه بفاطمة عليها السلام و فتح بابه إلى المسجد حين سدت أبوابنا و انقضاض النجم في حجرته و يوم خيبر و قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله[10] يفتح الله على يده و الله لقد كنت[11] أرجو أن يكون لي ذلك[12].

٢٧٦/٣٥ ٥ـ إرشاد القلوب: بالإسناد إلى الباقر عليه السلام قال لما كثر قول المنافقين و حساد أمير المؤمنين عليه السلام فيما يظهره رسول الله من فضل علي عليه السلام و ينص عليه و يأمر بطاعته و يأخذ البيعة له على كبرائهم و من لا يؤمن غدره و يأمرهم بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين و يقول لهم إنه وصيي و خليفتي و قاضي ديني و منجز عدتي و الحجة لله على خلقه من بعدي من أطاعه سعد و من خالفه ضل و شقي قال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه علي و غوى و جن و

---

(١) في المصدر: غلب ضوءه.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٦٨ م ٨٦ ح ١.
(٣) البقرة: ٨٧.
(٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٤ـ١٥.
(٥) في المصدر: الوحي من بعدي و الخليفة الذي يقوم بأمري بآية من السماء.
(٦) في المصدر: و دخل الناس البيوت و كانت ليلة ظلماء.
(٧) في المصدر: حتى لو أراد.
(٨) في المصدر: قال في ذلك العيوني.
(٩) فضائل ابن شاذان: ٦٥ـ٦٦.
(١٠) في المصدر: و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرارا.
(١١) في المصدر: على يده بالنصر، و قوله صلى الله عليه وآله له انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي كنت أرجو.
(١٢) فضائل ابن شاذان: ١٥٢.

الله ما أفتنه فيه و حببه إليه إلا قتل الشجعان و الأقران و الفرسان يوم بدر و غيرها من قريش و سائر العرب و اليهود و إن كل ما يأتينا به و يظهر في علي من هواه و كل ذلك يبلغ رسول اللهﷺ حتى اجتمعت التسعة المفسدون في الأرض في دار الأقرع بن حابس التميمي و كان يسكنها في ذلك الوقت صهيب الرومي و هم التسعة الذين إذا عد أمير المؤمنين معهم كان عدتهم عشرة و هم أبو بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و سعيد و عبد الرحمن بن عوف الزهري و أبو عبيدة بن الجراح فقالوا لقد أكثر محمد في حق علي حتى لو أمكنه أن يقول لنا اعبدوه لقال.

٢٧٧/٣٥ فقال سعد بن أبي وقاص ليت محمدا أتانا فيه بآية من السماء كما آتاه الله في نفسه من الآيات مثل انشقاق القمر و غيره فباتوا تلك ليلتهم فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة بجدار أمير المؤمنينؑ متعلقا[1] يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوت و في الآبار[2] و في المغارات و في المواضع المظلمة من بيوت الناس فذعر أهل المدينة ذعرا شديدا و خرجوا و هم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل و لا أين هو متعلق و لكن يرونه على بعض منازل رسول اللهﷺ فلما سمع رسول اللهﷺ ضجيج الناس خرج إلى المسجد و نادى في الناس ما الذي أرعبكم و أخافكم هذا النجم على دار علي بن أبي طالب فقالوا نعم يا رسول الله قال أفلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا في أمسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في و في علي أخي ما قالوه و قال قائل منهم ليت محمدا أتانا فيه بآية من السماء كما أتانا بآية في نفسه[3] من شق القمر و غيره؟

فأنزل الله عز و جل هذا النجم متعلقا على مشربة أمير المؤمنينؑ و بقي إلى أن غاب كل نجم في السماء و صلى رسول اللهﷺ صلاة الفجر مغلسا[4] و أقبل الناس يقولون ما بقي نجم في السماء و هذا النجم معلق فقال لهم رسول اللهﷺ هذا حبيبي جبرئيل قد أنزل على هذا النجم قرآنا تسمعونه ثم قرأ ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ﴾ ثم ارتفع النجم و هم ينظرون إليه و الشمس قد بزغت و غاب النجم في السماء.

٢٧٨/٣٥ فقال بعض المنافقين لو شاء الله لأمر هذه الشمس فنادت باسم علي و قالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل فخبر النبي بما قالوا و كان ذلك في ليلة الخميس و صبيحته فأقبل بوجهه الكريم على الناس و قال استدعوا لي عليا من منزله فقال له يا أبا الحسن إن قوما من منافقي أمتي ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا لو شاء محمد لأمر الشمس أن تنادي باسم علي و يقول هذا ربكم فاعبدوه فإنك يا علي في غد بعد صلاة الفجر تخرج معي إلى بقيع الغرقد فقف نحو مطلع الشمس فإذا بزغت الشمس فادع بدعوات أنا ألقنك إياها و قل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك و ما ترد عليك و انصرف إلي به فسمع الناس ما قال رسول اللهﷺ و سمع التسعة المفسدون في الأرض فقال بعضهم لا تزالون تغرون محمدا بأن يظهر في ابن عمه علي كل آية و ليس مثل ما قال[5] محمد في هذا اليوم فقال اثنان منهم و أقسما بالله جهد أيمانهما و هما أبو بكر و عمر إنهما ليحضران البقيع حتى ينظر أو يسمعا[6] ما يكون من علي و الشمس...

فلما صلى رسول اللهﷺ الفجر و أمير المؤمنين معه في الصلاة أقبل عليه و قال قم يا أبا الحسن إلى ما أمرك الله به و رسوله فأت البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك و أسر إليه سرا كان فيه الدعوات التي علمه إياها فخرج أمير المؤمنينؑ يسعى إلى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همهمة لم يعرفوها و قالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره و قال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد فأنطقها الله بلسان عربي مبين و قالت السلام عليك يا أخا رسول الله و وصيه أشهد أنك الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و أنك عبد الله و أخو رسوله حقا فارتعدوا و اختلطت عقولهم و انكفئوا إلى رسول اللهﷺ مسودة وجوههم تفيض أنفسهم فقالوا يا رسول الله ما هذا العجب العجيب لم نسمع من الأولين و لا من المرسلين و لا في الأمم الغابرة القديمة كنت تقول لنا إن عليا ليس ببشر

---

(١) في المصدر: في ذروة جدار دار اميرالمؤمنين معلقا.
(٢) في المصدر: في البيوتات و في الأثار.
(٣) في المصدر: كما أتانا في نفسه.
(٤) الغلس: ظلام آخر الليل. «لسان العرب ١٠٠:١٠».
(٥) في المصدر: و لبئس ما قال.
(٦) في المصدر: و هما ابوبكر و عمر: لا بدان نحضر البقيع حتى ننظر و نسمع.

وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله بمحضر من الناس في مسجده تقولون ما قالت الشمس و تشهدون بما سمعتم قالوا يحضر علي فيقول فنسمع[1] و نشهد بما قال للشمس و ما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله ﷺ لا بل تقولون فقالوا قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد أن همهم همهمة تزلزلت[2] منها البقيع فأجابته الشمس و قالت و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيه أشهد أنك الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و أنك عبد الله و أخو رسول الله حقا.

٢٧٩/٣٥ فقال لهم رسول الله ﷺ الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون و أعطانا ما لا تعلمون ثم قال قد تعلمون[3] أني واخيت عليا دونكم و أشهدتكم أنه وصيي فما ذا أنكرتم عساكم تقولون ما قالت له الشمس إنك الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظّٰاهِرُ وَ الْبٰاطِنُ قالوا نعم يا رسول الله لأنك أخبرتنا بأن الله هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظّٰاهِرُ وَ الْبٰاطِنُ في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله ﷺ ويحكم و أنى لكم بعلم ما قالت له الشمس أما قولها إنك الأول فصدقت إنه أول من آمن بالله و رسوله ممن دعوته إلى الإيمان من الرجال و خديجة من النساء و أما قولها الآخر فإنه آخر الأوصياء و أنا خاتم الأنبياء و خاتم الرسل و أما قولها الظاهر فإنه ظهر على كل ما أعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره و لا يعلمه بعدي سواه و من ارتضاه لسره من ولده[4] و أما قولها الباطن فهو و الله الباطن على الأولين و الآخرين و سائر الكتب المنزلة على النبيين و المرسلين و ما زادني الله تعالى من علم ما لم يعلموه[5] و فضل ما لم يعطوه فما ذا تنكرون فقالوا بأجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما تعلم لسقط الإقرار بالفضل لك و لعلي فاستغفر الله لنا فأنزل الله سبحانه ﴿سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰاسِقِينَ﴾[6] و هذا في سورة المنافقين فهذا من دلائله ؑ[7].

٢٨٠/٣٥ **بيان:** في القاموس الغرقد شجر عظام أو هي العوسج إذا عظم و بقيع الغرقد مقبرة المدينة على ساكنها السلام لأنه كان منبتها[8] و قال انكفأ رجع[9].

٦ـمد: [العمدة] مناقب ابن المغازلي عن إبراهيم بن محمد بن خلف عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن سهل عن ابن أحمد المالكي عن ربيعة بن محمد الطائي عن ثوبان عن داود عن مالك بن غسان عن ثابت عن أنس قال انقض كوكب على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ انظروا إلى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فإذا قد انقض في منزل علي ؑ فأنزل الله تعالى ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾[10].

٧ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد[11] معنعنا عن عائشة قالت بينا النبي جالس إذ قال له بعض أصحابه من أخير الناس بعدك يا رسول الله فأشار إلى نجم في السماء فقال من سقط هذا النجم في داره فقال القوم فما برحنا حتى سقط النجم في دار علي ؑ فقال علي بن أبي طالب فقال بعض أصحابه ما أشد ما رفع بضبع[12] ابن عمه فأنزل الله تعالى ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ﴾ محمد ﷺ ﴿وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ﴾ في علي بن أبي طالب ؑ ﴿إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ﴾ أنا أوحيته[13] إليه[14].

٢٨١/٣٥ **٨ـفر:** [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني معنعنا عن عبد الله بن بريد الأسلمي عن أبيه قال انقض نجم على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوقع النجم في دار علي ؑ فقال[15] قريش ضل محمد فأنزل الله تعالى ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ﴾[16].

---

(١) في المصدر: يحضر علي فيقول نسمع.
(٢) في المصدر: همهمة زلزل.
(٣) في المصدر: قد علمتم.
(٤) في المصدر: و من ارتضاه من ولده.
(٥) في المصدر: ما لم تعلموه.
(٦) المنافقون: ٦.
(٧) ارشاد القلوب ٢: ٢٦٩ـ٢٧٢.
(٨) القاموس المحيط ١: ٣٣٣.
(٩) القاموس المحيط ١: ٢٧.
(١٠) العمدة: ٩٠ـ٩١ ف ١٢ ح ١١٠.
(١١) في نسخة: جعفر بن احمد.
(١٢) في المصدر: بعض اصحابه ما قالوا: ما رفع بضبع. و في بعض نسخ المصدر بصبع.
(١٣) في نسخة: أوحيه إليه.
(١٤) تفسير الفرات: ٤٤٩ ح ٥٨٨ النجم.
(١٥) في المصدر: فقالت.
(١٦) تفسير الفرات: ٤٤٩ـ٤٥٠ ح ٥٨٩ النجم.

٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن أحمد الشيباني معنعنا عن نوف البكالي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاءت جماعة من قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله انصب لنا علما يكون[١] لنا من بعدك لنهتدي و لا نضل كما ضلت بنو إسرائيل بعد موسى بن عمران فقد قال ربك سبحانه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[٢] و لسنا لنطمع[٣] أن تعمر فينا ما عمر نوح في قومه و قد عرفت منتهى أجلك و نريد أن نهتدي و لا نضل قال إنكم قريبو عهد بالجاهلية و في قلوب أقوام أضغان و عسيت إن فعلت أن لا تقبلوا و لكن من كان في منزله الليلة[٤] آية من غير ضير فهو صاحب الحق قال فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله العشاء و انصرف إلى منزله سقط في منزلي نجم أضاءت له المدينة و ما حولها و انفلق بأربع فلق و انشعب في كل شعب فلقة[٥] من غير ضير.

قال نوف قال لي جابر بن عبد الله إن القوم أصروا على ذلك[٦] و أمسكوا فلما أوحى الله إلى نبيه أن ارفع بضبع ابن عمك قال يا جبرئيل أخاف من تشتت قلوب القوم فأوحى الله إليه ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾[٧] فأمر النبي صلى الله عليه وآله بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون و الأنصار فصعد المنبر فحمد الله تعالى و أثنى عليه ثم قال يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم دعا بدواة و طرس فأمر و كتب فيه[٨] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا إله إلا الله محمد رسول الله قال شهدتم قالوا نعم قال أفتعلمون أن الله مولاكم قالوا اللهم نعم قال أفتعلمون أنني مولاكم قالوا اللهم نعم قال فقبض على ضبع علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعه في الناس[٩] حتى تبين بياض إبطيه ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و فيه كلام أنزل الله تعالى ﴿وَ النَّجْمِ إِذا هَوىٰ ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوىٰ وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾ فأوحى إليه ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[١٠].

٢٨٢/٣٥

بيان: الضبع بسكون الباء وسط العضد و الطرس بالكسر الصحيفة.

٢٨٣/٣٥

١٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن جعفر بن محمد قال لما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم غدير خم فذكر كلاما فأنزل الله تعالى على لسان جبرئيل فقال له يا محمد إني منزل غدا ضحوة[١١] نجما من السماء يغلب ضوؤه على ضوء الشمس فأعلم أصحابك أنه من سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدك و أعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يسقط غدا من السماء نجم يغلب ضوؤه على ضوء الشمس فمن سقط النجم[١٢] في داره فهو الخليفة من بعدي فجلسوا كلهم في منزله يتوقع أن يسقط النجم في منزله فما لبثوا أن سقط النجم في منزل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و فاطمة عليهما السلام فاجتمع القوم و قالوا و الله ما تكلم فيه إلا بالهوى فأنزل الله على نبيه ﴿وَ النَّجْمِ إِذا هَوىٰ ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوىٰ وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾ إلى ﴿أَفَتُمارُونَهُ عَلىٰ ما يَرىٰ﴾[١٣].

١١ـ يف: [الطرائف] كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى علي بن المغازلي بإسناده إلى ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي إذا انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي قال فقام فتية من بني هاشم فنظروا قد انقض الكوكب في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب ابن عمك فأنزل الله ﴿وَ النَّجْمِ إِذا هَوىٰ ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوىٰ﴾[١٤].

---

(١) في المصدر: علما يكن.
(٢) الزمر: ٣٠.
(٣) في المصدر: و لسنا نطمع.
(٤) في نسخة: من كان نزلت في منزلة الليلة.
(٥) في المصدر: و انفلق باربع فلق انشعبت في كل شعبة فلقة. و الفلقة: الشقة. «لسان العرب ١٠: ٣٢١».
(٦) في نسخة: ان القوم صروا على ذلك.
(٧) المائدة: ٦٧.
(٨) في المصدر: دعا بداوة [قرطاس] فأمر فكتب فيه.
(٩) في المصدر: فرفعه للناس.
(١٠) تفسير الفرات: ٤٥٠ـ٤٥١ ح ٥٩٠.
(١١) الضحوة: ارتفاع النهار. «لسان العرب ٨: ٢٨».
(١٢) في المصدر: فمن سقط ذلك النجم.
(١٣) تفسير الفرات: ٤٥١ـ٤٥٢ ح ٥٩٢ النجم.
(١٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٢٢ ح ١٦. تأويل الآيات الظاهرة: ٦٢٠ ح ٢. بادنى فارق.

٢٨٤/٣٥

مد: [العمدة] ابن المغازلي عن محمد بن أحمد بن عثمان عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي الدهان عن علي بن محمد بن الخليل عن هيثم عن أبي بشير عن سعيد عن ابن عباس مثله[١].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن إبراهيم معنعنا عن ابن عباس مثله[٢].

بيان: روى العلامة نحوه من طريق الجمهور عن ابن عباس[٣] و رواه أبو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى على ما رواه عنه صاحب إحقاق الحق[٤] فقد ثبت بنقل الخاص و العام نزول الآية فيه و بعض الأخبار صريح في إمامته و بعضها ظاهر بقرينة سؤال القوم و حسدهم عليه بعد ذلك حتى نسبوا نبيهم إلى الغواية فإنها تدل على أن المراد بالوصاية الإمامة على أنها تدل على فضل تام يمنع تقديم غيره عليه.

باب ٩ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين عليه السلام على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو الأذان يوم الحج الأكبر

٢٨٥/٣٥

١ـ ع: [علل الشرائع] أحمد بن محمد بن إسحاق عن أحمد بن يحيى بن زهير عن يوسف بن موسى عن مالك بن إسماعيل عن منصور بن أبي الأسود عن كثير أبي إسماعيل عن جميع بن عمر قال صليت في المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالسا فجلست إليه فقلت حدثني عن علي فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة فلما أتى به ذا الحليفة أتبعه عليا فأخذها منه قال أبو بكر يا علي ما لي أنزل في شيء قال لا و لكن رسول الله قال لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي قال فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا و لكن لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي قال كثير قلت لجميع تشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلاثا[٥].

٢ـ ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه عليا فأخذها منه فقال أبو بكر يا رسول الله حيف في شيء قال لا إلا أنه لا يؤدي عني إلا أنا أو علي و كان الذي بعث به علي عليه السلام لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة و لا يحج بعد هذا العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان و من كان بينه و بين رسول الله عهد فهو إلى مدته[٦].

٣ـ ع: [علل الشرائع] الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن سليم بن عبد الجبار عن علي بن قادم عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال خرجت إلى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة قال قد شهدت له أربعة لأن يكون لي إحداهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها عمر نوح أحدها أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوما و ليلة ثم قال لعلي اتبع أبا بكر فبلغها و رد أبا بكر فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني[٧].

٢٨٦/٣٥

٤ـ ع: [علل الشرائع] أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن أحمد بن منصور عن أبي سلمة عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر فبعث عليا عليه السلام و قال لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتي[٨].

٥ـ ل: [الخصال] فيما أجاب به أمير المؤمنين عليه السلام اليهودي السائل من خصال الأوصياء قال و أما السابعة يا أخا

(١) العمدة: ٧٨ ف ١٢ ح ٥.
(٢) تفسير الفرات: ٤٥١ ح ٥٩١.
(٣) احقاق الحق ٢: ٣٤٠ـ٣٤١.
(٤) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤٠٨ـ٤٠٩.
(٥) علل الشرائع: ١٨٩ ب ١٥٠ ح ١.
(٦) علل الشرائع: ١٨٩ ب ١٥٠ ح ٢. و فيه: خيف في شيء.
(٧) علل الشرائع: ١٩٠ ب ١٥٠ ح ٣.
(٨) علل الشرائع: ١٩٠ ب ١٥٠ ح ٤.

اليهود فإن رسول الله ﷺ لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم و يدعوهم إلى الله عز و جل آخرا كما دعاهم أولا فكتب إليهم كتابا يحذرهم فيه و ينذرهم عذاب الله و يعدهم الصفح و يمنيهم مغفرة ربهم و نسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرأ عليهم[١] ثم عرض على جميع أصحابه المضي به إليهم فكلهم يرى التثاقل فيهم[٢] فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فأتاه جبرئيل ﷺ فقال يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فأنبأني رسول الله ﷺ بذلك و وجهني بكتابه و رسالته إلى مكة فأتيت مكة و أهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا و لو قدر أن يضع على كل جبل مني إربا لفعل و لو أن يبذل في ذلك نفسه و أهله و ولده و ماله فبلغتهم رسالة النبي ﷺ و قرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد و الوعيد و يبدي لي البغضاء و يظهر الشحناء من رجالهم و نسائهم فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين[٣].

٢٨٧/٣٥ ٦ـ قل: [إقبال الأعمال] قال جدي أبو جعفر الطوسي في أول يوم من ذي الحجة بعث النبي ﷺ سورة براءة حين أنزلت عليه مع أبي بكر ثم نزل على النبي ﷺ أنه لا يؤدي[٤] عنك إلا أنت أو رجل منك فأنفذ النبي ﷺ عليا حتى لحق أبا بكر فأخذها منه و رده بالروحاء يوم الثالث منه ثم أداها عنه إلى الناس يوم عرفة و يوم النحر فقرأها عليهم في الموسم.

وروى حسن بن أشناس عن ابن أبي الثلج الكاتب عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن عبدك الصوفي[٥] عن طريف مولى محمد بن إسماعيل بن موسى و عبيد بن يسار عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الهمداني و عن جابر عن أبي جعفر عن محمد بن الحنفية عن علي صلوات الله عليه أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة أحب أن يعذر إليهم و ساق الحديث نحوا مما مر ثم قال و أقول و روى الطبري في تاريخه في حوادث سنة ست من هجرة النبي ﷺ لما أراد النبي القصد لمكة و منعه أهلها أن عمر بن الخطاب كان قد أمره النبي ﷺ أن يمضي إلى مكة فلم يفعل و اعتذر فقال الطبري ما هذا لفظه ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما حاله فقال يا رسول الله إني أخاف قريشا على نفسي أقول فانظر حال مولانا علي ﷺ من حال من تقدم عليه كيف كان يفدي رسول الله ﷺ بنفسه في كل ما يشير به إليه و كيف كان غيره يؤثر عليه نفسه.

٢٨٨/٣٥ ومن ذلك شرح أبسط مما ذكرناه رواه حسن بن أشناس في كتابه أيضا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن مالك بن إبراهيم النخعي عن الحسين بن زيد قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه ﷺ قال لما سرح رسول الله ﷺ أبا بكر بأول سورة براءة إلى أهل مكة أتاه جبرئيل ﷺ فقال يا محمد إن الله يأمرك أن لا تبعث هذا و أن تبعث علي بن أبي طالب و أنه لا يؤديها عنك غيره فأمر النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ فلحقه فأخذ[٦] منه الصحيفة و قال ارجع إلى النبي فقال أبو بكر هل حدث في شيء فقال سيخبرك رسول الله فرجع أبو بكر إلى النبي فقال يا رسول الله ما كنت ترى أني مؤد عنك هذه الرسالة فقال له النبي أبي الله أن يؤديها إلا علي بن أبي طالب ﷺ فأكثر أبو بكر عليه من الكلام فقال له النبي ﷺ كيف تؤديها و أنت صاحبي في الغار قال فانطلق علي ﷺ حتى قدم مكة ثم وافى عرفات ثم رجع إلى جمع ثم إلى منى ثم ذبح و حلق و صعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فأذن ثلاث مرات ألا تسمعون يا أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم ثم قال ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ تسع آيات من أولها ثم لمع[٧] بسيفه فأسمع الناس و كررها فقال الناس من هذا الذي ينادي في الناس فقالوا علي بن أبي طالب و قال من عرفه من الناس هذا ابن عم محمد و ما كان ليجترئ على هذا غير عشيرة محمد فأقام أيام التشريق ثلاثة ينادي بذلك و يقرأ على الناس غدوة و عشية فناداه الناس من المشركين أبلغ ابن عمك أن ليس له عندنا إلا ضربا بالسيف و طعنا بالرماح.

٢٨٩/٣٥ ثم انصرف علي ﷺ إلى النبي ﷺ يقصد في السير و أبطئ الوحي عن رسول الله ﷺ في أمر علي ﷺ و ما كان

---

(١) في المصدر: ليقرأها عليهم.
(٢) في نسخة و المصدر: التثاقل فيه.
(٣) الخصال: ٣٦٩ـ٣٧٠ ب ٧ ح ٥٨.
(٤) في نسخة و المصدر: لا يؤديها.
(٥) في المصدر: علي بن عبدل الصوفي.
(٦) في المصدر: و أخذ.
(٧) في المصدر: ثم بلغ.

منه فاغتم النبي ﷺ لذلك غما شديدا حتى رئي ذلك في وجهه و كف عن النساء من الهم و الغم فقال بعضهم لبعض لعله قد نعيت إليه نفسه أو عرض له مرض فقالوا لأبي ذر قد نعلم منزلتك من رسول الله و قد ترى ما به فنحن نحب أن تعلم لنا أمره فسأل أبو ذر النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي ﷺ ما نعيت إلي نفسي و إني لميت و ما وجدت في أمتي إلا خيرا و ما بي من مرض و لكن من شدة وجدي بعلي بن أبي طالب عليه السلام و إبطاء الوحي عني في أمره فإن الله عز و جل قد أعطاني في علي عليه السلام تسع خصال ثلاثة لدنياي و اثنتان لآخرتي و اثنتان أنا منهما آمن و اثنتان أنا منهما خائف و قد كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة و استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس يذكر الله عز و جل و يتقدم علي بن أبي طالب عليه السلام خلف النبي ﷺ و يستقبل الناس بوجهه فيستأذنون في حوائجهم و بذلك أمرهم رسول الله ﷺ فلما توجه علي عليه السلام إلى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله ﷺ مكان علي لأحد و كان رسول الله ﷺ إذا صلى و سلم استقبل الناس بوجهه فأذن للناس فقام أبو ذر فقال يا رسول الله لي حاجة قال انطلق في حاجتك.

فخرج أبو ذر من المدينة يستقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما كان ببعض الطريق إذا هو براكب مقبل على ناقته فإذا هو علي عليه السلام فاستقبله و التزمه و قبله و قال بأبي أنت و أمي اقصد في مسيرك حتى أكون أنا الذي أبشر رسول الله فإن رسول الله من أمرك في غم شديد و هم فقال له علي عليه السلام نعم فانطلق أبو ذر مسرعا حتى أتى النبي ﷺ فقال البشرى قال و ما بشراك يا أبا ذر قال قدم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له لك بذلك الجنة ثم ركب النبي ﷺ و ركب معه الناس[1] فلما رآه أناخ ناقته و نزل رسول الله ﷺ فتلقاه و التزمه و عانقه و وضع خده على منكب علي و بكى النبي ﷺ فرحا بقدومه و بكى علي عليه السلام معه ثم قال له رسول الله ﷺ ما صنعت بأبي أنت و أمي فإن الوحي أبطأ علي في أمرك فأخبره بما صنع فقال رسول الله ﷺ كان الله عز و جل أعلم بك مني حين أمرني بإرسالك.

٢٩٠/٣٥ و من كتاب ابن أشناس البزاز من طريق رجال أهل الخلاف في حديث آخر أنه لما وصل مولانا علي عليه السلام إلى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبد الله أخو عمرو بن عبد الله و هو الذي قتله علي عليه السلام مبارزة يوم الخندق و شعبة بن عبد الله أخوه فقال لعلي عليه السلام على ما تسيرنا يا علي أربعة أشهر بل برئنا منك و من ابن عمك إن شئت إلا من الطعن و الضرب و قال شعبة ليس بيننا و بين ابن عمك إلا السيف و الرمح و إن شئت بدأنا بك فقال علي عليه السلام أجل أجل إن شئت فهلموا.

و في حديث آخر من الكتاب قال و كان علي عليه السلام ينادي في المشركين بأربع لا يدخل مكة مشرك بعد مأمنه و لا يطوف بالبيت عريان و لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة و من كان بينه و بين رسول الله عهد فعهدته إلى مدته.

و قال في حديث آخر و كانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة و يقولون لا يكون علينا ثوب حرام و لا ثوب[2] خالطه إثم و لا نطوف إلا كما ولدتنا أمهاتنا و قال بعض نقلة هذا الحديث إن قول النبي ﷺ في الحديث الثاني لأبي بكر أنت صاحبي في الغار لما اعتذر عن إنفاذه إلى الكفار و معناه أنك كنت معي في الغار فجزعت ذلك الجزع حتى أنني سكنتك و قلت لك لا تحزن و ما كان قد دنا شر لقاء المشركين و ما كان لك أسوة بنفسي فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة و ما أنا معك و أنت وحدك و لم يكن النبي ﷺ ممن يخاف على أبي بكر من الكفار أكثر من خوفه على علي عليه السلام لأن أبا بكر ما كان جرى منه أكثر من الهرب منهم و لم يعرف له قتيل فيهم و لا جريح و إنما كان علي عليه السلام هو الذي يحتمل في المبيت على الفراش حتى سلم النبي منهم و هو الذي قتل منهم في كل حرب فكان الخوف على علي عليه السلام من القتل أقرب إلى العقل[3].

٢٩١/٣٥ ٧ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك في سنة تسع[4] من الهجرة قال و كان رسول الله ﷺ لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة و كان سنة من العرب[5] في الحج أنه من دخل مكة و طاف بالبيت في ثيابه لم يحل له إمساكها و كانوا يتصدقون بها و لا يلبسونها بعد الطواف فكان[6] من وافى مكة يستعير ثوبا و يطوف فيه

---

(١) في «أ»: و ركب معه الناس ليستقبل عليا فإذا نظر إليه علي أناخ ناقته.
(٢) في المصدر: ثوب حرام و لا خالطه اثم.
(٣) اقبال الأعمال: ٣١٨ـ٣٢١.
(٤) في المصدر: في سنة سبع من الهجرة. و ما فيه ظاهر.
(٥) في المصدر: و كان سنة في العرب.
(٦) في المصدر: و كان.

ثم يرده و من لم يجد عارية اكترى ثيابا و من لم يجد عارية و لا كرى و لم يكن له إلا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوبا عارية أو كرى فلم تجده فقالوا لها إن طفت في ثيابك احتجت أن تتصدقي بها فقالت و كيف أتصدق و ليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانة و أشرف لها الناس[1] فوضعت إحدى يديها على قبلها و الآخر على دبرها و قالت مرتجزة.

اليوم يبدو بعضه أو كله ... فما بدا منه فلا أحله

٢٩٢/٣٥ فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت إن لي زوجا و كانت سيرة رسول الله قبل نزول سورة براءة أن لا يقتل إلا من قتله[2] و لا يحارب إلا من حاربه و أراده و قد كان نزل عليه في ذلك من الله عز و جل ﴿فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾[3] فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل أحدا قد تنحى عنه و اعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة و أمره بقتل المشركين[4] من اعتزله و من لم يعتزله إلا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة إلى مدة منهم صفوان بن أمية و سهيل بن عمرو فقال الله عز و جل ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ثم يقتلون حيث ما وجدوا فهذه أشهر السياحة عشرين من ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشرا[5] من شهر ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من أولى براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر و أمره أن يخرج إلى مكة و يقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج أبو بكر نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لا يؤدي عنك إلا رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام في طلبه فلحقه بالروحاء فأخذ منه الآيات فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال أمرني ربي أن لا يؤدي[6] عني إلا أنا أو رجل مني.

قال و حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني[7] عن الله أن لا يطوف بالبيت عريان و لا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام و قرأ عليهم ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾[8] فأجل[9] الله للمشركين الذين حجوا تلك السنة أربعة أشهر حتى يرجعوا إلى مأمنهم ثم يقتلون حيث ما و[10]جدوا.

قال و حدثني أبي عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله ﴿وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ﴾ قال الأذان أمير المؤمنين عليه السلام و في حديث آخر قال أمير المؤمنين عليه السلام كنت أنا الأذان في الناس[11].

٢٩٣/٣٥ ٨ـ مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث بن مغيرة النصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل ﴿وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ فقال اسم نحله الله عز و جل عليا صلوات الله عليه من السماء لأنه هو الذي أدى عن رسول الله براءة و قد كان بعث بها مع أبي بكر أولا فنزل عليه جبرئيل عليه السلام و قال يا محمد إن الله يقول لك إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك عليا عليه السلام فلحق أبا بكر و أخذ الصحيفة من يده و مضى بها إلى مكة فسماه الله تعالى أذانا من الله إنه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام[12].

٩ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن القاشاني عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ فقال قال أمير المؤمنين عليه السلام كنت أنا الأذان قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الأكبر قال إنما سمي الأكبر لأنها كانت سنة حج فيه المسلمون و المشركون و لم يحج المشركون بعد تلك السنة[13].

١٠ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن أبي الجارود

---

(١) في المصدر: و اشرف عليها الناس.
(٢) في المصدر: لا يقاتل إلا من قاتله.
(٣) النساء: ٩٠.
(٤) في «أ»: و أمره بقتله المشركين.
(٥) في المصدر: و عشرة.
(٦) في المصدر: قال: لا، إن الله امرني ان لا يؤدي.
(٧) في المصدر: أمرني ان ابلغ.
(٨) التوبة: ١.
(٩) في المصدر: فأحل.
(١٠) في المصدر: حيث وجدوا.
(١١) تفسير القمي ١: ٢٨٠ـ٢٨٢.
(١٢) معاني الأخبار: ٢٩٨ ب ٣٣٠ ح ٢.
(١٣) علل الشرائع: ٤٤٢ ب ١٨٨ ح ١.



عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿وَ أَذانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ﴾ قال الأذان علي عليه السلام[1].

شي: [تفسير العياشي] عن حكيم مثله[2].

بيان: الأذان الإعلان و يحتمل أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل أو يكون المعنى أن المؤذن بذلك الأذان كان عليا عليه السلام.

١١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ وَ إِخْوانُكُمْ وَ أَزْواجُكُمْ وَ عَشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها﴾[3] أي كسبتموها[4] لما أذن أمير المؤمنين عليه السلام بمكة أن لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام جزعت قريش جزعا شديدا و قالوا ذهبت تجارتنا و ضاعت عيالنا و خربت دورنا فأنزل الله عز و جل في ذلك ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ وَ إِخْوانُكُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَ اللّٰهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ﴾[5].

٢٩٤/٣٥ ١٢ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أخيه عن جده عن أبي رافع قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه و آله ببراءة مع أبي بكر أنزل الله عليه تترك من ناجيته غير مرة و تبعث من لم أناجه فأرسل رسول الله صلى الله عليه و آله فأخذ براءة منه و دفعها إلى علي عليه السلام فقال له علي أوصني يا رسول الله فقال له إن الله يوصيك و يناجيك قال فناجاه يوم براءة قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر[6].

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر عن محمد بن علي عليه السلام قال لما وجه النبي صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين عليه السلام و عمار بن ياسر إلى أهل مكة قالوا بعث هذا الصبي و لو بعث غيره إلى أهل مكة و في مكة صناديد قريش و رجالها و الله الكفر أولى بنا مما نحن فيه فسارا و قالوا لهما و خوفوهما بأهل مكة و غلظوا عليهما الأمر فقال علي عليه السلام حسبنا الله و نعم الوكيل فمضيا و لما دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي و بقول علي لهم فأنزل الله بأسمائهم في كتابه و ذلك قول الله تعالى ﴿الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[7] و إنما نزلت ألم تر إلى فلان و فلان لقوا عليا و عمارا فقالا إن أبا سفيان و عبد الله بن عامر و أهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل[8].

١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الفتح في سنة ثمان و براءة في سنة تسعة و حجة الوداع في سنة عشر[9].

٢٩٥/٣٥ ١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله بعث أبا بكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك إلا علي عليه السلام فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله عليا فأمره أن يركب ناقته العضباء و أمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءة و يقرأه على الناس بمكة فقال أبو بكر أسخطة فقال لا إلا أنه أنزل عليه أنه لا يبلغ إلا رجل منك فلما قدم علي مكة و كان يوم النحر بعد الظهر و هو يوم الحج الأكبر قام ثم قال إني رسول رسول الله إليكم فقرأها عليهم ﴿بَراءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ عشرين من ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشر من ربيع الآخر[10] و قال لا يطوف بالبيت عريان و لا عريانة و لا مشرك ألا من كان له عهد عند رسول الله فمدته إلى هذه الأربعة الأشهر.

و في خبر محمد بن مسلم فقال يا علي هل نزل في شيء منذ فارقت رسول الله قال لا و لكن أبى الله أن يبلغ عن محمد إلا رجل منه فوافى الموسم فبلغ عن الله و عن رسوله بعرفة و المزدلفة و يوم النحر عند الجمار و في أيام التشريق كلها ينادي ﴿بَراءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ و لا يطوفن بالبيت عريان[11].

---

(١) معاني الأخبار:٢٩٧ ب ٣٣٠ ح ١.
(٢) تفسير العياشي ٢:٨٢ ح ١٤. سورة البراءة.
(٣) التوبة:٢٤.
(٤) في المصدر: يقول اكتسبتموها.
(٥) تفسير القمي ١:٢٨٣.
(٦) بصائر الدرجات:٤٣١ ح ٦.
(٧) آل عمران: ١٧٤.
(٨) تفسير العياشي ١:٢٣٠ ح ١٧٢. بأدنى فارق.
(٩) تفسير العياشي ٢: ٧٩ ح ٢.
(١٠) في المصدر: من شهر ربيع الآخر.
(١١) تفسير العياشي ٢: ٧٩ـ٨٠ ح ٤ـ٥. بفارق يسير.

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا و الله ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة لهوا كان يبعث بها معه ثم يأخذها منه و لكنه استعمله على الموسم و بعث بها عليا عليه السلام بعد ما فصل أبو بكر عن الموسم فقال لعلي حين بعثه إنه لا يؤدي عني إلا أنا و أنت[١].

٢٩٦/٣٥ ١٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب على الناس و اخترط سيفه و قال لا يطوفن بالبيت عريان و لا يحجن بالبيت مشرك و لا مشركة و من كانت له مدة فهو إلى مدته و من لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر و كان خطب يوم النحر و كانت عشرين من ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشرا من شهر ربيع الآخر و قال يوم النحر يوم الحج الأكبر.

و في خبر أبي الصباح عنه عليه السلام فبلغ عن الله و عن رسوله بعرفة و المزدلفة و عند الجمار في أيام الموسم كلها ينادي ﴿بَرٰاءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ﴾ لا يطوفن عريان و لا يقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك[٢].

١٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن حسن عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله حين بعثه ببراءة قال يا نبي الله إني لست بلسن[٣] و لا بخطيب قال إما[٤] أن أذهب بها أو تذهب بها أنت قال فإن كان لا بد فسأذهب أنا قال فانطلق فإن الله يثبت لسانك و يهدي قلبك ثم وضع يده على فمه و قال انطلق فاقرأها على الناس و قال الناس سيتقاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع الآخر فإنه أجدر أن تعلم الحق[٥].

١٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين عليه السلام قال و الله إن لعلي لاسما[٦] في القرآن ما يعرفه الناس قال قلت و أي شيء تقول جعلت فداك فقال لي ﴿وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام و كان علي عليه السلام هو و الله المؤذن فأذن بإذن الله و رسوله يوم الحج الأكبر من المواقف كلها فكان ما نادى به أن لا يطوف بعد هذا العام عريان و لا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك[٧].

٢٩٧/٣٥ ٢٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال في الأذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك أحد غيري[٨].

٢١ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] بعث رسول الله عشر آيات من سورة براءة مع أبي بكر بن أبي قحافة فيها ذكر نبذ العهد[٩] إلى الكافرين و تحريم قرب مكة على المشركين و أمر أبا بكر على الحج ليحج بمن ضمه الموسم و يقرأ عليهم الآيات فلما صدر عنه أبو بكر جاءه المطوق بالنور جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول لك[١٠] يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فابعث عليا ليتناول الآيات فيكون هو الذي ينبذ العهود و يقرأ الآيات و قال جبرئيل يا محمد ما أمرك ربك بدفعها إلى علي و نزعها من أبي بكر سهوا و لا شكا و لا استدراكا على نفسه غلطا و لكن أراد أن يبين لضعفاء المسلمين أن المقام الذي يقومه أخوك علي عليه السلام لن يقومه غيره سواك يا محمد و إن جلت في عيون هؤلاء الضعفاء من أمتك مرتبته و شرفت عندهم منزلته فلما انتزع علي عليه السلام الآيات من يده لقي أبو بكر بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بأبي أنت و أمي لموجدة كان نزع هذه الآيات مني[١١] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا و لكن العلي العظيم أمرني أن لا ينوب عني إلا من هو مني و أما أنت فقد عوضك الله بما حملك من آياته و كلفك من طاعاته الدرجات الرفيعة و المراتب الشريفة أما إنك إن دمت على موالاتنا و وافيتنا في عرصات القيامة وفيا بما أخذنا به عليك من العهود و المواثيق فأنت من خيار شيعتنا و كرام أهل مودتنا فسري بذلك عن أبي بكر.

---

(١) تفسير العياشي ٢: ٨٠ ح ٦.
(٢) تفسير العياشي ٢: ٨٠ـ٨١ ح ٧ـ٨.
(٣) اللَّسن: جودة اللسان و سلاطته. «لسان العرب ١٢: ٢٧٦».
(٤) في المصدر: قال ما بد.
(٥) تفسير العياشي ٢: ٨١ ح ٩. و فيه: مذا أتتك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى بسمع الأخر.
(٦) في المصدر: ان لعلي لأسماء.
(٧) تفسير العياشي ٢: ٨١ـ٨٢ ح ١٢. و فيه: هو و الله المؤذن بأذن الله و رسوله.
(٨) تفسير العياشي ٢: ٨٢ ح ١٣.
(٩) في المصدر: و فيها ذكر نبذ العهود.
(١٠) في المصدر: و يقول يا محمد.
(١١) في المصدر: بأبي انت و امي يا رسول الله، و انت امرت عليا ان يأخذ هذه الآيات من يدي؟ و الموجدة: الغضب. «لسان العرب ١٥: ٢١٩».

قال فمضى علي عليه السلام لأمر الله و نبذ العهود إلى أعداء الله و أيس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك إلى حرم الله و كانوا عددا كثيرا و جما غفيرا غشاهم الله نوره و كساه فيهم هيبة[١] و جلالا لم يجسروا معها على إظهار خلاف و لا قصد بسوء قال و ذلك قوله ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللّٰهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ في مساجد[٢] خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بأن ألجئوا رسول الله صلى الله عليه و آله إلى الخروج عن مكة ﴿وَ سَعىٰ فِي خَرابِها﴾ خراب تلك المساجد لئلا يقام فيها بطاعة الله[٣] قال الله تعالى ﴿أُولٰئِكَ ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلّا خائِفِينَ﴾ أن يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم إلا خائفين من عذابه[٤] و حكمه النافذ عليهم أن يدخلوها كافرين بسيوفه و سياطه ﴿لَهُمْ﴾ لهؤلاء المشركين ﴿فِي الدُّنْيا خِزْيٌ﴾ و هو طرده إياهم عن الحرم و منعهم أن يعودوا إليه ﴿وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾[٥].

٢٢ـ كشف: [كشف الغمة] من مسند أحمد بن حنبل مرفوعا إلى أبي بكر إن النبي صلى الله عليه و آله بعث ببراءة إلى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان و لا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة و من كان بينه و بين رسول الله مدة فأجله إلى مدته و الله بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي الحقه فرد علي أبا بكر و بلغها أنت قال ففعل قال فلما قدم على النبي صلى الله عليه و آله أبو بكر بكى فقال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث فيك شيء و لكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني[٦].

أقول: و روي عن أبي بكر بن مردويه مثله.

٢٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن حمدون معنعنا عن علي بن الحسين عليه السلام قال إن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله اسما و لكن لا يعرفونه قال قلت ما هو قال ألم تسمع إلى قوله تعالى ﴿وَ أَذانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ هو و الله كان الأذان[٧].

٢٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن عيسى بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله بعث أبا بكر ببراءة فسار حتى بلغ الجحفة فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في طلبه فأدركه فقال أبو بكر لعلي عليه السلام أنزل في شيء قال لا و لكن لا يؤديه[٨] إلا نبيه أو رجل منه و أخذ علي عليه السلام الصحيفة و أتى الموسم و كان يطوف على الناس و معه السيف و يقول ﴿بَراءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ فلا يطوف بالبيت عريان بعد عامه هذا[٩] و لا مشرك فمن فعل فإن معاتبتنا إياه بالسيف قال و كان يبعثه إلى الأصنام فيكسرها و يقول لا يؤدي عني إلا أنا و أنت فقال له يوم لحقه علي عليه السلام بالخندق في غزوة تبوك فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنت خليفتي في أهلي و أنه لا يصلح لها إلا أنا و أنت[١٠].

٢٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن العباس البجلي معنعنا عن ابن عباس قوله تعالى ﴿بَراءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ يقول بَراءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ من العهد إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ غير أربعة أشهر فلما كان بين النبي صلى الله عليه و آله و بين المشركين ولث من عقود فأمر الله رسوله أن ينبذ إلى كل ذي عهد عهدهم إلا من أقام الصلاة و آتى الزكاة فلما كانت غزوة تبوك و دخلت سنة تسع في شهر ذي الحجة الحرام من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه و آله نزلت هذه الآيات و كان رسول الله صلى الله عليه و آله حين فتح مكة لم يؤمر أن يمنع المشركين أن يحجوا و كان المشركون يحجون مع المسلمين على سنتهم في الجاهلية[١١] و على أمورهم التي كانوا عليها في طوافهم بالبيت عراة و تحريمهم الشهور الحرم و القلائد و وقوفهم بالمزدلفة فأراد الحج فكره أن يسمع تلبية العرب لغير الله و الطواف

---

(١) في المصدر: غشا الله نوره و كشاه فيهم هبة و في «أ»: و كساهم فيه هيبة.

(٢) في المصدر: و هي مساجد.

(٣) في المصدر: لئلا تعمر بطاعة الله.

(٤) في المصدر: من عدله.

(٥) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٥٥٨ـ٥٦٠ ح ٣٣٠، و الآية في سورة البقرة: ١١٤.

(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٠٦، و فيه: فيك الأخير و لكن.

(٧) تفسير الفرات: ١٦٠ ح ٢٠٢ و الآية في التوبة: ٣.

(٨) في المصدر: و لكن لا يؤدي.

(٩) في المصدر: فلا يطوف بالبيت بعد عامنا هذا عريان.

(١٠) تفسير الفرات: ١٥٨ـ١٥٩ ح ١٩٧.

(١١) في المصدر: فتركهم على حجهم الأول.

بالبيت عراة فبعث النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى الموسم و بعث معه بهؤلاء الآيات من براءة و أمره أن يقرأها على الناس يوم الحج الأكبر و أمره أن يرفع الحمس[1] من قريش و كنانة و خزاعة إلى عرفات فسار أبو بكر حتى نزل بذي الحليفة فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال إن الله يقول إنه لن يؤدي عني غيرك أو رجل منك يعني علي بن أبي طالب عليه السلام فبعث النبي عليا في أثر أبي بكر ليدفع إليه هؤلاء الآيات من براءة و أمره أن ينادي بهن يوم الحج الأكبر و هو يوم النحر و أن يبرئ ذمة الله و رسوله من كل أهل عهد و حمله على ناقته العضباء[2].

٣٠١/٣٥ فسار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله فأدركه بذي الحليفة فلما رآه أبو بكر قال أمير أو مأمور فقال علي عليه السلام بعثني النبي[3] صلى الله عليه وآله لتدفع إلي براءة قال فدفعها إليه و انصرف أبو بكر إلى رسول الله فقال يا رسول الله ما لي نزعت مني براءة أنزل في شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله إن جبرئيل نزل علي فأخبرني أن الله يأمرني أنه لن يؤدي عني غيري[4] أو رجل مني فأنا و علي من شجرة واحدة و الناس من شجر شتى أما ترضى يا أبا بكر أنك صاحبي في الغار قال بلى يا رسول الله فلما كان يوم الحج الأكبر و فرغ الناس من رمي الجمرة الكبرى قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند الجمرة فنادى في الناس فاجتمعوا إليه فقرأ عليهم الصحيفة بهؤلاء الآيات ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ إلى قوله ﴿فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ ثم نادى ألا لا يطوف[5] بالبيت عريان و لا يحجن مشرك بعد عامه هذا و إن لكل ذي عهد عهده إلى مدته و إن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما و إن أجلكم أربعة أشهر إلى أن تبلغوا بلدانكم فهو قوله تعالى ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ و أذن الناس كلهم بالقتال إن لم يؤمنوا فهو قوله ﴿وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ﴾ قال إلى أهل العهد خزاعة و بني مدلج و من كان له عهد غيرهم ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ قال فالأذان أمير المؤمنين[6] علي بن أبي طالب عليه السلام النداء الذي نادى به قال فلما قال ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ قالوا و علي ما تسيرنا أربعة أشهر فقد برئنا منك و من ابن عمك إن شئت الآن الطعن و الضرب ثم استثنى الله منهم فقال ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ فقال العهد من كان بينه و بين النبي صلى الله عليه وآله ولث من عقود على الموادعة من خزاعة و غيرهم و أما قوله ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ لكي يتفرقوا عن مكة و تجارتها فيبلغوا إلى أهلهم ثم إن لقوهم بعد ذلك قتلوهم و الأربعة الأشهر التي حرم الله فيها دماءهم عشرون من ذي الحجة و المحرم و صفر و ربيع الأول و عشر من ربيع الآخر فهذه أربعة أشهر المسيحات من يوم قراءة الصحيفة التي قرأها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٠٢/٣٥ ثم قال ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ يا نبي الله قال فيظهر نبيه عليه و آله الصلاة و السلام قال ثم استثنى فنسخ منها فقال[7] ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ هؤلاء بنو ضمرة و بنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي في غزوة بني العشيرة من بطن ينبع[8] ﴿ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً﴾ يقول لم ينقضوا عهدهم بغدر ﴿وَ لَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً﴾ قال لم يظاهروا عدوكم عليكم ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ﴾ يقول أجلهم الذي شرطتم لهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ قال الذين يتقون الله فيما حرم عليهم و يوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وآله بعد هؤلاء الآيات أحدا قال ثم نسخ ذلك فأنزل ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾ قال هذا الذي ذكرنا منذ يوم قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام عليهم الصحيفة[9] يقول فإذا مضت الأربعة الأشهر قاتلوا الذين انقضى عهدهم في الحل و الحرم ﴿حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ إلى آخر الآية قال ثم استثنى[10] فنسخ منهم فقال ﴿وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ قال من بعث إليك من أهل الشرك يسألك لتؤمنه حتى يلقاك فيسمع ما تقول و يسمع ما أنزل إليك فهو آمن ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ و هو كلامك بالقرآن ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ يقول حتى يبلغ مأمنه من بلاده ثم قال ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ﴾ إلى آخر الآية فقال هما بطنان بنو ضمرة و بنو مدلج فأنزل الله هذا فيهم حين غدروا ثم قال تعالى ﴿كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَ لَا ذِمَّةً﴾ إلى ثلاث

---

(١) في نسخة: الجمع.
(٢) في المصدر: ناقته القصوى.
(٣) في المصدر: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله.
(٤) في المصدر: لن يؤدي غيري.
(٥) في المصدر: ألا لا يطوفن.
(٦) في المصدر: قال فأذن علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٧) في «أ»: فنسخ فقال.
(٨) في المصدر: من بطن تبع.
(٩) في المصدر: منذ يوم قرأ علي الصحيفة.
(١٠) في المصدر: ثم استثناه.

آيات قال هم قريش نكثوا عهد النبي ﷺ يوم الحديبية و كانوا رءوس العرب في كفرهم ثم قال ﴿فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ إلى ﴿يَنْتَهُونَ﴾[1].

٣٠٣/٣٥

بيان: الولث العهد الغير الأكيد و في القاموس الحمس الأمكنة الصلبة جمع أحمس و به لقب قريش و كنانة و جديلة و من تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم أو لالتجائهم بالحمساء و هي الكعبة لأن حجرها أبيض إلى السواد[2] و الإل بالكسر العهد و تفسير الآيات مذكور في مظانه لا نطيل الكلام بذكره لخروجه عن مقصودنا.

٢٦ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] ولاه رسول الله في أداء سورة براءة و عزل به أبا بكر بإجماع المفسرين و نقلة الأخبار و رواه الطبري و البلاذري و الترمذي و الواقدي و الشعبي و السدي و الثعلبي و الواحدي و القرطي و القشيري و السمعاني و أحمد بن حنبل و ابن بطة و محمد بن إسحاق و أبو يعلى الموصلي و الأعمش و سماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير و أبي هريرة و أنس و أبي رافع و زيد بن نقيع و ابن عمر و ابن عباس و اللفظ له أنه لما نزل ﴿بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ﴾ إلى تسع آيات أنفذ النبي ﷺ أبا بكر إلى مكة لأدائها فنزل جبرئيل عليه السلام فقال إنه لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك فقال النبي ﷺ لأمير المؤمنين اركب ناقتي العضباء و الحق أبا بكر و خذ براءة من يده قال و لما رجع أبو بكر إلى النبي ﷺ جزع و قال يا رسول الله إنك أهلتني لأمر طالت الأعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال الأمين هبط إلي عن الله عز و جل أنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك و علي مني و لا يؤدي عني إلا علي.

و في خبر أن عليا قال له إنك خطيب و أنا حديث السن فقال لا بد من أن تذهب بها أو أذهب بها قال أما إذا كان كذلك فأنا أذهب يا رسول الله قال اذهب فسوف يثبت الله لسانك و يهدي قلبك.

أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب علي الناس فاخترط سيفه و قال لا يطوفن بالبيت عريان و لا يحجن البيت مشرك و من كان له مدة فهو إلى مدته و من لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر زيادة في مسند الموصلي و لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة و هذا هو الذي أمر الله تعالى به إبراهيم حين قال ﴿وَ طَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَ الْقائِمِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ فكان[3] الله تعالى أمر إبراهيم الخليل بالنداء أولا قوله ﴿وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ و أمر الولي بالنداء آخرا قوله ﴿وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ﴾ قال السدي و أبو مالك و ابن عباس و زين العابدين عليه السلام الأذان علي بن أبي طالب الذي نادى به.

٣٠٤/٣٥

تفسير القشيري: إن رجلا قال لعلي بن أبي طالب فمن أراد منا أن يلقى رسول الله في بعض الأمر[4] بعد انقضاء الأربعة فليس له عهد قال علي عليه السلام بلى لأن الله تعالى قال ﴿وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ إلى آخر الآيات.

و في الحديث[5] عن الباقرين عليهما السلام قالا قام خداش و سعيد أخوا عمرو بن عبد ود فقالا و على ما تسيرنا[6] أربعة أشهر بل برئنا منك و من ابن عمك و ليس بيننا و بين ابن عمك إلا السيف و الرمح و إن شئت بدأنا بك فقال علي عليه السلام هلم ثم قال ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ إلى قوله ﴿إِلى مُدَّتِهِمْ﴾.

تفسير الثعلبي: قال المشركون نحن نبرأ من عهدك و عهد ابن عمك إلا من الطعن و الضرب و طفقوا يقولون اللهم إنا منعنا أن نبرك.

و في رواية عن النسابة بن الصوفي أن النبي ﷺ قال في خبر طويل إن أخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في آخر الكلام امض إلى فرعون و قومه القبط و أنا معك لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى ﴿إِنِّي

(١) تفسير الفرات: ١٦٠ـ١٦٣ ح ٢٠٣ و الآيات في سورة التوبة ١ـ١٤.
(٢) القاموس المحيط ٢: ٢١٦.
(٣) في «أ»: و كان.
(٤) في المصدر: بعض الامور.
(٥) في «أ»: و في حديث.
(٦) في المصدر: اخوان عمرو بن ود فقالا و على ما يسرنا. و في «أ»: و ما تسيرنا.

﴿قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾[1] و هذا علي قد أنفذته ليسترجع براءة و يقرأها على أهل مكة و قد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف و لا توقف و لم تأخذه في الله لومة لائم.

و في رواية فكان أهل الموسم يتلهفون عليه و ما فيهم إلا من قتل أباه أو أخاه أو حميمه فصدهم الله عنه و عاد إلى المدينة وحده سالما و كانﷺ أنفذه أول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة و أداها إلى الناس يوم عرفة و يوم النحر و أما قول الجاحظ إنه كان عادة العرب في عقد الحلف و حل العقد أنه كان لا يتولى ذلك إلا السيد منهم أو رجل من رهطه فإنه أراد أن يذمه فمدحه[2].

٣٠٥/٣٥

٢٧ـ يف: [الطرائف] روى أحمد بن حنبل في مسنده من طرق جماعة فمنها عن أنس بن مالك أن رسول اللهﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة فلما بلغ إلى ذي الحليفة بعث إليه فرده فقال لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي فبعث عليا.

و من مسند أحمد بن حنبل عن سماك عن حبيش يرفعه قال لما نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبيﷺ دعا النبي أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعا النبيﷺ علياﷺ فقال له أدرك أبا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة و اقرأه عليهم قال فلحقه بالجحفة فأخذ الكتاب منه فرجع أبو بكر إلى النبيﷺ و قال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا و لكن جبرئيلﷺ جاءني فقال لم يكن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك[3].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن محمد بن جابر عن حبش عن عليﷺ مثله.

و بالإسناد عن أنس قال أرسل رسول اللهﷺ أبا بكر ببراءة يقرؤها على أهل مكة فنزل جبرئيل على محمد فقال يا محمد لا يبلغ عن الله تعالى إلا أنت أو رجل منك فلحقه عليﷺ فأخذها منه.

٣٠٦/٣٥

أقول: و روى ابن بطريق في الكتاب المذكور ما يؤدي هذا المعنى من أربعة طرق من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني و كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق و من خمسة طرق من كتاب أحمد بن حنبل و من طريق من صحيح البخاري و طريقين من تفسير الثعلبي و طريقين من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري و طريق من سنن أبي داود و طريق من صحيح الترمذي.

٢٨ـ يف: [الطرائف] و روى البخاري في صحيحه في نصف الجزء الخامس في باب ﴿وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ﴾ حديث سورة براءة و زاد فيه فأذن علي في أهل منى يوم النحر ألا لا يحج بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان و رواه أيضا في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح أبي داود و صحيح الترمذي في حديث[4] يرفعونه إلى عبد الله بن عباس قال بعث رسول اللهﷺ أبا بكر و أمره أن ينادي في الموسم ببراءة ثم أردفه عليا فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول اللهﷺ العضباء فقام أبو بكر فزعا فظن أنه حدث أمر فدفع إليه علي كتابا من رسول اللهﷺ أن عليا ينادي بهؤلاء الكلمات فإنه لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي فانطلقا فقام علي أيام التشريق ينادي ذمة الله و رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و لا يحجن بعد هذا العام مشرك و لا يطوف بالبيت بعد العام عريان و لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة.

و رواه الثعلبي في تفسيره في تفسير سورة براءة و شرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبيﷺ في الحديبية ثم قال الثعلبي في أواخر حديثه ما هذا لفظه فبعث رسول اللهﷺ أبا بكر في تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج و بعث معه أربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم فلما سار دعا رسول اللهﷺ علياﷺ فقال اخرج بهذه القصة و اقرأ عليهم من صدر براءة و أذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا فخرج عليﷺ على ناقة رسول اللهﷺ العضباء حتى أدرك أبا بكر بذي الحليفة فأخذها منه فرجع أبو بكر إلى النبيﷺ فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمي أنزل في شأني شيء فقال لا و لكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء عليﷺ و إبلاغه لما أمره الله به و رسوله[5].

٣٠٧/٣٥

---

(١) القصص:٣٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٢:١٤٤ـ١٤٨.
(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٣٨ ح ٢٨ و ٢٩.
(٤) في المصدر: في حديث ابن معاوية.
(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٣٨ـ٣٩ ح ٣٠ و ٣٢.

أقول: روى ابن بطريق ما رواه السيد و غيره من صحاحهم و تفاسيرهم في العمدة بأسانيده لا نطيل الكلام بإيرادها.

روى السيوطي في الدر المنثور قال أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند و أبو الشيخ و ابن مردويه عن علي قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلّى الله عليه و آله و ساق الحديث نحو ما مر من رواية سماك ثم قال و أخرج ابن أبي شيبة و أحمد و الترمذي و أبو الشيخ و ابن مردويه عن أنس قال بعث النبي صلّى الله عليه و آله ببراءة مع أبي بكر ثم دعا فقال لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياه.

و أخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلّى الله عليه و آله بعث أبا بكر ببراءة إلى أهل مكة ثم بعث عليا عليه السلام على أثره فأخذها منه فقال أبو بكر وجد في نفسه فقال النبي صلّى الله عليه و آله يا أبا بكر إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني.

و أخرج أحمد و النسائي و ابن المنذر و ابن مردويه عن أبي هريرة قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى مكة ببراءة فكان ينادي[1] أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن و لا يطوف بالبيت عريان و من كان بينه و بين رسول الله صلّى الله عليه و آله عهد فإن أجله إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين و رسوله و لا يحج هذا البيت بعد العام مشرك.

٣٠٨/٣٥ و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلّى الله عليه و آله بعث أبا بكر بسورة التوبة و بعث عليا عليه السلام على أثره فقال أبو بكر لعل الله أمر نبيه سخطا علي فقال علي لا إن نبي الله قال لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل مني.

و أخرج ابن حيان و ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري و ذكر بعث علي عليه السلام على أثر أبي بكر و رده و في آخره لا يبلغ غيري[2] أو رجل مني.

وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع قال بعث رسول الله صلّى الله عليه و آله أبا بكر ببراءة إلى الموسم فأتى جبرئيل فقال له إنه لا يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك فبعث عليا في أثره حتى لحقه بين مكة و المدينة فأخذها فقرأ على الناس في الموسم.

و أخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام إن لعلي في كتاب الله اسما و لكن لا تعرفونه قلت و ما هو قال ألم تسمع قول الله ﴿وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ هو و الله الأذان انتهى ما نقلناه عن السيوطي[3].

٣٠٩/٣٥ وقال صاحب الصراط المستقيم في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام منها توليته صلّى الله عليه و آله على أداء سورة براءة بعد بعث النبي صلّى الله عليه و آله أبا بكر بها فلحقه بالجحفة و أخذها منه و نادى في الموسم بها ذكر ذلك أحمد بن حنبل في مواضع من مسنده و الثعلبي في تفسيره و الترمذي في صحيحه و أبو داود في سننه و مقاتل في تفسيره و الفراء في مصابيحه و الجوزي في تفسيره و الزمخشري في كشافه و ذكره البخاري في الجزء الأول من صحيحه في باب ما يستر العورة و في الجزء الخامس في باب ﴿أذان من الله و رسوله﴾ و ذكر الطبري و البلاذري و الواقدي و الشعبي و السدي و الواحدي و القرطي و القشيري و السمعاني و الموصلي و ابن بطة و ابن إسحاق و الأعمش و ابن سماك في كتبهم انتهى.

و ذكر ابن الأثير في الكامل في أحداث سنة تسع من الهجرة أن فيها حج أبو بكر بالناس و معه عشرون بدنة لرسول الله صلّى الله عليه و آله و لنفسه خمس بدنات و كان في ثلاثمائة رجل فلما كان بذي الحليفة أرسل رسول الله صلّى الله عليه و آله في أثره عليا عليه السلام و أمره بقراءة سورة براءة على المشركين فعاد أبو بكر و قال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا و لكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني[4] انتهى.

و روى صاحب جامع الأصول بإسناده عن أنس قال بعث النبي صلّى الله عليه و آله ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا عليه السلام فأعطاه إياه ثم قال و زاد رزين و هو العبدري فإنه لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي ثم اتفقا و انطلقا انتهى.

---

(١) في المصدر: فكنا ننادي.
(٢) في المصدر: لا يبلغ عن غيري.
(٣) الدر المنثور: ٢: ١٢٢-١٢٦.
(٤) الكامل في التأريخ ٢: ١٩٨-١٩٩.

أقول: و روى نحوا مما أوردنا من الأخبار الطبرسي رحمه الله[1] و غيره و فيما أوردته غنى عما تركته.

(تتميم)

٣١٠/٣٥ أقول: بعد ما أحطت علما بما تلوت عليك من أخبار الخاص و العام فاعلم أن أصحابنا رضوان الله عليهم استدلوا بها على خلافة مولانا أمير المؤمنين و عدم استحقاق أبي بكر لها فقالوا إن النبي صلى الله عليه وآله لم يول أبا بكر شيئا من الأعمال مع أنه كان يوليها غيره و لما أنفذه لأداء سورة براءة إلى أهل مكة عزله و بعث عليا عليه السلام ليأخذها منه و يقرأها على الناس فمن لم يستصلح لأداء سورة واحدة إلى بلده كيف يستصلح للرئاسة العامة المتضمنة لأداء جميع الأحكام إلى عموم الرعايا في سائر البلاد.

و بعبارة أخرى نقول لا يخلو إما أن يكون بعث أبي بكر أولا بأمر الله تعالى كما هو الظاهر لقوله تعالى ﴿وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾[2] أو بعثة الرسول بغير وحي منه تعالى فعلى الأول نقول لا ريب في أنه تعالى منزه عن العبث و الجهل فلا يكون بعثه و عزله قبل وصوله إلا لبيان رفعة شأن أمير المؤمنين عليه السلام و فضله و أنه خاصة يصلح للتبليغ عن الرسول صلى الله عليه وآله دون غيره و أن المعزول لا يصلح لهذا و لا لما هو أعلى منه من الخلافة و الرئاسة العامة و لو كان دفع براءة أولا إلى علي عليه السلام لجاز أن يجول بخواطر الناس أن في الجماعة غير علي من يصلح لذلك.

و على الثاني فنقول إن الرسول صلى الله عليه وآله إما أن يكون لم يتغير علمه حين بعث أبا بكر أولا و حين عزله ثانيا بحال أبي بكر و ما هو المصلحة في تلك الواقعة أو تغير علمه فعلى الأول عاد الكلام الأول بتمامه و على الثاني فنقول لا يريب عاقل في أن الأمر المستور أولا لا يجوز أن يكون شيئا من العادات و المصالح الظاهرة لاستحالة أن يكون خفي على الرسول صلى الله عليه وآله مع وفور علمه و على جميع الصحابة مثل ذلك فلا بد أن يكون أمرا مستورا لا يطلع عليه إلا بالوحي الإلهي من سوء سريرة أبي بكر و نفاقه أو ما علم الله من أنه سيدعي الخلافة ظلما فيكون هذا حجة و برهانا على كذبه و أنه لا يصلح لذلك و لو فرضنا في الشاهد أن سلطانا من السلاطين بعث رجلا لأمر ثم أرجعه من الطريق و بعث غيره مكانه لا يخطر ببال العقلاء في ذلك إلا احتمالان إما أن يكون أولا جاهلا بحال ذلك الشخص و عدم صلاحيته لذلك ثم بعد العلم بدا له في ذلك أو كان عالما و كان غرضه الإشارة بكمال الثاني و حط منزلة الأول.

٣١١/٣٥ ونقول أيضا قد عرفت مرارا أنه إذا اتفقت أخبار الفريقين في شيء و تفرد بعض أخبارهم بما يضاده فالتعويل إنما هو على ما توافقت فيه الروايتان و لا يخفى أنك إذا لاحظت المشترك بين أخبارنا و أخبارهم عرفت أنها دالة بصراحتها على أن الباعث على عزل أبي بكر لم يكن إلا نقصه و حط مرتبته عن مثل ذلك و لم يكن السبب لبعث أمير المؤمنين عليه السلام ثانيا إلا كماله و كون استيهال التبليغ عن الله و رسوله و نيابة الرسول صلى الله عليه وآله و خلافته في الأمور منحصرا فيه و لا أظنك بعد اطلاعك على ما قدمناه تحتاج إلى إعادتها و الاستدلال بخصوص كل خبر على ما ذكرنا.

و أما إنكار بعض متعصبيهم عزل أبي بكر و أنه كان أميرا للحاج و ذهب إلى ما أمر به فلا ترتاب بعد ما قرع سمعك من الأخبار أن ليس الداعي إلى ذلك إلا الكفر و العصبية و العناد و قد اعترف قاضي القضاة في المغني ببطلان ذلك الإنكار و قال ابن أبي الحديد روى طائفة عظيمة من المحدثين أنه لم يدفعها إلى أبي بكر لكن الأظهر الأكثر أنه دفعها إليه ثم أتبعه بعلي عليه السلام فانتزعها منه[3] انتهى.

٣١٢/٣٥ أقول: ليت شعري لم لم يذكر أحدا من تلك الطائفة العظيمة ليدفع عن نفسه ظن العصبية و الكذب.

و أما ما تمسك به بعضهم من لزوم النسخ قبل الفعل فعلى تقدير عدم جوازه له نظائر كثيرة فكل ما يجري فيها من التأويل فهو جار هاهنا و أما اعتذار الجبائي و الزمخشري و البيضاوي و الرازي و شارح التجريد و غيرهم بأنه كان من عادة العرب أن سيدا من سادات قبائلهم إذا عقد عهدا لقوم فإن ذلك العقد لا ينحل إلا أن يحله هو أو بعض سادات قومه فعدل رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبي بكر إلى علي عليه السلام حذرا من أن لا يعتبروا نبذ العهد من أبي بكر لبعده في النسب

---

(١) مجمع البيان ٣:٦-٧.
(٢) النجم:٤.
(٣) شرح نهج البلاغة ٤:١٨٢.

فمردود بأن ذلك كذب صريح و افتراء على أهل الجاهلية و العرب و لم يعرف في زمان من الأزمنة أن يكون الرسول سيما لنبذ العهد من سادات القوم و أقارب العاقد و إنما المعتبر فيه أن يكون موثوقا به و لو بانضمام القرائن و لم ينقل هذه العادة أحد من أرباب السير و لو كانت موجودة في رواية أو كتاب لعينوا موضعها كما هو المعهود في مقام الاحتجاج و قد اعترف ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة بأن ذلك غير معروف من عادة العرب و أنه إنما هو تأويل تعول به متعصبو أبي بكر لانتزاع البراءة منه و ليس بشيء و قد أشرنا في تقرير الدليل إلى بطلان ذلك إذ لو كان إرجاعه لهذه العلة كان لم يخف هذا على الرسول و جميع الحاضرين في أول الأمر مع أن كثيرا من الأخبار صريحة في خلاف ذلك.

٣١٣/٣٥ فأما جواب بعضهم عما ذكره الأصحاب من أن الرسولﷺ لم يوله شيئا من الأمور بأن عدم توليته الأعمال كان لحاجة الرسولﷺ إليه و إلى عمر في الآراء و التدابير كما ذكره قاضي القضاة فأجاب السيد المرتضى في الشافي عنه بأنا قد علمنا من العادة أن من يرشح لكبار الأمور لا بد من أن يدرج إليها بصغارها لأن من يريد بعض الملوك تأهيله للأمر بعده لا بد من أن ينبه عليه بكل قول و فعل يدل على ترشيحه لتلك المنزلة و يستكفيه من أموره و ولاياته ما يعلم عنده أو يغلب في الظن صلاحه لما يريده له و أن من يرى الملك مع حضوره و امتداد الزمان و تطاوله لا يستكفيه شيئا من الولايات و متى ولاه عزله و إنما يولي غيره و يستكفي سواه لا بد أن يغلب في الظن أنه ليس بأهل للولاية و إن جوزنا أنه لم يوله بأسباب كثيرة سواه و أما من يدعي أنه لم يوله لافتقاره إليه بحضرته و حاجته إلى تدبيره و رأيه ففيه أن النبي لا يستشير أحدا لحاجة منه إلى رأيه و فقر إلى تعليمه و توقيفه لأنهﷺ الكامل الراجح المعصوم المؤيد بالملائكة و إنما كانت مشاورته أصحابه ليعلمهم كيف يعملون في أمورهم و قد قيل كان يستخرج بذلك دخائلهم و ضمائرهم و بعد فكيف استمرت هذه الحاجة و اتصلت منه إليهما حتى لم يستغن في زمان من الأزمان عن حضورهما فيوليهما و هل هذا إلا قدح في رأي رسول اللهﷺ و نسبة له إلى أنه كان ممن يحتاج إلى أن يلقن و يوقف على كل شيء و قد نزهه الله تعالى عن ذلك.

انتهى ما أردنا إيراده من كلامه قدس الله روحه و لنقتصر على ذلك في توضيح المرام في هذا المقام و من أراد زيادة الاستبصار فليرجع إلى ما ألفه في ذلك و أشباهه علماؤنا الأخيار[1] فإنا محترزون في كتابنا هذا عن زيادة الإكثار في غير نقل الأخبار.

باب ١٠ قوله تعالى وَ لَمّٰا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذٰا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ

١ـ مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده قال قال رسول اللهﷺ في قوله عز و جل ﴿وَ لَمّٰا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذٰا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[2] قال الصدود في العربية الضحك[3].

٣١٤/٣٥ **بيان:** ليس فيما عندنا من كتب اللغة المشهورة الصدود بهذا المعنى و لا يبعد أن يكونﷺ عبر عن الضجيج الصادر عن الفرح بلازمه على أن اللغات كلها غير محصورة في كتب اللغة لكن قال في مصباح اللغة صد عن كذا يصد من باب ضرب ضحك و قال في مجمع البيان قال بعض المفسرين معنى يَصِدُّونَ يضحكون[4].

---

(١) أنظر تفسير الميزان ٩: ١٦١ فما بعدها، ففيه بحث شيق في هذا الموضوع.
(٢) الزخرف: ٥٧.
(٣) معاني الاخبار: ٢٢٠ ب ٢١٣ ح ١.
(٤) مجمع البيان ٥: ٧٩. و فيه: معنى يصدون: يضجون.

٢ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يحيى بن عمير الحنفي[١] عن عمر بن قائد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينما النبيﷺ في نفر من أصحابه إذ قال الآن يدخل عليكم نظير عيسى ابن مريم في أمتي فدخل أبو بكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عليﷺ فقالوا هو هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات و العزى خير من هذا فأنزل الله تعالى ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَ قالُوا أَآلِهَتُنا خَيْرٌ﴾ الآية[٢].

٣ـو قال أيضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن أحمد بن عمر الدهقان[٣] عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال جاء قوم إلى النبيﷺ فقالوا يا محمد إن عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى فأحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان و إنه قريب عهد بموت فدعا علي بن أبي طالبﷺ فأصغى إليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه و اسم أبيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسألوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا و هم يقولون إن هذا من أعاجيب بني عبد المطلب أو نحوهما فأنزل الله تعالى هذه الآية[٤].

٣١٥/٣٥ ٤ـو قال أيضا حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد المطلب عن شريك عن عثمان بن نمير البجلي[٥] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال لي عليﷺ مثلي في هذه الأمة مثل عيسى ابن مريم أحبه قوم فغالوا في حبه فهلكوا و أبغضه قوم فهلكوا و اقتصد فيه قوم فنجوا.

و روي أيضا عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن أحمد العريضي عن إبراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي عن محمد بن جعفر عن آبائه أن رسول اللهﷺ نظر إلى عليﷺ و أصحابه حوله و هو مقبل فقال أما إن فيك لشبها من عيسى ابن مريم و لو لا مخافة أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملإ من الناس إلا أخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة فغضب من كان حوله و تشاوروا فيما بينهم و قالوا لم يرض محمد إلا أن يجعل ابن عمه مثلا لبني إسرائيل فنزلت هذه الآية.

قال قلت لأبي عبد اللهﷺ ليس في القرآن بنو هاشم قال محيت و الله فيما محي و لقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من القرآن ألف حرف بألف درهم و أعطيت مائتي ألف درهم على أن يمحى[٦] ﴿إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[٧] فقالوا لا يجوز ذلك فكيف[٨] جاز ذلك لهم و لم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر و لست هناك[٩].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك بإسناد الحافظ أبي نعيم إلى ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا يقول في أنزلت هذه الآية ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾.

٣١٦/٣٥ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] سعيد بن الحسين بن مالك عن عبد الواحد عن الحسن بن يعلى عن الصباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة[١٠] عن ربيعة مثله[١١].

أقول: و روى السيد حيدر في الغرر من كتاب منقبة المطهرين لأبي نعيم بسندين عن ربيعة مثله.

٥ـ يف: [الطرائف] أحمد بن حنبل في مسنده و ابن المغازلي أن النبيﷺ قال لعليﷺ إن فيك مثلا من عيسى أبغضه اليهود حتى بهتوا أمه و أحبه النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس له بأهل.

٦ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ عن عليﷺ

---

(١) في المصدر: نجرح بن عمير الخثعمي.
(٢) تاويل الآيات الظاهرة:٥٦٧ ح ٣٩ و فيه: و الفرى اهون من هذا.
(٣) في المصدر: احمد بن عمرو الدهقان.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٦٨ ح ٤٠. و فيه: او نحوها، فانزل عزوجل (و لما ضرب بن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) اي يضحكون.
(٥) في المصدر: عبدالله بن نمير عن شريك عن عثمان بن عمر البجلي.
(٦) في المصدر: محي من كتاب الله الف حرف، و محى منه بالف حرف و اعطيت مأتي الف درهم على ان امحي. أقول: الخبر في سنده الثاني ضعيف بمجاهيل عدة و هو مخالف لبديهيات آل البيتﷺ فلا تغفل.
(٧) الكوثر:٣.
(٨) في المصدر: قلت فكيف.
(٩) تاويل الايات الطاهرة: ٥٦٨ـ٥٦٩ ح ٤١ و ٤٢.
(١٠) في «أ»: الحرث بن الحصيرة.
(١١) تفسير الفرات:٤٠٣ ح ٥٣٨.

قال قال النبيإن فيك مثلا من عيسى أحبه قوم فهلكوا و أبغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون أما رضي له مثلا إلا عيسى فنزلت[1].

أقول: و روى العلامة رفع الله مقامه مثله[2].

٧ـ مد: [العمدة] من مسند عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن آدم عن مالك بن معول عن أكيل عن الشعبي قال لقيت علقمة قال أتدري ما مثل علي في هذه الأمة قال قلت و ما مثله قال مثل عيسى ابن مريم أحبه قوم حتى هلكوا في حبه و أبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه[3].

٣١٧/٣٥ ٨ـ و عن عبد الله بن سفيان عن وكيع بن الجراح بن مليح عن خالد بن مخلد عن أبي غيلان الشيباني عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد[4] عن علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه و آله فقال إن فيك مثلا من عيسى أبغضته يهود خيبر حتى بهتوا أمه و أحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس له ألا فإنه يهلك في اثنان محب مفرط[5] يفرط بما ليس في و مبغض يحمله شنآني عن أن[6] يبهتني ألا إني لست بنبي و لا يوحى إلي و لكني أعمل بكتاب الله و سنة نبيه ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم[7].

و من مناقب ابن المغازلي عن وكيع بن القاسم عن أحمد بن الهيثم عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عن الحكم بن عبد الملك مثله.

٩ـ و عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع عن شريك عن عثمان بن أبي اليقظان عن زاذان عن علي عليه السلام قال مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم أحبته طائفة و أفرطت في حبه فهلكت و أبغضته طائفة فأفرطت في بغضه فهلكت[8].

١٠ـ و عنه عن ابن حماد سجادة عن يحيى بن أبي يعلى عن الحسن بن صالح بن حي و جعفر بن زياد بن الأحمر عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن علي عليه السلام قال يهلك في رجلان محب مفرط و مبغض مفرط[9].

أقول: روي مثله بأسانيد سيأتي ذكرها إن شاء الله.

٣١٨/٣٥ ١١ـ ل: [الخصال] بإسناده عن عامر بن واثلة في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله احفظ الباب فإن زوارا من الملائكة تزورونني فلا تأذن لأحد[10] فجاء عمر فرددته ثلاث مرات و أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه و آله محتجب و عنده زوار من الملائكة و عدتهم كذا و كذا ثم أذنت له فدخل فقال يا رسول الله إني جئت غير مرة كل ذلك يردني علي و يقول إن رسول الله محتجب و عنده زوار من الملائكة و عدتهم كذا و كذا فكيف علم بالعدة أعاينهم فقال له يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم فقلت اختلفت التحيات فسمعت[11] الأصوات فأحصيت العدد قال صدقت فإن فيك شبها[12] من أخي عيسى فخرج عمر و هو يقول ضربه لابن مريم مثلا فأنزل[13] الله عز و جل ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ قال يضجون ﴿وَ قالُوا أَآلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلاّ عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرائِيلَ وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾[14] غيري قالوا اللهم لا[15].

١٢ـ يب: [تهذيب الأحكام] عن أبي عبد الله عليه السلام في الدعاء بعد صلاة الغدير ربنا أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا صلى الله عليه و آله عبدك و رسولك إلى علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أنعمت عليه و جعلته مثلا لبني إسرائيل أنه أمير المؤمنين و مولاهم و وليهم إلى يوم القيامة يوم الدين فإنك قلت ﴿إِنْ هُوَ إِلاّ عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرائِيلَ﴾[16].

---

(١) كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام ١: ٣٢٨.
(٢) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٨٧.
(٣) العمدة: ٢١٠ ف ٢٥ ح ٣٢٢.
(٤) في المصدر: ربيعة بن ناجذ، و هو الصحيح.
(٥) في «أ»: محب يفرط. و في المصدر: محب يقرظني.
(٦) في المصدر: يحمله شنئاني على ان.
(٧) العمدة: ٢١١ ف ٢٥ ح ٣٢٤.
(٨) العمدة: ٢١١ ف ٢٥ ح ٣٢٥.
(٩) العمدة: ٢١١ـ٢١٢ ف ٢٥ ح ٣٢٦.
(١٠) في المصدر: فلا تأذن لأحد منهم.
(١١) في «أ»: فقال: اختلف على التحيات، و سمعت.
(١٢) في المصدر: فإن فيك سنة.
(١٣) في «أ»: و أنزل الله.
(١٤) الزخرف: ٥٧ـ٥٩.
(١٥) الخصال: ٥٥٧ ب ٤٠ ح ٣١.
(١٦) الزخرف: ٥٩.

١٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو[١] عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن عن أبيه و عثمان بن سعيد معا عن عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي أن فيك شبها من عيسى ابن مريم أحبته النصارى حتى أنزلوه بمنزلة ليس بها و أبغضه اليهود حتى بهتوا أمه قال و قال علي عليه السلام يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في و مبغض يحمله شنآني على أن يبهتني و أخبرني به أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين عن حسن بن حسن عن عمرو بن ثابت عن الحارث بن حصيرة مثله و لم يذكر الصباح[٢].

٣١٩/٣٥ مد: [العمدة] بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن شريح بن يونس و الحسين بن عرفة[٣] عن أبي حفص الأبار عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة[٤] مثله[٥].

١٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي الحسيني عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن فيك مثلا من عيسى ابن مريم أحبه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا فيه و أبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه و اقتصد قوم فنجوا[٦].

١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله فيك مثل من عيسى أحبه النصارى حتى كفروا و أبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه[٧].

٣٢٠/٣٥ ١٦ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن أبي الأعز عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال بينما رسول الله جالس في أصحابه إذ قال إنه يدخل الساعة شبيه عيسى ابن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله فيكون هو الداخل فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضي[٨] محمد أن فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى ابن مريم و الله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية أفضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ﴿و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه﴾ يضجون فحرفوها يَصِدُّونَ ﴿و قالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن﴾ علي ﴿إلا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلا لبني إسرائيل﴾ فمحي اسمه و كشط[٩] عن هذا الموضع ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين[١٠] عليه السلام فقال ﴿وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾[١١] يعني أمير المؤمنين عليه السلام[١٢].

بيان: على هذا التفسير الضمير في قوله ﴿وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَةِ﴾ راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو إشارة إلى أن رجعته عليه السلام من أشراط الساعة و أنه دابة الأرض كما سيأتي و المفسرون أرجعوا الضمير إلى عيسى لأن حدوثه أو نزوله من أشراط الساعة.

٣٢١/٣٥ ١٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو بصير عن الصادق عليه السلام لما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لو لا أنني أخاف أن يقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملإ من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدمك الخبر قال الحارث بن عمرو الفهري لقوم من أصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلا إلا عيسى ابن مريم يوشك أن يجعله نبيا من بعده و الله إن آلهتنا التي كنا نعبد خير منه فأنزل الله تعالى ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً﴾ إلى قوله ﴿وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ و في رواية أنه نزل أيضا ﴿إِنْ هُوَ إِلاّ عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ﴾ الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله يا حارث اتق الله و ارجع عما قلت من العداوة لعلي بن أبي طالب فقال إذا كنت رسول الله و علي وصيك من بعدك و فاطمة بنتك سيدة نساء العالمين و الحسن و الحسين ابناك سيدا شباب أهل الجنة وحمزة

---

(١) في المصدر: ابو عمرو.
(٢) أمالي الطوسي: ٢٦١ـ٢٦٣.
(٣) في المصدر: الحسن بن عرفة.
(٤) في المصدر: الحارث بن خصيرة، و هو تصحيف.
(٥) العمدة: ٢١٠ـ٢١١ ف ٢٥ ح ٣٢٣.
(٦) أمالي الطوسي: ٣٥٤ ج ١٢.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٨٢ ب ٣١ ح ٢٦٣.
(٨) في المصدر: أما يرضى.
(٩) في المصدر: فمحي اسمه عن هذا الموضع.
(١٠) في المصدر: خطر اميرالمؤمنين و عظم شأنه عنده تعالى. و لآية في المصحف هكذا [..... ان هو إلا عبد...]
(١١) الزخرف: ٦١.
(١٢) تفسير القمي ٢:٢٥٩ـ٢٦٠. اقول: الرواية عامية السند، و فيها مجاهيل، و لا اعتبار لها لتضمنها القول بالتحريف، و لعله اراد بالتحريف ان يكون حرفوا تفسيرها و ان كان بعيدا عن ظاهر ا للفظ.

عمك سيد الشهداء و جعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة و السقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش و هم ولد أبيك فقال رسول الله‌ﷺ ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم فقال ﴿إِنْ كانَ هٰذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِك فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ﴾ الآية فأنزل الله تعالى ﴿وَ ما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ﴾[1] و دعا رسول الله‌ﷺ الحارث فقال إما أن تتوب أو ترحل عنا قال فإن قلبي لا يطاوعني إلى التوبة لكني أرحل عنك فركب راحلته فلما أصحر أنزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فأنزلها على هامته و خرجت من دبره إلى الأرض ففحص[2] برجله و أنزل الله تعالى على رسوله ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾[3] للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل به جبرئيل‌ؑ[4].

١٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد و محمد بن عيسى بن زكريا عن يحيى بن الصباح المزني عن عمرو بن عمير عن أبيه قال بعث رسول الله‌ﷺ عليا إلى شعب فأعظم فيه العناء[5] فلما أن جاء قال يا علي قد بلغني نبؤك و الذي صنعت و أنا عنك راض قال فبكى علي‌ؑ فقال قال رسول الله‌ﷺ ما يبكيك يا علي أفرح أم حزن قال بل فرح و ما لي لا أفرح يا رسول الله و أنت عني راض قال النبي‌ﷺ أما[6] و إن الله و ملائكته و جبرئيل وميكائيل عنك راضون أما و الله لو لا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك قولا لا تمر بملإ منهم قلوا أو كثروا إلا قاموا إليك يأخذون التراب من تحت قدميك يلتمسون في ذلك البركة قال فقال قريش ما رضي حتى جعله مثلا لابن مريم فأنزل الله تعالى ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُك مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ قال يضجون[7].

٣٢٢/٣٥ ١٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن يوسف عن يوسف بن موسى بن عيسى بن عبد الله قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌ؑ قال جئت إلى النبي‌ﷺ و هو في ملإ من قريش فنظر إليه ثم قال يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم أحبه قوم فأفرطوا و أبغضه قوم فأفرطوا فضحك الملأ الذين عنده و قالوا انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى ابن مريم قال فنزل الوحي ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُك مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[8].

٢٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن القاسم قال أخبرنا عبادة يعني ابن زياد عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربية بن ناجد[9] عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌ؑ قال قال رسول الله‌ﷺ يا علي إن فيك مثلا من عيسى ابن مريم إن اليهود أبغضوه حتى بهتوه و إن النصارى أحبوه حتى جعلوه إلها و يهلك فيك رجلان محب مطر و مبغض مفتر و قال المنافقون ما قالوا لما رفع[10] بضبع ابن عمه جعله مثلا لعيسى ابن مريم و كيف يكون هذا و ضجوا بما قالوا فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُك مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ أي يضجون قال و هي في قراءة أبي بن كعب يضجون[11].

٣٢٣/٣٥ ٢١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن هند الجعفي عن أحمد بن سليمان الفرقاني[12] قال قال لنا ابن المبارك الصوري قال[13] النبي‌ﷺ لأبي ذر ما أقلت الغبراء و لا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ألم يكن النبي قال قال بلى قال فما القصة يا أبا عبد الله في ذلك قال كان النبي في نفر من قريش إذ قال يطلع عليكم من هذا الفج[14] رجل يشبه بعيسى ابن مريم[15] فاستشرفت قريش للموضع فلم يطلع أحد و قام النبي‌ﷺ لبعض حاجته إذا طلع من ذلك الفج علي بن أبي طالب‌ؑ فلما رأوه قالوا الارتداد و عبادة الأوثان أيسر علينا مما يشبه ابن عمه

(١) الانفال: ٣٢ـ٣٣.
(٢) فحص الأرض برجله: رفس الأرض بها.
(٣) المعارج: ١.
(٤) مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٨١ـ٣٨٢.
(٥) في المصدر: فيه الغناء.
(٦) في «أ»: أنا.
(٧) تفسير الفرات: ٤٠٥ـ٤٠٦ ح ٥٤٣.
(٨) تفسير الفرات: ٤٠٣ـ٤٠٤ ح ٥٣٩.
(٩) في المصدر: الحارث بن حضيرة، عن أبي الصادق، عن ربيعة بن ناجذ.
(١٠) في المصدر: محب مفرط و مبغض مفتر، قال المنافقون ما قالوا ما رفع. و قوله: «مطر» من الإطراء و هو الثناء.
(١١) تفسير الفرات: ٤٠٤ ح ٥٤٠.
(١٢) في المصدر: سليمان الفرقساني.
(١٣) في المصدر: لم قال.
(١٤) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. «لسان العرب ١٠: ١٨٥».
(١٥) في المصدر: رجل يشبه عيسى بن مريم.

بنبي فقال أبو ذر يا رسول الله إنهم قالوا كذا و كذا فقالوا بأجمعهم كذب و حلفوا على ذلك فجحد[1] رسول الله صلى الله عليه وآله على أبي ذر فما برح حتى نزل عليه الوحي ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ قال يضجون ﴿وَ قالُوا أَآلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلاّ عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرائِيلَ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر[2].

٢٢ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله إن فيك شبها من عيسى مريم لو لا[3] أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملإ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الأعرابيان و المغيرة بن شعبة و عدة من قريش معهم فقالوا ما رضي أن يضرب لابن عمه مثلا إلا عيسى ابن مريم فأنزل الله على نبيه فقال ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَ قالُوا أَآلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلاّ عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرائِيلَ وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ﴾ يعني من بني هاشم ﴿مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾.

٣٢٤/٣٥ قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللّٰهُمَّ إِنْ كانَ هٰذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِك أن بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ فأنزل الله عليه مقالة الحارث و نزلت هذه الآية ﴿وَ ما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ثم قال يا أبا عمرو[4] إما تبت و إما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب و العجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك إلي ذلك إلى الله تبارك و تعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة و لكن أرحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما سار بظهر المدينة أتته جندلة فرضت هامته[5] ثم أتي الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ بولاية علي لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعارِجِ﴾ قال قلت جعلت فداك إنا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله و هكذا هو و الله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا إلى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به قال الله عز و جل ﴿وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ﴾[6].

٣٢٥/٣٥ تذنيب: قال الطبرسي رحمه الله اختلف في المراد[7] على وجوه:

أحدها: أن معناه لما وصف ابن مريم شبيها في العذاب بالآلهة أي فيما قالوه و على زعمهم و ذلك أنه لما نزل قوله ﴿إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[8] قال المشركون قد رضينا أن تكون آلهتنا حيث يكون عيسى و ذلك قوله ﴿إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ أي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك و هو قوله ﴿وَ قالُوا أَآلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ أي ليست آلهتنا خيرا من عيسى فإن كان عيسى في النار بأنه يعبد من دون الله فكذلك آلهتنا عن ابن عباس و مقاتل.

و ثانيها: أن معناه لما ضرب الله المسيح مثلا بآدم في قوله ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ﴾[9] أي من قدر على أن ينشئ آدم من غير أب و أم قادر على إنشاء المسيح من غير أب اعترض على النبي صلى الله عليه وآله بذلك قوم من كفار قريش فنزلت هذه الآية.

و ثالثها: أن معناه أن النبي صلى الله عليه وآله لما مدح المسيح و أمه و أنه كآدم في الخاصية قالوا إن محمدا يريد أن نعبده كما عبدت النصارى المسيح عن قتادة.

و رابعها: ما رواه سادة أهل البيت عن علي عليه السلام ثم ذكر نحوا من الأخبار السابقة.[10]

أقول: لا يخفى أن ما روي في أخبار الخاصة و العامة بطرق متعددة أوثق من المحتملات الغير المستندة إلى خبر مع أن ما ذكرنا أشد انطباقا على مجموع الآية مما ذكروه.

---

(١) في المصدر: فوجد.
(٢) تفسير الفرات: ٤٠٧ ح ٥٤٥.
(٣) في المصدر: و لو لا.
(٤) في المصدر: يابن عمرو.
(٥) في المصدر: فرضخت هامته.
(٦) الكافي ٨: ٥٧ـ٥٨ ح ١٨ و الآية في سورة إبراهيم: ١٥.
(٧) في المصدر: المراد به.
(٨) الانبياء: ٩٨.
(٩) آل عمران: ٥٩.
(١٠) مجمع البيان ٥: ٨٠.



٣٢٦/٣٥

ثم اعلم أنها تدل على فضل جليل لا يشبه شيئا من الفضائل و تدل على أن النبي صلى الله عليه و آله مع كثرة ما مدحه وصدع[1] بفضائله عليه السلام أخفى كثيرا منها خوفا من غلو الغالين فكيف يجوز أن يتقدم على من هذا شأنه حثالة من الجاهلين الناقصين الذين لم يعرفوا الغث من السمين و لم يعلموا شيئا من أحكام الدنيا و الدين أعاذنا الله من عمه العامهين و حشرنا في الدنيا و الآخرة مع الأئمة الطاهرين.

باب ١١ قوله تعالى (وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ)[2]

١ـكا: [الكافي] أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن يحيى بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه و آله هي أذنك يا علي[3].

٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله في قوله عز و جل ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ قال دعوت الله عز و جل على أن يجعلها أذنك يا علي[4].

٣ـير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ قال وعت أذن أمير المؤمنين ما كان و ما يكون[5].

٣٢٧/٣٥

٤ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو نعيم في الحلية روى عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عليه السلام و الواحدي في أسباب نزول القرآن عن بريدة و أبو القاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب عليه السلام و اللفظ له قال علي بن أبي طالب عليه السلام ضمني رسول الله صلى الله عليه و آله و قال أمرني ربي أن أدنيك و لا أقصيك و أن تسمع و تعي.

تفسير الثعلبي في رواية بريدة و أن أعلمك و تعي و حق على الله أن تسمع و تعي فنزلت ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ ذكره النطنزي في الخصائص.

أخبار أبي رافع قال صلى الله عليه و آله إن الله تعالى أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك و لا أجفوك و حق علي أن أطيع ربي فيك و حق عليك أن تعي.

محاضرات الراغب: قال الضحاك و ابن عباس و في أمالي الطوسي قال الصادق عليه السلام و في بعض كتب الشيعة عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قالوا ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ أذن علي.

الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله لما نزلت هذه الآية و الله أذنيك[6] يا علي.

كتاب الياقوت عن أبي عمرو غلام ثعلب[7] **و الكشف و البيان** عن الثعلبي قال عبد الله بن الحسن في كتاب الكليني و اللفظ له عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله لما نزلت ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ قلت اللهم اجعلها أذن علي فما سمع شيئا بعده إلا حفظه.

سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال قال النبي صلى الله عليه و آله ما زلت أسأل الله تعالى منذ أنزلت أن تكون أذنيك يا علي.

تفسير القشيري و غريب الهروي[8] لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب عليه السلام إني دعوت الله أن يجعل هذه أذنك.

٣٢٨/٣٥

جابر الجعفي و عبد الله بن الحسين و مكحول قال رسول الله صلى الله عليه و آله إني سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي اللهم اجعلها أذنا واعية أذن علي ففعل فما نسيت شيئا سمعته بعد[9].

---

(١) صدع: اظهر و بين. «لسان العرب ٧:٣٠٣».
(٢) الحاقة:١٢.
(٣) الكافي ١:٤٢٣ ح ٥٧.
(٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٧ ب ٣١ ح ٢٥٦.
(٥) بصائر الدرجات:٥٣٧ ج ١٠ ح ٤٨.
(٦) في نسخة: و الله جعله اذنيك. و الظاهر: و الله جعلها اذنيك.
(٧) في المصدر: غلام تغلب.
(٨) في المصدر: العزيزي.
(٩) مناقب آل أبي طالب ٣:٩٥ـ٩٦.

٥ـكشف: [كشف الغمة] محمد بن طلحة عن الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الآية ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد ذلك و ما كان لي أن أنسى(١).

يف: [الطرائف] الثعلبي و ابن المغازلي مثله(٢).

مد: [العمدة] بإسناده إلى الثعلبي عن ابن فتحويه عن ابن حنان عن إسحاق بن محمد(٣) عن أبيه عن إبراهيم بن عيسى عن علي بن علي عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الله بن الحسين مثله(٤).

٦ـكشف: [كشف الغمة] و روى الثعلبي و الواحدي كل واحد منهما يرفعه بسنده الثعلبي في تفسيره و الواحدي في تصنيفه الموسوم بأسباب النزول إلى بريدة الأسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام إن الله أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك و أن تعي و حق على الله أن تعي قال فنزلت ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ و روى أبو بكر بن مردويه عن بريدة مثله(٥).

٣٢٩/٣٥ مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن ابن فتحويه(٦) عن ابن حبش عن أبي القاسم بن الفضل عن محمد بن غالب بن حرب عن بشر بن آدم عن عبد الله الأسدي عن صالح بن هيثم عن بريدة مثله(٧).

٧ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قوله تعالى ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ أورد فيه محمد بن العباس ثلاثين حديثا عن الخاص و العام فمما اخترنا ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن أحمد بن عمير الدهقان عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن أبي داود عن أبي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني سألت الله ربي أن يجعل لعلي عليه السلام أذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك به(٨).

٨ـ و منها ما رواه عن محمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن أحمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في هذه الآية قال(٩) سألت الله أن يجعلها أذن علي(١٠) قال و كان علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا إلا حفظته و لم أنسه(١١).

٩ـو منها ما رواه عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سالم الأشل عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال الأذن الواعية أذن علي عليه السلام(١٢).

١٠ـو منها ما رواه عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام و هو في منزله فقال يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ و إني سألت ربي أن يجعلها أذنك اللهم اجعلها أذن علي اللهم اجعلها أذن علي ففعل(١٣).

أقول: روى السيد في كتاب **سعد السعود** من تفسير محمد بن العباس بن مروان الخبر الثاني و ذكر أنه رواه بثلاثين طريقا(١٤).

٣٣٠/٣٥ ١١ـمد: [العمدة] الحافظ أبو نعيم بإسناده عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله عز و جل أمرني أن أدنيك و أعلمك لتعي و أنزلت هذه الآية ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ فأنت الأذن الواعية(١٥).

١٢ـو بإسناده عن مكحول عن علي عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ قال علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي(١٦).

---

(١) كشف الغمة في معرفة الائمة ١: ٣٢٩. مع اختلاف يسير.
(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٩٣ ح ١٣٠.
(٣) في المصدر: عن ابن فنجويه عن ابن حبان عن اسحاق بن حجة.
(٤) العمدة: ٢٨٩ـ٢٩٠ ب ٣٥ ح ٤٧٣.
(٥) كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام ١: ٣٢٩.
(٦) في المصدر: ابن فنجويه.
(٧) العمدة: ٢٩٠ ب ٣٥ ح ٤٧٤.
(٨) تأويل الآيات الظاهرة: ٧١٥ ح ٣.
(٩) في المصدر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.
(١٠) في المصدر: قال و كان علي عليه السلام.
(١١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧١٥ ح ٤.
(١٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧١٥ ح ٥.
(١٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٧١٦ ح ٦.
(١٤) سعد السعود: ١٠٨.
(١٥) العمدة: ٢٩٠ ف ٣٥ ح ٤٧٤ يشابهه مع اختلاف في السند.
(١٦) لم أجده في مضانه من العمدة.



١٣ـو بإسناده عن عبد الله بن الحسين قال لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه و آله أذن علي[١].

كشف: [كشف الغمة] ابن مردويه عن مكحول مثل ما مر[٢].

١٤ـو بالإسناد قال فسألت ربي و قلت اللهم اجعلها أذن علي و كان علي عليه السلام يقول ما سمعت من نبي الله كلاما إلا وعيته و حفظته فلم أنسه[٣].

أقول: وجدت في كتاب الغرر للسيد الجليل حيدر الحسيني الآملي نقلا من كتاب منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم عن محمد بن عمر بن أسلم عن القاسم بن محمد بن جعفر العلوي عن أبيه عن آبائه عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي إن الله عز و جل أمرني أن أدنيك و أعلمك لتعي و أنزلت علي ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ فأنت أذن واعية للعلم.

و روي المضامين المتقدمة بثلاثة أسانيد عن مكحول و روي أيضا بإسناده عن عبد الله بن الحسين قال لما نزلت ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه و آله أذني و أذن علي[٤].

٣٣١/٣٥ بيان: نزول هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام مما قد أجمع عليه المفسرون قال الزمخشري أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ من شأنها أن تعي و تحفظ ما سمعت به و لا تضيعه بترك العمل و كل ما حفظته في نفسك فقد وعيته و ما حفظته في غيرك[٥] فقد أوعيته كقولك أوعيت الشيء في الظرف و عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لعلي عليه السلام عند نزول هذه الآية سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قال علي عليه السلام فما نسيت شيئا بعد و ما كان لي أن أنسى.

فإن قلت لم قيل ﴿أذن واعية﴾ على التوحيد و التنكير قلت للإيذان بأن الوعاة فيهم قلة و لتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم و للدلالة على أن الأذن الواحدة إذا وعت و عقلت عن الله فهي السواد الأعظم عند الله و أن ما سواها لا يبالي بهم و إن ملئوا ما بين الخافقين[٦] انتهى و نحو ذلك ذكر[٧] الرازي في تفسيره فدلت الآية باتفاق الفريقين على كمال علمه و اختصاصه من بين سائر الصحابة بذلك و لا يريب عاقل في أن فضل الإنسان بالعلم و أن العمدة في الخلافة التي هي رئاسة الدين و الدنيا العلم و الآيات و الأخبار المتواترة مشحونة بذلك و قد اعترف المفسران المتعصبان بذلك كما نقلنا آنفا فثبت أنه عليه السلام أولى بالخلافة من سائر الصحابة و أنه لا يجوز تفضيل غيره عليه و سيأتي تمام القول في ذلك في باب علمه عليه السلام.

باب ١٢ أنه السابق في القرآن و فيه نزلت ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ[٨]

٣٣٢/٣٥ ١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين عن عمر بن محمد الوراق[٩] عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عن قول الله عز و جل ﴿وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنّٰاتِ النَّعِيمِ﴾[١٠] فقال قال لي جبرئيل ذلك علي و شيعته هم السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم.

٢ـكشف: [كشف الغمة] العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ هو علي عليه السلام كان ينشد.

(١) العمدة: ٢٨٩ ف ٣٥ ح ٤٧٣ و فيه: سألت الله عز و جل ان يجعلها أذنك يا علي.
(٢) كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام ١: ٣٢٩.
(٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٩.
(٤) في المصدر: و ما حفظه في غير نفسك.
(٥) تفسير الكشاف ٤: ١٣٤.
(٦) في «أ»: و نحو ذلك روى و ذكر.
(٧) تفسير الرازي ٣٠: ١٠٦.
(٨) الواقعة: ١٤.
(٩) في «أ»: عمرو بن محمد الوراق.
(١٠) الواقعة: ١٠-١٢.

سبقتكم إلى الإسلام طرا صغيرا ما بلغت أوان حلمي[1]

٣ـفس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفرعليه السلام في قوله ﴿أُولٰئِكَ يُسٰارِعُونَ فِي الْخَيْرٰاتِ وَ هُمْ لَهٰا سٰابِقُونَ﴾[2] يقول علي بن أبي طالب لم يسبقه أحد[3].

٤ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] أبو نعيم الحافظ مرفوعا إلى ابن عباس أن سابق هذه الأمة علي بن أبي طالبعليه السلام[4].

٣٣٣/٣٥

أقول: و روى السيد حيدر من كتاب منقبة المطهرين لأبي نعيم عن ابن عباس مثله.

٥ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن حسين بن الحسن الأشعري[5] عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عامر عن ابن عباس قال سبق الناس ثلاثة يوشع صاحب موسى إلى موسى و صاحب يس إلى عيسى و علي بن أبي طالبعليه السلام إلى النبيصلى الله عليه و آله[6].

كشف: [كشف الغمة] ابن مردويه عن ابن عباس مثله[7].

٦ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الشيخ المفيد عن علي بن الحسين بإسناده إلى داود الرقي قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام جعلت فداك أخبرني عن قوله ﴿وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فقال[8] إن الله عز و جل لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين و رفع لهم نارا و قال أدخلوها فكان أول من دخلها محمد و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و التسعة الأئمةإمام بعد إمام ثم اتبعهم شيعتهم فهم و الله السابقون[9].

٧ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن جرير عن أحمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن فرات عن جعفر بن محمدعليه السلام في هذه الآية ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ابن آدم الذي قتله أخوه و مؤمن آل فرعون و حبيب النجار صاحب يس ﴿وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ علي بن أبي طالبعليه السلام[10].

٨ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسن بن علي التميمي عن سليمان بن داود الصرمي[11] عن أسباط عن أبي سعيد المدائني قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن قوله تعالى ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾[12] قال ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ مؤمن آل فرعون ﴿وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ علي بن أبي طالبعليه السلام.

٣٣٤/٣٥

قال الكراجكي و معنى الثلة الجماعة و إنما عبر عنه كذلك تفخيما لشأنهعليه السلام كما قال تعالى[13] ﴿إِنَّ إِبْرٰاهِيمَ كٰانَ أُمَّةً﴾[14] و هو كثير في القرآن[15].

٩ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الأشقر عن عيسى بن راشد عن أبي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله الاستغفار لعليعليه السلام في القرآن على كل مسلم و هو قوله تعالى ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنٰا وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ﴾[16] و هو سابق الأمة[17].

١٠ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قال ﴿السّٰابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ عليعليه السلام و سلمان رضي الله عنه[18].

أقول: روى العلامة رحمه الله مثله من طرقهم[19] و إن نوقش في سبق إسلام سلمان فيمكن أن يكون المراد

---

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١:٣٢٠.
(٢) المؤمنون:٦١.
(٣) تفسير القمي ٢:٦٧.
(٤) تاويل الآيات الظاهرة: ٦٤١ ح ١.
(٥) في المصدر: حسين بن الحسن الأشقر.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة:٦٤١ ح ٢.
(٧) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١:٣٣٠.
(٨) في المصدر: فقال: انطق الله بهذا اليوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل ان يخلق بألفي عام، فقلت فسر لي ذلك، فقال:
(٩) تأويل الآيات الظاهرة:٦٤٢ ح ٥ و فيه: ثم ابتعتهم شيعتهم.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة:٦٤٣ ح ٦.
(١١) في المصدر: سليمان بن داود الصيرفي.
(١٢) الواقعة:٣٩ـ٤٠.
(١٣) في المصدر: و انما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيما لشأنهعليه السلام و جلالا لقدره كما قال سبحانه.
(١٤) النحل:١٢٠.
(١٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٤٣ ح ٨ سورة الواقعة. و لم ينسب هذا الامر إلى الكراجكي.
(١٦) الحشر:١٠.
(١٧) تأويل الآيات الظاهرة:٦٨١ ح ٨. سورة الحشر.
(١٨) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١:٣٢٧.
(١٩) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنينعليه السلام: ٣٩٤.

السبق بحسب الرتبة لا بحسب الزمان أو يقال إنه كان مؤمنا بالرسولﷺ قبل الوصول إليه كما مر في باب أحواله على أنه قد قيل إنه وصل إليه و آمن به قبل البعثة و نقل عن بعض الكتب المعتبرة أنه كان واسطة في تقريب أبي بكر إلى النبيﷺ في مكة كما ذكره صاحب كتاب إحقاق الحق[١].

١١ـ محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود عن الإمام موسى بن جعفر عن أبيهعليه السلام قال نزلت في أمير المؤمنين و ولدهعليه السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾[٢].

٣٣٥/٣٥ ١٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن أبي الجارود قال سألت أبا جعفرعليه السلام عن قول الله سبحانه ﴿وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ يقول يعطون ما أعطوا و قلوبهم وجلة ﴿أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ علي بن أبي طالب لم يسبقه أحد[٣].

١٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي الجارود في تفسير قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ إلى ﴿سَابِقُونَ﴾ قال نزلت في علي بن أبي طالبعليه السلام[٤].

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن عليعليه السلام قال ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ نزلت في و قالعليه السلام في قوله تعالى ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[٥] قال في نزلت.

كشف: [كشف الغمة] عن محمد بن طلحة قوله تعالى ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ قيل هم الذين صلوا إلى القبلتين و قيل السابقون إلى الطاعة و قيل إلى الهجرة و قيل إلى الإسلام و إجابة الرسول و كل ذلك موجود في أمير المؤمنين عليعليه السلام على وجه التمام و الكمال و الغاية التي لا يقاربه فيها أحد من الناس و عن ابن عباس قال سألت رسول اللهﷺ عن قوله تعالى ﴿وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ فقال قال لي جبرئيل ذاك علي و شيعته هم السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم[٦].

بيان: كونهعليه السلام سابق هذه الأمة و أفضل من سباق الأمم و كونه من المقربين بل حصر المقرب في هذه الأمة فيه لقوله ﴿أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ كما صرح به المفسرون يأبى عن تقديم غيره و تفضيله عليه كما مر مرارا بيانه.

باب ١٣ أنه المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و أعداؤه الكفر و الفسوق و العصيان

٣٣٦/٣٦ ١ـ فس: [تفسير القمي] محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد اللهعليه السلام في قوله ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ يعني أمير المؤمنينعليه السلام ﴿وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ﴾[٧] الأول و الثاني و الثالث[٨].

و بهذا الإسناد عن عبد الرحمن قال سألت الصادقعليه السلام عن قوله ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال أمير المؤمنين و أصحابه ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ حبتر و زريق و أصحابهما ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ﴾ أمير المؤمنين و

---

(١) احقاق الحق ٣: ٣٨٨.
(٢) المؤمنون: ٥٨ـ٦١.
(٣) تفسير الفرات: ٧٧ـ ح ٣٧٦.
(٤) تفسير الفرات: ٢٧٨ ح ٣٧٧.
(٥) المؤمنون: ٩ـ١١.
(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١: ٣١٢.
(٧) الحجرات: ٧.
(٨) تفسير القمي ٢: ٢٩٤.

أصحابه ﴿كَالْفُجّارِ﴾ حبتر و دلام و أصحابهما ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ﴾ هم أمير المؤمنين و الأئمة﴿وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[1] فهم أولو الألباب قال و كان أمير المؤمنين يفتخر بها و يقول ما أعطي أحد قبلي و لا بعدي مثل ما أعطيت[2].

٣٣٧/٣٥

بيان: الحبتر الثعلب وعبر به عن [الأول] لكثرة خدعته ومكره و زريق كناية عن [الثاني] إما لزرقة عينه أو لأن الزرقة مما يتشاءم به العرب كناية عن نحوسته والدلام أيضا كناية عنه.

قال الفيروزآبادي الدلام كسحاب السواد والأسود[3] قال الجزري فيه أميركم رجل طوال أدلم الأدلم الأسود الطويل و منه الحديث فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبي قيل هو [الثاني][4].

٢ـ فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾[5] قال و ذلك أن علي بن أبي طالب و الوليد بن عقبة بن أبي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة أنا و الله أبسط منك لسانا و أحد منك سنانا و أمثل منك حشوا[6] في الكتيبة فقال علي اسكت فإنما أنت فاسق فأنزل الله ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فهو علي بن أبي طالب ﴿وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[7].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن إبراهيم معنعنا عن ابن عباس مثله[8].

٣ـ و أقول: و روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل القرآن في علي بأسانيده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ذكر وليد بن عقبة عليا عند النبي بما يكره فقال أنا أحد منه سنانا و أملأ للكتيبة غناء فقال له النبي ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾.

٣٣٨/٣٥

٤ـ و عن محمد بن المظفر عن أحمد بن إبراهيم عن الربيع بن سليمان عن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾ الآية قال ابن عباس رضي الله عنه أما المؤمن فعلي بن أبي طالب و أما الفاسق فعقبة بن أبي معيط.

٥ـ و عن ابن حيان عن عبد الله بن محمد عن إسحاق بن الفيض عن سلمة بن حفص عن سفيان الجريري عن حبيب بن أبي العالية عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب و الوليد بن عقبة.

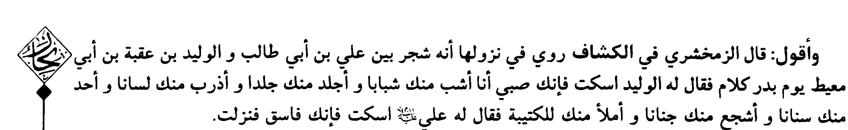
و بإسناد آخر عن حبيب مثله.

٦ـ و عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن إسحاق بن بنان عن حبيش بن مبشر عن عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي أنا أحد منك سنانا و أبسط منك لسانا و أملأ للكتيبة منك فقال له علي اسكت فإنما أنت فاسق فنزلت ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾ الآية قال يعني بالمؤمن عليا و بالفاسق الوليد بن عقبة.

٧ـ و عن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن أبي بكر عن أبي حاتم عن أبي عبيدة معمر بن مثنى عن يونس بن حبيب قال سألت أبا عمرو عن تلخيص الآي المكي و المدني من القرآن فقال أبو عمرو سألت مجاهدا كما سألتني فقال سألت ابن عباس ذلك فقال الم السجدة نزلت بمكة إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة و ذلك أنه شجر بين علي و الوليد كلام فقال له الوليد أنا أذرب[9] منك لسانا و أحد منك سنانا و أدرك للكتيبة فقال له علي اسكت فإنك فاسق فأنزل الله عز و جل الآية[10].

---

(١) ص: ٢٩.
(٢) تفسير القمي ٢: ٢٠٦ـ٢٠٧. و فيه: فهم اهل الالباب الثاقبة قال:
(٣) القاموس المحيط ٤: ١١٤.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ١٣١.
(٥) السجدة: ١٨.
(٦) في المصدر: منك جثوا.
(٧) تفسير القمي ٢: ١٤٧ و الآيات في السجدة: ١٨ـ٢٠.
(٨) تفسير الفرات: ٣٢٨ ح ٤٤٧ مع اختلاف في بعض الالفاظ.
(٩) الذرب: الحاد من كل شيء. «لسان العرب ٥: ٣٠».
(١٠) ما نزل من القرآن في علي: ١٦٤. و لم نجد في الباب إلا حديث واحد.



٣٣٩/٣٥ وأقول: قال الزمخشري في الكشاف روي في نزولها أنه شجر بين علي بن أبي طالب و الوليد بن عقبة بن أبي معيط يوم بدر كلام فقال له الوليد اسكت فإنك صبي أنا أشب منك شبابا و أجلد منك جلدا و أذرب منك لسانا و أحد منك سنانا و أشجع منك جنانا و أملأ منك للكتيبة فقال له علي عليه السلام اسكت فإنك فاسق فنزلت.

و عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال للوليد كيف تشتم عليا و قد سماه الله مؤمنا في عشر آيات و سماك فاسقا[١].

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن عكرمة أنه قال ما أنزل الله جل ذكره ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و رأسها علي بن أبي طالب عليه السلام.

٩ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾[٢] قال ذلك هو الحارث بن قيس و أناس معه كانوا إذا مر بهم علي عليه السلام قالوا انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد صلى الله عليه وآله و اختاره من بين أهل بيته فكانوا يسخرون و يضحكون فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة و النار باب فعلي عليه السلام يومئذ على الأرائك متكئ و يقول لهم هلم لكم فإذا جاءوا يسد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم و يضحك و هو قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾[٣].

٣٤٠/٣٥ ١٠ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس بإسناده عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن مسلم[٤] عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ إلى آخر السورة نزلت في علي عليه السلام و في الذين استهزءوا به من بني أمية و ذلك أن عليا مر على قوم من بني أمية و المنافقين فسخروا منه[٥].

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وَ إِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمانِ﴾[٦] قال فإن الإيمان ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

الباقر عليه السلام و زيد بن علي ﴿وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ﴾[٧] قال بولاية علي عليه السلام.

الباقر و الصادق عليهما السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ فَتَكْفُرُونَ﴾[٨] قالا إلى ولاية علي عليه السلام.

الثعلبي في تفسيره و قد روى أبو صالح عن ابن عباس أن عبد الله بن أبي و أصحابه تملقوا مع علي عليه السلام في الكلام فقال علي عليه السلام يا عبد الله اتق الله و لا تنافق فإن المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا أبا الحسن و الله إن إيماننا كإيمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رأيتم ما فعلت فأثنوا عليه فنزل ﴿وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنّا﴾[٩] الآية.

٣٤١/٣٥ تفسير: الهذيل و مقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل و الحديث مختصر ﴿إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ﴾[١٠] بعلي بن أبي طالب و أصحابه فقال الله تعالى ﴿اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[١١] يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بأمير المؤمنين عليه السلام قال ابن عباس و ذلك أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون إلى الجنة و يسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم إلى الجنة و يناديهم معشر المنافقين هاهنا هاهنا فاصعدوا من جهنم إلى الجنة فيسيح[١٢] المنافقون في نار جهنم سبعين خريفا حتى إذا بلغوا إلى ذلك الباب و هموا بالخروج أغلقه دونهم و فتح لهم بابا إلى الجنة في موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فأخرجوا إلى الجنة فيسيحون مثل الأول فإذا وصلوا إليه أغلق دونهم و يفتح في موضع آخر و هكذا أبد الآبدين.

---

(١) تفسير الكشاف ٣:٢٢٣. و فيه: واملأ منك حشوا في الكتيبة.
(٢) المطففين:٢٩.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٠ ح ١٤. بأدنى فارق. و الآية في المطففين:٣٦.
(٤) في المصدر: عبدالرحمن بن سالم.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨١ ح ١٦.
(٦) التوبة:٢٣.
(٧) المائدة: ٥.
(٨) غافر: ١٠.
(٩) البقرة:١٣.
(١٠) البقرة:١٤.
(١١) البقرة:١٥.
(١٢) في المصدر: فيُسح.

الباقرعليه السلام في قوله ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّٰهِ الْإِسْلٰامُ﴾[1] قال التسليم لعلي بن أبي طالبعليه السلام بالولاية.

الباقر و الصادقعليهما السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّمٰا تُوعَدُونَ لَصٰادِقٌ وَ إِنَّ الدِّينَ لَوٰاقِعٌ﴾[2] قالا الدين علي بن أبي طالبعليه السلام.

الباقرعليه السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[3] علي بن أبي طالبعليه السلام قلت ﴿فَمٰا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾[4] قال الدين أمير المؤمنينعليه السلام.

وعنهعليه السلام في قوله ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلٰا تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[5] لولاية عليعليه السلام.

٣٤٢/٣٥ وروي أنه نزل فيه ﴿ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾[6] و قوله ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنٰا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنٰا وَ لٰا تَجِدُ لِسُنَّتِنٰا تَحْوِيلًا﴾[7] ومن سنتهم[8] إقامة الوصي و قال شريك و أبو حصن[9] و جابر ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[10] في ولاية عليعليه السلام.

أبو جعفر ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ في ولاية عليعليه السلام[11].

١٢ـ فس: [تفسير القمي] ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال في ولاية أمير المؤمنينعليه السلام[12].

١٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن محمد بن عيسى عن هارون عن أبي عبد الصمد إبراهيم عن أبيه عن جده محمد بن إبراهيم قال سمعت الصادق جعفر بن محمدعليه السلام يقول في قوله تعالى ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال في ولاية أمير المؤمنين عليعليه السلام ﴿وَ لٰا تَتَّبِعُوا خُطُوٰاتِ الشَّيْطٰانِ﴾[13] و لا تتبعوا غيره[14].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] زين العابدين و جعفر الصادقعليه السلام مثله[15].

١٤ـ فس: [تفسير القمي] ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذٰا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ إلى قوله ﴿لَهُمْ دَرَجٰاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[16] فإنها نزلت في أمير المؤمنينعليه السلام و أبي ذر و سلمان و المقداد[17].

٣٤٣/٣٥ ١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحاكم الحسكاني بالإسناد عن أبي الطفيل عن أمير المؤمنينعليه السلام ﴿وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ﴾[18] قال أنا ذلك الرجل السالم على رسول اللهصلى الله عليه و آله.

العياشي بالإسناد عن أبي خالد عن الباقرعليه السلام قال الرجل السالم حقا علي و شيعته.

الحسن بن زيد عن آبائه و رجلا سالما لرجل هذا مثلنا أهل البيت[19].

١٦ـ كشف: [كشف الغمة] مما خرجه العز الحنبلي قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لٰا يَسْتَوُونَ﴾ المؤمن علي و الفاسق الوليد[20].

قال ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ وَ تَوٰاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوٰاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[21] قيل إنها نزلت في عليعليه السلام.

وروى الحافظ أبوبكر بن‌مردويه بعدة طرق في قوله ﴿أَفَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً﴾ المؤمن علي والفاسق الوليد[22].

وروى الثعلبي و الواحدي أنها نزلت في عليعليه السلام و في الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لأمه و ذلك أنه كان بينهما تنازع في شيء فقال الوليد لعليعليه السلام اسكت فإنك صبي و أنا و الله أبسط منك لسانا و أحد سنانا و أملأ للكتيبة منك فقال له عليعليه السلام اسكت فإنك فاسق فأنزل الله سبحانه تصديقا لعليعليه السلام ﴿أَفَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً﴾ يعني بالمؤمن عليا و بالفاسق الوليد[23].

---

(١) آل عمران:١٩.
(٢) الذاريات:٦.
(٣) فصلت:٨.
(٤) التين:٧.
(٥) البقرة:٨.
(٦) التوبة:٣٦.
(٧) الاسراء:٧٧.
(٨) في المصدر: و من سننه.
(٩) في المصدر: و ابوحفص.
(١٠) البقرة:٢٠٨.
(١١) مناقب آل أبي طالب ٣:١١٣ـ١١٦.
(١٢) تفسير القمي ١:٧٩.
(١٣) البقرة:١٦٨.
(١٤) أمالي الطوسي: ٣٠٦ ج ١١.
(١٥) مناقب آل أبي طالب ٣:١١٦.
(١٦) الانفال:٢ـ٤.
(١٧) تفسير القمي ١:٢٥٥.
(١٨) الزمر:٢٩.
(١٩) مناقب آل أبي طالب ٣:١٢٥.
(٢٠) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١:٣٢١ و الآية في السجدة:١٨.
(٢١) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١:٣٢٠ و الآية في العصر:٣.
(٢٢) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١:٣١٩.
(٢٣) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١:١١٨.



أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده إلى حبيب و ابن عباس مثل الخبرين الأخيرين.

مد: [العمدة] **يف:** [الطرائف] عن الثعلبي مثله[١].

بيان: قد ثبت بنقل الخاص و العام نزول الآية فيه عليه السلام و يدل على كمال إيمانه حيث قوبل بالفسق فالمراد به الإيمان الذي لم يشب[٢] بفسق و يدل على أنه لا يجوز أن يساوي المؤمن بالفاسق فكيف يجوز أن يقدم الفاسق عليه و لا ريب أن من قدم عليه لم يكونوا معصومين و أنهم كانوا فاسقين و لو قبل الخلافة و قد مر الكلام فيه في كتاب الإمامة و أيضا يكفي الدلالة على كمال إيمانه في ثبوت فضل له و إذا انضم إلى سائر فضائله منع من تقديم غيره عليه عقلا.

١٧ـ كشف: [كشف الغمة] من المناقب عن زيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا مسنده إلى صدري فقال أي علي ألم تسمع قول الله عز و جل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٣] أنت و شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض إذا جثت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين[٤].

بيان: و روي عن ابن مردويه أيضا مثله[٥] و روى الشيخ الطبرسي طيب الله رمسه من كتاب شواهد التنزيل لأبي القاسم الحسكاني قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالإسناد المرفوع إلى زيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام مثله قال و فيه عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ﴿أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال نزلت في علي عليه السلام و شيعته[٦].

و قال العلامة رفع الله في الآخرة مقامه من طرق الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هم أنت يا علي و شيعتك تأتي أنت و شيعتك يوم القيامة راضين مرضيين و يأتي أعداؤك غضابا مقمحين انتهى[٧] و رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة[٨].

أقول: كونه و شيعته خير البرية يدل على فضل عظيم و شرف جسيم على جميع الصحابة و غيرهم و العقل يأبى أن يكون تابعا و رعية لمن هو دونه بمراتب شتى.

١٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من الخير لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يقل لأحد قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فعلي و الله خير البرية.

و قال معاذ بن جبل هو أمير المؤمنين ما يختلف فيها أحد[٩].

١٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن إبراهيم العطار معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أنت و شيعتك يا علي[١٠].

٢٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن عيسى بن هارون معنعنا عن جابر الأنصاري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه وآله قال قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فقال و رب هذا البيت[١١] إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم أقبل علينا بوجهه فقال أما و الله إنه أولكم إيمانا بالله و أقومكم لأمر الله و أوفاكم بعهد الله و أقضاكم بحكم الله و أقسمكم بالسوية و أعدلكم في الرعية و أعظمكم عند الله مزية.

قال جابر فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال جابر فكان

---

(١) العمدة: ١٩٣ ف ٢٣ ح ٢٩٢. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٥٠ ح ٤٤.
(٢) الشوب: الخلط. «لسان العرب ٧: ٢٣١».
(٣) البينة: ٧.
(٤) كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام ١: ٣٠٧.
(٥) كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام ١: ٣٢٢.
(٦) مجمع البيان ٥: ٧٩٥.
(٧) نهج الحق و كشف الصدق: ١٨٩ـ١٩٠.
(٨) الصواعق المحرقة: ١٦١.
(٩) تفسير الفرات: ٥٨٣ـ٥٨٥ ح ٧٤٧ و ٧٥٣ و فيه: لعلي بن أبي طالب عليه السلام ما لم يقله إحد.
(١٠) تفسير الفرات: ٥٨٣ـ٥٨٥ ح ٧٤٧ و ٧٥٣ و فيه: لعلي بن أبي طالب عليه السلام ما لم يقله إحد.
(١١) في المصدر: قال: ورب هذا البنية.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أقبل قال أصحابه قد أتاكم خير البرية بعد النبي صلى الله عليه وآله[١].

و قال النبي صلى الله عليه وآله ﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أنت و شيعتك راضين مرضيين[٢].

٢١ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني و محمد بن أحمد الكاتب معا عن محمد بن علي بن خلف عن أحمد بن عبد الله عن معاوية عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع أن عليا عليه السلام قال لأهل الشورى أنشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم و أنتم جلوس مع رسول الله فقال هذا أخي قد أتاكم ثم التفت إلى الكعبة و قال و رب الكعبة المبنية إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم أقبل عليكم و قال أما إنه أولكم إيمانا و أقومكم بأمر الله و أوفاكم بعهد الله و أقضاكم بحكم الله و أعدلكم في الرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية فأنزل الله سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فكبر النبي و كبرتم و هنأتموني بأجمعكم فهل تعلمون أن ذلك كذلك قالوا اللهم نعم[٣].

٣٤٧/٣٥

٢٢ـو أقول: و روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و عن تميم بن حذيم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال النبي ص لعلي عليه السلام و هو أنت و شيعتك تأتي أنت و شيعتك يوم القيامة راضين مرضيين و يأتي أعداؤك غضابا[٤] مقمحين قال يا رسول الله و من عدوي قال من تبرأ منك و لعنك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال رحم الله عليا يرحمه الله.

٢٣ـو بإسناده عن شريك عن أبي إسحاق عن الحارث قال قال علي عليه السلام نحن أهل بيت لا يقاس بنا ناس فقام رجل فأتى عبد الله بن عباس فأخبره بذلك فقال ابن عباس علي أو ليس كالنبي صلى الله عليه وآله للقياس بالناس فقال ابن عباس نزلت هذه الآية في علي عليه السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.

٢٤ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن حنان بن علي العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[٥] الآية نزلت في علي و حمزة و جعفر و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب[٦] و قوله ﴿ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[٧] نزلت في رسول الله و علي بن أبي طالب خاصة و هما أول من صلى و ركع[٨].

٢٥ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن جعفر الفزاري عن أحمد بن الحسين و الحسن بن سعيد[٩] و جعفر بن محمد جميعا عن ابن مروان عن عامر عن رياح بن أبي رياح عن شريك في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[١٠].

٣٤٨/٣٥

٢٦ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] القاسم بن حماد[١١] عن يحيى عن محمد بن عمر و عيسى بن راشد عن علي بن نديمة[١٢] عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا كان علي بن أبي طالب عليه السلام رأسها و أميرها و شريفها و لقد عاتب الله أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فما ذكر عليا إلا بخير[١٣].

٢٧ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حنان بن علي[١٤] عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ وَ إِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ﴾[١٥] الخاشع الذليل في صلاته المقبل عليها رسول الله و علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ أَصْحابُ

---

(١) تفسير الفرات: ٥٨٥ ح ٧٥٤. و فيه: فكان علي عليه السلام إذا اقبل قال: قد اتاكم خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) تفسير الفرات: ٥٨٤ ح ٧٥٠.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٣٣ ح ٦.

(٤) في «أ»: غضبانا.

(٥) البقرة: ٢٥.

(٦) تفسير الفرات: ٥٣ ح ١١.

(٧) البقرة: ٤٣.

(٨) تفسير الفرات: ٥٩ ح ٢٠.

(٩) في المصدر: جعفر بن احمد و الحسين بن سعيد. و الصحيح: احمد بن الحسين، عن الحسن او الحسين بن سعيد.

(١٠) تفسير الفرات: ٦٦ ح ٣٤.

(١١) في المصدر: القاسم بن جمال.

(١٢) في المصدر: علي بن بزيمة.

(١٣) تفسير الفرات: ٤٩ـ٥٠ ح ٤.

(١٤) في المصدر: حبان بن علي.

(١٥) البقرة: ٤٥.

الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾[1] نزلت في علي بن أبي طالب خاصة و هو أول مؤمن و أول مصل مع النبي صلی الله علیه و آله[2].

۲۸ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[3] قال الإيمان في بطن القرآن علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط عمله[4].

۲۹ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد معنعنا عن ابن عباس قال إن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس قلنا و ما هي قال سماه الإيمان فقال ﴿وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[5].

۳۰ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي مريم قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ﴾[6] قال يا أبا مريم هذه و الله في علي بن أبي طالب خاصة ما لبس إيمانه بشرك و لا ظلم و لا كذب و لا سرقة و لا خيانة[7].

۳۴۹/۳۵

۳۱ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] القزاري بإسناده عن ابن عباس قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾ قال ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾ يعني منافقا الوليد بن عقبة ﴿لا يَسْتَوُونَ﴾ عند الله في الطاعة و الثواب يوم القيامة[8].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد[9] و علي بن محمد الزهري بإسنادهما عن ابن عباس مثله[10].

۳۲ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري بإسناده عن جابر عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ﴾ أمير المؤمنين سلم للنبي صلی الله علیه و آله[11].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال نزلت في علي عليه السلام.

۳۳ـفس: [تفسير القمي] قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ﴾ فإنه مثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السلام و شركائه الذين ظلموه و غصبوه حقه قوله ﴿مُتَشاكِسُونَ﴾ أي متباغضون قوله ﴿وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام سلم لرسول الله صلی الله علیه و آله ثم قال ﴿هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[12].

۳۵۰/۳۵

بيان: قال البيضاوي مثل المشرك على ما يقتضيه مذهبه من أن يدعي كل واحد من معبوديه عبوديته و يتنازعوا فيه بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه و يتعاورونه[13] في المهام المختلفة[14] في تحيره و توزع قلبه و الموحد بمن خلص لواحد ليس لغيره عليه سبيل و التشاكس الاختلاف.[15]

وقال الطبرسي رحمه الله قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل سالما بالألف والباقون سَلَماً بغير ألف واللام مفتوحة وفي الشواذ قراءة سعيد بن جبير سلما بكسر السين وسكون اللام ثم قال روى أبو القاسم الحسكاني بالإسناد عن علي عليه السلام أنه قال أنا ذلك الرجل السلم لرسول الله صلی الله علیه و آله وروى العياشي بإسناده عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته[16].

أقول: الظاهر أن ما في الخبر بيان للمشبه به و يحتمل المشبه و سلم أمير المؤمنين صلوات الله عليه للرسول صلی الله علیه و آله و انقياده له في جميع الأمور لا يحتاج إلى بيان و كذا ثبوت نقيض ذلك لشركائه فإنهم كانوا منافقين يظهرون السلم له ظاهرا و يعبدون أصناما من دون الله و يطيعون طواغيت من أمثالهم باطنا.

---

(۱) البقرة:۸۲.
(۲) تفسير الفرات:۵۹ـ۶۰ ح ۲۰ـ۲۱.
(۳) المائدة:۵.
(۴) تفسير الفرات:۱۲۱ ح ۱۲۹. و فيه: فمن يكفر بولايته.
(۵) تفسير الفرات: ۱۲۱ ح ۱۲۸.
(۶) الانعام:۸۲.
(۷) تفسير الفرات: ۱۳۴ ح ۱۵۹.
(۸) تفسير الفرات:۳۲۷ ح ۴۴۳. و فيه: عندالله في الطاعة و الثواب.
(۹) في المصدر: الحسين بن سعيد.
(۱۰) تفسير الفرات:۳۲۷ ح ۴۴۴ـ۴۴۵.
(۱۱) تفسير الفرات: ۳۶۵ ح ۴۹۷.
(۱۲) تفسير القمي ۲:۲۱۹.
(۱۳) يتعاورون: يختلفون و يتناوبون. «لسان العرب ۹: ۴۷۱».
(۱۴) في المصدر: في مهامهم المختلفة.
(۱۵) تفسير البيضاوي ۴:۳۴.
(۱۶) مجمع البيان ۴:۷۷۴ـ۷۷۵.

۳۴ـكشف: [كشف الغمة] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿يَوْمَ لا يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ﴾[١] نزلت في علي و أصحابه[٢].

بيان: روى العلامة رفع الله مقامه في كشف الحق في هذه الآية قال ابن عباس علي وأصحابه.[٣]

ويدل على قوة إيمانه و رفعة درجته في الآخرة و أن المؤمن ليس إلا من تبعهو يكون من أصحابه و هذه فضيلة إذا لوحظت مع غيرها تمنع تقديم غيره عليه بل إذا لوحظت منفردة أيضا كما لا يخفى على المنصف.

٣٥١/٣٥ ۳۵ـكشف: [كشف الغمة] من المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما أنزل الله آية و فيها ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي رأسها و أميرها[٤].

۳٦ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] معنعنا عن أبي عبد الله ؑ في قوله تعالى ﴿فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾[٥] قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ[٦].

۳۷ـفس: [تفسير القمي] جعفر بن أحمد عن عبد الرحيم بن عبد الكريم[٧] عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر ؑ يقول في قول الله ﴿إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ﴾ يعني في علي ؑ ﴿وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ﴾[٨] يعني عليا و علي هو الدين[٩].

بيان: الدين الجزاء و لعل المعنى أنه ؑ يلي الجزاء و الحساب بأمره تعالى يوم القيامة ففيه تقدير مضاف أي صاحب الدين أو المعنى أن الدين و الجزاء أنما هو على ولايته و تركها فالمعنى ولاية علي هو الدين و على الأخير يحتمل أن يكون المراد بالدين مرادف الإسلام و الإيمان.

۳۸ـفس: [تفسير القمي] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾ قال ذاك أمير المؤمنين ؑ ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ أي لا يمتن[١٠] عليهم به ثم قال لنبيه ﴿فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ قال أمير المؤمنين ؑ ﴿أَلَيْسَ اللّٰهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ﴾[١١].

بيان: قيل غَيْرُ مَمْنُونٍ أي غير منقطع.

٣٥٢/٣٥ ۳۹ـأقول: و روى الحافظ أبو نعيم عن الحسين بن أحمد عن محمد بن الحسين الحضرمي عن القاسم بن ضحاك عن عيسى بن راشد عن علي بن حزيـ[١٢] عن عكرمة عن ابن عباس قال ما أنزل الله سورة في القرآن إلا كان علي أميرها و شريفها و لقد عاتب الله أصـ حمد و ما قال لعلي إلا خيرا[١٣].

٤٠ـو روي أيضا عن محمد بن ... عن علي بن محمد بن أحمد بن أبي القوام عن أبيه عن نوح بن محمد القرشي عن الأعمش عن زيد بن ... عن حذيفة أن ناسا تذاكروا فقالوا ما نزلت آية في القرآن ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا في أصحاب محمدفقال حذيفة ما نزلت آية في القرآن ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا كان لعلي بن أبي طالب ؑ لبها ولبابها[١٤].

٤١ـ و عن محمد بن عمرو بن غالب عن محمد بن أحمد بن خيثمة عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما أنزل الله آية فيها ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي رأسها و أميرها[١٥].

و عن محمد بن عمر بن أسلم عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب مثله.

٤٢ـ و عن محمد بن عمر عن عبد الله بن محمد البزاز عن أحمد بن الحسين النسائي عن حفص بن عصر العمري عن عصام بن طليق عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال ما أنزل الله من آية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي سيدها و أميرها و شريفها.

---

(١) التحريم:٨.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة ؑ ١:٣٢٠.
(٣) نهج الحق و كشف الصدق: ١٨٩.
(٤) كشف الغمة في معرفة الأئمة ؑ ١:٣٠٧.
(٥) التين:٧.
(٦) تفسير الفرات:٥٧٧ ح ٤٧٠.
(٧) في المصدر: عبدالكريم بن عبدالرحيم. و الظاهر صحة ما في المصدر.
(٨) الذاريات:٦.
(٩) تفسير القمي ٢: ٣٠٥.
(١٠) في المصدر: لا يمن.
(١١) تفسير القمي ٢: ٤٢٩.
(١٢) في المصدر: علي بن بزيمة.
(١٣) ما نزل من القرآن في علي ؑ :٢٨ ح ٣.
(١٤) ما نزل من القرآن في علي ؑ : ٣١ ح ٨.
(١٥) ما نزل من القرآن في علي ؑ : ٢٦ ح ١.

٤٣ـ و عن محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن موسى بن عثمان عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال ما في القرآن ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي رأسها و قائدها.

٤٤ـ و عن محمد بن عمر عن خلف بن أحمد الشمري عن سليمان بن أبي شيخ عن الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال ما نزل من آية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي رأسها و سيدها و شريفها.

٣٥٣/٣٥

٤٦ـ و عن ابن حبان عن عمر بن عبد الله بن الحسن عن أبي سعيد الأشج عن عبد الله بن خراش الشيباني عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال ما كان في القرآن ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فإن لعلي سابقة ذلك لأنه سبقهم إلى الإسلام.

٤٧ـ و بإسناده عن ابن جبير عن ابن عباس قال ما نزلت ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي سيدها و شريفها.

٤٨ـ و عن محمد بن عمر عن عبد الله بن محمد البزاز عن أحمد بن الحسين النسائي عن حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال ما من آية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي بن أبي طالب أميرها و شريفها.

٤٩ـ وبإسناده عن عطاء عن ابن عباس قال ما أنزل الله من آية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي أميرها و شريفها[١].

و سيأتي الأخبار الكثيرة في تأويل تلك الآيات في أكثر الأبواب لا سيما باب سبق إسلامه و باب أنه خير الخلق بعد الرسول صلى الله عليه و آله.

باب ١٤ قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا[٢]

١ـكا: [الكافي] بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ قال ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى[٣].

٣٥٤/٣٥

٢ـشي: [تفسير العياشي] عن عمار بن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين و الهيبة و العظمة في صدور المنافقين فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى قوله ﴿وُدًّا﴾ قال ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله ﴿وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا﴾ بني أمية فقال رمع[٤] و الله لصاع من تمر في شن[٥] بال أحب إلي مما سأل محمد ربه أفلا سأل ملكا يعضده أو كنزا يستظهر به على فاقته فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أولها ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ﴾[٦].

٣ـفس: [تفسير القمي] حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ هي[٧] الود الذي ذكره الله قلت قوله ﴿فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا﴾ قال إنما يسر الله[٨] على لسان نبيه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين و أنذر به الكافرين و هم القوم الذين ذكرهم الله ﴿قَوْماً لُدًّا﴾ كفارا[٩].

٤ـفس: [تفسير القمي] قال الصادق عليه السلام كان سبب نزول هذه الآية أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالسا بين يدي رسول اللهفقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾[١٠].

---

(١) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: ٢٦ـ٣١. مع اختلاف في بعض الأسانيد و بعض الألفاظ.
(٢) مريم:٩٦.
(٣) الكافي ١:٤٣١ ب ١٦٦ ح ٩٠.
(٤) في المصدر: فقال: رمز يشار به إلى الثاني.
(٥) الشن: الخلق من كل آنية صنعت من جلد. «لسان العرب ٧:٢١٨».
(٦) تفسير العياشي ٢:١٥١ـ١٥٢ ح ١١ ببعض الاختلاف.
(٧) في المصدر: قال: اميرالمؤمنين عليه السلام هي. والاية ٩٦ في سورة مريم.
(٨) في المصدر: قال انما يسره الله.
(٩) تفسير القمي ٢:٣١.
(١٠) تفسير القمي ٢:٣٠ـ٣١.

٣٥٥/٣٥ ٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو روق عن الضحاك و شعبة عن الحكم عن عكرمة و الأعمش عن سعيد بن جبير و الغريري السجستاني في غريب القرآن عن أبي عمرو كلهم عن ابن عباس أنه سئل عن قوله ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ فقال نزل في عليعليه السلام لأنه ما من مسلم إلا و لعلي في قلبه محبة.

أبو نعيم الأصفهاني و أبو المفضل الشيباني و ابن بطة العكبري و الإسناد عن محمد بن الحنفية و عن الباقرعليه السلام في خبر قالا لا يلقى مؤمن إلا و في قلبه ود لعلي بن أبي طالب و لأهل بيتهعليهم السلام.

زيد بن علي أن علياعليه السلام أخبر رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه قال له رجل إني أحبك في الله تعالى فقال لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفا قال لا و الله ما اصطنعت إليه معروفا فقال الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة فنزلت هذه الآيات.

و روى الشعبي[1] و زيد بن علي و الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنينعليه السلام أبو حمزة الثمالي عن الباقرعليه السلام و عبد الكريم الخزاز و حمزة الزيات عن البراء بن عازب كلهم عن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال لعليعليه السلام قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فقالهما عليعليه السلام و أمن رسول اللهصلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية.

رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب و رواه النطنزي في الخصائص عن البراء و ابن عباس و محمد بن عليعليه السلام و في رواية قالعليه السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ و هو علي ﴿وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا﴾ قال بنو أمية قوما ظلمة[2].

٣٥٦/٣٥ ٦ـ فض: [كتاب الروضة] بالأسانيد إلى ابن عباس أنه قال أخذ رسول اللهصلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالبعليه السلام و صلى أربع ركعات فلما أسلم رفع رسول اللهصلى الله عليه وآله يده إلى السماء و قال اللهم سألك موسى بن عمران أن تشرح له صدره و تيسر أمره و تحل عقدة من لسانه يفقهوا قوله و تجعل له وزيرا من أهله تشد به أزره و أنا محمد أسألك أن تشرح لي صدري و تيسر لي أمري و تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي و تجعل لي وزيرا من أهلي تشد به أزري قال ابن عباس سمعت مناديا ينادي من السماء يا محمد ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ فقال النبيصلى الله عليه وآله ادع يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء و قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي عندك ودا فلما دعا نزل جبرئيل و قال اقرأ يا محمد ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ فتلاها النبيصلى الله عليه وآله فتعجب الناس من سرعة الإجابة فقال اعلموا أن القرآن أربعة أرباع ربع فينا أهل البيت و ربع قصص و أمثال و ربع فضائل و إنذار و ربع أحكام و الله أنزل في علي كرائم القرآن.

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس مثله[3].

٣٥٧/٣٥ ٧ـ كشف: [كشف الغمة] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ قال ابن عباس نزلت في علي بن أبي طالب جعل الله له ودا في قلوب المؤمنين و روى الحافظ أبو بكر بن مردويه عن البراء قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي عندك ودا و اجعل لي في صدور المؤمنين مودة فنزلت و قد أورده بذلك من عدة طريق[4].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن أحمد معنعنا عن أبي جعفرعليه السلام مثله[5].

و روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن البراء بن عازب و بإسناده عن ابن عباس مثله.

مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن عبد الخالق بن علي عن أبي علي محمد بن أحمد الصواف عن الحسن بن علي الفارسي عن إسحاق بن بشير الكوفي عن خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب مثله[6].

٨ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن عثمان عن أبي شيبة عن عون

---

(١) في المصدر: الثعلبي.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٢ـ١١٣.
(٣) تفسير الفرات ١: ٢٤٨ـ٢٤٩ ح ٣٣٦.
(٤) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١: ٣٢١. مع اختلاف ضئيل في اللفظ.
(٥) تفسير الفرات ١: ٢٥٠ ح ٣٣٨.
(٦) العمدة: ٢٨٩ ب ٣٥ ح ٤٧٢.

بن سلام عن بشر بن عمارة الخثعمي عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب‌ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ قال محبة في قلوب المؤمنين[1].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن أحمد معنعنا عن ابن عباس مثله[2].

۹ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه[3] في قوله عز و جل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ قال نزلت في علي بن أبي طالب‌ﷺ فما من مؤمن إلا و في قلبه حب لعلي‌ﷺ[4].

۱۰ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد الأزدي معنعنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه‌ﷺ قال قال أمير المؤمنين‌ﷺ دخلت على رسول الله‌ﷺ فقال أصبحت و الله يا علي عنك راضيا و أصبح و الله ربك عنك راضيا و أصبح كل مؤمن و مؤمنة عنك راضين إلى أن تقوم الساعة قال قلت يا رسول الله قد نعيت إلي نفسك[5] فيا ليت نفسي المتوفاة قبل نفسك قال أبى الله في علمه إلا ما يريد قال فادع الله لي بدعوات يصينني بعد وفاتك قال يا علي ادع لنفسك بما تحب و ترضى حتى أؤمن فإن تأميني لك لا يرد قال فدعا أمير المؤمنين‌ﷺ اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين و المؤمنات إلى يوم القيامة فقال رسول الله‌ﷺ آمين فقال يا أمير المؤمنين ادع فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين و المؤمنات إلى يوم القيامة حتى دعا ثلاث مرات كلما دعا دعوة قال النبي‌ﷺ آمين فهبط جبرئيل‌ﷺ فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ إلى آخر السورة فقال النبي‌ﷺ المتقون علي بن أبي طالب و شيعته[6].

تتميم: قال الطبرسي رحمه الله قيل فيه أقوال أحدها أنها خاصة في أمير المؤمنين‌ﷺ فما من مؤمن إلا و في قلبه محبة لعلي عن ابن عباس و في تفسير أبي حمزة الثمالي عن الباقر‌ﷺ نحو من رواية ابن مردويه[7] و روي نحوه عن جابر بن عبد الله و الثاني أنها عامة في جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبة و الألفة في قلوب الصالحين و الثالث أن معناه يجعل الله لهم محبة في قلوب أعدائهم و مخالفيهم ليدخلوا في دينهم و يتعززوا بهم[8] و الرابع يجعل بعضهم يحب بعضا و الخامس أن معناه سيجعل لهم ودا في الآخرة فيحب بعضهم بعضا كمحبة الوالد ولده انتهى[9].

أقول: ذكر النيسابوري في تفسيره[10] و ابن حجر في صواعقه[11] أنها نزلت فيه و قال العلامة في كشف الحق روى الجمهور عن ابن عباس أنها نزلت فيه[12].

۱۱ـ و روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي‌ﷺ عن محمد بن المظفر عن زيد بن محمد المبارك الكوفي عن أحمد بن موسى بن إسحاق عن الحسين بن ثابت بن عمرو خادم موسى بن جعفر‌ﷺ عن أبيه عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال أخذ النبي‌ﷺ و نحن بمكة بيدي علي‌ﷺ فصلى أربع ركعات على ثبير ثم رفع رأسه إلى السماء و قال لعلي يا أبا الحسن ارفع يديك إلى السماء و ادع ربك و سله يعطك فرفع على يديه إلى السماء و هو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي عندك ودا فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ فتلا النبي‌ﷺ على أصحابه فعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبي‌ﷺ مم تعجبون إن القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت و ربع في أعدائنا و ربع حلال و حرام و ربع فرائض و أحكام و إن الله عز و جل أنزل في علي كرائم القرآن.

و سيأتي في باب حبه‌ﷺ أخبار في ذلك و إذا ثبت بنقل المخالف و المؤالف أنها نزلت فيه دلت على فضيلة عظيمة له‌ﷺ و يمكن الاستدلال بها على إمامته بوجوه.

الأول أن نزول تلك الآية بعد هذا الدعاء الذي علمه الرسول‌ﷺ يدل على أنها مودة خاصة به ليس كمودة سائر

---

(۱) تأويل الآيات الظاهرة: ۳۰۹ ح ۱۷.
(۲) تفسير الفرات: ۲۴۸ ح ۳۳۵ سورة مريم.
(۳) في المصدر: عن أبي عبدالله‌ﷺ في قول الله.
(۴) تأويل الآيات الظاهرة: ۳۰۹ ح ۱۸.
(۵) في المصدر: قد نعيت إليك نفسك.
(۶) تفسيرالفرات: ۲۵۲ ح ۳۴۳ بفارق يسير.
(۷) المذكورة تحت رقم (۷).
(۸) في المصدر: و يعتزوا بهم.
(۹) مجمع البيان ۳: ۸۲۳.
(۱۰) تفسير النيسابوري ۱۶: ۷۴.
(۱۱) الصواعق المحرقة: ۱۷۲ المقصد الثاني.
(۱۲) نهج الحق و كشف الصدق: ۱۸۰.

۳۵۸/۳۵ ۳۵۹/۳۵ ۳۶۰/۳۵

الصالحين و هذه فضيلة اختص بها ليس لغيره مثلها فهو إمامهم لقبح تفضيل المفضول و أيضا ظواهر أكثر الأخبار في هذا الباب تدل على أن حبه عليه السلام من لوازم الإيمان و أركانه و دعائمه.

الثاني: ﴿أن الصالحات﴾ جمع مضاف يفيد العموم فيدل على عصمته عليه السلام و هي من لوازم الإمامة.

الثالث: أن بغض الفاسقين لفسقهم واجب فكون حبه في قلوب جميع المؤمنين و إخباره تعالى أنه سيجعل ذلك على وجه التشريف يدل على عصمته و يدل على إمامته و كل منها و إن سلم أنه لم يصلح لكونه دليلا فهو يصلح لتأييد الدلائل الأخرى.

باب ١٥ قوله تعالى وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً[١]

٣٦١/٣٥

١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾ قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث و من صلب شيث إلى صلب أنوش و من صلب أنوش إلى صلب قينان حتى توارثتها كرام الأصلاب و مطهرات الأرحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفين فألقى نصفها إلى صلب عبد الله و نصفها إلى صلب أبي طالب و هي سلالة فولد من عبد الله محمد صلى الله عليه وآله و من أبي طالب علي عليه السلام فذلك قول الله تعالى ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾ زوج فاطمة بنت محمد فعلي من محمد و محمد من علي و الحسن و الحسين و فاطمة نسب و علي الصهر[٢].

٢ـ مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن أبي عبد الله القائني عن أبي الحسن النصيبي عن أبي بكر السبيعي الحلبي عن علي بن العباس المقانعي عن جعفر بن محمد بن الحسين عن محمد بن عمرو عن حسين الأشقر عن أبي قتيبة التيمي قال سمعت ابن سيرين في قوله تعالى ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾ قال نزلت في النبي و علي بن أبي طالب عليه السلام زوج فاطمة عليا عليه السلام و هو ابن عمه و زوج ابنته فكان نسبا و صهرا ﴿وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾ أي قادرا على ما أراد[٣].

٣ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أحمد بن معمر الأسدي عن الحكم بن ظهير[٤] عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾ قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله حين زوج[٥] عليا ابنته و هو ابن عمه فكان له نسبا و صهرا[٦].

٤ـ و قال أيضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية قال خلق الله آدم و خلق نطفة من الماء فمزجها ثم أبا فأبا حتى أودعها إبراهيم عليه السلام ثم أما فأما[٧] من طاهر الأصلاب إلى مطهرات الأرحام حتى صارت إلى عبد المطلب ففرق ذلك النور فرقتين فرقة إلى عبد الله فولد محمدا صلى الله عليه وآله و فرقة إلى أبي طالب فولد عليا عليه السلام ثم ألف الله النكاح بينهما فزوج الله عليا بفاطمة عليها السلام فذلك قوله عز و جل ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾[٨].

---

(١) الفرقان: ٥٤. (٢) تفسير الفرات: ٢٩٢ ح ٣٩٤.

(٣) العمدة: ٢٨٨ ف ٣٥ ح ٢٦٩. و قد سقط منه قوله (أي قادرا على ما أراد).

(٤) في المصدر: عن الحسن بن محمد الاسدي، عن الحكم بن ظهير، عن السدي.

(٥) في المصدر: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله و علي صلوات. (٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧٦ ح ١٣.

(٧) في المصدر: أما فأما و أبا فأبا. (٨) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧٧ ح ١٤.

٣٦٢/٣٥

٥ـ كشف: [كشف الغمة] مما رواه أبو بكر بن مردويه ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾ هو علي و فاطمة عليهما السلام[١].

٦ـ ضه: [روضة الواعظين] قال رسول الله صلى الله عليه و آله خلق الله عز و جل نطفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب إلى صلب حتى نقلت النطفة إلى صلب عبد المطلب فجعل نصفين فصار نصفها في عبد الله و نصفها في أبي طالب فأنا من عبد الله و علي من أبي طالب و ذلك قول الله عز و جل ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً﴾ الآية.

و أقول: قد مضى في ذلك أخبار في باب ولادته و باب أسمائه عليه السلام.

بيان: روى العلامة رحمه الله عن ابن سيرين مثله.[٢]

و قال الطبرسي برد الله مضجعه أي خلق من النطفة إنسانا و قيل أراد به آدم عليه السلام فإنه خلق من التراب الذي خلق من الماء و قيل أراد به أولاد آدم عليه السلام فإنهم المخلوقون من الماء ﴿فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾ أي فجعله ذا نسب و صهر و الصهر[٣] حرمة الختونة و قيل النسب الذي لا يحل نكاحه و الصهر الذي يحل نكاحه كبنات العم و الخال عن الفراء و قيل النسب سبعة أصناف و الصهر خمسة ذكرهم الله في قوله ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ﴾ و قيل النسب البنون و الصهر البنات اللاتي يستفيد الإنسان بهن الأصهار فكأنه قال فجعل منه البنين و البنات و قال ابن سيرين نزلت في النبي و علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما زوج فاطمة عليا عليه السلام فهو ابن عمه و زوج ابنته فكان نسبا و صهرا ﴿وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾ أي قادرا على ما أراد[٤].

باب ١٦ أنه السبيل و الصراط و الميزان في القرآن

٣٦٣/٣٥

١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾[٥] قال إلى ولاية علي و علي هو السبيل ﴿يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾[٦] قال أبو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا[٧].

٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أبومحمد عن عمران بن‌موسى عن موسى بن‌جعفر عن ابن أسباط البغدادي عن محمد بن‌الفضيل عن الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿هذا صراط علي مستقيم﴾ قال هو والله علي عليه السلام هو والله الصراط والميزان[٨].

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله ﴿قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾[٩] قال البرهان محمد عليه و آله السلام و النور علي عليه السلام قال قلت له ﴿صِراطاً مُسْتَقِيماً﴾ قال الصراط المستقيم علي عليه السلام.

٣٦٤/٣٥

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ﴾ إلى ولاية علي ﴿سَبِيلًا﴾ و علي هو السبيل.

جعفر و أبو جعفر عليهما السلام في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني بني أمية ﴿وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[١٠] عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

و في رواية يعني بالسبيل عليا عليه السلام و لا ينال ما عند الله إلا بولايته.

هارون بن الجهم و جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا﴾ من ولاية جماعة بني أمية ﴿وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ﴾[١١] آمنوا بولاية علي عليه السلام و علي هو السبيل.

---

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٩.
(٢) نهج الحق و كشف الصدق: ١٩٠.
(٣) في المصدر: الصهر: النسب.
(٤) مجمع البيان ٤: ٢٧٣. مع اختصار.
(٥) الأسراء: ٤٨.
(٦) الفرقان: ٢٧.
(٧) تفسير القمي ٢: ٨٨ـ٨٩. و فيه: مع الرسول عليا وليا.
(٨) بصائرالدرجات: ٩٩ ح ٩.
(٩) النساء: ١٧٤.
(١٠) تفسير العياشي ١: ٣١١ ح ٣٠٧.
(١١) سورة غافر: ٧.

إبراهيم الثقفي بإسناده إلى أبي بردة الأسلمي قال قال رسول الله ﷺ ﴿وَ أَنَّ هٰذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾[1] سألت الله أن يجعلها لعلي ؑ ففعل[2].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] عن الثقفي مثله[3].

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو الحسن الماضي قال ﴿إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ﴾ بولاية وصيك ﴿قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللّٰهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ﴾ و السبيل هو الوصي ﴿إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا برسالتك و كَفَرُوا بولاية وصيك فطبع الله عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ ﴿وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّٰهِ﴾[4] ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم ﴿لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ عن ولاية علي ﴿وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ عليه.

أبو ذر عن النبي ﷺ في خبر في قوله ﴿وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ﴾ يعني عليا ؑ.

٣٦٥/٣٥

ابن عباس في قوله ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللّٰهِ كَذِباً﴾[5] الآيات أن سبيل الله في هذا الموضع علي بن أبي طالب ؑ قوله ﴿وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾[6] في الخبر هو الوصي بعد النبي ﷺ.

الباقران ؑ ﴿اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قالا دين الله الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ فهديتهم بالإسلام وبولاية علي بن أبي طالب ؑ ولم تغضب عليهم ولم يضلوا ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ اليهود والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون إمامة أميرالمؤمنين ؑ ﴿وَ لَا الضّالِّينَ﴾ عن إمامة[7] علي بن أبي طالب.

وقال أبو جعفر الهاروني في قوله ﴿وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[8] و أم الكتاب الفاتحة يعني أن فيها ذكره قوله ﴿اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ السورة.

علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه و زيد بن علي بن الحسين ؑ ﴿وَ اللّٰهُ يَدْعُوا إِلىٰ دارِ السَّلامِ﴾ يعني به الجنة ﴿وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[9] يعني به ولاية علي بن أبي طالب ؑ[10].

كنز: [كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة] أبو عبدالله الحسين بن جبير في نخب المناقب بإسناده عنهما ؑ مثله[11].

٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ هيأ أصحابه عنده إذ قال و أشار بيده إلى علي ؑ ﴿هذا صراط مستقيم فَاتَّبِعُوهُ﴾ الآية[12] فقال النبي ﷺ كفاك يا عدوي.

٣٦٦/٣٥

ابن عباس كان رسول الله ﷺ يحكم و علي بين يديه مقابلته و رجل عن يمينه و رجل عن شماله فقال اليمين و الشمال مضلة و الطريق المستوي الجادة ثم أشار بيده و أن هذا صراط علي مستقيم فاتبعوه.

الحسن قال خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام إليه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أين الصراط المستقيم فقال الصراط المستقيم طرفه في الجنة و ناحيته عند محمد و علي و حافتاه دعاه فمن استقامت له الجادة أتى محمدا و من زاغ عن الجادة تبع الدعاة.

الثمالي عن أبي جعفر ؑ ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[13] قال إنك على ولاية علي ؑ و هو الصراط المستقيم و معنى ذلك أن علي بن أبي طالب ؑ الصراط إلى الله كما يقال فلان باب السلطان إذا كان يوصل به إلى السلطان ثم إن الصراط هو الذي عليه علي ؑ يدلك وضوحا على ذلك قوله ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ يعني نعمة الإسلام لقوله ﴿وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾[14] و العلم ﴿وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾[15] و الذرية

---

(١) الانعام:١٥٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٣:٨٨.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة ١:١٦٧ ح ١٠.
(٤) المنافقون:٥.
(٥) الانعام:٤٤.
(٦) الحجر:٧٦.
(٧) في «أ»: عن ولاية.
(٨) الزخرف:٤.
(٩) يونس:٢٥.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ٣:٨٩ـ٩٠.
(١١) تاويل الايات الظاهرة ١:٢١٤ ح ٣.
(١٢) مريم:٣٦. و كلمة اتبعوه ليست في المصحف الشريف و إنما وردت تطبيقا.
(١٣) الزخرف:٤٣.
(١٤) لقمان:٢٠.

الطيبة ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ﴾[16] الآية و إصلاح الزوجات لقوله ﴿فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ يَحْيىٰ وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ﴾[17] فكان علي عليه السلام في هذه النعم في أعلى ذراها[18].

۷ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام[19].

۸ـ مع: [معاني الأخبار] الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن عبيد بن كثير عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى بن مهران عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز و جل ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضّٰالِّينَ﴾ قال شيعة علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم و لم يضلوا[20].

۹ـ فض: [كتاب الروضة] بالأسانيد إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى نبيه ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[21] فقال إلهي ما الصراط المستقيم قال ولاية علي بن أبي طالب فعلي هو الصراط المستقيم.

۱۰ـ فس: [تفسير القمي] جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى لنبيه ﴿ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لٰكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً﴾ يعني عليا و علي هو النور فقال ﴿نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا﴾ يعني عليا به هدى من هدى من خلقه و قال الله لنبيه ﴿وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني أنك لتأمر بولاية علي و تدعو إليها و علي هو الصراط المستقيم صِراطِ اللّٰهِ يعني عليا[22] ﴿الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ﴾ يعني عليا أنه جعله خازنه على ما في السماوات و ما في الأرض من شيء و ائتمنه عليه ﴿أَلٰا إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾[23].

بيان: على هذا التأويل لبطن الآية الكريمة يمكن أن يكون المراد بالكتاب أو الإيمان أو بهما معا أمير المؤمنين عليه السلام فتستقيم النظم و إرجاع الضمير و قد أوردنا الأخبار الكثيرة في أنه الكتاب و الإيمان في بطن القرآن و أيضا على ما في الخبر الموصول في قوله تعالى ﴿الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ﴾ صفة للصراط و ضمير له راجع إليه.

۱۱ـ فس: [تفسير القمي] بالإسناد المتقدم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الآيتان هكذا[24] قول الله ﴿حتى إذا جاءانا﴾ يعني فلانا و فلانا يقول أحدهما لصاحبه حين يراه ﴿يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ فقال الله تعالى لنبيه قل لفلان و فلان و أتباعهما ﴿لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ آل محمد حقهم ﴿أنكم في العذاب مشتركون﴾ ثم قال الله لنبيه ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَ مَنْ كانَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ فَإِمّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ يعني من فلان و فلان ثم أوحى الله إلى نبيه ﴿فاستمسك بالذي أوحي إليك﴾ في علي ﴿إنك على صراط مستقيم﴾[25] يعني أنك على ولاية علي و علي هو الصراط المستقيم[26].

بيان: قال الطبرسي رحمه الله قرأ أهل العراق غير أبي بكر ﴿حَتّٰى إِذا جاءَنا﴾ على الواحد و الباقون ﴿جاءانا﴾ على الاثنين انتهى.[27]

أقول قد مر في الآية السابقة ﴿وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[28] و يظهر من بعض الأخبار أن الموصول كناية عن أبي بكر حيث عمي عن ذكر الرحمن يعني أمير

---

(۱۵) النساء:۱۱۳.
(۱٦) آل عمران:۳۲.
(۱۷) الانبياء:۹۰.
(۱۸) مناقب آل أبي طالب ۳:۹۰ـ۹۱.
(۱۹) معاني الاخبار:۳۲ ب ۲۲ ح ۳.
(۲۰) معاني الأخبار:۳٦ ب ۲۲ ح ۸.
(۲۱) الزخرف:٤۳.
(۲۲) في المصدر: و علي هو الصراط صراط الله الذي له ما في السماوات و ما في الارض. و ليس فيه «يعني عليا».
(۲۳) تفسير القمي ۲:۲۵۲ و الآية ۵۳ في سورة الشورى.
(۲٤) أي تأويلا.
(۲۵) الزخرف:۳۸ـ٤۳.
(۲٦) تفسير القمي ۲:۲٦۰.
(۲۷) مجمع البيان ۵:۷۳.
(۲۸) الزخرف:۳٦. و ما بعدها:۳۷.

المؤمنين و الشيطان المقيض له هو عمر ﴿وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ﴾ أي الناس ﴿عَنِ السَّبِيلِ﴾ و هو أمير المؤمنين عليه السلام و ولايته ﴿وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ثم قال بعد ذلك ﴿حتى إذا جاءانا﴾ يعني العامي عن الذكر و شيطانه أبا بكر و عمر قال أبو بكر لعمر ﴿يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ و يؤيد أن المراد بالشيطان عمر ما رواه علي بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ لا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[1] قال يعني الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام[2] و قد مضت الأخبار في ذلك في كتاب الإمامة و غيره و سيأتي بعضها.

٣٦٩/٣٥ **١٢ـ فس: [تفسير القمي] قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ أي تدعو إلى الإمامة المستوية ثم قال ﴿صِراطِ اللّٰهِ﴾ أي حجة الله ﴿الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ أَلاٰ إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ حدثني محمد بن همام عن سعيد بن محمد[3] عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن الهيثم عن صلت بن الحر[4] قال كنت جالسا مع زيد بن علي فقرأ ﴿إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قال هدى الناس و رب الكعبة إلى علي عليه السلام ضل عنه من ضل و اهتدى به من اهتدى[5].**

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن القاسم عن أحمد بن صبيح عن عبد الله بن الهيثم مثله[6].

١٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر عن خالد بن حماد و محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه و آله ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قال إنك على ولاية علي و علي هو الصراط المستقيم[7].

١٤ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى ﴿وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[8] قال تفسيرها في بطن القرآن و من يكفر بولاية علي و علي هو الإيمان.

٣٧٠/٣٥ **وقال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَ كانَ الْكافِرُ عَلىٰ رَبِّهِ ظَهِيراً﴾[9] قال تفسيرها في بطن القرآن[10] علي هو ربه في الولاية و الطاعة و الرب هو الخالق الذي لا يوصف.**

وقال أبو جعفر عليه السلام إن عليا آية لمحمد و إن محمدا يدعو إلى ولاية علي عليه السلام أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فوالى الله من والاه و عادى الله من عاداه.

وأما قوله ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ فإنه يعني أنه لمختلف عليه قد اختلف هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة و من خالف ولاية علي دخل النار.

وأما قوله ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾[11] فإنه يعني عليا عليه السلام من أفك عن ولايته أفك عن الجنة فذلك قوله ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾.

وأما قوله ﴿وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إنك لتأمر بولاية علي و تدعو إليها و هو على صراط مستقيم[12].

وأما قوله ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ في علي ﴿إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إنك على ولاية علي و هو على الصراط المستقيم.

٣٧١/٣٥ **وأما قوله ﴿فَلَمّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني فلما تركوا ولاية علي و قد أمروا بها ﴿فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يعني دولتهم في الدنيا و ما بسط لهم فيها[13] و أما قوله ﴿حَتّٰى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾[14] يعني قيام القائم عليه السلام[15].**

---

(١) الزخرف:٦٢.
(٢) تفسير القمي ٢:٢٦٠.
(٣) في المصدر: سعد بن محمد.
(٤) في المصدر: صلت بن الحرة.
(٥) تفسير القمي ٢:٢٥٢ـ٢٥٣.
(٦) تفسير الفرات:٤٠٠ ح ٥٣٣ مع اختلاف في اللفظ.
(٧) بصائر الدرجات: ٩١ـ٩٢ ج ٢ ب ٧ ح ٧.
(٨) المائدة:١.
(٩) الفرقان:٥٥.
(١٠) في المصدر: تفسيرها علي بطن القرآن يعني...
(١١) الذاريات:٨ـ٩.
(١٢) في المصدر: و هو على الصراط المستقيم.
(١٣) في المصدر: و ما بسط إليهم فيها.
(١٤) الانعام:٤٤.
(١٥) بصائر الدرجات:٩٧ـ٩٨ ج ٢ ح ٥.

بيان: قوله و الرب هو الخالق الذي لا يوصف أي الرب بدون الإضافة لا يطلق إلا على الله و أما معها فقد يطلق على غيره تعالى كقول يوسف﴿ارْجِعْ إِلىٰ رَبِّكَ﴾[1].

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن المغيرة[2] عن جابر عن أبي جعفر قال سئل عن قول الله تعالى ﴿وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَوْ مُتُّمْ﴾[3] قال أتدري يا جابر ما سبيل الله فقلت لا و الله إلا أن أسمعه منك قال سبيل الله علي و ذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله و من مات في ولايته مات في سبيل الله ليس من يؤمن من هذه الأمة إلا و له قتلة و ميتة قال إنه من قتل ينشر حتى يموت و من مات ينشر حتى يقتل[4].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري معنعنا عن أبي جعفر مثله إلى قوله مات في سبيل الله[5].

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن بريد العجلي عن أبي جعفر قال ﴿وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾[6] قال أتدري ما يعني ب صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً قلت لا قال ولاية علي و الأوصياء قال و تدري ما يعني ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ قلت لا قال يعني علي بن أبي طالب قال و تدري ما يعني ﴿وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ قلت لا قال ولاية فلان و فلان قال و تدري ما يعني ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ قال يعني سبيل علي[7].

١٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن علي بن أبي طالب في قوله ﴿وَ اللّٰهُ يَدْعُوا إِلىٰ دٰارِ السَّلاٰمِ وَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[8] قال إلى ولاية أمير المؤمنين[9].

١٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير قال دخلت على أبي جعفر فقلت جعلني الله فداك إني أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أن أسألك سألتك فقال سلني عما شئت قال قلت أسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله عز و جل في كتابه ﴿قال هذا صراط علي مستقيم﴾[10] قال صراط علي بن أبي طالب فقلت صراط علي قال صراط علي[11].

١٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير معنعنا عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى ﴿وَ إِنَّ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرٰاطِ لَنٰاكِبُونَ﴾[12] قال عن ولايتي[13].

٢٠ـ فس: [تفسير القمي] قوله تعالى ﴿وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[14] يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في سورة الحمد في قوله ﴿اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال أبو عبد الله هو أمير المؤمنين[15].

٢١ـ مع أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله في قول الله عز و جل ﴿اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال هو أمير المؤمنين و معرفته و الدليل على أنه أمير المؤمنين قوله عز و جل ﴿وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ و هو أمير المؤمنين في أم الكتاب في قوله ﴿اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[16].

٢٢ـ فس: [تفسير القمي] ﴿اللّٰهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتٰابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزٰانَ﴾[17] قال الميزان أمير المؤمنين و الدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن ﴿وَ السَّمٰاءَ رَفَعَهٰا وَ وَضَعَ الْمِيزٰانَ﴾[18] قال يعني الإمام[19].

٢٣ـ أقول: قال ابن بطريق في المستدرك قوله تعالى ﴿وَ إِنَّ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرٰاطِ لَنٰاكِبُونَ﴾ قال أبو نعيم بإسناده عن الأصبغ بن نباتة عن علي عن ولايتنا.

٢٤ـ يف: [الطرائف] روى الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده إلى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ

---

(١) يوسف:٥٠.
(٢) في المصدر:عن عبدالله بن المغيرة عمن حدثه.
(٣) آل عمران:١٥٧.
(٤) تفسير العياشي ١:٢٢٦ ح ١٦٢.
(٥) تف سير الفرات:٩٨ ح ٨٤.
(٦) الانعام:١٥٣.
(٧) تفسير العياشي ١:٤١٣ ح ١٢٤. و فيه: ولاية فلان و فلان و الله.
(٨) يونس:٢٥.
(٩) تفسير الفرات:١٧٨ ح ٢٢٨ بادنى اختلاف.
(١٠) الحجر:٤١.
(١١) تفسير الفرات:٢٢٥ ح ٣٠٢.
(١٢) المؤمنون:٧٤.
(١٣) تفسير الفرات:٢٧٨ ح ٣٨. و فيه: عن ولايته.
(١٤) الزخرف:٦.
(١٥) تفسير القمي ٢:٢٥٤.
(١٦) معاني الاخبار:٣٢ـ٣٣ ب ٢٢ ح ٣.
(١٧) الشورى:٧.
(١٨) الرحمن:٧.
(١٩) تفسير القمي ٢:٢٤٧.

هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن و ما معناه قال يقول هذا طريق علي بن أبي طالب و دينه طريق و دين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه[1].

۲۵ـ كشف: [كشف الغمة] ابن مردويه في قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[2] عن ابن عباس هو علي ﷺ[3].

٣٧٤/٣٥

بيان: روى نحوه العلامة رضي الله عنه في كشف الحق[4] و علي بن إبراهيم في تفسيره[5] و أول الآية ﴿وَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمٰا أَبْكَمُ لٰا يَقْدِرُ عَلىٰ شَيْءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلىٰ مَوْلٰاهُ أَيْنَمٰا يُوَجِّهْهُ لٰا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قال البيضاوي أي ولد أخرس لا يفهم و لا ينطق[6] و لا يقدر على شيء من الصنائع و التدابير[7] ﴿وَ هُوَ كَلٌّ﴾ عيال و ثقل على من يلي أمره حيثما يرسله مولاه في أمر لا يأتي[8] بنجح و كفاية مهم ثم قال هذا تمثيل ثان ضربه الله لنفسه و للأصنام لإبطال المشاركة بينه و بينها أو للمؤمن و الكافر انتهى.[9]

أقول لا يبعد أن يكون ظهورها للأصنام الظاهرة التي عبدت من دون الله و بطنها للأصنام التي نصبوها للخلافة في مقابل خليفة الله فإنه نوع من العبادة و قد سمى الله طاعة الطواغيت عبادة لهم في مواضع كما مر مرارا و يظهر من الخبر أن الرجل الأول من كان معارضا لأمير المؤمنين ﷺ من عجلهم و سامريهم و أشباههما فإنهم كانوا بكما عن بيان الحق لا يقدرون على شيء من الخير و لا يتأتى منهم شيء من أمور الدين و هداية المسلمين هل يستوون وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ في جميع الأقوال و الأحوال عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ و قد مضى تحقيق أنهم السبيل و الصراط في كتاب الإمامة.

باب ۱۷ قوله تعالى أَمَّنْ هُوَ قٰانِتٌ آنٰاءَ اللَّيْلِ سٰاجِداً وَ قٰائِماً[10] الآية

٣٧٥/٣٥

۱ـ فس: [تفسير القمي] ﴿أَمَّنْ هُوَ قٰانِتٌ آنٰاءَ اللَّيْلِ سٰاجِداً وَقٰائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ﴾ نزلت في أمير المؤمنين ﷺ ﴿وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ قُلْ يا محمد ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لٰا يَعْلَمُونَ إِنَّمٰا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبٰابِ﴾ يعني أولي العقول[11].

۲ـ كا: [الكافي] بإسناده[12] عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿وَ إِذٰا مَسَّ الْإِنْسٰانَ ضُرٌّ دَعٰا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ﴾ قال نزلت في أبي الفصيل و ذلك أنه كان عنده أن رسول الله ﷺ ساحر و إذا مسه الضر[13] يعني السقم دَعٰا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ يعني تائبا إليه من قوله في رسول الله ساحر فإذا[14] خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يعني العافية نَسِيَ مٰا كٰانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ يعني التوبة مما كان يقول في رسول الله بأنه ساحر[15] و لذلك قال الله عز و جل ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ

---

(۱) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:۹۶ـ۹۷ ح ۱۳۵.
(۲) النحل:۷۶.
(۳) كشف الغمة في معرفة الأئمة ﷺ ۱:۳۳۱.
(٤) نهج الحق و كشف الصدق:۲۰۵.
(٥) تفسير القمي ۱:۳۸۹.
(٦) في المصدر: و لا يفهم.
(۷) في المصدر: و التدابير لنقصان عقله.
(۸) في المصدر: عيال و ثقل على من يلي أمره أينما يوجهه حيثما يرسله. مولاه في أمر وقرى. بوجه على البناء للمفعول، و يوجه بمعنى يتوجه كقوله أينما أوجه الق سعدا. و توجه بلفظ الماضي ـ لا يأتي بخير.
(۹) تفسير البيضاوي ۲:٤۱٦.
(۱۰) الزمر:۹.
(۱۱) تفسير القمي ۲:۲۱۷.
(۱۲) و هو هكذا: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن عيسى. عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار...
(۱۳) في المصدر: و ذلك انه كان رسول الله عنده ساحرا فكان مسه الضر.
(۱٤) في المصدر: في رسول الله: ما يقول ثم إذا.
(۱٥) في المصدر: قبل يعني التوبة إلى الله عز و جل مما كان يقول في رسول الله انه ساحر.

قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحٰابِ النّٰارِ﴾ يعني بإمرتك[1] على الناس بغير حق من الله و رسوله ثم قال[2] أبو عبد الله عليه السلام ثم إن الله عطف القول على علي عليه السلام[3] يخبر بحاله و فضله عنده فقال ﴿أَمَّنْ هُوَ قٰانِتٌ آنٰاءَ اللَّيْلِ سٰاجِداً وَ قٰائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ محمدا[4] رسول الله ﴿وَ الَّذِينَ لاٰ يَعْلَمُونَ﴾ أن محمدا رسول الله بل يقولون إنه[5] سٰاحِرٌ كَذّٰابٌ ﴿إِنَّمٰا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبٰابِ﴾ و هم شيعتنا ثم قال[6] أبو عبد الله عليه السلام هذا تأويله يا عمار[7].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن عمار مثله[8].

باب ١٨ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره عليه السلام

٣٧٦/٣٥ ١ـكشف: [كشف الغمة] أورد الثعلبي و الواحدي و غيرهما من علماء التفسير أن الأغنياء أكثروا مناجاة النبي صلى الله عليه و آله و غلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله صلى الله عليه و آله ذلك و استطالة جلوسهم و كثرة مناجاتهم فأنزل الله تعالى ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ﴾[9] فأمر بالصدقة أمام المناجاة[10] و أما أهل العسرة فلم يجدوا و أما الأغنياء فبخلوا و خف ذلك على رسول الله صلى الله عليه و آله و خف ذلك الزحام و غلبوا على حبه و الرغبة في مناجاته حب الحطام و اشتد على أصحابه فنزلت الآية التي بعدها راشقة لهم بسهام الملام ناسخة بحكمها حيث أحجم من كان دأبه الإقدام و قال علي عليه السلام إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل أحد بها بعدي و هي آية المناجاة فإنها لما نزلت كان لي دينار فبعته بدراهم و كنت إذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت فنسخت بقوله ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقٰاتٍ﴾[11] الآية.

٣٧٧/٣٥ ونقل الثعلبي قال قال علي عليه السلام لما نزلت دعاني رسول الله فقال ما ترى ترى دينارا فقلت لا يطيقونه قال فكم قلت حبة أو شعيرة قال إنك لزهيد فنزلت ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا﴾ الزهيد القليل و كأنه يريد مقلل.

إذا انسكبت دموع في خدود ... تبين من بكى ممن تباكى

وقال ابن عمر ثلاث كن لعلي عليه السلام لو أن لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم تزويجه بفاطمة و إعطاؤه الراية يوم خيبر و آية النجوى[12].

يف: [الطرائف] من الجمع بين الصحاح الستة و مناقب ابن المغازلي و تفسير الثعلبي عن مجاهد إلى آخر الأخبار[13].

أقول: روى الطبرسي مثل تلك الأخبار على هذا الترتيب ثم قال قال مجاهد و قتادة لما نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا لم يناجه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام قدم دينارا فتصدق بها ثم نزلت الرخصة[14].

٢ـكشف: [كشف الغمة] العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً﴾ نزلت في علي عليه السلام[15].

و روى مثله أبو بكر بن مردويه بعدة طرق[16].

---

(١) في المصدر: يعني امرتك.
(٢) في المصدر: من الله و من رسوله قال: ثم قال.
(٣) في المصدر: ثم عطف القول من الله عز و جل في علي عليه السلام يخبر بحاله و فضله عند الله تبارك و تعالى.
(٤) في المصدر: ان محمدا.
(٥) في المصدر: ان محمدا رسول الله و انه.
(٦) ليس في المصدر: «و هم شيعتنا» بل «قال ثم قال».
(٧) الكافي ٨: ٢٠٤ـ٢٠٥ ح ٢٤٦.
(٨) تأويل الآيات الظاهرة: ٥١١ ح ١.
(٩) المجادلة: ١٢.
(١٠) في المصدر: امام النجوى.
(١١) المجادلة: ١٣.
(١٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ١٦٧ـ١٦٨.
(١٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٤٠ ح ٣٣.
(١٤) مجمع البيان ٥: ٣٧٩.
(١٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣١٢. و آخره: نزلت في علي عليه السلام، و لم يعمل بها احد غيره.
(١٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٢.

أقول: روى ابن بطريق في العمدة تلك الأخبار الماضية و الآتية بأسانيد كثيرة عن الثعلبي و ابن المغازلي و رزين العبدري و غيرهم[١].

٣٧٨/٣٥ وروي في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ قال إن الله تعالى حرم كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله فإذا أراد الرجل أن يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد فكف الناس عن كلام رسول الله و بخلوا أن يتصدقوا قبل كلامه قال و تصدق علي عليه السلام و لم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره.

و بإسناده عن مجاهد قال قال علي عليه السلام نزلت هذه الآية فما عمل بها أحد غيري ثم نسخت.

و بإسناده عن علي بن علقمة عن علي عليه السلام قال لما نزلت هذه ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ قال قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت شعيرة قال إنك لزهيد فنزلت ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ﴾ الآية قال فبي خفف الله عن هذه الأمة فلم ينزل في أحد قبلي و لم ينزل في أحد بعدي.

يف: [الطرائف] ابن مردويه في المناقب بأربع طرق أحدها يرفعه إلى سالم بن أبي الجعد عن علي عليه السلام مثله[٢].

٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾ قال إذا سألتم رسول الله حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون أقضى لحوائجكم فلم يفعل ذلك أحد إلا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فإنه تصدق بدينار و ناجى رسول الله بعشر نجوات.

حدثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر[٣] عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾ قال قدم علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي نجواه صدقة ثم نسخها قوله ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ﴾.

٣٧٩/٣٥ وحدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني عن الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن عبيد بن خنيس عن صباح عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال قال علي صلوات الله عليه إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى إنه كان لي دينار[٤] فبعته بعشرة دراهم فجعلت أقدم بين يدي كل نجوة أناجيها النبي درهما قال فنسختها[٥] قوله ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ﴾ إلى قوله ﴿وَ اللّٰهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾[٦].

٤ـ عم: [إعلام الورى] عن مجاهد قال قال علي عليه السلام آية من القرآن لم يعمل أحد بها قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما أردت أن أناجي النبي تصدقت بدرهم ثم نسخت بقوله ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٧] و في رواية أخرى بي خفف الله عن هذه الأمة فلم ينزل في أحد بعدي و روى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال كان الناس يناجون رسول الله في الخلأ إذا كانت لأحدهم حاجة فشق ذلك على النبي صلّى الله عليه وآله ففرض الله على من ناجاه سرا أن يتصدق بصدقة فكفوا عنه و شق ذلك عليهم[٨].

٥ـ يف: [الطرائف] في الجمع بين الصحاح الستة قال أبو عبد الله البخاري قوله تعالى ﴿إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾ نسختها آية ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ﴾ قال أمير المؤمنين علي عليه السلام ما عمل بهذه الآية غيري و بي خفف الله عن هذه الأمة أمر هذه الآية.

٣٨٠/٣٥ ووجدت في كتاب عتيق رواية أبي عمير الزاهد في تفسير كلام لعلي عليه السلام قال لما نزلت آية الصدقة مع النجوى دعا النبي عليا فقال ما تقدمون من الصدقة بين يدي النجوى قال يقدم أحدهم حبة من الحنطة فما فوق ذلك قال فقال له المصطفى صلّى الله عليه وآله إنك لزهيد أي فقير فقال ابن عباس فجاء علي في حاجة بعد ذلك الوقت و الناس قد اجتمعوا فوضع دينارا ثم تكلم و ما كان يملك غيره قال تخلى الناس ثم خفف عنهم برفع الصدقة[٩].

٦ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن عقبة و محمد بن القاسم معا عن

---

(١) العمدة: ١٨٥ـ١٨٦ ح ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٧.
(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٤١ ح ٣٦.
(٣) في المصدر: عن أبي عبدالله.
(٤) في المصدر: آية النجوى كان عندي دينار.
(٥) في المصدر: قال: فنسخها.
(٦) تفسير القمي ٢: ٣٣٦ـ٣٣٧. و الآية في سورة المجادلة: ١٣.
(٧) النور: ٢٨.
(٨) إعلام الورى بأعلام الهدى: ١١٢.
(٩) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٣١ ح ٣٤ و ٣٥.

الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حنان بن علي[1] عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز و جل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾ قال نزلت في علي عليه السلام خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها أحد قبله و لا بعده[2].

٧ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن عباس عن محمد بن مروان عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال كنت أول من ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم و كلمت رسول الله عشر مرات كلما أردت أن أناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المنافقون ما يألو ما ينجش[3] لابن عمه حتى نسخها الله عز و جل فقال ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ﴾ إلى آخر الآية ثم قال عليه السلام فكنت أول من عمل بهذه الآية و آخر من عمل بها فلم يعمل بها أحد قبلي و لا بعدي[4].

٣٨١/٣٥ ٨ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أيوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾ قال إنه حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان إذا أراد الرجل أن يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله و بخلوا أن يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي بدينار كان له فباعه بعشرة[5] دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله و لم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره و بخل أهل الميسرة أن يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن أبي طالب الذي صنع من الصدقة إلا أنه أراد أن يروج لابن عمه فأنزل الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من إمساكها ﴿وَ أَطْهَرُ﴾ يقول و أزكى لكم من المعصية ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا﴾ الصدقة ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَأَشْفَقْتُمْ﴾ يقول الحكيم أأشفقتم يا أهل الميسرة ﴿أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ﴾ يقول قدام نجواكم يعني كلام رسول الله صدقة على الفقراء ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ يا أهل الميسرة ﴿وَ تابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ﴾ يعني تجاوز عنكم إذ لم تفعلوا ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلاٰةَ﴾ يقول أقيموا الصلوات الخمس ﴿وَ آتُوا الزَّكاٰةَ﴾ يعني أعطوا الزكاة يقول تصدقوا فنسخت ما أمروا به عند المناجاة بإتمام الصلاة و إيتاء الزكاة ﴿وَ أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾ بالصدقة في الفريضة و التطوع ﴿وَ اللّٰهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾ أي بما تنفقون خبير[6].

٣٨٢/٣٥ أقول: قال الشيخ شرف الدين بعد نقل هذه الأخبار اعلم أن محمد بن العباس رحمه الله ذكر في تفسيره سبعين حديثا من طريق الخاصة و العامة يتضمن أن المناجي للرسول هو أمير المؤمنين عليه السلام دون الناس أجمعين اخترنا منها هذه الثلاثة أحاديث ففيها غنية و نقلت من مؤلف شيخنا أبو جعفر الطوسي رحمه الله هذا الحديث ذكره أنه في جامع الترمذي و تفسير الثعلبي بإسناده عن علقمة الأنماري يرفعه إلى علي عليه السلام أنه قال بي خفف الله عن هذه الأمة لأن الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجاة الرسول و كان قد احتجب في منزله من مناجاة كل أحد إلا من تصدق بصدقة و كان معي دينار فتصدقت به فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية و لو لم يعمل بها أحد لنزل العذاب لامتناع الكل من العمل بها.

بيان: عمله صلوات الله عليه بآية النجوى دون غيره من الصحابة مما أجمع عليه المحدثون و المفسرون و سيأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في باب سخائه عليه السلام.

٩ـو روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام بسنده عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس و عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال لما نزل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ الآية لم يكن أحد يقدر أن يناجي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يتصدق قبل ذلك فكان أول من تصدق علي بن أبي طالب عليه السلام فصرف دينارا بعشرة دراهم و تصدق بها و ناجى رسول الله بعشرة كلمات[7].

---

(١) في المصدر: عن حيان بن علي.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧٣ ح ٤.
(٣) جش الشيء: نقاه و صفاه «لسان العرب ٢: ٢٨٩».
(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧٣ ح ٥.
(٥) في المصدر: فباعه في عشرة.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧٣ ح ٦.
(٧) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: ٢٥١ ح ٦٩.

١٠ـ و بإسناده عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال إن الله عز و جل حرم كلام الرسول فإذا أراد الرجل أن يكلمه تصدق بدرهم ثم تكلمه بما يريد فكف الناس عن كلام رسول الله و بخلوا أن يتصدقوا قبل كلامه قال و تصدق عليعليه السلام و لم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره فقال المنافقون ما صنع على الذي صنع من الصدقة إلا أنه أراد أن يروج لابن عمه[١].

١١ـ و بإسناده عن سالم بن أبي الجعد عن عليعليه السلام قال لما نزلت هذه الآية قال لي رسول اللهصلى الله عليه وآله ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت شعيرة قال إنه لزهيد فنزلت ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية قال فبي خفف الله عز و جل عن هذه الأمة فلم تنزل في أحد قبلي و لم ينزل في أحد بعدي قال و رواه إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي و رواه القاسم الحرمي عن الثوري.

٣٨٣/٣٤ ١٢ـ و روى إبراهيم بن محمد في فرائد السمطين بإسناده عن عليعليه السلام أنه ناجى رسول الله عشر مرات بعشر كلمات قدمها عشر صدقات فسأل في الأولى ما الوفاء قال التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله ثم قال و ما الفساد قال الكفر و الشرك بالله عز و جل قال و ما الحق قال الإسلام و القرآن و الولاية إذا انتهت إليك قال و ما الحيلة قال ترك الحيلة قال و ما علي قال طاعة الله و طاعة رسوله قال و كيف أدعو الله تعالى قال بالصدق و اليقين قال و ما أسأل الله تعالى قال العافية قال و ما ذا أصنع لنجاة نفسي قال كل حلالا و قل صدقا قال و ما السرور قال الجنة قال و ما الراحة قال لقاء الله تعالى فلما فرغ نسخ حكم الآية.

أقول: ثم روى المضامين السابقة بأسانيد جمة.

و قال البيضاوي و في هذا الأمر تعظيم الرسول و إنفاع الفقراء و النهي عن الإفراط في السؤال و الميز بين المؤمن المخلص و المنافق و محب الآخرة و محب الدنيا و اختلف في أنه للندب أو للوجوب لكنه منسوخ بقوله ﴿أَأَشْفَقْتُمْ﴾ و هو و إن اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا و عن عليعليه السلام إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم و هو على القول بالوجوب لا يقدح في غيره فلعله لم يتفق للأغنياء مناجاة في مدة بقائه إذ روي أنه لم يبق إلا عشرا و قيل إلا ساعة انتهى.[٢]

٣٨٤/٣٥ أقول: لا يخفى أن اختصاصه بتلك الفضيلة الدالة على غاية حبه للرسول وزهده في الدنيا وإيثاره الآخرة عليها ومسارعته في الخيرات و الطاعات يدل على فضله على سائر الصحابة المستلزم لأحقيته للإمامة و قبح تقديم غيره عليه و يدل على نقص عظيم و جرم جسيم لمن تقدم عليه في الخلافة لتقصيرهم في هذا الأمر الحقير الذي كان يتأتى بأقل من درهم فاختاروا بذلك مفارقة الرسولصلى الله عليه وآله و تركوا صحبته الشريفة و تقصيرهم في ذلك يدل على تقصيرهم في الطاعات الجليلة و الأمور العظيمة بطريق أولى فكم بين من يبذل نفسه لرسول الله لتحصيل رضاه و بين من يبخل بدرهم لإدراك سعادة نجواه بل يدل ترك إنفاقهم على نفاقهم كما اعترف به البيضاوي في أول الأمر و ما اعتذر به أخيرا فلا يخفى بعده و مخالفته لما يدعون من بذلهم الأموال الجزيلة في سبيل الله و كيف لا يقدر من يبذل مثل تلك الأموال الجزيلة على إنفاق بعض درهم بل شق تمرة في عشرة أيام كما ذكره أكثر مفسريهم كالزمخشري[٣] و ابن المرتضى و غيرهما و أعجب من ذلك ما اعتذر به القاضي عبد الجبار بتجويز عدم اتساع الوقت لذلك فإنه مع استحالته في نفسه عند الأكثر ينافيه أكثر الروايات الواردة في هذا الباب فإن أكثرها دلت على أنه ناجاه عشر مرات قبل النسخ مع قطع النظر عن رواية عشرة أيام و أيضا ذكر التوبة بعد ذلك يدل على تقصيرهم.

و أفحش من ذلك ما ذكره الرازي الناصبي حيث قال سلمنا أن الوقت قد وسع إلا أن الإقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير الذي لا يجد شيئا و ينفر الرجل الغني فلم يكن في تركه معرة[٤] لأن الذي يكون سبب الألفة أولى عما يكون سببا للوحشة و أيضا الصدقة عند المناجاة واجبة و أما المناجاة فليست بواجبة و لا مندوبة بل الأولى ترك المناجاة كما بينا من أنها لو كانت كانت سببا لسأمة النبيصلى الله عليه وآله انتهى.[٥]

---

(١) ما نزل من القرآن في عليعليه السلام: ٢٤٩ـ٢٥٠ ح ٦٨. مع اختلاف في اللفظ.

(٢) تفسير البيضاوي ٤:٢٥٦.

(٣) تفسير الكشاف ٤:٧٦.

(٤) المعرة: الاثم. «لسان العرب ٩:١٢٥».

(٥) تفسير الرازي ٢٩: ٢٧٣. و نقل اللفظ بالمعنى مع أختصار لبعض الالفاظ.

أقول: لا أظن عاقلا يفهم من كلامه هذا سوى التعصب و العناد أو يحتاج إلى بيان لخطائه[1] لظهور الفساد و لعل النصب أعمى عينه عن سياق الآية و ما عاتب الله تعالى تاركي ذلك بقوله ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقٰاتٍ﴾ و قوله ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تٰابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ﴾ و عن افتخار أمير المؤمنين عليه السلام بذلك إذ على ما زعمه هذا الشقي كان اللازم عليه صلوات الله عليه الاعتذار لا الافتخار و عن تمني ابن صنمه الذي سبق في الأخبار و عن أنه و إن فرض أنه يضيق قلب فقير لا يقدر على الإنفاق فهو يوسع قلب فقير آخر يصل إليه هذا المال و يسره و عن أن الأنس برسول ربه يجبر وحشة هذا الغني المطبوع على قلبه لو سلم أن فيها مفسدة و لم يتفطن أن ذلك اعتراض على الله في بعث هذا الحكم و الخطاب و بعد أن يسقط بزعمه عن صنميه و مناتيه[2] اللوم و العتاب لا يبالي بنسبة الخطأ إلى رب الأرباب إِنَّ هٰذٰا لَشَيْءٌ عُجٰابٌ.

و لوضوح تعصبه في هذا الباب تعرض النيسابوري أيضا للجواب و قال هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ما و من أين يلزمنا أن نثبت مفضولية علي عليه السلام في كل خصلة و لم لا يجوز أن تحصل له فضيلة لم توجد لغيره من أكابر الصحابة ثم ذكر رواية ابن عمر و تمنيه ثبوت هذه الفضيلة له ثم قال و هل يجوز منصف أن مناجاة النبي منقصة على أنه لم يرد في الآية النهي عن المناجاة و إنما ورد تقديم الصدقة على المناجاة فمن عمل بالآية حصلت له الفضيلة من جهتين من جهة سد خلة بعض الفقراء و من جهة محبة نجوى الرسول صلى الله عليه و آله ففيها القربة منه و حل المسائل العويصة و إظهار أن نجواه أحب إلى المناجي من المال انتهى[3].

باب ١٩ أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود

٣٨٦/٣٥

١ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾[4] قال النبي صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام[5].

كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان مثله[6].

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يوم الجمعة على المنبر يخطب فقال و الذي فلق الحبة و برئ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا و قد نزلت فيه آية من كتاب الله عز و جل أعرفها كما أعرفه فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك فقال إذا سألت فافهم و لا عليك أن لا تسأل عنها غيري أقرأت سورة هود قال نعم يا أمير المؤمنين قال أفسمعت الله عز و جل يقول ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾[7] قال نعم قال فالذي على بينة منه محمد صلى الله عليه و آله و الذي يتلوه شاهد منه و هو الشاهد و هو منه أنا علي بن أبي طالب و أنا الشاهد و أنا[8] منه صلى الله عليه و آله.

٣٨٧/٣٥

٣ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن يحيى بن عمران[9] عن يونس عن أبي بصير و الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما نزلت ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ يعني عليا أمير المؤمنين عليه السلام ﴿إماما و رحمة و من قبله كتاب موسى أولئك يؤمنون به﴾ فقدموا و أخروا في التأليف[10].

(١) في «أ»: إلي لخطائه.
(٢) في «أ»: عن صنميه و مناته.
(٣) غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٢٨: ٢٤ـ٢٥.
(٤) البروج: ٣.
(٥) معاني الاخبار: ٢٩٩ ب ٣٣١ ح ٧.
(٦) الكافي ١: ٤٢٥ ح ٦٩.
(٧) هود: ١٧.
(٨) أمالي الطوسي: ٣٨١ـ٣٨٢ ح ١٣.
(٩) في المصدر: أبي، عن يحيى بن أبي عمران.
(١٠) تفسير القمي ١: ٣٢٥ـ٣٢٦ و سقط منه قوله: يعني عليا أمير المؤمنين.

٤ـ ج: [الإحتجاج] عن سليم بن‌قيس قال قال رجل لأميرالمؤمنين‌عليه السلام أخبرني بأفضل منقبة لك قال ما أنزل الله في كتابه قال وما أنزل فيك قال ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ قال أنا الشاهد من رسول الله‌صلى الله عليه وآله الخبر[1].

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين‌عليه السلام لو كسرت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و أهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل الزبور بزبورهم و أهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد إلى الله يزهر و الله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار إلا و قد علمت فيمن أنزلت و لا أحد ممن مر على رأسه المواسي من قريش إلا و قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنة أو إلى النار فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك قال له أما سمعت الله يقول﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله على بينة من ربه و أنا شاهد له فيه و أتلوه معه[2].

٣٨٨/٣٥

بيان: المواسي جمع موسى و هو ما يحلق الشعر.

٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفرعليه السلام قال الذي على بينة من ربه رسول الله‌صلى الله عليه وآله و الذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين‌عليه السلام ثم أوصياؤه واحدا بعد واحد[3].

٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت علياعليه السلام و هو يقول ما من رجل من قريش إلا و قد أنزلت فيه آية أو آيتان من كتاب الله فقال رجل من القوم فما أنزل فيك يا أمير المؤمنين فقال أما تقرأ الآية التي في هود ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ محمدصلى الله عليه وآله على بينة من ربه و أنا الشاهد[4].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير معنعنا عن عبد الله بن يحيى مثله[5].

٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الطبري بإسناده عن جابر بن عبد الله عن علي‌عليه السلام و روى الأصبغ و زين العابدين و الباقر و الصادق و الرضاعليه السلام أنه قال أمير المؤمنين‌عليه السلام ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ محمد ﴿وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ﴾ أنا.

الحافظ أبو نعيم بثلاثة طرق عن عباد بن عبد الله الأسدي في خبر قال سمعت علياعليه السلام يقول ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ رسول الله‌صلى الله عليه وآله على بينة من ربه و أنا الشاهد ذكره النطنزي في الخصائص.

حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ قال هو رسول الله‌صلى الله عليه وآله ﴿وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ قال علي بن أبي طالب‌كان و الله لسان رسول الله‌صلى الله عليه وآله.

كتاب فصيح الخطيب أنه سأله ابن الكواء فقال و ما أنزل فيك قال قوله ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ و قد روى زاذان نحوا من ذلك.

٣٨٩/٣٥

الثعلبي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ الشاهد علي‌عليه السلام و قد رواه القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد و أبو نصر القشيري في كتابيهما و الفلكي المفسر رواه عن مجاهد و عن عبد الله بن شداد.

الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن يسار عن زاذان و عن جابر بن عبد الله كليهما عن علي‌عليه السلام قال ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ فرسول الله عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ أنا و قرأ ابن مسعود أفمن أوتي علم من ربه و يتلوه شاهد منه علي كان شاهد النبي على أمته بعده فشاهد النبي يكون أعدل الخلائق فكيف يتقدم عليه دونه.

قوله تعالى ﴿فَكَيْفَ إِذٰا جِئْنٰا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنٰا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلاٰءِ شَهِيداً﴾[6] فالأنبياء شهداء على أممهم و نبيناصلى الله عليه وآله شهيد على الأنبياء و علي شهيد للنبي‌صلى الله عليه وآله ثم صار في نفسه شهيدا قوله تعالى ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ﴾[7] الآية و قد بينا صحته فيما تقدم.

---

(١) الاحتجاج ١:١٥٩.
(٢) بصائر الدرجات:١٥٢ـ١٥٣ ج ٣ ح ٢.
(٣) تفسير العياشي ٢: ١٥٢ ح ١٢.
(٤) تفسير العياشي ٢: ١٥٣ ح ١٣.
(٥) تفسير الفرات:١٩١ ح ٢٤٥.
(٦) النساء:٤١.
(٧) الرعد:٤٣.

سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام أن الله تعالى إيانا عنى بقوله ﴿شُهَداءَ عَلَى النّاسِ﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا و نحن شهداء الله على خلقه و حجته في أرضه و نحن الذين قال الله تعالى ﴿وَ كَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[1] و يقال إنه المعني بقوله ﴿وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ﴾[2].

مالك بن أنس عن سمي بن أبي صالح في قوله ﴿وَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ﴾ قال الشهداء يعني عليا و جعفرا و حمزة و الحسن و الحسين عليهما السلام هؤلاء سادات الشهداء ﴿وَ الصّالِحِينَ﴾ يعني سلمان و أبا ذر و المقداد و عمارا و بلالا و خبابا ﴿وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾ يعني في الجنة ﴿ذٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ عَلِيماً﴾[3] أن منزل علي و فاطمة و الحسن و الحسين و منزل رسول الله صلى الله عليه وآله واحد[4].

٣٩٠/٣٥

٩ـ جا: [المجالس للمفيد] علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن إسماعيل بن أبان عن الصباح بن يحيى عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ قال قال عليه السلام رسول الله الذي كان على بينة منه[5] و أنا الشاهد له و منه و الذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواسي من قريش إلا و قد أنزل الله فيه من كتابه طائفة و الذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون ملء هذه الرحبة ذهبا و الله ما مثلنا في هذه الأمة إلا كمثل سفينة نوح و كباب حطة في بني إسرائيل[6].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن عباد بن عبد الله مثله[7].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن الحسين بن سعيد معنعنا عن عباد بن عبد الله مثله[8].

١٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زاذان في قوله ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه و علي بن أبي طالب الشاهد منه التالي له[9].

٣٩١/٣٥

١١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم و الله ما من قريش رجل جرت عليه المواسي و القرآن ينزل إلا و قد نزلت فيه آية تسوقه إلى الجنة أو تسوقه إلى النار فقال رجل من القوم فما آيتك التي نزلت فيك قال ألم تر أن الله تعالى يقول ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ فرسول الله على بينة من ربه و أنا الشاهد منه أتبعه[10].

١٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن الحسن بن الحسين أنه عليه السلام حمد الله تعالى و أثنى عليه و قال ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ و أنا الذي يتلوه[11].

١٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالسا في ناحية فقلت لأبي جعفر عليه السلام زعموا أن أبا هذا الذي عنده علم الكتاب[12] فقال لا إنما ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ فالنبي صلى الله عليه وآله على بينة من ربه و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شاهد منه[13].

١٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل القرآن بقرآنهم بقضاء يصعد إلى الله[14] و الله ما نزلت آية في ليل أو نهار و لا سهل

(١) البقرة:١٤٣.
(٢) الزمر:٦٩.
(٣) البقرة:٧٠.
(٤) مناقب آل أبي طالب ٣:١٠٤ـ١٠٥.
(٥) في المصدر: على بينة من ربه.
(٦) أمالي المفيد:١٤٥ م ١٨ ح ٥.
(٧) تفسير الفرات:١٨٩ ح ٢٤٢.
(٨) تفسير الفرات:١٩٠ ح ٢٤٣.
(٩) تفسير الفرات:١٨٧ ح ٢٣٧.
(١٠) تفسير الفرات:١٨٧ـ١٨٨ ح ٢٣٨.
(١١) تفسير الفرات:١٨٨ ح ٢٤٠.
(١٢) في المصدر: الذي عنده علم من الكتاب.
(١٣) تفسير الفرات:١٨٩ ح ٢٤١. بادنى فارق.
(١٤) في المصدر: و بين أهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يزهر يصعد إلى الله.

و لا جبل و لا بر و لا بحر إلا و قد عرفت أي ساعة نزلت و فيمن نزلت و ما من قريش رجل جرى عليه المواسي إلا و قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنة أو تقوده إلى النار قال فقال قائل فما نزلت فيك يا أمير المؤمنين قال ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ فمحمد على بينة من ربه و أنا الشاهد منه أتلو آثاره[1].

٣٩٢/٣٥ ١٥ـ كشف: [كشف الغمة] أبو بكر بن مردويه عن عباد بن عبد الله الأسدي قال سمعت عليا عليه السلام يقول و هو على المنبر ما من رجل من قريش إلا قد نزلت فيه آية أو آيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك أنت فغضب ثم قال أما لو لم تسألني على رءوس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ عليه السلام ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ رسول الله صلى الله عليه و آله على بينة و أنا شاهد منه[2].

أقول: قال ابن بطريق في المستدرك روى الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى عباد مثله و روى أبو مريم مثله و الصباح بن يحيى و عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو مثله.

١٦ـ أقول: و روى ابن أبي الحديد في الجزء الثاني من شرح نهج البلاغة عن محمد بن إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قال علي عليه السلام في المنبر ما أحد جرت عليه المواسي إلا و قد أنزل الله فيه قرآنا فقام إليه رجل من مبغضيه فقال له فما أنزل الله تعالى فيك فقام الناس إليه يضربونه فقال دعوه أتقرأ سورة هود فقال نعم قال فقرأ عليه ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ ثم قال الذي كان على بينة من ربه محمد و الشاهد الذي يتلوه أنا[3].

٣٩٣/٣٥ وروي أيضا من كتاب الغارات بإسناده عن عبد الله بن الحارث مثله[4].

وروى موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه[5] و صاحب كتاب فرائد السمطين كل منهما بأسانيد جمة نزول هذه الآية فيه عليه السلام.

والحافظ أبو نعيم بإسناده إلى عباد مثله و روى أبو مريم مثله و الصباح بن يحيى و عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو مثله.

١٧ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ و على الشاهد منه[6].

١٨ـ أقول: روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن أبي حاتم و ابن مردويه و أبي نعيم في المعرفة عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن فقال رجل ما نزل فيك قال أما تقرأ سورة هود ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ رسول الله صلى الله عليه و آله على بينة من ربه و أنا شاهد منه و أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي عليه السلام في الآية قال قال عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ و أنا شاهد منه قال و أخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ أنا ﴿وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ علي[7].

بيان: أقول روى العلامة مثل ذلك من طريق الجمهور[8] و قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود و قد روي أن المقصود بقوله جل جلاله ﴿شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾ هو علي بن أبي طالب عليه السلام محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة و ستين طريقا بأسانيدها[9].

٣٩٤/٣٥ وقال الطبرسي رحمه الله قيل الشاهد منه علي بن أبي طالب عليه السلام يشهد للنبي صلى الله عليه و آله هو منه و هو المروي عن أبي جعفر و علي بن موسى الرضا عليه السلام و رواه الطبري بإسناده عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام[10].

و قال فخرهم الرازي قد ذكروا في تفسير الشاهد وجوها:

أحدها أنه جبرئيل يقرأ القرآن على محمد صلى الله عليه و آله و ثانيها أن ذلك الشاهد لسان محمد صلى الله عليه و آله و ثالثها أن المراد هو علي بن أبي طالب عليه السلام و المعنى أنه يتلو تلك البينة و قوله ﴿مِنْهُ﴾ أي هذا الشاهد من محمد و بعض منه و المراد منه تشريف هذا الشاهد بأنه بعض محمد صلى الله عليه و آله انتهى.[11]

---

(١) تفسير الفرات:١٨٨ ح ٢٣٩.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١:٣٢١.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢:٢٨٧ و ٦:١٣٧.
(٤) لم أعثر عليها في الغارات.
(٥) مناقب الخوارزمي: ٢٧٨ ح ٢٦٧.
(٦) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:٧٩ ح ١١٠.
(٧) تفسير الدر المنثور ٣:٣٢٤.
(٨) نهج الحق و كشف الصدق:١٩٥.
(٩) سعد السعود:٧٣.
(١٠) مجمع البيان ٣:٢٢٦ـ٢٢٧.
(١١) تفسير الرازي ١٧:٢٠٩.

و إذ قد ثبت نزول الآية فيه عليه السلام فنقول لا ريب أن شاهد النبي على أمته يكون أعدل الخلق سيما إذا تشرف بكونه بعضا منه كما ذكره الرازي فكيف يتقدم عليه غيره و قوله ﴿وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾ فيه بيان لكون أمير المؤمنين عليه السلام تاليا للرسول من غير فصل فمن جعله تاليا بعد ثلاثة فعليه الدلالة.

باب ٢٠ أنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن

١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ قال لما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه و آله بفضل أمير المؤمنين عليه السلام قالوا هو مجنون فقال الله سبحانه ﴿وَ ما هُوَ﴾ يعني أمير المؤمنين بمجنون إن هو ﴿إِلّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾[١].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً﴾[٢] فقال عليه السلام إن غطاء العين لا يمنع من الذكر و الذكر لا يرى بالعين و لكن الله عز و جل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه و آله فيه و لا يستطيعون له سمعا[٣].

٣٩٥/٣٥

٣ـ فس: [تفسير القمي] محمد بن أحمد المدائني[٤] عن هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾[٥] قال ذكر ربه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[٦].

٤ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً﴾ قال من أعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد و هو أشد العذاب[٧].

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن قيس بن الربيع و منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي عليه السلام ما نزلت من القرآن آية إلا و قد علمت أين نزلت و فيمن نزلت و في أي شيء نزلت و في سهل نزلت أم في جبل نزلت قيل فما نزل[٨] فيك فقال لو لا أنكم سألتموني ما أخبرتكم نزلت في الآية ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[٩] فرسول الله المنذر و أنا الهادي إلى ما جاء به[١٠].

٣٩٦/٣٥

٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الواحدي في الوسيط و في الأسباب و النزول قال عطاء في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾[١١] نزلت في علي و حمزة ﴿فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[١٢] في أبي جهل و ولده.

أبو جعفر و جعفر عليهما السلام في قوله ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ﴾[١٣] يقول من الكفر إلى الإيمان يعني إلى الولاية لعلي عليه السلام.

---

(١) تفسير القمي ٢: ٣٧٠. و قد سقط منه قوله: «بمجنون إن هو»، و الآية في سورة القلم ٥١ـ٥٢.
(٢) الكهف: ١٠١.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٤ ب ١١ ح ٣٣.
(٤) في المصدر: عن جعفر قال: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد المدائني.
(٥) الجن: ١٧.
(٦) تفسير القمي ٢: ٣٨٠.
(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٩ ح ٦.
(٨) في «أ»: نزلت.
(٩) الرعد: ٧.
(١٠) أمالي الصدوق: ٢٢٧ـ٢٢٨ م ٤٦ ح ١٣.
(١١) الزمر: ٢٢.
(١٢) الحديد: ٩.
(١٣) البقرة: ٢٥٧.

الباقر في قوله ﴿وَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بولاية علي بن أبي طالب ﴿أَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ﴾[1] نزلت في أعدائه و من تبعهم أخرجوا الناس من النور و النور ولاية علي عليه السلام فصاروا إلى الظلمة ولاية أعدائه و قد نزل فيهم ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾[2] و قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللّهُ إِلاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ﴾[3].

وقال أبوالحسن الماضي ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا﴾ ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿بِأَفْواهِهِمْ وَ اللّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾[4] والله متم الإمامة.

مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمىٰ﴾ أبو جهل ﴿وَ الْبَصِيرُ﴾ أمير المؤمنين ﴿وَ لاَ الظُّلُماتُ﴾ أبو جهل ﴿وَ لاَ النُّورُ﴾ أمير المؤمنين ﴿وَ لاَ الظِّلُّ﴾ يعني ظل أمير المؤمنين في الجنة ﴿وَ لاَ الْحَرُورُ﴾ يعني جهنم ثم جمعهم جميعا فقال ﴿وَ ما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ﴾ علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة و خديجة عليهم السلام ﴿وَ لاَ الْأَمْواتُ﴾[5] كفار مكة.

[397/35] أبو بكر الشيرازي في كتابه و أبو صالح في تفسيره عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ذٰلِكَ الْكِتابُ﴾ يعني القرآن و هو الذي وعد الله موسى و عيسى أنه ينزل على محمد صلى الله عليه وآله في آخر الزمان هو هذا ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾ أي لا شك فيه أنه من عند الله نزل ﴿هُدىً﴾ يعني تبيانا و نذيرا ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾[6] علي بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين و أخلص لله العبادة يبعث إلى الجنة بغير حساب هو و شيعته.

أبو الحسن الماضي ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ﴾[7] قال هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه و الولاية هي دين الحق ليظهره على الأديان عند قيام القائم يقول الله ﴿وَ اللّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ ولاية القائم ﴿وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ﴾ لولاية علي عليه السلام.

و عنه عليه السلام في قوله تعالى ﴿لَمّا سَمِعْنَا الْهُدىٰ آمَنّا بِهِ﴾ قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه ﴿فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً﴾[8].

أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدىٰ﴾[9] قال في أمر علي بن أبي طالب عليه السلام[10].

كشف: [كشف الغمة] أبو بكر بن مردويه عن أبي جعفر عليه السلام مثله[11].

[398/35] أقول: روى العلامة رحمة الله عليه من طريقهم مثله[12] و سيأتي في رواية علي بن إبراهيم أيضا.

۷ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الزمخشري في الكشاف و اللالكاني في شرح حجج أهل السنة يحكي عن الحجاج أنه قال للحسن ما رأيك في أبي تراب قال إن الله جعله من المهتدين قال هات لما تقوله برهانا قال إن الله تعالى يقول في كتابه ﴿وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها﴾ إلى قوله ﴿إِلاّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ﴾[13] فكان علي هو أول من هدى الله مع النبي صلى الله عليه وآله.

و روي أنه نزل فيه ﴿وَ قالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدىٰ مَعَكَ﴾[14] و قوله ﴿وَ يَزِيدُ اللّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً﴾[15].

و صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ علي أمير المؤمنين عليه السلام.

الحسكاني في شواهد التنزيل و المرزباني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام قال أبو برزة دعا لنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور و عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيد علي بعد ما تطهر فألصقها بصدره ثم قال ﴿إنما أنا منذر﴾ ثم ردها إلى صدر علي ثم قال ﴿وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ ثم قال أنت منار الأنام و راية الهدى و أمين القرآن و أشهد على ذلك إنك كذلك.

---

(۱) البقرة:۲۵۷.
(۲) الأعراف:۱۵۷.
(۳) التوبة:۳۲.
(٤) الصف:۸.
(٥) فاطر: ۲۲. و الآيات السابقة:۱۹ـ۲۰ـ۲۱. من نفس السورة.
(٦) البقرة:۲.
(۷) التوبة:۳۳.
(۸) الجن:۱۳.
(۹) محمد:۳۲.
(۱۰) مناقب آل أبي طالب ۳:۹۸ـ۱۰۰.
(۱۱) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ۱:۳۲۳.
(۱۲) نهج الحق و كشف الصدق:۱۹۷ـ۱۹۸.
(۱۳) البقرة:۱٤۳.
(۱٤) القصص:۵۷.
(۱٥) مريم:۸٦.

الحافظ أبو نعيم بثلاثة طرق عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلی الله علیه و آله أن تستخلفوا عليا و ما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء.

وعنه فيما نزل في أمير المؤمنين علیه السلام بالإسناد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و عن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس و اللفظ لأبي نعيم قال رسول الله صلی الله علیه و آله أنا المنذر و الهادي علي يا علي بك يهتدي المهتدون رواه الفلكي المفسر.

۳۹۹/۳۵ الثعلبي في الكشف عن عطاء بن السائب عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله يده على صدره و قال أنا المنذر و أومأ بيده إلى منكب علي بن أبي طالب فقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي[۱].

كشف: [كشف الغمة] أخرجه العز المحدث الحنبلي مثله[۲] و الحافظ أبو بكر بن مردويه عن ابن عباس بعدة طرق مثله[۳].

أقول: روى ابن بطريق عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن السائب مثله.

۸ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو هريرة عن النبي صلی الله علیه و آله قال أنا المنذر و أنت الهادي لكل قوم.

سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلی الله علیه و آله عن هذه الآية فقال لي هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب علیه السلام.

الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب قال المنذر النبي و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه.

الحافظ أبو نعيم بالإسناد عن عبد خير عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله أنا المنذر و الهادي رجل من بني هاشم و في الحساب ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ وزنه خاتم الأنبياء الحجج محمد المصطفى عدد حروف كل واحد منهما ألف و خمسمائة و ثلاث و ثلاثون و باقي الآية ﴿وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ وزنه علي و ولده بعده و عدد كل واحد منهما مائتان و اثنان و أربعون.

۴۰۰/۳۵ أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ﴾ يعني من أمة محمد صلی الله علیه و آله يعني علي بن أبي طالب علیه السلام ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يعني يدعو بعدك يا محمد إلى الحق ﴿وَ بِهِ يَعْدِلُونَ﴾[۴] في الخلافة بعدك و معنى الأمة العلم في الخير لقوله ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً﴾[۵].

ثابت البناني في قوله ﴿وَإِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾[۶] قال إلى ولاية علي و أهل البيت علیهم السلام[۷].

۹ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر علیه السلام يقول دعا رسول الله صلی الله علیه و آله بطهور قال فلما فرغ أخذ بيد علي بن أبي طالب علیه السلام فألزمها بيده ثم قال ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ ثم ضم يد علي بن أبي طالب علیه السلام إلى صدره و قال ﴿وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ ثم قال يا علي أنت أصل الدين و منار الإيمان و غاية الهدى و أمير الغر المحجلين أشهد لك بذلك[۸].

ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي مثله[۹].

۱۰ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن عبد الله بن البراء بن عيسى التميمي رفعه عن أبي جعفر علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعلي علیه السلام أنا المنذر و أنت يا علي الهادي إلى أمري[۱۰].

۴۰۱/۳۵ ۱۱ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لما أسري بي إلى السماء لم يكن بيني و بين ربي ملك مقرب و لا نبي مرسل ما سألت ربي حاجة إلا أعطاني خيرا

---

(۱) مناقب آل أبي طالب ۳: ۱۱۰ـ۱۰۲.
(۲) كشف الغمة في معرفة الأئمة علیهم السلام ۱: ۳۱۹.
(۳) كشف الغمة في معرفة الأئمة علیهم السلام ۱: ۳۲۱.
(۴) الاعراف: ۱۸۱.
(۵) النحل: ۱۲۰.
(۶) طه: ۸۲.
(۷) مناقب آل أبي طالب ۳: ۱۰۲ـ۱۰۳.
(۸) تفسير الفرات: ۲۰۶ ح ۲۷۰. و فيه: فالتزمها بيده.
(۹) بصائر الدرجات: ۵۰ـ۵۱ ج ۱ ح ۸.
(۱۰) تفسير الفرات: ۲۶۰ ح ۲۷۱.

منها فوقع في مسامعي ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ فقلت إلهي أنا المنذر فمن الهادي فقال الله يا محمد[1] ذاك علي بن أبي طالب غاية المهتدين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين من أمتك برحمتي إلى الجنة[2].

١٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن بشرويه القطان بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَخْشَ اللّٰهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ﴾[3] قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام[4].

١٣ـ كا: [الكافي] بإسناده عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ فقال رسول الله المنذر و علي الهادي يا با محمد هل من هاد اليوم فقلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هادٍ من بعد هاد حتى دفعت إليك فقال رحمك الله يا با محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب لكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى[5].

٤٠٢/٣٥

١٤ـ كا: [الكافي] بإسناده عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ فقال رسول الله المنذر[6] و علي الهادي أما و الله ما ذهبت بنا و ما زالت فينا إلى الساعة[7].

١٥ـ ير: [بصائر الدرجات] أبو يزيد عن الحسين عن أحمد بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي مريم عن عبد الله بن عطاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ قال رسول الله المنذر و بعلي يهتدي المهتدون[8].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطاء مثله[9].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عبد الله مثله[10].

١٦ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن الحسين عن علي بن فضال عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن محمد بن مروان عن نجم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله و الهادي علي عليه السلام[11].

١٧ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن المفضل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و علي الهادي[12].

ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن خالد عن أيوب بن الحر عن أبي جعفر عليه السلام و النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله[13].

ير: [بصائر الدرجات] أحمد عن الحسين عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله[14].

١٨ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾ قال الكتاب علي لا شك فيه ﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾ قال عليه السلام تبيان لشيعتنا[15].

٤٠٣/٣٥

١٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾[16] أي من ترك ولاية علي أعماه الله و أصمه عن الهدى.

كتاب ابن رميح ﴿قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾[17] قال أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) في المصدر: فقال الله: ذاك.
(٢) تفسير الفرات:٢٠٦ ح ٢٧٢.
(٣) النور:٥٢.
(٤) تفسير الفرات:٢٨٩ ح ٣٠٩.
(٥) الكافي ١:١٩٢ ب ٦٨ ح ٣.
(٦) في «أ»: أنا المنذر.
(٧) الكافي ١:١٩٢ ب ٦٨ ح ٤.
(٨) بصائر الدرجات: ٤٩ـ٥٠ ج ١ ح ٢.
(٩) تفسير الفرات:٢٠٥ ح ٢٦٩.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ٣:١٠٢. مع اختلاف في اللفظ.
(١١) بصائر الدرجات: ٥٠ ج ١ ب ١٣ ح ٣.
(١٢) بصائر الدرجات: ٥٠ ج ١ ب ١٣ ح ٤. و في نسخة «أ»: و الهادي علي عليه السلام.
(١٣) بصائر الدرجات: ٥٠ ج ١ ب ١٣ ح ٥.
(١٤) بصائر الدرجات: ٥٠ ج ١ ب ١٣ ح ٧.
(١٥) تفسير القمي ١:٤٣. و فيه: بيان لشيعتنا.
(١٦) طه:١٢٤.
(١٧) ص: ٨٧.

و قال ابن عباس في قوله ﴿ذِكْراً رَسُولًا﴾[1] النبي ذكر من الله و علي ذكر من محمد كما قال ﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ﴾[2].

الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿لَوْ أَنَّ اللّٰهَ هَدٰانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[3] قال لولاية علي عليه السلام فرد الله عليهم ﴿بَلىٰ قَدْ جٰاءَتْكَ آيٰاتِي فَكَذَّبْتَ بِهٰا وَ اسْتَكْبَرْتَ وَ كُنْتَ مِنَ الْكٰافِرِينَ﴾[4].

٢٠- شي: [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام فينا نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا المنذر وأنت الهادي يا علي[5].

٢١- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوما من الأيام عند أبي جعفر عليه السلام فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله ﴿إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾ إذ قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا المنذر و علي الهادي من الهادي اليوم[6] قال فسكت طويلا ثم رفعت رأسي فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك فأنت جعلت فداك الهادي قال صدقت يا عبد الرحيم إن القرآن حي لا يموت و الآية حية لا تموت فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا ماتت الآية لمات القرآن[7] و لكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين[8] و قال عبد الرحيم قال أبو عبد الله عليه السلام إن القرآن حي لم يمت و إنه يجري كما يجري الليل و النهار و كما يجري الشمس و القمر و يجري على آخرنا كما يجري على أولنا[9].

٢٢- شي: [تفسير العياشي] عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله تعالى ﴿إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا المنذر و علي الهادي و كل إمام هاد للقرن الذي هو فيه[10].

٢٣- شي: [تفسير العياشي] عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾ فقال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا المنذر و في كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه و آله و الهداة من بعده علي و الأوصياء من بعده واحد بعد واحد أما و الله ما ذهبت منا و لا زالت فينا إلى الساعة رسول الله المنذر و بعلي يهتدي المهتدون[11].

٢٤- شي: [تفسير العياشي] عن جابر عن أبي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه و آله أنا المنذر و علي الهادي إلى أمري[12].

٢٥- شي: [تفسير العياشي] عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿أَوَ مَنْ كٰانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنٰاهُ وَ جَعَلْنٰا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّٰاسِ﴾ قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الأمر ﴿وَ جَعَلْنٰا لَهُ نُوراً﴾ إماما يأتم به يعني علي بن أبي طالب عليه السلام قلت فقوله ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمٰاتِ لَيْسَ بِخٰارِجٍ مِنْهٰا﴾[13] فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا[14].

٢٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير في قول الله ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾[15] قال أبو جعفر عليه السلام النور هو علي عليه السلام[16].

٢٧- فس: [تفسير القمي] ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلاٰمِ فَهُوَ عَلىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾[17] قال نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام[18].

بيان: قال البيضاوي و غيره إنها نزلت في علي و حمزة عليه السلام و تتمة الآية في أبي لهب و ولده[19].

---

(١) الطلاق: ١٠.
(٢) الزخرف: ٢٢.
(٣) الزمر: ٥٧.
(٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٧-١١٨.
(٥) تفسير العياشي ٢: ٢١٨ ح ٥.
(٦) في المصدر: و الهاد، و من الهاد اليوم.
(٧) في المصدر: في الأقوام ماتوا فمات القرآن.
(٨) في المصدر: كما جرت في الماضي.
(٩) تفسير العياشي ٢: ٢١٨-٢١٩ ح ٦.
(١٠) تفسير العياشي ٢: ٢١٩ ح ٧.
(١١) تفسير العياشي ٢: ٢١٩ ح ٨. و فيه: عن بعده علي ثم الاوصياء.
(١٢) تفسير العياشي ٢: ٢١٩ ح ٩.
(١٣) الانعام: ١٢٢.
(١٤) تفسير العياشي ١: ٤٠٥ ح ٨٩.
(١٥) الاعراف: ١٥٧.
(١٦) تفسير العياشي ٢: ٣٥ ح ٨٨.
(١٧) الزمر: ٢٢.
(١٨) تفسير القمي ٢: ٢١٩.
(١٩) تفسير البيضاوي ٤: ٣٢.

٢٨ـمناقب ابن شاذان: روي من طريق العامة بإسنادهم إلى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله بي أنذرتم و بعلي بن أبي طالب اهتديتم و قرأ ﴿إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾ و بالحسن أعطيتم الإحسان و بالحسين تسعدون و به تشبثون ألا و إن الحسين باب من أبواب الجنة من عانده حرم الله عليه ريح الجنة.

٢٩ـفرائد السمطين: بإسناده عن علي بن أحمد الواحدي قال من الآيات التي فيها علي عليه السلام تلو النبي صلى الله عليه و آله قوله تعالى ﴿إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾.

أقول: و روى الأخبار المتقدمة بأسانيده عن ابن عباس و أبي هريرة و روى المالكي في الفصول المهمة عن ابن عباس مثل ما مر[١].

و أقول: قال ابن بطريق في المستدرك روى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن أبي داود عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ أَلٰا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[٢] أتدري من هم يا ابن أم سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن أهل البيت و شيعتنا.

و أقول: وجدت في كتاب منقبة المطهرين للحافظ بهذا الإسناد مثله.

تبيان: قال السيد رحمه الله في كتاب سعد السعود إنه روى الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسيره كون الهادي عليا في قوله تعالى ﴿وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾ بخمسين طريقا و نحن نذكر منها واحدا.

رواه عن علي بن أحمد عن حسن بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين عن محمد بن بكر و يحيى بن مساور عن أبي الجارود عن أبي داود السبيعي عن أبي الأسلمي عن النبي صلى الله عليه و آله ﴿إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾ قال فوضع يده على منكب علي فقال هذا الهادي من بعدي[٣].

و أقول: إذا عرفت ذلك فاعلم أن قوله تعالى ﴿إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾ يحتمل بحسب ظاهر اللفظ وجهين أحدهما أن يكون قوله ﴿هاد﴾ خبرا لقوله ﴿أنت﴾ أي أنت هاد لكل قوم و الثاني أن يكون هاد مبتدأ و الظرف خبره فقيل إن المراد بالهادي هو الله تعالى و قيل المراد كل نبي في قومه و الحق أن المعنى أن لكل قوم في كل زمان إمام هاد يهديهم إلى مراشدهم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ثم جرت في الأوصياء بعده كما دلت عليه الأخبار المستفيضة من الخاصة و العامة في هذا الباب و قد مر كثير منها في كتاب الإمامة.

و روى الطبرسي نزوله في علي عليه السلام عن ابن عباس و قتادة و الزجاج و ابن زيد و روي عن أبي القاسم الحسكاني مثل ما مر برواية ابن شهرآشوب[٤] و قال الرازي في تفسيره ذكروا هاهنا أقوالا إلى أن قال و الثالث المنذر النبي و الهادي علي قال ابن عباس وضع رسول الله يده على صدره فقال أنا المنذر و أومأ إلى منكب علي و قال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي انتهى.[٥]

و لا يخفى دلالة الآية بعد ورود تلك الأخبار على أنه لا يخلو كل زمان من إمام هاد و أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الهادي و الخليفة و الإمام بعد النبي صلى الله عليه و آله لا غيره بوجوه شتى.

الأول: مقابلته للنبي بأنه منذر و علي هاد و لا يريب عاقل عارف بأساليب الكلام أن هذا يدل على كونه بعده قائما بما كان يقوم به بل و أكثر لأنه نسب صلى الله عليه و آله محض الإنذار إلى نفسه و الهداية التي أقوى منه إليه.

الثاني: الحصر المستفاد من قوله صلى الله عليه و آله أنت الهادي إذ تعريف الخبر باللام يدل على الحصر و كذا في قوله عليه السلام و أنا الهادي إلى ما جاء به و كذا في قوله صلى الله عليه و آله و الهادي علي فإن تعريف المبتدإ باللام أيضا يدل عليه.

الثالث: تقديم الظرف في قوله بك يهتدي المهتدون الدال على الحصر أيضا و كذا أمثاله من الألفاظ السابقة و بهذه الأخبار يظهر أن حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم من مفترياتهم كما اعترف بكونه موضوعا شارح الشفاء و ضعف رواته و كذا ابن حزم و الحافظ زين الدين العراقي و سيأتي القول في ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(١) الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة:١١٦.
(٢) الرعد:٢٨.
(٣) سعد السعود:٩٩.
(٤) مجمع البيان ٣:٤٢٧.
(٥) تفسير الرازي ١٩:١٥.



باب ٢١ أنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق في القرآن

١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] علماء أهل البيت الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و زيد بن علي في قوله تعالى ﴿وَ الَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[1] قالوا هو علي عليه السلام.

و روت العامة عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن السدي عن ابن عباس و روى عبيدة بن حميد عن منصور عن مجاهد و روى النطنزي في الخصائص عن ليث عن مجاهد و روى الضحاك أنه قال ابن عباس فرسول الله صلى الله عليه وآله جٰاءَ بِالصِّدْقِ و علي صَدَّقَ بِهِ.

الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ﴿وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ الصدق علي بن أبي طالب عليه السلام.

الصادق والرضا عليهما السلام قالا إنه محمد و علي صلوات الله عليهما. ٤٠٨/٣٥

الكلبي و أبو صالح عن ابن عباس ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾[2] أي كونوا مع علي بن أبي طالب عليه السلام ذكره الثعلبي في تفسيره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و ذكره إبراهيم الثقفي عن ابن عباس و السدي و جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام.

شرف النبي عن الخركوشي و الكشف عن الثعلبي قالا روى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في هذه الآية قال محمد و علي.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام فنحن الصادقون عترته و أنا أخوه في الدنيا و الآخرة.

و في التفسير المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله ﴿رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾[3].

عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن علي عليه السلام قال فينا نزلت ﴿رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾ فأنا و الله المنتظر و ما بدلت تبديلا.

أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾ قال علي و حمزة و جعفر ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ﴾ قال عهده وهو حمزة وجعفر ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾[4] قال علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال المتكلمون ومن الدلالة على إمامة علي عليه السلام قوله ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾[5] فوجدنا عليا بهذه الصفة لقوله ﴿وَالصّٰابِرِينَ فِي الْبَأْسٰاءِ وَالضَّرّٰاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ يعني الحرب ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[6] فوقع الإجماع بأن عليا أولى بالإمامة من غيره لأنه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير[7] موضع.

٢ـ فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾ لا يغيروا أبدا[8] ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ﴾ أي أجله و هو حمزة و جعفر بن أبي طالب ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ أجله يعني عليا عليه السلام يقول ﴿وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لِيَجْزِيَ اللّٰهُ الصّٰادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾ الآية[9]. ٤٠٩/٣٥

٣ـ كشف: [كشف الغمة] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله ﴿وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾ قال ابن عباس كونوا مع علي و أصحابه.

قوله تعالى ﴿وَ الَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ﴾ الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله و الذي صدق به علي بن أبي طالب عليه السلام قاله مجاهد.

---

(١) الزمر: ٣٣.
(٢) التوبة: ١١٩.
(٣) الأحزاب: ٢٣.
(٤) الاحزاب: ٢٣.
(٥) التوبة: ١١٩.
(٦) البقرة: ١٧٧.
(٧) مناقب آل أبي طالب ٣: ١١١ـ١١٢.
(٨) في المصدر: لا يفروا ابدا.
(٩) تفسيرالقمي ٢: ١٦٣ـ١٦٤.

قوله ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدٰاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ﴾ نزلت في علي عليه السلام و روى أبو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾[1] قال مع علي عليه السلام[2].

٤ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الرجال الثقات[3] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الصديقون ثلاثة حبيب النجار و هو مؤمن آل يس و خربيل مؤمن آل فرعون و علي بن أبي طالب و هو أفضل الثلاثة[4].

و روى أيضا بحذف الأسانيد[5] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبي صلى الله عليه و آله ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبي صلى الله عليه و آله يقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فأنت و الله أكرم على الله من أهل السماوات و أهل الأرضين و الملك يقال له محمود فإذا بين منكبيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي الصديق الأكبر فقال له النبي صلى الله عليه و آله حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثني عشر ألف عام[6].

٥ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أحمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام عن محمد بن الحنفية قال قال علي عليه السلام كنت عاهدت الله و رسوله أنا و عمي حمزة و أخي جعفر و ابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله و لرسوله فتقدمني أصحابي و خلفت بعدهم لما أراد الله عز و جل فأنزل الله تعالى فينا ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ﴾ حمزة و جعفر و عبيدة ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[7] فأنا المنتظر و ما بدلت تبديلا.

ل: [الخصال] عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل في خصال الأوصياء التي يمتحنهم الله بها في حياة الأنبياء و بعد وفاتهم قال عليه السلام و لقد كنت عاهدت الله و ذكر نحوه[8].

٦ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن إبراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن آبائه عليهم السلام قال ما عاهد الله علي بن أبي طالب و حمزة بن عبد المطلب و جعفر بن أبي طالب[9] أن لا يفروا في زحف أبدا فتموا كلهم فأنزل الله هذه الآية ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ﴾ حمزة استشهد يوم أحد و جعفر استشهد يوم مؤتة ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ يعني علي بن أبي طالب ﴿وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ يعني الذي عاهدوا عليه[10].

٧ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما نزلت الآية ﴿اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾[11] التفت النبي إلى أصحابه فقال أتدرون فيمن نزلت هذه الآية قالوا لا و الله يا رسول الله ما ندري فقال أبو دجانة يا رسول الله كلنا من الصادقين قد آمنا بك و صدقناك قال لا يا أبا دجانة هذه نزلت في ابن عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خاصة دون الناس و هو من الصادقين[12].

٨ـأقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز و جل ﴿اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾ قال محمد و علي عليهما السلام.

و بإسناده عن ابن عباس هو علي بن أبي طالب عليه السلام و روي عن أبي نعيم بإسناده عن ليث عن مجاهد في قوله عزوجل ﴿وَ الَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ﴾[13] جاء بالصدق محمد صلى الله عليه و آله و صدق به علي بن أبي طالب عليه السلام و بإسناده

---

(١) التوبة:١١٩.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١:٣٣١.
(٣) في المصدر: عن أحمد بن محمد، عن ابراهيم بن اسحاق، عن الحسن بن عبدالرحمن يرفعه إلى عبدالرحمن.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة:٦٦٣ ح ١٦. و فيه: و حزقيل مؤمن آل فرعون.
(٥) و اسناده هكذا: جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن عمرو، عن عبدالله بن سليمان، عن اسماعيل بن ابراهيم، عن عمر بن الفضل البصري، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٤ ح ١٨. و فيه: ليقبل يده.
(٧) الاحزاب:٢٣.
(٨) الخصال:٣٧٦ ب ٧ ح ٥٨.
(٩) في المصدر عن بعض النسخ: و جعفر بن أبي طالب و عبيدة.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة:٤٤٩ ح ٩.
(١١) التوبة:١١٩.
(١٢) تفسير الفرات:١٧٤ ح ٢٢٥. بأدنى فارق.
(١٣) الزمر:٣٣.

عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام يقول أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب صليت قبل الناس سبع سنين و بإسناده عن ابن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس و خربيل مؤمن آل فرعون و يروى خرقيل[1] و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم. و من الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن داود بن بلال مثله سواء و رواه عن أحمد بن حنبل من ثلاثة طرق و طريق من الثعلبي و من مناقب ابن المغازلي من ثلاثة طرق.

٤١٢/٣٥ **أقول:** روى تلك الأخبار في العمدة بأسانيدها فإن شئت فراجع إليه[2].

يف: [الطرائف] أحمد بن حنبل في مسنده عن ابن أبي ليلى عن أبيه و ابن شيرويه في الفردوس و ابن المغازلي مثله سواء[3].

أقول: روى الفخر الرازي في تفسيره مثله[4].

٩ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده عن مجاهد قال ﴿الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ﴾ محمد صلى الله عليه و آله ﴿وَ صَدَّقَ بِهِ﴾ علي عليه السلام[5].

١٠ـ يف: [الطرائف] روى الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسير قوله تعالى ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ﴾ بإسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني صدقوا ﴿بِاللّٰهِ﴾ أنه واحد علي و حمزة بن عبد المطلب و جعفر الطيار ﴿أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه و آله صديق هذه الأمة علي بن أبي طالب و هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم ثم قال ﴿وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال ابن عباس فهم صديقون و هم شهداء الرسل على أنهم قد بلغوا الرسالة ثم قال ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ يعني ثوابهم على التصديق بالنبوة و الرسالة لمحمد صلى الله عليه و آله ﴿وَ نُورُهُمْ﴾[6] يعني على الصراط[7].

٤١٣/٣٥ **بيان:** قال العلامة في كشف الحق روى أحمد بن حنبل أنها نزلت في علي عليه السلام[8].

وقد مر في الأخبار الكثيرة أنه هو الصديق أي كثير الصدق في الأفعال و الأقوال و كثير التصديق لما جاءت به الرسل و كل ذلك كان كاملا في أمير المؤمنين عليه السلام فكان أولى بالإمامة ممن هو دونه لقبح تفضيل المفضول.

وقال ابن بطريق رحمه الله في العمدة اعلم أن الصدق خلاف الكذب و الصديق الملازم للصدق الدائم في صدقه والصديق من صدق عمله قوله ذكر ذلك أحمد بن فارس اللغوي في مجمل اللغة و الجوهري في الصحاح و إذا كان هذا هو معنى الصديق و الصديق أيضا يكون ثلاثة أقسام صديق يكون نبيا و صديق يكون إماما و صديق يكون عبدا صالحا لا نبيا و لا إماما فأما ما يدل على أول الأقسام قوله سبحانه ﴿وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا﴾[9] و قوله تعالى ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾[10] و أما ما يدل على كون الصديق إماما قوله تعالى ﴿فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ﴾[11] فذكر النبيين ثم ثنى بالصديقين لأنه ليس بعد النبيين في الذكر أخص من الأئمة عليهم السلام و يدل عليه هذه الأخبار لأنه لما ذكره عليه السلام معهما و لم يكونا نبيين و لا إمامين فأراد إفراده عنهما بما لا يكون لهما و هي الإمامة قال صلى الله عليه و آله و هو أفضلهم و على ما مر من معنى الصديق ينبغي اختصاصه به لأنه لم يعص الله تعالى منذ خلق و لم يشرك بالله تعالى فقد لازم الصدق و دام عليه و صدق عمله قوله[12].

٤١٤/٣٥ **١١ـ ما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن حسن بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾ قال مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] فرات عن محمد بن عبيد بن عتبة و القاسم بن حماد عن جندل بن والق معنعنا عن الصادق عن أبيه عليهما السلام مثله[13].

---

(١) اختلفت الروايات و المصادر في ضبط اسمه و هي تتفاوت فيما بينهما ضمن هذه الأسماء: حزبيل، حزقيل، خزقيل، خربيل، و لعل الصحيح هو الثاني منها.
(٢) العمدة: ٢٢٠ـ٢٢٣.
(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطرائف: ٦٩ ح ٨٠.
(٤) تفسير الرازي ٧: ٣٠٥.
(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطرائف: ٧٩ ح ١٩٠.
(٦) الحديد: ١٩.
(٧) الطرائف في معرفة مذاهب الطرائف: ٩٤ ح ١٣٢.
(٨) نهج الحق و كشف الصدق: ١٨٦.
(٩) مريم: ٥٦.
(١٠) يوسف: ٤٦.
(١١) النساء: ٦٩.
(١٢) العمدة: ٢٢٢ـ٢٢٣.
(١٣) تفسير الفرات: ١٧٣ ح ٢٢٠.

١٢ـفس: [تفسير القمي] ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾ يقول كونوا مع علي بن أبي طالب و آل محمد عليهم السلام و الدليل على ذلك قول الله ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ﴾ و هو حمزة ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ و هو علي بن أبي طالب عليه السلام يقول الله ﴿وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[١].

١٣ـل: [الخصال] محمد بن علي بن إسماعيل عن النعمان بن أبي الدلهاب[٢] عن الحسين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الصديقون ثلاثة علي بن أبي طالب و حبيب النجار و مؤمن آل فرعون[٣].

أقول: قال السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿اتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾ قال مع علي بن أبي طالب و أخرج ابن عساكر عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٤].

١٤ـكشف: [كشف الغمة] ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ﴾ عن ابن مردويه أنها نزلت في علي عليه السلام.

٤١٥/٣٥ وعن ابن مردويه في قوله تعالى ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ﴾[٥] عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه و آله في علي عليه السلام[٦].

بيان: روى العلامة رحمه الله في كشف الحق من طريقهم مثله[٧] و ظاهر أن ولايته عليه السلام من أعظم ما أتى الرسول به صادقا عن الله تعالى و التكذيب به من أعظم الظلم لأنه عمدة أركان الإيمان و لا يتم شيء منها إلا به فيحتمل أن تكون الآية نازلة فيه ثم جرى في كل من كذب شيئا مما نزل من عند الله تعالى.

١٥ـ فس: [تفسير القمي] ﴿إِنَّك مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[٨] يعني أمير المؤمنين عليه السلام و من غصبه حقه ثم ذكر أيضا أعداء آل محمد و من كذب على الله و على رسوله و ادعى ما لم يكن له فقال ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ﴾ يعني لما جاء به رسول الله صلى الله عليه و آله من الحق و ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر رسول الله و أمير المؤمنينفقال وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿أُولئِك هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[٩].

١٦ـكشف: [كشف الغمة] عن أبي بكر بن مردويه قوله تعالى ﴿وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ﴾ محمد صلى الله عليه و آله ﴿وَ﴾ الذي ﴿صَدَّقَ بِهِ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام.[١٠]

١٧ـمد: [العمدة] بإسناده إلى الثعلبي عن علي بن الحسين عن علي بن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد الحافظ عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن عن عمر بن سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ﴾ قال جاء به محمد صلى الله عليه و آله و صدق به علي عليه السلام[١١].

٤١٦/٣٥ بيان: قال العلامة رحمه الله في كشف الحق في قوله تعالى ﴿وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ﴾ روى الجمهور عن مجاهد قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام و روي مثل ذلك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام[١٢].

ورواه الشيخ الطبرسي رحمه الله عن مجاهد قال ورواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن أئمة الهدى عليهم السلام[١٣].

و روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن عساكر عن مجاهد[١٤] أنه قال الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ رسول الله صلى الله عليه و آله وَ صَدَّقَ بِهِ علي بن أبي طالب عليه السلام[١٥].

---

(١) تفسير القمي ١:٣٠٦ و فيه: فهو حمزة.
(٢) في المصدر: النعمان بن أبي الدلهات.
(٣) الخصال: ١٨٤ ب ٣ ح ٢٥٤.
(٤) الدر المنثور ٤:٣١٦.
(٥) الزمر:٣٢.
(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة ١:٣٢١ـ٣٢٢.
(٧) نهج الحق و كشف الصدق:١٩٦.
(٨) الزمر: ٣٠ـ٣١.
(٩) تفسير القمي ٢:٢١٩. و فيه: يعنى بما جاء به الرسول.
(١٠) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٣١.
(١١) العمدة:٣٥٣ ب ٣٥ ح ٦٨١.
(١٢) نهج الحق و كشف الصدق:١٨٥.
(١٣) مجمع البيان ٤:٧٧٧.
(١٤) لم نجد السند في المصدر بهذا الشكل و انما: عن ابن مردويه، عن أبي هريرة.
(١٥) الدر المنثور ٧:٢٢٨.

أقول: فقد صح بنقل المخالف و المؤالف نزول تلك الآية في أمير المؤمنين عليه السلام و لا عبرة بما يتفرد به شاذ من متعصبي المخالفين كالرازي أنها نزلت في أبي بكر لانتحالهم له لقب الصديق[1] و قد عرفت بنقل الفريقين أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الصديق في هذه الأمة و رأس جميع الصديقين و إذا ورد نقل باتفاق الفريقين و آخر تفرد به أحدهما فلا شك في أن المعول على ما اتفقا عليه مع أنه سيأتي في باب سبق إسلامه عليه السلام إثبات أنه لسبق إسلامه أولى بالوصف بالتصديق و الصديق ممن عبد الصنم أزيد من أربعين سنة من عمره ثم صدق ظاهرا و كان يظهر منه كل يوم شواهد نفاق قلبه و أما تصحيح الآية على وجه يوافق الأخبار فبوجهين.

الأول أن يكون المراد بالموصول الجنس فيكون الرسول و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما داخلين في الموصول و إنما خص الرسول صلى الله عليه وآله بالجزء الأول من الصلة لكونه فيه أظهر و أقوى و كذا خص الجزء الثاني بأمير المؤمنين عليه السلام لأنه فيه أحوج إلى البيان.

٤١٧/٣٥

الثاني: أن يقدر الموصول في الثاني كما هو مختار الكوفيين قال الشيخ الرضي رضي الله عنه أجاز الكوفيون حذف غير الألف و اللام من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين قالوا قوله تعالى ﴿وَ ما مِنّا إِلّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ﴾[2] أي إلا من له مقام معلوم ثم قال و لا وجه لمنع البصريين من ذلك من حيث القياس إذ قد يحذف بعض حروف الكلمة و ليس الموصول بألزق منها انتهى.

ثم اعلم أن اختصاصه بتلك الكرامة الدالة على فضله في الإيمان و التصديق اللذين كلاهما مناط الشرف و الفضل على سائر الصحابة يدل على أنه أولى بالإمامة و الخلافة كما مر تقريره مرارا.

و أما قوله تعالى ﴿وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾ فقال العلامة رحمه الله روى الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام[3].

و قال الشيخ الطبرسي ﴿وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾ أي الذين يصدقون في أخبارهم و لا يكذبون و معناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في أقواله و أفعاله و صاحبوهم و رافقوهم كقولك أنا مع فلان في هذه المسألة أي أقتدي به فيها و قد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله ﴿وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[4] إلى قوله ﴿أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ فأمر الله سبحانه بالاقتداء بهؤلاء[5] و قيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه و هو قوله ﴿رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ﴾ يعني حمزة بن عبد المطلب و جعفر بن أبي طالب ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام.

و روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ﴿كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾ مع علي و أصحابه روى جابر عن أبي عبد الله[6] عليه السلام في قوله ﴿كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾ قال مع آل محمد عليهم السلام و قيل مع النبيين و الصديقين في الجنة بالعمل الصالح في الدنيا عن الضحاك و قيل مع محمد و أصحابه عن نافع و قيل مع الذين صدقت نياتهم و استقامت قلوبهم و أعمالهم و خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يتخلفوا عنه عن ابن عباس و قيل إن معنى مع هاهنا معنى من انتهى[7].

٤١٨/٣٥

أقول: الصادق هو من لا يكذب في قوله و لا فعله و الصدق في قراءة سورة الحمد فقط يوجب العصمة لأنه يقول في كل يوم عشر مرات و أكثر ﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ﴾ و قد سمى الله طاعة الشيطان عبادة في مواضع و كل معصية طاعة للشيطان و قس على ذلك قوله ﴿وَ إِيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ و سائر ما يقول الإنسان و يدعيه من الإيمان بالله و اليوم الآخر و حب الله تعالى و الإخلاص له و التوكل عليه و غير ذلك و أخبار الخاصة و العامة مشحونة بذلك فظهر أن الصادق حقيقة هو المعصوم و سيأتي تحقيق ذلك في كتاب مكارم الأخلاق و أيضا قد ثبت بما مر في كتاب الإمامة في باب أنهم عليهم السلام صادقون و في هذا الباب من أخبار الفريقين أنهم المراد بالصادقين في الآية و لا ريب في أن المراد بالكون معهم الاقتداء بهم و طاعتهم و متابعتهم إذ ظاهر أن ليس المراد محض الكون معهم بالجسم و البدن فيدل على إمامتهم إذ لا يجب متابعة غير الإمام في كل ما يقول و يفعل بإجماع الأمة.

---

(١) تفسير الرازي: ٢٦: ٢٧٩ و ٢٩: ٢٨٧. و في ج ٢٦ يذكر ان الانصار لقبوه بخليفة الله فوجب ان يكونوا صادقين.
(٢) الصافات: ١٦٤.
(٣) نهج الحق و كشف الصدق: ١٩٠.
(٤) البقرة: ١٧٧.
(٥) في المصدر: الاقتداء بهؤلاء الصادقين المتقين.
(٦) في المصدر: عن أبي جعفر.
(٧) مجمع البيان ٣: ١٢٢.

و قال أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف بعد ذكر الآية فأمر باتباع المذكورين و لم يخص جهة الكون بشيء دون شيء فيجب اتباعهم في كل شيء و ذلك يقتضي عصمتهم لقبح الأمر بطاعة الفاسق أو من يجوز منه الفسق و لا أحد ثبتت له العصمة و لا ادعيت فيه غيرهمعليهم السلام فيجب القطع على إمامتهم و اختصاصهم بالصفة الواجبة للإمامة و لأنه لا أحد فرق بين دعوى العصمة لهم و الإمامة انتهى.

و أما قوله تعالى ﴿رِجٰالٌ صَدَقُوا﴾ فقد روى الطبرسي رحمه الله عن أبي القاسم الحسكاني بالإسناد عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن عليعليه السلام قال فينا نزلت ﴿رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾ فأنا و الله المنتظر و ما بدلت تبديلا[١].

٤١٩/٣٥ وروى العلامة و مؤلف كتاب تنبيه الغافلين نحو ذلك و النحب النذر الذي عاهدوا عليه في نصرة الدين و جهاد الكافرين و معاونة سيد المرسلين أو الأجل و دلالة الآية على فضلهعليهم السلام من جهات شتى غير مستور على أولي النهى.

تتميم: قال السيد المرتضى رضوان الله عليه في كتاب الفصول سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه عن قوله تعالى ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾ فقيل له فيمن نزلت هذه الآية فقال في أمير المؤمنينعليه السلام و جرى حكمها في الأئمة من ذريته الصادقينعليهم السلام قال الشيخ أدام الله عزه و قد جاءت آثار كثيرة في ذلك و يدل على صحة هذا التأويل ما أنا ذاكره بمشية الله و عونه.

قد ثبت أن الله سبحانه دعا المؤمنين إلى اتباع الصادقين في هذه الآية[٢] و الكون معهم فيما يقتضيه الدين و ثبت أن المنادى به يجب أن يكون غير المنادى إليه لاستحالة أن يدعى الإنسان إلى الكون مع نفسه و اتباعها فلا يخلو أن يكون الصادقون الذين دعا الله تعالى إليهم جميع من صدق و كان صادقا حتى يعمهم اللفظ و يستغرق جنسهم أو أن يكون بعض الصادقين و قد تقدم إفسادنا لمقال من يزعم أنه عم الصادقين لأن كل مؤمن فهو صادق بإيمانه فكان يجب بذلك أن يكون الدعاء للإنسان إلى اتباع نفسه و ذلك محال على ما ذكرناه و إن كانوا بعض المؤمنين دون بعض فلا يخلو من أن يكونوا معهودين معروفين فتكون الألف و اللام إنما دخلا للمعهود أو يكونوا غير معهودين فإن كانوا معهودين فيجب أن يكونوا معروفين غير مختلف فيهم فيأتي الروايات بأسمائهم و الإشارة إليهم خاصة و أنهم طائفة معروفة عند من سمع الخطاب من رسول اللهصلى الله عليه و آله و في عدم ذلك دليل على بطلان مقال من ادعى أن هذه الآية نزلت في جماعة غير من ذكرناه كانوا معهودين و إن كانوا غير معهودين فلا بد من الدلالة عليهم ليمتازوا ممن يدعى مقامهم و إلا بطلت الحجة لهم و سقط تكليف أتباعهم و إذا ثبت أنه لا بد من الدليل عليهم و لم يدع أحد من الفرق دلالة على غير من ذكرناه ثبت أنها فيهم خاصة لفساد خلو الأمة كلها من تأويلها و عدم أن يكون القصد إلى أحد منهم بها.

٤٢٠/٣٥ على أن الدليل قائم على أنها فيمن ذكرناه لأن الأمر ورد باتباعهم على الإطلاق و ذلك يوجب عصمتهم و براءة ساحتهم و الأمان من زللهم بدلالة إطلاق الأمر باتباعهم و العصمة توجب النص على صاحبها بلا ارتياب و إذا اتفق مخالفونا على نفي العصمة و النص على من ادعوا[٣] له تأويل هذه الآية فقد ثبت أنها في الأئمةعليهم السلام لوجود النقل للنص[٤] عليهم و إلا خرج الحق عن أمة محمدصلى الله عليه و آله و ذلك فاسد.

مع أن القرآن دليل على ما ذكرناه و هو أن الله سبحانه قال ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلاٰئِكَةِ وَ الْكِتٰابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمٰالَ عَلىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السّٰائِلِينَ وَ فِي الرِّقٰابِ وَ أَقٰامَ الصَّلاٰةَ وَ آتَى الزَّكٰاةَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذٰا عٰاهَدُوا وَ الصّٰابِرِينَ فِي الْبَأْسٰاءِ وَ الضَّرّٰاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[٥] فجمع الله تبارك و تعالى هذه الخصال كلها ثم شهد لمن كملت فيه بالصدق و التقى على الإطلاق فكان مفهوم معنى الآيتين الأولى و هذه الثانية أن اتبعوا الصادقين الذين باجتماع هذه الخصال التي عددناها فيهم استحقوا بالإطلاق اسم الصادقين و لم نجد أحدا

---

(١) مجمع البيان ٤:٥٤٩.

(٢) في المصدر: دعا المؤمنين في هذه الآية إلى اتباع الصادقين.

(٣) في المصدر: و النص عمن ادعوا.

(٤) في المصدر: لوجود النقل بالنص.

(٥) البقرة:١٧٧.

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله اجتمعت فيه هذه الخصال إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجب أنه الذي عناه الله سبحانه بالآية و أمر فيها باتباعه و الكون معه فيما يقتضيه الدين و ذلك أنه ذكر الإيمان به جل اسمه و اليوم الآخر و الملائكة و الكتاب و النبيين و كان[1] أمير المؤمنين عليه السلام أول الناس إيمانا به و بما وصف بالأخبار المتواترة بأنه أول من أجاب رسول اللهمن الذكور و بقول النبي صلى الله عليه و آله لفاطمة عليها السلام زوجتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما و قول أمير المؤمنين عليه السلام أنا عبد الله و أخو رسوله لم يقلها أحد قبلي و لا يقولها أحد بعدي إلا كذاب مفتر صليت قبلهم سبع سنين و قوله عليه السلام اللهم إني لا أقر لأحد من هذه الأمة عبدك قبلي و قوله عليه السلام و قد بلغه من الخوارج مقال أنكره أم يقولون إن عليا يكذب فعلى من أكذب أعلى الله فأنا أول من عبده أم على رسوله[2] فأنا أول من آمن به و صدقه و نصره و قول الحسن عليه السلام صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام لقد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون في أدلة يطول شرحها على ذلك.

٤٢/٣٥ ثم أردف الوصف الذي تقدم الوصف بإيتاء المال على حبه ذوي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل والسائلين و في الرقاب و وجدنا ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام بالتنزيل و تواتر الأخبار فيه[3] على التفصيل قال الله تعالى ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ﴾[4] و اتفقت الرواة من الفريقين الخاصة و العامة على أن هذه الآية بل السورة كلها نزلت في أمير المؤمنين و زوجته فاطمة عليهما السلام[5] و قال سبحانه ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[6] و جاءت الرواية أيضا مستفيضة بأن المعني بهذه أمير المؤمنين عليه السلام و لا خلاف في أنه صلوات الله عليه أعتق من كد يده جماعة لايحصون كثرة و وقف أراضي كثيرة استخرجها و أحياها بعد موتها فانتظم الصفات على ما ذكرناه.

٤٢١/٣٥ ثم أردف ذلك بقوله ﴿وَ أَقٰامَ الصَّلاٰةَ وَ آتَى الزَّكٰاةَ﴾[7] فكان هو المعني بها بدلالة قوله تعالى ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ و اتفق أهل النقل على أنه عليه السلام هو المزكي في حال ركوعه في الصلاة فطابق هذا الوصف وصفه في الآية المتقدمة و شاركه في معناه.

ثم أعقب ذلك بقوله عز اسمه ﴿وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذٰا عٰاهَدُوا﴾ و ليس أحد من الصحابة إلا من نقض عهده[8] في الظاهر أو تقول ذلك عليه إلا أمير المؤمنين عليه السلام فإنه لا يمكن أحدا أن يزعم أنه نقض ما عاهد عليه رسول الله صلى الله عليه و آله من النصرة و المواساة فاختص أيضا بهذا الوصف.

ثم قال سبحانه ﴿وَ الصّٰابِرِينَ فِي الْبَأْسٰاءِ وَ الضَّرّٰاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ﴾ و لم يوجد أحد صبر مع رسول الله صلى الله عليه و آله عند الشدائد غير أمير المؤمنين عليه السلام فإنه باتفاق وليه و عدوه لم يول دبرا و لا فر من قرن و لا هاب[9] في الحرب خصما فلما استكمل هذه الخصال بأسرها قال سبحانه ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ يعني به أن المدعو إلى اتباعه من جملة الصادقين و هو من دل على اجتماع الخصال فيه و ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و إنما عبر عنه بحرف الجمع تعظيما له و تشريفا إذ العرب تضع لفظ الجمع على الواحد إذا أرادت أن تدل على نباهته و علو قدره و شرفه و محله و إن كان قد ستعمل فيمن لا يراد له ذلك إذا كان الخطاب يتوجه إليه و يعم غيره بالحكم و لو جعلنا المعني في لفظ الجمع بالعبارة عن علي أمير المؤمنين عليه السلام لكان ذلك وجها لأنه و إن خص بالذكر فإن الحكم جار فيمن يليه من الأئمة المهديين عليهم السلام على ما شرحناه و هذا بين نسأل الله توفيقا نصل به إلى الرشاد برحمته.[10]

٤٢٣/٣٥ **بيان:** قوله فطابق هذا الوصف كأنه قدس سره حمل الواو في قوله ﴿وَ آتَى الزَّكٰاةَ﴾ على الحال لا العطف بقرينة ذكر إيتاء المال الشامل للزكاة سابقا مع ذكر أكثر مصارفها و التأسيس أولى من التأكيد و تؤيده هذه الآية.

---

(١) في المصدر: فكان.
(٢) في المصدر: ام على رسول الله.
(٣) في المصدر: الاخبار به.
(٤) الانسان:٩.
(٥) في المصدر:و زوجت فاطمة و ابنيه عليهم السلام.
(٦) البقرة:٢٧٤.
(٧) البقرة:١٧٧.
(٨) في المصدر: إلا من نقضى العهد.
(٩) في المصدر: من قرن و لا هاب.
(١٠) الفصول المختارة من العيون و المجالس:١٨١.

باب ۲۲ أنه صلوات الله عليه الفضل و الرحمة و النعمة

۱ـ فس: [تفسير القمي] ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِك فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّٰا يَجْمَعُونَ﴾[١] قال الفضل رسول الله صلی الله علیه و آله و الرحمة أمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَبِذٰلِك فَلْيَفْرَحُوا﴾ قال فليفرح شيعتنا هو خير مما أعطي أعداؤنا من الذهب و الفضة[٢].

۲ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ﴿بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ﴾ بفضل الله النبي صلی الله علیه و آله و برحمته علي عليه السلام[٣].

۳ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله ﴿وَ لَوْ لٰا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ﴾[٤] قال الفضل رسول الله صلی الله علیه و آله و رحمته أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

كشف: [كشف الغمة] أبو بكر بن مردويه عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٦].

أقول: رواه العلامة من طريقهم[٧].

٤ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾[٨] هو علي بن أبي طالب عليه السلام[٩]

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام و كذا كان يقرأ ابن مسعود فإن تولوا أعداؤه و أتباعهم فإني أخاف عليهم عذاب يوم عظيم.

في تاريخ بغداد أنه روى السدي والكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ﴾ يعني النبي ورحمته علي عليه السلام.

الباقر عليه السلام فضل الله الإقرار برسول الله صلی الله علیه و آله و رحمته الإقرار بولاية علي عليه السلام.

ابن عباس في قوله ﴿وَ لَوْ لٰا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ﴾ فضل الله محمد صلی الله علیه و آله و رحمته علي عليه السلام و قيل فضل الله علي عليه السلام و رحمته فاطمة عليها السلام.

الباقر عليه السلام ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشٰاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾[١٠] الرحمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّٰهِ﴾[١١] قد عرفهم ولاية علي عليه السلام و أمرهم بولايته ثم أنكروا بعد وفاته.

مجاهد في قوله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْراً﴾[١٢] كفرت بنو أمية بمحمد و أهل بيته.

تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله ﴿أَلَمْ يَجِدْك يَتِيماً﴾ عند أبي طالب ﴿فَآوىٰ﴾ إلى أبي طالب يحفظك و يربيك و وجدك في قوم ضلال فهداهم بك إلى التوحيد ﴿وَ وَجَدَك عٰائِلًا فَأَغْنىٰ﴾ بمال خديجة ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلٰا تَقْهَرْ وَ أَمَّا السّٰائِلَ فَلٰا تَنْهَرْ وَ أَمّٰا بِنِعْمَةِ رَبِّك فَحَدِّثْ﴾[١٣] أظهر القرآن و حدثهم بما أنعم الله به عليك.

قال الحسن ﴿وَ أَمّٰا بِنِعْمَةِ رَبِّك فَحَدِّثْ﴾ يا محمد حدث العباد بمنن أبي طالب عليك و حدثهم بفضائل علي في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته[١٤].

---

(١) يونس:٥٨.
(٢) تفسير القمي ١: ٣١٤. و فيه: و رحمته اميرالمؤمنين.
(٣) أمالي الطوسي ٩: ٢٦٠ ج ٩.
(٤) يونس:٨٣.
(٥) تفسير العياشي ١:٢٨٧ ح ٢٠٨ سورة النساء.
(٦) لم أعثر عليه في مظانه.
(٧) لم أعثر عليه في مظانه.
(٨) هود:٣.
(٩) تفسير القمي ١:٣٢٢. و فيه: فهو علي بن أبي طالب.
(١٠) الشورى:٨.
(١١) النحل:٨٣.
(١٢) ابراهيم:٢٨.
(١٣) الضحى:١١.
(١٤) مناقب آل أبي طالب ٣:١١٩ـ١٢٠.

و حدثني أبو الفتوح الرازي في روض الجنان بما ذكره أبو عبد الله المرزباني بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ ما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[1] نزلت في رسول الله صلّى الله عليه و آله و في علي عليه السلام و قال أبو جعفر عليه السلام المراد بالفضل فيه النبوة و في علي الإمامة.

٦ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري رفعه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ﴾ الآية قال فضل الله النبي صلّى الله عليه و آله و رحمته علي بن أبي طالب عليه السلام[2].

٧ـشي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت ﴿بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ﴾[3] فقال الإقرار بنبوة محمد صلّى الله عليه و آله و الائتمام بأمير المؤمنين عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم[4].

٨ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمر بن جبير عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ قال الرحمة ولاية علي بن أبي طالب ﴿وَ الظّالِمُونَ ما لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ﴾[5].

٤٢٦/٣٥ ٩ـلي: [الأمالي للصدوق] بإسناده عن النبي صلّى الله عليه و آله في حديث طويل أنه قال لعلي عليه السلام و الذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك و لا أقر بي من جحدك و ما آمن بالله من كفر بك إن فضلك لمن فضلي و إن فضلي لفضل الله و هو قول الله عز و جل ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ﴾ الآية ففضل الله نبوة نبيكم و رحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿فَبِذٰلِكَ﴾ قال بالنبوة و الولاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفيهم من المال و الأهل و الولد في دار الدنيا.

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده يرفعه إلى جعفر بن محمد في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[6] يعني الأمن و الصحة و ولاية علي عليه السلام.

و أقول: وجدت في كتاب منقبة المطهرين لأبي نعيم عن محمد بن عمر بن أسلم عن عبد الله بن محمد بن زياد عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن أبي جعفر الصائغ عنه عليه السلام مثله.

١٠ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن إبراهيم و الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد في قوله تعالى ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ قال الرحمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[7].

أقول: روى السيوطي في الدر المنثور عن الخطيب و ابن عساكر عن ابن عباس ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ﴾ قال النبي صلّى الله عليه و آله ﴿وَ بِرَحْمَتِهِ﴾ قال علي بن أبي طالب عليه السلام[8].

٤٢٧/٣٥ وقال في مجمع البيان في قوله تعالى ﴿وَ لَوْ لا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلّا قَلِيلًا﴾[9] روي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أن فضل الله و رحمته النبي و علي صلوات الله عليهما[10].

و قال في قوله تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ﴾ قال أبو جعفر الباقر عليه السلام فضل الله رسول الله صلّى الله عليه و آله و رحمته علي بن أبي طالب عليه السلام و روى ذلك الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس[11].

بيان: لا يخفى على منصف أن كونه عليه السلام رحمة على جميع الأمة لا سيما مع كونه عدلا للرسول في ذلك و في إيتاء الفضل الذي يحسدهما عليه الناس و السؤال عن ولايته في القيامة دلائل على إمامته.

---

(١) النساء:٥٤.
(٢) تفسير الفرات:١٧٩ ح ٢٣١.
(٣) يونس:٥٨.
(٤) تفسير العياشي ٢:١٣٢ ح ٢٩ سورة يونس.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة:٥٤٢ ح ٤ و الآية في الشورى:٨.
(٦) التكاثر:٨.
(٧) تفسير الفرات:٢٠٠ من الطبعة القديمة و لم أعثر عليه في مظانه من الطبعة الحديثة.
(٨) الدر المنثور ٤:٣٦٨.
(٩) النساء:٨٣.
(١٠) مجمع البيان ٢:١٢٦.
(١١) مجمع البيان ٣:١٧٨.

باب ٢٣ أنه هو الإمام المبين

١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ﴾[١] أي في كتاب مبين فهو محكم و ذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال أنا و الله الإمام المبين أبين الحق من الباطل ورثته من رسول الله صلى الله عليه و آله[٢].

٢ـ مع: [معاني الأخبار] أحمد بن محمد بن الصقر عن عيسى بن محمد العلوي عن أحمد بن سلام الكوفي عن الحسين بن عبد الواحد عن الحارث بن الحسن عن أحمد بن إسماعيل بن صدقة عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ﴾ قام أبو بكر و عمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا فهو الإنجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله هو هذا إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك و تعالى فيه علم كل شيء.

٤٢٨/٣٥ قال الصدوق رضوان الله عليه سألت أبا بشر اللغوي بمدينة السلام عن معنى الإمام فقال الإمام في لغة العرب هو المتقدم بالناس و الإمام هو المطمر و هو التر[٣] الذي يبنى عليه البناء و الإمام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار و الإمام هو الخيط الذي يجمع حباه العقد و الإمام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل و الإمام هو السهم الذي يجعل مثالا يعمل عليه السهام[٤].

٣ـ ج: [الإحتجاج] في خطبة الغدير معاشر الناس ما من علم إلا و قد أحصاه الله في و كل علم علمته فقد أحصيته في المتقين من ولده و ما من علم إلا و قد علمته عليا و هو الإمام المبين[٥].

بيان: ذهب المفسرون إلى أن المراد بالإمام المبين اللوح المحفوظ لأنه إمام لسائر الكتب و ما في الخبر هو المعتمد.

باب ٢٤ أنه الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ

٤٢٩/٣٥ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن عمرو بن مغلس عن خلف بن عطية العوفي[٦] عن أبي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عن قول الله جل ثناؤه ﴿قٰالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتٰابِ﴾[٧] قال ذاك وصي أخي سليمان بن داود فقلت له يا رسول الله فقول الله عز و جل ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾[٨] قال ذاك أخي علي بن أبي طالب عليه السلام[٩].

٢ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ هو أمير المؤمنين عليه السلام و سئل عن الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتٰابِ أعلم أم الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ فقال ما كان علم الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتٰابِ عند الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ إلا بقدر ما يأخذ بعوضة بجناحها من ماء البحر[١٠].

٤٣٠/٣٥ ٣ـ ج: [الإحتجاج] ابن أبي عمير عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس في أولي العزم و صاحبكم أمير المؤمنين قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و

---

(١) يس:١٢.
(٢) تفسير القمي ٢: ١٨٧. و فيه: ورثته من رسول الله صلى الله عليه و آله و هو محكم.
(٣) التر: الاصل. «لسان العرب ٢٧:٢».
(٤) معاني الاخبار: ٦٩ ب ٣٥ ح ١.
(٥) الاحتجاج: ٦.
(٦) في المصدر: عن عطية العوفي.
(٧) النمل: ٤٠.
(٨) الرعد:٤٣.
(٩) أمالي الصدوق:٤٥٣ م ٨٣ ح ٣.
(١٠) تفسير القمي ١: ٣٦٨ و فيه: إلا بقدر ما تأخذ البعوضة.

تعالى قال لموسى ﷺ ﴿وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً﴾[1] و لم يقل كل شيء موعظة و قال لعيسى ﷺ ﴿وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[2] و لم يقل كل شيء و قال لصاحبكم أمير المؤمنين ﷺ ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[3] و قال الله عز و جل ﴿وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾[4] و علم هذا الكتاب عنده[5].

٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر بن شعيب عن القاسم بن سليمان عن جابر قال قال أبو جعفر ﷺ في قوله تعالى ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ قال هو علي بن أبي طالب ﷺ[6].

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر عن موسى بن بكر عن فضيل عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز و جل ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ قال علي ﷺ[7].

محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ مثله[8].

ير: [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد[9] عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا ﷺ مثله[10].

ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن عن عبد الله بن بكير عن نجم عن أبي جعفر ﷺ مثله و زاد في آخره عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ[11].

٤٣١/٣٥ ٦ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن فضال عن أبيه عن إبراهيم الأشعري عن محمد بن مروان عن نجم عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عزوجل ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ قال صاحب علم الكتاب علي ﷺ[12].

٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بعض أصحابنا قال كنت مع أبي جعفر في المسجد أحدثه إذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قال لا إنما ذلك علي ﷺ أنزلت فيه خمس آيات إحداها ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[13].

٨ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ﷺ في قول الله عز و جل ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ قال هو علي بن أبي طالب ﷺ[14].

ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن أبي بصير عن أبي عبد الله و النضر عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم و فضالة بن أيوب عن أبان عن محمد بن مسلم و النضر عن القاسم بن سليمان عن جابر جميعا عن أبي جعفر ﷺ مثله[15].

٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال سألته عن قول الله عز و جل ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ قلت هو علي بن أبي طالب قال فمن عسى أن يكون غيره[16].

١٠ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن أحمد بن حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي مريم قال قلت لأبي جعفر ﷺ هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم أن أباه الذي يقول الله ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ قال كذب ذاك علي بن أبي طالب ﷺ[17].

٤٣٢/٣٥ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن عطاء عنه ﷺ مثله[18].

---

(١) الاعراف: ١٤٥.
(٢) الزخرف: ٦٣.
(٣) الرعد: ٤٣.
(٤) الانعام: ٥٩.
(٥) الاحتجاج: ٣٧٥.
(٦) بصائر الدرجات: ٢٣٣ ج ٥ ح ٤.
(٧) بصائر الدرجات: ٢٣٤ ج ٥ ح ٨.
(٨) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ج ٥ ح ١٩.
(٩) في «أ»: سعيد بن سعد.
(١٠) بصائر الدرجات: ٢٣٢ ج ٥ ح ٩.
(١١) بصائر الدرجات: ٢٣٣ ج ٥ ح ٥.
(١٢) بصائر الدرجات: ٢٣٤ ج ٥ ح ٦.
(١٣) بصائر الدرجات: ٢٣٤ ج ٥ ح ١١. و فيه: نزلت فيه خمس آيات أحدها.
(١٤) بصائر الدرجات: ٢٣٥ ج ٥ ح ١٣.
(١٥) بصائر الدرجات: ٢٣٥ ج ٥ ح ١٤.
(١٦) بصائر الدرجات: ٢٣٥ ج ٥ ح ١٥.
(١٧) بصائر الدرجات: ٢٣٥ ج ٥ ح ١٦.
(١٨) تفسير العياشي ٢: ٢٣٦ ح ٧٨. سورة الرعد.

١١ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير و ابن فضال عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾ قال نزلت في علي عليه السلام إنه عالم هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله.[1]

ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عمن رواه عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[2]

شي: [تفسير العياشي] عن الفضيل مثله[3].

١٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكريزي البصري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي تمام عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾ فقال أنا هو الذي عنده علم الكتاب و قد صدقه الله و أعطاه الوسيلة في الوصية و لا يخلي أمته صلى الله عليه و آله من وسيلته إليه و إلى الله فقال ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾[4].

١٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء تقول الشيعة في عيسى و موسى و أمير المؤمنين عليه السلام قلت يقولون إن عيسى و موسى أفضل من أمير المؤمنين قال فقال يزعمون أن أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله قلت نعم و لكن لا يقدمون على أولي العزم من الرسل أحدا قال أبو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله قال قلت و في أي موضع أخاصمهم قال قال الله تبارك و تعالى لموسى ﴿وَ كَتَبْنٰا لَهُ فِي الْأَلْوٰاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[5] علمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء و قال الله تبارك و تعالى لعيسى ﴿وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[6] و قال الله تبارك و تعالى لمحمد صلى الله عليه و آله ﴿وَ جِئْنٰا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلٰاءِ شَهِيداً وَ نَزَّلْنٰا عَلَيْكَ الْكِتٰابَ تِبْيٰاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[7].

٤٣٣/٣٥

١٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن البرقي عن رجل من الكوفيين عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يقول أصحابك في أمير المؤمنين و عيسى و موسى عليه السلام أيهم أعلم قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا قال أما إنك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم قال قلت و أين هذا في كتاب الله قال إن الله قال في موسى ﴿وَ كَتَبْنٰا لَهُ فِي الْأَلْوٰاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً﴾ و لم يقل كل شيء و قال في عيسى ﴿وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ ولم يقل كل شيء و قال في صاحبكم ﴿كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾[8].

أقول: قد مضى أخبار كثيرة في باب أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام.

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾ قال إيانا عنى و علي أفضلنا و أولنا و خيرنا بعد النبي صلى الله عليه و آله[9].

٤٣٤/٣٥

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن العجلان عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً﴾ قال نزلت في علي بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و في الأئمة بعده و علي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ[10].

١٧ـ كشف: [كشف الغمة] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾ قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه هو علي بن أبي طالب عليه السلام[11].

١٨ـ مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد القائني عن محمد بن عثمان النصيبي عن أبي بكر

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ج ٥ ح ١٧. (٢) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ج ٥ ح ١٨.

(٣) تفسير العياشي ٢:٢٣٦ ح ٨٠ سورة الرعد.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ج ٥ ح ٢١. و فيه: و لا تخلى امة. و الآية الأخيرة في سورة المائدة:١٥.

(٥) الاعراف:١٤٥. (٦) الزخرف:٦٣.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٤٧ ج ٥ ح ١. و الآية الأخيرة في النحل:٨٩.

(٨) بصائر الدرجات: ٢٤٩ ج ٥ ح ٦. و فيه: و عيسى و موسى عليهما السلام انهم اعلم؟

(٩) تفسير العياشي ٢:٢٣٦ ح ٧٧. (١٠) تفسير العياشي ٢:٢٣٦ ح ٧٩.

(١١) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣١٩.

السبيعي عن عبد الله بن محمد بن منصور عن جنيد الرازي عن محمد بن الحسين الإسكاف عن محمد بن مفضل عن جندل بن علي عن إسماعيل بن سمعان عن أبي عمر زاذان عن ابن الحنفية مثله.

و بهذا الإسناد عن السبيعي عن الحسن بن إبراهيم الجصاص عن حسين بن الحكم عن سعيد بن عثمان عن أبي مريم عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ فقال إنما ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام.[1]

أقول: روى في المستدرك عن أبي نعيم الحافظ بإسناده عن ابن الحنفية مثل الحديث الأول و رأيت في تفسير الثعلبي روايتي أبي جعفر و ابن الحنفية بسنديه عن عبد الله بن عطاء و زاذان عنهما.

١٩ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي يرفعه إلى علي بن عابس قال دخلت أنا و أبو مريم على عبد الله بن عطاء قال مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني به عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا إذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قال لا و لكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام الذي نزل فيه آيات من كتاب الله ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[2] ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[3] ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾[4] الآية و ذكر السدي في تفسيره أن هذه الآية نزلت في علي و روى الثعلبي من طريقين أن المراد بقوله تعالى ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[5] علي عليه السلام[6].

٤٣٥/٣٥

بيان: قيل الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ابن سلام و أضرابه ممن أسلموا من أهل الكتاب و اعترض عليه بأن إثبات النبوة بقول الواحد و الاثنين مع جواز الكذب على أمثالهما لكونهم غير معصومين لا يجوز و عن سعيد بن جبير أن السورة مكية و ابن سلام و أصحابه آمنوا بالمدينة بعد الهجرة كذا في تفسير النيسابوري[7].

٤٣٦/٣٥

و روى الثعلبي بطريقين أحدهما عن عبد الله بن سلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال إنما ذلك علي بن أبي طالب و نحوه روى السيوطي في كتاب الإتقان و قال قال سعيد بن منصور حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ أهو عبد الله بن سلام فقال و كيف و هذه السورة مكية[8] و كذا رواه البغوي في معالم التنزيل فإذا ثبت بنقل المؤالف و المخالف نزول الآية فيه عليه السلام ثبت أنه العالم بعلم القرآن و ما اشتمل عليه من الحلال و الحرام و الفرائض و الأحكام فهو أولى بالخلافة و كونه مفزعا للأمة فيما يستشكل عليهم من القضايا و الأحكام و أيضا قرنه الله تعالى بنفسه في الشهادة على نبوة النبي صلى الله عليه وآله و هذه منزلة عظيمة لا يدانيها درجة فبذلك كان أولى بالإمامة و أيضا الاكتفاء بشهادته في بيان حقية النبي صلى الله عليه وآله يدل على عصمته إذ لا يثبت بالشاهد الواحد غير المعصوم شيء و العصمة و الإمامة فيمن يمكن أن يثبت له ذلك متلازمان.

أقول: و قد مضت الأخبار الكثيرة في باب أنهم عليهم السلام أفضل من الأنبياء عليهم التحية و الإكرام و سيأتي أيضا في باب علمه عليه السلام.

---

(١) العمدة: ٢٩٠ ف ٣٥ ح ٤٧٦.
(٢) الرعد: ٤٣.
(٣) هود: ١٧.
(٤) المائدة: ٥٥.
(٥) الرعد: ٤٣.
(٦) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٤٩ ح ٤٣ و قد سقط من المصدر من قوله: و روى الثعلبي إلى آخر الحديث.
(٧) غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١٣: ١٠٠.
(٨) الاتقان في علوم القرآن ١: ١٢. إلى هنا ينتهي الجزء الخامس و الثلاثون من التقسيم السابق للبحار.

باب ٢٥ أنه النبأ العظيم و الآية الكبرى

١ـ فس: [تفسير القمي] ثم قال عزوجل يا محمد ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾[1].

٢ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾[2] قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله نبأ أعظم مني و ما لله آية أكبر مني و قد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقر بفضلي.[3]

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن هاشم بإسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[4]

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير و غيره عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ قال فقال ذلك إلي إن شئت أخبرهم قال فقال لكني أخبرك بتفسيرها قال فقلت ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال[5] كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله آية أكبر مني و لا لله من نبإ عظيم أعظم مني و لقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها قال قلت له ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ قال هو و الله أمير المؤمنين عليه السلام.[6]

كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد مثله.[7]

٤ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبان بن تغلب قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال هو علي عليه السلام لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف و ذكر صاحب كتاب النخب حديثا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده إلى السدي في تفسير هذه الآية قال أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله و قال يا محمد هذا الأمر بعدك لنا أم لمن فقال يا صخر الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فأنزل الله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ منهم المصدق بولايته و خلافته و منهم المكذب بهما ثم قال ﴿كَلَّا﴾ و هو رد عليهم ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ خلافته بعدك أنها حق ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ يقول يعرفون ولايته و خلافته إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق و لا في غرب و لا بحر و لا بر إلا و منكر و نكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بعد الموت يقولان للميت من ربك و ما دينك و من نبيك و من إمامك.

و روي أيضا حدثنا أحمد بإسناده إلى علقمة أنه قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام و عليه سلاح و فوقه مصحف و هو يقرأ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ فأردت البراز إليه فقال علي عليه السلام مكانك و خرج بنفسه فقال له تعرف النبأ العظيم الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ قال لا فقال عليه السلام أنا و الله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم و على ولايتي تنازعتم و عن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم و ببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم و يوم الغدير قد علمتم و يوم القيامة تعلمون ما عملتم ثم علا بسيفه فرمى برأسه و يده[8].

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أقبل صخر بن حرب إلى آخر الخبرين و زاد في آخر الخبر الثاني ثم قال:

أبى الله إلا أن صفين دارنا	و داركم ما لاح في الأفق كوكب
وحتى تموتوا أو نموت و ما لنا	وما لكم عن حومة الحرب مهرب[9]

---

(١) تفسير القمي ٢:٢١٣ و الآية في سورة ص:٦٧ و ٦٨.
(٢) النبأ:١ـ٣.
(٣) تفسير القمي ٢: ٣٩٤.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة ٢:٧٥٨.
(٥) في المصدر: قال: فقال: هي في أميرالمؤمنين عليه السلام قال:
(٦) بصائر الدرجات:٩٦ ج ٢ نوادر ب ٩ ح ٣.
(٧) الكافي ١: ٢٠٧ ب ٧٦ ح ٣.
(٨) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٥٨ ح ٣.
(٩) مناقب آل أبي طالب ٣:٩٧.

يف: [الطرائف] محمد بن مؤمن الشيرازي عن السدي مثل الخبر السابق(١).

٦ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى الأصبغ بن نباتة أن علياً عليه السلام قال و الله أنا النبأ العظيم الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ حين أقف بين الجنة و النار و أقول هذا لي و هذا لك(٢).

٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو المضا صبيح عن الرضا عليه السلام قال علي عليه السلام ما لله نبأ أعظم مني و روي أنه لما هربت الجماعة يوم أحد كان علي يضرب قدامه صلى الله عليه وآله و جبرئيل عن يمين النبي و ميكائيل عن يساره فنزل ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله آية أكبر مني(٣).

٤/٣٦

٨ـف: [تحف العقول] معنعنا عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ فقال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأصحابه أنا و الله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الأمم بألسنتها و الله ما لله نبأ أعظم مني و لا لله آية أعظم مني(٤).

٩ـكا: [الكافي] في خطبة الوسيلة بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و ساق الخطبة إلى أن قال ألا و إني فيكم أيها الناس كهارون في آل فرعون و كباب حطة في بني إسرائيل و كسفينة نوح في قوم نوح و إني النبأ العظيم و الصديق الأكبر و عن قليل ستعلمون ما توعدون(٥).

١٠ـيب: [تهذيب الأحكام] في الدعاء بعد صلاة الغدير و علي أمير المؤمنين عليه السلام و الحجة العظمى و آيتك الكبرى و النبأ العظيم الذي هم فيه يختلفون(٦).

١١ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناده عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي أنت حجة الله و أنت باب الله و أنت الطريق إلى الله و أنت النبأ العظيم و أنت الصراط المستقيم و أنت المثل الأعلى الخبر(٧).

بيان: هذه الأخبار المروية من طرق الخاصة و العامة دالة على خلافته و إمامته و عظم شأنه صلوات الله عليه و لا يحتاج إلى بيان.



باب ٢٦ أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما

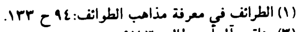
٥/٣٦

١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسين بن علي بن محمد عن علي بن ماهان عن نصر بن الليث عن مخول عن يحيى بن سالم عن أبي الجارود عن أبي الزبير المكي عن جابر الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي على هذه الأمة كحق الوالد على الولد(٨).

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الأول من كتاب الفردوس بإسناده عن جابر مثله.

٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن إسماعيل بن مرثد عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي على الناس حق الوالد على ولده(٩).

٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد المحمدي عن إسماعيل بن مزيد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده(١٠).



(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٩٤ ح ١٣٣.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٥٩ ح ٦. مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٧.
(٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٧.
(٤) تف سير الفرات: ٥٣٣ ح ٦٨٥.
(٥) الكافي ٨: ٣٠ ح ٤.
(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٤٦ ب ٧ ح ٣١٧.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٩ ب ٣٠ ح ١٣.
(٨) أمالي الطوسي: ٥٣ ج ٢.
(٩) أمالي الطوسي: ٢٧٧ ج ١٠.
(١٠) أمالي الطوسي: ٣٤٤ ج ١٢.



٤ـ مع: [معاني الأخبار] أبو محمد عمار بن الحسين عن علي بن محمد بن عصمة عن أحمد بن محمد الطبري عن محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي عن ابن سليمان عن حميد الطويل[١] عن أنس بن مالك قال كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي أصيب فيه و هو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثم قال يا أبا محمد أعل المنبر فاحمد الله كثيرا و أثن عليه و اذكر جدك رسول الله بأحسن الذكر و قل لعن الله ولدا عق أبويه لعن الله ولدا عق أبويه لعن الله ولدا عق أبويه لعن الله عبدا أبق عن مواليه لعن الله غنما ضلت عن الراعي و أنزل.

٦/٣٦

فلما فرغ من خطبته و نزل اجتمع الناس إليه فقالوا يا ابن أمير المؤمنين و ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله نبئنا فقال الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام إني كنت مع النبي في صلاة صلاها فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها إلى صدره ضما شديدا ثم قال يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال أنا و أنت أبوا هذه الأمة فلعن الله من عقنا قل آمين قلت آمين قال[٢] أنا و أنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق عنا قل آمين قلت آمين ثم قال أنا و أنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضل عنا قل آمين قلت آمين قال أمير المؤمنين عليه السلام و سمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله من القائلان معي آمين قال جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام[٣].

٥ـ فس: [تفسير القمي] الحسين بن محمد عن المعلى عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين عن قول الله تعالى ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوٰالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾[٤] فقال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم و ورثا الحكم و أمر الناس بطاعتهما ثم قال ﴿إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ فمصير العباد إلى الله و الدليل على ذلك الوالدان ثم عطف[٥] القول على ابن حنتمة و صاحبه فقال في الخاص ﴿وَ إِنْ جٰاهَدٰاكَ عَلىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾[٦] يقول في الوصية و تعدل عمن أمرت بطاعته ﴿فَلاٰ تُطِعْهُمٰا﴾ و لا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال ﴿وَ صٰاحِبْهُمٰا فِي الدُّنْيٰا مَعْرُوفاً﴾ يقول عرف الناس فضلهما و ادع إلى سبيلهما و ذلك قوله ﴿وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنٰابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾ فقال إلى الله ثم إلينا فاتقوا الله و لا تعصوا الوالدين فإن رضاهما رضا الله و سخطهما سخط الله[٧].

٧/٣٦

بيان: قوله عليه السلام و الدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة تذكير اللفظ إذ التغليب مجاز و الحقيقة أولى مع الإمكان و ابن حنتمة عمر و صاحبه أبو بكر قال الفيروزآبادي حنتمة بنت ذي الرمحين أم عمر بن الخطاب[٨] قوله عليه السلام فقال في الخاص أي الخطاب مخصوص بالرسول صلى الله عليه وآله و ليس كالسابق عاما و إن كان الخطاب في صاحبهما أيضا خاصا ففيه تجوز و يحتمل العموم.

٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري بإسناده عن زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام و سأله جابر عن هذه الآية ﴿اشْكُرْ لِي وَ لِوٰالِدَيْكَ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب عليه السلام[٩].

٧ـ فس: [تفسير القمي] ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ﴾[١٠] قال نزلت و هو أب لهم و هو معنى أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ فجعل الله تبارك و تعالى المؤمنين أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله و جعل رسول الله صلى الله عليه وآله أباهم لمن لم يقدر أن يصون نفسه و لم يكن له مال و ليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك و تعالى نبيه أولى بالمؤمنين[١١] من أنفسهم و هو قول رسول الله بغدير خم أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى ثم أوجب لأمير المؤمنين عليه السلام ما أوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال ألا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي أبا المؤمنين ألزمه مئونتهم و تربية أيتامهم فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله[١٢] فقال من ترك مالا فلورثته و من ترك دينا أو ضياعا فعلي و إلي فألزم الله نبيه صلى الله عليه وآله للمؤمنين ما يلزم الوالد لولده و ألزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد

---

(١) كذا في «أ» و المصدر، و كذا في تهذيب التهذيب ٣:٣٤. و في «ط»: حميد بن الطويل.
(٢) في المصدر: ثم قال.
(٣) معاني الاخبار:١١٨ ح ١.
(٤) لقمان:١٤.
(٥) في المصدر: ثم عطف الله.
(٦) في المصدر: و إن جاهداك تشرك بي. و هي في سورة العنكبوت:٨.
(٧) تفسير القمي ٢:١٢٥.
(٨) القاموس المحيط ٤:١٠٣.
(٩) تفسير الفرات:٣٢٥ ح ٢٤٢ سورة لقمان.
(١٠) الأحزاب:٦.
(١١) في المصدر: لنبيه الولاية على المؤمنين.
(١٢) في المصدر: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر.

للوالد فكذلك ألزم أمير المؤمنينعليه السلام ما ألزم رسول اللهصلى الله عليه و آله من ذلك و بعده الأئمة واحدا واحدا و الدليل على أن رسول اللهصلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين هما الوالدان قوله ﴿وَ اعْبُدُوا اللّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً﴾[1] فالوالدان رسول الله و أمير المؤمنينعليه السلام و قال الصادقعليه السلام و كان إسلام عامة اليهود بهذا السبب لأنهم أمنوا على أنفسهم و عيالاتهم[2]

بيان: قال الجزري من ترك ضياعا فإلي الضياع العيال وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات و ترك فقرا أي فقراء و إن كثرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع[3].

٨/٣٦

٨ـ فس: [تفسير القمي] ﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً﴾[4] قال الوالدان رسول اللهصلى الله عليه و آله و أمير المؤمنينعليه السلام[5].

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن رسول الله أحد الوالدين و علي الآخر فقلت أين موضع ذلك في كتاب الله قال قرأ ﴿اعْبُدُوا اللّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً﴾[6].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري معنعنا عن أبي بصير مثله[7].

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفرعليه السلام في قول الله ﴿وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً﴾ قال إن رسول اللهصلى الله عليه و آله أحد الوالدين و علي الآخر و ذكر أنها الآية التي في النساء[8].

٩/٣٦

١١ـ م: [تفسير الإمامعليه السلام] قال الإمامعليه السلام و لقد قال الله تعالى ﴿وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً﴾ قال رسول الله صلى الله عليه و آله أفضل والديكم وأحقهما بشكركم محمد و علي و قال علي بن أبي طالبعليه السلام سمعت رسول اللهصلى الله عليه و آله يقول أنا و علي بن أبي طالب أبوا هذه الأمة و لحقنا عليهم أعظم من حق والديهم[9] فإنا ننقذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار و نلحقهم من العبودية بخيار الأحرار.

و قالت فاطمةعليها السلام أبوا هذه الأمة محمد و علي يقيمان أودهم[10] و ينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما و يبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.

و قال الحسن بن عليعليه السلام محمد و علي أبوا هذه الأمة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا و لهما في كل أحواله مطيعا يجعله الله من أفضل سكان جنانه و يسعده بكراماته و رضوانه.

و قال الحسين بن عليعليه السلام من عرف حق أبويه الأفضلين محمد و عليعليه السلام و أطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في أي الجنان شئت.

و قال علي بن الحسينعليه السلام إن كان الأبوان إنما عظم حقهما على أولادهما لإحسانهما إليهم فإحسان محمد و عليعليه السلام إلى هذه الأمة أجل و أعظم فهما بأن يكونا أبويهم أحق.

وقال محمد بن عليعليه السلام من أراد أن يعلم[11] كيف قدره عندالله فلينظر كيف قدر أبويه الأفضلين عنده محمد وعليعليه السلام.

وقال جعفر بن محمدعليه السلام من رعى حق أبويه الأفضلين محمد و عليعليه السلام لم يضره ما ضاع من حق أبوي نفسه و سائر عباد الله فإنهما يرضيانهما بسعيهما.

١٠/٣٦

وقال موسى بن جعفرعليه السلام يعظم[12] ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلي على أبويه الأفضلين محمد وعليعليه السلام.

وقال علي بن موسى الرضاعليه السلام أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه و أمه الذين ولداه قالوا بلى قال فليجتهد أن لا ينفي عن أبيه و أمه اللذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه.

---

(١) النساء:٣٦.
(٢) تفسير الفرات ٢: ١٥١ سورةالاحزاب.
(٣) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣: ١٠٧.
(٤) الأنعام:١٥١.
(٥) تفسير القمي ١:٢٢٦.
(٦) تف سير العياشي ١:٢٦٧، ح ١٢٨ و الآية في سورة النساء:٣٦.
(٧) تفسير الفرات:١٠٥ ح ٩٦ـ٢٩.
(٨) تفسير العياشي ١:٢٦٨.
(٩) في المصدر: من حق أبوي ولادتهم.
(١٠) الأود: العوج «لسان العرب ١: ٢٦٠».
(١١) في المصدر: من أراد أن يعرف.
(١٢) في المصدر: ليعظم.

وقال محمد بن عليؑ إذ قال رجل بحضرته إني لأحب محمدا و علياؑ حتى لو قطعت إربا إربا أو قرضت لم أزل عنه قال محمد بن عليؑ لا جرم أن محمدا و علياؑ يعطيانك[1] من أنفسهما ما تعطيهما أنت من نفسك إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف ألف جزء من ذلك.

وقال علي بن محمدؑ من لم يكن والدا دينه محمد و عليؑ أكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام و لا قليل و لا كثير.

وقال الحسن بن عليؑ من آثر طاعة أبوي دينه محمد و علي على طاعة أبوي نسبه قال الله عز و جل لأوثرنك كما آثرتني و لأشرفنك بحضرة أبوي دينك كما شرفت نفسك بإيثار حبهما على حب أبوي نفسك[2].

و أما قوله عز و جل ﴿وَ ذِي الْقُرْبىٰ﴾ فهم من قراباتك من أبيك و أمك قيل لك اعرف حقهم كما أخذ به العهد على بني إسرائيل و أخذ عليكم[3] معاشر أمة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الأئمة بعده و من يليهم بعد من خيار أهل دينهم[4].

١١/٣٦ ١٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبان بن تغلب عن الصادقؑ ﴿وَ بِالْوٰالِدَيْنِ إِحْسٰاناً﴾ قال الوالدان رسول اللهﷺ و عليؑ.

سلام الجعفي عن أبي جعفر عن و أبان بن تغلب عن أبي عبد اللهؑ نزلت في رسول اللهﷺ و في عليؑ و روي مثل ذلك في حديث ابن جبلة.

و روى أبو المضا صبيح عن الرضاؑ قال النبيﷺ أنا و علي الوالدان.

و روي عن بعض الأئمة في قوله ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوٰالِدَيْكَ﴾ أنه نزل فيهما.

النبيﷺ أنا و علي أبوا هذه الأمة أنا و علي موليا هذه الأمة.

وعن بعض الأئمة ﴿لاٰ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ وَوٰالِدٍ وَمٰا وَلَدَ﴾[5] قال أميرالمؤمنينؑ وما ولد من الأئمة.

الثعلبي في ربيع المذكرين و الخركوشي في شرف النبي عن عمار و جابر و أبي أيوب و في الفردوس عن الديلمي و في أمالي الطوسي عن أبي الصلت بإسناده عن أنس كلهم عن النبيﷺ قال حق علي على الأمة كحق الوالد على الولد.

و في كتاب الخصائص عن أنس حق علي بن أبي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد.

مفردات أبي القاسم الراغب قال النبيﷺ يا علي أنا و أنت أبوا هذه الأمة و من حقوق الآباء و الأمهات أن يترحموا عليهم في الأوقات ليكون فيهم أداء حقوقهم.

النبيﷺ أنا و علي أبوا هذه الأمة[6] و لحقنا عليهم أعظم من حق أبوي ولادتهم فإنا ننقذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار و نلحقهم من العبودية بخيار الأحرار قال القاضي أبو بكر أحمد بن كامل يعني أن حق علي على كل مسلم أن لا يعصيه أبدا[7].

١٢/٣٦ ١٣ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن أبي مريم قال كنا عند جعفر بن محمدؑ فسأله أبان بن تغلب عن قول الله ﴿اعْبُدُوا اللّٰهَ وَ لاٰ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوٰالِدَيْنِ إِحْسٰاناً﴾[8] قال هذه الآية التي في النساء من الوالدان قال جعفررسول الله و علي بن أبي طالب هما الوالدان[9].

١٤ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن عباس[10] عن أحمد بن أحمد بن عيسى عن الحسين سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان عن جابر الجعفي عن أبي جعفرؑ قال إن رسول الله وعليا هما الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت أبا جعفرؑ يقول منا الذي أحل له الخمس ومنا الَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ

---

(١) في نسخة: معطياك.
(٢) في المصدر: حب أبوي نسبك.
(٣) في «أ»: عليهم.
(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريؑ: ٣٢٩ـ٣٣٣.
(٥) البلد: ١ـ٣.
(٦) من قوله: و من حقوق الآباء. إلى هنا سقط من المصدر.
(٧) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٦.
(٨) النساء: ٣٦.
(٩) تفسير الفرات: ١٠٤ ح ٩٣ـ٢
(١٠) [illegible] حمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس.



ومنا الذي صَدَّقَ بِهِ ولنا المودة في كتاب الله عزوجل ورسول الله وعلي الوالدان و أمر الله ذريتهما بالشكر لهما[١].

١٥ـ و قال أيضا حدثنا أحمد بن درست عن ابن عيسى عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت على أبي جعفر فقال أما علمت أن عليا أحد الوالدين اللذين قال الله عز و جل ﴿اشْكُرْ لِي وَ لِوٰالِدَيْكَ﴾ قال زرارة فكنت لا أدري أية آية هي التي في بني إسرائيل أو التي في لقمان قال فقضي أن حججت فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فخلوت به فقلت جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد قال نعم قلت أية آية هي التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل فقال التي في لقمان[٢].

بيان: لعل منشأ شك زرارة أن الراوي لعله ألحق الآية من قبل نفسه أو أن زرارة بعد ما علم أن المراد الآية التي في لقمان ذكرها.

١٣/٣٦

١٦ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] **محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر[٣] عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ﴿وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوٰالِدَيْهِ﴾[٤] رسول الله و علي عليه السلام و بهذا الإسناد عن الحسين عن فضالة عن أبان بن عثمان عن بشير الدهان أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله أحد الوالدين قال قلت و الآخر قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام[٥].**

١٧ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] **محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حصيرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿وَ وٰالِدٍ وَ مٰا وَلَدَ﴾ قال يعني عليا و ما ولد من الأئمة عليهم السلام[٦].**

١٨ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] **جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن معلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أحد الوالدين و علي بن أبي طالب الآخر و هما عند الموت يعاينان[٧].**

١٩ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] **جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله و عليا يحضرانه و قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أحد الوالدين و علي الآخر قال قلت و أي موضع ذلك من كتاب الله قال قوله ﴿اعْبُدُوا اللّٰهَ وَ لٰا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوٰالِدَيْنِ إِحْسٰاناً﴾[٨].**

١٤/٣٦

بيان: قد مرت الأخبار في ذلك في باب أسماء النبي صلى الله عليه وآله و في كتاب الإمامة و تحقيقه أن للإنسان حياة بدنية بالروح الحيوانية و حياة أبدية بالإيمان و العلم و الكمالات الروحانية التي هي موجبة لفوزه بالسعادات الأبدية و قد وصف الله تعالى في مواضع من كتابه الكفار بأنهم ﴿أَمْوٰاتٌ غَيْرُ أَحْيٰاءٍ﴾ و وصف أموات كمل المؤمنين بالحياة كما قال الله تعالى ﴿وَ لٰا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوٰاتاً﴾[٩] و قال ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰاةً طَيِّبَةً﴾[١٠] إلى غير ذلك من الآيات و الأخبار و حق الوالدين في النسب إنما يجب لمدخليتهما في الحياة الأولى الفانية لتربية الإنسان فيما يقوي و يؤيد تلك الحياة و حق النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين إنما يجب من الجهتين معا أما الأولى فلكونهم علة غائية لإيجاد جميع الخلق و بهم يبقون و بهم يرزقون و بهم يمطرون و بهم يدفع الله العذاب و بهم يسبب الله الأسباب و أما الثانية التي هي الحياة العظمى فبهدايتهم اهتدوا و من أنوارهم اقتبسوا و بينابيع علمهم أحياهم الله حياة طيبة لا يزول عنهم أبد الآبدين فثبت أنهم الآباء الحقيقية الروحانية التي يجب على الخلق رعاية حقوقهم و الاحتراز عن عقوقهم صلوات الله عليهم أجمعين و قد مضى بعض تحقيقات ذلك في أبواب كتاب الإمامة.

و قال الراغب الأصفهاني في المفردات الأب الوالد و يسمى كل من كان سببا في إيجاد شيء أو

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة:٤٣٦ ح ١.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة ٤٣٦ ح ٢.
(٣) في المصدر: عن عمرو بن شمر عن المفضل. و الظاهر صحة ما في المتن.
(٤) العنكبوت:٨، لقمان:١٤، الاحقاف: ١٥.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة:٣٤٧ ح ٣ و ٤.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة:٧٩٧ ح ٢.
(٧) تفسير الفرات:١٠٤ ح ٩٥ـ٢٠.
(٨) تفسير الفرات:١٠٤ ح ٩٦ـ٢٩. سورة النساء.
(٩) آل عمران:٦٩.
(١٠) النحل:٩٧.

إصلاحه أو ظهوره أبا و لذلك سمي[1] النبي ﷺ أبا المؤمنين قال الله تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ﴾ و في بعض القراءات و هو أب لهم.

و روي أنه ﷺ قال لعلي ﷺ أنا و أنت أبوا هذه الأمة و إلى هذا أشار بقوله كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي و قيل أبو الأضياف لتفقده إياهم و أبو الحرب لمهيجها و سمي العم مع الأب أبوين و كذلك الأم مع الأب و كذلك الجد مع الأب و سمي[2] معلم الإنسان أباه لما تقدم ذكره وقد حمل قوله عزوجل ﴿إِنّٰا وَجَدْنٰا آبٰاءَنٰا عَلىٰ أُمَّةٍ﴾[3] على ذلك أي علماءنا الذين ربونا بالعلم بدلالة قوله تعالى ﴿إِنّٰا أَطَعْنٰا سٰادَتَنٰا وَكُبَرٰاءَنٰا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾[4] وقيل في قوله ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوٰالِدَيْك﴾[5] أنه عنى الأب الذي ولده والمعلم الذي علمه وفلان أبو بهيمة[6] أي يتفقدها تفقد الأب[7].

١٥/٣٥

باب ٢٧ أنه صلوات الله عليه حبل الله و العروة الوثقى و أنه متمسك بها

١ـشي: [تفسير العياشي] عن ابن يزيد قال سألت أبا الحسن ﷺ عن قوله تعالى ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً﴾[8] قال علي بن أبي طالب ﷺ حبل الله المتين[9].

٢ـشي: [تفسير العياشي] عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى ﴿إِلّٰا بِحَبْلٍ مِنَ اللّٰهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النّٰاسِ﴾[10] قال الحبل من الله كتاب الله و الحبل من الناس هو علي بن أبي طالب[11].

١٦/٣٦

٣ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده قال قال علي بن الحسين ﷺ كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا في المسجد و أصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر فتقدم و سلم على رسول الله ﷺ و جلس و قال يا رسول الله إني سمعت الله يقول ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا﴾ فما هذا الحبل الذي أمرنا الله تعالى بالاعتصام به و أن لا نتفرق عنه[12] قال فأطرق النبي ﷺ ساعة ثم رفع رأسه و أشار إلى علي بن أبي طالب ﷺ و قال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه و لم يضل في آخرته قال فوثب الرجل إلى علي بن أبي طالب ﷺ و احتضنه من وراء ظهره و هو يقول اعتصمت بحبل الله و حبل رسوله ثم قال فولى و خرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله ألحقه و أسأله أن يستغفر لي فقال رسول الله ﷺ إذا تجده مرفقا قال فلحقه الرجل و هو عمر و سأله أن يستغفر له فقال ﷺ هل فهمت ما قال لي رسول الله و ما قلت له قال الرجل نعم فقال له إن كنت متمسكا بذلك الحبل فغفر الله لك[13] و إلا فلا غفر الله لك و تركه[14].

٤ـني: [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحسني عن إبراهيم بن إسحاق الخيبري عن محمد بن يزيد التيمي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده مثله[15].

---

(١) في المصدر: و لذلك يسمى.
(٢) الزخرف:٢٢.
(٣) الأحزاب:٦٧.
(٤) لقمان:١٤.
(٥) في المصدر: يأبو بهمه.
(٦) المفردات في غريب القرآن:٧.
(٧) آل عمران:١٠٣.
(٨) آل عمران:١٠٣.
(٩) تفسير العياشي ١: ٢١٧ ح ١٢٢ سورة الرعد.
(١٠) آل عمران:١١٢.
(١١) تفسير العياشي ١: ٢١٩ ح ١٣١ سورة الرعد.
(١٢) في المصدر: بالإعتصام به و لا نتفرق عنه.
(١٣) في المصدر: يغفر الله لك.
(١٤) تأويل الآيات الظاهرة: ١١٧ ح ٣٢. و فيه: و تركه و مضى.
(١٥) غيبة النعماني:٢٦.

بيان: أرفقه رفق به و نفعه.

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الباقر﷣ في قوله ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مٰا ثُقِفُوا إِلّٰا بِحَبْلٍ مِنَ اللّٰهِ﴾ كتاب من الله ﴿وَ حَبْلٍ مِنَ النّٰاسِ﴾ علي بن أبي طالب﷣.

محمد بن علي العنبري بإسناده عن النبيﷺ أنه سأله أعرابي عن قوله تعالى ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ﴾ فأخذ رسول اللهﷺ يده فوضعها على كتف علي فقال يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الأعرابي من خلف علي و التزمه ثم قال اللهم إني أشهدك أني اعتصمت بحبلك فقال رسول اللهﷺ من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا و روى نحوا من ذلك الباقر و الصادق﷉.

سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك في قوله تعالى ﴿وَ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللّٰهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ﴾[1] قال نزل في علي﷣ كان أول من أخلص وجهه لله و هو محسن أي مؤمن مطيع ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ﴾ قول لا إله إلا الله ﴿وَ إِلَى اللّٰهِ عٰاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ و الله ما قتل علي بن أبي طالب إلا عليها و روي ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ﴾ يعني ولاية علي﷣.

الرضا﷣ قال النبيﷺ من أحب أن يتمسك بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ فليتمسك بحب علي بن أبي طالب﷣[2].

٦ـ ني: [الغيبة للنعماني] بإسناده عن جابر قال وفد على رسول اللهﷺ أهل اليمن فقالوا يا رسول الله من وصيك قال هو الذي أمركم بالاعتصام به فقال عز و جل ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا﴾[3] فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله ﴿إِلّٰا بِحَبْلٍ مِنَ اللّٰهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النّٰاسِ﴾[4] فالحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصيي فقال يا رسول الله من وصيك فقال هو الذي أنزل الله فيه ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾[5] فقالوا يا رسول الله و ما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ﴿يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يٰا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾[6] فوصيي السبيل[7] إلي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك[8] أرناه فقد اشتقنا إليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين[9] فإن نظرتم إليه نظر من كٰانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أني نبيكم فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه فمن هوت إليه قلوبكم فإنه هو لأن الله عز و جل يقول ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّٰاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[10] إليه و إلى ذريته فقاموا جميعا و تخللوا الصفوف و أخذوا بيد علي﷣ و الحديث طويل اختصرناه و سيأتي بطوله إن شاء الله تعالى[11].

٧ـ كشف: [كشف الغمة] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً﴾ قال العز المحدث حبل الله علي و أهل بيته﷈[12].

٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عروة عن أبان بن تغلب قال سألت أبا جعفر﷣ عن قول الله تعالى ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مٰا ثُقِفُوا إِلّٰا بِحَبْلٍ مِنَ اللّٰهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النّٰاسِ﴾ قال ما يقول الناس فيها قال قلت يقولون حبل من الله كتابه و حبل من الناس عهده الذي عهد إليهم قال كذبوا قال قلت ما تقول فيها قال فقال حبل من الله كتابه و حبل من الناس علي بن أبي طالب﷣[13].

٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن الحسين بن محمد عن محمد بن مروان عن أبي حفص الأعشى عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن أبيه عن جده﷣ قال جاء رجل في هيئة أعرابي إلى النبيﷺ فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمي ما معنى ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا﴾ فقال له النبيﷺ أنا نبي الله و علي بن أبي طالب حبله فخرج الأعرابي و هو يقول آمنت بالله و برسوله و اعتصمت بحبله[14].

---

(١) لقمان:٢٢. و ما بعدها ذيلها.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٣:٩٢ـ٩٣.
(٣) آل عمران:١٠٣.
(٤) آل عمران:١١٢.
(٥) الزمر:٣٦.
(٦) الفرقان:٢٧.
(٧) في المصدر: هو وصيي و السبيل.
(٨) في المصدر: بالذي بعثك بالحق.
(٩) في المصدر: جعله الله آية للمؤمنين المتوسمين.
(١٠) إبراهيم:٣٧.
(١١) غيبة النعماني:٢٥ـ٢٦.
(١٢) كشف الغمة في معرفة الائمة﷈ ١: ٣١٧.
(١٣) تفسير الفرات: ٩٢ ح ٧٦ـ١.
(١٤) تفسير الفرات: ٩٠ ح ٧٠ـ٢.

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعنا عن ابن عباس مثله[1].

١٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن الحسن بن العباس البجلي معنعنا عن أبان بن تغلب قال قال أبو جعفر عليه السلام ولاية علي بن أبي طالب الحبل الذي قال الله تعالى ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا﴾ فمن تمسك به كان مؤمنا و من تركه خرج من الإيمان[2].

١٩/٣٦

١١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري معنعنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله جالس في جماعة من أصحابه إذ ورد عليه أعرابي فبرك بين يديه فقال يا رسول الله إني سمعت الله يقول في كتابه ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا﴾ فهذا الحبل الذي أمرنا بالاعتصام به ما هو قال فضرب النبي يده على كتف علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ولاية هذا قال فقام الأعرابي و ضبط بكفيه إصبعيه جميعا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أعتصم بحبله قال و شد أصابعه[3].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن أبي حفص الصائغ قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول في قوله ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً﴾ قال نحن حبل الله.

١٢ـ مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن أحمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا﴾[4].

أقول: و رأيت في أصل تفسيره أيضا.

١٣ـ الخصائص للسيد الرضي رضي الله عنه عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن علي عن عيسى الضرير عن أبي الحسن الأول عن أبيه عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه و آله في مرضه الذي مات فيه فقال يا معاشر المهاجرين و الأنصار و من حضر في يومي هذا و ساعتي هذه من الإنس و الجن ليبلغ شاهدكم غائبكم ألا إني خلفت فيكم كتاب الله فيه النور و الهدى و البيان لما فرض الله تبارك و تعالى من شيء حجة الله عليكم و حجتي و حجة وليي و خلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين و نور الهدى و ضياءه و هو علي بن أبي طالب عليه السلام و هو حبل الله ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا﴾ إلى قوله تعالى ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ إلى آخر الخطبة بطولها.

٢٠/٣٦

١٤ـ فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَ لٰا تَفَرَّقُوا﴾ قال إن الله تبارك و تعالى علم أنهم سيتفرقون[5] بعد نبيهم و يختلفون[6] فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام و لا يتفرقوا[7].

١٥ـ مناقب الخوارزمي بإسناده عن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام أنت العروة الوثقى.

١٦ـ مناقب ابن شاذان بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل يا رسول الله و ما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل و من سيد الوصيين قال أمير المؤمنين قيل يا رسول الله و من أمير المؤمنين قال مولى المسلمين و إمامهم بعدي قيل يا رسول الله من مولى المسلمين و إمامهم بعدك قال أخي علي بن أبي طالب[8].

بيان: اعلم أن الحبل يطلق على كل ما يتوسل به إلى البغية و منه الحبل للأمان لأنه سبب النجاة فشبه الكتاب و العترة بالحبل الذي يتمسك به حتى يوصل إلى رضا الله و قربه و ثوابه و حبه قال الجزري في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود يعني نور هداه و العرب يشبه النور الممتد بالحبل و الخيط و في حديث آخر و هو حبل الله المتين أي نور هداه و قيل عهده و أمانه الذي يؤمن من العذاب و الحبل العهد و الميثاق.[9]

---

(١) تفسير الفرات: ٩٠ ح ٧١ـ٣.
(٢) تفسير الفرات: ٩٠ ح ٧٢ـ٤.
(٣) تفسير الفرات: ٩١ ح ٧٤ـ٨. و فيه: و اعتصم بحبل الله.
(٤) العمدة: ٢٨٨ ح ٤٦٧.
(٥) في المصدر: إنهم سينترقون.
(٦) في «أ»: فيختلفون.
(٧) تفسير القمي ١: ١١٦.
(٨) فضائل أمير المؤمنين: ٩٧، ح ٨١.
(٩) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ٣٣٢.

و قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً﴾ أي تمسكوا به و قيل امتنعوا به من غيره و قيل في معنى حبل الله أقوال.

أحدها أنه القرآن و ثانيها أنه دين الله و الإسلام[1] و ثالثها ما رواه أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام قال نحن حبل الله الذي قال ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً﴾ و الأولى حمله على الجميع و يؤيده ما رواه أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال أيها الناس إني قد تركت فيكم حبلين إن اتخذتم بهما لن تضلوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي ألا و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انتهى.[2]

أقول: و فسر الأكثر الحبل في الآية الأخرى بالعهد و الأيمان.

باب ٢٨ بعض ما نزل في جهاده زائدا على ما سيأتي في باب شجاعته عليه السلام

١ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن الأصفهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿فَإِمّٰا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾[3] يا محمد من مكة إلى المدينة ﴿فَإِنّٰا﴾ رادوك إليها و ﴿مُنْتَقِمُونَ﴾ منهم بعلي بن أبي طالب[4].

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن البرقي عمن رواه رفعه إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ﴿لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ﴾[5] قال البأس الشديد علي عليه السلام و هو لدن رسول الله صلى الله عليه و آله قاتل معه عدوه فذلك قوله ﴿لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ﴾[6].

بيان: على التفاسير المشهورة الضمير في قوله ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ راجع إلى الله تعالى و على هذا التأويل راجع إلى قوله تعالى ﴿عَبْدِهِ﴾.

٣ـ كشف: [كشف الغمة] من سورة الحج في البخاري و مسلم من حديث أبي ذر أنه كان يقسم قسما أن ﴿هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[7] نزلت في علي و حمزة و عبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة و شيبة ابنا ربيعة و الوليد بن عتبة أخرجه العز المحدث الحنبلي[8].

بيان: قال الطبرسي قيل نزلت في ستة نفر من المؤمنين و الكفار تبارزوا يوم بدر و هم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة و علي بن أبي طالب قتل الوليد بن عتبة و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة عن أبي ذر الغفاري و عطاء و كان أبو ذر يقسم بالله تعالى أنها نزلت فيهم و رواه البخاري في الصحيح[9].

٤ـ مد: [العمدة] من صحيح البخاري عن الحجاج بن منهال عن معمر بن سليمان عن أبيه عن أبي مخلد[10] عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس و فيهم نزلت ﴿هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي و حمزة و عبيدة و عتبة و شيبة ابنا ربيعة[11] و الوليد بن عتبة و عن الثعلبي عن قيس بن عباد عن أبي ذر مثل الخبر السابق[12].

٥ـ كشف: [كشف الغمة] روى أبو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَوْمَ لاٰ يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ

---

(١) في المصدر: دين الله و الإسلام.
(٢) مجمع البيان ١: ٨٠٥.
(٣) الزخرف: ٤١.
(٤) تفسير القمي ٢: ٢٥٧.
(٥) الكهف: ٢.
(٦) تفسير العياشي ٢: ٣٤٧ ح ٢.
(٧) الحج: ١٩.
(٨) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣١٩.
(٩) مجمع البيان ٤: ١٢٣ـ١٢٤.
(١٠) في المصدر: عن أبيه عن أبي مجلز.
(١١) في نسخة: عتبة و شيبة بن ربيعة.
(١٢) العمدة: ٣١١ ح ٥٢٠.

آمَنُوا مَعَهُ﴾[1] قال أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم لخلته من الله عز و جل ثم محمد لأنه صفوة الله ثم علي يزف إلى الجنان ثم قرأ ابن عباس الآية و قال عليﷺ و أصحابه[2].

و روي أيضا عن أبي عباس في قوله تعالى ﴿فَإِمّا نَذْهَبَنَّ بِك فَإِنّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ قال منتقمون بعليﷺ[3].

٦ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي عن فرات بن إبراهيم عن الفضل بن يوسف عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباسﷺ في قوله تعالى ﴿فَإِمّا نَذْهَبَنَّ بِك فَإِنّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ قال بعلي بن أبي طالبﷺ[4].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن زر بن حبيش عن حذيفة مثله من فضائل السمعاني بإسناده عن أبي زبير عن جابر مثله.

أقول: روى العلامة رحمه الله مثله[5].

و قال الشيخ الطبرسي قدس الله روحه قال الحسن و قتادة إن الله أكرم نبيه بأن لم يره تلك النقمة و لم ير في أمته إلا ما قرت به عينه و قد كان بعده نقمة شديدة و قد روي أنهﷺ أري ما يلقى أمته بعده فما زال منقبضا و لم ينبسط ضاحكا حتى لقي الله تعالى.

و روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال إني لأدناهم من رسول اللهﷺ في حجة الوداع بمنى قال لا ألفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه فقال أو علي أو علي ثلاث مرات فرأينا أن جبرئيل غمزه فأنزل الله على أثر ذلك ﴿فَإِمّا نَذْهَبَنَّ بِك فَإِنّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ بعلي بن أبي طالب انتهى[6].

٢٤/٣٦

أقول: روى ابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي عن الحسن بن أحمد بن موسى عن هلال بن محمد عن إسماعيل بن علي عن أبيه عن الرضا عن آبائهﷺ عن جابر مثله و زاد في آخره ﴿أَوْ نُرِيَنَّك الَّذِي وَعَدْناهُمْ فَإِنّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾[7] ثم نزلت ﴿قُلْ رَبِّ إِمّا تُرِيَنِّي ما يُوعَدُونَ رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[8] ثم نزلت ﴿فَاسْتَمْسِك بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْك﴾[9] في علي ﴿إِنَّك عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ و إن عليا لعلم للساعة ﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَك وَ لِقَوْمِك وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾[10] عن علي بن أبي طالبﷺ[11].

و روى أبو نعيم في منقبة المطهرين بإسناده عن حذيفة ﴿إِنّا مُنْتَقِمُونَ﴾ يعني بعلي بن أبي طالبﷺ.

٧ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[12] نزلت الآية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ و حمزة و عبيدة و سهل بن حنيف و الحارث بن صمة و أبي دجانة[13].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن عبيد و محمد بن القاسم معا عن حسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله[14].

٢٥/٣٦

٨ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز و جل ﴿إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾ قال قلت له من هؤلاء قال علي بن أبي طالبﷺ و حمزة أسد الله و أسد رسوله و عبيدة بن الحارث و مقداد بن الأسود[15].

---

(١) التحريم:٨.

(٢) كشف الغمة في معرفة الائمةﷺ ١: ٣٢٣. و فيه: ثم علي يزف بينهما إلى الجنان.

(٣) كشف الغمة في معرفة الائمةﷺ ١: ٣٣٠.

(٤) تفسير الفرات:٤٠٢ ح ٥٣٧ـ١.

(٥) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنينﷺ :٣٩٩.

(٦) مجمع البيان ٥: ٧٢. بأدنى فارق.

(٧) الزخرف:٤٢.

(٨) المؤمنون:٩٣ـ٩٤.

(٩) الزخرف:٤٣.

(١٠) الزخرف:٤٤.

(١١) العمدة:١٨٥.

(١٢) الصف:٤.

(١٣) تفسير الفرات:٤٨١ ح ٦٢١ـ٢.

(١٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٥ ح ١.

(١٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٥ ح ٢.

٩ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن ميسرة بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن ابن فضيل عن حنان بن عبيد الله[١] عن الضحاك عن ابن عباس قال علي صلوات الله عليه إذا صف في القتال كأنه بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله و ما قتل المشركين كقتله أحد[٢].

١٠ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زبيد النامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ ﴿و كفى الله المؤمنين القتال﴾[٣] بعلي ﴿و كان الله قويا عزيزا﴾[٤].

١١ـ و روي أيضا عن محمد بن يونس عن مبارك[٥] عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن معلى الأسلمي عن محمد بن عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن أبي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ ﴿و كفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي عليه السلام.

و روي أيضا عن محمد بن يونس عن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد قال قال أبو زياد هو في مصحفه هكذا رأيتها[٦].

١٢ـكشف: [كشف الغمة] روى أبو بكر بن مردويه عن ابن مسعود مثله[٧].

و روى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي بإسناده عن ابن مسعود أنه كان يقرأ هذه الآية ﴿و كفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي بن أبي طالب عليه السلام[٨].

٢٦/٣٦

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن مرة عن ابن مسعود مثله.

بيان: قال العلامة رحمه الله في قراءة ابن مسعود بعلي بن أبي طالب عليه السلام[٩].

أقول: يدل على كونه أشجع الأمة و أنصرهم للرسولو هذه فضيلة عظيمة تمنع تقديم غيره عليه.

١٣ـمد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[١٠] قال نزلت في يوم أحد قال فقتل علي بن أبي طالب عليه السلام طلحة و هو يحمل لواء قريش فأنزل الله تعالى نصره على المؤمنين قال الزبير بن العوام فرأيت هندا و صواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خرامهن[١١] فكانوا يتمنون الموت من قبل أن يلقوا علي بن أبي طالب عليه السلام[١٢].

يف: [الطرائف] عن الثعلبي مثله[١٣].

٢٧/٣٦

أقول: قال السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب سعد السعود رأيت في كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام من نسخة قديمة و لم يذكر مؤلفه ما هذا لفظه محمد بن عمير عن محمد بن جعفر عن سويد بن سعيد عن عقيل بن أحمد عن أبي عمرو بن العلا عن الشعبي قال انصرف علي بن أبي طالب عليه السلام من وقعة أحد و به ثمانون جراحة تدخل فيها الفتائل فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو على نطع[١٤] فلما رآه بكى و قال إن رجلا يصيبه هذا في سبيل الله لحق على الله أن يفعل به و يفعل فقال علي عليه السلام مجيبا له و بكى ثانية و أما أنت يا رسول الله فالحمد لله الذي لم يرني وليت عنك و لا فررت و لكني كيف حرمت الشهادة فقال له إنها من ورائك إن شاء الله تعالى ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله إن أبا سفيان قد أرسل يوعدنا و يقول ما بيننا و بينكم حمراء الأسد فقال علي عليه السلام لا بأبي أنت و أمي يا رسول الله لا أرجع عنهم و لو حملت على أيدي الرجل فأنزل الله عز و جل ﴿وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾[١٥].

---

(١) في المصدر: حسان بن عبيدالله.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٦ ح ٣. و فيه: و ما قتل من المشركين.
(٣) الأحزاب: ٢٢. و ما بعدها ذيلها.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٥٠ ح ١٠.
(٥) في المصدر: محمد بن يونس بن مبارك.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٥٠ ح ١١.
(٧) كشف الغمة في معرفة الأئمة ١: ٣٢٤.
(٨) لم نجد هذا الخبر في نسخة «أ».
(٩) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٧٦.
(١٠) آل عمران: ١٤٣.
(١١) في المصدر: باديات خداذهن.
(١٢) العمدة: ٣٥٢ ح ٦٧٨.
(١٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٠٠ ح ١٤٥.
(١٤) النطع: قطعة من الجلد توضع للأكل أو لحمل الجريح.
(١٥) سعد السعود: ١١١-١١٢.

۱ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلاٰهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] يعني أمير المؤمنين‌ﷺ ﴿وَ الْمَلاٰئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ لأمير المؤمنين‌ﷺ حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الله عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر‌ﷺ يقول ﴿إِنْ تَتُوبا إِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما﴾ إلى قوله ﴿صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال صالح المؤمنين علي‌ﷺ[2].

۲۸/۳٦

۲ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي و الكلبي و مجاهد و أبي صالح و المغربي عن ابن عباس أنه رأت حفصة النبي في حجرة عائشة مع مارية القبطية قال أتكتمين علي حديثي قالت نعم قال فإنها علي حرام ليطيب قلبها فأخبرت عائشة و بشرتها من تحريم مارية فكلمت عائشة النبي في ذلك فنزل ﴿وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلىٰ بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً﴾[3] إلى قوله ﴿هُوَ مَوْلاٰهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال صالح المؤمنين و الله علي‌ﷺ يقول الله و الله حسبه ﴿وَ الْمَلاٰئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾.

البخاري و أبو يعلى الموصلي قال ابن عباس سألت عمر بن الخطاب عن المتظاهرتين قال حفصة و عائشة السدي عن أبي مالك عن ابن عباس و أبو بكر الحضرمي عن أبي جعفر‌ﷺ و الثعلبي بالإسناد عن موسى بن جعفر‌ﷺ و عن أسماء بنت عميس عن النبي‌ﷺ قال ﴿وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب‌ﷺ.

زيد بن علي و الناصر للحق ﴿وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب‌ﷺ.

و رواه أبو نعيم الأصفهاني بالإسناد عن أسماء بنت عميس عن ابن عباس عن النبي‌ﷺ أن عليا باب الهدى بعدي و الداعي إلى ربي و هو صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللّٰهِ وَ عَمِلَ صالِحاً﴾[4] الآية.

و قال أمير المؤمنين‌ﷺ على المنبر أنا أخو المصطفى خير البشر من هاشم سنامه الأكبر و نَبَأٌ عَظِيمٌ جرى به القدر و صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ مضت به الآيات و السور و إذا ثبت أنه صالح المؤمنين فينبغي كونه أصلح من جميعهم بدلالة العرف و الاستعمال كقولهم فلان عالم قومه و شجاع قبيلته[5].

۲۹/۳٦

۳ـ لي: [الأمالي للصدوق] بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله‌ﷺ معاشر الناس من أحسن مِنَ اللّٰهِ قِيلًا وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيثاً معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم عليا علما و إماما و خليفة و وصيا و أن أتخذه وزيرا معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدي و الداعي إلى ربي و هو صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ الخبر.

٤ـ كشف: [كشف الغمة] العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلاٰهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال مجاهد و هو علي و روى أبو بكر بن مردويه بإسناده عن أسماء بنت عميس قال سمعت رسول الله‌ﷺ يقول صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب‌ﷺ و عن ابن عباس مثله[6].

٥ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع[7] قال لما كان اليوم الذي توفي رسول الله‌ﷺ غشي عليه ثم أفاق و أنا أبكي و أقبل يديه و أقول من لي و لوالدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي و وصيي صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب[8].

٦ـ و قال أيضا حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبد الله القلا[9] عن

---

(۱) التحريم:٤.
(۲) تفسير القمي ۲:۳٦۱.
(۳) التحريم:۳.
(٤) فصلت:۳۳.
(٥) مناقب آل أبي طالب ۳:۹٤.
(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة‌ﷺ ۱: ۳۲۲.
(۷) في المصدر: محمد بن عبدالله بن أبي رافع، عن عون بن عبدالله بن أبي رافع.
(۸) تأويل الآيات الظاهرة: ٦۹۸ ح ۱.
(۹) في المصدر: إبراهيم بن عبدالله بن القلا.

سعيد بن يربوع عن أبيه عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ألا أبشرك قلت بلى يا رسول الله و ما زلت مبشرا بالخير قال لقد أنزل الله فيك قرآنا قال قلت و ما هو رسول الله قال قرنت بجبرئيل ﴿وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ فأنت و المؤمنون من بنيك الصالحون(١).

٧ـ و قال أيضا حدثنا أحمد بن إدريس عن أبي عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين و ذلك أنه قال لهم أتدرون من وليكم بعدي قالوا الله و رسوله أعلم قال فإن الله تبارك و تعالى قد قال ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني أمير المؤمنين و هو وليكم بعدي و المرة الثانية في غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه و روي عن ابن عباس مثله(٢).

٣٠/٣٠

٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم الحسيني معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صالح المؤمنين و قال أبو جعفر عليه السلام لما نزلت الآية قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي أنت صالح المؤمنين و كذا قال مجاهد و قال سالم ادع الله لي قال أحياك الله حياتنا و أماتك مماتنا و سلك بك سبلنا قال سعيد فقتل مع زيد بن علي و قال ابن عباس صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ علي و أشياعه و قالت أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في هذه الآية علي بن أبي طالب صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ و قال سلام سمعت خيثمة يقول سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزلت هذه الآية في علي عليه السلام قال سلام فحججت فلقيت أبا جعفر عليه السلام و ذكرت له قول خيثمة فقال صدق خيثمة أنا حدثته بذلك قال قلت له رحمك الله ادع الله لي فدعا كما مر و قال عرف رسول الله عليا و أصحابه مرتين الأولى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه و الأخرى أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام و قال يا أيها الناس هذا صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ(٣).

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ هذه الآية ﴿وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

يف: [الطرائف] الثعلبي و ابن المغازلي بإسنادهما مثله(٤).

٣١/٣٦

٩ـ مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن ابن فتحويه عن أبي علي المقري عن أبي القاسم بن الفضل عن علي بن الحسن عن محمد بن يحيى بن أبي عمير(٥) عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين(٦) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ هو علي بن أبي طالب عليه السلام(٧).

و روى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي بإسناده عن أسماء بنت عميس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب عليه السلام و بإجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى رحمه الله.

بيان: قال العلامة في كشف الحق أجمع المفسرون و روى الجمهور أن صالح المؤمنين علي عليه السلام.

وقال الطبرسي ووردت الرواية من طريق الخاص والعام أن المراد بصالح المؤمنين أميرالمؤمنين عليه السلام وهو قول مجاهد وفي كتاب شواهد التنزيل بالإسناد عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام قال لقد عرف رسول‌الله عليا أصحابه مرتين أما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه وأما الثانية فحيث نزلت هذه الآية أخذ بيد علي عليه السلام فقال أيها الناس هذا صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ و قالت أسماء بنت عميس سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب عليه السلام(٨) انتهى.

فإذا علمت بنقل الخاص و العام بالطرق المتعددة أن صالح المؤمنين في الآية هو أمير المؤمنين عليه السلام و بإجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى رحمه الله فقد ثبت فضله بوجهين.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٨ ح ٢.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٨ ح ٣ـ٤.
(٣) تفسير الفرات: ٤٨٩ ح ٦٣٣ـ٦٤١.
(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٩٩ ح ١٣٩.
(٥) في المصدر: محمد بن يحيى بن أبي عمر.
(٦) في المصدر: محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثني رجل ثقة يرفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٧) العمدة: ٢٩٠ ح ٣٧٥.
(٨) مجمع البيان ٥: ٤٧٤ـ٤٧٥.



الأول: أنه ليس يجوز أن يخبر الله أن ناصر رسوله ﷺ إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه و ذكر جبرئيل ؑ إلا من كان أقوى الخلق نصرة لنبيه و أمنعهم جانبا في الدفاع عنه ألا ترى أن أحد الملوك لو تهدد بعض أعدائه ممن ينازعه في سلطانه فقال لا تطمعوا في و لا تحدثوا أنفسكم بمغالبتي فإن معي من أنصاري فلانا و فلانا فإنه لا يحسن أن يدخل في كلامه إلا من هو الغاية في النصرة و الشهرة بالشجاعة و حسن المدافعة و شدة معاونة ذلك السلطان فدل على أنه أشجع الصحابة و أعونهم للرسول.

٣٢/٣٦ الثاني: أن قوله ﴿صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يدل على أنه أصلح من جميعهم بدلالة العرف و الاستعمال لأن أحدنا إذا قال فلان عالم قومه و زاهد أهل بلده لم يفهم من قوله إلا كونه أعلمهم و أزهدهم فإذا ثبت فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه لقبح تفضيل المفضول.

باب ٣٠ قوله تعالى: مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ[1]

١ـ مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي في قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ﴾ قال علي بن أبي طالب ؑ[2].

٣٣/٣٦ أقول: قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق قال الثعلبي نزلت في علي ؑ.

و قال الشيخ الطبرسي أعلى الله مقامه قيل هم أمير المؤمنين ؑ و أصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين و القاسطين و المارقين و روي ذلك عن عمار و حذيفة و ابن عباس و هو المروي عن أبي جعفر و أبي عبد الله ؑ و يؤيد هذا القول أن النبي ﷺ وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية فقال فيه و قد ندبه لفتح خيبر بعد أن رد عنها حامل الراية إليه مرة بعد أخرى و هو يجبن الناس و يجبنونه لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم أعطاها إياه و أما الوصف باللين على أهل الإيمان و الشدة على الكفار و الجهاد في سبيل الله مع أنه لا يخاف فيه لومة لائم فمما لا يمكن أحدا دفع علي عن استحقاق ذلك لما ظهر من شدته على أهل الشرك و الكفر و نكايته فيهم و مقاماته المشهورة في تشييد الملة و نصرة الدين و الرأفة بالمؤمنين و يؤكد ذلك إنذار رسول الله ﷺ قريشا بقتال علي ؑ لهم من بعده حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعة منهم فقالوا له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فقال رسول الله ﷺ لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلا يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم[3] على تنزيله فقال له بعض أصحابه من هو يا رسول الله أبو بكر قال لا و لكنه خاصف النعل في الحجرة و كان علي ؑ يخصف نعل رسول الله ﷺ و روي عن علي ؑ أنه قال يوم البصرة و الله ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم و تلا هذه الآية ثم روي عن الثعلبي حديث الحوض الدال على ارتداد الصحابة انتهى.[4]

أقول: و يؤيده أيضا ما أوردته في كتاب الفتن بأسانيد جمة عن جابر الأنصاري و أبي سعيد الخدري و ابن عباس و غيرهم و اللفظ لجابر قال قام رسول الله ﷺ يوم الفتح خطيبا فقال أيها الناس لا أعرفنكم ترجعون بعدي كفارا

---

(١) المائدة: ٥٤.
(٢) العمدة: ٢٨٨ ح ٤٧٠.
(٣) في «أ»: كما ضربتم.
(٤) مجمع البيان ٢: ٣٣١ـ٣٣٢.

يضرب بعضكم رقاب بعض و لئن فعلتم ذلك لتعرفنني في كتيبة أضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس لقنه جبرئيل عليه السلام شيئا فقال النبي صلى الله عليه و آله هذا جبرئيل يقول أو علي.

أقول: دعا النصب و العناد الرازي إمام النواصب في هذا المقام إلى خرافات و جهالات لا يبوح بها خارجي و لا أمي و لقد فضح نفسه و إمامه و لظهور بطلانها أعرضنا عنها صفحا و طوينا عنها كشحا[1] فإن كتابنا أجل من أن يذكر فيه أمثال تلك الهذيانات و لقد تعرض لها صاحب إحقاق الحق[2] و غيره و لا يخفى ما في هذه الآية من الدلالة على رفعة شأنه و علو مكانه و وصفه بكونه محبا و محبوبا لربه و مجاهدا في سبيله على الجزم و اليقين بحيث لا يبالي بلوم اللائمين و رحمته على المؤمنين و صولته على الكافرين و تعقيب جميع ذلك بقوله ﴿ذلك فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ﴾[3] تعظيما لشأن تلك الصفات و تفخيما لها فكيف لا يستحق الخلافة و الإمامة من هذه صفاته و يحقهما من اتصف بأضدادها كما أوضحناه في كتاب الفتن.

باب ۳۱ قوله عز و جل: أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ[4]

۱ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي[5] و العباس و شيبة قال العباس أنا أفضل لأن سقاية الحاج بيدي و قال شيبة أنا أفضل لأن حجابه البيت بيدي[6] و قال علي أنا أفضل فإني آمنت قبلكما ثم هاجرت و جاهدت فرضوا برسول الله صلى الله عليه و آله[7] فأنزل الله ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام.

قوله ﴿كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ﴾ و إن منهم أعظم درجة[8] ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ثم وصف علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ﴾[9] ثم وصف ما لعلي عنده فقال ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[10].

۲ـ كشف: [كشف الغمة] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ﴾ الآية نزلت في ملاحاة[11] العباس و علي عليه السلام قال له العباس لئن سبقتمونا بالإيمان و الهجرة فقد كنا نسقي الحجيج و نعمر المسجد الحرام فنزلت[12].

أقول: و روي عن أبي بكر بن مردويه أيضا نزولها فيه عليه السلام[13].

۳ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن

---

(۱) طوى كشحه. أعرض عنه. «لسان العرب ۱۲:۹۹».
(۲) إحقاق الحق ۳:۲۰۴ـ۲۴۳.
(۳) المائدة:۵۴.
(٤) التوبة:۱۹.
(۵) في المصدر: نزلت في علي و حمزة و العباس.
(٦) في المصدر: لأن حجابة البيت بيدي و قال حمزة: أنا أفضل لأن عمارة البيت بيدي.
(۷) في المصدر: برسول الله صلى الله عليه و آله حكما.
(۸) ليس في المصدر: و إن منهم أعظم درجة.
(۹) التوبة:۲۰.
(۱۰) تفسير القمي ۱:۲۸۳.
(۱۱) ألح عليه بالمسألة: كثر سؤاله إياه. «لسان العرب ۱۲:۲٤۵».
(۱۲) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ۱:۳۱۸، و قد سقطت كلمة «فنزلت» من «أ».
(۱۳) كشف الغمة في معرفة عليهم السلام ۱:۳۲۹.

أحدهماؑ في قول الله عز و جل ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ﴾ الآية نزلت في حمزة و علي و جعفر و العباس و شيبة إنهم فخروا بالسقاية و الحجابة فأنزل الله عز و جل ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ و كان علي و حمزة و جعفر الذين آمنوا بالله و اليوم الآخر و جاهدوا في سبيل الله لٰا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ[1].

٣٦/٣٦ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير بثلاثة أسانيد مثله[2].

٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] قدامة بن عبد الله البجلي معنعنا عن ابن عباس قال افتخر شيبة بن عبد الدار و العباس بن عبد المطلب فقال شيبة في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا و نغلقها إذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله و قال العباس في أيدينا سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد رسول الله إذ مر عليهم[3] أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ فأرادا أن يفتخرا فقالا له يا أبا الحسن أنخبرك بخير الناس بعد رسول الله ها أنا ذا فقال شيبة في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذ شئنا و نغلقها إذا شئنا فنحن خير الناس بعد النبي و قال العباس في أيدينا سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد رسول الله فقال لهما أمير المؤمنينؑ لا أدلكما على من هو خير منكما قالا له و من هو قال الذي صرف رقبتكما حتى أدخلكما في الإسلام قهرا قالا و من هو قال أنا فقام العباس مغضبا حتى أتى النبيّ ﷺ و أخبره بمقالة علي بن أبي طالبؑ فلم يرد النبي شيئا فهبط جبرئيلؑ فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ﴾ فدعا النبي ﷺ العباس فقرأ عليه الآية و قال يا عم قم فاخرج هذا الرحمن يخاصمك في علي بن أبي طالبؑ[4].

٣٧/٣٦ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن عبيد الجعفي[5] معنعنا عن الحارث الأعور مثله[6].

٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن الحسين الخياط معنعنا عن ابن سيرين عن الحسن بن العباس و جعفر الأحمسي معنعنا عن السدي قالا قال عباس أنا عم محمد و أنا صاحب سقاية الحاج و أنا أفضل من علي و قال عثمان بن طلحة أو شيبة[7] أنا أفضل من علي فنزلت هذه الآية[8].

٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد الزهري معنعنا عن جعفر عن أبيهؑ قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة أعطى العباس السقاية و أعطى عثمان بن طلحة الحجابة و لم يعط عليا شيئا فقيل لعلي بن أبي طالبؑ إن النبي أعطى العباس السقاية و أعطى عثمان بن طلحة الحجابة و لم يعطك شيئا قال فقال ما أرضاني بما فعل الله و رسوله فأنزل الله تعالى هذه الآية[9].

أقول: روى ابن بطريق نزول الآية فيهؑ في العمدة بأسانيد جمة من تفسير الثعلبي ومن الجمع بين الصحاح الستة.

وروي في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن مجاهد قال نزلت ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ﴾ الآية في علي والعباس وبإسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالبؑ وبإسناده عن الشعبي قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية والسدانة فأنزل الله تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ﴾ إلى قوله ﴿حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِأَمْرِهِ﴾ حتى يفتح مكة فتنقطع الهجرة.

٣٨/٣٦ ٧ـ يف: [الطرائف] في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر شيبة بن أبي طلحة[10] و رجل ذكر اسمه و علي بن أبي طالبؑ فقال شيبة بن أبي طلحة معي مفتاح البيت و لو أشاء بت فيه و قال ذلك الرجل أنا صاحب السقاية[11] و لو أشاء بت في المسجد و قال عليؑ ما أدري ما تقولان لقد صليت إلى القبلة قبل الناس و أنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ﴾ و رواه الثعلبي كذلك في تفسير هذه الآية عن الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرظي و رواه ابن المغازلي عن إسماعيل بن عامر عن عبد الله بن عبيدة البريدي[12].

---

(١) الكافي ٨:٢٠٤ ح ٢٤٥.
(٢) تفسير العياشي ٢:٨٩ ح ٣٣ـ٣٥.
(٣) في المصدر: إذ مر عليهما.
(٤) تفسير الفرات: ١٦٥ ح ٢٠٩ـ١٩.
(٥) في المصدر: جعفر بن محمد بن عبيدالجعفي.
(٦) تفسير الفرات: ١٦٧ ح ٢١٣ـ١٤ سورة التوبة.
(٧) في المصدر: عثمان بن طلحة و بنو شيبة. و في «أ»: و هو شيبة.
(٨) تفسير الفرات: ١٦٦ ح ٢١٢ و فيه: نحن أفضل من علي.
(٩) تفسير الفرات:١٦٨ ح ٢١٦ سورة التوبة.
(١٠) في «أ»: إفتخر طلحة بن شيبة. و كذا في المواضع جميعا.
(١١) في المصدر: أنا صاحب السقاية و القائم عليها.
(١٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٥٠ ح ٤٤.

بيان: لعل السيد اتقى في عدم التصريح بذكر العباس من خلفاء زمانه و رواه السيوطي في الدر المنثور عن أبي جرير بإسناده عن محمد بن كعب مثله مصرحا باسم العباس و قال أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب‌عليه السلام و العباس و أخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن الشعبي قال تفاخر علي و العباس و شيبة في السقاية و الحجابة فأنزل الله تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ﴾ الآية و أخرج عبد الرزاق و ابن أبي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن الشعبي قال نزلت هذه الآية في العباس و علي‌عليه السلام تكلما في ذلك و أخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين علي و العباس منازعة فقال العباس لعلي‌عليه السلام أنا عم النبي و أنت ابن عمه و إلى سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام فأنزل الله هذه الآية و أخرج عبد الرزاق عن الحسن قال نزلت في علي و العباس و عثمان و شيبة[1] تكلموا في ذلك و أخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة و ابن عساكر عن أنس قال قعد العباس و شيبة يفتخران فقال العباس أنا أشرف منك[2] أنا عم رسول الله‌صلى الله عليه و آله و ساقي الحاج فقال شيبة أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته و خزائنه[3] فلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي فأخبراه بما قالا فقال علي‌عليه السلام أنا أشرف منكما أنا أول من آمن و هاجر و جاهد فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي‌صلى الله عليه و آله فأخبروه فما أجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد أيام فأرسل إليهم فقرأ عليهم ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ﴾ إلى آخر العشر[4].

و أقول: روى صاحب جامع الأصول من صحيح النسائي نحو الحديث الأول مصرحا باسم العباس إلا أن فيه صليت إلى الكعبة ستة أشهر قبل الناس إلى آخر الخبر[5].

و روى صاحب الفصول المهمة[6] عن الواحدي في أسباب النزول[7] مثل رواية أبي نعيم و روى في فرائد السمطين أبسط من ذلك إلى أن قال علي‌عليه السلام أنا أشرف منكما أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة و هاجر و جاهد فانطلقوا إلى رسول الله‌صلى الله عليه و آله فأخبره كل واحد منهم بفخره فما أجابهم بشيء فنزل الوحي بعد أيام فأرسل إلى الثلاثة فأتوه فقرأ عليهم الآية.

و روى الشيخ في مجالسه عن أبي ذر أن عليا‌عليه السلام ذكر يوم الشورى نزول الآية فيه فأقروا به.

و روى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي‌عليه السلام عن عامر قال نزلت الآية في علي و العباس و عن ابن عباس قال نزلت في علي‌عليه السلام و بإسناده عن الشعبي مثل ما مر إلى قوله فتنقطع الهجرة.

و قال الشيخ الطبرسي رحمه الله نزلت في علي بن أبي طالب‌عليه السلام و العباس بن عبد المطلب و شيبة بن أبي طلحة عن الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرظي

و روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال بينا شيبة و العباس يتفاخران إذ مر بهما علي بن أبي طالب‌عليه السلام فقال بما ذا تتفاخران فقال العباس لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد سقاية الحاج و قال شيبة أوتيت عمارة المسجد الحرام فقال‌عليه السلام استحييت لكما فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا و ما أوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله و رسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله‌صلى الله عليه و آله و قال أما ترى إلى ما استقبلني[8] به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض فنزل جبرئيل‌عليه السلام و قال يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام و يقول اتل عليهم ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ﴾ الآية فقال العباس إنا قد رضينا ثلاث مرات[9].

أقول: نزولها في أمير المؤمنين‌عليه السلام مما أجمع عليه عامة المفسرين من المتقدمين و متعصبي المتأخرين كالبيضاوي و الزمخشري و الرازي و غيرهم و سيأتي الأخبار فيه في باب شجاعته‌عليه السلام و يدل على أن مناط الفضل و الفخر الإيمان و الجهاد و لا ريب في سبقه‌عليه السلام فيهما على سائر الصحابة كما سيأتي تفصيلهما فهو أولى بالإمامة و الخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به ألباب ذوي العقول.

---

(١) في «أ»: و عثمان بن شيبة.
(٢) في «أ»: أنا أشرف منك أنا أمين.
(٣) في «أ»: و خازنه.
(٤) مجمع البيان ٤: ١٤٥-١٤٧.
(٥) جامع الأصول في أحاديث الرسول‌صلى الله عليه و آله ٨: ٦٦٣ ح ٦٥١٤.
(٦) الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة‌عليهم السلام: ١١٨.
(٧) أسباب النزول: ١٨٢.
(٨) في المصدر: أماترى إلى ما يستقبلني.
(٩) مجمع البيان ٣: ٢٣-٢٤.

باب ٣٢ قوله تعالى: وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ[١]

١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾ قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام و معنى يشري نفسه أي يبذل[٢].

٤١/٣٦ **٢ـ كشف:** [كشف الغمة] مما أخرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾ نزلت في مبيت علي على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله و رواه أبو بكر بن مردويه أيضا و ذكر ابن الأثير في كتابه كتاب الإنصاف الذي جمع فيه بين الكاشف و الكشاف أنها نزلت في علي عليه السلام و ذلك حين هاجر النبي صلى الله عليه و آله و ترك عليا في بيته بمكة و أمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم و قال الله عز و جل لجبرئيل و ميكائيل إني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه[٣] فاختار كل منهما الحياة فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا إليه فاحفظاه من عدوه فنزلا إليه فحفظاه جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عليه السلام عند رجليه و جبرئيل يقول بخ بخ يا ابن أبي طالب من مثلك و قد باهى الله بك الملائكة[٤]؟

يف: [الطرائف] **مد:** [العمدة] عن الثعلبي مثله[٥].

٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير عن هشام بن يونس عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾ قال نزل في علي بن أبي طالب عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله حيث طلبه المشركون[٦].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس مثله.

٤ـ يف: [الطرائف] أحمد في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمر بن ميمون في قوله ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي﴾ الآية قال و شرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله ثم نام مكانه قال و كان المشركون يتوهمون أنه رسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال فيه و جعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله صلى الله عليه و آله و هو يتضور قد لف رأسه بالثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا لما كان صاحبك كلما نرميه[٧] بالحجارة فلا يتضور قد استنكرنا ذلك[٨].

٤٢/٣٦ **مد:** [العمدة] بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بلح عن عمرو بن ميمون[٩] عن ابن عباس مثله[١٠].

بيان: قال الجزري فيه أنه دخل على امرأة و هي تتضور من شدة الحمى أي تتلوى و تصيح و تنقلب ظهر البطن و قيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره و يضيره[١١].

٥ـ مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن محمد بن عبد الله بن محمد القائني عن محمد بن عثمان النصيبي عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمن عن الحسن بن محمد بن فرقد عن الحكم بن ظهير عن السدي في قوله عز و جل ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ

---

(١) البقرة: ٢٠٧.
(٢) تفسير القمي ١: ٧٩.
(٣) في المصدر: يؤثر أخاه بالبقاء.
(٤) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣١٦.
(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٣٧، ح ٢٧. العمدة: ٢٣٩، ح ٣٦٧.
(٦) تفسير الفرات: ٦٥ ح ٣١ـ١٥.
(٧) في «أ»: كما نرميه. و في المصدر: كنا نرميه.
(٨) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٣٦ ح ٢٦.
(٩) في المصدر: أبي بلج، عن عمر بن ميمون.
(١٠) العمدة: ٢٣٧ ح ٣٦٦.
(١١) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣: ١٠٥. و فيه: و تضج و تنقلب.

مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾ قال قال ابن عباس نزلت في علي بن أبي طالب حين هرب النبي من المشركين إلى الغار مع أبي بكر و نام علي على فراشه[1].

٦ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] نزل قوله تعالى ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾ في علي حين بات على فراش رسول الله رواه إبراهيم الثقفي و الفلكي الطوسي بالإسناد عن الحكم عن السدي و عن أبي مالك عن ابن عباس و رواه أبو المفضل الشيباني بإسناده عن زين العابدين و عن الحسن البصري عن أنس و عن أبي زيد الأنصاري عن أبي عمرو بن العلاء و رواه الثعلبي عن ابن عباس و السدي و معبد أنها نزلت في علي بين مكة و المدينة لما بات علي على فراش رسول الله.

٤٣/٣٦ فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبري و عن أبي المظفر السمعاني بإسنادهما عن علي بن الحسين قال أول من شرى نفسه لله علي بن أبي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله فقام من فراشه و انطلق هو و أبو بكر و اضطجع علي على فراش رسول الله فجاء المشركون فوجدوا عليا و لم يجدوا رسول الله.

الثعلبي في تفسيره و ابن عقب في ملحمته و أبو السعادات في فضائل العشرة و الغزالي في الإحياء و في كيمياء السعادة أيضا برواياتهم عن أبي اليقظان و جماعة من أصحابنا و من ينتمي إلينا نحو ابن بابويه و ابن شاذان و الكليني و الطوسي و ابن عقدة و البرقي و ابن فياض و العبدلي و الصفواني و الثقفي بأسانيدهم عن ابن عباس و أبي رافع و هند بن أبي هالة أنه قال رسول اللهأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل أني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه فكلاهما كرها الموت فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل وليي علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد نبيي فآثره بالحياة على نفسه ثم ظل أو رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا إلى الأرض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب و الله يباهي بك الملائكة فأنزل الله ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾[2].

٤٤/٣٦ ٧ـالخصائص: للسيد الرضي رضي الله عنه بإسناده رفعه قال قال ابن الكواء لأمير المؤمنين أين كنت حيث ذكر الله نبيه و أبا بكر ﴿ثٰانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمٰا فِي الْغٰارِ إِذْ يَقُولُ لِصٰاحِبِهِ لٰا تَحْزَنْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَنٰا﴾ فقال أمير المؤمنين ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله و قد طرح علي برده فأقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله حيث خرج فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم فتنفط جسدي و صار مثل البيض ثم انطلقوا يريدون قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة و لكن أخروه و اطلبوا محمدا قال فأوثقوني بالحديد و جعلوني في بيت و استوثقوا مني و من الباب بقفل فبينا أنا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن الوجع الذي كنت أجده و ذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتا آخر يقول يا علي فإذا الذي في رجلي قد تقطع ثم سمعت صوتا آخر يقول يا علي فإذا الباب قد تساقط ما عليه و فتح فقمت و خرجت و قد كانوا جاءوا بعجوز كمهاء[3] لا تبصر و لا تنام تحرس الباب فخرجت عليها و هي لا تعقل من النوم.

بيان: قد مرت الأخبار في نزول تلك الآية في أمير المؤمنين في باب الهجرة و سيأتي في باب سبق هجرته أيضا.

و روى العلامة في كشف الحق مثل ما رواه صاحب الإنصاف عن الثعلبي[4] و وجدته في أصل تفسيره أيضا و روى الشيخ الطبرسي عن السدي عن ابن عباس مثله و روى الفخر الرازي[5] و نظام الدين النيسابوري أنها نزلت في علي.

و قال الطبرسي رحمه الله و قال عكرمة نزلت في أبي ذر الغفاري[6] و صهيب بن سنان لأن أهل أبي ذر أخذوا أبا

(١) العمدة: ٢٤٠ ح ٣٦٧. و فيه: و نام علي على فراش النبي.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٧٦ـ٧٧.
(٣) الكمه: العمى الذي يولد في الإنسان. «لسان العرب ١٢: ١٦١».
(٤) نهج الحق و كشف الصدق: ١٧٦.
(٥) تفسير الرازي ٥: ٢٢١.
(٦) في المصدر: أبي ذرالغفاري جندب بن السكن.

ذر فانفلت منهم فقدم على النبيﷺ و أما[١] صهيب فإنه أخذه المشركون من أهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا[٢] و روى الفخر و النيسابوري عن سعيد بن المسيب نزوله في صهيب أيضا.

٤٥/٣٦

و لا يخفى على المنصف أن بعد نقل أعاظم المفسرين و المحدثين من الإمامية و المخالفين أنها نزلت في عليﷺ لا عبرة بإخفاء حثالة من متعصبي المتأخرين كالزمخشري[٣] و البيضاوي[٤] و اقتصارهم على رواية نزولها في صهيب و تركهم أبا ذر أيضا لحبه لأمير المؤمنينﷺ مع أنهم فسروا الشراء بالبيع و إعطاء المال فدية ليس بيعا للنفس بل اشتراء لها و الشراء بمعنى البيع أكثر استعمالا لا سيما في القرآن بل لم يرد فيه إلا بهذا المعنى كقوله تعالى ﴿وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾[٥] و قوله تعالى ﴿لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾[٦] و قوله عز و جل ﴿فَلْيُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ﴾[٧] و أيضا الأنسب بمقام المدح بيع النفس و بذلها في طلب رضا الله تعالى لا اشتراؤها و استنقاذها و استخلاصها فإن ذلك يفعله كل أحد مع أن راويها عكرمة و هو من الخوارج و سعيد بن المسيب و كان منحرفا عن أهل البيتﷺ حتى أنه لم يصل على علي بن الحسينﷺ كما سيأتي فلا عبرة بروايتهما سيما فيما إذا عارضت الأخبار الكثيرة المعتبرة.

ثم إنه استدل بها على إمامتهﷺ لأن هذه الخلة الحميدة فضيلة جزيلة عظيمة لا يساويها فضل لأن بذل النفس في رضا الله تعالى أعلى درجات الكمال و قد مدح الله تعالى ذبيحه بتسلمه للقتل بيد خليلهﷺ و هذا علي قد استسلم للقتل تحت مائة سيف من سيوف الأعادي و ليس لسائر الصحابة مثل تلك الفضيلة فهو أحق بالإمامة لأن تفضيل المفضول قبيح عقلا و أيضا يدل عليها قول جبرئيلﷺ له من مثلك فإنه يدل على انتفاء مثل له في العالم و لا أقل في أصحاب النبيﷺ فإذا ثبت فضله عليهم ثبتت إمامته بما مر من التقرير.

٤٦/٣٦

فائدة قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول لما أراد رسول اللهﷺ الاختفاء من قريش و الهرب منهم إلى الشعب لخوفه على نفسه استشار أبا طالب رحمه الله فأشار به عليه ثم تقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنينﷺ أن يضطجع على فراش رسول اللهﷺ ليوقيه بنفسه فأجابه إلى ذلك فلما نامت العيون جاء أبو طالب و معه أمير المؤمنينﷺ فأقام رسول اللهﷺ و اضطجع أمير المؤمنينﷺ مكانه فقال أمير المؤمنين يا أبتاه إني مقتول فقال أبو طالب:

اصبرن يا بني فالصبر أحجى ... كل حي مصيره لشعوب

قد بذلناك و البلاء شديد ... لفداء النجيب و ابن النجيب

لفداء الأعز[٨] ذي الحسب الثا ... قب و الباع و الفناء الرحيب

إن تصبك المنون فالنبل تترى[٩] ... فمصيب منها و غير مصيب

كل حي و إن تملى بعيش ... آخذ من سهامها بنصيب

قال فقال أمير المؤمنينﷺ:

أ تأمرني بالصبر في نصر أحمد ... فو الله ما قلت الذي قلت جازعا

و لكنني أحببت أن تر نصرتي[١٠] ... و تعلم أني لم أزل لك طائعا

و سعيي لوجه الله في نصر أحمد ... نبي الهدى المحمود طفلا و يافعا

و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد تسليمه ذلك[١١]:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر

---

(١) في المصدر: فقدم على النبيﷺ فلما رجع مهاجرا أعرضوا عنه فانفلت حتى نزل على النبيﷺ.
(٢) مجمع البيان ١:٥٣٥.
(٣) تفسير الكشاف ١:١٢٧.
(٤) تفسير البيضاوي ١:١٨٤.
(٥) يوسف:٢٠.
(٦) البقرة:١٠٢.
(٧) النساء:٧٤.
(٨) في المصدر: لفداء الأغر.
(٩) في المصدر: إن يصبك المنون فالنبل يبرى.
(١٠) في المصدر: و لكنني أحببت إظهار نصرتي.
(١١) في «أ»: و تسليمه عليه بعد ذلك.



رسـول إله الخلق إذ مكروا به — فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
و بت أراعيهم و هم يثبتونني[1] — و قد صبرت نفسي على القتل و الأسر
و بات رسول الله في الشعب آمنا — و ذلك في حفظ الإله و في ستر
أردت به نصر الإله تبتلا — و أضمرته حتى أوسد في قبري

ثم قال الشيخ رحمه الله و أكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله في ليلة مضى رسول الله إلى الغار و هذا الخبر وجدته في ليلة مضيه إلى الشعب و يمكن أن يكون قد بات عليه السلام مرتين على فراش الرسول و في مبيته عليه السلام حجج على أهل الخلاف من وجوه شتى:

أحدها قولهم إن أمير المؤمنين عليه السلام آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و هو ابن خمس سنين أو سبع سنين أو تسع سنين ليبطلوا بذلك فضيلة إيمانه و يقولوا إنه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفة و اليقين إذ لو كانت سنه عند دعوة رسول الله صلى الله عليه و آله على ما ذكروا له لم يكن أمره يلتبس عند مبيته على الفراش و يشتبه برسول الله حتى يتوهم القوم أنه هو يترصدونه[2] إلى وقت السحر لأن جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الأمر في ذلك حتى ظنوا أن عليا عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله بائتا على حاله في مكانه و كان هذا أول الدعوة و ابتداءها و عند مضيه إلى الشعب دل على أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام كان عند إجابته للرسول بالغا كاملا في صورة الرجال و مثلهم في الجسم أو يقاربهم[3] و إن كانت[4] الحجج على صحة إيمانه و فضيلته و أنه لم يقع إلا بالمعرفة لا يفتقر إلى ذكر هذا و إنما أوردناه استظهارا.

ومنها أن الله تعالى قص علينا في محكم كتابه قصة إسماعيل عليه السلام في تعبده بالصبر على ذبح أبيه إبراهيم عليه السلام ثم مدحه بذلك و عظمه و قال ﴿إِنَّ هٰذٰا لَهُوَ الْبَلٰاءُ الْمُبِينُ﴾[5] و قال رسول الله صلى الله عليه و آله في افتخاره بآبائه أنا ابن الذبيحين يعني إسماعيل و عبد الله و لعبد الله في الذبح قصة مشهورة يطول شرحها يعرفها أهل السير و إن أباه عبد المطلب فداه بمائة ناقة حمراء و إذا كان ما خبر الله به من محنة إسماعيل بالذبح يدل على أجل فضيلة و أفخر منقبة احتجنا أن ننظر في حال مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على الفراش و هل يقارب ذلك أو يساويه فوجدناه يزيد في الظاهر عليه و ذلك أن إبراهيم عليه السلام قال لابنه إسماعيل ﴿إِنِّي أَرىٰ فِي الْمَنٰامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مٰا ذٰا تَرىٰ قٰالَ يٰا أَبَتِ افْعَلْ مٰا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شٰاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰابِرِينَ﴾[6] فاستسلم لهذه المحنة مع علمه بإشفاق الوالد على الولد و رأفته به و رحمته له و أن هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما مضى[7] و لم يتوهم فيما يستقبل و كان هذا الأمر يقوى في ظن إسماعيل أن المقال من أبيه خرج مخرج الامتحان له في الطاعة دون تحقيق العزم[8] على إيقاع الفعل فيزول كثير من الخوف معه و ترجي السلامة عنده و أمير المؤمنين عليه السلام دعاه أبو طالب إلى المبيت على فراش الرسول صلى الله عليه و آله و فدائه بنفسه و ليس له من الطاعة عليه ما للأنبياء عليهم السلام على البشر و لم يأمره بذلك عن وحي[9] من الله عز و جل كما أمر إبراهيم عليه السلام ابنه و أسند أمره إلى الوحي.

و مع علم أمير المؤمنين عليه السلام أن قريشا أغلظ الناس على رسول الله صلى الله عليه و آله و أقساهم قلبا و ما يعرفه كل عاقل من الفرق بين الاستسلام للعدو المناصب و المبغض المعاند الذي يريد أن يشفي نفسه و لا يبلغ الغاية في شفائها إلا بنهاية التنكيل و غاية الأذى بضروب الآلام و بين الاستسلام للولي المحب و الوالد المشفق الذي يغلب في الظن أن إشفاقه يحول بينه و بين إيقاعه الضرر بولده إما مع الطاعة لله عز و جل بالمسألة و المراجعة أو بارتكاب المعصية ممن يجوز عليه ارتكاب المعاصي أو يحمل ذلك منه على ما قدمناه من الاختبار و التورية في الكلام ليصح له مطلوبه من الامتحان و إذا كان محنة أمير المؤمنين عليه السلام أعظم من محنة إسماعيل بما كشفناه ثبت أن الفضيلة التي[10]

(١) في المصدر: و بات أراعيهم و هم ينبؤني.
(٢) في المصدر: فيرصدونه.
(٣) في المصدر: و مقاربتهم.
(٤) في «أ»: و إن كان.
(٥) الصافات:١٠٦.
(٦) الصافات:١٠٢.
(٧) في المصدر: فيما سلف.
(٨) في المصدر: دون تحقق العزم.
(٩) في «أ»: من وحي.
(١٠) في المصدر: الفضل الذي. و في «أ»: الفضيلة الذي.

حصل بها أمير المؤمنين عليه السلام ترجح[1] على كل فضيلة لأحد من الصحابة و أهل البيت عليهم السلام و بطل قول من رام المفاضلة بينه و بين أبي بكر من العامة و المعتزلة الناصبة له عليه السلام إذ قد حصل له عليه السلام فضل يزيد على الفضل الحاصل للأنبياء عليهم السلام.

٤٩/٣٦ ولعل قائلا يقول عند سماع هذا فكيف يسوغ لكم ما ادعيتموه في هذه المحنة و هو تعظيمها على محنة إسماعيل عليه السلام و ذاك نبي و هذا عندكم وصي و ليس يجوز[2] أن يكون من ليس بنبي أفضل من أحد من الأنبياء عليهم السلام فإنه يقال له ليس في تفضيلنا هذه المحنة على محنة إسماعيل عليه السلام تفضيل لأمير المؤمنين عليه السلام على أحد من الأنبياء و ذلك أن عليا و إن حصل له فضل لم يحزه نبي فيما مضى فإن الذي حاز به الأنبياء عليهم السلام من الفضل الذي لم يحصل منه شيء لأمير المؤمنين عليه السلام يوجب فضلهم عليه و يمنع من المساواة بينه و بينهم أو تفضيله عليهم كما بيناه و بعد فإن الحجة إذا قامت على فضل أمير المؤمنين عليه السلام على نبي من الأنبياء و لاح على ذلك البرهان وجب علينا القول به و ترك الخلاف فيه و لم يوحشنا منه خلاف العامة الجهال[3] و ليس في تفضيل سيد الوصيين و إمام المتقين و أخي رسول رب العالمين سيد المرسلين و نفسه بحكم التنزيل و ناصره في الدين و أبي ذريته الأئمة الراشدين الميامين على بعض الأنبياء المتقدمين أمر يحيله العقل و لا يمنع منه السنة و لا يرده القياس و لا يبطله الإجماع إذ عليه جمهور شيعته و قد نقلوا ذلك عن الأئمة من ذريته و إذا لم يكن فيه إلا خلاف الناصبة له أو المستضعفين ممن يتولاه لم يمنع من القول به.

٥٠/٣٦ فإن قال قائل إن محنة إسماعيل أجل قدرا من محنة أمير المؤمنين عليه السلام و ذلك أن أمير المؤمنين قد كان عالما بأن قريشا إنما تريد غيره و ليس غرضها قتله و إنما قصدها لرسول الله صلى الله عليه وآله دونه فكان على ثقة من السلامة و إسماعيل عليه السلام كان متحققا لحلول الذبح به من حيث امتثل الأمر الذي نزل به الوحي فشتان بين الأمرين!

قيل له إن أمير المؤمنين عليه السلام و إن كان عالما بأن قريشا إنما تقصد[4] رسول الله دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال و ما يوجب غالب الظن من العادة الجارية بشدة غيظ قريش على من فوتهم غرضهم في مطلبهم[5] و من حال بينهم و بين مرادهم من عدوهم و من لبس عليهم الأمر حتى ضلت حيلتهم و خابت آمالهم إنهم يعاملونه بأضعاف ما كان في أنفسهم أن يعاملوا به صاحبه لتزايد حنقهم و حقدهم و اعتراء الغضب لهم فكان الخوف منهم عند هذه الحال أشد من خوف الرسول صلى الله عليه وآله و اليأس من رجوعهم عن إيقاع الضرر به أقوى من يأس النبي صلى الله عليه وآله و هذا هو المعروف الذي لا يختلف فيه اثنان لأنه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبي صلى الله عليه وآله أن تلين قلوبهم له و يتعطفوا بالنسب و الرحم التي بينهم و بينه و يلحقهم من الرقة عليه ما يلحق الظافر بالمظفور به فتبرد قلوبهم و يقل غيظهم و تسكن نفوسهم و إذا فقدوا المأمول من الظفر به و عرفوا وجه الحيلة عليهم في فوتهم غرضهم و علموا أنه بعلي عليه السلام تم ذلك ازدادت الدواعي لهم إلى الإضرار به و توفرت عليه فكانت البلية أعظم على ما شرحناه.

و على أن إسماعيل عليه السلام قد كان يعلم أن قتل الوالد لولده لم تجر به عادة من الأنبياء و الصالحين و لا وردت به فيما مضى عبادة فكان يقوى في نفسه أنه على ما قدمناه من الاختبار[6] و لو لم يقع له ذلك لجوز نسخه لغرض توجبه الحكمة أو كان يجوز أن يكون في باطن الكلام خلاف ما في ظاهره أو يكون تفسير المنام بضد حقيقته أو يحول الله تعالى بين أبيه و بين مراده بالاخترام أو شغل يعوقه عنه و لا محالة أنه قد خطر بباله ما فعله الله تعالى من فدائه و إعفائه من الذبح و لو لم يخطر ذلك بباله لكان مجوزا عنده إذ لو لم يجز في عقله لما وقع من الحكيم سبحانه.

٥١/٣٦ و على أنه[7] متى تيقن الفعل تيقنه من مشفق رحيم و إذا تيقنه أمير المؤمنين عليه السلام تيقنه من عدو قاس حقود فكان الفصل بين الأمرين لا خفاء به على ذوي العقول[8].

---

(١) في المصدر: يرجح.
(٢) في «أ»: محنة إسماعيل. و ليس يجوز. و في المصدر: و هذا عندكم نبي.
(٣) في المصدر: العامة الجهلاء. و في «أ»: العامة النزيل.
(٤) في «أ»: إنما قصدت. و في المصدر: إنما يقصد.
(٥) في «أ»: فوت غرضهم في مطلبهم. و في المصدر: فوتهم غرضهم في مطلوبهم.
(٦) في المصدر: ما قدمناه من الأخبار.
(٧) عود الضمير إلى إسماعيل عليه السلام.
(٨) الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٣٢ـ٣٧.



باب ٣٣ قوله تعالى: قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي (١) و قوله (وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)(٢) و قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ)(٣)

١ـ فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يعني نفسه و من تبعه علي بن أبي طالب و آل محمد صلى الله عليه و عليهم أجمعين قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن علي بن أسباط قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك قال و ما ينكرون علي من ذلك فو الله لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه و آله ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يعني نفسه فما اتبعه غير علي عليه السلام و كان ابن تسع سنين و أنا ابن تسع سنين(٤).

٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو حمزة و زرارة بن أعين أن أبا جعفر عليه السلام قال ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾ قال علي بن أبي طالب عليه السلام و في رواية و آل محمد عليهم السلام(٥).

٥٢/٣٦

٣ـ كشف: [كشف الغمة] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال هو علي بن أبي طالب و هو رأس المؤمنين و عن ابن مردويه في قوله تعالى ﴿أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾ قال علي و عن أبي جعفر عليه السلام قال علي و آل محمد عليهم السلام(٦).

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن إسماعيل الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾ قال فقال علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة و إلا فلا أصابني شفاعة محمد عليه و آله السلام

و عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قوله ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي﴾ الآية قال علي عليه السلام و زاد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي و الأوصياء من بعده(٧).

٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال لم ينلني شفاعة جدي إن لم تكن هذه الآية نزلت في علي خاصة ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ الآية(٨).

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عنه عليه السلام مثله(٩).

٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾ قال من اتبعني علي بن أبي طالب عليه السلام(١٠).

٧ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ روى أبو نعيم بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه(١١) قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام(١٢).

٥٣/٣٦

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم مثله ثم قال قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى أبي هريرة قال مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد عبدي و رسولي أيدته بعلي بن أبي طالب.

---

(١) يوسف:١٠٨.
(٢) الأنفال:٦٤.
(٣) الأنفال:٦٢.
(٤) تفسير القمي ١: ٣٥٩.
(٥) مناقب آل أبي طالب ٣:٨٨.
(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١:٣١٨ و ٣٢٣.
(٧) تفسير العياشي ٢:١١٢ ح ٩٩ و ١٠١.
(٨) تفسير الفرات:٢٠١ ح ٢٦٤ـ٢ و فيه: لأنالتني شفاعة جدي إن لم يكن.
(٩) تفسير الفرات:٢٠٢ ح ٢٦٧.
(١٠) في المصدر:أبو نعيم بإسناده، قال:
(١١) في المصدر: بإسناده إلى أبي هريرة.
(١٢) تأويل الآيات الظاهرة: ١٩٦ ح ١١. و فيه: في علي بن أبي طالب عليه السلام و هو المعني بقوله المؤمنين.

٨ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] أبو نعيم في حلية الأولياء بإسناده إلى محمد بن السائب عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله و زاد في آخره و ذلك قوله ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ﴾ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام.

و يؤيده ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي عن أبي نصر محمد بن محمد بن علي بإسناده عن الثمالي عن ابن جبير عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لما أسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش لا إله إلا الله محمد رسولي و صفيي من خلقي أيدته بعلي و نصرته به[١].

أقول: روى الثعلبي في تفسيره الخبر الأخير عن ابن جبير عن أبي الحمراء مثله سواء.

بيان: رواه العلامة أيضا في كشف الحق عن أبي هريرة[٢] و روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن عساكر بإسناده عن أبي هريرة و قال مكتوب على العرش لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي محمد عبدي و رسولي أيدته بعلي و ذلك قوله ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ انتهى[٣].

أقول: هذه الأخبار تدل على فضل عظيم له حيث كتب اسمه على العرش في أول الخلق و وصف بأن الله تعالى جعله مؤيدا للنبي ﷺ و تدل على أنه كان أكثر تأييدا و إعانة للنبي ﷺ من جميع المسلمين حيث خص بذلك و كل هذه ينافي تقديم غيره عليه في الإمامة كما لا يخفى على من كشف عن عينه غطاء العصبية و الغباوة و أما قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فقال العلامة قدس الله روحه روى الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام[٤] فالمراد بالمتابعة المتابعة التامة في جميع الأشياء و ظاهر أنه لم يتبعه أحد كذلك إلا علي عليه السلام فإنه تبعه قبل كل أحد و أكثر من جميع الصحابة باتفاق الكل.

٥٤/٣٦ و قد ظهرت آثار ما أخبر الله تعالى به في غزواته فإنه كان في جميعها الظفر على يديه كما سيأتي بيانه و كفى بهذا شرفا و للمخالفين مرغما حيث عادله الله بنفسه في نصرة النبي ﷺ و إعانته و أنهما حسبه و كيف يتأمر أحد على من هذا شأنه و كيف يتقدم أحد على من بسيفه قام الدين و ثبتت أركانه و كذا قوله تعالى ﴿وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يدل على أن المتابعة الكاملة مختصة به عليه السلام و أنه الداعي إلى سبيل الرسول على بصيرة و المستحق لذلك دون غيره و هذا أدل على إمامته مما سبق.

٩ـكتاب منقبة المطهرين، للحافظ أبي نعيم عن محمد بن عمر عن علي بن الوليد عن علي بن حفص عن محمد بن الحسين بن زيد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال نزلت في علي عليه السلام و عن محمد بن عمر عن القاسم و عبد الله ابني الحسين بن زيد عن أبيهما عن جعفر عن أبيه عليه السلام مثله.

و بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد عبدي و رسولي أيدته بعلي بن أبي طالب و ذلك قوله في كتابه ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٠ـيب: [تهذيب الأحكام] بإسناده عن الصادق عليه السلام في الدعاء بعد صلاة الغدير ربنا آمنا و اتبعنا مولانا و ولينا و هادينا و داعينا و داعي الأنام و صراطك المستقيم السوي و حجتك و سبيلك الداعي إليك على بصيرة هو و من اتبعه و سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ بولايته و بما يلحدون باتخاذ الولائج دونه إلى آخر الدعاء[٥].

٥٥/٣٦ **بيان:** لعل الضمير المنصوب في قوله ﴿و من اتبعه﴾ راجع إلى الموصول و المستتر المرفوع إلى السبيل أو الداعي فيوافق الأخبار السابقة و يمكن أن يكون المراد من من اتبعه سائر الأئمة عليهم السلام فلا يكون منطبقا على لفظ الآية بتمامها أو يكون المراد بقوله مولانا و ولينا الرسول ﷺ لكنهما بعيدان.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١٩٥ ح ٩و١٠.
(٢) نهج الحق و كشف الصدق: ١٨٥.
(٣) الدر المنثور ٤: ٣٠٠.
(٤) نهج الحق و كشف الصدق: ١٨٥.
(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٤٥ ب ٧ ح ٣١٧.

باب ٣٤ أنه كلمة الله و أنه نزل فيه لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ[1]

١ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن أحمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن إسماعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ﴾ الآية كم كانوا قال ألفا و مائتين قلت هل كان فيهم علي عليه السلام قال نعم علي سيدهم و شريفهم.

و روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا عليه السلام قوله ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ[2] و أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوىٰ﴾[3] قال هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فالمعنى أن الملزمين بها شيعته ﴿كانوا أحق بها و أهلها﴾[4].

٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله عهد إلي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن عليا راية الهدى بعدك و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمها الله تعالى المتقين فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك[5].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الأول من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم بالإسناد عن سلام الجعفي عن أبي بردة[6] قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله عهد إلي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال إن عليا راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني و من أبغضه فقد أبغضني[7] فبشره بذلك فجاء علي فبشره بذلك[8] فقال يا رسول الله أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذنبي و إن يتم الذي بشرني به فالله أولى بي قال قلت اللهم أجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان فقال الله تعالى قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي فقلت يا رب أخي و صاحبي فقال تعالى إن هذا شيء[9] قد سبق إنه مبتلى و مبتلى به[10].

٣ـمد: [العمدة] بإسناده عن ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين الأشقر عن عثمان بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبيعن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فَتٰابَ عَلَيْهِ قال سأله بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا ما تبت علي فتاب عليه.

أقول: قد سبق كثير من الأخبار في ذلك في باب أنهم كلمات الله عليهم السلام.

---

(١) الفتح: ١٨ و هي ليست في المصدر.
(٢) الفتح:١٨ و هي ليست في المصدر.
(٣) الفتح:٣٦.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٩٥ ح ٧ و ٨.
(٥) أمالي الطوسي: ٢٥٠، ج١٢.
(٦) في الحلية: أبي برزة و هو الصحيح.
(٧) في المصدر: أبغضه أبغضني.
(٨) في المصدر: فبشرته.
(٩) في «أ»: أن هذا الشيء.
(١٠) حلية الأولياء و طبقات الأصفياء ١: ٦٦ـ٦٧.

باب ٣٥ قوله تعالى وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا[١] و قوله تعالى (وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)[٢] و قوله (وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ)[٣]

٥٧/٣٦ **١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام حدثني بذلك أبي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام[٤].**

٢ـ فس: [تفسير القمي] قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ[٥] صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ قال هو أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

٣ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس[٧] عن السياري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن قوما طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز و جل فقلت لهم من قوله تعالى ﴿وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ فقال صدقت هو هكذا قال مؤلفه و معنى قوله ﴿لِسانَ صِدْقٍ﴾ أي جعلنا لهم ولدا ذا لسان أي قول صدق و كل ذي قول صدق فهو صادق و الصادق معصوم و هو علي بن أبي طالب عليه السلام[٨].

٥٨/٣٦ **٤ـ كشف: [كشف الغمة] ابن مردويه في قوله ﴿وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام فقال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك[٩].**

بيان: رواه العلامة من طريقهم أيضا[١٠] و حمله أكثر المفسرين على الذكر الجميل و قال النيسابوري و غيره و قيل سأل ربه أن يجعل من ذريته في آخر الزمان داعيا إلى ملته و هو محمد صلى الله عليه و آله.

أقول: فعلى هذا لا استبعاد في حمله على علي عليه السلام فإنه سبب لشرفه و ذكره بالجميع و لا يخفى ما فيه من الفضل و الشرف الجليل و الله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل.

٥ـ كشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾[١١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[١٢].

بيان: رواه العلامة أيضا من طرقهم[١٣] و روى الكليني أيضا أنه الولاية[١٤] و الظاهر أن معناه أن المراد بالإيمان التصديق بالولاية أو الإيمان الكامل المشتمل عليها و يحتمل أن يكون المعنى أن قوله ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾ هو الولاية أي مذخور هذا عند ربهم ينفعهم في القيامة.

و قال الطبرسي قدس سره لما كان السعي و السبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة و السابقة قدما كما سميت النعمة يدا و باعا و إضافته إلى صدق دليل على زيادة فضل و أنه من السوابق العظيمة[١٥] ثم قال في بيان معناه أي أجرا حسنا و منزلة رفيعة بما قدموا من أعمالهم و قيل السعادة في الذكر

---

(١) مريم: ٥٠.
(٢) الشعراء: ٨٤.
(٣) يونس: ٢.
(٤) تفسير القمي ٢: ٢٥ سورة مريم.
(٥) من أول الحديث إلى هنا سقط من نسخة «أ».
(٦) تفسير القمي ٢: ٩٩ سورة الشعراء.
(٧) في المصدر: محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم.
(٨) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٠٤ ح ١٠.
(٩) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٦.
(١٠) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٧٨ و نهج الحق و كشف الصدق: ١٩٩.
(١١) في المصدر: عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام.
(١٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٩.
(١٣) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٩٤ و نهج الحق و كشف الصدق: ٢٠٣.
(١٤) الكافي ١: ٤٢٢ ب ١٦٦ ح ٥٠.
(١٥) جوامع الجامع ١: ٥٦٧.

الأول و قيل إن معنى ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾ شفاعة محمد صلّى الله عليه و آله يوم القيامة عن أبي سعيد الخدري و هو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام[1].

٦-شي: [تفسير العياشي] عن يونس عمن ذكره[2] عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال الولاية[3].

٧-شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عمر عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال هو رسول الله صلّى الله عليه و آله[4].

٨-بيان التنزيل لابن شهرآشوب أبو بصير عن الصادق عليه السلام ﴿وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ يعني عليا أمير المؤمنين عليه السلام.

باب ٣٦ ما نزل فيه للإنفاق و الإيثار

١-كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن سهل بن محمد العطار[5] عن أحمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال إن رجلا جاء إلى النبي صلّى الله عليه و آله فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى بيوت أزواجه فقلن ما عندنا إلا الماء فقال صلّى الله عليه و آله من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام أنا يا رسول الله فأتى فاطمة عليها السلام فأعلمها فقالت ما عندنا إلا قوت الصبية و لكنا نؤثر به ضيفنا فقال عليه السلام نومي الصبية و أطفئي السراج فلما أصبح غدا على رسول الله صلّى الله عليه و آله فنزل قوله تعالى ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية[6].

٢-و روي أيضا عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن كليب بن معاوية عن أبي عبد الله في قوله تعالى ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ﴾ قال بينما علي عليه السلام عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له يا علي اذهب إلى أبي فابغنا منه شيئا فقال نعم فأتى رسول الله صلّى الله عليه و آله فأعطاه دينارا و قال له يا علي اذهب فابتع به لأهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود فقاما ما شاء الله أن يقوما و ذكر له حاجته فأعطاه الدينار و انطلق إلى المسجد فوضع رأسه فنام فانتظره رسول الله صلّى الله عليه و آله فلم يأت ثم انتظره فلم يأت فخرج يدور في المسجد فإذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد فحركه رسول الله صلّى الله عليه و آله فقعد فقال يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الأسود فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله أما إن جبرئيل قد أنبأني بذلك و قد أنزل الله فيك كتابا ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية[7].

٣-كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن أحمد بن ثابت عن القاسم بن إسماعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال أتي رسول الله صلّى الله عليه و آله بمال و حلل و أصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم تبق منه حلة و لا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين و كان غائبا فلما رآه رسول الله صلّى الله عليه و آله قال أيكم يعطي هذا نصيبه و يؤثره على نفسه فسمعه علي عليه السلام فقال نصيبي فأعطاه إياه فأخذه رسول الله صلّى الله عليه و آله و أعطاه الرجل ثم قال يا علي إن الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و الظلمة هم الذين يحسدونك و يبغون عليك و يمنعونك حقك بعدي[8].

---

(١) مجمع البيان ٣: ١٣٤. باختصار يسير.

(٢) في المصدر: عن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام. و ما في المتن هو الصحيح، إلا أن يكون المقصود بيونس هو ابن ظبيان، و هو خلاف ما ذكره في مقدمة المجلد الأول من نسبة يونس، إلى يونس بن عبدالرحمن.

(٣) تفسير العياشي ٢: ١٢٧ ح ٤.

(٤) تفسير العياشي ٢: ١٢٧ ح ٥.

(٥) في المصدر: محمد بن سهل العطار.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧٨ ح ٤.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧٩ ح ٥.

(٨) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٠ ح ٦.

٦١/٣٦

٤ـ و بإسناده عن القاسم بن إسماعيل بن أبان عن ابن شمر عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال كان رسول اللهجالسا ذات يوم و أصحابه جلوس حوله فجاء عليعليه السلام و عليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول اللهصلى الله عليه و آله فنظر إليه ساعة ثم قرأ ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثم قال رسول اللهلعليعليه السلام أما إنك رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية و سيدهم و إمامهم ثم قال رسول اللهصلى الله عليه و آله أين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله إن بعض أصحابك أتاني يشكو عراه و عرى أهل بيته[1] فرحمته فآثرته بها على نفسي و عرفت أن الله سيكسوني خيرا منها فقال رسول اللهصلى الله عليه و آله صدقت أما إن جبرئيل قد أتاني يحدثني أن الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من إستبرق و صنفتها من ياقوت و زبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك و صبرك على سملتك هذه المنخرقة فأبشر يا علي فانصرف عليعليه السلام فرحا مستبشرا بما أخبره به رسول اللهصلى الله عليه و آله[2].

بيان: قال الفيروزآبادي سمل الثوب أخلق فهو ثوب أسمال و سملة و سمل محركتين و ككتف و أمير و صبور[3] و قال صنفة الثوب كفرحة و صنفه و صنفته بكسرهما حاشيته أي جانب كان أو جانبه الذي لا هدب له أو الذي فيه الهدب[4].

٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] بالإسناد إلى أبي عبد اللهعليه السلام قوله تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَـهُمُ ابْـتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾[5] قال نزلت في علي بن أبي طالبعليه السلام[6].

٦ـ كشف: [كشف الغمة] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[7] قال كان عند عليعليه السلام أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية فنزلت و رواه ابن مردويه عن ابن عباس مثله[8].

٦٢/٣٦

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري عن عباد عن نضر[9] عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله[10].

مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن مجاهد عن ابن عباس مثله[11].

أقول: و روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس مثله قال الحافظ و رواه يحيى بن يمان و يحيى بن ضريس عن عبد الوهاب عن أبيه و لم يذكر ابن عباس قال الحافظ و حدثنا أحمد بن علي بالإسناد إلى عبد الوهاب عن أبيه.

يف: [الطرائف] روى الثعلبي و ابن المغازلي عن ابن عباس مثله[12].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حنان بن علي[13] عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله إلا أنه ذكر بدل الدراهم الدنانير[14].

٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن إبراهيم بن فراسة[15] عن مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال إني لأحفظ لعلي بن أبي طالبعليه السلام أربع مناقب ما يمنعني أن أذكرها إلا الحسد[16] قال فقيل له اذكرها قال فقرأ هذه الآية ذات يوم ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً﴾ قال و ما كان يملك يومه ذلك إلا أربعة دراهم فأعطى درهما بالليل و درهما بالنهار و درهما بالسر و درهما بالعلانية[17].

---

(١) في المصدر: أتاني يشكو عريه و عرى أهل بيته.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٠ ح ٧.
(٣) القاموس المحيط ٣: ٤٠٨.
(٤) القاموس المحيط ٣: ١٦٩.
(٥) البقرة: ٢٦٥.
(٦) تفسير الفرات: ٧٠ ح ٤١.
(٧) البقرة: ٢٧٤.
(٨) كشف الغمة في معرفة الأئمةعليهم السلام ١: ٣٠٧ و ٣٢٢.
(٩) في المصدر: عن نصر.
(١٠) تفسير الفرات: ٧٠ ح ٤٢.
(١١) العمدة: ٣٦٩ ح ٦٦٩.
(١٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٩٩ ح ١٤٢.
(١٣) في المصدر: حبان بن علي.
(١٤) تفسير الفرات: ٧١ ح ٤٣.
(١٥) في المصدر: إبراهيم بن هراسة.
(١٦) في المصدر: إلا الخشية.
(١٧) تفسير الفرات: ٧٢ ح ٤٥. و فيه: و درهما سرا و درهما علانية.

بيان: روى نزول هذه الآية في أمير المؤمنين صلوات الله عليه بهذه الجهة الطبرسي رحمه الله و الزمخشري و سائر المفسرين عن ابن عباس[١] و قال السيوطي في الدر المنثور أخرج عبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و الطبراني و ابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما و بالنهار درهما سرا و علانية و أخرج ابن أبي شيبة و ابن أبي حاتم عن عوف[٢] مثله[٣].

و قال الطبرسي و هو المروي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام[٤].

فهذه الآية تدل على فضله عليه السلام في السخاء الذي هو من أشرف مكارم الأخلاق و أن الله قد قبل ذلك منه بأحسن القبول و أنزلها فيه و وصفه بأنه من الآمنين يوم القيامة بحيث لا يعتريه شيء من الخوف و الحزن يوم القيامة و هذه من صفات الأولياء و الأصفياء فبذلك و أمثاله استحق التفضيل على سائر الصحابة و قبح تقديم غيره عليه لخلوهم عن أمثال تلك الفضائل و لو فرض اتصافهم ببعضها فلا شك في اختصاصه عليه السلام باستجماعها.

و أقول: سيأتي كثير من الأخبار في ذلك في باب سخائه عليه السلام.

باب ٣٧ أنه(ع) المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته عليه السلام في الآخرة

١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰالِمِينَ﴾[٥] أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام يؤذن أذانا يسمع الخلائق[٦].

٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الباقر والصادق عليهما السلام في قوله ﴿فَلَمّٰا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾[٧] نزلت في علي وذلك لما رأوا عليا في القيامة اسودت وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا و لما رأوا منزلته مكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولاية علي عليه السلام[٨].

٣ـ كشف: [كشف الغمة] مما أورده الحافظ أبو بكر بن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله فتذاكر أصحابه الجنة فقال صلى الله عليه و آله إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو دجانة الأنصاري يا رسول الله أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها[٩] و على الأمم حتى تدخلها أمتك قال بلى يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواء من نور و عمودا من ياقوت مكتوب على ذلك النور لا إله إلا الله محمد رسول الله[١٠] آل محمد خير البرية صاحب اللواء إمام القيامة و ضرب بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال فسر رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك عليا عليه السلام فقال الحمد لله الذي كرمنا و شرفنا بك فقال له أبشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[١١].

---

(١) مجمع البيان ١:٦٦٧.
(٢) في المصدر: و أخرج ابن أبي حاتم من طريق مسعر عن عوف.
(٣) الدر المنثور ٢:١٠٠ـ١٠١.
(٤) مجمع البيان ١:٦٦٧.
(٥) الأعراف:٤٤.
(٦) تفسير القمي ١:٢٣٥. و فيه: يسمع الخلائق كلها.
(٧) الملك:٢٧.
(٨) مناقب آل أبي طالب ٣:٢٤٦. و فيه: لما رأوا عليا يوم القيامة.
(٩) في المصدر: حتى تدخلها أنت.
(١٠) في المصدر: محمد رسولي.
(١١) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١:٣٢٨. و فيه: ينتحل مودتنا.

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن عاصم بن حمزة[1] عن جابر مثله[2].

٦٥/٣٦

و روى الشيخ الطوسي رحمه الله بإسناده إلى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام يا علي من أحبك و تولاك أسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3].

أقول: روى العلامة رحمه الله في كشف الحق نحوه[4].

٤ـابن مردويه قوله تعالى ﴿طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾[5] عن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي عليه السلام و ليس في الجنة حجرة إلا و فيها غصن من أغصانها[6].

قوله تعالى ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال هو علي عليه السلام[7].

أقول: روى العلامة مثل الخبرين[8] و قد مر و سيأتي الأخبار فيهما لا سيما في كتاب المعاد و كفى بهذين له فضلا و استحقاقا للتقديم على الجاهل اللئيم و العتل الزنيم وَ اللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

٥ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي[9] عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز و جل ﴿فَأَمّٰا مَنْ أُوتِيَ كِتٰابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ الآية نزلت في علي عليه السلام و جرت لأهل الإيمان مثلا[10].

٦٦/٣٦

٦ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿فَأَمّٰا مَنْ أُوتِيَ كِتٰابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هٰاؤُمُ اقْرَؤُا كِتٰابِيَهْ﴾[11] قال هذا أمير المؤمنين عليه السلام[12].

٧ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي عليه السلام أنه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد و اختاره من بين أهله و يتغامزون فنزل ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كٰانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾[13] الآيات[14].

٨ـو روي أيضا عن محمد بن محمد الواسطي بإسناده عن مجاهد قال إن نفرا من قريش كانوا من الذين يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون[15] بأصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و يسخرون بهم فمر بهم يوما علي عليه السلام في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فضحكوا منهم و تغامزوا عليهم و قالوا هذا أخو محمد فأنزل الله تعالى هذه الآيات فإذا كان يوم القيامة أدخل علي عليه السلام و من كان معه الجنة فأشرفوا على هؤلاء الكفار و نظروا إليهم فسخروا منهم و ضحكوا و ذلك قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفّٰارِ يَضْحَكُونَ﴾[16] و أحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه محمد بن القاسم عن أبيه بإسناده عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكتان[17] من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي عليه السلام حتى يقعد عليهما فإذا قعد ضحك و إذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله ألا ترحمنا ألا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك

---

(١) في المصدر: عاصم بن ضمرة.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٢٩ ح ٢.
(٣) مجمع البيان ٢: ٦٢٩ ح ١. و الآية في القمر: ٥٤ـ٥٥.
(٤) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٨٥.
(٥) الرعد: ٢٩.
(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٣٠.
(٧) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٨.
(٨) نهج الحق و كشف الصدق: ٢٠١ و كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٨٤.
(٩) في المصدر: جعفر بن عبد الحميدي.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة: ٧١٧ ح ١٠.
(١١) الحاقة: ١٩.
(١٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧١٧ ح ١١.
(١٣) المطففين: ٢٩.
(١٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٠ ح ١٣.
(١٥) في المصدر: كانو يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون. و في «أ»: و يتغامزون.
(١٦) المطففين: ٣٤.
(١٧) الأريكة: سرير في حجلة. «لسان العرب ١: ١٢٢».

منهما ثم يقوم فيدخل و ترفع الأريكتان و يعادان إلى موضعهما فذلك قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآيات[1].

۹ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ فقال هو علي و شيعته يؤتون كتابهم بأيمانهم[2].

۱۰ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن آبائه عليهم السلام في قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾ قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ﴾[3] قال نزلت في الثلاثة[4].

۱۱ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾[5] قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأوا منزلته و مكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته و قال إذا رأوا صورة أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة سيئت[6] ﴿وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ و قال إذا دفع[7] لواء الحمد إلى محمد صلى الله عليه و آله تحته كل ملك مقرب و نبي مرسل[8] حتى يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ و قال مغيرة سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لما رأوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند الحوض مع رسول الله ﴿زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[9].

۱۲ـمحمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن مغيرة بن محمد عن أحمد بن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن عامر عن شريك عن الأعمش في قوله عز و جل ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ قال نزلت في علي بن أبي طالب[10].

۱۳ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن الحسين بن الأشقر عن ربيعة الخياط عن شريك عن الأعمش في قوله عز و جل ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ﴾ الآية قال لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عليه السلام من النبي صلى الله عليه و آله من القرب و المنزلة ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[11].

۱٤ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية ثم قال أتدري ما رأوا رأوا و الله عليا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و قربه منه ﴿وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ أي يتسمون بأمير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا أحد غير أمير المؤمنين عليه السلام إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا[12].

بيان: قال المفسرون ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ أي الوعد بالعذاب ﴿زُلْفَةً﴾ ذا زلفة أي قرب منهم ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بأن عليها الكآبة و ساءتها رؤية العذاب ﴿وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ تطلبون و تستعجلون تفتعلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث فهو من الدعوى.

و قال الطبرسي رحمه الله روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالأسانيد الصحيحة عن شريك عن الأعمش[13] قال لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عليه السلام عند الله من الزلفى ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

---

(۱) تأويل الآيات الظاهرة: ۷۸۱ ح ۱۵ و ۱۷ و فيه: فصارت عاليها سافلها.
(۲) تأويل الآيات الظاهرة: ۷۸۲ ح ۱.
(۳) القارعة: ٦ـ۹.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ۸٤۹ ح ۱.
(۵) الملك: ۲۷.
(٦) في المصدر: يوم القيامة سيئت و اسودت.
(۷) في المصدر: إذا دفع الله.
(۸) في المصدر: كل ملك مقرب و كل نبي مرسل.
(۹) تفسير الفرات: ٤۹٤ ح ٦٤۳ـ٦٤۷. و فيه: مع رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿و قيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ باسمه تسميتم أميرالمؤمنين أنفسكم.
(۱۰) تأويل الآيات الظاهرة: ۷۰٤ ح ۵.
(۱۱) تأويل الآيات الظاهرة: ۷۰۵ ح ٦. و فيه: من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا.
(۱۲) تأويل الآيات الظاهرة: ۷۰۵ ح ۷.
(۱۳) في المصدر: بالأسانيد الصحيحة عن الأعمش.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال فلما رأوا مكان علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه و آله ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني الذين كذبوا بفضله[1].

١٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ قال فهو حارث بن قيس و أناس معه كانوا إذا مر عليهم أمير المؤمنين عليه السلام قالوا انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد و اختاره من أهل بيته و كانوا يسخرون منه فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة و النار باب فأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الأريكة متكئ فيقول هل لكم[2] فإذا جاءوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم و يضحك قال الله عز و جل ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾[3].

١٦ـ كنز: الكراجكي بإسناده مرفوعا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة يقبل قوم على نجائب من نور ينادون بأعلى أصواتهم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنا أرضه نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ﴾[4] قال فتقول الخلائق هذه زمرة الأنبياء فإذا النداء من قبل الله عز و جل هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام فهم[5] صفوتي من عبادي و خيرتي من بريتي فتقول الخلائق إلهنا و سيدنا بما نالوا هذه الدرجة فإذا النداء من الله تعالى بتختمهم في اليمين و صلاتهم إحدى و خمسين و إطعامهم المسكين و تعفيرهم الجبين و جهرهم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[6].

١٧ـ يف: [الطرائف] الثعلبي رفعه إلى ابن عباس في قوله تعالى ﴿طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله طوبى شجرة أصلها في دار علي و في دار كل مؤمن منها غصن فقال ﴿طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾ يعني حسن مرجع و روى في حديث آخر بإسناده إلى النبي صلى الله عليه و آله أنه سئل عن الآية فقال شجرة في الجنة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة فقيل له يا رسول الله سألناك عنها فقلت شجرة في الجنة أصلها في دار علي عليه السلام و فرعها على أهل الجنة ثم سألناك عنها فقلت شجرة في الجنة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة فقال لأن داري و دار علي غدا واحدة في مكان واحد و روى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا[7].

مد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن أحمد[8] عن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسين بن صالح عن علي بن محمد الدهقان[9] و الحسين بن إبراهيم الجصاص عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين[10] عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثل الحديث الأول.

و عن أبي صالح عن عبد الله بن سواد[11] عن جندل بن والق عن إسماعيل بن أمية عن داود بن عبد الجبار عن جابر عن أبي جعفر مثل الحديث الثاني[12].

١٨ـ كشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب عليه السلام[13].

أقول: رواه العلامة في كشف الحق[14] و روى في قوله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً﴾[15] عن ابن عباس قال سأل قوم النبي صلى الله عليه و آله فيم نزلت هذه الآية قال إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض و نادى مناد ليقم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه و آله فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده و تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين و الأنصار لا يخالطهم غيرهم يجلس على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى أجره و نوره فإذا أتى على آخرهم قيل

---

(١) مجمع البيان ٥: ٤٩٤.
(٢) في المصدر: هلم لكم.
(٣) تفسير الفرات: ٥٤٦ ح ٧٠٢ و الآية في المطففين: ٣٤ـ٣٦.
(٤) الزمر: ٧٤.
(٥) في نسخة: فهو.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٤ـ٥٢٥ ح ٣٨.
(٧) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٠٠ ح ١٤٣ و ١٤٤. و فيه: شجرة في الجنة أصلها في دار علي عليه السلام و فرعها على أهل الجنة فقال: إن داري و دار علي.
(٨) في المصدر: عبدالله بن أحمد.
(٩) في المصدر: علي بن محمد الدهان.
(١٠) في المصدر: حسن بن حسين، عن حيان.
(١١) في المصدر: عبدالله بن سوار. و هو الصحيح.
(١٢) العمدة: ٣٥١ ح ٦٧٥ و ٦٧٦.
(١٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٣١.
(١٤) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤٠٣ـ٤٠٤.
(١٥) الفتح: ٢٩.

لهم قد عرفتم صفتكم و منازلكم في الجنة إن ربكم يقول إن لكم عندي مغفرة و أجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي و القوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع إلى منبره فلا يزال إلى أن يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة و يترك أقواما على النار و ذلك قوله تعالى ﴿و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ﴾ يعني السابقين و أهل الولاية له ﴿وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ﴾[1] يعني بالولاية بحق علي و حقه واجب على العالمين[2].

أقول: قال صاحب إحقاق الحق الرواية موجودة في شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني[3].

١٩ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً﴾ أي علويا و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله كنى[4] أمير المؤمنين أبا تراب[5].

٧٢/٣٦

٢٠ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ﴾[6] قال السائق أمير المؤمنين عليه السلام و الشهيد رسول الله صلى الله عليه و آله[7].

٢١ـ كشف: [كشف الغمة] روى أبو بكر بن مردويه بإسناده إلى أبي هريرة قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب إلي منك و أنت أعز علي منها و كأني بك و أنت على حوضي تذود عنه الناس و إن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء و أنت و الحسن و الحسين و فاطمة و عقيل و جعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين أنت معي و شيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ﴾[8] لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه[9].

٢٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن إبراهيم بن زكريا معنعنا عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام يا علي أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي و هي زوجتك في الدنيا و الآخرة و أنت رفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ﴾ المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض[10].

أقول: قال العلامة رفع الله مقامه في قوله تعالى ﴿إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ﴾ في مسند أحمد بن حنبل أنها نزلت في علي عليه السلام و روى أيضا عن أبي هريرة مثله سواء[11].

٧٣/٣٦

٢٣ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روي عن محمد بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[12] فقال إذا كان يوم القيامة وقف محمد و علي صلوات الله عليهما على الصراط فلا يجوز عليه إلا من كان معه براءة قلت و ما براءة قال ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام و الأئمة من ولده و ينادي مناد يا محمد يا علي أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ لعلي بن أبي طالب عليه السلام[13].

٢٤ـ و روي عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فسلمت و قلت يا رسول الله أرني الحق أنظر إليه بيانا[14] فقال يا ابن مسعود لج[15] المخدع فانظر ما ذا ترى قال فدخلت[16] فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام راكعا و ساجدا و هو يخشع في ركوعه و سجوده و يقول اللهم بحق نبيك محمد إلا ما غفرت للمذنبين من شيعتي فخرجت لأخبر رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك فوجدته راكعا و ساجدا و هو يخشع في ركوعه و سجوده و يقول اللهم بحق علي وليك إلا ما غفرت للمذنبين من أمتي فأخذني الهلع فأوجز صلى الله عليه و آله في صلاته و قال يا ابن مسعود أكفرا بعد إيمان فقلت لا و

---

(١) كذا في النسخ و هو أخطاء النساخ و الصحيح كما في المصحف الشريف. الحديد: ١٩.
(٢) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤١٨ـ٤١٩.
(٣) احقاق الحق ٣: ٤٧٣. و شواهد التنزيل: ١٨١ ح ٨٨٧.
(٤) في المصدر: قال: ترابيا، أي علويا، و قال أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: المكنى.
(٥) تفسير القمي ٢: ٣٩٥.
(٦) ق: ٢١.
(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٩ ح ٢.
(٨) الحجر: ٤٧.
(٩) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٣٢.
(١٠) تفسير الفرات: ٢٢٦ ح ٣٠٤.
(١١) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين: ٤٠٧.
(١٢) ق: ٢٤.
(١٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٩ ح ٥. و فيه: كل كفار بنبوتك عنيد لعلي بن أبي طالب و ولده عليهم السلام.
(١٤) في المصدر: أنظر إليه عيانا.
(١٥) فعل الأمر من ولج بمعنى دخل. «لسان العرب ١٥: ٣٩١».
(١٦) في «أ»: و دخلت.

عيشك يا رسول الله غير أني نظرت إلى علي و هو يسأل الله تعالى بجاهك و نظرت إليك و أنت تسأل الله تعالى بجاهه فلا أعلم أيكما أوجه عند الله تعالى من الآخر فقال يا ابن مسعود إن الله تعالى خلقني و خلق عليا و الحسن و الحسين من نور قدسه فلما أراد أن ينشئ خلقه[1] فتق نوري و خلق منه السماوات و الأرض و أنا و الله أجل من السماوات و الأرض و فتق نور علي و خلق منه العرش و الكرسي و علي و الله أجل من العرش و الكرسي و فتق نور الحسن و خلق منه الحور العين و الملائكة و الحسن و الله أجل من الحور العين و الملائكة و فتق نور الحسين و خلق منه اللوح و القلم و الحسين و الله أجل من اللوح و القلم فعند ذلك أظلمت المشارق و المغارب.

فضجت الملائكة و نادت إلهنا و سيدنا بحق الأشباح التي خلقتها إلا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة أخرى فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها أمام العرش فأزهرت المشارق و المغارب فلأجل ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عز و جل لي و لعلي أدخلا الجنة من أحببتما[2] و ألقيا في النار من أبغضتما و الدليل على ذلك قوله تعالى ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي و العنيد من عاند علي بن أبي طالب[3].

٢٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم الحسني عن فرات بن إبراهيم عن الحسن بن علي بن بزيع و الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن إسحاق عن يحيى بن سالم الفراء عن قطر عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي في قوله تعالى ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ فقال النبي ﷺ و علي بن أبي طالب.

٢٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن عبيد الله بن محمد بن مهران الثوري[4] عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ﷺ في قوله تعالى ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ قال فقال النبي ﷺ إن الله تبارك و تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا و أنت يومئذ عن يمين العرش فقال لي و لك فألقيا من أبغضكما و خالفكما و كذبكما في النار[5].

٢٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن الحسين بن زيد عن علي بن يزيد الباهلي عن محمد بن الحجال السلمي[6] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ﷺ قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد فهما الملقيان في النار[7].

٢٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد معنعنا عن الحسن بن راشد قال قال لي شريك القاضي أيام المهدي يا با علي أريد أن أحدثك[8] بحديث أوثرك[9] به على أن تجعل الله عليك أن لا تحدث به حتى أموت قال قلت أنت امرؤ تحدث بما شئت قال كنت على باب الأعمش و عليه جماعة من أصحاب الحديث قال ففتح الأعمش الباب فنظر إليهم ثم رجع و أغلق الباب فانصرفوا و بقيت أنا فخرج فرآني فقال أنت هاهنا لو علمت لأدخلتك أو خرجت إليك قال ثم قال لي أتدري ما كان ترددي في الدهليز هذا اليوم فقلت لا قال إني ذكرت آية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد قال قلت و هكذا نزلت قال فقال إي و الذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت[10].

٢٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد الزهري عن صباح المزني قال كنا نأتي الحسن بن صالح و كان يقرأ القرآن فإذا فرغ من القرآن سأله أصحاب المسائل حتى إذا فرغوا قام إليه شاب فقال له قول الله تعالى في كتابه ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ فمكث ينكت[11] في الأرض طويلا ثم قال عن ﴿العنيد﴾ تسألني قال لا أسألك عن ﴿أَلْقِيا﴾ قال فمكث الحسن ساعة ينكت في الأرض ثم قال إذا كان يوم القيامة يقوم رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين ﷺ على شفير جهنم فلا يمر به أحد من شيعته إلا قال هذا لي و هذا لك و ذكره الحسن بن صالح عن الأعمش[12].

---

(١) في المصدر: فلما أراد أن ينشي الصنعة.
(٢) في المصدر: من أحبكما.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦١٠ ح ٧.
(٤) في المصدر: عبيد بن يحيى بن مهران الثوري.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٤٣٦ ح ٥٧٥.
(٦) في المصدر: محمد بن الحجاف السلمي.
(٧) تفسير فرات الكوفي: ٤٣٧ ح ٥٧٧.
(٨) في «أ»: أن أحدث.
(٩) في المصدر: بحديث أتبرك.
(١٠) تفسير فرات الكوفي: ٤٣٩ ح ٥٨٠. بأدنى فارق.
(١١) في المصدر: فنكت نكتة.
(١٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٠ ح ٥٨١.

بيان: أوردنا مضمون الخبر بأسانيد في كتاب المعاد و روى الشيخ أبو علي الطبرسي في مجمع البيان عن أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن الأعمش أنه قال حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي و لعلي ألقيا في النار من أبغضكما و أدخلا في الجنة من أحبكما و ذلك قوله ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ﴾.

و قال رحمه الله قيل فيه أقوال:

أحدها: أن العرب تأمر الواحد و القوم بما تأمر به الاثنين و يروى أن ذلك منهم لأجل أن أدنى أعوان الرجل في إبله و غنمه اثنان و كذلك الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر شيء قيلا يا صاحبي و يا خليلي.

الثاني: أنه إنما ثني ليدل على التكثير كأنه قال ألق ألق فثني الضمير ليدل على تكرير الفعل و هذا لشدة ارتباط الفاعل بالفعل حتى إذا كرر أحدهما فكأن الثاني كرر و حمل عليه قول إمرئ القيس قفا نبك كأنه قال قف قف.

الثالث: أن الأمر يتناول السائق و الشهيد.

الرابع: أنه يريد النون الخفيفة فكأنه كان ألقين فأجري الوصل مجرى الوقف فأبدل من النون ألفا انتهى.[1]

و زاد البيضاوي أن يكون خطابا إلى ملكين من خزنة النار.[2]

أقول: لا يخفى أن ما ورد في تلك الأخبار المعتبرة المستفيضة أظهر لفظا و معنى من جميع تلك الوجوه التي لم تستند إلى رواية و خبر

باب ۳۸ قوله تعالى (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ)[3]

۱ـ مع: [معاني الأخبار] محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن أبيه عن حفص بن العمر العمري[4] عن عصام بن طليق عن أبي هارون عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قول الله عز و جل ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ قال عن ولاية علي ؑ ما صنعوا في أمره و قد أعلمهم الله عز و جل أنه الخليفة بعد رسوله[5].

۲ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ قال عن ولاية أمير المؤمنين ؑ[6].

۳ـ ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ؑ قال قال رسول الله ﷺ في قول الله عز و جل ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ قال عن ولاية علي ؑ[7].

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] الدقاق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الحسين بن علي ؑ قال قال رسول الله ﷺ إن أبا بكر مني لبمنزلة السمع و إن عمر مني لبمنزلة البصر و إن عثمان مني لبمنزلة الفؤاد فلما[8] كان من الغد دخلت إليه و عنده أمير المؤمنين ؑ و أبو بكر و عمر و عثمان فقلت له يا أبة سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ﷺ نعم ثم أشار إليهم فقال هم السمع و البصر و الفؤاد و سيسألون عن وصيي هذا و أشار إلى علي ؑ ثم قال إن الله عز و جل يقول ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً﴾[9] ثم قال و عزة ربي إن جميع أمتي لموقفون يوم القيامة و مسئولون عن ولايته و ذلك قول الله عز و جل ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾[10].

---

(۱) مجمع البيان ٥: ۲۱۸ـ۲۲۰.
(۲) تفسير البيضاوي ٤: ۱۷۹.
(۳) الصافات: ۲٤.
(٤) في المصدر: عن حفص بن عمر العمري.
(٥) معاني الاخبار: ٦۷ ح ۷.
(٦) تفسير القمي ۲: ۱۹٥.
(۷) عيون أخبار الرضا ؑ ۲: ٦٤ ب ۳۱ ح ۲۲۲.
(۸) في المصدر: قال: فلما.
(۹) الإسراء: ۳٦.
(۱۰) عيون أخبار الرضا ؑ ۱: ۲۸۰ ب ۲۸ ح ۸٦.

بيان: لعل مراده في تأويل بطن الآية أنهم لشدة خلطتهم ظاهرا و اطلاعهم على ما أبداه في أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة السمع و البصر و الفؤاد فتكون الحجة عليهم أتم و لذا خصوا بالذكر في تلك الآية مع عموم السؤال لجميع المكلفين.

٧٨/٣٦ ٥- مد: [العمدة] أبو نعيم بإسناده عن الشعبي عن ابن عباس[١] في قوله تعالى ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ قال عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[٢].

يف: [الطرائف] ابن شيرويه في الفردوس عن أبي سعيد الخدري مثله[٣].

كشف: [كشف الغمة] العز المحدث الحنبلي عن الخدري و أبو بكر بن مردويه في المناقب عن ابن عباس مثله[٤].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم و عبيد بن كثير بإسنادهما إلى ابن عباس مثله[٥].

بيان: روى الطبرسي رحمه الله عن أبي سعيد الخدري و عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من كتاب الحاكم أبي القاسم الحسكاني مثله[٦].

قال العلامة رحمه الله في كشف الحق روى الجمهور عن ابن عباس و أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و آله قال عن ولاية علي بن أبي طالب[٧].

و روى ابن حجر في صواعقه عن الديلمي و الواحدي قال و أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه و آله قال ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ عن ولاية علي عليه السلام و كان هذا مراد الواحدي بقوله روي في قوله تعالى ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ أي عن ولاية علي و أهل البيت عليهم السلام لأن الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه و آله أن يعرف الخلق أنه لا يسأل[٨] عن تبليغ الرسالة أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ و المعنى أنهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه و آله أم أضاعوها و أهملوها فتكون عليهم المطالبة و التبعة انتهى[٩].

٧٩/٣٦ أقول: استدل به على إمامته عليه السلام بأن هذه الولاية التي خص السؤال و التوقيف بها في القيامة من بين سائر العقائد و الأعمال ليس إلا ما هو من أعظم أركان الإيمان و هو الاعتقاد بإمامته و خلافته عليه السلام و أيضا لزوم هذه الولاية العظيمة التي يسأل عنها في القيامة يدل على فضيلة عظيمة له من بين الصحابة و تفضيل المفضول قبيح عقلا و قد مر الكلام في الولاية مرارا.

و أقول: يؤيد الأخبار المتقدمة ما رواه الحافظ أبو نعيم في كتاب منقبة المطهرين بإسناده عن نافع بن الحارث عن أبي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم و نحن حوله و الذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه و عن جسده فيما أبلاه و عن ماله مما كسبه و فيما أنفقه و عن حبنا أهل البيت فقال عمر يا رسول الله و ما آية حبكم من بعدك قال فوضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام و هو إلى جنبه فقال آية حبنا من بعدي حب هذا و روى بإسناد آخر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه نحوه و قال في آخره حب هذا و وضع يده على كتف علي عليه السلام ثم قال من أحبه فقد أحبنا و من أبغضه فقد أبغضنا.

---

(١) في المصدر: من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن أبي سعيد الخدري عن النبي.
(٢) العمدة: ٣٠١ ح ٥٠٦.
(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٧٤ ح ٩٢.
(٤) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣١٩ و ٣٢١.
(٥) تفسير فرات الكوفي ١: ٣٥٥ ح ٤٨٣ و ٤٨٤.
(٦) مجمع البيان ٤: ٦٨٨.
(٧) نهج الحق و كشف الصدق: ١٨١.
(٨) في «أ» و المصدر: أنه لا يسألهم.
(٩) الصواعق المحرقة: ١٤٩.

باب ٣٩ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه

١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ﴾[1] قال من لم يقر بولاية أمير المؤمنين عليه السلام بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله[2].

٢ـ فس: [تفسير القمي] الحسن بن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذا أَوْ بَدِّلْهُ﴾ يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلّا ما يُوحىٰ إِلَيَّ﴾[3] يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام[4].

٨٠/٣٦

بيان: الخبر يحتمل وجهين الأول أن يكون على تأويله عليه السلام ضمير ﴿بدله﴾ راجعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أي ائت بقرآن لا يشمل على نعوته عليه السلام و أوصافه و فضائله أو بدله من قبل نفسك و اجعل مكانه غيره الثاني أن يكون الضمير راجعا إلى القرآن أيضا أي ارفع هذا القرآن رأسا و ائتنا بقرآن آخر لا يكون مشتملا على فضائله و النصوص عليه أو بدل من هذا القرآن ما يشتمل على تلك الأمور و الأول أظهر في الخبر و الثاني في الآية.

٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[5] فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمارة بن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال سبب نزول هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم فقال لعلي عليه السلام يا علي إني سألت الله الليلة أن يجعلك وزيري ففعل و سألته أن يجعلك وصيي ففعل و سألته أن يجعلك خليفتي في أمتي ففعل فقال رجل من أصحابه[6] و الله لصاع من تمر في شن بال أحب إلي مما سأل محمد ربه ألا سأله ملكا يعضده أو مالا يستعين به على فاقته[7] فو الله ما دعا عليا قط إلى حق أو إلى باطل إلا أجابه فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ﴾ الآية.

٨١/٣٦

قوله ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[8] يعني قولهم إن الله لم يأمره بولاية علي عليه السلام و إنما يقول من عنده فيه فقال الله تعالى ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللّٰهِ﴾[9] أي بولاية علي عليه السلام من عند الله[10].

إيضاح: قوله ما دعا عليا أي لما كان علي عليه السلام كثير الانقياد و الإطاعة له صلى الله عليه وآله سأل الله له تلك الأمور أو أنه افترى له هذه الأشياء لكثرة انقياده من غير سؤال و وحي أو أنه ما كان يحتاج إلى سؤال تلك الأمور له لأنه يطيعه في كل ما يأمره به فلو أمره بالوصاية كان يفعلها و الأوسط أظهر.

٤ـ فس: [تفسير القمي] ﴿إِنَّما يَبْلُوكُمُ اللّٰهُ بِهِ﴾ يعني بعلي بن أبي طالب عليه السلام يختبركم ﴿وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[11].

بيان: الضمير راجع إلى عهد الله المفسر بالولاية في الأخبار.

٥ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ إِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنا غَيْرَهُ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَ إِذاً لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾[12] أي صديقا لو أقمت غيره[13].

---

(١) إبراهيم:١٨.
(٢) تفسير القمي ١: ٣٧٠.
(٣) يونس:١٥.
(٤) تفسير القمي ١:٣١٠.
(٥) هود:١٢.
(٦) في المصدر: أصحابه المنافقين.
(٧) في المصدر: على ما فيه.
(٨) هود:١٣.
(٩) هود:١٤.
(١٠) تفسير القمي ١:٣٢٥ و فيه: أي ولاية علي.
(١١) تفسير القمي ١:٣٩٢ و الآية في النحل: ٩٢.
(١٢) الإسراء:٧٣.
(١٣) تفسير القمي ١:٤١٥.

٦ـ فس: [تفسير القمي] ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ﴾[١] **قال الحسنة و الله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام و السيئة و الله اتباع أعدائه.**

١٢/٣٦ **حدثنا محمد بن جعفر[٢] عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله** ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[٣] **قال هي للمسلمين عامة و الحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتب الله تعالى له عشرا فإن لم يكن ولاية دفع عنه[٤] بما عمل من حسنة في الدنيا** ﴿وَ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾[٥].

٧ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْواءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ﴾[٦] **قال الحق رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و الدليل على ذلك قوله تعالى** ﴿قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[٧] **يعني ولاية أمير المؤمنين عليه السلام** ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ﴾[٨] **يا محمد أهل مكة في علي** ﴿أَحَقٌّ هُوَ﴾ **أي إمام** ﴿قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ **أي إمام[٩] و مثله كثير و الدليل على أن الحق رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين قول الله عز و جل** ﴿وَ لَوِ اتَّبَعَ﴾ **رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام قريشا** ﴿لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ﴾ **ففساد السماء إذا لم تمطر و فساد الأرض إذا لم تنبت و فساد الناس في ذلك[١٠].**

بيان: قوله و الدليل على أن الحق أي الخبر الذي ورد في تفسير هذه الآية أيضا دليل على ذلك و يحتمل أن يكون قوله ﴿وَ لَوِ اتَّبَعَ﴾ تفسير الآية منفصلا عما قبله و الظاهر أن فيه تحريفا من النساخ.

٨٣/٣٦ **٨ـ فس:** [تفسير القمي] ﴿لَقَدْ جِئْناكُمْ بِالْحَقِّ﴾ **يعني بولاية أمير المؤمنين عليه السلام** ﴿وَ لكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ﴾[١١] **و الدليل على أن الحق ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قوله** ﴿وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ **يعني ولاية علي عليه السلام** ﴿فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنّا أَعْتَدْنا لِلظّالِمِينَ﴾ **آل محمد حقهم** ﴿ناراً﴾[١٢] **ثم ذكر على أثر هذا خبرهم و ما تعاهدوا عليه في الكعبة أن لا يردوا الأمر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله فقال** ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنّا مُبْرِمُونَ﴾ **إلى قوله** ﴿لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾[١٣].

٨٤/٣٦ **٩ـ فس:** [تفسير القمي] ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ﴾ **مخاطبة لمحمد صلى الله عليه و آله** ﴿ما وَصّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ﴾ **يا محمد** ﴿وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ **أي تعلموا الدين يعني التوحيد و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت و السنن و الأحكام التي في الكتب و الإقرار بولاية أمير المؤمنين عليه السلام** ﴿وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ **أي لا تختلفوا فيه** ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ **من ذكر هذه الشرائع ثم قال** ﴿اللّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ﴾ **أي يختار** ﴿وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ **و هم الأئمة الذين اجتباهم الله و اختارهم[١٤] قال** ﴿وَ ما تَفَرَّقُوا إِلاّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ﴾ **قال لم يتفرقوا بجهل و لكنهم تفرقوا لما جاءهم العلم و عرفوه فحسد بعضهم بعضا و بغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضيل أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الله فتفرقوا في المذاهب و أخذوا بالآراء و الأهواء ثم قال عز و جل** ﴿وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ **قال لو لا أن الله قد قدر ذلك أن يكون في التقدير الأول لقضي بينهم إذا اختلفوا و أهلكهم و لم ينظرهم و لكن أخرهم إلى أجل مسمى المقدور** ﴿وَ إِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ **كناية عن الذين نقضوا أمر رسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال** ﴿فَلِذلِكَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ﴾ **يعني لهذه الأمور و الدين الذي تقدم ذكره و موالاة أمير المؤمنين عليه السلام** ﴿فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ﴾.

قال فحدثني أبي عن علي بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ **قال الإمام** ﴿وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ **كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام.**

---

(١) النحل:٨٩ـ٩٠.

(٢) في المصدر: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا محمد بن جعفر.

(٣) الأنعام:١٦٠.

(٤) في المصدر: لم تكن له ولاية رفع عنه.

(٥) تفسير القمي ٢:١٠٧.

(٦) المؤمنون:٧١.

(٧) النساء:١٧٠.

(٨) يونس:٥٣ و ما بعدها ذيلها.

(٩) في المصدر: يعني ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام و قوله: ﴿و يستنبؤونك﴾ أي يا محمد أهل مكة في علي ﴿أحق هو﴾ إمام هو؟ ﴿قل أي و ربي أنه لحق﴾ أي لإمام.

(١٠) تفسير القمي ٢:٦٨.

(١١) الزخرف:٧٨.

(١٢) الكهف:٢٩.

(١٣) تفسير القمي ٢:٢٦٣ و الآيات الأخيرة الزخرف ٧٩ـ٨٠.

(١٤) في «أ»: و اختار.

ثم قال ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مٰا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من أمر ولاية علي﴿اللّٰهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشٰاءُ﴾ كناية عن علي﴿وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ ثم قال ﴿فَلِذٰلِكَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ كَمٰا أُمِرْتَ﴾ يعني إلى أمير المؤمنين﴿وَ لاٰ تَتَّبِعْ أَهْوٰاءَهُمْ﴾ فيه ﴿وَ قُلْ آمَنْتُ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ كِتٰابٍ وَ أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللّٰهُ رَبُّنٰا وَ رَبُّكُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.

ثم قال عز و جل ﴿وَ الَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللّٰهِ﴾ أي يحتجون على الله بعد ما شاء الله أن يبعث عليهم الرسل فبعث الله إليهم الرسل و الكتب فغيروا و بدلوا ثم يحتجون يوم القيامة على الله ف﴿حُجَّتُهُمْ دٰاحِضَةٌ﴾ أي باطلة ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ شَدِيدٌ﴾.

ثم قال ﴿اللّٰهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتٰابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزٰانَ﴾[1] قال الميزان أمير المؤمنين.

والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن ﴿وَ السَّمٰاءَ رَفَعَهٰا وَ وَضَعَ الْمِيزٰانَ﴾[2] قال يعني الإمام[3].

85/36

بيان: قوله المقدور تفسير للمسمى بالمقدر أو المعنى إلى أجل سمي و ذكر مقدره.

قوله كناية عن أمير المؤمنين أي ضمير فيه راجع إليه أو إلى الدين الذي هو المقصود منه و الاحتمالان جاريان في ضمير إليه في الموضعين و يحتمل فيهما ثالث و هو إرجاعه إلى الموصول في قوله ﴿مٰا تَدْعُوهُمْ﴾ فقوله كناية عن علي أي عن أمر ولايته قوله يعني إلى أمير المؤمنين إما بيان لذلك إن كان صلة[4] للدعوة أو لمتعلق الدعوة المقدر إن كان تعليلا أي لأجل ذلك التفرق أو الكتاب أو العلم الذي أوتيته فادع إلى أمير المؤمنين.

ثم اعلم أن بعض المفسرين فسروا الميزان هنا بالشرع و بعضهم بالعدل و بعضهم بالميزان المعهود.

١٠ـ فس: [تفسير القمي] ﴿إِنَّ الَّذِينَ قٰالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقٰامُوا فَلاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[5] قال استقاموا على ولاية أمير المؤمنين[6].

١١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ﴾ يعني أمير المؤمنين ﴿بَلْ لاٰ يُؤْمِنُونَ﴾ أنه لم يتقوله و لم يقمه برأيه. ثم قال ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ﴾ أي رجل مثله من عند الله ﴿إِنْ كٰانُوا صٰادِقِينَ﴾[7].

86/36

بيان: تَقَوَّلَهُ أي ما يقول في أمير المؤمنين و يقرأ من الآيات فيه اختلقه من عند نفسه قوله أي رجل مثله أي في رجل مثله و الحاصل أنهم إن كانوا صادقين فليختاروا رجلا يكون مثله في الكمال و ليختلقوا فيه مثل تلك الآيات فإذا عجزوا عنهما فليعلموا أنه الحق و ما نزل فيه هو من عندالله.

١٢ـ فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عباس[8] عن أبي جعفر في قوله ﴿مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ﴾ يقول ما ضل في علي و ما غوى ﴿وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ﴾ و ما كان ما قال فيه إلا بالوحي الذي أوحي إليه ثم قال ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ﴾ ثم أذن له فوفد إلى السماء فقال ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوىٰ وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلىٰ ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ﴾ كان بين لفظه و بين سماع محمد كما بين وتر القوس و عودها ﴿فَأَوْحىٰ إِلىٰ عَبْدِهِ مٰا أَوْحىٰ﴾ فسئل رسول الله عن ذلك الوحي فقال أوحي إلي أن عليا سيد المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و أول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام فقالوا أمن الله أو من رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله قل لهم ﴿مٰا كَذَبَ الْفُؤٰادُ مٰا رَأىٰ﴾ ثم رده عليهم فقال ﴿أَفَتُمٰارُونَهُ عَلىٰ مٰا يَرىٰ﴾[9] ثم قال لهم رسول الله قد أمرت فيه بغير هذا أمرت أن أنصبه للناس فأقول لهم هذا وليكم من بعدي و هو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجا و من خرج منها غرق[10].

(١) الشورى:١٧.
(٢) الرحمن:٧.
(٣) تفسير القمي ٢: ٢٤٦.
(٤) في «أ»: كان صلته.
(٥) الأحقاف:١٣.
(٦) تفسير القمي ٢: ٢٧٢.
(٧) تفسير القمي ٢: ٣١٠ و الآية في الطور:٣٣.
(٨) في المصدر: الحسين بن العباس.
(٩) النجم:٢ـ١٢.
(١٠) تفسير القمي ٢:٣١١.

١٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ أَضَلَّ أَعْمٰالَهُمْ﴾[1] نزلت في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و غصبوا أهل بيته حقهم و صدوا عن أمير المؤمنين و ولاية الأئمة عليهم السلام ﴿أَضَلَّ أَعْمٰالَهُمْ﴾ أي أبطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد و النصرة[2].

٨٧/٣٦

١٤ـ فس: [تفسير القمي] الحسين بن محمد عن المعلى[3] بإسناده عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ﴿و الذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل على محمد﴾ في علي ﴿هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و أصلح بالهم﴾ كذا نزلت و قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ﴾ نزلت في أبي ذر و سلمان و عمار و المقداد لم ينقضوا العهد ﴿وَ آمَنُوا بِمٰا نُزِّلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ﴾ أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله ﴿وَ هُوَ الْحَقُّ﴾ يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئٰاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بٰالَهُمْ﴾ أي حالهم ثم ذكر أعمالهم فقال ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبٰاطِلَ﴾ و هم الذين اتبعوا أعداء أمير المؤمنين عليه السلام[4] ﴿وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾.

قال و حدثني أبي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال في سورة محمد آية فينا و آية في عدونا[5] و الدليل على ذلك قوله ﴿كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنّٰاسِ أَمْثٰالَهُمْ فَإِذٰا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقٰابِ﴾ إلى قوله ﴿لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ فهذا السيف الذي هو على مشركي[6] العجم من الزنادقة و من ليس معه الكتاب من عبدة النيران و الكواكب و قوله ﴿فَإِذٰا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقٰابِ﴾ فالمخاطبة للجماعة و المعنى لرسول الله صلى الله عليه وآله و الإمام بعده ﴿و الذين قاتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سَيَهْدِيهِمْ وَ يُصْلِحُ بٰالَهُمْ وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهٰا لَهُمْ﴾ أي وعدها إياهم و ادخرها لهم ﴿لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾ أي يختبر ثم خاطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدٰامَكُمْ﴾ ثم قال[7] ﴿وَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمٰالَهُمْ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ﴾ في علي ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ﴾ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ﴿ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله﴾ في علي إلا أنه كشط الاسم ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ﴾.

٨٨/٣٦

قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كٰانَ عٰاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أي أو لم ينظروا في أخبار الأمم الماضية و قوله ﴿دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ﴾ أي أهلكهم و عذبهم ثم قال ﴿وَ لِلْكٰافِرِينَ﴾ يعني الذين كفروا و كرهوا ما أنزل الله في علي ﴿أَمْثٰالُهٰا﴾ أي لهم مثل ما كان للأمم الماضية من العذاب و الهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فقال ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكٰافِرِينَ لٰا مَوْلىٰ لَهُمْ﴾ ثم ذكر المؤمنين فقال ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ﴾ يعني بولاية علي ﴿جَنّٰاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أعداؤه ﴿يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَمٰا تَأْكُلُ الْأَنْعٰامُ﴾ يعني أكلا كثيرا ﴿وَ النّٰارُ مَثْوىً لَهُمْ﴾ قال ﴿وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنٰاهُمْ فَلٰا نٰاصِرَ لَهُمْ﴾ قال إن الذين أهلكناهم من الأمم السالفة كانوا أشد قوة من قريتك يعني أهل مكة الذين أخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر ﴿أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾ يعني الذين غصبوه ﴿وَ اتَّبَعُوا أَهْوٰاءَهُمْ﴾ ثم ضرب لأوليائه و أعدائه مثلا فقال لأوليائه ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهٰا أَنْهٰارٌ مِنْ مٰاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ إلى قوله ﴿لَذَّةٍ لِلشّٰارِبِينَ﴾ أي خمرة[8] إذا تناولها ولي الله وجد رائحة المسك فيها ﴿وَ أَنْهٰارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَ لَهُمْ فِيهٰا مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰاتِ وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ثم ضرب لأعدائه مثلا فقال ﴿كَمَنْ هُوَ خٰالِدٌ فِي النّٰارِ وَ سُقُوا مٰاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعٰاءَهُمْ﴾[9] قال ليس من هو[10] في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما أن ليس عدو الله كوليه[11].

---

(١) محمد: ١.
(٢) تفسير القمي ٢: ٢٧٦.
(٣) في المصدر: العلا بن محمد.
(٤) في المصدر: رسول الله و أميرالمؤمنين.
(٥) في المصدر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في سورة محمد آية فينا و آية أعدائنا، و في «أ»: قال: سورة محمد.
(٦) في المصدر: الذي على مشركي.
(٧) في «أ»: فقال.
(٨) في المصدر: و معنى الخمر أي خمرة.
(٩) سورة محمد: ٢ـ ١٥.
(١٠) في المصدر: قال لننه: أفمن هو.
(١١) تفسير القمي ٢: ٢٧٧ـ ٢٧٨.

بيان: ﴿و الذين قاتلوا﴾ كذا قرأ أكثر القراء و قرأ حفص و جماعة ﴿قُتِلُوا﴾ ﴿عَرَّفَها لَهُمْ﴾ قيل أي طيبها لهم أو بينها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله و يهتدي إليه كأنه كان ساكنه مذ خلق أو حددها لهم بحيث يكون لكل منهم جنة مفروزة ﴿فَتَعْساً لَهُمْ﴾ أي عثورا و انحطاطا قوله إلا أنه كشط الاسم أي أزيل و أذهب في القاموس الكشط رفعك شيئا عن شيء قد غشاه و انكشط الروع ذهب[1] يعني بولاية علي عليه السلام أي آمنوا بها يعني أكلا كثيرا و قيل[2] غافلين عن العاقبة ﴿غَيْرِ آسِنٍ﴾ أي متغير طعمه و ريحه ﴿كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِيها﴾ تقدير الكلام أمثل أهل الجنة كمثل من هو خالد أو أمثل الجنة كمثل جزاء من هو خالد.

١٥ـ فس: [تفسير القمي] ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ﴾[3] قال نزلت في قريش كلما هووا شيئا عبدوه ﴿وَ أَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلىٰ عِلْمٍ﴾ أي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من أمير المؤمنين عليه السلام و جرى ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه و آله مما فعلوه بعده بأهوائهم و آرائهم و أزالوا الخلافة و الإمامة عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد أخذ الميثاق عليهم مرتين لأمير المؤمنين عليه السلام و قوله ﴿اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ﴾ نزلت في قريش و جرت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله في أصحابه الذين غصبوا[4] أمير المؤمنين عليه السلام و اتخذوا إماما بأهوائهم و الدليل على ذلك قوله ﴿وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلٰهٌ مِنْ دُونِهِ﴾[5] قال من زعم أنه إمام و ليس بإمام[6].

١٦ـ فس: [تفسير القمي] قوله ﴿وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾[7] معاوية و أصحابه عليهم لعائن الله ﴿وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً﴾ الطريقة الولاية لعلي عليه السلام ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ قتل[8] الحسين عليه السلام ﴿وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلّٰهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللّٰهِ أَحَداً﴾ إن الإمام من آل محمد عليه السلام فلا تتخذوا من غيرهم إماما[9] ﴿وَ أَنَّهُ لَمّا قامَ عَبْدُ اللّٰهِ يَدْعُوهُ﴾ يعني محمد صلى الله عليه و آله يدعوهم إلى الولاية[10] ﴿كادُوا﴾ قريش ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾ يتعاونون عليه[11] قال ﴿قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّي﴾ قل إنما أمر ربي[12] ف ﴿لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً﴾ إن توليتم عن ولايته ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللّٰهِ أَحَدٌ﴾ إن كتمت ما أمرت به ﴿وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾ يعني مأوى ﴿إِلّا بَلاغاً مِنَ اللّٰهِ﴾ أبلغكم ما أمرني الله به من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾ في ولاية علي عليه السلام ﴿فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً﴾.

قال النبي صلى الله عليه و آله يا علي أنت قسيم النار تقول هذا لي و هذا لك قالوا[13] فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من أمر علي و النار فأنزل الله ﴿حَتّٰى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ﴾ يعني الموت و القيامة ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً﴾ يعني فلان و فلان و فلان و معاوية و عمرو بن العاص و أصحاب الضغائن من قريش من أضعف ناصرا و أقل عددا قالوا فمتى يكون هذا يا محمد قال الله لمحمد صلى الله عليه و آله ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً﴾ قال أجلا ﴿عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ يعني علي المرتضى من الرسول صلى الله عليه و آله و هو منه قال الله ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾ قال في قلبه العلم و من خلفه الرصد يعلمه[14] و يزقه العلم زقا و يعلمه الله إلهاما و الرصد التعليم من النبي صلى الله عليه و آله ليعلم النبي أن قد أبلغ رسالات ربه[15] و أحاط علي بما لدى الرسول من العلم ﴿وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾ ما كان و ما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي و كم من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه و نسبه و من يموت موتا أو يقتل قتلا و كم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله و كم من إمام منصور لا ينفعه نصرة من نصره.

---

(١) القاموس المحيط ٢: ٣٩٦.
(٢) في «أ»: قيل.
(٣) الجاثية: ٢٣.
(٤) في المصدر: في الذين غصبوا.
(٥) الأنبياء: ٢٩.
(٦) تفسير القمي ٢: ٢٦٩.
(٧) الجن: ١٥ـ٢٨.
(٨) في نسخة: و قتل.
(٩) في المصدر: غيرهم وليا.
(١٠) في المصدر: إلى ولاية علي.
(١١) في المصدر: يتعادون عليه.
(١٢) في المصدر: أمرني ربي.
(١٣) في المصدر: قالت قريش.
(١٤) في المصدر: يعلمه علمه.
(١٥) في المصدر: قد أبلغوا رسالات ربهم.

وعنه عن أبي جعفرعليه السلام في قوله ﴿وَ مَنْ يُعْرِضْ﴾ إلى آخره[١] قال حدثني محمد بن أحمد المدائني[٢] قال حدثني هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب[٣] عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ قال ﴿ذكر ربه﴾ ولاية علي بن أبي طالبعليه السلام[٤].

بيان: الغدق الكثير و الماء الكثير كناية عن سعة المعاش أو وفور العلم و الحكمة كما مر عن الصادق عليه السلام قوله تعالى ﴿صَعَداً﴾ أي شاقا يعلو المعذب و يغلبه و قد مضى تأويل المساجد في كتاب الإمامة يعني محمد كأنه حمله على الحذف و الإيصال أي يدعو إليه كما قال في مجمع البيان يدعوه بقول لا إله إلا الله و يدعو إليه و يقرأ القرآن[٥] و في القاموس تعاووا عليه اجتمعوا[٦] و قال البيضاوي في قوله ﴿كادُوا﴾ كاد الجن ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾ أي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما رأوا من عبادته و سمعوا من قراءته أو كاد الإنس و الجن يكونون عليه مجتمعين لإبطال أمره و هو جمع لبدة و هي ما تلبد بعضه على بعض[٧] قوله ﴿قل إنما أمر ربي﴾ بيان لحاصل المعنى أي لما كان دعوتي إلى الله و بأمره و لم أشرك به أحدا و لم أخالفه فيما أمرني به فوضت أمري و أمركم إليه و أعلم أنه ينصرني عليكم و قال البيضاوي في قوله ﴿مُلْتَحَداً﴾ منحرفا أو ملتجأ ﴿إِنْ أَدْرِي﴾ ما أدري ﴿أمدا﴾ غاية تطول مدتها ﴿فلا يظهر﴾ فلا يطلع ﴿من رسول﴾ بيان لمن قال ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ أي من بين يدي المرتضى ﴿وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾ حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين و تخاليطهم ﴿ليعلم أن قد أبلغوا﴾ أي ليعلم النبي الموحى إليه أن قد أبلغ جبرئيل و الملائكة النازلون بالوحي أو ليعلم الله أن قد أبلغ الأنبياء بمعنى ليتعلق العلم به موجودا ﴿رسالات ربهم﴾ كما هي محروسة من التغيير ﴿و أحاط بما لديهم﴾ بما عند الرسل ﴿وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾ حتى القطر و الرمل انتهى[٨].

أقول على تأويله عليه السلام ﴿مِنْ رَسُولٍ﴾ صلة للارتضاء أو حال من الموصول و الظاهر أنه كان في قراءتهم عليهم السلام ﴿ليعلم أن قد أبلغ رسالات ربه﴾ أي علي عليه السلام و يحتمل أن يكون تفسيرا للآية بأنها نزلت فيه عليه السلام و صيغة الجمع للتفخيم أو لانضمام الأئمة عليهم السلام معه قوله إلى آخره أي إلى آخر ما سيأتي في رواية ابن عباس.

١٧ـ ل: [الخصال] الطالقاني عن الجلودي عن أحمد بن أبان عن يحيى بن سلمة عن زيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نزلت في علي عليه السلام ثمانون آية صفوا في كتاب الله عز و جل ما شركه فيها أحد من هذه الأمة[٩].

بيان: صفوا أي خالصا.

١٨ـ ل: [الخصال] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد[١٠] عن عبد العزيز بن الخطاب عن بليد بن سليمان[١١] عن ليث عن مجاهد قال نزلت في علي عليه السلام سبعون آية ما شركه في فضلها أحد[١٢].

١٩ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ﴾ فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام قال ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ﴾ يا علي ﴿فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّٰاباً رَحِيماً﴾ هكذا نزلت ثم قال ﴿فَلٰا وَ رَبِّكَ لٰا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ﴾ يا علي ﴿فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ يعني فيما تعاهدوا و تعاقدوا عليه بينهم من خلافك و غصبك ﴿ثُمَّ لٰا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ﴾ عليهم يا محمد على لسانك من ولايته ﴿وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[١٣] لعلي عليه السلام[١٤].

---

(١) في المصدر: و عنه عن جعفر قال:
(٢) في المصدر: أحمد بن محمد بن أحمد المدائني.
(٣) في المصدر: علي بن عزاب.
(٤) تفسير القمي ٢:٣٧٩.
(٥) مجمع البيان ٥:٥٦١.
(٦) القاموس المحيط ٤:٣٣٤.
(٧) تفسير البيضاوي ٤:٣٣٤.
(٨) تفسير البيضاوي ٤:٣٣٤ـ٣٣٦ بأدنى فارق.
(٩) الخصال:٥٩٢ ب ٢٥ ح ١.
(١٠) في المصدر: عن أبي حامد الطالقاني.
(١١) في المصدر: عن تليد بن سليمان.
(١٢) الخصال:٥٨٠ ب ٢٤ ح ٢.
(١٣) النساء:٦٤ و ٦٥.
(١٤) تفسير القمي ١:١٥٠.

٢٠ـ فس: [تفسير القمي] الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن عمر عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله عقد عليهم لعلي صلوات الله عليه في الخلافة في عشرة مواطن ثم أنزل الله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين عليه السلام[1].

٢١ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما نزلت لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْك في علي ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً﴾ و قرأ أبو عبد الله عليه السلام ﴿إن الذين كفروا و ظلموا﴾ آل محمد حقهم ﴿لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم طريقا إِلّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَ كانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيراً﴾[2].

٢٢ـ فس: [تفسير القمي] الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن أسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَ اللّٰهِ رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكِينَ﴾[3] بولاية علي عليه السلام[4].

٢٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هٰؤُلاءِ﴾ يعني أصحابه و قريشا و من أنكروا بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ﴾[5] يعني شيعة أمير المؤمنين عليه السلام[6].

٢٤ـ فس: [تفسير القمي] جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿فَلَمّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ قال أما قوله ﴿فَلَمّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني فلما تركوا ولاية علي و قد أمروا به ﴿فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾[7] يعني دولتهم في الدنيا و ما بسط لهم فيها[8].

٢٥ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أسري برسول الله إلى السماء و أوحى الله إليه في علي ما أوحى من شرفه[9] و من عظمه عند الله ورد إلى البيت المعمور و جمع له النبيين و صلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما أوحي إليه في علي فأنزل الله ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ يعني الأنبياء فقد أنزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما أنزلنا في كتابك ﴿لَقَدْ جاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللّٰهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[10] فقال الصادق عليه السلام فو الله ما شك و ما سأل[11].

٢٦ـ فس: [تفسير القمي] ﴿أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام و قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن آية المنافق بغض علي عليه السلام فكان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي صلى الله عليه و آله و يسرون بغضه فقال ﴿أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ﴾ فإنه كان إذا حدث بشيء من فضل علي عليه السلام أو تلا عليهم ما أنزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله ﴿يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ﴾ حين قاموا ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾[12].

بيان: الاستغشاء بمعنى النفض غير معهود في اللغة و لعله كان تغطوا ثيابهم فصحف.

٢٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن جميل و الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[13] قال فقال بولاية أمير المؤمنين عليه السلام[14].

٢٨ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حنان بن سدير عن سلمة

---

(١) تفسير القمي ١: ١٦٨. و فيه: صلوات الله بالخلافة.
(٢) تفسير القمي ١: ١٦٦. و الآيات في سورة النساء: ١٦٥ـ١٦٩.
(٣) الأنعام: ٢٣.
(٤) تفسير القمي ١: ٢٠٦.
(٥) الانعام: ٨٩.
(٦) تفسير القمي ١: ٢١٦.
(٧) الأنعام: ٤٤.
(٨) تفسير القمي ١: ٢٠٨.
(٩) في المصدر: من يشاء شرفه.
(١٠) يونس: ٩٤ـ٩٥.
(١١) تفسير القمي ١: ٣١٧.
(١٢) تفسير القمي ١: ٣٢٢. و الآية: ٥ في سورة هود.
(١٣) الانشراح: ١.
(١٤) بصائر الدرجات: ٩٢ ج ٢ ب ٨ ح ٣.

الحناط[1] عن أبي جعفرعليه السلام في قول الله عز و جل ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[2] قال هي الولاية لأمير المؤمنينعليه السلام[3].

۲۹ـ يـر: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن ابن معروف عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم أبـي محمد[4] قال قلت لأبي جعفرعليه السلام أخبرني عن الولاية أنزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَ إِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾[5] قال هي الولايـة لأمـير المؤمنينعليه السلام[6].

۳۰ـ يـر: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى و أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن أبي جعفرعليه السلام في قول الله تبارك و تعالى ﴿يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلىٰ شَيْءٍ حَتّىٰ تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَ كُفْراً﴾[7] قال هي ولاية أمير المؤمنينعليه السلام[8].

۳۱ـ يـر: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن قول الله تعالى ﴿فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ قال عنى بها علياعليه السلام[9].

۳۲ـ يف: [الطرائف] شف: [كشف اليقين] من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن بإسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز و جل في القرآن لثلاثة نفر لآدمعليه السلام لقول الله تعالى ﴿وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[10] يعني خالق في الأرض خليفة يعني آدمعليه السلام ثم قال في الحديث المذكور و الخليفة الثاني داودعليه السلام لقوله تعالى ﴿يا داوُدُ إِنّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾[11] يعني بيت المقدس[12] و الخـليفة الثـالث أمـير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام لقول الله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾[13] يعني علي بن أبي طالبعليه السلام ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ آدم و داود ﴿وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ﴾ مـن أهـل مكـة ﴿أَمْناً﴾ يـعني فـي المـدينة ﴿يَعْبُدُونَنِي﴾ يوحدونني ﴿لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ﴾ بولاية علي بـن أبـي طـالبعليه السلام ﴿فَـأُولٰئِكَ هُـمُ الْفاسِقُونَ﴾ يعني العاصين لله و رسوله[14].

أقول: روى العلامة في كشف الحق مثله.

۳۳ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد اللهعليه السلام في قوله ﴿رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا﴾[15] قال هو أمير المؤمنينعليه السلام نودي من السماء أن آمن بالرسول و آمن به[16].

۳٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن نباتة عن أمير المؤمنينعليه السلام في قول الله ﴿ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ﴾[17] ﴿وَ ما عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ﴾[18] قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله أنت الثواب و أصحابك الأبرار[19].

بيان: لعل فيه تقدير مضاف أي أنت صاحب الثواب أو سببه و يحتمل أن يكون ﴿ثوابا﴾ مفعولا لفعل محذوف أي تعطيهم ثوابا و هو لقاء أمير المؤمنينصلوات الله عليه أو ولاؤه ثم اعلم أن قوله ﴿وَ ما عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ﴾ منفصل عن قوله ﴿ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ﴾ أي سأله عن تفسير الآيتين.

---

(۱) في المصدر: عن سلمة بن الحناط.
(۲) الشعراء:۱۹۳ـ۱۹۵.
(۳) بصائر الدرجات:۹۳ ج ۲ ب ۸ ح ٥.
(٤) في المصدر: عن سالم، عن أبي محمد.
(٥) المائدة:٦۸.
(٦) بصائر الدرجات:۹۳ ج ۲ ب ۸ ح ٦.
(۷) المائدة:٦۸.
(۸) بصائر الدرجات:۹٤ ج ۲ ب ۸ ح ۸.
(۹) بصائر الدرجات:٥٤۰ ج ۱۰ ب ۲۰ ح ۲.
(۱۰) البقرة:۳۰.
(۱۱) ص: ۲٦.
(۱۲) في المصدر: يعني فهي أرض المقدس.
(۱۳) النور:٥٥ و ما بعدها ذيلها.
(۱٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:۹٥ ح ۱۳٤.
(۱٥) آل عمران:۱۹۳.
(۱٦) تفسير العياشي ۱:۲۳٥ ح ۱۹٤.
(۱۷) آل عمران:۱۹٥.
(۱۸) آلعمران:۱۹۸.
(۱۹) تفسير العياشي ۱:۲۳٦.

٣٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[1] قال أوفوا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فرضا من الله أوف لكم بالجنة[2].

٣٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن ﴿وَ آمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ وَ لا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ﴾[3] يعني فلانا و صاحبه و من تبعهم و دان بدينهم قال الله يعنيهم وَ لا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ يعني عليا عليه السلام[4].

٣٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله النجاشي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ﴿أُولئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً﴾ يعني و الله فلانا و فلانا ﴿وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ إلى قوله ﴿تَوَّاباً رَحِيماً﴾ يعني و الله النبي و عليا بما صنعوا أي لو جاءوك بها يا علي ﴿فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾ بما صنعوا ﴿وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هو و الله علي بعينه ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي عليه السلام ﴿وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[5] لعلي بن أبي طالب عليه السلام[6].

٣٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية من قول الله ﴿فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ﴾[7] يعني بني أمية هم الكافرون في باطن القرآن.

قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ في علي ﴿بَغْياً﴾ و قال الله في علي ﴿أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ﴾ يعني عليا قال الله ﴿فَباؤُ بِغَضَبٍ عَلى غَضَبٍ﴾ يعني بني أمية ﴿وَ لِلْكافِرِينَ﴾ يعني بني أمية ﴿عَذابٌ مُهِينٌ﴾ و قال جابر قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا و الله و إذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله من ربكم في علي يعني بني أمية ﴿قالُوا نُؤْمِنُ بِما أُنْزِلَ عَلَيْنا﴾ يعني في قلوبهم بما أنزل الله عليه ﴿وَ يَكْفُرُونَ بِما وَراءَهُ﴾ بما أنزل الله في علي ﴿وَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما مَعَهُمْ﴾ يعني عليا عليه السلام[8].

٣٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ﴿لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ في علي ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ قال و سمعته يقول نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿إن الذين كفروا و ظلموا﴾ آل محمد حقهم ﴿لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم طريقا﴾ إلى قوله ﴿يَسِيراً﴾ ثم قال ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في ولاية علي ﴿فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَ إِنْ تَكْفُرُوا﴾ بولايته ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾[9].

٤٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت آية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي شريفها و أميرها و لقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في غير مكان و ما ذكر عليا إلا بخير.

٤١ـ شي: [تفسير العياشي] عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[10] قال اليسر علي و فلان و فلان العسر فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان و فلان[11].

بيان: أي من يدخل في ولايتهما إنما هو شرك شيطان.

٤٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن عمرو بن القاسم[12] قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ

---

(١) البقرة:٤٠.
(٢) تفسير العياشي ١:٦٠ ح ٣٠.
(٣) البقرة:٤١.
(٤) تفسير العياشي ١:٦٠ ح ٣١.
(٥) النساء:٦٥.
(٦) تفسير العياشي ١:٢٨١ ح ١٨٢.
(٧) البقرة:٨٩.
(٨) تفسير العياشي ١:٦٩ ح ٧٠ و ٧١ بفارق طفيف. و الآيات المشار إليها في البقرة:٩٠ـ٩١.
(٩) تفسير العياشي ١:٣١١ ح ٣٠٦. و الآيات في النساء:١٦٦ـ١٧٠. أقول: جميع هذه الروايات مرسلة. و هي تريد التأويل و لو فهم أنها تقصد التنزيل فكما أشرنا مرارا إلى أنها تسقط سندا و متنا.
(١٠) البقرة:١٨٥.
(١١) تفسير العياشي ١:١٠١ ح ١٩٢.
(١٢) في المصدر: عن عمرو بن أبي القاسم.

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾ إلى قوله ﴿تَحْكُمُونَ﴾[1] فقلنا من هو أصلحك الله فقال بلغنا أن ذلك علي عليه السلام[2].

١٠٠/٣٦ ٤٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن يحيى بن سعيد عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام في قول الله ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ فقال يستنبئك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب إمام هو ﴿قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾[3].

٤٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن عمار بن سويد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ إلى قوله ﴿أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾[4] قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قال لعلي عليه السلام[5] إني سألت ربي أن يوالي بيني و بينك ففعل و سألت ربي أن يؤاخي بيني و بينك ففعل و سألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش و الله لصاع من تمر في شن بال أحب إلينا مما سأل محمد ربه فهلا سأله ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستعين به على فاقته و الله ما دعاه إلى باطل إلا أجابه له فأنزل الله عليه ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ قال و دعا رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين و الهيبة و العظمة في صدور المنافقين فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا﴾[6] بني أمية فقال رمع و الله لصاع من تمر في شن بال أحب إلي مما سأل محمد ربه أفلا سأله ملكا يعضده أو كنزا يستظهر به على فاقته فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أولها ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ﴾ إلى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ﴾ ولاية علي ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ﴾ إلى ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ في ولاية علي ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللّٰهِ وَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ لعلي ولايته ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها﴾ يعني فلانا و فلانا ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها﴾ ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسىٰ إِماماً وَ رَحْمَةً﴾ قال كان ولاية علي عليه السلام في كتاب موسى ﴿أُولٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ في ولاية علي ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ إلى قوله ﴿وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ﴾ هم الأئمة عليهم السلام ﴿هٰؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلىٰ رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله ﴿هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾[7].

١٠١/٣٦ **بيان:** رمع كناية عن عمر، لأنّه مقلوبه.

٤٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ قال يعني جبرئيل عن الله تعالى في ولاية علي عليه السلام قلت ﴿وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلاً ما تُؤْمِنُونَ﴾ قال قالوا إن محمدا كذاب على ربه و ما أمره الله بهذا في علي فأنزل الله بذلك قرآنا فقال إن ولاية علي ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا﴾ محمد ﴿بَعْضَ الْأَقاوِيلِ﴾[8] الآيات.

أبو عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾[9] قال ذاك حمزة و جعفر و عبيدة و سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و هدوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام[10].

أبو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾[11] أي من ترك ولاية علي أعماه الله و أصمه عن الهدى.

أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام يعني ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت ﴿وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمىٰ﴾ قال يعني أعمى البصيرة في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قال و هو متحير في الآخرة يقول ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمىٰ وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ كَذٰلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا﴾ قال الآيات الأئمة ﴿فَنَسِيتَها وَ كَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسىٰ﴾ يعني تركتها و كذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم و لم تسمع قولهم.

---

(١) يونس: ٣٥.
(٢) تفسير العياشي ٢: ١٣٠ ح ١٨.
(٣) تفسير العياشي ٢: ١٣١ ح ٢٥. و الآية في سورة يونس: ٥٣.
(٤) هود: ١٢.
(٥) في المصدر: أن رسول الله لما نزل غديرا لما قال لعلي.
(٦) مريم: ٩٦ و ٩٧.
(٧) تفسير العياشي ٢: ١٥١ ح ١١. و الآيات في سورة هود: ١٢ـ٢٤.
(٨) الحاقة: ٤٠ـ٤٤.
(٩) الحج: ٢٤.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٦.
(١١) طه: ١٢٤ـ١٢٧.

١٠٢/٣٦ قال ﴿وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيٰاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذٰابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقىٰ﴾ كذلك نجزي من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام الخبر[١].

الباقر عليه السلام في خبر إن بعضهم قال لقد افتتن رسول الله في علي حتى لا يوازيه شيء[٢] فنزل ﴿ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ﴾ إلى قوله ﴿الْمَفْتُونُ﴾[٣].

الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مٰا أَسْخَطَ اللّٰهَ وَ كَرِهُوا رِضْوٰانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ﴾[٤] قال كرهوا عليا و كان أمر الله بولايته يوم بدر و حنين و يوم بطن نخلة و يوم التروية و يوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه و آله عن المسجد الحرام بالجحفة و خم و عنى بقوله تعالى ﴿اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسٰانٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ﴾[٥] عليا عليه السلام.

ابن زاذان و أبو داود السبيعي عن أبي عبد الله الجدلي قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله ﴿مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهٰا وَ مَنْ جٰاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلٰا يُجْزىٰ إِلّٰا مِثْلَهٰا﴾[٦] يا أبا عبد الله الحسنة حبنا و السيئة بغضنا.

تفسير الثعلبي ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها دخل الجنة و السيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار و لم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا و السيئة بغضنا.

الباقر عليه السلام الحسنة ولاية علي عليه السلام و حبه و السيئة عداوته و بغضه و لا يرفع معها عمل و قال عليه السلام ﴿وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهٰا حُسْناً﴾[٧] قال المودة لعلي بن أبي طالب عليه السلام و قد رواه الثعلبي عن ابن عباس[٨].

١٠٣/٣٦ الرضا عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله تعالى ﴿فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النّٰاسَ عَلَيْهٰا﴾[٩] قال هو التوحيد و محمد صلى الله عليه و آله رسول الله و علي عليه السلام أمير المؤمنين إلى هاهنا التوحيد[١٠].

علي بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج بن شاذان أنه نزل قوله تعالى ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسّٰاعَةِ﴾[١١] يعني كذبوا بولاية علي عليه السلام و هو المروي عن الرضا عليه السلام.

الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لٰا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[١٢] قال اليسر أمير المؤمنين عليه السلام و العسر فلان و فلان.

أبو الحسن الماضي عليه السلام إن ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين و إنا لنعلم أن منكم مكذبين و إن عليا لحسرة على الكافرين و إن ولايته لحق اليقين و قد ثبت أن قوله ﴿رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾[١٣] و قوله تعالى ﴿وَ عَلَى الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ﴾[١٤] نزلتا فيه عليه السلام و قوله تعالى ﴿إِنْ هُوَ إِلّٰا عَبْدٌ أَنْعَمْنٰا عَلَيْهِ﴾[١٥] الآية نزلت فيه[١٦].

٤٦-شي: [تفسير العياشي] عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية ﴿وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لٰا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَ هُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوٰاتٌ غَيْرُ أَحْيٰاءٍ وَ مٰا يَشْعُرُونَ أَيّٰانَ يُبْعَثُونَ﴾ قال الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ الأول و الثاني و الثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا و اتبعوه فعادوا عليا و لم يوالوه و دعوا الناس إلى ولاية أنفسهم فذلك قول الله ﴿وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾ قال و أما قوله ﴿لٰا يَخْلُقُونَ شَيْئاً﴾ فإنه يعني لا يعبدون شيئا ﴿وَ هُمْ يُخْلَقُونَ﴾ فإنه يعني و هم يعبدون و أما قوله أَمْوٰاتٌ غَيْرُ أَحْيٰاءٍ يعني كفار غير مؤمنين و أما قوله ﴿وَ مٰا يَشْعُرُونَ أَيّٰانَ يُبْعَثُونَ﴾ فإنه يعني أنهم لا يؤمنون أنهم يشركون ﴿إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ﴾ فإنه كما قال الله و أما قوله ﴿فَالَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ فإنه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنها حق.

١٠٤/٣٦ وأما قوله ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ﴾ فإنه يعني قلوبهم كافرة و أما قوله ﴿وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ فإنه يعني عن ولاية علي عليه السلام

(١) مناقب آل أبي طالب ٣:١١٧.
(٢) في المصدر: لقد إفتتن علي و رسول الله حتى لا يواريه شيء.
(٣) القلم:١.
(٤) محمد:٢٨.
(٥) التوبة:١٠٠.
(٦) مناقب آل أبي طالب ٣:١٢٠.
(٧) الشورى:٢٣.
(٨) مناقب آل أبي طالب ٣:١٢١.
(٩) الروم:٣٠.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ٣:١٢١.
(١١) الفرقان:١١.
(١٢) البقرة:١٨٥.
(١٣) الأحزاب:٢٣.
(١٤) الأعراف:٤٦.
(١٥) الزخرف:٥٩.
(١٦) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٤-١٢٥.

مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه ﴿لا جَرَمَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ عن ولاية علي عليه السلام[1].

شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء[2].

بيان: لعله أطلق الخلق على العباد مجازا.

٤٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ في علي ﴿قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[3].

٤٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ في علي ﴿قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ سجع أهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله ﴿أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ و أما قوله ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزارَهُمْ كامِلَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾[4] فإنه يعني يستكمل الكفر يوم القيامة.

و أما قوله ﴿وَ مِنْ أَوْزارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ يعني يتحملون كفر الذين يتولونهم قال الله ﴿أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ﴾[5].

٤٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ﴾[6] قال ولاية علي عليه السلام.

١٠٥/٣٦ أحمد بن حميد الهاشمي قال وجد في كتاب جامع جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ﴾[7] أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله القصر المشيد و البئر المعطلة علي عليه السلام.

علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال البئر المعطلة الإمام الصامت و القصر المشيد الإمام الناطق و قالوا إنما مثل به عليا عليه السلام لأنه مرتفع مثل القصر المشيد و البئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء[8].

بيان: قال البيضاوي ﴿وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾ عطف على قرية في قوله ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها وَ هِيَ ظالِمَةٌ فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِها﴾[9] أي و كم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها و قصر مشيد مرفوع أو مجصص أخليناه عن ساكنيه[10] انتهى فظهر أنه لا يبعد أن يكونا كنايتين عن الإمام عليه السلام.

٥٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿فأبى أكثر الناس﴾ بولاية علي ﴿إلا كفورا﴾[11].

٥١ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا﴾[12] قال تفسيرها و لا تجهر بولاية علي عليه السلام و لا بما أكرمته به حتى آمرك بذلك ﴿وَ لا تُخافِتْ بِها﴾ يعني و لا تكتمها عليا و أعلمه ما أكرمته به[13].

١٠٦/٣٦ ٥٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله ﴿وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا﴾ قال لا تجهر بولاية علي عليه السلام فهو الصلاة و لا بما أكرمته به حتى آمرك به و ذلك قوله ﴿وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾ و أما قوله ﴿وَ لا تُخافِتْ بِها﴾ فإنه يقول و لا تكتم ذلك عليا يقول[14] أعلمه ما

---

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٧٧ـ٢٧٨ ح ١٤. و الآيات في سورة النحل: ٢٠ـ٢٣.
(٢) تفسير العياشي ٢: ٢٧٨.
(٣) تفسير العياشي ٢: ٢٧٩ ح ١٧. و الآية في سورة النحل: ٢٤.
(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٧٩ ح ٢٨. و الآيات في سورة النحل: ٢٤ـ٢٥.
(٥) الأنفال: ٢٤.
(٦) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣٥.
(٧) الحج: ٤٥.
(٨) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٠٧.
(٩) الحج: ٤٥.
(١٠) تفسير البيضاوي ٣: ١٤٧.
(١١) تفسير العياشي ٢: ٣٤٠ ح ١٦٦. و الآية في سورة الفرقان: ٥٠. و سورة الإسراء: ٨٩.
(١٢) الإسراء: ١١٠.
(١٣) تفسير العياشي ٢: ٣٤٢ ح ١٧٨.
(١٤) في «أ»: ذلك عليا، بقوله.

أكرمته به فأما قوله ﴿وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا﴾ يقول تسألني أن آذن لك أن تجهر بأمر علي بولايته فأذن له بإظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[١].

بيان: لما كانت الصلاة الكاملة في علي عليه السلام و لم يصدر كاملها إلا منه و من أمثاله فقد ظهر عليه آثارها فكأنه صار عينها و أيضا لشدة اشتراط ولايته في قبولها و عدم صحتها بدونها و لكونه الداعي إليها و المعلم لها فتلك الأمور قد يعبر عنه عليه السلام بالصلاة في بطن القرآن و قد مر بعض تحقيق ذلك و سيأتي إن شاء الله تعالى.

٥٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن جميل عن إسحاق بن عمار في قوله ﴿وَ لٰا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾[٢] قال لا تبذر[٣] في ولاية علي عليه السلام[٤].

بيان: لما ذكر في صدر الآية ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾ فأعطى صلى الله عليه وآله فاطمة فدكا قال ﴿لٰا تُبَذِّرْ﴾ أي لا تصرف المال في غير المصارف التي أمرت بها فعلى هذا البطن من الآية لعل المعنى لا تجعل ولاية علي عليه السلام لغيره و يحتمل أن يكون نهيا عن الغلو في شأنه عليه السلام لمنع غيره عن ذلك كقوله ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ﴾[٥].

٥٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صٰالِحاً وَ لٰا يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ قال العمل الصالح المعرفة بالأئمة عليهم السلام ﴿وَ لٰا يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[٦] التسليم لعلي عليه السلام لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك و لا هو من أهله[٧].

بيان: لعل المراد بالعبادة هنا العبادة القلبية و هي الاعتقاد بالولاية أو هي أيضا داخلة فيها و الشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له.

١٠٧/٣٦

٥٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن آية ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ﴾ إلا و علي أميرها و شريفها و ما من أصحاب محمد رجل إلا و قد عاتبه الله و ما ذكر عليا إلا بخير قال عكرمة إني لأعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعدت أقطار السماوات و الأرض[٨].

٥٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَ لَقَدْ صَرَّفْنٰا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ مٰا يَزِيدُهُمْ إِلّٰا نُفُوراً﴾[٩] يعني و لقد ذكرنا عليا في القرآن و هو الذكر فما زادهم إلا نفورا[١٠].

٥٧ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَيِّنٰاتِ وَ الْهُدىٰ مِنْ بَعْدِ مٰا بَيَّنّٰاهُ لِلنّٰاسِ فِي الْكِتٰابِ أُولٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تٰابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ بَيَّنُوا فَأُولٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ أَنَا التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ﴾[١١] قال الإمام عليه السلام قوله عز و جل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَيِّنٰاتِ﴾ في صفة محمد و صفة علي و حليته ﴿وَ الْهُدىٰ مِنْ بَعْدِ مٰا بَيَّنّٰاهُ لِلنّٰاسِ فِي الْكِتٰابِ﴾ قال و الذي أنزلناه من الهدى و هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم و محلهم كالغمامة التي كانت تظل رسول الله صلى الله عليه وآله في أسفاره و المياه الأجاجة التي كانت تعذب في الآبار و الموارد ببزاقه[١٢] و الأشجار التي تتهدل ثمارها بنزوله تحتها و العاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه أو ينفث ببزاقه فيها و كالآيات التي ظهرت على علي عليه السلام من تسليم الجبال و الصخور و الأشجار قائلة يا ولي الله و يا خليفة رسول الله و السموم القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها و لم يصبه بلاؤها و الأفعال العظيمة من التلال و الجبال التي اقتلعها و رمى بها كالحصاة الصغيرة و كالعاهات التي زالت بدعائه و الآفات و البلايا التي حلت بالأصحاء بدعائه و سائر ما خصه به من فضائله فهذا من الهدى الذي بينه الله تعالى للناس في كتابه ثم قال ﴿أُولٰئِكَ﴾ الكاتمون لهذه

---

(١) تفسير العياشي ٢:٣٤٢ ح ١٨٠.
(٢) الإسراء:٢٦.
(٣) في «أ»: قال لا تبذير.
(٤) تفسير العياشي ٢:٣١٢ ح ٥٧.
(٥) الزمر:٦٥.
(٦) الكهف:١١٠.
(٧) تفسير العياشي ٢:٣٧٩ ح ٩٧.
(٨) تفسير العياشي ٢:٣٧٨ ح ٩١. و الآية في سورة الكهف:٣٠.
(٩) الإسراء:٤١.
(١٠) تفسير العياشي ٢: ٣١٦ ح ٧٨.
(١١) البقرة:١٥٩ـ١٦٠.
(١٢) في المصدر: بصاقه. و كذا ما بعده.

الصفات من محمد و من علي صلوات الله عليهما المخفون لها عن طالبيها الذين يلزمهم إبداؤها لهم عند زوال التقية ﴿يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ﴾ يلعن الكاتمين ﴿وَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰاعِنُونَ﴾ و فيه وجوه.

١٠٨/٣٦ منها ﴿يَلْعَنُهُمُ اللّٰاعِنُونَ﴾ أنه ليس أحد محقا كان أو مبطلا إلا و هو يقول لعن الله الكاتمين للحق لعن الله الظالمين إن الظالم الكاتم للحق ذلك يقول أيضا لعن الله الظالمين الكاتمين فهم على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين و في لعن أنفسهم.

و منها أن الاثنين إذا ضجر بعضهما على بعض و تلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستأذنتا ربهما في الوقوع بمن بعثتا إليه فقال الله عز و جل لملائكته انظروا فإن كان اللاعن أهلا للعن و ليس المقصود به أهلا فأنزلوهما جميعا باللاعن و إن كان المشار إليه أهلا و ليس اللاعن أهلا فوجهوهما إليه و إن كان جميعا لهما أهلا فوجهوا لعن هذا إلى ذلك و وجهوا لعن ذلك إلى هذا و إن لم يكن واحد منهما لها أهلا لإيمانهما و إن الضجر أحوجهما إلى ذلك فوجهوا اللعنتين إلى اليهود و الكاتمين نعت محمد و صفته و ذكر علي و حليته صلوات الله عليهما و إلى النواصب الكاتمين لفضل[1] علي عليه السلام و الدافعين لفضله.

ثم قال الله عز و جل ﴿إِلَّا الَّذِينَ تٰابُوا﴾ من كتمانهم ﴿وَ أَصْلَحُوا﴾ ما كانوا أفسدوه[2] بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل و استحقاق المحق ﴿وَ بَيَّنُوا﴾ ما ذكره الله من نعت محمد صلى الله عليه و آله و صفته و من ذكر علي عليه السلام و حليته و ما ذكره رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿فَأُولٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ أقبل توبتهم ﴿وَ أَنَا التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ﴾[3].

١٠٩/٣٦ **بيان:** التهدل الاسترخاء و الاسترسال.

٥٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الباقرين عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه و آله من يقبل منكم وصيتي و يؤازرني على أمري و يقضي ديني و ينجز عداتي من بعدي و يقوم مقامي في كلام له فقال رجلان لسلمان ما ذا يقول آنفا محمد فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فضمه إلى صدره و قال[4] أنت لها يا علي فأنزل الله ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله ﴿طَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ﴾.

موسى بن جعفر عليه السلام في قوله ﴿أَلٰا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ قال كان إذا نزلت الآية في علي عليه السلام ثنى أحدهم صدره لئلا يسمعها و استخفى من النبي صلى الله عليه و آله.

الباقر عليه السلام في قوله ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيٰابَهُمْ﴾ إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا حدث بشيء من فضائل علي عليه السلام أو تلا عليهم ما أنزل فيه نفضوا ثيابهم و قاموا يقول الله ﴿يَعْلَمُ مٰا يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ﴾[5].

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿إِلّٰا أَصْحٰابَ الْيَمِينِ فِي جَنّٰاتٍ يَتَسٰاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مٰا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾[6] قال لعلي المجرمون يا علي المكذبون بولايتك[7].

أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿وَ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمٰانِهِمْ لٰا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَمُوتُ﴾[8] قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام[9].

١١٠/٣٦ **بيان:** أي أقسموا أن عليا عليه السلام لا يبعث في الرجعة أو لا يبعث الناس له فيها.

٥٩ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله تعالى ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لٰا تَتَّبِعُوا خُطُوٰاتِ الشَّيْطٰانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَتْكُمُ الْبَيِّنٰاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[10] قال الإمام عليه السلام فلما ذكر الله تعالى الفريقين أحدهما ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾[11] و الثاني ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾[12] و بين حالهما و دعا الناس إلى حال من رضي صنيعه فقال ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ يعني في السلم و المسالمة

---

(١) في «أ»: لفضلهما. و في المصدر: لفضله.
(٢) في المصدر: و أصلحوا أعمالهم و أصلحوا ما كانوا أفسدوه.
(٣) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٥٧٠ ح ٣٣٣.
(٤) في «أ»: إلى صدره فقال.
(٥) هود: ٥.
(٦) المدثر: ٣٩ـ٤٢.
(٧) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٤٧.
(٨) النحل: ٣٨.
(٩) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٦٠.
(١٠) البقرة: ٢٠٨ـ٢٠٩.
(١١) البقرة: ٢٠٤.
(١٢) البقرة: ٢٠٧.

إلى دين الإسلام كافة جماعة ادخلوا فيه و ادخلوا في جميع الإسلام فتقبلوه و اعملوا لله[1] و لا تكونوا كمن يقبل بعضه و يعمل به و يأبى بعضه و يهجره قال و منه الدخول في قبول ولاية علي كالدخول في قبول نبوة رسول الله صلى الله عليه و آله فإنه لا يكون مسلما من قال إن محمدا رسول الله فاعترف به و لم يعترف بأن عليا وصيه و خليفته و خير أمته ﴿وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ﴾ ما يتخطى بكم إليه الشيطان من طريق[2] الغي و الضلال و يأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ إن الشيطان بعداوته يريد اقتطاعكم عن مزيد الثواب[3] و إهلاككم بشديد العقاب ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ عن السلم و الإسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي عليه السلام لا ينفع الإقرار بالنبوة مع جحد إمامة علي عليه السلام كما لا ينفع الإقرار بالتوحيد مع جحد النبوة إن زللتم ﴿مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْكُمُ الْبَيِّناتُ﴾ من قول رسول الله وفضيلته و آتاكم الدلالات الواضحات الباهرات على أن محمدا الدال على إمامة علي عليه السلام نبي صدق و دينه دين حق ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ عزيز قادر على معاقبة المخالفين لدينه و المكذبين لنبيه لا يقدر أحد على صرف انتقامه من مخالفيه و قادر على إثابة الموافقين لدينه و المصدقين لنبيه لا يقدر أحد على صرف ثوابه عن مطيعيه حكيم فيما يفعل من ذلك.

111/36 قال علي بن الحسين عليه السلام و بهذه الآية و غيرها احتج علي عليه السلام يوم الشورى على من دافعه عن حقه و أخره عن رتبته و إن كان ما ضر الدافع إلا نفسه فإن عليا كالكعبة التي أمر الله باستقبالها للصلاة جعلها الله ليؤتم به في أمور الدين و الدنيا كما لا ينقص الكعبة و لا يقدح في شيء من شرفها و فضلها إن ولى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في علي عليه السلام إن أخره عن حقه المقصرون و دافعه عن واجبه الظالمون قال لهم علي عليه السلام يوم الشورى في بعض مقاله بعد أن أعذر و أنذر و بالغ و أوضح.

112/36 معاشر الأولياء العقلاء ألم ينه الله تعالى عن أن تجعلوا له أندادا ممن لا يعقل و لا يسمع و لا يبصر و لا يفهم كما نفهم أو لم يجعلني رسول الله لدينكم و دنياكم قواما أو لم يجعل إلي مفزعكم أو لم يقل علي مع الحق و الحق معه أو لم يقل أنا مدينة الحكمة[4] و علي بابها أو لا تروني غنيا عن علومكم و أنتم إلى علمي محتاجون أفأمر الله تعالى العلماء باتباع من لا يعلم أم أمر من لا يعلم باتباع من يعلم يا أيها الناس لم تنقضون ترتيب الألباب لم تؤخرون من قدمه الكريم الوهاب أو ليس رسول الله أجابني إلى ما رد عنه أفضلكم فاطمة لما خاطبها أو ليس قد جعلني أحب خلق الله إلى الله لما أطعمني معه من الطائر أو ليس جعلني أقرب الخلق شبها بمحمد نبيه أفأقرب الناس به شبها تؤخرون و أبعد الناس به شبها تقدمون ما لكم لا تتفكرون و لا تعقلون.

قال فما زال يحتج بهذا و نحوه عليهم و هم لا يغفلون عنا دبروه و لا يرضون إلا بما آثروه[5]!

113/36 ٦٠-ني: [الغيبة للنعماني] محمد بن عبد الله الطبراني عن أبيه عن علي بن هاشم و الحسن بن سكن معا عن عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وقف[6] على رسول الله صلى الله عليه و آله أهل اليمن يبشون بشيشا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه و آله قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ إيمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين ألفا ينصر خلفي و خلف وصيي حمائل سيوفهم المسد فقالوا يا رسول الله و من وصيك فقال هو الذي أمركم الله بالاعتصام به فقال عز و جل ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا﴾[7] فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾[8] فالحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله من وصيك فقال هو الذي قال الله فيه ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾[9] فقالوا يا رسول الله و ما جنب الله هذا قال هو الذي يقول الله فيه ﴿وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾[10] هو وصيي و السبيل إلي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق أرناه

---

(١) في المصدر: و اعملوا فيه.
(٢) في المصدر: الشيطان من طرق.
(٣) في المصدر: إن الشيطان لكم عدو مبين بعداوته يريد إقتطاعكم عن عظيم الثواب.
(٤) في المصدر: أنا مدينة العلم.
(٥) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام :٦٢٦-٦٢٩ ح ٣٦٦.
(٦) في المصدر: قال وفد.
(٧) آل عمران:١٠٣.
(٨) آل عمران:١١٢.
(٩) الزمر:٥٦.
(١٠) الفرقان:٢٧.

فقد اشتقنا إليه فقال هو الذي جعله الله آية للمؤمنين المتوسمين فإن نظرتم إليه نظر من ﴿كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ﴾ عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أني نبيكم تخللوا الصفوف[1] و تصفحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو لأن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[2] إليه و إلى ذريته عليهم السلام.

١١٤/٣٦ قال فقام أبو عامر الأشعري في الأشعريين و أبو غرة الخولاني في الخولانيين و ظبيان و عثمان بن قيس و عرنة الدوسي[3] في الدوسيين و لاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه و أخذوا بيد الأنزع الأصلع[4] البطين و قالوا إلى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه و آله أنتم بحمد الله عرفتم وصي رسول الله قبل أن تعرفوه و عرفتم[5] أنه هو فرفعوا أصواتهم يبكون و يقولون يا رسول الله نظرنا إلى القوم فلم نحن لهم[6] و لما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا و انخدشت أكبادنا و هملت أعيننا و انثلجت صدورنا حتى كأنه لنا أب و نحن له بنون فقال النبي صلى الله عليه و آله ﴿وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[7] أنتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى[8] و أنتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المتوسمون[9] حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل و صفين رحمهم الله[10] فكان النبي صلى الله عليه و آله بشرهم بالجنة و أخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام[11].

بيان: يبشون من البشاشة و هي طلاقة الوجه و المسد بالتحريك حبل من ليف أو خوص و المنصور هو الذي يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم عجل الله تعالى فرجه و سيأتي في كتاب الغيبة.

٦١ـ فض: [كتاب الروضة] بالأسانيد عن جعفر بن محمد عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية ﴿وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[12] في علي.

بالأسانيد إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لما نزلت هذه الآية ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ﴾[13] قال بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام و لم يخلطوا بولاية فلان و فلان فإنه التلبس بالظلم.

١١٥/٣٦ وعنه في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّهُ﴾[14] قال إذا كان يوم القيامة دعا الله بالنبي صلى الله عليه و آله و بعلي عليه السلام فيجلسان على كرسي الكرامة بين يدي العرش كلما خرجت زمرة من شيعتهم فيقولون هذا النبي و هذا الوصي فيقول بعضهم لبعض ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّهُ﴾ بولاية النبي صلى الله عليه و آله و علي و الأئمة من ولدهم عليهم السلام فيؤمر بهم إلى الجنة و في قوله ﴿وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾[15] يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و عليا عليه السلام النبي الشاهد و علي المشهود.

٦٢ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] **فض:** [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى جابر رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[16] قال البينة رسول الله صلى الله عليه و آله و الشاهد علي بن أبي طالب عليه السلام و في قوله تعالى ﴿وَ نادى أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النّارِ﴾[17] الآية و فيه حديث طويل فقد ذكروا أن علي بن أبي طالب عليه السلام هو المنادي و هو المؤذن و المنقذ و كذلك قوله تعالى ﴿وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ﴾[18] الآية و في قوله تعالى ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾[19] بعلي عليه السلام و قد ذكروا فيه روايات كثيرة و سئل الصادق عليه السلام عن القرآن فقال فيه الأعاجيب و منه قوله تعالى ﴿إن عليا للهدى وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى﴾[20] و لكنها قراءة نفيت عنها و إن كان أقر بها الجاحدون و

(١) في المصدر: فتخللوا الصفوف. (٢) إبراهيم:٣٧.
(٣) في المصدر: في الخولانيين و عثمان بن قيس في بني قيس و غرية الدوسي.
(٤) في المصدر: و أخذوا بيد الأصلع. (٥) في المصدر: فبم عرفتم.
(٦) في المصدر: فلم تحن لهم قلوبنا. (٧) آل عمران:٧.
(٨) في «أ»: أنتم منهم بمنزلة. و في المصدر: أنتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى.
(٩) في المصدر: هؤلاء القوم المسمون. (١٠) في المصدر: الجمل و صفين فقتلوا في صفين.
(١١) غيبة النعماني: ٢٥ـ٢٦. (١٢) البقرة:٢٣.
(١٣) الأنعام:٨٢. (١٤) الأعراف:٤٣.
(١٥) البروج:٣. (١٦) هود:١٧.
(١٧) الأعراف:٤٤. (١٨) ق:٤١.
(١٩) الأحزاب:٢٥. (٢٠) الليل:١٢ـ١٣.

قال أبو عبد الله عليه السلام إن الرجل المؤمن إذا صارت نفسه عند صدره وقت موته رأى رسول الله يقول أبشر أنا رسول الله نبيك[1] و رأى علي بن أبي طالب فيقول أنا الذي كنت تحبني أنا أنفعك فقلت يا مولاي من يرى هذا يرجع إلى الدنيا قال إذا رأى هذا مات و قال و ذلك في القرآن في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللّٰهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[2] قال يبشرهم بمحبته إياه و بالجنة في الدنيا و الآخرة و هي بشارة إذا رآها أمن من الخوف[3].

١١٦/٣٦ ٦٣ـ و بالإسناد يرفعه إلى المقداد بن أسود الكندي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو متعلق بأستار الكعبة و هو يقول اللهم اعضدني و اشدد أزري و اشرح صدري و ارفع ذكري فنزل جبرئيل عليه السلام و قال اقرأ يا محمد قال و ما أقرأ قال اقرأ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[4] بعلي صهرك فقال فقرأها صلى الله عليه وآله و أثبتها ابن مسعود في مصحفه فأسقطها عثمان[5].

٦٤ـ كشف: [كشف الغمة] مما أخرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَ ارْكَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَ﴾[6] هو علي بن أبي طالب عليه السلام و قال ابن عباس رضي الله عنه و محمد الباقر عليه السلام لما أنزلت هذه الآية ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[7] أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قوله تعالى ﴿وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ﴾[8] يعني صراط محمد و آله عليهم السلام قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ﴾[9] هو علي عليه السلام قوله تعالى ﴿سلام على آل ياسين﴾[10] قال ابن السائب آل يس آل محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[11] في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا تؤذوا فاطمة و عليا و ولديهما[12].

١١٧/٣٦ وأما ما أورده الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه فأنا ذاكره أيضا على سياقته وَ ما تَوْفِيقِي إِلّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ قال يرفعه بسنده عن ابن عباس قال ما في القرآن آية و فيها ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي رأسها و قائدها و روي عن علي عليه السلام قال نزل القرآن أرباعا فربع فينا و ربع في عدونا و ربع سير و أمثال و ربع فرائض و أحكام و لنا كرائم القرآن و عن ابن عباس ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي عليه السلام و عن مجاهد نزل في علي عليه السلام سبعون آية و عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَ شاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدىٰ﴾[13] قال في أمر علي عليه السلام و عنه ﴿وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾[14] قال علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾[15] علي بن أبي طالب و آل محمد صلى الله عليه وآله ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾[16] علي بن أبي طالب عليه السلام و قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ عن ابن عباس ما نزلت ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي أميرها و شريفها و عنه ما ذكر الله في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي شريفها و أميرها و لقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في آي من القرآن و ما ذكر عليا إلا بخير و عنه مثله و فيه إلاكان علي رأسها و أميرها و فيه و لقد أمرنا بالاستغفار له و عنه مثله و فيه رأسها و قائدها و عن حذيفة إلاكان علي[17] لبها و لبابها و عن مجاهد فإن لعلي سابقة ذلك لأنه سبقهم إلى الإسلام و عن ابن عباس إلا و علي شريفها و أميرها.

١١٨/٣٦ قوله تعالى ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ﴾ عن أنس و بريدة قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ إلى قوله ﴿الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ﴾[18] فقام رجل فقال أي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الأنبياء فقال أبو بكر يا

(١) في «يل»: أبشرانا البشير النذير.
(٢) يونس: ٦٣ـ٦٤.
(٣) فضائل ابن شاذان: ١٣٨ـ١٣٩.
(٤) الإنشراح: ١ـ٤.
(٥) فضائل ابن شاذان: ١٥١.
(٦) البقرة: ٤٣.
(٧) المائدة: ٦٧.
(٨) المؤمنون: ٧٤.
(٩) القصص: ٦١.
(١٠) الصافات: ١٣٠.
(١١) الشورى: ٢٣.
(١٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣١٦ـ٣٢٠.
(١٣) محمد: ٣٢.
(١٤) هود: ٣.
(١٥) يوسف: ١٠٨.
(١٦) الرعد: ١٩.
(١٧) في المصدر: إلاكان لعلي.
(١٨) النور: ٣٦.

رسول الله هذا البيت منها لبيت علي[١] و فاطمةعليهما السلام قال نعم من أفاضلها قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ﴾[٢] قيل كان عليعليه السلام في أناس من أصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت و عن قتادة أن عليا و جماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلوا عن الدنيا و يتركوا النساء و يترهبوا فنزلت و عن ابن عباس أنها نزلت في علي و أصحاب له.

قوله تعالى ﴿وَ النَّجْمِ إِذا هَوىٰ ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوىٰ وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ﴾[٣] عن حبة العرني لما أمر رسول اللهصلى الله عليه و آله بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة إني لأنظر إلى حمزة بن عبد المطلب و هو تحت قطيفة حمراء و عيناه تذرفان و يقول أخرجت عمك و أبا بكر و عمر و العباس و أسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما يألو في رفع ابن عمه فعلم رسول اللهصلى الله عليه و آله أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول اللهصلى الله عليه و آله خطبة كان أبلغ منها تمجيدا و توحيدا فلما فرغ قال يا أيها الناس ما أنا سددتها و لا أنا فتحتها و لا أنا أخرجتكم و أسكنتكم[٤] و قرأ ﴿وَ النَّجْمِ إِذا هَوىٰ﴾ إلى قوله تعالى ﴿إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾[٥].

١١٩/٣٦ قوله تعالى ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾ عن ابن عباس قال سئل رسول اللهصلى الله عليه و آله من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم قال علي و فاطمة و ابناهما قالها ثلاث مرات رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه.

قوله تعالى ﴿وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ﴾[٦] عن عليعليه السلام قال ناكبون عن ولايتنا.

قوله تعالى ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ﴾[٧] قال عليعليه السلام الحسنة حبنا و السيئة بغضنا.

قوله تعالى ﴿وَ نادىٰ أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ﴾[٨] عن عليعليه السلام قال نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة.

قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٩] قيل هو عليعليه السلام قوله تعالى ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾[١٠] الآية و قد تقدم ذكر ما أوردته أم سلمة و عائشة و غيرهما في ذلك و قد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلها تزيد على المائة فمن أرادها[١١] فقد دللته.

١٢٠/٣٦ قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ﴾[١٢] عن مجاهد نزلت في علي و حمزة قوله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ﴾[١٣] قيل نزلت في علي و حمزة و عبيدة بن الحارث حين بارزوا عتبة و شيبة و الوليد قرآن فأما الكفار فنزل فيهم ﴿هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله ﴿عَذابَ الْحَرِيقِ﴾ و في علي و أصحابه ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾[١٤] الآية.

قوله تعالى ﴿وَ ارْكَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَ﴾[١٥] عن ابن عباس نزلت في رسول الله و علي خاصة و هما أول من صلى و ركع.

قلت هذا ما نقلته مما نزل فيهعليه السلام من طرق الجمهور فإن العز المحدث كان صديقنا و كنا نعرفه و كان حنبلي المذهب و ابن مردويه و إن كان قد جمع كتابا في مناقبهعليه السلام اجتهد فيه و بالغ فيما أورده و لم يأل جهدا فقد أورد فيه[١٦] مواضع لا تقولها الشيعة و لا يوردونها و لم أذكر نزول القرآن فيه من طرق أصحابنا دفعا للمكابرة و استغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلاة و السلام:

---

(١) في المصدر: منها يعني بيت علي.
(٢) المائدة:٨٧.
(٣) النجم:١ـ٣.
(٤) في المصدر: أنا أخرجتكم و أسكنته.
(٥) النجم:٤.
(٦) المؤمنون:٧٤.
(٧) النمل:٨٩ـ٩٠.
(٨) الأعراف.٤٨.
(٩) النحل:٧٦.
(١٠) الأحزاب:٣٣.
(١١) في «أ»: فمن أرادوا.
(١٢) القصص:٦١.
(١٣) الحج:٢٣. محمد:١٢.
(١٤) الحج:١٤.
(١٥) البقرة:٤٣.
(١٦) في «أ»: فقد أورد منه.



قــال فــيه البــليغ مــا قــا | ل ذو العي فكل بفضله منطيق
و كذاك العــدو لم يـعد إن قـا | ل جميلا كما يقول الصـديق[1]

أقول: فرقت سائر ما رواه عن الحنبلي و ابن مردويه على الأبواب المناسبة لها.

١٢١/٣٦ **٦٥ـكشف:** [كشف الغمة] روي في قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ﴾[2] قيل نزلت في أبي جهل و الوليد بن المغيرة و العاص بن وائل و غيرهم من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال و عمار و غيرهما من أصحابهما و قيل إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فسخر منهم المنافقون و ضحكوا و تغامزوا و قالوا لأصحابهم رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فأنزل الله تعالى الآية قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه و آله و عن مقاتل و الكلبي لما نزل قوله تعالى ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾ قالوا هل رأيتم أعجب من هذا يسفه أحلامنا و يشتم آلهتنا و يرى قتلنا و يطمع أن نحبه فنزل ﴿قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[3] أي ليس لي من ذلك أجر لأن منفعة المودة تعود عليكم و هو ثواب الله تعالى و رضاه.

و روي في قوله تعالى ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ يعني عن ولاية علي عليه السلام و قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَ مَماتُهُمْ ساءَ ما يَحْكُمُونَ﴾[4] قيل نزلت في قصة بدر في حمزة و علي و عبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة و شيبة و الوليد.

قوله تعالى ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[5] نزلت في أهل الحديبية قال جابر كنا يومئذ ألفا و أربعمائة قال لنا النبي صلى الله عليه و آله أنتم اليوم خيار أهل الأرض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث إلا حر بن قيس و كان منافقا و أولى الناس بهذه الآية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه تعالى قال ﴿وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾[6] يعني فتح خيبر و كان ذلك على يد علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال روى السيد أبو طالب بإسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام من أحبك و تولاك أسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[7].

١٢٢/٣٦ قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾[8] و قد تقدم ذكر هذه الآية و الأمة مجمعون أنها نزلت و لم يعمل بها أحد غيره و نزلت الرخصة.

قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ﴾[9] روى الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية فكانت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب عليه السلام أول امرأة بايعت.

و روي عن ابن عباس أن عبد الله بن أبي و أصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فقال عبد الله بن أبي لأصحابه انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فأخذ بيد علي عليه السلام و قال مرحبا بابن عم رسول الله و ختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله فقال علي صلوات الله عليه يا عبد الله اتق الله و لا تنافق فإن المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا أبا الحسن و الله إن إيماننا كإيمانكم ثم تفرقوا فقال ابن أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فأثنوا عليه خيرا و نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنّا وَ إِذا خَلَوْا إِلىٰ شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ﴾[10] فدلت الآية على إيمان علي عليه السلام ظاهرا و باطنا و على القطع بقوله في أمر المنافقين.

١٢٣/٣٦ وقوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[11] قال ابن عباس هو علي شهد النبي صلى الله عليه و آله و هو منه قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾[12] قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب عليه السلام و روى زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما و الله إني أحبك في الله

---

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: ٣ـ٣١٦ـ٣٣٢.
(٢) المطففين: ٣٤ـ٣٥.
(٣) سبأ: ٤٧.
(٤) الجاثية: ٢١.
(٥) الفتح: ١٨.
(٦) الفتح: ١٨.
(٧) القمر: ٥٤ـ٥٥.
(٨) المجادلة: ١٢.
(٩) الممتحنة: ١٢.
(١٠) البقرة: ١٤.
(١١) هود: ١٧.
(١٢) مريم: ٩٦.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بقول الرجل فقال لعلك صنعت إليه معروفا فقال و الله ما صنعت إليه معروفا فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة فنزلت قوله تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾[1] علي بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد و لم يبدل و لم يغير[2].

٦٦-كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى ابن مردويه بإسناده عن رجاله مرفوعا إلى الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ﴾[3] قال إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

ونحوه روى أبو الجارود عنه عليه السلام وذكر علي بن يوسف في كتاب نهج الإيمان قال ذكر أبو عبد الله محمد بن علي بن سراج في كتابه في تأويل هذه الآية حديثا يرفعه بإسناده إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يا ابن مسعود إنه قد نزلت في علي آية ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً﴾[4] وأنا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما أقول واعيا وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول الله قال نعم فقلت له فكيف و كنت للظالمين ظهيرا قال لا جرم حلت بي عقوبة عملي إني لم أستأذن إمامي كما استأذنه جندب وعمار وسلمان وأنا أستغفر الله وأتوب إليه[5].

١٢٤/٣٦

وقوله تعالى ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾[6] تأويله ما ذكره أبو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب روى حديثا مسندا عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال يسألونك يا محمد أعلي وصيك قل إي و ربي إنه لوصيي[7].

ونقل ابن مردويه عن رجاله بالإسناد إلى ابن عباس أنه قال إن قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾[8] هو علي بن أبي طالب عليه السلام تأويله ما ذكره أبو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا عن أبي الورد الإمامي المذهب عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عز و جل ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾[9] علي[10] بن أبي طالب عليه السلام و الأعمى هنا هو عدوه و أولو الألباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَ لا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ﴾[11] المأخوذ عليهم في الدين بولايته يوم الغدير[12].

قوله تعالى ﴿وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنابٍ﴾[13] الآية معناه ظاهر و باطن فالظاهر ظاهر و أما الباطن فهو ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا الحسين بن العباس عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن القاسم بن عروة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل ﴿وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ﴾ قال هما علي عليه السلام و رجل آخر معنى هذا التأويل ظاهر و هو يحتاج إلى بيان حال هذين الرجلين.

١٢٥/٣٦

وبيان ذلك أن حال علي عليه السلام لا يحتاج إلى بيان و أما البحث عن الرجل الآخر و هو عدوه فقوله ﴿جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ﴾ هما عبارة عن الدنيا فجنة منهما له في حياته و الأخرى للتابعين له بعد وفاته لأنه كافر و الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر و إنما جعل الجنتين له لأنه هو الذي أنشأها و غرس أشجارها و أجرى أنهارها و ذلك على سبيل المجاز معنى ذلك أن الدنيا يستوثق له[14] و لأتباعه ليتمتعوا بها حتى حين ثم قال تعالى ﴿فَقالَ﴾ أي صاحب الجنة ﴿لِصاحِبِهِ﴾ و هو علي ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالاً﴾ أي دنيا و سلطانا ﴿وَ أَعَزُّ نَفَراً﴾ أي عشيرة و أعوانا ﴿وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ﴾ أي دخل دنياه و أنعم فيها و ابتهج بها و ركن إليها ﴿وَ هُوَ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ بقوله و فعله و لم يكفه ذلك حتى قال ﴿ما أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هذِهِ أَبَداً﴾ أي جنته و دنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال ﴿وَ ما أَظُنُّ السّاعَةَ قائِمَةً وَ لَئِنْ رُدِدْتُ إِلى رَبِّي﴾ كما

---

(١) الأحزاب:٢٣.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ٣: ٣١٠-٣١٣.
(٣) الأنفال: ٢٤.
(٤) الأنفال: ٢٥.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة:١٩١ ح ١ و ٢ و ٦.
(٦) يونس:٥٣.
(٧) تأويل الآيات الظاهرة:٢١٤ ح ٤.
(٨) الرعد:١٩.
(٩) الرعد:١٩.
(١٠) في المصدر: هو علي .
(١١) الرعد:٢.
(١٢) تأويل الآيات الظاهرة:٢٣١ ح ٧-٨.
(١٣) الكهف:٣٢-٤٤.
(١٤) في المصدر: إن الدنيا إستوثقت له.

تزعمون أنتم مردا إلى الله ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْها﴾ أي من جنته ﴿مُنْقَلَباً﴾ فقال له صاحبه و هو علي‌ عليه السلام ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلاً لكِنَّا هُوَ اللّهُ رَبِّي﴾ معنى ذلك أنت كفرت[1] بربك فإني أنا أقول هو الله ربي و خالقي و رازقي ﴿وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً﴾ ثم دله على ما كان أولى لو قاله فقال ﴿وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللّهُ﴾ كان في جميع أموري و ﴿لا قوة﴾ لي عليها ﴿إلا بالله﴾.

ثم إنه‌ عليه السلام أرجع القول إلى نفسه فقال له ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَ وَلَداً﴾ أي فقيرا محتاجا إلى الله تعالى و مع ذلك ﴿فَعَسى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾ و دنياك في الدنيا بقيام ولدي القائم دولة و ملكا و سلطانا و في الآخرة حكما و شفاعة و جنانا و من الله رضوانا ﴿وَ يُرْسِلَ عَلَيْها﴾ أي على جنتك ﴿حُسْباناً مِنَ السَّماءِ﴾ أي عذابا و نيرانا فتحرقها أو سيفا من سيوف القائم فيمحقها ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيداً﴾ أي أرضا لا نبات بها ﴿زَلَقاً﴾ أي يزلق الماشي عليها ﴿وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ التي أثمرتها جنته يعني ذهبت دنياه و سلطانه ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلى ما أَنْفَقَ فِيها﴾ من دينه و دنياه و آخرته ﴿وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها وَ يَقُولُ يا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ﴾ و لا عشيرة ﴿يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللّهِ وَ ما كانَ مُنْتَصِراً﴾.

126/36 ثم إنه سبحانه لما أبان حال علي‌ عليه السلام و حال عدوه بأنه إن كان له في الدنيا دولة و ولاية من الشيطان فإن لعلي‌ عليه السلام الولاية في الدنيا و الآخرة من الرحمن و ولاية الشيطان ذاهبة و ولاية الرحمن ثابتة و ذلك قوله تعالى ﴿هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلّهِ﴾ و روي أنها ولاية علي‌ عليه السلام و هو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له قوله تعالى ﴿هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَ خَيْرٌ عُقْباً﴾ قال هي ولاية علي‌ عليه السلام هي خير ثوابا و خير عقبا أي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة التي حرم[2] الله عليه الجنة و يؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ﴿هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلّهِ الْحَقِّ﴾ قال يعني الولاية لأمير المؤمنين‌هي الولاية لله[3].

٦٧ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قوله تعالى ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي﴾ الآية قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن الخثعمي عن أسماء بنت عميس قال[4] رأيت رسول الله‌ صلى الله عليه وآله بإزاء ثبير و هو يقول أشرق ثبير أشرق ثبير اللهم إني أسألك ما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري و أن تيسر لي أمري و أن تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي و أن تجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً.

و روى أبو نعيم الحافظ بإسناده عن رجاله عن ابن عباس قال أخذ النبي‌ صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب‌ عليه السلام و بيدي و نحن بمكة و صلى أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء[5] و قال اللهم إن نبيك موسى بن عمران سألك فقال ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾[6] الآية و أنا محمد نبيك أسألك رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي علي بن أبي طالب أخي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا أحمد قد أوتيت ما سألت[7].

127/36 مد: [العمدة] عن أبي نعيم مثله[8].

٦٨ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عن أبيه‌ عليه السلام قال سألت أبي عن قول الله عز و جل ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ﴾[9] قال الداعي أمير المؤمنين‌ عليه السلام[10].

---

(١) في المصدر: إنك إن كفرت.
(٢) في المصدر: صاحب الجنة الذي حرم.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة:٢٩٣ـ٢٩٦ ح ٥ و فيه: قال: يعني ولاية علي أميرالمؤمنين‌ عليه السلام.
(٤) في المصدر: قالت.
(٥) في المصدر: رفع يديه إلى السماء.
(٦) طه:٢٥ـ٢٦.
(٧) تأويل الآيات الظاهرة:٣١٠ ح ٢ـ٣.
(٨) العمدة: ٢٧٢ ح ٤٣١ و لكن عن مسند أحمد بسنده إلى أسماء بنت عميس.
(٩) طه:١٠٨.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة:٣١٦ ح ١٣.

٦٩ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن الوليد بإسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن أبي طالب عليه السلام سمارا إذ قرأ هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ﴾ فقال أنا منهم و أقيمت الصلاة فوثب و دخل المسجد و هو يقول ﴿لاٰ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهٰا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خٰالِدُونَ﴾[1] ثم كبر للصلاة.

و قال أيضا حدثنا إبراهيم بن محمد بن سهل النيشابوري يرفعه إلى ربيع بن قريع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تميم[2] يقال له حسان بن وابصة يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا عليا و عثمان فنالا منهما فقال ابن عمر إن كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا أهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه و آله و أشار بيده إلى بيت علي عليه السلام في المسجد و قال فو رب هذه الحرمة إنه من الذين سبقت لهم من الله الحسنى ما لها مرد يعني بذلك عليا عليه السلام[3].

١٢٨/٣٦ ٧٠ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال بإسناده عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن و قال قيس و فيهم نزلت هذه الآية ﴿هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[4] و هم الذين تبارزوا يوم بدر علي و حمزة و عبيدة و شيبة و عتبة و الوليد[5].

٧١ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى بن مهران عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ دين الله الذي نزل جبرئيل على محمد ﴿صِرٰاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضّٰالِّينَ﴾ قال شيعة علي الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم تغضب عليهم و لم يضلوا[6].

٧٢ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن جعفر عن أحمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد اللهفي قوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لاٰ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[7] قال فذلك اليسر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[8].

٧٣ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن الحسين بن علي[9] عن أبي سعيد عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فإن لعلي سابقته و فضيلته لأنه سبقهم إلى الإسلام.

٧٤ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن جعفر بن علي عن الحسن بن الحسين عن إسماعيل بن زياد عن جعفر عن أبيه قال ما نزل في القرآن ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي أميرها و شريفها[10].

١٢٩/٣٦ ٧٥ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن جعفر بن عبد الله عن إسماعيل يعني ابن أبان عن يحيى بن ثعلبة عن علي بن نديمة[11] عن عكرمة يقول و الله لا إله إلا هو ما نزلت آية ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا كان علي بن أبي طالب عليه السلام سيدها و شريفها و ما بقي أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله إلا و قد عوتب في القرآن غيره[12].

٧٦ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن أحمد بن موسى عن مخول عن عبد الله بن علي[13] عن الأصبغ قال سمعت عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يقولون ما أنزل الله في القرآن الكريم ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا كان علي بن أبي طالب عليه السلام رأسها[14].

٧٧ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن الحسين بن سعيد بإسناده عن جعفر عن أبيه عليه السلام في قوله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

---

(١) الأنبياء:١٠٢.
(٢) في المصدر: من بني تيم الله.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة:٣٢٩ ح ١٤ و ١٥. و فيه: ما لها مردود يعني بذلك عليا.
(٤) الحج:١٩.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة:٣٣٤ ح ٣.
(٦) تفسير الفرات:٥٢ ح ١٠.
(٧) البقرة:١٨٥.
(٨) تفسير الفرات:٦٣ ح ٢٨.
(٩) في «أ»: عن الحسن بن علي.
(١٠) تفسير الفرات:٤٩ ح ٦.
(١١) في «أ»: عن علي بن بديمة.
(١٢) تفسير الفرات:٥٠ ح ٧. و فيه: و الله الذي لا إله إلا هو.
(١٣) في المصدر: عن عبدالرحمن بن علي.
(١٤) تفسير الفرات:٥٠ ح ٨.

دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[1] قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة دون الناس[2].

۷۸ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن جعفر بن محمد عن القاسم بن ربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾ فالذين آمنوا و عملوا الصالحات علي بن أبي طالب عليه السلام و الأوصياء من بعده و شيعتهم قال الله تعالى[3] ﴿أَنَّ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ﴾ إلى آخر الآية و أما قوله ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً﴾ قال فهو علي بن أبي طالب عليه السلام يضل به من عاداه و يهدي به من والاه ﴿وَ ما يُضِلُّ بِهِ﴾ يعني عليا ﴿إِلَّا الْفاسِقِينَ﴾[4] يعني من خرج من ولايته فهو فاسق و قوله ﴿فَإِمّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً﴾[5] قال فهو علي بن أبي طالب عليه السلام و قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللّهُ بَغْياً﴾ في علي بن أبي طالب[6] ﴿فَباؤُ بِغَضَبٍ عَلىٰ غَضَبٍ﴾ يعني بني أمية ﴿وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ﴾[7] في حقهم[8].

۱۳۰/۳۶ ۷۹ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قوله تعالى ﴿فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ﴾[9] الآية ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

و قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز و جل ﴿فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ إلى آخر الكلام نزلت في علي عليه السلام و جرت لأهل الإيمان[10].

و روي أيضا عن محمد بن إدريس[11] عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله في قوله عز و جل ﴿فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ﴾ قال هذا أمير المؤمنين عليه السلام و معنى قوله ﴿هاؤُمُ اقْرَؤُا﴾ هذا أمر منه للملائكة معناه هاؤم أي خذوا كتابي اقرءوه فإنكم لا ترون فيه شيئا غير الطاعات[12].

۱۳۱/۳۶ ۸۰ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسن الصائغ عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام[13] في قوله تعالى ﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[14] قال أوفوا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فرضا من الله تعالى أوف لكم بالجنة[15].

۸۱ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الوشاء عن محمد بن الفضل عن الثمالي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾[16] قال هي في بطن القرآن و إذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون[17].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن الثمالي مثله[18].

بيان: على هذا التأويل المراد بالركوع الخضوع و الانقياد مجازا أو أطلق على الولاية كناية لكونها شرط صحته أو المعنى إذا قيل لهم اركعوا ركوعا صحيحا لا يأتون به إذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح و الأول أظهر قال البيضاوي ﴿وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا﴾ أطيعوا و اخضعوا أو صلوا و اركعوا في الصلاة و قيل هو يوم القيامة حين يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ[19].

---

(۱) المائدة:۳.
(۲) تفسير الفرات:۱۱۹ ح ۱۲٤.
(۳) في المصدر: قال الله تعالى فيهم.
(٤) البقرة:۲٥.
(٥) البقرة:۳۸، طه: ۱۲۳.
(٦) في المصدر: في علي بن أبي طالب، و قال الله في علي: ﴿ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾ يعني عليا. قال الله:
(۷) البقرة:۹۰.
(۸) تفسير الفرات:۵۳ ح ۱۲ و ۱۳ و ۱۷ و ۲۳.
(۹) الحاقة:۱۹.
(۱۰) في المصدر: لأهل الإيمان مثلا.
(۱۱) في المصدر: عن أحمد بن إدريس.
(۱۲) تأويل الآيات الظاهرة:۷۱۷ ح ۹ـ۱۱.
(۱۳) في المصدر: عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام.
(۱٤) البقرة:٤٠.
(۱٥) تفسير الفرات:٥٨ ح ۱۸.
(۱٦) المرسلات:٤٨.
(۱۷) تفسير الفرات:٧٥٦ ح ٦.
(۱۸) تفسير الفرات:٥٣١ ح ٦٨٤.
(۱۹) تفسير البيضاوي ٤: ۳٦٨.

٨٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول حين أنزل الله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[1] قال فكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالبعليه السلام[2].

١٣٢/٣٦

٨٣ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي عبد اللهعليه السلام في قول الله تعالى ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾[3] قال نزلت في علي بن أبي طالبعليه السلام[4].

بيان: أي المخاطب بها عليعليه السلام أو المراد بالمطمئنة المطمئنة بالولاية كما ورد في أخبار أخر.

٨٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفرعليه السلام في قوله تعالى ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ﴾ قال هو كما شهد لنفسه و أما قوله ﴿وَ الْمَلائِكَةُ﴾ فأقرت الملائكة بالتسليم لربهم و صدقوا و شهدوا أنه لا إله إلا هو كما شهد لنفسه و أما قوله ﴿وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ﴾ فإن ﴿أُولُوا الْعِلْمِ﴾[5] الأنبياء عليهم الصلاة و السلام و الأوصياءعليهم السلام هم قيام بالقسط كما قال الله القسط هو العدل في الظهر هو محمد و العدل في البطن هو علي بن أبي طالبعليه السلام[6].

٨٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر رضي الله عنه قال قرأت عند أبي جعفرعليه السلام ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[7] قال فقال أبو جعفرعليه السلام بلى و الله لقد كان له من الأمر شيء و شيء فقلت له جعلت فداك فما تأويل قوله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ قال إن رسول اللهصلى الله عليه وآله حرص على أن يكون الأمر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام من بعده فأبى الله ثم قال و كيف لا يكون لرسول اللهصلى الله عليه وآله من الأمر شيء و قد فوض إليه فما أحل كان حلالا إلى يوم القيامة و ما حرم كان حراما إلى يوم القيامة[8].

بيان: أي على يجبر الله الناس على الانقياد لهعليه السلام.

١٣٣/٣٦

٨٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن أحمد بن خلف الشيباني معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال بينما النبيصلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالبعليه السلام بمكة أيام الموسم إذا التفت النبيصلى الله عليه وآله إلى عليعليه السلام و قال هنيئا لك و طوبى لك يا أبا الحسن إن الله قد أنزل علي آية محكمة غير متشابهة ذكري و إياك فيها سواء فقال ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ بيوم عرفة و يوم جمعة هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى أن الله يبعثك و شيعتك يوم القيامة ركبانا غير رجال على نجائب رحائلها[9] من النور فتناخ عند قبورهم فيقال لهم اركبوا يا أولياء الله فيركبون صفا معتدلا أنت أمامهم إلى الجنة حتى إذا صاروا إلى الفحص ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذري في وجوههم المسك الأذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم إن كنتم العلويون فأنتم الآمنون و لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ[10].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان مثله.

١٣٤/٣٦

٨٧ـ فس: [تفسير القمي] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قال بعلي فجعلناه وصيك قال و حين فتح مكة و دخلت قريش في الإسلام شرح الله صدره و سره ﴿وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ قال بعلي الحرب ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أي أثقل ظهرك ﴿وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال تذكر إذا ذكرت و هو قول الناس أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول اللهصلى الله عليه وآله ثم قال ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ قال ما كنت في العسر أتاك اليسر ﴿فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ قال فإذا فرغت من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنينعليه السلام ﴿وَ إِلىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾.

---

(١) المائدة:٣.
(٢) تفسير الفرات:١١٩ ح ٢٥.
(٣) الفجر:٢٧.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة:٧٩٥ ح ٦.
(٥) آل عمران:١٨.
(٦) تفسير الفرات:٨٧ ح ٥١. و فيه... في الظهر و العدل...
(٧) آل عمران:١٢٨.
(٨) تفسير الفرات:٩٢ ح ٧٧.
(٩) في المصدر: غير رجاله على نجائب فرحلها.
(١٠) تفسير الفرات:١١٩ ح ١٢٦.

و حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿فَإِذٰا فَرَغْتَ﴾ من نبوتك ﴿فَانْصَبْ﴾ عليا عليه السلام ﴿وَ إِلىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[1] في ذلك[2].

۸۸ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قال ألم نعلمك من وصيك[3].

۸۹ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿فَإِذٰا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ عليا للولاية[4].

۹۰ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الباقر و الصادق عليهما السلام ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ألم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك يذل[5] عدوك الذي أنقض ظهرك و أخرج منه سلالة الأنبياء الذين يهتدون ﴿وَ رَفَعْنٰا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ فلا أذكر إلا ذكرت معي ﴿فَإِذٰا فَرَغْتَ﴾ من دنياك ﴿فَانْصَبْ﴾ عليا للولاية تهتدي به الفرقة.

عبد السلام بن صالح عن الرضا عليه السلام ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ يا محمد ألم نجعل عليا وصيك ﴿وَ وَضَعْنٰا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ تقتل مقاتلة الكفار و أهل التأويل بعلي ﴿وَ رَفَعْنٰا لَكَ﴾ بذلك ﴿ذِكْرَكَ﴾ أي رفعنا مع ذكرك يا محمد له رتبة.

135/36

أبو حاتم الرازي أن جعفر بن محمد عليه السلام قرأ ﴿فَإِذٰا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ قال فإذا فرغت من إكمال الشريعة فانصب لهم عليا إماما[6].

۹۱ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال سبحانه و تعالى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ بعلي ﴿وَ وَضَعْنٰا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ فَإِذٰا فَرَغْتَ﴾ من نبوتك ﴿فَانْصَبْ﴾ عليا وصيا ﴿وَ إِلىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ في ذلك.

و روى أيضا محمد بن العباس عن محمد بن همام بإسناده عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن المهلبي عن سليمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قال بعلي فاجعله وصيا قلت و قوله ﴿فَإِذٰا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ قال إن الله أمره إذا فعل ذلك[7] أن ينصب عليا وصيه.

و قال أيضا حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى ﴿فَإِذٰا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ عليا كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجا فنزلت ﴿فَإِذٰا فَرَغْتَ﴾[8] ﴿فَانْصَبْ﴾ عليا للناس.

و قال أيضا حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بإسناده إلى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿فَإِذٰا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ عليا بالولاية[9].

136/36

بيان: اعلم أن قراء العامة اتفقوا على فتح الصاد من النصب بالتحريك بمعنى التعب و الاجتهاد و قيل في تأويله إذا فرغت من عبادة فعقبها بأخرى و قيل إذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة أو من الصلاة فانصب في الدعاء و هو المروي عن الباقر و الصادق عليهما السلام و المستفاد من تلك الأخبار أنه كان في قراءة أهل البيت عليهم السلام بكسر الصاد من النصب بالسكون بمعنى الرفع و قد نسب الزمخشري هذه القراءة إلى الروافض[10] و عدها من بدعهم و أبدى فيها نصبه و عصبيته و يمكن أن يكون قراءتهم أيضا بالفتح و يكون المراد الجد و الاهتمام و تحمل المشاق في نصب الوصي و يكون ما ذكروه بيانا لحاصل المعنى و لا يبعد مجيؤه في اللغة بالفتح أيضا بمعنى الكسر أي النصب و الرفع فإن كتب اللغة لم تشتمل على جميع اللغات.

---

(۱) الإنشراح: ۱ـ۸.
(۲) تفسير القمي ۲: ۴۲۸. و فيه: قال: ما كنت فيه من العسر.
(۳) تفسير الفرات: ۵۷۴ ح ۷۳۷.
(۴) تفسير الفرات: ۵۷۳ ح ۷۳۵.
(۵) في المصدر: فجعلناه ناصرك و مذل عدوك.
(۶) مناقب آل أبي طالب ۳: ۳۱. و فيه: أي رفعنا مع ذكرك يا محمد له.
(۷) في المصدر: إن الله أمره بالصلاة و الزكاة و الصوم و الحج ثم أمره إذا فعل ذلك.
(۸) في المصدر: فإذا فرغت ـ من حجك.
(۹) تأويل الآيات الظاهرة: ۱۱ ح ۱ و ۳ و ۴ و ۵.
(۱۰) الكشاف ۴: ۲۲۲.

۹۲ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني معنعنا عن أبي جعفرعليه السلام قال نزل جبرئيل على محمدصلى الله عليه و آله بهذه الآية ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾[1] في علي بن أبي طالبعليه السلام و البرهان رسول اللهصلى الله عليه و آله قوله ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ﴾[2] قال بولاية علي بن أبي طالبعليه السلام[3].

۹۳ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي رحمه الله قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي و من برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله يا علي طاعتك طاعتي و طاعتي طاعة الله فمن أطاعك أطاعني و من أطاعني فقد أطاع الله و الذي بعثني بالحق لحبنا أهل البيت أعز من الجوهر و من الياقوت الأحمر و من الزمرد و قد أخذ الله ميثاق محبينا أهل البيت في أم الكتاب لا يزيد فيهم رجل و لا ينقص منهم رجل إلى يوم القيامة و هو قول الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[4] فهو علي بن أبي طالبعليه السلام[5].

۹۴ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن الحسن بن إبراهيم الأوسي معنعنا عن جابر الأنصاري رضي الله عنه قال قال أبو جعفرعليه السلام عن قول الله تعالى ﴿إِنَّ اللّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ﴾ بِهِ يا جابر إن الله لا يغفر أن يشرك بولاية علي بن أبي طالب و طاعته و أما قوله ﴿وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾[6] فإنه مع ولايته[7].

١٣٧/٣٦

بيان: الضمير في قوله بِهِ إما راجع إلى أمير المؤمنينعليه السلام أو إلى الله و يكون الشرك في الولاية بمنزلة الشرك بالله و الأخير أظهر.

۹۵ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اتَّقُوا اللّهَ﴾[8] قال نزلت في رسول اللهصلى الله عليه و آله و علي بن أبي طالبعليه السلام وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتيلين[9].

بيان: الضمير في قوله أتاهم راجع إلى اليهود و هو إشارة إلى ما ذكره الطبرسي فيما ذكره من أسباب نزول الآية أن النبيصلى الله عليه و آله دخل و معه جماعة من أصحاب[10] على بني النضير و قد كانوا عاهدوه على ترك القتال و على أن يعينوه في الديات فقالصلى الله عليه و آله رجل من أصحابي أصاب رجلين معهما أمان مني فلزمني ديتهما فأريد أن تعينوني فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك و نعطيك الذي تسألنا و هموا بالفتك بهم فآذن الله به رسوله فأطلع النبيصلى الله عليه و آله أصحابه على ذلك و انصرفوا و كان ذلك إحدى معجزاته انتهى[11].

أقول: يظهر من الخبر أنه لم يكن معهصلى الله عليه و آله إلا أمير المؤمنينعليه السلام.

۹۶ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما في القرآن آية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي بن أبي طالبعليه السلام أميرها و شريفها و مقدمها و لقد عاتب الله جميع أصحاب النبيصلى الله عليه و آله و ما ذكر عليا إلا بخير قال قلت و أين عاتبهم قال قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ﴾[12] لم يبق أحد معه غير علي بن أبي طالبو جبرئيل[13].

١٣٨/٣٦

۹۷ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ﴿بَراءَةٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[14] نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة و قوله ﴿وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ

---

(۱) النساء:١٧٤.
(۲) النساء:١٧٥.
(۳) تفسير الفرات:١١٦ ح ١٢٠.
(٤) النساء:٥٩.
(٥) تفسير الفرات:١٠٩ ح ١١٠.
(٦) النساء:٤٨.
(٧) تفسير الفرات:١٠٥ ح ٩٨. و فيه: فإنه ولاية علي بن أبي طالب.
(٨) المائدة:١١.
(٩) تفسير الفرات:١٢١ ح ١٣٠.
(١٠) في «أ»: من أصحابنا.
(١١) مجمع البيان ٢:٢٦٢.
(١٢) آل عمران:١٥٥.
(١٣) تفسير الفرات:٥٠ ح ٩. و فيه: و لقد عاتب الله أصحاب النبي.
(١٤) التوبة:١.

رَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[1] و المؤذن يومئذ من الله و رسوله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أذن بأربع كلمات بأن لا يدخل الجنة إلا مؤمن و لا يطوف بالبيت عريان و من كان بينه و بين النبي أجل فأجله إلى مدته و لكم أن تسيحوا في الأرض أربعة أشهر و في قوله ﴿ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللّهِ شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾[2] نزلت في العباس بن عبد المطلب و ابن أبي طلحة شيبة بن عثمان[3] من بني عبد الدار و قوله ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ﴾[4] نزلت في العباس ﴿وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ﴾ نزلت في ابن أبي طلحة[5] ﴿كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة و قوله ﴿اتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾[6] نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و أهل بيته خاصة[7].

٩٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي حمزة الثمالي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام ذلك قول أعداء الله لرسول الله صلى الله عليه وآله من خلفه و هم يرون أن الله لا يسمع قولهم لو أنه جعل إماما غير علي أو بدله مكانه فقال الله ردا عليهم قولهم ﴿قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلّا ما يُوحى إِلَيَّ﴾ من ربي في علي فذلك قوله ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ﴾[8].

١٢/٣٠ ٩٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال خرج رسول الله ذات يوم و هو راكب و خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يمشي فقال النبي صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن إما أن تركب و إما أن تنصرف فإن الله أمرني أن تركب إذا ركبت و تمشي إذا مشيت و تجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام و القعود فيه و ما أكرمني الله بكرامة إلا و قد أكرمك بمثلها خصني بالنبوة و الرسالة و جعلك ولي ذلك تقوم في صعب أموره و الذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من كفر بك و لا أقر بي من جحدك و لا آمن بالله من أنكرك و إن فضلك من فضلي و فضلي لك فضل و هو قول ربي ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ﴾[9] و الله يا علي ما خلقت إلا ليعرف بك معالم الدين و دارس السبيل و لقد ضل من ضل عنك و لم يهتد إلى الله من لم يهتد إليك و هو قول ربي ﴿وَ إِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى﴾ إلى ولايتك و لقد أمرني أن أفترض من حقك ما أمرني أن أفترضه من حقي فحقك مفروض على من آمن بي كافتراض حقي عليه و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و لو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء و إن مكاني لأعظم من مكان من تبعني و لقد أنزل الله فيك ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾[10] فلو لم أبلغ ما أمرت به لحبط عملي.

١٤٠/٣٦ ما أقول لك إلا ما يقول ربي و إن الذي أقول لك لمن الله نزل فيك فإلى الله أشكو تظاهر أمتي عليك بعدي[11] أما إنه يا علي ما ترك قتالي من قاتلك و لا سلم لي من نصب لك و إنك لصاحب الأكواب و صاحب المواقف المحمودة في ظل العرش أينما أوقف فتدعى إذا دعيت و تحيا إذا حييت و تكسى إذا كسيت حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذابِ على من لم يصدق قولي فيك و حقت كلمة الرحمة لمن صدقني و ما اغتابك مغتاب و لا أعان عليك إلا هو في حزب إبليس و من والاك و والى من هو منك من بعدك كان من حزب الله و حزب الله هُمُ الْمُفْلِحُونَ[12].

١٠٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن علي معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي مؤاخاة علي بن أبي طالب و مؤازرته و إخلاص قلبه و نصيحته فأعطاني قال فقال رجل من أصحابه يا عجبا لمحمد يقول سألت مؤاخاة علي بن أبي طالب و مؤازرته و إخلاص قلبه عن ربي فأعطاني[13] ما كان بالذي يدعو ابن عمه

---

(١) التوبة:٣.
(٢) التوبة:١٧.
(٣) في «أ»: عبدالمطلب و أبي طلحة بن عثمان.
(٤) التوبة:١٩.
(٥) في «أ»: نزلت في أبي طلحة.
(٦) التوبة:١١٩.
(٧) تفسير الفرات: ١٥٨ ح ١٩٥ و ١٩٦. تفسير الفرات: ١٦٤ ح ٢٠٦ و ٢٠٧. تفسير الفرات: ١٧٤ ح ٢٢٣.
(٨) تفسير الفرات:١٧٧ ح ٢٢٧. و الآية في يونس:١٥.
(٩) يونس:٥٨.
(١٠) المائدة:٦٧.
(١١) في المصدر: عليك و إلى الله أشكو ما يركبونك به بعدي.
(١٢) تفسير الفرات: ١٨٠ ح ٢٣٣.
(١٣) في المصدر: و إخلاص قلبه فأعطاني.

إلى شيء إلا أجابه إليه و الله لشنة بالية فيها صاع من تمر أحب إلي مما سأل محمد ربه ملكا يعينه أو كنزا يستعين به[1] على عدوه قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فضاق من ذلك ضيقا شديدا قال فأنزل الله تعالى ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾[2] إلى آخر الآية قال فكان النبي صلى الله عليه وآله تسلى ما بقلبه[3].

١٤١/٣٦ ١٠١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن الحكم معنعنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال إن إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه دعا ربه فقال ﴿رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ آمِناً وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ﴾[4] فنالت دعوته النبي صلى الله عليه وآله فأكرمه الله بالنبوة و نالت دعوته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاستخصه الله بالإمامة[5] والوصية.

١٠٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ﴾[6] قال بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[7].

و قال الله تعالى يا إبراهيم ﴿إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً قالَ إبراهيم وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ﴾[8] قال الظالم من أشرك بالله و ذبح للأصنام فلم يبق أحد من القريش و العرب من قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله إلا و قد أشرك بالله و عبد الأصنام و ذبح لها ما خلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فإنه من قبل أن يجري عليه القلم أسلم فلا يكون إمام أشرك بالله و ذبح للأصنام لأن الله تعالى قال ﴿لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ﴾[9].

١٠٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن القاسم معنعنا عن أبي حمزة الثمالي عن جعفر الصادق عليه السلام قال قرأ جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هذه الآية هكذا ﴿و إذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين﴾[10].

١٤٢/٣٦ ١٠٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعنا عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام قال الله تعالى ﴿وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾ قال يعني و لقد ذكرنا عليا في كل آية فأبوا ولايته ﴿وَ ما يَزِيدُهُمْ إِلّا نُفُوراً﴾[11].

١٠٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الأزدي[12] معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمىٰ﴾[13] إن ترك ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أعماه الله تعالى و أصمه عن النداء[14].

١٠٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ قال علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً﴾[15].

بيان: أي ضرب هذا المثل لأمير المؤمنين عليه السلام و من غصب حقه فإن من أقر بإمامته و تبعه فقد دعا الله بالجهة التي أمره بها و من أنكر إمامته و تبع غيره فقد أعرض عن عونه تعالى و فضله و اتكل على دعوة الذين لن يخلقوا ذبابا فهم لا يقدرون على نصره و إنقاذه من عذاب الله.

١٠٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية ﴿وَ إِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنا غَيْرَهُ﴾[16] قال تفسيرها في علي بن أبي طالب عليه السلام و لقد أرادوا أن يردوك عن الذي أوحينا إليك في علي إن الله أوحى إليه أن يأمرهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[17].

---

(١) في المصدر: سأل محمد ربه ألا سأل محمدرب ملكا يعينه أو كنزا.
(٢) هود:١٢.
(٣) تفسير الفرات: ١٨٦ ح ٢٣٦.
(٤) إبراهيم:٣٥.
(٥) تفسير الفرات: ٢٢٠ ح ٢٩٧.
(٦) إبراهيم:٢٧.
(٧) تفسير الفرات: ٢٢٠ ح ٢٠٧.
(٨) البقرة:١٢٤.
(٩) تفسير الفرات: ٧٩. طبعة النجف.
(١٠) النحل:٢٤.
(١١) تفسير الفرات:٢٤٠ ح ٣٢٥. و الآية في سورةالإسراء:٤١.
(١٢) في «أ»: جعفر بن محمد الأودي.
(١٣) طه:١٢٤.
(١٤) تفسير الفرات: ٢٦٠ ح ٣٥٦.
(١٥) تفسير الفرات: ٢٧٥ ح ٣٧٣. و الآية في سورة الحج:٧٣.
(١٦) الإسراء:٧٣.
(١٧) تفسير الفرات: ٢٤٣ ح ٣٢٩.

[143/36] **١٠٨ـفر:** [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي هاشم قال كنت مع جعفر بن محمدعليه السلام في المسجد الحرام فصعد الوالي يخطب يوم الجمعة فقال ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1] فقال جعفرعليه السلام يا أبا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال و سلموا الولاية لعلي تسليما[2].

١٠٩ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] فرات معنعنا عن أبي حمزة الثمالي قال سألت أبا جعفرعليه السلام عن قول الله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمٰا أَعِظُكُمْ بِوٰاحِدَةٍ﴾ قال إنما أعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله تعالى ﴿إِنَّمٰا أَعِظُكُمْ بِوٰاحِدَةٍ﴾[3].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله[4].

بيان: يحتمل هذا التأويل وجهين الأول أن يكون الباء في قوله ﴿بِوٰاحِدَةٍ﴾ للسببية و قوله ﴿أَنْ تَقُومُوا﴾ مفعول ﴿أَعِظُكُمْ﴾ و الثاني أن يكون قوله ﴿أَنْ تَقُومُوا﴾ بدل اشتمال من الواحدة أي أعظكم بالولاية بالتفكر في الجنة التي تنسبونها إليه صلى الله عليه و آله بسببها كما مر أنهم كانوا يقولون إنه صار مجنونا في محبة ابن عمه.

[144/36] **١١٠ـفر:** [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الأحمسي عن مخول عن أبي مريم قال سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفراعليه السلام عن قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قٰالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقٰامُوا﴾[5] قال استقاموا بولاية علي بن أبي طالبعليه السلام[6].

١١١ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد الجعفي عن الحسين بن علي بن أحمد العلوي قال بلغني عن أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال لداود الرقي يا داود أيكم تنال[7] قطب السماء الدنيا فو الله إن أرواحنا و أرواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرأ أبي محمد بن عليعليه السلام حم السجدة حتى إذا بلغ ﴿فهم لا يسمعون﴾ قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله أن الإمام بعدك عليعليه السلام حتى قرأ ﴿حم السجدة﴾ حتى بلغ ﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ﴾ عن ولاية عليعليه السلام ﴿فَهُمْ لاٰ يَسْمَعُونَ﴾ حتى ﴿عٰامِلُونَ﴾[8].

١١٢ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] زيد بن حمزة معنعنا عن إبراهيم بن الهيثم قال سمعت خالي يقول قال سعيد بن جبير ما خلق الله عز و جل رجلا بعد النبي صلى الله عليه و آله أفضل من أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام قال الله عز و جل ﴿فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللّٰهِ﴾[9] قال إلى ولاية علي بن أبي طالبعليه السلام رواه ابن عباس[10].

١١٣ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد[11] معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ﴾[12] قال الكتاب القرآن و الحكمة ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام[13].

[145/36] **١١٤ـفر:** [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن حمدون معنعنا عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود رضي الله عنه غدوت إلى رسول الله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت المسجد و الناس أحفل ما كانوا كان على رءوسهم الطير إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه و آله فتغامز به بعض من كان عنده فنظر إليهم النبي صلى الله عليه و آله فقال ألا تسألون عن أفضلكم قالوا بلى يا رسول الله قال أفضلكم علي بن أبي طالب أقدمكم إسلاما و أوفركم إيمانا و أكثركم علما و أرجحكم حلما و أشدكم لله غضبا و أشدكم نكاية في الغزو و الجهاد فقال له بعض من حضر يا رسول الله و إن عليا قد فضلنا بالخير كله فقال رسول الله أجل هو عبد الله و أخو رسول الله فقد علمته علمي و استودعته سري و هو أميني على أمتي فقال بعض من حضر لقد أفتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئا فأنزل الله الآية ﴿فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[14].

---

(١) الأحزاب:٥٦.
(٢) تفسير الفرات:٣٤٢ ح ٤٦٧.
(٣) تفسير الفرات: ٣٤٥ ح ٤٦٩. و الآية في سورة سبأ:٤٦.
(٤) تفسير الفرات: ٣٤٥ و الحديث في الهامش تحت الرقم:٤٦٩.
(٥) فصلت:٣٠.
(٦) تفسير الفرات: ٣٨٢ ح ٥١١.
(٧) في المصدر: يا داود أيكم ينال.
(٨) تفسير الفرات:٣٨١ ح ٥٠٩. و الآية في سورة فصلت:٤.
(٩) الجمعة:٩.
(١٠) تفسير الفرات: ٤٨٣ ح ٦٣٠.
(١١) في المصدر: جعفر بن محمد.
(١٢) الجمعة:٢.
(١٣) تفسير الفرات ٤٨٣ ح ٦٢٩.
(١٤) تفسير الفرات ٤٩٦ ح ٦٥١. و الآية في سورة القلم:٥ و ٨.

بيان: في القاموس حفل القوم حفلا اجتمعوا[1] و قال الجزري في صفة الصحابة كأن على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن[2] و قال البيضاوي ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ أيكم الذي فتن بالجنون و الباء مزيدة أو بأيكم الجنون على أن المفتون مصدر أو بأي الفريقين منكم المجنون[3] أبفريق المؤمنين أو فريق الكافرين أي في أيهما يوجد من يستحق هذا الاسم[4].

١١٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعنا عن جعفر ﷺ قال نزلت الآيات ﴿كَلّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ﴾ إلى قوله ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾[5] و هي خمس آيات في النبي ﷺ و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم الصلاة و السلام[6].

١٤٦/٣٦

١١٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] معنعنا[7] عن أبي عبد الله ﷺ أنه كان يقرأ هذه الآية ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ﴾[8] أي بكل أمر إلى محمد و علي سلام[9].

بيان: ظاهره مخالف للقراءة المشهورة و قرئ في الشواذ من كل امرئ بالهمزة و فيه تكلف و يحتمل أن يكون المعنى أنه ﷺ كان يقول بعد قراءة الآية هذا التفسير و هو أظهر.

١١٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر معنعنا عن أبي جعفر ﷺ[10] و عن علي بن محمد الزهري معنعنا عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء و انتهيت إلى سدرة المنتهى شممت و هبت منها ريح نبقها[11] فقلت لجبرئيل ما هذا فقال هذه سدرة المنتهى اشتاقت إلى ابن عمك حين نظرت إليك فسمعت مناديا ينادي من عند ربي محمد خير الأنبياء و المرسلين و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خير الأولياء عليهم الصلاة و السلام و أهل ولايته خَيْرُ الْبَرِيَّةِ جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي[12] مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللّٰهُ عن علي و أهل ولايته هم المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المقربون إلى الله طوبى لهم ثم طوبى يغبطهم الخلائق يوم القيامة بمنزلتهم عند ربهم[13].

١١٨ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر ﷺ في قول الله تبارك و تعالى ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللّٰهُ﴾[14] قال نزلت في رسول الله ﷺ و علي و حمزة و جعفر و جرت في الحسين ﷺ[15].

١٤٧/٣٦

١١٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول في هذه الآية ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾[16] فقال إن رسول الله ﷺ لما نزل قديد قال لعلي ﷺ يا علي إني سألت ربي أن يوالي بيني و بينك ففعل و سألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل[17] فقال رجلان من قريش و الله لصاع من تمر في شن بال أحب إلينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستغني به عن فاقته و الله ما دعاه إلى حق و لا باطل إلا أجابه إليه فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ إلى آخر الآية[18].

---

(١) القاموس المحيط ٣:٣٦٩.
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر:٣:١٥٠.
(٣) كذا في «أ» و المصدر. و في «ط»: المجنون.
(٤) تفسير البيضاوي ٤:٣٠٥.
(٥) المطففين: ١٨ـ٢١.
(٦) تفسير الفرات: ٥٤٤ ح ٦٩٨.
(٧) في المصدر: أبو القاسم العلوي معنعنا.
(٨) القدر:٤.
(٩) تفسير الفرات ٥٨١ ح ٧٤٦.
(١٠) خلا المصدر من هذا الإسناد.
(١١) في المصدر: و انتهيت إلى سدرة المنتهى سمعت و هبت منها ريح بقتها.
(١٢) في المصدر: جنات تجري.
(١٣) تفسير الفرات ٥٨٦ ح ٧٥٦.
(١٤) الحج:٤٠.
(١٥) الكافي ٨: ٣٣٧ ب ٤٧ ح ٥٣٤.
(١٦) هود:١٢.
(١٧) في المصدر: ففعل و سألت ربي أن يؤاخي بيني و بينك ففعل.
(١٨) الكافي ٨: ٣٧٨ ب ٥٠ ح ٥٧٢.

١٢٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام في قوله ﴿وَ عَلاٰمٰاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[1] قال هو أمير المؤمنين عليه السلام[2].

١٢١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتٰابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاٰلَةَ﴾ يعني ضلوا في أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَ يُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾[3] يعني أخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[4].

١٤٨/٣٦

١٢٢ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ لاٰ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاٰحِهٰا﴾[5] قال أصلحها برسول الله و بأمير المؤمنين فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين عليه السلام[6].

١٢٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿يٰا أَهْلَ الْكِتٰابِ لَسْتُمْ عَلىٰ شَيْءٍ حَتّٰى تُقِيمُوا التَّوْرٰاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيٰاناً وَ كُفْراً﴾[7] قال هو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[8].

١٢٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿وَ إِذٰا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آيٰاتُنٰا بَيِّنٰاتٍ قٰالَ الَّذِينَ لاٰ يَرْجُونَ لِقٰاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذٰا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مٰا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقٰاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّٰ مٰا يُوحىٰ إِلَيَّ﴾[9] قال لو بدل مكان علي أبو بكر أو عمر اتبعناه[10].

١٢٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذٰا أَوْ بَدِّلْهُ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام[11].

١٢٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله قال لما سمعته يقول سلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله للأول قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال أمن الله أو من رسول الله[12] فقال نعم من الله و من رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال من الله أو من رسوله قال نعم من الله و من رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحباه ثم قال قم يا با ذر فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام و سلم ثم قال قم يا سلمان و سلم على علي بإمرة المؤمنين فقام و سلم.

قال حتى إذا خرجا و هما يقولان لا و الله لا نسلم له ما قال أبدا فأنزل الله تبارك و تعالى على نبيه ﴿وَ لاٰ تَنْقُضُوا الْأَيْمٰانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهٰا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ بقولكم أمن الله أو من رسوله ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا تَفْعَلُونَ وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهٰا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكٰاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمٰانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تكون﴾ أئمة هي أزكى من أئمتكم.

١٤٩/٣٦

قال قلت جعلت فداك إنما نقرؤها ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ فقال ويحك يا زيد و ما أربى أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم ﴿إِنَّمٰا يَبْلُوكُمُ اللّٰهُ بِهِ﴾ يعني عليا ﴿وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ مٰا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ وَ لَوْ شٰاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وٰاحِدَةً وَ لٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشٰاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمّٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ لاٰ تَتَّخِذُوا أَيْمٰانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهٰا﴾ بعد ما سلمتم على علي بإمرة المؤمنين ﴿وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِمٰا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ﴾ يعني عليا ﴿وَ لَكُمْ عَذٰابٌ عَظِيمٌ﴾.

ثم قال لي لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فأظهر ولايته قالا جميعا و الله ليس هذا من تلقاء الله و لا هذا إلا شيء أراد أن يشرف به ابن عمه فأنزل الله عليه ﴿وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنٰا بَعْضَ الْأَقٰاوِيلِ لَأَخَذْنٰا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنٰا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمٰا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حٰاجِزِينَ وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ إِنّٰا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ﴾ يعني فلانا و فلانا ﴿وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكٰافِرِينَ﴾ يعني عليا ﴿وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ يعني عليا ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[13].

بيان: قال البيضاوي أنكاثا طاقات نكثت فتلها جمع نكث و انتصابه على الحال من غزلها أو

---

(١) النجم:١٦.
(٢) تفسير العياشي ٢:٢٧٦ ح ٧.
(٣) النساء:٤٤.
(٤) تفسير القمي ١:١٤٨.
(٥) الأعراف:٥٦.
(٦) تفسير القمي ١: ٢٣٨. و فيه: تركوا أميرالمؤمنين و ذرية.
(٧) المائدة:٦٨.
(٨) تفسير العياشي ١:٣٦٣ ح ١٥٧.
(٩) يونس:١٥.
(١٠) تفسير العياشي ٢:١٢٨ ح ١٠.
(١١) تفسير العياشي ٢:١٢٨ ح ١١.
(١٢) في المصدر: أمن الله أو من رسوله، يا رسول الله.
(١٣) تفسير العياشي ٢:٢٩٠ ح ٦٤. و الآيات في سورة الحاقة: ٤٤ـ٥٢.

المفعول الثاني لنقضت و قوله ﴿تَتَّخِذُونَ﴾ حال من الضمير في ﴿وَ لا تَكُونُوا﴾ أو في الجار الواقع موقع الخبر أي و لا تكونوا مشبهين بامرأة هذا شأنها متخذي أيمانكم مفسدة و دخلا بينكم و أصل الدخل ما يدخل الشيء و لم يكن منه [1] و قال ﴿لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ أي بيمينه ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ أي نياط [2] قلبه بضرب عنقه و قيل اليمين بمعنى القوة [3].

١٢٧ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] **محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن مسكان [4] عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله؈ في قوله ﴿إِنّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ﴾ [5] الآية قال يعني ولاية أمير المؤمنين؈ [6].**

١٥٠/٣٦

١٢٨ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] **محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن بهيش [7] عن موسى بن أبي العنبر [8] عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر؈ في قوله تعالى ﴿يا حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾ [9] قال قال علي؈ أنا جنب الله و أنا حسرة الناس يوم القيامة [10].**

بيان: المراد بالجنب إما الجانب أي هو الجانب الذي من أراد الله يتوجه إليه أو هو في القرب من الله بمنزلة من كان بجنب آخر كقوله ﴿وَ الصّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ [11] أو أن من أراد قرب رجل يجلس إلى جنبه فهو بمنزلة جنبه تعالى في أنه من أراد القرب منه تعالى يجلس إليه و يتعلم منه و يأخذ من آدابه و قد مر الكلام فيه و في أمثاله في كتاب الإمامة و كتاب التوحيد.

١٢٩ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] **محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن إسماعيل بن علي المعلم عن بدل بن الحسين [12] عن شعبة عن أبان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز و جل ﴿أَفَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ﴾ [13] نزلت في علي و حمزة و روى الحسين بن أبي الحسن الديلمي بإسناده إلى محمد بن علي عن أبي عبد الله؈ قال الموعود علي بن أبي طالب وعده الله أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا ووعده الجنة له و لأوليائه في الآخرة [14].**

١٥١/٣٦

١٣٠ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] **الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جده [15] عن أبي عبد الله؈ في قوله عز و جل ﴿كُلُّ شَيْءٍ هٰالِكٌ إِلّٰا وَجْهَهُ﴾ [16] قال كل شيء هالك إلا ما أريد به وجه الله و وجه الله علي؈ [17].**

١٣١ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] **محمد بن الحسين [18] عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن وخيم [19] عن العباس بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة [20] عن جابر الجعفي أنه سأل جعفر بن محمد؈ عن تفسير قوله تعالى ﴿وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ﴾ [21] فقال؈ إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم كشف له بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش فقال إلهي ما هذا النور فقال هذا نور محمد صفوتي من خلقي و رأى نورا من جنبه فقال إلهي ما هذا النور فقال نور علي بن أبي طالب؈ ناصر ديني و رأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار فقال إلهي ما هذه الأنوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار و نور ولديها الحسن و الحسين قال إلهي و أرى تسعة**

---

(١) تفسير البيضاوي ٢:٤٢١.
(٢) نياط القلب: و هو العرق الذي يتعلق القلب به. «لسان العرب: ١٤:٣٤٨».
(٣) تفسير البيضاوي ٤:٣١٩.
(٤) في المصدر: عن ابن مسكين.
(٥) الأحزاب:٧٢.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة:٤٧٠ ح ٤٠.
(٧) في المصدر: عن حسين بن علي بن بهيس.
(٨) في المصدر: عن موسى بن أبي الغدير.
(٩) الزمر:٥٦.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة:٥٢٠ ح ٢٥.
(١١) النساء:٣٦.
(١٢) في المصدر: عن بدل بن المحبر.
(١٣) القصص:٦١.
(١٤) تأويل الآيات الظاهرة:٤٢٢ ح ١٧ و ١٨.
(١٥) في المصدر: الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن يونس بن يعقوب، عمن حدثه.
(١٦) القصص:٨٨.
(١٧) تأويل الآيات الظاهرة:٤٢٦ ح ٢٧.
(١٨) في المصدر: محمد بن العباس.
(١٩) في المصدر: عن محمد بن علي بن رحيم.
(٢٠) في المصدر: عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه: عن أبي بصير قال: سأل جابر.
(٢١) الصافات:٨٣.

أنوار قد أحدقوا بهم[1] قيل يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي و فاطمة فقال إبراهيم إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة قيل يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسى و ابنه علي و ابنه محمد و ابنه علي و ابنه الحسن و الحجة القائم ابنه.

١٥٢/٣٦ فقال إبراهيم إلهي و سيدي أرى أنوارا قد أحدقوا بهم لا يحصي عددهم إلا أنت فقيل يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام فقال إبراهيم و بما تعرف شيعته قال بصلاة إحدى و خمسين و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع و التختم في اليمين فعند ذلك قال إبراهيم اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين قال فأخبر الله تعالى في كتابه فقال ﴿وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾[2].

١٣٢ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن إسماعيل الأفطس عن أبي موسى المشرقاني قال كنت عنده و حضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز و جل ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾[3] فقال ليس حيث تذهبون إن الله عز و جل حيث أوصى[4] إلى نبيهصلى الله عليه وآله أن يقيم عليا للناس علما اندس إليه معاذ بن جبل فقال أشرك في ولايته الأول و الثاني حتى يسكن الناس إلى قوله[5] و يصدقوك فلما أنزل الله عز و جل ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ شكا رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى جبرئيل فقال إن الناس يكذبوني و لا يقبلون مني فأنزل الله تعالى ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ففي هذا نزلت هذه الآية و لم يكن الله ليبعث رسولا إلى العالم و هو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف أن يشرك بربه كان رسول اللهصلى الله عليه وآله أوثق عند الله من أن يقول لئن أشركت بي و هو جاء بإبطال الشرك و رفض الأصنام و ما عبد مع الله و إنما عنى الشرك من الرجال في الولاية فهذا معناه[6].

بيان: اندس أي بعث إليه دسيسا و جاسوسا ليستعلم الحال و يخبرهم قال الفيروزآبادي الدس الإخفاء و الدسيس من تدسه ليأتيك بالأخبار[7].

١٥٣/٣٦ **١٣٣ـكنز**: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن هوذة الباهلي[8] عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال أبو عبد اللهعليه السلام أمر رسول اللهصلى الله عليه وآله أبا بكر و عمر و علياعليه السلام أن يمضوا إلى الكهف و الرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء و يصف قدميه و يصلي ركعتين و ينادي ثلاثا فإن أجابوه و إلا فليقل مثل ذلك عمر فإن أجابوه و إلا فليقل مثل ذلك عليعليه السلام فمضوا و فعلوا ما أمرهم به رسول اللهصلى الله عليه وآله فلم يجيبوا أبا بكر و لا عمر فقام عليعليه السلام و فعل ذلك فأجابوه و قالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم لم[9] لم تجيبوا صوت الأول و الثاني و أجبتم الثالث فقالوا إنا أمرنا أن لا نجيب إلا نبيا أو وصيا ثم انصرفوا إلى النبيصلى الله عليه وآله فسألهم ما فعلوا فأخبروه فأخرج رسول اللهصلى الله عليه وآله صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم و سمعتم فأنزل الله عز و جل ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ﴾[10] يوم القيامة.

و قال أيضا حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عيسى عن أبي بصير قال ذكر أبو جعفرعليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة و أشهدوا و ختموا عليه بخواتيمهم فقال يا با محمد إن الله أخبر نبيه بما صنعوه قبل أن يكتبوه و أنزل الله فيه كتابا قلت أنزل الله فيه كتابا قال ألم تسمع قوله تعالى ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ﴾[11].

١٥٤/٣٦ قوله تعالى ﴿وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ تأويله قال محمد بن العباس حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن أبي أسلم عن أبي أيوب البزاز عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال ﴿وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ آل محمد حقهم ﴿أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ و هذا جواب لمن تقدم

(١) في المصدر: الحسن و الحسين؛ و رأى تسعة أنوار قد حفوا بهم، فقال: إلهي و ما هذه الأنوار التسعة.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة:٤٩٦ ح ٩.
(٣) الزمر:٦٥.
(٤) في المصدر: حيث أوحى.
(٥) في «ط»: قوله.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة:٥٢٢ ح ٣٢ و فيه: أوثق عند الله من أن يقول له.
(٧) القاموس المحيط ٢:٢٢٣.
(٨) في المصدر: أحمد بن هوذة الباهلي.
(٩) في المصدر: فقال لهم ما لكم.
(١٠) الزخرف:١٩.
(١١) تأويل الآيات الظاهرة:٥٥٣ ح ٧ و ٩. و الآية في سورة الزخرف:١٩.

ذكرهم أمام هذه الآية و هو قوله عز و جل ﴿وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ حَتّٰى إِذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ فيقال لهم عقيب ذلك ﴿وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ﴾ أي هذا اليوم ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ آل محمد حقهم ﴿أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ﴾[١] التابع منكم و المتبوع و أصول الظلم و الفروع[٢].

قوله تعالى ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٣] تأويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد بن علي بن هلال[٤] عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ قال علي بن أبي طالب عليه السلام.

﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾[٥] قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصير عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال قرأ هذه الآية فقال فنحن قومه[٦].

١٣٤ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا﴾[٧] جاء من طريق العامة و الخاصة فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني[٨] عن علي بن إبراهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضل عن محمد بن سوقة[٩] عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله في حديث الإسراء فإذا ملك قد أتاني فقال يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما ذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل و النبيين على ما ذا بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٥٥/٣٦ ويؤيده ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله إلى محمد بن حمران[١٠] قال حدثنا محمد بن السائب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما عرج بي إلى السماء و انتهيت في المسير[١١] مع جبرئيل إلى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت أحمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات و الأرض بخمسين ألف عام فصل فيه فقمت للصلاة و جمع الله النبيين و المرسلين فصفهم جبرئيل فصليت بهم.

فلما سلمت أتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول لك سل الرسل على ما أرسلتم من قبلي قلت معاشر الأنبياء و الرسل على ما ذا بعثكم ربي قبلي قالوا على ولايتك و ولاية علي بن أبي طالب و ذلك قوله ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا﴾ و من طريق العامة عن أبي نعيم الحافظ عن محمد بن جميل[١٢] يرفعه عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا﴾ قال النبي صلى الله عليه و آله لما جمع الله بيني و بين الأنبياء ليلة الإسراء قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله و الإقرار بنبوتك و على الولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام[١٣].

مد: [العمدة] من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر عن النبيّ صلى الله عليه و آله غيره.

أقول: روى العلامة في كشف الحق عن ابن عبد البر و غيره من علماء المخالفين مثله[١٤].

١٥٦/٣٦ ١٣٥ـكشف: [كشف الغمة] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي روي عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله أتاني ملك فقال يا محمد وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[١٥].

بيان: روى النيسابوري عن الثعلبي عن ابن مسعود مثله ثم قال و لكنه لا يطابق قوله تعالى ﴿أَجَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[١٦].

---

(١) الزخرف:٣٦ـ٣٩.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة:٥٥٧ ح ١٣.
(٣) الزخرف:٤٣.
(٤) في المصدر: عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن هلال.
(٥) الزخرف:٤٤.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة:٥٦٠ ح ٢١ و ٢٣.
(٧) الزخرف:٤٥.
(٨) في المصدر: عن جعفر بن محمد الحسيني.
(٩) في المصدر: عن محمد بن فضيل، عن محمد بن سوقة، عن علقمة.
(١٠) في المصدر: إلى محمد بن مروان.
(١١) في المصدر: إلى السماء و انتهى بي المسير.
(١٢) في المصدر: عن محمد بن حميد.
(١٣) تأويل الآيات الظاهرة:٥٦٢ ح ٢٩ـ٣١.
(١٤) كشف الحق و نهج الصدق:١٨٣.
(١٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ٣١٨:١.
(١٦) الزخرف:٤٥.

أقول: يمكن توجيهه بوجوه:

الأول: أن يكون على سبيل الاختصار بجزء الكلام فإن السؤال على بعض الأخبار كان عن التوحيد و النبوة و الولاية فقوله ﴿أَجَعَلْنا﴾ بيان لسؤال التوحيد و طوي الأخيران فبينهما الرسول ﷺ و مثله كثير في الآيات إذ كثيرا ما يذكر جزء من القصة في موضع و جزء منها في موضع آخر و نظيره قوله ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[1] و محمد نبيكم و علي إمامكم كما مر و أما الأخبار التي اقتصر فيها على الأخيرين فإنما اكتفي فيها بذكر ما لم يذكر في الآية الكريمة لعدم الحاجة إلى ذكر ما هو مصرح فيها.

الثاني: أن يكون ما ذكر في الآية إشارة إلى الشهادات الثلاث تصريحا و تلويحا فأما دلالته على الشهادة بالوحدانية فظاهر و أما على الأخيرين فلأن نصب خلفاء الجور و متابعتهم في مقابلة أئمة الحق نوع من الشرك و طاعة من نهى الله عن طاعته نوع من عبادة غير الله كما قال الله تعالى ﴿أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ﴾[2] و قال ﴿اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[3] و قال ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ﴾[4] و مثل ذلك كثير.

١٥٧/٣٦ الثالث: ما ذكره صاحب إحقاق الحق حيث قال يمكن أن يكون الجعل في الجملة الاستفهامية بمعنى الحكم كما صرح به النيشابوري و يكون الجملة حكاية عن قول الرسول صلوات الله عليهم و تأكيدا لما أضمر في الكلام من الإقرار ببعثهم على الشهادة المذكورة بأن يكون المعنى أن الشهادة المذكورة لا يمكن التوقف فيها إلا لمن جعل من دون الرحمن آلهة يعبدون و نظير هذا الإضمار واقع في القرآن في قوله تعالى ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنا﴾[5] غاية الأمر أن يكون ما نحن فيه من الآية لخفاء القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها إلا بتوقيف من الله تعالى على لسان رسوله انتهى.[6]

أقول: الوجهان الأولان اللذان خطرا بالبال عندي أظهر و الله يعلم.

١٣٦ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنّا مُبْرِمُونَ﴾[7] الآية قال محمد بن العباس حدثنا أحمد المتولي[8] عن محمد بن حماد الشامي عن الحسين بن أسد عن علي بن إسماعيل المثنى عن الفضل بن الزبير عن أبي داود عن بريدة الأسلمي أن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه سلموا على علي بإمرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا و الله لا تجتمع النبوة و الخلافة في أهل بيت أبدا فأنزل الله تعالى هذه الآية.

و يؤيده ما روي عن عبد الله بن عباس أنه قال إن رسول الله ﷺ أخذ عليهم الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام مرتين الأولى حين قال أتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله و رسوله أعلم قال صالح المؤمنين و أشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و قال هذا وليكم من بعدي و الثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه و كانوا قد أسروا في أنفسهم و تعاقدوا أن لا يرجع إلى آل محمد هذا الأمر و لا يعطوهم الخمس فأطلع الله نبيه ﷺ على أمرهم و أنزل عليه هذه الآية[9].

١٥٨/٣٦ ١٣٧ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قوله تعالى ﴿وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ﴾ إلى ﴿وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[10] تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر[11] عن الحسن بن زيد عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال يا محمد يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم قال[12] يا محمد إن منه الأئمة و الأوصياء قال و جاء النبي ﷺ إلى فاطمة عليها السلام فقال لها إنك تلدين ولدا تقتله أمتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا ثم قال لها إن منه الأئمة و الأوصياء فقالت نعم

---

(١) الأعراف:١٧٢.
(٢) يس:٦٠.
(٣) التوبة:٣١.
(٤) الفرقان:٤٣.
(٥) يوسف: ٤٥ و ٤٦.
(٦) إحقاق الحق ٣:١٤٦ـ١٤٧.
(٧) الزخرف:٧٩.
(٨) في المصدر: حدثنا أحمد النوفلي، عن محمد بن حماد الشاشي، عن الحسين بن أسد، عن علي بن إسماعيل الميثمي.
(٩) تأويل الآيات الظاهرة:٥٧٢ ح ٤٨ و ٤٩. و فيه: أن لا نرجع إلى أهله هذا الأمر و لا نعطيهم الخمس.
(١٠) الأحقاف: ١٥.
(١١) في المصدر: عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن موسى، عن إبراهيم بن يوسف، عن إبراهيم بن صالح، عن...
(١٢) في المصدر: لا حاجة لي فيه فقال.

يا أبت فحملت بالحسين‌ع فحفظها الله و ما في بطنها من إبليس فوضعته لستة أشهر لم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين و يحيى بن زكريا‌ع فلما وضعته وضع النبي‌ص لسانه في فيه فمصه و لم يرضع من أنثى حتى نبتت لحمه[1] و دمه من ريق رسول الله‌ص و هو قول الله تعالى ﴿وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[2].

۱۳۸ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن جابر عن أبي جعفر‌ع قوله تعالى ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللّٰهُ﴾ في علي ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ﴾[3].

قوله تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمىٰ أَبْصارَهُمْ﴾[4].

١٥٩/٣٦

و روى محمد بن العباس عن محمد بن أحمد الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن أبي هوذة عن إسماعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في بني هاشم و بني أمية.

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ﴾[5] الآية تأويله ما رواه محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله‌ع في هذه الآية قال هو سبيل علي‌ع[6].

بيان: أي الهدى هو سبيل علي‌ع و يحتمل أن يكون تفسيرا للسبيل المذكور في الآيات السابقة.

۱۳۹ـ كنز قوله تعالى ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللّٰهَ﴾[7] الآية روى محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سألت أبا جعفر‌ع عن هذه الآية قال و كرهوا عليا و كان علي رضا الله و رضا رسوله أمر الله بولايته يوم بدر و يوم حنين و ببطن نخلة و يوم التروية نزلت فيه اثنتان و عشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله عن المسجد الحرام بالجحفة و بخم[8].

١٦٠/٣٦

۱۴۰ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن سعد عن محمد بن هارون عن محمد بن مالك عن أحمد بن فضيل[9] عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي صلوات عليهم أجمعين قال قال لي رسول الله‌ص لما أسري بي إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز و جل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي و سعديك قال قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فإن خيرتك خير لي[10] قال لقد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة و وصيا قد نحلته علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين‌ع حقا لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده يا محمد علي راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوليائي و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشره بذلك فقال علي‌ع أنا عبد الله و في قبضته إن يعاقبني فبذنبي لم يظلمني و إن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي فقال النبي‌ص اللهم ابل قلبه[11] و اجعل ربيعه الإيمان بك قال الله تعالى قد فعلت ذلك يا محمد[12] غير أني مختصة من البلاء بما لا أختص به أحدا من أوليائي قال قلت ربي أخي و صاحبي قال إنه قد سبق[13] في علمي أنه مبتلى و مبتلى به و لو لا علي لم تعرف أوليائي و لا أولياء رسلي[14].

---

(۱) في المصدر: لسانه في فيه فمصه و لم يرضع الحسين من أنثى حتى نبت لحمه.
(۲) تأويل الآيات الظاهرة:۵۷۸ ح ۲. و الآية في سورة الأحقاف:۱۵.
(۳) محمد:۹.
(۴) محمد:۲۲ـ۲۳.
(۵) محمد:۲۵.
(۶) تأويل الآيات الظاهرة:۵۸۳ ح ۶ و ۱۲ و ۱۴.
(۷) محمد:۲۸.
(۸) تأويل الآيات الظاهرة:۵۸۹ ح ۱۷.
(۹) في المصدر: عن محمد بن الفضيل.
(۱۰) في «أ»: فإن خيرتك خيرتي.
(۱۱) في المصدر: اللهم أجل قلبه. و أجل بمعنى أصقل.
(۱۲) في المصدر: قد فعلت ذلك به يا محمد.
(۱۳) في «أ»: إنه سبق.
(۱۴) تأويل الآيات الظاهرة:۵۹۶ ح ۱۰.

بيان: قال في النهاية في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه[1].

١٤١ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ الآية تأويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم عن محمد بن علي عن جعفر بن عباس[2] عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه قال في قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾[3] قال ابن عباس ذهب علي بشرفها و فضلها[4].

١٦١/٣٦ **١٤٢ـ كنز:** [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[5] الآية تأويله حديث لطيف و خبر طريف و هو ما نقله ابن شهرآشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس أنه قال أهدى رجل إلى رسول اللهناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل فيكم أحد يصلي ركعتين بوضوئهما و قيامهما و ركوعهما و سجودهما و خشوعهما و لم يهتم فيهما بشيء من أمور الدنيا و لا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين فقالها مرة و مرتين و ثلاثا فلم يجبه أحد من أصحابه فقام إليه أمير المؤمنين فقال أنا يا رسول الله أصلي الركعتين أكبر التكبيرة الأولى إلى أن أسلم[6] منها لا أحدث نفسي بشيء من أمور الدنيا فقال صل يا علي صلى الله عليك قال فكبر أمير المؤمنينعليه السلام و دخل في الصلاة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيلعليه السلام على النبيصلى الله عليه و آله فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك أعطه إحدى الناقتين فقال رسول اللهأنا شارطته أن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من أمور الدنيا أن أعطيه إحدى الناقتين و إنه جلس في التشهد فتفكر في نفسه أيهما يأخذ فقال جبرئيل يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك تفكر أيهما يأخذ أسمنهما فينحرها فيتصدق[7] بها لوجه الله تعالى فكان تفكره لله تعالى لا لنفسه و لا للدنيا فبكى رسول اللهصلى الله عليه و آله و أعطاه كلتيهما فنحرهما و تصدق بهما فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية يعني به أمير المؤمنينعليه السلام أنه خاطب نفسه في صلاته لله تعالى لم يتفكر فيهما بشيء من أمور الدنيا[8].

١٦٢/٣٦ **١٤٣ـ كنز:** [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قوله تعالى ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾[9] تأويله ما روي عن محمد البرقي[10] عن سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن الثمالي عن أبي جعفرعليه السلام قال قوله تعالى ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ في علي و هكذا نزلت[11].

١٤٤ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبيس بن داود بإسناده يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليعليه السلام في قوله عز و جل ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾[12] قال النبيصلى الله عليه و آله لما أسري به إلى ربه قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها على كل غصن منها ملك و على كل ورقة منها ملك و على كل ثمرة منها ملك و قد تجللها نور من نور الله تعالى فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها ثم لا يجاوزونها[13] و أنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن أيدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك و تصير إلى جواره ثم صعد بي إلى تحت العرش فدنا إلى[14] رفرف أخضر فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربي فصرت عنده و انقطع عني أصوات الملائكة و دويهم و ذهبت المخاوف و الروعات و هدأت نفسي و استبشرت و جعلت أنتبه و أنقبض و وقع علي السرور و الاستبشار و ظننت أن جميع الخلق قد ماتوا و لم أر غيري أحدا من خلقه فتركني ما شاء ثم رد علي روحي فأفقت و كان توفيقا من ربي

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢:١٨٨.
(٢) في المصدر: عن إبراهيم بن محمد، عن حفص بن غياث.
(٣) الحجرات:١٥.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة:٦٠٧ ح ٨.
(٥) ق:٣٧.
(٦) في «أ»: إلى أن أسلم منهما.
(٧) في المصدر: فينحرها في سبيل الله فيتصدق.
(٨) تأويل الآيات الظاهرة:٦١٢ ح ٨.
(٩) الذاريات:٥.
(١٠) في المصدر: عن أحمد بن محمد البرقي.
(١١) تأويل الآيات الظاهرة:٦١٤ ح ١.
(١٢) النجم:١٦.
(١٣) في المصدر: قبلك إليها ثم لم يتجاوزوها.
(١٤) في المصدر: فدلي إلي.

أن غمضت عيني فكل بصري فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد و أبلغ فذلك قوله تعالى ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَ مَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾[١] و إنما كنت أبصر من خيط الإبرة[٢] نورا بيني و بين ربي لا تطيقه الأبصار فناداني ربي فقال الله تبارك و تعالى يا محمد قلت لبيك ربي و سيدي و إلهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي و موضعك و منزلتك لدي قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقعك مني و موقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الأعلى قلت يا رب أنت أعلم و أحكم و أنت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات و الحسنات فهل تدري ما الدرجات و الحسنات قلت أنت أعلم سيدي و أحكم قال إسباغ الوضوء في المفروضات و المشي بالأقدام[٣] إلى الجماعات معك و مع الأئمة من ولدك و انتظار الصلاة بعد الصلاة و إفشاء السلام و إطعام الطعام و التهجد بالليل و الناس نيام.

١٦٣/٣٦ ثم قال ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت ﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ قال صدقت يا محمد ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ فقلت ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[٤] قال ذلك لك يا محمد و لذريتك يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك سيدي و إلهي قال أسألك عما أنا أعلم به منك من خلفت في الأرض بعدك قلت خير أهلها أخي و ابن عمي و ناصر دينك و الغاضب لمحارمك إذا استحلت و هتكت غضب النمر إذا أغضب علي بن أبي طالب قال صدقت يا محمد اصطفيتك بالنبوة و بعثتك بالرسالة و امتحنت عليا بالشهادة على أمتك و جعلته حجة في الأرض معك و بعدك و هو نور أوليائي و ولي من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين يا محمد و زوجته فاطمة فإنه وصيك و وارثك و وزيرك و غاسل عورتك و ناصر دينك و المقتول على سنتي و سنتك يقتله شقي هذه الأمة.

١٦٤/٣٦ قال رسول الله ﷺ ثم إن ربي أمرني بأمور و أشياء و أمرني أن أكتمها و لم يؤذن لي في إخبار أصحابي ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل يتناولني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم أدخلني جنة المأوى فرأيت مسكني و مسكنك يا علي فيها فبينما جبرئيل يكلمني إذ علاني نور الله فنظرت من مثل مخيط الإبرة إلى ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك ربي و إلهي و سيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك و لذريتك أنت صفوتي من خلقي و أنت أميني و حبيبي و رسولي و عزتي و جلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو ينقصونك أو ينقصون صفوتي من ذريتك لأدخلنهم ناري و لا أبالي يا محمد علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم أبو السبطين المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى و قد كنت قريبا منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوسين إلى سيته[٥] فذلك قوله تعالى ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[٦] من ذلك[٧].

١٤٥ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قوله تعالى ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ تأويله ما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن غير واحد عن أبي عبد الله ﷺ قال سورة الرحمن نزلت فينا من أولها إلى آخرها و يؤيده ما رواه أيضا عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد[٨] عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال سألته عن قول الله تعالى ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ قال الله علم القرآن قلت فقوله ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[٩] قال ذلك أمير المؤمنين علمه الله تعالى بيان كل شيء يحتاج إليه الناس[١٠].

١٦٥/٣٦ ١٤٦ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى محمد بن العباس عن أحمد بن عبد الرحمن عن

---

(١) النجم:١٧ـ١٨.
(٢) في المصدر: و إنما كنت أبصر مثل خيط الإبرة.
(٣) في المصدر: و المشي على الأقدام.
(٤) البقرة:٢٨٥ـ٢٨٦.
(٥) السية: طرف القوس.
(٦) النجم:٩.
(٧) تأويل الآيات الظاهرة:٦٢٥ـ٦٢٩ ح ٩.
(٨) في «أ»: عن علي بن سعيد. و ما في المتن هو الصحيح.
(٩) الرحمن:٤.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة:٦٣ ح ١ و ٢.

محمد بن سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك عن إسحاق بن محمد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنه قال إن النبي صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليها السلام إن زوجك يلاقي بعدي كذا و كذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك له فقال إنه مبتلى و مبتلى به فهبط جبرئيل عليه السلام فقال ﴿قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجٰادِلُكَ فِي زَوْجِهٰا﴾ الآية[1].

١٤٧ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الشيخ الطوسي عن عبد الواحد بن الحسن عن محمد بن محمد الجويني[2] رفعه إلى النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة و هي التجارة المربحة المنجية يقول الله تعالى ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ تِجٰارَةٍ﴾ الآية[3].

١٤٨ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب عن عيسى بن هشام[4] عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله تعالى ﴿فَلَمّٰا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[5] قال ذلك علي عليه السلام إذا رأوا منزلته و مكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته[6].

١٤٩ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن رجاله بإسناده يرفعه إلى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ﴿ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ﴾[7] قال ن اسم لرسول الله صلى الله عليه و آله و الْقَلَمِ اسم لأمير المؤمنين عليه السلام[8].

١٦٦/٣٦

١٥٠ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن جعفر بن عمر[9] عن حنان عن أبي أيوب الأنصاري قال لما أخذ النبي صلى الله عليه و آله بيد علي عليه السلام فرفعها و قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس إنما افتتن بابن عمه و نزلت ﴿فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[10].

١٥١ـ أقول: روى ابن بطريق في المستدرك بإسناده عن أبي نعيم بإسناده عن الأعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿قُلْ لٰا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[11] قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين يأمرنا الله بمودتهم قال علي و فاطمة و أولادهما.

قوله تعالى ﴿وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾[12] أبو نعيم بإسناده إلى عون بي أبي جحيفة عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إلى ولايتنا.

و بإسناده عن عمرو بن علي بن رفاعة قال سمعت علي بن عبد الله بن العباس يقول ﴿وَ تَوٰاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام.

و بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسٰانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني أبا جهل ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ﴾[13] ذكر عليا عليه السلام و سلمان.

قوله ﴿وَ السّٰابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾[14] ذكر عليا و سلمان ﴿وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ إلى قوله ﴿وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[15] قال علي و سلمان.

١٦٧/٣٦

وبإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس قال ﴿وَ ارْكَعُوا مَعَ الرّٰاكِعِينَ﴾[16] نزلت في رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام خاصة و هما أول من صلى و ركع.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة:٦٧ ح ١. و الآية في سورة المجادلة:١.
(٢) في المصدر: عن محمد بن محمد الجويني، قال: قرأت على علي بن أحمد الواقدي حديثا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه و آله قال:
(٣) تأويل الآيات الظاهرة٢:٦٩٠ ح ١١. و الآية في سورة الصف:١٠.
(٤) كذا في نسخة و في المصدر. و هو الصحيح. و في «أ» و «ط»: عيسى بن هشام.
(٥) الملك:٢٧.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة:٧٠٤ ح ٤.
(٧) القلم:١.
(٨) تأويل الآيات الظاهرة:٧١٠ ح ١.
(٩) في المصدر: عن حفص بن عمر.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة:٧١١ ح ٣. و الآية من سورة القلم:٥ـ٦.
(١١) الشورى:٢٣.
(١٢) طه:٨٢.
(١٣) العصر:١ـ٣.
(١٤) التوبة:١٠٠.
(١٥) الحج:٣٤ـ٣٥.
(١٦) البقرة:٤٣.

۱۵۲ـ يف: [الطرائف] الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في قوله تعالى ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾[1] بإسناده إلى ابن عباس قال ﴿أهل الذكر﴾ يعني أهل بيت محمد علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام أهل العقل و العلم و البيان هم أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة لهذا.

و روي أيضا من طريق آخر عن سفيان الثوري عن السدي عن الحارث بأتم من هذه الألفاظ[2].

أقول: روى العلامة رحمه الله أيضا بالإسنادين[3].

ثم قال السيد و من ذلك أيضا ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن[4] في كتابه المذكور بإسناده إلى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن و ما معناه قال يقول هذا طريق علي بن أبي طالب عليه السلام و دينه طريق و دين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه.

و من ذلك ما رواه أيضا محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى ﴿وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ بإسناده إلى أنس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ﴾ قال إن الله تعالى خلق آدم من طين كيف شاء ثم قال ﴿وَ يَخْتارُ﴾ إن الله تعالى اختارني و أهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول و جعل علي بن أبي طالب الوصي ثم قال ﴿ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا و لكني أختار من أشاء فأنا و أهل بيتي صفوة الله و خيرته من خلقه ثم قال ﴿سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ يعني الله منزه عما يشركون به كفار مكة.

۱٦۸/۳٦ ثم قال ﴿وَ رَبُّكَ يَعْلَمُ﴾ يا محمد ﴿ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ من بغض المنافقين لك و لأهل بيتك ﴿وَ ما يُعْلِنُونَ﴾[5] من الحب لك و لأهل بيتك.

و من ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره و رواه الواحدي في أسباب النزول عن البخاري و مسلم في تفسير قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾[6] الآية[7] و في روايتهم زيادة لبعض على بعض و مختصر ذلك أن حاطب بن أبي بلتعة كتب مع سارة مولاة أبي عمرو بن صافي كتابا إلى أهل مكة يخبرهم بتوجه النبي إليهم و يحذرهم منه فعرفه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى بذلك قال فبعث عليا و عمارا و عمر و الزبير و طلحة و المقداد بن الأسود و أبا مرثد في ذلك و عرفهم ما عرفه الله تعالى به و أن الكتاب مع الجارية سارة فوجدوها في بطن خاخ على ما وصفه رسول الله لهم فحلفت أنه ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام و الله ما كذبنا و سل سيفه و قال أخرجي الكتاب و إلا و الله لأجردنك و لأضربن عنقك فلما رأت الجد أخرجت الكتاب فأخذه فأتى به النبي صلى الله عليه و آله.

۱۵۳ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ﴾[8] قال نزلت في من يلحد بأمير المؤمنين عليه السلام و يظلمه[9].

۱۵٤ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ﴾[10] قال شجرة الزيتون و هو مثل رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام[11].

۱٦۹/۳٦ ۱۵۵ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ كانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً﴾[12] قال علي بن إبراهيم قد يسمى الإنسان ربا[13] كقوله

---

(۱) النحل:٤۳، الأنبياء:۷.
(۲) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:۱۳۱. و فيه: هم أهل الذكر و العقل و العلم و البيان و هم أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلفة الملائكة.
(۳) نهج الحق و كشف الصدق:۲۱۰.
(٤) في «أ»: محمد بن موسى و هو تصحيف.
(۵) القصص:٦۸ـ٦۹.
(٦) الممتحنة:۱.
(۷) أسباب النزول:۳۱۵ـ۳۱٦.
(۸) الحج:۲۵.
(۹) تفسير القمي ۲:۵۷.
(۱۰) المؤمنون:۲۰.
(۱۱) تفسير القمي ۲:٦٦.
(۱۲) الفرقان:۵۵.
(۱۳) في المصدر: قد يسمى الإنسان رباً لغة.

﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾[1] و كل ما لك شيء يسمى ربه فقوله ﴿وَ كانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً﴾ فقال الكافر الثاني كان على أمير المؤمنين ظهيرا[2].

۱۵۶- فس: [تفسير القمي] ﴿وَ السَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ﴾ قال السماء رسول الله صلی الله علیه و آله و علي عليه السلام ذات الحبك و قوله ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ يعني مختلف في علي اختلفت[3] هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي عليه السلام دخل الجنة و من خالف ولاية علي دخل النار ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾[4] فإنه يعني عليا عليه السلام من أفك عن ولايته أفك عن الجنة[5].

بيان: قال البيضاوي ذاتِ الْحُبُكِ ذات الطرائق و المراد إما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب أو المعقولة التي يسلكها النظار و يتوصل بها إلى المعارف أو النجوم فإن لها طرائق أو أنها تزينها.[6]

أقول: على تأويله عليه السلام لعل المعنى أن عليا هو الحبك بمعنى الزينة أو الطريق قوله ﴿يُؤْفَكُ﴾ أي يصرف.

۱۷۰/۳۶

۱۵۷- فس: [تفسير القمي] حدثني أبي رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت الولاية و كان من قول رسول الله صلی الله علیه و آله بغدير خم سلموا على علي بإمرة المؤمنين فقالا من الله أو من رسوله فقال لهما نعم حقا من الله و من رسوله[7] إنه أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة و يدخل أعداءه النار فأنزل الله عز و جل ﴿وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾ يعني قول رسول الله صلی الله علیه و آله من الله و من رسوله ثم ضرب له مثلا فقال ﴿وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾[8].

و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها امرأة من بني تميم بن مرة يقال لها رابطة[9] بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فإذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله ﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ قال إن الله تبارك و تعالى أمر بالوفاء و نهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا.

قال علي بن إبراهيم تتمة الكلام السابق في قوله تعالى أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها ﴿هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّةٍ﴾ قال و يحك و ما أربى و أومأ بيده فطرحها[10] ﴿إِنَّما يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ﴾ يعني بعلي بن أبي طالب يختبركم ﴿وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً﴾ قال على مذهب واحد و أمر واحد ﴿وَ لكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ﴾ قال يعذب بنقض العهد ﴿وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾ قال يثيب ﴿وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ قوله ﴿وَ لا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ قال هو مثل لأمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها﴾ يعني بعد مقالة النبي صلی الله علیه و آله فيه ﴿وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني عن علي ﴿وَ لَكُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾[11].

۱۷۱/۳۶

بيان: قوله تتمة الكلام السابق أي هذه تتمة خبر أبي عبد الله عليه السلام السابق و كان خبر أبي الجارود معترضا و يظهر ذلك بالرجوع إلى ما أوردناه سابقا من رواية العياشي[12].

۱۵۸- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب[13] عن خالد بن حماد و محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل ﴿وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلًا﴾ قال تفسيرها و لا تجهر بولاية علي و لا بما أكرمته به حتى نأمرك بذلك ﴿وَ لا تُخافِتْ بِها﴾ لا تكتمها عليا و أعلمه ما

---

(۱) يوسف:۴۲.
(۲) تفسير القمي ۲:۹۱.
(۳) في المصدر: في علي يعني اختلفت.
(۴) الذاريات:۷-۹.
(۵) تفسير القمي ۲:۳۰۵.
(۶) تفسير البيضاوي ۴:۱۸۶.
(۷) في المصدر: فقالا: أمن الله و رسوله؟ فقال لهم: نعم حقا من الله و من رسوله فقال.
(۸) النحل:۹۱-۹۲.
(۹) ضبطت في بعض المصادر: ربطة.
(۱۰) في المصدر: و أومأ بيده بطرحها.
(۱۱) تفسير القمي ۱:۳۹۱. و الآيات في النحل:۹۳-۹۴.
(۱۲) و قد مرت تحت رقم ۱۳۶.
(۱۳) في المصدر: عن النضر بن سويد.

أكرمته به و أما قوله ﴿وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِك سَبِيلًا﴾[1] فإنه يعني اطلب إلي و سلني أن آذن لك أن تجهر بولاية علي و ادع الناس إليها فأذن له يوم غدير خم[2].

١٥٩ـ فس: [تفسير القمي] ﴿إِنّٰا لَمّٰا طَغَى الْمٰاءُ حَمَلْنٰاكُمْ فِي الْجٰارِيَةِ﴾[3] يعني أمير المؤمنين عليه السلام و أصحابه[4].

بيان: إشارة إلى أنه عليه السلام في هذه الأمة كسفينة نوح حيث ينجيهم من طوفان الفتن.

١٧٢/٣٦ **١٦٠ـفس:** [تفسير القمي] أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾[5] قال الله علم القرآن[6] قلت ﴿خَلَقَ الْإِنْسٰانَ﴾ قال ذلك أمير المؤمنين عليه السلام قلت ﴿عَلَّمَهُ الْبَيٰانَ﴾ قال علمه بيان[7] كل شيء يحتاج الناس إليه قلت ﴿الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبٰانٍ﴾ قال هما بعذاب الله[8] قلت الشمس و القمر يعذبان قال سألت عن شيء فأيقنه[9] إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه و حرهما[10] من نار جهنم فإذا كانت يوم القيامة عاد إلى العرش نورهما و عاد إلى النار حرهما فلا تكون شمس و لا قمر و إنما عناهما لعنهما الله أو ليس قد روى الناس أن رسول الله قال إن الشمس و القمر نوران في النار قلت بلى ما سمعت قول الناس فلان و فلان شمسا هذه الأمة و نورهما فهما في النار و الله ما عنى غيرهما قلت ﴿وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدٰانِ﴾ قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله و قد سماه الله في غير موضع فقال ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾[11] و قال ﴿وَ عَلاٰمٰاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[12] فالعلامات الأوصياء و النجم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ﴿يَسْجُدٰانِ﴾ قال يعبدان.

قوله تعالى ﴿وَ السَّمٰاءَ رَفَعَهٰا وَ وَضَعَ الْمِيزٰانَ﴾ قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه الله إليه و الميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه قلت ﴿أَلاّٰ تَطْغَوْا فِي الْمِيزٰانِ﴾ قال لا تعصوا الإمام قلت ﴿وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ قال أقيموا الإمام العدل قلت ﴿وَ لاٰ تُخْسِرُوا الْمِيزٰانَ﴾ قال لا تبخسوا الإمام حقه و لا تظلموه[13].

١٧٣/٣٦ **بيان:** قال الفيروزآبادي الحسبان بالضم جمع الحساب و البلاء و العذاب و الشر[14] أقول فسره المفسرون بالمعنى الأول أي يجريان بحساب مقدر معلوم في بروجهما و منازلهما ثم أقول على تأويله عليه السلام المراد بالشجر الأئمة عليهم السلام لحصول ثمرات العلوم منهم و وصولها إلى الخلق و قد شبههم الله تعالى بالشجرة الطيبة في الآية الأخرى و روي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية مثله كما مر.

١٦١ـفس: [تفسير القمي] أحمد بن علي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله ﴿فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ﴾[15] قال قال الله تعالى و تقدس فبأي النعمتين تكفران بمحمد أم بعلي صلوات الله عليهما[16].

١٦٢ـفس: [تفسير القمي] ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سٰاقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ قال يكشف عن الأمور التي خفيت و ما غصبوا آل محمد حقهم ﴿وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ قال يكشف لأمير المؤمنين عليه السلام فتصير أعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون أن يسجدوا و هي عقوبة لأنهم لم يطيعوا الله في الدنيا في أمره و هو قوله ﴿وَ قَدْ كٰانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سٰالِمُونَ﴾[17] قال إلى ولايته في الدنيا و هم يستطيعون[18].

بيان: قال البيضاوي ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سٰاقٍ﴾ يوم يشتد الأمر و يصعب الخطب و كشف الساق مثل في ذلك أي يكشف عن أصل الأمر و حقيقته بحيث يصير عيانا مستعار من ساق الشجر و ساق الإنسان و تنكيره للتهويل أو للتعظيم[19] انتهى.

---

(١) الإسراء:١١٠.
(٢) بصائر الدرجات:٩٨ ج ٢ ب ١٠ ح ٨.
(٣) الحاقة:١١.
(٤) تفسير القمي ٢:٣٧١.
(٥) الرحمن:١. و الآيات التي بعدها إلى ٩.
(٦) في المصدر: قال: الله علم محمد القرآن.
(٧) في المصدر: علمه تبيان.
(٨) في المصدر: قال هما يعذبان.
(٩) في المصدر: عن شيء فأتقنه.
(١٠) في «ط»: و حرهم.
(١١) النجم:١.
(١٢) النحل:١٦.
(١٣) تفسير القمي ٢:٣٢١.
(١٤) القاموس المحيط ١:٥٦.
(١٥) الرحمن:١٣.
(١٦) تفسير القمي ٢:٣٢٢.
(١٧) القلم:٤٢ـ٤٣.
(١٨) تفسير القمي ٢:٣٦٩.
(١٩) تفسير البيضاوي ٤:٣١٠ باختصار يسير.



أقول على تأويله لعل المراد بالسجود الخضوع و الانقياد مجازا.

١٧٤/٣٦ ١٦٣-فس: [تفسير القمي] ﴿قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ﴾[1] قال هو أمير المؤمنين عليه السلام قال ﴿ما أَكْفَرَهُ﴾ أي ما ذا فعل و أذنب حتى قتلوه ثم قال ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ قال يسر له طريق الخير ﴿ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ﴾ قال في الرجعة ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ﴾ أي لم يقض أمير المؤمنين عليه السلام ما قد أمره و سيرجع حتى يقضي ما أمره.

أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن أبي نصر[2] عن جميل بن دراج عن أبي سلمة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ﴾ قال نعم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ما أَكْفَرَهُ﴾ يعني بقتلكم إياه ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه و ما أكرمه الله به فقال ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ يقول من طينة الأنبياء خلقه ﴿فَقَدَّرَهُ﴾ للخير ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ يعني سبيل الهدى ﴿ثُمَّ أَماتَهُ﴾ ميتة الأنبياء ﴿ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ﴾ قلت ما قوله ﴿إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ﴾ قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلى طَعامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا﴾ إلى قوله ﴿وَ قَضْباً﴾ قال القضب القت قوله ﴿وَ حَدائِقَ غُلْباً﴾ أي بساتين ملتفة مجتمعة قوله ﴿وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا﴾ قال الأب الحشيش للبهائم ﴿مَتاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعامِكُمْ فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ أي القيامة قوله ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ قال شغل يشغل به عن غيره.

ثم ذكر عز و جل الذين تولوا أمير المؤمنين عليه السلام و تبرءوا من أعدائه فقال ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ ثم ذكر أعداء آل محمد ﴿وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ﴾ فقر من الخير و الثواب ﴿أُولئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾[3].

١٧٥/٣٦ **إيضاح:** لعل القترة على تأويله عليه السلام مأخوذ من الإقتار بمعنى الافتقار و فسرها المفسرون بالسواد و الظلمة.

١٦٤-فس: [تفسير القمي] ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾[4] يعني ذا منزلة عظيمة عند الله مكين ﴿مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ قال يعني جبرئيل قلت قوله ﴿مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ قال يعني رسول الله هو المطاع عند ربه الأمين يوم القيامة قلت قوله ﴿وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ قال يعني النبي صلى الله عليه وآله ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين صلوات الله عليه علما للناس قلت قوله ﴿وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ قال و ما هو تبارك و تعالى على نبيه بغيبه بضنين قلت ﴿وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ﴾ قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقال ﴿وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ﴾ مثل أولئك قلت قوله ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ قال أين تذهبون في علي يعني ولايته أين تفرون منها ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾ لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته قلت ﴿لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ قال في طاعة علي و الأئمة من بعده قلت قوله ﴿وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾ قال لأن المشية إليه تبارك و تعالى لا إلى الناس[5].

بيان: لا يبعد أن يكون قوله عليه السلام يعني جبرئيل تفسيرا لذي قوة.

١٧٦/٣٦ ١٦٥-فس: [تفسير القمي] محمد بن القاسم عن الحسين بن جعفر عن عثمان بن عبيد الله عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه ﴿وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها﴾[6] قال هو الأول و الثاني في بيعته إياه حيث مسح على كفه[7].

---

(١) عبس:١٧. و ما بعدها إلى الآية ٤٢.
(٢) في المصدر: عن ابن أبي بصير.
(٣) تفسير القمي ٢:٣٩٩.
(٤) التكوير:٢٠ و ما بعدها إلى ٢٩.
(٥) تفسير القمي ٢:٤٠١.
(٦) الشمس:٩-١٠.
(٧) تفسير القمي ٢: ٤٢٢.

بيان: قال الفيروزآبادي دساه تدسية أغواه و أفسده[1] انتهى. ولعل ما في الخبر مأخوذ من هذا المعنى وقال البيضاوي أي نقصها وأخفاها[2] بالجهالة والفسوق[3].

١٦٦ـفس: [تفسير القمي] أحمد بن محمد الشيباني عن محمد بن أحمد عن إسحاق بن محمد عن محمد بن علي عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن أبي جعفر قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اقرأ قال و ما أقرأ قال ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ يعني خلق نورك الأقدم قبل الأشياء ﴿خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ يعني خلقك من نطفة و شق منك عليا ﴿اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ يعني علم علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ﴾[4] يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك[5].

١٦٧ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ﴾[6] قال أما قوله ﴿وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً﴾ فإن السماء في البطن رسول الله و الماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب جعل عليا من رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك قوله ﴿وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً﴾ و أما قوله ﴿لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ فذلك علي بن أبي طالب عليه السلام يطهر الله به قلب من والاه و أما قوله ﴿وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ﴾ فإنه يعني من والى علي بن أبي طالب أذهب الله عنه الرجس و قواه عليه[7].

١٧٧/٣٦ **١٦٨ـشي: [تفسير العياشي] عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و زاد في آخره ﴿وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ﴾ فإنه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه فيثبت على ولايته عليه السلام[8].**

١٦٩ـمد: [العمدة] بإسناده عن الثعلبي عن جابر الجعفي في قوله تعالى ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾[9] قال علي عليه السلام نحن أهل الذكر[10].

١٧٠ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله ﴿إِنّا جَعَلْنا ما عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَها لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[11] قال زينة الأرض الرجال وزينة الرجال علي بن أبي طالب عليه السلام[12].

أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ﴾[13] الآية قال علي بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه أحد[14].

ابن عقدة و ابن جرير بالإسناد عن الخدري و جابر الأنصاري و جماعة من المفسرين في قوله تعالى ﴿وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[15] ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام[16].

١٧١ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ عن أبي سعيد لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام[17]

١٧٨/٣٦ **بيان: قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ﴿وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ أي و تعرفهم الآن في فحوى كلامهم و معناه و مقصده و مغزاه لأن كلام الإنسان يدل على ما في ضميره و عن أبي سعيد الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام قال و كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام و روي مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الأنصاري و عن عبادة بن الصامت قال كنا نختبر أولادنا بحب علي بن أبي طالب عليه السلام**

---

(١) القاموس المحيط ٤:٣٢٩.
(٢) في «أ»: أي نقصها أي أخفاها.
(٣) لم نجده في مضانه.
(٤) العلق:١ـ٥.
(٥) تفسير القمي ٢: ٤٣٠. و فيه: يعني علم عليا ما لم يعلم قبل ذلك.
(٦) الأنفال:١١.
(٧) تفسير الفرات:١٥٣ ح ١٩٠. و فيه: عنه الرجس و تاب عليه.
(٨) تفسير العياشي ٢:٥٥ ح ٢٥.
(٩) النمل:٤٣، الأنبياء:٧.
(١٠) العمدة:٢٨٨ ح ٣٦٨.
(١١) الكهف:٧.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ٢:١٢٣.
(١٣) المؤمنون:٦١.
(١٤) مناقب آل أبي طالب ٢:١٣٤.
(١٥) محمد:٣٠.
(١٦) مناقب آل أبي طالب ٣:٢٣٧.
(١٧) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٧.

فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة و قال أنس ما خفي منافق على أحد في عهد رسول الله ﷺ بعد هذه الآية انتهى[1].

و روى العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الخدري أنه قال ببغضهم عليا.[2]

أقول: من كان حبه من أركان الإيمان و علاماته لا يكون إلا نبيا أو إماما و أيضا هذه فضيلة عظيمة اختص بها من بين الصحابة فتفضيل غيره عليه تفضيل للمفضول لا سيما مع اجتماعه مع الفضائل التي لا تحصى كما مر و سيأتي.

أقول: و روى العلامة أيضا في كشف الحق برواية عن النبي ﷺ قال لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله سمي أمير المؤمنين و آدم بين الروح و الجسد قال الله عز و جل ﴿وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[3] قالت الملائكة بلى فقال الله تعالى أنا ربكم و محمد نبيكم و علي أميركم[4].

١٧٩/٣٦ بيان: سيأتي الأخبار في ذلك مع شرحها في باب مفرد.

و روى العلامة أيضا في الكتاب المذكور من طريق الجمهور أن جماعة من العرب اجتمعوا على وادي الرملة ليبيتوا النبي بالمدينة فقال النبي ﷺ من هؤلاء فقام[5] جماعة من أهل الصفة فقالوا نحن فول علينا من شئت فأقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم و من غيرهم فأمر أبا بكر بأخذ اللواء و المضي إلى بني سليم و هم ببطن الوادي فهزموه و قتلوا جمعا من المسلمين و انهزم أبو بكر فعقد لعمر و بعثه فهزموه فساء النبي ﷺ فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فأنفذه فهزموه و قتلوا جماعة من أصحابه و بقي النبي ﷺ أياما يدعو عليهم ثم طلب أمير المؤمنين ﷺ و بعثه إليهم و دعا له و شيعه إلى مسجد الأحزاب و أنفذ معه جماعة منهم أبو بكر و عمر و عمرو بن العاص فسار الليل و كمن النهار[6] حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص أنه يأخذهم فقال لأبي بكر هذه أرض سباع و ذئاب و هي أشد علينا من بني سليم و المصلحة أن نعلو الوادي و أراد إفساد الحال و قال قل ذلك لأمير المؤمنين فقال له أبو بكر فلم يلتفت إليه ثم قال لعمر فقال له فلم يجبه أمير المؤمنين ﷺ و كبس على القوم الفجر فأخذهم فأنزل الله ﴿وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً﴾[7] السورة و استقبله النبي ﷺ فنزل أمير المؤمنين ﷺ و قال له النبي ﷺ لو لا أن أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملإ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك اركب فإن الله و رسوله عنك راضيان.

أقول: قد مرت الأخبار الكثيرة في ذلك و بيانها في باب غزوة ذات السلاسل في كتاب النبوة و لا يخفى اشتمال الخبر على أنواع الفضل الدالة على تقدمه على من قدم عليه صلوات الله عليه.

١٨٠/٣٦ ١٧٢- فس: [تفسير القمي] ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ وَ إِيتٰاءِ ذِي الْقُرْبىٰ وَ يَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشٰاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ﴾[8] قال العدل شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و الإحسان أمير المؤمنين ﷺ و الفحشاء و المنكر و البغي فلان و فلان و فلان[9].

١٧٣- شي: [تفسير العياشي] عن عامر بن كثير عن موسى بن أبي الغدير عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر ﷺ في قول الله ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ وَ إِيتٰاءِ ذِي الْقُرْبىٰ﴾ قال العدل شهادة أن لا إله إلا الله و الإحسان ولاية أمير المؤمنين ﷺ ﴿وَ يَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشٰاءِ وَ الْمُنْكَرِ﴾ الفحشاء الأول و المنكر الثاني و البغي الثالث و في رواية سعد الإسكاف عنه ﷺ قال يا سعد إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ و هو محمد ﷺ فمن أطاعه فقد عدل وَ الْإِحْسٰانِ علي ﷺ فمن تولاه فقد أحسن و المحسن في الجنة و أما إِيتٰاءِ ذِي الْقُرْبىٰ فمن قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا و إيتائنا و نهاهم عَنِ الْفَحْشٰاءِ و من بغى علينا أهل البيت و دعا إلى غيرنا[10].

---

(١) مجمع البيان ٥: ١٦٠.
(٢) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين: ٣٨٢.
(٣) الأعراف ١٧٢.
(٤) نهج الحق و كشف الصدق: ١٩١.
(٥) في «أ»: فقال. و الظاهر هو تصحيف.
(٦) في «أ» و المصدر: سار الليل و مكن النهار.
(٧) العاديات: ١.
(٨) النحل: ٩٠.
(٩) تفسير القمي ١: ٣٩٠.
(١٠) تفسير العياشي: ٢٨٩ ح ٦٢ و ٦٣. و فيه: و نهاهم عن الفحشاء و المنكر و من بغي...

١٧٤ـ كشف: [كشف الغمة] أبو بكر بن مردويه قوله تعالى ﴿فَاسْتَوىٰ عَلىٰ سُوقِهِ﴾[1] عن الحسن قال استوى الإسلام بسيف علي قوله تعالى ﴿وَ جَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ﴾[2] عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه و آله يقول الناس من شجر شتى و أنا و أنت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلى الله عليه و آله الآية[3].

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن جابر مثله.

١٨١/٣٦ بيان: رواهما العلامة عن الحسن و جابر[4] و هما من بطون الآيتين و يدلان على أن قوة الإسلام كان به عليه السلام و أنه و النبي صلى الله عليه و آله في نهاية الاختصاص و الاشتراك في الفضائل كصنوان و كفى بهما فضلا له و دليلا على عدم جواز تقديم غيره عليه عند من شم رائحة الإيمان.

١٧٥ـ كشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾[5] نزلت في علي عليه السلام و قال علي نحن أولئك[6].

أقول: رواه العلامة من طريق العامة[7] و قد مضت الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الإمامة.

١٧٦ـ كشف: [كشف الغمة] كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] ابن مردويه بإسناده عن ابن عباس أنه قال إن قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾[8] هو علي بن أبي طالب عليه السلام[9].

أقول: رواه العلامة رحمه الله من طريق الجمهور[10].

١٧٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الباقرين عليهما السلام في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ علي ﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمىٰ﴾ أعداؤه ﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ الأئمة الذين غرس في قلوبهم العلم من ولد آدم[11].

١٧٨ـ كشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿الم أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾[12] قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك و أنت مخاصم فأعد للخصومة[13].

أقول: روي في كشف الحق من طريقهم مثله[14].

١٨٢/٣٦ ١٧٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن عيسى بن هارون معنعنا عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و آله إذ أقبل علي عليه السلام فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه و آله قال الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شريك له قال قلنا صدقت يا رسول الله الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شريك له قد ظننا أنك لم تقلها إلا تعجبا من شيء رأيته قال نعم لما رأيت عليا مقبلا ذكرت حديثا حدثني حبيبي جبرئيل قال قال إني سألت الله أن تجتمع الأمة عليه[15] فأبى عليه إلا أن يبلو بعضهم ببعض حَتّٰى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ و أنزل علي بذلك كتابا ﴿الم أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ﴾ أما إنه قد عوضه مكانه[16] بسبع خصال يلي ستر عورتك و يقضي دينك و عداتك و هو معك على حوضك و هو متكئ لك[17] يوم القيامة و لن يرجع كافرا بعد إيمان و لا زانيا بعد إحصان و كم من ضرس قاطع له في الإسلام مع القدم في الإسلام و العلم بكلام الله و الفقه في دين الله مع الصهر و القرابة و النجدة في الحرب و بذل الماعون و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الولاية لوليي و العداوة لعدوي بشره يا محمد بذلك و قال السدي الذين صدقوا علي و أصحابه[18].

---

(١) الفتح: ٢٩. (٢) الرعد: ١٣.
(٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٢.
(٤) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٦٩ عن جابر فقط ٧ و كذا في نهج الحق و كشف الصدق: ١٩٥ـ١٩٦.
(٥) فاطر: ٣٢. (٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٣.
(٧) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٧٢. (٨) الرعد: ١٩.
(٩) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٣. تأويل الآيات الظاهرة ١: ٣٢١ ح ٧.
(١٠) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٧٤. و نهج الحق و كشف الصدق: ١٩٧.
(١١) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٤٧. و الآية في سورة الرعد: ١٩. (١٢) العنكبوت: ١ و ٢.
(١٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ١٢٣. (١٤) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٧٢.
(١٥) في المصدر: سألت الله أن يجمع الأمة عليه. (١٦) في المصدر: قد عوضه مكانها.
(١٧) في المصدر: و هو معك على عقر حوضك و هو مشكاة لك. (١٨) تفسير الفرات: ٣١٧ ح ٤٢٧ـ٤٢٨.

١٨٠ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ﴾[١] عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و آله وجه عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال إن القوم قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فقالوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فنزلتا[٢].

أقول: روى العلامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله[٣].

و قال السيوطي أخرج ابن جرير عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و آله أخرج عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال إن القوم قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ.. قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فنزلت فيهم هذه الآية[٤].

١٨١ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ قال استثنى الله تعالى أهل صفوته حيث قال ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾ أدوا الفرائض ﴿وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ﴾ الولاية و أوصوا ذراريهم و من خلفوا من بعدهم بها و بالصبر عليها[٥].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن القاسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن أبي عبد الله مثله[٦].

فس: [تفسير القمي] محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و فيه ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ﴾ ذرياتهم و من خلفوا بالولاية و تواصوا بها و صبروا عليها[٧].

بيان: قوله بالولاية تفسير لقوله بِالْحَقِّ.

١٨٢ـكشف: [كشف الغمة] عن ابن مردويه في قوله تعالى ﴿وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾ عن ابن عباس ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني أبا جهل ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ علي و سلمان ﴿وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ عن ابن عباس أنها علي عليه السلام[٨].

بيان: رواهما العلامة أعلى الله مقامه من طرقهم[٩] و اعترض بعض النواصب على الأول[١٠] بأنه إذا أريد به أبو جهل يكون الاستثناء منقطعا و لم يقل به أحد فالمراد منه جميع أفراد الإنسان و على هذا لا يصح تخصيص المؤمنين بعلي عليه السلام و سلمان فإن غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر و الجواب أن قوله لم يقل به أحد دعوى باطل إذ حمل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيسابوري حيث قال عن مقاتل أنه أبو لهب و في خبر مرفوع أنه أبو جهل كانوا يقولون إن محمدا لفي خسر فأقسم الله تعالى أن الأمر بالضد مما توهموه و على هذا يكون الاستثناء منقطعا انتهى. و أما قوله إن غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر فغير مسلم و إنما يكون كذلك لو أريد بالخسر الكفر و لو أريد به مطلق الذنب و التقصير فلا و النيسابوري ترقى عن هذا المقام أيضا و قال إن كان العبد مشغولا بالمباحات فهو أيضا في شيء من الخسر لأنه يمكنه أن يعمل فيه عملا يبقى أثره و لذته دائما و إن كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة إلا و يمكن الإتيان بها على وجه أحسن.

و اعترض على الثاني بأن الصبر صفة من الأوصاف و ليس هو من الأسامي حتى يراد شخص و الجواب أن الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل أو شدة تعصبه بل الظاهر أن يكون المراد الصبر على مشاق الولاية كما مر مصرحا في الأخبار السابقة و هذا يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بالذين آمنوا أمير المؤمنين تعظيما و تفخيما

---

(١) آل عمران: ١٧٣ـ١٧٤.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٤.
(٣) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٧٥.
(٤) تفسير الدر المنثور ٢: ٣٨٩.
(٥) تفسير الفرات: ٦٠٧. و فيه: استثنى الله تعالى أهل صفوته من خلقه قال. و أيضا: و أوصوا ذراريهم و من خلفوا بالولايد و بالصبر عليها.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٥٤ ح ١.
(٧) تفسير القمي ٢: ٤٤٢.
(٨) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٧.
(٩) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٨٠ـ٣٨١.
(١٠) أي على أن يكون المراد بالذين آمنوا علي و سلمان.

فيكون موافقا للخبر السابق الثاني أن يكون تفسيرا للحق أي المراد بالحق ولايته﷤ و لو سلم أنه تفسير للصبر فهو أيضا يستقيم بوجهين الأول أن يكون كني عنه بالصبر لكماله فيه فكأنه صار عين تلك الصفة و الثاني أن يكون المراد بالصبر ولايته التي لا يتم إلا بالصبر و يلزمه فأطلق عليها كناية و أمثال تلك الاستعمالات في فصيح الكلام لا سيما في كلام الملك العلام غير عزيز.

١٨٣ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ إلى قوله ﴿وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[١] قال منهم علي و سلمان[٢].

أقول: روى العلامة عنهم مثله[٣].

١٨٤ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ﴾[٤] عن النعمان بن بشير أن عليا﷤ تلاها ليلة و قال أنا منهم و أقيمت الصلاة فقام و هو يقول ﴿لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها﴾[٥].

بيان: روى العلامة رحمه الله نحوه[٦].

أقول: ظني أن مراده﷤ ليس محض أنه ليس من أهل النار بل لما قال تعالى ﴿إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[٧] و تلك الآية كالاستثناء عن هذه أشار إلى أنه﷤ سيعبده جماعة من الأشقياء و لا يضره ذلك

و يؤيده ما روي عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية أتى عبد الله بن الزبعري إلى رسول اللهﷺ فقال يا محمد ألست تزعم أن عزيرا رجل صالح و أن عيسى رجل صالح و أن مريم امرأة صالحة قال بلى قال فإن هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ﴾ و الحسنى الخصلة الحسنى و هي السعادة أو التوفيق للطاعة أو البشرى بالجنة و الحسيس صوت يحس به.

١٨٦/٣٦

١٨٥ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه عن علي﷤ في قوله تعالى ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[٨] الحسنة حبنا أهل البيت و السيئة بغضنا من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار[٩].

أقول: روى العلامة رحمه الله نحوه[١٠].

١٨٦ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ﴾[١١] عن أبي جعفر﷤ دعاكم إلى ولاية علي بن أبي طالب﷤.[١٢]

بيان: روى العلامة رحمه الله مثله[١٣] و إذا كان المراد بالولاية الخلافة كما هو الظاهر فقد دلت الآية على وجوب إطاعته و الاعتقاد بخلافته و لو كان المراد النصرة و المحبة فهو أيضا يدل على إمامته لأن وجوب محبته و نصرته و كونهما مما يحيي المرء الحياة المعنوية الأبدية مع تعقيبه بالتهديد و الوعيد على الترك يدل على فضل عظيم اختص به فلم يجز تقديم غيره عليه كما مر مرارا.

١٨٧/٣٦

١٨٧ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ﴾[١٤] عن زاذان عن علي﷤ تفترق هذه الأمة على ثلاثة و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هم الذين قال الله تعالى ﴿وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ﴾ و هم أنا و شيعتي[١٥].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] زاذان عن أمير المؤمنين﷤ مثله و روي عن الباقرين﷨ أنهما قالا نحن هم[١٦].

بيان: رواه العلامة رحمه الله من طرقهم[١٧].

---

(١) الحج:٣٤.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة﷨ ١:٣٢٧.
(٣) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين﷤: ٣٨٠.
(٤) الأنبياء:١٠١.
(٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة﷨ ١:٣٢٧. و الآية في سورة الأنبياء:١٠٢.
(٦) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين﷤: ٣٨٢.
(٧) الأنبياء:٩٨.
(٨) الأنعام:١٦٠.
(٩) كشف الغمة في معرفة الأئمة﷨ ١:٣٨٣.
(١٠) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين﷤: ٣٨٣.
(١١) الأنفال:٢٤.
(١٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة﷨ ١:٣٢٨.
(١٣) كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين﷤: ٣٨٥.
(١٤) الاعراف: ١٨١.
(١٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة﷨ ١:٣٢٨.
(١٦) مناقب آل أبي طالب ٣:٨٩.
(١٧) في «أ»: من طريقهم.

و قال الرازي أكثر المفسرين على أن المراد من الأمة هاهنا قوم محمد ﷺ روى قتادة و ابن جريح[1] عن النبي ﷺ أنهم هذه الأمة و روي أيضا أنه ﷺ قال هذه لكم[2] و قد أعطى الله قوم موسى مثلها و عن الربيع عن أنس أنه قرأ النبي ﷺ هذه الآية فقال إن من أمتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم و قال ابن عباس يريد أمة محمد ﷺ من المهاجرين و الأنصار[3] انتهى.

و الرواية الأخيرة مما ذكره الرازي صريحة في تخصيص بعض الأمة بكونهم على الحق و هذا هو الحق كما دل عليه أيضا ما أثبتنا في بابه من افتراق الأمة و الجمع بينه و بين حديث ابن مردويه يقتضي أن يكون المراد بالقوم المذكور عليا و شيعته و من البين أن الخلفاء الثلاثة و أشياعهم من أهل السنة ليسوا من شيعة علي لما أثبتنا في موضعه من المباينة و المخالفة بينهم و بين أمير المؤمنين عليه السلام فيكونون على الباطل لأن الحق لا يكون في جهتين مختلفتين فتدبر.

۱۸۸ـكشف: [كشف الغمة] عن ابن مردويه قوله ﴿تَرٰاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً﴾ عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام أنها نزلت في علي عليه السلام قوله تعالى ﴿يُعْجِبُ الزُّرّٰاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفّٰارَ﴾[4] عن جعفر بن محمد عليه السلام قال هو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه[5].

۱۸۸/۳۶

بيان: رواهما العلامة رفع الله مقامه من طرقهم[6] و يظهر من الخبرين أن الآية بطولها نازلة فيه صلوات الله عليه أو فيه و في أتباعه و هو سيدهم و أميرهم و هي قوله تعالى ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ﴾ ﴿وَ الَّذِينَ مَعَهُ﴾ معطوف على قوله ﴿محمد﴾ و خبرهما ﴿أَشِدّٰاءُ عَلَى الْكُفّٰارِ رُحَمٰاءُ بَيْنَهُمْ﴾ أي يغلظون على من خالف دينهم و يتراحمون فيما بينهم كما مر في وصفه عليه السلام أيضا ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكٰافِرِينَ﴾[7] ﴿تَرٰاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً﴾[8] لأنهم مشتغلون بالصلاة في أكثر أوقاتهم ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللّٰهِ وَ رِضْوٰاناً﴾ أي الثواب و الرضا ﴿سِيمٰاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ أي السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود أو التراب على الجباه لأنهم يسجدون على التراب لا على الأثواب أو الصفرة و النحول أو نور وجوههم في القيامة ذلك إشارة إلى الوصف المذكور أو إشارة مبهمة يفسرها كزرع ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰاةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ أي صفتهم العجيبة الشأن المذكورة في الكتابين ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ أي فراخه فَآزَرَهُ أي فقواه ﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾ أي فصار من الدقة إلى الغلظة ﴿فَاسْتَوىٰ عَلىٰ سُوقِهِ﴾ فاستقام على قصبه جمع ساق ﴿يُعْجِبُ الزُّرّٰاعَ﴾ بغلظه و حسن منظره مثل ضربه الله لقوته عليه السلام في الدين و تقويته للإسلام و غلبته و إضرابه و إتباعه على الكفار كما قال ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفّٰارَ﴾ علة لتشبيههم بالزرع في ركامه و استحكامه ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً﴾ و لعل ضمير ﴿منهم﴾ راجع إلى مطلق الذين معه لا إلى الموصوفين بالأوصاف المذكورة و لا يخفى أن وصفه تعالى إياه بتلك الأوصاف الشريفة فضل عظيم يمنع تقديم غيره عليه إذا روعي مع سائر فضائله.

۱۸۹ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه ﴿وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنٰاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾[9] عن مقاتل بن سليمان أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك أن نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه[10] و يعذبونه[11].

۱۸۹/۳۶

أقول: رواه العلامة أيضا[12].

۱۹۰ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ مِنَ

---

(۱) كذا في النسخ و الصحيح: ابن جريج.
(۲) في المصدر: عن النبي ﷺ أنها هذه الأمة. و روي أيضا أنه ﷺ قال: هذه فيهم.
(۳) تفسير الرازي ۱۵:۷٦.
(٤) الفتح:۲۹.
(٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ۱:۳۲۹ و ۳۳۲.
(٦) نهج الحق و كشف الصدق:۲۰۲ و ۲۰۷.
(۷) المائدة:٥٤.
(۸) الفتح ۲۹.
(۹) الأحزاب:٥۸.
(۱۰) كذا في «أ» و في المصدر: و يكذبون عليه.
(۱۱) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ۱:۳۲۹.
(۱۲) نهج الحق و كشف الصدق:۲۰۳.

الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهٰاجِرِينَ﴾[1] قيل ذلك عليﷺ لأنه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم[2].

بيان: رواه العلامة في كشف الحق و لم يأت بقيل[3] و قال صاحب إحقاق الحق رحمه الله الآية نص في إمامة عليﷺ لدلالتها على أن الأولى بالنبي أيضا من أولي الأرحام من كان مستجمعا للأمور الثلاثة و قد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النبيفي علي و العباس و أبي بكر و العباس و إن كان مؤمنا و من أولي الأرحام لكن لم يكن مهاجرا بل كان طليقا و أبو بكر على تقدير صحة إيمانه و هجرته لم يكن من أولي الأرحام فتعين أن يكون الأولى بالإمامة و الخلافة بعد النبي عليﷺ لاستجماعه الأمور الثلاثة[4].

١٩١ـكشف: [كشف الغمة] ابن مردويه قوله تعالى ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[5] عن عبد الغفار بن القاسم قال سألت جعفر بن محمدﷺ عن أولي الأمر في هذه الآية فقال كان و الله علي منهم[6].

أقول: رواه العلامة و قد مر شرحه و تأييده في كتاب الإمامة و روى العلامة في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[7] نزلت في عليﷺ لما وصل إليه قتل حمزة فقال إنا لله و إنا إليه راجعون فنزلت هذه الآية[8].

١٩٠/٣٦ **١٩٢ـفس:** [تفسير القمي] محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن مهران[9] عن ابن سنان عن ابن ظبيان عن أبي عبد اللهﷺ قال سألته عن قول الله ﴿وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمٰاءُ بِالْغَمٰامِ﴾[10] قال الغمام أمير المؤمنينﷺ[11].

بيان: قيل المعنى تتشقق السماء و عليها غمام و قيل تتشقق عن الغمام الأبيض لنزول الملائكة الحاملين لصحائف الأعمال.

أقول: على تأويلهﷺ يحتمل أن يكون المعنى أن من في الغمام هو أمير المؤمنينﷺ ينزل من السماء أو أنه كنى عنهﷺ بالغمام لكثرة فيضه و فضله و علمه و سخائهﷺ فإن السحاب يستعار في عرف العرب و العجم للعالم و السخي.

أقول: قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود رأيت في تفسير محمد بن عباس بن مروان في تفسير قوله تعالى ﴿أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[12] أنها في أمير المؤمنين علي و شيعته رواه من نحو ستة و عشرين طريقا أكثرها برجال المخالفين و نحن نذكر منها طريقا واحدا حدثنا أحمد بن محمد المحمود عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن خالد بن السري عن النصر بن إلياس[13] عن عامر بن واثلة قال خطبنا أمير المؤمنينﷺ على منبر الكوفة فحمد الله و أثنى عليه و ذكر الله بما هو أهله و صلى على نبيه ثم قال أيها الناس سلوني سلوني فو الله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها بما نزلت بليل أو بنهار أو في مقام أو في مسير أو في سهل أم في جبل و فيمن نزلت أفي مؤمن أم في منافق و ما عنى به أخاصة أم عامة و لئن فقدتموني لا يحدثكم أحد حديثي فقام إليه ابن الكواء فلما بصر به قال متعنتا لا تسأل علما سل فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عز و جل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فسكت أمير المؤمنينﷺ فأعادها عليه ابن الكواء فسكت فأعادها الثالثة فقال عليﷺ و رفع صوته ويحك يا ابن الكواء أولئك نحن و أتباعنا يوم القيامة غرا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم[14].

١٩١/٣٦ و روى فيه من نسخة عتيقة من تفسير آخر عن حفص عن عبد السلام الأصفهاني عن أبي جعفرﷺ في قوله

---

(١) الأحزاب:٦.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمةﷺ ١:٣٢٩.
(٣) نهج الحق و كشف الصدق:٢٠٣.
(٤) إحقاق الحق ٣:٤٢٠.
(٥) النساء:٥٩.
(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمةﷺ ١:٣٣٠.
(٧) البقرة:١٥٦ـ١٥٧.
(٨) نهج الحق و كشف الصدق: ٢٠٩.
(٩) في المصدر: محمد بن حمدان.
(١٠) الفرقان:٢٥.
(١١) تفسير القمي ٢:٩٠.
(١٢) البينة:٧.
(١٣) في المصدر: خالد بن السيري الاودي عن النضر بن الياس.
(١٤) سعد السعود:١٠٨ـ١٠٩.

تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[1] فقال إن رسول الله ﷺ أخذ لعلي عليه السلام بما أمر أصحابه و عقد له عليهم الخلافة في عشرة مواطن ثم أنزل عليه ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ يعني التي عقدت عليهم لعلي أمير المؤمنين عليه السلام[2].

و روى أيضا من كتاب عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا أحمد بن أبان عن أحمد بن يحيى الصوفي عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن سلمة عن زيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقد نزلت في علي عليه السلام ثمانون آية صفوا في كتاب الله ما شركه فيها أحد من هذه الأمة[3].

و روى البرسي في مشارق الأنوار عن ابن عباس أن حمزة حين قتل يوم أحد و عرف بقتله أمير المؤمنين عليه السلام فقال إنا لله و إنا إليه راجعون نزلت ﴿الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[4].

أقول: أوردت أخبارا كثيرة مشتملة على الآيات النازلة في شأنه عليه السلام في باب الغدير و باب احتجاجه عليه السلام على القوم و باب احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن و في باب جوامع مناقبه و غيرها من الأبواب الآتية.

---

(١) المائدة:١. (٢) سعد السعود:١٢١.

(٣) سعد السعود:٢٣٥.

(٤) مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين:١٧٥ و الآيات من البقرة:١٥٦-١٥٧.

أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

باب ٤٠ نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم في الكتب السالفة و غيرها

١٩٣/٣٦

١ـ ك: [إكمال الدين] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكناني[١] عن جده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله عز و جل أنزل على نبيه كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهل بيتك فقال و من[٢] النجيب من أهلي يا جبرئيل فقال علي بن أبي طالب عليه السلام و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه و آله إلى علي عليه السلام و أمره أن يفك خاتما منها و يعمل بما فيه ففك عليه السلام خاتما و عمل بما فيه ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما و عمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم[٣] إلى الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك و اشر نفسك[٤] لله عز و جل ففعل ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اصمت و الزم منزلك وَ اعْبُدْ رَبَّك حَتّٰى يَأْتِيَك الْيَقِينُ ففعل ثم دفعه إلى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس و أفتهم و لا تخافن إلا الله فإنه لا سبيل لأحد عليك ثم دفعه إلي ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك و صدق آباءك الصالحين و لا تخافن أحدا إلا الله[٥] و أنت في حرز و أمان ففعلت ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر و كذلك يدفعه موسى إلى الذي من بعده ثم كذلك أبدا إلى قيام المهدي عليه السلام[٦].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد مثله.

١٩٤/٣٦

٢ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل[٧] عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي[٨] عن محمد بن عبد الرحيم[٩] عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن أبي عمرو عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهدا[١٠] فقال له أخوه زيد بن علي لو امتثلت في بمثال[١١] الحسن و الحسين لرجوت أن

---

(١) في كمال الدين:محمد بن الحسن الكناني. و في الأمالي: محمد بن الحسين (الحسن) الكناني.
(٢) في «أ»: و ما.
(٣) في كمال الدين: بقومك.
(٤) في الأمالي: و اشتر نفسك.
(٥) في «أ»: لا تخافن أحدا إلا الله فإنه لا سبيل لأحد عليك. و في كمال الدين: لا تخافن إلا الله.
(٦) كمال الدين و تمام النعمة: ٦٠٧ ب ٥٨ ح ١٥. أمالي الصدوق:٣٢٨ م ٦٣ ح ٢.
(٧) في العيون:الحسين بن إسماعيل.
(٨) في كمال الدين: عبدالله بن محمد السلمي.
(٩) في كمال الدين: محمد بن عبدالرحمن.
(١٠) في كمال الدين: فعهد إليه عهدا.
(١١) في المصدر ن: في تمثال.

لا تكون أتيت منكرا فقال له يا أبا الحسين إن الأمانات ليست بالمثال و لا العهود بالرسوم و إنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز و جل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة[١] فقال له جابر نعم يا با جعفر دخلت إلى مولاتي[٢] فاطمة بنت محمد رسول الله صلی الله علیه و آله لأهنئها بمولد الحسن[٣] فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درة[٤] فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك قالت فيها أسماء الأئمة من ولدي قلت لها ناوليني لأنظر فيها قالت يا جابر لو لا النهي لكنت أفعل لكنه قد نهى أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي و لكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فإذا[٥] أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى أمه آمنة أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أبو محمد الحسن بن علي البر أبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شهربانويه بنت يزدجرد أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر أبو إبراهيم موسى بن جعفر[٦] أمه جارية اسمها حميدة أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية و اسمها نجمه أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علي الرقيق[٧] أمه جارية اسمها سمانة و تكنى أم الحسن أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الصدوق رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام و الذي أذهب إليه النهي عن تسميته[٨].

ج: [الإحتجاج] عن صدقة بن أبي موسى مثله.

١٩٥/٣٦ ٣ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن صالح بن أبي حماد و الحسن بن طريف معا عن بكر بن صالح و حدثنا أبي و ابن المتوكل و ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و ابن ناتانة و الهمداني رضي الله عنهم جميعا عن علي عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها قال له جابر في أي الأوقات شئت فخلا به أبي عليه السلام فقال له يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و ما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله صلی الله علیه و آله أهنئها[٩] بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه زمرد[١٠] و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس[١١] فقلت لها بأبي أنت و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه الله عز و جل إلى رسوله فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابني و أسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة فقرأته و انتسخته فقال أبي عليه السلام فهل لك يا جابر أن تعرضه علي قال نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق[١٢] قال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا.

١٩٦/٣٦ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ: هذا كتاب من الله العزيز العليم[١٣] لمحمد نوره و سفيره و حجابه و دليله نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي و اشكر نعمائي و لا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين[١٤] و مذل الظالمين و ديان الدين[١٥] إني أَنَا اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنَا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير

---

(١) في كمال الدين: في الصحيفة.
(٢) في المصدرين: على مولاتي.
(٣) في كمال الدين: بمولود الحسن عليه السلام.
(٤) في كمال الدين: فإذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء.
(٥) في كمال الدين: فقرأت فإذا فيها. و في العيون: قال جابر: فإذا.
(٦) في كمال الدين: موسى بن جعفر الثقة.
(٧) في كمال الدين: أبو محمد الحسين بن علي الرفيق.
(٨) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٨٨ ب ٢٧ ح ١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٧ ب ٦ ح ١.
(٩) في المصدرين: لأهنئها.
(١٠) في كمال الدين: ظننت أنه من زمرد.
(١١) في كمال الدين: شبيه بنور الشمس. و في العيون: يشبه نور الشمس.
(١٢) في كمال الدين و في نسخة: فقال جابر: أنظر أنت في كتابك لأقرأ أنا عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأ عليه أبي، فوالله ما خالف حرفا حرف، قال جابر:
(١٣) في المصدرين: العزيز الحكيم.
(١٤) في كمال الدين: قاصم الجبارين و مبير المتكبرين.
(١٥) في كمال الدين: و ديان يوم الدين.

عدلي[1] عذبته عَذٰاباً لٰا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعٰالَمِينَ فإياي فاعبد و علي فتوكل إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه و انقضت مدته إلا جعلت له وصيا و إني فضلتك على الأنبياء و فضلت وصيك على الأوصياء و أكرمتك بشبليك بعده و بسبطيك حسن و حسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه و جعلت حسينا خازن وحيي و أكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه و الحجة البالغة عنده بعترته أثيب و أعاقب أولهم علي سيد العابدين و زين أولياء الماضين و ابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي و المعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر و لأسرنه في أشياعه و أنصاره و أوليائه انتجبت بعده موسى و انتجبت بعده فتنة عمياء حندس[2] لأن خيط فرضي لا ينقطع و حجتي لا تخفى و أن أوليائي لا يشقون ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي و من غير آية من كتابي فقد افترى علي و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى و حبيبي و خيرتي إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي و علي وليي و ناصري و من أضع عليه أعباء النبوة و أمنحه[3] بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه و خليفته من بعده فهو وارث علمي و معدن حكمي و موضع سري و حجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه و شفعته في سبعين ألفا[4] من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار و أختم بالسعادة لابنه علي وليي و ناصري و الشاهد في خلقي و أميني على وحيي أخرج منه الداعي إلى سبيلي و الخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب سيذل أوليائي في زمانه و يتهادون رءوسهم كما تتهادى رءوس الترك و الديلم فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم و يفشو الويل و الرنين في نسائهم أولئك أوليائي حقا بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و أدفع الآصار و الأغلال أُولٰئِك عَلَيْهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولٰئِك هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

قال عبد الرحمن بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله[5].

ج: [الإحتجاج] عن أبي بصير مثله[6].

ختص: [الإختصاص] محمد بن معقل القرميسيني عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن طريف عن بكر بن صالح مثله[7].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس و الحميري معا عن صالح بن أبي حماد و الحسن بن طريف معا[8] عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير مثله[9].

نى: [الغيبة للنعماني] موسى بن محمد القمي و أبو القاسم عن سعد بن عبد الله عن بكر بن صالح مثله[10].

بيان: الرق بالفتح و الكسر الجلد الرقيق الذي يكتب فيه و في رواية الكليني و النعماني و الشيخ و الطبرسي بعد قوله من رق زيادة فقال يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فأشهد بالله.[11]

و السفير الرسول المصلح بين القوم و أطلق الحجاب عليه لأنه واسطة بين الله و بين الخلق كالحجاب الواسطة بين المحجوب و المحجوب عنه أو لأن له وجهين وجها إلى الله و وجها إلى الخلق و المراد بالأسماء إما أسماء ذاته المقدسة أو الأئمة عليهم السلام كما مر مرارا.

و النعماء مفرد بمعنى النعمة العظيمة و هي النبوة و ما يلزمها و يلحقها و بالآلاء سائر النعم و الأوصياء عليهم السلام.

---

(١) في العيون: غير عذأبي.

(٢) الحندس: الشديد الظلمة: «لسان العرب ٣:٣٥٦».

(٣) في كمال الدين: و امتحنه.

(٤) في المصدرين: في سبعين من أهل بيته.

(٥) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٩٠ ب ٢٨ ح ١.

(٦) الاحتجاج:٦٧.

(٧) الاختصاص: ٢١٠-٢١٢.

(٨) في المصدر: الحسن بن ظريف معا.

(٩) غيبة الشيخ: ١٤٣ ح ١٠٨.

(١٠) غيبة النعماني:٤٢.

(١١) هذه العبارة موجودة في كمال الدين و قد أشرنا إليها.

و في أكثر الروايات مديل المظلومين بدل قوله مذل الظالمين و الإدالة إعطاء الدولة و الغلبة و المظلومون الأئمة و شيعتهم الذين ينصرهم الله في آخر الزمان و ديان الدين أي المجازي لكل مكلف ما عمل من خير و شر يوم الدين و في القاموس الدين بالكسر الجزاء و الإسلام و العبادة و الطاعة و الحساب و القهر و السلطان و الحكم و القضاء و الديان القهار و القاضي و الحاكم و الحاسب و المجازي[1] فمن رجا غير فضلي كأن المعنى أن كل ما يرجوه العباد من ربهم فليس جزاء لأعمالهم بحيث يجب على الله ذلك بل هو من فضله سبحانه و أعمالهم لا تكافئ عشرا من أعشار ما أنعم عليهم قبلها بل هي أيضا من نعمه تعالى و إن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده فبعده أيضا من فضله و ذهب الأكثر إلى أن المعنى رجا فضل غيري و لا يخفى بعده لفظا و معنى و يؤيد ما ذكرنا قوله أو خاف غير عدلي إذ العقوبات التي يخافها العباد إنما هي من عدله و إن من اعتقد أنها ظلم فقد كفر عذبته عذابا أي تعذيبا و يجوز أن يجعل مفعولا به على السعة لا أعذبه الضمير للمصدر أو للعذاب إن أريد به ما يعذب به على حذف حرف الجر كما ذكره البيضاوي[2] بشبليك أي ولديك تشبيها لهما بولد الأسد في الشجاعة أوله صلى الله عليه و آله بالأسد فيها أو الأعم أو المعنى ولدي أسدك تشبيها لأمير المؤمنين عليه السلام بالأسد و في القاموس الشبل بالكسر ولد الأسد.[3]

١٩٩/٣٦

قوله في أشياعه أي بسبب كثرتهم و كمالهم قوله و انتجبت بعده فتنة على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم بشأن تلك الفتنة أو على بناء المعلوم مجازا و في بعض النسخ و أنتجت من النتاج و هو أيضا يحتمل الوجهين و في أكثر نسخ إعلام الورى أتيحت على بناء المجهول من قولهم أتيح له أي قدر و هيئ و في بعضها أنبحت من نباح الكلب و صياحه و في نسخ الكافي أبيحت بالباء من الإباحة على المجهول أيضا و الأظهر ما في أكثر نسخ إعلام الورى و على أي حال لا يخلو من تكلف.

٢٠٠/٣٦

و قوله لأن خيط فرضي إما علة لانتجاب موسى أو لما يدل عليه الفتنة من كون ما ادعوه من الوقف باطلا و في النعماني إلا أن خيط فرضي لا ينقطع و هو أظهر و فيه بعده و حجتي لا تخفى و أوليائي بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض و في إكمال الدين لا يسبقون بدل لا يشقون و يقال فلان مضطلع لهذا الأمر أي قوي عليه و العفريت الخبيث المارد و المراد بالعبد الصالح هنا ذو القرنين فإن بلدة طوس من بنائه و قد صرح به في رواية النعماني و التهادي أن يهدي[4] بعضهم إلى بعضهم و الآصار جمع الإصر الذنب و الثقل.

ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الحسين بن درست عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي عن ابن أبي نجران و صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا إسحاق ألا أبشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله و خط أمير المؤمنين فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من الله العزيز العليم[5] و ذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق يا إسحاق هذا دين الملائكة و الرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله و يصلح بالك ثم قال من دان بهذا أمن عقاب الله عز و جل[6].

٢٠١/٣٦

ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد القطان عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام أن محمد بن علي باقر العلوم جمع ولده و فيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم أخرج إليهم كتابا بخط علي عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه يقول هذا و يحكيه ثم قال هذا سر الله و دينه و دين ملائكته فصنه إلا عن أهله و أوليائه[7].

(١) القاموس المحيط ٤: ٢٢٧.
(٢) تفسير البيضاوي ١: ٤٦٧.
(٣) القاموس المحيط ٣: ٤١٠.
(٤) في «أ»: و تتهادى أي يهدي.
(٥) في نسخة و في كمال الدين: العزيز الحكيم.
(٦) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٩٣ ب ٢٨ ح ٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٠ ب ٦ ح ٣.
(٧) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٩٤ ح ٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥١ ب ٦ ح ٤.

٤ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام]ابن شاذويه و الفامي معا[١] عن محمد الحميري عن أبيه عن الفزاري عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد[٢] عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله و قدامها[٣] لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره و ثلاثة في باطنه و ثلاثة في آخره[٤] و ثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذ هي اثنا عشر[٥] فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي و أحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها[٦] محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع و عليا عليا عليا عليا في أربعة مواضع[٧].

٢٠٢/٣٦ ٥ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام]العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمةعليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم عليعليه السلام[٨].

ل: [الخصال] أبي عن سعد[٩] عن ابن محبوب مثله[١٠].

ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى و ابن هاشم معا عن ابن محبوب مثله[١١].

ك: [إكمال الدين] ابن المتوكل عن محمد العطار و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب مثله[١٢].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحميري عن أبيه عن الفزاري عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفرعليه السلام عن جابر الأنصاري مثله[١٣].

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن عمه عن أحمد بن عبد الله بن علي الرأس عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة قال حدثني أخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام قال قال أبي لجابر بن عبد الله لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الأيام قال له أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمةعليها السلام قال جابر أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله لأهنئها بولدها الحسينعليه السلام فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس و أطيب رائحة من المسك الأذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح أهداه الله عز و جل إلى أبي فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم الأوصياء بعده من ولدي فسألتها أن تدفعه إلي لأنسخه ففعلت فقال له فهل لك أن تعارضني بها[١٤] قال نعم فمضى جابر إلى منزله و أتى بصحيفة من كاغذ فقال له انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك فكان في صحيفته مكتوب.

٢٠٣/٣٦ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الأمين إلى محمد خاتم النبيين يا محمد عظم أسمائي و اشكر نعمائي و لا تجحد آلائي و لا ترج سواي و لا تخش غيري فإنه من يرج سواي و يخش غيري أُعَذِّبُهُ عَذٰاباً لٰا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعٰالَمِينَ يا محمد إني اصطفيتك على الأنبياء و فضلت وصيك على الأوصياء و جعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه و الحسين خير أولاد الأولين و الآخرين فيه تثبت الإمامة و منه يعقب علي زين

---

(١) في كمال الدين: ابن شاذويه القاضي معا. و في العيون: ابن شاذويه العامي. و كلاهما و هم.
(٢) في كمال الدين: درست بن عبدالحميد. و هو تصحيف.
(٣) في كمال الدين: دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله و إمامها.
(٤) في المصدرين: و ثلاثة أسماء في آخره.
(٥) في كمال الدين: اثنا عشر اسما.
(٦) في العيون: فرأيت فيه.
(٧) كمال الدين و تمام النعمة:٢٩٢ ب ٢٨ ح ٢. عيون أخبار الرضاعليه السلام ١:٥١ ب ٦ ح ٥.
(٨) كمال الدين و تمام النعمة:٢٩٣ ب ٢٨ ح ٣.
(٩) في المصدر: عن سعد، عن ابن أبي الخطاب.
(١٠) الخصال:٤٧٧ ب ١٢ ح ٤٢.
(١١) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٩٤ ب ٢٨ ح ٤. عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٥٢ ب ٦ ح ٧.
(١٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٥٦ ب ٢٤ ح ١٣.
(١٣) غيبة الشيخ:١٣٩ ح ١٠٣.
(١٤) في المصدر: أن تتعارض به.

العابدين و محمد الباقر لعلمي و الداعي إلى سبيلي على منهاج الحق و جعفر الصادق في القول و العمل تنشب من بعده[1] فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعبدي و خيرتي من خلقي موسى و علي الرضا يقتله عفريت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله و محمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي و القيم في رعيته حسن أغر[2] يخرج منه ذو الاسمين علي و الحسن[3] و الخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين و الخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا[4].

٢٠٤/٣٦ ٧ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري عن أبي القاسم الهاشمي عن عبيد بن قيس الأنصاري عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة[5] عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز و جل كتابا قبله و لا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك فقال له يا جبرئيل من النجيب من أهلي قال علي بن أبي طالب عليه السلام إذا توفيت أن يفك خاتما[6] و يعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله فك علي خاتما ثم عمل بما فيه و ما تعداه ثم دفعها إلى الحسن بن علي عليه السلام ففك خاتما و عمل به ما تقدم[7] ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اخرج بقوم إلى الشهادة لهم معك و اشر نفسك لله فعمل بما فيه ما تعداه[8] ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أطرق و اصمت و الزم منزلك وَ اعْبُدْ رَبَّك حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أن حدث الناس و أفتهم و انشر علم آبائك فعمل بما فيه ما تعداه[9] ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أن حدث الناس و أفتهم و صدق أباك[10] و لا تخافن إلا الله فإنك في حرز من الله و ضمان و هو يدفعها إلى رجل بعده و يدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم قيام المهدي و يوم القيامة[11].

ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميري جميعا عن اليقطيني عن أبي القاسم الهاشمي مثله[12].

٢٠٥/٣٦ ٨ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن ثابت الدواليبي[13] عن محمد بن الفضل النحوي[14] عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و عنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه و آله مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات و الأرضين فقال له أبي و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات و الأرض[15] أحد غيرك فقال يا أبي و الذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه لمكتوب[16] عن يمين عرش الله مصباح هدى[17] و سفينة نجاة و إمام غير وهن[18] و عز و فخر و بحر علم و ذخر و إن الله عز و جل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية و لقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز و جل معه و كان شفيعه في آخرته و فرج الله عنه كربه و قضى بها دينه و يسر أمره و أوضح سبيله و قواه على عدوه و لم يهتك ستره فقال له أبي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد اللهم إني أسألك بكلماتك و معاقد عرشك و سكان سماواتك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من عسري يسرا[19] فإن الله عز و جل يسهل أمرك و يشرح لك صدرك و يلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك.

---

(١) في المصدر: العقل و العلم تثبت من بعده.
(٢) في المصدر: حسن الأغر.
(٣) في المصدر: علي و الخلف.
(٤) أمالي الطوسي: ٢٩٧.
(٥) في المصدر: الحسن بن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام.
(٦) في المصدر: مره إذا توفيت أن يفك خاتمها.
(٧) في المصدر: و عمل فيه و ما تعداه.
(٨) في المصدر: فعمل بما فيه و ما تعداه. و في «أ»: فعلم بما فيها و ما تعداه.
(٩) في المصدر: و ما تعداه.
(١٠) في المصدر: و صدق آبائك.
(١١) علل الشرائع: ١٧١ ب ١٣٥ ح ١.
(١٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٢٣ ب ٢٢ ح ٣٣.
(١٣) في نسخة: الدوالاني.
(١٤) لم نجد في سند العيون: محمد بن الفضل النحوي.
(١٥) في العيون: السماوات و الأرضين.
(١٦) في المصدرين: و إنه لمكتوب. و في «أ»: فإنه مكتوب.
(١٧) في نسخة: مصباح هادي.
(١٨) في العيون: و إمام خير و يمن.
(١٩) في العيون: من أمري يسرا.

٢٠٦/٣٦ قال له أبي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر و هي نطفة تبيين و بيان يكون من اتبعه رشيدا و من ضل عنه هويا[1] قال فما اسمه و ما دعاؤه قال اسمه علي و دعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم و يا فارج الهم و يا باعث الرسل و يا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل مع علي بن الحسين و كان قائده إلى الجنة قال له أبي يا رسول الله فهل له من خلف و وصي قال نعم له مواريث السماوات و الأرض قال ما معنى مواريث السماوات و الأرض يا رسول الله قال القضاء بالحق و الحكم بالديانة و تأويل الأحكام[2] و بيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد و إن الملائكة لتستأنس به في السماوات و يقول في دعائه اللهم إن كان لي عندك رضوان و ود فاغفر لي و لمن تبعني من إخواني و شيعتي و طيب ما في صلبي فركب الله عز و جل في صلبه نطفة مباركة زكية و أخبرنيعليه السلام[3] أن الله تبارك و تعالى طيب هذه النطفة و سماها عنده جعفرا و جعله هاديا مهديا و راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء و لهم عندك رضا و اغفر ذنوبهم و يسر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر التي بينك و بينهم يا من لا يخاف الضيم و لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أبي إن الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سماها عنده موسى قال له أبي يا رسول الله كأنهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق و يا باسط الرزق و يا فالق الحب[4] و يا بارئ النسم و محيي الموتى و مميت الأحياء و دائم الثبات و مخرج النبات افعل بي ما أنت أهله من دعا بهذه الدعاء قضى الله عز و جل له حوائجه و حشره عز و جل يوم القيامة مع موسى بن جعفر.

و إن الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية[5] و سماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه و حكمه و يجعله[6] حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به اللهم أعطني الهدى و ثبتني عليه و احشرني عليه آمنا أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع إنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

٢٠٧/٣٦ وإن الله عز و جل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية[7] و سماها عنده محمد بن علي فهو شفيع شيعته و وارث علم جده له علامة بينة و حجة ظاهرة إذا ولد يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله و يقول في دعائه يا من لا شبيه له و لا مثال أنت الله لا إله إلا أنت و لا خالق إلا أنت تفني المخلوقين و تبقى أنت حلمت عمن عصاك و في المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة.

و إن الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية و لا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة و الوقار و أودعها العلوم و كل سر مكتوم من لقيه و في صدره شيء أنبأه به و حذره من عدوه و يقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور و آفات الدهور و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه و قائده إلى الجنة.

و إن الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة و سماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده و خليفة في أرضه و عزا لأمة جده و هاديا لشيعته و شفيعا لهم عند ربه و نقمة على من خالفه و حجة لمن والاه و برهانا لمن اتخذه إماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزتك و أيدني بنصرك و أبعد عني همزات الشياطين و ادفع عني بدفعك و امنع مني بمنعك[8] و اجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و نجاه من النار و لو وجبت عليه.

٢٠٨/٣٦ وإن الله تبارك و تعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن

---

(١) في كمال الدين: عنه غويا.

(٢) في كمال الدين: و تأويل الأحلام.

(٣) في المصدرين: و أخبرني جبرئيلعليه السلام.

(٤) في المصدرين: و يا فالق الحب و النوى.

(٥) في العيون: مباركة زكية رضية.

(٦) في نسخة: و جعله.

(٧) في العيون: زكية رضية مرضية.

(٨) في المصدرين: و امنع عني بمنعك.

قد أخذ الله عليه ميثاقه في الولاية و يكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي سار[١] مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز و جل و يصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل و العلامات و له[٢] كنوز لا ذهب و لا فضة إلا خيول مطهمة[٣] و رجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدد[٤] أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و طبائعهم و حلاهم[٥] و كناهم كدادون[٦] مجدون في طاعته.

فقال له أبي و ما دلائله و علاماته يا رسول الله قال له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله عز و جل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله و له رايتان[٧] و علامتان و له سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده و أنطقه الله عز و جل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج و يقتل أعداء الله حيث ثقفهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمنته و ميكائيل عن يسرته[٨] و سوف تذكرون ما أقول لكم و لو بعد حين و أفوض أمري إلى الله عز و جل.

يا أبي طوبى لمن أحبه و طوبى لمن لقيه و طوبى لمن قال به به ينجيهم الله من الهلكة و بالإقرار بالله و برسول الله و بجميع الأئمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبدا و مثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا قال أبي يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عز و جل قال إن الله عز و جل أنزل علي اثنتي عشر[٩] صحيفة اسم كل إمام على خاتمه و صفته في صحيفته[١٠].

٢٠٩/٣٦

٩ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب عن بعض أصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن أحمد بن يحيى الطوسي عن أبي بكر عبد الله بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل بصحيفة من عند الله عز و جل على رسوله صلی الله علیه و آله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له إن الله تعالى يقرأ عليك السلام و يأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك يفك منها أول خاتم و يعمل بما فيها فإذا مضى دفعها إلى وصيه بعده و كذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحدا بعد واحد ففعل النبي صلی الله علیه و آله ما أمر به ففك علي بن أبي طالب علیه السلام أولها و عمل بما فيها ثم دفعها إلى الحسن علیه السلام ففك خاتمه و عمل بما فيها ثم دفعها بعده إلى الحسين علیه السلام ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين علیه السلام ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم علیهم السلام[١١].

١٠ـ ني: [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد البنديجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن الحسين عن إسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد علیه السلام أنه قال الوصية نزلت من السماء على رسول الله علیه السلام كتابا مختوما و لم ينزل على رسول الله صلی الله علیه و آله كتاب مختوم إلا الوصية فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في أمتك إلى أهل بيتك فقال رسول الله صلی الله علیه و آله أي أهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب الله منهم و ذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه من قبل إبراهيم و كانت عليها الخواتيم ففتح علي علیه السلام الخاتم الأول و مضى إلى ما أمر به فيه ثم فتح الحسن علیه السلام الخاتم الثاني و مضى إلى ما أمر به ثم فتح الحسين علیه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل و اقتل و تقتل و اخرج بقوم للشهادة لا شهادة لهم إلا معك ففعل ثم دفعها إلى علي بن الحسين علیه السلام و مضى ففتح علي بن الحسين علیه السلام الخاتم الرابع فوجد فيه أن أطرق و اصمت لما حجب العلم ثم دفعها إلى محمد بن علي علیه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسر كتاب الله و صدق أباك و ورث ابنك العلم و اصطنع الأمة و قل الحق في الخوف و الأمن و لا تخش إلا الله ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه فقال معاذ بن كثير فقلت له و أنت هو فقال ما بك في هذا إلا أن تذهب يا معاذ فترويه عني نعم أنا[١٢] هو حتى عدد علي اثني عشر اسما ثم سكت فقلت ثم من فقال حسبك[١٣].

---

(١) في كمال الدين: تقي نقي بار.
(٢) في كمال الدين: و له بالطالقان.
(٣) المطهم: الحسن التام من كل شيء، فهو بارع الجمال. «لسان العرب ٨:٢١٣».
(٤) في «أ»: عدة أهل بدر.
(٥) في كمال الدين: و صنائعهم و كلامهم.
(٦) في كمال الدين: كرارون.
(٧) في العيون: و هما رايتان.
(٨) في العيون: عن يمينه و ميكائيل عن يساره.
(٩) في كمال الدين: و اثنى عشر خاتما.
(١٠) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٥٢ـ٢٥٥ ب ٢٤ ح ١٢.
(١١) غيبة الشيخ: ١٣٤ ح ٩٨.
(١٢) في «أ»: نعم و أنا.
(١٣) غيبة النعماني: ٣٥. و فيه: نجيب الله منهم و ذريتك.

بيان: أطرق الرجل سكت و اصطنعت فلانا ربيته.

١١ـ ني: [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال دفع رسول الله صلى الله عليه و آله إلى علي عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتما و قال له فض الأول و اعمل به و ادفع إلى الحسن عليه السلام يفض الثاني و يعمل به و يدفع إلى الحسين عليه السلام يفض الثالث و يعمل بما فيه ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين عليه السلام[١].

١٢ـ ني: [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن إبراهيم عن البرقي عن إسماعيل بن مهران[٢] عن أبي جميلة عن أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جل اسمه نزل من السماء إلى كل إمام عهده و ما يعمل به و عليه خاتم فيفضه و يعمل بما فيه[٣].

١٣ـ ني: [الغيبة للنعماني] ابن عقدة و محمد بن همام و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريبا من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة و السمت معه كتاب حتى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه ثم قال إني من نسل أحد حواري عيسى ابن مريم و كان أفضل حواريه الاثني عشر و أحبهم إليه و أبرهم عنده[٤] و إن عيسى أوصى إليه و دفع إليه كتبه و علمه و حكمته فلم يزل أهل هذا البيت على دينه و متمسكين عليه لم يكفروا و لم يرتدوا و لم يغيروا و تلك الكتب عندي إملاء عيسى ابن مريم و خط أبينا بيده فيها كل شيء يفعل الناس من بعده أو اسم ملك ملك منهم و إن الله يبعث رجلا من العرب من ولد إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها تهامة من قرية يقال لها مكة فقال لها[٥] اثنا عشر اسما و ذكر مبعثه و مولده و مهاجرته و من يقاتله و من ينصره و من يعاديه و ما يعيش و ما يلقى أمته بعده إلى أن ينزل عيسى ابن مريم من السماء و في ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله و أحب من خلق الله إليه و الله ولي لمن والاهم و عدو لمن عاداهم من أطاعهم اهتدى و من عصاهم ضل طاعتهم لله طاعة و معصيتهم لله معصية مكتوبة أسماؤهم و أنسابهم و نعوتهم و كم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد و كم رجل منهم يستتر بدينه و يكتمه من قومه و من الذي يظهر منهم و ينقاد له الناس حتى ينزل عيسى ابن مريم فيصلي عيسى خلفه[٦] في الصف أولهم و خيرهم و أفضلهم و له مثل أجورهم و أجور من أطاعهم و اهتدى بهم رسول الله صلى الله عليه و آله اسمه محمد و عبد الله و يس و الفتاح و الخاتم و الحاشر و العاقب و الماحي و القائد و نبي الله و صفي الله و جنب الله و إنه يذكر[٧] إذا ذكر من أكرم خلق الله على الله و أحبهم إلى الله لم يخلق الله ملكا مكرما و لا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله و لا أحب إلى الله منه يقعده يوم القيامة على عرشه و يشفعه في كل من يشفع فيه باسمه صرح القلم[٨] في اللوح المحفوظ محمد رسول الله و بصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه و وصيه و وزيره و خليفته في أمته و أحب من خلق الله إليه بعده علي ابن عمه لأمه و أبيه و ولي كل مؤمن بعده ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد و ولده أولهم يسمى باسم ابني هارون شبرا و شبيرا و تسعة من ولد أصغرهما واحد بعد واحد آخرهما الذي يصلي عيسى خلفه و ذكر باقي الحديث بطوله[٩].

١٤ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه لما فتحت خيبر قالوا له إن بها حبرا قد مضى له من العمر مائة سنة و عنده علم التوراة فأحضر بين يديه و قال له اصدقني بصورة ذكري في التوراة و إلا ضربت عنقك قال فانهملت عيناه بالدموع و قال له إن صدقتك

---

(١) غيبة النعماني:٣٥. و فيه: يدفعها إلى الحسين عليه السلام.

(٢) في المصدر: إسماعيل بن مهران، قال: حدثني المفضل بن صالح، عن أبي جميلة. و إضافة أبي جميلة هنا و هم من النساخ فأبي جميلة هو المفضل نفسه.

(٣) غيبة النعماني:٣٦.

(٤) في المصدر: و أحبهم إليه آثرهم عنده.

(٥) في المصدر: من قرية يقال لها مكة، يقال له أحمد له اثني عشر.

(٦) في المصدر: فيصلي عيسى خلفه، و يقول: إنكم الأئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم فيصلي بالناس و عيسى خلفه.

(٧) في المصدر: و صفي الله و حبيب الله إنه يذكر.

(٨) في «أ»: خرج القلم. و في المصدر: جرى القلم.

(٩) غيبة النعماني:٤٨ـ٤٩.

قتلتني قومي و إن كذبتك قتلتني قال له قل و أنت في أمان الله و أماني قال له الحبر أريد الخلوة بك قال له أريد أن تقول جهرا قال إن في سفر من أسفار التوراة اسمك و نعتك و أتباعك و أنك تخرج من جبل فاران و ينادى بك باسمك على كل منبر فرأيت في علامتك بين كتفيك خاتما تختم به النبوة أي لا نبي بعدك و من ولدك أحد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك و اسمه علي و يبلغ ملكك المشرق و المغرب و تفتح خيبر و تقلع بابها ثم تعبر الجيش على الكف و الزند فإن كان فيك هذه الصفات آمنت بك و أسلمت على يدك.

٢١٣/٣٦ قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيها الحبر أما الشامة فهي لي و أما العلامة فهي لناصري علي بن أبي طالب عليه السلام قال فالتفت إليه الحبر و إلى علي و قال أنت قاتل مرحب الأعظم قال علي عليه السلام بل الأحقر أنا جدلته بقوة الله و حوله و أنا معبر الجيش على زندي و كفي فعند ذلك قال مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك معجزة و أنه يخرج منك أحد عشر نقيبا فاكتب لي عهدا لقومي فإنهم كنقباء بني إسرائيل أبناء داود عليه السلام فكتب له بذلك عهدا.

١٥ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى[1] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لما خلق الله إبراهيم الخليل عليه السلام كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش فرأى نورا فقال إلهي و سيدي ما هذا النور قال يا إبراهيم هذا محمد صفيي فقال إلهي و سيدي أرى إلى جانبه نورا آخر فقال يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني فقال إلهي و سيدي أرى إلى جانبهما نورا ثالثا قال يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباها و بعلها فطمت محبيها من النار قال إلهي و سيدي أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار قال يا إبراهيم هذان الحسن و الحسين يليان أباهما و جدهما و أمهما فقال إلهي و سيدي أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار قال يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم فقال إلهي و سيدي فبمن يعرفون قال يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين و محمد ولد علي و جعفر ولد محمد و موسى ولد جعفر و علي ولد موسى و محمد ولد علي و علي ولد محمد و الحسن ولد علي و محمد ولد الحسن القائم المهدي.

٢١٤/٣٦ قال إلهي و سيدي أرى عدة أنوار حولهم لا يحصي عدتهم إلا أنت قال يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم و محبوهم قال إلهي و بما يعرفون شيعتهم[2] و محبيهم قال بصلاة الإحدى و الخمسين و الجهر ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و القنوت قبل الركوع و سجدة الشكر و التختم باليمين قال إبراهيم اللهم اجعلني من شيعتهم و محبيهم قال قد جعلتك[3] فأنزل الله فيه ﴿وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرٰاهِيمَ إِذْ جٰاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[4] قال المفضل بن عمر إن أبا حنيفة لما أحس[5] بالموت روى هذا الخبر و سجد فقبض في سجدته[6].

١٦ـ يف: [الطرائف] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] من تفسير السدي قال لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال انطلق بإسماعيل و أمه حتى تنزله بيت التهامي يعني مكة فإني ناشر ذريته و جاعلهم ثقلا على من كفر بي و جاعل منهم نبيا عظيما و مظهره على الأديان و جاعل من ذريته اثني عشر عظيما و جاعل ذريته عدد نجوم السماء.

أقول: سمعت من جماعة من ثقات أهل الكتاب أنه موجود في توراتهم الآن و ليشمعيل شمعتيك هينه برختي أوتو و هيفريتي أوتو و هيبريتي أوتو بماود ماود شنيم عاسار نسيئيم يوليدو نتيتو لكوى كدول و سمعتهم يترجمونه هكذا و من إسماعيل أسمعتك أني باركت إياه و أوفرت إياه و أكثرت إياه في غاية الغاية اثني عشر رؤساء يولدون و وهبته قوما عظيما.

٢١٥/٣٦ أقول الذي يظهر من الأخبار أن مادماد اسم محمد صلى الله عليه وآله بالعبرانية أي أكثرت نسل إسماعيل بسبب محمد صلى الله عليه وآله فحرفوه لفظا و معنى و على ما ذكروه أيضا المراد بغاية الغاية هو النبي صلى الله عليه وآله لأنه في غاية الغاية من الكمال.

١٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عمران بن محسن عن محمد بن عمران عن إدريس بن زياد الحناط عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع بن يونس حاجب

---

(١) في الفضائل: عبدالله بن أبي وقاص.
(٢) في الفضائل: و بما يعرف شيعتهم.
(٣) في الفضائل: جعلتك منهم.
(٤) الصافات: ٨٣ـ٨٤.
(٥) في الفضائل: إن إبراهيم.
(٦) الفضائل: ١٥٨.

المنصور و كان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمدعليه السلام قال سألت جعفر بن محمدعليه السلام على عهد مروان الحمار فقلت يا سيدي أخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنينعليه السلام ما كان سببها فحدثني عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالبعليه السلام أن رسول اللهصلى الله عليه وآله وجهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه و عظم فيه عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد و رسول اللهصلى الله عليه وآله قد خرج لصلاة الظهر فصلى معه فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول اللهصلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول اللهصلى الله عليه وآله ثم سأله عن سفره ذلك و ما صنع فيه فجعل علي يحدثه و أسارير وجه رسول الله تلمع نورا و سرورا بما حدثه فلما أتى عليعليه السلام على حديثه قال له رسول اللهصلى الله عليه وآله ألا أبشرك يا أبا الحسن قال بلى فداك أبي و أمي فكم من خير بشرت به قال إن جبرئيل هبط علي وقت الزوال فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك و إن الله تعالى أبلى المسلمين به بلاء حسنا و إنه كان من صنيعه كذا و كذا فحدثني بما أنبأتني به.

٢١٦/٣٦ ثم قال لي يا محمد إنه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم وصي أبيه آدم و نجا شيث بأبيه آدم و نجا آدم بالله عز و جل و نجا من تولى سام بن نوح وصي نوح و نجا سام بأبيه نوح و نجا نوح بالله عز و جل و نجا من تولى إسماعيل أو قال إسحاق وصي إبراهيم خليل الله و نجا إسماعيل بأبيه إبراهيم و نجا إبراهيم بالله عز و جل و نجا من تولى يوشع وصي موسى بيوشع و نجا يوشع بموسى و نجا موسى بالله عز و جل و نجا من تولى شمعون وصي عيسى بشمعون و نجا شمعون بعيسى و نجا عيسى بالله و نجا يا محمد من تولى عليا وزيرك في حياتك و وصيك عند وفاتك و نجا علي بك و نجوت أنت بالله يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء و جعل عليا سيد الأوصياء و خيرهم وجعل الأئمة من ذريتكما إلى أن يرث الله الأرض و من عليها فسجد عليعليه السلام و جعل يقلب وجهه على الأرض شكرا[1].

١٨ـكتاب مقتضب الأثر، لأحمد بن محمد بن عياش عن علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن الريان بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلام بن أبي عمرة عن أبي سلمى راعي رسول اللهصلى الله عليه وآله قال سمعت النبيصلى الله عليه وآله يقول ليلة أسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت ﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[2] قال صدقت يا محمد من خلفت لأمتك قلت خيرها قال علي بن أبي طالب قلت نعم قال يا محمد إني اطلعت على الأرض[3] اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا و ذكرت معي فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت فاخترت منها عليا و شققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي يا محمد إني خلقتك و خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين من سنخ[4] نوري و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و الأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و من جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له أو يقر بولايتكم يا محمد تحب أن تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن عليعليه السلام و المهدي في ضحضاح من نور قياما يصلون و هو في وسطهم يعني المهدي كأنه كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فقال يا محمد هؤلاء الحجج و هو الثائر من عترتك و عزتي و جلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي و المنتقم من أعدائي[5].

٢١٧/٣٦ ١٩ـو روى عن محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي قال أخبرني به بسرمن‌رأى سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال حدثني عم أبي موسى بن عيسى عن الزبير بن بكار عن عتيق بن يعقوب عن عبد الله بن ربيعة رجل من أهل مكة قال قال لي أبي إني محدثك الحديث فاحفظه عني و اكتمه علي ما دمت حيا أو يأذن الله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة حدثني أن ابن الزبير أمر العمال أن يبلغوا في الأرض قال فبلغنا صخرا أمثال الإبل

(١) أمالي الطوسي:٦٠١ـ٦٠٣ م ٧.
(٢) البقرة:٢٨٥.
(٣) في «أ»:الأرض.
(٤) السنخ: الأصل من كل شيء. «لسان العرب ٦:٣٨٦».
(٥) مقتضب الأثر :١٢ـ١٣.

فوجدت على تلك الصخور[1] كتابا موضوعا فتناولته و سترت أمره فلما صرت إلى منزلي تأملته فرأيت كتابا لا أدري من أي شيء هو و لا أدري الذي كتب به ما هو إلا أنه ينطوي كما ينطوي الكتب فقرأت فيه باسم الأول لا شيء قبله لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم و لا تعطوها غير مستحقها فتظلموها إن الله يصيب بنوره من يشاء وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ و الله فَعّالٌ لِما يُرِيدُ باسم الأول لا نهاية له القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ ثم خلق الخلق بقدرته و صورهم بحكمته و ميزهم بمشيئته كيف شاء و جعلهم شعوبا و قبائل و بيوتا لعلمه السابق فيهم ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا و هي أهل الأمانة.

٢١٨/٣٦ ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله بالنبإ و الرفعة و هم ولد عبد المطلب حفظة هذا البيت و عماره و ولاته و سكانه ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال له محمد و يدعى في السماء أحمد يبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبيا و لرسالته مبلغا و للعباد إلى دينه داعيا منعوتا في الكتب تبشر به الأنبياء و يرث علمه خير الأوصياء يبعثه الله و هو ابن أربعين عند ظهور الشرك و انقطاع الوحي و ظهور الفتن ليظهر الله به دين الإسلام و يدحر به الشيطان و يعبد به الرحمن قوله فصل و حكمه عدل يعطيه الله النبوة بمكة و السلطان بطيبة له مهاجرة من مكة إلى طيبة و بها موضع قبره يشهر سيفه و يقاتل من خالفه و يقيم الحدود فيمن اتبعه هو على الأمة شهيد و لهم يوم القيامة شفيع يؤيده بنصره و يعضده بأخيه و ابن عمه و صهره و زوج ابنته و وصيه في أمته من بعده و حجة الله على خلقه ينصبه لهم علما عند اقتراب أجله هو باب الله فمن أتى الله من غير الباب ضل يقبضه الله و قد خلف في أمته عمودا بعد أن يبين لهم[2] يقول بقوله فيهم و يبينه لهم هو القائم من بعده و الإمام و الخليفة في أمته فلا يزال مبغضا محسودا مخذولا و من حقه ممنوعا لأحقاد في القلوب و ضغائن في الصدور لعلو مرتبته و عظم منزلته و علمه و حلمه و هو وارث العلم و مفسره مسئول غير سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم كرار غير فرار لا تأخذه في الله لومة لائم يقبضه الله عز و جل شهيدا بالسيف مقتولا هو يتولى قبض روحه و يدفن في الموضع المعروف بالغري يجمع الله بينه و بين النبي.

ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب و زين الفتيان يقتل مسموما يدفن بأرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع.

ثم يكون بعده الحسين إمام عدل يضرب بالسيف و يقري[3] الضيف يقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الأيام الزاكيات يقتله بنو الطوامث و البغيات يدفن بكربلاء قبره للناس نور و ضياء و علم.

٢١٩/٣٦ ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين و سراج المؤمنين يموت موتا يدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع.

ثم يكون الإمام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر العلم و معدنه و ناشره و مفسره يموت موتا يدفن بالبقيع من أرض طيبة.

ثم يكون بعده الإمام جعفر و هو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل معجزة و سراج[4] الأمة يموت موتا بأرض طيبة موضع قبره البقيع.

ثم الإمام بعده المختلف في دفنه سمي المناجي ربه موسى بن جعفر يقتل بالسم في محبسه يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء.

ثم القائم بعده ابنه الإمام علي الرضا المرتضى لدين الله إمام الحق يقتل بالسم في أرض العجم.

ثم القائم الإمام بعده[5] ابنه محمد يموت موتا يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء.

ثم القائم بعده ابنه علي لله ناصر و يموت موتا و يدفن في المدينة[6] المحدثة.

---

(١) في المصدر: على بعض تلك الصخور.
(٢) في المصدر: بعد أن يبينه لهم.
(٣) قرى الضيف: أضافه. «لسان العرب:١١:١٤٩».
(٤) في «أ»: كل معجزة سراج الأمة.
(٥) في المصدر: ثم الإمام بعده.
(٦) في «أ»: و يدفن بالمدينة المحدثة.

ثم القائم بعده الحسن وارث علم النبوة و معدن الحكمة يستنار به[1] من الظلم يموت موتا يدفن في المدينة المحدثة.

ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي يأمر بالعدل و يفعله و ينهى عن المنكر و يجتنبه يكشف الله به الظلم و يجلو به الشك و العمى يرعى الذئب في أيامه مع الغنم و يرضى عنه ساكن السماء و الطير في الجو و الحيتان في البحار يا له من عبد ما أكرمه على الله طوبى لمن أطاعه و ويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل أُولئِك عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِك هُمُ الْمُهْتَدُونَ و أُولئِك هُمُ الْمُفْلِحُونَ و أُولئِك هُمُ الْفائِزُونَ[2].

٢٢٠/٣٦ ٢٠ـ و منه عن الحسن بن علي السلمي عن أحمد بن أيوب عن محمد بن يحيى الأزدي عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن عمر بن سلمة قال شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان أعجب عندي و لا أوقع على قلبي منه قال فقيل يا أبا جعفر و ما ذاك قال لما مات أبو بكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب إذ أقبل يهودي قد أقر له بالمدينة يهودها أنه أعلمهم و كذلك كان أبوه من قبل فيهم فقال يا عمر من أعلم هذه الأمة بكتاب الله و سنة نبيه فأشار بيده إلى علي بن أبي طالب‌ﷺ قال فأتاه اليهودي فقال يا علي أنت كما زعم عمر بن الخطاب فقال له و ما زعم قال يزعم أنك أعلم هذه الأمة بكتاب الله و سنة نبيه فقال له يا يهودي سل عما بدا لك تخبر إن شاء الله تعالى فقال إني سائلك عن ثلاث و ثلاث و واحدة فقال‌ﷺ و لم لا تقول سبعا فقال له لا أقول سبعا و لكن أسألك عن ثلاث فإن أجبتني فيهن سألتك عما بعدهن و إلا علمت أنه ليس فيكم عالم و مضيت فقال له علي‌ﷺ فإني سائلك بإلهك الذي تعبده إن أجبتك في كل ما سألتني عنه لتدعن دينك و لتدخلن في ديني فقال له اليهودي ما جئت إلا للإسلام فقال له علي‌ﷺ سل عما شئت.

٢٢١/٣٦ فقال له أخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي شيء هو و عن أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي و أول شجرة اهتزت على وجه الأرض أي شجرة هي فقال له علي‌ﷺ يا هاروني أما أنتم فتقولون أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه و ليس هو كما تقولون و لكن[3] أقول أول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث طمثت حواء و ذلك قبل أن تلد ابنها شيئا قال صدقت قال له علي‌ﷺ أما أنتم فتقولون إن أول شجرة اهتزت على وجه الأرض[4] الشجرة التي كانت منها سفينة نوح و هي الزيتونة و ليس هو كما تقولون و لكنها النخلة التي نزلت مع آدم من الجنة و هي العجوة و منها يتفرق ما ترى من أنواع النخل قال صدقت فقال له علي‌ﷺ أما أنتم فتقولون إن أول عين فاضت على وجه الأرض عين اليقود و هي العين التي تكون في البيت المقدس و ليس هو كما تقولون و لكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى بن عمران و فتاه و معهم النون المالحة فسقطت فيها فحييت و كذلك ماء تلك العين لا يصيب شيء منها إلا حيي و كذلك كان الخضرعلى مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحياة فأصابها الخضر‌ﷺ فشرب منها و جاء ذو القرنين يطلبها فعدل عنها قال صدقت و الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتاب أبي هارون بن عمران كتبه بيده و إملاء موسى بن عمران.

قال فأخبرني عن الثلاث الأخر أخبرني عن محمد كم له من إمام و أي جنة يسكن و من ساكنها معه في جنته و عن أول حجر هبط إلى الأرض فقال علي‌ﷺ يا هاروني إن لمحمد اثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون لخلاف من خالفهم أرسب في الدين من الجبال الراسيات في الأرض و إن مسكن محمد في جنت عدن التي قال الله عز و جل كن فيها فكان و فيها انفجرت أنهار الجنة و سكان محمد في جنته أولئك الاثنا عشر إمام عدل و أول حجر هبط فأنتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس و ليس كما تقولون و لكنه الذي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل إلى الأرض و هو أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم فقال له اليهودي صدقت و الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتاب أبي هارون و إملاء موسى.

فقال اليهودي و بقيت واحدة و هي أخبرني عن وصي محمد كم يعيش و هل يموت أو يقتل فقال له علي‌ﷺ يا يهودي وصي محمد أنا أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما واحدا و لا أنقص يوما واحدا ثم ينبعث أشقاها شقيق

---

(١) في المصدر: يستناء به.
(٢) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر:١٤ـ١٧.
(٣) في «أ»: هو كما تقولون، لكن أقول.
(٤) في المصدر: على الأرض.

عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة هاهنا في قرني فيخضب لحيتي قال و بكى عليﷺ بكاء شديدا قال فصاح اليهودي و أقبل يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد يا علي أنك وصي محمد و أنه ينبغي لك أن تفوق و لا تفاق و أن تعظم و لا تستضعف و أن تقدم و لا يتقدم عليك و أن تطاع فلا تعصى وإنك لأحق بهذا المجلس من غيرك و أما أنت يا عمر فلا صليت خلفك أبدا فقال له عليﷺ كف يا هاروني من صوتك.

٢٢٢/٣٦ ثم أخرج الهاروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فأعطاه علياﷺ فنظر فيه عليﷺ فبكى فقال له الهاروني ما يبكيك فقال له علي يا هاروني هذا فيه اسمي مكتوبا فقال اليهودي إنه كتاب بالعبرانية[١] و أنت رجل عربي فقال له عليﷺ ويحك يا هاروني هذا اسمي أما في التوراة اسمي هابيل و في الإنجيل حبدار[٢] فقال له اليهودي صدقت و الذي لا إله إلا هو إنه لخط أبي هارون و إملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتى صار إلي قال فأقبل عليﷺ يبكي و يقول الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي أثبتني في صحف الأبرار ثم أخذ عليﷺ بيد الرجل فمضى إلى منزله فعلمه معالم الخير و شرائع الإسلام[٣].

٢١ـ و منه عن ثوابة بن أحمد الموصلي عن أبي عروبة الحسين بن محمد الحراني عن موسى بن عيسى الإفريقي عن هشام بن عبد الله الدستواني عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث أبا جعفر محمد بن علي بمكة قال سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول اللهﷺ يقول إن الله عز و جل أوحى إلي ليلة أسري بي يا محمد من خلفت في الأرض على أمتك و هو أعلم بذلك قلت يا رب أخي قال يا محمد علي بن أبي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فلا أذكر حتى تذكر معي أنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت إلى الأرض اطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك فأنت سيد الأنبياء و علي سيد الأوصياء ثم اشتققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي يا محمد إني خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين و من جحدها كان من الكافرين يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع[٤] ثم لقيني جاحدا لولايتهم أدخلته ناري.

٢٢٣/٣٦ ثم قال يا محمد أتحب أن تراهم قلت نعم قال تقدم أمامك فتقدمت أمامي و إذا علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة القائم كأنه كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ في وسطهم فقلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الأئمة و هذا القائم يحل حلالي و يحرم حرامي و ينتقم من أعدائي يا محمد أحببه فإني أحبه و أحب من يحبه.

قال جابر فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت يا أبا عمر أنشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الأسماء قال اللهم أما الحديث عن رسول اللهﷺ فلا و لكني كنت مع أبي عند كعب الأحبار فسمعته يقول إن الأئمة بعد نبيها[٥] على عدد نقباء بني إسرائيل و أقبل علي بن أبي طالب فقال كعب هذا المقفي أولهم و أحد عشر من ولده و سماه كعب بأسمائهم في التوراة تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مثبو هذار يثمو بطور[٦] نوقس قيدموا.

٢٢٤/٣٦ قال أبو عامر هشام الدستواني لقيت يهوديا بالحيرة يقال له عثوا ابن أوسوا و كان حبر اليهود و عالمهم و سألته عن هذه الأسماء و تلوتها عليه فقال لي من أين عرفت هذه النعوت قلت هي أسماء قال ليست أسماء[٧] و لكنها نعوت لأقوام و أوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التوراة و لو سألت عنها غيري لعمي عن معرفتها أو تعامى قلت و لم ذلك قال أما العمى[٨] فللجهل بها و أما التعامي لئلا تكون على دينه ظهيرا و به خبيرا و إنما أقررت

---

(١) في المصدر: فقال اليهودي: يا علي اقرأ اسمك في أي موضع هو مكتوب فإنه كتاب بالعبرانية.
(٢) في المصدر: حيدار.
(٣) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر:١٧ـ٢١.
(٤) في «أ»: حتى تنقطع حياته.
(٥) في المصدر: إن الأئمة من هذه الأمة بعد نبيها.
(٦) في «أ»: مفسورا مسموعوه دوموه مثبو هذار يثمو يطور.
(٧) في المصدر: ليست أسماء، لو كانت أسماء لتطرزت في تواطي الأسماء.
(٨) في المصدر: أما العمه.

لك بهذه النعوت لأني رجل من ولد هارون بن عمران مؤمن بمحمد ﷺ أسر ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم أظهر لهم الإسلام و لن أظهره بعدك لأحد حتى أموت قلت و لم ذاك قال لأني أجد في كتب آبائي الماضين من ولد هارون ألا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا و نؤمن به باطنا حتى يظهر المهدي القائم من ولده فمن أدركه منا فليؤمن به و به نعت الأخير من الأسماء قلت و بما نعت قال نعت بأنه يظهر على الدين كله و يخرج إليه المسيح فيدين به و يكون له صاحبا.

قلت فانعت لي هذه النعوت لأعلم علمها قال نعم فعه عني و صنه إلا عن أهله و موضعه إن شاء الله أما تقوبيت فهو أول الأوصياء و وصي آخر الأنبياء و أما قيذوا فهو ثاني الأوصياء و أول العترة الأصفياء و أما دبيرا فهو ثاني العترة و سيد الشهداء و أما مفسورا فهو سيد من عبد الله من عباده و أما مسموعا فهو وارث علم الأولين و الآخرين و أما دوموه فهو المدرة الناطق عن الله الصادق و أما مثبو[1] فهو خير المسجونين في سجن الظالمين و أما هذار فهو المنخوع بحقه النازح الأوطان الممنوع و أما يثمو فهو القصير العمر الطويل الأثر و أما بطور فهو رابع اسمه و أما نوقس فهو سمي عمه و أما قيدموا[2] فهو المفقود من أبيه و أمه الغائب بأمر الله و علمه و القائم بحكمه[3].

بيان: في القاموس المدرة كمنبر السيد الشريف و المقدم في اللسان و اليد عند الخصومة و القتال[4] المنخوع بالنون أو بالباء و الخاء المعجمة و قوله بحقه متعلق به أي أقروا بحقه و منعوه منه و أخرجوه عن وطنه و هي أوصاف الرضا ﷺ في القاموس نخع لي بحقي كمنع أقر[5] و قال بخع بالحق بخوعا أقر به و خضع له.[6]

و قال نزح كمنع و ضرب بعد[7] قوله فهو رابع اسمه بالموحدة أي هو رابع من سمي بهذا الاسم من الأئمة فهو سمي عمه أي الأعلى و هو الحسن ﷺ.

٢٢ـ و من المقتضب أيضا عن ثوابة الموصلي عن الحسن بن أحمد بن حازم عن حاجب بن سليمان أبي موزج قال لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد إلى المنصور قد أسلم على يده و كان قد حج اليهود ببيانه و علمه و كانوا لا يستطيعون جحده لما في التوراة من علامات رسول الله و الخلفاء من بعده فقال لي يوما يا أبا موزج إنا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسما منها محمد و اثنا عشر بعده من أهل بيته و هم أوصياؤه و خلفاؤه مذكورون في التوراة ليس فيهم القائمون بعده من تيم و لا عدي و لا بني أمية و إني لأظن ما تقوله هذه الشيعة حقا قلت فأخبرني به قال لتعطيني عهد الله و ميثاقه أن لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت و ما تخاف من ذلك و القوم من بني هاشم قال ليست أسماؤهم أسماء هؤلاء بل هم من ولد الأول منهم و هو محمد و من بقيته في الأرض من بعده فأعطيته ما أراد من المواثيق و قال لي حدث به بعدي إن تقدمتك و إلا فلا عليك أن لا تخبر به أحدا قال نجدهم في التوراة قرأ منه ما ترجمته إن شموعلي[8] يخرج من صلبه ابن مبارك صلواتي عليه و قدسي يلد اثني عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا إلى يوم القيامة و عليهم القيامة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم[9].

بيان: و كان قد حج اليهود أي غلبهم في الخصومة و لعل كون الاثني عشر من ولده على تقدير كونه مطابقا لما في كتبهم و لم يحرفوه على التغليب أو التجوز.

---

(١) في المصدر: مشيو.
(٢) في المصدر: قيذموا.
(٣) مقتضب الأثر: ٣٠ـ٣٣.
(٤) القاموس المحيط ٤: ٢٨٥.
(٥) القاموس المحيط ٣: ٩٠.
(٦) القاموس المحيط ٣: ٣.
(٧) القاموس المحيط ١: ٢٦١.
(٨) في المصدر: إن شموعل.
(٩) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: ٤٣ـ٤٤.



باب ٤١ نصوص الرسول(ص) عليهم(ع)

٢٢٦/٣٦ ١ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن زياد الأزدي[١] عن أبان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها[٢].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي و خليفتي عليهم من بعدي و هو الفاروق الذي يميز بين الحق و الباطل من سأله أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق من عنده وجده و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه آمنه و من استمسك به نجاه و من اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له و والاه و هلك من رد[٣] عليه و عاداه يا ابن سمرة إن عليا مني روحه من روحي و طينته من طينتي و هو أخي و أنا أخوه و هو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين و إن منه إمامي أمتي و سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا[٤].

٢٢٧/٣٦ ٣ـ ك: [إكمال الدين] بالإسناد المتقدم عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله المجادلين في دين الله[٥] على لسان سبعين نبيا و من جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز و جل ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾[٦] و من فسر القرآن برأيه فقد افترى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ و من أفتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السماوات و الأرض و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيلها إلى النار قال عبد الرحمن بن سمرة قلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة و ساق الحديث نحوه[٧].

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنة عدن منزلي و يمسك قضيبا غرسه ربي عز و جل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام و ليأتم بالأوصياء من ولده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي إلى الله أشكو أعداءهم من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي و ايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا أنالهم الله شفاعتي[٨].

أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمة في كتاب الإمامة في باب النص عليهم جملة و هو بذلك المقام أنسب و سيأتي في أبواب أحوال الحسين عليه السلام.

٢٢٨/٣٦ ٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال الله عز و جل أمرني عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يصدق علي فيما يقول إن الله أمره على خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال إن عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عز و جل عقدها

---

(١) في المصادر: أحمد بن محمد بن زياد الأزدي.
(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٦٧ ح ٣٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٦ ح ٣٤. أمالي الصدوق: ٩٧ ح ٩.
(٣) في «أ»: من رده عليه.
(٤) أمالي الصدوق: ٣١ م ٧ ح ٣. و فيه: و ابناه إماما أمتي.
(٥) في المصدر: لعن المجادل في الله.
(٦) المؤمن: ٤.
(٧) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٤٤ ب ٢٤ ح ١. و فيه: و من افتى بغير علم فلعنته.
(٨) أمالي الصدوق: ٣٩ م ٩ ح ١١. و فيه: فكان يتمسك قضيبا غرسه ربي.

له فوق عرشه و أشهد على ذلك ملائكته إن عليا خليفة الله و حجة الله و إنه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله و معصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني و من عرفه فقد عرفني و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي و من جحد إمرته فقد جحد رسالتي و من دفع فضله فقد تنقصني و من قاتله فقد قاتلني و من سبه فقد سبني لأنه مني خلق من طينتي و هو زوج فاطمة ابنتي و أبو ولدي الحسن و الحسين ثم قال صلی الله علیه و آله أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله و أولياؤنا أولياء الله[1].

٦ـلي: [الأمالي للصدوق] القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله يقول أنا سيد النبيين و علي بن أبي طالب سيد الوصيين و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و الأئمة بعدهما سادة المتقين ولينا ولي الله و عدونا عدو الله و طاعتنا طاعة الله و معصيتنا معصية الله عز و جل[2].

٢٢٩/٣٦

٧ـلي: [الأمالي للصدوق] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا فإنه الصديق الأكبر و هو الفاروق يفرق بين الحق و الباطل من أحبه هداه الله و من أبغضه أبغضه الله و من تخلف عنه محقه الله و منه سبطا أمتي الحسن و الحسين و هما ابناي و من الحسين أئمة هداة أعطاهم الله علمي و فهمي فتولوهم و لا تتخذوا وليجة من دونهم[3] فيحل عليكم غضب من ربكم و من يحلل عليه غضب من ربه فَقَدْ هَوىٰ وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ[4].

ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم مثله[5].

بيان: فَقَدْ هَوىٰ أي تردى و هلك و قيل وقع في الهاوية ﴿وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيا﴾ أي لذاتها و زخارفها ﴿إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ﴾ قيل شبهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام[6] و يغر حتى يشتريه و الغرور مصدر أو جمع غار.

٨ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] ك: [إكمال الدين] القطان عن محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن يحيى بن يحيى عن هشام عن مجالد[7] عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له[8] فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم صلی الله علیه و آله كم يكون من بعده خليفة قال إنك لحدث السن و إن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك نعم عهد إلينا نبينا صلی الله علیه و آله أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد[9] نقباء بني إسرائيل[10].

٢٣٠/٣٦

٩ـك: [إكمال الدين] ل: [الخصال] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي عن محمد بن عبدوس الحراني عن عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد[11] قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أيكم عبد الله قال عبد الله بن مسعود أنا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم صلی الله علیه و آله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل[12].

١٠ـك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني[13]

---

(١) أمالي الصدوق:١١٣ م ٢٧ ح ٨.

(٢) أمالي الصدوق:٤٤٨ م ٨٢ ح ١٦.

(٣) في المصدر: و من الحسين أئمة الهداة.

(٤) أمالي الصدوق:٥٣٦ م ٩٦ ح ٨.

(٥) بصائر الدرجات:٧٣ ج ١ ب ٢٣ ح ٢.

(٦) السوم: عرض السلعة على البيع. «لسان العرب ٦: ٤٣٩».

(٧) في «أ»: مجاهد. و هو غير موجود في سند كمال الدين.

(٨) في العيون و الخصال و كمال الدين: إذ قال.

(٩) في «أ»: يكون بعده من الخلفاء اثنا عشر عدة نقباء.

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٥٣ ب ٦ ح ١٠. الخصال: ٤٦٦ ب ١٢ ح ٦. أمالي الصدوق:٢٥٤ م ٥١ ح ٤. كمال الدين و تمام النعمة:٢٥٧ ب ٢٤ ح ١٦.

(١١) في «أ»: و العيون: قس بن عبدالله. و في كمال الدين: قيس بن عبيد.

(١٢) كمال الدين و تمام النعمة:٢٥٧ ب ٢٤ ح ١٧. الخصال:٤٦٧ ب ١٢ ح ٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٥٣ ب ٦ ح ٩. أمالي الصدوق: ٢٥٤ م ٥١ ح ٥.

(١٣) في العيون: غياث بن محمد بن عتاب الوراميني.

عن يحيى بن محمد بن صاعد عن أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل و محمد بن عبيد الله بن سوار[1] قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي و حدثنا عتاب بن محمد عن إسحاق بن محمد الأنماطي عن يوسف بن موسى عن جرير عن أشعث بن سوار عن الشعبي و حدثنا عتاب بن محمد عن الحسين بن محمد الحراني عن أيوب بن محمد الوزان عن سعيد بن مسلمة عن أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد[2] قال عتاب و هذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد و معنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أفيكم عبد الله قال نعم أنا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله أخبركم نبيكم صلى الله عليه و آله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل قال أبو عروبة في حديثه نعم عدة نقباء بني إسرائيل و قال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل[3].

٢٣١/٣٦ ١١ـ ل: [الخصال] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] حدثنا القطان عن أحمد بن محمد بن عبدة النيشابوري[4] عن هارون بن إسحاق قال حدثنا عمي إبراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة و عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه و آله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم أخفى صوته فقلت لأبي ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه و آله قال قال كلهم من قريش[5].

١٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] عبد الله بن محمد الصائغ عن أحمد بن محمد بن يحيى الغضراني عن الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي عن غسان بن الربيع عن سليم بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا يزال أمر أمتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[6].

١٣ـ ك: [إكمال الدين] ل: [الخصال] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية و الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن عباس و عمر بن أبي سلمة و أسامة بن زيد يذكر حديثا جرى بينه و بينه[7] و أنه قال لمعاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إني أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا استشهد فابني الحسن أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم ابني[8] الحسين أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا استشهد فابنه علي أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و ستدركه يا علي ثم ابني[9] محمد بن علي الباقر أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و ستدركه يا حسين و تكمله[10] اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن عباس و عمر بن أبي سلمة و أسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم بن قيس و قد كنت سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر و المقداد و أسامة[11] أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله[12].

٢٣٢/٣٦ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن عدة من أصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير مثله.

و روى جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبيه عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير مثله[13].

---

(١) في الأمالي و كمال الدين: احمد بن عبدالرحمان بن المفضل و محمد بن عبدالله بن سوار. و في العيون: و محمد بن عبدالله بن سوار.
(٢) في العيون: قيس بن عبدالله.
(٣) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٥٨ ب ٢٤ ح ١٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٤ ب ٦ ح ١١. أمالي الصدوق: ٢٥٥ م ٥١ ح ٦ و ٧.
(٤) في الخصال: أحمد بن محمد بن عبيد النيسابوري.
(٥) الخصال: ٤٦٩ ب ١٢ ح ١٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٤ ب ٦ ح ١٢. أمالي الصدوق: ٢٥٥ ب ٥١ ح ٨.
(٦) أمالي الصدوق: ٢٥٥ ب ٥١ ح ٩.
(٧) في الخصال: و اسامة بن زيد، فجرى بيني بين معاوية كلام فقلت لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله.
(٨) في الخصال: ثم ابنه. (٩) في كمال الدين، ثم ابنه.
(١٠) في الخصال و كمال الدين: و ستدركه يا حسين ثم تكلمه. و في العيون: و ستدركه يا عبدالله و تكلمه.
(١١) في كمال الدين: و المقداد و اسامة فحدثوني انهم.
(١٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٥٦ ب ٢٤ ح ١٥. الخصال: ٤٧٧ ب ١٢ ح ٤١.
(١٣) غيبة الشيخ: ١٣٧ ح ١٠١.

ني: الغيبة للنعماني] الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله[1].

١٤ـ ك:[إكمال الدين لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام اكتب ما أملي عليك فقال يا نبي الله أتخاف علي النسيان قال لست أخاف عليك النسيان و قد دعوت الله لك أن يحفظك و لا ينسيك و لكن اكتب لشركائك قال قلت و من شركائي يا نبي الله قال الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث و بهم يستجاب دعاؤهم و بهم يصرف الله عنهم البلاء و بهم ينزل الرحمة من السماء و هذا أولهم و أومأ بيده إلى الحسن بن علي ثم أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال و الأئمة من ولده[2].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله[3].

ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي[4] عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن حماد بن عيسى مثله وفيه من ولدك[5].

١٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] الفامي عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن فضال عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بعدد الأئمة بعدك فقال يا علي هم اثنا عشر أولهم أنت و آخرهم القائم[6].

٢٣٣/٣٦

١٦ـ ل: [الخصال] عتاب بن محمد الوراميني عن يحيى بن محمد بن صاعد عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد عن مسروق قال عتاب بن محمد و حدثنا محمد بن الحسين عن حفص عن حمزة بن عون عن أبي أسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من خليفة فقال نعم ما سألني عنها أحد قبلك و إنك لأحدث القوم سنا قال يكون بعدي عدة نقباء موسى[7].

١٧ـ ل: [الخصال] القطان عن النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي عن أحمد بن سنان القطان قال حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال يا أبا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم و ما سألني عنه أحد قبلك و إنك لأحدث القوم سنا نعم قال يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام[8].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله و زاد في آخره قال الله عز و جل ﴿وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾[9].

٢٣٤/٣٦

١٨ـ ني: [الغيبة للنعماني] محمد بن عثمان الدهني[10] عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد الشعبي[11] عن مسروق مثله و رواه جماعة عن عثمان بن أبي شيبة و عبد الله بن عمر بن سعيد الأشج و أبي كريب و محمود بن غيلان و علي بن محمد و إبراهيم بن سعيد جميعا عن أبي أسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق و عن أبي كريب و أبي سعيد عن أبي أسامة عن الأشعث عن عامر عن عمه عن مسروق مثله و عن عثمان بن أبي شيبة و أبي أحمد و يوسف بن موسى العطار[12] و سفيان بن وكيع عن جرير بن أسعد بن سوار[13] عن عامر الشعبي عن عمه عن قيس بن عبد قال جاء أعرابي فإن عبد الله بن مسعود و أصحابه عنده فقال فيكم عبد الله بن مسعود فأشاروا إليه قال له عبد الله قد وجدته فما حاجتك قال إني أريد أن أسألك عن شيء إن كنت سمعته

---

(١) غيبة النعماني: ٦٠.

(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ١٩٨ ب ٢١ ح ٢١. أمالي الصدوق: ٣٢٧ م ٦٣ ح ١.

(٣) أمالي الطوسي: ٤٥٤.

(٤) في «أ» الحسين بن علي.

(٥) بصائر الدرجات: ١٨٧ ج ٤ ب ١ ح ٢٢.

(٦) أمالي الصدوق: ٥٠٢ م ٩١ ح ١٠.

(٧) الخصال: ٤٦٨ ب ١٢ ح ٩.

(٨) الخصال: ٤٦٨ ب ١٢ ح ١٠.

(٩) غيبة الشيخ: ١٣٤ ح ٩٧. و الاية في المائدة: ١٢.

(١٠) في المصدر: محمد بن عثمان الذهبي.

(١١) كذا في النسخ و الصحيح: مجالد بن سعيد، عن الشعبي.

(١٢) في المصدر: و أبي احمد يوسف بن موسى العطار.

(١٣) في المصدر: عن حريز بن اسعد بن سوار.

من رسول الله صلى الله عليه و آله تنبئنا به أحدثكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال ما سألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق نعم الخلفاء اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني إسرائيل و عن سدد بن مستورد[1] عن حماد بن يزيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله[2].

١٩ـ ل: [الخصال] القطان عن محمد بن علي بن إسماعيل اليشكري عن سهل بن عمار النيشابوري عن عمر بن عبد الله بن زيد عن سفيان بن سعيد بن عمرو بن أشرع[3] عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع أبي إلى المسجد و رسول الله يخطب فسمعته يقول بعدي اثنا عشر يعني أميرا ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي ما قال قال قال كلهم من قريش[4].

٢٠ـ ل: [الخصال] الحسن بن القطان عن طاهر بن إسماعيل الخثعمي عن أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني قال حدثني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم تكلم فخفي علي ما قال فسألت أبي ما الذي قال فقال قال كلهم من قريش[5].

٢١ـ ل: [الخصال] القطان عن علي بن الحسن بن سالم عن محمد بن الوليد القشيري[6] عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا و قال كلمة لم أسمعها فقال القوم قال كلهم من قريش[7].

٢٢ـ ل: [الخصال] القطان عن محمد بن علي بن إسماعيل المروزي عن الفضل بن عبد الجبار المروزي عن علي بن الحسن يعني ابن الشقيق عن الحسين بن واقد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال أتيت النبي صلى الله عليه و آله فسمعته يقول إن هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية لم أفهمها فقلت لأبي ما قال فقال قال كلهم من قريش[8].

٢٣ـ ل: [الخصال] القطان عن عبد الله بن سعدان بن سهل اليشكري عن أحمد بن أبي المقدام عن يزيد عن ابن زريع[9] عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا يزال أهل هذا الدين[10] عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة قال ثم قال كلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي ما كلمة أصمنيها الناس قال قال كلهم من قريش[11].

ل: [الخصال] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي عن ابن علبة[12] عن أبي عون مثله و زاد فيه منيعا سنيا[13].

٢٤ـ ل: [الخصال] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن الفضل بن يعقوب عن الهيثم بن كميل عن زهير عن زياد بن خيثمة عن سعيد بن قيس الهمداني[14] عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه و آله لا تزال هذه الأمة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فأتيته في منزله قلت ثم يكون ما ذا قال الهرج[15].

٢٥ـ ل: [الخصال] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن العلاء بن سالم عن يزيد بن هارون عن شريك عن سماك و عبد الله بن عمير و حصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا جابر بن سمرة يقول دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله مع أبي فقال لا تزال هذه الأمة صالحا أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا أو قال اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي فسألت أبي فقال قال كلهم من قريش[16].

٢٣٥/٣٦ — ٢٣٦/٣٦

---

(١) في المصدر: و عن مسدد بن مسعود. و فيه: كم يكون بعده من خليفة.
(٢) غيبة النعماني: ٧٤ـ٧٥.
(٣) في المصدر: عمر بن عبدالله بن رزين، عن سفيان، عن سعيد بن عمرو بن أشوع.
(٤) الخصال: ٤٦٩ ب ١٢ ح ١٣. و فيه ما قال؟ فقال: قال.
(٥) الخصال: ٤٦٩ ب ١٢ ح ١٤.
(٦) في «أ»: القشري. و في المصدر: اليسرى.
(٧) الخصال: ٤٧٠ ب ١٢ ح ١٥.
(٨) الخصال: ٤٧٠ ب ١٢ ح ١٦.
(٩) في المصدر: يعني ابن زريع.
(١٠) و في نسخة: لا يزال أهل هذا الدين.
(١١) الخصال: ٤٧٠ ب ١٢ ح ١٧ و فيه: إلى اثني عشر خليفة و قال: كلمة اصمنيها الناس. فقلت لابي: ما الكلمة التي...
(١٢) في المصدر: عن ابن علية.
(١٣) الخصال: ٤٧٢ ب ١٢ ح ٢٣.
(١٤) في المصدر: سعد بن قيس الهمداني.
(١٥) الخصال: ٤٧٠ ب ١٢ ح ١٨.
(١٦) الخصال: ٤٧١ ب ١٢ ح ١٩.

٢٦ـل: [الخصال] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج عن إبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني[١] عن زياد بن علاقة و عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبي عند النبيﷺ فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم أخفى صوته فسألت أبي فقال قال كلهم من قريش[٢].

٢٧ـل: [الخصال] القطان عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب و زياد بن علاقة و حصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول اللهﷺ قال يكون بعدي اثنا عشر أميرا غير أن حصين قال في حديثه ثم تكلم بشيء لم أفهمه و قال بعضهم في حديثه فسألت أبي و قال بعضهم فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش[٣].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن علي بن جعد مثله[٤].

٢٣٧/٣٦

٢٨ـل: [الخصال] القطان عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن عمران يعني ابن سليمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت النبيﷺ يقول لا يزال أمر هذه الأمة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفية لم أفهمها فسألت من هو أقرب إلى النبيﷺ مني فقال قال كلهم من قريش[٥].

٢٩ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر أن النبيﷺ قال لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون و يقعدون و تكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لأبي أو لأخي أي شيء قال فقال قال كلهم من قريش[٦].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان عن أحمد بن عبد الله بن عمر[٧] عن سليمان بن أحمر عن ابن عون عن الشعبي عن جابر مثله[٨].

٣٠ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان عن أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين عن عبد الله بن الصالح عن الليث عن سعد عن خلف بن يزيد[٩] عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شقيق الأصبحي[١٠] فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول اللهﷺ يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة[١١].

٣١ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن أحمد عن عفان و يحيى بن إسحاق السالحيني[١٢] عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عمر[١٣] عن أبي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا أبا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النقاف[١٤].

٢٣٨/٣٦

بيان: قال الجزري في حديث عبد الله بن عمر اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النقاف أي القتل و القتال و النقف هشم الرأس أي تهيج الفتن و الحروب بعدهم انتهى.[١٥]

أقول: إشارة إلى ما يحدث بعد القائمؑ من الفتن.

٣٢ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن أحمد عن المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام[١٦] عن أبيه عن

---

(١) في المصدر: إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد الهمداني.
(٢) الخصال: ٤٧١ ب ١٢ ح ٢٠.
(٣) الخصال: ٤٧١ ب ١٢ ح ٢١.
(٤) غيبة الشيخ: ١٢٧ ح ٩٠.
(٥) الخصال: ٤٧١ ب ١٢ ح ٢٢.
(٦) غيبة الشيخ: ١٢٨ ح ٩٢.
(٧) في المصدر: عن احمد، عن عبيدالله بن عمر.
(٨) غيبة الشيخ: ١٢٩ ح ٩٣.
(٩) في المصدر: عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد.
(١٠) في المصدر: شفي الاصبحي.
(١١) غيبة الشيخ: ١٣٠ ح ٩٤.
(١٢) في المصدر: و يحيى بن اسحاق السيلحيني.
(١٣) في المصدر: عبدالله بن عثمان.
(١٤) غيبة الشيخ: ١٣١ ح ٩٥.
(١٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥: ١٠٩.
(١٦) في المصدر: عاصم بن عمر بن علي بن مقدام.

فطر بن خليفة[1] عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[2].

٣٣ـ ل: [الخصال] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أحمد بن سلمة بن عبد الله نيشابوري عن الحسين بن منصور عن ميسر بن عبد الله بن زريق عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشرع[3] عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبي في المسجد و رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي ما قال فقال قال كلهم من قريش[4].

ل: [الخصال] القطان عن عبد الله بن سليمان بن أشعث عن أحمد بن يوسف بن سالم السلمي عن عمر بن عبد الله بن زريق[5] عن سفيان بن حسين مثله و فيه اثنا عشر خليفة[6].

٣٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال حدثنا أبو يعلى عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني و بينه فقلت ثم يكون ما ذا قال ثم يكون الهرج[7].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن محمد بن علي الشجاعي عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن علي بن الجعد مثله[8].

٢٣٩/٣٦

٣٥ـ ل: [الخصال] حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال أخبرنا أبو خليفة عن إبراهيم بن بشار عن سفيان عن عبد الملك بن أبي عمير[9] أنه سمع جابر بن سمرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال أمر الناس ماضيا حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لأبي ما قال فقال قال كلهم من قريش[10].

٣٦ـ ل: [الخصال] حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي عن حامد بن شعيب البلخي عن بشر بن الوليد الكندي عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله عن معبد بن خالد[11] عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال هذا الدين صالحا لا يضره من عاداه أو من ناواه حتى يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش[12].

٣٧ـ ل: [الخصال] أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني أبو بكر بن أبي داود عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد عن مخول بن ذكوان قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنت عند النبيفقال يلي هذا الأمر اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبي و كان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مني فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من قريش و كلهم لا يرى مثله[13].

٣٨ـ ل: [الخصال] أحمد بن محمد بن إسحاق عن أبي يعلى الموصلي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم جمعة عشية رجم الأسلمي لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[14].

٢٤٠/٣٦

٣٩ـ ل: [الخصال] أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبدويه[15] عن أبي بكر بن محمد بن قارن عن علي بن

---

(١) في «ط»: قطر بن خليفة. و هو وهم.
(٢) غيبة الشيخ:١٣٢ ح ٩٦.
(٣) في المصدر: عن مبشر بن عبدالله بن رزين، عن سفيان بن حسين، عن سعيد بن عمرو بن اشوع.
(٤) الخصال:٤٧٢ ب ١٢ ح ٢٤. و فيه: يكون من بعدي اثنا عشر اميرا.
(٥) في المصدر: عمر بن عبدالله بن رزين.
(٦) الخصال:٤٧٢ ب ١٢ ح ٢٥.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٥ ب ٦ ح ١٤. الخصال: ٤٧٢ ب ١٢ ح ٢٦.
(٨) غيبة الشيخ:١٢٧ ح ٩٠.
(٩) في «أ»: عبدالملك أبي عمير. و في المصدر: عبدالملك بن عمير.
(١٠) الخصال:٤٧٣ ب ١٢ ح ٢٧.
(١١) في المصدر: بشير بن الوليد الكندي، عن اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبدالله، عن سعيد بن خالد.
(١٢) الخصال:٤٧٣ ب ١٢ ح ٢٨.
(١٣) الخصال:٤٧٣ ب ١٢ ح ٢٩.
(١٤) الخصال:٤٧٣ ب ١٢ ح ٣٠.
(١٥) في المصدر: المعروف بابن عبد ربه.

الحسن الهسنجاني عن سهل بن بكار عن حماد عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبي عتبة[١] عن سرح البرمكي قال في الكتاب أن هذه الأمة فيهم اثنا عشر فإذا وفت العدة طغوا و بغوا و كان بأسهم بينهم.[٢]

٤٠ـ ل: [الخصال] بهذا الإسناد عن الهسنجاني عن سدير[٣] عن يحيى بن أبي يونس عن ابن نجران أن أبا الخلد حدثه و حلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحق[٤].

٤١ـ ل: [الخصال] عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن زياد عن إسماعيل الطيان عن أبي أسامة عن سفيان عن برد عن مكحول أنه قيل له إن النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال نعم و ذكر لفظة أخرى[٥].

٤٢ـ ل: [الخصال] بهذا الإسناد عن أبي أسامة عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه يقول يكون اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا ثم يكون كذا[٦].

٤٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] بهذا الإسناد عن الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم أبيه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال كان أبو الخالد[٧] جاري و سمعته يقول و يحلف عليه إن هذه الأمة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحق[٨].

٤٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] بهذا الإسناد عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكائي عن كعب الأحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فإذا كان عند انقضائهم و أتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الأمة ثم قرأ ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[٩] قال و كذلك فعل الله ببني إسرائيل و ليس بعزيز أن يجمع هذه الأمة يوما أو نصف يوم ﴿وَ إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمّٰا تَعُدُّونَ﴾[١٠].

٤٥ـ ل: [الخصال] عبد الله بن محمد الصائغ عن أحمد بن محمد بن يحيى القصراني عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن الوليد القصري[١١] عن إسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش[١٢].

٤٦ـ ل: [الخصال] عنه عن القصراني عن الحسين بن المكتب بن بهلول الموصلي[١٣] عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد الله عن عامر الشعبي عن جابر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال أمر أمتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[١٤].

٤٧ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن خلف[١٥] عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله و إذا الحسين على فخذيه و هو يقبل عينيه و يلثم فاه و هو يقول أنت سيد بن سيد أنت إمام بن إمام أبو الأئمة أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم[١٦].

---

(١) في المصدر: بجير بن أبي بجير.
(٢) الخصال: ٤٧٤ ب ١٢ ح ٣١.
(٣) في «أ»: سقط سدير من السند.
(٤) الخصال: ٤٧٤ ب ١٢ ح ٣٢.
(٥) الخصال: ٤٧٤ ب ١٢ ح ٣٣.
(٦) الخصال: ٤٧٤ ب ١٢ ح ٣٤.
(٧) في عيون الاخبار: كان ابو الخلد.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٥ ب ٦ ح ١٥. و لم نجده في الخصال.
(٩) النور: ٥٥.
(١٠) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٥ ب ٦ ح ١٦. الخصال: ٤٧٤ ب ١٢ ح ٣٥. و الآية في الحج: ٤٧.
(١١) في المصدر: خلف بن الوليد الجوهري.
(١٢) الخصال: ٤٧٥ ب ١٢ ح ٣٦.
(١٣) في المصدر: الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلي.
(١٤) الخصال: ٤٧٥ ب ١٢ ح ٣٧.
(١٥) في الخصال و كمال الدين: آبان بن خلف و هو الصحيح.
(١٦) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٥ ب ٢٤ ح ٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٦ ب ٦ ح ١٧. و فيه: انت حجة الله بن حجته. الخصال: ٤٧٥ ب ١٢ ح ٣٨.

يف: [الطرائف] من مناقب الخوارزمي عن محمد بن الحسين البغدادي عن الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن شاذان عن الحسن بن العلي العلوي عن أحمد بن عبد الله عن جده أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم مثله[1].

نص: [كفاية الأثر] الصدوق مثله[2].

٤٨ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] حمزة العلوي عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن حماد عن غياث بن إبراهيم عن حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره إن مثل أمتي[3] كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا و أعمقها طولا و فرعا و أحسنها جنى[4] و كيف تهلك أمة أنا أولها و اثنا عشر من بعدي من السعداء و أولو الألباب و المسيح عيسى ابن مريم آخرها و لكن يهلك بين ذلك تيح الهرج[5] ليسوا مني و لست منهم[6].

بيان: تيح الهرج أي من تهيأ للهرج و الفساد قال الفيروزآبادي تاح له الشيء يتوح تهيأ كتاح يتيح و أتاحه الله فأتيح و المتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه أو يقع في البلايا[7] و في كثير من النسخ نتج الهرج أي من ينتج في زمان الهرج و يحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب و الأصل و في أخبار العامة مكان اللفظين ثبج أعوج كما سيأتي بالثاء المثلثة و الباء الموحدة بعده قال الجزري فيه خيار أمتي أولها و آخرها و بين ذلك ثبج أعوج ليس منك[8] و لست منه الثبج الوسط و ما بين الكاهل إلى الظهر انتهى[9].

٤٩ـ ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن أبي جعفر الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب و ولده الأحد عشر بعدي[10].

٥٠ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا و علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون[11].

٥١ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد النبيين و علي بن أبي طالب سيد الوصيين و إن أوليائي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم[12].

٥٢ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله البصري عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي و علمي و حكمتي و خلقهم من طينتي و ويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[13].

---

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٧٤ ح ٢٧٢.
(٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٤٦.
(٣) في المصادر: انما مثل أمتي.
(٤) في العيون: و احسنها حبا.
(٥) في كمال الدين: ذلك نتج الهرج.
(٦) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٥٦ ب ٢٤ ح ١٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٦ ب ٦ ح ١٨. الخصال: ٤٧٥ ب ١٢ ح ٣٩.
(٧) القاموس المحيط ١: ٢٢٥.
(٨) في «أ»: ليس مني.
(٩) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ٢٠٦.
(١٠) الخصال: ٤٨٠ ب ١٢ ح ٤٨. و فيه: و ولده الاحد عشر من بعدي.
(١١) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٦٦ ب ٢٤ ح ٢٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٥ ب ٦ ح ٣٠.
(١٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٦٦ ب ٢٤ ح ٢٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٦ ب ٦ ح ٣١ و فيهما: و ان أوصيائي بعدي أثنا عشر.
(١٣) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٦٧ ب ٢٤ ح ٣٣. و فيه: الائمة إثنا عشر... عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٦ ب ٦ ح ٣٢. و فيه: و ويل للمنكرين عليهم.

ختص: [الإختصاص] محمد بن معقل مثله[1].

٢٤٤/٣٦ ٥٣- ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا(ع)] الطالقاني عن محمد بن همام عن الحميري عن الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه(ع) قال قال رسول الله(ص) كيف تهلك أمة أنا و علي و أحد عشر من ولدي أولو الألباب أولها و المسيح عيسى ابن مريم آخرها و لكن يهلك بين ذلك من لست منه و ليس مني[2].

٥٤- ن: [عيون أخبار الرضا(ع)] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه(ع) قال قال رسول الله(ص) الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله و من عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى و هم الوسيلة إلى الله عز و جل[3].

٥٥- ن: [عيون أخبار الرضا(ع)] أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين(ع) قال قال رسول الله أخبرني جبرئيل(ع) عن الله عز و جل أنه قال علي بن أبي طالب حجتي على خلقي و ديان ديني أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري و يدعون إلى سبيلي بهم أدفع البلاء عن عبادي و إمائي و بهم أنزل من رحمتي[4].

٥٦- ن: [عيون أخبار الرضا(ع)] ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و ابن ناتانة جميعا عن علي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي(ع) عن النبي(ص) أنه قال من سره أن ينظر إلى قضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عز و جل بيده و يكون متمسكا به فليتول عليا(ع) و الأئمة من ولده فإنهم خيرة الله و صفوته و هم المعصومون من كل ذنب و خطيئة[5].

لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبيه مثله[6].

٢٤٥/٣٦ ٥٧- ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا(ع)] الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن أبيه عن يحيى بن أبي القاسم عن الصادق عن آبائه عن علي(ع) قال قال رسول الله(ص) الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم هم خلفائي و أوصيائي و أوليائي و حجج الله على أمتي بعدي المقر بهم مؤمن و المنكر لهم كافر[7].

٥٨- ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا(ع)] الطالقاني عن محمد بن همام عن أحمد بن بندار[8] عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن المفضل عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين(ع) قال قال رسول الله(ص) لما أسري بي إلى السماء أوحى إلي ربي جل جلاله فقال يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا و شققت لك اسما من أسمائي[9] فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و جعلته وصيك و خليفتك و زوج ابنتك و أبا ذريتك و شققت له اسما من أسمائي فأنا العلي الأعلى و هو علي و جعلت فاطمة و الحسن و الحسين(ع) من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع و يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم ما أسكنته جنتي و لا أظللته تحت عرشي يا محمد أ تحب أن تراهم قلت نعم يا رب فقال عز و جل ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الأئمة و هذا القائم الذي يحل حلالي و يحرم حرامي و به أنتقم من أعدائي و هو راحة لأوليائي و هو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين و الجاحدين و الكافرين فيخرج اللات و العزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل و السامري[10].

---

(١) الاختصاص:٢٠٨.
(٢) كمال الدين و تمام النعمة:٢٦٧ ب ٢٤ ح ٣٤. عيون أخبار الرضا(ع) ١:٦٦ ب ٦ ح ٣٣.
(٣) عيون أخبار الرضا(ع) ٢: ٦٣ ب ٣١ ح ٢١٧.
(٤) عيون أخبار الرضا(ع) ٢: ٦١ ب ٣١ ح ٢٠٨.
(٥) عيون أخبار الرضا(ع) ٢: ٦٢ ب ٣١ ح ٢١١.
(٦) أمالي الصدوق:٤٦٧ م ٨٥ ح ٢٦.
(٧) كمال الدين و تمام النعمة:٢٤٧ ب ٢٤ ح ٤. عيون أخبار الرضا(ع) ١:٦١ ب ٦ ح ٢٨.
(٨) في كمال الدين: أحمد بن ما بنداذ، و في «أ»: أحمد بن بنداد.
(٩) في المصدرين: و شققت لك من اسمي اسما.
(١٠) كمال الدين و تمام النعمة:٢٤٠ ب ٢٤ ح ٢. و فيه: و خلقت فاطمة... عيون أخبار الرضا(ع) ١: ٦١ ب ٦ ح ٢٧.

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده عن المفيد مرفوعا مثله.

٥٩ـ ج: [الإحتجاج] روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته و لا يبغضك إلا من خبثت ولادته و لا يواليك إلا مؤمن و لا يعاديك إلا كافر فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا خبيث الولادة و الكافر في حياتك ببغض علي و عداوته فما علامة خبيث الولادة و الكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه و أخفى مكنون سريرته فقال صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي و خليفتي عليكم فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده و خليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم و خلفائي عليكم تاسعهم قائمهم قائم أئمتي يملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا لايحبهم إلا من طابت ولادته و لا يبغضهم إلا من خبثت ولادته و لا يواليهم إلا مؤمن و لا يعاديهم إلا كافر من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني و من أنكرني فقد أنكر الله عز و جل و من جحد واحدا منهم فقد جحدني و من جحدني فقد جحد الله عز و جل لأن طاعتهم طاعتي و طاعتي طاعة الله و معصيتهم معصيتي و معصيتي معصية الله عز و جل يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجا مما أقضي فتكفر فبعزة ربي ما أنا متكلف و لا ناطق عن الهوى في علي و الأئمة من ولدهم ثم قال صلى الله عليه وآله و هو رافع يديه إلى السماء اللهم وال من والى خلفائي و أئمة أمتي من بعدي و عاد من عاداهم و انصر من نصرهم و اخذل من خذلهم و لا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهر مسهور أو خاف مغمور لئلا يبطلوا دينك و حجتك و بيناتك ثم قال صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم و إن تمسكتم به نجوتم وَ السَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ.

٢٤٧
٣٦

ك: [إكمال الدين] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن محمد بن هشام عن علي بن الحسين السائح عن الحسن بن علي عن آبائهقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام و ذكر مثله[1].

٦٠ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفريقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك و تعالى إن من استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي و الأوصياء من بعدك فإن فيهم سنتك و سنة الأنبياء من قبلك و هم خزان علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و قد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم و أسماء آبائهم[2].

٦١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المغراء عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب و ليتول وليه و ليعاد عدوه و ليسلم الأوصياء من بعده فإنهم عترتي من لحمي و دمي أعطاهم الله فهمي و علمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم و القاطعين فيهم صلتي و ايم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي[3].

٢٤٨
٣٦

٦٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي العلاء الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يحيا حياتي و يموت مماتي و يدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان و هي جنة الخلد فليتول[4] عليا و الأوصياء من بعده فإنهم لا يخرجونكم من الهدى و لا يدخلونكم في ضلالة[5].

ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون مثله[6].

٦٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن يعلى الأسلمي عن عماد بن رزين[7] عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل الجنة التي وعدني ربي و هو قضيب من قضبانه غرسه بيده و هي جنة الخلد فليتول عليا و ذريته من بعده فإنهم لن يخرجوه من باب هدى و لن يدخلوه في باب ضلال[8].

---

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٤٩ ب ٢٣ ح ٨.
(٢) بصائر الدرجات: ١٢٥ ج ٢ ب ١٩ ح ١٢. و فيه: قال الله تبارك و تعالى: استكمال حجتي.
(٣) بصائر الدرجات: ٧٠ ج ١ ب ٢٢ ح ١٠ و فيه: و القاطعين صلتي.
(٤) في نسخة: كن فكان و هي جنة الخلد فليتول.
(٥) بصائر الدرجات: ٧١ ج ١ ب ٢٢ ح ١١.
(٦) بصائر الدرجات: ٧١ ج ١ ب ٢٢ ح ١٢.
(٧) في المصدر: محمد بن يعلى الاسلم، عن عمار بن رزين.
(٨) بصائر الدرجات: ٧١ ج ١ ب ٢٢ ح ١٣. و فيه: و يموت مماتي.

٦٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار[١] عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يحيا حياتي و يموت مماتي و يدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب و الأوصياء من بعده فإنهم لا يخرجونكم من هدى و لا يدخلونكم في ضلالة[٢].

ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي هاشم مثله[٣].

٢٤٩/٣٦

٦٥ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن محمد القطبي قال سمعت أبا عبد الله يقول الناس غفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي يوم غدير خم كما غفلوا يوم مشربة أم إبراهيم أتاه الناس يعودونه فجاء علي ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم لا يوسعون لعلي نادى يا معشر الناس فرجوا لعلي ثم أخذ بيده فقعد معه فراشه[٤] ثم قال يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم و أنا حي بين ظهرانيكم أما و الله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح و الراحة و الرضوان و البشر و البشارة و الحب و المحبة لمن ائتم بعلي و ولايته و سلم له و للأوصياء من بعده حق علي لأدخلنهم[٥] في شفاعتي لأنهم أتباعي و من تبعني فإنه مني مثل جرى في من إبراهيم لأني من إبراهيم[٦] و إبراهيم مني و دينه ديني و سنته سنتي و فضله من فضلي و أنا أفضل منه و فضلي له فضل تصديق قولي قوله عز و جل ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٧].

٦٦ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك و تعالى يقول إن من استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي و اختار ولاية من والى أعداءه و أنكر فضله و فضل الأوصياء من بعده فإن فضلك فضلهم و حقك حقهم و طاعتك طاعتهم و معصيتك معصيتهم و هم الأئمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك و روحهم جرى فيك من ربهم[٨] و هم عترتك من طينتك و لحمك و دمك و قد أجرى الله فيهم سنتك و سنة الأنبياء قبلك و هم خزاني على علمي من بعدك حقا علي لقد اصطفيتهم و انتجبتهم و أخلصتهم و ارتضيتهم و نجا من أحبهم و والاهم و سلم لفضلهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و لقد أتاني جبرئيل بأسمائهم و أسماء آبائهم و أحبائهم و المسلمين لفضلهم[٩].

٢٥٠/٣٦

٦٧ـ ك: [إكمال الدين] غير واحد من أصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحرث عن المفضل عن يونس بن ظبيان عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما أنزل الله عز و جل على نبيه ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[١٠] قلت يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال هم خلفائي يا جابر و أئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر و ستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي و كنيي حجة الله في أرضه و بقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته و أوليائه غيبة[١١] لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان قال فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته[١٢] فقال صلى الله عليه وآله إي و الذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به يستضيئون بنور ولايته[١٣] في غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن جللها السحاب[١٤] يا جابر هذا مكنون سر الله[١٥] و مخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله.

---

(١) في المصدر: الحسين بن يسار.
(٢) بصائر الدرجات:٧١ ج ١ ب ٢٢ ح ١٥.
(٣) بصائر الدرجات:٧٢ ج ١ ب ٢٢ ح ١٦.
(٤) في المصدر: فقعد معه على فراشه.
(٥) في المصدر: من بعده حق لادخلنهم.
(٦) في المصدر: من اتبع إبراهيم.
(٧) بصائر الدرجات:٧٣ ج ١ ب ٢٣ ح ١.
(٨) في المصدر: جرى فيك من ربك.
(٩) بصائر الدرجات:٧٤ ج ١ ب ٢٣ ح ٣.
(١٠) النساء:٥٩.
(١١) في «أ»: لأوليائه غيبة.
(١٢) في المصدر: فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته.
(١٣) في المصدر: إنهم يتفيئون بنوره و ينتفعون بولايته في غيبته.
(١٤) في المصدر: و إن تجللها سحاب.
(١٥) في المصدر: هذا من مكنون سر الله.

قال جابر الأنصاري فدخلت على علي بن الحسين عليه السلام فبينا أنا أحدثه[1] إذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه و على رأسه ذؤابة و هو غلام فلما أبصرته ارتعدت فرائصي[2] و قامت كل شعرة على بدني و نظرت إليه و قلت يا غلام أقبل فأقبل ثم قلت أدبر فأدبر فقلت شمائل رسول الله صلى الله عليه و آله و رب الكعبة ثم دنوت منه و قلت ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن الحسين قلت يا بني فداك نفسي[3] فأنت إذا الباقر فقال نعم فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت يا مولاي إن رسول الله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك فقال لي إذا لقيته فأقرئه مني السلام فرسول الله صلى الله عليه و آله يقرأ عليك السلام قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر و على رسول الله السلام ما قامت السماوات و الأرض و عليك يا جابر كما بلغت السلام و كان جابر بعد ذلك يختلف إليه و يتعلم منه فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال له جابر و الله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه و آله فقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده و أحلم[4] الناس صغارا و أعلمهم كبارا و قال لا تعلموهم فهم أعلم منكم فقال أبو جعفر عليه السلام صدق رسول الله صلى الله عليه و آله و الله إني لأعلم منك بما سألتك عنه و لقد أوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا و رحمته لنا أهل البيت[5].

نص: [كفاية الأثر] أحمد بن إسماعيل السليماني و أبو المفضل الشيباني عن محمد بن همام مثله[6].

٦٨ـ ك: [إكمال الدين] ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي و أن محمدا عبدي و رسولي و أن علي بن أبي طالب خليفتي و أن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي و نجيته من النار بعفوي و أبحت له جواري و أوجبت له كرامتي و أتممت عليه نعمتي و جعلته من خاصتي و خالصتي إن ناداني لبيته و إن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر مني دعوته و إن رجع إلي قبلته و إن قرع بابي فتحته.

و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد و لم يشهد[7] أن محمدا عبدي و رسولي أو شهد بذلك و لم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي و صغر عظمتي و كفر بآياتي و كتبي إن قصدني حجبته و إن سألني حرمته و إن ناداني لم أسمع نداءه و إن دعاني لم أسمع دعاءه و إن رجاني خيبته و ذلك جزاؤه مني وَ ما أَنَا بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال يا رسول الله و من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب قال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي و ستدركه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا[8] هؤلاء يا جابر خلفائي و أوصيائي و أولادي و عترتي من أطاعهم فقد أطاعني و من عصاهم فقد عصاني و من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني بهم يمسك الله السماوات أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ و بهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها[9].

نص: [كفاية الأثر] الصدوق مثله[10].

ج: [الإحتجاج] علي بن أبي حمزة مثله.

٦٩ـ ك: [إكمال الدين] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه عن محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود عن ابن نباتة قال خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم و يده في يد ولده الحسن و هو يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم و يدي في يده هكذا و هو يقول خير الخلق بعدي و سيدهم أخي هذا و هو إمام كل مسلم و

(١) في المصدر: فبينما هو يحدثه.
(٢) في المصدر: فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه.
(٣) في المصدر: بني فدتك نفسي.
(٤) في المصدر: أحلم دون واو العطف.
(٥) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٤١ ب ٢٣ ج ٣.
(٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٥٥ـ٥٦.
(٧) في المصدر: أو شهد بذلك.
(٨) في المصدر: يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.
(٩) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٤٥ ب ٢٤ ح ٣.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٤٤ـ١٤٥.

أمير كل مؤمن[1] بعد وفاتي ألا و إني أقول إن خير الخلق بعدي و سيدهم ابني هذا و هو إمام كل مسلم و أمير[2] كل مؤمن بعد وفاتي ألا و إنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٥٤/٣٦ وخير الخلق و سيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كرب و بلاء ألا إنه وأصحابه من سادات الشهداء[3] يوم القيامة و من بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه و حججه على عباده و أمناؤه على وحيه و أئمة المسلمين و قادة المؤمنين و سادات المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز و جل به الأرض نورا بعد ظلمتها و عدلا بعد جورها و علما بعد جهلها و الذي بعث أخي محمدا بالنبوة و خصني[4] بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الأمين جبرئيل عليه السلام و لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل ﴿وَ السَّمٰاءِ ذٰاتِ الْبُرُوجِ﴾[5] أن عددهم بعدد البروج و رب الليالي و الأيام و الشهور إن عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال أولهم هذا و آخرهم المهدي من والاهم فقد والاني و من عاداهم فقد عاداني و من أحبهم فقد أحبني و من أبغضهم فقد أبغضني و من أنكرهم فقد أنكرني و من عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله عز و جل دينه و بهم يعمر بلاده و بهم يرزق عباده و بهم ينزل القطر من السماء و بهم تخرج بركات الأرض و هؤلاء أوصيائي و خلفائي و أئمة المسلمين و موالي المؤمنين[6].

٧٠ـ ك: [إكمال الدين] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يستمسك[7] بديني و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصيي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد وفاتي و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدي قوله قولي و أمره أمري و نهيه نهيي و تابعه تابعي و ناصره ناصري و خاذله خاذلي ثم قال صلى الله عليه وآله من فارق عليا بعدي لم يرني و لم أره يوم القيامة و من خالف عليا حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار و من خذل عليا خذله الله يوم العرض[8] عليه و من نصر عليا نصره الله يوم يلقاه و لقنه حجته عند المساءلة ثم قال صلى الله عليه وآله الحسن و الحسين إماما أمتي بعد أبيهما و سيدا شباب أهل الجنة أمهما سيدة نساء العالمين و أبوهما سيد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم و المستنقصين[9] لحرمتهم بعدي وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ وَلِيًّا و ناصرا لعترتي و أئمة أمتي و منتقما من الجاحدين لحقهم ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[10].

٢٥٥/٣٦ ٧١ـ ك: [إكمال الدين] الهمداني عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن الخالد عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد من خلق الله و أنا خير من جبرئيل و إسرافيل و حملة العرش و جميع الملائكة المقربين و أنبياء الله المرسلين و أنا صاحب الشفاعة و الحوض الشريف و أنا و علي أبوا هذه الأمة من عرفنا فقد عرف الله و من أنكرنا فقد أنكر الله عز و جل و من علي سبطا أمتي و سيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و من ولد الحسين أئمة تسعة طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم و مهديهم[11].

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب إخبار النبي بمظلومية أهل بيته صلوات الله عليهم.

٧٢ـ ك: [إكمال الدين] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده الحسين صلى الله عليه وآله قال دخلت أنا و أخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه الأيسر و أجلس أخي الحسن على فخذه الأيمن[12] ثم قبلنا و قال بأبي أنتما من إمامين سبطين اختاركما الله مني و

---

(1) في المصدر: و مولى كل مؤمن.
(2) في المصدر: امام كل مسلم و مولى.
(3) في المصدر: أما أنه و أصحابه من سادة الشهداء.
(4) في المصدر: و اختصني.
(5) البروج:1.
(6) كمال الدين و تمام النعمة:247 ب 24 ح 5.
(7) في المصدر: أن يتمسك.
(8) في المصدر: يوم يعرض.
(9) في المصدر: و المضيعين.
(10) كمال الدين و تمام النعمة:248 ب 24 ح 6.
(11) كمال الدين و تمام النعمة:248 ب 24 ح 7 و فيه: جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل.
(12) في المصدر: فاجلسني على فخذه و أجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى.

من أبيكما و من أمكما و اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم و كلهم في الفضل و المنزلة سواء عند الله تعالى[1].

بيان: الظاهر رجوع ضمير كلهم إلى التسعة فلا ينافي فضل أمير المؤمنين و الحسنين عليهم كما يظهر من بعض الأخبار.

٢٥٦/٣٦ **٧٣-ك: [إكمال الدين] محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن علي المقري عن أحمد بن محمد التنوسي[2] عن عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سألت أبا عبد الله[3] هل أخبرك النبي كم بعده خليفة قال نعم اثنا عشر كلهم من قريش[4].**

٧٤-ك: [إكمال الدين] غير واحد من أصحابنا عن محمد بن همام عن عبد الله جعفر عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله إن الله عز و جل اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالي ليلة القدر و اختارني على جميع الأنبياء و اختار مني عليا و فضله على جميع الأوصياء و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل المضلين تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و هو باطنهم[5].

ني: [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن أبيه و الحميري معا عن أحمد بن هلال مثله[6].

بيان: قوله وهو ظاهرهم أي يظهر ويغلب على الأعادي وهو باطنهم أي يبطن ويغيب عنهم زمانا.

٢٥٧/٣٦ **٧٥-ك: [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن مسرور[7] عن أبيه عن محمد بن نصر عن الخشاب عن الحسن بن بهلول[8] عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرة عن أبي محمد المدائني[9] عن ابن أذينة عن أبان بن عياش[10] عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا يقول ما نزلت على رسول الله آية من القرآن إلا أقرأنيها و أملاها علي فكتبتها بخطي و علمني تأويلها و تفسيرها و ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و دعا الله عز و جل أن يعلمني[11] فهمها و حفظها فما نسيت آية من كتاب الله عز و جل و لا علما أملاه علي فكتبته و ما ترك شيئا علمه الله عز و جل من حلال و لا حرام و لا أمر و لا نهي و ما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيه و حفظته و لم أنس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري و دعا الله تبارك و تعالى بأن يملأ قلبي علما و فهما و حكمة و نورا و لم أنس من ذلك شيئا و لم يفتني من ذلك شيء لم أكتبه فقلت يا رسول الله أتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست أتخوف عليك نسيانا و لا جهلا و قد أخبرني ربي عز و جل أنه قد استجاب لي فيك و في شركائك الذين يكونون من بعدك.**

فقلت يا رسول الله و من شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز و جل بنفسه و بي فقال ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقلت يا رسول الله و من هم فقال الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه فبهم تنصر أمتي و بهم يمطرون و بهم يدفع عنهم البلاء و بهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا و وضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا و وضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك فأقرئه مني السلام ثم تكمله اثني عشر إماما فقلت بأبي أنت و أمي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فقال فيهم و الله يا أخا بني هلال مهدي أمة محمد[12] الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و الله إني لأعرف من يبايعه بين الركن و المقام و أعرف أسماء آبائهم و قبائلهم[13].

---

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٥٥ ب ٢٤ ح ١٢. و فيه: أمامين سبطين صالحين.
(٢) في المصدر: أحمد بن يحيى السوسي.
(٣) في المصدر: سألت عبدالله.
(٤) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٦٥ ب ٢٤ ح ٢٦. و فيه: اثنا عشر خليفة.
(٥) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٦٧ ب ٢٤ ح ٣٢.
(٦) غيبة النعماني: ٤٤.
(٧) في المصدر: عن ابن مسعود.
(٨) في المصدر: الحكم بن بهلول.
(٩) في المصدر: أبي محمد المدني.
(١٠) في المصدر: أبان بن أبي عياش.
(١١) في المصدر: لي أن يعلمني.
(١٢) في المصدر: مهدي أمتي محمد.
(١٣) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٧١ ب ٢٤ ح ٣٧.

٢٥٨
٣٦

٧٦ـمل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي منهم أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين جميعا عن سعد عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى ابن هبيرة قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الأنزع فإنه الصديق الأكبر و الهادي لمن اتبعه من سبقه مرق من دين الله و من خذله محقه الله و من اعتصم به اعتصم بحبل الله[1] و من أخذ بولايته هداه الله و من ترك ولايته أضله الله و منه سبطا أمتي الحسن و الحسين و هما ابناي و من ولد الحسين الأئمة الهداة و القائم المهدي فأحبوهم و والوهم[2] و لا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم و ذلة في الحياة الدنيا وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ[3].

٧٧ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن محمد بن أحمد عبيد الله الهاشمي[4] عن عيسى بن أحمد عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يلقى الله عز و جل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك و ليتول ابنيك الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمدا و عليا و الحسن ثم المهدي و هو خاتمهم و ليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنؤهم[5] الناس و لو أحبوهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك و ولدك على الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات و على عشائرهم و القرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم و يرفع درجاتهم جَزٰاءً بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ[6].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي مثله إلى قوله و هو خاتمهم[7].

٢٥٩
٣٦

٧٨ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن إسحاق عن أبيه قال سألت أبا عيسى بن موسى فقلت له من أدركت من التابعين فقال ما أدري ما تقول و لكنني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير[8] قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما و أنت و الحديث مختصر[9].

٧٩ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد الحميري عن أبيه عن الأشعري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني و أحد عشر من ولدي و أنت يا علي رز الأرض[10] أعني أوتادها و جبالها بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها و لم ينظروا[11].

بيان: قال الفيروزآبادي رزت الجرادة ترز و ترز غرزت ذنبها في الأرض لتبيض كأرزت و الرجل طعنه و الباب أصلح عليه الرزة و هي حديدة يدخل فيها القفل و الشيء في الشيء أثبته[12] و قال ساخت الأرض انخسفت انتهى[13] و في بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة قال الجزري في حديث أبي ذر قال يصف عليا عليه السلام و إنه لعالم الأرض و زرها الذي تسكن إليه قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به و أخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.[14]

٢٦٠
٣٦

أقول: لعل سوخها كناية عن تزلزلها و عدم انتظامها و تبدل أوضاعها و سائر ما يكون قبل قيام الساعة و روى هذا الخبر في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد الغضنفري[15] عن عمرو بن ثابت إلى قوله إني و اثنا عشر من ولدي و أنت إلخ[16] فالاثنا عشر مع فاطمة عليها السلام أو أطلق الولد على أمير

---

(١) في المصدر: فقد اعتصم بحبل الله.
(٢) في المصدر: فأحبوهم و توالوهم.
(٣) كامل الزيارة: ٥٢.
(٤) في المصدر: محمد بن أحمد بن عبدالله الهاشمي.
(٥) الشناءة مثل الشناعة: البغض. «لسان العرب ٧: ٢٠٧».
(٦) غيبة الشيخ: ١٣٦ ح ١٠٠.
(٧) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٥٦.
(٨) في «أ»: عبدالخير.
(٩) غيبةالشيخ: ١٣٥ ح ٩٩. و فيه: و لكني كنت بالكوفة.
(١٠) في المصدر: زر الأرض.
(١١) غيبة الشيخ: ١٣٨ ح ١٠٢.
(١٢) القاموس المحيط ٢: ١٨٢.
(١٣) القاموس المحيط ١: ٢٧١.
(١٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ٣٠٠.
(١٥) في المصدر: الغضفوري.
(١٦) الكافي ١: ٥٢٤.

المؤمنين عليه السلام تغليبا و عطف أنت عليه من قبيل عطف الخاص على العام تأكيدا و تشريفا كعطف جبرئيل على الملائكة.

و أقول: يظهر من هذا السند أن الأشعري في سند الشيخ تصحيف الغضنفري فتأمل.

٨٠ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن الحميري[١] عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له إن الله اختار من الناس الأنبياء و اختار من الأنبياء الرسل[٢] و اختارني من الرسل و اختار مني عليا و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الأوصياء تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و باطنهم[٣].

٨١ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن البزوفري علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن أحمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذي الثفنات[٤] سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا أبا الحسن أحضر صحيفة و دواة فأملأ رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما و من بعدهم اثنا عشر مهديا فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام سماك الله في السماء[٥] عليا المرتضى و أمير المؤمنين و الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم و المأمون و المهدي فلا يصلح[٦] هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم و ميتهم و على نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا و من طلقتها فأنا بريء منها لم ترني و لم أرها في عرصة القيامة و أنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد باقر العلم فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي كاسمي[٧] و اسم أبي و هو عبد الله و أحمد و الاسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين[٨].

٨٢ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن الخليل[٩] عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن الذبال بن مسلم[١٠] و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت أبا سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت ليلة أسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت ﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[١١] قال صدقت يا محمد من خلفت لأمتك قلت خيرها قال علي بن أبي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا و ذكرت معي فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و شققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي يا محمد إني خلقتك و خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين من شبح نور من نوري و عرضت ولايتكم على

---

(١) في المصدر: عن الحميري عن أبيه.
(٢) في «أ»: و اختارني على الرسل.
(٣) غيبة الشيخ: ١٤٢ ح ١٠٧.
(٤) الثفنة من البعير و الناقة: الركبة و ما مس الأرض إذا برك و يحصل فيه غلظ من أثر البروك. و يقال ذي الثفنات لكثرة صلاته و لان طول السجود كان اثر في ثفناته. «لسان العرب ٢: ١٠٨».
(٥) في المصدر: سماك الله في سمائه.
(٦) في المصدر: فلا تصح.
(٧) في المصدر: إثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: إسم كأسمي.
(٨) غيبة الشيخ: ١٥٠ ح ١١١.
(٩) في المصدر: أحمد بن محمد الخليلي.
(١٠) في المصدر: عن زياد بن مسلم. و هو الصحيح.
(١١) البقرة: ٢٨٥.

أهل السماوات و الأرضين فمن كان قبلها[1] كان عندي من المؤمنين و من جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع و يصير مثل الشن البالي ثم أتاني جاحدا بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد أتحب أن تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون و المهدي في وسطهم كأنه كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فقال يا محمد هؤلاء الحجج و هذا الثائر من عترتك يا محمد و عزتي و جلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي و المنتقم من أعدائي[2].

يف: [الطرائف] من كتاب أخطب خوارزم عن فخر القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الشريف أبي طالب الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن شاذان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن عن زيد بن جابر عن سلامة عن أبي سليمان راعي النبي صلى الله عليه وآله مثله[3].

٢٦٣/٣٦ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله[4].

٨٣ـ ك: [إكمال الدين] الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أفضل الكلام قول لا إله إلا الله و أفضل الخلق أول من قال لا إله إلا الله فقيل يا رسول الله و من أول من قال لا إله إلا الله قال أنا و أنا نور بين يدي الله جل جلاله أوحده و أسبحه و أكبره و أقدسه و أمجده و يتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله و من الشاهد منك قال علي بن أبي طالب أخي و صفيي و وزيري و خليفتي و وصيي و إمام أمتي و صاحب حوضي و حامل لوائي فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة[5].

٨٤ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان من المائة الحديث التي جمعها عن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن هشام[6] عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الأصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معاشر الناس اعلموا أن لله بابا من دخله أمن من النار فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين و أمير المؤمنين و أخو رسول رب العالمين و خليفته على الناس أجمعين معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب معاشر الناس من سره أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب و الأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي.

٢٦٤/٣٦ فقام جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله و ما عدة الأئمة فقال يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه عدتهم عدة الشهور و هي عند الله اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ و عدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً و عدتهم عدة نقباء بني إسرائيل قال الله تعالى ﴿وَ لَقَدْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾[7] فالأئمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم[8].

شف: [كشف اليقين] من كتاب الاستنصار[9] لمحمد بن علي الكراجكي عن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان عن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن هشام[10] مثله.

---

(١) في المصدر: فمن قبلها.

(٢) غيبة الشيخ: ١٤٧ ح ١٠٩.

(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٧٢ ح ٢٧٠.

(٤) تفسير الفرات: ٧٤ ح ٤٨.

(٥) كمال الدين و تمام النعمة: ٦٠٦ـ٦٠٧ ب ٥٨ ح ١٤.

(٦) في المصدر: إبراهيم بن هاشم و هو الصحيح.

(٧) المائدة: ١٢.

(٨) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٤٤ـ٢٤٥ ب ٨١.

(٩) الإستنصار: ٢٠ـ٢١.

(١٠) اليقين ى إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٧٤ـ٣٧٥ ب ١٣٣.

٨٥ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن جرير الطبري عن زرات بن يعلى بن أحمد البغدادي عن أبي قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن سلمان الفارسي قال قلنا يوما يا رسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه قال لي يا سلمان أدخل علي أبا ذر و المقداد و أبا أيوب الأنصاري و أم سلمة زوجة النبي من وراء الباب ثم قال لنا اشهدوا و افهموا عني إن علي بن أبي طالب وصيي و وارثي و قاضي ديني و عداتي و هو الفاروق بين الحق و الباطل و هو يعسوب المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و الحامل غدا لواء رب العالمين و هو و ولداه من بعده ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة أشكو إلى الله جحود أمتي لأخي و تظاهرهم عليه و ظلمهم له و أخذهم حقه قال فقلنا له يا رسول الله و يكون ذلك قال نعم يقتل مظلوما من بعد أن يملأ غيظا و يوجد عند ذلك صابرا قال فلما سمعت ذلك فاطمة أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب و هي باكية فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيك يا بنية قال سمعتك تقول في ابن عمي و ولدي ما تقول قال و أنت تظلمين و عن حقك تدفعين و أنت أول أهل بيتي لحوقا بي بعد أربعين يا فاطمة أنا سلم لمن سالمك و حرب لمن حاربك أستودعك الله و جبرئيل و صالح المؤمنين قال قلت يا رسول الله من صالح المؤمنين قال علي بن أبي طالب[1].

٢٦٥/٣٦

٨٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾[2] الآية فقال إن قوم موسى لما شكوا إليه الجدب و العطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له و مثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله تعرفنا من الأئمة بعدك فقال و ساق الحديث إلى قوله فإنك إذا زوجت عليا من فاطمة خلقت[3] منها أحد عشر إماما من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر إماما كلهم هداة لأمتك يهتدون بها كل أمة بإمام منها و يعلمون كما علم قوم موسى مشربهم.

الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر و لقد سئل رسول الله و أنا عنده عن الأئمة فقال ﴿وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾[4] إن عددهم بعدد البروج رب الليالي و الأيام و الشهور عددهم كعدة[5] الشهور[6].

٢٦٦/٣٦

٨٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حدثنا جماعة عن الكشمهيني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي ﷺ يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال كلهم من قريش و أخرجه الخطيب في تاريخه.

و حدثني الفراوي عن أبي الحسين الفارسي عن أبي أحمد الجلودي عن أبي إسحاق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي على النبي ﷺ فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقلت لأبي ما قال قال قال كلهم من قريش.

وبهذا الإسناد قال مسلم و حدثني ابن أبي عمير عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال أمر الناس ماضيا ما ولاهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت أبي ما ذا قال رسول الله ﷺ قال قال كلهم من قريش.

وبهذا الإسناد قال مسلم و أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة مثله إلا أنه لم يذكر لا يزال أمر الناس ماضيا.

وبهذا الإسناد قال مسلم و حدثنا هداب بن خالد الأزدي[7] قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي فقال كلهم من قريش.

---

(١) اليقين ى إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤٨٧ـ٤٨٨ ب ١٩٥.
(٢) البقرة: ٦٠.
(٣) في المصدر: خلقت منها.
(٤) البروج: ١.
(٥) في «أ»: عددهم كعدد الشهود.
(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٤٤ـ٣٤٦. و قد سقط من المصدر قوله: عددهم كعدة الشهور.
(٧) في المصدر: حماد بن خالد الأزدي.

وبهذا الإسناد قال مسلم و حدثني نضر بن علي الجهضمي قال حدثنا بريد بن زريع[١] قال حدثنا ابن نموزج و حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي و اللفظ له قال حدثنا أزهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلى رسول الله ﷺ و معي أبي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة فقال كلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي ما قال قال كلهم من قريش أخرجه السجستاني في السنن.

٢٦٧/٣٦ وحدثني أبو القاسم الشحامي عن أبي سعيد الكنجرودي عن أبي عمرو الجبري عن أبي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فسأله رجل يا با عبد الرحمن هل سألتم رسول الله ﷺ كم يملك أمر هذه الأمة خلفه فقال ابن مسعود ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك قال نعم فسألت رسول الله ﷺ فقال اثنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل أخرجه ابن بطة في الإبانة و أحمد في مسند ابن مسعود[٢] و قد رواه عثمان بن أبي شيبة و أبو سعيد الأشج و أبو كريب و محمود بن غيلان و علي بن محمد و إبراهيم بن سعيد و عبد الرحمن بن أبي حاتم كلهم جميعا عن أبي أسامة عن مجالد عن الشعبي.

و حدثني الفراوي عن أبي عبد الله الجوهري عن القطيعي[٣] عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الله بن بطة العكبري مسندا إلى الإبانة عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب و زياد بن علاقة و حصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة أن النبيقال يكون بعدي اثنا عشر أميرا و تكلم بكلمة فسألت أبي فقال كلهم من قريش.

و بهذا الإسناد قال ابن بطة روى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي ﷺ لا يزال أمر الناس صالحا حتى يقوم اثنا عشر أميرا من قريش.

وبهذا الإسناد عن عبد الله بن أبي أمية[٤] مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال النبي ﷺ لا يزال هذا الدين قائما إلى اثني عشر من قريش فإذا مضوا ساخت الأرض بأهلها[٥].

٢٦٨/٣٦ عم: [إعلام الورى] عبد الله بن أبي أمية مثله[٦].

٨٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و بهذا الإسناد عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج[٧].

عم: [إعلام الورى] أبو بكر بن أبي خيثمة مثله[٨].

٨٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و بهذا الإسناد عن سماك بن حرب و زياد بن علاقة و حصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي ﷺ قال قال لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش[٩].

عم: [إعلام الورى] عن سماك و زياد و حصين مثله[١٠].

٩٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و حدثني عبد الرحمن بن زريق القزاز البغدادي عن أبي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال حدث حماد بن سلمة عن أبي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا با طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي ﷺ ثم يكون بعده النقف و النقاف و في رواية عبد الله بن أبي أوفى ثم يكون دوارة[١١].

عم: [إعلام الورى] حماد بن سلمة مثله[١٢].

---

(١) في المصدر: نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا يزيد بن زريع.
(٢) في المصدر: في مسنده عن ابن مسعود.
(٣) في المصدر: عن القطيفي. و الصحيح ما في المتن.
(٤) في نسخة: عبدالله بن أبي أمية.
(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥١ـ٣٥٣.
(٦) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٤.
(٧) مناقب آل أبي طالب ١:٣٥٣.
(٨) إعلام الورى بأعلام الهدى:٣٦٤.
(٩) مناقب آل أبي طالب ١:٣٥٣.
(١٠) إعلام الورى بأعلام الهدى:٣٦٤.
(١١) مناقب آل أبي طالب ١:٣٥٣.
(١٢) إعلام الورى بأعلام الهدى:٣٦٥.

بيان: قال الفيروزآبادي الدوارة كجبانة الفرجار و بالضم مستدار رمل يدور حوله الوحش و يقال لكل ما لم يتحرك و لم يدر دوارة و فوارة بفتحهما فإذا تحرك أو دار فهو دوارة و فوارة بضمهما[1].

٢٦٩/٣٦ **٩١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و مما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث بإسناده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم و لا يضرهم من عاداهم الخبر.**

و روي عن أبي الطفيل أنه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه و آله فقال اثنا عشر من بني كعب و كاتبني أبو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الأربعين بالإسناد عن الحسين بن علي عليه السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقول من أحب أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام و ذريته الطاهرين أئمة الهدى و مصابيح الدجى من بعده فإنهم لم يخرجوكم[2] من باب الهدى إلى باب الضلالة.

و حدثني أبو سعيد عبد اللطيف الأصفهاني عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم الأصفهاني مسندا إلى حليته عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع أبي إلى المسجد و النبي صلى الله عليه و آله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي ما يقول قال قال كلهم من قريش.

و روى بإسناده عن السدي عن زيد بن أرقم و عن شريك عن الأعمش عن حبيب بن ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم و عن عكرمة و عن سلمة بن كهيل كليهما عن ابن عباس أنه قال قال النبي صلى الله عليه و آله من سره أن يحيا حياتي و يموت مماتي و يسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي و ليوال وليه و ليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما و علما ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي[3] لا أنالهم الله شفاعتي.

٢٧٠/٣٦ **وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة بأربع و ثلاثين طريقا منهم عامر بن سعد و سماك بن حرب و الأسود بن سعيد الهمداني و عبد الملك بن عمير و عامر الشعبي و أبو خالد الوالبي مثل ما روينا من الصحيحين و غيرهما.**

عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن أحمد بن وهب بن منصور عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه و آله يا علي أنا نذير أمتي و إنك هاديها[4] و الحسن قائدها و الحسين سائقها و علي بن الحسين جامعها و محمد بن علي عارفها و جعفر بن محمد كاتبها و موسى بن جعفر محصيها و علي بن موسى معبرها و منجيها و طارد مبغضيها و مدني مؤمنيها و محمد بن علي قائدها و سائقها و علي بن محمد سائرها و عالمها و الحسن بن علي نادبها و معطيها و القائم الخلف ساقيها و ناشدها و شاهدها ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[5] و قد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و آله.

الأعمش عن أبي إسحاق عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن أبي طالب و عن جابر الأنصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه و آله قال أنا واردكم على الحوض و أنت يا علي الساقي و الحسن الذائد[6] و الحسين الآمر و علي بن الحسين الفارط و محمد بن علي الناشر و جعفر بن محمد السائق و موسى بن جعفر محصي المحبين و المبغضين و قامع المنافقين و علي بن موسى مزين المؤمنين و محمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم و علي بن محمد خطيب شيعتهم و مزوجهم الحور و الحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به و الهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لِمَنْ يَشٰاءُ وَ يَرْضىٰ[7].

٢٧١/٣٦ **يف: [الطرائف] روى أخطب خوارزم موفق بن أحمد المالكي في كتابه عن محمد بن الحسين البغدادي عن أبي طالب الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن شاذان الموصلي عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن قاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش عن أبي إسحاق عن الحارث و سعيد بن بشير عنه عليه السلام مثله[8].**

---

(١) القاموس المحيط ٢: ٣٣.
(٢) في المصدر: فإنهم لن يخرجوكم.
(٣) في المصدر: القاطعين منهم صلتي.
(٤) في المصدر: و أنت هاديها.
(٥) الحجر: ٧٥.
(٦) في المصدر: و الحسن الرائد.
(٧) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٤ـ٣٥٥.
(٨) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٧٣ ح ٢٧١.

۹۲ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] جابر الأنصاري قال يا رسول الله وجدت في التوراة اليايقظوا[1] شبرا و شبيرا فلم أعرف أساميهم فكم بعد الحسين من الأوصياء و ما أساميهم فقال تسعة من صلب الحسين و المهدي منهم الخبر[2].

مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

هشام بن زيد عن أنس قال سألت النبي صلى الله عليه وآله من حواريك يا رسول الله فقال الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي و فاطمة و هم حواريي و أنصار ديني.

سلمان و أبو أيوب و ابن مسعود و واثلة و حذيفة بن أسيد و أبو قتادة و أبو هريرة و أنس أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله كم الأئمة من بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل و في حديث الأعمش عن الحسين بن علي عليه السلام قال فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي فقال لا أنا خاتم النبيين لكن يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل الخبر و في حديث أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا[3].

۲۷۲/۳۶

۹۳ـ جا: [المجالس للمفيد] الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا و أنت و ابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين و دعائم الإسلام من تبعنا نجا و من تخلف عنا فإلى النار[4].

۹٤ـ ني: [الغيبة للنعماني] أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد[5] عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن أبي الحسن البصري[6] يرفعه قال أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد إن الله عز و جل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي أخيك فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال له يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي و سيدة نساء العالمين و أحبهن إلي بعدك و كائن منكما سيدا شباب أهل الجنة و الشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي و النجباء الزاهرون[7] الذين يطفئ الله بهم الظلم و يحيي بهم الحق و يميت بهم الباطل عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم يصلي عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه[8].

كتاب المقتضب: لابن عياش عن عبد الصمد بن علي عن الحسن بن علي بن علوية عن إسماعيل بن عيسى عن داود بن الزبير[9] و المبارك بن فضالة عن الحسن مثله[10].

۹٥ـ ني: [الغيبة للنعماني] أبي عقدة عن يحيى بن زكريا بن سنان[11] عن علي بن أبي يوسف عن ابن عمرو عن أبان بن عثمان[12] عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد و كان أخا علي بن الحسين من الرضاعة سبحان الله محدثا كالمنكر لذلك قال فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال له أما و الله إن ابن أمك كان كذلك يعني علي بن الحسين عليهما السلام[13].

۲۷۳/۳۶

۹٦ـ ني: [الغيبة للنعماني] ابن عقدة و محمد بن همام و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله عن رجالهم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي عليه السلام إني سمعت من سلمان و من المقداد و من أبي ذر أشياء من تفسير القرآن و من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم و رأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها و تزعمون أن ذلك كان كله باطلا أفترى أنهم يكذبون على رسول الله متعمدين و يفسرون القرآن بآرائهم[14] قال فأقبل علي عليه السلام علي و قال قد سألت فافهم الجواب إن في أيدي الناس حقا و باطلا و صدقا و كذبا و

---

(۱) في المصدر: أيقظوا.
(۲) مناقب آل أبي طالب ۱:۳٥۸.
(۳) مناقب آل أبي طالب ۱:۳٦۳ـ۳٦٤. و فيه: كما ملئت جورا.
(٤) أمالي المفيد: ۲۱۷ م ۲٥ ح ٤.
(٥) لم نجد «عبدالله بن حماد» في سند المصدر.
(٦) في المصدر: الحسين بن الحسن البصري.
(۷) في المصدر: و النجباء الزهر. و في «أ»: و النجباء الطاهرون.
(۸) غيبة النعماني: ۳۹.
(۹) في المصدر: داود بن الزبرقان.
(۱۰) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: ۳۳ـ۳٤.
(۱۱) في المصدر: يحيى بن زكريا بن شيبان.
(۱۲) في المصدر: أبان بن عثمان عن زرارة.
(۱۳) غيبة النعماني: ٤٤. و فيه: أن من أهل بيتي.
(۱٤) في المصدر: برأيهم.

ناسخا و منسوخا و خاصا و عاما و محكما و متشابها و حفظا و وهما و قد كذب على رسول الله‌ صلی الله علیه و آله على عهده حتى قام خطيبا فقال أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده و إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس.

رجل منافق مظهر للإيمان متصنع للإسلام باللسان لا يتأثم و لا يتحرج أن يكذب على رسول الله‌ صلی الله علیه و آله متعمدا و لو علم المسلمون أنه منافق كاذب ما قبلوا منه و لم يصدقوه و لكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله‌ صلی الله علیه و آله و قد رآه و سمع منه و أخذوا عنه و هم لا يعرفون حاله و قد أخبرك الله عن المنافقين بما خبرك و وصفهم بما وصفهم فقال عزوجل ﴿وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾[1] ثم بقوا بعد رسول الله‌ صلی الله علیه و آله و تقربوا إلى أئمة الضلال و الدعاة إلى النار بالزور و الكذب و البهتان حتى ولوهم الأعمال و حكموهم[2] على رقاب الناس و أكلوا بهم الدنيا و إنما الناس مع الملوك و الدنيا إلا من عصم الله فهذا[3] أحد الأربعة.

و رجل سمع من رسول الله‌ صلی الله علیه و آله شيئا لم يحفظه[4] على وجهه فأوهم فيه و لم يتعمده كذبا فهو في يديه يقول به و يعمل به و يرويه و يقول أنا سمعته من رسول الله‌ صلی الله علیه و آله و لو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه و لو علم هو أنه وهم لرفضه.

و رجل ثالث سمع من رسول الله‌ صلی الله علیه و آله شيئا أمر به ثم نهى عنه و هو لا يعلم أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به و هو لا يعلم فحفظ المنسوخ ثم لم يحفظ الناسخ و لو علم أنه منسوخ لرفضه.

و رجل رابع لم يكذب على الله و لا على رسولهمبغضا للكذب[5] و خوفا[6] من الله و تعظيما لرسول الله‌ صلی الله علیه و آله و لم يتوهم بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه لم يزد فيه و لم ينقص منه و علم الناسخ من المنسوخ[7] فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ و أمر رسول الله‌ صلی الله علیه و آله و نهيه مثل القرآن[8] ناسخ و منسوخ و عام و خاص و محكم و متشابه قد كان يكون من رسول الله‌ صلی الله علیه و آله الكلام له وجهان كلام عام و كلام خاص مثل القرآن و قال الله عز و جل في كتابه ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[9] يسمعه من لا يعرف و لم يدر ما عنى الله عز و جل و لا ما عنى به رسول الله‌ صلی الله علیه و آله و ليس كل أصحاب رسول الله‌ صلی الله علیه و آله كان يسأله عن الشيء فيفهم و كان منهم من يسأله و لا يستفهم حتى أنهم كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي أو الطاري فيسأل رسول الله‌ صلی الله علیه و آله حتى يسمعوا.

وقد كنت أنا أدخل على رسول الله‌ صلی الله علیه و آله كل يوم دخله و كل ليلة دخله فيخليني فيها أدور معه حيث دار و قد علم أصحاب رسول الله‌ صلی الله علیه و آله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله أكثر من ذلك في بيتي[10] و كنت إذا دخلت عليه ببعض منازله أخلاني[11] و أقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري و إذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة و لا أحد من بني[12] و كنت إذا ابتدأت أجابني و إذا سكت عنه و فنيت مسائلي ابتدأني و دعا الله أن يحفظني و يفهمني فما نسيت شيئا قط منذ دعا لي و إني قلت لرسول الله‌ صلی الله علیه و آله يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس مما تعلمني شيئا فلم تمليه علي و تأمرني بكتبه أتتخوف علي النسيان فقال يا أخي لست أتخوف عليك النسيان و لا الجهل و قد أخبرني الله عز و جل أنه قد استجاب لي فيك و في شركائك الذين يكونون معك بعدك[13] و إنما تكتبه لهم قلت يا رسول الله و من شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه و بي فقال ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فإن خفتم تنازعا في شيء فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى أولي الأمر منكم قلت يا نبي الله و من هم قال الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا

(١) المنافقون: ٤.
(٢) في المصدر: و لوهم الأعمال و حملوهم.
(٣) في المصدر: فهو.
(٤) في المصدر: و لم يحفظه.
(٥) في المصدر: بغضا للكذب.
(٦) في «أ»: للكذب خوفا.
(٧) في المصدر: و حفظ الناسخ و المنسوخ.
(٨) في المصدر: و أن أمر رسول الله‌ صلی الله علیه و آله و نهيه مثل القرآن له.
(٩) الحشر: ٧.
(١٠) في المصدر: بأحد من الناس غيري، فربما كان يأتيني رسول الله‌ صلی الله علیه و آله أكثر من ذلك في بيتي.
(١١) في المصدر: ببعض منزله أخلاني.
(١٢) في «أ»: و لا أحد من نبي. و في المصدر: إبني.
(١٣) في المصدر: يكونون من بعدك. و في «أ»: يكونون معك لك.

يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم بهم تنصر أمتي و يمطرون و يدفع عنهم بمستجابات دعواتهم قلت يا رسول الله سمهم لي قال ابني هذا و وضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له علي اسمه اسمك يا علي[1] ثم ابن له اسمه محمد بن علي ثم أقبل على الحسين و قال سيولد محمد بن علي في حياتك فأقرئه مني السلام ثم تكمله اثني عشر إماما قلت يا نبي الله سمهم لي فسماهم رجلا رجلا منهم و الله يا أخا بني هلال مهدي أمة محمد صلوات الله عليه الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما و جورا[2].

٢٧٦/٣٦ أقول: وجدت في كتاب سليم مثل ما رواه النعمان و زاد في آخره و الله إني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن و المقام و أعرف أسماء أنصاره و قاتليهم قال سليم ثم لقيت الحسن و الحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام فحدثتهما بهذا الحديث فقالا صدقت قد حدثك أبونا علي بهذا الحديث و نحن جلوس و قد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدثك أبونا سواء لم يزد و لم ينقص قال سليم ثم لقيت علي بن الحسين و عنده ابنه محمد بن علي فحدثته بما سمعت من أبيه و عمه و ما سمعت من علي عليه السلام فقال علي بن الحسين عليه السلام قد أقرأني أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مريض و أنا صبي ثم قال محمد عليه السلام و قد أقرأني جدي الحسين من رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مريض السلام.

٢٧٧/٣٦ قال أبان فحدثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا كله عن سليم فقال صدق سليم و قد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني و هو غلام يختلف إلى الكتاب فقبله و أقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله السلام قال أبان فلما مضى علي بن الحسين حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفا فاغرورقت[3] عيناه ثم قال صدق سليم قد أتاني بعد قتل جدي الحسين عليه السلام و أنا قاعد عند أبي فحدثني بهذا الحديث بعينه فقال له أبي صدقت قد حدثك أبي و عمي بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا صدقت قد حدثك ذلك و نحن شهود ثم حدثا أنهما سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

٩٧ـ ني: [الغيبة للنعماني] بإسناده عن عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس أن عليا قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين و الأنصار بمناقبهم و فضائلهم يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة بعده و لا تختلف فقال صاحبك ما قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر فغضب رسول الله و تركها قال بلى قد شهدته قال فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب فيها و يشهد عليه العامة و أن جبرئيل أخبره بأن الله قد علم أن الأمة ستختلف و تفترق ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب بالكتف و أشهد على ذلك ثلاثة رهط سلمان الفارسي و أبا ذر و المقداد و سمي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة فسماني أولهم ثم ابني هذا حسن ثم ابني هذا حسين ثم تسعة من ابني هذا حسين[5] كذلك يا با ذر و أنت يا مقداد قالا نشهد بذلك على رسول الله فقال طلحة و الله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأبي ذر ما أقلت الغبراء و لا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق و لا أبر من أبي ذر و أنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا الحق و أنت أصدق و أبر عندي منهما[6].

٢٧٨/٣٦ ٩٨ـ و بإسناده عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام مررت يوما برجل سماه لي فقال ما مثل محمد صلى الله عليه وآله إلا كمثل نخلة نبتت في كباة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله و خرج مغضبا و أتى المنبر ففرغت الأنصار[7] إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما بال أقوام يعيرونني بقرابتي و قد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله إياهم و ما اختصهم به من إذهاب الرجس عنهم و تطهير الله إياهم و قد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي و وصيي و ما

---

(١) في المصدر: ابن له اسمك يا علي.
(٢) غيبة النعماني: ٤٩ـ٥٢.
(٣) إغرورقت عيناه أي غرقتا بالدموع. «لسان العرب ١٠: ٥٧».
(٤) كتاب سليم بن قيس:
(٥) في المصدر: من ولد إبني هذا حسين.
(٦) غيبة النعماني: ٥٤. و فيه: لم يشهد إلا بالحق.
(٧) في المصدر: ففزعت الأنصار.

أكرمه الله به و خصه و فضله من سبقه إلى الإسلام و بلائه فيه و قرابته مني و أنه مني بمنزلة هارون من موسى ثم يمر به فزعم أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حش[1] ألا إن الله خلق خلقه و فرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين و فرق الفرقة ثلاث شعب فجعلني في خيرها شعبا و خيرها قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي و عترتي و بني أبي أنا و أخي علي بن أبي طالب نظر الله إلى أهل الأرض نظرة و اختارني منهم ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن بعدي من والاه فقد والاه الله و من عاداه فقد عاداه الله و من أحبه أحبه الله و من أبغضه أبغضه الله لا يحبه إلا كل مؤمن و لا يبغضه إلا كل كافر هو زر الأرض بعدي و سكها[2] و هو كلمة التقوى و عروة الوثقى يريدون أن يطفئوا نور أخي[3] و يأبى الله إلا أن يتم نوره.

أيها الناس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم اللهم اشهد عليهم ثم إن الله نظر نظرة ثالثة فاختار من أهل بيتي بعدي و خيار أمتي أحد عشر إماما بعد أخي واحد بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثلهم في أهل بيتي كمثل نجوم لسماء كلما غاب نجم طلع نجم إنهم هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم و لا خذلان من خذلهم بل يضر الله بذلك من كادهم و خذلهم هم حجج الله في أرضه و شهداؤه على خلقه من أطاعهم فقد أطاع الله و من عصاهم فقد عصى الله هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي و أول الأئمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام و ذكر الحديث بطوله[4].

إيضاح: قال الجزري في حديث العباس قال يا رسول الله إن قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض قال شمر لم نسمع الكبوة و لكنا سمعنا الكبا و الكبة و هي الكناسة و التراب الذي يكنس من البيت و قال غيره الكبة من الأسماء الناقصة أصلها كبوة مثل قلة و ثبة أصلهما قلوة و ثبوة و يقال للربوة كبوة بالضم و قال الزمخشري الكبا الكناسة و جمعه أكباء و الكبة بوزن قلة و ظبة نحوها و أصلها كبوة و على الأصل جاء الحديث إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فإن صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة و هي المرة الواحد من الكسح على الكساحة و الكناسة و منه الحديث أن أناسا من الأنصار قالوا له إنا نسمع من قومك إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا هي بالكسر و القصر الكناسة و جمعها أكباء انتهى[5] و السك أن تضبب الباب بالحديد و نوع من الطيب و الأول أنسب.

٢٨٠/٣٦

٩٩ـ نی: [الغيبة للنعماني] محمد بن أحمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد[6] عن محمد بن أبي قيس عن جعفر الرماني عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه نظر إلى حمران فبكى ثم قال يا حمران عجبا للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا فنسوا قول رسول الله حين مرض فأتاه الناس يعودونه و يسلمون عليه حتى إذا غص بأهله البيت جاء علي عليه السلام فسلم و لم يستطع أن يتخطاهم إليه و لم يوسعوا له فلما رأى رسول الله ذلك رفع مخدته[7] و قال إلي يا علي فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضا و أفرجوا حتى تخطاهم و أجلسه رسول الله إلى جنبه ثم قال أيها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتي في حياتي ما أرى فكيف بعد وفاتي و الله لا تقربون من أهل بيتي قربة إلا قربتم من الله منزلة و لا تباعدون خطوة و تعرضون عنهم إلا أعرض[8] الله عنكم ثم قال أيها الناس اسمعوا ألا إن الرضا و الرضوان و الجنة[9] لمن أحب عليا و تولاه و ائتم به[10] و بفضله و أوصيائه بعده و حق على ربي أن يستجيب لي فيهم[11] إنهم اثنا عشر وصيا و من تبعني فإنه مني إني من إبراهيم و إبراهيم مني و ديني دينه و دينه ديني و نسبتي نسبته و نسبته نسبتي و فضلي فضله و أنا أفضل منه و لا فخر يصدق قولي قول ربي ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[12].

(١) في المصدر: كمثل نخلة في أهل حش. و في «أ»: في أصل حس. و الحش: جماعة النخل. و يقال أيضا للبستان. «لسان العرب ٣:١٨٩».
(٢) في المصدر: هو ذر الأرض بعدي و سكنها.
(٣) في المصدر: أن يطفئوا نور الله بأفواههم.
(٤) غيبة النعماني: ٥٢ـ٥٣.
(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤:١٤٦ بفارق يسير.
(٦) في المصدر: محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، عن جعفر بن محمد.
(٧) في المصدر: دفع فخذيه و قال.
(٨) في «أ»: و تعوذون عنهم ألا أعوذ.
(٩) في المصدر: و الرضوان و الحب.
(١٠) في «أ»: و تولاه ما رأيتم به.
(١١) في «أ»: أن تستجيب منهم.
(١٢) غيبة النعماني: ٥٨. و الآية في آل عمران: ٤٣.

٢٨١/٣٦

١٠٠ـ نى: [الغيبة للنعماني] عبد الله بن عبد الملك عن محمد بن مثنى عن محمد بن إسماعيل الرقي عن موسى بن عيسى[١] عن علي بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله أوحى إلي ليلة أسري بي يا محمد من خلفت في الأرض على أمتك و هو أعلم بذلك قلت يا رب أخي قال يا محمد إني اطلعت[٢] إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فلا أذكر حتى تذكر معي فأنا المحمود و أنت محمد ثم إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب وصيك فأنت سيد الأنبياء و علي سيد الأوصياء ثم شققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي يا محمد إني خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين و من جحدها كان من الكافرين يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني[٣] حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم أدخلته النار ثم قال يا محمد أتحب أن تراهم فقلت نعم فقال تقدم أمامك فتقدمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة القائم كأنه الكوكب الدري في وسطهم فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الأئمة و هذا القائم محلل حلالي و محرم حرامي و ينتقم من أعدائي يا محمد أحببه فإني أحبه و أحب من يحبه[٤].

١٠١ـ نى: [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن أبي الحسن علي بن عيسى القوهستاني عن موسى بن إسحاق الأنماطي[٥] و كان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين عن بدر عن زيد بن عيسى بن موسى[٦] و كان رجلا مهيبا قلت له من أدركت من التابعين فقال ما أدري ما تقول لي و لكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يتحدث عن عبد خير قال سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماما و أنت أولهم و آخرهم اسمه علي اسمي يخرج فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما يأتيه الرجل و المال كدس فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ[٧].

٢٨٢/٣٦

١٠٢ـ نى: [الغيبة للنعماني] بالإسناد إلى عبد السلام بن هاشم البزاز عن عبد الله بن أمية عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يزال هذا الأمر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش[٨].

أقول: قد أورد النعماني حديث الاثني عشر عن جابر بن سمرة و غيره بأسانيد جمة تركنا إيرادها لكفاية ما أوردناه من سائر الكتب[٩] في إثبات المطلوب.

١٠٣ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمارة عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن الحسان عن علي بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن جيش بن المعتمر[١٠] عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش[١١].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن المعتمر مثله[١٢].

١٠٤ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمر بن الحسين بن علي بن رستم عن إبراهيم بن يسار عن سفيان بن عيينة[١٣] عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و التاسع مهديهم[١٤].

---

(١) في المصدر: عن موسى بن عيسى، عن هشام بن عبدالله.
(٢) في المصدر: قال: يا محمد، علي بن أبي طالب، قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد أني اطلعت.
(٣) في المصدر: لو أن عبدا عبدني.
(٤) غيبة النعماني: ٥٩.
(٥) في المصدر: بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي.
(٦) عن أبي عيسى بن موسى.
(٧) غيبة النعماني: ٥٨. و فيه: و المال كدوس.
(٨) غيبة النعماني: ٧٥.
(٩) في «أ»: عن سائر الكتب.
(١٠) في المصدر: حبش بن المعتمر. و قد أشرنا إلى أن الصحيح: حنش بن المعتمر.
(١١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر: ٢٧.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٨.
(١٣) في المصدر: سفيان بن عتبة.
(١٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٣.

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن السائب مثله[1].

١٠٥ـ نص: [كفاية الأثر] الصدوق عن ابن المتوكل عن الكوفي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله إماما ثم أمرني أن أتخذه أخا و وصيا و خليفة و وزيرا فعلي مني و أنا من علي و هو زوج ابنتي و أبو سبطي الحسن و الحسين ألا و إن الله تبارك وتعالى جعلني و إياهم حججا على عباده و جعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري[2] و يحفظون وصيتي التاسع منهم قائم أهل بيتي و مهدي أمتي أشبه الناس بي في شمائله و أقواله و أفعاله ليظهر بعده غيبة طويلة و حيرة مضلة فيعلى أمر الله و يظهر دين الله و يؤيد بنصر الله و ينصر بملائكة الله فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا[3].

١٠٦ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن مطوق[4] عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن إبراهيم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال له نعثل فقال يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك قال سل يا أبا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال ﷺ إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه و كيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحده و الأبصار الإحاطة به جل عما يصفه الواصفون نأى في قربه و قرب في نأيه كيف الكيف فلا يقال له كيف و أين الأين فلا يقال له أين هو منقطع الكيفوفية و الأينونية[5] فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه و الواصفون لا يبلغون نعته لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

قال صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك إنه واحد لا شبيه له أليس الله واحدا و الإنسان واحدا فوحدانيته أشبهت وحدانية الإنسان فقال ﷺ الله واحد و أحدي المعنى و الإنسان واحد ثنوي المعنى جسم و عرض و بدن و روح و إنما التشبيه في المعاني لا غير[6] قال صدقت يا محمد فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلا و له وصي و إن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون فقال نعم إن وصيي و الخليفة من بعدي علي بن أبي طالب و بعده سبطاي الحسن و الحسين تتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار قال يا محمد فسمهم لي قال نعم إذا مضى الحسين فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى محمد فابنه جعفر[7] فإذا مضى جعفر فابنه موسى فإذا مضى موسى فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى محمد فابنه علي فإذا مضى علي فابنه الحسن فإذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي فهذه اثنا عشر إماما على عدد نقباء بني إسرائيل قال فأين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي.

قال أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و أشهد أنهم الأوصياء بعدك و لقد وجدت هذا في الكتب المقدمة[8] و فيما عهد إلينا موسى بن عمران ﷺ أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط فقال يا أبا عمارة أتعرف الأسباط قال نعم يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشرة قال فإن فيهم لاوي بن أرحيا قال أعرفه يا رسول الله و هو الذي غاب عن بني إسرائيل سنين ثم عاد فأظهر شريعته بعد اندراسها[9] و قاتل مع قرسطيا الملك[10] حتى قتله و قال ﷺ كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة و إن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى و يأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه و لا من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله له بالخروج فيظهر الإسلام و يجدد الدين ثم قال ﷺ طوبى لمن أحبهم و طوبى لمن تمسك بهم و الويل لمبغضيهم فانتفض نعثل و قام بين يدي رسول الله ﷺ و أنشأ يقول:

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١:٣٥٨.
(٢) في المصدر: يقومون ليوصون بأمري.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٠ـ١١. و فيه: ليظهر بعد غيبة طويلة و حيرة مضلة فيعلن أمر الله.
(٤) في المصدر: أحمد بن مطرق.
(٥) في المصدر: منقطع الكيفوفية فيه و الأينونية.
(٦) في «أ»: في المعنى لا غير.
(٧) في المصدر: فإذا مضى فابنه جعفر.
(٨) في المصدر: في الكتب المتقدمة.
(٩) درس الشيء و الرسم: عفا أثره. «لسان العرب ٤:٣٢٩».
(١٠) في المصدر: و قاتل مع فريطا الملك.

صـــلى العـــلي ذو العــلا	عـــليك يــا خــير البشــر
أنت النـــبي المــصطفى	و الهـــاشمي المــفتخر
بك اهـــتدينا رشـــدنا	و فــيك نــرجــو مــا أمــر
و مـــعشر ســـميتهم	أئـــمة اثـــني عشــر
حـــباهم[1] رب العـــلي	ثـــم صــفاهم مــن كــدر
قـــد فــاز مــن والاهــم	و خــاب مــن عــفا الأثــر
آخـــرهم يشـــفي الظـمأ	و هـــو الإمــام المــنتظر
عـــترتك الأخـــيار لي	و التـــابعون مـــا أمـــر
مــن كــان عــنكم مــعرضا	فســوف يــصلى بســقر[2]

٢٨٥/٣٦ ١٠٧ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسين عن التلعكبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن إبراهيم بن المنذر عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن الأجلح الكندي عن أفلح بن سعيد عن محمد بن كعب عن طاوس اليماني عن عبد الله بن العباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه و آله و الحسن على عاتقه و الحسين على فخذه يلثمهما و يقبلهما و يقول اللهم وال من والاهما و عاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كأني به و قد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب و يستنصر فلا ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله قال شرار أمتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي ثم قال يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة و ألف عمرة ألا و من زاره فكأنما قد زارني و من زارني فكأنما قد زار الله و حق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار و إن الإجابة تحت قبته و الشفاء في تربته و الأئمة من ولده.

٢٨٦/٣٦ قلت يا رسول الله فكم الأئمة بعدك قال بعدد حواري عيسى و أسباط موسى و نقباء بني إسرائيل قلت يا رسول الله فكم كانوا قال كانوا اثني عشر و الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب و بعده سبطاي الحسن و الحسين فإذا انقضى الحسين فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا انقضى محمد فابنه جعفر فإذا انقضى جعفر فابنه موسى فإذا انقضى موسى فابنه علي فإذا انقضى علي فابنه محمد فإذا انقضى محمد فابنه علي فإذا انقضى علي فابنه الحسن فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة.

قال ابن عباس قلت يا رسول الله أسامي ما أسمع بهم قط قال لي يا ابن عباس هم الأئمة بعدي و إن قهروا أمناء معصومون نجباء أخيار يا ابن عباس من أتى يوم القيامة عارفا بحقهم أخذت بيده فأدخله الجنة يا ابن عباس من أنكرهم أو رد واحدا منهم فكأنما قد أنكرني و ردني و من أنكرني و ردني فكأنما أنكر الله و رده يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يمينا و شمالا فإذا كان كذلك فاتبع عليا و حزبه فإنه مع الحق و الحق معه و لا يفترقان حتى يردا علي الحوض يا ابن عباس ولايتهم ولايتي و ولايتي ولاية الله و حربهم حربي و حربي حرب الله و سلمهم سلمي و سلمي سلم الله ثم قال صلى الله عليه و آله ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا[3] نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللّٰهُ إِلّٰا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ﴾[4].

١٠٨ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن الوراق عن سعد[5] عن النهدي عن الحسين بن علوان عن عمران بن خالد[6] عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول أنا و علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون[7].

٢٨٧/٣٦ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن ابن نباتة مثله[8].

١٠٩ـ نص: [كفاية الأثر] أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال حدثنا أبو سلمان أحمد بن أبي

---

(١) في «أ»: حياهم.
(٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١١ـ١٥.
(٣) و هو وهم من الناسخ. أو أن الراوي قد خلط بين آيتين في هذا المقام و الصحيح هو: يريدون أن يطفئوا.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٦ـ١٨. و الآية في التوبة:٣٢.
(٥) في «أ»: الصدوق، عن علي بن عبدالله الرازي، عن النهدي.
(٦) في «أ» و المصدر: عمرو بن خالد.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٩.
(٨) مناقب آل أبي طالب ١:٣٥٨.

هراسة عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن إسماعيل بن أويس[1] عن أبيه عن عبد الحميد الأعرج عن عطاء قال دخلنا على عبد الله بن عباس و هو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها و نحن زهاء ثلاثين[2] رجلا من شيوخ الطائف و قد ضعف فسلمنا عليه و جلسنا فقال لي يا عطاء من القوم قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن حصرم الطائفي[3] و عمارة بن أبي الأجلح و ثابت بن مالك فما زلت أعد له واحدا بعد واحد ثم تقدموا إليه فقالوا يا ابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله و سمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قدموا عليا على غيره و قوم جعلوه بعد الثلاثة.

قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق و الحق معه[4] و هو الإمام و الخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز و نجا و من تخلف عنه ضل و غوى يلي تكفيني و غسلي و يقضي ديني و أبو سبطي الحسن و الحسين و من صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة و منها مهدي هذه الأمة فقال[5] عبد الله بن سلمة يا ابن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل هذا فقال قد و الله أديت ما سمعت وَ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لٰكِنْ لٰا تُحِبُّونَ النّٰاصِحِينَ ثم قال اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر تمهيدا و اتقى في وجل و كمش في مهل و رغب في طلب و رهب في هرب فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم و تمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم فإني سمعته يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين.

ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم أتبكي و مكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك فقال لي يا عطاء إنما أبكي لخصلتين هول المطلع و فراق الأحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي يا عطاء خذ بيدي و احملني إلى صحن الدار فأخذنا[6] بيده أنا و سعيد و حملناه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء و قال اللهم إني أتقرب إليك بمحمد و آل محمد اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب فما زال يكررها حتى وقع إلى الأرض فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه[7].

بيان: كمش ككرم أسرع.

١١٠ـ نص: [كفاية الأثر] أبو الفرج المعافا بن زكريا عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن معافى السلماني[8] عن محمد بن عامر عن عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الأعمش عن جيش بن المعتمر[9] قال قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه فقال يا أبا ذر ايتني بابنتي فاطمة قال فقمت و دخلت عليها و قلت يا سيدة النسوان أجيبي أباك قال فلبست جلبابها و خرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله انكبت عليه و بكت و بكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها و ضمها إليه ثم قال يا فاطمة لا تبكي[10] فداك أبوك فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة و سوف تظهر بعدي[11] حسيكة النفاق و يسمل جلباب الدين أنت أول من يرد علي الحوض قالت يا أبت أين ألقاك قال تلقاني عند الحوض و أنا أسقي شيعتك و محبيك و أطرد أعداءك و مبغضيك قالت يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض قال تلقاني عند الميزان قالت يا أبت فإن لم ألقك عند الميزان قال تلقاني عند الصراط و أنا أقول سلم سلم شيعة علي قال أبو ذر فسكن قلبها ثم التفت إلي رسول الله فقال يا أبا ذر إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ألا إنها سيدة نساء العالمين و بعلها سيد الوصيين و ابنيها الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و إنهما إمامان قاما أو قعدا و أبوهما خير منهما و سوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة[12] قوامون بالقسط و منا مهدي هذه الأمة قال قلت يا رسول الله فكم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل[13].

---

(١) في المصدر: إسماعيل بن أبي أويس.
(٢) في المصدر: و نحن رهطا ثلاثين.
(٣) في المصدر: عبدالله بن سلمة بن حصرمي الطائفي.
(٤) في المصدر: علي مع الحق و الحق مع علي.
(٥) في المصدر: فقال له.
(٦) في «أ»: و أخذنا.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩ـ٢٢.
(٨) في المصدر: محمد بن معافى السلماسي.
(٩) في «أ» و المصدر: حبيش بن المعتمر. و الجميع مصف و الصحيح: حنش بن المعتمر.
(١٠) في المصدر: يا فاطمة لا تبكين.
(١١) في المصدر: قال تلقيني. و كذا ما بعدها في المواضع.
(١٢) في المصدر: تسعة من الأئمة معصومون.
(١٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٣٦ـ٣٨.

بيان: قال الجوهري قولهم في صدره علي حسيكة و حساكة أي ضغن و عداوة انتهى[١] و يقال سمل الثوب أي خلق و بلي قولهقاما أو قعدا أي سواء قاما بأمر الإمامة أو غصب حقهما و قعدا.

١١١ــ نص: [كفاية الأثر] **أبو المفضل الشيباني و أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري[٢] عن محمد بن لاحق اليماني عن إدريس بن زياد عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال معاشر الناس إني راحل عنكم عن قريب و منطلق إلى المغيب أوصيكم في عترتي خيرا و إياكم و البدع فإن كل بدعة ضلالة و كل ضلالة و أهلها في النار معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر و من افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين و من افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم[٣] الزاهرة بعدي أقول قولي و أستغفر الله لي و لكم.**

قال فلما نزل عن المنبر ﷺ تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت إليه و قلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله سمعتك تقول إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر و إذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين و إذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس و ما القمر و ما الفرقدان و ما النجوم الزاهرة فقال أما الشمس فأنا و أما القمر فعلي فإذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي و أما الفرقدان فالحسن و الحسين فإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما[٤] و أما النجوم الزاهرة فالأئمة التسعة من صلب الحسين ؑ و التاسع مهديهم ثم قال إنهم هم الأوصياء و الخلفاء بعدي أئمة أبرار عدد أسباط يعقوب و حواري عيسى قلت فسمهم لي يا رسول الله قال أولهم و سيدهم علي بن أبي طالب و سبطاي[٥] و بعدهما زين العابدين علي بن الحسين و بعده محمد بن علي باقر علم النبيين و جعفر بن محمد[٦] و ابنه الكاظم سمي موسى بن عمران و الذي يقتل بأرض الغربة علي ابنه ثم ابنه محمد و الصادقان علي و الحسن و الحجة القائم المنتظر في غيبته فإنهم عترتي من دمي و لحمي علمهم علمي و حكمهم حكمي من آذاني فيهم فلا أناله الله تعالى شفاعتي[٧].

١١٢ــ نص: [كفاية الأثر] **عن علي بن الحسن[٨] عن محمد بن الحسين البزوفري عن عبد الله بن عامر عن محمد بن مسروق عن خالد بن إلياس عن صالح بن أبي حنان عن الصباح بن محمد عن أبي حازم عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ الأئمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل و كانوا اثني عشر ثم وضع يده على صلب الحسين ؑ و قال تسعة من صلبه و التاسع مهديهم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا فالويل لمبغضيهم[٩].**

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] **عن سلمان مثله[١٠].**

١١٣ــ نص: [كفاية الأثر] **عبد الله الحسين الخزاعي[١١] عن محمد بن أحمد الصفواني عن عمر بن عبد الله المقري عن أسد بن موسى عن عبد الله بن حكيم عن أبي بكر الراهبي[١٢] عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين ؑ أنت الإمام ابن الإمام و أخو الإمام تسعة من صلبك أئمة أبرار و التاسع قائمهم[١٣].**

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] **عن عطية مثله[١٤].**

١١٤ــ نص: [كفاية الأثر] **علي بن الحسين عن أبي جعفر محمد بن الحسين البزوفري عن جعفر بن الحسين البلخي عن شقيق بن أحمد البلخي عن سماك عن زيد بن أسلم عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد قال سمعت رسول**

---

(١) الصحاح: ١٥٧٩.
(٢) في المصدر: و محمد بن أحمد بن عبدالله الجوهري.
(٣) في المصدر: إذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم.
(٤) في المصدر: فقال: أنا الشمس و علي القمر و الحسن و الحسين الفرقدان، فإذا افتقدتموني فتمسكوا بعلي بعدي، و إذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن و الحسين.
(٥) في المصدر: و بعده سبطاي.
(٦) في المصدر: و الصادق جعفر بن محمد.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٤٠ـ٤٢.
(٨) في المصدر: علي بن الحسين.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٤٧.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٨.
(١١) في المصدر: أبو عبدالله الحسين الخزاعي. و في «أ»: عبدالله بن الحسين الخزاعي.
(١٢) في المصدر: أسد بن مؤمن، عن عبدالله بن حكيم، عن أبي بكر الراهل.
(١٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٨.
(١٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٨.

اللهﷺ يقول أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء قيل يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك قال نعم الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون و منا مهدي هذه الأمة ألا إنهم أهل بيتي و عترتي من لحمي و دمي ما بال أقوام يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي[١].

١١٥ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن سلمة بن قيس عن علي بن عباس عن أبي الحجاف[٢] عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال سمعت رسول اللهﷺ يقول الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب الحسين تسعة و التاسع قائمهم فطوبى لمن أحبهم و الويل لمن أبغضهم[٣].

١١٦ـ نص: [كفاية الأثر] عنه عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن يحيى البجلي[٤] عن علي بن مشهر عن عبد الملك بن أبي سليمان[٥] عن عطية عن أبي سعيد قال سمعت رسول اللهﷺ يقول للحسين يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام تسعة من ولدك أئمة أبرار تاسعهم قائمهم فقيل يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال اثنا عشر تسعة من صلب[٦] الحسين[٧].

٢٩٢/٣٦ ١١٧ـ نص: [كفاية الأثر] أبو علي أحمد بن إسماعيل السليماني عن أبي علي محمد بن همام عن محمد بن محمد بن عمران الكوفي عن حماد بن أبي حازم المدني[٨] عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم ثم قال لا يبغضنا إلا منافق[٩].

١١٨ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن الحسين بن أحمد بن عبد الله عن أبي بكر محمد بن موسى عن سليمان بن هبة الله عن يحيى بن أكثم عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد قال سمعت رسول اللهﷺ يقول الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم[١٠].

نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد[١١] عن الحسين بن أحمد عن هارون بن عبد الحميد عن أبيه عبد الحميد عن صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مثله إلا أن فيه تاسعهم قائمهم[١٢].

١١٩ـ نص: [كفاية الأثر] أبو الحسين محمد بن جعفر[١٣] عن ابن عقدة عن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي[١٤] عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة بن الأكوع[١٥] قال سمعت أبا سعيد يقول سمعت رسول اللهﷺ يقول الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم و مهديهم فطوبى لمحبيهم و الويل لمبغضيهم[١٦].

٢٩٣/٣٦ ١٢٠ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن محمد بن مندة[١٧] عن هارون بن موسى عن ابن عقدة عن محمد بن غياث[١٨] عن حماد بن أبي حازم عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن أبي سعيد قال صلى بنا رسول اللهﷺ الصلاة الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح و باب حطة في بني إسرائيل فتمسكوا بأهل بيتي بعدي و الأئمة الراشدين من ذريتي فإنكم لن تضلوا أبدا فقيل يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال اثنا عشر من أهل بيتي أو قال من عترتي[١٩].

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٢٩. (٢) في المصدر: إبن الجحاف.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٣٠. و فيه: الأئمة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، و التاسع.
(٤) في المصدر: محمد بن يحيى النحلي. (٥) في «أ»:عبدالمطلب بن أبي سليمان.
(٦) في «أ»: من ولد الحسين.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٣١. و فيه: أنت الإمام إبن الإمام تسعة من ولدك.
(٨) في المصدر: عماد بن أبي حازم المدني. و في «أ»: حماد بن أبي خازم المدني.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٣١. (١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٣٢.
(١١) في المصدر: علي بن محمد الحسن. (١٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٣٢.
(١٣) في المصدر: الحسين محمد بن جعفر. (١٤) في المصدر: محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين العلوي.
(١٥) في نسخة: أبان بن سلمة بن الأكوع.
(١٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٣٣. و فيه: و التاسع مهديهم.
(١٧) في المصدر: علي بن الحسين، عن محمد بن مبدة. (١٨) في المصدر: محمد بن عتاب.
(١٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٣٤.

۱۲۱ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن محمد عن محمد[1] بن أحمد الصفواني عن فيض بن المفضل الحلبي عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و المهدي منهم[2].

۱۲۲ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن محمد بن رباح الأشجعي[3] عن محمد بن غالب بن الحارث عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن عبد الكريم عن أبي الحسن عن أبي الحارث عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من أحبني و أهل بيتي كنا و هو كهاتين و أشار بالسبابة و الوسطى ثم قال صلى الله عليه و آله أخي خير الأوصياء و سبطي خير الأسباط و سوف يخرج الله تبارك و تعالى من صلب الحسين أئمة أبرار و منا مهدي هذه الأمة قلت يا رسول الله و كم الأئمة بعدك[4] قال عدد نقباء بني إسرائيل[5].

۱۲۳ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله ألا إن مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و مثل باب حطة في بني إسرائيل[6].

٢٩٤/٣٦ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن أبي ذر مثله[7].

۱۲٤ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] عن أبي قيس[8] يرفعه إلى أبي ذر الغفاري و المقداد و سلمان رضي الله عنهم قالوا قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إني مررت بالصهاكي يوما[9] فقال لي ما مثل محمد في أهل بيته إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة قال فأتيت رسول الله صلى الله عليه و آله فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضبا شديدا و قام مغضبا و صعد المنبر ففزعت الأنصار و لبسوا السلاح لما رأوا من غضبه ثم قال ما بال أقوام يعيرون أهل بيتي و قد سمعوني أقول في فضلهم ما قلت[10] و خصصتهم بما خصهم الله به و فضل علي عند الله و كرامته و سبقه إلى الإسلام و بلائه و أنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي بلغني قول من زعم أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة ألا إن الله سبحانه و تعالى خلق خلقه و فرقهم فرقتين فجعلني في خيرها شعبا و خيرها قبيلة ثم جعلها بيوتا فجعلني من خيرها بيتا حتى حصلت في أهل بيتي و عترتي و في بنتي و ابناي و أخي علي بن أبي طالب[11].

ثم إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختارني منها ثم اطلع ثانية فاختار منها أخي و ابن عمي و وزيري و وارثي و خليفتي و وصيي في أمتي و مولى كل مؤمن و مؤمنة بعدي فمن والاه فقد والى الله و من عاداه فقد عادى الله[12] و من أحبه فقد أحبه الله و من أبغضه فقد أبغضه الله لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا كافر هو زينة الأرض و من ساكنها و هو كلمة التقوى و عروة الله الوثقى ثم قال صلى الله عليه و آله ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ[13] بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللّٰهُ إِلاّٰ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ أيها الناس ليبلغ مقالتي منكم الشاهد الغائب[14] اللهم اشهد عليهم.

٢٩٥/٣٦ إن الله عز و جل نظر إلى الأرض نظرة ثالثة فاختار منها اثنا عشر إماما[15] فهم خيار أمتي و هم أحد عشر إماما بعد أخي كلما قبض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم أئمة هادين مهديين[16] لا يضرهم كيد

---

(۱) في نسخة: محمد بن علي.
(۲) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۳٤.
(۳) في «أ» و المصدر: محمد بن رياح الأشجعي.
(٤) في «أ»: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟
(٥) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۳٥.
(٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۳۸. و فيه: و من تخلى عنها هلك.
(۷) مناقب آل أبي طالب ۱: ۳٥۸.
(۸) في الفضائل: سليم بن قيس.
(۹) أراد بالصهاكي: عمر.
(۱۰) في الفضائل: فضلهم ما أقول.
(۱۱) في الفضائل: في أهل بيتي و عشيرتي و بني أبي أنا و أخي علي بن أبي طالب.
(۱۲) في المصدر: فقد عاداني.
(۱۳) و هم الناسخ أو الراوي فخلط بين آيتين و الصحيح هنا هو «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم...».
(۱٤) في الفضائل: ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب.
(۱٥) في الفضائل: فاختار منها أحد عشر إماما.
(۱٦) في الفضائل: هم أئمة هادين مهديين.

من كادهم و لا خذلان من خذلهم لعن الله من خذلهم لعن الله من كادهم[1] و هم حجج الله في أرضه و شهاده على خلقه[2] من أطاعهم فقد أطاع الله و من عصاهم فقد عصى الله هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام و هو خيرهم و أفضلهم ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم فاطمة الزهراء و التسعة من أولاد الحسين عليه السلام ثم من بعدهم جعفر بن أبي طالب ثم عمي حمزة بن عبد المطلب أنا خير النبيين و المرسلين و علي خير الأوصياء من أهل بيتي علي خير الوصيين و أهل بيته خير بيوت النبيين[3] و ابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة في الخلق أجمعين.

أيها الناس أترجى شفاعتي و أعجز عن أهل بيتي أيها الناس ما من أحد يلقى الله غدا مؤمنا لا يشرك به شيئا إلا أدخله الجنة و لو كان ذنوبه كتراب الأرض أيها الناس إني آخذ بحلقة باب الجنة ثم يتجلى لي الله عز و جل فأسجد بين يديه ثم يأذن لي في الشفاعة فلم أوثر على أهل بيتي أحدا أيها الناس عظموا أهل بيتي في حياتي و مماتي و أكرموهم و فضلوهم لا يحل لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتي ألا فانسبوني من أنا قال فقاموا إليه الأنصار و قد أخذوا بأيديهم السلاح و قالوا نعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله أخبرنا يا رسول الله من آذاك في أهل بيتك حتى نضرب عنقه.

٢٩٦/٣٦ قال فانسبوني أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم أنهى[4] النسبة إلى نزار ثم مضى إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ثم مضى إلى نوح عليه السلام ثم قال[5] أهل بيتي كطينة آدم عليه السلام نكاح غير سفاح سلوني فو الله لا يسألني رجل إلا أخبرته عن نفسه و عن أبيه[6] فقام إليه رجل و قال من أنا يا رسول الله قال أبوك فلان الذي تدعى إليه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال و الله لو نسبتني إلى غيره لرضيت و سلمت ثم قال رجل آخر فقال من أبي فقال أبوك فلان لغير أبيه الذي يدعى إليه[7] قال فارتد الرجل عن الإسلام ثم قال و الغضب ظاهر في وجهه ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب أهل بيتي و أخي و وزيري و خليفتي من بعدي و ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدي أن يقوم يسألني عن أبيه و أين هو في جنة أو نار قال فعند ذلك خشي عمر على نفسه أن يبدأه رسول الله فيفضحه بين الناس فقال نعوذ بالله من غضب رسوله[8] اعف عنا يعف الله عنك اصفح عنا جعلنا الله فداك أقلنا أقالك الله استرنا سترك الله فاستحيا رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه كان أهل الحلم و الكرم و العفو ثم نزل عن منبره صلى الله عليه وآله[9].

١٢٥ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال لي أخي رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب[10] أن يلقى الله عز و جل و هو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا و من سره أن يلقى الله و هو عنه راض فليتول ابنك الحسن و من أحب أن يلقى الله و لا خوف عليه فليتول ابنك الحسين و من أحب أن يلقى الله و قد محص عنه ذنوبه[11] فليتول علي بن الحسين السجاد و من أحب أن يلقى الله تعالى قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر و من أحب أن يلقى الله تعالى و كتابه بيمينه فليتول[12] جعفر بن محمد الصادق و من أحب أن يلقى الله تعالى طاهرا مطهرا فليتول موسى الكاظم و من أحب أن يلقى الله ضاحكا مستبشرا فليتول علي بن موسى الرضا و من أحب أن يلقى الله و قد رفعت درجاته و بدلت سيئاته حسنات فليتول محمد الجواد و من أحب أن يلقى الله و يحاسبه حسابا يسيرا فليتول عليا الهادي و من أحب أن يلقى الله و هو من الفائزين فليتول الحسن العسكري و من أحب أن يلقى الله و قد كمل إيمانه و حسن إسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى و أئمة الهدى و أعلام التقى من أحبهم و تولاهم كنت ضامنا له على الله تعالى بالجنة[13].

٢٩٧/٣٦ ١٢٦ـ عم: [إعلام الورى] فمما جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإمامية في ذلك و صححوها ما

---

(١) في الفضائل: لعن الله من كادهم و من خذلهم.
(٢) في الفضائل: شهداؤه على خلقه.
(٣) في الفضائل: أنا خير النبيين و المرسلين و علي خير الوصيين و أهل بيتي خير بيوت أهل النبيين.
(٤) في «أ»: ثم انتهى.
(٥) في «أ»: إلى نوح عليه السلام قال:
(٦) في الفضائل: عن نسبه و عن أبيه.
(٧) في الفضائل: قال أبوك فلان الذي تدعى إليه لغير الذي يدعى إليه. و في «أ»: الذي تدعى إليه.
(٨) في «أ»: من غضب الله و غضب رسوله.
(٩) فضائل ابن شاذان: ١٣٤ـ١٣٦.
(١٠) في الفضائل: من سيره.
(١١) في الفضائل: يلقى الله و هو يمحص عنه ذنوبه.
(١٢) في الفضائل: يلقى الله تعالى حفيف الظهر.
(١٣) فضائل ابن شاذان: ١٦٦.

رواه الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي محدث خراسان، قال أخبرنا أبو العباس المستغفري قال: حدثنا أبو الحسين نصر بن أحمد بن إسماعيل الكسائي أخبرنا أبو حاتم جبرئيل بن مجاع الكسائي أخبرنا قتيبة بن سعيد قال و أخبرنا أبو القاسم الكاتب أخبرنا أبو حامد الصائغ أخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا قتيبة و أخبرنا أبو سلمة القاضي أخبرنا أبو القاسم النسوي أخبرنا أبو العباس النسوي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إلي أني سمعت من رسول الله ﷺ يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش و سمعته يقول: أنا الفرط على الحوض رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و قتيبة بن سعيد[1].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حدثني الفراوي عن أبي الحسين الفارسي عن أبي أحمد الجلودي[2]، عن أبي إسحاق الفقيه، عن مسلم مثله؛ و أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند[3].

١٢٧ـ عم: [إعلام الورى] قال و أخبرنا أبو القاسم الكاتب أخبرنا أبو حامد الصائغ أخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا ابن أبي ذئب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعيد أنه أرسل إلى ابن سمرة العدوي فقال حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ فكتب سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة و أنا الفرط على الحوض رواه مسلم عن محمد بن رافع[4].

١٢٨ـ و أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الكاتب حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحارثي أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال يكون بعدي اثنا عشر أميرا فلم أفهم ما قال فسألت القوم فزعموا أنه قال كلهم من قريش رواه مسلم عن قتيبة.

١٢٩ـ قال: و أخبرنا أبو سلمة القاضي حدثنا أبو القاسم النسوي أخبرنا أبو العباس النسوي حدثنا أبو الحصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله اليربوعي حدثنا عنبر حدثنا حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي على رسول الله ﷺ فقال لي إن هذا الأمر لن ينقضي أو لن يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة ثم قال شيئا لم أسمعه فسألتهم فقالوا قال كلهم من قريش.

١٣٠ـ قال: و أخبرنا أبو سلمة القاضي أخبرنا أبو القاسم النسوي أخبرنا أبو العباس النسوي حدثنا أبو عمارة حدثنا الفضل بن موسى عن وهب عن أبي خالد الوالبي قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

١٣١ـ قال: و أخبرنا أبو سلمة القاضي حدثنا أبو القاسم النسوي حدثنا أبو العباس النسوي حدثنا جعفر بن حميد العبسي حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

١٣٢ـ و مما ذكره الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه قال و من ذلك ما رواه محمد بن عثمان الدهني حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل أحدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء فقال له عبد الله نعم و ما سألني عنها أحد قبلك و إنك لأحدث القوم سنا سمعته ﷺ يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

وروى عثمان بن أبي شيبة و أبو سعيد الأشج[5] و أبو كريب و محمود بن غيلان و علي بن محمد و إبراهيم بن سعيد عن أبي أسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثل الأول بعينه.

---

(١) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٢.
(٢) في المصدر: أبي أحمد الحميري.
(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٢ بسند آخر.
(٤) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٢.
(٥) في المصدر: أبو سعيد الأشجع.

و رواه أبو أسامة عن أشعث عن عامر الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود و ذكر نحوه و رواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله و زاد فيه قال كنا جلوسا إلى عبد الله يقرؤنا القرآن فقال له رجل يا با عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم يملك أمر هذه الأمة من خليفة بعده فقال له عبد الله ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق نعم سألنا رسول الله ﷺ فقال اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل[1].

١٣٣ـ و رواه سليمان بن أحمر قال حدثنا أبو عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال لا يزال أهل هذا الدين منصورون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون و يقعدون و تكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لأبي أو لأخي أي شيء قال قال كلهم من قريش و رواه فطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ مثله[2].

١٣٤ـ و رواه سهل بن حماد عن يونس بن أبي يعفور قال حدثني عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال كنت عند رسول الله ﷺ و عمي جالس بين يديه فقال رسول الله ﷺ لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله[3].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن سهل مثله[4].

٣٠٠/٣٦ ١٣٥ـ عم: [إعلام الورى] و روى الليث بن سعد[5] عن خالد بن زيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شقيق الأصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول تكون خلفي اثني عشر خليفة[6].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الليث مثله[7].

١٣٦ـ عم: [إعلام الورى] و مما ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي في كتابه في الرد على الزيدية أخبرني أبي قال أخبرني الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سألت رسول الله ﷺ حين حضرته وفاته فقلت إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من فأشار إلى علي ؑ فقال إلى هذا فإنه مع الحق و الحق معه ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته[8].

١٣٧ـ قال: و أخبرني المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني محمد بن علي قال حدثني حمزة بن محمد العلوي حدثنا أحمد بن يحيى الشحام حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي حدثنا أبو بكر محمد بن أبي غياث الأعين حدثنا سويد بن سعيد الأنباري حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن شردين الصنعاني عن ابن مثنى عن أبيه عن عائشة قال سألتها كم خليفة يكون لرسول الله ﷺ فقالت أخبرني رسول الله ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة قال فقلت لها من هم فقالت أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله ﷺ فقلت لها فأعرضيه فأبت[9].

٣٠١/٣٦ ١٣٨ـ قال: و أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمي قال أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال حدثني أبي قال كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي و ما ذكر من عدله فأطنب في ذلك فقال الرشيد إني أحسبكم تحسبونه أبي المهدي حدثني عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال له يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون أمور كريهة و شدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و يمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال[10].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن محمد بن زكريا مثله[11].

---

(١) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٢ـ٣٦٣.
(٢) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٤.
(٣) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٤.
(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٥.
(٥) في المصدر: الليث بن سعيد.
(٦) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٤ـ٣٦٥.
(٧) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٥.
(٨) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٥.
(٩) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٥.
(١٠) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٥ـ٣٦٦.
(١١) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٥.

۱۳۹ـإرشاد القلوب: بالإسناد إلى المفيد بإسناده إلى عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها عليا ﷺ فجعله إماما ثم أمرني أن أتخذه أخا و وصيا و خليفة و وزيرا فعلي مني و هو زوج ابنتي و أبو سبطي الحسن و الحسين ألا و إن الله جعلني أنا و هم حججا على عباده و جعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري و يحفظون وصيتي التاسع منهم قائمهم.

۱٤۰ـو عن الشيخ المفيد يرفعه إلى أنس بن مالك قال كنت أنا و أبو ذر و سلمان و زيد بن ثابت و زيد بن أرقم عند رسول الله ﷺ إذ دخل الحسن و الحسين ﷺ فقبلهما رسول الله ﷺ و قام أبو ذر فانكب عليهما و قبل أيديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا له سرا يا أبا ذر أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله ﷺ و تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما و تقبل أيديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ لفعلتم بهما أكثر مما فعلت فقلنا و ما ذا سمعت فيهما من رسول الله يا أبا ذر قال سمعته يقول لعلي ﷺ و لهما يا علي و الله لو أن رجلا صام و صلى حتى يصير كالشن البالي إذا ما تنفعه صلاته و لا صومه إلا بحبك يا علي من توسل إلى الله بحبكم فحق على الله أن لا يرده يا علي من أحبكم و تمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى.

۳۰۲/۳٦ قال ثم قام أبو ذر و خرج و تقدمنا إلى رسول الله ﷺ و قلنا يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت و كيت فقال صدق أبو ذر و الله ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ثم قال ﷺ خلقني الله تبارك و تعالى و أهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين و إلى أرحام المطهرات قلت يا رسول الله فأين كنتم و على أي مثال كنتم قال كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله و نقدسه و نمجده.

۳۰۳/۳٦ ثم قال ﷺ لما عرج بي إلى السماء و بلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل ﷺ قلت يا جبرئيل حبيبي أفي هذا المكان تفارقني فقال إني لا أجوزه فتحترق أجنحتي ثم زخ بي في النور ما شاء الله و أوحى الله إلي يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت اطلاعة فاخترت منها عليا و جعلته وصيك و وارث علمك و الإمام بعدك و أخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة و الأئمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا و الآخرة و لا الجنة و لا النار يا محمد أتحب أن تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع رأسك فإذا أنا بأنوار علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و محمد بن الحسن الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت يا رب من هذا قال يا محمد هم الأئمة من بعدك المطهرون من صلبك و هذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا و يشفي صدور قوم مؤمنين قلنا بآبائنا و أمهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجبا فقال ﷺ و أعجب من هذا قوم يسمعون هذا الكلام ثم يرجعون إلى أعقابهم بعد إذ هداهم الله و يؤذونني فيهم ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي.

بيان: زخ به أي دفع و رمي.

۱٤۱ـنص: [كفاية الأثر] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي عن الأسدي عن البرمكي عن موسى بن عمران النخعي عن شعيب بن إبراهيم التيمي عن سيف بن عميرة عن أبان بن إسحاق الأسدي عن الصباح بن محمد بن أبي حازم عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول و منا مهدي هذه الأمة له هيبة موسى و بهاء عيسى و حكم داود و صبر أيوب قال الشيخ أبو عبد الله و هذا حديث غريب قوله ﷺ عدد شهور الحول[1].

۱٤۲ـنص: [كفاية الأثر] أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن محمد بن عصام السمين عن أبيه و عمه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن عليم الأزدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر ثم قال كلهم من قريش ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين ألا إنهم

---

(۱) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٤۳.

أعلم منكم فلا تعلموهم ألا إنهم عترتي من لحمي و دمي ما بال أقوام يؤذونني فيهم ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[1].

١٤٣ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن عامر عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب الثقفي عن أبيه عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله(ص) و عنده الحسن و الحسين يتغذيان و النبي(ص) يضع اللقمة تارة في فم الحسن و تارة في فم الحسين(ع) فلما فرغا من الطعام أخذ رسول الله(ص) الحسن على عاتقه و الحسين على فخذه ثم قال لي يا سلمان تحبهم قلت يا رسول الله كيف لا أحبهم و مكانهم منك مكانهم قال يا سلمان من أحبهم فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله ثم وضع يده على كتف الحسين فقال إنه الإمام ابن الإمام تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون و التاسع قائمهم[2].

١٤٤ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن محمد بن حماد بن ماهان الدباغ عن عيسى بن إبراهيم عن الحارث بن نبهان عن عيسى بن يقظان[3] عن أبي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال دخل جندل بن جنادة اليهودي[4] من خيبر على رسول الله فقال يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال رسول الله(ص) أما ما ليس لله فليس لله شريك و أما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد و أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود عزير بن الله و الله لا يعلم أن له ولدا فقال جندل أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله حقا.

ثم قال يا رسول الله إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران فقال لي يا جندل أسلم على يد محمد و استمسك بالأوصياء من بعده فقد أسلمت و رزقني الله ذلك فأخبرني ما الأوصياء بعدك لأتمسك بهم فقال يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل فقال يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التوراة قال نعم الأئمة بعدي اثنا عشر فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد قال لا و لكن خلف[5] بعد خلف فإنك لن تدرك منهم إلا ثلاثة قال فسمهم لي يا رسول الله قال نعم إنك تدرك سيد الأوصياء و وارث الأنبياء و أبا الأئمة علي بن أبي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين فاستمسك بهم من بعدي و لا يغرنك جهل الجاهلين فإذا كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك و يكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن.

فقال يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة اليايقطوا شبرا و شبيرا[6] فلم أعرف أساميهم فكم بعد الحسين من الأوصياء و ما أساميهم فقال تسعة من صلب الحسين و المهدي منهم فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده علي ابنه و يلقب بزين العابدين فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه[7] يدعى بالباقر فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده جعفر[8] و يدعى بالصادق فإذا انقضت مدة جعفر قام بالأمر بعده موسى و يدعى بالكاظم ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي و يدعى بالرضا فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه محمد يدعى بالزكي فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده علي ابنه و يدعى بالنقي فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين ثم يغيب عنهم إمامهم قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال لا و لكن ابنه الحجة قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهره الله.

قال جندل يا رسول الله قد وجدنا ذكركم[9] في التوراة و قد بشرنا موسى بن عمران بك و بالأوصياء بعدك من ذريتك ثم تلا رسول الله(ص) ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[10]

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٤٤.
(٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٤٥.
(٣) في المصدر: عيسى بن يقظان.
(٤) في المصدر: قال: دخل جندب بن جنادة اليهودي. و كذا بقية المواضع.
(٥) في المصدر: لا و لكنهم خلف.
(٦) في المصدر: وجدت في التوراة «إليا نقطه شبر و شبير».
(٧) في المصدر: قام بالأمر بعده محمد إبنه.
(٨) في المصدر: قام بالأمر بعده إبنه.
(٩) في المصدر: قد وجدنا ذكرهم.
(١٠) ألنور: ٥٥.

فقال جندل يا رسول الله فما خوفهم قال يا جندل في زمن كل واحد منهم جبار[1] يعتريه و يؤذيه فإذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا ثم قال‌طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم أولئك وصفهم الله في كتابه و قال ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾[2] و قال ﴿أُولٰئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ أَلاٰ إِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[3].

قال ابن الأسقع ثم عاش جندل بن جنادة إلى أيام الحسين بن علي‌ع ثم خرج إلى الطائف فحدثني نعيم بن أبي قيس قال دخلت عليه بالطائف و هو عليل ثم إنه دعا بشربة من لبن فشربه و قال هكذا عهد إلي رسول الله‌ص أنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم مات و دفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء[4].

بيان: لا يخفى ما فيه من التنافي ظاهرا بين قوله‌ص فإذا كانت وقت ولادة ابنه[5] و قول الراوي ثم عاش إلى أيام الحسين فإن ولادة علي بن الحسين كان في أواخر أيام أمير المؤمنين‌ع و لا يبعد أن يكون في الخبر فإذا كانت[6] وقت إمامة ابنه فصحف و يمكن أن ينول قوله يقضي الله بأن يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة و غير ذلك من موانع رؤيته و يحتمل تأويلات أخر بعيدة تركناها لأفهام الناظرين.

٣٠٧/٣٦ **١٤٥- نص:** [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن مندة عن أبي محمد هارون بن موسى عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد‌ع و حدثنا محمد بن وهبان عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي عن الحسن بن سهل الخياط عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه‌ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله‌ص للحسين بن علي‌ع يا حسين يخرج من صلبك تسعة أئمة منهم مهدي هذه الأمة فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده فإذا سم الحسن فأنت فإذا استشهدت فعلي ابنك فإذا مضى علي فمحمد ابنه فإذا مضى محمد فجعفر ابنه فإذا مضى جعفر فموسى ابنه فإذا مضى موسى فعلي ابنه فإذا مضى علي فمحمد ابنه فإذا مضى محمد فعلي ابنه فإذا مضى علي فالحسن ابنه ثم الحجة بعد الحسن يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا[7].

٣٠٨/٣٦ **١٤٦-نص:** [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي عن الحسن بن علي[8] عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن ابن أبي شيبة عن شريك عن الركين بن الربيع[9] عن القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان رسول الله في الشكاة[10] التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفعت صوتها فرفع رسول الله‌ص طرفه إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي لا تبكين فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحدا قبلنا و لا يعطيها أحدا بعدنا منا خاتم النبيين و أحب المخلوقين إلى الله عز و جل و هو أنا أبوك و وصينا[11] خير الأوصياء و أحبهم إلى الله و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و أحبهم إلى الله و هو عمك و منا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة و هو ابن عمك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك الحسن و الحسين سوف[12] يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون و منا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز و جل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة و قلوبا غفلاء يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان و يملأ الأرض

---

(١) في المصدر: كل واحد منهم سلطان.
(٢) البقرة:٣.
(٣) المجادلة:٢٢.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٥٦-٦١.
(٥) في «أ»: فإذا كان وقت ولادة إبنه.
(٦) في «أ»: فإذا كان.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٦١-٦٢. و فيه: فالحسن إبنه فإذا مضى الحسن فالحجة.
(٨) في المصدر: الحسن بن معالي.
(٩) في المصدر: عن شريك، الدين بن الربيع. و هو تصحيف.
(١٠) في المصدر: في الشكاية.
(١١) في المصدر: و أحب الخلقة إلى الله عز و جل و هو أنا أبوك و وصيي.
(١٢) في المصدر: و سوف.

عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني و لا تبكي فإن الله أرحم مني بك و أرأف عليك مني و ذلك لمكانك مني و موضعك من قلبي و زوجك الله زوجا هو أشرف أهل بيتك حسبا و أكرمهم منصبا[١] و أرحمهم بالرعية و أعدلهم بالسوية و أبصرهم بالقضية و قد سألت ربي عز و جل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ألا إنك بضعة مني فمن آذاك فقد آذاني.

قال جابر فلما قبض رسول الله دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها كيف أصبحت يا بنت رسول الله قالت أصدقاني هل سمعتما من رسول الله فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني قالا نعم و الله لقد سمعنا ذلك منه فرفعت يديها إلى السماء و قالت اللهم إني أشهدك أنهما قد آذياني و غصبا حقي ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك و عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوما[٢] حتى ألحقها الله به[٣].

بيان: الرجلان أبو بكر و عمر و ستأتي هذه القصة في أحوال فاطمة عليها السلام.

٣٠٩/٣٦

١٤٧ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن محمد بن متوله[٤] عن محمد بن عمر القاضي الجعابي عن نصر بن عبد الله عن الوشاء عن زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٥] فدعا النبي صلى الله عليه وآله بالحسن و الحسين و فاطمة و أجلسهم بين يديه و دعا عليا عليه السلام فأجلسه خلف ظهره و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالت أم سلمة و أنا معهم يا رسول الله قال أنت على خير فقلت يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة و الذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم قال يا جابر لأنهم عترتي من لحمي و دمي فأخي سيد الأوصياء و ابناي خير الأسباط و ابنتي سيدة النسوان و منا المهدي قلت يا رسول الله و من المهدي قال تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار و التاسع قائمهم يملأ الأرض قسطا و عدلا يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل[٦].

١٤٨ـ نص: [كفاية الأثر] الصدوق عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبي جميلة عن جابر الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي و كنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا و خلقا يكون له غيبة و حيرة تضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما[٧].

١٤٩ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل عن رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب عن محمد بن خلاد الباهلي[٨] عن معاذ بن معاذ عن ابن عون عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن حواري عيسى فقال كانوا من صفوته و خيرته و كانوا اثني عشر مجردين مكمشين[٩] في نصرة الله و رسوله لا زهو فيهم و لا ضعف و لا شك كانوا ينصرونه على بصيرة و نفاذ و جد و عناء قلت فمن حواريك يا رسول الله فقال الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي و فاطمة هم حواريي و أنصار ديني عليهم من الله التحية و السلام[١٠].

٣١٠/٣٦

إيضاح: مكمشين أي مسرعين و كمشه تكميشا أعجله و الحادي جد في السوق و تكمش أسرع كانكمش من صلب علي أي أكثرهم أو تغليبا.

١٥٠ـ نص: [كفاية الأثر] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري عن محمد بن أحمد الصفواني عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن سلمة عن محمد بن عبد الله الحمصي عن ابن حماد عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ثم أقبل علينا و قال معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا و من استمسك بأوصيائي من بعدي فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ فقام إليه أبو ذر الغفاري فقال يا رسول الله كم الأئمة

---

(١) في المصدر: و أكرمهم نسبا.
(٢) في المصدر: خمسة و تسعين يوما.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٦٢ـ٦٥.
(٤) في «أ»: علي بن محمد بن منولة. و في المصدر: علي بن محمد بن مقول.
(٥) الأحزاب:٣٣.
(٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٦٥ـ٦٦.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٦٧.
(٨) في المصدر: محمد بن جلاد الباهلي.
(٩) في المصدر: مجردين مكنسين.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٦٨ـ٦٩.

بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل فقال كلهم من أهل بيتك قال كلهم من أهل بيتي تسعة من صلب الحسين‌ و المهدي منهم[١].

١٥١ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله عن جابر بن يحيى العبرتائي الكاتب[٢] عن يعقوب بن إسحاق عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله‌ لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله‌ أيدته بعلي و نصرته به و رأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فهم علي بن أبي طالب و سبطاي و بعدهما تسعة أسماء علي علي علي ثلاث مرات و محمد و محمد[٣] مرتين و جعفر و موسى و الحسن و الحجة يتلألأ من بينهم فقلت يا رب أسامي من هؤلاء فنادى ربي جل جلاله يا محمد هم الأوصياء من ذريتك بهم أثيب و بهم أعاقب[٤].

٣١١/٣٦

١٥٢ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن موسى بن أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان[٥] عن أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع عن عثمان بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن عبد الله بن عون[٦] عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله‌ يقول أوصياء الأنبياء الذين يقومون بعدهم[٧] بقضاء ديونهم و إنجاز عداتهم و يقاتلون على سنتهم ثم التفت إلى علي‌ فقال أنت وصيي و أخي في الدنيا و الآخرة تقضي ديني و تنجز عداتي و تقاتل على سنتي تقاتل على التأويل كما قاتلت على تنزيله فأنا خير الأنبياء و أنت خير الأوصياء و سبطاي خير الأسباط و من صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط و الأئمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل و حواري عيسى و هم عترتي من لحمي و دمي[٨].

١٥٣ـ نص: [كفاية الأثر] أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن صدقة الرقي بمصر عن أبيه عن محمد بن خلاد الباهلي عن معاذ بن معاذ عن أبي عون عن هشام بن يزيد[٩] عن أنس بن مالك قال قال رسول الله‌ الأئمة بعدي اثنا عشر ثم أخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش[١٠].

١٥٤ـ نص: [كفاية الأثر] القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي عن علي بن عقبة القاضي السناني[١١] عن أبي بكر محمد بن عبد الله عن محمد بن عرفة الطائي الحمصي عن العبرتائي محمد بن يوسف[١٢] عن سفيان الثوري عن عاصم عن أبي العالية عن أنس قال سمعت النبي‌ يقول الأئمة بعدي اثنا عشر ثم أخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش[١٣].

١٥٥ـ نص: [كفاية الأثر] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي طالب بن زيد السرواني العدل[١٤] عن حميد عن عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة عن شبانة بن سوار[١٥] عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال سمعت النبي‌ يقول الأئمة بعدي اثنا عشر فقيل يا رسول الله فكم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل[١٦].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن أنس مثله[١٧].

٣١٢/٣٦

١٥٦ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن محمد بن متولة[١٨] عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن حامد بن أبي حامد عن محمد بن عبد الرحمن البرقي عن عباس بن طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي أنس بن مالك سمعت رسول الله‌ يقول الأئمة بعدي اثنا عشر ثم أخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش[١٩].

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٧٣ـ٧٤.
(٢) في المصدر: رجا بن يحيى العراني الكاتب.
(٣) في «أ»: و محمد و محمد.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٧٤ـ٧٥. و فيه: فنادى ربي جل جلاله: هم الأوصياء من ذريتك بهم أثيب و أعاقب.
(٥) في المصدر: موسى بن عبدالله بن يحيى بن خاقان.
(٦) في المصدر: عبدالله بن عوف.
(٧) في المصدر: الأنبياء الذين بعدهم.
(٨) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٧٥ـ٧٦.
(٩) في المصدر: عن معاذ بن معاذ، عن بن عوف، عن هشام بن زيد.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٧٦.
(١١) في المصدر: علي بن عقبة القاضي الشيباني.
(١٢) في المصدر: محمد بن عرفة الطائي الحمصي، عن الفيرباني محمد بن يوسف.
(١٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٧٧.
(١٤) في المصدر: عن أبي طالب بن يزيد السرواني العدل.
(١٥) في المصدر: شبابة بن سواد.
(١٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٧٨.
(١٧) مناقب آل أبي طالب:١:٣٥٨. و فيه: «الأئمة بعدي من عترتي» بدلا من «إثنا عشر».
(١٨) في المصدر: علي بن محمد بن متولد.
(١٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٧٨.

١٥٧ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله الشيباني عن هاشم بن مالك الخزاعي عن العباس بن الفرج الرياحي عن شرجيل بن أبي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المعبري[١] عن أبي هريرة قال قلت لرسول الله صلی الله علیه و آله إن لكل نبي وصيا و سبطين فمن وصيك و سبطاك فسكت و لم يرد علي الجواب فانصرفت حزينا فلما حان الظهر قال ادن يا أبا هريرة فجعلت أدنو و أقول أعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله ثم قال إن الله بعث أربعة آلاف نبي و كان لهم أربعة آلاف وصي و ثمانية آلاف سبط فو الذي نفسي بيده لأنا[٢] خير النبيين و وصيي خير الوصيين و إن سبطي خير الأسباط ثم قال صلی الله علیه و آله سبطي خير الأسباط الحسن و الحسين سبطا هذه الأمة و إن الأسباط كانوا من ولد يعقوب و كانوا اثني عشر رجلا و إن الأئمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي علي أولهم و أوسطهم محمد و آخرهم محمد و هو مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله و من تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله[٣].

١٥٨ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله الشيباني و القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي و الحسن بن محمد بن سعيد و الحسن بن علي بن الحسن الرازي جميعا عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي[٤] عن أبيه عن عثمان بن عمر عن شعبة بن سعيد بن إبراهيم[٥] عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال كنت عند النبي صلی الله علیه و آله و أبو بكر و عمر و الفضل بن العباس و زيد بن حارثة و عبد الله بن مسعود إذا دخل الحسين بن علي علیه السلام فأخذه النبي صلی الله علیه و آله و قبله ثم قال حزقة حزقة[٦] ترق عين بقة و وضع فمه على فمه و قال اللهم إني أحبه فأحبه و أحب من يحبه[٧] يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من ولدك أئمة أبرار.

فقال له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم[٨] في صلب الحسين فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال يا عبد الله سألت عظيما و لكني أخبرك أن ابني هذا و وضع يده على كتف الحسين علیه السلام يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي علیه السلام يسمى العابد و نور الزهاد و يخرج الله من صلب[٩] علي ولدا اسمه اسمي و أشبه الناس بي يبقر العلم بقرا و ينطق بالحق و يأمر بالصواب و يخرج الله من صلبه كلمة الحق و لسان الصدق فقال له ابن مسعود فما اسمه يا رسول الله قال يقال له جعفر صادق في قوله و فعله الطاعن عليه كالطاعن علي و الراد عليه كالراد علي ثم دخل حسان بن ثابت و أنشد في رسول الله صلی الله علیه و آله شعرا و انقطع الحديث.

فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلی الله علیه و آله ثم دخل بيت عائشة و دخلنا معه أنا و علي بن أبي طالب و عبد الله بن العباس و كان صلی الله علیه و آله من دأبه إذا سئل أجاب و إذا لم يسأل ابتدأ[١٠] فقلت له بأبي أنت و أمي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين قال نعم يا أبا هريرة و يخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيا طاهرا أسمر ربعة[١١] سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من يا رسول الله قال يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم و معدن الحلم ثم قال علیه السلام بأبي المقتول في أرض الغربة و يخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهر الناس خلقا و أحسنهم خلقا و يخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الحسب صادق اللهجة و يخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي[١٢] الطاهر الناطق عن الله و أبو حجة الله و يخرج الله من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملؤها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما له هيبة موسى و حكم داود و بهاء عيسى ثم تلا صلی الله علیه و آله ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

فقال له علي بن أبي طالب علیه السلام بأبي أنت و أمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي أسامي

٣١٤/٣٦

(١) في المصدر: عن العباس بن الفرج الرياشي عن شرحبيل بن أبي عوف، عن يزيد بن عبدالملك، عن سعيد المقري.
(٢) في «أ»: فوالذي نفسي بيده أنا.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٧٩ـ٨٠. و فيه: و آخرهم محمد و مهدي هذه الأمة الذي عيسى خلفه. و أيضا: و من تخلى منهم فقد تخلى من الله.
(٤) في «أ»: الحسن بن محمد بن جمهور القمي، و يضبط بالصورتين.
(٥) في المصدر: عن شعبة، عن سعيد بن إبراهيم.
(٦) في المصدر: حبقة حبقة.
(٧) في المصدر اللهم إني أحبه و أحب من يحبه.
(٨) في المصدر: ما هؤلاء الأئمة الذي ذكرتهم يا رسول الله.
(٩) في المصدر: و يخرج من صلب.
(١٠) في المصدر: و كان صلی الله علیه و آله من دأبه إذا لم يسأل إبتداء.
(١١) في المصدر: أسحر رابعه.
(١٢) في المصدر: طاهر الجيب، صادق اللهجة و يخرج من صلب علي، الحسن الميمون التقي.

الأوصياء من بعدك و العترة الطاهرة و الذرية المباركة ثم قالﷺ و الذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن و المقام ثم أتاني جاحدا لولايتهم لأكبه الله في النار كائنا من كان قال أبو علي محمد بن همام العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيتعليهم السلام[1].

بيان: قال الجزري فيه أنه كان يرقص الحسن أو الحسين و يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه و قيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة و التأنيس له و ترق بمعنى اصعد و عين بقة كناية عن صغر العين و حزقة مرفوع على خبر مبتدإ محذوف تقديره أنت حزقة و حزقة الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر و من لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء كعين بقة و هي في الشذوذ كقولهم أطرق كرى لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم و المضاف[2].

۱۵۹ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن مسلمة عن عقبة بن مكرم عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب بن خالد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال خطبنا رسول اللهﷺ فقال معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي و يموت ميتتي فليتول علي بن أبي طالب و البقية الأئمة من بعده فقيل يا رسول الله فكم الأئمة بعدك فقال عدد الأسباط[3].

٣١٥/٣٦

۱۶۰ـ نص: [كفاية الأثر] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الجوهري[4] عن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم عن الطيالسي أبي الوليد[5] عن أبي زياد عبد الله بن ذكوان عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال سألت رسول اللهﷺ عن قوله عز و جل ﴿وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[6] قال جعل الإمامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الأئمة و منهم مهدي هذه الأمة ثم قالﷺ لو أن رجلا صفن بين الركن و المقام ثم لقي الله مبغضا لأهل بيتي دخل النار[7].

بيان: قال الجزري كل صاف قدميه قائما فهو صافن[8].

۱۶۱ـ نص: [كفاية الأثر] بهذا الإسناد قال قال رسول اللهﷺ إني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله عز و جل من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلالة ثم أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قالها ثلاث مرات فقلت لأبي هريرة فمن أهل بيته نساؤه قال لا أهل بيته أصله و عصبته و هم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله ﴿وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[9].

٣١٦/٣٦

۱۶۲ـ نص: [كفاية الأثر] أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي عن أحمد بن محمد بن مروان الغزال عن محمد بن تيم عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الغفار بن قاسم عن أبي مريم عن أبي هريرة قال دخلت على رسول اللهﷺ و قد نزلت هذه الآية ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[10] فقرأها علينا رسول اللهﷺ ثم قال أنا المنذر أتعرفون الهادي قلنا لا يا رسول الله قال هو خاصف النعل فطولت الأعناق إذ خرج علينا عليعليه السلام من بعض الحجر و بيده نعل رسول اللهﷺ ثم التفت إلينا رسول اللهﷺ فقال ألا إنه المبلغ عني و الإمام بعدي و زوج ابنتي و أبو سبطي فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس و طهرنا من الدنس يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل هو الإمام أبو الأئمة الزهر فقيل يا رسول الله و كم الأئمة بعدك قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل و منا مهدي هذه الأمة يملأ الله به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا لا تخلو الأرض منهم إلا ساخت بأهلها[11].

۱۶۳ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله الشيباني عن صالح بن أحمد بن أبي مقاتل عن زكريا عن سليمان بن

---

(۱) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۸۱ـ۸۵.
(۲) النهاية في غريب الحديث و الأثر ۱: ۳۷۸. و فيه: فحذف حرف النداء و هو من الشذوذ كقولهم.
(۳) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۸۶. و فيه: فليتول علي بن أبي طالب و ليقتدي بالأئمة من بعده.
(٤) في المصدر: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبيدالله الجوهري.
(٥) في المصدر: الطيالسي أبي الند.
(٦) الزخرف: ۲۸.
(۷) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۸۶ـ۸۷. و فيه: لو أن رجلاضعن بين الركن.
(۸) النهاية في غريب الحديث و الأثر ۳: ۳۹.
(۹) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۸۷.
(۱۰) الرعد: ۷.
(۱۱) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۸۷ـ۸۹.

جعفر الجعفري عن مسكين بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الصدقة لا تحل لي و لا لأهل بيتي فقلنا يا رسول الله من أهل بيتك قال أهل بيتي عترتي من لحمي و دمي هم الأئمة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل[١].

١٦٤ـنص: [كفاية الأثر] أبو المفضل محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن زكريا العدوي[٢] عن محمد بن العلاء عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شبيب بن عرقدة[٣] عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر ثم أخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش قال أبو المفضل هذا حديث غريب لا أعرفه إلا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الإسناد و كتبت عنه ببخارى يوم الأربعاء و كان يوم العاشور و كان من أصحاب الحديث إلا أنه ثقة في الحديث و كثيرا ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام[٤].

٣١٧/٣٦ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] المفضل بن حصين مثله[٥].

١٦٥ـنص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن هارون بن موسى عن محمد بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمي عن عمه عيسى بن أحمد[٦] عن أبي ثابت المدني عن عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أيها الناس إني فرط لكم و إنكم واردون علي الحوض حوضا أعرض مما بين صنعاء و بصرى[٧] فيه قدحان عدد النجوم من فضة و إني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به و لا تبدلوا و عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك قال أهل بيتي من ولد علي و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار هم عترتي من لحمي و دمي[٨].

١٦٦ـنص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري[٩] عن أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطي عن داود بن فضل عن أبي عائشة[١٠] عن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان[١١] قال قال أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول الأئمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و منا مهدي هذه الأمة من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله و من تخلى منهم فقد تخلى من الله[١٢].

٣١٨/٣٦ ١٦٧ـنص: [كفاية الأثر] أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري عن أبي ذرعة عبد الله بن جعفر الميموني[١٣] عن محمد بن مسعود عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعيد المقري عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال مرض الحسن و الحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله صلى الله عليه و آله فأخذهما و قبلهما ثم رفع يده إلى السماء فقال اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و رب الرياح و ما ذرت اللهم رب كل شيء أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الباطن فلا شيء دونك و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب أسألك أن تمن عليهما بعافيتك و تجعلهما تحت كنفك و حرزك و أن تصرف عنهما السوء و المحذور برحمتك ثم وضع يده على كتف الحسن فقال أنت الإمام و ابن ولي الله و وضع يده على صلب الحسين فقال أنت الإمام و أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار و التاسع قائمهم من تمسك بكم و بالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة و كان معنا في الجنة في درجاتنا قال فبرءا من علتها بدعاء رسول الله صلى الله عليه و آله[١٤].

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٨٩.
(٢) في المصدر: الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن شيث بن غرقده العدوي.
(٣) ليس في المصدر: عن شبير بن عرقدة، و في «أ»: عن سبيب بن عرقدة.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٩١.
(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٨.
(٦) في المصدر: عن محمد بن منصور الهاشمي، عن عيسى بن أحمد.
(٧) في المصدر: حوضا عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى.
(٨) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٩١ـ٩٢.
(٩) في المصدر: علي بن الحسين البزوفري.
(١٠) في المصدر: عن ابن عائشة.
(١١) في المصدر: عمر بن عثمان بن عفان.
(١٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٩٣ـ٩٤
(١٣) في المصدر: أحمد بن محمد بن عبدالله الجوهري، عن أبي زرعة عبدالله بن جعفر الميموني.
(١٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٩٥ـ٩٦. بأدنى فارق.



۱٦۸ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله بن المطلب عن إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي عن أبيه عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول علي بن أبي طالب قائد البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الشاك في علي هو الشاك في الإسلام و خير من أخلف بعدي و خير أصحابي علي لحمه لحمي و دمه دمي و أبو سبطي و من صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة و منهم مهدي هذه الأمة[١].

۱٦۹ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله بن المطلب عن محمد بن فيض بن فياض العجلي الساري[٢] عن محمد بن أحمد بن عامر عن أبيه عن الركين[٣] عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين ﷺ يملؤها عدلا كما ملئت جورا قلنا من هو يا رسول الله قال هو الإمام التاسع من صلب الحسين و بإسناده قال قال رسول الله ﷺ حبنا إيمان و بغضنا نفاق[٤].

٣١٩/٣٦

۱۷۰ـ نص: [كفاية الأثر] الحسن بن علي بن الحسن الرازي[٥] عن إسحاق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا و جدة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أنا جدهما سيد المرسلين و جدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة ألا أدلكم على خير الناس أبا و أما قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما علي بن أبي طالب و أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين ألا أدلكم على خير الناس عما و عمة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين عمهما جعفر الطيار بن أبي طالب و عمتهما أم هانئ بنت أبي طالب أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا و خالة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله ثم دمعت عينا رسول الله[٦] فقال على قاتلهم[٧] لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْمَلٰائِكَةِ وَ النّٰاسِ أَجْمَعِينَ و إنه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط و منا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه قلنا من هو يا رسول الله قال هو التاسع من صلب الحسين أئمة أبرار و التاسع مهديهم يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما[٨].

۱۷۱ـ نص: [كفاية الأثر] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن أبي الحسين الأسدي عن البرمكي عن مندل بن علي عن أبي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ﷺ أنت الإمام و الخليفة بعدي و ابناك هذان إمامان و سيدا[٩] شباب أهل الجنة و تسعة من صلب الحسين أئمة معصومون و منهم قائمنا أهل البيت ثم قال يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة فقام إليه رجل من الأنصار فقال فداك أبي و أمي يا رسول الله من هم قال أنا على دابة الله البراق و أخي صالح على ناقة الله التي عقرت و عمي حمزة على ناقتي العضباء و أخي علي على ناقة من نوق الجنة و بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش هذا الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم علي بن أبي طالب[١٠].

٣٢٠/٣٦

۱۷۲ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن قرضة[١١] عن شريك عن الأعمش عن زيد بن حسان عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٩٦ـ٩٧.

(٢) في المصدر: عن محمد بن فياض العجلي الساوي.

(٣) في المصدر: عن عبدالله عن الركين.

(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٩٧. و فيه: حبنا دين و بغضنا نفاق.

(٥) في المصدر: الحسين بن علي الرازي.

(٦) قوله «ثم دمعت عينا رسول الله» ليس في المصدر.

(٧) في المصدر فقال: على قاتلهما.

(٨) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٩٨ـ٩٩. و فيه: من صلب الحسين تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار و التاسع مهديهم.

(٩) في المصدر: و إبناك سبطاي و هما سيدا.

(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٠٠ـ١٠١ و فيه: و أخي صالح على ناقته التي عقرت. و أيضا: هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

(١١) في المصدر: عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن فرصة.

يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الأوصياء و ابناك سيدا شباب أهل الجنة و من صلب الحسين يخرج الله عز و جل الأئمة التسعة فإذا مت ظهرت لك الضغائن في صدور قوم و يمنعونك[1] حقك و يتمالون عليك و بإسناده عن زيد بن أرقم قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم علي بن أبي طالب و ولده[2].

١٧٣ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن علي عن هارون موسى عن محمد بن صدقة الرقي عن أبيه عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد عن داود بن زاهر بن المسيب[3] عن صالح بن أبي الأسود عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال خطبنا رسول الله فقال بعد ما حمد الله و أثنى عليه أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد فإن من رغب بالتقوى زهد في الدنيا[4] و اعلموا أن الموت سبيل العالمين و مصير الباقين يختطف المقيمين و لا يعجزه لحاق الهاربين يهدم كل لذة و يزيل كل نعمة و يقشع كل بهجة و الدنيا دار الفناء و لأهلها منها الجلاء و هي حلوة خضرة قد تحلت للطالب فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد و لا تطلبوا منها أكثر[5] من البلاغ و لا تمدوا عينكم فيها إلى ما متع به المترفون ألا إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت واحلولت[6] و آذنت بوداع[7] ألا و إن الآخرة قد حلت و أقبلت باطلاع معاشر الناس كأني على الحوض انظروا ما يرد علي منكم و سيؤخر أناس دوني فأقول يا رب مني و من أمتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك و الله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم معاشر الناس أوصيكم في عترتي[8] و أهل بيتي خيرا فإنهم مع الحق و الحق معهم و هم الأئمة الراشدون بعدي والأمناء المعصومون فقام إليه عبد الله بن العباس فقال يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل و حواري عيسى تسعة من صلب الحسين و منهم مهدي هذه الأمة[9].

٣٢١/٣٦ ١٧٤ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن الأجلح الكندي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته بعلي و رأيت عليا عليا عليا ثلاث مرات ثم بعده الحسن و الحسين[10] و محمدا و محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجة اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت يا رب أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي فنوديت يا محمد هم الأئمة بعدك و الأخيار من ذريتك[11].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن أبي أمامة مثله[12].

٣٢٢/٣٦ ١٧٥ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني عن أحمد بن يونس عن إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة[13] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش تسعة من صلب الحسين و المهدي منهم[14].

١٧٦ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن وهبان البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن ميمون بن أبي ثويرة[15] عن أبي بكر بن عياش عن أبي سليمان الضبي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا و ذلك حين يأذن الله عز و جل فمن تبعه نجا و من تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله ائتوه و لو على الثلج فإنه خليفة الله قلنا يا رسول الله و متى يقوم قائمكم قال إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و هو التاسع من صلب الحسين عليه السلام[16].

١٧٧ـ نص: [كفاية الأثر] القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا عن علي بن عقبة القاضي عن موسى بن إسحاق

---

(١) في «أ»: و إذا مت ظهرت لك الضغائن في صدور قوم فيمنعونك.
(٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٠١ـ١٠٢.
(٣) في المصدر: عن محمد بن صدقة الرمي، عن داود بن عمر بن المسيب.
(٤) في المصدر: بالتقوى هدى في الدنيا.
(٥) في المصدر: و لا تطلبوا منها أكثر.
(٦) في المصدر: و أوبرت و أخلولقت.
(٧) في «أ»: و آذنت لوداع.
(٨) في المصدر: أوصيكم الله في عترتي.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٠٢ـ١٠٤.
(١٠) قوله: «ثلاث مرات، ثم بعده الحسن و الحسين» سقط من المصدر.
(١١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٠٥.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ١:٣٥٩.
(١٣) في المصدر: عن القاسم بن أبي إمامة.
(١٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٠٦.
(١٥) في المصدر: عن مسمر بن نويرة.
(١٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٠٦ـ١٠٧.

الأنصاري عن عبد الله بن مروان بن معاوية عن شداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس عن إبراهيم بن أبي عيلة عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبي و حب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة عند الوفاة و القبر و عند النشور و عند الكتاب و عند الحساب و عند الميزان و عند الصراط فمن أحبني و أحب أهل بيتي و استمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة فقيل يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم قال إن الأئمة بعدي اثنا عشر فمن أحبهم و اقتدى بهم فاز و نجا و من تخلف عنهم ضل و غوى[١].

١٧٨ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي[٢] عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبي أحمد الطوسي المشطوي[٣] و أحمد بن محمد المقري عن محمد بن نجي عن داود بن الحسين عن خرام بن نجي الشامي[٤] عن عتبة بن تيهان السلمي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتم الايمان إلا بمحبتنا أهل البيت و إن الله تبارك و تعالى عهد إلي أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي و لا يبغضنا إلا منافق شقي فطوبى لمن تمسك بي و بالأئمة الأطهار من ذريتي فقيل يا رسول الله فكم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل[٥].

٣٢٣/٣٦

١٧٩ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري عن علي بن الحارث المروزي عن أيوب بن عاصم الهمداني عن حفص بن غياث عن يزيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما عرج بي إلى السماء و بلغت سدرة المنتهى ناداني[٦] جل جلاله فقال يا محمد قلت لبيك سيدي قال إني ما أرسلت نبيا فانقضت أيامه إلا أقام بالأمر من بعده وصيه فاجعل علي بن أبي طالب الإمام و الوصي بعدك فإني خلقتكما من نور واحد و خلقت الأئمة الراشدين من أنواركما أتحب أن تراهم يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدي اثنا عشر نورا قلت يا رب أنوار من هي قال أنوار الأئمة بعدك أمناء معصومون[٧].

١٨٠ـ نص: [كفاية الأثر] أبو عبد الله الحسن بن محمد بن سعيد عن الحسين بن علي البزوفري عن موسى بن إسحاق الأنصاري[٨] عن علي بن الحسن عن عيسى بن يونس عن ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن سعدان[٩] عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد و بمنزلة العينين من الرأس و إن الرأس لا يهتدي إلا بالعين[١٠] اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا فسألنا عن الأئمة فقال الأئمة بعدي من عترتي أو قال من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل[١١].

١٨١ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن حيدر بن محمد عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن أبي عبيدة عن أياس عن سلمة بن الأكوع[١٢] عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا سيد الأنبياء و علي سيد الأوصياء و سبطاي خير الأسباط و منا الأئمة المعصومون من صلب الحسين و منا مهدي هذه الأمة فقام إليه أعرابي فقال يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال عدد الأسباط و حواري عيسى و نقباء بني إسرائيل[١٣].

٣٢٤/٣٦

١٨٢ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل و المعافا بن زكريا و الحسن بن علي الرازي جميعا عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن عيسى عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون قال حدثنا مشيختنا و علماؤنا عن عبد القيس قالوا لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب حتى وقف بين الصفين و قد أحاطت بالهودج بنو ضبة فنادى أين طلحة و أين الزبير فبرز له الزبير فخرجا حتى التقيا بين الصفين فقال يا زبير ما الذي حملك على هذا قال الطلب بدم عثمان قال

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٠٨ـ١٠٩.
(٢) في «أ»: محمد بن جعفر بن محمد الرزاز.
(٣) في المصدر: عن أبي أحمد الطوسي.
(٤) في المصدر: و أحمد بن محمد المقرى، عن داود بن الحسين، عن حرام بن يحيى الشامي.
(٥) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٠٩ـ١١٠.
(٦) في المصدر: ناداني ربي.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١١٠ـ١١١.
(٨) في المصدر: عن محمد بن إسحاق الأنصاري.
(٩) في المصدر: عن خالد بن معدان.
(١٠) في «أ»: إلا بالعينين.
(١١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١١١.
(١٢) في المصدر: عن موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة بن الأكوع.
(١٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١١٣ـ١١٤.

قاتل الله أولانا بدم عثمان أما تذكر يوما كنا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله و هو متك عليك فضحكت إليك و ضحكت إلي فقلت يا رسول الله إن عليا لا يترك زهوه فقال ما به زهو و لكنك لتقاتله يوما و أنت ظالم له قال نعم و لكن كيف أرجع الآن إنه لهو العار قال ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار و النار قال كيف أدخل النار و قد شهد لي رسول الله بالجنة قال متى قال سمعت سعيد بن يزيد[1] يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عشرة في الجنة قال و من العشرة قال أبو بكر و عمر و عثمان و أنا و طلحة حتى عد تسعة قال فمن العاشر قال أنت قال أما أنت شهدت لي بالجنة و أما أنا فلك و لأصحابك من الجاحدين و لقد حدثني حبيبي رسول الله ﷺ قال إن سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك من الجحيم على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عز و جل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة قال فرجع الزبير و هو يقول:

نادى علي بأمر لست أجهله	قد كان عمر أبيك الحق مذ حين
فقلت حسبك من لومي أباحسن	فبعض ما قلته اليوم يكفيني
اخترت عارا على نار مؤججة	أنى يقوم بها خلق من الطين
فاليوم أرجع من غي إلى رشد	ومن مغالطة البغضا إلى الكين

٣٢٥/٣٦ ثم حمل علي عليه السلام على بني ضبة فما رأيتهم إلا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني خلف فدخل علي و الحسن و الحسين و عمار و زيد و أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري و نزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ البصرة فدخلنا إليه و سلمنا عليه و قلنا إنك قاتلت مع رسول الله ﷺ ببدر و أحد المشركين و الآن جئت تقاتل المسلمين فقال و الله لقد سمعت[2] من رسول الله ﷺ يقول إنك تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بعدي مع علي بن أبي طالب عليه السلام قلنا الله إنك سمعت ذلك من رسول الله ﷺ قال الله لقد سمعت يقول ذلك رسول الله ﷺ قلنا فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ في علي قال سمعته يقول علي مع الحق و الحق معه و هو الإمام و الخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل و ابناه الحسن و الحسين سبطاي من هذه الأمة إمامان قاما أو قعدا و أبوهما خير منهما و الأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه و منهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله يفتح حصون الضلالة.

قلنا و ذلك التسعة[3] من هم قال هم الأئمة بعد الحسين خلف بعد خلف قلنا فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة قال اثنا عشر قلنا فهل سماهم لك قال نعم إنه قال ﷺ لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته بعلي و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن و الحسين عليا عليا عليا و محمدا محمدا و جعفرا و موسى و الحسن والحجة قلت إلهي و سيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم و قرنت أسماءهم باسمك فنوديت يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة فطوبى لمحبيهم و الويل لمبغضيهم.

٣٢٦/٣٦ قلنا فما لبني هاشم قال سمعته يقول أنتم المستضعفون بعدي قلت فمن القاسطون و الناكثون و المارقون قال الناكثون الذين قاتلناهم و سوف نقاتل القاسطين و أما المارقين[4] فإني و الله لا أعرفهم غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطرقات بالنهروانات قلنا فحدثنا بأحسن[5] ما سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعته يقول مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب فإن المؤمن عند الله أعظم من ذلك و ليس شيء أحب إلى الله عز و جل من مؤمن تائب و مؤمنة تائبة قلنا زدنا يرحمك الله قال نعم سمعته ﷺ يقول لا يتم الإيمان إلا بولايتنا أهل البيت قلنا زدنا يرحمك الله قال نعم سمعته ﷺ يقول[6] من قال لا إله إلا الله مخلصا فله الجنة قلنا زدنا يرحمك الله قال نعم سمعته ﷺ يقول من كان مسلما فلا يمكر و لا يخدع فإني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول المكر و الخديعة في النار قلنا جزاك الله عن نبيك و عن الإسلام خيرا[7].

---

(١) في المصدر: سعيد بن زيد.
(٢) في المصدر: سمعت من رسول الله ﷺ في علي.
(٣) في المصدر: قلنا: فهذه التسعة.
(٤) في المصدر: القاسطين و المارقين.
(٥) في المصدر: فحدثنا يا حسين.
(٦) ليس في المصدر: لا يتم الإيمان إلى قوله: نعم سمعته يقول.
(٧) كفاية الأثر في النص علي الأئمة الإثني عشر: ١١٤-١١٩.

بيان: أنى بالفتح و يقوم على الغيبة أي كيف يطيقها من خلق من الطين و الكين الخضوع و الذلة و الأصوب اللين كما في أكثر النسخ.

١٨٣ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار قال كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته و قتل علي عليه السلام أصحاب الألوية و فرق جمعهم و قتل عمرو بن عبد الله الجمحي و قتل شيبة بن نافع أتيت رسول الله ﷺ و قلت يا رسول الله إن عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لأنه مني و أنا منه و إنه وارث علمي و قاضي ديني و منجز وعدي و الخليفة بعدي[1] و لولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي و حربي حرب الله و سلمه سلمي و سلمي سلم الله ألا إنه أبو سبطي و الأئمة بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين و منهم مهدي هذه الأمة.

٣٢٧/٣٦ فقلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما هذا المهدي قال يا عمار إن الله تبارك و تعالى عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة و التاسع من ولده يغيب عنهم و ذلك قوله عز و جل ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾[2] يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرون فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً و عدلا و يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل و هو سميي و أشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع عليا و حزبه فإنه مع الحق و الحق معه يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين و القاسطين تقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله و رضاك قال نعم على رضا الله و رضاي و يكون آخر زادك[3] شربة من لبن تشربه.

فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أخا رسول الله أتأذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله فأعاد عليه ثالثا فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليه عمار فقال يا أمير المؤمنين إنه اليوم الذي وصفه رسول الله ﷺ و نزل[4] أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته و عانق عمارا و ودعه و قال يا أبا اليقظان جزاك الله عن نبيك و عن الإسلام خيرا[5] فنعم الأخ كنت و نعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام و بكى عمار ثم قال و الله يا أمير المؤمنين ما اتبعتك إلا ببصيرة فإني سمعت رسول الله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع عليا و حزبه فإنه مع الحق و الحق معه و إنك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء لقد[6] أديت و أبلغت و نصحت ثم ركب و ركب أمير المؤمنين عليه السلام و برز إلى القتال ثم إنه دعا بشربة من ماء فقيل[7] ما معناه ماء فقام إليه رجل من الأنصار فأسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد إلي رسول الله ﷺ أن يكون آخر زادي شربة من لبن[8] ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه و قتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام و أنشأ يقول:

ألا أيها الموت الذي لست تاركي	أرحني فقد أفنيت كل خليل[9]
أراك بصيرا بالذين أحبهم	كأنك تأتي نحوهم بدليل[10]

٣٢٨/٣٦ **١٨٤ـ نص:** [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن موسى بن إبراهيم عن عبد الكريم بن هلال عن أسلم عن أبي الطفيل عن عمار قال لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة دعا بعلي فساره طويلا ثم قال يا علي أنت وصيي و وارثي قد أعطاك الله علمي و فهمي فإذا مت

---

(١) ليس في المصدر: بعدي.
(٢) الملك: ٣٠.
(٣) في المصدر: زادك من الدنيا.
(٤) في المصدر: فنزل.
(٥) في المصدر: جزاك الله عن الله و عن نبيك خيرا.
(٦) في المصدر: و ستقاتل الناكثين و القاسطين، فجزاك الله يا أميرالمؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء فلقد.
(٧) في المصدر: فقيل له.
(٨) في المصدر: آخر زادي من الدنيا شربة لبن
(٩) في المصدر: يا موت كم هذا التفرق عنوة فلست تبقي للخليل خليل
١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: ١٢ـ٢٣.

ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و غصبت على حقك فبكت فاطمة و بكى الحسن و الحسين عليهما السلام فقال لفاطمة يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت يا أبت أخشى الضيعة بعدك قال أبشري يا فاطمة فإنك أول من تلحقني من أهل بيتي فلا تبكي و لا تحزني فإنك سيدة نساء أهل الجنة و أباك سيد الأنبياء و ابن عمك خير الأوصياء و ابناك سيدا شباب أهل الجنة و من صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون و منا مهدي هذه الأمة الخبر[١].

٣٢٩/٣٦ **١٨٥ـ نص:** [كفاية الأثر] محمد بن وهبان عن محمد بن عمر الجعابي عن إسماعيل بن محمد بن شيبة عن محمد بن أحمد بن الحسن عن يحيى بن خلف عن عبد الرحمن عن يزيد بن الحسن عن معاوية بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس إني فرطكم و أنتم واردون علي الحوض حوضا أعرض ما بين بصرى و صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة و إني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلوا و لا تبدلوا و عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض معاشر الناس كأني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم و سوف يؤخر أناس من دوني فأقول يا رب مني و من أمتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا إنهم ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

ثم قال أوصيكم في عترتي خيرا ثلاثا أو قال في أهل بيتي فقام إليه سلمان فقال يا رسول الله ألا تخبرني عن الأئمة بعدك أإنهم من عترتك[٢] فقال نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي و فهمي فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم فاتبعوهم فإنهم مع الحق و الحق معهم[٣].

١٨٦ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن أبي الهيثم عن هشام بن خالد عن صدقة بن عبد الله عن هشام عن حذيفة بن أسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول و سأله سلمان عن الأئمة فقال الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين و منا مهدي هذه الأمة ألا إنهم مع الحق و الحق معهم فانظروا كيف تخلفوني فيهم[٤].

٣٣٠/٣٦ **١٨٧ـ نص:** [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن القاضي محمد بن عمر عن محمد بن أحمد بن ثابت القيسي عن محمد بن إسحاق عن أبي عمارة عن إسحاق بن أبي عمارة عن حبشي بن معاذ عن مسلم قال حدثني حكيم بن جبير عن أبيه عن الشعبي عن أبي جحيفة وهب السوائي عن حذيفة بن أسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر و سألوه عن الأئمة إلا أنه لم يقل سلمان[٥] فقال الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق و الحق معهم[٦].

بيان: أبو جحيفة بالجيم المضمومة ثم الحاء المهملة المفتوحة هو وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة و تخفيف الواو و بهمزة بعد الألف.

١٨٨ـ نص: [كفاية الأثر] أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العطاردي عن جده عبيد الله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن عبد الله الرقاشي عن جعفر بن سليمان الضبعي[٧] عن يزيد الرشك و يقال قيس[٨] عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس إني راحل عن قريب و منطلق إلى المغيب أوصيكم في عترتي خيرا فقام إليه سلمان فقال يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك فقال نعم الأئمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين و منا مهدي هذه الأمة فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم و اتبعوهم فإنهم مع الحق و الحق معهم حتى يردوا علي الحوض[٩].

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٢٤.
(٢) في المصدر: أما هم من عترتك.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٢٧ـ١٢٩.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٢٩ـ١٣٠.
(٥) ليس في «أ»: سلمان.
(٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٣٠.
(٧) في المصدر: جعفر بن سلمان الضبعي.
(٨) في المصدر: و يقال قيس فقير.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٣١ـ١٣٢.

١٨٩ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله بن المطلب عن أحمد بن محمد بن أسيد عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي عن الحسين بن علي بن محمد البلوي[١] عن عبد الله بن نجيح عن علي بن هاشم عن علي بن خرور[٢] عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت النبي ﷺ يقول لعلي أنت وارث علمي و أنت الإمام و الخليفة بعدي تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون و أنت أبو سبطي و زوج ابنتي و من ذريتكم العترة الأئمة المعصومون فسأله سلمان عن الأئمة فقال عدد بني إسرائيل[٣].

٣٣١/٣٦ نص: [كفاية الأثر] علي بن محمد بن الحسن عن هارون بن موسى عن حيدر بن نعيم السمرقندي عن محمد بن زكريا الجوهري عن ابن بكار الضبي[٤] عن أبي بكر الهذلي عن أبي عبد الله الشامي عن عمران بن حصين و ذكر نحوه[٥].

١٩٠ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة عن محمد بن زكريا الغلابي عن أحمد بن عيسى بن زيد عن عمرو بن عبد الغفار[٦] عن أبي نصيرة عن حكيم بن جبير عن علي بن زيد بن جزعان عن سعيد بن المسيب عن سعيد بن مالك أن النبي ﷺ قال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي تقضي ديني و تنجز عدتي و تقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل يا علي حبك إيمان و بغضك نفاق و لقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون و منهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله[٧].

٣٣٢/٣٦ ١٩١ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله عن عيسى بن القراد الكبير[٨] عن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم عن محمد بن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هارون الكرخي عن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله ﷺ ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله و العمل بطاعته فمن عمل بها فاز و غنم و أنجح و من تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة فكأني أدعى فأجيب و إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا و من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين و من تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه قلت على وصيه يوشع بن نون قال فإن وصيي و خليفتي من بعدي علي بن أبي طالب قائد البررة و قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله.

قلت يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي و فهمي و هم خزان علم الله و معادن وحيه قلت يا رسول الله فما لأولاد الحسن قال إن الله تبارك و تعالى جعل الإمامة في عقب الحسين و ذلك قوله عز و جل ﴿وَ جَعَلَهٰا كَلِمَةً بٰاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[٩] قلت أفلا تسميهم لي يا رسول الله قال نعم إنه لما عرج بي إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته به و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة و رأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا و محمدا محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فقلت يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك قال يا محمد إنهم الأوصياء و الأئمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبهم و الويل لمن أبغضهم و بهم أنزل الغيث[١٠] و بهم أثيب و أعاقب ثم رفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء و دعا بدعوات فسمعته فيما يقول اللهم اجعل العلم و الفقه في عقبي و عقب عقبي و في زرعي و زرع زرعي[١١].

---

(١) في نسخة: عن الحسن بن علي بن محمد البلوي.
(٢) و هو وهم و الصحيح: علي بن حزور.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٣٢.
(٤) في نسخة: عن ابن العباس بكار الضبي.
(٥) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٣٣.
(٦) في «أ»: عن عمر بن عبدالغفار.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٣٤ـ١٣٥.
(٨) في المصدر: عيسى بن العراد الكبير. و في نسخة: عيسى بن الضراد الكبير.
(٩) الزخرف:٢٨.
(١٠) في المصدر: فبهم أنزل الغيث.
(١١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٣٦ـ١٣٨.

١٩٢ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن عمر الجعابي عن وضاح بن عبد الله عن أبي بلج[١] عن أبي القاسم موسى بن عبد الله المقري عن يحيى بن عبد الحميد عن عمرو بن ميمون[٢] عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله يقول الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل و حواري عيسى[٣].

٣٣٣/٣٦ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني عن أحمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي عن عامر بن علوان قال حدثني جدي لأبي أو قال جدي لأمي عن يحيى بن حبشي الكندي عن أبي الجارود عن حبيب بن بشار عن حريز بن عثمان عن أبي قتادة و ذكر نحوه[٤].

نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن الرازي[٥] عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن جعفر العلوي عن علي بن زيد بن جزعان[٦] عن سعيد بن المسيب عن أبي قتادة و ذكر نحوه[٧].

١٩٣ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن تمام الكوفي عن يحيى بن عبد الحميد عن الحسين بن أبي برد[٨] عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن منقذ عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف تهلك أمة أنا أولها و اثنا عشر من بعدي أئمتها إنما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج لست منهم و لا هم مني[٩].

نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن الحسين بن هدية عن الفضل بن جعفر بن أبي نوح[١٠] عن الحسن بن مهاجر عن هشام بن خالد الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشبي[١١] عن صدقة بن عبد الله عن هاشم عن أبي قتادة و ذكر نحوه[١٢].

١٩٤ـ نص: [كفاية الأثر] الصدوق عن الدقاق عن الأسدي عن النوفلي عن ابن البطائني عن أبيه عن يحيى بن أبي القاسم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم هم خلفائي و أوصيائي و أوليائي و حجج الله على أمتي بعدي المقر بهم مؤمن و المنكر بهم كافر[١٣].

٣٣٤/٣٦ ١٩٥ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد بن حميد الرازي عن إبراهيم بن المختار عن نصر بن حميد عن أبي إسحاق عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال هارون و حدثنا أحمد بن موسى بن العباس عن محمد بن زيد عن إسماعيل بن يونس الخزاعي عن هشيم بن بشير الواسطي[١٤] عن أبي المقدام شريح بن هانئ عن علي عليه السلام و أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن عبد الله عن محمد بن حبيب النيشابوري[١٥] عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال علي عليه السلام كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة إذ دخل عليه جماعة من أصحابه منهم سلمان و أبو ذر و المقداد و عبد الرحمن بن عوف فقال له سلمان يا رسول الله إن لكل نبي وصيا و سبطين فمن وصيك و سبطاك فأطرق ساعة ثم قال يا سلمان إن الله بعث أربعة آلاف نبي و كان لهم أربعة آلاف وصي و ثمانية آلاف سبط فو الذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء و وصيي خير الأوصياء و سبطاي خير الأسباط.

ثم قال يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم فقال الله و رسوله أعلم فقال صلى الله عليه وآله إني أعرفك يا أبا عبد الله فأنت منا أهل البيت إن آدم أوصى إلى ابنه شيث و أوصى شيث إلى ابنه شبان و أوصى شبان إلى ابنه مخلث و أوصى مخلث

(١) في «أ»: عن أبي ثلج.
(٢) سقط من المصدر من قوله: عن أبي القاسم... إلى قوله: عن يحيى بن عبدالحميد.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٣٩. و فيه: يقول: الأئمة بعدي إثنا عشر بعدد نقباء...
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٤٠.
(٥) في المصدر: على بن الحسن الداري.
(٦) في المصدر: على بن زيد بن جذعان.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٤٠.
(٨) في المصدر: الحسين بن عبد برد.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٤١.
(١٠) في المصدر: الفضل بن جعفر بن أبي نوح.
(١١) في المصدر: الحسن بن يحيى الحسني.
(١٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٤١.
(١٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٤٥ـ١٤٦.
(١٤) في المصدر: عن هيثم بن بشر الواسطي.
(١٥) في المصدر: محمد بن حبيب الجند نيسابوري.

إلى محوق و أوصى محوق إلى غثميشا و أوصى غثميشا إلى أخنوخ[1] و هو إدريس النبي و أوصى إدريس إلى ناخورا و أوصى ناخورا إلى نوح و أوصى نوح إلى ابنه سام و أوصى سام إلى عثامر و أوصى عثامر إلى برعشاثا و أوصى برعشاثا إلى يافث و أوصى يافث إلى برة و أوصى برة إلى حفسية و أوصى حفسية إلى عمران و أوصى عمران إلى إبراهيم الخليل و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل و أوصى إسماعيل إلى إسحاق و أوصى إسحاق إلى يعقوب و أوصى يعقوب إلى يوسف و أوصى يوسف إلى برثيا و أوصى برثيا إلى شعيب و أوصى شعيب إلى موسى بن عمران و أوصى موسى إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع بن نون إلى داود و أوصى داود إلى سليمان و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا و أوصى آصف إلى زكريا و أوصى زكريا إلى عيسى ابن مريم و أوصى عيسى ابن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا و أوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا و أوصى يحيى إلى منذر و أوصى منذر إلى سلمة و أوصى سلمة إلى بردة و أوصى إلي بردة و أنا أدفعها إلى علي بن أبي طالب.

٣٣٥/٣٦ فقال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فهل بينهم أنبياء و أوصياء أخر قال نعم أكثر من أن تحصى ثم قال و أنا أدفعها إليك يا علي و أنت تدفعها إلى ابنك الحسن و الحسن يدفعها إلى أخيه الحسين و الحسين يدفعها إلى ابنه علي و علي يدفعها إلى ابنه محمد و محمد يدفعها إلى ابنه جعفر و جعفر يدفعها إلى ابنه موسى و موسى يدفعها إلى ابنه علي و علي يدفعها إلى ابنه محمد و محمد يدفعها إلى ابنه علي و علي يدفعها إلى ابنه الحسن و الحسن يدفعها إلى ابنه القائم ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله و تكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى.

ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله فقال رافعا صوته الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة حاله قال يصبر حتى[2] يأذن الله له بالخروج فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة[3] على رأسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار و مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و ذلك عند ما تصير الدنيا هرجا و مرجا و يغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير و لا القوي يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له بالخروج[4].

١٩٦ـ نص: [كفاية الأثر] المعافا بن زكريا عن علي بن عتبة عن أبيه[5] عن الحسين بن علوان عن أبي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي و الخليفة على الأحياء من أمتي حربك حربي و سلمك سلمي أنت الإمام أبو الأئمة أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون و منهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا و عدلا فالويل لمبغضكم.

يا علي لو أن رجلا أحب في الله حجرا لحشره الله معه و إن محبك و شيعتك[6] و محبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك و أنت معي في الدرجات العلى و أنت قسيم الجنة و النار تدخل محبيك الجنة و مبغضيك النار[7].

٣٣٦/٣٦ ١٩٧ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن الحسين بن علي البزوفري عن عن يعلى بن عباد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك[8] عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلا بعث الله عز و جل إليهم ملكا يسددهم و إن من الأئمة بعدي من ذريتك من اسمه اسمي و من هو سمي موسى بن عمران و إن الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل أعطاهم الله علمي و فهمي فمن خالفهم فقد خالفني و من ردهم و أنكرهم فقد ردني و أنكرني و من أحبهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة[9].

١٩٨ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد الصفواني عن مروان بن محمد السخاري عن أبي يحيى التيمي عن يحيى البكاء عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ستفترق أمتي على ثلاثة و سبعين فرقة

---

(١) في المصدر: و أوصى شبان إلى ابنه مخلب و أوصى مخلب إلى نخوق و أوصى نخوق إلى عثمثا و أوصى عثمثا إلى إخنوخ.
(٢) في المصدر: يا رسول الله مما تكون هذه الغيبة؟ قال: أصبت.
(٣) في المصدر: يقال لها أكرعة.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٤٦ـ١٥١.
(٥) ليس في المصدر: عن أبيه.
(٦) في «أ»: و إن محبيك و شيعتك.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٥١.
(٨) في المصدر عن شعبة بن سعيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد بن مالك.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٥٤.

منها فرقة ناجية و الباقون هالكون فالناجون الذين يتمسكون بولايتكم و يقتبسون من علمكم و لا يعملون برأيهم فأولئك ما عليهم من سبيل فسألت عن الأئمة فقال عدد نقباء بني إسرائيل[١].

١٩٩ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي بسرمن‌رأى قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة و قد نزلت عليه هذه الآية ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي هذه الآية نزلت فيك و في سبطي و الأئمة من ولدك قلت يا رسول الله و كم الأئمة بعدك قال أنت يا علي ثم ابناك الحسن و الحسين و بعد الحسين علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد جعفر ابنه و بعد جعفر موسى ابنه و بعد موسى علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه و بعد الحسن ابنه الحجة من ولد الحسن هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله عز و جل عن ذلك فقال يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون و أعداؤهم ملعونون[٣].

٣٣٧/٣٦

٢٠٠ـ نص: [كفاية الأثر] أحمد بن محمد بن عبد الله[٤] عن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن مسروق عن عبد الله بن شبيب عن محمد بن زياد السهمي عن سفيان بن عيينة[٥] عن عمران بن داود عن محمد بن الحنفية قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تبارك و تعالى لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني و إن كانت الرعية في نفسها برة و لأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني و إن كانت الرعية في نفسها غير برة و لا تقية ثم قال يا علي أنت الإمام و الخليفة بعدي حربك حربي و سلمك سلمي و أنت أبو سبطي و زوج ابنتي و من ذريتك الأئمة المطهرون فأنا سيد الأنبياء و أنت سيد الأوصياء و أنا و أنت من شجرة واحدة و لولانا لم يخلق الله الجنة و لا النار و لا الأنبياء و لا الملائكة.

قال قلت يا رسول الله فنحن أفضل أم الملائكة قال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الأرض و خير من الملائكة المقربين و كيف لا نكون خيرا منهم و قد سبقناهم إلى معرفة الله و توحيده فبنا عرفوا الله و بنا عبدوا الله و بنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله يا علي أنت مني و أنا منك و أنت أخي و وزيري فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و ستكون بعدي فتنة صماء صيلم[٦] يسقط فيها كل وليجة و بطانة و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك تحزن لفقده أهل الأرض و السماء فكم من مؤمن و مؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده.

٣٣٨/٣٦

ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه و قال بأبي و أمي سميي و شبيهي و شبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور أو قال جلابيب النور يتوقد من شعاع القدس كأني بهم آيس ما كانوا نودي[٧] بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين و عذابا على المنافقين قلت و ما ذلك النداء قال ثلاثة أصوات في رجب أولها أَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰالِمِينَ و الثاني أَزِفَتِ الْآزِفَةُ و الثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس[٨] ينادي ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي عليه السلام فيه هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي الفرج و يشفي الله صدورهم وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة قال بعد الحسين تسعة التاسع قائمهم[٩].

٢٠١ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن علي بن موسى الغطفاني[١٠] عن أحمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد بن علي عن عبد الله بن حسن بن حسن[١١] عن أبيه عن الحسن بن علي قال خطبنا[١٢] رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله و أثنى عليه معاشر الناس كأني

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٥٥. و فيه: و الباقون هالكون و الناجية الذين.
(٢) الأحزاب: ٣٣.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٥٥ـ١٥٦.
(٤) في المصدر: أحمد بن محمدُ بن عبيدالله.
(٥) في المصدر: سفيان بن عتبة.
(٦) في المصدر: فتنة صليم. و الصيلم: الداهية. «لسان العرب ٧: ٣٩٥».
(٧) في المصدر: كأني لهم آيس من كانوا ثم نودي.
(٨) في المصدر: و الثالث ترون بدريا بارزا مع قرن الشمس.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٥٦ـ١٥٩.
(١٠) في المصدر: على بن الحسين بن محمد عن عتبة بن عبدالله الحمصي، عن موسى القطقطاني.
(١١) في المصدر: عن أحمد بن يوسف، عن حسين بن زيد بن علي، عن عبدالله بن حسين بن حسن.
(١٢) في المصدر: قال: خطب.

أدعى فأجيب و إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا تخلو الأرض منهم و لو خلت إذا لساخت بأهلها ثم قال اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد و لا ينقطع و أنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكيلا يبطل حجتك و لا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا عند الله.

٣٣٩/٣٦ فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن إن الله يقول ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[1] فأنا المنذر و علي الهادي قلت يا رسول الله فقولك إن الأرض لا تخلو من حجة قال نعم علي هو الإمام و الحجة بعدي و أنت الحجة و الإمام بعده و الحسين هو الإمام[2] و الحجة بعدك و لقد نبأني اللطيف[3] الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي جده علي فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده علي ابنه و هو الحجة و الإمام و يخرج الله من صلب علي ولدا سميي و أشبه الناس بي علمه علمي و حكمه حكمي و هو الإمام و الحجة بعد أبيه و يخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا و فعلا و هو الإمام و الحجة بعد أبيه.

و يخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا سمي موسى بن عمران أشد الناس تعبدا فهو الإمام و الحجة بعد أبيه و يخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال علي معدن علم الله و موضع حكمه فهو الإمام و الحجة بعد أبيه و يخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الإمام و الحجة بعد أبيه و يخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الإمام و الحجة بعد أبيه و يخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الإمام و الحجة بعد أبيه و يخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام زمانه[4] و منقذ أوليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن أمره قوم و يثبت عليه آخرون ﴿وَ يَقُولُونَ مَتىٰ هٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ﴾[5] و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملؤها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما فلا يخلو الأرض منكم أعطاكم الله علمي و فهمي و لقد دعوت الله تبارك و تعالى أن يجعل العلم و الفقه في عقبي و عقب عقبي و من زرعي و زرع زرعي[6].

٣٤٠/٣٦ ٢٠٢ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن عبد الله بن محمد عن يحيى الصوفي[7] عن علي بن ثابت عن زر بن حبيش[8] عن الحسن بن علي عليه السلام قال قال رسول الله إن هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي و فهمي ما لقوم يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي[9].

٢٠٣ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن عامر عن سليمان الطائي عن محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل و حواري عيسى من أحبهم فهو مؤمن و من أبغضهم فهو منافق هم حجج الله في خلقه و أعلامه في بريته[10].

٢٠٤ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى[11] عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي عن عيسى بن أحمد عن عمار بن محمد الثوري عن سفيان عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف عن الحسن بن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي عليه السلام أنت وارث علمي و معدن حكمي و الإمام بعدي فإذا استشهدت فابنك الحسن فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين فإذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب

---

(١) الرعد:٧.
(٢) في المصدر: و الحسين الإمام.
(٣) في «أ»: اللطيف العليم.
(٤) في المصدر: القائم أمام شيعته.
٥.يونس:٤٨.
(٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٦٢ـ١٦٣.
(٧) في المصدر: يحيى الصولي.
(٨) في «أ»: عن ذر بن حبيش. و في المصدر: عن زر بن حبش. و كلاهما و هم.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٦٥ـ١٦٦.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٦٦.
(١١) في المصدر: عن الحسين بن موسى.

الحسين أئمة أطهار فقلت يا رسول الله فما أسماؤهم قال علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و المهدي من صلب الحسين يملأ الله تعالى به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما[1].

٣٤١/٣٦

٢٠٥ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن عتبة عن سليمان بن عمر الراسبي عن عبد الله بن جعفر المحمدي عن أبي روح بن فروة بن الفرج عن أحمد بن محمد بن المنذر بن الجيفرة[2] قال قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما سألت جدي رسول الله صلی الله علیه و آله عن الأئمة بعده فقال صلی الله علیه و آله الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر أعطاهم الله علمي و فهمي و أنت منهم يا حسن قلت يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا أهل البيت قال إنما مثله كمثل الساعة ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً[3].

٢٠٦ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن محمد بن شنبوذ عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم الأودي عن شريك عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عن النبي صلی الله علیه و آله قال أخبرني جبرئيل علیه السلام لما أثبت الله تبارك و تعالى اسم محمد في ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرى أعز خلقك عليك قال فأراه الله اثني عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بين السماء و الأرض فقال يا رب بحقهم عليك إلا أخبرتني من هم فقال هذا نور علي بن أبي طالب و هذا نور الحسن و هذا نور الحسين و هذا نور علي بن الحسين و هذا نور محمد بن علي و هذا نور جعفر بن محمد و هذا نور موسى بن جعفر و هذا نور علي بن موسى و هذا نور محمد بن علي و هذا نور علي بن محمد و هذا نور الحسن بن علي و هذا نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله صلی الله علیه و آله يقول ما أحد يتقرب إلى الله عز و جل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله رقبته من النار[4].

٢٠٧ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل عن أحمد بن عامر الطائي[5] عن أحمد بن عبدان عن سهل بن صيفي عن موسى بن عبد ربه قال سمعت الحسين بن علي علیه السلام يقول في مسجد النبي صلی الله علیه و آله و ذلك في حياة أبيه علي علیه السلام سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله يقول أول ما خلق الله عز و جل حجبه فكتب على حواشيها[6] لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق العرش فكتب على أركانه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق الأرضين فكتب على أطوارها[7] لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق اللوح فكتب على حدوده لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه فمن زعم أنه يحب النبي و لا يحب الوصي فقد كذب و من زعم أنه يعرف النبي و لا يعرف الوصي فقد كفر ثم قال صلی الله علیه و آله ألا إن أهل بيتي أمان لكم فأحبوهم بحبي و تمسكوا بهم لن تضلوا قيل فمن أهل بيتك يا نبي الله قال علي و سبطاي و تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون ألا إنهم أهل بيتي و عترتي من لحمي و دمي[8].

٣٤٢/٣٦

بيان: الأطوار الأفنية و الحدود و الجبال و في بعض النسخ بالدال أي جبالها.

٢٠٨ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي القاضي عن محمد بن الحسين بن حفص عن علي بن المثنى عن جرير بن عبد الحميد الضبي[9] عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد السمان عن أبيه عن الحسين بن علي علیه السلام قال دخل أعرابي على رسول الله صلی الله علیه و آله يريد الإسلام و معه ضب قد اصطاده في البرية و جعله في كمه فجعل النبي يعرض عليه الإسلام فقال لا أؤمن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب و رمى الضب عن كمه فخرج الضب من المسجد يهرب فقال النبي صلی الله علیه و آله يا ضب من أنا قال أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال يا ضب من تعبد قال أعبد الله الذي فلق الحبة و برأ النسمة و اتخذ إبراهيم خليلا و ناجى موسى كليما و اصطفاك يا محمد فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله حقا فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا أنا خاتم النبيين و لكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٦٦ـ١٦٧.
(٢) في المصدر: أحمد بن محمد بن المنذر بن جيفر.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٦٧ـ١٦٨.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٦٩ـ١٧٠.
(٥) في المصدر: عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي.
(٦) في المصدر: فكتب على أركانه.
(٧) في المصدر: أطوادها.
(٨) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٧٠ـ١٧١. و فيه: أئمة أمناء معصومون.
(٩) في المصدر: الحسين بن علي بن عبدالله الموسوي القاضي، عن حريز بن عبدالحميد الضبي.

بني إسرائيل أولهم علي بن أبي طالب هو[1] الإمام و الخليفة بعدي و تسعة من الأئمة من صلب هذا و وضع يده على صدري و القائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله قال فأنشأ الأعرابي يقول:

ألا يا رسول الله إنك صادق   فبوركت مهديا و بوركت هاديا

شرعت لنا الدين الحنيفي بعد ما   غدونا كأمثال الحمير الطواغيا

فيا خير مبعوث و يا خير مرسل   إلى الإنس ثم الجن لبيك داعيا

فبوركت في الأقوام حيا و ميتا   و بوركت مولودا و بوركت ناشئا

٣٤٣/٣٦ قال فقال رسول الله ﷺ يا أخا بني سليم هل لك مال قال و الذي أكرمك بالنبوة و خصك بالرسالة إن أربعة آلاف بيت من بني سليم ما فيهم أفقر مني فحمله النبي ﷺ على ناقة فرجع إلى قومه فأخبرهم بذلك قالوا فأسلم الأعرابي طمعا في الناقة[2] فبقي يومه في الصفة لم يأكل شيئا فلما كان من الغد تقدم إلى رسول الله ﷺ فقال:

يا أيها المرء الذي لا نعدمه   أنت رسول الله حقا نعلمه

و دينك الإسلام دينا نعظمه   نبغي من الإسلام شيئا نقضمه

قد جئت بالحق و شيئا تطعمه

فتبسم النبي ﷺ فقال يا علي أعط الأعرابي حاجته فحمله علي ﷺ إلى منزل فاطمة و أشبعه و أعطاه ناقة و جلة تمر[3].

٣٤٤/٣٦ **٢٠٩ـ نص:** [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن محمد بن هارون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن حريز بن عبد الله الحذاء عن إسماعيل بن عبد الله قال قال الحسين بن علي ﷺ لما أنزل الله تبارك و تعالى هذه الآية ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّٰهِ﴾[4] سألت رسول الله ﷺ عن تأويلها فقال و الله ما عنى بها غيركم[5] و أنتم أولو الأرحام فإذا مت فأبوك علي أولى بي و بمكاني فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به فإذا مضى الحسن فأنت أولى به قلت يا رسول الله فمن بعدي أولى بي فقال ابنك علي أولى بك من بعدك فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الأئمة التسعة من صلبك أعطاهم الله علمي و فهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي[6].

٢١٠ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي[7] عن علي بن العباس بن الوليد البجلي عن جعفر بن محمد المحمدي عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي ﷺ قال كان رسول الله ﷺ يقول فيما بشرني به يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة[8] أبرار و التاسع قائمهم أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار و التاسع مهديهم يملأ الدنيا[9] قسطا و عدلا يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله[10].

٣٤٥/٣٦ **٢١١ـ نص:** [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل النحوي[11] عن الحسين بن عبد الله السكري[12] عن أبيه عن عطاء عن الحسين بن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ أنا أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ منهم بأنفسهم ثم أنت يا علي أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم بعدك الحسن أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و

---

(١) في «أ»: علي بن أبي طالب فهو.
(٢) في «أ»: طمعا للناقة.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٧٢ـ١٧٤.
(٤) الأنفال: ٧٥ الأحزاب: ٦.
(٥) في المصدر: و الله ما عنى غيركم.
(٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٧٥ـ١٧٦.
(٧) في المصدر: محمد بن الحسين بن الحكيم الكوفي.
(٨) في المصدر: ولدك أئمة أمنا ﷺ.
(٩) في المصدر: يملأالارض.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٧٦.
(١١) في المصدر: محمد بن إبراهيم النحدي.
(١٢) في المصدر: الحسين بن عبدالله البكري.

بعده الحسين أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم بعده علي أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم بعده محمد أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و بعده جعفر أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم بعده موسى أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم بعده علي أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم بعده محمد أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم بعده علي أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم بعده الحسن أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و الحجة بن الحسن أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أئمة أبرار هم مع الحق و الحق معهم(١).

٢١٢ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد عن الحسين بن حمدان الحصيبي عن عثمان بن سعيد العمري(٢) عن أبي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسني عن خلف بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو متفكر مغموم فقلت يا رسول الله ما لي أراك متفكرا فقال يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال يا رسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام و يقول لك إنك قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب فإني لا أترك الأرض إلا و فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي فإني لم أقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم قلت يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك قال أبوك علي بن أبي طالب أخي و خليفتي و يملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت(٣) و تسعة من صلبك يملكه اثنا عشر إماما ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما يشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته(٤).

٣٤٦/٣٦ ٢١٣ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز عن العباس بن العباس الجوهري عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن شداد بن أوس قال لما كان يوم الجمل قلت لا أكون مع علي و لا أكون عليه و توقفت على القتال إلى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان ثم إني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة قالت من أين أقبلت قلت من البصرة قالت مع أي الفريقين كنت قلت يا أم المؤمنين إني توقفت عند القتال(٥) إلى انتصاف النهار فألقى الله عز و جل في قلبي أن أقاتل مع علي قالت نعم ما عملت لقد سمعت(٦) رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حارب عليا فقد حاربني و من حاربني حارب الله.

قلت أفترين أن الحق مع علي قالت إي و الله علي مع الحق و الحق معه و الله ما أنصفت أمة محمد نبيهم إذا قدموا من أخره الله عز و جل و رسوله و أخروا من قدمه الله تعالى و رسوله و أنهم صانوا حلائلهم في بيوتهم و أبرزوا حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى القتال(٧) و الله لقد سمعت رسول الله يقول إن لأمتي فرقة و خلعة(٨) فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افترقت فكونوا من النمط الأوسط ثم ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا و إن سالموا فسالموا و إن زالوا فزولوا معهم حيث زالوا(٩) فإن الحق معهم حيث كانوا قلت فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم قالت هم الأئمة بعده كما قال عدد نقباء بني إسرائيل علي و سبطاي و تسعة من صلب الحسين و أهل بيته هم المطهرون و الأئمة المعصومون قلت إنا لله هلك الناس إذا قالت ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾(١٠).

٣٤٧/٣٦ ٢١٤ـ نص: [كفاية الأثر] المعافا بن زكريا عن أبي سليمان أحمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عثمان بن أبي شيبة عن حريز عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم عن أم سلمة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله سبحانه و تعالى ﴿فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾(١١) قال ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ أنا ﴿وَ

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٧٧.
(٢) في المصدر: الحسين بن حمدان الحضبي، عن عثمان بن سعد العموي.
(٣) في المصدر: ثم تملك.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٧٧ـ١٧٩.
(٥) في المصدر: توقف عن القتال.
(٦) في «أ»: و قد سمعت.
(٧) في المصدر: إلى الفناء.
(٨) في المصدر: فرقة و جعله.
(٩) ليس في المصدر: حيث زالوا.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٨٠ـ١٨٢.
(١١) النساء: ٦٩.

الصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب ﴿وَ الشُّهَدٰاءِ﴾ الحسن و الحسين ﴿وَ الصّٰالِحِينَ﴾ حمزة ﴿وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾ الأئمة الاثنا عشر بعدي[1].

٢١٥ــ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد الحسين بن محمد بن أخي طاهر[2] عن أحمد بن علي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي[3] عن عبد الله بن مسلم المديني عن أبي الأسود عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يقول الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي و فهمي فالويل لمبغضيهم[4].

٢١٦ــ نص: [كفاية الأثر] بهذا الإسناد قالت قال رسول الله لعلي يا علي إن الله تبارك و تعالى وهب لك حب المساكين و المستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخوانا و رضوا بك إماما فطوبى لك و لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب عليك يا علي أنا المدينة و أنت بابها و ما تؤتى المدينة إلا من بابها يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ و أهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين[5] لو أقسم على الله عز و جل لأبر قسمه يا علي إخوانك في أربعة أماكن فرحون عند خروج أنفسهم و أنا و أنت شاهدهم و عند المساءلة في قبورهم و عند العرض و عند الصراط يا علي حربك حربي و حربي حرب الله من سالمك فقد سالمني و من سالمني فقد سالم الله يا علي بشر شيعتك أن الله قد رضي عنهم و رضوا بك[6] لهم قائدا و رضوا بك وليا يا علي أنت مولى المؤمنين و قائد الغر المحجلين و أنت أبو سبطي و أبو الأئمة التسعة من صلب الحسين و منا مهدي هذه الأمة يا علي شيعتك المنتجبون ولو لا أنت و شيعتك ما قام لله دين[7].

٣٤٨/٣٦ **٢١٧ــ نص:** [كفاية الأثر] أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي[8] عن جده عبيد الله عن أحمد بن عبد الجبار عن أحمد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمر بن حماد عن علي بن هاشم بن البريد[9] عن أبيه عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته بعلي و رأيت أنوار علي و فاطمة و الحسن و الحسين و أنوار علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و رأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت يا رب من هذا و من هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي و فاطمة و هذا نور سبطيك الحسن و الحسين و هذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون و هذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطا و عدلا[10].

٣٤٩/٣٦ **٢١٨ــ نص:** [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن عبد الله بن جعفر بن محمد[11] عن عبد الله بن عمر بن الخطاب الزيات عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد الواقدي عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان لنا مشربة و كان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل ﷺ لقيه فيها فلقيه رسول الله ﷺ مرة فيها و أمرني أن لا يصعد إليه أحد فدخل عليه الحسين بن علي ﷺ و لم نعلم حتى غشاها[12] فقال جبرئيل من هذا فقال رسول الله ﷺ ابني فأخذه النبي ﷺ فأجلسه على فخذه فقال جبرئيل أما إنه سيقتل قال رسول الله ﷺ و من يقتله قال أمتك قال رسول الله ﷺ أمتي تقتله قال نعم و إن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها فأشار جبرئيل إلى الطف بالعراق و أخذ عنه تربة[13] حمراء فأراه إياها فقال هذه من تربة مصرعه[14] فبكى رسول الله ﷺ فقال له جبرئيل لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت.

---

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٨٢ـ١٨٣.
(٢) في المصدر: الحسين بن محمد ابن أخي طاهر.
(٣) في المصدر: سلمة بن شيث، عن القعبتي. و هو تصحيف.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٨٣ـ١٨٤. و فيه: الأئمة لعدي عدد نقباء بني اسرائيل.
(٥) الطمر: الثوب الخلق. «لسان العرب ٨: ٢٠٠».
(٦) في المصدر: رضى عنهم و رضيك.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٨٤ـ١٨٥.
(٨) في المصدر: أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين العيشاي.
(٩) في المصدر: علي بن هاشم البريد.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٨٥ـ١٨٦.
(١١) في المصدر: عن أبوعبدالله، عن عبدالله بن جعفر بن جعفر بن محمد.
(١٢) ليس في المصدر: و لم نعلم حتى غشاها.
(١٣) في المصدر: و أخذ منه تربة.
(١٤) في المصدر: هذه من مصرعه.

فقال رسول الله ﷺ حبيبي جبرئيل و من قائمنا أهل البيت قال هو التاسع من ولد الحسين ﷺ كذا أخبرني ربي جل جلاله أنه سيخلق من صلب الحسين ولدا و سماه عنده عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج من صلب علي ابنه و سماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ثم يخرج من صلب محمد ابنه و سماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله و يخرج الله من صلبه ابنه و سماه عنده موسى واثق بالله محب في الله و يخرج الله من صلبه ابنه و سماه عنده عليا الراضي بالله و الداعي إلى الله عز و جل و يخرج من صلبه ابنه و سماه عنده محمدا المرغب في الله و الذاب عن حرم الله و يخرج من صلبه ابنه و سماه عنده عليا المكتفي بالله و الولي لله[1] ثم يخرج من صلبه ابنه و سماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله و يخرج من صلبه كلمة الحق و لسان الصدق و مظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الإسلام و أهله و يخسف به الكفر و أهله.

قال أبو المفضل قال موسى بن محمد بن إبراهيم حدثني أبي أنه قال قال لي أبو سلمة إني دخلت على عائشة و هي حزينة فقلت ما يحزنك يا أم المؤمنين قالت فقد النبي ﷺ و تظاهرت الحسكات ثم قالت يا سمرة ائتيني بالكتاب فحملت الجارية إليها كتابا ففتحت و نظرت[2] فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله ﷺ فقلت ما ذا يا أم المؤمنين فقالت أخبار و قصص كتبته عن رسول اللهقلت فهلا تحدثيني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قالت نعم حدثني حبيبي رسول الله قال من أحسن فيما بقي من عمره غفر الله لما مضى و ما بقي و من أساء فيما بقي من عمره أخذ فيما مضى و فيما بقي ثم قلت يا أم المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء فأطبقت الكتاب ثم قالت نعم و فتحت الكتاب و قالت يا أبا سلمة كانت لنا مشربة و ذكرت الحديث فأخرجت البياض و كتبت هذا الخبر فأملت علي حفظا و لفظا ثم قالت اكتمه علي يا با سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها دعاني علي ﷺ فقال أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة قلت و ما الخبر يا أمير المؤمنين قال الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي فأخرجته إليه حتى سمعه[3].

٣٥٠/٣٦

بيان: الحسكات العداوات يقال في نفسه عليه حسيكة أي عداوة و حقد و المشربة بفتح الميم و فتح الراء و قد تضم الغرفة و الصفة.

نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل عن محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي[4] قال أبو المفضل و حدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري عن عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة و أبي عبد الله بن أبي الثلج عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أبي سلمة و ذكر الحديث[5]

نص: [كفاية الأثر] عنه عن البوشنجي عن أبي كريب محمد بن العلاء عن إسماعيل بن صبيح السكري عن أبي بشر عن محمد بن المنكدر عن أبي سلمة و ذكر الحديث و عنه عن محمد بن جعفر القرميسيني عن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد عن أبي سلمة عن عائشة و ذكر الحديث

و عنه و عن أبي العباس بن كشمرد عن خلاد بن أشيم أبي بكر[6] عن النضر بن شبيل[7] عن هشام بن جابر عن أبي سلمة و ذكر الحديث[8].

٣٥١/٣٦

٢١٩ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل عن محمد بن مسعود النيلي عن الحسن بن عقيل الأنصاري[9] عن أبي إسماعيل إبراهيم بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن أبي خالد عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن[10] علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة ﷺ قالت دخل إلي رسول الله ﷺ عند ولادة ابني الحسين فناولته إياه في خرقة صفراء فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال خذيه يا فاطمة فإنه الإمام و أبو الأئمة تسعة من صلبه أئمة أبرار و التاسع قائمهم[11].

---

(١) في المصدر: عليا خاضعا لله خاشعا ثم يخرج من صلب علي إبنه و سماه عنده موسى و اثق بالله محب في الله و يخرج الله في صلبه إبنه و سماه عنده عليا الراضي بالله و الداعي إلى الله عز و جل.

(٢) في «أ»: فنظرت.

(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٨٧ـ١٩٠.

(٤) في نسخة: عن أبي الأزهر البوشنجي النحوي.

(٥) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩٠ـ١٩١.

(٦) في المصدر: خلاد بن أشليم أبي بكر، و في «أ»: خلاد بن أشيم الكر.

(٧) في المصدر: النضر بن شميل.

(٨) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩١ـ١٩٢ ب ٢٤.

(٩) في المصدر: الحسين بن عقيل الأنصاري.

(١٠) وقوع «عن» هنا زيادة من النساخ.

(١١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩٤ ب ٢٥ و فيه: خذيه يا فاطمة فإنه إمام و أبو الأئمة التسعة من صلبه.



٢٢٠ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن هارون بن موسى عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني عن أحمد بن علي العبدي[١] عن علي بن سعد بن مسروق عن عبد الكريم بن هلال بن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال سمعت فاطمةعليها السلام تقول سألت أبي عن قول الله تبارك و تعالى ﴿وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ﴾[٢] قال هم الأئمة بعدي علي و سبطاي و تسعة من صلب الحسين هم رجال الأعراف لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم و يعرفونه و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و ينكرونه لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم[٣].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن فاطمةعليها السلام مثله[٤].

٢٢١ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل الفزاري عن عبد الله بن الصالح كاتب الليث عن رشد بن سعد عن الحسين بن يوسف الأنصاري عن سهل بن سعد الأنصاري قال سألت فاطمة بنت رسول اللهعليها السلام عن الأئمة فقالت كان رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لعليعليه السلام يا علي أنت الإمام و الخليفة بعدي و أنت أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضيت فابنك الحسن أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى الحسن فالحسين أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى الحسين فابنه علي[٥] بن الحسين أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى علي فابنه محمد أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى محمد فابنه جعفر أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى جعفر فابنه موسى أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى موسى فابنه علي أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى علي فابنه محمد أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى محمد فابنه علي أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى علي فابنه الحسن أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يفتح الله به مشارق الأرض و مغاربها فهم أئمة الحق و ألسنة الصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم[٦].

٣٥٢/٣٦ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن ميسرة بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي عن محمد بن سعد صاحب الواقدي عن محمد بن عمر الواقدي عن أبي هارون[٧] عن أبي جعفر محمد بن عليعليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله و في يدها لوح من زمرد أخضر و ذكر الحديث[٨].

٢٢٢ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن محمد عن أبيه عن علي بن قابوس القمي بقم عن محمد بن الحسن عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليعليه السلام قال قالت لي أمي فاطمةلما ولدتك دخل إلي رسول اللهصلى الله عليه وآله فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء لفك بها و أذن في أذنك الأيمن و أقام في الأيسر ثم قال يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة تسعة من ولده أئمة أبرار و التاسع مهديهم[٩].

٢٢٣ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله بن المطلب عن عبيد الله بن الحسين النصيبي عن أبي العيناء عن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن عن عباس بن سهل الساعدي عن أبيه قال سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمةعليهم السلام فقالت سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل[١٠].

٣٥٣/٣٦ ٢٢٤ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن[١١] عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمرو عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول اللهصلى الله عليه وآله كانت فاطمةعليها السلام تأتي قبور الشهداء و تأتي قبر حمزة و تبكي هناك فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتهاعليها السلام تبكي هناك فأمهلتها حتى سكنت فأتيتها و سلمت عليها و قلت يا سيدة النسوان قد و الله قطعت نياط قلبي من بكائك فقالت يا با عمر و لحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول اللهصلى الله عليه وآله وا شوقاه إلى رسول الله ثم أنشأتعليها السلام تقول:

---

(١) في المصدر: أحمد بن علي القيدي.
(٢) الأعراف:٤٦.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩٥ ب ٢٥.
(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٨ـ٣٥٩.
(٥) في المصدر: مضى الحسن فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنك.
(٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩٥ـ١٩٦.
(٧) في المصدر: عن أبي مروان.
(٨) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩٥ـ١٩٦.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩٧.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩٧.
(١١) في المصدر: علي بن الحسين.

٣٥٤/٣٦ قلت يا سيدتي إني سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالإمامة قالت وا عجبا أنسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك و لكن أخبريني بما أشير إليك[1] قالت أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من أخلفه فيكم و هو الإمام و الخليفة بعدي و سبطاي و تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة قلت يا سيدتي فما باله قعد عن حقه قالت يا با عمر لقد قال رسول اللهمثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى و لا تأتي أو قالت مثل علي ثم قالت أما و الله لو تركوا الحق على أهله و اتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان و لورثها سلف عن سلف و خلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين و لكن قدموا من أخره الله و أخروا من قدمه الله حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم و عملوا بآرائهم تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول ﴿وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[2] بل سمعوا و لكنهم كما قال الله سبحانه ﴿فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[3] هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم و نسوا آجالهم فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ أعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور[4].

بيان: الجدث القبر و المجدوث المحفور قال الجزري فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من النقصان بعد الزيادة[5] و قيل من فساد أمورنا بعد صلاحها و قيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم و أصله من نقض العمامة بعد لفها[6].

٢٢٥ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن محمد بن الحسين الكوفي[7] عن إسماعيل بن موسى بن إبراهيم عن محمد بن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها ألا و إني ظاعن عن قريب و منطلق إلى المغيب فارتقبوا الفتنة الأموية و المملكة الكسروية و إماتة ما أحياه الله و إحياء ما أماته الله و اتخذوا صوامعكم بيوتكم و عضوا على مثل جمر الغضا[8] و اذكروا الله كثيرا[9] فذكره أكبر لو كنتم تعلمون ثم قال و تبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة و دجيل و الفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص و الآجر و مزخرفة بالذهب و الفضة و اللازورد المستسقى و المرمر و الرخام و أبواب العاج و الآبنوس و الخيم و القباب و الستارات[10] و قد عليت بالساج و العرعر و الصنوبر و الشب و شيدت بالقصور و توالت عليها ملوك[11] بني الشيصبان أربعة و عشرون ملكا على عدد سني الكديد[12] فيهم السفاح و المقلاص و الجموح و الهذوع و المظفر و المؤنث و النزار و الكبش[13] و المهتور و العيار و المصطلم و المستصعب و العلام[14] و الرهباني و الخليع و السيار و المترف و الكديد و الأكتب[15] و المسرف و الأكلب و الوسيم و الصيلام و العينوق[16] و تعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء و في عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحة الأقاليم كالقمر[17] المضيء بين الكواكب الدرية.

٣٥٥/٣٦ ألا و إن لخروجه علامات عشرة أولها طلوع الكوكب ذي الذنب و يقارب من الحادي[18] و يقع فيه هرج و مرج و شغب و تلك علامات الخصب و من العلامة إلى العلامة عجب فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منا القمر الأزهر و تمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد.

---

(١) في المصدر: بما أسر إليك.
(٢) القصص:٦٨.
(٣) الحج:٤٦.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٩٧ـ٢٠٠ ب ٢٥.
(٥) في المصدر: بعد الزيادة، و كأنه من تكوير العمامة و هو لفها و جمعها.
(٦) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١:٤٥٨.
(٧) في المصدر: محمد بن الحسن الكوفي.
(٨) الغضى: شجر يستخدم للحطب. «لسان العرب ١٠:٨٦».
(٩) في المصدر: و اذكروا الله ذكرا.
(١٠) في المصدر: و الخيم و القباب و الشارات.
(١١) في المصدر: و توالت ملك.
(١٢) في «أ»: عدد سني الملك.
(١٣) في المصدر: و الجموح و الخدوع و المظفر و المؤنث و النطار و الكبسر.
(١٤) في المصدر: المصطلم و المستصعب و الغلام.
(١٥) في المصدر: و الرهباني و الخليع و اليسار و المترف و الكديد و الأكثر.
(١٦) في المصدر: و المسرف و الأكلب و الوشيم و الصلام و الغيوق.
(١٧) في المصدر: بالقمر.
(١٨) في المصدر: و يقارب من الحاري.

فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر و خلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق و ألسنة الصدق بعدك قال نعم إنه لعهد عهده إلي رسول الله ﷺ أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسين و لقد قال النبي ﷺ لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته بعلي و رأيت اثني عشر نورا فقلت يا رب أنوار من هذه فنوديت يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك قلت يا رسول الله أفلا تسميهم لي قال نعم أنت الإمام و الخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي و بعدك ابناك الحسن و الحسين و بعد الحسين ابنه علي زين العابدين و بعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر و بعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم و بعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا و بعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي و بعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي و بعده ابنه الحسن يدعى بالأمين والقائم من ولد الحسين سميي و أشبه الناس بي يملؤها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

٣٥٦/٣٦ قال الرجل[١] فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله ﷺ ثم دفعوكم عن هذا الأمر و أنتم الأعلون نسبا و نوطا[٢] بالنبي و فهما بالكتاب و السنة قال أرادوا قلع أوتاد الحرم و هتك ستور الأشهر الحرم من بطون البطون و نور نواظر العيون بالظنون الكاذبة و الأعمال البائرة بالأعوان الجائرة في البلدان المظلمة بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة فراموا هتك الستور الزكية و كسر إنية الله النقية و مشكاة يعرفها الجميع و عين الزجاجة و مشكاة المصباح و سبل الرشاد و خيرة الواحد القهار حملة بطون القرآن فالويل لهم من طمطام[٣] النار و من رب كبير متعال بئس القوم من خفضني و حاولوا الإدهان في دين الله فإن يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه و إن يكن الأخرى ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[٤].

بيان: الشيصبان اسم الشيطان و إنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان و المشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة و ثلاثين و لعله ﷺ إنما عد منهم من استقر ملكه و امتد لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سريعا كالأمين و المنتصر و المستعين و المعتز و أمثالهم و الكديد إما كناية عن المعتز فالمراد بسنيه أعوام عمره فإن عمره حين مات كان أربعة و عشرين سنة فيكون ما ذكره ﷺ عند العد على خلاف الترتيب أو كناية عن المقتدر و يكون المراد بسنيه مدة خلافته و كانت أربعة و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و ثمانية عشر يوما و كان ثامن عشرهم و في العد أيضا الكديد هو الثامن عشر و المتقي أيضا كانت مدة خلافته أربعا و عشرين سنة و أشهرا فيحتمل أن يكون إشارة إليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر و في بعض النسخ على عدد سني الملك أي على عدد سني ملكهم و سلطنتهم أهملها و لم يذكرها و في روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة.

٣٥٧/٣٦ **٢٢٦ـ نص:** [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسيني العلوي عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال قلت له يا ابن رسول الله إن قوما يقولون إن الله تبارك و تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن و الحسين قال كذبوا و الله أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول ﴿وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[٥] فهل جعلها إلا في عقب الحسين ﷺ ثم قال يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله ﷺ بالإمامة و هم الذين قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسما منهم علي و سبطاه و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة القائم فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة و الطهارة و الله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك و تعالى مع إبليس و جنوده ثم تنفس ﷺ و قال لا رعى الله حق هذه الأمة فإنها لم ترع حق نبيها أما و الله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان ثم أنشأ ﷺ يقول:

إن اليهود لحبهم لنبيهم — أمنوا بوائق حادث الأزمان
و المؤمنون بحب آل محمد[٦] — يرمون في الآفاق بالنيران

---

(١) في المصدر: قال الرجل: يا أميرالمؤمنين.
(٢) في «أ»: ثم دفعوكم.
(٣) الطمطام: النار الكبيرة «لسان العرب ٨: ٢٠٤».
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢١٣ـ٢١٩ ب ٢٦.
(٥) الزخرف: ٢٨.
(٦) في المصدر: و المؤمنون لحب آل محمد.

٣٥٨/٣٦ قلت يا سيدي أليس هذا الأمر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم و دعواكم و قد قال الله تبارك و تعالى ﴿وَجٰاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ هُوَ اجْتَبٰاكُمْ﴾[1] قال فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط ﴿قٰالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[2] و يقول في حكاية عن نوح ﴿فَدَعٰا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾[3] و يقول في قصة موسى ﴿رَبِّ إِنِّي لاٰ أَمْلِكُ إِلاّٰ نَفْسِي وَ أَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنٰا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰاسِقِينَ﴾[4] فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر يا جابر مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى و لا يأتي[5].

٢٢٧ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني عن أحمد بن عبد المنعم عن المفضل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال سألته عن الأئمة فقال و الله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله أن الأئمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و منا المهدي الذي يقيم الدين في آخر الزمان من أحبنا حشر من حفرته معنا و من أبغضنا أو ردنا أو رد واحدا منا حشر من حفرته إلى النار وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ[6].

٢٢٨ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن[7] عن محمد بن الحسين الكوفي عن أحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبي سليمان الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال دخلت على مولاي الباقر عليه السلام و عنده أناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام قلت[8] يا سيدي فأي الإسلام أفضل قال من سلم المؤمنون من لسانه و يده قلت فأي الأخلاق أفضل قال الصبر و السماحة قلت فأي المؤمنين أكمل إيمانا قال أحسنهم خلقا قلت فأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده و أهريق دمه قلت فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت فأي الصدقة أفضل قال أن تهجر ما حرم الله عز و جل عليك قلت يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان قال لا أرى لك ذلك قلت إني[9] ربما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم الوليد قال يا عبد الغفار إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء محبة الدنيا و نسيان الموت و قلة الرضا بما قسم الله قلت يا ابن رسول الله فإني ذو عيلة و أتجر إلى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد الغفار[10] إني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة و ترك الذنوب فريضة و أنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة.

٣٥٩/٣٦ قال فقبلت يده و رجله و قلت بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلا عندكم و إني قد كبرت سني و دق عظمي و لا أرى فيكم ما أسر به[11] أراكم مقتلين مشردين خائفين و إني أقمت على قائمكم منذ حين أقول يخرج اليوم أو غدا قال يا عبد الغفار إن قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي و ليس هو أوان ظهوره و لقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله إن الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين عليه السلام و التاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملؤها عدلا بعد ما[12] ملئت ظلما و جورا قلت فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك قال إلى جعفر و هو سيد أولادي و أبو الأئمة صادق في قوله و فعله و لقد سألت عظيما يا عبد الغفار و إنك لأهل الإجابة ثم قال عليه السلام ألا إن مفتاح العلم السؤال.

و أنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال و إنما ... تمام العمى طول السكوت على الجهل[13]

٣٦٠/٣٦ ٢٢٩ـ ختص: [الإختصاص] محمد بن أحمد العلوي عن أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن حماد بن عيسى عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه رأيت الحسين بن علي صلوات الله عليهما

---

(١) الحج: ٧٨.
(٢) هود: ٨٠.
(٣) القمر: ١٠.
(٤) المائدة: ٢٥.
(٥) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٤٦ـ٢٤٨ ب ٣٠.
(٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٤٥ـ٢٤٦ ب ٣٠.
(٧) في المصدر: علي بن الحسين.
(٨) في المصدر: من أصحابه ذكر الإسلام فقلت.
(٩) في المصدر: قلت: فإني.
(١٠) في المصدر: يا عبدالله.
(١١) في المصدر: ما أسره.
(١٢) في المصدر: عدلاً كما.
(١٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٥٠ـ٢٥٢ ب ٣٠.

في حجر النبي صلی الله علیه و آله و هو يقبل عينيه و يلثم شفتيه و يقول أنت سيد ابن سيد أبو سادة أنت حجة ابن حجة أبو حجج أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة من صلبك تاسعهم قائمهم[1].

۲۳۰ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين العرني[2] عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عليه السلام قال كنت عند أبي علي بن الحسين إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال يا غلام أقبل فأقبل ثم قال أدبر فأدبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلی الله علیه و آله ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أنت إذا الباقر قال فانكب عليه و قبل رأسه و يديه ثم قال يا محمد إن رسول الله صلی الله علیه و آله يقرئك السلام قال على رسول الله صلی الله علیه و آله أفضل السلام و عليك يا جابر بما أبلغت السلام ثم عاد إلى مصلاه فأقبل يحدث أبي و يقول إن رسول الله صلی الله علیه و آله قال لي يوما يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فأقرئه مني السلام فإنه سميي و أشبه الناس بي علمه علمي و حكمه حكمي و سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار و السابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما ثم تلا رسول الله صلی الله علیه و آله ﴿وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾[3].

٣٦١/٣٦

۲۳۱ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن ابن عقدة عن جعفر بن علي بن نجيح[4] عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن المسعودي أبي عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله الفزاري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام قال حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله يا حسين أنت الإمام ابن الإمام تسعة من ولدك أمناء معصومون و التاسع مهديهم فطوبى لمن أحبهم و الويل لمن أبغضهم[5].

۲۳۲ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الشيخ أبو جعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه إلى سلمان الفارسي قال دخلت على فاطمة عليها السلام و الحسن و الحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم ألبث حتى دخل رسول الله صلی الله علیه و آله فقلت يا رسول الله أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة أسري بي إلى السماء إذ رأيت جبرئيل في سماواته و جنانه فبينما أنا أدور قصورها و بساتينها و مقاصرها إذ شممت رائحة طيبة فأعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلق الله تبارك و تعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام ما ندري ما يريد بها فبينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكة و معهم تلك التفاحة فقال يا محمد ربنا السلام يقرأ عليك السلام و قد أتحفك بهذه التفاحة فقال رسول الله صلی الله علیه و آله فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط إلى الأرض أكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فأوحى الله عز و جل إلي أن قد ولد لك حوراء إنسية فزوج النور من النور النور فاطمة من نور علي فإني قد زوجتها في السماء و جعلت خمس الأرض مهرها و يستخرج فيما بينهما ذرية طيبة و هما سراجا الجنة الحسن و الحسين و يخرج من صلب الحسين أئمة يقتلون و يخذلون فالويل لقاتلهم و خاذلهم[6].

٣٦٢/٣٦

۲۳۳ـ مد: [العمدة] من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق عليه من مسلم و البخاري من مسند جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلی الله علیه و آله يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال كلهم من قريش كذا في حديث شعبة و في حديث عيينة[7] قال لا يزال أمر الناس ماضيا ما ولاهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلی الله علیه و آله بكلمة خفيت علي فسألت أبي ما ذا قال رسول الله صلی الله علیه و آله فقال قال كلهم من قريش و بالإسناد قال و في رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني

---

(۱) الاختصاص: ۲۸۷ـ۲۰۸ ب ٦٦.
(۲) في المصدر: الحسن بن الحسين العربي.
(۳) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۲۹۷ـ۲۹۹ ب ۳٦. و الآية في سورة الأنبياء: ۷۳.
(٤) في المصدر: جعفر بن علي بن سملح.
(٥) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ۲۹۹ـ۳۰۰ ب ۳٦.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ۳۳٦ ح ۱٦.
(۷) في «أ»: عينية، و في المصدر: ابن عيينة.

بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله فكتب إلي سمعت رسول الله يوم جمعة عشية رجم الأسلمي قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش و سمعته يقول عصبة من المسلمين يفتحون البيت الأبيض بيت كسرى أو آل كسرى و سمعته يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم و سمعته يقول إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه و أهل بيته و سمعته يقول أنا الفرط على الحوض.

و في رواية مسلم أيضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و معي أبي يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة فقال كلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي ما قال فقال قال كلهم من قريش.

و في روايته أيضا عن حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه و آله فسمعته يقول إن هذا الأمر لا يزال عزيزا حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لأبي ما قال فقال قال كلهم من قريش و في حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه صلى الله عليه و آله قال لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله.

٣٦٣/٣٦ **أقول:** ثم روي من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من سنن داود السجستاني عن عامر بن سعد عن جابر مثل ما تقدم و عن جابر مثل الحديثين الأخيرين ثم قال و من مناقب الفقيه ابن المغازلي في قوله تعالى ﴿كَمِشْكٰاةٍ فِيهٰا مِصْبٰاحٌ﴾ قال أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسن بن زياد عن أحمد بن الخليل عن محمد بن أبي محمود عن يحيى بن أبي معروف عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿كَمِشْكٰاةٍ فِيهٰا مِصْبٰاحٌ﴾ قال المشكاة فاطمة و المصباح الحسن و الحسين ﴿الزُّجٰاجَةُ كَأَنَّهٰا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبٰارَكَةٍ﴾ الشجرة المباركة إبراهيم ﴿لاٰ شَرْقِيَّةٍ وَ لاٰ غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهودية و لا نصرانية ﴿يَكٰادُ زَيْتُهٰا يُضِيءُ﴾ قال يكاد العلم ينطق منها ﴿وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نٰارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ﴾ قال إمام بعد إمام ﴿يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشٰاءُ﴾[1] قال يهدي الله عز و جل لولايتنا من يشاء[2].

أقول: أورد أخبارا أخر في النص على الاثني عشر تركناها احترازا عن الإكثار و التكرار.

و روي في المستدرك من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم عن الشعبي عن ابن سمرة قال جئت مع أبي إلى المسجد و النبي يخطب قال فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي ما يقول قال قال كلهم من قريش قال و روى هذا الحديث عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان مثله قال أبو نعيم و رواه عن الشعبي جماعة و من الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن ابن سمرة عنه صلى الله عليه و آله قال لا يزال هذا الأمر قائما حتى يمضي فيهم اثنا عشر أميرا كلهم من قريش.

٣٦٤/٣٦ **أقول:** و روى السيد بن طاوس في الطرائف هذه الأخبار من الكتب المذكورة و غيرها ثم قال و قد رأيت تصنيفا لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عياش اسمه كتاب مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر و هو نحو من أربعين ورقة يذكر فيها أحاديث عن نبيهم محمد صلى الله عليه و آله بإمامة الاثني عشر من قريش و رأيت أيضا كتاب تصنيف رجال الأربعة المذاهب و رواتهم اسم تصنيف المذكور تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلى الله عليه و آله رواية نضر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد المشار إليهم و رأيت أيضا كتابا آخر من تصنيف رجال الأربعة المذاهب و رواتهم ترجمة الكتاب تاريخ مواليد و وفاة أهل البيت عليهم السلام و أين دفنوا رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار إليهم و التنبيه عليهم و رأيت في كتبهم و تصانيفهم و روايتهم غير ذلك مما يطول تعداده تتضمن الشهادة للفرقة الشيعة بتعيين أئمتهم الاثني عشر و أسمائهم عليهم السلام انتهى.[3]

أقول: لما أورد أصحابنا تلك الأحاديث المنقولة من صحاح العامة في كتبهم و قد لا يوجد في أصولهم الموجودة الآن بعض تلك الأخبار أو فيها مخالفة إما لاختلاف النسخ أو لحذف بعضها عنادا فأحببت أن أخرج بعض أخبار هذا الباب من أصل كتبهم و لما كان جامع الأصول لابن الأثير أثبت زبرهم بأجمعها آثرت الإيراد منه فروي من صحيح

(١) النور:٣٥.
(٢) العمدة:٤١٩-٤٢٠ ح ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣.
(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:١٧٢ و ١٧٥.

البخاري و مسلم و الترمذي و سنن أبي داود عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي ﷺ يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال كلهم من قريش. و في رواية قال لا يزال أمر الناس ماضيا ما ولاهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت علي فسألت أبي ما ذا قال رسول الله ﷺ فقال قال كلهم من قريش.

٣٦٥/٣٦ و أخرى أنه قال دخلت مع أبي على النبي ﷺ فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيه اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلمة خفي علي فقلت لأبي ما قال قال قال كلهم من قريش و في أخرى لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله.

و في رواية الترمذي قال قال النبي ﷺ يكون من بعدي اثنا عشر أمراء ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يليني فقال قال كلهم من قريش.

و في رواية أبي داود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة فسمعت كلاما من النبي ﷺ لم أفهمه فقلت لأبي ما يقول قال قال كلهم من قريش و في أخرى قال لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس و ضجوا ثم قال كلمة خفية و ذكر الحديث و في أخرى بهذا الحديث و زاد فلما رجع إلى منزله أمه قريس فقالوا ثم يكون ما ذا قال ثم يكون الهرج[١].

انتهى ما أخرجته من جامع الأصول من أصله و قد مرت أخبار النصوص في باب فضلهم على الملائكة و ستأتي في أبواب النصوص على القائم عليه السلام و باب ولادة الحسنين عليهما السلام و لنختم الباب بذكر بعض الأخبار التي أوردها المخالفون في المهدي عليه السلام زائدا على ما سنورده في كتاب الغيبة لكونه عليه السلام خاتم الأئمة الاثني عشر عليهم السلام و به يتم عددهم.

روى ابن بطريق في العمدة بإسناده إلى صحيح مسلم عن زهير بن حرب و علي بن حجر و اللفظ لزهير عن إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي نصرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيثا لا يعده عدا.

٣٦٦/٣٦ أقول: روى مثله عن مسلم بثلاث أسانيد عن أبي سعيد و جابر و روى عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ﴾[٢] و ذكر فتنة الدجال ثم قال بالإسناد المقدم قال مقاتل قالوا يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الأيام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الأيام الطوال ثم تصلون و إنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه و غلب عليه إلا مكة و المدينة[٣] فإنه لا يأتيها من نقب من أنقابهما[٤] إلا لقيته ملك يصلت بالسيف حتى ينزل الوطيب الأحمر عند منقطع السبخة ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى فيها منافق و لا منافقة إلا خرج إليه فتنفي المدينة يومئذ الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك يوم الخلاص قالت أم شريك يا رسول الله أين الناس يومئذ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصوهم[٥] و إمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال له صل الصبح فإذا كبر و دخل في الصلاة نظر عيسى ابن مريم فإذا رآه الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه و يقول صل إنما أقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب[٦].

بيان:

٣٦٧/٣٦ أقول: فيما عندنا من تفسير الثعلبي في سياق قصة الدجال و أن أيامه أربعين يوما فيوم كالسنة و يوم دون ذلك ويوم كالشهر و يوم دون ذلك و يوم كالجمعة و يوم دون ذلك و يوم كاليوم و يوم دون ذلك و آخر أيامه يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب الشمس قال يا رسول الله فكيف نصلي إلى آخر الخبر و الوطيب كأنه اسم موضع و في بعض النسخ الطيوب و في النهاية الكير بالكسر كير الحداد و هو المبني من الطين و

---

(١) جامع الأصول ٤: ٤٥ ح ٢٠٢٢.
(٢) غافر: ٥١.
(٣) في المصدر: لا يبقى شيء في الأرض إلا وطأه و غلب عليه إلا روضة مكة و المدينة.
(٤) في «أ»: أنقابها.
(٥) في «أ»: و بيت المقدس يموج حتى يحاصوهم.
(٦) العمدة: ٤٢٨-٤٢٩ ح ٨٩٧.

قيل الزق الذي ينفخ به النار و المبني الكور و منه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها و تنصع طيبها.

ثم قال و قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿حم عسق﴾[1] سين سناء المهدي ﴿ق﴾ قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى و يخرب البيع قال و روى الثعلبي عن سهل بن محمد المروزي عن جده أبي الحسن المحمودي عن محمد بن عمران عن هدية بن عبد الوهاب عن سعيد بن عبد الحميد عن عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا و حمزة و جعفر و علي و الحسن و الحسين و المهدي قال و ذكر في تفسير قوله تعالى ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾[2] قال و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يقال إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز و جل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة و روي من الجمع بين الصحيحين للحميدي و الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري بأسانيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم و من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي بإسناده عن مسعدة عن جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال أبشروا أبشروا إنما أمتي كالغيث لا يدرى آخره خير[3] أم أوله أو حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون أعرضها عرضا و أعمقها عمقا و أحسنها حسنا كيف تهلك أمة أنا أولها و المهدي أوسطها و المسيح آخرها و لكن بين ذلك ثبج[4] أعوج ليسوا مني و لست منهم.

٣٦٨/٣٦ **أقول:** أول ابن بطريق قوله صلی الله علیه و آله و المسيح آخرها بأنه لما كان نزوله بعد ظهور أمر المهدي عليه السلام فهو بعده و يكون آخرا بهذا المعنى لا أنه يبقى بعد القائم عليه السلام فإن الأرض لا تبقى بغير إمام.

أقول و روى من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود و صحيح الترمذي بإسنادهما عن علي عليه السلام أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال لو لم يبق من الدهر إلا واحدا لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا

و عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة و عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله المهدي مني و هو أجلى الجبهة أقنى الأنف[5] يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا يملك سبع سنين قال و قال بعض الرواة تسع سنين و عن أبي إسحاق قال قال علي عليه السلام و نظر إلى ابنه الحسين فقال إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلی الله علیه و آله و سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق و لا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلا و من صحيح النسائي عن أنس عن النبي صلی الله علیه و آله قال لن تهلك أمة أنا أولها و مهديها وسطها و المسيح ابن مريم آخرها.

٣٦٩/٣٦ **أقول:** و روى ابن بطريق أيضا في المستدرك من كتاب الحلية لأبي نعيم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و منه أيضا عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله المهدي منا أهل البيت يصلحه الله عز و جل في ليلة أو قال في يومين و منه أيضا عن مسعود بن سعد الجعفي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فإذا قام قائمنا و ظهر مهدينا كان الرجل أجرأ من ليث و أمضى من سنان.

و روى أيضا من كتاب الفردوس عن أنس عن النبي صلی الله علیه و آله قال إنا معشر بني عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا و علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي عليه السلام و منه أيضا بسندين عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله يكون المهدي في أمتي فإن قصر عمره فسبع و إلا فثمان أو تسع تتنعم أمتي في زمانه تنعما لم يتنعم مثله قط البر منهم و الفاجر ﴿يرسل السماء عليهم مدرارا﴾[6] و لا تحبس الأرض شيئا من نباتها و يكون المال كدوسا يأتيه الرجل فيسأله فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادي إن هذا المهدي فاتبعوه.

---

(١) الشورى: ١-٢.
(٢) الكهف: ١٠.
(٣) في «أ»: لا يدري آخره خيره.
(٤) الأثبج: الأحدب. «لسان العرب ٢: ٨١».
(٥) القنا في الأنف: طوله و دقة أرنبته مع حدب في وسطه. «لسان العرب ١١: ٣٣٠».
(٦) نوح: ١١.

و روي من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني بإسناده عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال دخلت فاطمةعليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى جرى دمعها على خد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا رسول الله أخشى الضيعة من بعدك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة أما علمت أن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرني أن أزوجك منه فزوجك من أعظم المسلمين حلما و أكثرهم علما و أقدمهم سلما ما أنا زوجتك و لكن الله زوجك منه قال فضحكت فاطمة فاستبشرت ثم قال يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين و لا يدركها أحد من الآخرين نبينا خير الأنبياء و هو أبوك و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و هو عم أبيك حمزة و منا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء و هو جعفر و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك الحسن و الحسين و منا مهدي هذه الأمة.

٣٧٠/٣٦ قال أبو هارون العبدي فلقيت وهب بن منبه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لي وهب يا با هارون إن موسى بن عمران لما فتن قومه و اتخذوا العجل كبر على موسىعليه السلام فقال يا رب فتنت قومي حيث غبت عنهم قال الله يا موسى إن كل من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومهم و كذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء تفتتن أمتهم إذا فقدوا نبيهم قال موسى و أمة أحمد أيضا مفتونون و قد أعطيتهم من الفضل و الخير ما لم تعطه من كان قبله في التوراة فأوحى الله تعالى إلى موسىعليه السلام أن أمة محمدستصيبهم فتنة عظيمة من بعد أحمد حتى يعبد بعضهم بعضا و يبرأ بعضهم من بعض حتى يصيبهم النكال و حتى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد فقال موسى يا رب اجعله من ذريتي فقال يا موسى إنه من ذرية أحمد و عترته أصلح به أمر الناس و هو المهدي ثم قال و قد ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق يعني نفسه في مناقب المهديعليه السلام فصلا مفردا و سماه بكشف المخفي في مناقب المهدي يشتمل على مائة طريق و عشر طرق من الصحاح و الحسان و أن عيسىعليه السلام يصلي خلفه كل ذلك من طرق الجمهور خاصة.

أقول: روى الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهديعليه السلام و وصفه عن أبي سعيد الخدري و ابن مسعود و أم سلمة و روى ابن شيرويه في الفردوس فيما عندنا من كتابه بطرق أخرى سوى ما أوردناه سابقا و فيما ذكرناه كفاية و الله الموفق.

٣٧١/٣٦ **٢٣٤ـ** ختص: [الإختصاص] الصدوق عن ابن المتوكل عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز و جل عبادة و ذكري عبادة و ذكر علي عبادة و ذكر الأئمة من ولده عبادة و الذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء و إنه لحجة الله على عباده و خليفته على خلقه و من ولده الأئمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض و بهم يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ و بهم يمسك الجبال أن تميد بهم و بهم يسقي خلقه الغيث و بهم يخرج النبات أولئك أولياء الله حقا و خلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور و هي اثْنا عَشَرَ شَهْراً و عدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلاصلى الله عليه وآله هذه الآية ﴿وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ﴾[1] ثم قال أتقدر يا ابن عباس إن الله يقسم بالسماء ذات البروج و يعني به السماء و بروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال أما السماء فأنا و أما البروج فالأئمة بعدي أولهم علي و آخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين[2].

أقول: روى أحمد بن محمد بن عياش في مقتضب الأثر في النص على الاثني عشر كثيرا من الأخبار المتقدمة بأسانيد تركناها حذرا من التكرار و الإكثار و أوردنا بعضها في باب الرجعة و روى عن ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن مستورد عن مخول عن محمد بن بكر عن زياد بن المنذر عن عبد العزيز بن خضير عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة دوارة قال قلت أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال و إن على أبي[3] يومئذ برنس خز[4].

---

(١) البروج:١.

(٢) الإختصاص: ٢٢٣ـ٢٢٤ ب ٧١.

(٣) في المصدر: على عبدالله بن أبي أدنى.

(٤) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٧.

٣٧٢/٣٦ وعن الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي عن أحمد بن سعيد المالكي عن أحمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال[١] عن ربيعة بن سيف قال كنا عند سيف الأصمعي فقال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة قال بعض الرواة هم مسمون كنينا عن أسمائهم و ذكر ربيعة بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته.

قال ابن عياش فإذا كان هذه العدة منصوص عليها لم يوجد[٢] في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لا في بني أمية لأن عدة خلفاء بني أمية تزيد على الاثني عشر و لا في القائمين من بعدهم إلا زائدة عليهم و لم تدع فرقة من فرق الأمة هذه العدة في أئمتها غير الإمامية دل ذلك على أن أئمتهم المعنيون بها[٣].

و روى عن عبد الله بن إسحاق الخراساني عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن إبراهيم بن الحسن بن يزيد عن محمد بن آدم عن أبيه عن شهر بن حوشب عن سلمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و الحسين بن علي عليه السلام على فخذه إذ تفرس في وجهه و قال يا أبا عبد الله أنت سيد من سادة و أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم[٤].

و عن محمد بن عثمان عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة و من الليالي ليلة القدر و من الشهور شهر رمضان و اختارني و عليا و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم[٥].

٣٧٣/٣٦ وعن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير سنة أربع و مائتين عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالي ليلة القدر و اختار من الناس الأنبياء و اختار من الأنبياء الرسل و اختارني من الرسل و اختار مني عليا و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الأوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الضالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم و هو أفضلهم[٦].

باب ٤٢ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم السلام

١ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن أبي محمد الغفاري عن الصادق عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لا يزال في ولدي مأمون مأمون[٧].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام]الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي من العترة فقال أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[٨].

---

(١) في المصدر: عن سعد بن أبي هلال.
(٢) في المصدر: فإذا كانت هذه العدة المنصوصة عليها لم توجد.
(٣) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:٧ـ٨.
(٤) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١١.
(٥) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١١ـ١٢.
(٦) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر:١٢. و فيه: و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين.
(٧) قرب الإسناد:١٢.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٠ ب ٦ ح ٢٥.

٣ـ ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس إن ليلة القدر في كل سنة و إنه يتنزل في تلك الليلة أمر السنة و لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال أنا و أحد عشر من صلبي أئمة محدثون[١].

٣٧٤/٣٦ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن محمد العطار عن سهل و ابن عيسى عن الحسن بن العباس مثله[٢].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن الأسدي عن سهل عن الحسن بن عباس مثله[٣].

٤ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال أتى يهودي أمير المؤمنين عليه السلام و سأله عن مسائل فكان فيما سأله أخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى الخبر[٤].

ج: [الإحتجاج] صالح بن عقبة مثله[٥].

٥ـ ك: [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد و محمد العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن البرقي و ابن يزيد و ابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن أيمن بن محرز عن محمد بن سماعة عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود و هو في المسجد الحرام فسلم عليه و الناس حوله فقال يا أمير المؤمنين دلني على أعلمكم بالله و برسوله و بكتابه و بسنته فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال هذا فتحول الرجل إلى عند علي عليه السلام فسأله أنت كذلك فقال نعم فقال إني أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحدة فقال أمير المؤمنين عليه السلام أفلا قلت عن سبع فقال اليهودي له إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن و إن لم تصب لم أسألك فقال أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني إن أجبتك بالصواب و الحق تعرف ذلك و كان الفتى من علماء اليهود و أحبارها يرون أنه من ولد هارون بن عمران أخي موسى عليه السلام قال نعم فقال أمير المؤمنين عليه السلام بالله الذي لا إله إلا هو إن أجبتك بالحق و الصواب لتسلمن و لتدعن اليهودية فحلف له اليهودي و قال له ما جئتك إلا مرتادا لدين الإسلام[٦] فقال يا هاروني سل عما بدا لك تخبر.

٣٧٥/٣٦ قال أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض و عن أول عين نبعت على وجه الأرض و عن أول حجر وضع على وجه الأرض فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون و كذبوا و إنما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها و أصل النخل كله منها و أما قولك عن أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي ببيت المقدس و تحت الحجر و كذبوا هي عين الحيوان التي ما انتهى إليها أحد إلا حيي[٧] و كان الخضر عليه السلام على مقدمة ذي القرنين عليه السلام فطلب عين الحياة[٨] فوجدها الخضر عليه السلام و شرب منها و لم يجدها ذو القرنين و أما قولك عن أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذي ببيت المقدس[٩] و كذبوا إنما هو الحجر الأسود هبط به آدم معه من الجنة فوضعه في الركن و الناس يستلمونه و كان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم.

٣٧٦/٣٦ قال فأخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم و أخبرني أين منزل محمد من الجنة و من معه من أمته في الجنة قال له أما قولك كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم فإن لهذه الأمة اثني عشر إماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم و أما قولك أين منزل محمد في الجنة ففي أشرفها و أفضلها جنة عدن و أما قولك و من مع محمد من أمته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى.

---

(١) الخصال: ٤٧٩ـ٤٨٠ ب ١٢ ح ٤٧.
(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٨٨ ب ٢٦ ح ١٩.
(٣) غيبة الشيخ: ١٤١ـ١٤٢ ح ١٠٦.
(٤) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٨٤ ب ٢٦ ح ٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٧ ب ٦ ح ١٩.
(٥) الإحتجاج: ٢٢٧.
(٦) في المصدر: إلا مرتادا أريد الإسلام.
(٧) في المصدر: ما انتهى موسى و فتاه إليها فغسل فيها السمكة المالحة فحييت و ليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا حيي.
(٨) في المصدر: يطلب عين الحياة.
(٩) في المصدر: الذي في بيت المقدس.

قال الفتى صدقت فو الله الذي لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندي بإملاء موسى و خط هارونعليه السلام بيده قال أخبرني كم يعيش وصي محمدبعده و هل يموت موتا أو يقتل قتلا فقالعليه السلام له ويحك يا يهودي أنا وصي محمد أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما و لا أنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة في فرقي فيخضب منها لحيتي[1] ثم بكىعليه السلام بكاء شديدا قال فصرخ الفتى و قطع كستيجه و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول اللهصلى الله عليه وآله و أنك وصي رسول الله قال أبو جعفر العبدي يرفعه قال هذه الرجل اليهودي أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم و كان أبوه كذلك فيهم[2].

٣٧٧/٣٦

بيان: قولهعليه السلام لا أزيد يوما أقول فيه إشكال لأن وفاة الرسولصلى الله عليه وآله كان في صفر و شهادتهعليه السلام في شهر رمضان و كان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر و أياما فكيف يستقيم قولهعليه السلام لا أزيد يوما و لا أنقص يوما و يمكن دفعه بأن مبني الثلاثين على التقريب و قوله لا أزيد يوما أي على الموعد الذي وعدت لذلك و أعلمه و الغرض أن لشهادتي وقتا معينا لا يتقدم و لا يتأخر أو يقال الكلام مبني على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف و يكلمون بما هو أزيد منه فكل حد بين تسع و عشرين و نصف و بين ثلاثين و نصف من جملة مصداقاته العرفية فلا يكون شيء منهما زائدا على ثلاثين سنة عرفية و لا ناقصا عنها أصلا و إنما يحكم بالزيادة و النقصان إذاكان خارجا عن الحدين و ليس فليس و فيما سيأتي لا يزيد يوما و لا ينقص يوما فالضميران إما راجعان إلى الثلاثين أو إلى الوصي نظير قوله تعالى ﴿لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[3] و هذا الخبر يؤيد الأخير و على الوجه الأول يحتمل إرجاعهما إلى الله تعالى و الكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي.

٦-ك: [إكمال الدين] ماجيلويه عن محمد بن الهيثم عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغساني عن أبي الطفيل قال شهدت جنازة أبي بكر يوم مات و شهدت عمر يوم بويع و عليعليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان و هو من ولد هارونعليه السلام حتى قام على رأس عمر فقال يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم و أمر نبيهم قال فطأطأ عمر رأسه فقال إياك أعني و أعاد عليه القول فقال عمر ما ذاك قال إني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال و من هذا الشاب قال علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله و أبو الحسن و الحسين ابني رسول الله و زوج فاطمة ابنة رسول اللهصلى الله عليه وآله فأقبل اليهودي على عليعليه السلام فقال كذا أنت[4] قال نعم فقال إني أريد أن أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحدة قال فتبسم عليعليه السلام ثم قال يا يهودي ما منعك أن تقول سبعا قال أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم فقال عليعليه السلام فإني أسألك بالإله الذي بعثك[5] إن أنا أجبتك عن كل ما تريد لتدعن دينك و لتدخلن في ديني فقال ما جئت إلا لذلك قال فسل.

٣٧٨/٣٦

قال فأخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي و أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي و أول شيء اهتز[6] على وجه الأرض أي شيء هو فأجابه أمير المؤمنينعليه السلام فقال أخبرني عن الثلاث الأخرى عن محمد كم بعده من إمام عادل و في أي جنة يكون و من الساكن معه في جنته قال يا يهودي إن لمحمد من الخلفاء اثني عشر إماما عدلا لا يضرهم من خذلهم و لا يستوحشون لخلاف[7] من خالفهم و إنهم أثبت في الدين[8] من الجبال الرواسي في الأرض و إن مسكن محمدصلى الله عليه وآله في جنة عدن معه أولئك الاثنا عشر إماما العدول[9] قال صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده و إملاء[10] عمي موسى.

٣٧٩/٣٦

قال أخبرني عن الواحدة أخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده و هل يموت موتا أو يقتل قتلا[11] فقال يا

---

(١) في المصدر: في مفرقي فتخضب منه لحيتي.
(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٨١-٢٨٣ ب ٢٦ ح ٥.
(٣) الأعراف: ٣٤.
(٤) في المصدر: فقال: أكذلك أنت.
(٥) في المصدر: الذي نعبده.
(٦) في المصدر: و أول شيء اعتز.
(٧) في المصدر: و لا يستوحشون بخلاف.
(٨) في المصدر: و إنهم أرسب في الدين.
(٩) في المصدر: أولئك الإثنا عشر أئمة العدل.
(١٠) في المصدر: في كتاب أبي هارون كتبه بيده و أملاه.
(١١) ليس في المصدر: قتلا.

هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما و لا ينقص يوما ثم يضرب هاهنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا فصاح الهاروني و قطع كستيجه و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسولهﷺ و أنك وصيه الذي ينبغي أن تفوق و لا تفاق و أن تعظم و لا تستضعف قال ثم مضى بهعليه السلام إلى منزله فعلمه معالم الدين[1].

عم: [إعلام الورى] عن الكليني عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه مثله إلى قوله فأخبرني عن أول قطرة قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي و أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي و أول شجر اهتز على وجه الأرض أي شجر هو فقال يا هاروني أما أنتم فتقولون أول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم صاحبه و ليس كذلك و لكنه حيث طمثت حواء و قبل أن تلد ابنيها و أما أنتم فتقولون أول عين فاضت على وجه الأرض العين التي ببيت المقدس و ليس هو كذلك و لكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى و فتاه و معهما النون المالح فسقط فيها فحيي و هذا الماء لا يصيب ميتا إلا حيي و أما أنتم فتقولون أول شجر اهتز على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح و ليس هو كذلك و لكنها النخلة التي أهبطت من الجنة و هي العجوة و منها تفرع كل ما ترى من أنواع النخل فقال صدقت و الله الذي لا إله إلا هو إني لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده و إملاء عمي موسىعليه السلام ثم قال أخبرني عن الثلاث الأخر و ذكر مثله إلى آخر الخبر[2].

أقول: و روي في الكافي أيضا بهذا السند[3] لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق و لعل الطبرسي ألحقها من كتاب آخر للكليني أو غيره.

٧ـ ك: [إكمال الدين] أبي عن الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي يحيى المدني عن أبي عبد اللهعليه السلام قال جاء يهودي إلى عمر فسأله عن مسائل فأرشده إلى عليعليه السلام فقال له عليعليه السلام سل قال أخبرني كم بعد نبيكم من إمام عدل و في أي جنة هو و من يسكن[4] معه في جنته قال له عليعليه السلام يا هاروني لمحمدﷺ بعده اثنا عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون خلاف من خالفهم أثبت في دين الله[5] من الجبال الرواسي و منزل محمد في جنة عدن و الذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر فأسلم الرجل و قال أنت أولى بهذا المجلس من هذا أنت الذي تفوق و لا تفاق و تعلو و لا تعلى[6].

٨ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن عدة من أصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبي عبد اللهعليه السلام و محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك أبو بكر و استخلف عمر أقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى دفع إلى عمر فقال له يا عمر إني جئتك أريد الإسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب هذا الكتاب و السنة و جميع ما أريد أن أسأل عنه قال فقال عمر إني لست هناك لكني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب و السنة و جميع ما قد تسأل عنه و هو ذاك و أومأ إلى عليعليه السلام فقال له اليهودي يا عمر إن كان هذا كما تقول فما لك و بيعة الناس و إنما ذاك أعلمكم فزبره[7] عمر ثم إن اليهودي قام إلى عليعليه السلام فقال أنت كما ذكر عمر فقال و ما قال عمر فأخبره قال فإن كنت كما قال عمر سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمها أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الأمم و أعلمها صادقون و مع ذلك أدخل في دينكم الإسلام فقال أمير المؤمنينعليه السلام نعم أنا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك أخبرك عنه إن شاء الله.

قال أخبرني عن ثلاثة و ثلاثة و واحدة قال له عليعليه السلام يا يهودي لم لم تقل أخبرني عن سبع فقال اليهودي إنك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن الثلاث و إلا كففت و إن أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض و أفضلهم و أولى الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض و أول شجرة

---

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٨٣ـ٢٨٤ ب ٢٦ ح ٦. و فيه: إلى منزله فعلمه الدين.

(٢) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٧ـ٣٦٨ بفارق يسير.

(٣) الكافي ١: ٥٢٩ـ٥٣٠.

(٤) في المصدر: و في أي جنة يكون؟ و من الساكن.

(٥) في المصدر: من خالفهم و إنهم أرسب في الدين الله.

(٦) كمال النعمة و تمام النعمة: ٢٨٤ ب ٢٦ ح ٦.

(٧) زبره: نهاه و انتهره «لسان العرب ٦:١١».

غرست على وجه الأرض و أول عين نبعت على وجه الأرض فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي فأخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى و أخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة و أخبرني من معه في الجنة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها و هم مني و أما منزل نبينا صلى الله عليه وآله في الجنة فهي أفضلها و أشرفها جنة عدن و أما من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته و أمهم و جدتهم أم أمهم و ذراريهم لا يشركهم فيها أحد[1].

عم: [إعلام الورى] عن الكليني مثله[2].

بيان:

قوله عليه السلام من ذرية نبيها أقول يخطر بالبال في حل الإشكال الوارد عليه من عدم كون أمير المؤمنين من الذرية وجوه.

الأول: أن السائل لما علم بوفور علمه عليه السلام و ما شاهد من آثار الإمامة و الوصاية فيه أنه أول الأوصياء عليهم السلام فكان سؤاله عن التتمة فالمراد بالاثني عشر تتمتهم و تكملتهم غيره عليه السلام.

الثاني: أن يكون إطلاق الذرية عليه للتغليب و هو مجاز شائع.

الثالث: إن استعير لفظ الذرية للعترة و يريد بها ما يعم الولادة الحقيقية و المجازية فإن النبي صلى الله عليه وآله كان والد جميع الأمة لا سيما بالنسبة إلى أمير المؤمنين فإنه كان مربيه و معلمه و علاقة المجاز هنا كثيرة.

الرابع: أن يكون من ذرية نبيها خبر مبتدإ محذوف أي بقيتهم من الذرية أو هم من الذرية بارتكاب استخدام في الضمير بإرجاع الضمير إلى الأغلب تجوزا و أكثر تلك الوجوه يجري في قوله من ذريته و كذا قوله أمهم يعني فاطمة و جدتهم يعني خديجة عليها السلام و قوله و هم مني على الأول و الرابع ظاهر و على الوجهين الأخيرين[3] يمكن أن ترتكب تجوز في كلمة من بما يشمل العينية أيضا أو يقال ضمير هم راجع إلى الذرية مطلقا إشارة إلى أن جميع ذرية النبي من ولده كما قال النبي صلى الله عليه وآله فيه هو أبو ولدي أو المعنى ابتدءوا مني أي أنا أولهم.

أقول: قد أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في باب احتجاجاته صلوات الله عليه على اليهود و باب ما ورد من المعضلات على الأئمة بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

٣٨٣/٣٦ ٩ـكتاب المقتضب: لابن عياش عن أحمد بن محمد بن زياد القطان عن محمد بن غالب الضبي عن هلال بن عقبة عن حيان بن أبي بشر عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال سمعت عليا عليه السلام يقول ليلة القدر في كل سنة ينزل فيه على الوصاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينزل قيل له و من الوصاة يا أمير المؤمنين قال أنا و أحد عشر من صلبي هم الأئمة المحدثون قال معروف فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس بمكة فحدثته بهذا الحديث فقال سمعت ابن عباس يحدث بذلك و يقرأ و ما أرسلنا من قبلك من نبي و لا رسول و لا محدث و قال هم و الله المحدثون[4].

باب ٤٣ نصوص الحسنين عليهما السلام عليهم عليهم السلام

١ـنص: [كفاية الأثر] علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن أحمد بن واقد عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الحميد عن أبي ضمرة عن عباية عن الأصبغ قال سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من صلب أخي الحسين و منهم مهدي هذه الأمة[5].

(١) غيبة الشيخ: ١٥٢ـ١٥٤ ح ١١٣. (٢) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٣٦٧.

(٣) في «أ»: و على الوجهين الآخرين.

(٤) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٣٤. و القراءة منسوبة لابن مسعود و هي شاذة.

(٥) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٢٣ ب ٢٧ ح ١.

٢ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن علي رحمه الله عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحصين بن علي عن فرات بن أحنف عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدينعليه السلام قال قال الحسن بن عليعليه السلام قال الأئمة بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله عدد[١] نقباء بني إسرائيل و منا مهدي هذه الأمة[٢].

٣ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن محمد الهمداني عن القاسم بن محمد بن حماد عن غياث بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي زياد عن يونس بن أرقم عن أبان بن أبي عياش عن سليمان القصري قال سألت الحسن بن عليعليه السلام عن الأئمة فقال عدد شهور الحول[٣].

٣٨٤/٣٦ ٤ـ نص: [كفاية الأثر] المعافا بن زكريا عن ابن عقدة عن أحمد بن الحسن بن سعيد[٤] عن أبيه عن جعدة بن الزبير عن عمران بن يعقوب بن عبد الله عن يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علي صلوات الله عليه و سأله رجل عن الأئمة فقال عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم و لقد سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات[٥] إنما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما آخرها[٦] فوجا يكون أعرضها بحرا و أعمقها طولا و فرعا و أحسنها جنى و كيف تهلك أمة أنا أولها و اثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الألباب و المسيح ابن مريم آخرها و لكن يهلك فيما بين ذلك ثبج الهرج ليسوا مني و لست منهم[٧].

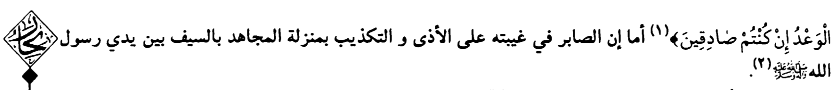
٥ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبد الله الذهلي[٨] عن أبي حفص الأعشى عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال كنت عند الحسينعليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثما أسمر شديد السمرة فسلم فرد عليه الحسينعليه السلام فقال يا ابن رسول الله مسألة فقال هات قال كم بين الإيمان و اليقين قال أربع أصابع قال كيف قال الإيمان ما سمعناه و اليقين ما رأيناه وبين السمع و البصر أربع أصابع قال فكم بين السماء و الأرض قال دعوة مستجابة قال فكم بين المشرق و المغرب قال ٣٨٥/٣٦ مسيرة يوم للشمس قال فما عز المرء قال استغناؤه عن الناس قال فما أقبح شيء قال الفسق في الشيخ[٩] قبيح والحدة في السلطان قبيحة و الكذب في ذي الحسب قبيح و البخل في ذي الغناء و الحرص في العالم قال صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل قال فسمهم لي قال فأطرق الحسينعليه السلام ثم رفع رأسه فقال نعم أخبرك يا أخا العرب إن الإمام و الخليفة بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام و الحسن و أنا و تسعة من ولدي منهم علي ابني و بعده محمد ابنه و بعده جعفر ابنه و بعده موسى ابنه و بعده علي ابنه و بعده محمد ابنه و بعده علي ابنه و بعده الحسن ابنه و بعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان قال فقام الأعرابي و هو يقول:

مسح النبي جبينه	فله بريق في الخدود
أبواه من أعلى قريـ	ـش و جده خير الجدود[١٠]

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي عن وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم التاسع من ولدي و هو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها و يظهر به دين الحق عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ له غيبة يرتد فيها قوم و يثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون و يقال لهم ﴿مَتىٰ هٰذَا

---

(١) في نسخة: الأئمة عدد.
(٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٢٤ ب ٢٧ ح ٢.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٢٤ ب ٢٧ ح ٣.
(٤) في المصدر: أحمد بن الحسين بن سعيد و هو الصحيح.
(٥) في نسخة ـ ثلاث مرات ـ مثل أهل بيتي مثل غيث لا يدري أوله خير أم آخره.
(٦) في المصدر: عاما، في آخرها.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٣٠ ب ٢٨ ح ١.
(٨) في المصدر: أحمد بن عبدالله الذاهل.
(٩) في «أ»: الفسوق في الشيخ.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٣٢-٢٣٤ ب ٢٨ ح ٣.



الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[1] أما إن الصابر في غيبته على الأذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله[2].

مقتضب الأثر لابن عياش عن الهمداني مثله[3].

باب ٤٤ نص علي بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم عليهم السلام

٣٨٦/٣٦

١ـ ج: [الإحتجاج] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم و مودتهم و أوجب على عباده[4] الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لي يا كنكر[5] إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس[6] و أوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لا تخلو الأرض من حجة لله على عباده فمن الحجة و الإمام بعدك فقال ابني محمد و اسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة و الإمام بعدي و من بعد محمد ابنه جعفر و اسمه عند أهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق و كلكم صادقون قال حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق فإن الخامس الذي[7] من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراء على الله و كذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له بأهل المخالف على أبيه و الحاسد لأخيه ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله.

ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كأني بجعفر الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله و المغيب في حفظ الله و التوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته و حرصا على قتله إن ظفر به و طمعا في ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقه.

٣٨٧/٣٦

قال أبو خالد فقلت له يا ابن رسول الله فإن ذلك لكائن قال إي و ربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله قال أبو خالد فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله ثم يكون ما ذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله و الأئمة بعده يا با خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله بالسيف أولئك المخلصون حقا و شيعتنا صدقا و الدعاة إلى دين الله سرا و جهرا و قال عليه السلام انتظار الفرج من أعظم الفرج[8].

ك[9]: [إكمال الدين] علي بن عبد الله عن محمد بن هارون عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي زياد عن الثمالي عن الكابلي مثله ثم قال حدثنا بهذا الحديث ابن موسى و السناني و الوراق جميعا عن محمد الكوفي عن عبد العظيم الحسني عن صفوان عن إبراهيم بن أبي زياد عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام.

---

(١) يونس: ٤٨.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٩ ب ٦ ح ٣٦.
(٣) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٧ ـ ٢٨.
(٤) في المصدر: على خلقه.
(٥) في المصدر: يا أباكنكر. و لعل الصحيح ما في المتن لأن كنكر إسم يطلق على الكابلي.
(٦) في المصدر: أئمة الناس.
(٧) ليس في المصدر: الذي.
(٨) الإحتجاج: ٢: ٣١٧ـ٣١٨.
(٩) في «أ»: نص.

٣٨٨/٣٦ قال الصدوق ذكر زين العابدين عليه السلام جعفر الكذاب[١] دلالة في إخباره بما يقع منه و قد روي مثل ذلك عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام أنه لم يسر به لما ولد و أنه أخبرنا بأنه سيضل خلقا كثيرا و كل ذلك دلالة له عليه السلام فإنه لا دلالة له على الإمامة أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى ابن مريم عليه السلام على نبوته إذ أنبأ الناس بما يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم و كما كان النبي صلى الله عليه وآله حين قال أبو سفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت يدي في يده إلا كنت أجمع عليه الجموع[٢] من الأحابيش بركابه[٣] و كنت ألقاه بهم لعلي كنت أدفعه فناداه النبي صلى الله عليه وآله من خيمته إذا كان الله يخزيك يا أبا سفيان و ذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى ابن مريم عليه السلام و كل من أخبر من الأئمة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك و تعالى[٤].

٢ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن علي[٥] عن هارون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسني عن خالد بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام و هو جالس في محرابه فجلست حتى انثنى و أقبل علي بوجهه يمسح يده على لحيته فقلت يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمة بعدك قال عليه السلام ثمانية قلت و كيف ذاك قال عليه السلام لأن الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر إماما عدد الأسباط ثلاثة من الماضين أنا الرابع و ثمانية من ولدي أئمة أبرار من أحبنا و عمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى و من أبغضنا و ردنا أو رد واحدا منا فهو كافر بالله و آياته[٦].

٣٨٩/٣٦ ٣ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي[٧] عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال كان يقول عليه السلام ادعوا لي ابني الباقر و قلت لابني الباقر يعني محمدا فقلت له يا أبة و لم سميته الباقر قال فتبسم و ما رأيته يتبسم قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعته عليه السلام يقول في سجوده اللهم لك الحمد سيدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت يعيد ذلك مرارا ثم قال يا بني إن الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و إنه الإمام و أبو الأئمة معدن الحلم و موضع العلم يبقره بقرا و الله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت فكم الأئمة بعده قال سبعة و منهم المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان[٨].

٤ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن محمد بن الحسين عن علي بن إسحاق إجازة أرسلها إلى محمد بن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن عمر البلوي عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء[٩] عن أبيه عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال بينا أبي مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل[١٠].

٥ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن عبد الله الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر عن محمد بن كثير بياع الهروي عن محمد بن عبيد الله الفزاري عن الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام قال سأل رجل أبي عليه السلام عن الأئمة فقال اثنا عشر سبعة من صلب هذا و وضع يده على كتف أخي محمد[١١].

---

(١) في المصدر: لجعفر الكذاب.

(٢) في «أ»: عليه الجموع الزنج. و قد صححها في الحاشية بالزنج.

(٣) في المصدر: من الأحابيش و كنانة.

(٤) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٩٩ـ٣٠١ ب ٣١ ح ٢.

(٥) في المصدر: الحسن بن علي.

(٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٣٦ـ٢٣٧ ب ٢٩ ح ١.

(٧) سقط من المصدر: عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي.

(٨) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٣٧ـ٢٣٨ ب ٢٩ ح ٢. و فيه: قسطا و عدلا و إنه الإمام و أبو الأئمة.

(٩) في المصدر: إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء. و في «أ»: إبراهيم بن عبدالله بن العلا.

(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٣٧ـ٢٣٨ ب ٢٩ ح ٢.

(١١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٣٨ـ٢٣٩ ب ٢٩ ح ٤.



باب ٤٥ نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم السلام

٣٩٠/٣٦ ۱ـ نص: [كفاية الأثر] المعافا بن زكريا عن محمد بن مزيد الأزهري عن محمد بن مالك بن الأبرد[١] عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال إن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل و كانوا اثني عشر الفائز من والاهم و الهالك من عاداهم و لقد حدثني أبي عن أبيه قال قال رسول الله لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته بعلي و رأيت في مواضع عليا عليا عليا و محمدا محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحسن و الحسين و الحجة فعددتهم فإذا هم اثنا عشر فقلت يا رب من هؤلاء الذين أراهم قال يا محمد هذا نور وصيك و سبطيك و هذه أنوار الأئمة من ذريتهم بهم أثيب[٢] و بهم أعاقب[٣].

٢ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك[٤] عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية[٥] عن عمر بن يزيد عن الورد بن كميت عن أبيه الكميت بن أبي المستهل قال دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم أبياتا أفتأذن لي في إنشادها فقال إنها أيام البيض قلت فهو فيكم خاصة قال هات فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني ... والدهر ذو صرف وألوان

لتسعة بالطف قد غودروا ... صاروا جميعا رهن أكفان

٣٩١/٣٦ فبكى عليه السلام وبكى أبو عبد الله عليه السلام وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء فلما بلغت إلى قولي:

وستة لا يتجازى[٦] بهم ... بنو عقيل خير فرسان

ثم علي الخير مولاهم ... ذكرهم هيج أحزاني

فبكى ثم قال عليه السلام ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء و لو مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة و جعل ذلك الدمع حجابا بينه و بين النار فلما بلغت إلى قولي:

من كان مسرورا بما مسكم ... أو شامتا يوما من الآن

فقد ذللتم بعد عز فما ... أدفع ضيما حين يغشاني

أخذ بيدي ثم قال اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلما بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحق فيكم متى ... يقوم مهديكم الثاني

قال سريعا إن شاء الله سريعا ثم قال يا أبا المستهل إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر الثاني عشر هو القائم عليه السلام قلت يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر قال أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام و بعده الحسن و الحسين عليه السلام و بعد الحسين علي بن الحسين عليه السلام و أنا ثم بعدي هذا و وضع يده على كتف جعفر قلت فمن بعد هذا قال ابنه موسى و بعد موسى ابنه علي و بعد علي ابنه محمد و بعد محمد ابنه علي و بعد علي ابنه الحسن و هو أبو القائم الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و يشفي[٧] صدور شيعتنا قلت فمتى يخرج يا ابن رسول الله قال لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال إنما مثله كمثل الساعة لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً[٨].

---

(١) في «أ»: عن محمد بن مزيد الأزهر، عن محمد بن مالك بن أبرد. و في المصدر: عن محمد بن مزيد بن الأزهري، عن محمد بن مالك ابن الأبرد القصير.
(٢) في «أ»: بهم أصيب و بهم أعاقب.
(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٤٤ـ٢٤٥ ب ٣٠ ح ١. و فيه تصحيف أهملنا الإشارة إليه.
(٤) في المصدر: عبيدالله بن أحمد بن كهيل و هو و هم.
(٥) في المصدر: الحسين بن عطية.
(٦) في المصدر: لا يتجارى.
(٧) في نسخة: و عدلا و يشفي.
(٨) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٤٨ـ٢٥٠ ب ٣٠ ح ٤.

٣٩٢/٣٦ ٣ـل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن غزوان عن ابن أبي بصير عن أبي جعفرعليه السلام قال تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن عليعليه السلام تاسعهم قائمهم[١].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن عدة من أصحابنا عن الكليني عن علي عن أبيه مثله[٢].

٤ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ل: [الخصال] أبي عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني و ابن أبي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفرعليه السلام قال إن الله عز و جل أرسل محمدا إلى الجن و الإنس و جعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق و منهم من بقي و كل وصي جرت به سنة و الأوصياء الذين من بعد محمدصلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسىعليه السلام و كانوا اثني عشر و كان أمير المؤمنينعليه السلام على سنة المسيح[٣].

ك: [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن المفضل عن الثمالي مثله.

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد الحميري عن أبيه عن اليقطيني عن محمد بن الفضيل مثله[٤].

بيان: كونهعليه السلام على سنة المسيح إشارة إلى ما مر من أن الأمة تفترق فيه ثلاث فرق و أما السنن التي جرت في كل منهم فهن ما اشتهر بواحدة منهن كل منهم و غلبت عليه بحسب أحوال أهل زمانه فمنهم من غلبت عليه العبادة و منهم من اشتغل بنشر العلوم إلى غير ذلك.

٥ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ل: [الخصال] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن زرارة قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول نحن اثنا عشر إماما منهم حسن و حسين ثم الأئمة من ولد الحسينعليهم السلام[٥].

٣٩٣/٣٦ ٦ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ل: [الخصال] ماجيلويه عن الكليني عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالبعليه السلام منهم[٦].

٧ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفرعليه السلام في منزله فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له أبو بصير بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد اللهعليه السلام فحلفه مرة أو مرتين فحلف أنه سمعه قال أبو بصير لكني سمعته من أبي جعفرعليه السلام[٧].

٨ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن عدة من أصحابنا عن الكليني عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفريقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول اللهصلى الله عليه وآله و ولد علي بن أبي طالبعليه السلام فرسول الله و علي هما الوالدانعليهما السلام[٨].

٣٩٤/٣٦ ٩ـني: [الغيبة للنعماني] علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند أبي جعفر محمد الباقرعليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا با حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله و هو به كافر و له جاحد ثم قال بأبي و أمي المسمى باسمي و المكنى بكنيتي السابع من بعدي بأبي من يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا و قال يا با حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمدصلى الله عليه وآله و عليعليه السلام و قد حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْواهُ النَّارُ

(١) الخصال: ٤١٩ ب ٩ ح ١٢.
(٢) غيبة الشيخ: ١٤٠ ح ١٠٤.
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٥٩ ب ٦ ح ٢١.
(٤) غيبة الشيخ: ١٤١ ح ١٠٥.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٩ ب ٦ ح ٢٢. الخصال: ٤٧٨ ب ١٢ ح ٤٤.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٠ ب ٦ ح ٢٤. الخصال: ٤٨٠ ب ١٢ ح ٤٩.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٩ـ٦٠ ب ٦ ح ٢٣. و فيه: فحلف أنه سمعته قال أبوبصير. الخصال: ٤٧٨ ب ١٢ ح ٤٥.
(٨) غيبة الشيخ: ١٥١ـ١٥٢ ح ١١٢.

وَ بِئْسَ مَثْوَى الظّٰالِمِينَ و أوضح من هذا بحمد الله و أنور و أبين و أزهر[1] لمن هداه الله و أحسن إليه قول الله تعالى في محكم كتابه ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتٰابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهٰا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاٰ تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾[2] و معرفة الشهور المحرم و صفر و ربيع و ما بعده و الحرم منها و هي جمادى و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم لا يكون دينا قيما لأن اليهود و النصارى و المجوس و سائر الملل و الناس جميعا من المنافقين و المخالفين يعرفون هذه الشهور و يعدونها بأسمائهم و إنما هم الأئمة عليهم السلام القوامون بدين الله و الحرم منها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي اشتق الله تعالى له اسما من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله صلى الله عليه و آله اسما من اسمه المحمود و ثلاثة من ولده أسماؤهم علي علي بن الحسين و علي بن موسى و علي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله تعالى حرمة به[3].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين مثله.

٣٩٥/٣٦

بيان: إنما كني عنهم بالشهور لأن بهم دارت السماوات و استقرت الأركان و بوجودهم جرت الأعوام و الأزمان و ببركتهم ينتظم نظام عالم الإمكان فاستعير لهم هذا الاسم بتلك المناسبات في بطن القرآن و أيضا لاشتهارهم بين أهل الدهور سموا بالشهور و أيضا لكون أنوارهم فائضة على الممكنات و علومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات و القابليات فأشبهوا الأهلة و الشهور في اختلاف إفاضة النور فبالنظر إلى بصائر المخالفين كالمحاق و بالنظر إلى القاصرين كالأهلة و بالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور و على كل حال فأنوارهم مقتبسة من شمس عالم الوجود و رسول الملك المعبود و كل الأنوار مقتبسة من نور الأنوار.

١٠ـ ني: [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

١١ـ ني: [الغيبة للنعماني] محمد الحميري عن أبيه عن اليقطيني عن النضر عن يحيى الحلبي عن البطائني قال كنت مع أبي بصير و معنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام فقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول منا اثنا عشر محدثا السابع من ولدي القائم فقام إليه أبو بصير فقال أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول منذ أربعين سنة قبل هذا الكلام.

باب ٤٦ ما ورد من النصوص عن الصادق عليهم صلى الله عليهم أجمعين

٣٩٦/٣٦

١ـ ب: [قرب الإسناد] السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثم قلت له أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله كان حجة الله على خلقه ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام و كان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام و كان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام و كان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام و كان حجة الله على خلقه و كان محمد بن علي حجة الله على خلقه و أنت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله[4].

٢ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول قال حدثني عبد الله بن أبي الهذيل و سألته عن الإمامة فيمن تجب و ما علامة من تجب له الإمامة فقال إن الدليل على ذلك و الحجة على المؤمنين و القائم بأمور المسلمين و الناطق بالقرآن و العالم بالأحكام أخو نبي الله و خليفته على أمته و وصيه عليهم و وليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز و جل ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

(١) في المصدر: و أبين و أظهر.
(٢) التوبة: ٣٦.
(٣) غيبة النعماني: ٥٥ـ٥٦ ب ٥.
(٤) قرب الإسناد: ٣٠.

أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الموصوف بقوله عز و جل[1] ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾ المدعو إليه بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول ﷺ عن الله عز و جل ألست أولى بكم منكم بأنفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أعن من أعانه و علي بن أبي طالب[2] أمير المؤمنين وإمام المتقين و قائد الغر المحجلين و أفضل الوصيين و خير الخلق أجمعين بعد رسول[3] الله ﷺ.

٣٩٧/٣٦ وبعده الحسن بن علي ثم الحسين عليه السلام سبطا رسول الله ﷺ و ابنا خيرة النسوان[4] ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليه السلام إلى يومنا هذا واحدا بعد واحد و هم عترة الرسول ﷺ المعروفون بالوصية و الإمامة لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر و زمان و في كل وقت و أوان و هم العروة الوثقى و أئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و كل[5] من خالفهم ضال مضل تارك للحق و الهدى و هم المعبرون عن القرآن و الناطقون عن الرسول ﷺ من مات و لا يعرفهم مات ميتة جاهلية و دينهم الورع و العفة و الصدق و الصلاح و الاجتهاد و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر و طول السجود و قيام الليل و اجتناب المحارم و انتظار الفرج بالصبر و حسن الصحبة و حسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة مثله سواء[6].

٣٩٨/٣٦ ٣ـ ك: [إكمال الدين] ماجيلويه و ابن المتوكل معا عن محمد العطار و الصفار معا عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر بمنزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال له أبو بصير تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلف مرة أو مرتين أنه سمع ذلك منه فقال أبو بصير لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام[7].

ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران مثله[8].

ك: [إكمال الدين] الطالقاني عن ابن عقدة عن سهل بن عبد الله عن عثمان بن عيسى مثله.

٤ـ ك: [إكمال الدين] الطالقاني عن ابن عقدة عن أبي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال منا اثنا عشر مهديا[9].

٥ـ ك: [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم[10].

٦ـ ني: [الغيبة للنعماني] عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رياح عن أحمد بن علي عن الحسين بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول[11] الله تعالى ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسّٰاعَةِ وَ أَعْتَدْنٰا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسّٰاعَةِ سَعِيراً﴾[12] قال لي إن الله خلق السنة اثني عشر شهرا و جعل الليل اثنتي عشرة ساعة و جعل النهار اثنتي عشرة ساعة و منا اثنا عشر محدثا و كان أمير المؤمنين ساعة من تلك الساعات[13].

٣٩٩/٣٦ ٧ـ ني: [الغيبة للنعماني] بهذا الإسناد عن عبد الكريم عن ثابت بن شريح عن أبي بصير قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول منا اثنا عشر محدثا[14].

---

(١) في كمال الدين: و قال جل ذكره.
(٢) في كمال الدين: ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٣) في كمال الدين: بعد رسول رب العالمين.
(٤) في عيون الأخبار: خير النسوان أجمعين.
(٥) في كمال الدين: و أن كل من خالفهم.
(٦) كمال الدين و تمام النعمة: ٣١٦ـ٣١٧ ب ٣٣ ح ٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٧ـ٥٩ ب ٦ ح ٢٠.
(٧) كمال الدين و تمام النعمة: ٣١٥ ب ٣٣ ح ٦.
(٨) كمال الدين و تمام النعمة: ٣١٥ ب ٣٣ ذيل الحديث ٦.
(٩) كمال الدين و تمام النعمة: ٣١٨ ب ٣٣ ح ١٤.
(١٠) كمال الدين و تمام النعمة: ٣٢٨ـ٣٢٩ ب ٣٣ ح ٤٥.
(١١) في المصدر: ما معنى قول الله.
(١٢) الفرقان: ١١.
(١٣) غيبة النعماني: ٥٣ـ٥٤.
(١٤) غيبة النعماني: ٥٤.

٨ـ ني: [الغيبة للنعماني] عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن أبي الخطاب عن عمر بن أبان عن ابن سنان عن أبي السائب قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام الليل اثنا عشر ساعة و النهار اثنا عشر ساعة و الشهور اثنا عشر شهرا و الأئمة اثنا عشر إماما و النقباء اثنا عشر نقيبا و إن عليا ساعة من اثني عشر ساعة و هو قول الله عز و جل ﴿وَ أَعْتَدْنٰا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسّٰاعَةِ سَعِيراً﴾[١].

٩ـ ني: [الغيبة للنعماني] علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن أبي عبد اللهعليه السلام و قال محمد بن الحسن الرازي و حدثنا به محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام أيما أفضل الحسن أم الحسين قال إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا و فضل آخرنا يلحق فضل أولنا فكل له فضل قال فقلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب و الله ما أسألك إلا مرتادا فقال نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة فضلنا من الله و علمنا من عند الله و نحن أمناء الله على خلقه و الدعاة إلى دينه و الحجاب فيما بينه و بين خلقه أزيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد و علمنا واحد و فضلنا واحد و كلنا واحد عند الله عز و جل فقلت أخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا جل و عز في مبتدإ خلقنا أولنا محمد و أوسطنا محمد و آخرنا محمد[٢].

٤٠٠/٣٦

١٠ـ ني: [الغيبة للنعماني] سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن أبي القاسم العلوي العباسي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن أبي أحمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام المدينة فقال لي ما الذي أبطأ بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي بأعلى صوته سلوني سلوني قبل أن تفقدوني في جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ و الْمَثٰانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ و إني العلم بين الله و بينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فأكلها و استخرج النواة من فمه فغرسها في أرض ففلقت و أنبتت و أطلعت و أعذقت[٣] فضرب بيده إلى بسره من عذق فشقها و استخرج منها رقا أبيض ففضه و دفعه إلي و قال اقرأه فقرأته و إذا فيه سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله و الثاني ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتٰابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهٰا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾[٤] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قالعليه السلام يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله أعلم و رسوله و أنتم قال قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام[٥].

٤٠١/٣٦

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] من كتاب الغيبة للشيخ المفيد عن سلامة مثله[٦].

بيان: الظاهر أن هذا الرق كان مكتوبا قبل آدم بألفي عام فجعله الله لإظهار إعجازهعليه السلام بين تلك البسرة في هذه الساعة.

١١ـ ني: [الغيبة للنعماني] علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز و جل ﴿السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٧] قال نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق و قبل أن يخلق الخلق بألفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال إن الله عز و جل لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين و رفع[٨] لهم نارا فقال أدخلوها[٩] فكان أول من دخلها محمدصلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين و الحسن و الحسينعليهم السلام و تسعة من الأئمة إمام بعد إمام ثم أتبعهم بشيعتهم فهم و الله السابقون[١٠].

---

(١) غيبة النعماني: ٥٤ و الآية في الفرقان: ١١.
(٢) غيبة النعماني: ٥٤.
(٣) العذق: كل غصن له شُعب: «لسان العرب ٩: ١١٠».
(٤) التوبة: ٣٦.
(٥) غيبة النعماني: ٥٥ـ٥٦.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٣ـ٢٠٤ ح ١٢.
(٧) الواقعة: ١٠.
(٨) في المصدر: و دفع.
(٩) في «أ»: ادخلوا.
(١٠) غيبة النعماني: ٥٦ـ٥٧.

١٢ـ نى: [الغيبة للنعماني] أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبيه عن القاسم بن هشام عن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام و أبي عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى و هو غلام فقمت إليه فقبلته و جلست فقال لي أبو عبد اللهعليه السلام يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام و يسعد آخرون فلعن الله قاتله و ضاعف على روحه العذاب أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سمي جده و وارث علمه و أحكامه و قضاياه و معدن الإمامة و رأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له و لكن اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ و يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته و أحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه بل كالشاهر[١] بين يدي رسول اللهصلى الله عليه و آله يذب عنه و دخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام فعدت إلى أبي عبد اللهعليه السلام أحد عشر مرة أريد أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه و هو جالس فقال يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد و بلاء طويل و جوع و خوف فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان حسبك يا إبراهيم قال فما رجعت بشيء أسر إلي من هذا لقلبي و لا أقر لعيني[٢].

٤٠٢/٣٦

١٣ـ نى: [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن كرام قال حلفت فيما بيني و بين نفسي أن لا آكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فقلت له رجل من شيعتك جعل لله عليه ألا يأكل طعاما بالنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمدصلى الله عليه و آله فقال صم يا كرام و لا تصم العيدين و لا ثلاثة أيام التشريق و لا إذا كنت مسافرا فإن الحسينعليه السلام لما قتل عجت السماوات و الأرض و من عليها و قالوا يا ربنا أتأذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم[٣] من جديد الأرض بما استحلوا حرمتك و قتلوا صفوتك فأوحى الله إليهم يا ملائكتي و يا سمائي و يا أرضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمد و اثنا عشر وصيا له فأخذ بيد فلان من بينهم و قال يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي بهذا أنتصر منهم قالها ثلاثا و جاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني بهذا أنتصر منهم و لو بعد حين[٤].

١٤ـ كش: [رجال الكشي] جعفر بن أحمد عن نوح بن إبراهيم المحاربي[٥] قال وصفت الأئمة لأبي عبد اللهعليه السلام فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا إمام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت فقال رحمك الله ثم قال اتقوا الله عليكم بالورع و صدق الحديث و أداء الأمانة و عفة البطن و الفرج[٦].

٤٠٣/٣٦

١٥ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسين عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمدعليه السلام فقلت يا ابن رسول الله إني دخلت على مالك و أصحابه و عنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت بعضهم[٧] يقول إن لله وجها كالوجوه و بعضهم يقول له يدان و احتجوا لذلك بقول الله تبارك و تعالى ﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾[٨] و بعضهم يقول هو كالشاب من أبناء ثلاثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال و كان متكئا فاستوى جالسا و قال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم أن لله وجها كالوجوه فقد أشرك و من زعم أن لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله و لا تقبلوا شهادته و لا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله أنبياؤه و أولياؤه و قوله ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾ فاليد القدرة كقوله تعالى ﴿وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ﴾[٩] فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو يحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين و اللّٰهُ خٰالِقُ كُلِّ

---

(١) في المصدر: المنتظر للثاني عشر، الشاهر سيفه بين يديه، بل كان كالشاهر سيفه.

(٢) غيبة النعماني: ٥٧.

(٣) في المصدر: حتى تجزهم، و النجد من الأرض: أشرف و ارتفع و استوى منها. «لسان العرب ١٤: ٤٥». و الجذ: كسر الشيء الصلب. «لسان العرب ٢: ٢١٧».

(٤) غيبة النعماني: ٦٠.

(٥) في المصدر: نوح بن إبراهيم المخارقي.

(٦) إختيار معرفة الرجال: ٧١٨ ج ٥ ح ٧٩٤.

(٧) في المصدر: دخلت على مالك و أصحابه فسمعت بعضهم.

(٨) سورة ص: ٧٥.

(٩) الأنفال: ٢٦.

شَيْءٍ لا يقاس بالقياس و لا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان و لا يشغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا إله غيره فمن أراد الله و أحبه و وصفه بهذه الصفة فهو من الموحدين و من أحبه و وصفه بغير هذه الصفة فالله منه بريء و نحن منه برآء.

٤٠٤/٣٦ ثم قال عليه السلام إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فإن حب الله إذا ورثه القلب و استضاء به أسرع إليه اللطف فإذا نزل منزلة اللطف[١] صار من أهل الفوائد فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة فصار صاحب فطنة فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة[٢] فإذا عمل في القدرة عرف الأطباق السبعة فإذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكره بلطف و حكمة و بيان فإذا بلغ هذه المنزلة[٣] جعل شهوته و محبته في خالقه فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه و ورث الحكمة[٤] بغير ما ورثه الحكماء و ورث العلم بغير ما ورثه العلماء و ورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت و إن العلماء ورثوا العلم بالطلب و إن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع و طول العبادة فمن أخذه بهذه السيرة[٥] إما أن يسفل و إما يرفع و أكثرهم الذي يسفل و لا يرفع إذ لم يرع حق الله و لم يعمل بما أمر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته و لم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلاتهم و صيامهم و رواياتهم و علومهم فإنهم حمر مستنفرة.

ثم قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فإنا ورثناه و أوتينا شرح الحكمة و فصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله و كل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتهم من كان من ولد علي و فاطمة عليها السلام فقال ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر قلت سمهم لي يا ابن رسول الله قال أولهم علي بن أبي طالب و بعده الحسن و الحسين و بعده علي بن الحسين و بعده محمد بن علي الباقر ثم أنا و بعدي موسى ولدي و بعد موسى علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه و بعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم اصطفانا الله و طهرنا و آتانا[٦] ما لم يؤت أحدا من العالمين.

٤٠٥/٣٦ ثم قلت يا ابن رسول الله إن عبد الله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عما سألتك[٧] فأجبته بخلاف هذا فقال يا يونس كل امرئ و ما يحتمله و لكل وقت حديثه و إنك لأهل لما سألت فاكتمه إلا عن أهله و السلام.

قال أبو محمد و حدثني أبو العباس بن عقدة عن الحميري[٨] عن محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن الحسن بن علي عن ابن أخت شعيب العقرقوفي عن خاله شعيب قال كنت عند الصادق إذ دخل عليه يونس فسأله و ذكر الحديث إلا أنه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا فنحن أهل الذكر الذي[٩] قال الله تعالى ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾[١٠].

بيان: قوله فمن أخذه بهذه السيرة و في بعض النسخ فمن أخذه بهذه المسيرة فالضمير راجع إلى الله أو إلى كل واحد من الحكمة و العلم و الصدق و المراد بهذه السيرة أو المسيرة طلب الحكمة بالصمت و العلم بالطلب و الصدق بالعبادة و لا يبعد أن يكون في الأصل فمن أخذ هذه المسيرة و لعل حاصل المعنى أن الإنسان إذا عمل الطاعات مع التفكر و أعمل فكرته في خالقه و فيما خلق له و فيما يجب عليه تحصيله و في السبيل الذي ينبغي له أن يحصل ذلك منه و في الباب الذي يجب أن يأتي الله منه و في العمل الذي يوجب قربه و يورث نجاته فيعمل بعد ذلك خالصا على يقين فذلك يوصله إلى درجة المحبة و يفتح الله عليه به أبواب الحكمة و يفيض على قلبه من ألطافه الخاصة و أما إذا طلب الحكمة بمحض الصمت و العلم بمحض الطلب من غير أن يتفكر فيمن يطلب منه العلم و الصدق بالعبادة من غير أن يتفكر فيما ينجيه منها فمثل هذا قد يتفق له سبيل

---

(١) في المصدر: فإذا نزل منزلا.
(٢) في المصدر: فإذا عمل به ما في القدرة. و في «أ»: فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة عرف الأطباق السبعة.
(٣) في المصدر: فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته.
(٤) سقط من المصدر من قوله: و ورث العلم. إلى هنا.
(٥) في «أ»: بهذه المسيرة.
(٦) في المصدر: و طهرنا و أوتينا.
(٧) في المصدر: عما سألك.
(٨) في المصدر: عن الحسين.
(٩) في المصدر: الذين.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٥٥-٢٦٠ ب ١٠ ح ١.

النجاة فيرفع إلى بعض السعادات و قد يتفق له طريق الهلاك فيتحير في الجهالات و لا يزيده كثرة السير إلا بعدا عن الكمالات و هذا الأخير إليه أقرب من الأول و لتحقيق ذلك مقام آخر و هذا الخبر مشتمل على كثير من الحقائق الربانية و الأسرار الإلهية ينتفع بها من نور الله قلبه بنور الإيمان و الله الموفق و عليه التكلان.

٤٠٦/٣٦ **١٦ـنص: [كفاية الأثر] الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمدﷺ إذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين فقال له معاوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول اللهﷺ رأى ربه على أي صورة رآه و عن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة على أي صورة يرونه فتبسمﷺ ثم قال يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله و يأكل من نعمه ثم[1] لا يعرف الله حق معرفته ثم قالﷺ يا معاوية إن محمداﷺ لم ير الرب تبارك و تعالى بمشاهدة العيان و إن الرؤية على وجهين رؤية القلب و رؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب و من عنى برؤية البصر فقد كفر بالله و بآياته لقول رسول اللهﷺ من شبه الله بخلقه فقد كفر و لقد حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن عليﷺ قال سئل أمير المؤمنين فقيل له يا أخا رسول الله هل رأيت ربك فقال و كيف[2] أعبد من لم أره لم تره العيون بمشاهدة العيان و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان و إذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل[3] من جاز عليه البصر و الرؤية فهو مخلوق و لا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا و من شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم أو لم يسمعوا قول الله تعالى ﴿لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[4] و قوله ﴿لَنْ تَرٰانِي وَلٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكٰانَهُ فَسَوْفَ تَرٰانِي فَلَمّٰا تَجَلّٰى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ و إنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكت[5] الأرض و صعقت الجبال ﴿وَ خَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً﴾ أي ميتا ﴿فَلَمّٰا أَفٰاقَ﴾ و رد عليه روحه ﴿قٰالَ سُبْحٰانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ من قول من زعم أنك ترى و رجعت إلى معرفتي بك إن الأبصار لا تدركك ﴿وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[6] و أول المقرين بأنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى.**

٤٠٧/٣٦ **ثم قالﷺ إن أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الرب و الإقرار له بالعبودية و حد المعرفة أن يعرف أنه لا إله غيره و لا شبيه له و لا نظير له و أن يعرف أنه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه و لا مثيل[7] لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ و بعده معرفة الرسولﷺ و الشهادة له بالنبوة و أدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوته و أن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله عز و جل و بعده معرفة الإمام الذي به يأتم بنعته و صفته و اسمه في حال العسر و اليسر و أدنى معرفة الإمام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة و وارثه و أن طاعته طاعة الله و طاعة رسول الله و التسليم له في كل أمر و الرد إليه و الأخذ بقوله و يعلم أن الإمام بعد رسول اللهﷺ علي بن أبي طالب و بعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنا ثم بعدي[8] موسى ابني و بعده علي ابنه و بعد علي[9] محمد ابنه و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه و الحجة من ولد الحسن.**

٤٠٨/٣٦ **ثم قال يا معاوية جعلت لك أصلا في هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال فلا يغرنك قول من زعم أن الله تعالى يرى بالبصر قال و قد قالوا أعجب من هذا أو لم ينسبوا أبي آدم إلى المكروه أو لم ينسبوا إبراهيم إلى ما نسبوه أو لم ينسبوا داودﷺ إلى ما نسبوه من حديث الطير أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا أو لم ينسبوا موسىﷺ إلى ما نسبوه من القتل أو لم ينسبوا رسول الله إلى ما نسبوه من حديث زيد أو لم ينسبوا علي بن أبي طالبﷺ إلى ما نسبوه من حديث القطيفة أنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم ﴿تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا﴾[10].**

---

(١) في المصدر: و يأكل من نعمه لا يعرف.

(٢) في «أ»: فكيف.

(٣) في المصدر: فإن كان.

(٤) الأنعام:١٠٣.

(٥) في «أ»: فدكدكت.

(٦) الأعراف:١٤٣.

(٧) في المصدر: و لا مبطل.

(٨) في المصدر: ثم من بعدي.

(٩) في المصدر: ثم من بعده ولده علي، و بعد علي.

(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٦٠ـ٢٦٤ـب ٣١ ح ٣ـ٤.

بيان: و صعقت الجبال فيه استعارة أو تجوز في الإسناد و في بعض النسخ و صفصفت أي استوت بالأرض أو انفردت عن أهلها في القاموس الصفصف المستوي من الأرض و صفصف سار وحده فيه[1].

۱۷ـ نص: [كفاية الأثر] أحمد بن إسماعيل عن محمد بن همام عن الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبلها فأعطاه يده فقبلها ثم بكى فقال أبو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا شيخ قال جعلت فداك يا ابن رسول الله أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر و هذه السنة و قد كبرت سني و دق عظمي و اقترب أجلي و لا أرى فيكم ما أحب أراكم مقتلين مشردين و أرى عدوكم يطيرون بالأجنحة فكيف لا أبكي فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال يا شيخ إن الله أبقاك حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى و إن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله و نحن ثقله فقد قال صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي فقال الشيخ لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر.

٤٠٩/٣٦ **ثم قال يا شيخ اعلم أن قائمنا[2] يخرج من صلب الحسن و الحسن يخرج من صلب علي و علي يخرج من صلب محمد و محمد يخرج من صلب علي و علي يخرج من صلب ابني هذا و أشار إلى موسى عليه السلام و هذا خرج من صلبي و نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم أفضل من بعض قال لا نحن في الفضل سواء و لكن بعضنا أعلم من بعض ثم قال عليه السلام يا شيخ و الله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذكره ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت ألا إن شيعتنا يقعون في فتنة و حيرة في غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم أعنهم على ذلك[3].**

بيان: لا يخفى أن هذا الخبر مخالف لما دلت عليه الأخبار الكثيرة من كونهم في العلم و الطاعة سواء و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام فضلهم و لا يبعد أن يكون اشتبه على الراوي فعكس و يمكن توجيهه بأن يكون المراد أعلمية بعضهم من بعض في بعض الأحوال أي قبل إمامة الآخر و استكمال علمه و لا يبعد أن يكون مبنيا على البداء فإن الحكم البدائي يصل إلى إمام الزمان و لم يكن وصل إلى من قبله و إن ورد في الخبر أنه يعرض على أرواح من تقدمه من الأئمة لئلا يكون بعضهم أعلم من بعض لكن يصدق عليه أنه أعلم ممن كان قبله في حياته و الله تعالى يعلم و حججه عليهم السلام حقائق أحوالهم.

۱۸ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن عميرة و صالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال الأئمة اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فسمهم لي قال عليه السلام من الماضين علي بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي ثم أنا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله فقال إني أوصيت إلى ولدي موسى و هو الإمام بعدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه و المهدي من ولد الحسن عليه السلام.

٤٠٨/٣٦ **ثم قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه[4] ثلاثمائة و ثلاث عشر رجلا عدد رجال بدر فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله[5].**

---

(۱) القاموس المحيط ۳: ۱٦۸.
(۲) في المصدر: يا شيخ إن قائمنا.
(۳) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٦٤ـ٢٦٦ ب ۳۱ ح ٥.
(٤) في نسخة: إذا خرج إليه يجتمع.
(٥) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٦٦ـ٢٦٧ ب ۳۱ ح ٦.

باب ٤٧ نصوص موسى بن جعفر و سائر الأئمة صلوات الله عليهم عليهم سلام الله عليهم أجمعين

١ـني: [الغيبة للنعماني] سلامة بن محمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أحمد بن محمد السياري عن أحمد بن هليل قال و حدثنا علي بن محمد بن عبيد الله الجبائي عن أحمد بن هلال عن أمية بنت ميمون الشعيري[1] عن زياد القندي قال سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام يقول إن لله عز و جل بيتا من نور جعل قوائمه أربع أركان أربعة أسماء تبارك و سبحان و الحمد و الله ثم خلق أربعة من أربعة و من أربعة أربعة ثم قال جل و عز ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً﴾[2].

بيان: هذا الخبر شبيه بما مر في باب الأسماء من كتاب التوحيد و مضارع له في الإشكال و الإعضال و كان المناسب ذكره هناك و إنما أوردناه هاهنا لأن الظاهر بقرينة الأخبار الأخر الواردة في تفسير الآية أن الغرض تطبيقه على عدد الأئمة و هو من الرموز و المتشابهات التي لا يعلمها إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ و يمكن أن يقال على وجه الاحتمال أن أسماءه تعالى منها ما يدل على الذات و منها ما يدل على صفات الذات و منها ما يدل على التنزيه و منها ما يدل على صفات الفعل فالله يدل على الذات و الحمد على ما يستحق عليه الحمد من الصفات الكمالية الذاتية و سبحان على الصفات التنزيهية و تبارك لكونه من البركة و النماء على صفات الفعل أو تبارك على صفات الذات لكونه من البروك و الثبات و الحمد على صفات الفعل لكونه على النعم الاختيارية.

و يتشعب منها أربعة لأنه يتشعب من اسم الذات ما يدل على توحيده و عدم التكثر فيه و لذا بدأ الله تعالى به بعد الله فقال ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ و يتشعب من الأحد الصمد لأن كونه غنيا عما سواه و كون ما سواه محتاجا إليه من لوازم أحديته و تفرده بذلك و لذا ثني به في سورة التوحيد بعد ذكر الأحد.

و أما صفات الذات فيتشعب أولا منها القدير و لما كانت القدرة الكاملة يستلزم العلم الكامل تشعب منه العليم و سائر صفات الذات ترجع إليهما عند التحقيق و يحتمل العكس أيضا بأن يقال يتشعب القدرة من العلم كما لا يخفى على المتأمل.

و أما ما يدل على التنزيه فيتشعب منها أولا السبوح الدال على تنزيه الذات ثم القدوس الدال على تنزيه الصفات.

و أما صفات الفعل فيتشعب منها أولا الخالق و لما كان الخلق مستلزما للرزق أو التربية تشعب منه ثانيا الرازق أو الرب و لما كانت تلك الصفات الكمالية دعت إلى بعثة الأنبياء و نصب الحجج عليهم السلام فبيت النور الذي هو بيت الإمامة كما بين في آية النور مبنية على تلك القوائم أو أنه تعالى لما حلاهم بصفاته و جعلهم مظهر آيات جلاله و عبر عنهم بأسمائه و كلماته فهم متخلقون بأخلاق الرحمن و بيت نورهم و كمالهم مبني على تلك الأركان و بسط القول فيه يفضي إلى ما لا تقبله العقول و الأذهان و لا يجري في تحريره الأقلام بالبنان فهذا جملة مما خطر بالبال في حل هذه الرواية و الله ولي التوفيق و الهداية.

٢ـنص: [كفاية الأثر] محمد بن علي عن الدقاق و الوراق معا عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عز و جل فقال هات يا أبا القاسم

(١) في المصدر: ميمون السعدي.

(٢) غيبة النعماني:٥٦. و فيه: و من أربعة ثم قال. و الآية في التوبة:٣٦.

فقلت إني أقول إن الله تبارك و تعالى واحد لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ خارج من الحدين حد الإبطال و حد التشبيه و إنه ليس بجسم و لا صورة و لا عرض و لا جوهر بل هو مجسم الأجسام و مصور الصور و خالق الأعراض و الجواهر و رب كل شيء و مالكه و جاعله و محدثه و إن محمدا عبده و رسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة و إن شريعته خاتمة الشرائع و لا شريعة بعده إلى يوم القيامة[1] و أقول إن الإمام و الخليفة و ولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام و من بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف[2] من بعده قال فقلت[3] و كيف ذلك يا مولاي قال لأنه لا يرى شخصه و لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قال فقلت أقررت و أقول إن وليهم ولي الله و عدوهم عدو الله و طاعتهم طاعة الله و معصيتهم معصية الله و أقول إن المعراج حق و المساءلة في القبر حق و إن الجنة حق و النار حق و الصراط حق و الميزان[4] حق وَ أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ و أقول إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلام يا أبا القاسم هذا و الله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ فِي الْآخِرَةِ[5].

٤١٣/٣٦ ٣ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن محمد بن منوية عن الهمداني عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال فنظر إلي حاجب المتوكل فأمر أن أدخل إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاذ فقال اقعد قال الصقر فأخذني ما تقدم و ما تأخر فقلت أخطأت في المجيء قال فوحى[6] الناس عنه ثم قال ما شأنك و فيم جئت قلت بخير ما فقال لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له و من مولاي مولاي أمير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فإني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال تحب أن تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلامه[7] خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس و خل بينه و بينه قال فأدخلني إلى الحجرة و أومأ إلى بيت فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد علي السلام ثم أمرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما أتى بك قلت سيدي جئت أتعرف خبرك[8] قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه و آله لا أعرف معناه فقال و ما هو قلت قوله صلى الله عليه و آله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و الأحد اسم أمير المؤمنين عليه السلام و الاثنين الحسن و الحسين و الثلاثاء علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد عليه السلام و الأربعاء موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و أنا و الخميس ابني الحسن و الجمعة ابن ابني و إليه يجتمع عصابة الحق و هو الذي يملؤها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و هذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة[9] ثم قال عليه السلام ودع فلا آمن عليك[10].

٤١٤/٣٦ **بيان:** قال الجزري فيه إن ابن مسعود سلم عليه و هو يصلي و لم يرد عليه قال فأخذني ما قدم و ما حدث أي الحزن و الكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة و اتصلت بالحديثة و قيل معناه غلب علي التفكر في أحوالي القديمة و الحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام علي انتهى[11] و الوحي الإشارة.

أقول: وجدنا كثيرا من الأخبار العامية تعرض على الأئمة عليهم السلام و هم لا يصرحون بكونها موضوعة تقية بل يؤولونها على ما يوافق الحق و يمكن أن يكون هذا الخبر أيضا كذلك مع أن لأخبارهم أيضا ظهرا و بطنا كالقرآن و الله يعلم.

---

(١) سقط من المصدر قوله: و إن شريعته... إلى قوله: يوم القيامة.
(٢) في المصدر: فكيف للناس لخلق.
(٣) في «أ»: و قلت.
(٤) في «أ»: و الصراط و الميزان.
(٥) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٨٥ـ٢٨٧ ب ٣٥ ح ١.
(٦) في المصدر: قال: موجا.
(٧) في المصدر: قال لغلام له.
(٨) في «أ»: العرف خطرك.
(٩) في «أ»: فتعادوكم في الآخرة. و في المصدر: فتعاديكم في الآخرة.
(١٠) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ٢٨٨ـ٢٩٠ ب ٣٥ ح ٣.
(١١) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤: ٢٧.

باب ٤٨ نص الخضر(ع) عليهم صلوات الله عليهم و بعض النوادر

١ـك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي و ابن الوليد معا عن سعد و الحميري و محمد العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن البرقي عن داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال أقبل أمير المؤمنين ذات يوم و معه الحسن بن عليعليه السلام و سلمان الفارسي رحمه الله و أمير المؤمنينعليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنينعليه السلام فردعليه السلام فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم و لا في آخرتهم و إن تكن الأخرى علمت أنك و هم شرع سواء فقال له أمير المؤمنينعليه السلام سلني عما بدا لك فقال أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال.

٤١٥/٣٦ فالتفت أمير المؤمنينعليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن عليعليه السلام فقال يا با محمد أجبه فقالعليه السلام أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح و الريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عز و جل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح و جذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح و أسكنت[1] في بدن صاحبها و إن لم يأذن الله عز و جل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت[2] الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث.

و أما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان فإن قلب الرجل في حق و على الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد صلاة تامة انكشفت ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسي و إن هو لم يصل على محمد و آل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره.

و أما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه و أخواله فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب فاستكنت[3] تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه و أمه و إن هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

٤١٦/٣٦ فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله و لم أزل أشهد بها و أشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بذلك و أشهد أنك وصي رسول الله و القائم بحجته و أشار إلى أمير المؤمنينعليه السلام و لم أزل أشهد بها و أشهد أنك وصيه و القائم بحجته و أشار إلى أبي محمد الحسنعليه السلام و أشهد أن الحسين بن عليوصي أبيك و القائم بحجته بعدك و أشهد على علي بن الحسينعليه السلام أنه القائم بأمر الحسينعليه السلام بعده و أشهد على محمد بن عليعليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين و أشهد على جعفر بن محمدعليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي و أشهد على موسى بن جعفرعليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمدعليه السلام و أشهد على علي بن موسىعليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر و أشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى و أشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي و أشهد على الحسن بن عليعليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد و أشهد على رجل من ولد الحسن بن عليعليه السلام لا يسمى و لا يكنى[4] حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا إنه القائم بأمر الحسن بن علي و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ثم قام فمضى.

---

(١) في المصدرين: فأسكنت.

(٢) في المصدرين: و جزيت.

(٣) أستكن: أستتر. «لسان العرب ١٢:١٧٢».

(٤) في المصدرين: لا يكنى و لا يسمى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا با محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عز و جل فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال يا با محمد أتعرفه فقلت الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم فقال هو الخضر عليه السلام[1].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن عدة من أصحابنا عن الكليني عن عدة من أصحابه عن البرقي مثله[2].

ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن البرقي عن داود بن القاسم مثله[3].

ج: [الإحتجاج] داود بن القاسم مثله[4].

سن: [المحاسن] أبي عن داود بن القاسم مثله[5].

ني: [الغيبة للنعماني] عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر عن البرقي مثله[6].

فس: [تفسير القمي] أبي عن سعد عن البرقي مرسلا مثله بأدنى تغيير[7] فقد أوردته في باب النفس و أحوالها مع شرحه.

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن أبي سعيد النسوي عن إبراهيم بن محمد بن هارون عن أحمد بن الفضل البلخي عن خاله يحيى بن سعيد عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طوال[8] كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله و رحب به ثم التفت إلي و قال السلام عليك يا رابع الخلفاء و رحمة الله و بركاته أليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ و تصديقك له قال أنت كذلك و الحمد لله إن الله عز و جل قال في كتابه ﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[9] و الخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام و قال عز و جل ﴿يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾[10] فهو الثاني و قال عز و جل حكاية عن موسى عليه السلام حين قال لهارون ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ﴾[11] فهو هارون إذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه و هو الثالث و قال عز و جل ﴿وَأَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[12] فكنت أنت المبلغ عن الله و عن رسوله و أنت وصيي ووزيري و قاضي ديني و المؤدي عني و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ أو لا تدري من هو قلت لا قال ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم[13].

٣ـ كتاب المقتضب لابن عياش عن علي بن السري عن عمه عن إبراهيم بن أبي سمال قال و سمعته يحدث به جماعة من أهل الكوفة في مسجد السهلة فيهم جعفر بن بشير البجلي و محمد بن سنان الزاهري و غيرهم قال كنت أسير بين الغابة و دومة الجندل مرجعنا من الشام في ليلة مسدفة بين جبال و رمال فسمعت هاتفا من بعض تلك الجبال و هو يقول:

نـاد مـن طـيبة مـثواه و فـي طـيبة حلا	أحـمد المـبعوث بـالحق عـليه اللـه صـلى
و على التالي له في الفضل و المخصوص فـضلا	و عـلى سـبطيهما المسموم و المقتول قـتلا
و عـلى التسعة مـنهم محتدا طـابوا و أصـلا	هـم مـنار الحق للخلق إذا مـا الخلق ضـلا
نـادهم يـا حـجج اللـه عـلى العـالم كـلا	كـلمات اللـه تـمت بـهم صدقا و عـدلا[14]

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٧ـ٦٩ ب ٦ ح ٣٥. كمال الدين و تمام النعمة: ٢٩٤ـ٢٩٦ ب ٢٩ ح ١.
(٢) غيبة الشيخ: ٩٨ـ٩٩.
(٣) علل الشرائع: ٩٦ـ٩٧ ب ٨٥ ح ٦.
(٤) الإحتجاج: ٢٦٦ـ٢٦٧.
(٥) المحاسن: ٣٣٢ـ٣٣٣ ح ٩٩ كتاب العلل.
(٦) غيبة النعماني: ٣٩ـ٤١.
(٧) تفسير القمي ٢: ٢٢٠ و السند فيه: حدثني أبي، عن أبي هشام، عن داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام و قد أورده مختصرا.
(٨) في المصدر: شيخ طويل.
(٩) البقرة: ٣٠.
(١٠) ص: ٢٦.
(١١) الأعراف: ١٤٧.
(١٢) التوبة: ٣.
(١٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢ـ١٣ ب ٣٠ ح ٢٣.
(١٤) مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثنى عشر: ٥٦ـ٥٧.

باب ٤٩ نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القوّل بالأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم

١/٣٧ قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول فيما نقل عنه السيد المرتضى الإمامية هم القائلون بوجوب الإمامة و العصمة و وجوب النص و إنما حصل لها هذا الاسم في الأصل لجمعها في المقالة هذه الأصول فكل من جمعها إمامي و إن ضم إليها حقا في المذهب كان أم باطلا ثم إن من شمله هذا الاسم و استحقه لمعناه قد افترقت كلمتهم في أعيان الأئمة و في فروع ترجع إلى هذه الأصول و غير ذلك فأول من شذ عن الحق من فرق الإمامية الكيسانية و هم أصحاب المختار و إنما سميت بهذا الاسم لأن المختار كان اسمه أولا الكيسان و قيل إنه سمي بهذا الاسم لأن أباه حمله و هو صغير فوضعه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام قالوا فمسح يده على رأسه و قال كيس كيس فلزمه هذا الاسم و زعمت فرقة منهم أن محمد بن علي استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين عليه السلام و أمره بالطلب[1] بثاراته و سماه كيسان لما عرف من قيامه و مذهبه و هذه الحكايات في معنى اسمه في الكيسانية خاصة و أما نحن فلا نعرف لم سمي بهذا و لا نتحقق معناه.

٢/٣٧ و قالت هذه الطائفة بإمامة أبي القاسم محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام ابن خولة الحنفية و زعموا أنه هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و أنه حي لم يمت و لا يموت حتى يظهر بالحق[2] و تعلقت في إمامته بقول أمير المؤمنين عليه السلام له يوم البصرة أنت ابني حقا و أنه كان صاحب رايته كما كان أمير المؤمنين صاحب راية رسول الله و كان ذلك عندهم دليلا[3] على أنه أولى الناس بمقامه و اعتلوا في أنه المهدي بقول النبي صلى الله عليه وآله لن تنقضي الأيام و الليالي حتى يبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي اسمه اسمي و كنيته كنيتي و اسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا قالوا و كان من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بقوله أنا عبد الله و أخو رسوله صلى الله عليه وآله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر و تعلقوا في حياته أنه إذا ثبت إمامته بأنه القائم فقد بطل أن يكون الإمام غيره و ليس يجوز أن يموت قبل ظهوره فتخلو الأرض من حجة و لا بد على صحة هذه الأصول من حياته.

و هذه الفرقة بأجمعها تذهب إلى أن محمدا كان الإمام بعد الحسن و الحسين و قد حكي عن بعض الكيسانية أنه كان يقول إن محمدا كان الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام و يبطل إمامة الحسن و الحسين و يقول إن الحسن إنما دعا في باطن الدعوة إلى محمد بأمره و إن الحسين ظهر بالسيف بإذنه و إنهما كانا داعيين إليه و أميرين من قبله و حكي عن بعضهم أن محمدا رحمة الله عليه مات و حصلت الإمامة من بعده في ولده و أنها انتقلت من ولده إلى ولد العباس بن عبد المطلب و قد حكي أيضا أن منهم من يقول إن عبد الله بن محمد حي لم يمت[4] و أنه القائم و هذه حكاية شاذة و قيل إن منهم من يقول إن محمدا قد مات و إنه يقوم بعد الموت و هو المهدي و ينكر حياته و هذا أيضا قول شاذ و جميع ما حكينا بعد الأول من الأقوال هو حادث ألجأ القوم إليه الاضطرار عند الحيرة و فراقهم الحق و الأصل المشهور ما حكيناه من قول الجماعة المعروفة بإمامة أبي القاسم بعد أخويه عليهما السلام و القطع على حياته و أنه القائم مع أنه لا بقية للكيسانية جملة و قد انقرضوا حتى لا يعرف منهم في هذا الزمان أحد إلا ما يحكى و لا يعرف صحته.

٣/٣٧ وكان من الكيسانية أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري رحمه الله و له في مذهبهم أشعار كثيرة ثم رجع عن القول بالكيسانية و بريء منه[5] و دان بالحق لأن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام دعاه إلى إمامته و أبان له عن فرض طاعته فاستجاب له و قال بنظام الإمامة و فارق ما كان عليه من الضلالة و له في ذلك أيضا شعر معروف فمن بعض قوله في إمامة محمد و مذهب الكيسانية قوله:

---

(١) في المصدر: و أمره الطلب.
(٢) في المصدر: يظهر الحق.
(٣) في المصدر: عندهم الدليل.
(٤) في المصدر: حي لا يموت.
(٥) في المصدر: منه بالكيسانية و تبرأ.

ألا حي المقيم بشعب رضوى و أهدله بمنزلة السلاما

أضر بمعشر والوك منا و سموك الخليفة والإماما

وعادوا فيك أهل الأرض طرا مقامك عندهم سبعين عاما

لقد أضحى بمورق شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما

وما ذاق ابن خولة طعم موت و لا وارت له أرض عظاما

وإن له بها لمقيل[1] صدق و أندية يحدثه الكراما

و له أيضا و قد روى عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال أنا دفنت عمي محمد بن الحنفية و نفضت يدي من تراب قبره فقال:

نبئت[2] أن ابن عطاء روى و ربما صرح بالمنكر

لما روى أن أبا جعفر قال و لم يصدق و لم يبرر

دفنت عمي ثم غادرته[3] صفيح لبن و تراب ثري

ما قاله قط و لو قاله قلت اتقاء من أبي جعفر

ولـه عند رجوعه إلى الحق[4]:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر و أيقنت أن الله يعفو و يغفر

و دنت بدين غير ما كنت دانيا به و نهاني سيد الناس جعفر

فقلت له هبني[5] تهودت برهة و إلا فديني دين من يتنصر

فلست بغال ما حييت و راجعا[6] إلى ما عليه كنت أخفي و أضمر

و لا قائلا[7] قولا لكيسان بعدها و إن عاب جهال مقالي و أكبروا[8]

و لكنه عني مضى لسبيله على أحسن الحالات يقفي و يؤثر

و كان كثير عزة كيسانيا و مات على ذلك و له في مذهب الكيسانية قوله.

ألا إن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء

علي و الثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط إيمان و بر و سبط غيبته كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء

يغيب فلا يرى فيهم زمانا برضوى عنده غيل و ماء

قال الشيخ أدام الله عزه و أنا أعترض على أهل هذه الطائفة مع اختلافها في مذاهبها بما أدل به على فساد أقوالها بمختصر من القول و إشارة إلى معاني الحجاج دون استيعاب ذلك و بلوغ الغاية فيه إذ ليس غرضي القصد لنقض المذاهب الشاذة النظام عن الإمامة في هذا الكتاب و إنما غرضي حكايتها فأحببت أن لا أخليها من رسم لمع[9] من الحجج على ما ذكرت و بالله التوفيق.

مما يدل على بطلان قول الكيسانية في إمامة محمد رحمة الله عليه أنه لو كان على ما زعموا إماما معصوما يجب على الأمة طاعته لوجب النص عليه أو ظهور العلم الدال على صدقه إذ العصمة لا تعلم بالحس و لا تدرك من ظاهر الخلقة و إنما تعلم بخبر علام الغيوب المطلع على الضمائر[10] أو بدليله سبحانه على ذلك و في عدم النص على محمد

---

(١) في «أ»: و ان له بها لمقيلا.
(٢) في «أ»: تبينت.
(٣) في «أ»: دفنت عمي ثم عاد الى ربه.
(٤) في المصدر: و له عند رجوعه الى الحق و فراقة الكيسانية.
(٥) في المصدر: فقلت له هب اني.
(٦) في المصدر: فلست بغال ما حييت و ارجع.
(٧) في المصدر: و لا قائل.
(٨) في المصدر: و ان عاب جهال مقالي و أكثروا.
(٩) في المصدر: من رسم يبلغ.
(١٠) في المصدر: على السرائر.

من الرسول ﷺ أو من أبيه ﷺ أو من أخويه أيضا[١] دليل على بطلان مقال من ذهب إلى إمامته و كذلك عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر عليه عند دعوته إلى إمامته أن لو كان ادعاها[٢] برهان على ما ذكرناه مع أن محمدا لم يدع قط الإمامة لنفسه و لا دعا أحدا إلى اعتقاد ذلك فيه و قد كان سئل عن ظهور المختار و ادعائه عليه أنه أمره بالخروج و الطلب بثأر الحسين ﷺ و أنه أمره أن يدعو الناس إلى إمامته عن ذلك و صحته فأنكره و قال لهم و الله ما أمرته بذلك لكني لا أبالي أن يأخذ بثأرنا كل أحد و ما يسوؤني أن يكون المختار هو الذي يطلب بدمائنا فاعتمد السائلون له على ذلك و كانوا كثيرة[٣] قد رحلوا إليه لهذا المعنى بعينه على ما ذكره أهل السير و رجعوا فنصر أكثرهم المختار على الطلب بدم أبي عبد الله الحسين ﷺ و لم ينصروه على القول بإمامة أبي القاسم و من قرأ الكتب و عرف الآثار و تصفح الأخبار و ما جرى عليه أمر المختار لم يخف عليه هذا الفصل الذي ذكرناه فكيف يصح القول بإمامة محمد مع ما وصفناه.

٦/٣٧ فأما ما تعلقوا به فيما ادعوه من إمامته من قول أمير المؤمنين ﷺ له يوم البصرة و قد أقدم بالراية أنت ابني حقا فإنه جهل منهم بمعاني الكلام و عجرفة في النظر و الحجاج و ذلك أن النص لا يعقل من ظاهر هذا الكلام و لا من فحواه على معقول أهل اللسان و لا من تأويله على شيء من اللغات و لا فصل بين من ادعى أن الإمامة تعقل من هذا اللفظ و أن النص بها يستفاد منه و بين من زعم أن النبوة تعقل منه و تستفاد من معناه إذ تعريه من الأمرين جميعا على حد واحد.

فإن قال منهم قائل إن أمير المؤمنين ﷺ لما كان إماما و قال لابنه محمد أنت ابني حقا دل بذلك على أنه إنما شبهه به في الإمامة لا غير و كان[٤] هذا القول منه تنبيها على استخلافه له على حسب ما رتبناه قيل له لم زعمت[٥] أنه لما أضافه إلى نفسه و شبهه بها دل على أنه أراد التشبيه له بنفسه في الإمامة دون غير هذه الصفة من صفاته ﷺ و ما أنكرت أنه أراد تشبيهه به في الصورة دون ما ذكرت فإن قال إنه لم يجر في تلك الحال ذكر الصورة و لا ما يقتضي أن يكون أراد تشبيهه به فيها بالإضافة التي ذكرها فكيف يجوز حمل كلامه على ذلك قيل له و كذلك لم يجر[٦] في تلك الحال للإمامة ذكر فيكون إضافته له إلى نفسه بالذكر دليلا على أنه أراد تشبيهه به فيها.

٧/٣٧ على أن لكلامه ﷺ معنى معقولا لا يذهب عنه منصف و ذلك أن محمدا لما حمل الراية ثم صبر حتى كشف أهل البصرة فأبان من شجاعته و بأسه و نجدته ما كان مستورا سر بذلك أمير المؤمنين ﷺ فأحب أن يعظمه و يمدحه على فعله فقال له أنت ابني حقا يريد ﷺ به[٧] أنك أشبهتني في الشجاعة و البأس و النجدة و قيل من أشبه أباه فما ظلم و قيل إن من نعمة الله[٨] على العبد أن يشبه أباه ليصح نسبه فكان الغرض المفهوم من قول أمير المؤمنين ﷺ التشبيه لمحمد به في الشجاعة و الشهادة له بطيب المولد و القطع على طهارته و المدحة له بما تضمنه الذكر من إضافته و لم يجر للإمامة ذكر و لا كان هناك[٩] سبب يقتضي حمل الكلام على معناها و لا تأويله على فائدة يقتضيها و إذا كان الأمر على ما وصفناه سقطت شبهتهم في هذا الباب.

ثم يقال لهم فإن أمير المؤمنين ﷺ قال في ذلك اليوم بعينه في ذلك الموطن نفسه بعد أن قال لمحمد المقال الذي رويتموه[١٠] للحسن و الحسين ﷺ و قد رأى فيهما انكسارا عند مدحه لمحمد و أنتما ابنا رسول الله ﷺ فإن كان إضافة محمد رحمه الله إليه بقوله أنت ابني حقا يدل على نصه عليه فإضافة[١١] الحسن و الحسين إلى رسول الله ﷺ يدل على أنه قد نص على نبوتهما إذ كان الذي أضافهما إليه نبيا و رسولا و إماما فإن لم يجب ذلك بهذه الإضافة لم يجب بتلك ما ادعوه و هذا بين لمن تأمله.

---

(١) في المصدر: سقطت «أيضا».
(٢) في المصدر: لو كان ادعاؤها برهان.
(٣) في المصدر: فكانوا كثرة.
(٤) في المصدر: لا غير فكان.
(٥) في المصدر: لم زعمتم.
(٦) في المصدر: و كذلك لم يجز.
(٧) في المصدر: أن يعظمه بذلك.
(٨) في المصدر: و قد و قيل من أشبه أباه فما ظلم و قيل أن من نعم الله.
(٩) في المصدر: و لا هناك.
(١٠) في «أ»: الذي رأيتموه.
(١١) في المصدر: فاضافته.

و أما اعتمادهم على إعطائه الراية يوم البصرة و قياسهم إياه بأمير المؤمنينعليه السلام عند ما أعطاه رسول اللهصلى الله عليه و آله رايته فإن فعل النبيصلى الله عليه و آله ذلك و إعطاءه أمير المؤمنينعليه السلام الراية لا يدل على أنه الخليفة من بعده و لو دل على ذلك لزم[1] أن يكون كل من حمل الراية في عصر رسول اللهصلى الله عليه و آله منصوصا عليه بالإمامة و كل صاحب راية كان لأمير المؤمنينعليه السلام مشارا إليه بالخلافة و هذا جهل لا يرتكبه عاقل مع أنه يلزم هذه الفرقة أن يكون محمد إماما للحسن و الحسينعليه السلام و أن لا تكون لهما إمامة البتة لأنهما لم يحملا الراية و كانت الراية له دونهما و هذا قول لا يذهب إليه إلا من شذ من الكيسانية على ما حكيناه و قول أولئك ينتقض[2] بالاتفاق على قول النبيصلى الله عليه و آله في الحسن و الحسين ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا و بالاتفاق على وصية أمير المؤمنين إلى الحسن و وصية الحسن إلى الحسينعليه السلام و بقيام الحسنعليه السلام بالإمامة بعد أبيه و دعائه الناس إلى بيعته على ذلك و بقيام الحسينعليه السلام من بعده و بيعة الناس له على الأمر دون محمد حتى قتل من غير رجوع من هذا القول مع قول رسول اللهصلى الله عليه و آله فيهما الدال على عصمتهما و أنهما لا يدعيان باطلا حيث يقول ابناي هذان سيدا شباب أهل الجنة.

وأما تعلقهم بقول النبيصلى الله عليه و آله لن تنقضي الأيام و الليالي حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي إلى آخر الكلام فإن بإزائهم الزيدية يدعون ذلك في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن و هم أولى به منهم لأن أبا محمد كان اسمه المعروف به عبد الله و كان أمير المؤمنين اسمه عليا و إنما انضاف إلى الله بالعبودية[3] و إن كان لإضافته في هذا الموضع معنى يزيد على ما ذكرناه ليست بنا حاجة إلى الكشف عنه في حجاج هؤلاء القوم مع أن الإمامية الاثني عشرية أولى به في الحقيقة من الجميع لأن صاحبهم اسمه اسم رسول اللهصلى الله عليه و آله و كنيته كنيته و أبوه عبد من عبيد الله و هم يقولون بالعصمة و جميع أصول الإمامة و يضمون مع الأخبار الواردة بالنصوص على الأئمة و ينقلون فضائل من تقدم القائم من آبائهعليه السلام و معجزاتهم و علومهم التي بانوا بها من الرعية و لا يدفعون ضرورة من موت حي و لا يقدمون على تضليل معصوم و تكذيب إمام عدل و الكيسانية بالضد مما حكيناه فلا معتبر بتعلقهم بظاهر لفظ قد تحدثته الفرق إذا المعتمد هو الحجة و البرهان و لم يأت القوم بشيء منه فيكون عذرا لهم فيما صاروا إليه.

وأما تعلقهم في حياته بما أعدوه من إمامته و بناؤهم على ذلك أنه القائم من آل محمد فإنا قد أبطلنا ذلك بما تقدم من مختصر القول فيه فسقط بسقوطه و بطلانه و مما يدل أيضا على فساده تواتر الخبر بنص أبي جعفر الباقر على ابنه الصادقعليه السلام بالأمة و نص الصادق على ابنه موسى و نص موسى على علي و بظاهر الخبر عمن ذكرناه بالعلوم الدالة على إمامتهم و المعجزات المنبئة عن حقهم و صدقهم مع الخبر عن النبيصلى الله عليه و آله بالنص عليهم من حديث اللوح و ما رواه عبد الله بن مسعود و وصفه سلمان من ذكر أعيانهم و أعدادهم و قد أجمع من ذكرناه بأسرهم و الأئمة من ذريتهم و جميع أهل بيتهم على موت أبي القاسم و ليس يصح أن يكون إجماع هؤلاء باطلا و يؤيد ذلك أن الكيسانية في وقتنا هذا لا بقية لهم و لا يوجد عدد منهم يقطع العذر بنقله بل يوجد أحد منهم يدخل في جملة أهل العلم بل لا نجد أحدا منهم جملة و إنما مع الناس الحكاية عنهم خاصة و من كان بهذه المنزلة لم يجز أن يكون ما اعتمده من طريق الرواية حقا لأنه لو كان كذلك لما بطلت الحجة عليه بانقراض أهله و عدم تواترهم فبان بما وصفناه أن مذهب القوم باطل لم يحتج الله به على أحد و لا ألزمه اعتقاده على ما حكيناه.

قال الشيخ أدام الله عزه ثم لم تزل الإمامية على القول بنظام الإمامة حتى افترقت كلمتها بعد وفاة أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام فقال فرقة منها إن أبا عبد الله حي لم يمت و لا يموت حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا لأنه القائم المهدي و تعلقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبسة بن مصعب عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قال إن جاءكم من يخبركم عني بأنه غسلني و كفنني و دفنني فلا تصدقوه و هذه الفرقة تسمى الناووسية و إنما سميت بذلك لأن رئيسهم في هذه المقالة رجل من أهل البصرة يقال له عبد الله بن ناووس.

و قالت فرقة أخرى إن أبا عبد اللهعليه السلام توفي و نص على ابنه إسماعيل بن جعفر و إنه الإمام بعده و هو القائم المنتظر و إنما لبس على الناس في أمره لأمر رآه أبوه.[4]

---

(١) في المصدر: على ذلك لوجب. (٢) في المصدر: أولئك منقوص.

(٣) في المصدر: بالعبودية كما اتصاف جميع العباد الى الله بالعبودية.

(٤) في المصدر: و نص الصادق على ابنه الكاظم موسى، و نعي موسى على عليعليه السلام و تظاهر الخبر.

١٠/٣٧ و قال فريق منهم إن إسماعيل قد كان توفي على الحقيقة في زمن أبيه غير أنه قبل وفاته نص على ابنه محمد و كان[١] الإمام بعده و هؤلاء هم القرامطة و هم المباركية فنسبهم إلى القرامطة برجل من أهل السواد يقال له قرمطويه و نسبهم إلى المباركية برجل يسمى المبارك مولى إسماعيل بن جعفر و القرامطة أخلاف المباركية و المباركية سلفهم.

و قال فريق من هؤلاء إن الذي نص على محمد بن إسماعيل هو الصادقعليه السلام دون إسماعيل و كان ذلك الواجب عليه لأنه أحق بالأمر بعد أبيه من غيره و لأن الإمامة لا يكون[٢] في أخوين بعد الحسن و الحسين و هؤلاء الفرق الثلاث هم الإسماعيلية و إنما سموا بذلك لادعائهم إمامة إسماعيل فأما علتهم في النص على إسماعيل فهي أن قالوا كان إسماعيل أكبر ولد جعفر و ليس يجوز أن ينص على غير الأكبر قالوا و قد أجمع من خالفنا على أن أبا عبد الله نص على إسماعيل غير أنهم ادعوا أنه بدا لله فيه و هذا قول لا نقبله منهم.[٣]

و قالت فرقة أخرى إن أبا عبد الله توفي و كان الإمام بعده محمد بن جعفر و اعتلوا في ذلك بحديث تعلقوا به و هو أن أبا عبد الله على ما زعموا كان في داره جالسا فدخل عليه محمد و هو صبي صغير فعدا إليه فكبا في قميصه و وقع لوجهه[٤] فقام إليه أبو عبد الله فقبله و مسح التراب عن وجهه و ضمه إلى صدره و قال سمعت أبي يقول إذا ولد لك ولد يشبهني[٥] فسمه باسمي و هذا الولد شبيهي و شبيه رسول اللهصلى الله عليه وآله و على سنته[٦] و هذه الفرقة تسمى السبطية لنسبتها إلى رئيس لها كان يقال له يحيى بن أبي السبط.[٧]

١١/٣٧ وقالت فرقة أخرى إن الإمام بعد أبي عبد الله ابنه عبد الله بن جعفر و اعتلوا في ذلك بأنه كان أكبر ولد أبي عبد الله و أن أبا عبد اللهعليه السلام[٨] قال الإمامة لا تكون إلا في الأكبر من ولد الإمام و هذه الفرقة تسمى الفطحية و إنما سميت بذلك لأن رئيسا لها يقال له عبد الله بن أفطح[٩] و يقال إنه كان أفطح الرجلين و يقال بل كان أفطح الرأس و يقال إن عبد الله كان هو الأفطح.

قال الشيخ أدام الله عزه فأما الناوسية فقد ارتكب في إنكارها وفاة أبي عبد اللهعليه السلام ضربا من دفع الضرورة و إنكار المشاهدة لأن العلم بوفاته كالعلم بوفاة أبيه من قبله و لا فرق بين هذه الفرقة و بين الغلاة الدافعين لوفاة أمير المؤمنينعليه السلام و بين من أنكر مقتل الحسينعليه السلام و دفع ذلك و ادعى أنه كان مشبها للقوم فكل شيء جعلوه فصلا بينهم و بين من ذكرناه فهو دليل على بطلان ما ذهبوا إليه في حياة أبي عبد اللهعليه السلام و أما الخبر الذي تعلقوا به فهو خبر واحد لا يوجب علما و لا عملا و لو رواه ألف إنسان و ألف ألف لما جاز أن يجعل ظاهره حجة في دفع الضرورات و ارتكاب الجهالات بدفع المشاهدات على أنه يقال لهم ما أنكرتم أن يكون هذا القول إنما صدر من أبي عبد الله عند توجهه إلى العراق ليؤمنهم من موته في تلك الأحوال و يعرفهم رجوعه إليهم من العراق و يحذرهم من قبول أقوال المرجفين به المؤدية إلى الفساد و لا يجب أن يكون ذلك مستغرقا لجميع الأزمان و أن يكون على العموم في كل حال و يحتمل أن يكون أشار إلى جماعة علم أنهم لا يبقون بعده و أنه يتأخر عنهم فقال من جاءكم من هؤلاء فقد جاء في بعض الأسانيد من جاءكم منكم و في بعضها من جاءكم من أصحابي و هذا يقتضي الخصوص.

١٢/٣٧ وله وجه آخر و هو أنه عنى بذلك كل الخلق ما سوى الإمام القائم من بعده لأنه ليس يجوز أن يتولى غسل الإمام وتكفينه و دفنه إلا الإمام القائم مقامهعليه السلام إلا أن تدعو ضرورة إلى غير ذلك فكأنه أنبأهم بأنه لا ضرورة تمنع القائم من بعده عن تولي أمره بنفسه و إذا كان الخصوص قد يكون في كتاب الله عز و جل مع ظاهر القول للعموم و جاز أن يخص القرآن و يصرف عن ظواهره على مذهب أصحاب العموم بالدلائل فلم لا جاز الانصراف عن ظاهر قول أبي عبد اللهعليه السلام إلى معنى يلائم الصحيح و لا يحمل على وجه يفسد المشاهدات و يسد على العقلاء باب الضرورات و هذا كاف في هذا الموضع إن شاء الله مع أنه لا بقية للناوسية و لم يكن في الأصل أيضا كثرة و لا عرف منهم رجل

---

(١) في المصدر: و هو القائم المنتظر و أنكروا وفاة اسماعيل في حياة أبي عبداللهعليه السلام و قالوا لم يمت، و انما لبس على الناس في أمره.
(٢) في المصدر: فكان.
(٣) في المصدر: لا تكون.
(٤) ليس في المصدر: منهم.
(٥) في المصدر: و وقع لحر وجهه.
(٦) في المصدر: إذا ولد لك ولد يشبهني.
(٧) في المصدر: و على سنته و شيبة عليعليه السلام.
(٨) في المصدر: و هذه الفرقة تسمي الشمطية نسبتها الى رجل يقال له: يحيى بن أبي الشمط.
(٩) في المصدر: أكبر ولد أبي عبدالله و قالت و ان أبا عبدالله.

مشهور بالعلم و لا قرئ لهم كتاب و إنما هي حكاية إن صحت فعن عدد يسير لم يبرز قولهم حتى اضمحل و انتقض و في هذا كفاية[1] عن الإطالة في نقضه.

و أما ما اعتلت به الإسماعيلية من أن إسماعيل رحمه الله كان الأكبر و أن النص يجب أن يكون على الأكبر فلعمري إن ذلك يجب إذا كان الأكبر باقيا بعد الوالد فأما[2] إذا كان المعلوم من حاله أنه يموت في حياته و لا يبقى بعده فليس يجب ما ادعوه بل لا معنى للنص عليه و لو وقع لكان كذبا لأن معنى النص أن المنصوص عليه خليفة الماضي فيما كان يقوم به و إذا لم يبق بعده لم يكن خليفة و يكون النص حينئذ عليه كذبا لا محالة و إذا علم الله سبحانه أنه يموت قبل الأول و أمره[3] باستخلافه كان الأمر بذلك عبثا مع كون النص كذبا لأنه لا فائدة فيه و لا غرض صحيح فبطل ما اعتمدوه في هذا الباب.

و أما ما ادعوه من تسليم الجماعة لهم حصول النص عليه فإنهم ادعوا في ذلك باطلا و توهموا فاسدا من قبل أنه ليس أحد من أصحابنا يعترف بأن أبا عبد الله عليه السلام نص على ابنه إسماعيل و لا روى راو ذلك في شاذ من الأخبار و لا في معروف منها و إنما كان الناس في حياة إسماعيل يظنون أن أبا عبد الله ينص عليه لأنه أكبر أولاده و بما كانوا يرونه من تعظيمه فلما مات إسماعيل زالت ظنونهم و علموا أن الإمامة في غيره فتعلق هؤلاء المبطلون بذلك الظن و جعلوه أصلا و ادعوا أنه قد وقع النص و ليس معهم في ذلك خبر و لا أثر[4] يعرفه أحد من نقلة الشيعة و إذا كان معتمدهم على الدعوى المجردة عن البرهان فقد سقط بما ذكرناه.

13/37

فأما الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل فإنها على غير ما توهموه أيضا من البداء في الإمامة و إنما معناها ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الله عز و جل كتب القتل على ابني إسماعيل مرتين فسألته فيه فرقا[5] فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل يعني به ما ذكره من القتل الذي كان مكتوبا فصرفه عنه بمسألة أبي عبد الله عليه السلام فأما الإمامة فإنه لا يوصف الله عز و جل بالبداء فيها[6] و على ذلك إجماع فقهاء الإمامية و معهم فيه أثر عنهم عليهم السلام أنهم قالوا مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته و لا إمام عن إمامته و لا مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه و إذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد بطل أيضا هذا الفصل الذي اعتمدوه و جعلوه دلالة على نص أبي عبد الله عليه السلام على إسماعيل.

فأما من ذهب إلى إمامة محمد بن إسماعيل بنص أبيه عليه فإنه منتقض القول فاسد الرأي من قبل أنه إذا لم يثبت لإسماعيل إمامة في حياة أبي عبد الله عليه السلام لاستحالة وجود إمامين بعد النبي صلى الله عليه و آله في زمان واحد لم يجز أن يثبت[7] إمامة محمد لأنها تكون حينئذ ثابتة بنص غير إمام و ذلك فاسد في النظر الصحيح.

و أما من زعم بأن أبا عبد الله عليه السلام نص على محمد بن إسماعيل بعد وفاة أبيه فإنهم لم يتعلقوا في ذلك بأثر و إنما قالوه قياسا على أصل فاسد[8] و هو ما ذهبوا إليه من حصول النص على أبيه إسماعيل فزعموا أن العدل يوجب بعد موت إسماعيل النص على ابنه لأنه أحق الناس به و إذا كنا قد بينا عن بطلان قولهم فيما ادعوا من النص على إسماعيل فقد فسد أصلهم الذي بنوا عليه الكلام على أنه لو ثبت ما ادعوه من نص أبي عبد الله على ابنه إسماعيل لما صح قولهم في وجوب النص على محمد ابنه من بعده لأن الإمامة و النصوص ليستا موروثتين على حد ميراث الأموال و لو كانت كذلك لاشترك فيها ولد الإمام و إذا لم تكن موروثة و كانت إنما تجب لمن له صفات مخصوصة ومن أوجبت المصلحة إمامته فقد بطل أيضا هذا المذهب.

14/37

وأما من ادعى إمامة محمد بن جعفر عليه السلام بعد أبيه فإنهم شذاذ جدا قالوا بذلك زمانا مع قلة عددهم و إنكار الجماعة عليهم ثم انقرضوا حتى لم يبق منهم أحد يذهب إلى هذا المذاهب و في ذلك بطلان مقالتهم لأنها لو كانت حقا لما جاز أن يعدم الله تعالى أهلها كافة حتى لم يبق منهم من يحتج بنقله مع أن الحديث الذي رووه لا يدل على ما ذهبوا

---

(1) و في ذلك كفاية.
(2) في المصدر: و أما.
(3) في المصدر: علم الله أنه يموت قبل الأول فأمره.
(4) في المصدر: علم الله أنه يموت قبل الأول فأمره.
(5) في المصدر: فسألته فعفا عن ذلك.
(6) في المصدر: و أما الامامة فانه لا يوصف الله عز و جل بالبداء، و على ذلك.
(7) فى المصدر: و لم يجز ان تثبت.
(8) في المصدر: و إنما قالوه فاسدا.

إليه لو صح و ثبت فكيف و ليس هو حديثا معروفا و لا رواه محدث مذكور و أكثر ما فيه عند ثبوت الرواية أنه خبر واحد و أخبار الآحاد لا يقطع على الله عز و جل بصحتها و لو كان صحيحا أيضا لما كان من متضمنة دليل الإمامة لأن مسح أبي عبد الله التراب عن وجه ابنه ليس بنص عليه في عقل و لا سمع و لا عرف و لا عادة و كذلك ضمه إلى صدره و كذلك قوله إن أبي أخبرني أن سيولد لي ولد يشبهه و إنه أمره بتسميته باسمه و إنه أخبره أنه يكون على سنة[1] رسول اللهﷺ و لا في مجموع هذا كله دلالة على الإمامة في ظاهر قول و فعل و لا في تأويله و إذا لم يكن في ذلك دلالة على ما ذهبوا إليه بأن بطلانه مع أن محمد بن جعفر خرج بالسيف بعد أبيه و دعا إلى إمامته و تسمى بإمرة المؤمنين و لم يتسم بذلك أحد ممن خرج من آل أبي طالب و لا خلاف بين أهل الإمامة أن من تسمى بهذا الاسم بعد أمير المؤمنينؑ فقد أتى منكرا فكيف يكون هذا على سنة رسول اللهﷺ لو لا أن الراوي لهذا الحديث قد وهم فيه أو تعمد الكذب.

١٥/٣٧ وأما الفطحية فإن أمرها أيضا واضح و فساد قولها غير خاف و لا مستور عمن تأمله و ذلك أنهم لم يدعوا نصا من أبي عبد اللهؑ على عبد الله و إنما عملوا على ما رووه من أن الإمامة تكون في الأكبر و هذا حديث لم يرو قط إلا مشروطا و هو أنه قد ورد أن الإمامة تكون في الأكبر ما لم تكن به عاهة و أهل الإمامة القائلون بإمامة موسىؑ متواترون بأن عبد الله كانت به عاهة في الدين لأنه كان يذهب إلى مذهب المرجئة الذين يقفون[2] في عليؑ و عثمان و أن أبا عبد اللهؑ قال و قد خرج من عنده عبد الله هذا مرجئ كبير و أنه دخل عليه يوما و هو يحدث أصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال أو ما علمتم أنه من المرجئة هذا مع أنه لم يكن له من العلم ما يتخصص به من العامة و لا روي عنه شيء من الحلال و الحرام و لا كان بمنزلة من يستفتي في الأحكام و قد ادعى الإمامة بعد أبيه فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها و لا تأتي للجواب فأي علة أكثر مما ذكرناه تمنع من إمامة هذا الرجل مع أنه لو لم يكن علة تمنع من إمامته لما جاز من أبيه صرف النص عنه و لو لم يكن قد صرفه عنه لأظهره فيه و لو أظهره لنقل و كان معروفا في أصحابه و في عجز القوم عن التعلق بالنص عليه دليل على بطلان ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه ثم لم تزل الإمامية بعد من ذكرناه على نظام الإمامة حتى قبض موسى بن جعفرؑ فافترقت بعد وفاته فرقا قال جمهورهم بإمامة أبي الحسن الرضاؑ و دانوا بالنص عليه و سلكوا الطريقة المثلى في ذلك و قال جماعة منهم بالوقف على أبي الحسن موسىؑ و ادعوا حياته و زعموا أنه هو المهدي المنتظر و قال فريق منهم إنه قد مات و سيبعث و هو القائم بعده و اختلفت الواقفة في الرضاؑ و من قام من آل محمد بعد أبي الحسن موسىؑ فقال بعضهم هؤلاء خلفاء أبي الحسن و أمراؤه و قضاته إلى أوان خروجه و أنهم ليسوا بأئمة و ما ادعوا الإمامة قط و قال الباقون إنهم ضالون مخطئون ظالمون و قالوا في الرضاؑ خاصة قولا عظيما و أطلقوا تكفيره و تكفير من قام بعده من ولده و شذت فرقة ممن كان على الحق إلى قول سخيف جدا فأنكروا موت أبي الحسن و حبسه و زعموا أن ذلك كان تخييلا للناس و ادعوا أنه حي غائب و أنه هو المهدي و زعموا أنه استخلف على الأمر محمد بن بشير[3] مولى بني أسد و ذهبوا إلى الغلو و القول بالاتحاد[4] و دانوا بالتناسخ.

١٦/٣٧ و اعتلت الواقفة فيما ذهبت إليه بأحاديث رووها عن أبي عبد اللهؑ منها أنهم حكوا عنه أنه لما ولد موسى بن جعفرؑ دخل أبو عبد اللهؑ على حميدة البربرية أم موسىؑ فقال لها يا حميدة بخ بخ حل الملك في بيتك قالوا و سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فيقال لهذه الفرقة ما الفرق بينكم و بين الناووسية الواقفة على أبي عبد اللهؑ و الكيسانية الواقفة على أبي القاسم بن الحنفية و المفوضة المنكرة لوفاة أبي عبد الله الحسين الدافعة لقتله و السبابة المنكرة لوفاة أمير المؤمنينؑ المدعية حياته و المحمدية النافية لموت رسول اللهﷺ المتدينة بحياته و كل شيء راموا به كسر مذاهب من عددناه[5] فهو كسر لمذاهبكم و دليل على إبطال مقالتهم.

١٧/٣٧ ثم يقال لهم فيما تعلقوا به من الحديث الأول ما أنكرتم أن يكون الصادقأراد بالملك الإمامة على الخلق و فرض

---

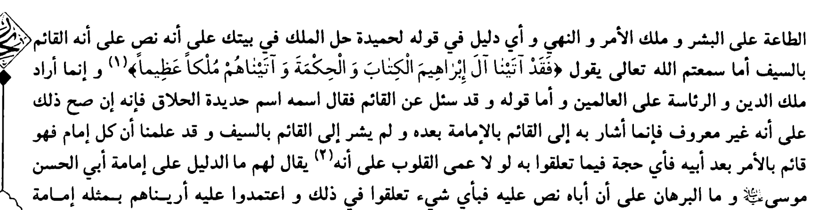
(١) في المصدر: على شبه رسول اللهﷺ

(٢) في المصدر: الذين يقعون.

(٣) في المصدر: و القول بالاباحة.

(٤) في المصدر: من عددناهم.

(٥) في المصدر: من عددناهم.



الطاعة على البشر و ملك الأمر و النهي و أي دليل في قوله لحميدة حل الملك في بيتك على أنه نص على أنه القائم بالسيف أما سمعتم الله تعالى يقول ﴿فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾[١] و إنما أراد ملك الدين و الرئاسة على العالمين و أما قوله و قد سئل عن القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فإنه إن صح ذلك على أنه غير معروف فإنما أشار به إلى القائم بالإمامة بعده و لم يشر إلى القائم بالسيف و قد علمنا أن كل إمام فهو قائم بالأمر بعد أبيه فأي حجة فيما تعلقوا به لو لا عمى القلوب على أنه[٢] يقال لهم ما الدليل على إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام و ما البرهان على أن أباه نص عليه فبأي شيء تعلقوا في ذلك و اعتمدوا عليه أريناهم بمثله إمامة الرضا عليه السلام و ثبوت النص من أبيه عليه السلام و هذا ما لا يجدون منه مخلصا.[٣]

و أما من زعم أن الرضا عليه السلام و من بعده كانوا خلفاء أبي الحسن موسى عليه السلام و لم يدعوا الأمر لأنفسهم فإنه قول مباهت لا يفكر في دفعه بالضرورة لأن جميع[٤] شيعة هؤلاء القوم و غير شيعتهم من الزيدية الخلص و من تحقق بالنظر يعلم يقينا أنهم كانوا ينتحلون[٥] الإمامة و أن الدعاة إلى ذلك خاصتهم من الناس و لا فصل بين هذه[٦] في بهتها و بين الفرقة الشاذة[٧] من الكيسانية فيما ادعوه من أن الحسن و الحسين عليهما السلام كانا خلفاء محمد[٨] و أن الناس لم يبايعوهما على الإمامة لأنفسهم و هذا قول وضوح فساده يغني عن الإطناب فيه.

و أما البشيرية فإن دليل وفاة أبي الحسن و إمامة الرضا عليه السلام و بطلان الحلول و الاتحاد و لزوم الشرائع و فساد الغلو و التناسخ يدل بمجموع ذلك و بآحاده على فساد ما ذهبوا إليه.

١٨/٣٧ قال الشيخ أدام الله عزه ثم إن الإمامية استمرت على القول بأصول الإمامة طول أيام أبي الحسن الرضا عليه السلام فلما توفي و خلف ابنه أبا جعفر عليه السلام و له عند وفاة أبيه سبع سنين اختلفوا و تفرقوا ثلاث فرق فرقة مضت على سنن القول في الإمامة و دانت بإمامة أبي جعفر عليه السلام و نقلت النص عليه و هم أكثر الفرق عددا و فرقة ارتدت إلى قول الواقفة و رجعوا عما كانوا عليه من إمامة الرضا عليه السلام و فرقة قالت بإمامة أحمد بن موسى و زعموا أن الرضا عليه السلام كان وصى إليه و نص بالإمامة عليه و اعتل الفريقان الشاذان عن أصل الإمامة بصغر سن أبي جعفر عليه السلام و قالوا ليس يجوز أن يكون الإمام صبيا لم يبلغ الحلم فيقال لهم ما سوى الراجعة إلى مذاهب الوقف[٩] كما قيل للواقفة دلوا بأي دليل شئتم إلى إمامة الرضا عليه السلام حتى نريكم بمثله إمامة أبي جعفر عليه السلام و بأي شيء طعنتم[١٠] على نقل النص على أبي جعفر عليه السلام فإن الواقفة تطعن بمثله في نقل النص على أبي الحسن الرضا عليه السلام و لا فصل في ذلك.

على أن ما اشتبه عليهم من جهة سن أبي جعفر فإنه بين الفساد و ذلك أن كمال العقل لا يستنكر لحجج الله مع صغر السن قال الله عز و جل ﴿قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[١١] فخبر عن المسيح بالكلام في المهد و قال في قصة يحيى ﴿وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[١٢] و قد أجمع جمهور الشيعة مع سائر من خالفهم على أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا صغير السن و لم يدع من الصبيان غيره و باهل بالحسن و الحسين عليهما السلام و هما طفلان و لم ير مباهل قبله و لا بعده باهل بالأطفال و إذا كان الأمر على ما ذكرناه من تخصيص الله تعالى حججه[١٣] على ما شرحناه بطل ما تعلق به هؤلاء القوم على أنهم إن أقروا بظهور المعجزات عن الأئمة عليهم السلام و خرق العادات لهم و فيهم بطل أصلهم الذي اعتمدوه في إنكار إمامة أبي جعفر عليه السلام و إن أبوا ذلك لحقوا بالمعتزلة في إنكار المعجزات إلا على الأنبياء عليهم السلام و كلموا بما يكلم به إخوانهم من أهل النصب[١٤] و هذا المقدار يكفي بمشيئة الله في نقض ما اعتمدوه بما حكيناه.

١٩/٣٦ قال الشيخ أدام الله عزه ثم ثبتت الإمامية القائلون بإمامة أبي جعفر عليه السلام بأسرها على القول بإمامة أبي الحسن علي

---

(١) النساء: ٥٤.
(٢) مع انه.
(٣) في المصدر: و لا يجدون عنه مخلصا.
(٤) في المصدر: و ليس جميع.
(٥) في المصدر: انهم ينتحلون.
(٦) في المصدر: و لا فصل بين هذه الفرق.
(٧) في المصدر: و بين الفرق الشاذة.
(٨) في المصدر: كانا خليفتي محمد بن الحنفية.
(٩) في المصدر: الراجعة الى الوقيف كما قيل.
(١٠) في المصدر: طعنتم به.
(١١) مريم: ٣٠.
(١٢) مريم: ١٢.
(١٣) في «أ»: من تخصيص الله حججه.
(١٤) في المصدر: أهل النصب و الضلال.

بن محمد من بعد أبيه و نقل النص عليه إلا فرقة قليلة العدد شذوا عن جماعتهم فقالوا بإمامة موسى بن محمد أخي أبي الحسن علي بن محمد ثم إنهم لم يثبتوا على هذا القول إلا قليلا حتى رجعوا إلى الحق و دانوا بإمامة علي بن محمد و رفضوا القول بإمامة موسى بن محمد و أقاموا جميعا على إمامة أبي الحسن فلما توفي تفرقوا بعد ذلك فقال الجمهور منهم بإمامة أبي محمد الحسن بن علي و نقلوا النص و أثبتوه و قال فريق منهم الإمام[1] بعد أبي الحسن محمد بن علي أخو أبي محمد و زعموا أن أباه عليا نص عليه في حياته و هذا محمد كان قد توفي في حياة أبيه فدفعت هذه الفرقة وفاته و زعموا أنه لم يمت و أنه حي و هو الإمام المنتظر و قال نفر من الجماعة شذوا أيضا عن الأصل أن الإمام بعد محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى أخوه جعفر بن علي و زعموا أن أباه نص عليه بعد محمد و أنه قائم بعد أبيه فيقال لهذه الفرقة[2] الأولى لم زعمتم أن الإمام بعد أبي الحسن ابنه محمد و ما الدليل على ذلك فإن ادعوا النص طولبوا بلفظه و الحجة عليه و لن يجدوا لفظا يتعلق به في ذلك و لا تواترا يعتمدون عليه لأنهم أنفسهم من الشذوذ و القلة على حد ينفي عنهم التواتر القاطع للعذر في العدد مع أنهم قد انقرضوا فلا بقية لهم و ذلك مبطل أيضا ما ادعوه[3] و يقال لهم في ادعاء حياته ما قيل للكيسانية و الناووسية و الواقفة و يعارضون بمن ذكرناه فلا يجدون فصلا فأما أصحاب جعفر فأمرهم[4] مبني على إمامة محمد و إذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلالة على صحته و قيامها على إمامة أبي محمد فقد بأن فساد ما ذهبوا إليه.

٢٠/٣٧ قال الشيخ أدام الله عزه و لما توفي أبو محمد الحسن بن علي افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى رحمه الله[5] أربع عشرة فرقة فقال الجمهور منهم بإمامة القائم المنتظر و أثبتوا ولادته و صححوا النص عليه و قالوا هو سمي رسول الله و مهدي الأنام و اعتقدوا أن له غيبتين إحداهما أطول من الأخرى فالأولى[6] منهما هي القصرى و له فيها الأبواب و السفراء و رووا عن جماعة من شيوخهم و ثقاتهم أن أباه الحسن أظهره لهم و أراهم شخصه و اختلفوا في سنه عند وفاة أبيه فقال كثير منهم كان سنه إذ ذاك خمس سنين لأن أباه توفي سنة ستين و مائتين و كان مولد القائم سنة خمس و خمسين و مائتين و قال بعضهم بل كان مولده سنة اثنتين و خمسين و مائتين و كان سنه عند وفاة أبيه ثمان سنين و قالوا إن أباه لم يمت حتى أكمل الله عقله و علمه الحكمة و فصل الخطاب و أبانه من سائر الخلق بهذه الصفة إذ كان خاتم الحجج و وصي الأوصياء و قائم الزمان و احتجوا في جواز ذلك بدليل العقل من حيث ارتفعت إحالته و دخل تحت القدرة لقوله تعالى[7] في قصة عيسى ﴿وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾[8] و في قصة يحيى ﴿وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[9] و قالوا إن صاحب الأمر حي لم يمت و لا يموت و لو بقي ألف عام حتى يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا إنه يكون عند ظهوره شابا قويا في صورة أبناء[10] نيف و ثلاثين سنة و أثبتوا ذلك في معجزاته و جعلوه في جملة دلائله و آياته.

٢١/٣٧ وقالت فرقة ممن دانت بإمامة الحسن إنه حي لم يمت و إنما غاب و هو القائم المنتظر.

و قالت فرقة أخرى إن أبا محمد مات و عاش بعد موته و هو القائم المهدي و اعتلوا في ذلك بخبر رووه أن القائم إنما سمي بذلك لأنه يقوم بعد الموت.

و قالت فرقة أخرى إن أبا محمد توفي[11] لا محالة و إن الإمام من بعده أخوه جعفر بن علي و اعتلوا في ذلك بالرواية عن أبي عبد الله أن الإمام هو الذي لا يوجد منه ملجأ إلا إليه قالوا فلما لم نر للحسن ولدا ظاهرا التجأنا إلى القول بإمامة جعفر أخيه!

و رجعت فرقة ممن كانت تقول بإمامة الحسن عن إمامته عند وفاته و قالوا لم يكن إماما و كان مدعيا مبطلا و

---

(١) في المصدر: و نقلوا النص عليه في حياته و اثبتوه، و قال فريق منهم ان الامام.

(٢) في المصدر: بعد مضي محمد و انه القائم بعد أبيه فيقال للفرقة.

(٣) في المصدر: و لا بقية لهم، و ذلك مبطل لما ادعوه.

(٤) في المصدر: و يعارضون بما ذكرناه، و لا يجدون فصلا. فأما أصحاب جعفر أمرهم.

(٥) و هو النوبختي، و سيأتي الحديث عنه.

(٦) في المصدر: و الاولى.

(٧) في المصدر: و دخل تحت القدرة لقوله.

(٨) آل عمران:٤٦.

(٩) مريم:١٢.

(١٠) في المصدر: في صورة ابن.

(١١) في المصدر: ان أبا محمد قد توفي.



أنكروا إمامة أخيه محمد و قالوا الإمام جعفر بن علي بنص أبيه عليه قالوا و إنما قلنا بذلك لأن محمدا مات في حياة أبيه و الإمام لا يموت في حياة أبيه و أما الحسن فلم يكن له عقب و الإمام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب.

و قالت فرقة أخرى إن الإمام محمد بن علي أخو الحسن بن علي و رجعوا عن إمامة الحسن و ادعوا حياة محمد بعد أن كانوا ينكرون ذلك.

و قالت فرقة أخرى إن الإمام بعد الحسن ابنه المنتظر و أنه علي بن الحسن و ليس كما يقول القطعية إنه محمد بن الحسن و قالوا بعد ذلك بمقال القطعية في الغيبة و الانتظار حرفا بحرف.[1]

٢٢/٣٧ وقالت فرقة أخرى إن القائم بن الحسن ولد بعد أبيه بثمانية أشهر و هو المنتظر و أكذبوا من زعم أنه ولد في حياة أبيه.

و قالت فرقة أخرى إن أبا محمد مات عن غير ولد ظاهر و لكن عن حبل من بعض جواريه و القائم من بعد الحسن محمول به و ما ولدته أمه بعد و أنه يجوز أنها تبقى مائة سنة حاملا فإذا ولدته ظهرت ولادته.

وقالت فرقة أخرى إن الإمامة قد بطلت بعد الحسن و ارتفعت الأئمة و ليس في أرض[2] حجة من آل محمد ﷺ وإنما الحجة الأخبار الواردة عن الأئمة المتقدمين ﷺ و زعموا أن ذلك سائغ[3] إذا غضب الله على العباد فجعله عقوبة لهم.

و قالت فرقة أخرى إن محمد بن علي أخا الحسن بن علي كان الإمام في الحقيقة مع أبيه علي و أنه لما حضرته الوفاة وصى إلى غلام له يقال به نفيس و كان ثقة أمينا و دفع إليه الكتب و السلاح و وصاه أن يسلمه إلى أخيه[4] جعفر فسلمه إليه[5] و كانت الإمامة في جعفر بعد محمد على هذا الترتيب.

و قالت فرقة أخرى قد علمنا أن الحسن كان إماما فلما قبض التبس الأمر علينا فلا ندري أجعفر كان الإمام من بعده أم غيره و الذي يجب علينا أن نقطع أنه لا بد من إمام و لا نقدم على القول بإمامة أحد بعينه حتى تبين[6] لنا ذلك.

و قالت فرقة أخرى إن الإمام بعد الحسن ابنه محمد و هو المنتظر غير أنه قد مات و سيحيا يقوم بالسيف فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و قالت الفرقة الرابعة عشر منهم إن أبا محمد كان الإمام بعد أبيه و إنه لما حضرته الوفاة نص على أخيه جعفر بن علي بن محمد بن علي و كان الإمام من بعده بالنص عليه و الوارثة له و زعموا أن[7] الذي دعاهم إلى ذلك ما يجب في العقول[8] من وجوب الإمام مع فقدهم لولد الحسن و بطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا من الإمامية.

٢٣/٣٧ قال الشيخ أدام الله عزه و ليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا هذا و هو من سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة إلا الإمامية الاثنا عشرية القائلة بإمامة ابن الحسن المسمى باسم رسول الله ﷺ القاطعة على حياته و بقائه إلى وقت قيامه بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم و هم أكثر فرق الشيعة عددا و علما و متكلمون نظار و صالحون عباد متفقهة و أصحاب حديث و أدباء و شعراء و هم وجه الإمامية و رؤساء جماعتهم و المعتمد عليهم في الديانة و من سواهم منقرضون لا يعلم أحد من الأربع عشر فرقة التي قدمنا ذكرها ظاهرا بمقالة و لا موجودا على هذا الوصف من ديانته[9] و إنما الحاصل منهم خبر عمن سلف و أراجيف بوجود قوم منهم لا يثبت.

و أما الفرقة القائلة بحياة أبي محمد ﷺ فإنه يقال لها ما الفصل بينك و بين الواقفة و الناووسية فلا يجدون فصلا.

و أما الفرقة التي زعمت أن أبا محمد عاش من بعد موته و هو المنتظر فإنه يقال لها إذا جاز أن تخلو الدنيا من إمام حي يوما فلم لا جاز أن يخلو منه سنة و ما الفرق[10] بين ذلك و بين أن تخلو أبدا من إمام و هذا خروج عن مذهب الإمامية و قول بمذهب الخوارج و المعتزلة و من صار إليه من الشيعة كلم كلام الناصبة و دل على وجوب الإمامة ثم يقال لهم ما أنكرتم أن يكون الحسن ﷺ ميتا لا محالة و لم يعش بعد و سيعيش و هذا نقض مذاهبهم فأما ما اعتلوا به

---

(١) في المصدر: حرفا فحرفا.
(٢) في المصدر: الارض.
(٣) في المصدر: شابغ.
(٤) في «أ»: الى ابنه.
(٥) في المصدر: ليسلمه اليه.
(٦) في المصدر: يتبين.
(٧) في نسخة: و زعموا انه ان.
(٨) في المصدر: في العقل.
(٩) في «أ»: ديانة.
(١٠) في المصدر: لا يجوز ان تخلو منه سنة فما الفرق...

من أن القائم[1] إنما سمي بذلك لأنه يقوم بعد الموت فإنه يحتمل أن يكون أريد به بعد موت ذكره دون أن يكون المراد به موته في الحقيقة بعدم الحياة منه على أنهم لا يجدون بهذا الاعتلال بينهم و بين الكيسانية فرقا مع أن الرواية قد جاءت بأن القائم إنما سمي بذلك لأنه يقوم بدين قد اندرس و يظهر بحق كان مخفيا و يقوم بالحق من غير تقيه تعتريه في شيء منه و هذا يسقط ما ادعوه.

٢٤/٣٧ وأما الفرقة التي زعمت أن جعفر بن علي هو الإمام بعد أخيه الحسنعليه السلام فإنهم صاروا إلى ذلك من طريق الظن و التوهم و لم يوردوا خبرا و لا أثرا يجب النظر فيه و لا فصل بين هؤلاء القوم و بين من ادعى الإمامة بعد الحسنعليه السلام لبعض الطالبيين و اعتمد على الدعوي و التعرية من البرهان[2] فأما ما اعتلوا به من الحديث عن أبي عبد اللهعليه السلام أن الإمام هو الذي لا يوجد منه ملجأ إلا إليه فإنه يقال لهم فيه و لم زعمتم أنه لا ملجأ إلا إلى جعفر و لم أنكرتم[3] أن يكون الملجأ هو ابن الحسن الذي نقل جمهور الإمامية النص عليه فإن قالوا لا يجب ذلك إلا إذا قامت الدلالة على وجوده مع أنه لا يجب أن نثبت وجود من لم نشاهده[4] قلنا لهم و لم لا يجب ذلك إذا قامت الدلالة على وجوده مع أنه لا يجب أن يثبت الإمامة[5] لمن لا نص عليه و لا دليل على إمامته على أن هذه العلة يمكن أن يعتل بها كل من يدعي الإمامة[6] لرجل من آل أبي طالب بعد الحسنعليه السلام و يقول إنما قلت ذلك لأنني لم أجد ملجأ إلا إليه.

٢٥/٣٧ وأما الفرقة الراجعة عن إمامة الحسن و المنكرة لإمامة أخيه محمد فإنها تحتج بدليل إمامة الحسن من النص و التواتر عن أبيه و يطالب بالدلالة[7] على إمامة علي بن محمدعليهما السلام فكل شيء اعتمدوه في ذلك فهو العمدة عليهم فيما أبوه من إمامة الحسنعليه السلام فأما إنكارهم لإمامة محمد بن علي أخي الحسن فقد أصابوا في ذلك و نحن موافقوهم في صحته و أما اعتلالهم بصوابهم في الرجوع عن إمامة الحسنعليه السلام و أنه ممن مضى و لا عقب له فهو اعتماد على التوهم لأن الحسن قد أعقب المنتظر و الأدلة على إمامته أكثر من أن تحصى و ليس إذا لم نشاهد الإمام بطلت إمامته و لا إذا لم يدرك وجوده حصا و اضطرارا و لم يظهر للخاصة و العامة كان ذلك دليلا على عدمه.

و أما الفرقة الأخرى الراجعة عن إمامة الحسنعليه السلام إلى إمامة أخيه محمد فهي كالتي قبلها و الكلام عليها نحو ما سلف مع أنهم أشد بهتا[8] و مكابرة لأنهم أنكروا إمامة من كان حيا بعد أبيه و ظهرت عنه من العلوم ما يدل على فضله على الكل و ادعوا إمامة رجل مات في حياة أبيه و لم يظهر منه علم و لا من أبيه نص عليه بعد أن كانوا يعترفون بموته و هؤلاء سقاط جدا.

و أما الفرقة التي اعترفت بولد الحسنعليه السلام و أقرت بأنه المنتظر إلا أنها زعمت أنه علي و ليس بمحمد فالخلاف بيننا و بين هؤلاء في الاسم دون المعنى و الكلام لهم خاصة فيجب أن يطالبوا بالأثر في الاسم فإنهم لا يجدونه و الأخبار منتشرة في أهل الإمامة و غيرهم أن اسم القائمعليه السلام اسم رسول اللهصلى الله عليه وآله و لم يكن في أسماء رسول الله علي و لو ادعوا أنه أحمد لكان أقرب إلى الحق و هذا القدر كاف فيما يحتج به على هؤلاء.

٢٦/٣٧ وأما الفرقة التي زعمت أن القائم ابن الحسنعليه السلام و أنه ولد بعد أبيه بثمانية أشهر و أنكروا أن يكون ولد في حياة أبيه فإنه يحتج عليهم بوجوب الإمامة من جهة العقول و كل شيء يلزم المعتزلة و أصناف الناصبة يلزم هذه الفرقة مما ذهبوا إليه من جواز خلو العالم من وجود إمام حي كامل ثمانية أشهر لأنه لا فرق بين الثمانية و الثمانين على أنه يقال لهم لم زعمتم ذلك أبالعقل قلتموه أم بالسمع فإن ادعوا العقل أحالوا في القول[9] لأن العقل لا مدخل له في ذلك و إن ادعوا السمع طولبوا بالأثر فيه و لن يجدوه و إنما صاروا إلى هذا القول من جهة الظن و الترجم بالغيب و الظن لا يعتمد عليه في الدين.

و أما الفرقة الأخرى التي زعمت أن الحسنعليه السلام توفي عن حمل بالقائم و أنه لم يولد بعد فهي مشاركة للفرقة

---

(١) في المصدر: ما اعتلوا من ان القائم.
(٢) في المصدر: المعترية عن البرهان.
(٣) في «أ»: و ما انكرتم.
(٤) في المصدر: فان قالوا لا يجب ان يثبت وجود من لم يشاهد قيل لهم.
(٥) في المصدر: ان نثبت الامامة.
(٦) في المصدر: من ادعى الإمامة.
(٧) في المصدر: فانها تحتج عليها بدليل إمامة الحسن من النص عليه و التواتر عن أبيه به و يطالب بالدلالة.
(٨) في المصدر: أشد بهتانا.
(٩) في المصدر: أحالوا في العقول.

المتقدمة لها في إنكار الولادة و ما دخل على تلك داخل على هذه و يلزمها من التجاهل ما يلزم تلك لقولها إن حملا يكون مائة سنة إذ كان هذا مما لم تجربه عادة و لا جاء به أثر من أحد من سائر الأمم و لم يكن له نظير و هو و إن كان مقدورا لله عز و جل فليس يجوز أن يثبت إلا بعد الدليل الموجب لثبوته و من اعترف به من حيث الجواز فأوجبه يلزمه إيجاب وجود كل مقدور حتى لا يأمن لعل المياه قد استحالت ذهبا و فضة و كذلك الأشجار و لعل كل كافر من العالم[1] إذا نام مسخه الله عز و جل قردا و كلبا و خنزيرا من حيث لا يشعر به ثم يعيده إلى الإنسانية و لعل بالبلاد القصوى فيما لا نعرف[2] خبره نساء يحبلن يوما و يضعن من غده و هذا كله جهل و ضلال فتحه على نفسه من اعترف بخرق العادة من غير حجة و اعتمد على جواز ذلك في المقدور.[3]

٢٧/٣٧ وأما الفرقة التي زعمت أن الإمامة قد بطلت بعد الحسن عليه السلام فإن وجوب الإمامة بالعقل يفسد قولها و قول الله عزوجل ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[4] و قول النبي صلى الله عليه وآله من مات و هو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية و قول أمير المؤمنين عليه السلام اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا كيلا تبطل حججك و بيناتك و قول النبي صلى الله عليه وآله أيضا في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين و أما تعلقهم بقول الصادق عليه السلام إن الله لا يخلي الأرض من حجة إلا أن يغضب على أهل الدنيا فالمعنى في ذلك أنه لا يخليها من حجة ظاهرة بدلالة ما قدمناه.

و أما الفرقة التي زعمت أن محمد بن علي كان إماما مع أبيه و أنه وصى إلى غلام له يقال له نفيس و أعطاه السلاح و الكتب و أمره أن يدفعه[5] إلى جعفر فإن الذي قدمناه على الإسماعيلية من الدليل على بطلان إمامة إسماعيل بوفاته في حياة أبيه يكسر قول هذه الفرقة و يزيده بيانا[6] أن وصي الإمام لا يكون إلا إماما و نفيس غلام محمد لم يكن إماما و يبطل إمامة جعفر عدم الدلالة على إمامة محمد و دليل بطلان إمامته أيضا ما ذكرناه من وفاته في حياة أبيه.

و أما الفرقة التي أقرت بإمامة الحسن و وقفت بعده و اعتقدت أنه لا بد من إمام و لم يعنوا على أحد فالحجة[7] عليهم النقل الصادق بإمامة المنتظر و النص من أبيه عليه و ليس هذا موضعه فنذكره على النظام.

و أما الفرقة التي أقرت بالمنتظر و أنه ابن الحسن و زعمت أنه قد مات و سيحيا و يقوم بالسيف فإن الحجة عليها ما يجب من وجود الإمام و حياته و كماله و كونه حيث يسمع الاختلاق و يحفظ الشرع و بدلالة أنه لا فرق بين موته و عدمه.

٢٨/٣٧ وأما الفرقة التي اعترفت بأن أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام كان الإمام بعد أبيه و ادعت أنه لما حضرته الوفاة نص على أخيه جعفر بن علي و اعتلوا في ذلك بأن زعموا أن دعوى من ادعى النص على ابن الحسن عليه السلام باطلة و العقل يوجب الإمامة[8] فلذلك اضطروا إلى القول بإمامة جعفر فإنه يقال لم زعمتم أن نقل الإمامية النص من الحسن على ابنه باطل و ما أنكرتم أن يكون حقا لقيام الدلالة على وجوب الإمامة و ثقة الناقلين و علامة صدقهم بصفات الغيبة و الخبر فيها عما يكون قبل كونه و يكون النقلة لذلك خاصة أصحاب الحسن و السفراء بينه و بين شيعته و لفساد إمامة جعفر لما كان عليه من الظاهر مما يضار صفات الإمامة من نقصان العلم و قلة المعرفة و ارتكاب القبائح و الاستخفاف بحقوق الله عز و جل في مخلفات أخيه مع عدم النص عليه لفقد أحد من الخلق روى ذلك[9] أو يأثره عن أحد من آبائه أو من أخيه خاصة فإذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد سقط ما تعلق به هذا الفريق أيضا على أنه لا فصل بين هؤلاء القوم و بين من ادعى إمامة بعض الطالبيين و اعتل بعلتهم في وجوب الإمامة و فساد قول الإمامية و

---

(١) في المصدر: في العالم.
(٢) في المصدر: ثم يعود الى الإنسانية، و لعل بالبلاد القصوى مما لا نعرف...
(٣) في المصدر: في القدرة.
(٤) الاسراء: ٧١.
(٥) في المصدر: ان يدفعها.
(٦) في المصدر: و نريده بيانا.
(٧) في المصدر: و لم يعينوا على أحد فالحجة فيه.
(٨) في المصدر: و العقل الموجب للإمامة.
(٩) في المصدر: و بحقوق الله عز و جل في مخلفي اخيه مع عدم النص عليه لفقد أحد من الخلق يروي ذلك.

زعمهم فيما يدعونه من النص على ابن الحسن عليه السلام و إذا كان لا فصل بين القولين و أحدهما باطل بلا خلاف[1] فالآخر في البطلان و الفساد مثله.

فهذه وفقكم الله جملة كافية فيما قصدناه و نحن نشرح هذه الأبواب و القول فيها على الاستقصاء و البيان في كتاب نفرده بعد و الله ولي التوفيق و إياه نستهدي إلى سبيل الرشاد.[2]

بيان: الغيل بالكسر و يفتح الشجر الكثير الملتف و العجرفة جفوة في الكلام و قال الجوهري فطحه فطحا جعله عريضاً و يقال رأس مفطح أي عريض و رجل أفطح بين الفطح أي عريض الرأس.[3]

٢٩/٣٧ ومحمد بن بشير كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ثم غلا و ادعى الألوهية له عليه السلام و النبوة لنفسه من قبله و لما توفي موسى قال بالوقف عليه و قال إنه قائم بينهم موجود كما كان غير أنهم محجوبون عنه و عن إدراكه و إنه هو القائم المهدي و إنه في وقت غيبته استخلف على الأمة محمد بن بشير و جعله وصيه و أعطاه خاتمه و أعلمه جميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم و كان صاحب شعبدة[4] و مخاريق و كانت عنده صورة قد عملها و أقامها شخصا كأنه صورة أبي الحسن عليه السلام من ثياب الحرير قد طلاها بالأدوية و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهة بصورة إنسان فيريها الناس و يريهم من طريق الشعبدة أنه يكلمه و يناجيه و كانت عنده أشياء عجيبة من صنوف الشعبدة فهلك بها جماعة حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء و تقرب إليه بمثل ذلك ثم قتل و تبرأ الله موسى عليه السلام و لعنه و دعا عليه و قال أذاقه الله حر الحديد و قتله أخبث ما يكون من قتله فاستجيب دعاؤه عليه السلام و سيأتي أحواله في المجلد الحادي عشر.

و الحسن بن موسى هو الخشاب النوبختي من أعاظم متكلمي الإمامية و عد النجاشي و غيره من كتبه كتاب فرق الشيعة و كتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الإمامية و كتاب الرد على المنجمين و حجج طبيعية مستخرجة من كتب أرسطاطاليس في الرد على من زعم أن الفلك حي ناطق.

أقول: إنما أوردنا هذه الجملة من كلام الشيخ ليطلع الناظر في كتابنا على المذاهب النادرة في الإمامة و أما الزيدية فمذاهبهم مشهورة و الدلائل على إبطالها في الكتب مسطورة و ما أوردنا من الأخبار في النصوص كاف في إبطالها و جملة القول في مذاهبهم أنهم ثلاث فرق.

٣٠/٣٧ **الجارودية** و هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر قالوا بالنص من النبي صلى الله عليه وآله في الإمامة على أمير المؤمنين عليه السلام وصفا لا تسمية و الصحابة كفروا بمخالفته و تركهم الاقتداء به بعد النبي صلى الله عليه وآله و الإمامة بعد الحسن و الحسين عليهما السلام سوي في أولادهما فمن خرج منهم بالسيف و هو عالم شجاع فهو إمام و اختلفوا في الإمام المنتظر أهو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قتل في المدينة أيام المنصور فذهب طائفة منهم إلى ذلك و زعموا أنه لم يقتل أو هو محمد بن القاسم بن علي بن الحسين عليه السلام صاحب طالقان الذي حبسه المعتصم حتى مات فذهب طائفة أخرى إليه و أنكروا موته أو هو يحيى بن عمر صاحب الكوفة من أحفاد زيد بن علي دعا الناس إلى نفسه و اجتمع عليه خلق كثير و قتل في أيام المستعين بالله فذهب إليه طائفة ثالثة و أنكروا قتله.

و الفرقة الثانية السليمانية من أتباع سليمان بن حريز قالوا الإمامة شورى فيما بين الخلق و إنما ينعقد برجلين من خيار المسلمين و تصح إمامة المفضول مع وجود الأفضل و أبو بكر و عمر إمامان و إن أخطأت الأمة في البيعة لهما مع وجود علي عليه السلام لكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق و كفروا عثمان و طلحة و عائشة.

و الفرقة الثالثة البترية و هم وافقوا السليمانية إلا أنهم توقفوا في عثمان هذا ما ذكره شارح المواقف في تحرير مذاهبهم و رأيت في شرح الأصول للناصر للحق الحسن بن علي الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام.

اعلم أن أول الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله عندنا علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ابنه الحسن عليه السلام ثم أخوه الحسين عليه السلام ثم علي بن

(١) في المصدر: بلا اختلاف.

(٢) الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٢٣٩ـ٢٦٦.

(٣) الصحاح: ٣٩٢.

(٤) في «أ»: شعبذة... و الشعبدة كالشعوذة: خفة في اليد و اخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين. «لسان العرب ٧: ١٣١».

الحسين عليه السلام ثم ابنه زيد بن علي ثم محمد بن عبد الله بن الحسن ثم أخوه إبراهيم ثم الحسين بن علي صاحب الفخ ثم يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ثم القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ثم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ثم يحيى بن الحسين القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن ثم محمد بن يحيى بن الحسين ثم أحمد بن يحيى بن الحسين ثم محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ثم ابنه الحسن ثم أخوه علي بن محمد ثم أحمد بن الحسين بن هارون من أولاد زيد بن الحسن[1] ثم أخوه يحيى ثم سائر أهل البيت الذين دعوا إلى الحق.

وهذا الكتاب من تصانيف الجارودية و البترية يسمون بالصالحية أيضا لأن من رؤسائهم الحسن بن صالح قال الكشي في كتاب الرجال حدثني سعد بن الصباح الكشي عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن ابن أبي عمير عن سعد الجلاب[2] عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعز الله بهم دينا.

ثم قال الكشي و البترية هم أصحاب كثير النواء و الحسن بن صالح بن حي و سالم بن أبي حفصة و الحكم بن عتيبة و سلمة بن كهيل و أبي المقدام ثابت الحداد و هم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية أبي بكر و عمر و يثبتون لهما إمامتهما و يبغضون عثمان و طلحة و الزبير و عائشة و يرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب عليه السلام و يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و يثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة.[3]

ثم روي عن سعيد بن جناح الكشي عن علي بن محمد بن يزيد العمي[4] عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و معي سلمة بن كهيل و أبو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر أخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر عليه السلام نتولى عليا و حسنا و حسينا و نتبرأ من أعدائهم قال نعم قالوا نتولى أبا بكر و عمر و نتبرأ من أعدائهم قال فالتفت إليهم زيد بن علي و قال لهم أتتبرءون من فاطمة بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية[5].

و قال عند ذكر أبي الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب حكي أن أبا الجارود سمي سرحوبا و تنسب[6] إليه السرحوبية من الزيدية و سماه بذلك أبو جعفر عليه السلام و ذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر و كان أبو الجارود مكفوفا أعمى أعمى القلب روى إسحاق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن موسى بن بشار عن أبي بصير قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت بنا جارية معها قمقم[7] فقلبته فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز و جل إن كان قلب قلب أبي الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي.

و روى علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي أسامة قال قال[8] أبو عبد الله عليه السلام ما فعل أبو الجارود أما إنه لا يموت إلا تائها.

و عنه عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء و سالم بن أبي حفصة و أبا الجارود فقال كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله قال قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما مكذبون[9] فقال كذابون يأتوننا فيخبروننا أنهم يصدقونا ليس كذلك فيسمعون حديثنا فيكذبون به.

---

(1) في «أ»: زيد بن محمد بن الحسن.
(2) في المصدر: سعد الحلاب.
(3) اختيار معرفة الرجال: ٤٩٩ ح ٤٢٢.
(٤) في المصدر: ثم روى سعد بن جناح الكشي عن علي بن محمد بن يزيد القمي.
(5) اختيار معرفة الرجال: ٥٠٤-٥٠٥ ح ٤٢٩.
(6) في المصدر: و نسبت.
(7) القمقم: ضرب من الأواني. «لسان العرب ١١: ٣١٠».
(8) في المصدر: قال لي.
(9) في المصدر: فما معنى مكذبون.

$\frac{٣٣}{٣٧}$ وحدثني محمد بن الحسن البراثي و عثمان بن حامد الكشبان[١] عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المزخرف عن أبي سليمان الحماد[٢] قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه[٣] يا أبا الجارود كان و الله أبي إمام أهل الأرض حيث مات لا يجهله إلا ضال ثم رأيته في العام المقبل قال له مثل ذلك قال فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله مرتين قال إنما يعني أباه علي بن أبي طالبعليه السلام[٤].

و قال في عمر بن رياح قيل إنه كان أولا يقول بإمامة أبي جعفرعليه السلام ثم إنه فارق هذا القول و خالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه[٥] على ضلالته فإنه زعم أنه سأل أبا جعفرعليه السلام عن مسألة فأجابه فيها بجواب[٦] ثم عاد إليه في عام آخر و زعم أنه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الأول فقال لأبي جعفرعليه السلام هذا بخلاف ما أجبتني في هذه المسألة عامك الماضي فذكر له أن جوابنا خرج على وجه التقية فشك في أمره و إمامته فلقي رجلا من أصحاب أبي جعفرعليه السلام يقال له محمد بن قيس فقال إني سألت أبا جعفرعليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب ثم سألته[٧] عنها في عام آخر فأجابني فيها بخلاف الجواب الأول فقلت له لم فعلت ذلك قال فعلته للتقية و قد علم الله أنني ما سألته إلا و إنني[٨] صحيح العزم على التدين بما يفتيني به و قبوله و العمل به و لا وجه لاتقائه إياي و هذا حاله[٩] فقال له محمد بن قيس فلعله حضرك من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحد من المجالس غيري و لكن كان جواباه جميعا على وجه التجنب[١٠] و لم يحفظ ما أجاب فيه في العام الماضي فيجيب بمثله فرجع عن إمامته و قال لا يكون إمام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه و لا في حال من الأحوال و لا يكون إمام يفتي بالتقية من غير ما يجب عند الله و لا هو[١١] يرخي ستره و لا يغلق[١٢] بابه و لا يسع الإمام إلا الخروج و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فمال إلى سنته بقول البترية و مال معه نفر يسير.[١٣]

$\frac{٣٤}{٣٧}$ أقول: لا اعتماد على نقل هذا الضال المبتدع في دينه و على تقدير صحته لعله اتقى ممن علم أنه بعد خروجه سيذكره عنده و أما الدلائل على وجوب التقية فسنذكرها في محلها ثم[١٤] روى الكشي أيضا عن حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن الصدقة على الناصب و على الزيدية فقال لا تصدق عليهم بشيء و لا تسقهم من الماء إن استطعت و قال لي الزيدية هم النصاب و روي عن محمد بن الحسن عن أبي علي الفارسي قال حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضاعليه السلام أن الزيدية و الواقفة و النصاب بمنزلة عنده سواء و عن محمد بن الحسن عن أبي علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عمن حدثه قال سألت محمد بن علي الرضاعليه السلام عن هذه الآية ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خٰاشِعَةٌ عٰامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ﴾[١٥] قال نزلت في النصاب و الزيدية و الواقفة من النصاب[١٦].

أقول: كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيدية و أمثالهم من الفطحية و الواقفة[١٧] و غيرهم من الفرق المضلة المبتدعة و سيأتي الرد عليهم في أبواب أحوال الأئمةعليهم السلام و ما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الأخبار و البراهين الدالة على عدد الأئمة و عصمتهم و سائر صفاتهم كافية في الرد عليهم و إبطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة وَ اللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

---

(١) في المصدر: حامد الكشان.
(٢) في المصدر: عبدالله المزخرف، عن أبي سليمان الحمار.
(٣) في المصدر: في فسطاطه رافعا صوته.
(٤) اختيار معرفة الرجال: ٤٩٥ـ٤٩٧ ح ٤١٣ـ٤١٧.
(٥) في المصدر: عدة يسيرة بايعوه.
(٦) في «أ»: فيها الجواب.
(٧) في المصدر: ثم سألت.
(٨) في المصدر: إلا و أنا.
(٩) في المصدر: بما يفتيني فيه و قبوله و العمل به، و لا وجه لا تقائه إياي و هذه حاله.
(١٠) في المصدر: على وجه التبخيت.
(١١) في «أ»: و لا ما هو.
(١٢) في المصدر: مرخي ستره.
(١٣) اختيار معرفة الرجال: ٥٠٥ـ٥٠٦ ح ٤٣٠.
(١٤) «ثم» هنا ليست للاشارة الى التتالي في الخبر لأن هذا الخبر أول ما ذكره الكشي ـ ره ـ من حيث التتابع و كذا الأمر مع البقية.
(١٥) الغاشية:٣.
(١٦) اختيار معرفة الرجال: ٤٩٤ـ٤٩٥ ح ٤٠٩.
(١٧) مراده هنا الكفر الحاصل من إنكار ضرورة من ضرورات الدين و ليس الكفر بمعنى الاصطلاح.



باب ٥٠ مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم

٣٥/٣٧

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة و محرز بن هشام قالا حدثنا مطلب بن زياد عن ليث بن أبي سليم قال أتى النبي صلى الله عليه و آله علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم التحية و الإكرام كلهم يقول أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأخذ صلى الله عليه و آله فاطمة مما يلي بطنه و عليا مما يلي ظهره و الحسن عليه السلام عن يمينه و الحسين عليه السلام عن يساره ثم قال صلى الله عليه و آله أنتم مني و أنا منكم[1].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي و ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه و آله إن عليا وصيي و خليفتي و زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني و من عاداهم فقد عاداني و من ناواهم فقد ناواني و من جفاهم فقد جفاني و من برهم فقد برني وصل الله من وصلهم و قطع من قطعهم و نصر من أعانهم و خذل من خذلهم اللهم من كان له من أنبيائك و رسلك ثقل و أهل بيت فعلي و فاطمة و الحسن و الحسين أهل بيتي و ثقلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا[2].

٣٦/٣٧

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال كان النبي صلى الله عليه و آله يقف عند طلوع كل فجر على باب علي و فاطمة عليهما السلام فيقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات سمع سامع بحمد الله و نعمته و حسن بلائه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3].

بيان: قال في النهاية في الحديث سمع سامع بحمد الله و حسن بلائه علينا أي ليسمع السامع و ليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما أحسن إلينا و أولانا من نعمه و حسن البلاء النعمة و الاختبار بالخير ليتبين الشكر و بالشر ليظهر الصبر انتهى[4].

و قال بعض شراح صحيح مسلم هذا يعني سمع بكسر الميم و روي بفتحها مشددة يعني بلغ سامع قولي هذا لغيره و قال مثله تنبيها على الذكر و الدعاء في السحر و قال بعضهم الذهاب إلى الخبر أولى أي من كان له سمع فقد سمع بحمدنا لله و إفضاله علينا فإن كليهما قد اشتهر و استفاض حتى لا يكاد يخفى على ذي سمع.

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسين بن علي عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه أخبرني عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة أمر الله بني إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي صلى الله عليه و آله فأنشدتك بالله[5] إن أنا أخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه و آله أول ما في التوراة مكتوب محمد رسول الله و هي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و آله هذه الآية ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰاةِ وَ الْإِنْجِيلِ﴾[6] ﴿وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[7] و في السطر الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب و الثالث و الرابع سبطي الحسن و الحسين و في السطر الخامس[8] أمهما

---

(١) أمالي الصدوق:٢١ م ٤ ح ٢.
(٢) أمالي الصدوق:٥٦ م ١٣ ح ١٠.
(٣) أمالي الصدوق:١٢٤ م ٢٩ ح ١٤ و الآية في الأحزب:٣٣.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣:٤٠١.
(٥) في «أ»: فانشدتك بالله اني.
(٦) سورة الأعراف:١٥٧.
(٧) سورة الصف:٦.
(٨) في المصدر: و في الخامس.

فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم و في التوراة اسم وصيي إليا و اسم السبطين شبر و شبير و هما نورا فاطمة عليهما السلام.

٣٧/٣٧ قال اليهودي صدقت يا محمد فأخبرني عن فضلكم أهل البيت قال النبي صلى الله عليه و آله لي فضل على النبيين فما من نبي إلا دعا على قومه بدعوة و أنا أخرت دعوتي لأمتي لأشفع لهم يوم القيامة و أما فضل أهل بيتي و ذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء و به حياة كل شيء و حب أهل بيتي و ذريتي استكمال الدين و تلا رسول الله هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾[١] إلى آخر الآية قال اليهودي صدقت يا محمد[٢].

بيان: قال الفيروزآبادي شبر كبقم و شبير كقمير و مشبر كمحدث أبناء هارون عليه السلام قيل و بأسمائهم سمى النبي صلى الله عليه و آله الحسن و الحسين و المحسن[٣].

٥- لي: [الأمالي للصدوق] العسكري عن محمد بن منصور و أبي يزيد القرشي معا عن نضر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عن علي عليه السلام قال أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد الحسن و الحسين عليهما السلام فقال من أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة[٤].

٦- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله لما أسري بي إلى السماء و انتهيت إلى سدرة المنتهى قال إن الورقة منها تظل الدنيا و على كل ورقة ملك يسبح الله يخرج من أفواههم الدر و الياقوت.

٣٨/٣٧ تبصر اللؤلؤ مقدار خمس مائة عام و ما يسقط من ذلك الدار و الياقوت يخرجونه[٥] ملائكة موكلين به يلقونه في بحر من نور يخرجون كل ليلة جمعة إلى السدرة المنتهى فلما نظروا إلي رحبوا بي و قالوا يا محمد مرحبا بك فسمعت اضطراب ريح السدرة و خفقة أبواب الجنان قد اهتزت فرحا لمحبيك فسمعت الجنان تنادي وا شوقاه إلى علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام[٦].

٧- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي خلق الناس من شجر شتى و خلقت أنا و أنت من شجرة واحدة أنا أصلها و أنت فرعها و الحسن و الحسين أغصانها و شيعتنا أوراقها فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة[٧].

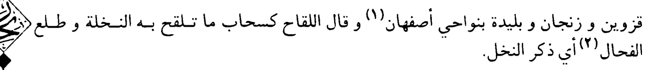
٨- ع: [علل الشرائع] العطار عن أبيه عن أبي محمد العلوي الدينوري بإسناده رفع الحديث إلى الصادق عليه السلام قال قلت له لم صارت المغرب ثلاث ركعات و أربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر و لا سفر فقال إن الله عز و جل أنزل على نبيه صلى الله عليه و آله لكل صلاة ركعتين في الحضر فأضاف إليها رسول الله لكل صلاة ركعتين في الحضر و قصر فيها في السفر إلا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فأضاف إليها ركعة شكرا لله عز و جل فلما أن ولد الحسن عليه السلام أضاف إليها ركعتين شكرا لله عز و جل فلما أن ولد الحسين أضاف إليها ركعتين شكرا لله عز و جل فقال ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾[٨] فتركها على حالها في الحضر و السفر[٩].

٣٩/٣٧ ٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن عبد الله بن محمد الأبهري عن علي بن أحمد بن الصباح عن إبراهيم بن عبد الله ابن أخي عبد الرزاق عن عمه عبد الرزاق عن أبيه همام بن نافع عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عبد الرحمن يا مينا ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله قلت بلى قال سمعته يقول أنا شجرة و فاطمة فرعها و علي لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها و محبوهم من أمتي ورقها[١٠].

بيان: أبهر كأصغر اسم بلد قال في القاموس أبهر بلا لام معرب آب هر أي ماء الرحى بلد عظيم بين

---

(١) سورة المائدة:٣.
(٢) أمالي الصدوق:١٦١ م ٣٥ ح ١.
(٣) القاموس المحيط ٢:٥٧.
(٤) أمالي الصدوق: ١٩٠ م ٤٠ ح ١١.
(٥) في المصدر: و الياقوت يخزنونه.
(٦) قرب الإسناد:٥٠-٥١. و فيه: و على كل ورق ملك.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٧٨ ب ٣١ ح ٣٤٠.
(٨) سورة النساء:١١.
(٩) علل الشرائع:٣٢٤ ب ١٥ ح ١.
(١٠) أمالي الطوسي: ١٨ ج ١.


قزوين و زنجان و بليدة بنواحي أصفهان[١] و قال اللقاح كسحاب ما تلقح به النخلة و طلع الفحال[٢] أي ذكر النخل.

١٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن عمر بن سعيد السجستاني عن محمد بن يزيد عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيب[٣] عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول أتاني ملك لم يهبط إلى الأرض قبل وقته فعرفني أنه استأذن الله عز و جل في السلام علي فأذن له فسلم علي و بشرني أن ابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة و أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة[٤].

٤٠/٣٧

١١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن هواذة بن خليفة[٥] عن عوف بن عطية عن أبيه عن أم سلمة قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي إذ قالت الخادم يا رسول الله إن عليا و فاطمة عليها السلام بالسدة فقال قومي فتنحى لي عن أهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي و فاطمة و الحسن و الحسين و هما صبيان صغيران فوضعهما النبي صلى الله عليه وآله في حجره و قبلهما و اعتنق عليا بإحدى يديه و فاطمة باليد الأخرى و قبل فاطمة و قال اللهم إليك أنا و أهل بيتي لا إلى النار فقلت يا رسول الله و أنا معكم فقال و أنت[٦].

١٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد القطواني عن عباد بن ثابت عن علي بن صالح عن أبي إسحاق الشيباني قال و حدثني يحيى بن عبد الملك و عباد بن الربيع و عبد الله بن أبي عتبة عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال دخلت مع أمي على عائشة فذكرت لها عليا فقالت ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله منه و ما رأيت امرأة كانت أحب إلى رسول الله من امرأته[٧].

١٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أبي الفضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن حميد بن المثنى عن يحيى بن طلحة عن أيوب بن الحر عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي عليه السلام قال إن فاطمة شكت إلى رسول اللهفقال ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما و أحلمهم حلما و أكثرهم علما أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا ما جعل الله لمريم بنت عمران و أن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة[٨].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن ابن عقدة مثله[٩].

٤١/٣٧

بيان: الاستثناء في قوله صلى الله عليه وآله إلا ما جعل الله لمريم موافق لروايات العامة و سيأتي أخبار متواترة أنها سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين و يمكن أن يكون المعنى أن سيادة النساء منحصرة فيها إلا مريم فإنها سيدة نساء عالمها.

١٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح عن زكريا عن أنس قال اتكأ النبي على علي عليه السلام فقال يا علي أما ترضى أن تكون أخي و أكون أخاك و تكون وليي و وصيي و وارثي تدخل رابع أربعة الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين و ذريتنا خلف ظهورنا و من تبعنا من أمتنا على أيمانهم و شمائلهم قال بلى يا رسول الله[١٠].

١٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين المنقري عن علي بن العباس عن الحسين بن بشر عن محمد بن علي بن سليمان عن حنان بن سدير عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله جالسا في مسجده فجاء علي عليه السلام فسلم و جلس ثم جاء الحسن بن علي عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله و أجلسه في حجره و ضمه إليه ثم قال له اذهب فاجلس مع أبيك ثم جاء الحسين عليه السلام ففعل النبي مثل ذلك و قال له اجلس مع أبيك إذ دخل رجل المسجد فسلم على

---

(١) القاموس المحيط ١: ٣٩٢.
(٢) القاموس المحيط ١: ٢٥٦.
(٣) في المصدر: رزين بن خنيس.
(٤) أمالي الطوسي: ٨٣ ج ٣.
(٥) في المصدر: هودة بن خليفة.
(٦) أمالي الطوسي: ١٣٦ ج ٥. و فيه: في السدة. و السدة ما يقي الباب من المطر.
(٧) في المصدر: عبدالله بن أبي غنية.
(٨) أمالي الطوسي: ٢٥٤ ج ٩. و فيه: دخلت مع أخي.
(٩) أمالي الطوسي: ٢٥٣ ج ٩. بأدنى فارق.
(١٠) أمالي الطوسي: ٦٤٤ م ١٣. بأدنى فارق.

النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله خاصة و أعرض عن علي و الحسن و الحسين‌عليهم‌السلام فقال له النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله ما منعك أن تسلم على علي و ولده[(١)] فو الذي بعثني بالهدى و دين الحق لقد رأيت الرحمة تنزل عليه و على ولديه[(٢)].

٤٢/٣٧ ١٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن إسماعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن إسماعيل عن عبد السلام الهروي عن الحسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري قال مرض رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله مرضه فأتته فاطمة‌عليها‌السلام تعوده فلما رأت ما برسول الله من المرض و الجهد استعبرت و بكت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله يا فاطمة إني لكرامة الله إياك زوجتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختارني منها فبعثني نبيا و اطلع إليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصيا فسرت فاطمة‌عليها‌السلام و استبشرت فأراد رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله أن يزيدها مزيد الخير فقال يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبعا لم يعطها أحد قبلنا و لا يعطاها أحد بعدنا نبينا أفضل الأنبياء و هو أبوك و وصينا أفضل الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا أفضل الشهداء و هو عمك و منا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة و هو ابن عمك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك و الذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي و هو و الله من ولدك[(٣)].

١٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن محمد العطار عن الخشاب عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال قلت لأبي جعفر‌عليه‌السلام جعلت فداك أي الفصوص أركبه على خاتمي فقال‌عليه‌السلام يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر و العقيق الأصفر و العقيق الأبيض فإنها ثلاثة جبال في الجنة فأما الأحمر فمطل[(٤)] على دار رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله و أما الأصفر فمطل على دار فاطمة صلوات الله عليها و أما الأبيض فمطل على دار أمير المؤمنين‌عليه‌السلام و الدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة أنهار من تحت كل جبل نهر أشد بردا من الثلج و أحلى من العسل و أشد بياضا من اللبن لا يشرب منها إلا محمد و آله و شيعتهم و مصبها كلها واحد و مجراها من الكوثر و إن هذه الثلاثة جبال تسبح الله و تقدسه و تمجده و تستغفر لمحبي آل محمد‌صلى‌الله‌عليه‌وآله فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمد‌صلى‌الله‌عليه‌وآله لم ير إلا الخير و الحسنى و السعة في رزقه و السلامة من جميع أنواع البلاء و هو في أمان من السلطان الجائر و من كل ما يخافه الإنسان و يحذره[(٥)].

٤٣/٣٧ ١٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق عن محمد بن إسحاق[(٦)] عن صباح عن السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم قال خرج رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله و إذا علي و فاطمة و الحسن و الحسين‌عليهم‌السلام فقال أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم[(٧)].

بشا: [بشارة المصطفى] يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب[(٨)] عن العباس بن محمد الدوري عن مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر عن السدي مثله[(٩)].

و بهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله عن المنذر بن محمد بن المنذر عن أبيه عن سليمان بن قرم عن ابن الحجاف عن إبراهيم بن عبد الله بن صبيح عن أبيه عن جده عن زيد بن أرقم مثله[(١٠)].

١٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن زاذان عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يسار عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة[(١١)] عن علي‌عليه‌السلام و عن الحارث[(١٢)] عن

---

(١) امالي الطوسي: ٣٤١ ج ١٣.
(٢) في المصدر: و ولديه.
(٣) أمالي الطوسي: ١٥٤ـ١٥٥ ج ٦.
(٤) في «أ»: فمظل. و هو تصحيف.
(٥) أمالي الطوسي: ٣٦ـ٣٧ ج ١. و فيه: و مخرجها من الكوثر. و كذا: و هو أمان.
(٦) في المصدر: أسحاق بن يزيد.
(٧) أمالي الطوسي: ٣٤٥ ج ١٢.
(٨) في المصدر: أبو العباس بن يعقوب.
(٩) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ٦١ ج ٢.
(١٠) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١١٨ ج ٣. و باسناد صورته هكذا بعد حذف المشترك: المنذر بن محمد، عن أبيه، عن عمر، عن أبيه، عن ابان بن تغلب، عن اسحاق، عن زيد بن أرقم.
(١١) في المصدر: عاصم بن حمزة. و هو تصحيف.
(١٢) قوله: عن علي‌عليه‌السلام و عن الحارث لم نجدها في المصدر.

علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال مثلي مثل شجرة أنا أصلها و علي فرعها و الحسن و الحسين ثمرتها و الشيعة ورقها فأبى أن يخرج من الطيب إلا الطيب[1].

٢٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت الأشعث بن قيس الكندي و جويبر الختلي[2] قالا لعلي أمير المؤمنين عليه السلام حدثنا في خلواتك أنت و فاطمة قال نعم بينا أنا و فاطمة في كساء إذ أقبل رسول الله نصف الليل و كان يأتيها بالتمر و اللبن ليعينها على الغلامين فدخل فوضع رجلا بحبالي و رجلا بحبالها ثم إن فاطمة عليها السلام بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله ما يبكيك يا بنية محمد فقالت حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا و نصفه فوقنا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لها يا فاطمة أما تعلمين أن الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفيا و ابتعثه برسالته و ائتمنه على وحيه يا فاطمة أما تعلمين أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك و أمرني أن أزوجكيه و أن أتخذه وصيا يا فاطمة أما تعلمين أن العرش سأل ربه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشرا من خلقه فزينه بالحسن و الحسين ركنين من أركان الجنة و روي ركنين من أركان العرش[3].

٢١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال أتى رجل النبي صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله أي الخلق أحب إليك قال رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا إلى جنبه هذا و ابناه و أمهما هم مني و أنا منهم و هم معي في الجنة هكذا و جمع بين إصبعيه[4].

٢٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد بن علي قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن سن جدنا علي بن الحسين عليه السلام قال أخبرني أبي عن أبيه علي بن الحسين قال كنت أمشي خلف عمي و أبي الحسن و الحسين[5] في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن و أنا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم[6] أو كدت فلقيهما جابر بن عبد الله و أنس بن مالك الأنصاريان في جماعة من قريش و الأنصار فما تمالك جابر بن عبد الله حتى أكب على أيديهما و أرجلهما يقبلهما فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان أتصنع هذا يا أبا عبد الله في سنك و موضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه و آله و كان جابر قد شهد بدرا فقال له إليك عني فلو علمت يا أخا قريش من فضلهما و مكانهما ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل جابر على أنس بن مالك فقال يا أبا حمزة أخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله فيهما بأمر ما ظننته أن يكون في بشر قال له أنس و ما الذي أخبرك[7] يا أبا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن و الحسين و وقفت أنا أسمع محاورة القوم فأنشأ جابر يحدث قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم في المسجد و قد خف من حوله إذ قال لي يا جابر ادع لي حسنا و حسينا و كان صلى الله عليه و آله شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما و أقبلت أحمل هذا مرة و هذا مرة[8] حتى جئته بهما فقال لي و أنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوي عليهما[9] و تكريمي إياهما أتحبهما يا جابر قلت و ما يمنعني من ذلك فداك أبي و أمي و مكانهما منك مكانهما قال أفلا أخبرك عن فضلهما قلت بلى بأبي أنت و أمي قال إن الله تعالى لما أراد[10] أن يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فأودعها صلب أبي آدم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح و إبراهيم عليه السلام ثم كذلك إلى عبد المطلب فلم يصبني من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين إلى عبد الله و أبي طالب فولدني أبي فختم الله بي النبوة و ولد علي فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني و من علي فولدتا الجهر و الجهير الحسنان فختم الله بهما أسباط النبوة و جعل ذريتي منهما

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٦٣ ج ١٢. و فيه: و الحسن و الحسين ثمرها.

(٢) في المصدر: و جويبر الجبلي قالا.

(٣) أمالي الطوسي: ٤١٨ ج ١٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٦٥ ج ١٦ بأدنى فارق.

(٥) في المصدر: خلف عمي و الحسن و أبي الحسين.

(٦) في المصدر: غلام لم أراهق.

(٧) في المصدر: و بماذا أخبرك.

(٨) في المصدر: و هذا مرة أخرى.

(٩) في المصدر: لما رأى من محبتي لهما.

(١٠) في المصدر: لما أحب.

و الذي يفتح مدينة أو قال مدائن الكفر و يملأ أرض الله عدلا[١] بعد ما ملئت جورا فهما طهران مطهران[٢] و هما سيدا شباب أهل الجنة طوبى لمن أحبهما و أباهما و أمهما و ويل لمن حادهم و أبغضهم[٣].

بيان: ناهزت الحلم أو كدت أي قربت من البلوغ أو كدت أن أكون بالغا و ترديده ﷺ إما للمصلحة أو المعنى أني كنت في سن لو كان غيري في مثله لكان الأمران فيه محتملين فإن بلوغهم و حلمهم ليس كسائر الناس و على المشهور من تاريخهم ﷺ كان للسجاد ﷺ في تلك السنة إحدى عشرة سنة و قيل ثلاثة عشرة سنة و يمكن أن يكون وجه المصلحة في التبهيم الاختلاف في سن البلوغ.

و قال الجزري فيه أكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الأمر أكلف به إذا ولعت به و أحببته[٤] و قال الفيروزآبادي حنت على ولدها حنوا كعلو عطفت[٥] و قال جهر و جهير بين الجهورة و الجهارة ذو منظر و الجهر بالضم هيئة الرجل و حسن منظره و الجهير الجميل و الخليق للمعروف و الأجهر الحسن المنظر و الجسم التامة[٦] و في النهاية في صفته ﷺ من رآه جهرة أي عظم في عينه يقال جهرت الرجل و اجتهرته[٧] إذا رأيته عظيم المنظر و رجل جهير أي ذو منظر[٨].

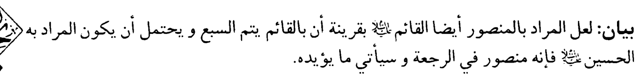
٢٣ـ مع: [معاني الأخبار] العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ﷺ قال كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا و عنده علي و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ فقال و الذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عز و جل و لا أكرم عليه منا إن الله تبارك و تعالى شق لي اسما من أسمائه فهو محمود و أنا محمد و شق لك يا علي اسما من أسمائه فهو العلي الأعلى و أنت علي و شق لك يا حسن اسما من أسمائه فهو المحسن و أنت حسن و شق لك يا حسين اسما من أسمائه فهو ذو الإحسان و أنت حسين و شق لك يا فاطمة اسما من أسمائه فهو الفاطر و أنت فاطمة ثم قال اللهم إني أشهدك أني سلم لمن سالمهم و حرب لمن حاربهم و محب لمن أحبهم و مبغض لمن أبغضهم و عدو لمن عاداهم و ولي لمن والاهم لأنهم مني و أنا منهم[٩].

٢٤ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الحسن بن علي الحسن بن علي بن عمار عن أبيه عن أبي إسحاق إبراهيم و أبيه علي بن الحسن معا عن أحمد بن عبد الباقي عن عبد الملك بن عيسى العسكري عن أبي الحسن علي بن عثمان عن أحمد بن إدريس عن محمد بن موسى اللؤلؤي عن عبد الله بن مسلم عن الأزهري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ رأيت ليلة أسري بي إلى السماء الرابعة ديكا بدنه درة بيضاء و عيناه ياقوتتان حمراوان و رجلاه من الزبرجد الأخضر و هو ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولي الله فاطمة و ولدها الحسن و الحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا الله على مبغضهم لعنة الله[١٠].

٢٥ـ شا: [الإرشاد] محمد بن العباس الرازي عن محمد بن خالد عن إبراهيم بن عبد الله عن محمد بن سليمان الديلمي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عدي بن حكيم عن عبد الله بن العباس قال قال لنا أهل البيت سبع خصال ما منهن خصلة في الناس منا النبي و منا الوصي خير هذه الأمة بعده علي بن أبي طالب ﷺ و منا حمزة أسد الله و أسد رسوله و سيد الشهداء و منا جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء و منا سبطا هذه الأمة و سيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و منا قائم آل محمد الذي أكرم الله به نبيه و منا المنصور[١١].

---

(١) في المصدر: مدائن الكفر و من ذرية هذا ـ و أشار الى الحسين ـ رجل يخرج في آخر الزمان.
(٢) في المصدر: طاهران مطهران.
(٣) أمالي الطوسي: ٥١١ـ٥١٢ ج ١٢.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ٤١٠.
(٥) القاموس المحيط ٤: ٣٢٢.
(٦) القاموس المحيط ١: ٤١٠.
(٧) في «أ»: و أصهرته.
(٨) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ٣٢٠.
(٩) معاني الاخبار: ٥٥ـ٥٦ ب ٢٨ ح ٣.
(١٠) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ: ٣٩١ـ٣٩٢ ب ١٤١.
(١١) الإرشاد: ٢٤.



بيان: لعل المراد بالمنصور أيضا القائم عليه السلام بقرينة أن بالقائم يتم السبع و يحتمل أن يكون المراد به الحسين عليه السلام فإنه منصور في الرجعة و سيأتي ما يؤيده.

٢٦ـ جا: [المجالس للمفيد] عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن إدريس عن الحسن بن عطية عن إسرائيل بن ميسرة عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله أما رأيت الشخص الذي اعترض لي قلت بلى يا رسول الله قال ذاك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة استأذن الله عز و جل في السلام على علي فأذن له فسلم عليه و بشرني أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة[١].

٤٩/٣٧

٢٧ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما سوى الله قط امرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي و إلحاقها و هي امرأة بأفضل رجال العالمين[٢] و كذلك ما كان من الحسن و الحسين و إلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين لما أدخلهم في المباهلة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فألحق الله فاطمة بمحمد و علي في الشهادة و ألحق الحسن و الحسين بهم قال الله تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[٣] فكان الأبناء الحسن و الحسين جاء بهما رسول الله فأقعدهما بين يديه كجروي الأسد و أما النساء فكانت فاطمة جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله و أقعدها خلفه كلبوة الأسد و أما الأنفس فكان[٤] علي بن أبي طالب عليه السلام جاء به رسول الله فأقعده على يمينه كالأسد و ربض هو كالأسد. و قال صلى الله عليه وآله لأهل نجران هلموا الآن نتباهل[٥] فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فقال رسول الله اللهم هذا نفسي و هو عندي عدل نفسي اللهم هذه نسائي أفضل نساء العالمين و قال اللهم هذان ولداي و سبطاي فأنا حرب لمن حاربوا و سلم لمن سالموا ميز الله تعالى عند ذلك[٦] الصادقين من الكاذبين فجعل محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين فأما محمد فهو أفضل[٧] رجال العالمين و أما علي فهو نفس محمد أفضل رجال العالمين بعده و أما فاطمة فأفضل نساء العالمين و أما الحسن و الحسين فسيدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخالة عيسى و يحيى فإن الله تعالى ما الحق صبيانا برجال كاملي العقول إلا هؤلاء الأربعة عيسى ابن مريم و يحيى بن زكريا و الحسن و الحسين عليهم السلام.

٥٠/٣٧

أما عيسى فإن الله تعالى حكى قصته ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[٨] قال الله تعالى حاكيا عن عيسى عليه السلام ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[٩] الآية و قال في قصة يحيى ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾[١٠] قال لم يخلق أحدا قبله اسمه يحيى فحكى الله قصته إلى قوله ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[١١] قال و من ذلك الحكم أنه كان صبيا فقال له الصبيان هلم نلعب فقال أوه و الله ما للعب خلقنا و إنما خلقنا للجد لأمر عظيم ثم قال ﴿وَ حَنَاناً مِنْ لَدُنَّا﴾ يعني تحننا و رحمة على والديه و سائر عبادنا ﴿وَ زَكَاةً﴾ يعني طهارة لمن آمن به و صدقه ﴿وَ كَانَ تَقِيًّا﴾ يتقي الشرور و المعاصي ﴿وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ محسنا إليهما مطيعا لهما ﴿وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا﴾ يقتل على الغضب و يضرب على الغضب لكنه ما من عبد عبد الله عز و جل إلا و قد أخطأ أو هم بخطيئة[١٢] ما خلا يحيى بن زكريا فإنه لم يذنب و لم يهم بذنب ثم قال الله عز و جل ﴿وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[١٣].

و قال أيضا في قصة يحيى ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[١٤] يعني لما رأى زكريا عند مريم فاكهة الشتاء في الصيف و فاكهة الصيف في الشتاء و قال لها ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[١٥] و أيقن زكريا أنه من عند الله إذ كان لا يدخل عليها

---

(١) أمالي المفيد: ٢٢ـ٢٣ م ٣ ح ٤.
(٢) في المصدر: و هي امرأة تفضل نساء العالمين.
(٣) سورة آل عمران: ٦١.
(٤) قوله: و أما الانفس فكان. لم نجدها في «أ» و لا في المصدر.
(٥) في المصدر: نبتهل.
(٦) في المصدر: ميز الله تعالى بذلك.
(٧) في المصدر: فأما محمد فافضل.
(٨) سورة مريم: ٢٩.
(٩) سورة مريم: ٣٠.
(١٠) سورة مريم: ٧.
(١١) سورة مريم: ١٢.
(١٢) في المصدر: هم بخطأ.
(١٣) سورة مريم: ١٥.
(١٤) سورة آل عمران: ٣٨.
(١٥) سورة آل عمران: ٣٧.

أحد غيره قال عند ذلك في نفسه إن الذي يقدر أن يأتي لمريم بفاكهة الشتاء في الصيف و فاكهة الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولدا و إن كنت شيخا و كانت امرأتي عاقرا ف ﴿هُنالِك دَعا زَكَرِيّا رَبَّهُ﴾ ف ﴿قالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْك ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّك سَمِيعُ الدُّعاءِ﴾ قال الله عز و جل ﴿فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ﴾ يعني نادت زكريا ﴿وَ هُوَ قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُك بِيَحْيى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللّهِ﴾ قال مصدقا بعيسى يصدق يحيى بعيسى ﴿وَ سَيِّداً﴾ بمعنى رئيسا في طاعة الله على أهل طاعته ﴿وَ حَصُوراً﴾ و هو الذي لا يأتي النساء ﴿وَ نَبِيًّا مِنَ الصّالِحِينَ﴾[1].

٥١/٣٧ قال وكان أول تصديق يحيى بعيسى‌ﷺ أن زكريا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد إليها بسلم فإذا نزل أقفل عليها ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح فلما وجد مريم و قد حبلت ساءه ذلك و قال في نفسه ما كان يصعد إلى هذه أحد غيري و قد حبلت و الآن افتضح في بني إسرائيل لا يشكون أني أحبلتها فجاء إلى امرأته فقال لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف فإن الله لا يصنع بك إلا خيرا و ائتني بمريم أنظر إليها و أسألها عن حالها فجاء بها زكريا إلى امرأته فكفى الله مريم مئونة الجواب عن السؤال و لما دخلت إلى أختها و هي الكبرى و مريم الصغرى لم تقم إليها امرأة زكريا فأذن الله ليحيى و هو في بطن أمه فنخس[2] في بطنها و أزعجها و نادى أمه تدخل إليك سيدة نساء العالمين مشتملة على سيد رجال العالمين و لا تقومين إليها فانزعجت و قامت إليها و سجد يحيى و هو في بطن أمه لعيسى ابن مريم فذلك أول تصديقه له فذلك قول رسول الله‌ﷺ في الحسن و الحسين‌ﷺ إنهما سيدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخالة يحيى و عيسى.

٥٢/٣٧ ثم قال رسول الله‌ﷺ هؤلاء الأربعة عيسى و يحيى و الحسن و الحسين وهب الله لهم الحكمة و أبانهم بالصدق من الكاذبين فجعلهم من أفضل الصادقين في زمانهم و ألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين و فاطمة جعلها من أفضل الصادقين لما ميز الصادقين من الكاذبين و علي‌ﷺ جعله نفس رسول الله و محمد رسول الله جعله أفضل خلق الله عز و جل.

ثم قال رسول الله‌ﷺ إن لله عز و جل خيارا من كل ما خلقه فله من البقاع خيار و له من الليالي و الأيام خيار و له من الشهور خيار و له من عباده خيار و له من خيارهم خيار فأما خياره من البقاع فمكة و المدينة و بيت المقدس فإن صلاتي في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام و المسجد الأقصى يعني مكة و بيت المقدس و أما خياره من الليالي فليالي الجمع و ليلة النصف من شعبان و ليلة القدر و ليلتا العيدين و أما خياره من الأيام فأيام الجمع و الأعياد و أما خياره من الشهور فرجب و شعبان و شهر رمضان و أما خياره من عباده فولد آدم و خياره من ولد آدم من اختارهم على علم منه بهم فإن الله عز و جل لما اختار خلقه اختار ولد آدم ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر ثم اختار من مضر قريشا ثم اختار من قريش هاشما ثم اختار من هاشم أنا و أهل بيتي كذلك فمن أحب العرب فبحبي أحبهم و من أبغض العرب فببغضي أبغضهم و إن الله عز و جل اختار من الشهور شهر رجب و شعبان و شهر رمضان.

٥٣/٣٧ ثم قال رسول الله يا عباد الله فكم من سعيد في شهر شعبان في ذلك فكم من شقي به هناك ألا أنبئكم بمثل محمد و آله قالوا بلى يا رسول الله قال محمد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور و آل محمد في عباد الله كشهر شعبان في الشهور و علي بن أبي طالب‌ﷺ في آل محمد كأفضل أيام شعبان و لياليه و هو ليلة نصفه و يومه و سائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان ﴿هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللّهِ﴾ و طبقات فأجدهم في طاعة الله أقربهم شبها بآل محمد.

أ لا أنبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كأوائل أيام رجب من أوائل أيام شعبان قالوا بلى يا رسول الله قال منهم الذي يهتز عرش الرحمن لموته و يستبشر الملائكة في السماوات بقدومه و يخدمه[3] في عرصات القيامة و في الجنان من الملائكة ألف ضعف عدد أهل الدنيا[4] من أول الدهر إلى آخره و لا يميته الله في هذه الدنيا حتى

---

(١) سورة آل عمران:٣٩.

(٢) في «أ»: فنحس. و نخس بالرجل هيجه و أزعجه. «لسان العرب ١٤:٨٤».

(٣) في المصدر: يهتز عرش الرحمان بموته و تستبشر الملائكة في السماوات بقدومه و تخدمه.

(٤) في «أ»: ضعف على أهل الدنيا.

يشفيه من أعدائه و يشفي صاحبا له و أخا في الله مساعدا له على تعظيم آل محمد صلّى الله عليه وآله قالوا و من ذلك يا رسول الله قال ها هو مقبل عليكم غضبان فاسألوه عن غضبه فإن غضبه لآل محمد صلّى الله عليه وآله خصوصا لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

٥٤/٣٧ فطمح القوم بأعناقهم و شخصوا بأبصارهم و نظروا فإذا أول طالع عليهم سعد بن معاذ و هو غضبان فأقبل فلما رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله قال له يا سعد أما إن غضب الله لما غضبت له أشد فما الذي أغضبك حدثنا بما قلته في غضبك حتى أحدثك بما قالته الملائكة لمن قلت له و قالته الملائكة لله عز و جل و أجابها الله عز و جل فقال سعد بأبي أنت وأمي يا رسول الله بينا أنا جالس على بابي و بحضرتي نفر من أصحاب الأنصار إذ تمادى رجلان من الأنصار قد دب في أحدهما النفاق فكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن يزداد شرهما و أردت أن يتكافأ فلم يتكافأ و تماديا في شرهما حتى انتهيا[1] إلى أن جرد كل واحد منهما السيف على صاحبه فأخذ هذا سيفه و ترسه و هذا سيفه و ترسه و تجادلا[2] و تضاربا فجعل كل واحد منهما يتقي سيف صاحبه بدرقته و كرهت أن أدخل بينهما مخافة أن تمتد إلى يد خاطئة و قلت في نفسي اللهم انصر أحبهما لنبيك و آله.

فما زالا يتجاولان لا يتمكن واحد منهما من الآخر إلى أن طلع علينا أخوك علي بن أبي طالبفصحت بهما هذا علي بن أبي طالب لم توقراه فوقراه و تكافأ و هذا أخو رسول الله و أفضل آل محمد فأما أحدهما فإنه لما سمع مقالتي رمى بسيفه و درقته من يده و أما الآخر فلم يحفل بذلك فتمكن لاستسلام صاحبه منه فقطعه بسيفه قطعا أصابه بنيف و عشرين ضربة فغضبت عليه و وجدت من ذلك وجدا شديدا و قلت له يا عبد الله بئس العبد أنت لم توقر أخا رسول الله و أثخنت بالجراح من وقره و قد كان لك[3] قرنا كفيا بدفاعك عن نفسه[4] و ما تمكنت منه إلا بتوقيره أخا رسول الله صلّى الله عليه وآله.

٥٥/٣٧ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله فما الذي صنع علي بن أبي طالب لما كف صاحبك و تعدى عليه الآخر قال جعل ينظر إليه و هو يضرب بسيفه لا يقول شيئا و لا يفعله[5] ثم جاز و تركهما و إن ذلك المضروب لعله بآخر رمق.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله يا سعد لعلك ظننت[6] أن ذلك الباغي المتعدي ظافر إنه ما ظفر يغنم من ظفر بظلم إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنياه إنه لا يحصد من المر حلو و لا من الحلو مر و أما غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله عليه أشد من ذلك و غضب الملائكة على ذلك الظالم لذلك المظلوم و أما كف علي بن أبي طالب عن نصرة ذلك المظلوم فإن ذلك لما أراد الله من إظهار آيات محمد في ذلك لا أحدثك يا سعد بما قال الله و قالته الملائكة لذلك الظالم و لذلك المظلوم و لك حتى تأتيني بالرجل المثخن فترى فيه آيات الله المصدقة لمحمد صلّى الله عليه وآله فقال سعد يا رسول الله و كيف آتي به و عنقه متعلقة بجلدة رقيقة و يده و رجله كذلك و إن حركته تميزت أعضاؤه و تفاصلت.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يا سعد إن الذي ينشئ السحاب و لا شيء منه حتى يتكاثف و يطبق أكناف السماء و آفاقها ثم يلاشيه من بعد حتى يضمحل فلا ترى منه شيئا لقادر و إن تميزت تلك الأعضاء أن يؤلفها من بعد كما ألفها إذا لم تكن شيئا قال سعد صدقت يا رسول الله و ذهب فجاء بالرجل و وضعه بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله و هو بآخر رمق

٥٦/٣٧ فلما وضعه انفصل رأسه عن كتفه و يده عن زنده و فخذه عن أصله فوضع رسول الله صلّى الله عليه وآله الرأس في موضعه و اليد و الرجل في موضعهما ثم تفل على الرجل و مسح يده على مواضع جراحاته و قال اللهم أنت المحيي للأموات و المميت للأحياء و القادر على ما يشاء و عبدك هذا مثخن بهذه الجراحات بتوقيره لأخي رسول الله علي بن أبي طالب اللهم فأنزل عليه شفاء من شفائك و دواء من دوائك و عافية من عافيتك قال فو الذي بعثه بالحق نبيا إنه لما قال ذلك التأمت الأعضاء و التصقت و تراجعت الدماء إلى عروقها و قام قائما سويا سالما صحيحا لا بلية به و لا يظهر على بدنه أثر جراحة كأنه ما أصيب بشيء البتة.

ثم أقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله على سعد و أصحابه فقال الآن بعد ظهور آيات الله لتصديق محمد أحدثكم بما قالت

---

(١) في المصدر: حتى تواثبا.
(٢) في المصدر: و تجاولا.
(٣) في المصدر: و قد كان ذلك.
(٤) في «أ»: عن نفسك.
(٥) في المصدر: و لا يمنعه.
(٦) في المصدر: لعلك تقدر.

الملائكة لك و لصاحبك هذا و لذلك الظالم أنك لما قلت لهذا العبد أحسنت في كفك عن القتال توقيرا لأخي[1] محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كما قلت لصاحبه أسأت في تعديك على من كف عنك توقيرا لعلي بن أبي طالب و كان ذلك قرنا وفيا و كفوا[2] قالت الملائكة كلها له بئس ما صنعت و بئس العبد أنت في تعديك على من كف[3] عن دفعك عن نفسه توقيرا لعلي بن أبي طالب أخي محمد صلى الله عليه وآله ثم لعنه الله من فوق العرش و صلى عليك يا سعد في حثك على توقير علي عليه السلام و على صاحبك في قبوله منك ثم قالت الملائكة يا ربنا لو أذنت لانتقمنا من هذا المتعدي فقال تعالى يا عبادي سوف أمكن سعد بن معاذ من الانتقام منهم و أشفي غيظه حتى ينال[4] فيهم بغيته و أمكن هذا المظلوم من ذلك الظالم بما هو أحب[5] إليه من إهلاككم لهذا المتعدي إني أعلم ما لا تعلمون فقالت الملائكة أفتأذن أن ننزل إلى هذا المثخن بالجراحات من شراب الجنة و ريحانها لينزل به الشفاء[6] فقال الله تعالى سوف أجعل له أفضل من ذلك ريق محمد ينفث منه عليه و مسح يده عليه فيأتيه الشفاء و العافية يا عبادي إني أنا مالك الشفاء و الإحياء و الإماتة و الغناء[7] و الإفقار و الإسقام و الصحة و الرفع و الخفض و الإهانة و الإعزاز دونكم و دون سائر الخلق[8] قالت الملائكة كذلك أنت يا ربنا.

فقال سعد يا رسول الله فقد أصيب اكحلي هذا و ربما ينفجر منه الدم و أخاف الموت و الضعف قبل أن أشفي من بني قريظة فدعا رسول الله له فبقي حتى حكم في بني قريظة[9] فقتلوا عن آخرهم و غنمت أموالهم و سبيت ذراريهم ثم انفجر دمه[10] و مات و صار إلى رضوان الله فلما وقي دمه من جراحاته قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد سوف يشفي الله غيظ المؤمنين و يزداد لك غيظ المنافقين فلم يلبث يسيرا حتى كان حكم سعد في بني قريظة لما نزلوا و هم تسع مائة و خمسون رجلا جلدا شبابا ضرابين بالسيف فقال أرضيتم بحكمي قالوا بلى و هم يتوهمون أنه يستبقيهم لما كان بينه من الرضاع و الرحم و الصهر قال فضعوا أسلحتكم فوضعوها قال اعتزلوا فاعتزلوا قال سلموا حصنكم فسلموه قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحكم فيهم يا سعد قال قد حكمت فيهم[11] بأن يقتل رجالهم و تسبى نساؤهم و ذراريهم و تغنم أموالهم فلما سل المسلمون سيوفهم ليضعوا عليهم قال سعد لا أريد هكذا يا رسول الله قال كيف تريد اقترح و لا تقترح العذاب فإن الله كتب الإحسان في كل شيء حتى في القتل قال يا رسول الله لا أقترح العذاب إلا على واحد و هو الذي تعدى على صاحبنا هذا لما كف عنه توقيرا لعلي بن أبي طالب عليه السلام رده[12] إلى إخوانه من اليهود فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم نضربه بسيف مرهف إلا ذلك فإنه يعذب به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد ألا من اقترح على عدوه عذابا باطلا فقد اقترحت أنت عذابا حقا.

فقال سعد للفتى قم بسيفك هذا إلى صاحبك المتعدي عليك فاقتص منه قال فتقدم إليه فما زال يضربه بسيفه حتى ضربه بنيف و عشرين ضربة كما كان ضربه هو فقال هذا عدد ما ضربني به فقد كفاني ثم ضرب عنقه ثم جعل الفتى يضرب أعناق قوم يبعدون عنه و يترك قوما يقربون في المسافة منه ثم كف و قال دونكم فقال سعد فأعطني السيف فأعطاه فلم يميز أحدا و قتل كل من كان أقرب إليه حتى قتل عددا منهم ثم سل و رمى بالسيف و قال دونكم فما زال القوم يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للفتى ما لك قتلت من بعد في المسافة و تركت من قرب قال يا رسول الله كنت أتنكب عن القرابات و آخذ في الأجنبي قال رسول الله صلى الله عليه وآله و قد كان فيهم من كان ليس بقرابة و تركت قال يا رسول الله كان لهم علي أياد في الجاهلية فكرهت أن أتولى قتلهم و لهم علي تلك الأيادي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما إنك لو شفعت إلينا فيهم لشفعناك فقال يا رسول الله ما كنت لأدرأ عذاب الله من

---

(١) في المصدر: توقيرا لعلي عليه السلام أخي.
(٢) في المصدر: قرنا كفيا و كفوا.
(٣) في «أ»: من كفه.
(٤) في نسخة: حتى يفعل.
(٥) في المصدر: من ذلك الظلم بما هو أحب اليهم.
(٦) في المصدر: عليه الشفاء.
(٧) في المصدر: و الاغناء.
(٨) في المصدر: سائر خلقي.
(٩) في المصدر: من بني قريظة فمسح عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يده فبرأ إلى أن شفا الله صدره من بني قريظة.
(١٠) في المصدر: انفجر كلمه.
(١١) في «أ»: قد حكمت فيهم بأن يحكم فيهم بان يقتل.
(١٢) في المصدر: رده نفاقه الى اخوانه.

أعدائه و إن كنت أكره أن أوليه بنفسي ثم قال رسول الله ﷺ لسعد و أنت فما بالك لم تميز أحدا فقال يا رسول الله عاديتهم في الله و أبغضهم[1] في الله فلا أريد مراقبة غيرك و غير محبيك قال رسول الله ﷺ أنت[2] من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه و مات فقال رسول الله ﷺ هذا ولي من أولياء الله حقا اهتز عرش الرحمن لموته و لمنديله[3] في الجنة أفضل من الدنيا و ما فيها إلى سائر ما يكرم به فيها حياه الله ما حياه[4].

بيان: سيف مرهف على بناء المفعول من الإفعال أي مرقق ليكون أسرع في القتل.

٦٠/٣٧ **٢٨ـ قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] في المحاضرات روى أبو هريرة أنه سجد رسول الله ﷺ خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له في ذلك فقال أتاني جبرئيل فقال إن الله يحب عليا فسجدت فرفعت رأسي فقال إن الله يحب الحسن فسجدت فرفعت رأسي فقال إن الله يحب الحسين فسجدت ثم قال إن الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال إن الله يحب من أحبهم فسجدت[5].

٢٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو هريرة و ابن عباس و الصادق عليه السلام أن فاطمة عليها السلام عادت رسول الله ﷺ عند مرضه الذي عوفي منه و معها الحسن و الحسين فأقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه و ناما فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد و برق و قد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور و يتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار فاضطجعا و ناما فانتبه النبي ﷺ من نومه و طلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه فقام على رجليه و هو يقول إلهي و سيدي و مولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة و المجاعة اللهم أنت وكيلي عليهما اللهم إن كانا أخذا برا أو بحرا فاحفظهما و سلمهما فنزل جبرئيل و قال إن الله يقرئك السلام و يقول لك لا تحزن و لا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا و الآخرة و أبوهما أفضل منهما هما نائمان في حديقة بني النجار و قد وكل الله بهما ملكا.

٦١/٣٧ فسطع النبي ﷺ نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار فإذا هما نائمان و الحسن معانق الحسين و قد تقشعت السماء فوقهما كطبق و هي[6] تمطر كأشد مطر و قد منع الله المطر منهما و قد أكنفتهما[7] حية لها شعرات كآجام القصب و جناحان جناح قد غطت به الحسن و جناح قد غطت به الحسين فانسابت الحية و هي تقول اللهم إني أشهدك و أشهد ملائكتك أن هذان شبلا نبيك قد حفظتهما عليه و دفعتهما إليه سالمين صحيحين فمكث النبي ﷺ يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن و حمل جبرئيل الحسين فقال أبو بكر ادفعهما إلينا فقد أثقلاك فقال أما إن أحدهما على جناح جبرئيل و الآخر على جناح ميكائيل فقال عمر ادفع إلي أحدهما أخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك فقال أمير المؤمنين عليه السلام ادفع إلي أحد شبلي و شبليك فالتفت إلى الحسن فقال يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك فقال و الله يا جداه يا رسول الله[8] إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال يا حسين تمضي إلى كتف أبيك فقال أنا أقول كما قال أخي فقال رسول الله ﷺ نعم المطية مطيتكما و نعم الراكبان أنتما.

فلما أتى المسجد قال و الله يا حبيبي لأشرفنكما بما شرفكما الله ثم أمر مناديا ينادي في المدينة فاجتمع الناس في المسجد فقام و قال يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا و جدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين فإن جدهما محمد و جدتهما خديجة ثم قال يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا و أما و هكذا عما و عمة و خالا و خالة و قد روى الخركوشي في شرف النبي عن هارون الرشيد عن آبائه عن ابن عباس هذا المعنى[9].

بيان: في القاموس العزلاء مصب الماء من الراوية و نحوها و الجمع عزالي[10] و في النهاية

---

(١) في المصدر: أكره أن أتولاه بنفسي، ثم قال الله و أبغضهم.
(٢) في المصدر: يا سعد أنت.
(٣) في المصدر: و لمنزله.
(٤) التفسير المنسوب الى الإمام العسكري عليه السلام: ٦٥٧ـ٦٧٢ ح ٣٧٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٧٣.
(٦) في «أ»: فهي تمطر.
(٧) في المصدر: و قد اكتنفتهما.
(٨) في المصدر: و الله يا جداه ان كتفك.
(٩) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٠ـ٣٢.
(١٠) القاموس المحيط ٤: ١٤.

فأرسلت السماء عزاليها العزالي جمع العزلاء و هو فم المزادة الأسفل فشبه اتساع المطر و اندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة[1] و قال فتقشع السحاب أي تصدع و أقلع[2].

٦٢/٣٦ **٣٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير عن محمد بن جنيد عن يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت ﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[3] قال صدقت يا محمد عليك السلام من خلفت لأمتك من بعدك قلت خيرها لأهلها قال علي بن أبي طالب قلت نعم يا رب قال عز شأنه يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها و اشتققت لك اسما من أسمائي لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي فأنا محمود و أنت محمد ثم اطلعت الثانية اطلاعة فاخترت منها عليا و اشتققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي[4] يا محمد خلقتك و خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين أشباح نور من نوري و عرضت ولايتكم على السماوات و أهلها و على الأرضين و من فيهن فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين و من جحدها كان عندي من الكفار يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم[5] ما غفرت له حتى يقر بولايتكم.**

و حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى مثله[6].

٦٣/٣٦ **٣١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن صالح الهمداني عن الحسن بن علي عن زكريا بن يحيى التستري عن أحمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمن بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى كان و لا شيء فخلق خمسة من نور جلاله و اشتق لكل واحد منهم اسما من أسمائه المنزلة فهو الحميد و سماني محمدا و هو الأعلى و سمي أمير المؤمنين عليا و له الأسماء الحسنى فاشتق منها حسنا و حسينا و هو فاطر فاشتق لفاطمة من أسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في الميثاق عن يمين العرش و خلق الملائكة من نور فلما أن نظروا إليهم عظموا أمرهم و شأنهم و لقنوا التسبيح فذلك قوله تعالى ﴿وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾[7].**

فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام نظر إليهم عن يمين العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هؤلاء صفوتي و خاصتي خلقتهم من نور جلالي و شققت لهم اسما من أسمائي قال يا رب فبحقك عليهم علمني أسماءهم قال يا آدم فهم عندك أمانة سر من سري لا يطلع عليه غيرك إلا بإذني قال نعم يا رب قال يا آدم أعطني على ذلك العهد فأخذ عليه العهد ثم علمه أسماءهم ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ و لم يكن علمهم بأسمائهم فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ[8] قال و أوفوا بولاية علي عليه السلام فرضا من الله أوف لكم بالجنة[9].

٣٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن إبراهيم الفزاري معنعنا عن أبي مسلم الخولاني قال دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة الزهراء عليها السلام و عائشة و هما تفتخران و قد احمرت وجوههما فسألهما عن خبرهما فأخبرتاه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عائشة أو ما علمت أن الله اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ و عليا و الحسن و الحسين و حمزة و جعفرا و فاطمة و خديجة عَلَى الْعالَمِينَ[10].

٦٤/٣٧ **٣٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين معنعنا عن أم سلمة قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في البيت فقالت الخادم هذا علي و فاطمة و الحسن و الحسين قائمين بالسدة فقال قومي تنحي لي عن أهل بيتي فقمت فجلست في ناحية فأذن لهم فدخلوا فقبل فاطمة و اعتنقها و قبل عليا و اعتنقه و ضم إليه الحسن و الحسين صبيين صغيرين ثم أغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم إليك لا إلى النار فقلت أنا يا رسول الله قال و أنت على خير[11].**

بيان: قال الجوهري أغدفت المرأة[12] قناعها أرسلته على وجهها[13].

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣:٢٣١.
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤:٦٦.
(٣) سورة البقرة:٢٨٥.
(٤) في «أ»: فأنا الأعلى و هو العلي.
(٥) في «أ»: جاهدا بولايتكم.
(٦) تفسير الفرات:٧٣ـ٧٤ ح ٤٧.
(٧) سورة الصافات:١٦٦.
(٨) تفسير الفرات:٥٦ـ٥٧ ح ١٥.
(٩) تفسير الفرات:٥٨ ح ١٨.
(١٠) تفسير الفرات:٨٠ ح ٥٦.
(١١) تفسير الفرات:٣٣٣ ح ٤٥٢.
(١٢) في «أ»: اغدقت قناعها.
(١٣) الصحاح:١٤٠٩.

٣٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾[1] قال علي و فاطمة ﴿بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾[2] قال رسول الله ﷺ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ﴾[3] قال الحسن و الحسين عليهما السلام.

و حدثنا علي بن عتاب و الحسين بن سعيد و جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الصادق عليه السلام يقول هكذا معنى الآية و قال علي بن موسى الرضا عليه السلام هكذا[4].

٣٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن مخلد معنعنا عن أبي ذر الغفاري في قوله تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و فاطمة عليهما السلام ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ﴾ الحسن و الحسين عليهما السلام فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة لا يحبهم إلا مؤمن و لا يبغضهم إلا كافر فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت و لا تكونوا كفار ببغض أهل البيت فتلقوا في النار[5].

٦٥/٣٧ ٣٦ـ يف: [الطرائف] من طرائف ما وجدته في حديث سفيان الثوري تأليف سليمان بن أحمد الطبراني عن هشام بن عروة عن عائشة قالت كنت أرى رسول الله ﷺ يفعل بفاطمة عليها السلام شيئا من التقبيل و الألطاف فقلت يا رسول الله تفعل بفاطمة شيئا لم أرك تفعله قبل فقال يا حميراء إنه لما كانت ليلة أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر شجرة في الجنة أحسن منها حسنا و لا أنضر منها ورقا و لا أطيب منها ثمرا فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فأنا إذا اشتقت إلى الجنة سمعت ريحها من فاطمة يا حميراء إن فاطمة ليست كنساء الآدميين و لا تعتل كما يعتللن يعني به الحيض و من ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن و الحسين و قال من أحبني و أحب هذين و أباهما و أمهما صلوات الله عليهم كان معي في درجتي يوم القيامة.

و من ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه بإسناده إلى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم بعرفات و علي عليه السلام تجاهه ادن مني يا علي خلقت أنا و أنت من شجرة فأنا أصلها و أنت فرعها و الحسن و الحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

و من ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده إلى عبد الله بن عباس قال سئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فَتابَ عَلَيْهِ قال سأله بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت علي فتاب عليه.

و من ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾[6] قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي و فاطمة و ابناهما.

رواه الثعلبي في تفسيره في تفسير هذه الآية بهذه الألفاظ و المعاني و روي أيضا في تفسير هذه الآية قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و قال أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم[7].

٦٦/٣٧ ٣٧ـ يف: [الطرائف] روى ابن المغازلي بإسناده في كتاب المناقب يرفعه إلى أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ مرض مرضه فدخلت عليه فاطمة تعوده و هو ناقة من مرضه فلما رأت ما برسول الله من الجهد و الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعها[8] فقال لها يا فاطمة إن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيا ثم اطلع إليها الثانية فاختار منها بعلك فأوحى الله تعالى إلي فأنكحته و اتخذته وصيا أما علمت أن لكرامة الله إياك زوجك أعظمهم حلما و أقدمهم سلما و أعلمهم علما فسرت بذلك فاطمة عليها السلام فاستبشرت ثم قال لها رسول

---

(١) سورة الرحمن: ١٩.
(٢) سورة الرحمن: ٢٠.
(٣) سورة الرحمن: ٢٢.
(٤) تفسير الفرات ٤٥٩ـ٤٦٠ ح ٥٩٩ـ٦٠٠.
(٥) تفسير الفرات ٤٦٠ـ٤٦١ ح ٦٠٢.
(٦) سورة الشورى: ٢٣.
(٧) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١١١ـ١١٢ ح ١٦٣ـ١٦٧.
(٨) في المصدر: حتى جرت دمعتها.

الله ﷺ يا فاطمة له ثمانية أضراس ثواقب إيمانه بالله و رسوله و تزويجه فاطمة و سبطاه الحسن و الحسين و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر و قضاؤه بكتاب الله يا فاطمة إنا أهل بيت أوتينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا أو قال الأنبياء و لا يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا أفضل الأنبياء و هو أبوك و وصينا أفضل الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزة عمك و منا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء و هو جعفر ابن عمك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك و منا و الذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة(١).

٣٨ـ مد: [العمدة] من صحيح البخاري فاطمة سيدة نساء أهل الجنة و بإسناده عن البخاري عن أبي الوليد عن ابن عيينة عن عمر بن دينار عن ابن أبي مليكة عن مسور بن مخرمة أن رسول اللهقال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني.

و بإسناده إلى صحيح مسلم عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي عن شقيق بن عمرو عن ابن أبي مليكة مثله.

و بالإسناد عن مسلم عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن ليث عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة عن النبي ﷺ أنه قال إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها و يؤذيني ما آذاها.

٦٧/٣٧ وبالإسناد إلى مسلم عن أبي معمر عن شقيق عن ابن أبي مليكة عن المسور قال قال رسول الله ﷺ إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها.

وبالإسناد عن مسلم عن أبي كامل فضيل بن حسين عن أبي عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن أزواج رسول الله ﷺ عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة ﷺ تمشي ما تخطئ مشيتها عن مشية رسول الله ﷺ شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها ثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله ﷺ من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله ﷺ سألتها ما قال لك رسول الله قالت ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره قالت فلما توفي رسول الله قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله ﷺ فقالت أما الآن فنعم أما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة و إنه عارضه الآن مرتين و إني لأرى الأجل قد اقترب فاتقي الله و اصبري فإنه نعم السلف أنا لك قالت فبكيت البكاء الذي رأيت فلما رأى حزني سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة فضحكت ضحكي الذي رأيت.

٦٨/٣٧ وبالإسناد عن مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن يحيى عن زكريا و حدثنا ابن نمير عن زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة مثله.

و بالإسناد عن منصور بن أبي مزاحم عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة و عن زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عروة عن عائشة مثله مع اختصار إلا أنها قالت قالت فاطمة أخبرني بموته فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت.

و بإسناده عن الثعلبي في تفسيره عن الحسين بن محمد الدينوري عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن محمود عن محمد بن يعقوب عن زكريا بن يحيى عن داود بن الزبير عن محمد بن حجاف عن أبي ذر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال حسبك من نساء العالمين أربع مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد.

و من الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود بإسناده عن النبي ﷺ قال إن النبي ﷺ سار فاطمة و قال لهالا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة فقالت فأين مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون فقال مريم سيدة نساء عالمها و آسية سيدة نساء عالمها.

و بالإسناد أيضا قال قال النبي ﷺ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني و بالإسناد من سنن أبي داود و صحيح الترمذي عن أنس بن مالك مثل حديث أبي هريرة(٢).

---

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٣٢ ح ٢١٢.

(٢) العمدة: ٣٨٣ـ٣٩١. فصل في مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ.

٦٩/٣٧ أقول: و روى ابن بطريق رحمه الله أيضا في كتاب المستدرك بإسناده إلى كتاب حلية الأولياء عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن عمران بن حصين أن النبي صلی الله علیه و آله قال ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي قلت بلى قال فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها فسلم و استأذن فقال أدخل أنا و من معي قالت نعم و من معك يا أبتاه فو الله ما علي إلا عباءة فقال لها اصنعي بها كذا و اصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر فقالت و الله ما على رأسي من خمار قال فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها ثم أذنت لهما فدخلا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت إني لوجعة و إنه ليزيدني أن مالي طعام آكله قال يا بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا أبة فأين مريم ابنة عمران قال تلك سيدة نساء عالمها و أنت سيدة نساء عالمك أم و الله لقد زوجتك سيدا في الدنيا و الآخرة.

و من الكتاب المذكور عن جابر بن سمرة مثله و قال في آخره إنها سيدة النساء يوم القيامة

و بالإسناد عن أبي نعيم عن مسروق عن عائشة مثل ما مر في رواية مسلم و بالإسناد عن جابر الجعفي عن الشعبي و روته فاطمة بنت الحسين و عائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه و عنه أيضا مثل حديث المسور بثلاثة أسانيد.

و عنه أيضا عن سعيد بن المسيب عن علي صلوات الله عليه أنه قال لفاطمة ما خير النساء قالت لا يرين النساء و أن لا يرينا الرجال و لا يرونهن فذكر ذلك للنبي صلی الله علیه و آله فقال إنما فاطمة بضعة مني.

و عنه أيضا بإسناده عن الأعمش عن علقمة عن ابن مسعود قال أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها النبي صلی الله علیه و آله يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ يا فاطمة لما أراد الله تعالى إملاكك بعلي أمر جبرئيل عليه السلام فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم أمر الله تعالى شجر الجنان فحملت الحلي و الحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منهم يومئذ شيئا أكثر مما أخذه غيره افتخر به إلى يوم القيامة قالت أم سلمة رضي الله عنها لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبرئيل.

٧٠/٣٧ و من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله أول شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه الأمة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل.

و عنه بإسناده عن سيدة النساء فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله صلی الله علیه و آله كل بني أب ينتمون إلى عصبة أبيهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم و أنا عصبتهم.

و عنه بإسناده عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله يا علي إن الله عز و جل زوجك فاطمة و جعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما و عنه بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله تحشر ابنتي فاطمة و معها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني و بين قاتل ولدي فيحكم لابنتي و رب الكعبة.

و من أحاديث ابن عمار الموصلي بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي صلی الله علیه و آله أنه قال لفاطمة عليها السلام إن الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك.

و من كتاب مناقب الصحابة لأبي المظفر السمعاني بإسناده الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام قال قال النبي صلی الله علیه و آله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم و غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط.

و عنه بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة عليها السلام.

٧١/٣٧ **توضيح و تأييد:** قال في النهاية في حديث فاطمة يريبني ما يريبها أي يسوؤني ما يسوؤها و يزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الأمر و أرابني إذا رأيت منه ما تكره.(١)

و أقول: قد أخرجت أكثر أخبار فضائل فاطمة و الحسنين عليهم السلام من جامع الأصول لا سيما أخبار سيادة النساء و قد

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ٢٨٧.

روى ما مر من رواية عائشة من صحاح البخاري و مسلم و أبي داود و الترمذي إلى قولها يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة و في رواية مسلم و الترمذي فقال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة و أنك أول أهلي لحوقا بي ثم قال و في رواية الترمذي قالت ما رأيت أحدا أشبه سمتا و دلا و هديا برسول الله في قيامها و قعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت و كانت إذا دخلت على النبي قام إليها فقبلها و أجلسها في مجلسه و كان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته و أجلسته في مجلسها فلما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه و قبلته ثم رفعت رأسها فبكت[1] ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت إني كنت أظن أن هذه من أعقل نسائها فإذا هي من النساء فلما توفي رسول الله ﷺ قلت لها أرأيت حين أكببت على النبي فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت إني إذا لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت.[2]

و قال في النهاية الدل و الهدي و السمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة و الوقار و حسن السيرة و الطريقة و استقامة المنظر و الهيئة[3] و منه أعجبني دلها أي حسن هيئتها و قيل حسن حديثها[4] و قال في حديث فاطمة عند وفاة النبي ﷺ قالت لعائشة إذا البذرة البذر الذي يفشي السر و يظهر ما يسمعه.[5]

٧٢/٣٧ وقد أورد أخبارا أخر تركناها مخافة الإطناب و قد أوردت الأخبار المتعلقة بمناقبها و أحوالها في باب أحوالهاؑ و باب فدك و إنما أوردت قليلا منها هاهنا استطرادا.

٣٩ـ مد: [العمدة] بإسناده إلى مسند عبد الله بن أحمد بن حنبل عن نصر بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جدهؑ أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن و حسين و قال ﷺ من أحبني و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن عفان عن معاذ بن معاذ عن قيس بن الربيع عن أبي المقدام عن عبد الرحمن الأزرق عن عليؑ قال دخل علي رسول الله ﷺ و أنا نائم على المنامة فاستسقى[6] الحسن و الحسينؑ قال فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكيء فدرت[7] فجاء الحسن فسقاه النبي ﷺ فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه أحبهما إليك قال لا و لكنه استسقى قبله ثم قال إني و إياك و ابنيك و هذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة[8].

بيان: قال في النهاية بكأت الناقة و الشاة إذا قل لبنها فهي بكيء و بكيئة و منه حديث عليؑ دخل علي رسول الله ﷺ و أنا على المنامة فقام إلى شاة بكيء فحلبها[9] و قال المنامة هاهنا الدكان التي ينام عليها و في غير هذا هي القطيفة و الميم الأولى زائدة[10] قولهؑ فدرت أي جرى لبنها.

٧٣/٣٧ **٤٠ـ مد:** [العمدة] من صحيح البخاري عن صدقة عن ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن أنه سمع أبا بكرة قال سمعت النبي ﷺ على المنبر و الحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة و إلى الحسن مرة و يقول ابني هذا سيد.

و عنه عن مسدد عن معمر عن أبيه عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه و الحسين و يقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال.

و عنه بإسناده إلى ابن عمر عن النبي ﷺ قال هما ريحانتاي من الدنيا.

و من صحيح مسلم بإسناده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال للحسن إني أحبه اللهم فأحبه و أحب من يحبه.

و عنه بإسناده عن البراء بن عازب قال رأيت النبي ﷺ و الحسن على عاتقه و هو يقول اللهم إني أحبه فأحبه.

و عن الثعلبي في تفسيره بإسناده عن سفيان الثوري في قول الله عز و جل ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا

---

(١) في «أ»: فبكيت.
(٢) جامع الأصول ٩: ١٢٧ـ١٣١ ح ٦٦٧٧.
(٣) في «أ»: و استقامة المنظر و الهيبة.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ١٣١.
(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ١١٠.
(٦) في «أ»: و استسقى.
(٧) في المصدر: شاة بكر فحلبها.
(٨) العمدة: ٣٩٥ ح ٧٩٢.
(٩) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ١٤٨.
(١٠) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥: ١٣١.

يَبْغِيانِ﴾ قال فاطمة و علي ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ﴾ قال الحسن و الحسين قال الثعلبي و روي هذا القول أيضا عن سعيد بن جبير و قال بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ محمد.

و من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من صحيح أبي داود و صحيح الترمذي بإسنادهما عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و عنه من سنن أبي داود عن علي عليه السلام قال كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه و آله أعطاني و إذا سكت ابتدأني قال و أخذ بيد الحسن و الحسين و قال من أحبني و أحب هذين و أباهما و أمهما و كان متعبا لسنتي كان معي في الجنة.

٧٤ ومن كتاب المصابيح بإسناده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله حسين مني و أنا منه أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط.

وعنه عن أسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه و آله ذات ليلة في بعض الحاجات فخرج النبي صلى الله عليه و آله و هو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا الحسن و الحسين عليهما السلام على وركيه فقال صلى الله عليه و آله هذان ابناي و ابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما و أحب من يحبهما[1].

أقول: روى ابن بطريق في كتاب المستدرك الأخبار المتقدمة بأسانيد كثيرة من كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق و كتاب الحلية للحافظ أبي نعيم و من كتاب الفردوس لابن شيرويه و روي من كتاب الفردوس بإسناده عن النبي صلى الله عليه و آله قال إن موسى بن عمران سأل ربه عز و جل في زيارة الحسين عليه السلام فزاره في سبعين ألفا من الملائكة.

و عنه بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الحسن و الحسين عليهما السلام يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من الوجه.

بيان: في القاموس الشنفة بالضم لحن القرط الأعلى أو معلاق في فوق الأذن أو ما علق في أعلاها و أما ما علق في أسفلها فقرط و الجمع شنف.[2]

٧٥/٣٧ المستدرك قال و من أحاديث ابن عمار الموصلي بإسناده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي يا علي إذا كان يوم القيامة أقوم أنا من قبري و أنت كهاتين و أشار بإصبعيه السبابة و الوسطى و حركهما و صفهما أنت عن يميني و فاطمة من ورائي و الحسن و الحسين قدامي حتى نأتي الموقف ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى إلا أن عليا و شيعته الآمنون يوم القيامة.

و من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني بإسناده عن عبد الرحمن بن سابط قال طلع الحسين بن علي عليه السلام من باب المسجد فقال جابر بن عبد الله من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله.

و عنه بإسناده عن سعيد بن راشد عن يعلى قال جاء الحسن و الحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه و أخذ الآخر فضمه إلى إبطه الآخر ثم قال هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما.

و عنه بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن الحسن و الحسين كانا يصطرعان فاطلع عليهما النبي صلى الله عليه و آله و هو يقول أيها الحسن فقال علي عليه السلام يا رسول الله على الحسين فقال إن جبرئيل يقول أيها الحسين.

و بإسناده عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه و آله و كان يحبه حبا شديدا فقال صلى الله عليه و آله اذهب إلى أمك فقلت أذهب معه قال لا فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى وصل إلى أمه.

وبإسناده عن يزيد بن جابر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ابناي هذان سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

أقول: قد أورد أخبارا كثيرة في مناقبهما و سنوردها من غيره من الكتب في أبواب فضائلهما عليهما السلام.

٧٦/٣٧ ٤١- يل: [الفضائل لابن شاذان] سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله قال لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله الحسن و الحسين سبطا رسول الله و فاطمة الزهراء صفوة الله على ناكرهم و باغضهم لعنة الله.

---

(١) العمدة: ٣٩٥-٤٠٧. فصل في مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام. (٢) القاموس المحيط ٣: ١٦٤.

٤٢ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالأسانيد يرفعه إلى عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء أوحى الله إلي يا محمد على من تخلف أمتك قلت اللهم عليك قال صدقت أنا خلقتك على الناس أجمعين يا محمد قلت لبيك و سعديك قال يا محمد إني اصطفيتك برسالاتي و أنت أميني على وحيي ثم خلقت من طينتك الصديق الأكبر سيد الأوصياء و جعلت له الحسن و الحسين أنت يا محمد الشجرة و علي غصنها و فاطمة ورقها و الحسن و الحسين ثمرها و جعلت شيعتكم من بقية طينتكم فلذلك قلوبهم و أجسادهم تهوي إليكم.

أقول: و روى ابن الأثير عن الترمذي عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن و حسين و قال من أحبني و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة و ذكر رزين بعد قوله و أمهما و مات متبعا لسنتي غير مبتدع كان معي في الجنة و من الترمذي أيضا عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم.

٧٧/٣٧ ٤٣ـ خص: [منتخب البصائر] الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن أبي نجران عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله الأنصاري قلت لرسول الله ﷺ ما تقول في علي بن أبي طالب قال ذاك نفسي قلت فما تقول في الحسن و الحسين قال هما روحاي و فاطمة أمهما ابنتي يسوؤني ما ساءها و يسرني ما سرها أشهد الله أني حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى الله عز و جل[١].

أقول: تمامه في باب فضائل سلمان.

٤٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن أحمد بن سلام الأسدي عن السري بن خزيمة عن يزيد بن هاشم عن مسمع بن عبد الملك[٢] عن خالد بن طليق عن أبيه عن جدته أم بجيد امرأة عمران بن حصين عن ميمونة و أم سلمة زوجي النبي ﷺ قالتا استسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ فجدح له في غمر كان لهم يعني قدحا يشرب فيه ثم أتاه به فقام الحسين عليه السلام فقال اسقنيه يا أبة فأعطاه الحسن ثم جدح للحسين عليه السلام فسقاه فقالت فاطمة عليها السلام كان الحسن أحبهما إليك قال إنه استسقى قبله و إني و إياك و هما و هذا الراقد في مكان واحد في الجنة[٣].

بيان: قال ابن حجر في التقريب أم بجيد بالتصغير بجيم يقال لها حرا صحابية لها حديث و قال الجزري الجدح أن يخلط السويق بالماء و يخوض حتى يستوي و كذلك اللبن و نحوه[٤] و قال الغمر بضم الغين و فتح الميم القدح الصغير انتهى[٥] و المراد بالراقد أمير المؤمنين عليه السلام كان نائما.

٧٨/٣٧ ٤٥ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد إلى أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ص إن الله خلقني و عليا من شجرة واحدة فأنا أصلها و علي فرعها و الحسن و الحسين ثمرها و شيعتنا ورقها فمن تمسك بها نجا و من تخلف عنها هوى[٦].

و بالإسناد يرفعه إلى قتادة عن رسول الله ﷺ أن النار افتخرت على الجنة فقالت النار تسكنني الملوك و الجبابرة و أنت تسكنك الفقراء و المساكين فشكت الجنة إلى ربها فأوحى الله إليها اسكني فإني أزينك يوم القيامة بأربعة أركان بمحمد سيد الأنبياء و علي سيد الأوصياء و الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة و شيعتهم في قصورك مع الحور العين.

٤٦ـ كشف: [كشف الغمة] من مسند أحمد بن حنبل عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن و حسين و قال من أحبني و أحب هذين[٧] و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

---

(١) الاختصاص: ٢٢٣.
(٢) في «أ»: مسمع بن عبدالمطلب. و هو تصحيف.
(٣) أمالي الطوسي: ٦٠٤ م ٨.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ٢٤٣ و فيه: أن يحرك السويق.
(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣: ٣٨٥.
(٦) الفضائل: ١٣٣.
(٧) في المصدر: أن رسول الله ﷺ نظر إلى حسن و حسين عليهما السلام و قال: من أحب هذين.



و من كتاب الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه و آله قال لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام أنا سلم لمن سالمتم و حرب لم حاربتم و منه عن زيد بن أرقم قال مر النبي صلى الله عليه و آله على بيت فيه فاطمة و علي و حسن و حسين عليهم السلام فقال أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم[1].

٧٩/٣٧

٤٧ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى عائشة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله فذكرت عليا فقال يا عائشة لم يكن قط في الدنيا أحب إلى الله منه و من زوجته فاطمة ابنتي و من ولديه الحسن و الحسين تعلمين يا عائشة أي شيء رأيت لابنتي فاطمة و لبعلها قلت أخبرني يا رسول الله قال صلى الله عليه و آله يا عائشة إن ابنتي سيدة نساء أهل الجنة و إن بعلها لا يقاس بأحد من الناس و إن ولديه الحسن و الحسين هما ريحانتاي في الدنيا و الآخرة يا عائشة أنا و فاطمة و الحسن و الحسين و ابن عمي علي في غرفة بيضاء أساسها رحمة الله و أطرافها رضوان الله و هي تحت عرش الله و بين علي و بين نور الله باب ينظر إلى الله و ينظر الله إليه و ذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق على رأسه تاج قد أضاء ما بين المشرق و المغرب يرفل في حلتين حمراوين و قال الله تعالى خلقتك و عليا من طينة العرش ثم خلقت ذريته و محبيه من طينة تحت العرش و خلقت مبغضيه من طينة الخبال و هي طينة من جهنم[2].

بيان: في النهاية في الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أي يصل إلى أفواههم و يصير لهم بمنزلة اللجام و يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر[3] و في النهاية رفل رفلا أي جر ذيله و تبختر في مشيته[4] و في النهاية في الحديث الخبال عصارة أهل النار الخبال في الأصل الفساد و يكون في الأفعال و الأبدان و العقول[5].

٤٨ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لعلي و فاطمة و حسن و حسين أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم.

و رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي هريرة قال نظر النبي صلى الله عليه و آله إلى علي و الحسن و الحسين و فاطمة صلوات الله عليهم فقال أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم[6].

٨٠/٣٧

ومن المسند عن حذيفة بن اليمان قال سألتني أمي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه و آله قال فقلت لها منذ كذا و كذا قال فنالت مني و سبتني قال فقلت لها دعيني فإني آتي النبي فأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي و لك قال فأتيت النبي صلى الله عليه و آله فصليت معه المغرب فصلى النبي العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال ما لك فحدثته بالأمر قال غفر الله لك و لأمك ثم قال أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل قال قلت بلى قال هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عز و جل أن يسلم علي و يبشرني أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أن فاطمة سيدة نساء العالمين[7].

أقول: رواه ابن بطريق في المستدرك من كتاب الحلية بإسناده عن حذيفة مثله و في آخره و أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

٤٩ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب مولد فاطمة لأبي جعفر بن بابويه روى حديثا مرفوعا إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إن الله عز و جل خلقني و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا فسبحنا فسبحوا و قدسنا فقدسوا و هللنا فهللوا و مجدنا فمجدوا و وحدنا فوحدوا ثم خلق السماوات و الأرضين و خلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا و لا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة و كذلك في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا و حقيق على الله

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ٢: ١٥١ـ١٥٢.
(٢) الفضائل: ١٦٩ـ١٧٠ بفارق.
(٣) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤: ٢٣٤.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ٢٤٧.
(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ٨.
(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ٢: ١٥١ـ١٥٢.
(٧) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ٢: ٢١٩.

عز و جل كما اختصنا و اختص شيعتنا أن ينزلنا و شيعتنا في أعلى عليين إن الله اصطفانا و اصطفى شيعتنا من قبل أن تكون أجساما فدعانا فأجبنا فغفر لنا و لشيعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالى.

قال قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحديث بقولي و كذا في البواقي لأن فيه و قدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة إلى آخرها و نبهت على ذلك لتعلمه.

٨١/٣٧ وروي عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن الله تبارك و تعالى خلقني و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين من نور واحد.

و عن حذيفة بن اليمان قال دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله و هو يقبل فاطمة صلوات الله عليها فقالت يا رسول الله أتقبلها و هي ذات بعل فقال لها أما و الله لو علمت ودي لها إذا لازددت لها ودا إنه لما عرج بي إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل و أقام ميكائيل ثم قال لي ادن فقلت أدنو و أنت بحضرتي فقال لي نعم إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين و فضلك أنت خاصة فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة فلما صليت و صرت إلى السماء السادسة إذا أنا بملك من نور على سرير من نور عن يمينه صف من الملائكة و عن يساره صف من الملائكة فسلمت فرد علي السلام و هو متكئ فأوحى الله عز و جل إليه أيها الملك سلم عليك حبيبي و خيرتي من خلقي فرددت السلام عليه و أنت متكئ و عزتي و جلالي لتقومن و لتسلمن عليه و لا تقعد إلى يوم القيامة فوثب الملك و هو يعانقني و يقول ما أكرمك على رب العالمين يا محمد فلما صرت إلى الحجب نوديت ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ﴾ فألهمت فقلت ﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ... كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ﴾[١] ثم أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي و أدخلني الجنة و أنا مسرور فإذا أنا بشجرة من نور مكللة بالنور و في أصلها ملكان يطويان الحلي و الحلل إلى يوم القيامة ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بقصر من لؤلؤة بيضاء لا صدع فيها و لا وصل فقلت حبيبي لمن هذا القصر قال لابنك الحسن ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر تفاحا أعظم منه فأخذت تفاحة ففلقتها فإذا أنا بحوراء كان أجفانها مقاديم أجنحة النسور فقلت لها لمن أنت فبكت ثم قالت أنا لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد الزلال و أحلى من العسل فأكلت رطبة منها و أنا أشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي

٨٢/٣٧ فاطمة صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و منه عن ابن عباس مثله و فيه زيادة يتعلق بفضل أمير المؤمنين عليه السلام و فيه فقلت لمن هذه الشجرة فقال لأخيك علي بن أبي طالب و هذان الملكان يطويان الحلي و الحلل إلى يوم القيامة و ليس فيه ذكر الحسن و الحسين عليهما السلام و فيه فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت و فيه قبل هذا فصليت بأهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم في روضة من رياض الجنة قد اكتنفه جماعة من الملائكة و فيه فنوديت في السادسة يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك علي[٢].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن زيد الثقفي عن أبي نصر بن أبي مسعود الأصفهاني[٣] عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن إسماعيل عن علي بن محمد الكوفي عن موسى بن عبد الله الموصلي عن أبي فزارة عن حذيفة مثله[٤].

٥٠ـ بشا: [بشارة المصطفى] يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن أحمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد اللخمي عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال إني لعند النبي صلى الله عليه وآله أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال رسول الله أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم[٥].

٨٣/٣٧ ٥١ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] من كتاب مصباح الأنوار[٦] لشيخ الطائفة بإسناده عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له يا رسول

---

(١) سورة البقرة: ٢٨٥.
(٢) اختيار معرفة الرجال: ٨٥ـ٨٧.
(٣) في نسخة: أبي نصر بن أبي محمود الأصفهاني.
(٤) تفسير الفرات: ٧٥ـ٧٦ ح ٤٩.
(٥) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١١٨ ج ٤.
(٦) تقدم مرارا أن هذا و هم و الكتاب هو لهاشم بن محمد.

الله إن رأيت أن تفسر لنا قوله تعالى ﴿فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾[1] فقال صلى الله عليه وآله أما النبيون فأنا و أما الصديقون فأخي علي و أما الشهداء فعمي حمزة و أما الصالحون فابنتي فاطمة و أولادها الحسن و الحسين قال و كان العباس حاضرا فوثب و جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و قال ألسنا أنا و أنت و علي و فاطمة و الحسن و الحسين من نبعة واحدة قال و ما ذاك يا عم قال لأنك تعرف بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين دوننا قال فتبسم النبي و قال أما قولك يا عم ألسنا من نبعة واحدة فصدقت و لكن يا عم إن الله خلقني و خلق عليا و فاطمة و الحسن و الحسين قبل أن يخلق آدم عليه السلام حين لا سماء مبنية و لا أرض مدحية و لا ظلمة و لا نور و لا شمس و لا قمر و لا جنة و لا نار.

فقال العباس و كيف كان بدء خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة أخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني و خلق عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فكنا نسبحه حين لا تسبيح و نقدسه حين لا تقديس فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري و نوري من نور الله و نوري أفضل من العرش ثم فتق نور أخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور أخي علي و نور علي من نور الله و علي أفضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات و الأرض فالسماوات و الأرض من نور ابنتي فاطمة و نور ابنتي فاطمة من نور الله تعالى و ابنتي فاطمة أفضل من السماوات و الأرض ثم فتق نور ولدي الحسن و خلق منه الشمس و القمر فالشمس و القمر من نور ولدي الحسن و نور ولدي الحسن من نور الله و الحسن أفضل من الشمس و القمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة و الحور العين فالجنة و الحور العين من نور ولدي الحسين و نور ولدي الحسين من نور الله فولدي الحسين أفضل من الجنة و الحور العين.

ثم أمر الله الظلمات أن تمر على سحائب النظر فأظلمت السماوات على الملائكة فضجت الملائكة بالتقديس و التسبيح و قالت إلهنا و سيدنا منذ خلقتنا و عرفتنا هذه الأشباح لم نر بأسا فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فأزهرت السماوات و الأرض ثم أشرقت بنورها فلأجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة إلهنا و سيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أشرقت به السماوات و الأرض فأوحى الله إليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة ابنة حبيبي و زوجة وليي و أخي نبيي و أبو حججي على عبادي في بلادي أشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم و تقديسكم لهذه المرأة و شيعتها و محبيها إلى يوم القيامة قال فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب و قبل بين عيني علي و قال و الله يا علي أنت الحجة البالغة ل مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ[2].

٥٢- بشا: [بشارة المصطفى] بالإسناد إلى الصدوق عن الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا يوما و عنده علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي و أكرم الناس علي فأحب[3] من يحبهم و أبغض من يبغضهم و وال من والاهم و عاد من عاداهم و أعن من أعانهم و اجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب و أيدهم بروح القدس منك.

ثم قال يا علي أنت إمام أمتي و خليفتي عليها بعدي و أنت قائد المؤمنين إلى الجنة و كأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون ألف ملك و عن شمالها سبعون ألف ملك و بين يديها سبعون ألف ملك و خلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة فأيما امرأة صلت في اليوم و الليلة خمسة صلوات و صامت شهر رمضان و حجت بيت الله الحرام و زكت مالها و أطاعت زوجها و والت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة و إنها سيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله هي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت

(١) سورة النساء: ٦٩.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ١٣٧ ح ١٦.
(٣) في المصدر: فأحبب.

عمران فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين و إنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين و ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفٰاكِ عَلىٰ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ.

ثم التفت إلى عليعليه السلام فقال يا علي إن فاطمة بضعة مني و نور عيني و ثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها و يسرني ما سرها إنها أول من تلحقني[1] من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي و أما الحسن و الحسين فهما ابناي و ريحانتاي و هما سيدا شباب أهل الجنة فليكونا عليك كسمعك و بصرك ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم مبغض لمن أبغضهم سلم لمن سالمهم و حرب لمن حاربهم و عدو لمن عاداهم و ولي لمن والاهم[2].

٥٣ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الحافظ أبو نعيم عن رجاله عن أبي هريرة قال قال علي بن أبي طالبعليه السلام يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قالصلى الله عليه و آله فاطمة أحب إلي منك و أنت أعز علي منها فكأني بك و أنت على حوضي تذود عنه الناس و إن عليه أباريق عدد نجوم السماء و أنت و الحسن و الحسين و حمزة و جعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين و أنت معي و شيعتك ثم قرأ رسول اللهصلى الله عليه و آله هذه الآية ﴿وَ نَزَعْنٰا مٰا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ﴾[3].

٨٦/٣٧ ٥٤ـ أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي عن أبان بن أبي عياش عنه قال حدثني علي بن أبي طالبعليه السلام و سلمان و أبو ذر و المقداد و حدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال دخل رسول اللهصلى الله عليه و آله على ابنته فاطمةعليها السلام و هي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاما لأهلها و عليعليه السلام في ناحية البيت نائم و الحسن و الحسينعليهما السلام نائمان إلى جنبه فقعد رسول اللهصلى الله عليه و آله مع ابنته يحدثها و في رواية أخرى مع فاطمة يحدثها و هي توقد تحت قدرها ليس لها خادم فإذا[4] استيقظ الحسنعليه السلام فأقبل على رسول اللهصلى الله عليه و آله فقال يا أبت اسقني و في رواية أخرى يا جداه اسقني فأخذه رسول اللهصلى الله عليه و آله ثم قام إلى نعجة[5] كانت له فاحتلبها بيده ثم جاء به[6] و على اللبن رغوة ليناوله الحسن فاستيقظ الحسينعليه السلام فقال يا أبت اسقني فقال النبيصلى الله عليه و آله يا بني أخوك و هو أكبر منك قد استسقاني فقال الحسينعليه السلام اسقني قبله فجعل رسول الله يلين له و يطلب إليه[7] أن يدع أخاه يشرب و الحسين يأبى فقالت فاطمةعليها السلام يا أبت كان الحسن[8] أحبهما إليك قالصلى الله عليه و آله ما هو بأحبهما إلي و إنهما عندي لسواء غير أن الحسن استسقاني أول مرة و إني و إياك و إياهما و هذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد و درجة واحدة قال و عليعليه السلام نائم لا يدري بشيء من ذلك.

٨٧/٣٧ قال و مر بهما رسول اللهصلى الله عليه و آله ذات يوم و هما يلعبان فأخذهما رسول اللهصلى الله عليه و آله فاحتملهما و وضع كل واحد منهما على عاتقه فاستقبله رجل قال و في رواية أخرى فوضع أحدهما على منكبه الأيمن و الآخر على منكبه الأيسر ثم أقبل بهما فاستقبله أبو بكر فقال لنعم الراحلة أنت و في رواية أخرى نعم المركب ركبتما يا غلامين فقال رسول اللهصلى الله عليه و آله و نعم الراكبان هما إن هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا قال فلما أتى بهما منزل فاطمة أقبلا يصطرعان فجعل رسول اللهصلى الله عليه و آله يقول إيه[9] يا حسن فقالت فاطمةعليها السلام يا رسول الله أتقول إيه يا حسن و هو أكبر منه فقال هذا جبرئيلعليه السلام يقول إيه يا حسين فصرع الحسين الحسن.

قال و نظر رسول اللهصلى الله عليه و آله إليهما يوما و قد أقبلا فقال هذان و الله سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما إن أخير الناس عندي و أحبهم إلي و أكرمهم علي أبوكما ثم أمكما و ليس عند الله أحد أفضل مني و أخي و وزيري و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب ألا إنه خليلي و وزيري و صفيي و خليفتي من بعدي و ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدي فإذا هلك فابني الحسن من بعده فإذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الأئمة من عقب

---

(١) في المصدر: أول لحوق يلحقني. (٢) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى:١٧٧ـ١٧٨.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة:٢٤٩ ح ٤ و الآية في الأعراف:٤٣. (٤) في المصدر: إذ.
(٥) في المصدر: ثم قام الى اللقحة. و اللقحة: الناقة الحلوب الغريزة اللبن.
(٦) في المصدر: ثم جاء بالعلبة.
(٧) في المصدر: فجعل رسول الله يرقبه و يلين له و يطلب له. و في نسخة من المصدر: يقبله و يلين له.
(٨) في المصدر: كأن الحسين. (٩) في المصدر: يقول: هي. و كذا ما بعدها.



الحسين و في رواية أخرى ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين الهداة المهتدون هم مع الحق و الحق معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم إلى يوم القيامة و هم زر الأرض الذين تسكن إليهم الأرض و هم حبل الله المتين و هم عروة الله الوثقى التي لَا انْفِصَامَ لَهَا و هم حجج الله في أرضه و شهداؤه على خلقه[١] و معادن حكمته و هم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا و من تركها غرق و هم بمنزلة باب حطة في بني إسرائيل من دخله كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا فرض الله في الكتاب طاعتهم و أمر فيه بولايتهم من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله.

٨٨/٣٧ قال و كان الحسينعليه السلام يجيء إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله و هو ساجد فيتخطى الصفوف حتى يأتي النبي فيركب ظهره فيقوم رسول اللهصلى الله عليه وآله و قد وضع يده على ظهر الحسين و يده الأخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته و كان الحسن يأتيه و هو على المنبر يخطب فيصعد إليه[٢] فيركب على عاتق النبيصلى الله عليه وآله و يدلي رجليه على صدره حتى يرى بريق خلخاله و رسول اللهصلى الله عليه وآله يخطب فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته[٣].

بيان: قال في النهاية إيه كلمة يراد بها الاستزادة و هي مبنية على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا و إذا قلت إيها بالنصب فإنما تأمره بالسكوت و قد ترد المنصوبة بمعنى التصديق و الرضى بالشيء[٤].

٥٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن موسى الدقاق و محمد بن أحمد السناني و عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا الفضل بن عباس قال حدثنا عبد القدوس الوراق قال حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش و حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب قال حدثنا أحمد بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني عبد الله بن يحيى محمد بن باطويه قال حدثنا ٨٩/٣٧ محمد بن كثير عن الأعمش و أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلينا من أصبهان قال حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ست و ثمانين و مائتين قال حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال حدثنا مندل بن علي العنزي عن الأعمش و حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال حدثني أبو سعيد الحسن بن إعلي العدوي قال حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش و زاد بعضهم على بعض في اللفظ و قال بعضهم ما لم يقل بعض و سياق الحديث لمندل بن علي العنزي عن الأعمش قال بعث إلي أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب قال فقمت متفكرا فيما بيني و بين نفسي و قلت ما بعث إلي أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل عليعليه السلام و لعلي إن أخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي و لبست كفني و دخلت فيه عليه[٥] فقال ادن فدنوت و عنده عمرو بن عبيد فلما رأيته طابت نفسي شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال و الله لتصدقني أو لأصلبنك قلت ما حاجتك يا أمير المؤمنين قال ما شأنك متحنطا قلت أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب فقلت عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل عليعليه السلام فلعلي إن أخبرته قتلني فكتبت وصيتي و لبست كفني قال و كان متكئا فاستوى قاعدا فقال لا حول و لا قوة إلا بالله سألتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل عليعليه السلام قال فقلت يسيرا يا أمير المؤمنين قال كم قلت عشرة آلاف حديث و ما زاد فقال يا سليمان و الله لأحدثنك بحديث في فضائل عليعليه السلام تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا أمير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني أمية و كنت أتردد في البلدان فأتقرب إلى الناس بفضائل عليعليه السلام و كانوا يطعمونني و يزودونني حتى وردت بلاد الشام و إني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الإقامة و أنا جائع فدخلت المسجد لأصلي و في نفسي أن أكلم الناس في عشاء يعشونني فلما سلم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الإمام إليهما و قال مرحبا بكما و مرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان إلى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما و ليس بالمدينة أحد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمي

(١) في المصدر: على خلقه و خزنة علمه.
(٢) في المصدر: على صدر النبي.
(٣) كتاب سليم بن قيس: ١٦٩ـ١٧٢.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ٨٧.
(٥) في المصدر: و دخلت عليه.

أحدهما الحسن و الآخر الحسين فقمت[1] فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث أقر به عينك فقال إن أقررت عيني أقررت عينك.

٩٠/٣٧ قال فقلت حدثني والدي عن أبيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله ﷺ إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي فقال لها النبي ﷺ ما يبكيك يا فاطمة قالت يا أبت خرج الحسن و الحسين فما أدري أين باتا فقال لها النبي ﷺ يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك و رفع النبي يده إلى السماء فقال اللهم إن كانا أخذا برا أو بحرا فاحفظهما و سلمهما فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و هو يقول لا تحزن و لا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة و أبوهما خير منهما[2] هما نائمان في حظيرة بني النجار و قد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي ﷺ فرحا و معه أصحابه حتى أتوا حظيرة بني النجار فإذا هم بالحسن معانق للحسين و إذا الملك الموكل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهما و غطاهما بالآخر قال فمكث النبي ﷺ يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي ﷺ الحسن و حمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة و هو يقول و الله لأشرفنكما كما شرفكم الله عز و جل.

فقال له أبو بكر ناولني أحد الصبيين أخفف عنك فقال يا أبا بكر نعم الحاملان و نعم الراكبان[3] و أبوهما أفضل منهما فخرج حتى أتى باب المسجد فقال يا بلال هلم علي بالناس فنادى منادي رسول الله ﷺ في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله في المسجد فقام على قدميه فقال يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا و جدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين فإن جدهما محمد و جدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا و أما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين فإن أباهما يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله و أمهما فاطمة بنت رسول الله يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عما و عمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين فإن عمهما جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة و عمتهما أم هانئ بنت أبي طالب يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا و خالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين فإن خالهما القاسم بن رسول الله ﷺ و خالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم إنك تعلم أن الحسن في الجنة و الحسين في الجنة و جدهما في الجنة و جدتهما في الجنة و أباهما في الجنة و أمهما في الجنة و عمهما في الجنة و عمتهما في الجنة و خالهما في الجنة و خالتهما في الجنة اللهم إنك تعلم أن من يحبهما في الجنة و من يبغضهما في النار. ٩١/٣٧

قال فلما قلت ذلك للشيخ قال من أنت يا فتى قلت من أهل الكوفة قال أعربي أنت أم مولى قال قلت بل عربي قال فأنت تحدث بهذا الحديث و أنت في هذا الكساء فكساني خلعته و حملني على بغلته فبعتهما بمائة دينار فقال يا شاب أقررت عيني فو الله لأقرن عينك و لأرشدنك إلى شاب يقر عينك اليوم قال فقلت أرشدني قال لي أخوان أحدهما إمام و الآخرة مؤذن أما الإمام فإنه يحب عليا منذ خرج من بطن أمه و أما المؤذن فإنه يبغض عليا منذ خرج من بطن أمه قال قلت أرشدني فأخذ بيدي حتى أتى باب الإمام فإذا أنا برجل قد خرج إلي فقال أما البغلة و الكسوة فأعرفهما و الله ما كان فلان يحملك و يكسوك إلا أنك تحب الله عز و جل و رسوله فحدثني بحديث في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

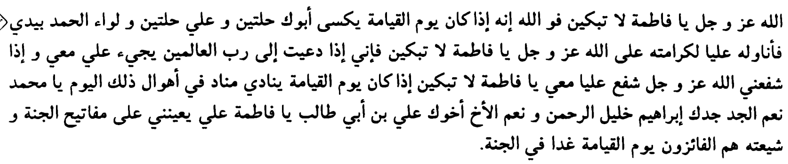
٩٢/٣٧ قال فقلت أخبرني أبي عن أبيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي ﷺ إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيك يا فاطمة قالت يا أبت عيرتني نساء قريش و قلن أن أباك زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي ﷺ لا تبكين فو الله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه و أشهد بذلك جبرئيل و ميكائيل و إن الله عز و جل اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك إياه و اتخذه وصيا فعلي أشجع الناس قلبا و أحلم الناس حلما و أسمح الناس كفا و أقدم الناس سلما و أعلم الناس علما و الحسن و الحسين ابناه و هما سيدا شباب أهل الجنة و اسمهما في التوراة شبر و شبير لكرامتهما على

---

(١) في المصدر: فقلت فرحا.

(٢) في المصدر: و أبوهم أفضل منهما.

(٣) في «أ»: و نعم الحمولان الراكبان.



الله عز و جل يا فاطمة لا تبكين فو الله إنه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلتين و علي حلتين و لواء الحمد بيدي فأناوله عليا لكرامته على الله عز و جل يا فاطمة لا تبكين فإني إذا دعيت إلى رب العالمين يجيء علي معي و إذا شفعني الله عز و جل شفع عليا معي يا فاطمة لا تبكين إذا كان يوم القيامة ينادي مناد في أهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم خليل الرحمن و نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة و شيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة.

٩٣/٣٧ فلما قلت ذلك قال يا بني ممن أنت قلت من أهل الكوفة قال أعربي أم مولى قلت بل عربي قال فكساني ثلاثين ثوبا و أعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال يا شاب قد أقررت عيني و لي إليك حاجة قلت قضيت إن شاء الله قال فإذا كان غدا فأت مسجد آل فلان كيما ترى أخي المبغض لعلي عليه السلام قال فطالت علي تلك الليلة فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف فإذا إلى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فإذا رأسه رأس خنزير و وجهه وجه خنزير فو الله ما علمت ما تكلمت به في صلاتي[1] حتى سلم الإمام فقلت يا ويحك ما الذي أرى بك فبكى و قال لي انظر إلى هذه الدار فنظرت فقال لي كنت مؤذنا لآل فلان كلما أصبحت لعنت عليا ألف مرة بين الأذان و الإقامة و كلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة فخرجت من منزلي فأتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى فرأيت في منامي كأني بالجنة و فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و علي فرحين و رأيت كان النبي عن يمينه الحسن و عن يساره الحسين و معه كأس فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رأيته كأنه قال اسق المتكئ على هذا الدكان فقال له الحسن يا جد أتأمرني أن أسقي هذا و هو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الأذان و الإقامة و قد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة فأتاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا و علي مني و تشتم عليا و علي مني فرأيته كأنه تفل في وجهي و ضربني برجله و قال قم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير و وجهي وجه خنزير.

ثم قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين أهذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي إيمان و بغضه نفاق و الله لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق قال قلت الأمان يا أمير المؤمنين قال لك الأمان قلت فما تقول في قاتل الحسين عليه السلام قال إلى النار و في النار قلت و كذلك من قتل ولد رسول الله إلى النار و في النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت[2].

بشا: [بشارة المصطفى] وجدت بخط والدي أبي القاسم حدثنا عبد الله بن عدي بجرجان عن أبي يعقوب الصوفي عن ابن عبد الرحمن الأنصاري عن الأعمش و ذكر مثله بأدنى تغيير و تبديل في الألفاظ[3].

بيان: في القاموس العشاء كسماء طعام العشي و تعشى أكله و عشاه عشوا و عشيا أطعمه إياه كعشاه و أعشاه.[4]

و أقول: و روى هذا الحديث الخوارزمي في مناقبه أطول و أبسط من ذلك[5] و رواه صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة و هو أيضا من المخالفين و ساق الحديث نحو ما مر إلى قوله حتى سلم الإمامة فالتفت إليه و قلت له ما هذا الذي أرى بك فقال لي لعلك صاحب أخي بالأمس قلت نعم فأخذ بيدي و أقامني و هو يبكي حتى أتينا إلى منزله فقال لي ادخل فدخلت فقال انظر إلى هذا الدكان فنظرت إلى دكة فقال كنت مؤدبا أؤدب الصبيان على هذه الدكة و كنت ألعن عليا بين كل أذان و إقامة ألف مرة و إنه كان قد لعنته في يوم الجمعة بين الأذان و الإقامة أربعة آلاف مرة فخرجت من المسجد و أتيت الدار فانطرحت على هذه الدكة نائما فرأيت في منامي إلى آخر الخبر.

٩٤/٣٧ ٥٦ـ يف: [الطرائف] ذكر الحاكم النيسابوري و هو من ثقات الأربعة المذاهب في تاريخ النيسابوري في ترجمة هارون و بدأ بذكر هارون الرشيد رفعه إلى ميمون الهاشمي إلى الرشيد قال جرى ذكر آل أبي طالب عند الرشيد فقال يتوهم على العوام أني أبغض عليا و ولده و الله ما ذلك كما يظنونه و إن الله يعلم شدة حبي لعلي و الحسن و

---

(١) في المصدر: في صلاته.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٥٤ـ٣٥٨ م ٦٧ ح ٢.
(٣) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١١٣ـ١١٧.
(٤) القاموس المحيط ٤: ٣٦٤.
(٥) المناقب للخوارزمي: ٢٨٤ـ٢٩٣ ف ١٩ ح ٢٧٩.

الحسين عليه السلام و معرفتي بفضلهم و لكنا طلبنا بثأرهم حتى أقضى الله هذا الأمر إلينا فقربناهم و خلطناهم فحسدونا و طلبوا ما في أيدينا و سعوا في الأرض فسادا و لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس قال كنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه و آله إذ أقبلت فاطمة عليها السلام و هي تبكي و ساق الحديث إلى قوله ثم قال اللهم إنك تعلم أن الحسن و الحسين في الجنة و أباهما في الجنة و أمهما في الجنة و عمهما في الجنة و عمتهما في الجنة و خالهما في الجنة و خالتهما في الجنة و من أحبهما في الجنة و من أبغضهما في النار و قال سليمان و كان هارون يحدثنا و عيناه تدمعان و تخنقه العبرة[1].

٥٧ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده قال دخل الأعمش على المنصور و هو جالس للمظالم فلما بصر به قال له يا سليمان تصدر قال لا أتصدر حيث جلست ثم قال حدثني الصادق عليه السلام قال حدثني الباقر عليه السلام قال حدثني السجاد عليه السلام قال حدثني الشهيد أبو عبد الله عليه السلام قال حدثني أبي و هو الوصي علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه و آله قال أتاني جبرئيل آنفا فقال تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله تعالى بالوحدانية و لي بالنبوة و لعلي بالوصية و لولده بالإمامة و لشيعته بالجنة قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر قوما فعلم من لا يعلم فقال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و السجاد علي بن الحسين و الشهيد الحسين بن علي و الوصي هو التقي علي بن أبي طالب عليهم السلام[2].

٩٥/٣٧

٥٨ـ أقول: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة روى إبراهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن يعلى بن عبيد الحنفي عن إسماعيل السدي عن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هو في الحجرة يوحى إليه و نحن ننتظره حتى اشتدت الحر[3] فجاء علي بن أبي طالب و معه فاطمة و حسن و حسين عليهم السلام فقعدوا في ظل حائط ينتظرونه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه و آله رآهم فأتاهم و وقفنا نحن مكاننا ثم جاء إلينا و هو يظللهم بثوبه ممسكا بطرف الثوب و علي ممسك بطرفه الآخر و هو يقول اللهم إني أحبهم فأحبهم اللهم إني سلم لمن سالمهم حرب لم حاربهم قال فقال ذلك ثلاث مرات انتهى.

٥٩ـ و روى ابن شيرويه في الفردوس عن علي عن النبي صلى الله عليه و آله قال لما أسري بي رأيت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا بماء الذهب لا إله إلا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسن و الحسين صفوة الله على باغضيهم لعنة الله.

٦٠ـ و عن أبي هريرة يحشر الأنبياء يوم القيامة ليوافوا يومهم المحشر و يبعث صالح على ناقته و يبعث ابناي الحسن و الحسين على ناقتي العضباء و أبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها و عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله قال تحشر ابنتي فاطمة و معها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني و بين قاتل ولدي فيحكم لابنتي و رب الكعبة.

٩٦/٣٧

٦١ـ فس: [تفسير القمي] محمد بن أبي عبد الله عن سعد بن عبد الله عن الأصفهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله تبارك و تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾ قال علي و فاطمة عليهما السلام بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ﴾ قال الحسن و الحسين عليهما السلام[4].

٦٢ـ كشف: [كشف الغمة] الحافظ أبو بكر بن مردويه قوله تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾ عن أنس قال علي و فاطمة ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ﴾ قال الحسن و الحسين و عن ابن عباس علي و فاطمة ﴿بَيْنَهُما بَرْزَخٌ﴾ النبي صلى الله عليه و آله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ الحسن و الحسين صلوات الله عليهما[5].

٦٣ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن أحمد عن محفوظ بن بشر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾ قال علي و فاطمة ﴿بَيْنَهُما

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٩١ـ٩٣ ح ١٢٩.
(٢) لم نجده في مظانه من الطرائف.
(٣) في «أ»: حتى اشتد الحر.
(٤) تفسير القمي ٢: ٣٢٢.
(٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٣٠.

بَرْزَخٌ لاٰ يَبْغِيٰانِ﴾ قال لا يبغي على علي فاطمة و لا تبغي فاطمة على علي ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجٰانُ﴾ قال الحسن و الحسين عليهما السلام من رأى مثل هؤلاء الأربعة علي و فاطمة و الحسن و الحسين لا يحبهم إلا مؤمن و لا يبغضهم إلا كافر فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت و لا تكونوا كفارا ببغض أهل البيت فتلقوا في النار[١].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن أبي ذر الغفاري مثله سواء[٢].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيٰانِ﴾ قال علي و فاطمة ﴿بَيْنَهُمٰا بَرْزَخٌ لاٰ يَبْغِيٰانِ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجٰانُ﴾[٣] قال الحسن و الحسين عليهما السلام[٤].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن عتاب و الحسين بن سعيد و جعفر بن محمد الفزاري بأسانيدهم عن الصادق عليه السلام مثله و روي مثله عن الرضا عليه السلام[٥].

بيان: أقول رواه العلامة قدس الله روحه عن ابن عباس[٦] و الطبرسي نور الله ضريحه عن سلمان الفارسي و سعيد بن جبير و سفيان الثوري ثم قال و لا غرو أن يكونا عليهما السلام بحرين لسعة فضلهما و كثرة خيرهما فإن البحر إنما يسمى بحرا لسعته و قال معنى مرج أرسل[٧] و قال الجوهري الغرو العجب يقال لا غرو أي ليس بعجب.[٨]

أقول: قد أثبتنا كثيرا من أخبار هذا الباب في أبواب أحوال الأنبياء عليهم السلام لا سيما أحوال آدم عليه السلام و في أبواب[٩] أحوال فاطمة عليها السلام و في باب فضائل حمزة و جعفر و باب أحوال عباس و عقيل و في كثير من أبواب كتاب الإمامة.

و رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا أن أم أيمن قالت مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها و كان يوما حارا من أيام الصيف فأتيت إلى باب دارها و إذا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فإذ بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحى و رأيت الرحى تطحن البر و هي تدور من غير يد تديرها و المهد أيضا إلى جانبها و الحسين عليه السلام نائم فيه و المهد يهتز و لم أر من يهزه و رأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت أم أيمن فتعجبت من ذلك فتركتها و مضيت إلى سيدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمت عليه و قلت له يا رسول الله إني رأيت عجبا ما رأيت مثله أبدا فقال لي ما رأيت يا أم أيمن فقلت إني قصدت منزل سيدتي فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلقا و إذا أنا بالرحى تطحن البر و هي تدور من غير يد تديرها و رأيت مهد الحسين يهتز من غير يد تهزه و رأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة عليها السلام و لم أر شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدي فقال يا أم أيمن اعلمي أن فاطمة الزهراء صائمة و هي متعبة جائعة و الزمان قيظ[١٠] فألقى الله تعالى عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها و أرسل الله ملكا آخر يهز مهد ولدها الحسين عليه السلام لئلا يزعجها من نومها و وكل الله ملكا آخر يسبح الله عز و جل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لأن فاطمة لم تفتر عن ذكر الله فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة فقلت يا رسول الله أخبرني من يكون الطحان و من الذي يهز مهد الحسين و يناغيه[١١] و من المسبح فتبسم النبي ضاحكا و قال أما الطحان فجبرئيل و أما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل و أما الملك المسبح فهو إسرافيل.

٦٤ـ كنز الكراجكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان عن سهل بن أحمد عن عبد الله الديباجي[١٢] عن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبا لا إله إلا الله محمد حبيب الله علي بن أبي طالب ولي الله فاطمة أمة الله الحسن و الحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله.

٦٥ـ و عن ابن شاذان عن عمر بن إبراهيم المقري عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبد الله بن عمر عن عبد

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٥ ح ١١.
(٢) تفسير الفرات: ٤٦٠ ح ٦٠٢.
(٣) الرحمن: ١٩ـ٢٢.
(٤) تفسير الفرات: ٤٥٩ ح ٥٩٩.
(٥) تفسير الفرات: ٤٥٩ـ٤٦٠ ح ٦٠٠ـ٦٠١.
(٦) نهج الحق و كشف الصدق: ١٨٨.
(٧) مجمع البيان ٥: ٣٠٤.
(٨) الصحاح: ٢٤٤٦.
(٩) في «أ»: باب.
(١٠) القيظ: صميم الصيف. «لسان العرب ١١: ٣٧٢».
(١١) المناغاة: تكليمك الصبي بما يهوى من الكلام «لسان العرب ١٤: ٢٢٢».
(١٢) كنز الفوائد ٢: ١٤٩.

الملك بن عمير عن سالم البزاز عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خير هذه الأمة من بعدي علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله[1].

باب ٥١ ما نزل لهم عليهم السلام من السماء

٩٩/٣٦ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن فرات بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين عن علي بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن جبرئيل عن إبراهيم بن جبرئيل عن أبي عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم و بين يديه علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام إذ هبط عليه جبرئيل و بيده تفاحة فحيا بها النبي و حيا بها النبي ﷺ عليا فتحيا بها علي عليه السلام و ردها إلى النبي ﷺ فتحيا بها النبي ﷺ و حيا بها الحسن عليه السلام فقبلها و ردها إلى النبي ﷺ فتحيا بها النبي ﷺ و حيا بها الحسين فتحيا بها الحسين و قبلها و ردها إلى النبي فتحيا بها النبي و حيا بها فاطمة فقبلتها و ردتها إلى النبي و تحيا بها النبي ثانية و حيا بها عليا عليه السلام فتحيا بها علي عليه السلام ثانية فلما هم أن يردها إلى النبي ﷺ سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا و إذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز و جل إلى محمد المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطي رسول الله و أمان لمحبيهم يوم القيامة من النار[2].

بيان: في القاموس التحية السلام و حياه تحية و البقاء و الملك و حياك الله أبقاك أو ملكك انتهى[3] و كأن المراد بالتحية هنا الإتحاف و الإهداء و بالتحيي قبولها.

١٠٠/٣٦ ٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن علي بن أحمد الحلواني عن محمد بن القاسم المقري عن الفضل بن حباب عن مسلم بن إبراهيم عن أبان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ﷺ إذ هبط عليه الأمين جبرئيل و معه جام من البلور الأحمر مملوءا مسكا و عنبرا و كان إلى جنب رسول الله علي بن أبي طالب و ولداه الحسن و الحسين عليهم التحية و الإكرام فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك السلام و يحييك بهذه التحية و يأمرك أن تحيي عليا و ولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله ﷺ هللت ثلاثا و كبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب[4] طلق يعني الجام ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ طه مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ﴾[5] فاشتمها النبي ﷺ و حيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾[6] فاشتمها علي عليه السلام و حيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾[7] فاشتمها الحسن و حيا بها الحسين فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهٰا حُسْناً إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[8] ثم ردت إلى النبي ﷺ فقالت ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللّٰهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[9] قال ابن عباس فلا أدري أسماء صعدت[10] أم في الأرض توارت بقدرة الله تعالى عز و جل[11].

١٠١/٣٦ ٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي حاملة حسنا و حسينا و قد حملت

---

(١) كنز الفوائد ٢: ١٤٩.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٧٧ـ٤٧٨ م ٨٧ ح ٣.
(٣) القاموس المحيط ٤: ٣٢٢.
(٤) ذرب اللسان: حدته. «لسان العرب ٥: ٣٠».
(٥) سورة طه: ٢.
(٦) سورة المائدة: ٥٥.
(٧) سورة النبأ: ٣.
(٨) سورة الشورى: ٢٣.
(٩) النور: ٣٥.
(١٠) في المصدر: فلا أدري إلى السماء صعدت.
(١١) أمالي الطوسي: ٣٦٦ـ٣٦٧ ج ١٢.

فخارا فيه حريرة فقال ادعي ابن عمك فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى و الآخر على فخذه اليسرى و جعل عليا وفاطمة أحدهما بين يديه و الآخر خلفه فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا ثلاث مرات و أنا عند عتبة الباب فقلت و أنا منهم قال أنت إلى خير و ما في البيت أحد غير هؤلاء و جبرئيل ثم أغدف خميصة[1] كساء خيبري فجللهم به و هو معهم ثم أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمان و عنب فأكل النبي صلى الله عليه وآله فسبح ثم آكل الحسن و الحسين عليهما السلام فتناولا منه فسبح العنب و الرمان في أيديهما فدخل علي عليه السلام فتناول منه فسبح أيضا ثم دخل رجل من أصحابه و أراد أن يتناول فلم يسبح فقال جبرئيل إنما يأكل من هذا نبي و وصي و ولد نبي[2].

٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا يوما في حاجة فانصرف إلى النبي صلى الله عليه وآله و هو في حجرتي فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وسط واسع من الحجرة فعانقه و أظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنقود عنب أبيض و هو يأكل و يطعم عليا فقلت يا رسول الله تأكل و تطعم عليا و لا تطعمني قال إن هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا[3].

٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن فاطمة عليها السلام قالت يا رسول الله إن الحسن و الحسين جائعان قال ما لكما يا حبيبي قالا نشتهي طعاما فقال اللهم أطعمهما طعاما قال سلمان فنظرت فإذا بيد النبي صلى الله عليه وآله سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة أشد بياضا من اللبن ففركها بإبهامه فصيرها نصفين فدفع نصفها للحسن و نصفها للحسين فجعلت أنظر إليها و أنا أشتهي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا طعام من الجنة لا يأكله رجل حتى ينجو من الحساب غيرنا و إنك على خير[4].

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب سخاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] العلاني[5] بإسناده إلى ابن عباس في خبر طويل أنه اجتمع النبي صلى الله عليه وآله و علي و جعفر عند فاطمة و هي في صلاتها فلما سلمت أبصرت عن يمينها رطبا على طبق و على يسارها سبعة أرغفة و سبع طيور مشويات و جام من لبن و طاس من عسل و كأس من شراب الجنة و كوز من ماء معين فسجدت و حمدت و صلت على أبيها و قدمت الرطب فلما فرغوا من أكله قدمت المائدة فإذا بسائل ينادي من وراء الباب أهل بيت الكرم هل لكم في إطعام المساكين فمدت فاطمة يدها إلى رغيف و وضعت عليه طيرا و حملت بالجام و أرادت أن تدفع إلى السائل فتبسم رسول الله في وجهها و قال إنها محرمة على هذا السائل ثم نبأها بأنه إبليس لعنه الله و أنه لو واسيناه لصار من أهل الجنة فلما فرغوا من الطعام خرج علي من الدار و واجه إبليس و بكته[6] و وبخه و قال له الحكم بيني و بينك السيف ألا تعلم بفناء من نزلت يا لعين شوشت ضيافة نور الله في أرضه في كلام له فقال النبي صلى الله عليه وآله كل أمره إلى ديان يوم الدين فقال إبليس يا رسول الله اشتقت إلى رؤية علي فجئت آخذ منه الحظ الأوفر و ايم الله إني من أودائه و إني لأواليه.

أبو صالح المؤذن في الأربعين بإسناده عن زينب بنت جحش في حديث دخول النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة و قوله لها هاتي ذلك الطريان و كان من موائد الجنة فإذا سائل فقال السلام عليكم يا أهل البيت أطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي صلى الله عليه وآله يطعمك الله يا عبد الله فجاء مرة أخرى فرده إلى آخر الخبر.

كتاب أبي إسحاق العدل الطبري عن عمر بن علي عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ثم نادى بالصحفة فيها طعام كهيئة السكنجبين و كهيئة الزبيب الطائفي الكبار فأكلنا منه فوقف سائل على الباب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخسأ ثم قال ارفع ما فضل فرفعه فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله لقد رأيتك صنعت اليوم شيئا ما كنت تفعله سأل سائل فقلت اخسأ و رفعت فضل الطعام و لم أرك رفعت طعاما قط فقال صلى الله عليه وآله إن الطعام كان من طعام الجنة و إن السائل كان شيطانا[7].

---

(١) أغدف خميصة كسائه: أرسلها. «لسان العرب ١٠: ٢٤».
(٢) الخرائج و الجرائح: ٤٨ ح ٦٥.
(٣) الخرائج و الجرائح: ١٦٥ ح ٢٥٤.
(٤) الخرائج و الجرائح: ٥٣٦ـ٥٣٧ ح ١٢.
(٥) في المصدر: العلافي.
(٦) بكته: ضربه بالسيف من العصا. «لسان العرب ١: ٤٦٩».
(٧) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٨٤.

١٠٣/٣٧ **بيان:** قال الجزري فيه أنه أكل قديدا على طريان قال ابن السكيت هو الذي يؤكل عليه[١].

٧ـكشف: [كشف الغمة] عن أبي سعيد الخدري قال أصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء تغدينيه قالت لا و الذي أكرم أبي بالنبوة و أكرمك بالوصية ما أصبح الغداة عندي شيء أغديكه و ما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي و على ابني هذين حسن و حسين فقال علي؟ع؟ يا فاطمة ألا كنت أعلمتيني فأبغيكم شيئا فقالت يا أبا الحسن إني لأستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي؟ع؟ من عند فاطمة؟عها؟ واثقا بالله حسن الظن به عز و جل فاستقرض دينارا فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه و آذته من تحته فلما رآه علي؟ع؟ أنكر شأنه فقال يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة عن رحلك فقال يا أبا الحسن خل سبيلي و لا تسألني عما ورائي قال يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك فقال يا أبا الحسن رغبت إلى الله عز و جل و إليك أن تخلي سبيلي و لا تكشفني عن حالي فقال يا أخي لا يسعك أن تكتمني حالك فقال يا أبا الحسن أما إذا أبيت فو الذي أكرم محمدا بالنبوة و أكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد و قد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض فخرجت مهموما راكبا رأسي هذه حالتي و قصتي فانهملت عينا علي؟ع؟ بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته فقال أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني إلا الذي أزعجك و قد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي.

١٠٤/٣٧ فدفع الدينار إليه و رجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر و العصر و المغرب فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي؟ع؟ و هو في الصف الأول فغمزه برجله فقام علي؟ع؟ فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله و قال يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله و قد عرف ما كان من أمر الدنيا و من أين أخذ و أين وجهه بوحي من الله إلى نبيه و أمره أن يتعشى عند علي؟ع؟ تلك الليلة فلما نظر إلى سكوته قال يا أبا الحسن ما لك لا تقول لا فأنصرف أو نعم فأمضي معك فقال حياء و تكرما فاذهب بنا فأخذ رسول الله؟ص؟ بيد علي؟ع؟ فانطلقا حتى دخلا على فاطمة و هي في مصلاها قد قضت صلاتها و خلفها جفنة[٢] تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول اللهخرجت من مصلاها فسلمت عليه و كانت أعز الناس عليه فرد السلام و مسح بيديه على رأسها و قال لها يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله و قد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله؟ص؟ و علي فلما نظر علي إلى الطعام و شم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما أشح نظرك و أشده هل أذنبت فيما بيني و بينك ذنبا استوجبت منك السخط فقال و أي ذنب أعظم من ذنب أصبته[٣] أليس عهدي بك اليوم الماضي و أنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت إلى السماء و قالت إلهي يعلم في سمائه و أرضه أني لم أقل إلا حقا فقال لها يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه و لم أشم مثل رائحته قط و لم آكل أطيب منه قال فوضع رسول الله؟ص؟ كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل عن دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾[٤] ثم استعبر النبي؟ص؟ باكيا ثم قال الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا؟ع؟ و يجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران؟عها؟.

١٠٥/٣٧ قلت حديث الطعام قد أورده الزمخشري في كشافه عند تفسير قوله تعالى ﴿كُلَّمٰا دَخَلَ عَلَيْهٰا زَكَرِيَّا الْمِحْرٰابَ وَجَدَ عِنْدَهٰا رِزْقاً﴾[٥] الآية.[٦]

بيان: قال الجوهري بغيتك الشيء طلبته لك[٧] و قال لوحته الشمس غيرته و سفعت وجهه[٨] و في المصباح ركب الشخص رأسه إذا مضى على وجهه بغير قصد.

٨ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الحسن بن علي الأزدي

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣:١٢٣.

(٢) الجفنة: أعظم ما يكون من القصاع. «لسان العرب ٢:٣١٠».

(٣) في المصدر: من ذنب أصبتيه.

(٤) سورة آل عمران:٣٧.

(٥) سورة آل عمران:٣٧.

(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة؟عهم؟ ٢:٩٧-٩٩.

(٧) الصحاح:٢٢٨٢.

(٨) الصحاح:٤٠٢.

عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان قال لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله قدم جعفر و النبي صلى الله عليه وآله بأرض خيبر فأتاه بالفرع من الغالية[1] و القطيفة فقال النبي صلى الله عليه وآله لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فمد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أعناقهم إليها فقال النبي صلى الله عليه وآله أين علي فوثب عمار بن ياسر فدعا عليا عليه السلام فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله يا علي خذ هذه القطيفة إليك فأخذها علي و أمهل حتى قدم المدينة فانطلق إلى البقيع و هو سوق المدينة فأمر صائغا ففصل القطيفة سلكا سلكا[2] فباع الذهب و كان ألف مثقال ففرقه علي عليه السلام في فقراء المهاجرين و الأنصار ثم رجع إلى منزله و لم يترك من الذهب قليلا و لا كثيرا فلقيه النبي صلى الله عليه وآله من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة و عمار فقال يا علي إنك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غدائي اليوم و أصحابي هؤلاء عندك و لم يكن علي يرجع يومئذ إلى شيء من العروض ذهب أو فضة فقال حياء منه و تكرما نعم يا رسول الله و في الرحب و السعة ادخل يا نبي الله أنت و من معك قال فدخل النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لنا ادخلوا قال حذيفة و كنا خمسة نفر أنا و عمار و سلمان و أبو ذر و المقداد رضي الله عنهم فدخلنا و دخل علي على فاطمة يبتغي عندها شيئا من زاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور و عليها عراق كثير و كان رائحتها المسك فحملها علي عليه السلام حتى وضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و من حضر معه فأكلنا منها حتى تملأنا و لا ينقص منها قليل و لا كثير قام النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة و قال أنى لك هذا الطعام يا فاطمة فرددت عليه و نحن نسمع قولهما فقالت هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلينا مستعبرا و هو يقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأي زكريا لمريم عليها السلام كان إذا دخل عليها الْمِحْرٰابَ وَجَدَ عِنْدَهٰا رِزْقاً فيقول لها يٰا مَرْيَمُ أَنّٰى لَكِ هٰذٰا فتقول ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾[3].

١٠٦/٣٧

بيان: بالفرع من الغالية و القطيفة أي بالنفيس العالي منهما و في بعض النسخ و الغالية فالمراد بالفرع القوس قال الفيروزآبادي فرع كل شيء أعلاه و المال الطائل المعد و القوس عملت من طرف القضيب و القوس الغير المشقوقة أو الفرع من خير القسي.[4]

١٠٧/٣٧

وفي الدر النظيم رواه عن حذيفة أيضا قال لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله أرسل النجاشي من غالية و قطيفة منسوجة بالذهب هدية إلى النبي صلى الله عليه وآله فقدم جعفر و النبي صلى الله عليه وآله بأرض خيبر فأتاه بالقدح من الغالية و القطيفة إلى آخر الخبر.

---

(١) في المصدر: من العالية.
(٢) السلك: الخيط الذي يخاط به الثوب. «لسان العرب ٦: ٣٣٧».
(٣) أمالي الطوسي: ٦٢٥ـ٦٢٦.
(٤) القاموس المحيط ٣: ٦٤.

أبواب النصوص الدالة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من طرق الخاصة و العامة و بعض الدلائل التي أقيمت عليها

باب ٥٢ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته عليه السلام و تفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة

١٠٨/٣٧ أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب و غيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم فأقروا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها و الويل لمن نكثها.

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] الحسن بن محمد بن الحسن السكوني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى عن أبي جعفر بن السري و أبي نصر بن موسى الخلال معا عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا و هو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام و قال ألست أولى بالمؤمنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم فأنزل الله عز و جل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1].

١٠٩/٣٧ يف: [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده إلى أبي هريرة مثله و رواه الخطيب في تاريخ بغداد مثله[2].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن السعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لأمتي يهتدون به من بعدي و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أتم على أمتي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام دينا.

ثم قال معاشر الناس إن عليا مني و أنا من علي خلق من طينتي و هو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي و هو أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين و خير الوصيين و زوج سيدة نساء العالمين و أبو الأئمة المهديين معاشر الناس من أحب عليا أحببته و من أبغض عليا أبغضته و من وصل عليا وصلته و من قطع عليا قطعته و من جفا عليا جفوته و من والى عليا واليته و من عادى عليا عاديته معاشر الناس أنا مدينة الحكمة و علي بن

---

(١) أمالي الصدوق: ١٢ م ١ ح ٢.

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٤٧ ح ٢٢٢.

أبي طالب بابها و لن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليا معاشر الناس و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته و أوجب ولايته على ملائكته[1].

إيضاح: قال الجزري فيه أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي و الأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجليه[2] و قال اليعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصلحه فحل النحل[3] و قال نوه به أي شهره و عرفه[4].

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله لما أسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له النور و هو قول الله عز و جل ﴿جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ﴾[5] فلما انتهى به إلى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك مد لك أمامك فإن هذا نهر لم يعبره أحد لا ملك مقرب و لا نبي مرسل غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منه فأنفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك و تعالى منها ملكا مقربا له عشرون ألف وجه و أربعون ألف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله صلى الله عليه و آله حتى انتهى إلى الحجب و الحجب خمس مائة حجاب من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل و لم لا تكون معي قال ليس لي أن أجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه و آله ما شاء الله أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك و تعالى أنا المحمود و أنت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته و من قطعك بتكته[6] انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك و أني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا و أنك رسولي و أن عليا وزيرك فهبط رسول الله صلى الله عليه و آله فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه لأنهم كانوا حديثي العهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة أيام فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾[7] فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾ و قال رسول الله صلى الله عليه و آله تهديد بعد وعيد لأمضين أمر الله عز و جل فإن يتهموني و يكذبوني فهو أهون علي من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا و الآخرة.

وقال و سلم جبرئيل على علي بإمرة المؤمنين فقال علي عليه السلام يا رسول الله أسمع الكلام و لا أحس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و آله رجلا فرجلا من أصحابه حتى سلموا عليه بإمرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس أن لا يبقى غدا أحد إلا عليل إلا خرج إلى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه و آله بجماعة أصحابه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال.

أيها الناس إن الله تبارك و تعالى أرسلني إليكم برسالة و إني ضقت بها ذرعا مخافة أن تتهموني و تكذبوني حتى أنزل الله علي وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم إياي أيسر علي من عقوبة الله إياي إن الله تبارك و تعالى أسرى بي و أسمعني و قال يا محمد أنا المحمود و أنت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته و من قطعك بتكته انزل[8] إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك و أني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا و إنك رسولي و أن عليا وزيرك ثم أخذ صلى الله عليه و آله بيد علي بن أبي طالب فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما و لم ير قبل ذلك ثم قال صلى الله عليه و آله أيها الناس إن الله تبارك و تعالى مولاي و أنا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله.

---

(١) أمالي الصدوق:١٠٩ م ٥٦ ح ٨.
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١:٣٤٦.
(٣) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤:٢٣٤.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥:١٣١.
(٥) سورة الانعام:١.
(٦) في المصدر: و من قطعك، انزل الى عبادي.
(٧) سورة هود:١٢.
(٨) في المصدر: و من قطعك، انزل...

١١١
٣٧

فقال الشكاك و المنافقون و الذين في قلوبهم مرض و زيغ نبرأ إلى الله[1] من مقالة ليس بحتم و لا نرضى أن يكون عليا وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان و المقداد و أبو ذر و عمار بن ياسر رضي الله عنهم و الله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ فكرر رسول الله ﷺ ذلك ثلاثا ثم قال إن كمال الدين و تمام النعمة و رضى الرب بإرسالي إليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه[2].

١١٢/٣٧ **بيان:** قوله ﷺ ثم قال تقدم لعل هذا القول كان من وراء النهر كما دل عليه قوله فيما تقدم و البتك القطع.

٤ـ **لي:** [الأمالي للصدوق] محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين عن حفص عن محمد بن هارون عن قاسم بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن أبي هارون عن أبي سعيد قال لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ مناديا فنادى الصلاة جامعة فأخذ بيد علي ﷺ و قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال حسان بن ثابت يا رسول الله أقول في علي ﷺ شعرا فقال رسول الله ﷺ افعل فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم و أكرم بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم و وليكم	فقالوا و لم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا و أنت ولينا	و لن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني	رضيتك من بعدي إماما و هاديا
و كان علي أرمد العين يبتغي	لعينيه مما يشتكيه مداويا
فداواه خير الناس منه بريقه	فبورك مرقيا و بورك راقيا[3]

٥ـ **فس:** [تفسير القمي] أبي عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم نزل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بكراع الغميم فأقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة[4].

١١٣/٣٧ ٦ـ **فس:** [تفسير القمي] ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ قال نزلت هذه الآية في علي ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ قال نزلت هذه الآية في منصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع و حج رسول الله ﷺ حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمة المدينة و كان من قوله بمنى أن حمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عني فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون أي يوم أعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فأي شهر قال الناس هذا قال ﷺ و أي بلد أعظم حرمة قال الناس[5] بلدنا هذا قال ﷺ فإن دماءكم و أموالكم و أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا هل بلغت أيها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد.

ثم قال ﷺ ألا و كل مأثرة أو بدع كانت في الجاهلية أو دم أو مال فإنها[6] تحت قدمي هاتين ليس أحد أكرم من أحد إلا بالتقوى ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ألا و كل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع و أول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب ألا و كل دم كانت في الجاهلية فهو موضوع و أول موضوع منه دم ربيعة ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد.

ثم قال ألا و إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه و لكنه راض بما تحتقرون من أعمالكم ألا و إنه إذا أطيع فقد عبد ألا يا أيها الناس إن المسلم أخو المسلم حقا و لا يحل لامرئ مسلم دم امرئ مسلم و ماله إلا ما أعطاه بطيبة

---

(١) في المصدر: نبرء إلى الله.
(٢) أمالي الصدوق ٢٩١ م ٩ ح ١٠.
(٣) أمالي الصدوق: ٤٦٠ـ٤٦١ م ٣٤ ح ٢.
(٤) تفسير القمي ١: ١٧٠.
(٥) في المصدر: قالوا.
(٦) في المصدر: أو مال فهو.

نفس منه و إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم و أموالهم[1] إلا بحقها و حسابهم على الله ألا هل بلغت أيها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد.

١١٤/٣٧ ثم قال أيها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي[2] و افقهوه تنتعشوا به بعدي ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فإن أنتم فعلتم ذلك و لتفعلن لتجدونني[3] في كتيبة بين جبرئيل و ميكائيل أضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه و سكت ساعة ثم قال إن شاء الله أو علي بن أبي طالب.

ثم قال ألا و إني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا و من خالفهما فقد هلك ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ألا و إنه سيرد علي الحوض منكم رجال فيدفعون عني فأقول رب أصحابي فيقال يا محمد إنهم أحدثوا بعدك و غيروا سنتك فأقول سحقا سحقا.

فلما كان آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله تعالى ﴿إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ﴾[4] فقال رسول الله صلی الله علیه و آله نعيت إلي نفسي ثم نادى الصلاة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس و حمد الله و أثنى عليه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها و بلغها لمن لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و لزوم جماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم و هم يد على من سواهم أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله و ما الثقلان فقال كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين و جمع بين سبابتيه و لا أقول كهاتين و جمع بين سبابته و الوسطى فتفضل هذه على هذه.

١١٥/٣٧ فاجتمع قوم من أصحابه و قالوا يريد محمد صلی الله علیه و آله أن يجعل الإمامة في أهل بيته فخرج منهم أربعة نفر إلى مكة و دخلوا الكعبة و تعاهدوا و تعاقدوا و كتبوا فيما بينهم كتابا إن أمات الله محمدا أو قتله أن لا يردوا هذا الأمر في أهل بيته أبدا فأنزل الله تعالى على نبيه في ذلك ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنّٰا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنّٰا لاٰ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوٰاهُمْ بَلىٰ وَ رُسُلُنٰا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾[5] فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم و قد علم الناس مناسكهم و أوعز إليهم وصيته إذا نزل عليه هذه الآية يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ فقام رسول اللهفقال تهديد و وعيد فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله و رسوله قال ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد فأعاد ذلك عليهم ثلاثا في كل ذلك يقول مثل قوله الأول و يقول الناس كذلك و يقول اللهم اشهد ثم أخذ بيد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فرفعها حتى بدا للناس بياض إبطيهما ثم قال صلی الله علیه و آله ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أحب من أحبه ثم قال اللهم اشهد عليهم و أنا من الشاهدين.

فاستفهمه عمر من بين أصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله أو من رسوله فقال رسول الله صلی الله علیه و آله نعم من الله و من رسوله إنه أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة و أعداءه النار فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد صلی الله علیه و آله في مسجد الخيف ما قال و قال هاهنا ما قال و إن رجع إلى المدينة يأخذنا بالبيعة له فاجتمعوا أربعة عشر نفرا و تآمروا على قتل رسول الله صلی الله علیه و آله و قعدوا له في العقبة و هي عقبة أرشى[6] بين الجحفة و الأبواء فقعدوا سبعة عن يمين العقبة و سبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول صلی الله علیه و آله فلما جن الليل تقدم رسول الله صلی الله علیه و آله في تلك الليلة العسكر فأقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد إن فلانا و فلانا و فلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله صلی الله علیه و آله فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن

---

(١) في المصدر: عصموا مني دماءكم و أموالكم.
(٢) في المصدر: تنتفعوا به بعدي و أفهموه تنعشوا.
(٣) في المصدر: لتجدوني.
(٤) سورة النصر: ١.
(٥) سورة الزخرف: ٨٠.
(٦) في المصدر: و هي عقبة هرشى.

اليمان أنا حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله ﷺ منهم فناداهم بأسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله فروا و دخلوا في غمار الناس[1] و قد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها و لحق الناس برسول الله ﷺ و طلبوهم و انتهى رسول الله ﷺ إلى رواحلهم فعرفها[2] فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن أمات الله محمد أو قتله أن لا يردوا[3] هذا الأمر في أهل بيته أبدا فجاءوا إلى رسول الله فحلفوا أنهم لم يقولوا من ذلك شيئا و لم يريدوه و لم يهموا بشيء[4] من رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مٰا قٰالُوا وَ لَقَدْ قٰالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاٰمِهِمْ وَ هَمُّوا بِمٰا لَمْ يَنٰالُوا﴾ من قتل رسول الله ﷺ ﴿وَ مٰا نَقَمُوا إِلاّٰ أَنْ أَغْنٰاهُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ عَذٰاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ مٰا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لاٰ نَصِيرٍ﴾ فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة و بقي بها المحرم و النصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه ﷺ[5].

١١٧/٣٧

توضيح: قال الجزري في الحديث ألا إن كل دم و مأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها و مفاخرها التي تؤثر عنها أي تروى و تذكر[6] أراد إخفاءها و إعدامها وإذلال أمر الجاهلية و نقض سنتها و قال فلا أنتعش أي فلا أرتفع و انتعش العاثر إذا نهض من عثرته[7] و قال الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش.[8]

قوله ﷺ أو علي بن أبي طالب عطف على الياء في قوله لتجدوني و سكونه و التفاته كان لاستماع الوحي حيث أوحي إليه أنه يفعل ذلك علي ﷺ و قال الجزري في حديث الحوض فأقول سحقا سحقا أي بعدا بعدا[9] قوله نعيت إلي نفسي قال الطبرسي اختلف في أنهم من أي وجه علموا ذلك و ليس في ظاهره نعي فقيل لأن التقدير فسبح بحمد ربك فإنك حينئذ لاحق بالله و ذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل و عند الكمال يرقب الزوال كما قيل:

إذا تم أمر دنا نقصه[10] ... توقع زوالا إذا قيل تم

و قيل لأنه سبحانه أمره بتجديد التوحيد و استدراك الفائت بالاستغفار و ذلك مما يلزم عند الانتقال من هذه الدار إلى دار الأبرار.[11]

و قال الجزري فيه نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها نضره و نضره و أنضره أي نعمه و يروى بالتخفيف و التشديد من النضارة و هي في الأصل حسن الوجه و البريق و إنما أراد حسن خلقه و قدره[12] و قال في قوله يغل هو من الإغلال الخيانة في كل شيء و يروى يغل بفتح الياء من الغل و هو الحقد و الشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق و روى[13] يغل بالتخفيف من الوغول في الشر[14] و المعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة و الدغل و الشر و عليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن. و قال فيه فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوطهم و تكفيهم و تحفظهم.[15]

١١٨/٣٧

أقول: و يمكن أن يكون من على صيغة الموصول أو بالكسر حرف جر على التقديرين يحتمل أن يكون المراد بالدعوة دعاء النبي إلى الإسلام أو دعاؤه و شفاعته لنجاتهم و سعاداتهم أو الأعم منه و من دعاء المؤمنين بعضهم لبعض بأن يكون إضافة الدعوة إلى الفاعل و على التقدير الأول يحتمل

---

(١) غمرة الناس و غمارهم: جماعتهم و لفيفهم و زمرتهم. «لسان العرب ١٠:١١٧».
(٢) في المصدر: الى رواحلهم فعرفهم.
(٣) في المصدر: أو قتل الا يردوا.
(٤) في المصدر: و لم يهموا شيئا.
(٥) تفسير القمي ١:١٧٩-١٨٢. و الآية في سورة التوبة:٧٤.
(٦) النهاية في غريب الحديث و الأثر ١:٢٢.
(٧) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥:٨٠.
(٨) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤:١٤٨.
(٩) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢:٢٤٧.
(١٠) في المصدر: بدا نقصه.
(١١) مجمع البيان ٥:٨٤٤.
(١٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥:٧١.
(١٣) في «أ»: و يروي.
(١٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣:٣٨١. و فيه: من الدخول في الشر.
(١٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢:١٢٢. و فيه: أي تحوطهم و تكنفهم. و في «أ»: و تكفهم.

أن يكون المعنى أن دعوة النبي صلى الله عليه وآله ليست مختصة بالحاضرين بل تبليغه صلى الله عليه وآله يشمل الغائبين و من يأتي بعدهم من المعدومين قوله تتكافأ دماؤهم أي تتساوى في القصاص و الديات و قال الجزري الذمة العهد و الأمان و منه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم أي إذا أعطى أحد لجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين و ليس لهم أن يخفروه[1] و لا أن ينقضوا عليه عهده.[2]

أقول: لعل المعنى أن أدنى المسلمين يسعى في تحصيل الذمة لكافر على جميع المسلمين و هو كناية عن قبول أمانه فإنه لو لم يقبل أمانه لم يسع في ذلك و يمكن أن يقرأ يسعى على البناء للمجهول و يكون أدناهم بدلا عن الضمير في قوله بذمتهم و الأول أظهر و قال الجزري فيه هم يد على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل[3] بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان و الملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة و فعلهم فعلا واحدا[4] و قال الجوهري أوعزت إليه في كذا و كذا أي تقدمت[5].

١١٩/٣٧

٧- ب: [قرب الإسناد] السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقممن[6] ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه[7] رب وال من والاه و عاد من عاداه ثم أمر الناس يبايعون عليا فبايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه و لا يتكلم منهم أحد ثم جاء زفر و حبتر فقال صلى الله عليه وآله له يا زفر بايع عليا بالولاية فقال من الله و من رسوله قال من الله و من رسوله ثم جاء حبتر فقال صلى الله عليه وآله بايع عليا بالولاية فقال من الله و من رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر لشد ما يرفع بضبع ابن عمه[8].

بيان: قال الجزري الضبع بسكون الباء وسط العضد و قيل هو ما تحت الإبط[9].

٨- فس: [تفسير القمي] أحمد بن الحسن التاجر عن الحسن بن علي الصوفي عن زكريا بن محمد عن محمد بن علي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليا يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين منهم أبو بكر و عمر و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أبو عبيدة و سالم مولى أبي حذيفة و المغيرة بن شعبة قال عمر أما ترون عينيه كأنهما عينا مجنون يعني النبي صلى الله عليه وآله الساعة يقوم و يقول قال لي ربي فلما قام قال أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله قال اللهم فاشهد ثم قال ألا من كنت مولاه فعلي مولاه و سلموا عليه بإمرة المؤمنين فأنزل جبرئيل عليه السلام و أعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بمقالة القوم فدعاهم فسألهم فأنكروا و حلفوا فأنزل الله ﴿يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مٰا قٰالُوا﴾[10].

١٢٠/٣٧

٩- فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عميرة عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين للناس في قوله ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الأبالسة إلى إبليس الأكبر و حثوا التراب على رءوسهم فقال لهم إبليس ما لكم فقالوا إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء إلى يوم القيامة فقال لهم إبليس كلا إن الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فأنزل الله على رسوله ﴿وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ الآية[11].

١٠- فس: [تفسير القمي] أبي عن حسان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعٰالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾[12] قال الولاية نزلت لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير[13].

١١- فس: [تفسير القمي] أبي رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت الولاية و كان من قول رسول الله بغدير خم

---

(١) في «أ»: أن يحقروه.
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢:١٦٨.
(٣) في المصدر: لا يسعهم التخاذل.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥:٢٩٣.
(٥) الصحاح:١:٩٠.
(٦) قم الشيء: كنسه. «لسان العرب ١١:٣٠٨».
(٧) من قوله: ألست أولى بكم. الى هنا سقط من المصدر.
(٨) قرب الإسناد:٢٨-٢٩.
(٩) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣:٧٣.
(١٠) تفسير القمي ١:٣٠١ بأدنى فارق.
(١١) تفسير القمي ٢:١٧٦ و الآية من سورة سبأ:٢٠.
(١٢) سورة الشعراء:١٩٤.
(١٣) تفسير القمي ٢:٩٩-١٠٠.

سلموا على علي بإمرة المؤمنين فقالا من الله و من رسوله[1] فقال لهما نعم حقا من الله و من رسوله إنه أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة و يدخل أعداءه النار فأنزل الله عز و جل ﴿وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾ يعني قول رسول الله من الله و من رسوله ثم ضرب لهم مثلا فقال ﴿وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾[2].

١٢١/٣٧ ١٢ـ ب: [قرب الإسناد] السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت الولاية لعلي قام رجل من جانب الناس فقال لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده إلا كافر فجاءه الثاني فقال له يا عبد الله من أنت قال فسكت فرجع الثاني إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله إني رأيت رجلا في جانب الناس و هو يقول عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلا كافر فقال يا فلان ذلك جبرئيل فإياك أن تكون ممن يحل العقدة فينكص[3].

١٣ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال إن إبليس رن أربع رنات يوم لعن و يوم أهبط إلى الأرض و يوم بعث النبي صلى الله عليه و آله و يوم الغدير[4].

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله[5].

١٥ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب و ابن يزيد معا عن ابن أبي عمير و حدثنا أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير و حدثنا ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير و حدثنا ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه و آله من حجة الوداع و نحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت و إنكم ميتون و كأني قد دعيت فأجبت و إني مسئول عما أرسلت به إليكم و عما خلفت فيكم من كتاب الله و حجته و إنكم مسئولون فما أنتم قائلون لربكم قالوا نقول قد بلغت و نصحت و جاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء ثم قال لهم ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله إليكم و أن الجنة حق و أن النار حق و أن البعث بعد الموت حق[6] فقالوا نشهد بذلك قال اللهم اشهد على ما يقولون ألا و إني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي و أنا مولى كل مسلم و أنا أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فهل تقرون بذلك و تشهدون لي به فقالوا نعم نشهد لك بذلك[7] فقال ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه و هو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ألا و إني فرطكم و أنتم واردون علي الحوض غدا[8] و هو حوض عرضه ما بين بصري و صنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا و إني سائلكم غدا ما ذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم على حوضي و ما ذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا و ما هذان الثقلان يا رسول الله قال أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز و جل سبب ممدود من الله و مني في أيديكم طرفه بيد الله و الطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى و ما بقي إلى أن تقوم الساعة و أما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن و هو علي بن أبي طالب و عترته عليهم السلام و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام و عرفناه[9].

١٢٢/٣٧ (هامش)

إيضاح: بصري بالضم موضع بالشام و صنعاء بالمد قصبة باليمن.

---

(١) في المصدر: أمن الله و رسوله.
(٢) تفسير القمي ١: ٣٩١ و الآية من النحل ٩١ـ٩٢.
(٣) قرب الإسناد: ٣١ـ٣٢.
(٤) قرب الإسناد: ٩.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٢ ب ٣١ ح ١٨٣.
(٦) في نسخة: و ان البعث حق بعد الموت.
(٧) في المصدر: فهل تقرون لي بذلك.
(٨) في المصدر: و حوضي غدا.
(٩) الخصال: ٦٥ـ٦٧ ب ٢ ح ٩٨.

١٢٣/٣٦ ١٦-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن سهل بن قاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله إنه يروى عن عروة بن الزبير أنه قال توفي النبي صلى الله عليه و آله و هو في تقية فقال أما بعد قول الله عز و جل ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾ فإنه أزال كل تقية بضمان الله عز و جل له و بين أمر الله تعالى و لكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده و أما قبل نزول هذه الآية فلعله[1].

١٧-مع: [معاني الأخبار] بالأسانيد إلى دارم عن نعيم بن سالم عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يوم غدير خم و هو آخذ بيد علي عليه السلام ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله[2].

١٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن أحمد القلانسي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عمران عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله بغدير خم يقول إن الصدقة لا تحل لي و لا لأهل بيتي لعن الله من ادعى إلى غير أبيه لعن الله من تولى إلى غير مواليه الولد لصاحب الفراش و للعاهر الحجر و ليس لوارث وصية ألا و قد سمعتم مني و رأيتموني ألا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ألا و إني فرط لكم على الحوض و مكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي ألا لأستنقذن رجالا من النار و ليستنقذن من يدي أقوام إن الله مولاي و أنا مولى كل مؤمن و مؤمنة ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه[3].

١٢٤/٣٧ ١٩-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن علي بن قادم عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن سهم بن حصين الأسدي قال قدمت إلى مكة أنا و عبد الله بن علقمة و كان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي صلوات الله عليه دهرا قال قلت له هل لك في هذا يعني أبا سعيد الخدري تحدث به عهدا قال نعم فأتيناه فقال هل سمعت لعلي منقبة قال نعم إذا حدثتك تسأل عنها المهاجرين و الأنصار و قريشا إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال أيها الناس ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى قالها ثلاث مرات ثم قال ادن يا علي فرفع رسول الله صلى الله عليه و آله يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثلاث مرات ثم قال فقال عبد الله بن علقمة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و آله قال أبو سعيد نعم و أشار إلى أذنيه و صدره قال سمعته أذناي و وعاه قلبي قال عبد الله بن شريك فقدم علينا عبد الله بن علقمة و سهم بن حصين فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال إني أتوب إلى الله و أستغفره من سب علي عليه السلام ثلاث مرات[4].

توضيح: قال الجزري فيه أنه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس أراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف و الهجير و الهاجرة اشتداد الحر نصف النهار[5].

٢٠-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة و سلمة بن كهيل عن حبيب الإسكاف عن زيد بن أرقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[6].

١٢٥/٣٧ ٢١-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد الله عن فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ذي مر و سعيد بن وهب و عن زيد بن نقيع قالوا سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة أنشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره و اخذل من خذله قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث يا با بكر من أنسا أخر[7].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣٨ ب ٣٥ ح ١٠.
(٢) معاني الأخبار: ٦٧ ب ٢٩ ح ٨.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٣١ ج ٨. و فيه: لوارث وصيته.
(٤) أمالي الطوسي: ٢٥٢ ج ٩. و فيه: المهاجرين و قريشا.
(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥: ٢٤٦.
(٦) أمالي الطوسي: ٢٥٩-٢٦٠ ج ٩.
(٧) أمالي الطوسي: ٢٦٠-٢٦١ و فيه: يا أبا بكر من أشياء أخر. و أبوبكر هو فطر بن خليفة.

٢٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالأسانيد عن الحسن عن عبيد الله بن موسى عن هانئ بن أيوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام بضعة عشر فشهدوا[١].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن مثله[٢].

بشا: [بشارة المصطفى] أبو علي بن شيخ الطائفة و محمد بن أحمد بن شهريار عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن أبي عمرو عن ابن عقدة مثله[٣].

٢٣ـ ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن منصور بن الأسود[٤] عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم أنا أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و أخذ بيد علي عليه السلام و قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[٥].

١٢٦/٣٧ ٢٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و اخذل من خذله و انصر من نصره[٦].

أقول:

نورد هاهنا ما ذكره السيد جمال الدين بن طاوس في كتاب الإقبال في ذكر عمل يوم الغدير من أخباره قال اعلم أن نص النبي على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الغدير بالإمامة لا يحتاج إلى كشف و بيان لأهل العلم و الأمانة و الدراية و إنما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصد من شاء و يقف على معناه فمن ذلك ما صنفه أبو سعد مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لأهل البيت في عقيدته المتفق عند أهل المعرفة به على صحة ما يرويه لأهل البيت و أمانته صنف كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية و هو سبعة عشر جزءا روي فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب و المراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة و عشرين نفسا من الصحابة و من ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير في كتاب صنفه و سماه كتاب الرد على الحرقوصية روي فيه حديث يوم الغدير و ما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية و المقام الكبير و روي ذلك من خمس و سبعين طريقا و من ذلك ما رواه أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب سماه كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة و من ذلك الذي لم يكن مثله في زمانه أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذي زكاه و شهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد فإنه صنف كتابا سماه حديث الولاية وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن أبو العباس بن عقدة مصنفه تاريخها سنة ثلاثين و ثلاثمائة صحيح النقل عليه خط الطوسي و جماعة من شيوخ الإسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على أهل الأفهام و قد روي فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة و خمس طرق و إن عددت أسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب و جميع هذه التصانيف عندنا الآن إلا كتاب الطبري.

١٢٧/٣٧ فصل: في بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم و التبجيل اعلم أن ما نذكر في هذا الفصل ما رواه أيضا مخالفو الشيعة المعتمد عليهم في النقل فمن ذلك ما رواه عنهم مصنف كتاب النشر و الطي[٧] و جعله حجة ظاهرة باتفاق العدو و الولي و حمل به نسخة إلى الملك شاه مازندران رستم بن علي لما حضره بالري فقال فيما رواه عن رجالهم.

فصل: و عن أحمد بن محمد بن علي المهلب أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٤٣ ج ١٢.
(٢) أمالي الطوسي: ٣٤٣ ج ١٢.
(٣) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٢٨.
(٤) في المصدر: منصور بن أبي الأسود.
(٥) أمالي الطوسي: ٣٤١ ج ١٢.
(٦) أمالي الطوسي: ٣٥٢ـ٣٥٣ ج ١٢.
(٧) في المصدر: كتاب الخالص المسمى النشر و الطي.

الشعراني عن أبيه حدثنا سلمة بن الفضل الأنصاري عن أبي مريم عن قيس بن حيان[١] عن عطية السعدي قال سألت حذيفة بن اليمان عن إقامة النبي صلى الله عليه و آله عليا يوم الغدير غدير خم كيف كان فقال إن الله تعالى أنزل على نبيه أقول أنا لعله يعني بالمدينة ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهٰاجِرِينَ﴾[٢] فقالوا يا رسول الله ما هذه الولاية التي أنتم بها أحق منا بأنفسنا فقال صلى الله عليه و آله السمع و الطاعة فيما أحببتم و كرهتم فقلنا سمعنا و أطعنا فأنزل الله تعالى ﴿وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثٰاقَهُ الَّذِي وٰاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنٰا وَ أَطَعْنٰا﴾[٣] فخرجنا إلى مكة مع النبي صلى الله عليه و آله في حجة الوداع فنزل جبرئيل فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول انصب عليا علما للناس فبكى النبي صلى الله عليه و آله حتى اخضلت[٤] لحيته و قال يا جبرئيل إن قومي حديثو عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعا و كرها حتى انقادوا لي فكيف إذا حملت على رقابهم غيري فصعد جبرئيل[٥].

١٢٨/٣٧ ثم قال صاحب كتاب النشر و الطي عن حذيفة و قد كان النبي صلى الله عليه و آله بعث عليا إلى اليمن فوافى مكة و نحن مع الرسول صلى الله عليه و آله ثم توجه علي عليه السلام يوما نحو الكعبة يصلي فلما ركع أتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتمه فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾[٦] فكبر رسول الله صلى الله عليه و آله و قرأه علينا ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف الله بها فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال من أين جئت فقال من عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة و هو راكع فكبر رسول الله صلى الله عليه و آله و مضى نحو علي فقال يا علي ما أحدثت اليوم من خير فأخبره بما كان منه إلى السائل فكبر ثالثة فنظر المنافقون بعضهم إلى بعض و قالوا إن أفئدتنا لا تقوى على ذلك أبدا مع الطاعة له فنسأل رسول الله أن يبدله لنا فأتوا رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبروه بذلك فأنزل الله تعالى قرآنا و هو ﴿قُلْ مٰا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقٰاءِ نَفْسِي﴾[٧] الآية فقال جبرئيل يا رسول الله أتمه فقال حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تآمروا به فانصرف عن رسول الله صلى الله عليه و آله[٨] الأمين جبرئيل.

ثم قال صاحب كتاب النشر و الطي من غير حديث حذيفة فكان من قول رسول الله صلى الله عليه و آله في حجة الوداع بمنى يا أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين و جمع بين سبابتيه ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا و من خالفهما فقد هلك ألا هل بلغت أيها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد.

١٢٩/٣٧ ثم قال صاحب كتاب النشر و الطي فلما كان في آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه ﴿إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ﴾[٩] إلى آخرها فقال صلى الله عليه و آله نعيت إلي نفسي فجاء إلى مسجد الخيف فدخله و نادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله و أثنى عليه و ذكر خطبته ثم قال فيها أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر كتاب الله عز و جل طرف بيد الله تعالى و طرف بأيديكم فتمسكوا به و الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين و جمع بين سبابتيه و لا أقول كهاتين و جمع بين سبابته و الوسطى فتفضل هذه على هذه.

قال مصنف كتاب النشر و الطي فاجتمع قوم و قالوا يريد محمد صلى الله عليه و آله أن يجعل الإمامة في أهل بيته فخرج منهم أربعة و دخلوا إلى مكة و دخلوا الكعبة و كتبوا فيما بينهم إن أمات الله محمدا أو قتل لا يرد هذا الأمر في أهل بيته فأنزل الله تعالى ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنّٰا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنّٰا لٰا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوٰاهُمْ بَلىٰ وَ رُسُلُنٰا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾[١٠].

أقول: فانظر هذا التدريج من النبي صلى الله عليه و آله و التلطف من الله تعالى في نصه على مولانا علي صلوات الله عليه فأول أمره بالمدينة قال سبحانه ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهٰاجِرِينَ﴾ فنص على أن الأقرب إلى النبي صلى الله عليه و آله أولى به من المؤمنين و المهاجرين فعزل جل جلاله عن هذه الولاية المؤمنين و

(١) في المصدر: قيس بن حنان.
(٢) سورة الأحزاب:٦.
(٣) سورة المائدة:٧.
(٤) اخضلت الشيء: إذا بللته. «لسان العرب ٤: ١٢٩».
(٥) في المصدر: قال فصعد جبرئيل.
(٦) سورة المائدة:٥٥.
(٧) سورة يونس:١٥.
(٨) في نسخة:فانصرفت عن رسول الله.
(٩) سورة النصر:١.
(١٠) سورة الزخرف:٨٠.

المهاجرين و خص بها أولي الأرحام من سيد المرسلين ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه إلى مكة بالتعيين على علي عليه السلام فلما راجع النبي صلى الله عليه و آله و أشفق على قومه من حسدهم لعلي عليه السلام كيف عاد الله جل جلاله أنزل ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ﴾[1] و كشف عن علي عليه السلام بذلك الوصف ثم انظر كيف مال النبي إلى التوطئة بذكر أهل بيته بمنى ثم عاد ذكرهم في مسجد الخيف.

١٣٠/٣٧ ثم ذكر صاحب كتاب النشر و الطي توجههم إلى المدينة و مراجعة رسول الله صلى الله عليه و آله مرة بعد مرة لله جل جلاله و ما تكرر من الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله في ولاية علي عليه السلام قال حذيفة و أذن النبي صلى الله عليه و آله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا ثم قال صاحب كتاب النشر و الطي فنزل جبرئيل على النبيبضجنان في حجة الوداع بإعلان علي ثم قال صاحب الكتاب فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله حتى نزل الجحفة فلما نزل القوم و أخذوا منازلهم فأتاه جبرئيل فأمره أن يقوم بعلي عليه السلام فقال يا رب إن قومي حديثو عهد بالجاهلية فمتى أفعل هذا يقولوا فعل بابن عمه.

أقول: و زاد في الجحفة أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية فقال بإسناده عن عدة طرق إلى عبد الله بن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه و آله في حجة الوداع فنزل جحفة أتاه جبرئيل فأمره أن يقوم بعلي عليه السلام قال ألستم تزعمون أني أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه و آله فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره و أعن من أعانه قال ابن عباس وجبت و الله في أعناق الناس.

أقول: و سار النبي صلى الله عليه و آله من الجحفة قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية بإسناده إلى عبد الله بن عباس أيضا قال أمر رسول الله صلى الله عليه و آله أن يبلغ ولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْك مِنْ رَبِّك وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعْصِمُك مِنَ النّاسِ﴾[2].

يقول رضي الدين ركن الإسلام أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أمده الله بعناياته و أيده بكراماته اعلم أن موسى نبي الله راجع الله تعالى في إبلاغ رسالته و قال في مراجعته ﴿إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾[3] و إنما كان قتل نفسا واحدة و أما علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه كان قد قتل من قريش و غيرهم من القبائل قتلى كل واحد منهم يحتمل مراجعة النبي صلى الله عليه و آله لله جل جلاله في تأخير ولاية مولانا علي عليه السلام و ترك إظهار عظيم فضله و شرف محله و كان النبي صلى الله عليه و آله شفيقا على أمته كما وصفه الله جل جلاله فأشفق عليهم من الامتحان بإظهار ولاية علي عليه السلام في أوان و يحتمل أن يكون الله عز و جل أذن للنبي صلى الله عليه و آله في مراجعته ليظهر لأمته أنه ما آثره لمولانا علي عليه السلام و إنما الله جل جلاله آثره كما قال ﴿ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾[4].

١٣١/٣٧ قال صاحب كتاب النشر و الطي في تمام حديثه ما هذا لفظه فهبط جبرئيل عليه السلام فقال اقرأ ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْك مِنْ رَبِّك﴾ الآية و قد بلغنا غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لانشوى و انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله فنادى الصلاة جامعة و لقد كان أمر علي عليه السلام أعظم عند الله مما يقدر فدعا المقداد و سلمان و أبا ذر و عمارا فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فيقموا ما تحتهما فكسحوه و أمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله صلى الله عليه و آله و أمر بثوب فطرح عليه ثم صعد النبي صلى الله عليه و آله المنبر ينظر يمنة و يسرة و ينتظر اجتماع الناس إليه فلما اجتمعوا فقال.

١٣٢/٣٧ الحمد لله الذي علا في توحده و دنا في تفرده إلى أن قال أقر له على نفسي بالعبودية و أشهد له بالربوبية و أؤدي ما أوحى إلي حذار إن لم أفعل أن تحل بي قارعة أوحى إلي ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْك مِنْ رَبِّك﴾ الآية معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزله الله تبارك و تعالى و أنا أبين لكم سبب هذه الآية أن جبرئيل هبط إلي مرارا أمرني عن السلام أن أقول في المشهد و أعلم الأبيض و الأسود أن علي بن أبي طالب أخي و خليفتي و الإمام بعدي أيها الناس علمي بالمنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم و يحسبونه هينا وَ هُوَ عِنْدَ اللّهِ عَظِيمٌ و كثرة أذاهم لي مرة سموني أذنا لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه حتى أنزل الله ﴿وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ

---

(١) سورة المائدة:٥٥.
(٢) سورة المائدة:٦٧.
(٣) سورة القصص:٣٣
(٤) سورة النجم:٣-٤.

أُذُنٌ﴾[1] محيط و لو شئت أن أسمي القائلين بأسمائهم لسميت و اعلموا أن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفترضا طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التابعين و على البادي و الحاضر و على العجمي و العربي و على الحر و المملوك و على الكبير و الصغير و إلى الأبيض و الأسود و على كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته و محكماته و لا تتبعوا متشابهه فو الله لا يوضح تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده و رافعها بيدي و معلمكم أن من كنت مولاه فهو مولاه و هو على معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا علي الحوض و لا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله ﷺ فرفعه بيده و قال أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقال ﷺ ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله إنما أكمل الله لكم دينكم بولايته و إمامته و ما نزلت آية خاطب الله بها المؤمنين إلا بدأ به و لا شهد الله بالجنة في هل أتى إلا له و لا أنزلها في غيره ذرية كل نبي من صلبه و ذريتي من صلب علي لا يبغض عليا إلا شقي و لا يوالي عليا إلا تقي و في علي نزلت ﴿وَ الْعَصْرِ﴾ و تفسيرها و رب عصر القيامة ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أعداء آل محمد ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بولايتهم ﴿وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ بمواساة إخوانهم ﴿وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ في غيبة غائبهم.

معاشر الناس آمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزل أنزل الله النور في ثم في علي ثم النسل منه إلى المهدي الذي يأخذ بحق الله معاشر الناس إني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل إلا أن عليا الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده من ولده من صلبه معاشر الناس قد ضل من قبلكم أكثر الأولين أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه ثم على من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق إني قد بينت لكم و فهمتكم هذا علي يفهمكم بعدي ألا و إني عند انقطاع خطبتي أدعوكم إلى مصافحتي على بيعته و الإقرار له بولايته ألا إني بايعت لله و علي بايع لي و أنا آخذكم بالبيعة له عن الله ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[2].

١٣٣/٣٧

معاشر الناس أنتم أكثر من أن تصافحوني بكف واحدة قد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدتم الإمرة لعلي بن أبي طالب و من جاء من بعده من الأئمة مني و منه على ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه فليبلغ الحاضر الغائب فقولوا سامعين مطيعين راضين لما بلغت عن ربك نبايعك على ذلك بقلوبنا و ألسنتنا و أيدينا على ذلك نحيا و نموت و نبعث لا نغير و لا نبدل و لا نشك و لا نرتاب أعطينا بذلك الله و إياك و عليا و الحسن و الحسين و الأئمة الذين ذكرت كل عهد و ميثاق من قلوبنا و ألسنتنا لا نبتغي[3] بذلك بدلا و نحن نؤدي ذلك إلى كل من رأينا فبادر الناس بنعم نعم سمعنا و أطعنا أمر الله و أمر رسوله آمنا به بقلوبنا و تداكوا[4] على رسول الله و علي بأيديهم إلى أن صليت الظهر و العصر في وقت واحد و باقي ذلك اليوم إلى أن صليت العشاءان في وقت واحد و رسول الله ﷺ يقول كلما أتى فوج الحمد لله الذي فضلنا على العالمين.

فصل: و أما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي ﷺ على مولانا علي ﷺ بالولاية فإنه مجلد أكثر من عشرين كراسا و أما الذي ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فإنه مجلد و كذلك ما ذكره أبو العباس بن عقدة و غيره من العلماء و أهل الروايات فإنها عدة مجلدات.

فصل: و أما ما جرى من إظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نص النبي ﷺ على مولانا علي ﷺ فقد ذكر الثعلبي في تفسيره أن الناس تنحوا عن النبي ﷺ و أمر عليا فجمعهم فلما اجتمعوا قام و هو متوسد على يد علي بن أبي طالب.

١٣٤/٣٧

فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل إلي أنه ليس شجرة أبغض إليكم

(١) سورة التوبة: ٦١.
(٢) سورة الفتح: ١٠.
(٣) في المصدر: و نحن لا نبتغي.
(٤) تداك عليه القوم: ازدحموا عليه. «لسان العرب ٤: ٣٨٢».

من شجرة تليني ثم قال لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما أنا راض عنه فإنه لا يختار على قربي و محبتي شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال فابتدر الناس إلى رسول الله‌يبكون و يتضرعون و يقولون يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا كراهية أن تثقل عليك فنعوذ بالله من سخط رسوله فرضي رسول الله عنهم عند ذلك.

أقول: روى السيد في الطرائف[1] و ابن بطريق في العمدة[2] عن ابن المغازلي بإسناده إلى جابر بن عبد الله أن رسول الله‌ﷺ نزل بخم فتنحى الناس عنه فأمر عليا فجمعهم إلى آخر الخبر.

ثم قال في الإقبال.

فصل: و قال مصنف كتاب النشر و الطي قال أبو سعيد الخدري فلم ننصرف حتى نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ فقال رسول الله‌ﷺ الحمد لله على كمال الدين و تمام النعمة و رضي الرب برسالتي و ولاية علي بن أبي طالب و نزلت ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾[3] الآية قال صاحب الكتاب فقال الصادق‌ؑ يئس الكفرة و طمع الظلمة.

قلت أنا و قال مسلم في صحيحه بإسناده إلى طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ نعلم اليوم الذي أنزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا و روى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف[4] و قال مصنف كتاب النشر و الطي ما هذا لفظه.

١٣٥/٣٧ فصل و روي أن الله تعالى عرض عليا على الأعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة و عرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا أعداء فشتان ما بينهما و روى أبو سعيد السمان بإسناده أن إبليس أتى رسول الله‌ﷺ في صورة شيخ حسن السمت فقال يا محمد ما أقل من يبايعك على ما تقول في ابن عمك علي فأنزل الله ﴿وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[5] فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا قد قال محمد بالأمس في مسجد الخيف ما قال و قال هاهنا ما قال فإن رجع إلى المدينة يأخذ البيعة له و الرأي أن نقتل محمدا قبل أن يدخل المدينة فلما كان في تلك الليلة قعد له‌ﷺ أربعة عشر رجلا في العقبة ليقتلوه و هي عقبة بين الجحفة و الأبواء فقعد سبعة عن يمين العقبة و سبعة عن يسارها لينفروا ناقته فلما أمسى رسول الله‌ﷺ صلى و ارتحل و تقدم أصحابه و كان على ناقة ناجية فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل يا محمد إن فلانا و فلانا و سماهم كلهم و ذكر صاحب الكتاب أسماء القوم المشار إليهم ثم قال قال جبرئيل يا محمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك فنظر رسول الله‌ﷺ إلى من خلفه فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان أنا حذيفة يا رسول الله قال‌ﷺ سمعت ما سمعناه قال نعم قال اكتم ثم دنا منهم فناداهم بأسمائهم و أسماء آبائهم فلما سمعوا نداء رسول الله‌ﷺ مروا و دخلوا في غمار الناس و تركوا رواحلهم و قد كانوا عقلوها داخل العقبة و لحق الناس برسول الله‌ﷺ و انتهى رسول الله‌ﷺ إلى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن أمات الله محمدا أو قتل لا يرد هذا الأمر إلى أهل بيته ثم هموا بما هموا به فجاءوا إلى رسول الله‌ﷺ يحلفون أنهم لم يهموا بشيء من ذلك فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا﴾[6] الآية[7].

١٣٦/٣١ فصل: و بلغ أمر الحسد لمولانا علي‌ؑ على ذلك المقام و الإنعام إلى بعضهم الهلاك و الاصطلام[8] فروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة و هو من أعيان رجال الجمهور فقال قرأت على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقر به حدثكم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الأسدي حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن

---

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:١٤٥ ح ٢١٩.
(٢) العمدة:١٠٧ ح ١٤٣.
(٣) سورة المائدة:٣.
(٤) سورة سبأ:٢٠.
(٥) في المصدر: لا نرد.
(٦) سورة التوبة:٧٤.
(٧) هنا أسقط المصنف ما لا يحتاجه من الإقبال.
(٨) اصطلم القوم: ابيدوا. «لسان العرب ٧:٣٩٦».

سعيد حدثنا منصور بن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ لعلي ؑ من كنت مولاه فهذا علي مولاه قام النعمان بن المنذر الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك قال لا بل أمرني به ربي فقال اللهم أنزل علينا حجارة من السماء فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فأدماه فخر ميتا فأنزل الله تعالى ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾[1].

أقول: و روى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بأفضل و أكمل من هذه الرواية و كذلك رواه صاحب كتاب النشر و الطي قال لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي ؑ و قال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته و أناخها و عقلها ثم أتى النبي و هو في ملإ من أصحابه قال يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقبلناه و أمرتنا أن نصلي خمسا فقبلناه و أمرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا و قلت من كنت مولاه فعلي مولاه أهذا شيء من عندك أم من الله فقال و الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته و هو يقول اللهم إن كان ما يقوله محمد حقا فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته و خرج من دبره فقتله[2].

بيان: ناقة ناجية و نجية سريعة.

۱۳۷/۳۷

۲۵ـ ك: [إكمال الدين] محمد بن إبراهيم عن العباس بن الفضل عن أبي ذرعة عن كثير بن يحيى أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب عن أبي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كأني قد دعيت فأجبت إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله و عترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال إن الله مولاي و أنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ؑ فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال قلت لزيد بن أرقم أنت سمعته من رسول الله قال ما كان في الدوحات أحد إلا و رآه بعينه و سمعه بأذنه[3].

ك: [إكمال الدين] محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن سليمان عن أحمد بن معلى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة مثله[4].

۲۶ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب محمد بن أبي الثلج بإسناده قال قال أبو عبد الله جعفر الصادق ؑ أنزل الله عز و جل على نبيه ﷺ بكراع الغميم ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فذكر قيام رسول الله بالولاية بغدير خم قال و نزل جبرئيل بقول الله عز و جل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ بعلي أمير المؤمنين في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين و الأنصار دينكم و أتم عليكم نعمته و رضي لكم الإسلام دينا فاسمعوا له و أطيعوا تفوزوا و تغنموا[5].

۱۳۸/۳۷

۲۷ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر ؑ قال آخر فريضة أنزلها الله الولاية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ فلم ينزل من الفرائض شيئا بعدها حتى قبض الله رسوله[6].

۲۸ـ شي: [تفسير العياشي] عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله ؑ يقول لما نزل رسول الله عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل فقال له يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك قل لأمتك ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بولاية علي بن أبي طالب ﴿وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ و لست أنزل عليكم بعد هذا قد أنزلت عليكم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و هي الخامسة و لست أقبل هذه الأربعة إلا بها[7].

---

(۱) إقبال الأعمال: ۴۵۳ـ۴۵۹.
(۲) كمال الدين و تمام النعمة: ۲۲۷ ب ۲۲ ح ۵۳.
(۳) كمال الدين و تمام النعمة: ۲۲۷ـ۲۲۸ ب ۲۲ ح ۵۳.
(۴) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ؑ: ۲۱۲ ب ۵۸.
(۵) تفسير العياشي ۱: ۳۲۱ ح ۲۰ [سورة المائدة].
(۶) تفسير العياشي ۱: ۳۲۲ ح ۲۱ [سورة المائدة].
(۷) تفسير العياشي ۱: ۳۲۲ ح ۲۲ [سورة المائدة].

۲۹ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن أذينة قال سمعت زرارة عن أبي جعفرعليه السلام أن الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الأخرى فكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلٰامَ دِيناً﴾ فقال أبو جعفرعليه السلام يقول الله لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة.

شي: [تفسير العياشي] عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال تمام النعمة دخول الجنة[1].

۳۰ـ شي: [تفسير العياشي] عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول اللهصلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن[2] ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال أيها الناس ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه و عاد من عاداه ثم أمر الناس ببيعته و بايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه لا يتكلم حتى جاء أبو بكر فقال يا أبا بكر بايع عليا بالولاية فقال من الله أو من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله أو من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم ثنى عطفيه فالتفت[3] فقال لأبي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث أن أتى النبيصلى الله عليه وآله[4] فقال يا رسول الله إني خرجت من العسكر لحاجة فرأيت رجلا عليه ثياب لم أر أحسن منه و الرجل من أحسن الناس وجها و أطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول اللهصلى الله عليه وآله لعلي عقدا لا يحله إلا كافر فقال يا عمر أتدري من ذاك قال لا قال ذاك جبرئيل فاحذر أن تكون أول من تحله فتكفر ثم قال أبو عبد اللهعليه السلام لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالبعليه السلام فما قدر على أخذ حقه و إن أحدكم يكون له المال و له شاهدان فيأخذ حقه ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾ في عليعليه السلام[5].

۱۳۹/۳۷

۳۱ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي صالح عن ابن عباس و جابر بن عبد الله قالا أمر الله محمدا أن ينصب عليا للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول اللهصلى الله عليه وآله أن يقولوا جاء بابن عمه و أن يطغوا في ذلك عليه فأوحى الله إليه ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ﴾ فقام رسول اللهصلى الله عليه وآله بولايته يوم غدير خم[6].

۳۲ـ شي: [تفسير العياشي] عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفرعليه السلام قال لما نزل جبرئيل على رسول اللهصلى الله عليه وآله في حجة الوداع بإعلان أمر علي بن أبي طالب ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إلى آخر الآية قال فمكث النبيصلى الله عليه وآله ثلاثا حتى أتى الجحفة فلم يأخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل الجحفة يوم الغدير في مكان يقال له مهيعة فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال النبيصلى الله عليه وآله من أولى بكم من أنفسكم قال فجهروا فقالوا الله و رسوله ثم قال لهم الثانية فقالوا الله و رسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله و رسوله فأخذ بيد عليعليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فإنه مني و أنا منه و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعدي[7].

۱٤۰/۳۷

۳۳ـ شي: [تفسير العياشي] عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد اللهعليه السلام ابتداء منه العجب يا أبا حفص لما لقي علي بن أبي طالب إنه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقه و الرجل يأخذ حقه بشاهدين إن رسول اللهصلى الله عليه وآله خرج من المدينة حاجا و تبعه خمسة آلاف و رجع من مكة و قد شيعه خمسة آلاف من أهل مكة فلما انتهى إلى الجحفة نزل جبرئيل بولاية عليعليه السلام و قد كانت نزلت ولايته بمنى و امتنع رسول الله من القيام بها لمكان الناس فقال ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ﴾ مما كرهت بمنى فأمر رسول اللهصلى الله عليه وآله فقمت السمرات[8] فقال رجل من الناس أما و الله ليأتينكم بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي[9].

---

(۱) تفسير العياشي ۱: ۳۲۲ ح ۲۳ [سورة المائدة].
(۲) في المصدر: اقممت.
(۳) في المصدر: فالتفا.
(٤) في المصدر: فما لبث أن رجع إلى النبيصلى الله عليه وآله.
(٥) تفسير العياشي ۱:۳٥۷ ح ۱٤۳.
(٦) تفسير العياشي ۱:۳٦۰ ح ۱٥۲. و فيه: يقولوا: حامي ابن عمه و ان تطغوا.
(۷) تفسير العياشي ۱:۳٦۰ـ۳٦۱ ح ۱٥۳.
(۸) تقدم ان السمرة نوع شجر.
(۹) تفسير العياشي ۱:۳٦۱ ح ۱٥٤.



بيان: الحبشي هو عمر لانتسابه إلى الصهاكة الحبشية.

١٤١/٣٧ **٣٤ـ شي:** [تفسير العياشي] عن زياد بن المنذر قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام[١] و هو يحدث الناس فقام إليه رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعشى كان يروي عن الحسن البصري فقال يا ابن رسول الله جعلت فداك إن الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم أن هذه الآية نزلت في رجل و لا يخبرنا من الرجل ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾ تفسيرها أتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقال أبو جعفر عليه السلام ما له لا قضى الله دينه يعني صلاته أما أن لو شاء أن يخبر به خبر به إن جبرئيل هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له إن ربك تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك على صلاتهم فدله على الصلاة و احتج بها عليه فدل رسول الله صلى الله عليه وآله أمته عليها و احتج بها عليهم ثم أتاه فقال إن الله تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك من زكاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم فدله على الزكاة و احتج بها عليه فدل رسول الله أمته على الزكاة و احتج بها عليهم ثم أتاه جبرئيل فقال إن الله تعالى يأمرك أن تدل أمتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم و زكاتهم شهر رمضان بين شعبان و شوال يؤتى فيه كذا و يجتنب فيه كذا فدله على الصيام و احتج به عليه فدل رسول الله صلى الله عليه وآله أمته على الصيام و احتج به عليهم ثم أتاه فقال إن الله تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم و زكاتهم و صيامهم فدله على الحج و احتج عليه فدل رسول الله صلى الله عليه وآله أمته على الحج و احتج به عليهم ثم أتاه فقال إن الله تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم و زكاتهم و صيامهم فدله على الحج و احتج عليه فدل رسول الله صلى الله عليه وآله أمته على الحج و احتج به عليهم ثم أتاه فقال إن الله تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك من وليهم[٢] على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم و زكاتهم و صيامهم و حجهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رب أمتي حديثو عهد بالجاهلية فأنزل الله ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾ تفسيرها أتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه[٣].

٣٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال لما أنزل الله على نبيه ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللّٰهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ﴾ قال فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فقال يا أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبل[٤] إلا و قد عمر ثم دعاه الله فأجابه و أوشك أن أدعى فأجيب و أنا[٥] مسئول و أنتم مسئولون فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت و نصحت و أديت ما عليك فجزاك الله أفضل ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب أوصى من آمن بي و صدقني بولاية علي إلا أن ولاية علي ولايتي و ولايتي ولاية ربي عهدا عهده إلي ربي و أمرني أن أبلغكموه ثم قال هل سمعتم ثلاث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله[٦].

١٤٢/٣٧ **٣٦ـ م:** [تفسير الإمام عليه السلام] قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أوقف العالم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال أيها الناس ألست أولى بكم منكم بأنفسكم فأنا مولاكم[٧] أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر إلى السماء و قال اللهم اشهد يقول هو ذلك و هم يقولون ذلك ثلاثا ثم قال ألا من كنت مولاه و أولى به فهذا مولاه و أولى به اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثم قال قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين فقام ففعل ذلك و بايع له ثم قال قم يا عمر فبايع له بإمرة المؤمنين فقام فبايع[٨] ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة[٩] ثم لرؤساء المهاجرين و الأنصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم

---

(١) في المصدر بعدها: بالأبطح.
(٢) في المصدر: من حجهم.
(٣) تفسير العياشي ١: ٣٦١ـ٣٦٢ ح ١٥٥.
(٤) في المصدر: ممن كان قبله.
(٥) في «أ»: فأنا مسؤول.
(٦) تفسير العياشي ١: ٣٦٢ـ٣٦٣ ح ١٥٦. [سورة المائدة].
(٧) في المصدر: بأنفسكم؟ مولاكم أولى.
(٨) في المصدر: فبايع له بامرة المؤمنين.
(٩) في «أ»: لتمام تسعة.

عمر بن الخطاب و قال بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة ثم تفرقوا عن ذلك و قد وكدت عليهم العهود و المواثيق ثم إن قوما من متمرديهم و جبابرتهم تواطئوا بينهم إن كانت لمحمدﷺ كائنة لندفعن عن علي هذا الأمر و لا نتركنه له[1] فعرف الله ذلك من قبلهم و كانوا يأتون رسول اللهﷺ و يقولون لقد أقمت عليا[2] أحب خلق الله إلى الله و إليك و إلينا كفيتنا به مئونة الظلمة لنا و الجائرين في سياستنا و علم الله تعالى في قلوبهم خلاف ذلك من موالاة[3] بعضهم لبعض و إنهم على العداوة مقيمون و لدفع الأمر عن محقه[4] مؤثرون فأخبر الله عز و جل محمدا عنهم فقال يا محمد ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّٰا بِاللّٰهِ﴾ الذي أمرك بنصب علي إماما و سائسا لأمتك و مدبرا ﴿وَ مٰا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ بذلك و لكنهم مواطئون على هلاكك و هلاكه يوطنون أنفسهم على التمرد على علي إن كانت بك كائنة.

١٤٣/٣٧ قوله عز و جل ﴿يُخٰادِعُونَ اللّٰهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ مٰا يَخْدَعُونَ إِلاّٰ أَنْفُسَهُمْ وَ مٰا يَشْعُرُونَ﴾ قال موسى بن جعفرؑ فاتصل ذلك من مواطاتهم و قيلهم في عليؑ و سوء تدبيرهم عليه برسول اللهﷺ فدعاهم و عاتبهم فاجتهدوا في الأيمان و قال أولهم يا رسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة و لقد رجوت أن يفسح الله بها لي في الجنان[5] و يجعلني فيها من أفضل النزال و السكان و قال ثانيهم بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة و النجاة من النار إلا بهذه البيعة و الله ما يسرني إن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت و إن كان لي طلاع[6] ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة و جواهر فاخرة و قال ثالثهم و الله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور و الفتح[7] من الآمال في رضوان الله ما أيقنت أنه لو كانت علي ذنوب أهل الأرض كلها لمحصت عني[8] بهذه البيعة و حلف على ما قال من ذلك و لعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بهذا الاعتذار[9] من بعدهم من الجبابرة و المتمردين فقال الله عز و جل لمحمد ﴿يُخٰادِعُونَ اللّٰهَ﴾ يعني يخادعون رسول اللهﷺ بإبدائهم[10] خلاف ما في جوانحهم ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ كذلك أيضا الذين سيدهم و فاضلهم علي بن أبي طالبؑ ثم قال ﴿وَ مٰا يَخْدَعُونَ إِلاّٰ أَنْفُسَهُمْ﴾ و ما يضرون بتلك الخديعة إلا أنفسهم فالله غني عنهم و عن نصرتهم و لو لا إمهاله لما قدروا على شيء من فجورهم و طغيانهم ﴿وَ مٰا يَشْعُرُونَ﴾ أن الأمر كذلك و أن الله يطلع نبيه على نفاقهم و كذبهم و كفرهم و يأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين و ذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله و في الآخرة يبتلون بشدائد عذاب الله.

١٤٤/٣٧ قوله عز و جل ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزٰادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ عَذٰابٌ أَلِيمٌ بِمٰا كٰانُوا يَكْذِبُونَ﴾ قال موسى بن جعفرؑ إن رسول اللهﷺ لما اعتذر إليه هؤلاء بما اعتذروا تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم و وكل بواطنهم إلى ربهم لكن جبرئيل أتاه فقال يا محمد إن العلي الأعلى يقرئك السلام و يقول أخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي و نكثهم لبيعته و توطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من العجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض و الجبال و السماء له و سائر ما خلق الله لما أوقفه موقفك و أقامه مقامك ليعلموا أن ولي الله عليا غني عنهم و أنه لا يكف عنهم انتقامه[11] إلا بأمر الله الذي له فيه و فيهم التدبير الذي بالغة بالحكمة التي هو عامل بها و ممض لما يوجبها.

فأمر رسول الله الجماعة الذين اتصل به عنهم ما اتصل في أمر عليؑ و المواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعليؑ لما استنفر[12] عند صفح بعض جبال المدينة يا علي أن الله جل و علا أمر هؤلاء بنصرتك و مساعدتك و المواظبة على خدمتك و الجد في طاعتك فإن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين و إن خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول اللهﷺ لتلك الجماعة اعلموا أنكم إن

---

(١) في المصدر: لئن كانت لمحمدﷺ كائنة ليدفعن هذا الأمر و لا يتركنه.
(٢) في المصدر: علينا.
(٣) في المصدر: من مواطأة.
(٤) في المصدر: عن مستحقه.
(٥) في المصدر: في قصور الجنان.
(٦) في نسخة: و ان لي طلاع.
(٧) في المصدر: و الفسح.
(٨) في المصدر: كلها علي لمحصنت عني.
(٩) في المصدر: هذا الاعتذار.
(١٠) في المصدر: بايمانهم.
(١١) في المصدر: انتقامه منهم.
(١٢) في المصدر: لما استقر.



أطعتم عليا سعدتم و إن خالفتم[١] شقيتم و أغناه الله عنكم بمن سيريكموه و بما سيريكموه.

١٤٥/٣٦ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد و آله الطيبين الذين أنت بعد محمد سيدهم أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي و يا وصي رسول رب العالمين إن الله قد أعدنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك فمتى دعوتنا أجبناك لتمضي فينا حكمك و تنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها[٢] و قالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا و عنبرا و عبيرا و جواهر و يواقيت و كل شيء منها ينقلب إليه فنادته يا أبا الحسن يا أخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك و نتحول لك إلى ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل الله بمحمد و آله الطاهرين الذين أنت سيدهم بعد محمد رسول الله أن يقلب أشجارها لك رجالا شاكين الأسلحة[٣] و صخورها أسودا و نمورا و أفاعي فدعا الله علي بذلك فامتلأت تلك الجبال و الهضبات و قرار الأرض من الرجال الشاكين[٤] السلاح الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين و من الأسود و النمور و الأفاعي حتى طبقت تلك الجبال و الأرضون و الهضبات كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله نحن قد سخرنا الله لك و أمرنا بإجابتك كلما دعوتنا إلى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك و ما شئت فأمرنا به نطعك.

١٤٦/٣٧ يا علي يا وصي رسول الله إن لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض و جوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل أو يحد لك السماء إلى الأرض لفعل أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل أو يقلب لك ما في بحارها الأجاج ماء عذبا أو زئبقا أو بانا[٥] أو ما شئت من أنواع الأشربة و الأدهان لفعل و لو شئت أن يجمد البحار أو يجعل سائر الأرض هي البحار لفعل لا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين و خلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها و كأنهم بالآخرة إذا وردت عليهم كان لم يزالوا فيها يا علي إن الذي أمهلهم مع كفرهم و فسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد و نمرود بن كنعان و من ادعى الإلهية من ذوي الطغيان و أطغى الطغاة إبليس رأس أهل الضلالات ما خلقت أنت و لا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء و لكنكم تنتقلون[٦] من دار إلى دار و لا حاجة بربك إلى من يسوسهم و يرعاهم و لكنه أراد تشريفك عليهم و إبانتك بالفضل فيهم و لو شاء لهداهم.

قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا ذلك مضافا إلى ما كان من مرض أجسامهم له[٧] و لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال الله عند ذلك ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ أي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة علي عليه السلام ﴿فَزادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضاً﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات و المعجزات ﴿وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ﴾ محمدا و يكذبون في قولهم إنا على العهد و البيعة مقيمون.

قوله عز و جل ﴿وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لٰكِنْ لا يَشْعُرُونَ﴾ قال الإمام عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام إذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الأرض بإظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم و تحيرونهم في مذاهبهم ﴿قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ لأننا لا نعتقد دين محمد و لا غير دين محمد صلى الله عليه وآله و نحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر بمحمد بإظهار قبول دينه و شريعته و نقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع و نتركه و نترفه و نعتق[٨] أنفسنا من رق محمد صلى الله عليه وآله و نكفها من طاعة ابن عمه علي لكي إن أبد أمره[٩] في الدنيا كنا قد توجهنا عنده و إن اضمحل أمره كنا قد سلمنا على أعدائه.

١٤٧/٣٧ قال الله عز و جل ﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ بما يفعلون أمور أنفسهم[١٠] لأن الله تعالى يعرف نبيه صلى الله عليه وآله نفاقهم فهو

---

(١) في المصدر: و ان خالفتموه.
(٢) في المصدر: ذهبا أحمر كلها.
(٣) في المصدر: شاكي الأسلحة.
(٤) في المصدر: الشاكي.
(٥) البان: نوع شجر معروف.
(٦) في «أ» و المصدر سقطت عبارة: و لكنكم من دار...
(٧) في المصدر: لما شاهدوا من ذلك مضافا إلى ما كان من مرض جسدهم.
(٨) في نسخة: و نتركه و نعتق.
(٩) في المصدر: و نفكها من طاعة ابن عمه علي لكي إن أديل. و أديل لنا على أعدائنا: أي هزمناهم و أنتصرنا عليهم.
(١٠) في المصدر: بما يقولون من أمور أنفسهم.

يلعنهم و يأمر المسلمين[١] بلعنهم و لا يثق بهم أيضا أعداء المؤمنين لأنهم يظنون أنهم ينافقونهم أيضا كما ينافقون أصحاب محمدﷺ فلا يرتفع لهم عندهم منزلة و لا يحلون عندهم محل أهل الثقة.

قوله عز و جل ﴿وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمٰا آمَنَ النّٰاسُ قٰالُوا أَنُؤْمِنُ كَمٰا آمَنَ السُّفَهٰاءُ أَلاٰ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهٰاءُ وَ لٰكِنْ لاٰ يَعْلَمُونَ﴾ قال الإمام موسى بن جعفرعليه السلام و إذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان و المقداد و عمار و أبي ذر آمنوا برسول الله و بعلي الذي وقفه موقفه و أقامه مقامه و أناط مصالح الدين و الدنيا كلها به فآمنوا بهذا النبي و سلموا لهذا الإمام و سلموا له ظاهرة و باطنة كما آمن الناس المؤمنون كسلمان و المقداد و أبي ذر و عمار قالوا في الجواب لمن يفضون إليه لا لهؤلاء المؤمنين لأنهم لا يجسرون[٢] على مكاشفتهم بهذا الجواب و لكنهم يذكرون لمن يفضون إليهم[٣] من أهليهم الذين يثقون بهم من المنافقين و من المستضعفين أو من المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون بهم يقولون لهم ﴿أَنُؤْمِنُ كَمٰا آمَنَ السُّفَهٰاءُ﴾ يعنون سلمان و أصحابه لما أعطوا عليا خالص ودهم و محض طاعتهم و كشفوا رءوسهم بموالاة أوليائه و معاداة أعدائه حتى إن اضمحل[٤] أمر محمدﷺ طحطحهم[٥] أعداؤه و أهلكهم سائر الملوك و المخالفين لمحمدﷺ أي فهم بهذا التعرض لأعداء محمدﷺ جاهلون سفهاء.

١٤٨/٣٧ قال الله عزوجل ﴿أَلاٰ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهٰاءُ﴾ الإخفاء العقول و الآراء الذين لم ينظروا في أمر محمد حق النظر فيعرفوا نبوته و يعرفوا به صحة ما ناطه بعليعليه السلام من أمر الدين و الدنيا حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين و صاروا خائفين من محمد و ذويه و من مخالفيهم و لا يؤمنون أن ينقلب[٦] فيهلكون معه فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد و المؤمنين و لا محبة اليهود و سائر الكافرين لأنهم به و بهم يظهرون لمحمد من موالاته و موالاة أخيه عليعليه السلام و معاداة أعدائهم اليهود و النصارى و النواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد و عليعليه السلام و معاداة أدائهم و بهذا يقدرون أن نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمد و علي و لكن لا يعلمون أن الأمر ليس كذلك فإن الله يطلع نبيه على أسرارهم فيخسأهم[٧] و يلعنهم و يسقطهم[٨].

تبيين: طلاع الشيء بالكسر ملؤه و المراد بالبان دهنه و هو معروف.

أقول: قال ابن الجوزي في كتاب المناقب حديث في قولهﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه أخرجه أحمد بن حنبل في المسند و الفضائل و أخرجه الترمذي أيضا فأما طريق أحمد فروي عن زاذان قال سمعت عليا ينشد الناس في الرحبة و يقول أنشد الله رجلا سمع رسول اللهﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلاثة عشر رجلا من الصحابة فشهدوا أنهم سمعوا رسول اللهﷺ يقول ذلك و أما طريق الترمذي فكذلك و زاد فيه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أدر الحق معه كيفما دار و حيث دار قال الترمذي هذا حديث حسن.

و أما طريق الفضائل فقال أحمد عن بريدة عن أبيه قال قال رسول اللهﷺ من كنت مولاه فعلي وليه و في هذه الرواية فقام بالرحبة ثلاثون رجلا أو خلق كثير فشهدوا له بذلك و قال أحمد في الفضائل عن رباح بن الحارث قال جاء رهط إلى أمير المؤمنينعليه السلام فقالوا السلام عليك يا مولانا و كان بالرحبة فقالعليه السلام كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول اللهﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رباح فقلت من هؤلاء فقيل لي نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول اللهﷺ.

١٤٩/٣٧ أقول: و رواه ابن بطريق عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن آدم عن جيش بن الحارث بن لقيط عن رباح بن الحارث.[٩]

ثم قال ابن الجوزي و قال أحمد حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك عن عطية العوفي قال أتيت زيد بن أرقم فقلت

---

(١) في المصدر: و يأمر المؤمنين.
(٢) في المصدر: لمن يقصون اليه لا لهؤلاء المؤمنين لأنهم لا يجترؤن.
(٣) في المصدر: لمن يقصون اليهم.
(٤) في المصدر: إذا اضمحل.
(٥) الطحطحة: تفريق الشيء اهلاكا له. «لسان العرب ٨:١٢٨».
(٦) في المصدر: خائفين و جلين من محمد و ذويه و من مخالفيهم و لا يؤمنون ايهم يغلب.
(٧) في المصدر: فيخنسهم.
(٨) التفسير المنسوب الى الإمام العسكري عليه السلام: ١١١ـ١٢٠ ح ٥٨ـ٦٢. و الآيات التي فيه من البقرة ٨ـ١٣.
(٩) العمدة: ٩٤ ف ١٤ ح ١١٨. و فيه عن حنش بن الحرث بدلا من جيش بن الحارث.



له إن ختنا لي حدثني عنك في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الغدير و أنا أحب أن أسمعه منك فقال لي إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك مني بأس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله علينا ظهرا و هو آخذ بعضد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالناس من أنفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قالها أربع مرات.

مد: [العمدة] عبد الله بن أحمد عن أحمد عن أبيه مثله.(١)

أقول: قال ابن الجوزي و قال أحمد أيضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن براء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة و كسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين فصلى بنا الظهر و أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام و قال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره و اخذل من خذله فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة.

أقول: رواه السيد في الطرائف و ابن بطريق في العمدة عن أحمد بن حنبل و الثعلبي بإسنادهما عن البراء.(٢)

١٥٠/٣٧ ثم قال ابن الجوزي اتفق علماء السير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة و كان معه من الصحابة و من الأعراب و ممن يسكن حول مكة و المدينة مائة و عشرون ألفا و هم الذين شهدوا معه حجة الوداع و سمعوا منه هذه المقالة و قد أكثر الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت.

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم فأسمع بالرسول مناديا

إلى آخر ما مر من قوله:

رضيتك من بعدي إماما و هاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه ... و كن للذي عادى عليا معاديا

فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك و قال قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري و أنشدها بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين.

قلت لما بغى العدو علينا ... حسبنا ربنا و نعم الوكيل

و علي إمامنا و إمام ... لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبي من كنت مولاه ... فهذا مولاه خطب جليل

إنما قاله الرسول على الأمة ... ما فيه قول و قال و قيل

و قال الكميت.

نفى عن عينك الأرق الهجوعا ... و مما تمتري عنها الدموعا

لدى الرحمن يشفع بالمثاني ... و كان لنا أبو حسن شفيعا

و يوم الدوح دوح غدير خم ... أبان له الولاية لو أطيعا

و لكن الرجال تدافعوها ... فلم أر مثلها خطرا منيعا

١٥١/٣٧ ولهذه الأبيات قصة عجيبة حكاها لي بعض إخواننا قال أنشدت ليلة هذه الأبيات و بت متفكرا فيها فنمت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي فقال لي أنشدني أبيات الكميت فأنشدته إياها فلما أنهيتها قال عليه السلام.

فلم أر مثل ذاك اليوم يوما ... و لم أر مثله حقا أضيعا

قال فانتبهت مذعورا

و قال السيد الحميري.

---

(١) العمدة: ٩٥ ف ٤١ ح ١٢٠.

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٤٩-١٥٠ ح ٢٢٦. العمدة: ٩٢ ف ١٤ ح ١١٣.

يـا بـائع الأخـرى بـدنياه	ليس بـهذا أمـر اللـه
من أين أبغضت عـلي الرضـي	و أحـمد قـد كـان رضـاه
مـن الذي أحـمد مـن بـينهم	يـوم غـدير الخـم نـاواه
أقـامه مـن بـين أصـحابه	و هـم حـواليـه فسماه
هـذا عـلي بـن أبـي طـالب	مـولى لمـن قـد كـنت مـولاه
فـوال مـن والاه يـا ذا العـلى	و عـاد مـن قـد كـان عـاداه

١٥٢/٣٧ **٣٧ـ**شي: [تفسير العياشي] عن جابر بن أرقم قال بينا نحن في مجلس لنا و أخي زيد بن أرقم يحدثنا إذ أقبل رجل على فرسه عليه زي السفر فسلم علينا ثم وقف فقال أفيكم زيد بن أرقم فقال زيد أنا زيد بن أرقم فما تريد فقال الرجل أتدري من أين جئت قال لا قال من فسطاط مصر لأسألك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له زيد و ما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا ابن أخي إن قبل غدير خم ما أحدثك به إن جبرئيل الروح الأمين عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فدعا قوما أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له و بكى صلى الله عليه و آله فقال له جبرئيل عليه السلام ما لك يا محمد أجزعت من أمر الله فقال كلا يا جبرئيل و لكن قد علم ربي ما لقيت من قريش إذ لم يقروا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادي و أهبط إلي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقروا لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه ﴿فَلَعَلَّكَ تٰارِكٌ بَعْضَ مٰا يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضٰائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾[1].

فلما نزلنا الجحفة راجعين و ضربنا أخبيتنا نزل جبرئيل بهذه الآية ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ﴾ فبينا نحن كذلك إذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله و هو ينادي أيها الناس أجيبوا داعي الله أنا رسول الله فأتيناه مسرعين في شدة الحر فإذا هو واضع بعض ثوبه على رأسه و بعضه على قدمه من الحر و أمر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثمة من الشوك و الحجارة فقال رجل ما دعاه إلى قم هذا المكان و هو يريد أن يرحل من ساعته إلا ليأتينكم اليوم بداهية فلما فرغوا من القم أمر رسول الله صلى الله عليه و آله أن يؤتى بأحلاس دوابنا و أقتاب إبلنا و حقائبنا فوضعنا بعضها على بعض ثم ألقينا عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

١٥٣/٣٧ يا أيها الناس إنه نزل علي عشية عرفة أمر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب أهل الإفك حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي إن لم أفعل ألا و إني غير هائب لقوم و لا محاب لقرابتي أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله قال اللهم اشهد و أنت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلاثا ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعه إليه ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى[2] قال فأقررتم قالوا بلى ثم قال صلى الله عليه و آله اللهم اشهد و أنت يا جبرئيل فاشهد ثم نزل فانصرفنا إلى رحالنا و كان إلى جانب خبائي خباء لنفر من قريش و هم ثلاثة و معي حذيفة بن اليمان فسمعنا أحد الثلاثة و هو يقول و الله إن محمدا لأحمق إن كان يرى أن الأمر يستقيم لعلي من بعده و قال آخر أتجعله أحمق ألم تعلم أنه مجنون قد كاد أن يصرع عند امرأة ابن أبي كبشة و قال الثالث دعوه إن شاء أن يكون أحمق و إن شاء أن يكون مجنونا و الله ما يكون ما يقول أبدا فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فأدخل رأسه إليهم و قال فعلتموها و رسول الله صلى الله عليه و آله بين أظهركم و وحي الله ينزل عليكم و الله لأخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا له يا أبا عبد الله و إنك لهاهنا و قد سمعت ما قلنا اكتم علينا فإن لكل جوار أمانة فقال لهم ما هذا من جوار الأمانة و لا من مجالسها ما نصحت الله و رسوله إن أنا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا أبا عبد الله فاصنع ما شئت فو الله لنحلفن أنا لم نقل و أنك قد كذبت علينا أفتراه يصدقك و يكذبنا و نحن ثلاثة فقال لهم أما أنا فلا أبالي إذا أديت النصيحة إلى الله و إلى رسوله فقولوا ما شئتم أن تقولوا.

---

(١) سورة هود:١٢.

(٢) في المصدر: قالوا: اللهم نعم.

ثم مضى حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله و علي إلى جانب محتب[1] بحمائل سيفه فأخبره بمقالة القوم فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فأتوه فقال لهم ما ذا قلتم فقالوا و الله ما قلنا شيئا فإن كنت بلغت عنا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل بهذه الآية ﴿يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مٰا قٰالُوا وَ لَقَدْ قٰالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاٰمِهِمْ﴾[2] و قال علي عليه السلام عند ذلك ليقولوا ما شاءوا و الله إن قلبي بين أضلاعي و إن سيفي لفي عنقي و لئن هموا لأهمن فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله اصبر للأمر الذي هو كائن فأخبر النبي صلى الله عليه وآله عليا بما أخبره به جبرئيل فقال إذا أصبر للمقادير.

قال أبو عبد الله عليه السلام و قال رجل من الملإ شيخ لئن كنا بين أقوامنا كما يقول هذا لنحن أشر من الحمير قال و قال آخر شاب إلى جنبه لئن كنت صادقا لنحن أشر من الحمير[3].

١٥٤/٣٧ ٣٨ـ عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما قال النبي صلى الله عليه وآله ما قال في غدير خم و صاروا بالأخبية مر المقداد بجماعة منهم و هم يقولون و الله إن كنا أصحاب كسرى و قيصر لكنا في الخز و الوشي و الديباج و النساجات و أنا معه في الأخشنين نأكل الخشن و نلبس الخشن حتى إذا دنا موته و فنيت أيامه و حضر أجله أراد أن يوليها عليا من بعده أما و الله ليعلمن قال فمضى المقداد و أخبر النبي صلى الله عليه وآله به فقال الصلاة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فنقوم نحلف[4] عليه قال فجاءوا حتى جثوا بين يديه فقالوا بآبائنا و أمهاتنا يا رسول الله لا و الذي بعثك بالحق و الذي أكرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك لا و الذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مٰا قٰالُوا وَ لَقَدْ قٰالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاٰمِهِمْ وَ هَمُّوا﴾ بك يا محمد ليلة العقبة ﴿وَ مٰا نَقَمُوا إِلاّٰ أَنْ أَغْنٰاهُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[5] كان أحدهم يبيع الرءوس و آخر يبيع الكراع و ينقل القرامل فأغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم و حديدهم عليه.

قال أبان بن تغلب عنه عليه السلام لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ضم[6] رجلان من قريش رءوسها و قالا و الله لا نسلم له ما قال أبدا فأخبر النبي فسألهم عما قالا فكذبا و حلفا بالله و ما قالا شيئا فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مٰا قٰالُوا﴾ الآية قال أبو عبد الله لقد توليا و ما تابا[7].

بيان: قال الفيروزآبادي كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله ابن أبي كبشة شبهوه بابن أبي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان أو هي كنية وهب بن عبد مناف جده صلى الله عليه وآله من قبل أمه لأنه كان نزع إليه في الشبه أو كنية زوج حليمة السعدية[8] و قال القرمل كجعفر شجر ضعيف بلا شوك و كزبرج ما تشده المرأة في شعرها[9].

١٥٥/٣٧ ٣٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الواحدي في أسباب نزول القرآن بإسناده عن الأعمش و أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد الخدري و أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام بالإسناد عن ابن عباس و المرزباني في كتابه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه السلام.

تفسير ابن جريح و عطاء و الثوري و الثعلبي أنها نزلت في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام.

إبراهيم الثقفي بإسناده عن الخدري و بريدة الأسلمي و محمد بن علي أنها نزلت يوم الغدير في علي عليه السلام.

تفسير الثعالبي قال جعفر بن محمد عليه السلام معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نزلت هذه الآية أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

و عنه بإسناده عن الكلبي نزل أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقوله ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ فيه خمسة أشياء كرامة و أمر و

---

(١) احتبىٰ على الشيء: حمله.
(٢) التوبة: ٧٤.
(٣) تفسير العياشي ٢: ١٠٣ ح ٨٩ البراءة.
(٤) في «أ»: فيقوم. و في المصدر: فقوموا غلفه.
(٥) سورة التوبة: ٧٤.
(٦) في المصدر: فهم رجلان.
(٧) تفسير العياشي ٢: ١٠٣ـ١٠٦ ح ٩٠ـ٩١. البراءة.
(٨) القاموس المحيط ٢: ٢٩٦.
(٩) القاموس المحيط ٤: ٣٧.

حكاية و عزل و عصمة أمر الله نبيه أن ينصب عليا إماما فتوقف فيه لكراهته تكذيب القوم فنزلت ﴿فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ﴾ الآية فأمرهم رسول الله أن يسلموا على علي بالإمرة ثم نزل بعد أيام ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ و جاء في تفسير قوله تعالى ﴿فَأَوْحىٰ إِلىٰ عَبْدِهِ ما أَوْحىٰ﴾[1] ليلة المعراج في عليﷺ فلما دخل وقته قال بلغ ما أنزل إليك من ربك و ما أوحى أي بلغ ما أنزل إليك في عليﷺ ليلة المعراج.

١٥٦/٣٧ أبو سعيد الخدري و جابر الأنصاري قالا لما نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال النبيﷺ الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضى الرب برسالتي و ولاية علي بن أبي طالبﷺ بعدي رواه النطنزي بإقامة حافظه في الخصائص.

العياشي عن الصادقﷺ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ بولايتنا ﴿وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ أي تسليم النفس لأمرنا.

الباقر و الصادقﷺ نزلت هذه الآية يوم الغدير و قال يهودي لعمر لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس و أي يوم أكمل من هذا العيد؟

ابن عباس إن النبيﷺ توفي بعد هذه الآية بأحد و ثمانين يوما[2].

بيان: أقول هذا على ما رواه العامة من كون وفاة الرسولﷺ في ثاني عشر شهر ربيع الأول يكون نزول الآية بعد يوم الغدير بقليل.

٤٠ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] السدي لم ينزل الله بعد هذه الآية حلالا و لا حراما و حج رسول الله في ذي الحجة و المحرم و قبض و روي أنه لما نزل ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾ أمره الله تعالى أن ينادي بولاية عليﷺ فضاق النبي بذلك ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فأنزل ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ ثم أنزل ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ﴾ ثم أنزل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ و في هذه الآية خمس بشارات إكمال الدين و إتمام النعمة و رضى الرحمن و إهانة الشيطان و يأس الجاحدين قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ و في الخبر الغدير عيد الله الأكبر.

ابن عباس اجتمعت في ذلك اليوم خمسة أعياد الجمعة و الغدير و عيد اليهود و النصارى و المجوس و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله و في رواية الخدري أنه كان يوم الخميس.

١٥٧/٣٧ والعلماء يطبقون على قبول هذا الخبر و إنما وقع الخلاف في تأويله ذكره محمد بن إسحاق و أحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج و أبو نعيم الأصفهاني و أبو الحسن الدارقطني و أبو بكر بن مردويه و ابن شاهين و أبو بكر الباقلاني و أبو المعاني الجويني و أبو إسحاق الثعلبي و أبو سعيد الخركوشي و أبو المظفر السمعاني و أبو بكر بن شيبة و علي بن الجعد و شعبة و الأعمش و ابن عباس و ابن الثلاج و الشعبي و الزهري و الأقليشي[3] و ابن البيع و ابن ماجة و ابن عبد ربه و الألكاني و أبو يعلى الموصلي من عدة طرق و أحمد بن حنبل من أربعين طريقا و ابن بطة من ثلاث و عشرين طريقا و ابن جرير الطبري من نيف و سبعين طريقا في كتاب الولاية و أبو العباس بن عقدة من مائة و خمس طرق و أبو بكر الجعابي من مائة و خمس و عشرين طريقا و قد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير و أحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى غدير خم و مسعود الشجري كتابا فيه رواه هذا الخبر و طرقها و استخرج منصور اللاتي الرازي في كتابه أسماء رواتها على حروف المعجم.

١٥٨/٣٧ وذكر عن صاحب الكافي أنه قال روى لنا قصة غدير خم القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر و عمر و عثمان و عليﷺ و طلحة و الزبير و الحسن و الحسينﷺ و عبد الله بن جعفر و عباس بن عبد المطلب و عبد الله بن عباس و أبو ذر و سلمان و عبد الله بن عباس و عبد الرحمن و أبو قتادة و زيد بن أرقم و جرير بن حميد و عدي بن حاتم و عبد الله بن أنيس و البراء بن عازب و أبو أيوب و أبو برذة السلمي[4] و سهل بن حنيف و سمرة بن جندب و أبو

---

(١) سورة النجم: ١٠.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩ـ٣٢.
(٣) في «أ»: و الاقليسي.
(٤) في المصدر: و أبو برزة الأسلمي.

الهيثم و عبد الله بن ثابت الأنصاري و سلمة بن الأكوع و الخدري و عقبة بن عامر و أبو رافع و كعب بن عجرة و حذيفة بن اليمان و أبو سعيد البردي و حذيفة بن أسيد و زيد بن ثابت و سعد بن عبادة و خزيمة بن ثابت و حباب بن عتبة و جند بن سفيان و عمر بن أبي سلمة و قيس بن سعد و عبادة بن الصامت و أبو زينب و أبو ليلى و عبد الله بن ربيعة و أسامة بن زيد و سعد بن جنادة و حباب بن سمرة و يعلى بن مرة و ابن قدامة الأنصاري و ناجية بن عميرة و أبو كاهل و خالد بن الوليد و حسان بن ثابت و النعمان بن عجلان و أبو رفاعة و عمرو بن الحمق و عبد الله بن يعمر و مالك بن حوريث و أبو الحمراء و ضمرة بن الحديد و وحشي بن حرب و عروة بن أبي الجعد و عامر بن النميري و بشير بن عبد المنذر و رفاعة بن عبد المنذر و ثابت بن وديعة و عمرو بن حريث و قيس بن عاصم و عبد الأعلى بن عدي و عثمان بن حنيف و أبي بن كعب و من النساء فاطمة الزهراء و عائشة و أم سلمة و أم هانئ و فاطمة بنت حمزة.

و قال صاحب الجمهرة في الخاء و الميم خم موضع نص النبي صلی الله علیه و آله فيه على علي عليه السلام و ذكره عمرو بن أبي ربيعة في مفاخرته و ذكره حسان في شعره و في رواية عن الباقر عليه السلام قال لما قال النبي صلی الله علیه و آله يوم غدير خم بين ألف و ثلاث مائة رجل من كنت مولاه فعلي مولاه الخبر الصادق تعطى حقوق الناس بشهادة شاهدين و ما أعطي أمير المؤمنين حقه بشهادة عشرة آلاف نفس يعني الغدير و الغدير في وادي الأراك على عشرة فراسخ من المدينة و على أربعة أميال من الجحفة عند شجرات خمس دوحات عظام أنشد الكميت عند الباقر عليه السلام:

ويوم الدوح دوح غدير خم — أبان له الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تبايعوها — فلم أر مثلها خطرا منيعا
ولم أر مثل هذا اليوم يوما — و لم أر مثله حقا أضيعا
فلم أقصد بهم لعنا و لكن — أساء بذاك أولهم صنيعا
فصار لذاك أقربهم لعدل — إلى جور و احفظهم مضيعا[1]
أضاعوا أمر قائدهم فضلوا — و أقربهم لدى الحدثان ريعا
تناسوا حقه فبغوا عليه — بلا ترة[2] و كان لهم قريعا

١٥٩/٣٧ والمجمع عليه أن الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فأمر النبي صلوات الله عليه مناديا فنادى الصلاة جامعة و قال من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقال اللهم اشهد ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و يؤكد ذلك أنه استشهد به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله فقال أفيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا لا فاعترفوا بذلك و هم جمهور الصحابة.

فضائل أحمد و أحاديث أبي بكر بن مالك و إبانة بن بطة و كشف الثعلبي عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله صلی الله علیه و آله في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى إن الصلاة جامعة و كسح للنبي تحت شجرتين فأخذ بيد علي عليه السلام فقال لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال أو لست أولى من كل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال فلقيه عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

أبو سعيد الخدري في خبر ثم قال النبي صلی الله علیه و آله يا قوم هنئوني هنئوني إن الله تعالى خصني بالنبوة و خص أهل بيتي بالإمامة فلقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة الخركوشي في شرف المصطفى عن البراء بن عازب في خبر فقال النبي اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة ذكر أبو بكر الباقلاني في التمهيد متأولا له.

---

(١) في المصدر: و أقربهم مضيعا.
(٢) في «أ»: الوترة و كان.

١٦٠/٣٧ السمعاني في فضائل الصحابة بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبيﷺ قال إنه مولاي.

معاوية بن عمار عن الصادقعليه السلام في خبر لما قال النبيﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي لا و الله ما أمره بهذا و ما هو إلا شيء يتقوله فأنزل الله تعالى ﴿وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ﴾ إلى قوله ﴿عَلَى الْكافِرِينَ﴾ يعني محمدا ﴿وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾(١) يعني به عليا.

حسان الجمال عن أبي عبد اللهعليه السلام في خبر فلما رأوه رافعا يده يعني رسول اللهﷺ قال بعضهم انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الآية ﴿وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَك بِأَبْصارِهِمْ﴾(٢) إلى آخر السورة.

عمر بن يزيد سأل أبا عبد اللهعليه السلام عن قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ﴾ قال بالولاية قلت و كيف ذلك قال إنه لما نصبه للناس قال من كنت مولاه فعلي مولاه ارتاب الناس فقالوا إن محمدا ليدعونا في كل وقت إلى أمر جديد و قد بدأ بأهل بيته يملكهم رقابنا ثم قرأ قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ فقال أديت إليكم ما افترض عليكم ربكم ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنىٰ وَ فُرادىٰ﴾(٣).

المرتضى قال في التنزيه إن النبيﷺ لما نص على أمير المؤمنين بالإمامة في ابتداء الأمر جاءه قوم من قريش و قالوا له يا رسول الله إن الناس قريبو عهد بالإسلام و لا يرضون أن تكون النبوة فيك و الإمامة في ابن عمك فلو عدلت بها إلى غيره(٤) لكان أولى فقال لهم النبيﷺ ما فعلت ذلك لرأيي(٥) فأتخير فيه و لكن الله أمرني به و فرضه علي فقالوا له فإذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فأشرك معه في الخلافة رجلا من قريش يسكن إليه الناس ليتم لك الأمر و لا تخالف الناس عليك فنزل ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُك وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾(٦).

١٦١/٣٧ عبد العظيم الحسني عن الصادقعليه السلام في خبر قال رجل من بني عدي اجتمعت إلى قريش فأتينا النبيﷺ فقالوا يا رسول الله إنا تركنا عبادة الأوثان و اتبعناك فأشركنا في ولاية عليعليه السلام فنكون شركاء فهبط جبرئيل على النبيﷺ فقال يا محمد ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُك﴾ الآية قال الرجل فضاق صدري فخرجت هاربا لما أصابني من الجهد فإذا أنا بفارس قد تلقاني على فرس أشقر عليه عمامة صفراء يفوح منه رائحة المسك فقال يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها إلا كافر أو منافق قال فأتيت النبيفأخبرته فقال هل عرفت الفارس ذلك جبرئيل عرض عليكم ولاية إن حللتم العقد أو شككتم كنت خصمكم يوم القيامة.

الباقرقال قام ابن هند و تمطى و خرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري و يساره على المغيرة بن شعبة و هو يقول و الله لا نصدق محمدا على مقالته و نقر عليا بولايته فنزل ﴿فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلّٰى﴾(٧) الآيات فهم به رسول اللهﷺ أن يرده فيقتله فقال له جبرئيلعليه السلام ﴿لا تُحَرِّك بِهِ لِسانَك لِتَعْجَلَ بِهِ﴾(٨) فسكت عنه رسول الله ﷺ.

و قالعليه السلام في قوله تعالى ﴿قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذا أَوْ بَدِّلْهُ﴾ ذلك قول أعداء الله لرسول اللهﷺ من خلفه و هم يرون أنه لا يسمع قولهم لو أنه جعلنا أئمة دون علي أو بدلنا آية مكان آية قال الله عز و جل ردا عليهم ﴿قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾(٩) الآية.

١٦٢/٣٧ وقال أبو الحسن الماضيعليه السلام إن رسول اللهﷺ دعا الناس إلى ولاية عليعليه السلام ليس إلا فاتهموه و خرجوا من عنده فأنزل الله ﴿قُلْ إِنِّي لا أَمْلِك لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللّٰهِ﴾ إن عصيته ﴿أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلّا بَلاغاً مِنَ اللّٰهِ وَ رِسالاتِهِ﴾ في علي ﴿وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾ في ولاية علي ﴿فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً﴾(١٠).

---

(١) سورة الحاقة:٤٤ـ٥١.
(٢) سورة القلم:٥١.
(٣) سورة سبأ:٤٦.
(٤) في المصدر: الى غيره حين.
(٥) في «أ»: ما فعلت ذلك برأي.
(٦) سورة الزمر: ٦٥.
(٧) سورة القيامة:٣١.
(٨) سورة القيامة:١٦.
(٩) سورة يونس: ١٥.
(١٠) سورة الجن:٢١ـ٢٣.

و عنه عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ اصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ﴾ فيك ﴿وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ بوصيك أُولِي النَّعْمَةِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾[1].

و عن بعضهم عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ يا محمد بما أوحي إليك من ولاية علي ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء ﴿كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾[2] من أجرم إلى آل محمد صلى الله عليه و آله و ركب من وصيه ما ركب.

أبو عبد الله ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ ما تقول في علي ﴿قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ مٰا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾[3].

أبو عبيد و الثعلبي و النقاش و سفيان بن عيينة و الرازي و القزويني و النيسابوري و الطبرسي و الطوسي في تفاسيرهم أنه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و آله بغدير خم ما بلغ و شاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهري و في رواية أبي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال يا محمد أمرتنا عن الله بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و بالصلاة و الصوم و الحج و الزكاة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا و قلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك أم من الله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته و هو يقول اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فَأَمْطِرْ عَلَيْنٰا حِجٰارَةً مِنَ السَّمٰاءِ أَوِ ائْتِنٰا بِعَذٰابٍ أَلِيمٍ فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته و خرج من دبره فقتله و أنزل الله تعالى ﴿سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ﴾[4] الآية و في شرح الأخبار أنه نزل ﴿أَفَبِعَذٰابِنٰا يَسْتَعْجِلُونَ﴾[5] و رواه أبو نعيم الفضل بن دكين.

١٦٣/٣٧ وفي الخبر أن النبي صلى الله عليه و آله كان يخبر عن وفاته بمدة و يقول قد حان مني خفوق[6] من بين أظهركم و كانت المنافقون يقولون لئن مات محمد صلى الله عليه و آله لنخرب دينه[7] فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزلت ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية و روي أن النبي صلى الله عليه و آله لما فرغ[8] و تفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا أمر علينا هذا الضب دون علي فسمع ذلك أبو ذر فحكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه و آله فبعث إليهم و أحضرهم و عرض عليهم مقالهم فأنكروا و حلفوا فأنزل الله تعالى ﴿يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مٰا قٰالُوا﴾[9] الآية فقال النبي صلى الله عليه و آله ما أظلت الخضراء الخبر.

١٦٤/٣٧ وفي رواية أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر أن النبي صلى الله عليه و آله قال أما جبرئيل نزل علي و أخبرني أنه يؤتى يوم القيامة بقوم إمامهم ضب فانظروا أن لا تكونوا أولئك فإن الله تعالى يقول ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ﴾[10].

أمالي أبي عبد الله النيسابوري و أمالي أبي جعفر الطوسي في خبر عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنه قال حدثني أبي عن أبيه أن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن لله تعالى في الفردوس قصرا لبنة من فضة و لبنة من ذهب فيه مائة ألف قبة حمراء و مائة ألف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك و العنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر و نهر من ماء و نهر من لبن و نهر من عسل حواليه أشجار جميع الفواكه عليه الطيور أبدانها من لؤلؤ و أجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات إذا كان يوم الغدير ورد[11] إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله و يقدسونه و يهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء و تتمرغ في ذلك المسك[12] و العنبر فإذا اجتمع الملائكة طارت فتنفض[13] ذلك عليهم و إنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطر و الزلل إلى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد و علي الخبر.

مصباح المتهجد في خطبة الغدير إن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج و رفع الدرج و

---

(١) سورة المزمل: ١٠-١١.
(٢) سورة المرسلات: ١٨.
(٣) سورة يونس: ٥٣.
(٤) سورة المعارج: ١.
(٥) سورة الصافات: ١٧٦.
(٦) اخفق: إذ تولى للمغيب. «لسان العرب ٤: ١٥٨».
(٧) في المصدر: ليخرجن دينه.
(٨) في «أ» و المصدر: لما فرغ من غدير خم
(٩) سورة التوبة: ٧٤.
(١٠) سورة الاسراء: ٧١.
(١١) في المصدر: إذا كان يوم الغدير وردوا.
(١٢) في المصدر: على ذلك المسك.
(١٣) في المصدر: فينتفض.

صحت الحجج و هو يوم الإيضاح و الإفصاح عن المقام الصراح و يوم كمال الدين و يوم العهد المعهود و يوم الشاهد و المشهود و يوم تبيان العقود عن النفاق و الجحود و يوم البيان عن حقائق الإيمان و يوم دحر الشيطان و يوم البرهان هٰذا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ هذا يوم الملإ الأعلى الذي أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ هذا يوم الإرشاد و يوم محنة العباد و يوم الدليل على الذواد هذا يوم إبداء أحقاد الصدور(١) و مضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون(٢).

١٦٥/٣٧ ٤١ـ شي: [تفسير العياشي] عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر في حديث غدير خم أنه لما قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما قال و أقامه للناس صرخ إبليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى و الله لأضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن ﴿وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٣) فقال صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الأخرى فقال ويحكم حكى الله و الله كلامي قرآنا و أنزل عليه ﴿وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال و عزتك و جلالك لألحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ﴾(٤) قال صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال و الله من أصحاب علي و لكن بعزتك و جلالك يا رب لأزينن لهم المعاصي حتى أبغضهم إليك قال فقال أبو عبد الله عليه السلام و الذي بعث بالحق محمدا للعفاريت و الأبالسة على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللحم و المؤمن أشد من الجبل و الجبل يستقل منه بالفأس فينحت منه و المؤمن لا يستقل على دينه(٥).

١٦٦/٣٧ ٤٢ـ جع: [جامع الأخبار] أخبرنا علي بن عبد الله الزيادي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن أبيه عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبيه عن محمد بن سنان عن زرارة قال سمعت الصادق عليه السلام قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها و في خبر آخر و قد شيعه من مكة اثنا عشر ألف رجل من اليمن و خمسة ألف رجل من المدينة جاءه جبرئيل في الطريق فقال له يا رسول الله إن الله تعالى يقرئك السلام و قرأ هذه الآية ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل إن الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشى أن يضطربوا و لا يطيعوا فعرج جبرئيل إلى مكانه و نزل عليه في يوم الثاني و كان رسول الله صلى الله عليه وآله نازلا بغدير فقال له يا محمد ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾ فقال له يا جبرئيل أخشى من أصحابي أن يخالفوني فعرج جبرئيل و نزل عليه في اليوم الثالث و كان رسول الله صلى الله عليه وآله بموضع يقال له غدير خم و قال له ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾ فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس أنيخوا ناقتي فو الله ما أبرح من هذا المكان حتى أبلغ رسالة ربي و أمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل و صعدها و أخرج معه عليا عليه السلام و قام قائما و خطب خطبة بليغة وعظ فيها و زجر ثم قال في آخر كلامه.

يا أيها الناس ألست أولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي عليه السلام فأخذه بيده فرفعها حتى رئي بياض إبطيهما(٦) ثم قال ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثم نزل من المنبر و جاء أصحابه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هنئوه بالولاية و أول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة و نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها﴾(٧) قال يعرفون يوم الغدير و ينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول:

---

(١) في المصدر: اخفاء الصدور.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٢ـ٥٤.
(٣) سورة سبأ: ٢٠.
(٤) سورة الحجر: ٤٢.
(٥) تفسير العياشي ٢: ٣٢٣ ح ١١١. سورة الإسراء. و فيه: و الجبل تدنو اليه بالفأس فتنحت منه، و المؤمن لا يستقل عن دينه.
(٦) في المصدر: إبطيه.
(٧) سورة النحل: ٨٣.



يناديهم يوم الغدير نبيهم إلى قوله:

رضيتك[1] من بعدي إماما و هاديا	هناك دعا اللهم وال وليه
و كن للذي عادى عليا معاديا	فخص بها دون البرية كلها

عليا و سماه العزيز المواخيا

١٦٧/٣٧ فقال له رسول الله ﷺ لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلاثة[2] و جلس النبي ﷺ مجلسه[3] أتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبته و في خبر آخر حارث بن النعمان الفهري فقال يا محمد أسألك عن ثلاث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال أخبرني عن شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله أمنك أم من ربك قال النبي ﷺ أوحي إلي من الله و السفير جبرئيل و المؤذن أنا و ما آذنت إلا من أمر ربي قال فأخبرني عن الصلاة و الزكاة و الحج و الجهاد أمنك أم من ربك قال النبي ﷺ مثل ذلك قال فأخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن أبي طالب ﷺ و قولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه إلى آخره أمنك أم من ربك قال النبي ﷺ الوحي إلي من الله و السفير جبرئيل و المؤذن أنا و ما آذنت إلا ما أمرني فرفع المخزومي رأسه إلى السماء فقال اللهم إن كان محمد صادقا فيما يقول فأرسل علي شواظا من نار و في خبر آخر في التفسير فقال اللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَ هٰذٰا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنٰا حِجٰارَةً مِنَ السَّمٰاءِ و ولى فو الله ما سار غير بعيد حتى أظلته سحابة سوداء فأرعدت و أبرقت فأصعقت فأصابته الصاعقة فأحرقته النار فهبط جبرئيل و هو يقول اقرأ يا محمد ﴿سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ لِلْكٰافِرينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ﴾ السائل عمر و المحترق عمر فقال النبي ﷺ لأصحابه رأيتم قالوا نعم و سمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه و الويل لمن عاداه كأني أنظر إلى علي و شيعته[4] يوم القيامة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون مكحلون لٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ قد أيدوا برضوان مِنَ اللّٰهِ أَكْبَرُ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ حتى سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الأنفس وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ و هم فيها خالدون و يقول لهم الملائكة ﴿سَلٰامٌ عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ﴾[5].

١٦٨/٣٧ ٤٣ـ بشا: [بشارة المصطفى] الحسن بن الحسين بن بابويه عن الحسين بن الحسن بن زيد عن أبيه عن جده زيد بن محمد عن الحسن بن أحمد السبيعي عن محمد بن عبد العزيز عن إبراهيم بن ميمون عن موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي قال سمعت البراء بن عازب و زيد بن أرقم قالا كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدير خم و نحن نرفع أغصان الشجر عن رأسه فقال لعن الله من ادعى إلى غير أبيه و لعن الله من توالى إلى غير مواليه و الولد للفراش و ليس للوارث وصية ألا و قد سمعتم مني و رأيتموني ألا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ألا إن دماءكم و أموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا أنا فرطكم على الحوض فمكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي ألا لأستنقذن رجالا من النار و ليستنقذن من يدي آخرون و لأقولن يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ألا و إن الله وليي و أنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي طرفه بيدي و طرفه بأيديكم فاسألوهم و لا تسألوا غيرهم فتضلوا[6].

٤٤ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن أحمد بن محمد بن حماد عن ابن عقدة عن أبي جعفر بن محمد بن هشام عن علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي ﷺ قال أخذ رسول الله ﷺ يوم الغدير بيدي فقال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره و اخذل من خذله[7].

١٦٩/٣٧ ٤٥ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن اليقطيني عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن أبي جعفر ﷺ قال إن رسول الله ﷺ لما أخذ بيد علي ﷺ

---

(١) في المصدر: نصبتك.
(٢) في المصدر: ثلاثة أيام.
(٣) في المصدر: مجلس.
(٤) في المصدر: لعلي و شيعته.
(٥) جامع الأخبار: ١٢ـ١٤ ف ٥. و فيه: على نوق بين رياض الجنة شباب جماعور.
(٦) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٣٦ـ١٣٧ ج ٤.
(٧) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٢٤ ج ٤.

بغدير خم فقال ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه كان إبليس لعنه الله حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه و الله ما هكذا قلت لنا لقد أخبرتنا أن هذا إذا مضى افترق أصحابه و هذا أمر مستقر كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر فقال افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لا يقروا له بشيء مما قال قوله عز و جل ﴿وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

و يؤيده ما رواه علي بن إبراهيم بإسناده عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر ﷺ و سأله عن قوله عز و جل ﴿وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين ﷺ للناس و هو قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾ أخذ رسول الله ﷺ بيد علي ﷺ بغدير خم و قال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الأبالسة التراب على رءوسها فقال لهم إبليس الأكبر لعنه الله ما لكم قالوا قد عقد هذا الرجل عقدة لا يحلها إنسي إلى يوم القيامة فقال لهم إبليس كلا الذين حوله قد وعدوني فيه عدة و لن يخلفوني فيها فأنزل الله سبحانه هذه الآية ﴿وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني بأمير المؤمنين ﷺ و على ذريته الطيبين[2].

١٧٠/٣٧

٤٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الأزدي عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي الصيرفي عن محمد البزاز عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر و الأضحى و يوم الجمعة و يوم عرفة قال فقال لي نعم أفضلها و أعظمها و أشرفها عند الله منزلة و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أنزل على نبيه محمد ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ قال قلت و أي يوم هو قال فقال لي إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية و الإمامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيدا و إنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ عليا للناس علما و أنزل فيه ما أنزل و كمل فيه الدين و تمت فيه النعمة على المؤمنين قال قلت و أي يوم هو في السنة قال فقال لي إن الأيام تتقدم و تتأخر و ربما كان يوم السبت و الأحد و الاثنين إلى آخر أيام السبعة قال قلت فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم قال هو يوم عبادة و صلاة و شكر لله و حمد له و سرور لما من الله به عليكم من ولايتنا و إني أحب لكم أن تصوموه[3].

٤٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن سعيد معنعنا عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق و كان من أصحاب جعفر ﷺ يقول في قول الله عز و جل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ قال في علي ﷺ[4].

٤٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن زيد بن أرقم قال لما نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي طالب ﷺ ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ قال فأخذ رسول الله ﷺ يد علي بن أبي طالب ﷺ ثم رفعها و قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله[5].

٤٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالسا عند أبي جعفر ﷺ قال أوحي إلى النبي ﷺ قل للناس من كنت مولاه فعلي مولاه فلم يبلغ ذلك و خاف الناس فأوحى إليه ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فأخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ يوم غدير و قال من كنت مولاه فعلي مولاه[6].

١٧١/٣٧

٥٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد معنعنا عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالسا عند أبي جعفر ﷺ في مسجد الرسول و عبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قال قلت جعلت فداك هذا الذي عنده علم ﷺ نزل فيه الكتاب قال لا و لكنه صاحبكم علي بن أبي طالب ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى آخر الآية و نزل فيه ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إلى آخر الآية فأخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم و قال من كنت مولاه فعلي مولاه[7].

---

(١) سورة سبأ: ٢٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٧٣ـ٤٧٤ ح ٥ـ٦ و فيه: على رؤوسهم.

(٣) تفسير الفرات: ١١٧ـ١١٨ ح ١٢٣.

(٤) تفسير الفرات: ١١٧ ح ١٢٢.

(٥) تفسير الفرات: ١٢٩ـ١٣٠ ح ١٤٩.

(٦) تفسير الفرات: ١٣٠ ح ١٥٠ بفارق يسير.

(٧) تفسير الفرات: ١٢٤ ح ١٣٤.

٥١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفرعليه السلام ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ قال بعلي بن أبي طالبعليه السلام[(١)].

٥٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفرعليه السلام في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إلى آخر الآية فخرج رسول اللهصلى الله عليه وآله حين أتته عزمة من الله في يوم شديد الحر فنودي في الناس فاجتمعوا و أمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك ثم قال يا أيها الناس من وليكم أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقالصلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثلاث مرات[(٢)].

٥٣ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن أعظمهما و أشرفهما قلت و أي يوم هو قال يوم نصب أمير المؤمنينعليه السلام[(٣)] علما للناس قلت جعلت فداك و ما ينبغي لنا أن نصنع فيه قال تصومه يا حسن و تكثر الصلاة على محمد و آله و تبرأ إلى الله ممن ظلمهم فإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء اليوم[(٤)] الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه قال صيام ستين شهرا[(٥)].

١٧٢/٣٧

٥٤ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة و الأضحى و الفطر قال نعم أعظمها حرمة قلت و أي عيد هو جعلت فداك قال اليوم الذي نصب فيه رسول اللهصلى الله عليه وآله أمير المؤمنينعليه السلام و قال من كنت مولاه فعلي مولاه قلت و أي يوم هو قال و ما تصنع باليوم إن السنة تدور و لكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت و ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام و العبادة و الذكر لمحمد و آل محمد فإن رسول اللهصلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنينعليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيدا و كذلك كانت الأنبياء تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا[(٦)].

٥٥ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن[(٧)] عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت أبا عبد اللهعليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول اللهصلى الله عليه وآله حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط أبي فلان و فلان و سالم مولى أبي حذيفة و أبي عبيدة بن الجراح فلما أن رأوه رافعا يده[(٨)] قال بعضهم لبعض انظروا إلى عينيه تدوران[(٩)] كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيلعليه السلام بهذه الآية ﴿وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾[(١٠)].

١٧٣/٣٧

٥٦ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن البزنطي عن أبان عن أبي عبد اللهعليه السلام قال يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبيصلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنينعليه السلام و هو موضع أظهر الله تعالى فيه الحق[(١١)].

٥٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم الحسني معنعنا عن أبي عبد اللهعليه السلام قال لما نزلت ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام أقامه رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل لقد فتن بهذا الغلام فأنزل الله تعالى ﴿فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[(١٢)].

٥٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي حباب عن أبي أيوب الأنصاري قال لما أخذ رسول اللهبيد أمير المؤمنين عليعليه السلام فرفعها قال ناس فتن بابن عمه فنزلت الآية ﴿فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[(١٣)].

---

(١) تفسير الفرات: ١١٧ ح ١٢١.
(٢) تفسير الفرات: ١٣٠ ح ١٥١.
(٣) في المصدر: قال: هو يوم نصب أميرالمؤمنينعليه السلام فيه.
(٤) في المصدر: باليوم.
(٥) الكافي ٤: ١٤٨ـ١٤٩ ح ١.
(٦) الكافي ٤: ١٤٩ ح ٣.
(٧) في المصدر: محمد بن الحسين.
(٨) في المصدر: رافعا يديه.
(٩) كذا في «أ» و المصدر.
(١٠) الكافي ٤: ٥٦٦ـ٥٦٧ ح ٢. و الآية في القلم: ٥١ـ٥٢.
(١١) الكافي ٤: ٥٦٧ ح ٣.
(١٢) تفسير الفرات: ٤٩٥ ح ٦٤٨. و الآية في القلم: ٦.
(١٣) تفسير الفرات: ٤٩٦ ح ٦٥٠. وفية: قال ناس: من الناس إنما فتن بابن عمه.

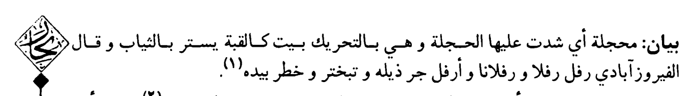
٥٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن مخلد الجعفي عن طاوس عن أبيه قال سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بعرفات يوم الجمعة فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول قل لأمتك ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر كلاما فيه طول فقال بعض المنافقين لبعض ما ترون عيناه تدوران يعنون النبي صلى الله عليه وآله كأنه مجنون و قد افتتن بابن عمه ما يألوا رفع بضبعه لو قدر أن يجعله مثل كسرى و قيصر لفعل فقال النبي صلى الله عليه وآله ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فعلم الناس أن القرآن قد نزل عليه فأنصتوا فقرأ ﴿ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ يعني قول من قال من المنافقين ﴿وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ بتبليغك ما بلغت في علي ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ قال و هكذا نزلت[1].

١٧٤/٣٧ ٦٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] معنعنا عن أبي هريرة قال طرحت الأقتاب لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم قال فعلا عليها فحمد الله تعالى و أثنى عليه ثم أخذ بعضد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فشالها[2] و رفعها[3] ثم قال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فقام إليه أعرابي من أوسط الناس فقال يا رسول الله دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله و نشهد[4] أنك رسول الله فصدقنا و أمرتنا بالصلاة فصلينا و بالصيام فصمنا و بالجهاد فجاهدنا و بالزكاة فأدينا قال و لم يقنعك إلا أن أخذت بيد هذا الغلام على رءوس الأشهاد فقلت اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا عن الله أم عنك قال صلى الله عليه وآله هذا عن الله لا عني قال الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عنك قال الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عني و أعاد ثالثا[5] فقام الأعرابي مسرعا إلى بعيره و هو يقول ﴿اللّٰهُمَّ إِنْ كانَ هٰذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ﴾ واقع قال فما استتم الأعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فأحرقته و أنزل الله في عقب ذلك ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعارِجِ﴾[6].

١٧٥/٣٧ ٦١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن بشرويه القطان معنعنا عن الأوزاعي عن صعصعة بن صوحان و الأحنف بن قيس قالا جميعا سمعنا عن ابن عباس يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل علينا عمرو بن الحارث الفهري قال يا أحمد أمرتنا بالصلاة و الزكاة أفمنك كان هذا أم من ربك يا محمد قال الفريضة من ربي و أداء الرسالة مني حتى أقول ما أديت إليكم إلا ما أمرني ربي قال فأمرتنا بحب علي بن أبي طالب عليه السلام زعمت أنه منك كهارون من موسى و شيعته على نوق غر محجلة[7] يرفلون في عرصة القيامة حتى يأتوا الكوثر فيشربوا و جميع هذه الأمة يكونون زمرة في عرصة القيامة أهذا سبق من السماء[8] أم كان منك يا محمد قال بلى سبق من السماء ثم كان مني لقد خلقنا الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الآن علمت أنك ساحر كذاب يا محمد ألستما من ولد آدم قال بلى و لكن خلقني الله نورا تحت العرش قبل أن يخلق الله آدم فجعل ذلك النور[9] في صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب و أبي طالب فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي قال فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار و هم ينفضون أرديتهم فيقولون اللهم إن كان محمد صادقا في مقالته فارم عمرا و أصحابه بشواظ من نار قال فرمي عمرو و أصحابه بصاعقة من السماء فأنزل الله هذه الآية ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعارِجِ﴾ فالسائل عمرو و أصحابه[10].

---

(١) تفسير الفرات:٤٩٧ ح ٦٥٢. و فيه: ما باله رفع بضعه.
(٢) في المصدر: فاستلها.
(٣) في «أ»: فرفعها.
(٤) في المصدر: فشهدنا.
(٥) اختصر المصنف هنا الكلام. و في المصدر هكذا: ثم قال الثالثة: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن رأيك لا عنك؟ قال: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن ربي لا عني.
(٦) تفسير الفرات:٥٠٣ـ٥٠٤ ح ٦٦١.
(٧) في «أ»: نوق غير محجلة، و تصحيفه ظاهر.
(٨) في المصدر: حتى يأتي الكوثر فيشربوا و يسقي هذه الأمة و يكون في عرصة القيامة، أبهذا سبق من السماء.
(٩) في المصدر: ألقى النور.
(١٠) تفسير الفرات:٥٠٤ـ٥٠٥ ح ٦٦٢.


بيان: محجلة أي شدت عليها الحجلة و هي بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب و قال الفيروزآبادي رفل رفلا و رفلانا و أرفل جر ذيله و تبختر و خطر بيده[1].

١٧٦/٣٧ ٦٢-فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن أحمد بن ظبيان معنعنا عن الحسين بن محمد الخارقي[2] قال سألت سفيان بن عيينة عن ﴿سَأَلَ سٰائِلٌ﴾ فيمن نزلت فقال يا ابن أخي سألتني عن شيء ما سألني عنه خلق قبلك لقد سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن مثل الذي سألتني عنه فقال أخبرني أبي عن جده عن أبيه عن ابن عباس قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه و آله خطيبا فأوجز في خطبته ثم دعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رئي بياض إبطيهما فقال ألم أبلغكم الرسالة ألم أنصح لكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ففشت هذه في الناس فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها و رسول الله إذ ذاك بمكة حتى انتهى إلى الأبطح فأناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله فسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه و آله فقال يا محمد إنك دعوتنا أن نقول لا إله إلا الله فقلنا ثم دعوتنا أن نقول إنك رسول الله فقلنا و في القلب ما فيه ثم قلت فصلوا فصلينا ثم قلت فصوموا فصمنا ثم قلت فحجوا فحججنا[3] ثم قلت إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليتصدق بخمسه كل سنة ففعلنا ثم إنك أقمت ابن عمك فجعلته علما و قلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله أفعنك أم عن الله قال بل عن الله قال فقالها ثلاثا قال فنهض و إنه لمغضب و إنه ليقول اللهم إن كان ما قال محمد صلى الله عليه و آله حقا ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنٰا حِجٰارَةً مِنَ السَّمٰاءِ﴾ تكون نقمة في أولنا و آية في آخرنا و إن كان ما قال محمد كذبا فأنزل به نقمتك ثم أثار ناقته فحل عقالها ثم استوى عليها فلما خرج من الأبطح رماه الله تعالى بحجر من السماء فسقط عن رأسه و خرج من دبره و سقط ميتا فأنزل الله فيه ﴿سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعٰارِجِ﴾[4].

يف: [الطرائف] روى الثعلبي بإسناده عن سفيان بن عيينة مثله[5].

٦٣-كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن خالد عن الحسن بن القاسم عن عمر بن الحسن[6] عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد عن سفيان مثله و قال أيضا حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا هذه الآية ﴿سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ لِلْكٰافِرِينَ﴾ بولاية علي ﴿لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ﴾ ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام.

و روى البرقي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال هكذا و الله أنزلها جبرئيل على النبي و هكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام[7].

١٧٧/٣٧ ٦٤-كشف: [كشف الغمة] أبو بكر بن مردويه قوله تعالى ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إنها نزلت في بيان الولاية عن زيد بن علي قال لما جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبي بذلك ذرعا و قال قومي حديثو عهد بجاهلية فنزلت قال رياح بن الحارث كنت في الرحبة مع أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل ركب يسيرون حتى أناخوا بالرحبة ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا عليا عليه السلام فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته قال من القوم قالوا مواليك يا أمير المؤمنين قال فنظرت إليه و هو يضحك و يقول من أين و أنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يوم غدير خم و هو آخذ بيدك[8] يقول أيها الناس ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قلنا بلى يا رسول الله فقال إن الله مولاي و أنا مولى المؤمنين و علي مولى من كنت مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال أنتم تقولون ذلك قالوا نعم قال و تشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم و تبعتهم فقلت لرجل منهم من أنتم يا عبد الله قالوا نحن رهط من الأنصار و هذا أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله فأخذت بيده و سلمت عليه و صافحته[9].

---

(١) القاموس المحيط ٣: ٣٩٧.
(٢) في المصدر: الحسين بن محمد الخارقي.
(٣) في المصدر: فصمنا فأظمأنا نهارنا و أتعبنا أبداننا، ثم قلت: حجوا فحججنا.
(٤) تفسير الفرات: ٥٠٥-٥٠٦ ح ٦٦٣.
(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٥٢ ح ٢٣٥.
(٦) في «أ»: عمر بن الحسن.
(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٢ ح ٧٧٣.
(٨) في «أ»: و هو آخذ بعضدك.
(٩) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ٣٢٤-٣٢٥.

أقول: روى هذا الحديث عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن إبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن أبي فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحارث.

ثم قال علي بن عيسى ناقلا عن ابن مردويه و عن حبيب بن يسار عن أبي رميلة أن ركبا أربعة أتوا عليا حتى أناخوا بالرحبة ثم أقبلوا إليه فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته قال و عليكم السلام إني أقبل الركب قالوا أقبل مواليك من أرض كذا و كذا قال أنى أنتم موالي قالوا سمعنا رسول الله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٧٨/٣٧ وعن ابن عباس قال لما أمر الله رسوله أن يقوم بعلي فيقول له ما قال فقالﷺ يا رب إن قومي حديثو عهد بجاهلية ثم مضى بحجه فلما أقبل راجعا و نزل بغدير خم أنزل الله عليه ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية فأخذ بعضد عليعليه السلام ثم خرج إلى الناس فقال أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أعن من أعانه و اخذل من خذله و انصر من نصره و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه قال ابن عباس فوجبت و الله في رقاب القوم و قال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم إلى آخر الأبيات.

و عن ابن هارون العبدي قال كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري فسمعته يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع و تركوا واحدة فقال له رجل يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها قال الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن أبي طالبعليه السلام قال و إنها مفترضة معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبي.

و عن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول اللهﷺ ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾ قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ الآية عن أبي سعيد حديث غدير خم و رفعه بيد عليعليه السلام فنزلت و قال النبيﷺ الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضى الرب و الولاية لعلي بن أبي طالبعليه السلام[1].

١٧٩/٣٧ ٦٥ـأقول: قال الشيخ يحيى بن بطريق في كتاب المستدرك روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في عليعليه السلام بإسناده يرفعه إلى الحجاف عن الأعمش عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول اللهﷺ في علي بن أبي طالبعليه السلام ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ و بإسناده يرفعه إلى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللهﷺ دعا الناس إلى علي في غدير خم و أمر بما تحت الشجر من شوك فقم و ذلك في يوم الخميس فدعا عليا فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول اللهﷺ ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ فقال رسول اللهﷺ الله أكبر على كمال الدين و تمام النعمة و رضى الرب برسالتي و الولاية لعلي بن أبي طالببعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله قال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعهن فقال قل على بركة الله فقام حسان فقال يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول اللهﷺ في الآية ماضية فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم إلى قوله:

فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه	و كن للذي عادى عليا معاديا

يف: [الطرائف] ابن مردويه بإسناده عن الخدري مثله و زاد فيه فقال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة ثم قال و رواه محمد بن عمران المرزباني في كتاب سرقات الشعر إلى آخر الأبيات[2].

١٨٠/٣٧ ٦٦ـمد: [العمدة] من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس من إفراد مسلم من مسند ابن أبي أوفى

---

(١) كشف الغمة في معرفة الائمةعليهم السلام ١: ٣٢٤ـ٣٢٥.

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٤٦ـ١٤٧.

بالإسناد قال انطلقنا أنا و حصين بن سبرة و عمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول اللهﷺ قال يا ابن أخي و الله لقد كبر سني و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول اللهﷺ فما حدثتكم فاقبلوه و ما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول اللهﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة و المدينة فحمد الله و أثنى و وعظ و ذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب و أنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال و أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

و من الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من الجزء الثالث بالإسناد من صحيح أبي داود جستاني و من صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة مثله و في آخره ثم قال و أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ذكركم الله في أهل بيتي و كتاب الله فإنهما لن يفترقا حتى تلقوني[1] على الحوض[2].

مد: [العمدة] من صحيح مسلم عن زهير بن الحرب و شجاع بن مخلد عن ابن عليه عن زهير عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان عن زيد بن حيان قال انطلقت أنا و حصين بن سبرة و ذكر نحوه[3].

٦٧ـ يف: [الطرائف] روى أبو سعيد مسعود السجستاني و اتفق عليه مسلم في صحيحه و البخاري و أحمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق بأسانيد متصلة إلى عبد الله بن عباس و إلى عائشة قالا لما خرج النبيﷺ إلى حجة الوداع نزل بالجحفة فأتاه جبرئيل فأمره أن يقوم بعليﷺ فقالﷺ أيها الناس ألستم تزعمون أني ﴿أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره و أعز من أعزه و أعن من أعانه قال ابن عباس وجبت و الله في أعناق القوم و روى مسعود السجستاني بإسناده إلى عبد الله بن عباس قال أراد رسول اللهﷺ أن يبلغ بولاية عليﷺ فأنزل الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله و أثنى عليه و قال ألست أني أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه تمام الحديث[4].

٦٨ـ يف: [الطرائف] قد صنف العلماء بالأخبار كتبا كثيرة في حديث يوم الغدير و وقائعه في الحروب و ذكر فضائل اختص بها من دون غيره و تصديق ما قلناه و ممن صنف تفصيل ما حققناه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة و هو ثقة عند أرباب المذاهب و جعل ذلك كتابا محررا سماه حديث الولاية و ذكر الأخبار عن النبيﷺ بذلك و أسماء الرواة من الصحابة و الكتاب عندي و عليه خط الشيخ العالم الرباني أبي جعفر الطوسي و جماعة من شيوخ الإسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على أهل الأفهام و قد أثنى على ابن عقدة الخطيب صاحب تاريخ بغداد و زكاه و هذه أسماء من روي عنهم حديث يوم الغدير و نص النبي على علي عليهما الصلاة و السلام و التحية و الإكرام بالخلافة و إظهار ذلك عند الكافة و منهم من هنأ بذلك.

أبو بكر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان علي بن أبي طالبﷺ طلحة بن عبيد الله الزبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعيد بن مالك العباس بن عبد المطلب الحسن بن علي بن أبي طالبﷺ الحسين بن علي بن أبي طالبﷺ عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الحسين بن عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري سلمان الفارسي أسعد بن زرارة الأنصاري خزيمة بن ثابت الأنصاري أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري سهل بن حنيف الأنصاري حذيفة بن اليمان عبد الله بن عمر الخطاب البراء بن عازب الأنصاري رفاعة بن رافع سمرة بن جندب سلمة بن الأكوع الأسلمي زيد بن ثابت الأنصاري أبو ليلى الأنصاري أبو قدامة الأنصاري سهل بن سعد الأنصاري عدي بن حاتم الطائي ثابت بن زيد بن وديعة كعب بن عجرة الأنصاري أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المقداد بن عمرو الكندي عمر بن أبي سلمة عبد الله بن أبي عبد الأسد المخزومي عمران بن حصين الخزاعي يزيد بن الخصيب الأسلمي جبلة بن عمرو الأنصاري أبو هريرة

(١) في «أ»: حتى يلقوني.
(٢) العمدة: ٧٢ ف ١١ ح ٨٩.
(٣) العمدة: ٦٩ ف ١١ ح ٨٤.
(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٢١ ح ١٨٤-١٨٥.

١٨٢/٣٧ الدوسي أبو برزة نضلة بن عتبة الأسلمي أبو سعيد الخدري جابر بن عبد الله الأنصاري حريز بن عبد الله زيد بن عبد الله زيد بن أرقم الأنصاري أبو رافع مولى رسول اللهﷺ أبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصاري أنس بن مالك الأنصاري ناجية بن عمرو الخزاعي أبو زينب بن عوف الأنصاري يعلى بن مرة الثقفي سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري حذيفة بن أسيد أبو شريحة الغفاري عمرو بن الحمق الخزاعي زيد بن حارثة الأنصاري ثابت بن وديعة الأنصاري مالك بن حويرث أبو سليمان جابر بن سمرة السواني عبد الله بن ثابت الأنصاري جيش بن جنادة السلولي ضميرة الأسدي عبد الله بن عازب الأنصاري عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي يزيد بن شراحيل الأنصاري عبد الله بن بشير المازني النعمان بن العجلان الأنصاري عبد الرحمن بن يعمر الديلمي أبو حمزة خادم رسول اللهﷺ أبو الفضالة الأنصاري عطية بن بشير المازني عامر بن ليلى الغفاري أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري حسان بن ثابت الأنصاري سعد بن جنادة العوفي عامر بن عمير النميري عبد الله بن ياميل حنة بن حرمة العرني[١] عقبة بن عامر الجهني أبو ذؤيب الشاعر أبو شريح الخزاعي أبو جحيفة وهب بن عبد الله النسوي أبو أمامة الصدي بن عجلان الباهلي عامر بن ليلى بن جندب بن سفيان الغفلي البجلي أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وحشي بن حرب قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري عبد الرحمن مدلج[٢] حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي فاطمة بنت رسول اللهﷺ عائشة بنت أبي بكر أم سلمة أم المؤمنين أم هانئ بنت أبي طالب فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب أسماء بنت عميس الخثعمية.

١٨٣/٣٧ ثم ذكر ابن عقدة ثمانية و عشرين رجلا من الصحابة لم يذكرهم و لم يذكر أسماءهم أيضا و قد روى الحديث في ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس و سبعين طريقا و أفرد له كتابا سماه كتاب الولاية و رواه أيضا أبو العباس المعروف بابن عقدة[٣] من مائة و خمس طرق و أفرد له كتابا سماه حديث الولاية و قد تقدم تسمية من روى عنهم و ذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد و غيره أن قد رواه[٤] غير المذكورين من مائة و خمس و عشرين طريقا و رواه أيضا أحمد بن حنبل في مسنده أكثر من خمسة عشر طريقا و رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتابه أكثر من اثني عشر طريقا قال ابن المغازلي الشافعي بعد رواياته الخبر يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول اللهﷺ و قد روى حديث غدير خم نحو مائة نفس منهم العشرة و هو حديث ثابت لا أعرف له علة تفرد عليﷺ بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد هذا لفظ ابن المغازلي.

و من روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول اللهبمنى و إني لأدناهم إليه في حجة الوداع حين قال لا ألفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه فقال أو علي أو علي ثلاثا فرأينا أن جبرئيلﷺ غمزه و أنزل الله على أثر ذلك ﴿فَإِمّٰا نَذْهَبَنَّ بِك فَإِنّٰا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ بعلي بن أبي طالب ﴿أَوْ نُرِيَنَّك الَّذِي وَعَدْنٰاهُمْ فَإِنّٰا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾[٥] ثم نزلت ﴿قُلْ رَبِّ إِمّٰا تُرِيَنِّي مٰا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلاٰ تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ﴾[٦] ثم نزلت ﴿فَاسْتَمْسِك بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْك﴾ في أمر علي ﴿إِنَّك عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ و إن عليا لعلم للساعة ﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَك وَ لِقَوْمِك وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾[٧] عن علي بن أبي طالب[٨].

١٨٤/٣٧ **٦٩-مد:** [العمدة] من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي[٩] عن أبي علي بن عبد الله العلاف[١٠] عن عبد السلام بن عبد الملك عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن بكر بن عبد الرزاق عن مغيرة بن محمد المهلبي عن مسلم بن إبراهيم عن نوح بن قيس عن الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم قال أقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة و المدينة فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى الصلاة جامعة فخرجنا إلى رسول اللهﷺ في يوم شديد الحر و إن منا لمن يضع رداءه على رأسه و بعضه تحت قدميه من

---

(١) في المصدر: حبه بن جوين العرني، و هو الصحيح.
(٢) في المصدر: عبدالرحمان مديح.
(٣) في المصدر أضاف بعده: بخبر يوم الغدير.
(٤) في المصدر: أن قد روى خبر الغدير.
(٥) سورة الزخرف: ٤١-٤٢.
(٦) سورة المؤمنون: ٩٤.
(٧) سورة الزخرف: ٤٣-٤٤.
(٨) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٣٩-١٤٣ ح ٢١٧.
(٩) مناقب الإمام علي ابن أبي طالب: ١٦-١٨ ح ٢٣.
(١٠) في المناقب علي بن عبيدالله بن العلاف البزار.

شدة الحر حتى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بنا الظهر ثم انصرف إلينا بوجهه الكريم فقال[١] الحمد لله الذي نحمده و نستعينه و نؤمن به و نتوكل عليه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضل و لا مضل لمن هدى[٢] و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أما بعد أيها الناس إنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله و إن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة و إني قد أسرعت في العشرين ألا و إني يوشك أن أفارقكم ألا و إني مسئول و أنتم مسئولون فهل بلغتكم فما ذا أنتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول[٣] نشهد أنك عبد الله و رسوله قد بلغت رسالته و جاهدت في سبيله[٤] و صدعت بأمره و عبدته حتى أتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن أمته[٥].

فقال ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن الجنة حق و النار حق و تؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال اشهدوا أن[٦] قد صدقتكم و صدقتموني ألا و إني فرطكم و أنتم[٧] تبعي توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألكم حين تلقوني[٨] عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بأبي أنت و أمي يا نبي الله ما الثقلان[٩] قال الأكبر منهما كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فتمسكوا به و لا تزلوا[١٠] و الأصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فلا يقتلوهم و لا يقهروهم و لا يقصروا عنهم[١١] فإني قد سألت لهما[١٢] اللطيف الخبير فأعطاني ناصرهما لي ناصر و خاذلهما لي خاذل و وليهما لي ولي و عدوهما لي عدو ألا و إنها لن تهلك أمة قبلكم حتى تدين[١٣] بأهوائها و تظاهر على نبيها[١٤] و تقتل من قام بالقسط منها ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه[١٥] و من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قالها ثلاثا آخر الخطبة[١٦].

يف: [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده إلى الوليد بن صالح مثله[١٧].

توضيح قال الجوهري علت الضالة أعيل عيلا و عيلانا فأنا عائل إذا لم ندر أي وجهة تبغيها[١٨].

١٨٥/٣٧

٧٠ـ يف: [الطرائف] روى ابن المغازلي في كتابه[١٩] بإسناده إلى عطية العوفي قال رأيت ابن أبي أوفى في[٢٠] دهليز له بعد ما ذهب بصره فسألته عن حديث فقال إنكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم قال قلت أصلحك الله إني لست منهم ليس عليك عار قال أي حديث قال قلت حديث علي يوم غدير خم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع[٢١] يوم غدير خم و قد أخذ بيد[٢٢] علي عليه السلام فقال أيها[٢٣] الناس ألستم تعلمون أني أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه[٢٤].

١٨٦/٣٧

و من ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه[٢٥] و رواه بإسناده إلى عمر بن سعد[٢٦] قال شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو

---

(١) في المصدر و المناقب: ثم انصرف الينا فقال.
(٢) بعده تتمة في المناقب و المصدر هي: و أشهد أن لا إله إلا الله.
(٣) في المصدر و المناقب: يقولون.
(٤) في المصدر: و جاهدت في سبيل الله.
(٥) في المصدر: خير ما جزى نبيا، فقال:
(٦) في المصدر: قال اشهد أن. و في المناقب: فإني أشهد أن.
(٧) في المناقب و المصدر: و إنكم.
(٨) في المصدر و المناقب: و انكم تبعي، توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألكم حين تلقونني.
(٩) في المصدر: يا رسول الله.
(١٠) في المصدر: سبب طرف بيد الله و طرف بأيديكم فتمسكوا به و لا تولوا و لا تضلوا. و في المناقب: و لا تضلوا.
(١١) في المصدر: فلا تقتلوهم و لا تعمدوهم و لا تقصروا عنهم و لا تقهروهم. و قد خلا المصدر من كلمة: و لا تعمدوهم.
(١٢) في المناقب: لهم، و في المصدر: بهم.
(١٣) في المناقب: تتدين.
(١٤) في المصدر: و تظاهر على نبوتها.
(١٥) في المصدر: فرفعها فقال: و من كنت وليه. و في المناقب: من كنت مولاه فهذا مولاه.
(١٦) العمدة: ١٠٤ـ١٠٦ ح ١٤٠.
(١٧) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٤٣ـ١٤٤ ح ٢١٨.
(١٨) الصحاح: ١٧٨٠.
(١٩) مناقب الإمام على بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣ـ٢٤ ح ٣٤.
(٢٠) فى المناقب: و هو في.
(٢١) في المناقب: في حجته.
(٢٢) في المناقب: و هو آخذ بعضد.
(٢٣) في المناقب: يا أيها.
(٢٤) في المناقب: فهذا مولاه.
(٢٥) مناقب الإمام على بن أبي طالب عليه السلام: ٢٦ ح ٣٨.
(٢٦) في المناقب: عميرة بن سعد.

سعيد الخدري و أبو هريرة و أنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[1] و انصر من نصره و اخذل من خذله.

قال السيد و قد تركت باقي روايات الفقيه ابن المغازلي في يوم الغدير خوف الإطالة و قد رووا روايات[2] تدل على أن النبي قد كان يقرر هذا المعنى عند أصحابه قبل يوم الغدير بما يناسب هذه الألفاظ فمن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في ذلك في كتاب المناقب بإسناده إلى أنس قال لما كان يوم المباهلة و آخى النبي صلى الله عليه وآله بين[3] المهاجرين و الأنصار و علي واقف يراه و يعرف مكانه لم يواخ بينه و بين أحد فانصرف علي عليه السلام باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعل أبو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى بلال إلى علي عليه السلام و قد دخل إلى منزله باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا أبكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين و الأنصار و أنا واقف يراني و يعرف مكاني و لم يواخ بيني و بين أحد قالت لا يحزنك إنه لعله إنما ادخرك لنفسه قال بلال يا علي أجب النبي فأتى علي النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا أبا الحسن قال آخيت بين المهاجرين و الأنصار يا رسول الله و أنا واقف تراني و تعرف مكاني و لم تواخ بيني و بين أحد قال إنما ادخرتك لنفسي ألا يسرك أن تكون أخا نبيك قال بلى يا رسول الله أنى لي بذلك فأخذه بيده و أرقاه المنبر و قال اللهم هذا مني و أنا منه ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

187/37 ومما يدل على ذلك ما اتفق على نقله أحمد بن حنبل في مسنده و الفقيه ابن المغازلي في كتابه بإسنادهما إلى عبد الله بن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله تنقصته فرأيت وجه رسول الله يتغير فقال[4] يا بريدة ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قلت بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلي مولاه[5].

و من روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى زيد بن أرقم قال قال ميمون بن عبد الله قال قال زيد بن أرقم و أنا أسمع نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها قال فخطبنا و ظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[6].

مد: [العمدة] بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عفان عن أبي عوانة عن المغيرة عن أبي عبيدة عن ميمون مثله[7].

٧١ـ يف: [الطرائف] و من روايات أبي ليلى الكندي من مسند أحمد بن حنبل أنه سأله زيد بن أرقم عن قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه فقال زيد نعم قالها رسول الله صلى الله عليه وآله أربع مرات.

و من روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى شعبة عن أبي إسحاق قال إني سمعت عمر و زاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه.

188/37 ومن روايات أحمد في مسنده إلى سفيان عن أبي نجيح عن أبيه و ربيعة الحرشي أنه ذكر علي عند رجل و عنده سعد بن أبي وقاص فقال سعد أتذكر عليا إن له مناقب أربعا لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من كذا و كذا و ذكر حمر النعم قوله لأعطين الراية غدا و قوله أنت بمنزلة هارون من موسى و قوله من كنت مولاه فعلي مولاه و نسي سفيان واحدة!

و من روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى زاذان قال سمعت عليا في الرحبة و هو ينشد الناس من سمع النبي و هو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[8].

---

(١) إلى هنا ينتهي خبر المناقب.
(٢) في ا لمصدر: و قد روى روايات.
(٣) في المصدر: بين أصحابه المهاجرين.
(٤) في المصدر: قال.
(٥) مناقب الإمام على بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤ـ٢٥ ح ٣٦.
(٦) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٤٣ـ١٥٠ ح ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٧.
(٧) العمدة: ٩٢ ف ١٤ ح ١١٤.
(٨) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٥٠ـ١٥١ ح ٢٢٨ـ٢٣١.

مد: [العمدة] بإسناده إلى عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الملك عن أبي عبد الرحمن عن زاذان أبي عمر مثله(١).

٧٢- يف: [الطرائف] مد: [العمدة] و من روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى أبي الطفيل قال خطب علي الناس في الرحبة ثم قال أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس قال أبو نعيم فقام أناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون أني ﴿أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره(٢).

قال السيد قد تركت باقي روايات أحمد بن حنبل في مسنده بخبر يوم الغدير ففي اليسير دلالة على الكثير(٣).

١٨٩/٣٧ ٧٣- و من روايات الثعلبي في تفسيره لخبر يوم الغدير غير ما تقدمت الإشارة إليه من تأويل قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية قال قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام.

و في رواية أخرى معناه بلغ ما أنزل إليك في علي عليه السلام.

و من ذلك بإسناد الثعلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام أمر النبي صلى الله عليه وآله أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و من الروايات في صحيح أبي داود السجستاني و هو كتاب السنن و صحيح الترمذي و هو في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على حد ثلث الكتاب قال عن ابن سرحة و زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه و رووا في الكتاب المذكور من الصحاح الستة من الجزء الثالث المشار إليه حديث زيد بن أرقم المقدم ذكره في أحاديث وصية النبي صلى الله عليه وآله بالثقلين يوم غدير خم و قد تقدم هناك أيضا بعض ما رواه مسلم في صحيحه و الحميدي في الجمع بين الصحيحين في ذكر حديث يوم الغدير أيضا فلا حاجة إلى إعادته(٤).

أقول: روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه و ابن عساكر بإسنادهما عن أبي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه السلام عليه بهذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ و روي أيضا عن ابن مردويه و الخطيب و ابن عساكر بأسانيدهم عن أبي هريرة قال لما كان يوم غدير خم و هو الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فأنزل الله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ و روي عن ابن جرير بإسناده عن ابن عباس ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾ يعني إن كتمت هذه الآية ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ما نزل على رسول الله يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه السلام و روي عن ابن مردويه بإسناده عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ أن عليا مولى المؤمنين ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ﴾(٥).

١٩٠/٣٧ ٧٤- مد: [العمدة] بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن حجاج بن شاعر عن سبابة(٦) عن نعيم بن حكيم عن ابن مريم و رجل من جلساء علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه(٧).

و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة(٨) أو زيد بن أرقم الشاك شعبة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال سعيد بن جبير و أنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس قال أظنه قال و كتمته(٩).

---

(١) العمدة: ٩٤ ف ١٤ ح ١١٩.
(٢) العمدة: ٩٣ ف ١٤ ح ١١٥.
(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٥١ ح ٢٣٢.
(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٥١-١٥٣ ح ٢٣٣-٢٣٩. العمدة: ٩٣-٩٩ ح ١١٥-١٣٢.
(٥) الدر المنثور ٢: ٢٥٩.
(٦) في المصدر: عن شيابة. و في «أ»: سبابة.
(٧) العمدة: ٩٣ ح ١١٦.
(٨) في «أ»: أبي شريحة.
(٩) العمدة: ٩٣ ف ١٤ ح ١١٧.

و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت سعيد بن وهب قال نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من كنت مولاه فعلي مولاه[1].

و بالإسناد عنه عن أبيه عن وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلي مولاه[2].

و بالإسناد عنه عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن أبيه قال بعث رسول الله عليا إلى اليمن و خرج بريدة الأسلمي فبعثه علي عليه السلام في بعض السبي فشكاه بريدة إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلي مولاه[3].

١٩١/٣٧ أقول: روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي بإسناده عن الأعمش عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و آله في علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾.

وروي في كتاب منقبة المطهرين عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله حجاجا حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيبا فينا فقال أيها الناس هل تسمعون أني رسول الله إليكم إني أوشك أن أدعى و إني مسئول و إنكم مسئولون إني مسئول هل بلغتكم و أنتم مسئولون هل بلغتم فما ذا أنتم قائلون قال قلنا يا رسول الله بلغت و جهدت قال اللهم اشهد و أنا من الشاهدين ألا هل تسمعون إني رسول الله إليكم و إني مخلف فيكم الثقلين فانظروا كيف تخلفون فيهما قال قلنا يا رسول الله و ما الثقلان قال الثقل الأكبر كتاب الله سبب بيدي الله و سبب بأيديكم فتمسكوا به لن تهلكوا أو تضلوا و الآخر عترتي و إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال أبو نعيم رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت و سلمة بن كهيل و من الأعلام حكيم بن جبير و وهب الهناني و رواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان و علي بن ربيعة و يحيى بن جعدة و أبو الضحى بن امرأة زيد بن أرقم و رواه غير زيد من الصحابة علي بن أبي طالب و عبد الله بن عمر و البراء بن عازب و جابر بن عبد الله و حذيفة بن أسيد و أبو سعيد الخدري.

٧٥- يف: [الطرائف] و روى الخوارزمي في مناقبه عن عبد الملك بن علي الهمداني عن محمد بن الحسين البزاز عن محمد بن محمد بن عبد العزيز[4] عن هلال بن جعفر عن محمد بن عمر الحافظ[5] عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال أبي دفع النبي صلى الله عليه و آله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى عليه و وقفه[6] يوم غدير فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن و مؤمنة و قال له أنت مني و أنا منك و قال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل و قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى أنا سلم لمن سالمت و حرب لمن حاربت و قال له أنت تبين لهم

١٩٢/٣٧ ما اشتبه عليهم بعدي و قال أنت العروة الوثقى و قال له أنت إمام كل مؤمن و مؤمنة و ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدي و قال أنت الذي أنزل الله فيه[7] ﴿وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[8] و قال له أنت الآخذ بسنتي و الذاب عن ملتي و قال له[9] أنا أول من تنشق عنه الأرض و أنت معي و قال له أنا عند الحوض و أنت معي و الحديث طويل إلى أن قال له أنا أول من يدخل الجنة و أنت معي و بعدي الحسن[10] و الحسين و فاطمة عليهم السلام و قال له إن الله قد أوحى إلي بأن أقوم بفضلك فقمت به في الناس و بلغتهم ما أمرني الله بتبليغه و قال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ.

ثم بكى صلوات الله عليه فقيل مم بكاؤك يا رسول الله قال أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه و يمنعونه حقه و

---

(١) العمدة:٩٥ ف ١٤ ح ١٢١.

(٢) العمدة:٩٧ ف ١٤ ح ١٢٦. و نصه هكذا: من كنت وليه فعلي وليه.

(٣) العمدة:٩٦ ف ١٤ ح ١٢٥.

(٤) في المصدر: محمد بن علي بن عبدالعزيز.

(٥) في المصدر: عن محمد بن عمرو الحافظ.

(٦) في المصدر: على يده، و أوقفه.

(٧) في المصدر: فيك.

(٨) سورة التوبة:٣.

(٩) ليس في ا لمصدر قطع في ا لرواية.

(١٠) في المصدر: تدخلها و الحسن.

يقاتلونه و يقتلون ولده و يظلمونهم بعده و أخبرني جبرئيل أن ذلك[1] يزول إذا قام قائمهم و علت كلمتهم و اجتمعت الأمة على محبتهم و كان الشانئ لهم قليلا و الكاره لهم ذليلا و كثر المادح لهم و ذلك حين تغير البلاد و ضعف العباد و اليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي صلی الله علیه و آله اسمه كاسمي[2] و هو من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله الحق بهم و يخمد الباطل بأسيافهم و يتبعهم الناس راغب إليهم و خائف لهم[3] قال و سكن البكاء عن النبي صلی الله علیه و آله فقال معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا يخلف و قضاءه لا يرد وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ و إن فتح الله قريب اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم و ارعهم و كن لهم و انصرهم و أعزهم و لا تذلهم و اخلفني فيهم إنك على ما تشاء قدير[4].

١٩٣/٣٧ ٧٦ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن عمار بن ياسر قال كنت عند أبي ذر الغفاري في مجلس ابن عباس رضي الله عنه و عليه فسطاط و هو يحدث الناس إذ قام أبو ذر حتى ضرب بيده إلى عمود الفسطاط ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فقد أنبأته باسمي أنا جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري سألتكم بحق الله و حق رسوله أسمعتم من رسول الله صلی الله علیه و آله و هو يقول ما أقلت الغبراء و لا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر قالوا اللهم نعم قال أفتعلمون أيها الناس أن رسول الله صلی الله علیه و آله جمعنا يوم غد يرخم ألف و ثلاثمائة رجل و جمعنا يوم سمرات خمس مائة رجل كل ذلك يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه و قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فقام رجل و قال بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة فلما سمع ذلك معاوية بن أبي سفيان اتكأ على مغيرة بن شعبة و قام و هو يقول لا نقر لعلي بولاية و لا نصدق محمدا في مقاله فأنزل الله على نبيه محمد صلی الله علیه و آله ﴿فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلّٰى وَ لٰكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى ثُمَّ ذَهَبَ إِلىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطّٰى أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ﴾[5] تهددا من الله تعالى و انتهارا فقالوا اللهم نعم[6].

١٩٤/٣٧ ٧٧ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] إسحاق بن محمد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي معنعنا عن حذيفة بن اليمان قال كنت و الله جالسا بين يدي رسول الله صلی الله علیه و آله و قد نزل بنا غدير خم و قد غص المجلس بالمهاجرين و الأنصار فقام رسول اللهعلى قدميه و قال أيها الناس إن الله أمرني بأمر فقال ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾ فقلت لصاحبي جبرئيل يا خليلي إن قريشا قالوا لي كذا و كذا فإن الخبر[7] من ربي فقال ﴿وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾ ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و أقامه عن يمينه ثم قال أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم قالوا اللهم بلى قال أيها الناس من كنت مولاه فهذا مولاه فقال رجل من عرض المسجد يا رسول الله ما تأويل هذا فقال من كنت نبيه فهذا علي أميره و قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فقال حذيفة فو الله لقد رأيت معاوية حتى قام فتمطى[8] و خرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري و يساره على مغيرة بن شعبة ثم قام يمشي متمطيا و هو يقول لا نصدق محمدا على مقالته و لا نقر لعلي بولايته فأنزل الله على أثر كلامه ﴿فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلّٰى وَ لٰكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى ثُمَّ ذَهَبَ إِلىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطّٰى أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ ثُمَّ أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ﴾ فهم به رسول الله صلی الله علیه و آله أن يرده و يقتله ثم قال جبرئيل ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾[9] فسكت النبي صلی الله علیه و آله[10].

بيان: قال البيضاوي يتمطى أي يتبختر افتخارا بذلك من المط لأن المتبختر يمد خطاه فيكون أصله يتمطط أو من المطا و هو الظهر فإنه يلويه ﴿أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ﴾ من الولي[11] و أصله أولاك الله ما تكرهه و اللام مزيدة كما في ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾[12] أو أولى لك الهلاك و قيل أفعل من الويل بعد القلب

---

(١) في المصدر: ذلك الظلم.

(٢) في المصدر إضافة بعدها: و اسم أبيه كاسم أبي... أقول: مثل هذه الزيادة لا وجود لها في جميع الروايات المعتبرة، و التي تنتهي الخبر بقوله: اسمه كاسمي...

(٣) في المصدر: منهم.

(٤) لم نجده في مظانه في الطرائف، و لكن الخوارزمي ذكر الخبر عينه في مناقب. «أنظر المناقب: ٦١ـ٦٣ ف ٥ ح ٣١».

(٥) سورة القيامة: ٣١ـ٣٤.

(٦) تفسير الفرات: ٥١٥ـ٥١٦ ح ٦٧٤.

(٧) في المصدر: فاتئ الخبر.

(٨) في المصدر: قام يمتطى.

(٩) سورة القيامة: ١٦.

(١٠) تفسير الفرات: ٥١٦ـ٥١٧ ح ٦٧٥ القيامة. و فيه: أن يرده فيقتله.

(١١) في المصدر: ويل لك من الولي.

(١٢) سورة النحل: ٧٢.

كأدنى من دون أو فعلى من آل يئول بمعنى عقباك النار ﴿ثُمَّ أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ﴾ أي يتكرر ذلك عليه مرة بعد أخرى(١).

١٩٥/٣٧ **٧٨ـأقول: في كتاب سليم بن قيس الهلالي أن أبان بن أبي عياش روى عن سليم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول إن رسول الله ﷺ دعا الناس بغدير خم فأمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم و كان ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إليه و أخذ بضبع علي بن أبي طالب فرفعها حتى نظرت إلى بياض إبط رسول الله ﷺ فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله قال أبو سعيد فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً﴾ فقال رسول الله ﷺ الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضى الرب برسالتي و بولاية علي ؑ من بعدي فقال حسان بن ثابت يا رسول الله أتأذن لي لأقول في علي ؑ أبياتا فقال ﷺ قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ﷺ.**

ألم تعلموا أن النبي محمدا	لدى دوح خم حين قام مناديا
وقد جاءه جبريل من عند ربه	بأنك معصوم فلا تك وانيا
وبلغهم ما أنزل الله ربهم	وإن أنت لم تفعل وحاذرت باغيا
عليك فما بلغتهم عن إلههم	رسالته إن كنت تخشى الأعاديا
فقام به إذ ذاك رافع كفه	بيمنى يديه معلن الصوت عاليا
فقال لهم من كنت مولاه منكم	وكان لقولي حافظا ليس ناسيا
فمولاه من بعدي علي وإنني	به لكم دون البرية راضيا
فيا رب من والى عليا فواله	وكن للذي عادى عليا معاديا
ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم	إمام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا(٢)
ويا رب فاخذل خاذليه و كن لهم	إذا وقفوا يوم الحساب مكافيا(٣)

١٩٦/٣٧ **٧٩ـمد: [العمدة] ابن المغازلي عن محمد بن أحمد بن عثمان يرفعه إلى حبة العرني و عبد خير و عمرو ذي مر قالوا سمعنا علي بن أبي طالب ؑ ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فقالوا نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.**

و روي أيضا عن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأصفهاني(٤) يرفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عن علي ؑ قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه(٥).

و روي عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد العدل عن الحارثي(٦) عن الصوفي عن إسماعيل بن أبي الحكم: الثقفي عن شاذان عن عمران بن مسلم عن سويد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لعلي ؑ من كنت مولاه فعلي مولاه(٧).

و روي أيضا عن محمد بن أحمد بن عثمان يرفعه إلى الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عنه ﷺ مثله(٨).

و روي أيضا عن علي بن عمرو بن شوذب عن أبيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن أحمد بن يحيى بن عبد الحميد عن إسرائيل(٩) عن الحكم بن أبي سليمان عن زيد بن أرقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال أنشد الله

---

(١) تفسير البيضاوي ٤: ٣٥٤.
(٢) الدياجي: شدة ظلمة الليل. «لسان العرب ٤: ٢٩٦».
(٣) كتاب سليم بن قيس: ٢٢٨ـ٢٢٩.
(٤) في المناقب: محمد بن الحسين بن عبيدالله البرجي الاصفهاني.
(٥) مناقب الامام علي بن أبي طالب ؑ: ٢١ـ٢٢ ح ٢٩.
(٦) في المناقب: الجورأبي.
(٧) مناقب الامام علي بن أبي طالب ؑ: ٢٢ـ٢٣ ح ٣١.
(٨) مناقب الإمام علي بن أبي طالب ؑ: ٢٣ ح ٣٢.
(٩) في المناقب: أبو إسرائيل الملائي.

رجلا سمع رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و كنت أنا فيمن كتم فذهب بصري[١].

و روي[٢] عن أحمد بن محمد بن طاوان عن الحسين بن محمد العلوي يرفعه إلى الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من كنت وليه فعلي وليه[٣].

١٩٧/٣٦ أقول: روي من طريق ابن المغازلي عن زيد بن أرقم و أبي سعيد الخدري و بريدة الأسلمي و ابن أبي أوفى و ابن عباس مثل ما مر في رواية السيد بن طاوس و غيره و روى أيضا ما رواه السيد و غيره من مسند أحمد بن حنبل و الثعلبي و غيرهما مرسلا بأسانيدها تركناها حذرا من التكرار

٨٠- أقول: و روي أيضا في المستدرك من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم بإسناده إلى عميرة بن سعد قال شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله و فيهم أبو سعيد و أبو هريرة و أنس بن مالك و هم حول المنبر و علي عليه السلام على المنبر و حول المنبر اثنا عشر هو منهم فقال علي عليه السلام أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلی الله علیه و آله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه قالوا اللهم نعم و قعد رجل هو أنس بن مالك فقال ما منعك أن تقوم قال يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء قال فما مات حتى رأيت بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة[٤] قال أبو نعيم و رواه أيضا ابن عائشة عن إسماعيل مثله قال و رواه أيضا الأجلح و هانئ بن أيوب عن طلحة بن مصرف.

٨١- و من كتاب الأنساب لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في الجزء الأول في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال قال علي على المنبر أنشدت الله رجلا سمع رسول الله صلی الله علیه و آله يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه و عاد من عاداه إلا قام فشهد و تحت المنبر أنس بن مالك و البراء بن عازب و جرير بن عبد الله البجلي فأعادها فلم يجبه أحد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة و هو يعرفها فلا تخرجها من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها قال فبرص أنس و عمي البراء و رجع جرير أعرابيا بعد هجرته فأتى الشراة فمات في بيت أمه.

١٩٨/٣٧ ٨٢- و ذكر السمعاني في كتاب فضائل الصحابة بإسناده عن زيد بن أرقم أن رجلا أتاه يسأله عن عثمان و علي عليه السلام فقال أما عثمان فيرجئ[٥] أمره إلى الله و أما علي عليه السلام فإنا قد أقبلنا مع رسول الله صلی الله علیه و آله في غزاة حنين فنزلنا الغدير غدير خم فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه.

٨٣- و بإسناده عن البراء بن عازب قال أقبلنا مع رسول الله صلی الله علیه و آله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة و كسح لرسول الله صلی الله علیه و آله تحت شجرتين فأخذ النبي صلی الله علیه و آله بيد علي عليه السلام فقال ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى يا رسول الله ثم قال رسول الله صلی الله علیه و آله فإن هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة[٦].

٨٤- و بإسناده عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلی الله علیه و آله قال من كنت مولاه فعلي مولاه[٧].

٨٥- و بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لعمر إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله قال لأنه مولاي انتهى.

أقول: و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن زيد بن أرقم أو أبي سريحة[٨] الشك من شعبة أن رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه.

و روى البغوي في المصابيح و البيضاوي عن أحمد و الترمذي بإسنادهما عن زيد بن أرقم مثله.

---

(١) مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣ ح ٣٣.
(٢) مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤ ح ٣٥.
(٣) العمدة: ٩٧ ف ١٤ ح ١٢٦.
(٤) في «أ»: لا تواريه العمامة.
(٥) في «أ»: فسيرجي.
(٦) رواه في العمدة: ٩٢ ف ١٤ ح ١١٣.
(٧) رواه في العمدة: ٩٥ ف ١٤ ح ١٢٢.
(٨) في «أ»: أبي شريحة.

و رويا عن أحمد بإسناده عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال ألستم تعلمون أني أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قالوا بلى قال ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة[1].

١٩٩/٣٧ أقول: و قال ابن حجر العسقلاني في المجلد السادس من كتاب فتح الباري في شرح باب فضائل أمير المؤمنين من صحيح البخاري و أما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه الترمذي و النسائي و هو كثير الطرق جدا و قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد و كثير من أسانيدها صحاح و حسان انتهى[2].

و قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن شريك بن عبد الله قال لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله و تفضيله على الناس قال أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله و سمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا سمعناه يقول ذلك اليوم و هو رافع بيدي علي من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه.

و قال في موضع آخر روى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عمر بن عبد الغفار أن أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة و يجلس إليه فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال يا أبا هريرة أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال اللهم نعم قال فأشهد بالله أن قد واليت عدوه و عاديت وليه ثم قام عنه.

٢٠٠/٣٧ و قال في موضع آخر ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أن عدة من الصحابة و التابعين و المحدثين كانوا منحرفين عن علي عليه السلام قائلين فيه السوء و منهم من كتم مناقبه و أعان أعداءه ميلا مع الدنيا و إيثارا للعاجلة فمنهم أنس بن مالك ناشد علي الناس في رحبة القصر أو قال رحبة الجامع بالكوفة أيكم سمع رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها و أنس بن مالك لم يقم فقال له يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت فقال اللهم إن كان كاذبا فارمه بها بيضاء لا تواريها العمامة قال طلحة بن عمير فو الله لقد رأيت الوضح[3] به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

و روى عثمان بن مطرف أن رجلا سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال آليت أن لا أكتم حديثا سئلت عنه في علي عليه السلام بعد يوم الرحبة ذاك رأس المتقين يوم القيامة سمعته و الله من نبيكم.

و روى أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي سليمان المؤذن أن عليا عليه السلام نشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم و أمسك زيد بن أرقم فلم يشهد و كان يعلمها فدعا عليه علي عليه السلام بذهاب البصر فعمي فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره.

و قال في موضع آخر قال عليه السلام يوم الشورى أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا مولاه غيري قالوا لا.

و قال في موضع آخر المشهور أن عليا عليه السلام ناشد الناس في الرحبة بالكوفة فقال أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي و هو منصرف من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام رجال فشهدوا بذلك فقال لأنس بن مالك لقد حضرتها فما بالك فقال يا أمير المؤمنين كبرت سني و صار ما أنساه أكثر مما أذكره فقال إن كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء لا تواريها العمامة فما مات حتى أصابه[4] البرص.

٢٠١/٣٧ وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها أمير المؤمنين عليه السلام على أنس بن مالك في كتاب المعارف وابن قتيبة غير متهم في حق علي للمشهور من انحرافه عنه انتهى.

---

(١) جامع الأصول ٨:٦٤٩ ح ٦٤٨٨.
(٢) فتح الباري ٧:٧٤ ب ٩.
(٣) الوضح: البرص. «لسان العرب ١٥:٣٢٣».
(٤) كذا في «أ»، و في «ط»: اصابته.

و روى ابن شيرويه في الفردوس عن سمرة عن النبي ﷺ قال من كنت نبيه فعلي وليه و عن حبشي بن جنادة عنه ﷺ قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و أعن من أعانه و عن بريدة قال النبي ﷺ يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

٨٦ـج: [الإحتجاج] حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني قال أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس الله روحه قال أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال أخبرنا علي السوري قال أخبرنا أبو محمد العلوي من ولد الأفطس و كان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ أنه قال حج رسول الله ﷺ من المدينة و قد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج و الولاية فأتاه جبرئيل ﷺ فقال له يا محمد إن الله جل اسمه يقرئك السلام و يقول لك إني لم أقبض نبيا من أنبيائي و لا رسولا من رسلي إلا بعد إكمال ديني و تأكيد حجتي و قد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج أن تبلغهما قومك فريضة الحج و فريضة الولاية و الخلافة من بعدك فإني لم أخل أرضي من حجة و لن أخليها أبدا فإن الله جل ثناؤه يأمرك أن تبلغ قومك الحج و تحج و يحج معك كل من استطاع إليه سبيلا من أهل الحضر و الأطراف و الأعراب و تعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم و زكاتهم و صيامهم و توقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع.

٢٠٢/٣٧ فنادى منادي رسول الله ﷺ في الناس ألا إن رسول الله يريد الحج و أن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم و يوقفكم من ذلك على مثل الذي أوقفكم عليه من غيره فخرج رسول الله ﷺ و خرج معه الناس و أصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم و بلغ من حج مع رسول الله ﷺ من أهل المدينة و أهل الأطراف و الأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى ﷺ السبعين ألفا الذين أخذ عليهم بيعة هارون ﷺ فنكثوا و اتخذوا[1] العجل و السامري و كذلك أخذ رسول الله ﷺ البيعة لعلي ﷺ بالخلافة على نحو عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة و اتخذوا العجل و السامري سنة بسنة و مثلا بمثل و اتصلت التلبية ما بين مكة و المدينة.

فلما وقف رسول الله ﷺ بالموقف أتاه جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك إنه قد دنا أجلك و مدتك و أنا مستقدمك على ما لا بد منه و لا عنه محيص فاعهد عهدك و قدم وصيتك و اعمد إلى ما عندك من العلم و ميراث علوم الأنبياء من قبلك و السلاح و التابوت و جميع ما عندك من آيات الأنبياء فسلمها إلى وصيك و خليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب فأقمه للناس علما و جدد عهده ٢٠٣/٣٧ وميثاقه و بيعته و ذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي و ميثاقي الذي واثقتهم به و عهدي التي عاهدت إليهم[2] من ولاية وليي و مولاهم و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي بن أبي طالب فإني لم أقبض نبيا من الأنبياء إلا بعد إكمال ديني[3] و إتمام نعمتي بولاية أوليائي و معاداة أعدائي و ذلك كمال توحيدي و ديني و إتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي و طاعته و ذلك أني لا أترك أرضي بغير قيم[4] ليكون حجة لي على خلقي فاليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا بوليي[5] و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي عبدي و وصي نبيي و الخليفة من بعده و حجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي و مقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من أطاعه فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني و بين خلقي من عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و من أشرك بيعته كان مشركا و من لقيني بولايته دخل الجنة و من لقيني بعداوته دخل النار فأقم يا محمد عليا علما و خذ عليهم البيعة و جدد عهدي و ميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فإني قابضك إلي و مستقدمك علي.

---

(١) في نسخة و المصدر: فنكثوا و ابتغوا.
(٢) في المصدر: التي عهدت اليهم.
(٣) في المصدر: اكمال ديني و حجتي.
(٤) في المصدر: بغير ولي و لا قيم.
(٥) في المصدر: دينا بولاية وليي.

فخشي رسول الله ﷺ قومه و أهل النفاق و الشقاق أن يتفرقوا و يرجعوا إلى جاهلية لما عرف من عداوتهم و لما تنطوي عليه أنفسهم لعلي ؑ من العداوة و البغضاء و سأل جبرئيل أن يسأل ربه العصمة من الناس و انتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله[1] جل اسمه فأخر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف فأتاه جبرئيل ؑ في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده و يقيم عليا علما للناس و لم يأته بالعصمة من الله عز و جل بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة و المدينة فأتاه جبرئيل فأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله و لم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل إني أخشى قومي أن يكذبوني و لا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر و الانتهار و العصمة من الناس فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ﴾ و كان أوائلهم قريبا من الجحفة فأمره أن يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا علما للناس و يبلغهم ما أنزل الله في علي ؑ و أخبره أن الله عز و جل قد عصمه من الناس فأمر رسول الله ﷺ عند ما جاءت[2] العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلاة جامعة و يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر عنهم و تنحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير أمره بذلك جبرئيل عن الله عز اسمه و في الموضع سلمات[3] فأمر رسول الله ﷺ أن يقم ما تحتهن و ينصب له أحجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس و احتبس أواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله ﷺ فوق تلك الأحجار ثم حمد الله و أثنى عليه فقال.

٢٠٤/٣٧

الحمد لله الذي علا في توحده و دنا في تفرده و جل في سلطانه و عظم في أركانه و أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً و هو في مكانه و قهر جميع الخلق بقدرته و برهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات و داحي المدحوات و جبار السماوات قدوس سبوح رب الملائكة و الروح متفضل على جميع من برأه متطول على من أدناه[4] يلحظ كل عين و العيون لا تراه كريم حليم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمته و من عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه و لا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر و علم الضمائر و لم تخف عليه المكنونات و لا اشتبهت عليه الخفيات له الإحاطة بكل شيء و الغلبة على كل شيء و القوة في كل شيء و القدرة على كل شيء لا مثله شيء و هو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ جل عن أن تدركه الأبصار وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لا يلحق أحد وصفه من معاينة و لا يجد أحد كيف هو من سر و علانية إلا بما دل عز و جل على نفسه و أشهد بأنه الذي[5] ملأ الدهر قدسه و الذي يغشى الأبد نوره و الذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير و لا معه شريك في تقدير و لا تفاوت في تدبير صور ما أبدع على غير مثال و خلق ما خلق بلا معونة من أحد و لا تكلف و لا احتيال أنشأها فكانت و برأها فبانت فهو الله لا إله إلا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور و الأكرم الذي ترجع إليه الأمور.

٢٠٥/٣٧

و أشهد أنه الذي تواضع كل شيء لعظمته و ذل كل شيء لعزته و استسلم كل شيء لقدرته و خشع كل[6] شيء لهيبته مالك الأملاك و مفلك الأفلاك و مسخر الشمس و القمر كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهٰارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهٰارَ عَلَى اللَّيْلِ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً قاصم كل جبار عنيد و مهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد و لا ند أحد صمد لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ إله واحد و رب ماجد يشاء فيمضي و يريد فيقضي و يعلم فيحصي و يميت و يحيي و يفقر و يغني و يضحك و يبكي و يدني و يقصي و يمنع و يثري[7] لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ وَ يُولِجُ النَّهٰارَ فِي اللَّيْلِ أَلٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفّٰارُ مجيب الدعاء و مجزل العطاء محصي الأنفاس و رب الجنة و الناس لا يشكل عليه شيء و لا يضجره صراخ المستصرخين و لا يبرمه إلحاح الملحين العاصم للصالحين و الموفق للمفلحين و مولى المؤمنين و رب العالمين الذي استحق من كل من خلق أن يشكره و

٢٠٦/٣٧

---

(١) في المصدر: عن الله.
(٢) في المصدر: عندما جاءته.
(٣) السَّلمُ: شجر من العضاة و ورقها القرظ الذي يُدْبَغُ به الأديم. «لسان العرب ٦: ٣٤٧».
(٤) في المصدر: متطول على جميع من انشأه.
(٥) في نسخة: بانه الذي لا إله إلا هو.
(٦) في المصدر: و خضع.
(٧) في نسخة: و يمتع و يؤتى. و في المصدر: و يمنع و يعطي.

يحمده على السراء[1] و الضراء و الشدة و الرخاء أومن به و بملائكته و كتبه و رسله أسمع أمره و أطيع و أبادر إلى كل ما يرضاه و استسلم لما قضاه[2] رغبة في طاعته و خوفا من عقوبته لأنه الله الذي لا يؤمن مكره و لا يخاف جوره أقر له على نفسي بالعبودية و أشهد له بالربوبية و أؤدي ما أوحى إلي حذرا من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني أحد و إن عظمت حيلته لا إله إلا هو لأنه قد أعلمني أني إن لم أبلغ ما أنزل إلي فما بلغت رسالته و قد ضمن لي تبارك و تعالى العصمة و هو الله الكافي الكريم فأوحى إلي ﴿بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزله إلي و أنا مبين لكم سبب هذه الآية[3] أن جبرئيل هبط إلي مرارا ثلاثا يأمرني عن السلام ربي و هو السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض و أسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيي و خليفتي و الإمام من بعدي الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و هو وليكم بعد الله و رسوله و قد أنزل الله تبارك و تعالى علي بذلك آية من كتابه ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ﴾ و علي بن أبي طالب أقام الصلاة و آتى الزكاة و هو راكع يريد الله عزوجل في كل حال و سألت جبرئيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلة المؤمنين و كثرة المنافقين و إدغال الآثمين و ختل[4] المستهزءين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ و يحسبونه ﴿هَيِّناً وَ هُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيمٌ﴾ و كثرة أذاهم لي غير مرة حتى سموني أذنا و زعموا أني كذلك لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه حتى أنزل الله عز و جل في ذلك ﴿وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ﴾ على الذين يزعمون أنه أذن ﴿خَيْرٍ لَكُمْ﴾[5] الآية و لو شئت أن أسمي القائلين بذلك بأسمائهم[6] لسميت و أن أومئ إليهم بأعيانهم لأومأت و أن أدل عليهم لدللت و لكني و الله في أمورهم قد تكرمت و كل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل الله إلي.

٢٠٧/٣٧

ثم تلا صلى الله عليه و آله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فاعلموا معاشر الناس أن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفترضة طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التابعين بإحسان و على البادي و الحاضر و على الأعجمي و العربي و الحر و المملوك و الصغير و الكبير و على الأبيض و الأسود و على كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه و من صدقه فقد غفر الله له و لمن سمع منه و أطاع له.

معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و انقادوا لأمر ربكم فإن الله عز و جل هو وليكم و إلهكم ثم من دونه رسولكم محمد وليكم[7] و القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم و إمامكم بأمر الله ربكم ثم الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله عز اسمه و رسوله لا حلال إلا ما أحله الله و لا حرام إلا ما حرمه الله عرفني الله الحلال و الحرام و أنا أفضيت بما علمني ربي من كتابه و حلاله و حرامه إليه.

٢٠٨/٣٧

معاشر الناس ما من علم إلا و قد أحصاه الله في و كل علم علمته[8] فقد أحصيته في إمام المتقين و ما من علم إلا و قد علمته عليا و هو الإمام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه و لا تنفروا منه و لا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي إلى الحق و يعمل به و يزهق الباطل و ينهى عنه و لا تأخذه في الله لومة لائم ثم إنه أول من آمن بالله و رسوله و الذي فدى رسول الله صلى الله عليه و آله بنفسه و الذي كان مع رسول الله و لا أحد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره.

معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله و اقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس إنه إمام من الله و لن يتوب الله على أحد أنكر ولايته و لن يغفر له[9] حتما على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه و أن يعذبه عذابا نكرا أبد الأبد[10] و دهر

---

(١) في المصدر: احمده على السراء.
(٢) في المصدر: و استسلم لقضائه.
(٣) في المصدر: ما أنزله الله الي، و أنا مبين لكم سبب نزول هذه الآية.
(٤) الدغل: الفساد. «لسان العرب ٤: ٣٦٥». و الختل: الخداع عن غفلة. «لسان العرب ٤: ٢٤».
(٥) سورة التوبة: ٦١.
(٦) في المصدر: أن اسمي بأسمائهم.
(٧) في المصدر: هو مولاكم و الهكم، ثم من دونه وليكم.
(٨) في المصدر: و كل علم علمت.
(٩) في المصدر: و لن يغفر الله له.
(١٠) في المصدر: أبد الآباد.

الدهور فاحذروا أن تخالفوا فتصلوا نارا وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ أيها الناس بي و الله بشر الأولون من النبيين و المرسلين و أنا خاتم الأنبياء و المرسلين و الحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات و الأرضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى و من شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكل منه و الشاك في ذلك فله النار.

معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي و إحسانا منه إلي و لا إله إلا هو له الحمد مني أبد الآبدين و دهر الداهرين على كل حال.

٢٠٩/٣٧ معاشر الناس فضلوا عليا فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر و أنثى بنا أنزل الله الرزق و بقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب من رد قولي هذا و لم يوافقه إلا أن جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك و يقول من عادى عليا و لم يتوله فعليه لعنتي و غضبي ف لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ أن تخالفوه فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ.

معاشر الناس إنه جنب الله الذي نزل في كتابه ﴿يا حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾[١].

معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته و انظروا إلى محكماته و لا تتبعوا متشابهه فو الله لن يبين لكم زواجره و لا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده و مصعده إلي و شائل بعضده و معلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولاه و هو علي بن أبي طالب أخي و وصيي و موالاته من الله عز و جل أنزلها علي.

معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر و القرآن هو الثقل الأكبر و كل واحد منبئ عن صاحبه و موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا إنهم أمناء الله في خلقه و حكماؤه في أرضه ألا و قد أديت ألا و قد بلغت ألا و قد أسمعت ألا و قد أوضحت ألا و إن الله عز و جل قال و أنا قلت عن الله عز و جل ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا و لا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب بيده على عضده[٢] فرفعه و كان منذ أول ما صعد رسول الله صلى الله عليه و آله درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله صلى الله عليه و آله[٣] و شال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال معاشر الناس هذا علي أخي و وصيي و واعي علمي و خليفتي على أمتي و على تفسير كتاب الله عز و جل و الداعي إليه و العامل بما يرضاه و المحارب لأعدائه و الموالي على طاعته و الناهي عن معصيته خليفة رسول الله و أمير المؤمنين و الإمام الهادي و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بأمر الله أقول ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ بأمر ربي أقول اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و العن من أنكره و اغضب على من جحد حقه اللهم إنك أنزلت علي أن الإمامة لعلي وليك عند تبياني ذلك عليهم و نصبي إياه بما أكملت لعبادك من دينهم و أتممت عليهم نعمتك و رضيت لهم الإسلام دينا فقلت ﴿وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾ اللهم إني أشهدك أني قد بلغت.

٢١٠/٣٧ معاشر الناس إنما أكمل الله عز و جل دينكم بإمامته فمن لم يأتم به و بمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة و العرض على الله عز و جل ف أُولٰئِك حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ وَ فِي النّارِ هُمْ خالِدُونَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ.

معاشر الناس هذا علي أنصركم لي و أحقكم بي و أقربكم إلي و أعزكم علي و الله عز و جل و أنا عنه راضيان و ما نزلت آية رضى إلا فيه و ما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به و لا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه و لا شهد الله بالجنة في ﴿هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ﴾[٤] إلا له و لا أنزلها في سواه و لا مدح بها غيره.

معاشر الناس هو ناصر دين الله و المجادل عن رسول الله و هو التقي النقي و الهادي المهدي نبيكم خير نبي و وصيكم خير وصي و بنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه و ذريتي من صلب علي.

---

(١) سورة الزمر:٥٦.
(٢) في المصدر: ضرب بيده الى عضده.
(٣) خلا المصدر من قوله: درجة دون مقامه. إلى هنا.
(٤) سورة الإنسان:١.

معاشر الناس إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم و تزل أقدامكم فإن آدم أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة[1] و هو صفوة الله عز و جل و كيف بكم و أنتم أنتم و منكم أعداء الله ألا إنه لا يبغض عليا إلا شقي و لا يتوالى عليا إلا تقي و لا يؤمن به إلا مؤمن مخلص في علي و الله نزلت سورة العصر ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصْرِ﴾ إلى آخرها.

معاشر الناس قد أشهدت الله و بلغتكم رسالتي وَ مٰا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ.

211/37 معاشر الناس ﴿اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰاتِهِ وَ لاٰ تَمُوتُنَّ إِلاّٰ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[2].

معاشر الناس ﴿آمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزل معه مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهٰا عَلىٰ أَدْبٰارِهٰا﴾[3].

معاشر الناس النور من الله عز و جل في مسلوك ثم في علي ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله و بكل حق هو لنا لأن الله عز و جل قد جعلنا حجة على المقصرين و المعاندين و المخالفين و الخائنين و الآثمين و الظالمين و الغاصبين من جميع العالمين.

معاشر الناس أنذركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفإن مت أو قتلت انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّٰهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللّٰهُ الشّٰاكِرِينَ ألا و إن عليا هو الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس لا تمنوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بِعَذٰابٍ مِنْ عِنْدِهِ إنه لَبِالْمِرْصٰادِ.

معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة يَدْعُونَ إِلَى النّٰارِ وَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ لاٰ يُنْصَرُونَ.

معاشر الناس إن الله و أنا بريئان منهم.

معاشر الناس إنهم و أنصارهم و أشياعهم و أتباعهم فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّٰارِ و لبئس مثوى المتكبرين ألا إنهم أصحاب الصحيفة فلينظر أحدكم في صحيفته قال فذهب على الناس إلا شرذمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر الناس إني أدعها إمامة و وراثة في عقبي إلى يوم القيامة و قد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر و غائب و على كل أحد ممن شهد أو لم يشهد ولد أو لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب و الوالد الولد إلى يوم القيامة و سيجعلونها ملكا و اغتصابا ألا لعن الله الغاصبين و المغتصبين و عندها سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلاٰنِ ف يُرْسَلُ عَلَيْكُمٰا شُوٰاظٌ مِنْ نٰارٍ وَ نُحٰاسٌ فَلاٰ تَنْتَصِرٰانِ.

212/37 معاشر الناس إن الله عز و جل لم يكن يذركم ﴿عَلىٰ مٰا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّٰى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾[4].

معاشر الناس إنه ما من قرية إلا و الله مهلكها بتكذيبها و كذلك يهلك الْقُرىٰ وَ هِيَ ظٰالِمَةٌ كما ذكر الله تعالى و هذا إمامكم و وليكم و هو مواعيد الله و الله يصدق وعده.

معاشر الناس قد ضل قبلكم أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ و الله قد أهلك الأولين و هو مهلك الآخرين معاشر الناس إن الله قد أمرني و نهاني و قد أمرت عليا و نهيته فعلم الأمر و النهي من ربه عز و جل فاسمعوا لأمره تسلموا و أطيعوه تهتدوا و انتهوا لنهيه ترشدوا و صيروا إلى مراده و لا تتفرق بكم السبل عن سبيله.

معاشر الناس أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ.

213/37 ثم قرأ صلی الله علیه و آله ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾ إلى آخرها و قال في نزلت و فيهم نزلت و لهم عمت و إياهم خصت أولئك ﴿أولياء الله لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[5] أَلاٰ إِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الغالبون ألا إن أعداء علي هم أهل الشقاق العادون[6] و إخوان الشياطين الذين يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ألا إن أولياءهم هم

---

(1) في المصدر: لخطيئة واحدة.
(2) سورة آل عمران:102.
(3) سورة النساء:47.
(4) سورة آل عمران: 179.
(5) سورة يونس:62.
(6) في المصدر: أهل الشقاق و النفاق الحادون و هم العادون.

المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز و جل ﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[1] إلى آخر الآية ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله عز و جل فقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ﴾[2] ألا إن أولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين و تتلقاهم الملائكة بالتسليم أن طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ألا إن أولياءهم الذين قال الله عز و جل ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... بِغَيْرِ حِسابٍ﴾ ألا إن أعداءهم الذين يصلون سعيرا ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شَهِيقاً وَ هِيَ تَفُورُ و لها زفير كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ألا إن أعداءهم الذين قال الله عز و جل ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جاءَنَا نَذِيرٌ﴾ إلى قوله ﴿فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ ألا إن أولياءهم الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[3].

معاشر الناس شتان ما بين السعير و الجنة فعدونا[4] من ذمه الله و لعنه و ولينا من مدحه الله و أحبه.

معاشر الناس ألا و إني منذر و علي هاد.

٢١٤/٣٧ معاشر الناس إني نبي و علي وصيي ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي ألا إنه الظاهر على الدين ألا إنه المنتقم من الظالمين ألا إنه فاتح الحصون و هادمها ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك ألا إنه المدرك[5] بكل ثار لأولياء الله عز و جل ألا إنه الناصر لدين الله ألا إنه الغراف من بحر عميق ألا إنه قسيم[6] كل ذي فضل بفضله و كل ذي جهل بجهله ألا إنه خيرة الله و الله مختاره ألا إنه وارث كل علم و المحيط به ألا إنه المخبر عن ربه عز و جل و المنبه بأمر إيمانه ألا إنه الرشيد السديد ألا إنه المفوض إليه ألا إنه قد بشر به من سلف بين يديه ألا إنه الباقي حجة و لا حجة بعده و لا حق إلا معه و لا نور إلا عنده ألا إنه لا غالب له و لا منصور عليه ألا و إنه ولي الله في أرضه و حكمه في خلقه و أمينه في سره و علانيته.

معاشر الناس قد بينت لكم و أفهمتكم و هذا علي يفهمكم بعدي ألا و إن عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على بيعته و الإقرار به ثم مصافقته بعدي ألا إني قد بايعت الله و علي قد بايعني و أنا آخذكم بالبيعة له عن الله عز و جل ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[7] الآية معاشر الناس ﴿إن الحج و العمرة مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾[8] ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ﴾[9] الآية.

معاشر الناس حجوا البيت فما ورده أهل بيت إلا استغنوا و لا تخلفوا عنه إلا افتقروا.

معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك فإذا انقضت حجه استونف عليه عمله.

معاشر الناس الحجاج معانون و نفقاتهم مخلفة ﴿و الله لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[10].

معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين و التفقه و لا تنصرفوا عن المشاهد إلا بتوبة و إقلاع.

معاشر الناس أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ كما أمركم الله عز و جل لئن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم و يبين لكم[11] الذي نصبه الله عز و جل بعدي و من خلقه الله مني و أنا منه يخبركم بما تسألون عنه و يبين لكم ما لا تعلمون ألا إن الحلال و الحرام أكثر من أن أحصيهما و أعرفهما فآمر بالحلال و أنهى عن الحرام في مقام واحد فأمرت أن آخذ البيعة عليكم و الصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز و جل في علي أمير المؤمنين و الأئمة من بعده الذين هم مني و منه أئمة قائمهم فيهم المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

٢١٥/٣٧ معاشر الناس و كل حلال دللتكم عليه و كل حرام نهيتكم عنه فإني لم أرجع عن ذلك و لم أبدل ألا فاذكروا ذلك و احفظوه و تواصوا به و لا تبدلوه و لا تغيروه ألا و إني أجدد القول ألا فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ و أمروا بالمعروف

---

(١) سورة المجادلة:٢٢.
(٢) سورة الأنعام:٨٢.
(٣) هنا تحدث عن منطوق الآيات أو ان النساخ أو الرواة أخطأوا صحيح الألفاظ. و ما أشار إليه أصله في الآيات التالية على التوالي: الانشقاق:١٢، سورة غافر:٤٠، سورة الأعراف:٣٨، سورة الملك:٨ـ١٢.
(٤) في المصدر: إلا انه مدرك.
(٥) في المصدر: إلا انه بسم.
(٦) سورة الفتح:١٠.
(٧) خلط بين آيتين و الصحيح هو: ان الصفا و المروة من شعائر الله.
(٨) سورة البقرة:١٥٨.
(٩) سورة التوبة:١٢٠.
(١٠) في «أ»: و يتبين لكم. و في المصدر: و حيين لكم.
(١١) في المصدر: و منه أئمة قائمة منهم.

و انهوا عن المنكر ألا و إن رأس الأمر بالمعروف أن تنتهوا إلى قولي و تبلغوه من لم يحضره[1] تأمروه بقبوله و تنهوه عن مخالفته فإنه أمر من الله عز و جل و مني و لا أمر بمعروف و لا نهي عن منكر إلا مع إمام معصوم.

معاشر الناس القرآن يعرفكم أن الأئمة من بعده ولده و عرفتكم أنهم مني و منه حيث يقول الله عز و جل ﴿كَلِمَةً بٰاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[2] و قلت لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما.

معاشر الناس التقوى التقوى و احذروا الساعة كما قال الله عز و جل ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السّٰاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[3] اذكروا الممات و الحساب و الموازين و المحاسبة بين يدي رب العالمين و الثواب و العقاب و من جاء بالحسنة أثيب و من جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة في وقت واحد و أمرني الله عز و جل أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي من إمرة المؤمنين و من جاء بعده من الأئمة مني و منه على ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه فقولوا بأجمعكم إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا و ربك في أمر علي و أمر ولده من صلبه من الأئمة نبايعك على ذلك بقلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و أيدينا على ذلك نحيا و نموت و نبعث لا نغير و لا نبدل و لا نشك و لا نرتاب و لا نرجع عن عهد و لا ننقض الميثاق و نطيع الله[4] و عليا أمير المؤمنين و ولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن و الحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني و محلهما عندي و منزلتهما من ربي فقد أديت ذلك إليكم فإنهما سيدا شباب أهل الجنة و إنهما الإمامان بعد أبيهما علي و أنا أبوهما قبله فقولوا أطعنا الله بذلك و إياك و عليا و الحسن و الحسين و الأئمة الذين ذكرت عهدا و ميثاقا مأخوذا لأمير المؤمنين من قلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و مصافقة أيدينا من أدركهما بيده و أقر بهما بلسانه لا نبتغي[5] بذلك بدلا و لا نرى من أنفسنا عنه حولا أبدا نحن نؤدي ذلك عنك الداني و القاصي من أولادنا و أهالينا[6] أشهدنا الله وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً و أنت علينا به شهيد و كل من أطاع ممن ظهر و استتر و ملائكة الله و جنوده و عبيده و الله أكبر من كل شهيد.

معاشر الناس ما تقولون فإن الله يعلم كل صوت و خافية كل نفس ﴿فَمَنِ اهْتَدىٰ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّمٰا يَضِلُّ عَلَيْهٰا﴾[7] و من بايع فإنما يبايع الله ﴿يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[8].

معاشر الناس فاتقوا الله و بايعوا عليا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام كلمة طيبة باقية يهلك الله من غدر و يرحم من وفى ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمٰا يَنْكُثُ﴾[9] الآية.

معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم و سلموا على علي بإمرة المؤمنين و قولوا ﴿سَمِعْنٰا وَ أَطَعْنٰا غُفْرٰانَكَ رَبَّنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[10] و قولوا ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاٰ أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ﴾[11].

معاشر الناس إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عز و جل و قد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصيها في مقام واحد فمن أنبأكم بها و عرفها فصدقوه.

معاشر الناس مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ و عليا و الأئمة الذين ذكرتهم فَقَدْ فٰازَ فَوْزاً عَظِيماً.

معاشر الناس السابقون إلى مبايعته و موالاته و التسليم عليه بإمرة المؤمنين أولئك الفائزون فِي جَنّٰاتِ النَّعِيمِ.

معاشر الناس قولوا ما يرضى الله عنكم من القول ف إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً فلن تضروا الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين و اعطب على الكافرين وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

فنادته القوم نعم سمعنا و أطعنا أمر الله و أمر رسوله بقلوبنا و ألسنتنا و أيدينا و تداكوا على رسول الله صلى الله عليه و آله و على علي عليه السلام و صافقوا بأيديهم فكان أول من صافق رسول الله الأول و الثاني و الثالث و الرابع و الخامس عليهم ما

(1) في المصدر: لم يحضر.
(2) سورة الزخرف:28.
(3) سورة الحج:1.
(4) في المصدر: و نطيع الله و نطيعك.
(5) في المصدر: لا نبغي بذلك.
(6) من قوله: نحن نؤدي ذلك. الى هنا سقط من المصدر.
(7) سورة الزمر:41.
(8) سورة الفتح:10.
(9) سورة الفتح:10.
(10) سورة البقرة:285.
(11) سورة الأعراف:43.

21/31 217/37

عليهم و باقي المهاجرين[1] و الأنصار و باقي الناس عن آخرهم على قدر منازلهم إلى أن صليت الظهر و العصر[2] في وقت واحد و المغرب و العشاء الآخرة في وقت واحد و أوصلوا[3] البيعة و المصافقة ثلاثا و رسول الله ﷺ يقول كلما[4] بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين و صارت المصافقة سنة و رسما يستعملها من ليس له حق فيها[5].

شف: [كشف اليقين] أحمد بن محمد الطبري من علماء المخالفين رواه في كتابه عن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي أبي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني إلى آخر الخبر[6].

بيان: أقول روي أكثر هذه الخطبة مما يتعلق بالنص و الفضائل مؤلف كتاب الصراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبري في كتاب الولاية بإسناده إلى زيد بن أرقم و روى جميعا الشيخ علي بن يوسف بن المطهر رحمه الله عن زيد بن أرقم قوله ﷺ عظم في أركانه أي بسبب صفاته التي لجلاله بمنزلة الأركان أو في العرش و الكرسي و السماوات و الأرضين التي هي أركان مخلوقاته أو بسبب عزه و منعته أو جنوده التي تتبع قدرته الذاتية قال الفيروزآبادي الركن بالضم الجانب الأقوى و الأمر العظيم و ما يقوى به من ملك و جند و غيره و العز و المنعة.[7]

قوله ﷺ و هو في مكانه أي في منزلته و رفعته أي ليس علمه بالأشياء على وجه ينافي عظمته و تقدسه بأن يدنو منها أو يتمزج بها أو ترتسم صورها فيه.

قوله ﷺ و مفلك الأفلاك أي خالقها إذ قبل وجودها لا يصدق عليها أنها فلك أو محركها أو مديرها قوله ﷺ و هو السلام أي السالم من النقائص و الآفات المسلم غيره منها لا غيره فلا تكرار و يحتمل التأكيد و الأدغال جمع الدغل بالتحريك و هو دخول ما يفسد و الموضع يخاف فيه الاغتيال و الختل بالتحريك الخديعة.

قوله قل أذن على الذين يزعمون يمكن أن يكون في مصحفهم عليه السلام هكذا[8] و يحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى إذ كونه أذن خير إنما يكون بأن يستمع إلى الأخبار و هم لا يظنون به إلا خيرا و يحتمل أن يكون تفسيرا لقوله ﴿يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[9] أي يؤمن للمؤمنين بأنه كذلك و في رواية السيد هذه الزيادة بين الآية و هو الأظهر.

قال الطبرسي هُوَ أُذُنٌ معناه أنه يستمع إلى ما يقال له و يصغي إليه و يقبله قُلْ يا محمد أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ أي هو أذن خير يستمع إلى ما هو خير لكم و هو الوحي و قيل معناه هو يسمع الخير و يعمل به يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ معناه أنه لا يضره كونه أذنا فإنه أذن خير فلا يقبل إلا الخبر الصادق من الله و يصدق المؤمنين أيضا فيما يخبرونه و يقبل منهم دون المنافقين انتهى.[10]

قوله ﷺ في هذا المشهد أي في هذا المكان أو في مثل هذا المجمع إذ تفرق كثير من الناس بعده و لم يجتمعوا له بعد ذلك و يقال شاله أي رفعه قوله ﷺ هو مواعيد الله أي محل مواعيد الله مما يكون في الرجعة و القيامة و غيرهما قوله ﷺ و لهم عمت أي شملت جميع أهل البيت و هي مخصوصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم.

٨٧ـ ج: [الإحتجاج] روي عن الصادق عليه السلام أنه لما فرغ رسول الله ﷺ من هذه الخطبة رئي في الناس رجل جميل

---

(١) في المصدر: و الخامس. و باقي المهاجرين.
(٢) في المصدر: ان صليت المغرب في.
(٣) في المصدر: و وصلوا.
(٤) في «أ»: يقول لكل ما.
(٥) الاحتجاج: ٥٥ـ٦٦.
(٦) اليقين في امرة الامام أميرالمؤمنين ٣٤٣ـ٣٦١ ب ١٢٧، بفارق غير فارق.
(٧) القاموس المحيط ٤: ٢٣١.
(٨) سبق أن أشرنا مرارا بأن الإمام لا يملكون مصحفا خاصا بهم، و إنهم يتساوون بذلك مع سائر المسلمين، و الرواية أحادية تتناقض مع سائر الروايات المعتبرة التي تتحدث عن تمام النص القراني الموجود ما بين أيدي المسلمين... فتأمل.
(٩) سورة التوبة: ٦١.
(١٠) مجمع البيان ٣: ٦٩.

بهي طيب الريح فقال تالله ما رأيت كاليوم قط[١] ما أشد ما يؤكد لابن عمه و إنه لعقد له عقدا[٢] لا يحله إلا كافر بالله العظيم و برسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقدة قال فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته ثم التفت إلى النبيﷺ و قال أما سمعت ما قال هذا الرجل كذا و كذا فقال رسول اللهﷺ يا عمر أتدري من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح الأمين جبرئيل فإياك أن تحله فإنك إن فعلت فالله و رسوله و ملائكته و المؤمنون منك برآء[٣].

٢٢٠/٣٧ ٨٨ـكشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي[٤] و قد أورده أحمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة الأسلمي قال قد غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول اللهﷺ فذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول اللهﷺ تغير فقال يا بريدة ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

و نقلت من مسند أحمد بن حنبل عن بريدة قال بعثنا رسول اللهﷺ في سرية قال فلما قدمنا قال كيف رأيتم صحابة صاحبكم قال فإما شكوته أو شكاه غيري قال فرفعت رأسي و كنت رجلا مكبابا[٥] قال فإذا النبي قد احمر وجهه و هو يقول من كنت وليه فعلي وليه.

و بالإسناد عن بريدة من المسند المذكور قال بعث رسول اللهﷺ بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب و على الآخر خالد بن وليد فقال إذا التقيتم فعلي على الناس و إن افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زبيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة و سبينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول اللهﷺ يخبره بذلك فلما أتيت النبيﷺ دفعت الكتاب فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول اللهﷺ فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل و أمرتني أن أطيعه[٦] ففعلت ما أرسلت به فقال رسول اللهﷺ لا تقع في علي فإنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي.

٢٢١/٣٧ ومن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول اللهﷺ جيشا و استعمل عليهم علي بن أبي طالب فمشى في السرية و أصاب جارية فأنكروا عليه و تعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي و كان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدءوا برسول اللهﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول اللهﷺ و قام أحد الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا و كذا فأعرض عنه رسول اللهﷺ فقام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل رسول اللهﷺ و الغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن[٧] من بعدي و من صحيحه من كنت مولاه فعلي مولاه[٨].

٨٩ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة فلما بلغ غدير خم نظر إلي و قال هذا موضع قدم رسول اللهﷺ حين أخذ بيد عليؑ و قال من كنت مولاه فعلي مولاه و كان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا إليه و قد رفع يده حتى بان بياض إبطيه قالوا انظروا إلى عينيه قد انقلبتا كأنهما عينا مجنون فأتاه جبرئيل فقال اقرأ ﴿وَ إِنْ يَكٰادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصٰارِهِمْ لَمّٰا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مٰا هُوَ إِلاّٰ ذِكْرٌ لِلْعٰالَمِينَ﴾[٩] و الذكر علي بن أبي طالبؑ فقلت الحمد لله الذي أسمعني هذا منك فقال لو لا أنك جمالي لما حدثتك بهذا لأنك لا تصدق إذا رويت عني[١٠].

(١) في المصدر: رأى الناس رجلا جميلا بهي الريح فقال: تالله ما رأيت محمد كاليوم قط.
(٢) في المصدر: و انه يعقد عقدا.
(٣) الإحتجاج:٦٦ بأدنى فارق.
(٤) المناقب:١٣٤ ح ١٥٠.
(٥) رجل مكب و مكباب: كثير النظر الى الأرض. «لسان العرب ١٢:٨».
(٦) في المصدر: و أمرتني بطاعته.
(٧) في المصدر: كل مؤمن و مؤمنة.
(٨) كشف الغمة في معرفة الأئمةؑ ١:٢٩٢ـ٢٩٤.
(٩) سورة القلم:٥١.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة:٧١٣ ح ٦.

٢٢٢/٣٧

٩٠ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن قرواش عن محمد بن محمد النقار عن محمد بن محمد بن الحسين والحسن بن زيد بن حمزة عن علي بن عبد الرحمن عن محمد بن منصور عن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين عن إبراهيم بن رجاء الشيباني قال قيل لجعفر بن محمد عليه السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال فاستوى جعفر بن محمد عليه السلام قاعدا ثم قال سئل و الله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه و أنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي و من كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه[1].

٩١ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي المفضل الشيباني عن عبد الله بن أحمد بن عامر[2] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و اخذل من خذله و انصر من نصره[3].

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عن آبائه عليهم السلام مثله[4].

٩٢ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن يوسف عن محمد بن أحمد بن حماد[5] عن محمد بن محمد بن سليمان عن أحمد بن يزيد بن سليم عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه[6].

٩٣ـ و بهذا الإسناد عن عبد الصمد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن أحمد بن الحسين عن عبد الله بن هاشم عن وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه[7].

٢٢٣/٣٧

٩٤ـ و بالإسناد عن الفارسي عن أحمد بن أبي الطيب عن إبراهيم بن عبد الله عن زكريا بن يحيى عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان عن أبي إسحاق عن البراء و زيد بن أرقم قالا كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم و نحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال إن الصدقة لا تحل لي و لا لأهل بيتي ألا و قد سمعتموني و رأيتموني فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ألا و إني فرطكم على الحوض و مكاثر بكم الأمم يوم القيامة و لا تسودوا وجهي ألا و إن الله عز و جل وليي و أنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه[8].

٩٥ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الحسن بن طريف قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام من كنت مولاه فهذا مولاه قال أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة[9].

٩٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] مع: [معاني الأخبار] محمد بن عمر الحافظ عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن علي بن خلف عن سهل بن عامر عن زافر بن سليمان عن شريك عن أبي إسحاق قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قال أخبرهم أنه الإمام بعده[10].

٩٧ـ مع: [معاني الأخبار] محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن الحسن عن الحسن بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبان بن تغلب قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فقال يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه[11].

---

(١) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ٥١.
(٢) في المصدر: أحمد بن عامر عن أبيه.
(٣) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٠٤.
(٤) صحيفة الرضا عليه السلام: ١٧٢ ح ١٠٩.
(٥) في نسخة: محمد بن ابراهيم بن حماد.
(٦) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٤٨.
(٧) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٦٣.
(٨) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٦٥. و فيه: فلا تسودوا وجهي ألا و ان الله عز و جل وليي و أنا ولي المؤمنين.
(٩) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام.
(١٠) أمالي الصدوق: ١٠٧ م ٢٦ ح ٢. معاني الاخبار: ٦٥ ب ٢٩ ح ١.
(١١) معاني الأخبار: ٦٦ ب ٢٩ ح ٢.

٩٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] مع: [معاني الأخبار] محمد بن عمر عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن أبيه قال ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعرف به حزب الله عز و جل عند الفرقة[١].

٩٩ـ مع: [معاني الأخبار] محمد بن عمر عن محمد بن الحارث عن أحمد بن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الله ربي و لا إمارة لي معه و أنا رسول ربي و لا إمارة معي و علي ولي من كنت وليه و لا إمارة معه[٢].

١٠٠ـ مع: [معاني الأخبار] الحافظ عن محمد بن عبيد الله عن محمد بن علي بن بسام عن محمد بن معلل بن نفيل عن أيوب بن سلمة عن بسام عن عطية عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه و آله من كنت وليه فعلي وليه و من كنت إمامه فعلي إمامه و من كنت أميره فعلي أميره و من كنت نذيره فعلي نذيره و من كنت هاديه فعلي هاديه و من كنت وسيلته إلى الله تعالى فعلي وسيلته إلى الله عز و جل فالله سبحانه يحكم بينه و بين عدوه[٣].

قال الصدوق رحمه الله في كتاب معاني الأخبار بعد نقل الأخبار في معنى من كنت مولاه فعلي مولاه نحن نستدل على أن النبي صلى الله عليه و آله قد نص على علي بن أبي طالب عليه السلام و استخلفه و أوجب فرض طاعته على الخلق بالأخبار الصحيحة و هي قسمان.

قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله و خالفونا في تأويله و قسم قد خالفونا في نقله فالذي يجب علينا فيما وافقونا في نقله أن نريهم بتقسيم الكلام و رده إلى مشهور اللغات و الاستعمال المعروف أن معناه هو ما ذهبنا إليه من النص و الاستخلاف دون ما ذهبوهم إليه من خلاف ذلك و الذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله أن نبين أنه ورد ورودا يقطع مثله العذر و أنه نظير ما قد قبلوه و قطع عذرهم و احتجوا به على مخالفيهم من الأخبار التي تفردوهم بنقلها دون مخالفيهم و جعلوها مع ذلك قاطعة للعذر و حجة على من خالفهم فنقول و بالله نستعين.

إنا و مخالفينا قد روينا عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قام يوم غدير خم و قد جمع المسلمين فقال أيها الناس ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فقالوا اللهم بلى قال صلى الله عليه و آله فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقال[٤] اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثم نظرنا في معنى قول النبي صلى الله عليه و آله ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم في معنى قوله صلى الله عليه و آله فمن كنت مولاه فعلي مولاه فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يعلم في اللغة غيرها أنا ذاكرها إن شاء الله تعالى و نظرنا فيما يجمع له النبي صلى الله عليه و آله الناس و يخطب به و يعظم الشأن فيه فإذا هو شيء لا يجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم و لا شيء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لأن ذلك في صفة العابث و العبث عن رسول الله صلى الله عليه و آله منفي فنرجع إلى ما يحتمله لفظة المولى في اللغة.

يحتمل أن يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبده[٥] و له أن يبيعه و يهبه و يحتمل أن يكون المولى المعتق من الرق و يحتمل أن يكون المولى المعتق و هذه الثلاثة الأوجه مشهورة عند الخاصة و العامة فهي ساقطة في قول النبي صلى الله عليه و آله لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه واحدة منها لأنه لا يملك بيع المسلمين و لا عتقهم من رق العبودية و لا أعتقوه و يحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم قال الشاعر.

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

ويحتمل أن يكون المولى العاقبة قال الله عز و جل ﴿مَأْوٰاكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ﴾[٦] أي عاقبتكم و ما يئول بكم الحال إليه و يحتمل أن يكون المولى ما يلي الشيء مثل خلفه و قدامه قال الشاعر:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخالفة خلفها و أمامها

و لم نجد أيضا شيئا من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه و آله عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لأنه لا

---

(١) أمالي الصدوق:١٠٧ م ٢٦ ح ٣. معاني الأخبار: ٦٦ ب ٢٩ ح ٣.
(٢) معاني الأخبار: ٦٦ ب ٢٩ ح ٤.
(٣) معاني الأخبار: ٦٦ ب ٢٩ ح ٥.
(٤) في المصدر: فعلي مولاه: اللهم.
(٥) في المصدر: كما يملك المولى عبيده.
(٦) سورة الحديد:١٥.

يجوز أن يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لأن ذلك معروف معلوم و تكريره على المسلمين عبث بلا فائدة و ليس يجوز أن يعني به عاقبة أمرهم و لا خلف و لا قدام لأنه لا معنى له و لا فائدة و وجدنا اللغة تجيز أن يقول الرجل فلان مولاي إذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي صلى الله عليه وآله بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه لأن الأقسام التي يحتملها اللغة لم يجز أن يعنيها بما بيناه و لم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الذي عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه و مما يؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وآله ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فدل ذلك على أن معنى مولى[1] هو أنه أولى بهم من أنفسهم لأن المشهور في اللغة و العرف أن الرجل إذا قال لرجل إنك أولى بي من نفسي فقد جعله مطاعا آمرا عليه و لا يجوز أن يعصيه و أنا لو أخذنا بيعة على رجل و أقر بأنا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا في شيء نأمره به[2] لأنه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنا أولى به من نفسه و لأن العرب أيضا إذا أمر منهم إنسان إنسانا بشيء و أخذه بالعمل به و كان له أن يعصيه فعصاه قال له يا هذا أنا أولى بنفسي منك إن لي أن أفعل بها ما أريد و ليس ذلك لك مني فإذا كان قول الإنسان أنا أولى بنفسي منك يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان في الحقيقة أولى بنفسه من غيره وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به ما يشاء و لا يكون له أن يخالفه و لا يعصيه إذا كان ذلك كذلك.

٢٢٧/٣٧ ثم قال النبي صلى الله عليه وآله ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فأقروا له بذلك ثم قال متبعا لقوله الأول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقد علم أن قوله مولاه عبارة عن المعنى الذي أقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم فإذا كان إنما عنى صلى الله عليه وآله بقوله من كنت مولاه أني أولى به فقد جعل ذلك لعلي بن أبي طالب عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله فعلي مولاه لأنه لا يصلح أن يكون عنى بقوله فعلي مولاه قسما من الأقسام التي أحلنا أن يكون النبي عناها في نفسه لأن الأقسام هي أن يكون مالك رق أو معتقا أو معتقا أو ابن عم أو عاقبة أو خلفا أو قداما فإذا لم يكن لهذه الوجوه فيه صلى الله عليه وآله معنى لم يكن لها في علي عليه السلام أيضا معنى و بقي ملك الطاعة فثبت أنه عناه و إذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي فهو معنى الإمامة.

لأن الإمامة إنما هي مشتقة من الايتمام بالإنسان و الايتمام هو الاتباع و الاقتداء و العمل بعمله و القول بقوله و أصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام و يتبع بصنعه صنعها و بمقداره مقدارها فإذا وجبت طاعة علي عليه السلام على الخلق استحق معنى الإمامة. فإن قالوا إن النبي صلى الله عليه وآله إنما جعل لعلي عليه السلام بهذا القول فضيلة شريفة و إنها ليست الإمامة قيل لهم هذا في أول تأدي الخبر إلينا قد كانت النفوس تذهب إليه فأما تقسيم الكلام و تبيين ما يحتمله وجوه لفظة المولى في اللغة حتى يحصل المعنى الذي جعله لعلي عليه السلام بها فلا يجوز ذلك لأنا قد رأينا أن اللغة تجيز في لفظة المولى وجوها كلها لم يعنها النبي صلى الله عليه وآله بقوله في نفسه و لا في علي عليه السلام و بقي معنى واحد فوجب أنه الذي عناه في نفسه و في علي عليه السلام و هو ملك الطاعة.

فإن قالوا فلعله قد عنى معنى لم نعرفه لأننا لا نحيط باللغة قيل لهم لو جاز ذلك لجاز لنا في كل ما نقل عن النبي صلى الله عليه وآله و كل ما في القرآن أن نقول لعله عنى به ما لم يستعمل في اللغة و نشكك فيه و ذلك تعليل و خروج من التفهم[3] و نظير قول النبي صلى الله عليه وآله ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فلما أقروا له بذلك قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قول رجل لجماعة أليس هذا المتاع بيني و بينكم نبيعه و الربح بيننا نصفان و الوضيعة[4] كذلك فقالوا له نعم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد أعلم أن ما عناه بقوله فمن كنت شريكه إنما عنى أنه المعنى الذي قررهم به بدءا من بيع المتاع و اقتسام الربح و الوضيعة ثم جعل ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله فزيد شريكه و كذلك قول النبي صلى الله عليه وآله ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و إقرارهم له بذلك ثم قوله صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلي مولاه إنما هو إعلام أنه عنى بقوله المعنى الذي أقروا به بدءا و كذلك جعله لعلي عليه السلام بقوله فعلي مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركة لزيد بقوله فزيد شريكه و لا فرق في ذلك فإن ادعى مدع أنه يجوز في اللغة غير ما بيناه فليأت به و لن يجده.

---

(١) في المصدر: مولاه.
(٢) في المصدر: مما نأمره به.
(٣) في المصدر: عن التفهم.
(٤) الوضيعة: الخسارة. «لسان العرب ١: ٣٢٧».

٢٢٨/٣٧ فإن اعترضوا بما يدعونه من[١] زيد بن حارثة و غيره من الأخبار التي يختصون بها لم يكن ذلك لهم لأنهم راموا أن يخصوا معنى خبر ورد بإجماع بخبر رووه دوننا و هذا ظلم لأن لنا أخبارا كثيرة تؤكد معنى من كنت مولاه فعلي مولاه و تدل على أنه إنما استخلفه بذلك و فرض طاعته هكذا يروى[٢] نصا في هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه و آله و عن علي عليه السلام فيكون خبرنا المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص و يبقى الخبر على عمومه نحتج به نحن و هم بما توجبه اللغة و الاستعمال فيها و تقسيم الكلام و رده إلى الصحيح منه و لا يكون لخصومنا من الخبر المجموع عليه و لا من دلالته ما لنا.

٢٢٩/٣٧ وبإزاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثة أخبار قد جاءت على ألسنتهم شهدت بأن زيدا أصيب في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب و ذلك قبل يوم غدير خم بمدة طويلة لأن يوم الغدير كان بعد حجة الوداع و لم يبق النبي صلى الله عليه و آله بعده إلا أقل من ثلاثة أشهر فإذا كان بإزاء خبركم في زيد ما قد رويتموه في نقضه لم يكن ذلك لكم حجة على الخبر المجمع عليه و لو أن زيدا كان حاضرا قول النبي صلى الله عليه و آله يوم الغدير لم يكن حضوره بحجة لكم أيضا لأن جميع العرب عالمون بأن مولى النبي مولى أهل بيته و بني عمه مشهور ذلك في لغتهم و تعارفهم فلم يكن لقول النبي صلى الله عليه و آله للناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم لأنه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل ابن أخي أبي النبي ليس بابن عمه فيقوم النبي صلى الله عليه و آله فيقول فمن كان ابن أخي أبي فهو ابن عمي و ذلك فاسد لأنه عيب و ما لا يفعله[٣] إلا اللاعب السفيه و ذلك منفي عن النبي عليه السلام.

فإن قال قائل إن لنا أن نروي في كل خبر نقلته فوقبت[٤] ما يدل على معنى من كنت مولاه فعلي مولاه قيل له هذا غلط في النظر لأن عليك أن تروي من أخبارنا أيضا ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك فيكون خبرنا الذي نخص به[٥] مقاوما لخبرك الذي تختص به و يبقى من كنت مولاه فعلي مولاه من حيث أجمعنا على نقله حجة لنا عليكم موجبا ما أوجبناه به من الولاية على النص[٦] و هذا كلام لا زيادة فيه.

٢٣٠/٣٧ فإن قال قائل فهلا أفصح النبي صلى الله عليه و آله باستخلاف علي عليه السلام إن كان كما تقولون و ما الذي دعاه إلى أن يقول فيه قولا يحتاج فيه إلى تأويل و تقع فيه المجادلة قيل له لو لزم أن يكون الخبر باطلا أو لم يرد به النبي صلى الله عليه و آله المعنى الذي هو الاستخلاف و إيجاب فرض الطاعة لعلي عليه السلام لأنه يحتمل التأويل أو لأن غيره عندك أبين و أفصح عن المعنى للزمك إن كنت معتزليا أن الله عز و جل لم يرد بقوله في كتابه ﴿لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ﴾[٧] أي لا يرى لأن قولك لا يرى يحتمل التأويل و أن الله عز و جل لم يرد بقوله في كتابه ﴿وَ اللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَ مٰا تَعْمَلُونَ﴾[٨] إنه خلق الأجسام التي يعمل فيها العباد دون أفعالهم فإنه لو أراد ذلك لأوضحه بأن يقول قولا لا يقع فيه التأويل و أن يكون الله عز و جل لم يرد بقوله ﴿وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزٰاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾[٩] أن كل قاتل المؤمن ففي جهنم كانت معه أعمال صالحة أم لا لأنه لم يبين ذلك بقول لا يحتمل التأويل و إن كنت أشعريا لزمك ما لزم المعتزلة بما ذكرناه كله لأنه لم يبين ذلك بلفظ يفصح عن معناه الذي هو عندك بالحق.

و إن كان من أصحاب الحديث قيل له يلزمك أن لا يكون قال النبي صلى الله عليه و آله إنكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر لا تضامون في رؤيته لأنه قال قولا يحتمل التأويل و لم يفصح به و هو لا يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم و لما كان هذا الخبر يحتمل التأويل و لم يكن مفصحا علمنا أن النبي صلى الله عليه و آله لم يعن به الرؤية التي ادعيتموها و هذا اختلاط شديد لأن أكثر الكلام في القرآن و أخبار النبي صلى الله عليه و آله بلسان عربي و مخاطبة لقوم فصحاء على أحوال تدل على مراد النبي صلى الله عليه و آله.

٢٣١/٣٧ و ربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام و لا أعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة أوكد من قول النبي صلى الله عليه و آله ألست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لأنه كلام مرتب على إقرار

---

(١) في المصدر: من خبر زيد.
(٢) في المصدر: هكذا نروي.
(٣) كذا في «أ»، و في المصدر: عيب و ما يفعله الا اللاعب السفيه. و في «ط»: عبث و ما لا يفعله.
(٤) في المصدر: نقلته فرقتنا.
(٥) في المصدر: الذي نختص به.
(٦) في المصدر: من الدلالة على النص.
(٧) سورة الأنعام:١٠٣.
(٨) سورة الصافات:٩٦.
(٩) سورة النساء:٩٣.

المسلمين للنبيﷺ يعني الطاعة و أنه أولى بهم من أنفسهم ثم قال فمن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه لأن معنى فمن كنت مولاه هو فمن كنت أولى به من نفسه لأنها عبارة عن ذلك بعينه إذ كان لا يجوز في اللغة غير ذلك ألا ترى أن قائلا لو قال لجماعة أليس هذا المتاع بيننا نبيعه و نقتسم الربح و الوضيعة فيه فقالوا له نعم فقال فمن كنت شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا و العلة في ذلك أن الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل هذا المتاع بيننا نقتسم الربح و الوضيعة فلذلك صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه و كذا صح بعد قول النبيﷺ ألست أولى بكم من أنفسكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه لأن مولاه عبارة عن قوله ألست أولى بكم من أنفسكم و إلا فمتى لم تكن اللفظة التي جاءت مع الفاء الأولى عبارة عن المعنى الأول لم يكن الكلام منتظما أبدا و لا مفهوما و لا صوابا بل يكون داخلا في الهذيان و من أضاف ذلك إلى رسول اللهﷺ كفر بالله العظيم و إذا كانت لفظة فمن كنت مولاه تدل على من كنت أولى به من نفسه على ما أريناه و قد جعلها بعينها لعليع فقد جعل أن يكون علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ذلك هو الطاعة لعليع كما بينا بدءا.

و مما يزيد ذلك بيانا أن قولهع فمن كنت مولاه فعلي مولاه لو كان لم يرد بهذا أنه أولى بكم من أنفسكم جاز أن يكون لم يرد بقوله فمن كنت مولاه أي من كنت أولى به من نفسه و إن جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا أنه يكون كلاما مختلفا فاسدا غير منتظم و لا مفهم معنى و لا مما يلفظ به حكيم و لا عاقل.

فقد لزم بما مر من كلامنا و بينا أن معنى قول النبيﷺ ألست أولى بكم من أنفسكم أنه يملك طاعتهم و لزم أن قولهﷺ فمن كنت مولاه إنما أراد به فمن كنت أملك طاعته فعليع يملك طاعته بقوله فعلي مولاه و هذا واضح و الحمد لله على معونته و توفيقه.[1]

٢٣٢/٣٧

بيان: قال الجوهري المولى المعتق و المعتق و ابن العم و الناصر و الجار و كل من ولي أمر واحد فهو وليه و قول الشاعر:

هم المولى و إن جنفوا[2] علينا ... و إنا من لقائهم لزور

قال أبو عبيد يعني الموالي أي بني العم و هو كقوله تعالى ﴿نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[3] و أما قول لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة خلفها و أمامها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب و قوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقرة و قطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافة و المولى الحليف و قال.

موالي حلف لا موالي قرابة ... و لكن قطينا يسألون الأتاويا

يقول هم حلفاء لا أبناء عم انتهى.[4]

قوله فإن قال قائل إن لنا أن نروي أقول كانت النسخة سقيمة هاهنا و لعل مراد السائل أنه يكفي لرد استدلالك أن نروي خبرا في معنى من كنت مولاه معارضا لخبرك الذي أوردته في ذلك و قد روينا خبر زيد بن حارثة و حاصل الجواب أنك إن نقلت من أخبارنا ما يدفع خبرنا المختص بنا و يئول الخبر على خلاف ما هو مقصودنا ينفعك في رد استدلالنا و أما إذا أتيت بالخبر من طريقك الذي تختص به فيكون خبرنا الذي نخص به مقاوما لخبرك و إذا تعارضا تساقطا فبقي الخبر المجمع عليه و ما استدللنا عليه من ظاهره حجة لنا عليكم.

١٠١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن سلم بن سابور عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال قال رسول اللهﷺ علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة و هو وليكم بعدي[5].

٢٣٣/٣٧

١٠٢ـ شف: [كشف اليقين] السيد فخار بن معد عن علي بن محمد بن عدنان عن عبد الله بن عبد الصمد عن محمد بن

---

(١) معاني الأخبار: ٦٧ـ٧٤.
(٢) الجنف: الميل و الجور. «لسان العرب ٢: ٣٨٤».
(٣) سورة الحج: ٥.
(٤) الصحاح: ٢٥٢٩.
(٥) أمالي الطوسي: ٢٥٣ ج ٩.

علي بن ميمون عن دارم بن محمد عن محمد بن إبراهيم بن السري عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه عن مثنى بن القاسم عن هلال بن أيوب عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه أوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين[1].

١٠٣ـ كش: [رجال الكشي] جبرئيل بن أحمد عن موسى بن معاوية بن وهب عن علي بن سعيد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما صرع زيد بن صوحان رحمه الله يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد لقد كنت خفيف المئونة عظيم المعونة قال فرفع زيد رأسه إليه ثم قال و أنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين فو الله ما علمتك إلا بالله عليما و في أم الكتاب عليا حكيما و إن الله في صدرك لعظيم و الله ما قاتلت معك على جهالة و لكنني سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فكرهت و الله أن أخذلك فيخذلني الله[2].

٢٣٤/٣٧

١٠٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن حمدون عن فرج بن فروة عن مسعدة عن صالح بن ميثم عن أبيه قال بينا أنا في السوق إذ أتاني الأصبغ بن نباتة فقال لي ويحك يا ميثم لقد سمعت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام آنفا حديثا صعبا شديدا أن يكون كما ذكر قلت و ما هو قال سمعت يقول إن حديثنا أهل البيت صعب مستصعب[3] لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان قال فقمت من فروي فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين جعلت فداك حديث أخبرني به الأصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال فما هو فأخبرته به قال لي اجلس يا ميثم أو كل علم العلماء يحتمل قال الله لملائكته ﴿إِنِّي جٰاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قٰالُوا أَتَجْعَلُ فِيهٰا مَنْ يُفْسِدُ فِيهٰا وَ يَسْفِكُ الدِّمٰاءَ﴾[4] إلى آخر الآية فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه و الله أعظم من تلك قال و الأخرى عن موسى أنزل الله عليه التوراة فظن أن لا أحد في الأرض أعلم منه فأخبره الله تعالى أن في خلقي من هو أعلم منك و ذاك إذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه أن يرشده إلى العالم قال فجمع الله بينه و بين الخضر عليه السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى و قتل الغلام فلم يحتمله و أقام الجدار فلم يحتمل ذلك و أما المؤمن فنبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيدي يوم الغدير فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رأيت المؤمنين احتمل ذلك إلا من عصمهم الله منهم ألا فأبشروا ثم أبشروا فإن الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة و النبيين و المؤمنين بما احتملتم من أمر رسول الله[5].

٢٣٥/٣٧

١٠٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن بريدة قال بعث رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن و خالد على الخيل و قال إذا اجتمعتما فعلي على الناس قال فلما قدمنا إلى النبي صلى الله عليه وآله فتح على المسلمين وأصابوا من الغنائم غنائم كثيرة و أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام جارية من الخمس قال فقال خالد يا بريدة اغتنمها إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فإنه يسقط من عينيه فقال بريدة فقدمت المدينة و دخلت المسجد فأتيت منزل النبي صلى الله عليه وآله و رسول الله في بيته و سفراء علي بن أبي طالب جلوس على بابه فأتيت[6] الناس فقالوا يا بريدة ما الخبر قلت فتح الله[7] على المسلمين فأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثلها قالوا فما أقدمك قلت بعثني خالد أخبر النبي صلى الله عليه وآله بجارية أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام من الخمس قال فأخبره فإنه يسقط من عينيه قال و رسول الله يسمع الكلام قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله مغضبا كأنما يفقأ من وجهه حب الرمان فقال ما بال أقوام ينتقصون عليا من تنقص عليا فقد تنقصني[8] و من فارق عليا فقد فارقني إن عليا مني و أنا منه خلقه الله من طينتي و خلقت من طينة إبراهيم و أنا أفضل من إبراهيم و فضل إبراهيم لي ﴿فضل ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ﴾[9] ويحك يا بريدة أما علمت أن لعلي بن أبي

(١) اليقين في إمرة الامام أميرالمؤمنين: ١٨٣ـ١٨٤ ب ٣٧.
(٢) اختيار معرفة الرجال: ٢٨٤ ح ١١٩.
(٣) في «أ»: صعب مصعب.
(٤) سورة البقرة: ٣٠.
(٥) تفسير الفرات: ٥٤ـ٥٦ ح ١٤.
(٦) في المصدر: و رسول الله في بيته نفر على بابه جلوس قال: و اليك المفر.
(٧) في المصدر: خبر فتح الله.
(٨) في المصدر: فقد ينقضي.
(٩) سورة آل عمران: ٣٤.

طالب في الخمس أفضل من الجارية التي أخذها و أنه وليكم من بعدي قال فلما رأيت شدة غضب رسول الله صلى الله عليه وآله قلت يا رسول الله أسألك بحق الصحبة إلا بسطت لي يدك حتى أبايعك على الإسلام جديدا قال فما فارقت حتى بايعته على الإسلام جديدا[1].

تذنيب: اعلم أن الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على أمرين أحدهما إثبات الخبر و الثاني إثبات دلالته على خلافته صلوات الله عليه أما الأول فلا أظن عاقلا يرتاب في ثبوته و تواتره بعد أحاطته بما أسلفناه من الأخبار التي اتفقت المخالف و المؤالف على نقلها و تصحيحها مع أن ما أوردناه قليل من كثير و قد أوردنا كثيرا منها في كتاب الفتن و سيأتي في الأبواب الآتية بعضها و قد قرع سمعك ذكر من صنف الكتاب في ذلك من علماء الفريقين.

٢٣٦/٣٧ وقال صاحب إحقاق الحق رحمه الله ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر أحوال محمد بن جرير الطبري إني رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين و كتابا جمع فيه طرق حديث الطير و نقل عن أبي المعالي الجويني أنه كان يتعجب و يقول رأيت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة و العشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه و يتلوه المجلد التاسعة و العشرون و أثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة و نسب منكرة إلى الجهل و العصبية انتهى.[2]

و قال السيد المرتضى في كتاب الشافي أما الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها إلا متعنت لظهوره و اشتهاره و حصول العلم لكل من سمع الأخبار به و ما المطالب بتصحيح خبر الغدير و الدلالة عليه إلا كالمطالب بتصحيح غزوات النبي صلى الله عليه وآله الظاهرة المشهورة و أحواله المعروفة و حجة الوداع نفسها لأن ظهور الجميع و عموم العلم به بمنزلة واحدة و بعد فقالت الشيعة بنقله و بتواتره و أكثر رواة أصحاب الحديث ترويه بالأسانيد المتصلة و جميع أصحاب السير ينقلونه عن أسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغير إسناد مخصوص كما نقلوا الوقائع و الحوادث الظاهرة و قد أورده مصنفو الحديث في جملة الصحيح و قد استبد[3] هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الأخبار لأن الأخبار على ضربين أحدهما لا يعتبر في نقله الأسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر و خيبر و الجمل و الصفين و الضرب الآخر يعتبر فيه اتصال الأسانيد كأخبار الشريعة و قد اجتمع فيه الطريقان و مما يدل على صحته إجماع علماء الأمة على قبوله و لا شبهة فيما ادعيناه من الإطباق لأن الشيعة جعلته الحجة في النص على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة و مخالفو الشيعة أولوه على اختلاف تأويلاتهم و ما يعلم أن فرقة من فرق الأمة ردت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله.

٢٣٧/٣٧ وأما ما حكي عن ابن أبي داود السجستاني في دفع الخبر و حكي عن الخوارج مثله و طعن الجاحظ في كتاب العثمانية فيه فنقول أولا إنه لا يعتبر في باب الإجماع عدم تقدم خلافه فإن ابن أبي داود و الجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما بما ذكرناه من الإجماع على أنه قد قيل إن ابن أبي داود لم ينكر الخبر و إنما أنكر كون المسجد الذي بغدير خم متقدما و قد حكي عنه التنصل من القدح في الخبر و التبري مما قذفه[4] به محمد بن جرير الطبري و أما الجاحظ فلم يتجاسر أيضا على التصريح بدفع الخبر و إنما طعن على بعض رواته و ادعى اختلاف ما نقل في لفظه و أما الخوارج فما يقدر أحد على أن يحكي عنهم دفعا لهذا الخبر و كتبهم خالية عن ذلك و قد استدل قوم على صحة الخبر بما تظاهرت به الروايات من احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام به في الشورى حيث قال أنشدكم الله هل منكم أحد أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غيري فقال القوم اللهم لا و إذا اعترف به من حضر الشورى من الوجوه و اتصل أيضا بغيرهم من الصحابة ممن لم يحضر الموضع و لم يكن من أحد نكير له مع علمنا بتوفر الدواعي إلى إظهار ذلك لو كان فقد وجب القطع على صحته على أن الخبر لو لم يكن في الوضوح كالشمس لما جاز أن يدعيه أمير المؤمنين عليه السلام سيما مثله في مثل هذا المقام[5] انتهى ما خص كلامه و من أراد التفصيل فليرجع إلى أصل الكتاب.

---

(١) تفسير الفرات: ٨٠ـ٨١ ح ٥٧ سورة آل عمران.
(٢) إحقاق الحق ٢: ٤٨٦ـ٤٨٧.
(٣) في «أ»: و قد استند.
(٤) في «أ»: قرفه به.
(٥) الشافي في الإمامة ٢: ٢٦١ـ٢٦٥.

وأما الثاني قلنا في الاستدلال به على إمامته صلوات الله عليه مقامان الأول أن المولى جاء بمعنى الأول بالأمر والمتصرف المطاع في كل ما يأمر و الثاني أن المراد به هنا هو هذا المعنى أما الأول فقد قال السيد المرتضى في كتاب الشافي من كان له أدنى اختلاط باللغة و أهلها يعرف أنهم يضعون هذه اللفظة مكان أولى كما أنهم يستعملونها في ابن العم و قد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى و منزلته في اللغة منزلته في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى إلى قوله تعالى ﴿مَأْوٰاكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ﴾[1] أن معنى مولاكم أولى بكم و أنشد بيت لبيد شاهدا له فغدت البيت و ليس أبو عبيدة ممن يغلط في اللغة و لو غلط فيها أو وهم لما جاز أن يمسك عن النكير عليه و الرد لتأويله غيره من أهل اللغة ممن أصاب و ما غلط فيه على عادتهم المعروفة في تتبع بعضهم لبعض ورد بعضهم على بعض فصار قول أبي عبيدة الذي حكيناه مع أنه لم يظهر من أحد من أهل اللغة رد له كأنه قول الجميع و لا خلاف بين المفسرين في أن قوله تعالى ﴿وَ لِكُلٍّ جَعَلْنٰا مَوٰالِيَ مِمّٰا تَرَكَ الْوٰالِدٰانِ وَ الْأَقْرَبُونَ﴾[2] أن المراد بالموالي من كان أملك بالميراث و أولى بحيازته و أحق به و قال الأخطل.

فأصبحت مولاها من الناس بعده ... و أحرى قريش أن تهاب و تحمد

و قال أيضا يخاطب بني أمية.

أعطاكم الله جدا تنصرون به ... لا جد إلا صغير بعد محتقر

لم تأشروا فيه إذ كنتم مواليه ... و لو يكون لقوم غيركم أشروا

و قال غيره.

كانوا موالي حق يطلبون به ... فأدركوه و ما ملوا و لا تعبوا[3]

و قال العجاج.

الحمد لله الذي أعطى الخير ... موالي الحق إن المولى شكر

و روي في الحديث أيما امرأة تزوجت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل و كلما استشهد به لم يرد بلفظ مولى فيه إلا معنى أولى دون غيره و قد تقدمت حكايتنا عن المبرد قوله إن أصل تأويل الولي الذي هو أولى أي أحق و مثله المولى و قال في هذا الموضع بعد أن ذكر تأويل قوله تعالى ﴿بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾[4] و الولي و المولى معناهما سواء و هو الحقيق بخلقه المتولي لأمورهم و قال الفراء في كتاب معاني القرآن الولي و المولى في كلام العرب واحد و في قراءة عبد الله بن مسعود إنما مولاكم الله و رسوله مكان ﴿وليكم الله﴾ و قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتابه في القرآن المعروف بالمشكل و المولى في اللغة ينقسم إلى ثمانية أقسام أولهن المولى المنعم[5] ثم المنعم عليه المعتق و المولى الولي و المولى الأولى بشيء[6] و ذكر شاهدا عليه الآية التي قدمنا ذكرها و بيت لبيد و المولى الجار و المولى ابن العم و المولى الصهر و المولى الحليف و استشهد لكل واحد من أقسام المولى بشيء من الشعر لم نذكره لأن غرضنا سواه و قال أبو عمر غلام تغلب في تفسير بيت الحارث بن حلزة الذي هو زعموا أن كل من شرب العير موال لنا[7].

أقسام المولى و ذكر في جملة الأقسام أن المولى السيد و إن لم يكن مالكا و المولى الولي و قد ذكر جماعة ممن يرجع إلى مثله[8] في اللغة أن من جملة أقسام مولى السيد الذي ليس هو بمالك و لا معتق و لو ذهبنا إلى ذكر جميع ما يمكن أن يكون شاهدا فيما قصدناه لأكثرنا و فيما أدركناه كفاية و مقنع انتهى كلامه رحمه الله.[9]

و قال الجزري في النهاية قد تكرر اسم المولى في الحديث و هو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب و المالك

---

(١) الحديد:١٥.
(٢) النساء:٣٣.
(٣) في المصدر: و ما تعبوا.
(٤) محمد:١١.
(٥) في المصدر: المنعم المعتق.
(٦) في المصدر: و المولى الأولى بالشيء. و في «أ»: و الأولى بشيء.
(٧) و تتمته: و انى الولاء.
(٨) في «أ»: إلى أمثاله.
(٩) الشافي في الإمامة ٢:٢٦٨-٢٧٣.

و السيد و المنعم و المعتق و الناصر و المحب و التابع و الجار و ابن العم و الحليف و العقيد و الصهر و العبد و المعتق و المنعم عليه و كل من ولي أمرا و قام به فهو مولاه و وليه و منه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على أكثر الأسماء المذكورة و منه الحديث أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل و روي وليها أي متولي أمرها.[1]

٢٤٠/٣٧ وقال البيضاوي[2] و الزمخشري[3] و غيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾[4] هي أولى بكم و قال الزمخشري في قوله تعالى ﴿أنت مولانا﴾[5] سيدنا فنحن عبيدك أو ناصرنا أو متولي أ[6]مورنا.

و أما الثاني ففيه مسالك:

المسلك الأول: أن المولى حقيقة في الأولى لاستقلالها بنفسها و رجوع سائر الأقسام في الاشتقاق إليها لأن المالك إنما كان مولى لكونه أولى بتدبير رقيقه و بحمل جريرته و المملوك مولى لكونه أولى بطاعة مالكه و المعتق و المعتق كذلك و الناصر لكونه أولى بنصرة من نصره و الحليف لكونه أولى بنصرة حليفه و الجار لكونه أولى بنصرة جاره و الذب عنه و الصهر لكونه أولى بمصاهره و الأمام و الوراء لكونه أولى بمن يليه و ابن العم لكونه أولى بنصرة ابن عمه و العقل عنه و المحب المخلص لكونه أولى بنصرة محبه و إذا كانت لفظة مولى حقيقة في الأولى وجب حملها عليها دون سائر معانيها و هذا الوجه ذكره يحيى بن بطريق في العمدة و أبو الصلاح الحلبي في التقريب.

المسلك الثاني: ما ذكره السيد في الشافي و غيره في غيره و هو أن ما يحتمله لفظة مولى ينقسم إلى أقسام منها ما لم يكن صلى الله عليه وآله عليه و منها ما كان عليه و معلوم لكل أحد أنه صلى الله عليه وآله لم يرده و منها ما كان عليه و معلوم بالدليل أنه لم يرده و منها ما كان حاصلا له و يجب أن يريده لبطلان سائر الأقسام و استحالة خلو كلامه من معنى و فائدة.

٢٤١/٣٧ فالقسم الأول هو المعتق و الحليف لأن الحليف هو الذي ينضم إلى قبيلة أو عشيرة فيحالفها على نصرته و الدفاع عنه فيكون منتسبا إليها متعززا بها و لم يكن النبي صلى الله عليه وآله حليفا لأحد على هذا الوجه و القسم الثاني ينقسم إلى قسمين أحدهما معلوم أنه لم يرده لبطلانه في نفسه كالمعتق و المالك و الجار و الصهر و الخلف و الأمام إذا عدا من أقسام المولى و الآخر أنه لم يرده من حيث لم يكن فيه فائدة و كان ظاهرا شائعا و هو ابن العم و القسم الثالث الذي يعلم بالدليل أنه لم يرده هو ولاية الدين و النصرة فيه و المحبة أو ولاء العتق و الدليل على أنه صلى الله عليه وآله لم يرد ذلك أن كل أحد يعلم من دينه وجوب تولي المؤمنين و نصرتهم و قد نطق الكتاب به[7] و ليس يحسن أن يجمعهم على الصورة التي حكيت في تلك الحال و يعلمهم ما هم مضطرون إليه من دينه و كذلك هم يعلمون أن ولاء العتق لبني العم قبل الشريعة و بعدها و قول ابن الخطاب في الحال على ما تظاهرت به الرواية لأمير المؤمنين عليه السلام أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن يبطل أن يكون المراد ولاء العتق و بمثل ما ذكرناه في إبطال أن يكون المراد بالخبر ولاء العتق أو إيجاب النصرة في الدين أستبعد أن يكون أراد به[8] قسم ابن العم لاشتراك خلو الكلام عن الفائدة بينهما فلم يبق إلا القسم الرابع الذي كان حاصلا له و يجب أن يريده و هو الأولى بتدبير الأمر و أمرهم و نهيهم انتهى.[9]

٢٤٢/٣٧ أقول: أكثر المخالفين لجئوا في دفع الاستدلال به إلى تجويز كون المراد الناصر و المحب و لا يخفى على عاقل أنه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك في شدة الحر بل كان هذا أمرا يجب أن يوصي به عليا عليه السلام بأن ينصر من كان الرسول صلى الله عليه وآله ينصره و يحب من كان يحبه و لا يتصور في أخبار الناس بذلك فائدة يعتد بها إلا إذا أريد بذلك نوع من النصرة و المحبة يكون للأمراء بالنسبة إلى رعاياهم أو أريد به جلب محبتهم بالنسبة إليه و وجوب متابعتهم له حيث ينصرهم في جميع المواطن و يحبهم على الدين و بهذا أيضا يتم المدعى.

و أيضا نقول على تقدير أن يراد به المحب و الناصر أيضا يدل على إمامته عليه السلام عند ذوي العقول المستقيمة و الفطرة القويمة بقرائن الحال فإنا لو فرضنا أن أحدا من الملوك جمع عند قرب وفاته جميع عسكره و أخذ بيد رجل هو

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٥:٢٢٩.
(٢) تفسير البيضاوي ٤:٢٤٥.
(٣) تفسير الكشاف ٤:٦٦.
(٤) الحديد:١٥.
(٥) البقرة:٢٨٦.
(٦) تفسير الكشاف ١:١٧٣.
(٧) التوبة:٧١. في قوله تعالى: و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض.
(٨) في المصدر: أستبعد أن يريده صلى الله عليه وآله.
(٩) الشافي ٢:٢٨٠-٢٨١.

أقرب أقاربه و أخص الخلق به و قال من كنت محبه و ناصره فهذا محبه و ناصره ثم دعا لمن نصره و والاه و لعن من خذله و لم يواله ثم لم يقل هذا لأحد غيره و لم يعين لخلافته رجلا سواه فهل يفهم أحد من رعيته و من حضر ذلك المجلس إلا أنه يريد بذلك استخلافه و تطميع الناس في نصره و محبته و حث الناس على إطاعته و قبول أمره و نصرته على عدوه و بوجه آخر نقول ظاهر قوله من كنت ناصره فعلي ناصره يتمشى منه النصرة لكل أحد كما كان يتأتى من النبي ﷺ و لا يكون ذلك إلا بالرئاسة العامة إذ لا يخفى على منصف أنه لا يحسن من أمير قوي الأركان كثير الأعوان أن يقول في شأن بعض آحاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره فأما إذا استخلفه و أمره على الناس فهذا في غاية الحسن لأنه جعله بحيث يمكن أن يكون ناصر من نصره.

المسلك الثالث: ما سبق في كلام الصدوق من وجود القرينة في الكلام على أن المراد بالمولى الأولى و به يثبت أنه الإمام و هو العمدة في هذا المقام و لا ينكره إلا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيته عما تتسارع إليه الأفهام قال السيد في الشافي.

٢٤٣/٣٧ فأما الدلالة على أن المراد بلفظة مولى في خبر الغدير الأولى فهو أن من عادة أهل اللسان في خطابهم إذا أوردوا جملة مصرحة و عطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به و لغيره لم يجز أن يريدوا بالمحتمل إلا المعنى الأول يبين(١) صحة ما ذكرناه أن أحدهم إذا قال مقبلا على جماعة مفهما لهم و له عدة عبيد ألستم عارفين بعبدي فلان ثم قال عاطفا على كلامه فاشهدوا أن عبدي حر لوجه الله لم يجز أن يريد بقوله عبدي بعد أن قدم ما قدمه إلا العبد الذي سماه في أول كلامه دون غيره من سائر عبيده و متى أراد سواه كان عندهم لغوا(٢) خارجا من طريق البيان.

ثم اعترض بأن ما ذكرتم من المثال إنما يقبح أن يريد غير ما مهده سابقا من العبيد لأنه حينئذ تكون المقدمة لغوا لا فائدة فيها و ليس الأمر في خبر الغدير كذلك لأنه يمكن أن يكون المعنى إذا كنت أولى بكم و كانت طاعتي واجبة عليكم فافعلوا كذا و كذا فإنه من جملة ما آمركم فيه بطاعتي و هذه عادة الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليه طاعتهم فافترق الأمران ثم أجاب بأنه لو كان الأمر على ما ذكرت لوجب أن يكون متى حصل في المثال الذي أوردناه فائدة لمقدمته و إن قلت أن يحسن ما حكمنا بقبحه و وافقتنا عليه و نحن نعلم أن القائل إذا أقبل على جماعة فقال ألستم تعرفون صديقي زيدا الذي كنت ابتعت منه عبدي فلانا الذي صفته كذا و كذا و أشهدناكم على أنفسنا بالمبايعة فاشهدوا أني قد وهبت له عبدي أو قد رددت إليه عبدي لم يجز أن يريد بالكلام الثاني إلا العبد الذي سماه و عينه في صلب الكلام(٣) و إن كان متى لم يرد ذلك يصح أن يحصل فيما قدمه فائدة لأنه لا يمتنع أن يريد بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق و يكون وجه التعلق بين الكلامين أنكم إذا كنتم قد شهدتم بكذا و عرفتموه فاشهدوا أيضا بكذا و هو لو صرح بما قدمناه حتى يقول بعد المقدمة فاشهدوا أني قد وهبت له أو رددت إليه عبدي فلانا الذي كنت ملكته منه و يذكر من عبيده غير من تقدم ذكره يحسن و كان وجه حسنه ما ذكرناه(٤) انتهى كلامه نور الله ضريحه.

٢٤٤/٣٧ أقول فإذا ثبت أن المراد بالمولى هاهنا الأولى الذي تقدم ذكره و الأولى في الكلام المتقدم غير مقيد بشيء من الأشياء و حال من الأحوال فلو لم يكن المراد العموم لزم الإلغاز في الكلام المتقدم و من قواعدهم المقررة أن حذف المتعلق من غير قرينة دالة على خصوص أمر من الأمور يدل على العموم لا سيما و قد انضم إليه قوله ﷺ من أنفسكم فإن للمرء أن يتصرف في نفسه ما يشاء و يتولى من أمره ما يشاء فإذا حكم بأنه أولى بهم من أنفسهم يدل على أن له أن يأمرهم بما يشاء و يدبر فيهم ما يشاء في أمر الدين و الدنيا و أنه لا اختيار لهم معه و هل هذا إلا معنى الإمامة و الرئاسة العامة.

٢٤٥/٣٧ وأيضا لا يخفى على عاقل أن ما قررهم ﷺ إنما أشار به إلى ما أثبت الله تعالى له في كتابه العزيز حيث قال ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾(٥) و قد أجمع المفسرون على أن المراد به ما ذكرناه قال الزمخشري في كتاب الكشاف النبي أولى بالمؤمنين في كل شيء من أمور الدين و الدنيا من أنفسهم و لهذا أطلق و لم يقيد فيجب عليهم

---

(١) في «أ»: يتبين.
(٢) في المصدر: كان عندهم ملغزا.
(٣) في المصدر: في صدر الكلام.
(٤) الشافي في الإمامة ٢: ٢٧٤-٢٧٦. بتصرف و اختصار.
(٥) الأحزاب: ٦.

أن يكون أحب إليهم من أنفسهم و حكمه أنفذ عليهم من حكمها و حقه آثر لديهم من حقوقها و شفقتهم عليه أقدم من شفقتهم عليها و أن يبذلوها دونه و يجعلوها فداءه إذا أعضل[1] خطب و وقاءه إذا لحقت حرب و أن لا يتبعوا ما تدعوهم إليه نفوسهم و لا ما تصرفهم عنه و يتبعوا كل ما دعاهم إليه رسول الله ﷺ و صرفهم[2] عنه إلى آخر كلامه[3] و نحوه قال البيضاوي[4] و غيره من المفسرين.

و قال السيد: فأما الدليل على أن لفظة أولى يفيد معنى الإمامة فهو أنا نجد أهل اللغة لا يضعون هذا اللفظ إلا فيمن كان يملك ما وصف بأنه أولى به و ينفذ فيه أمره و نهيه ألا تراهم يقولون السلطان أولى بإقامة الحدود من الرعية و ولد الميت أولى بميراثه من كثير من أقاربه و مرادهم في جميع ذلك ما ذكرناه و لا خلاف بين المفسرين في أن قوله تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ المراد به أنه أولى بتدبيرهم و القيام بأمرهم حيث وجبت طاعته عليهم و نحن نعلم أنه لا يكون أولى بتدبير الخلق و أمرهم و نهيهم من كل أحد إلا من كان إماما لهم مفترض الطاعة عليهم.

فإن قال: سلمنا أن المراد بالمولى في الخبر ما تقدم من معنى الأولى من أين لكم أنه أراد كونه أولى بهم في تدبيرهم و أمرهم و نهيهم دون أن يكون أراد به أولى بأن يوالوه و يحبوه و يعظموه و يفضلوه قيل له سؤالك يبطل من وجهين أحدهما أن الظاهر من قول القائل فلان أولى بفلان أنه أولى بتدبيره[5] و أحق بأمره و نهيه فإذا انضاف إلى ذلك القول أولى به من نفسه زالت الشبهة في أن المراد ما ذكرناه ألا تراهم يستعملون هذه اللفظة مطلقة في كل موضع حصل فيه محض التدبير و الاختصاص بالأمر و النهي كاستعمالهم لها في السلطان و رعيته و الوالد ولده و السيد و عبده و إن جاز أن يستعملوها مقيدة في غير هذا الموضع إذا قالوا فلان أولى بمحبة فلان أو بنصرته أو بكذا و كذا منه إلا أن مع الإطلاق لا يعقل عنهم إلا المعنى الأول.

٢٤٦/٣٧ والوجه الآخر أنه إذا ثبت أن النبي ﷺ أراد بما قدمه من كونه أولى بالخلق من نفوسهم أنه أولى بتدبيرهم و تصريفهم من حيث وجبت طاعته عليهم بلا خلاف وجب أن يكون ما أوجبه لأمير المؤمنين عليه السلام في الكلام الثاني جاريا ذلك المجرى يشهد بصحة ما قلناه أن القائل من أهل اللسان إذا قال فلان و فلان و ذكر جماعة شركائي في المتاع الذي من صفته كذا و كذا ثم قال عاطفا على كلامه من كنت شريكه فعبد الله شريكه اقتضى ظاهر لفظه أن عبد الله شريكه في المتاع الذي قدم ذكره و أخبر أن الجماعة شركاؤه فيه و متى أراد أن عبد الله شريكه في غير الأمر الأول كان سفيها عابثا ملغزا.

فإن قيل: إذا نسلم لكم أنه عليه السلام أولى بهم بمعنى التدبير و وجوب الطاعة من أين لكم عموم وجوب الطاعة في جميع الأمور التي تقوم بها الأئمة و لعله أراد به أولى بأن يطيعوه في بعض الأشياء دون بعض قيل له الوجه الثاني الذي ذكرناه في جواب سؤالك المتقدم يسقط هذا السؤال و مما يبطله أيضا أنه إذا ثبت أنه عليه السلام مفترض الطاعة على جميع الخلق في بعض الأمور دون بعض وجبت إمامته و عموم فرض طاعته و امتثال تدبيره فلا يكون إلا الإمام لأن الأمة مجمعة على أن من هذه صفته هو الإمام.

٢٤٧/٣٧ ولأن كل من أوجب لأمير المؤمنين عليه السلام من خبر الغدير فرض الطاعة على الخلق أوجبها عامة في الأمور كلها على الوجه الذي يجب للأئمة و لم يخص شيئا دون شيء و بمثل[6] هذا الوجه نجيب من قال كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافا إلى عموم إيجاب الطاعة لسائر الأمور و لستم ممن يثبت للعموم صيغة في اللغة فتتعلقون بلفظة من و عمومها و ما الذي يمنع على أصولكم من أن يكون أوجب طاعته على واحد من الناس أو جماعة من الأمة قليلة العدد لأنه لا خلاف في عموم طاعة النبي ﷺ و عموم قوله من بعد فمن كنت مولاه و إلا لم يكن للعموم صورة و قد بينا أن الذي أوجبه ثانيا يجب مطابقته لما قدمه في وجهه و عمومه في الأمور و كذا يجب عمومه في المخالفين بتلك الطريقة لأن كل من أوجب من الخبر فرض الطاعة و ما يرجع إلى معنى الإمامة ذهب إلى عمومه لجميع المكلفين كما ذهب إلى عمومه في جميع الأفعال انتهى.[7]

---

(١) العضل: المنع و الشدة. «لسان العرب ٩:٢٦».
(٢) في «أ»: و صرفه.
(٣) تفسير الكشاف ٣:٢٢٧-٢٢٨.
(٤) تفسير البيضاوي ٣:٣٧٣.
(٥) في «أ»: أولى بتجلبه.
(٦) في «أ»: و مثل.
(٧) الشافي في الإمامة ٢:٢٧٦-٢٧٩. مختصرا و بتصرف.

• و أما ما زعم بعضهم من أن قوله ﷺ اللهم وال من والاه قرينة على أن المراد بالمولى الموالي و الناصر فلا يخفى وهنه إذ لم يكن استدلالنا بمحض تقدم ذكر الأولى حتى يعارضونا بذلك بل إنما استدللنا بسياق الكلام و تمهيد المقدمة و التفريع عليها و ما يحكم به عرف أرباب اللسان في ذلك و أما الدعاء بموالاة من والاه فليس بتلك المثابة و إنما يتم هذا لو ادعى أحد أن اللفظ بعد ما أطلق على أحد معانيه لا يناسب أن يطلق ما يناسبه و يدانيه في الاشتقاق على معنى آخر و كيف يدعي ذلك عاقل مع أن ذلك مما يعد من المحسنات البديعية بل نقول تعقيبه بهذا يؤيد ما ذكرناه و يقوى ما أسسناه بوجوه.

الأول: أنه لما أثبت ﷺ له الرئاسة العامة و الإمامة الكبرى و هي مما يحتاج إلى الجنود و الأعوان و إثبات مثل ذلك لواحد من بين جماعة مما يفضي إلى هيجان الجسد المورث لترك النصرة و الخذلان لا سيما أنه ﷺ كان عالما بما في صدور المنافقين الحاضرين من عداوته و ما انطوى عليه جنوبهم من السعي في غصب خلافته ﷺ أكد ذلك بالدعاء لأعوانه و اللعن على من قصر في شأنه و لو كان الغرض محض كونه ﷺ ناصرا لهم أو ثبوت الموالاة بينه و بينهم كسائر المؤمنين لم يكن يحتاج إلى مثل تلك المبالغات و الدعاء له بما يدعى للأمراء و أصحاب الولايات.

٢٤٨/٣٧ و الثاني: أنه يدل على عصمته اللازمة لإمامته ﷺ لأنه لو كان يصدر منه المعصية لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه و زجره و ترك موالاته و إبداء معاداته لذلك و دعاء الرسول ﷺ لكل من يواليه و ينصره و لعنه على كل من يعاديه و يخذله يستلزم عدم كونه أبدا على حال يستحق عليها ترك الموالاة و النصرة.

و الثالث: أنه إذا كان المراد بالمولى الأولى كما نقوله كان المقصود منه طلب موالاته و متابعته و نصرته من القوم و إن كان المراد الناصر و المحب كان المقصود بيان كونه ﷺ ناصر و محبا لهم فالدعاء لمن يواليه و ينصره و اللعن على من يتركهما في الأول أهم و به أنسب من الثاني إلا أن يؤول الثاني بما يرجع إلى الأول في المال كما أومأنا إليه سابقا.

المسلك الرابع: أن الأخبار المروية من طرق الخاصة و العامة الدالة على أن قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ نزلت في يوم الغدير تدل على أن المراد بالمولى ما يرجع إلى الإمامة الكبرى إذ ما يكون سببا لكمال الدين و تمام النعمة على المسلمين لا يكون إلا ما يكون من أصول الدين بل من أعظمها و هي الإمامة التي بها يتم نظام الدنيا و الدين و بالاعتقاد بها تقبل أعمال المسلمين و قال الشيخ جلال الدين السيوطي و هو من أكابر متأخري المخالفين في كتاب الإتقان أخرج أبو عبيدة عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة و المدينة و منها ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ و في الصحيح عن عمر أنها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت يوم غدير خم و أخرج مثله من حديث أبي هريرة انتهى[1].

و روى السيوطي أيضا في الدر المنثور بأسانيد أن اليهود قالوا لو علينا نزلت هذه الآية لاتخذنا يومها عيدا.[2]

٢٤٩/٣٧ وروى الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن مهدي بن نزار الحسيني عن عبد الله[3] الحسكاني عن أبي عبد الله الشيرازي عن أبي بكر الجرجاني عن أبي أحمد الأنصاري البصري عن أحمد بن عمار بن خالد عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية قال الله أكبر الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضى الرب برسالتي و ولاية علي بن أبي طالب من بعدي و قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله قال و قال الربيع بن أنس نزل في المسير حجة الوداع انتهى[4] و قد مر سائر الأخبار في ذلك.

المسلك الخامس: أن الأخبار المتقدمة الدالة على نزول قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ مما يعين أن المراد بالمولى الأولى و الخليفة و الإمام لأن التهديد بأنه إن لم يبلغه فكأنه لم يبلغ شيئا من رسالاته و ضمان العصمة له يجب أن يكون في إبلاغ حكم يكون بإبلاغه

(١) الاتقان في علوم القرآن ١: ٢٥.
(٢) الدر المنثور في التأويل بالمأثور ٣: ١٧ـ١٨. بفارق يسير باللفظ.
(٣) بل عبيدالله كما في المصدر.
(٤) مجمع البيان ٢: ٢٤٦.

إصلاح الدين و الدنيا لكافة الأنام و به يتبين الناس الحلال و الحرام إلى يوم القيامة و يكون قبوله صعبا على الأقوام و ليس ما ذكروه من الاحتمالات في لفظ المولى مما يظن فيه أمثال ذلك إلا خلافته و إمامته‌عليه السلام إذ بها يبقى ما بلغه‌صلى الله عليه وآله من أحكام الدين و بها ينتظم أمور المسلمين و لضغائن الناس لأمير المؤمنين كان مظنة إثارة الفتن من المنافقين فلذا ضمن الله له العصمة من شرهم.

قال الرازي في تفسيره الكبير في بيان محتملات نزول تلك الآية العاشر نزلت هذه الآية في فضل علي‌عليه السلام و لما نزلت هذه الآية أخذ بيده و قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة و هو قول ابن عباس و البراء بن عازب و محمد بن علي.[١]

٢٥٠/٣٧ و قال الطبرسي رحمه الله روى العياشي في تفسيره بإسناده عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و جابر بن عبد الله قال أمر الله تعالى[٢] أن ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله‌صلى الله عليه وآله أن يقولوا حابى[٣] ابن عمه و أن يطعنوا في ذلك عليه فأوحى الله إليه الآية فقام‌صلى الله عليه وآله بولايته يوم غدير خم و هذا الخبر بعينه حدثناه السيد أبو الحمد عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن ابن أبي عمير في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التأويل[٤].

و فيه أيضا بالإسناد المرفوع إلى حيان بن علي العنزي[٥] عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي‌عليه السلام فأخذ رسول الله‌صلى الله عليه وآله بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قد أورد هذا الخبر أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في تفسيره بإسناده مرفوعا إلى ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي‌عليه السلام أمر النبي‌صلى الله عليه وآله أن يبلغ[٦] فأخذ رسول الله‌صلى الله عليه وآله بيد علي‌عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قد اشتهرت الروايات عن أبي جعفر و أبي عبد الله‌عليه السلام أن الله أوحى إلى نبيه‌صلى الله عليه وآله أن يستخلف عليا‌عليه السلام فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه فأنزل الله سبحانه هذه الآية تشجيعا له على القيام بما أمره بأدائه[٧] و المعنى إن تركت تبليغ ما أنزل إليك و كتمته كنت كأنك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك في استحقاق العقوبة.[٨]

٢٥١/٣٧ **المسلك السادس:** هو أن الأخبار الخاصية و العامية المشتملة على صريح النص في تلك الواقعة إن لم ندع تواترها معنى مع أنها كذلك فهي تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى ما يفيد الإمامة الكبرى و الخلافة العظمى لا سيما مع انضمام ما جرت به عادة الأنبياء‌عليهم السلام و السلاطين و الأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم و هل يريب عاقل في أن نزول النبي‌صلى الله عليه وآله في زمان و مكان لم يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء على ما روي في غاية الحرارة حتى كان الرجل يستظل بدابته و يضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء[٩] و المكان مملوءا من الأشواك ثم صعوده على الأقتاب و الدعاء لأمير المؤمنين علي‌عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك و الخلفاء و ولاة العهد لم يكن إلا لنزول الوحي الإيجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك أمر عظيم الشأن جليل القدر و هو استخلافه و الأمر بوجوب طاعته.

٢٥٢/٣٧ **المسلك السابع:** نقول يكفي في القرينة على إرادة الإمامة من المولى فهم من حضر ذلك المكان و سمع هذا الكلام هذا المعنى كحسان حيث نظمه في أشعاره المتواترة و غيره من شعراء الصحابة و التابعين و غيرهم و كالحارث بن النعمان الفهري كما مر عن الثعلبي و غيره أنه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه و غيرهم من الصحابة و التابعين على ما مر بيانه في ضمن الأخبار و لنعم ما قال الغزالي في كتاب سر العالمين في مقالته الرابعة التي وضعها لتحقيق أمر الخلافة بعد عدة من الأبحاث و ذكر الاختلاف لكن أسفرت الحجة وجهها و أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته‌صلى الله عليه وآله في يوم غدير خم باتفاق الجميع و هو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ لك ا

---

(١) تفسير الرازي ١٢:٥٣.

(٢) في المصدر: قالا: أمرالله تعالى محمدا.

(٣) حابى: داري، و ميز.

(٤) في المصدر: لقواعد التفصيل و التأويل.

(٥) في المصدر: حيان بن علي الغنوي.

(٦) في المصدر: أن يبلغ فيه.

(٧) في المصدر: بما أمره الله بأدائه.

(٨) مجمع البيان ٢:٣٤٤.

(٩) الرمض و الرمضاء: شدة الحر. «لسان العرب ٥:٣٠٥».

أبا الحسن لقد أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة فهذا تسليم و رضى و تحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى بحب الرئاسة و حمل عمود الخلافة و عقود البنود[1] و خفقان الهواء في قعقعة[2] الرايات و اشتباك ازدحام الخيول و فتح الأمصار سقاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول فنبذوا الحق وَرٰاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ مٰا يَشْتَرُونَ انتهى.

أقول: لا يخفى على من شم رائحة الإنصاف أن تلك الوجوه التي نقلناها عن القوم مع تتميمات ألحقناها بها و نكات تفردنا بإيرادها لو كان كل منها مما يمكن لمباهت و معاند أن يناقش فيها فبعد اجتماعها و تعاضد بعضها ببعض لا يبقى لأحد مجال الريب فيها و العجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم غاية الفضل و الكمال كيف طاوعتهم أنفسهم أن يبدوا في مقابلة تلك الدلائل و البراهين احتمالات يحكم كل عقل باستحالتها و لو كان مجرد التمسك بذيل المحالات و الالتجاء بمحض الاحتمالات مما يكفي لدفع الاستدلالات لم يبق شيء من الدلائل إلا و لمباهت فيه مجال و لا شيء من البراهين إلا و لجاهل فيه مقال فكيف يثبتون الصانع و يقيمون البراهين فيه على الملحدين و كيف[3] يتكلمون في إثبات النبوات و غيره من مقاصد الدين أعاذنا الله و إياهم من العصبية و العناد و وفقنا جميعا لما يهدي إلى الرشاد.

تذييل: قال أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف و قد لخصه من الشافعي فإن قيل فطرقكم من هذا الخبر يوجب كون علي عليه السلام إماما في الحال و الإجماع بخلاف ذلك قلنا هذا يسقط من وجوه.

أحدها: أنه جرى في استخلافه عليا صلوات الله عليهما على عادة المستخلفين الذين يطلقون إيجاب الاستخلاف في الحال و مرادهم بعد الوفاة و لا يفتقرون إلى بيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقر.

٢٥٣/٣٧ و ثانيها: أن الخبر إذا أفاد فرض طاعته و إمامته عليه السلام على العموم و خرج حال الحياة بإجماع بقي ما عداه و ليس لأحد أن يقول على هذا الوجه فألحقوا بحال حياة النبي صلى الله عليه و آله أحوال المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام لأنا إنما أخرجنا حال الحياة من عموم الأحوال للدليل و لا دليل على إمامة المتقدمين و لأن كل قائل بالنص قائل بإيجاب إمامته عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه و آله بلا فصل فإذا كان الخبر دالا على النص بما أوضحنا سقط السؤال.

و ثالثها: أنا نقول بموجبه من كونه عليه السلام مفترض الطاعة على كل مكلف و في كل أمر و حال منذ نطق به إلى أن قبضه الله تعالى إليه و إلى الآن و موسوما بذلك و لا يمنع منه إجماع لاختصاصه بالمنع من وجود إمامين و ليس هو في حياة النبي صلى الله عليه و آله كذلك لكونه عليه السلام مرعيا للنبي صلى الله عليه و آله و تحت يده و إن كان مفترض الطاعة على أمته كالنبي صلى الله عليه و آله لأنه لم يكن الإمام إماما من حيث فرض الطاعة فقط لثبوته للأمراء و إنما كان كذلك لأنه لا يد فوق يده و هذا لم يحصل إلا بعد وفاته صلوات الله عليه و آله انتهى.

أقول: من أراد الإحاطة على الاعتراضات الموردة في هذا المقام و أجوبتها الشافية فليرجع إلى كتاب الشافي و فيما ذكرناه كفاية لإتمام الحجة و وضوح المحجة ﴿وَ اللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[4].

باب ٥٣ أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه

٢٥٤/٣٧ ١-لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن أحمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله

(١) البند: العلم الكبير معروف. «لسان العرب ١:٥٠١».
(٢) القعقعة: حكاية حركة لشيء يسمع له صوت. «لسان العرب ١١:٢٤٧».
(٣) في «أ»: فكيف.
(٤) البقرة:٢١٣.

من آدم و بمنزلة سام من نوح و بمنزلة إسحاق من إبراهيم و بمنزلة هارون من موسى و بمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي يا علي أنت وصيي و خليفتي فمن جحد وصيتك و خلافتك فليس مني و لست منه و أنا خصمه يوم القيامة يا علي أنت أفضل أمتي فضلا و أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أوفرهم حلما و أشجعهم قلبا و أسخاهم كفا يا علي أنت الإمام بعدي و الأمير و أنت الصاحب بعدي و الوزير و مالك في أمتي من نظير يا علي أنت قسيم الجنة و النار بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار و يميز بين الأشرار و الأخيار و بين المؤمنين و الكفار[١].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بإسناد التميمي[٢] عن الرضا عن آبائه عن عليعليه السلام قال قال لي النبيصلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٣].

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن عباية الأسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لأم سلمة يا أم سلمة علي مني و أنا من علي لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو مني بمنزلة هارون من موسى يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي سيد المسلمين[٤].

٢٥٥/٣٧

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة السلولي قال سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لعليعليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٥].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد المتقدم عن إسماعيل عن أبي عبد الله المعلى عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لعليعليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٦].

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالبعليه السلام في غزوة تبوك اخلفني في أهلي فقال عليعليه السلام يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب خذل ابن عمه و تخلف عنه فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى قال بلى قالصلى الله عليه وآله فاخلفني[٧].

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] محمد بن أحمد بن أبي الفوارس عن أحمد بن محمد الصائغ عن محمد بن إسحاق عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن بكير بن يسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لعليعليه السلام و خلفه في بعض مغازيه فقالعليه السلام يا رسول الله تخلفني مع النساء و الصبيان فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٨].

٢٥٦/٣٧

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن مزيد بن محمود بن أبي الأزهر النحوي عن أبي كريب محمد بن العلي عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن أبي أويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله[٩] إن النبيصلى الله عليه وآله قال لعليعليه السلام ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعدي و لو كان لكنته قال أبو المفضل و ما كتبت هذا الحديث إلا عن ابن أبي الأزهر[١٠].

كنز الكراجكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان عن المعافا بن زكريا عن محمد بن مزيد عن أبي كريب مثله.

٩ـ و روي بأسانيد عن سعيد بن المسيب سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لعليعليه السلام حين خرج إلى غزاة تبوك إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال نعم و قد سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لعليعليه السلام هذه المقالة في غزاته[١١] هذه غير مرة[١٢].

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٧ـ٤٨ م ١١ ح ٤.
(٢) الإسناد إلى البلخي، أما حديث التميمي فهو: أنت مني و أنا منك. «عيون أخبار الرضاعليه السلام ٢: ٦٤ ب ٣١ ح ٢٢٤».
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ٢: ١٣ ب ٣٠ ح ٢٣.
(٤) أمالي الطوسي: ٤٩ ج ٢.
(٥) أمالي الطوسي: ٢٥٨ ج ٩.
(٦) أمالي الطوسي: ٢٥٩ ج ٩.
(٧) أمالي الطوسي: ٢٦٧ ج ١٠. و فيه: اني أكره أن يقول العرب.
(٨) أمالي الطوسي: ٣١٣ ج ١١.
(٩) في «أ»: عن جابر بن عبدالله، عن أبيه.
(١٠) أمالي الطوسي: ٦٠٩ م ٨.
(١١) في «أ»: غزواته.
(١٢) كنز الفوائد ٢: ١٨١.

١٠ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني بعدك قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[1].

١١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني عمر و سلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجته علي يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظالمين علي أخي و مولى المؤمنين من بعدي و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي و هو خليفة في الأهل و المؤمنين بعدي[2].

٢٥٧/٣٧ ١٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسين عن أبي مصعب يحيى بن أحمد عن يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سألت سعد بن أبي وقاص أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي قال نعم فقلت أنت سمعته قال فأدخل إصبعيه في أذنيه و قال نعم و إلا فاستكتا[3].

بيان: قال الجزري الاستكاك الصمم و ذهاب السمع[4].

١٣ـشف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن الحسين المعلكي عن أحمد بن موسى الخراز عن بليد بن سليمان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن أنس بن مالك قال بينما أنا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ قال يطلع الآن قلت فداك أبي و أمي من ذا قال سيد المسلمين و أمير المؤمنين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبيين قال فطلع علي عليه السلام ثم قال لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى[5].

١٤ـشف: [كشف اليقين] الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني عن أحمد بن جعفر النسائي عن محمد بن حريز[6] عن عبد الله بن داهر عن أبي داهر بن يحيى الأحمري عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و قال صلى الله عليه وآله يا أم سلمة اشهدي و اسمعي هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و عيبة علمي و بابي الذي أوتى منه و الوصي على أمتي من أهل بيتي أخي في الدنيا و خديني في الآخرة و معي في السنام الأعلى[7].

بيان: الخدين الصديق.

٢٥٨/٣٧ ١٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن يهوديا جاء إليه صلى الله عليه وآله يقال له سجت الفارسي[8] فقال أسألك عن ربك يا محمد إن أجبتني أتبعك و كان رجلا من ملوك فارس و كان ذربا فقال أين الله قال هو في كل مكان و لا يوصف بمكان و لا يزول بل لم يزل بلا مكان و لا يزال فقال يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي أعلم أنه أرسلك قال علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لا مدر إلا قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و قلت أيضا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا رسول الله فأسلم سجت و سماه رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله فقال يا رسول الله من هذا قال هذا خير أهلي و أقرب الخلق مني و هو الوزير في حياتي و الخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاسمع له و أطعه فإنه على الحق[9].

١٦ـشف: [كشف اليقين] من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده رفعه قال أقبل صخر بن حرب حتى

---

(١) أمالي الطوسي:٣٥٢ ج ١٢.
(٢) أمالي الطوسي:٥٣٢ ج ١٨.
(٣) أمالي الطوسي:٢٣٢ ج ٨.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢:٢٨٤.
(٥) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٤١ ب ١٠.
(٦) في المصدر: محمد بن جرير.
(٧) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام.
(٨) في المصدر: سبخت الفارسي. و كذا بقية المواضع.
(٩) الخرائج و الجرائح ٢:١٦١ـ١٦٢ ح ٥.

جلس إلى[1] رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الأمر لنا من بعدك أم لمن قال يا صخر الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فأنزل الله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ منهم المصدق بولايته و خلافته ﴿كَلَّا﴾ ردع و رد عليهم ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ سيعرفون خلافته بعدك أنها حق يكون ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ سيعرفون خلافته و ولايته إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق و لا في غرب و لا في بر و لا في بحر إلا و منكر و نكير يسألانه عن ولاية[2] أمير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك و ما دينك و من نبيك و من إمامك[3].

٢٥٩/٣٧ ١٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و أما الخبر أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقد أخرجه الشيخان في صحيحهما و النطنزي في الخصائص أنه سئل رجل شافعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

و صنف أحمد بن محمد بن سعيد[4] كتابا في طرقه قد تلقته الأمة بالقبول إجماعا و قد قال صلى الله عليه وآله ذلك مرارا منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة و الحرم فريدا لأن تبوك بعيدة منها فلم يأمن أن يصيروا إليها و إنه قد علم أنه لا يكون هناك قتال و خرج في جيش أربعين ألف رجل و خلف جيشا و هو علي وحده و قد قال الله تعالى في غيره ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾[5] الآية فما ظنك بالمدينة ليس فيها إلا منافق أو امرأة قال أبو سعيد الخدري فلما وصل النبي إلى الجرف أتاه علي عليه السلام فقال يا نبي الله زعم المنافقون أنك لما خلفتني أنك استثقلتني و تخففت مني فقال صلى الله عليه وآله كذبوا إنما خلفتك لما وراي فارجع فاخلفني في أهلي و أهلك أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فرجع علي عليه السلام و في روايات كثيرة إلا أنه لا نبي بعدي و لو كان لكنته رواه الخطيب في التاريخ و عبد الملك العكبري في الفضائل و أبو بكر بن مالك و ابن الثلاج[6] و علي بن الجعد في أحاديثهم و ابن فياض في شرح الأخبار عن عمار بن مالك عن سعيد عن أبيه[7].

٢٦٠/٣٧ ١٨ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله أنه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن مضطجعون في المسجد و في يده عسيب رطب فقال ترقدون في المسجد قلنا قد أجفلنا و أجفل علي معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعال يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة و الذي نفسي بيده إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي[8].

١٩ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي عن أبيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن الفضل المذكر عن عبد العزيز بن عبد الله عن أبي سعيد العدوي عن سلمة بن شبيب[9] عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن عباس قال رأيت حسان بن ثابت واقفا بمنى و النبي صلى الله عليه وآله و أصحابه مجتمعين فقال النبي صلى الله عليه وآله معاشر المسلمين هذا علي بن أبي طالب سيد العرب و الوصي الأكبر منزلته مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي لا تقبل التوبة من تائب إلا بحبه يا حسان قل فيه شيئا فأنشأ حسان بن ثابت يقول:

لا تقبل التوبة من تائب	إلا بحب ابن أبي طالب
أخي رسول الله بل صهره	و الصهر لا يعدل بالصاحب
و من يكن مثل علي و قد	ردت له الشمس من المغرب
ردت عليه الشمس في ضوئها	بيضا كأن الشمس لم تغرب[10]

٢٦١/٣٧ ٢٠ـ مد: [العمدة] بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن فضل بن مرزوق عن عطية العوفي

---

(١) في المصدر: إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله.
(٢) في المصدر: يسألانه عن ولاية علي.
(٣) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤١٠ ب ١٥١.
(٤) في المصدر: أحمد بن محمد بن سعد. و هو وهم.
(٥) التوبة: ٨٧.
(٦) في نسخة: و أبو الثلاج.
(٧) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢١ـ٢٢.
(٨) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ١: ١٥٠.
(٩) في المصدر: سلمة بن شعيب.
(١٠) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٤٧ ج ٥. و فيه: يا حسان قل فينا شيئا.

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[1].

٢١ـ و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن عبادة و علي بن زيد بن جزعان قالا حدثنا ابن المسيب قال حدثني ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال فدخلت على سعد فقلت حديث حدثته عنك حدثنيه حين استخلف النبي عليا على المدينة قال فغضب سعد و قال من حدثك به فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج في وجه إلا و أنا معك فقال صلى الله عليه وآله أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي[2].

٢٢ـ و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى قيل لسفيان غير أنه لا نبي بعدي قال نعم[3].

٢٣ـ و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء و الصبيان قال ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي[4].

٢٤ـ و بهذا الإسناد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم يحدث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى[5]؟

٢٦٢/٣٧

٢٥ـ و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن أبي سعيد عن سليمان بن بلال عن جعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد أن عليا عليه السلام خرج معي النبي صلى الله عليه وآله حتى جاء ثنية الوداع و هو يبكي و يقول تخلفني مع الخوالف فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة[6].

٢٦ـ و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن موسى الجهني قال دخلت على فاطمة[7] فقال رفيقي أبو مهدي كم لك فقالت ست و ثمانين سنة قال ما سمعت من أبيك شيئا قال قالت حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي[8].

٢٧ـ و بالإسناد عن عبد الله عن إبراهيم عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك إني أريد أن أسألك عن حديث و أنا أهابك أن أسألك عنه قال فقال لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علما بشيء فاسألني عنه و لا تهبني فقلت قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلفه في المدينة فقال إن رسول الله استخلفه حين خرج في غزاة تبوك فقال علي عليه السلام يا رسول الله تخلفني في الخوالف في النساء و الصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى قال بلى فرجع مسرعا كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع[9].

٢٦٣/٣٧

٢٨ـ و بالإسناد عن عبد الله عن إبراهيم عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن المسيب عن عامر بن سعد عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال سعيد فأحببت أن أشافه بذلك سعدا فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر قال فوضع إصبعه في أذنه و قال استكتا إن لم أكن سمعته عن النبي صلى الله عليه وآله[10].

و رواه مسلم في الجزء الرابع على حد كراسين من آخره عن يحيى بن يحيى التميمي و أبي جعفر محمد بن الصباح و عبيد الله القواريري و شريح بن يونس كلهم عن يوسف الماجشون و اللفظ لابن الصباح عن محمد بن المنكدر إلى آخر ما مر إلا أن فيه فوضع إصبعيه في أذنيه و قال نعم و إلا استكتا[11] و رواه أيضا في الجزء المذكور

---

(١) العمدة:١٢٦ ف ١٦ ح ١٦٥.
(٢) العمدة:١٢٦ ف ١٦ ح ١٦٦.
(٣) العمدة:١٢٧ ف ١٦ ح ١٦٧.
(٤) العمدة:١٢٧ ف ١٦ ح ١٦٨.
(٥) العمدة:١٢٧ ف ١٦ ح ١٦٩.
(٦) العمدة:١٢٧ـ١٢٨ ف ١٦ ح ١٧٠.
(٧) الظاهر إنها احدى بنات أميرالمؤمنين أو إنها بنت الإمام الحسين عليه السلام على احتمال ضعيف.
(٨) العمدة:١٢٨ ف ١٦ ح ١٧١.
(٩) العمدة:١٢٨ ف ١٦ ح ١٧٢.
(١٠) العمدة:١٢٨ـ١٢٩ ف ١٦ ح ١٧٣.
(١١) العمدة: ١٣٠ ف ١٦ ح ١٧٩.

في باب مناقبه عليه السلام بهذا الإسناد[١] و روي رزين في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود و صحيح الترمذي بإسنادهما عن ابن المسيب مثله[٢] و رواه أيضا ابن المغازلي عن أحمد بن المظفر العطار يرفعه إلى عامر بن سعد و ذكر مثله و روى ابن المغازلي أيضا عن عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافي يرفعه إلى سعيد بن المسيب نحوه و روي أيضا عن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي يرفعه إلى ابن المسيب مثله[٣].

٢٩ـ و بالإسناد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن إسحاق بن الحسن عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

٣٠ـ و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه قال و فيما كتب إلينا محمد بن عبد الله يذكر أن يزيد بن مهران حدثهم قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأجلح عن حبيب عن أبي ثابت عن ابن السمان عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٥].

٢٦٤/٣٧

٣١ـ و من صحيح البخاري من الجزء الخامس في الكراس السادس منه عن مدد عن يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك و استخلف عليا فقال أتخلفني في النساء و الصبيان فقال صلى الله عليه وآله ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي بالإسناد قال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت عن مصعب مثله[٦].

و رواه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة مثله و عن محمد بن المثنى و ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة مثله[٧] و عن عبد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة مثله.

٣٢ـ و من الجزء الرابع من صحيح البخاري على حدود ربعه الأخير عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى[٨]؟

٣٣ـ و قال مسلم في صحيحه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة و حدثنا محمد بن المثنى و ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص و سمعت إبراهيم بن سعد عن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى[٩]؟

٣٤ـ و قال حدثنا قتيبة بن سعيد و محمد بن عباد و تقاربا في اللفظ قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا تراب فقال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له و قد خلفه في بعض مغازيه فقال له يا رسول الله خلفتني مع النساء و الصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي و سمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد العين فبصق في عينه و دفع الراية إليه ففتح الله على يديه و لما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا و فاطمة و حسنا و حسينا عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي[١٠].

٢٦٥/٣٧

٣٥ـ و من مناقب الفقيه ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلى عامر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١١] و روي عن أحمد بن محمد السمسار يرفعه إلى أنس بن مالك عنه مثله[١٢] و روي أيضا عن محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بابن الدنيا يرفعه

---

(١) صحيح مسلم ١٥: ١٧٣ـ١٧٥.
(٢) العمدة: ١٣٢ ف ١٦ ح ١٨٤.
(٣) العمدة: ١٣٢ ف ١٦ ح ١٨٦.
(٤) العمدة: ١٢٩ ف ١٦ ح ١٧٥. و فيه: إلا انه ليس بني بعدي.
(٥) العمدة: ١٢٩ ف ١٦ ح ١٧٤.
(٦) العمدة: ١٢٩ ف ١٦ ح ١٧٦.
(٧) صحيح مسلم ١٥: ١٧٥.
(٨) العمدة: ١٣٠ ف ١٦ ح ١٧٨.
(٩) العمدة: ١٣١ ف ١٦ ح ١٨٢.
(١٠) العمدة: ١٣١ـ١٣٢ ف ١٦ ح ١٨٣.
(١١) العمدة: ١٣٣ ف ١٦ ح ١٨٨.
(١٢) العمدة: ١٣٣ ف ١٦ ح ١٩١.



إلى الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري عنه مثله[١] و روي عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى يرفعه إلى ابن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عنه صلى الله عليه و آله مثله[٢] و عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي يرفعه إلى ابن المسيب مثله[٣] و عن الحسين بن الحسن بن يعقوب الدباس رفعه إلى عائشة بنت سعد عن سعد مثله[٤] و عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرفاعي الأصفهاني رفعه إلى عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه و آله مثله[٥].

٣٦ـ و روي عن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي يرفعه إلى عروة بن الزبير عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه و آله غزاة فقال لعلي عليه السلام اخلفني في أهلي فقال يا رسول الله يقول الناس خذل ابن عمه فردده عليه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٦].

و روي عن علي بن عبد الواحد الواسطي يرفعه إلى إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عنه صلى الله عليه و آله مثله[٧].

٢٦٦/٣٧

٣٧ـ و روي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلى عمر بن ميمون عن ابن عباس قال أخرج الناس في غزاة تبوك فقال علي عليه السلام يعني للنبي صلى الله عليه و آله أخرج معك قال لا فبكى فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي[٨]؟

٣٨ـ و روي عن أحمد بن محمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان و أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان رويا عن أحمد بن محمد بن جعفر بن المعلى يرفعه إلى مصعب بن سعد عن أبيه قال قال معاوية أتحب عليا قال فقلت و كيف لا أحبه و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و لقد رأيته بارز يوم بدر و جعل يحمحم كما يحمحم الفرس و يقول:

بازل عامين حديث سني ... سنحنح الليل كأني جني

لمثل هذا ولدتني أمي

قال فما رجع حتى خضب دما[٩].

٣٩ـ و روي عن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب يرفعه إلى سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام أقم بالمدينة قال فقال له علي عليه السلام إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني فقال النبي صلى الله عليه و آله إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال سعيد فقلت لسعد أنت سمعت هذا من رسول الله قال نعم لا مرة و لا مرتين يقول ذلك لعلي عليه السلام[١٠].

٤٠ـ و روي عن عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز رفعه إلى إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سأل رجل معاوية عن مسألة فقال سل عنها علي بن أبي طالب فإنه أعلم قال يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إلي من قول علي قال بئس ما قلت به و لؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه و آله يغره العلم غرا لقد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و لقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه و لقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال هاهنا علي قم لا أقام الله رجليك و محا اسمه من الديوان[١١].

٢٦٧/٣٧

بيان: الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل و رجل سنحنح لا ينام الليل و غر الطائر فرخه زقه.

أقول: و روى ابن بطريق أيضا في المستدرك من كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق بإسناده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه و آله إلى غزاة تبوك خلف علي بن أبي طالب عليه السلام على أهله و أمره بالإقامة فيهم فأرجف المنافقون و قالوا ما خلفه إلا استثقالا له و تخفيفا منه فلما قالوا ذلك أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام سلاحه ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و هو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستثقلني و تخفف مني فقال كذبوا و لكني خلفتك

(١) العمدة: ١٣٤ ف ١٦ ح ١٩٤.
(٢) العمدة: ١٣٦ ف ١٦ ح ٢٠٠.
(٣) العمدة: ١٣٦ ف ١٦ ح ٢٠١.
(٤) العمدة: ١٣٦ ف ١٦ ح ٢٠٢.
(٥) العمدة: ١٣٦ـ١٣٧ ف ١٦ ح ٢٠٣.
(٦) العمدة: ١٣٣ ف ١٦ ح ١٩٠.
(٧) العمدة: ١٣٣ـ١٣٤ ف ١٦ ح ١٩٢.
(٨) العمدة: ١٣٤ ف ١٦ ح ١٩٣.
(٩) العمدة: ١٣٤ـ١٣٥ ف ١٦ ح ١٩٥.
(١٠) العمدة: ١٣٥ ف ١٦ ح ١٩٦.
(١١) العمدة: ١٣٥ـ١٣٦ ف ١٦ ح ١٩٩.

لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في أهلي و أهلك ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فرجع إلى المدينة و مضى رسول الله ﷺ لسفره.

و بالإسناد عن زيد بن رمانة قال بلغني أن رجلا من قريش كان يقول و الله ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص فقلت يا أبا إسحاق سمعت أباك يذكر مقالة رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب يوم غزوة تبوك فضحك فظن أن ذلك من هوى مني في علي فقلت إني و الله ما أسألك عنه لذلك و لكنه بلغني أن رجلا من قومك يقول ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد فقال نعم أشهد لسمعت أبي سعد بن أبي وقاص يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم رده من غزوة تبوك ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١]؟

٢٦٨/٣٧ و من كتاب الفردوس في باب الباء بالإسناد عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ يا علي أنت أول المسلمين إسلاما و أنت أول المؤمنين إيمانا و أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٢].

أقول: ذكر ابن الأثير في كتاب كامل التواريخ نحوا مما رواه ابن بطريق عن محمد بن إسحاق[٣].

و روى السيد بن طاوس أكثر ما رواه ابن بطريق في كتاب الطرائف ثم قال و قد صنف القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي و هو من أعيان رجالهم كتابا سماه ذكر الروايات عن النبي ﷺ أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و بيان طرقها و اختلاف وجوهها رأيت هذا الكتاب من نسخة نحو ثلاثين ورقة عتيقة عليها رواية تاريخ الرواية سنة خمس و أربعين و أربع مائة و روى التنوخي حديث النبي ﷺ لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى عن عمر بن الخطاب و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و سعد بن أبي وقاص و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و جابر بن عبد الله الأنصاري و أبي هريرة و أبي سعيد الخدري و جابر بن سمرة و مالك بن حويرث و البراء بن عازب و زيد بن أرقم و أبي رافع مولى رسول الله و عبد الله بن أبي أوفى و أخيه زيد و أبي سريحة و حذيفة بن أسيد و أنس بن مالك و أبي بريدة الأسلمي و أبي أيوب الأنصاري و عقيل بن أبي طالب و حبشي بن جنادة السلولي و معاوية بن أبي سفيان و أم سلمة زوجة النبي ﷺ و أسماء بنت عميس و سعيد بن المسيب و محمد بن علي بن الحسين عليه السلام و حبيب بن أبي ثابت و فاطمة بنت علي عليه السلام و شرحبيل بن سعد قال التنوخي كلهم عن النبي ﷺ ثم شرح الروايات بأسانيدها و طرقها.[٤]

٢٦٩/٣٧ و قد ذكر الحاكم أبو نصر الحربي في كتاب التحقيق لما احتج به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى و هذا الحاكم المذكور من أعيان الأربعة المذاهب و قد كان أدرك حياة أبي العباس ابن عقدة الحافظ و كان وفاة ابن عقدة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاث مائة فذكر أنه روي قول النبي في علي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى عن خلق كثير ثم ذكر أنه رواه عن أبي بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الله بن عوف و سعد بن أبي وقاص و الحسن بن علي بن أبي طالب و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب و ابن المنذر و أبي بن كعب و أبي اليقظان و عمار بن ياسر و جابر بن عبد الله الأنصاري و أبي سعيد الخدري و مالك بن حويرث و زيد بن أرقم و البراء بن عازب و أنس بن مالك و جابر بن سمرة و حبشي بن جنادة و معاوية بن أبي سفيان و بريدة الأسلمي و فاطمة بنت رسول الله ﷺ و فاطمة بنت حمزة و أسماء بنت عميس و أروى بنت الحارث بن عبد المطلب انتهى.[٥]

أقول: روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح البخاري و صحيح مسلم و صحيح الترمذي عن سعد بن أبي وقاص بسندين و عن جابر حديث المنزلة كما مر برواية ابن بطريق و رواه البغوي في المصابيح و شرح السنة و البيضاوي في المشكاة عن الصحيحين و مسند أحمد و الصحيحان و كتاب الفردوس عندي منها نسخ مصححه لكني أنقل ممن نقل منها من علماء الفريقين لما أجد من موافقتها لما نقلوه عنها و لكونه أبعد من الريب.

---

(١) المستدرك. (٢) فردوس الأخبار:

(٣) الكامل في التاريخ ٢: ١٩٠.

(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٥٣ـ٥٤ ح ٥٠، و فيه: باسانيدها و طرقها محررا.

(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٥٤ـ٥٥.

أقول: و روى ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري في المجلد السادس منه في شرح حديث المنزلة ما هذا لفظه أي نازلا مني منزلة هارون من موسى و الباء زائدة و في رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي عليه السلام رضيت رضيت أخرجه أحمد و لابن سعد من حديث البراء و زيد بن أرقم في نحو هذه القصة قال بلى يا رسول الله قال فإنه كذلك و في أول حديثهما أنه صلى الله عليه و آله قال لعلي عليه السلام لا بد أن أقيم أو تقيم فأقام علي عليه السلام فسمع ناسا يقولون إنما خلفه لشيء كرهه منه فتبعه فذكر له ذلك فقال له الحديث و إسناده قوي و وقع في رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص عند مسلم و الترمذي قال قال معاوية لسعد قال ما منعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه و آله فلن أسبه فذكر هذا الحديث و قوله لأعطين الراية رجلا يحبه الله و رسوله و قوله صلى الله عليه و آله لما نزلت ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ﴾[1] دعا عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال صلى الله عليه و آله اللهم هؤلاء أهل بيتي.

و عند أبي يعلى عن سعد من وجه آخر لا بأس به قال لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليا ما سببته أبدا و هذا الحديث أعني حديث الباب من دون الزيادة روي عن النبي صلى الله عليه و آله من غير سعد من حديث عمر و علي و أبي هريرة و ابن عباس و جابر بن عبد الله و البراء و زيد بن أرقم و أبي سعيد و أنس و جابر بن سمرة و حبشي بن جنادة و معاوية و أسماء بنت عميس و غيرهم و قد استوعب طرقه بن عساكر في ترجمة علي انتهى كلامه مأخوذا من عين كتابه.

أقول: و يؤيده ما رواه السيد الرضي في نهج البلاغة على ما سيأتي في باب اختصاصه بالرسول صلى الله عليه و آله أنه قال قال الرسول صلى الله عليه و آله إنك تسمع ما أسمع و ترى ما أرى إلا أنك لست بنبي و لكنك وزير و إنك على خير.

و قال ابن أبي الحديد في شرحه بعد نقل الأخبار المؤيدة لذلك و يدل على أنه وزير رسول الله صلى الله عليه و آله من نص الكتاب و السنة قول الله ﴿وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[2] و قال النبي صلى الله عليه و آله في الخبر المجمع على روايته بين سائر فرق الإسلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فأثبت له جميع مراتب هارون و منازله من موسى عليه السلام فإذن هو وزير رسول الله صلى الله عليه و آله و شاد أزره و لو لا أنه خاتم النبيين لكان شريكا في أمره انتهى.

وقال في موضع آخر قال علي عليه السلام يوم الشورى أفيكم أحد قال له رسول الله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري قالوا لا.[3]

أقول: اكتفينا بما أوردنا عن كثير مما تركنا و الحمد لله الذي أظهر عناد من نسب هذا الخبر إلى الشذوذ مع اعتراف هؤلاء الأعاظم من علمائهم بصحته بل بتواتره ﴿وَ اللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[4].

٤١ـ كنز الكراجكي: عن القاضي أسد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن إبراهيم السمرقندي عن محمد بن عبد الله بن حكيم عن سفيان بن بشر الأسدي عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و آله جمع بني عبد المطلب في الشعب و هم يومئذ أربعون رجلا قال فجعل لهم علي عليه السلام فخذا من شاة ثم ثرد لهم ثريدة و صب عليها المرق و ترك عليها اللحم و قدمها فأكلوا منها حتى شبعوا ثم سقاهم عسا[5] واحدا فشربوا كلهم منه حتى رووا فقال أبو لهب و الله إن منا لنفرا يأكل الرجل منهم الجفنة فما تكاد تشبعه و يشرب الفرق[6] فما يرويه[7] و إن هذا الرجل دعانا فجمعنا على رجل شاة و عس من لبن فشبعنا و روينا منهما إن هذا لهو السحر المبين ثم دعاهم فقال إن الله عز و جل أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين و رهطي المخلصين و إن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا جعل له من أهله أخا و وارثا و وزيرا و وصيا و خليفة في أهله فأيكم يبايعني على أنه أخي و وزيري و وارثي دون أهلي و يكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي

(١) آل عمران: ٦١.
(٢) طه: ٢٩ـ٣٢.
(٣) شرح نهج البلاغة.
(٤) يونس: ٢٥.
(٥) العس: القدح الضخم. «لسان العرب ٩: ٢٠٥».
(٦) الفرق: نمط من إناء كبير، و قال إبن منظور قيل: الفرق خمسة أقساط، و القسط نصف صاع، فأما الفَرْقُ فمائة و عشرون رطلا. «لسان العرب ١٠: ٢٤٨».
(٧) في المصدر: منهم الجفنة و يشرب الفرق و ما يرويه.

فسكت القوم فأعاد الكلام عليهم ثلاث مرات و قال و الله ليقومن قائمكم أو يكون في غيركم ثم لتندمن[1] قال فقام علي عليه السلام و هم ينظرون كلهم إليه فبايعه و أجابه إلى ما دعاه فقال له ادن مني فدنا منه فقال افتح فاك ففتح فاه فمج[2] فيه من ريقه و تفل بين كتفيه و تفل بين قدميه فقال أبو لهب لبئس ما حبوت به ابن عمك إذ جاءك فملأت فاه بزاقا[3] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ملئ حكمة و علما و فهما فقال لأبي طالب ليهنئك أن تدخل اليوم في دين ابن أخيك و قد جعل ابنك مقدما عليك.

٢٧٢/٣٧ و عن السلمي عن العتكي عن سعيد بن محمد الحافظ عن محمد بن الحسين الكوفي عن عبادة الأزدي عن كادح العابد عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملإ إلا أخذوا التراب من تحت قدميك و من فضل طهورك فاستشفوا به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و إنك تبرئ ذمتي و تقاتل على سنتي و إنك غدا في الآخرة أقرب الناس مني و إنك أول من يرد علي الحوض و إنك على الحوض خليفتي و إنك أول من يكسى معي و إنك أول داخل الجنة من أمتي و أن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم و يكونون غدا في الجنة جيراني و أن حربك حربي و أن سلمك سلمي و أن سريرتك سريرتي و علانيتك علانيتي و أن ولدك ولدي و إنك منجز عداتي و إنك علي[4] و ليس أحد من الأمة يعدلك عندي و أن الحق على لسانك و في قلبك و بين عينيك و أن الإيمان خالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي و أنه لا يرد الحوض مبغض لك و لا يغيب محب لك غدا عني حتى يرد علي الحوض معك يا علي فخر علي عليه السلام ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالإسلام و علمني القرآن و حببني إلى خير البرية خاتم النبيين و سيد المرسلين إحسانا منه إلي و فضلا منه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو لا أنت لم يعرف المؤمنون من بعدي[5].

٢٧٣/٣٧ ٤٢ـ مع: [معاني الأخبار] الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق المروزي عن عمرو بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي قال سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال استخلفه بذلك و الله على أمته في حياته و بعد وفاته و فرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين[6].

٤٣ـ مع: [معاني الأخبار] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن أبي خالد الكابلي قال قلت لسيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام إن الناس يقولون إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام قال فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى عليه السلام مثل هارون[7]؟

٢٧٤/٣٧ قال الصدوق رحمه الله روحه أجمعنا و خصومنا على نقل قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فهذا القول يدل على أن منزلة علي منه في جميع أحواله منزلة[8] هارون من موسى في جميع أحواله إلا ما خصه الاستثناء[9] الذي في نفس الخبر فمن منازل هارون من موسى أنه كان أخاه ولادة و العقل يخص هذه و يمنع أن يكون النبي صلى الله عليه وآله عناها بقوله لأن عليا لم يكن أخاه ولادة[10] و من منازل هارون من موسى أنه كان نبيا معه و استثناء النبي يمنع من أن يكون علي عليه السلام نبيا.

---

(١) في المصدر: ثم لتذمن.
(٢) مج به: رماه. «لسان العرب ١٣:٢٦».
(٣) البزق و البصق لغتان في البزاق و البصاق. «لسان العرب ١:٤٠٠».
(٤) في المصدر: و انك على الحوض.
(٥) كنز الفوائد ٢:١٧٧ـ١٧٩. و فيه: و انه لا يرد علي الحوض مبغض لك و لا يغيب محب لك حتى يرد علي الحوض.
(٦) معاني الأخبار: ٧٤ ب ٣٠ ح ١.
(٧) معاني الأخبار: ٧٤ ب ٣٠ ح ٢.
(٨) في المصدر: بمنزلة.
(٩) في المصدر: إلا ما خصه به الاستثناء.
(١٠) في المصدر: لم يكن له أخاه ولادة.

و من منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهرة و أشياء باطنة فمن الظاهرة أنه كان أفضل أهل زمانه و أحبهم إليه و أخصهم به و أوثقهم في نفسه و أنه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى عنهم و أنه كان بابه في العلم و أنه لو مات موسى و هارون حي كان هو خليفته بعد وفاته فالخبر[1] يوجب أن هذه الخصال كلها لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه و آله و ما كان من منازل هارون من موسى باطنا وجب أن الذي لم يخصه العقل منها كما خص إخوته بالولادة[2] فهو لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه و آله و إن لم نحط به علما لأن الخبر يوجب ذلك و ليس لقائل أن يقول إن النبي صلى الله عليه و آله عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه أن يقال عنى البعض الآخر دون ما ذكرته فيبطل حينئذ أن يكون عنى معنى بتة و يكون الكلام هذرا و النبي صلى الله عليه و آله لا يهذر في قوله لأنه إنما كلمنا ليفهمنا و يعلمنا فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض و لم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلا و لا كثيرا فلما له يكن ذلك وجب أنه قد عنى كل منزلة كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل و لا الاستثناء في نفس الخبر و إذا وجب ذلك فقد تبينت[3] الدلالة على أن عليا عليه السلام أفضل أصحاب رسول الله و أعلمهم و أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أوثقهم في نفسه و أنه يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبة سفر أو غيبة موت لأن ذلك كله كان في شرط هارون و منزلته من موسى.

275/37 فإن قال قائل إن هارون مات قبل موسى عليه السلام و لم يكن إماما بعده فكيف قيس أمر علي على أمر هارون بقول النبي صلى الله عليه و آله هو مني بمنزلة هارون من موسى و علي عليه السلام قد بقي بعد النبي صلى الله عليه و آله قيل له نحن إنما قسنا أمر علي عليه السلام على أمر هارون عليه السلام بقول النبي صلى الله عليه و آله هو مني بمنزلة هارون من موسى فلما كانت هذه المنزلة لعلي عليه السلام و بقي علي فوجب أن يخلف النبي صلى الله عليه و آله بعد وفاته و مثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله.

لو أن الخليفة قال لوزيره لزيد عليك في كل يوم يلقاك فيه دينار و لعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثة أيام فأخذ ثلاثة دنانير ثم انقطع و لم يأته و أتى عمرو الوزير ثلاثة أيام فقبض ثلاثة دنانير فلعمرو أن يأتي يوما رابعا و خامسا و أبدا و سرمدا ما بقي عمرو و على هذا الوزير ما بقي عمرو أن يعطيه في كل يوم أتاه دينارا و إن كان زيد لم يقبض إلا ثلاثة أيام و ليس للوزير أن يقول لعمرو لا أعطيك إلا مثل ما قبض زيد لأنه كان في شرط زيد أنه كلما أتاك فأعطه دينارا و لو أتى زيد لقبض و فعل هذا الشرط لعمرو و قد أتى فواجب أن يقبض فكذلك إذا كان في شرط هارون الوصي أن يخلف موسى عليه السلام على قومه و مثل ذلك لعلي عليه السلام فبقي علي على قومه و مثل ذلك لعلي فواجب أن يخلف النبي صلى الله عليه و آله في قومه نظير ما مثلناه في زيد و عمرو و هذا ما لا بد منه ما أعطى القياس حقه.

فإن قال قائل لم يكن لهارون لو مات موسى عليه السلام أن يخلفه على قومه قيل له بأي شيء ينفصل من قول قائل قال لك إنه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسى و لا أوثقهم في نفسه و لا نائبه في العلم فإنه لا يجد[4] فصلا لأن هذه المنازل لهارون من موسى مشهورة فإن جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها.

276/37 فإن قال قائل إن هذه المنزلة التي جعلها النبي صلى الله عليه و آله لعلي إنما جعلها في حياته قيل له نحن ندلك بدليل واضح على أن الذي جعله النبي صلى الله عليه و آله لعلي بقوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي إنما جعله له بعد وفاته لا معه في حياته فتفهم ذلك إن شاء الله فمما[5] يدل على ذلك أن في قول النبي صلى الله عليه و آله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي معنيين أحدهما إيجاب فضيلة و منزلة لعلي عليه السلام منه و الآخرة نفي لأن يكون نبيا بعده و وجدنا نفيه أن يكون علي نبيا بعده دليلا على أنه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم أن يتوهم أنه نبي بعده لأنه صلى الله عليه و آله قال فيه أنت مني بمنزلة هارون من موسى و قد كان هارون نبيا فلما كان نفي النبوة لا بد منه وجب أن يكون نفيها عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة و المنزلة له فيه لأنه من أجل الفضيلة و المنزلة احتاج[6] صلى الله عليه و آله أن ينفي أن

---

(1) في المصدر: و الخبر.
(2) في المصدر: خص أخوة الولادة.
(3) في المصدر: فقد تبتت.
(4) كذا في النسخ. و في المصدر و كذا في «ط» تبعا للمصدر: فصلا.
(5) في المصدر: و مما.
(6) في المصدر: ما احتاج. و كذا ما بعدها. و هو تصحيف و الصواب ما في المتن.

يكون علي عليه السلام نبيا لأنه لو لم يقل إنه مني بمنزلة هارون من موسى لم يحتج إلى أن يقول إلا أنه لا نبي بعدي فلما كان نفيه النبوة إنما هو[1] لعلة الفضيلة و المنزلة التي توجب النبوة وجب أن يكون نفي النبوة عن علي في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه مما جعل له من منزلة هارون و لو كان النبي صلى الله عليه وآله إنما نفى النبوة بعده في وقت و الوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي عليه السلام فيه منزلة توجب له نبوة لكان ذلك من لغو الكلام لأن استثناء النبوة إنما وقع بعد الوفاة و المنزلة التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم ينتف النبوة فيها فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة و المنزلة في حال حياة لوجب أن يكون نبيا في حياته ففسد ذلك و وجب أن يكون استثناء النبوة إنما هو[2] في الوقت الذي جعل النبي لعلي المنزلة فيه لئلا يستحق النبوة مع ما استحقه من الفضيلة و المنزلة.

٢٧٧/٣٧ و مما يزيد ذلك بيانا أن النبي صلى الله عليه وآله لو قال علي مني بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي في حياتي لوجب بهذا القول أن لا يمتنع علي أن يكون نبيا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لأنه إنما منعه ذلك في حياته و أوجب له أن يكون نبيا بعد وفاته لأن إحدى منازل هارون أن كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب أن النبي إنما نفى أن يكون علي نبيا في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة لأن بسببها احتاج إلى نفي النبوة و إذا وجب أن المنزلة هي في وقت نفي النبوة وجب أنها بعد الوفاة لأن نفي النبوة بعد الوفاة و إذا وجب أن عليا عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى.

فقد وجبت له الخلافة على المسلمين و فرض الطاعة و أنه أعلمهم و أفضلهم لأن هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى. فإن قال قائل لعل قول النبي صلى الله عليه وآله بعدي إنما دل به على بعد نبوتي و لم يرد بعد وفاتي قيل له لو جاز ذلك لجاز أن يكون كل خبر رواه المسلمون من أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله أنه إنما هو لا نبي بعد نبوته و أنه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء.

٢٧٨/٣٧ فإن قال قد اتفق المسلمون على أن معنى قوله لا نبي بعدي هو أنه لا نبي بعد وفاتي إلى يوم القيامة فكذلك يقال له في كل خبر و أثر روي[3] فيه أنه لا نبي بعده.

فإن قال إن قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إنما كان حيث خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى غزوة تبوك فاستخلف عليا فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء و الصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

قيل هذا غلط في النظر لأنك لا تروي خبرا تخصص به معنى الخبر المجمع عليه إلا و روينا بإزائه ما ينقضه و يخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندعيه دون ما تذهب إليه و لا يكون لك و لا لنا في ذلك حجة لأن الخبرين مخصوصان و يبقى الخبر على عمومه و يكون دلالته و ما يوجبه و وروده عموما لنا دونك لأنا نروي بإزاء ما رويته أن النبي جمع المسلمين و قال لهم و قد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي و قلدته أمركم و ذلك بوحي من الله عز و جل إلي فيه ثم قال له بعقب هذا القول مؤكدا له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بينا مقاوما لخبركم المخصوص و يبقى الخبر الذي أجمعنا عليه و على نقله من أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي بحاله نتكلم في معناه على ما تحمله اللغة و المشهور من التفاهم و هو ما تكلمنا فيه و شرحناه و ألزمنا به أن النبي صلى الله عليه وآله قد نص على إمامة علي عليه السلام بعده و أنه استخلفه و فرض طاعته وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ على نهج الحق المبين.[4]

٢٧٩/٣٧ أقول قد أثبتنا هذا الخبر في باب غزوة تبوك و في باب الغدير و في أكثر احتجاجاته على القوم و في باب اعتذاره عليه السلام عن القعود عن قتال من تقدم عليه و في احتجاجات الحسن عليه السلام و في أحوال ولادة الحسنين عليهما السلام و في احتجاج سعد بن أبي وقاص على معاوية و في كثير من الأبواب الآتية و لنذكر بعض ما ذكره السيد المرتضى رضوان الله عليه في هذا المقام فإنه كالشرح لما ذكره الصدوق رحمه الله.

---

(١) في المصدر: انما كان هو.
(٢) في المصدر: إنما يكون هو.
(٣) في المصدر: و اثر يومي. و في نسخة: و اثر روي.
(٤) معاني الأخبار: ٧٤-٧٩.

قال الخبر دال على النص من وجهين[١] أحدهما أن قولهﷺ أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي يقتضي حصول جميع منازل هارون من موسى لأمير المؤمنينعليه السلام إلا خصه الاستثناء[٢] و ما جرى مجراه من العرف و قد علمنا أن من منازل هارون من موسىعليه السلام الشركة في النبوة و أخوة النسب و الفضل في المحبة و الاختصاص على جميع قومه و الخلافة في حال غيبته على أمته و أنه لو بقي بعده لخلفه فيهم و لم يجز أن يخرج القيام بأمورهم عنه إلى غيره و إذا خرج بالاستثناء منزلة النبوة و خص العرف منزلة الإخوة في النسب وجب القطع على ثبوت ما عداها[٣] و من جملته أنه لو بقي خلفه دبر أمر أمته و قام فيهم مقامه و علمنا بقاء أمير المؤمنينعليه السلام بعد وفاة الرسولﷺ فوجبت له الإمامة بلا شبهه.[٤]

٢٨٠/٣٧ ثم قال رضي الله عنه و أما الدليل على أن هارونعليه السلام لو بقي بعد موسىعليه السلام لخلفه في أمته فهو أنه قد ثبتت خلافته له في حال حياته بلا خلاف و في قوله تعالى ﴿وَ قالَ مُوسىٰ لِأَخِيهِ هٰارُونَ اخْلُفْنِي﴾[٥] أكبر شاهد بذلك و إذا ثبتت الخلافة في حياته وجب حصولها له بعد الوفاة لو بقي إليها لأن خروجها عنه في حال من الأحوال مع بقائه حط له من مرتبة كان عليها و صرف عن ولاية فوضت إليه و ذلك يقتضي من التنفير أكثر مما يعترف خصومنا من المعتزلة بأن الله يجنب أنبياءهعليهم السلام من القباحة في الخلق و الدنامة المفرطة و الصغائر المسخفة[٦] و أن لا يجيبهم الله تعالى إلى ما يسألونه لأمتهم من حيث لا يظهر لهم.

فإن قيل إذا ثبت أنه منفر وجب أن يجنبه هارون من حيث كان نبيا و مؤديا عن الله عز و جل فكان نبوته هي المقتضية لاستمرار خلافته إلى بعد الوفاة و إذا كان النبيﷺ قد استثنى من الخبر النبوة وجب أن يخرج معها ما هي مقتضية له و كالسبب فيه و إذا خرجت هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على النص الذي تدعونه قيل له إن أردت بقولك أن الخلافة من مقتضى النبوة أنه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزلة كما يجب له سائر شروط النبوة فليس الأمر كذلك لأنه غير منكر أن يكون هارون قبل استخلاف موسى له شريكا في نبوته و تبليغ[٧] شرعه و إن لم يكن خليفة له فيما سوى ذلك في حياته و لا بعد وفاته و إن أردت أن هارون بعد استخلاف موسى له في حياته يجب أن يستمر حاله و لا يخرج عن هذه المنزلة لأن خروجه عنها يقتضي التنفير الذي يمنع نبوة هارون منه و أشرت في قولك إن النبوة يقتضي الخلافة بعد الوفاة إلى هذا الوجه فهو صحيح غير أنه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافة باستثناء النبوة لأن أكثر ما فيه أن يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد الوفاة و غير واجب أن ينفي ما هو كالمسبب عن غيره عند نفي الغير ألا ترى أن أحدنا لو قال لوصيه أعط فلانا من مالي كذا و كذا و ذكر مبلغا عينه فإنه يستحق هذا المبلغ علي من ثمن سلعة ابتعتها منه و أنزل فلانا منزلة فلان الذي أوصيتك به و أجره مجراه فإن ذلك يجب له من أرش جناية أو قيمة سلعة أو ميراث أو غير ذلك لوجب على الوصي أن يسوي بينهما في العطية و لا يخالف بينهما فيها من حيث اختلفت جهة استحقاقهما و لا يكون قول هذا القائل عند أحد من العقلاء يقتضي سلب المعطي الثاني العطية من حيث سلب جهة استحقاقها في الأول فوجب بما ذكرناه أن يكون منزلة هارون من موسى في استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لأمير المؤمنينعليه السلام لاقتضاء اللفظ هنا و إن كانت تجب لهارون من حيث كان في انتفائها[٨] تنفير تمنع نبوته و يجب لأمير المؤمنينعليه السلام من غير هذا الوجه.

٢٨١/٣٧ و يزيد ما ذكرناه وضوحا أن النبيﷺ لو صرح به حتى يقولﷺ أنت مني بمنزلة هارون من موسى في خلافته له في حياته و استحقاقها له لو بقي إلى بعد وفاته إلا أنك لست بنبي كان كلامهﷺ صحيحا غير متناقض و لا خارج عن الحقيقة و لم يجب عند أحد أن يكون باستثناء النبوة نافيا لما أثبته من منزلة الخلافة بعد الوفاة و قد يمكن مع ثبوت هذه الجملة أن يرتب[٩] الدليل في الأصل على وجه يجب معه كون هارون مفترض الطاعة على أمة موسىعليه السلام لو بقي إلى بعد وفاته و ثبوت مثل هذه المنزلة لأمير المؤمنينعليه السلام و إن لم يرجع إلى كونه خليفة له في حال

---

(١) في المصدر: ما فيهما إلا قوي معتمد.
(٢) في المصدر: الاستثناء المتطرف و في نسخة: الاستثناء المستطرف.
(٣) في المصدر: ما عدا هاتين المنزلتين.
(٤) في المصدر: الإمامة بعده بلا شبهة.
(٥) الأعراف:١٤٢.
(٦) في المصدر: المستخفة.
(٧) في «أ»: في نبوته و مطاع.
(٨) في «أ»: كان في ابتدائها.
(٩) في «أ»: يترتب.

حياته و وجوب استمرار ذلك إلى بعد الوفاة فإن في المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافة هارون لموسى في حياته و إنكار كونها منزلة تفضل عن نبوته[1] و إن كان فيما حمل عليه نفسه ظاهره المكابرة و نقول قد ثبت أن هارون كان مفترض الطاعة على أمة موسى لمكان شركته له في النبوة التي لا يتمكن أحد من دفعها و ثبت أنه لو بقي بعده لكان ما يجب من طاعته على جميع أمة موسى يجب له لأنه لا يجوز خروجه عن النبوة و هو حي و إذا وجب ما ذكرناه و كان النبي ﷺ قد أوجب بالخبر لأمير المؤمنين جميع منازل هارون من موسى و نفى أن يكون نبيا و كان من جملة منازله أنه لو بقي بعده لكان طاعته مفترضة على أمته و إن كانت تجب لمكان نبوته وجب أن يكون أمير المؤمنين ﷺ مفترض الطاعة على سائر الأمة بعد وفاة النبي ﷺ و إن لم يكن نبيا لأن نفي النبوة لا يقتضي نفي ما يجب لمكانها على ما بيناه و إنما كان يجب بنفي النبوة نفي فرض الطاعة لو لم يصح حصول فرض الطاعة إلا للنبي و إذا جاز أن يحصل لغير النبي كالإمام دل على انفصاله من النبوة و أنه ليس من شرائطها و حقائقها التي تثبت بثبوتها و تنتفي بانتفائها و المثال الذي تقدم يكشف عن صحة قولنا و أن النبي ﷺ لو صرح أيضا بما ذكرناه حتى يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى في فرض الطاعة على أمتي و إن لم تكن شريكي في النبوة و تبليغ الرسالة لكان كلامه مستقيما بعيدا من التنافي.

فإن قال فيجب على هذه الطريقة أن يكون أمير المؤمنين ﷺ مفترض الطاعة على الأمة في حال حياة النبي كما كان هارون كذلك في حال حياة موسى قيل لو خلينا و ظاهر الكلام لأوجبنا ما ذكرته غير أن الإجماع مانع منه لأن الأمة لا تختلف في أنه ﷺ لم يكن مشاركا للرسول في فرض الطاعة على الأمة على جميع أحوال حياته حسب ما كان عليه هارون في حياة موسى و من قال منهم إنه كان مفترض الطاعة في تلك الأحوال يجعل ذلك في أحوال غيبة الرسول ﷺ على وجه الخلافة لا في أحوال حضوره و إذا خرجت أحوال الحياة بالدليل ثبتت الأحوال بعد الوفاة بمقتضى اللفظ.

فإن قال ظاهر قوله ﷺ أنت مني بمنزلة هارون من موسى يمنع ما ذكرتموه لأنه يقتضي من المنازل ما حصل لهارون من جهة موسى و استفاده به و إلا فلا معنى لنسبة المنازل إلى أنها منه و فرض الطاعة الحاصل عن النبوة غير متعلق بموسى و لا واجب من جهته.

قيل له أما سؤالك فظاهر السقوط على كلامنا لأن خلافة هارون لموسى ﷺ في حياته لا شك في أنها منزلة منه و واجبة بقوله الذي ورد به القرآن فأما ما أوجبناه من استحقاقه للخلافة بعده فلا مانع من إضافته أيضا إلى موسى لأنه من حيث استخلفه في حياته و فوض إليه تدبير قومه و لم يجز أن يخرج عن ولاية جعلت له وجب حصول هذه المنزلة بعد الوفاة فتعلقها بموسى ﷺ تعلق قوي فلم يبق إلا أن يبين الجواب على الطريقة التي استأنفناها.

و الذي يبينه أن قوله ﷺ أنت مني بمنزلة هارون من موسى لا يقتضي ما ظنه السائل من حصول المنازل بموسى و من جهته كما أن قول أحدنا أنت مني بمنزلة أخي مني أو بمنزلة أبي مني لا يقتضي كون الأخوة و الأبوة به و من جهته و ليس يمكن أحدا أن يقول في هذا القول إنه مجاز أو خارج عن حكم الحقيقة و لو كانت هذه الصيغة تقتضي ما ادعي لوجب أيضا أن لا يصح استعمالها في الجمادات و كل ما لا يصح منه فعل و قد علمنا صحة استعمالها فيما ذكرناه و أنهم لا يمنعون من القول بأن منزلة دار زيد من دار عمرو بمنزلة دار خالد من دار بكر و منزلة بعض أعضاء الإنسان منه منزلة بعض آخر منه و إنما يفيدون تشابه الأحوال و تقاربها و يجري لفظة من في هذه الوجوه مجرى عند و مع و كان القائل أراد محلك عندي و حالك معي في الإكرام و الإعطاء كحال أبي عندي و محله فيهما.

ومما يكشف عن صحة ما ذكرناه حسن استثناء الرسول النبوة من جملة المنازل و نحن نعلم أنه لم يستثن إلا ما يجوز[2] دخوله تحت اللفظ عندنا أو يجب دخوله عند مخالفنا و نحن نعلم أيضا أن النبوة المستثناة لم تكن بموسى و إذا ساغ استثناء النبوة من جملة ما اقتضى اللفظ مع أنها لم تكن بموسى بطل أن يكون اللفظ متناولا لما وجب من جهة موسى من المنازل.

(١) في المصدر: تنفصل عن نبوته.

(٢) في «أ»: إلا بما يجوز.

و أما الذي يدل على أن اللفظ يوجب حصول جميع المنازل إلا ما أخرجه الاستثناء و ما جرى مجراه و إن لم يكن من ألفاظ العموم الموجبة للاشتمال و الاستغراق و لا كان أيضا من مذهبنا أن في اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظا موضوعا له فهو أن دخول الاستثناء في اللفظ الذي يقتضي على سبيل الإجمال أشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان و الإفهام دليل على أن ما يقتضيه اللفظ و يحتمله بعد ما خرج بالاستثناء مراد بالخطاب و داخل ما تحته و يصير دخول الاستثناء كالقرينة أو الدلالة التي توجب الاستغراق و الشمول يدل على صحة ما ذكروه أن الحكيم منا إذا قال من دخل داري أكرمه إلا زيدا فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء أن من عدا زيد مراد بالقول لأنه لو لم يكن مرادا لوجب استثناؤه مع إرادة الإفهام و البيان و هذا وجه.

و وجه آخر و هو أنا وجدنا الناس في هذا الخبر على فرقتين منهم من ذهب إلى أن المراد منزلة واحدة لأجل السبب الذي يدعون خروج الخبر عليه و لأجل عهد أو عرف و الفرقة الأخرى تذهب إلى عموم القول لجميع ما هو منزلة هارون من موسى بعد ما أخرج الدليل على اختلافهم في تفصيل المنازل و تعيينها و هؤلاء هم الشيعة و أكثر مخالفيهم لأن القول الأول لم يذهب إليه إلا الواحد و الاثنان و إنما يمتنع من خالف الشيعة من إيجاب كون أمير المؤمنين صلوات الله عليه خليفة للنبي بعده حيث لم يثبت عندهم أن هارون لو بقي بعد موسى لخلفه و لا أن ذلك مما يصح أن يعد في جملة منازله فكان كل من ذهب إلى أن اللفظ يصح تعديه المنزلة الواحدة ذهب إلى عمومه فإذا فسد قول من قصر القول على المنزلة الواحدة لما سنذكره و بطل وجب عمومه لأن أحدا لم يقل بصحة تعديه مع الشك في عمومه بل القول بأنه مما يصح أن يتعدى و ليس بعام خروج عن الإجماع.

٢٨٥/٣٧ فإن قال و بأي شيء تفسدون أن يكون الخبر مقصورا على منزلة واحدة قيل له أما ما تدعي من السبب الذي هو إرجاف المنافقين و وجوب حمل الكلام عليه و أن لا يتعداه فيبطل من وجوه.

منها أن ذلك غير معلوم على حد نفس الخبر بل غير معلوم أصلا و إنما وردت به أخبار آحاد و أكثر الأخبار واردة بخلافه و أن أمير المؤمنين عليه السلام لما خلفه النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة في غزوة تبوك كره أن يتخلف عنه و أن ينقطع عن العادة التي كان يجري عليه السلام عليها في مواساته له بنفسه و ذبه الأعداء عن وجهه فلحق به و سكن إليه ما يجده من ألم الوحشة فقال له هذا القول و ليس لنا أن نخصص خبرا معلوما بأمر غير معلوم على أن كثيرا من الروايات قد أتت بأن النبي صلى الله عليه وآله قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى في أماكن مختلفة و أحوال شتى و ليس لنا أيضا أن نخصه بغزاة تبوك دون غيرها بل الواجب القطع على الخبر و الرجوع إلى ما يقتضيه و الشك فيما لم تثبت صحته من الأسباب والأحوال.

٢٨٦/٣٧ ومنها أن الذي يقتضيه السبب مطابقة القول له و ليس يقتضي مع مطابقته له أن لا يتعداه و إذا كان السبب ما يدعونه من إرجاف المنافقين و استثقاله صلى الله عليه وآله إذ كان الاستخلاف في حال الغيبة و السفر فالقول على مذهبنا و تأويلنا يطابقه و يتناوله و إن تعداه إلى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذي لا ينافي ما يقتضيه السبب يبين ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله لو صرح بما ذهبنا إليه حتى يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى في المحبة و الفضل و الاختصاص و الخلافة في الحياة و بعد الوفاة لكان السبب الذي يدعى غير مانع من صحة الكلام و استقامته.

و منها أن القول لو اقتضى منزلة واحدة إما الخلافة في السفر أو ما ينافي إرجاف المنافقين من المحبة فكيف يصح الاستثناء لأن ظاهره لا يقتضي تناول الكلام لأكثر من منزلة واحدة ألا ترى أنه لا يحسن أن يقول أحدنا لغيره منزلتك مني في الشركة في المتاع المخصوص دون غيرها منزلة فلان من فلان إلا أنك لست بجاري و إن كان الجوار ثابتا بينه و بين من ذكره من حيث لم يصح تناول قوله الأول ما يصح دخول منزلة الجوار فيه و كذلك لا يصح أن يقول ضربت غلامي زيدا إلا غلامي عمرا و إن صح أن يقول ضربت غلماني إلا غلامي عمرا من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع.

و بهذا الوجه يسقط قول من ادعى أن الخبر يقتضي منزلة واحدة لأن ظاهر اللفظ لم يتناول أكثر من المنزلة الواحدة و أنه لو أراد منازل كثيرة لقال أنت مني بمنازل هارون من موسى و ذلك أن اعتبار الاستثناء يدل على أن الكلام يتناول أكثر من منزلة واحدة و العادة في الاستعمال جارية بأن يستعمل مثل هذا الخطاب و إن كان المراد

المنازل الكثيرة لأنهم يقولون منزلة فلان من الأمير كمنزلة فلان منه و إن أشاروا إلى أحوال مختلفة و منازل كثيرة و لا يكادون يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان و إنما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا أن ذوي المنازل الكثيرة و الرتب المختلفة قد حصل لهم بمجموعها[1] منزلة واحدة كأنها جملة متفرعة إلى غيرها فتقع الإشارة منهم إلى الجملة بلفظ الوحدة.

و باعتبار ما اعتبرناه من الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزلة يقتضيها العهد أو العرف و لأنه ليس في العرف أن لا يستعمل لفظ منزلة إلا في شيء مخصوص دون ما عداه لأنه لا حال من الأحوال يحصل لأحد مع غير من نسب و جوار و ولاية و محبة و اختصاص إلى سائر الأحوال إلا و يصح أن يقال فيه أنه منزلة و من ادعى عرفا في بعض المنازل كمن ادعاه في غيره و كذلك لا عهد يشار إليه في منزلة من منازل هارون من موسىعليه السلام دون غيرها فلا اختصاص بشيء من منازله ليس في غيره بل سائر منازله كالمعهود من جهة أنها معلومة بالأدلة عليها و كل ما ذكرناه واضح لمن أنصف من نفسه.

٢٨٧/٣٧ طريقة أخرى من الاستدلال بالخبر على النص و هي أنه إذا ثبت كون هارون خليفة لموسى على أمته في حياته و مفترض الطاعة عليهم و أن هذه المنزلة من جملة منازله و وجدنا النبيصلى الله عليه وآله استثنى ما لم يرده من المنازل بعده بقوله إلا أنه لا نبي بعدي دل هذا الاستثناء على أن ما لم يستثنه حاصل لأمير المؤمنينعليه السلام بعده و إذا كان من جملة المنازل الخلافة في الحياة فتثبت بعده فقد صح وجه النص بالإمامة.

فإن قال و لم قلتم إن الاستثناء في الخبر يدل على بقاء ما لم يستثن من المنازل و ثبوته بعده قيل له بأن الاستثناء كما من شأنه إذا كان مطلقا أن يوجب ما لم يستثن مطلقا كذلك من شأنه إذا قيد بحال أو وقت أن يوجب ثبوت ما لم يستثن في تلك الحال و في ذلك الوقت لأنه لا فرق بين أن يستثنى من الجملة في حال مخصوص ما لم تتضمنه الجملة في تلك الحال و بين أن يستثنى منها ما لم تتضمنه على وجه من الوجوه ألا ترى أن قول القائل ضربت غلماني إلا زيدا في الدار و إلا زيدا فإني لم أضربه في الدار يدل على أن ضربة غلمانه كان في الدار لموضع تعلق الاستثناء بها و أن الضرب لو لم يكن في الدار لكان تضمن الاستثناء لذكر الدار كتضمنه ذكر ما لا تشتمل عليه الجملة الأولى من بهيمة و غيرها و ليس لأحد أن يقول و يتعلق بأن لفظة بعدي مستثنى بمشية الله[2] و لا له أن يقول من أين لكم ثبوت ما لم يدخل تحت الاستثناء من المنازل لأنا قد دللنا على ذلك في الطريقة الأولى.

٢٨٨/٣٧ فإن قيل لعل المعنى بعد كوني نبيا لا بعد وفاتي قلنا لا يخل ذلك بصحة تأويلنا لأنا نعلم أن الذي أشاروا إليه من الأحوال تشتمل على أحوال الحياة و أحوال الممات إلى قيام الساعة و يجب بظاهر الكلام و بما حكمنا به من مطابقة الاستثناء في الحال التي فيها المستثنى منه أن يجب لأمير المؤمنينعليه السلام الإمامة في جميع الأحوال التي تعلق النفي بها فإن أخرجت دلالة شيئا من هذه الأحوال أخرجناه لها و أبقينا ما عداه لاقتضاء ظاهر الكلام له فكان ما طعن به مخالفونا إنما زاد قولنا صحة و تأكيدا انتهى كلامه قدس الله روحه ملخصا[3] و قد أطنب رحمه الله بعد ذلك في رد الشبه و الإشكالات الموردة على الاستدلالات بالخبر بما لا مزيد عليه فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب.

ثم أقول: لا يخفى على منصف بعد الاطلاع على الأخبار التي أوردناها و ما اشتملت عليه من القرائن الدالة على أن المراد بها ما ذكرناه على ما مر في كلام الفاضلين أن مدلول الخبر صريح في النص عليهعليه السلام لا سيما و قد انضمت إليها قرائن أخر منها الحديث المشهور الدال على أنه يقع في هذه الأمة كل ما وقع في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل و لم يقع في هذه الأمة ما يشبه قصة هارون و عبادة العجل إلا بعد وفاة النبيصلى الله عليه وآله من غصب الخلافة و ترك نصرة الوصي و قد ورد في روايات الفريقين أن أمير المؤمنين استقبل قبر الرسول صلوات الله عليهما عند ذلك و قال ما قاله هارون يا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِي و منها ما ذكره جماعة من المخالفين أن وصاية موسى و خلافته انتهى إلى أولاد هارون فمن منازل هارون من موسى كون أولاده خليفة موسى فيلزم بمقتضى المنزلة أن

---

(١) في «أ»: لها مجموعها.
(٢) في الخبر لا تفيد حال الوفاة، و ان المراد بها بعد نبوتي لأن الجواب عن هذه الشبهة يأتي فيما بعد مستقصى بمشيئة الله.
(٣) الشافي في الإمامة ٣:٧-١٧. بتلخيص و تصرف.

يكون الحسنان عليه السلام المسميان باسمي ابني هارون باتفاق الخاص و العام خليفتي الرسول فيلزم خلافة أبيهما لعدم القول بالفصل و ممن ذكر ذلك محمد الشهرستاني حيث قال في أثناء بيان أحوال اليهود إن الأمر كان مشتركا بين موسى عليه السلام و بين أخيه هارون إذ قال وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي و كان هو الوصي فلما مات هارون في حياته انتقلت الوصاية إلى يوشع وديعة ليوصلها إلى شبير و شبر ابني هارون قرارا و ذلك أن الوصية و الإمامة بعضها مستقر و بعضها مستودع انتهى.[1]

٢٨٩/٣٧ مع أنك إذا رجعت إلى الأخبار الواردة في تسميتهما وجدتها صريحة في عموم المنزلة لجميع الأحوال و الأوصاف و منها ما مر و سيأتي من الأخبار المتواترة الدالة بأجمعها على أنه صلى الله عليه و آله كان بصدد تعيينه للخلافة و إظهار فضله لذلك في كل موطن و مقام إلى غير ذلك مما سيأتي في الأبواب الآتية و سنشير إليها.

و أقول بعد ذلك أيضا أنا لو سلمنا للخصم جميع ما يناقشنا فيه مع أنا قد أقمنا الدلائل على خلافها فلا يناقشنا في أنه يدل على أنه عليه السلام كان أخص الناس بالرسول و أحبهم إليه و لا يكون أحبهم إليه إلا لكونه أفضلهم كما مر بيانه في الأبواب السابقة فتقديم غيره عليه مما لا يقبله العقل و يعده قبيحا و أي عقل يجوز كون صاحب المنزلة الهارونية مع ما انضم إليها من سائر المناقب العظيمة و الفضائل الجليلة رعية و تابعا لمن ليس له إلا المثالب الفظيعة و المقابح الشنيعة و الحمد لله الذي أوضح الحق لطالبيه و لم يدع لأحد شبهة فيه.

باب ٥٤ ما أمر به النبي (ص) من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة التسمية به و فيه جملة من مناقبه و بعض النصوص على إمامته صلوات الله عليه

٢٩٠/٣٧ ١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال لي بريدة أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله أن نسلم على أبيك بإمرة المؤمنين[2]

٢-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما أسري بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ فأوحى إلي ربي ما أوحى.

ثم قال يا محمد اقرأ على علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين فما سميت به أحدا قبله و لا أسمي بهذا أحدا بعده[3].

٣-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن المستورد عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن علاء بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال أمرنا النبي صلى الله عليه و آله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين[4].

شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن محمد بن المظفر بن موسى عن محمد بن الحسين بن حفص عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن يحيى بن سالم مثله[5].

٢٩١/٣٧ ٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن عمه عمرو بن يحيى عن إسحاق بن عبدوس عن محمد بن بهار عن عيسى بن مهران عن مخول بن إبراهيم عن الفضل بن الزبير عن أبي داود السبيعي عن عمرو بن حصيب أخي بريدة

(١) الملل و النحل ٢: ١١. بأدنى فارق.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٣ ب ٣١ ح ٣١٢.
(٣) أمالي الطوسي: ٣٠١ ج ١١.
(٤) أمالي الطوسي: ٣٤٠ ج ١٢.
(٥) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٣٢ ب ٣.

بن حصيب قال بينا أنا و أخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله و من أمير المؤمنين قال علي بن أبي طالب قال عن أمر الله و أمر رسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله و من أمير المؤمنين قال صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب قال عن أمر الله و أمر رسوله قال نعم[١].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن هارون عن محمد بن مالك بن الأبرد عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عز و جل فقال يا محمد فقلت لبيك ربي و سعديك قال قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فإن خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة و وصيا و نحلته علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و لا أحد بعده يا محمد علي راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوليائي و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله رب فقد بشرته فقال علي أنا عبد الله و في قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و أن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي فقال اللهم أجل قلبه و اجعل ربيعة الإيمان بك قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصة بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي قال قلت رب أخي و صاحبي قال إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى و مبتلى به و لو لا علي لم يعرف ولاء أوليائي و لا أولياء رسلي.

٢٩٢/٣٧

قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام مثله.

قال محمد بن مالك فلقيت علي بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال حدثني به أبي عن آبائه عليهم السلام و ذكر الحديث بطوله[٢].

بيان: أجل قلبه بالتخفيف من الجلاء أو بالتشديد أي اجعل قلبه جليلا عظيما بما تجعل فيه من المعارف الإلهية و الأخلاق البهية و في بعض النسخ بالخاء المعجمة أي أخل قلبه عن الصفات الذميمة و الشبهات الرديئة قوله صلى الله عليه وآله و اجعل ربيعة الإيمان بك أي اجعل صفاء قلبه و نموه في الكمالات بسبب الإيمان بك فإن صفاء النباتات و نموها إنما يكون في الربيع أو اجعل قلبه مائلا إلى الإيمان مشتاقا إليه كما يميل الإنسان إلى الربيع قال الجزري في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا[٣] لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه انتهى.[٤]

أقول و على التقديرين يحتمل إرجاع الضمير إليه.

٢٩٣/٣٧

٦ـ ج: [الإحتجاج] قال سليم بن قيس جلست إلى سلمان و المقداد و أبي ذر فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه و علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه فإنا نشهد[٥] أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن عليا يدور مع الحق حيث دار و إن عليا هو الصديق و الفاروق يفرق بين الحق و الباطل قال فما بال الناس[٦] يسمون أبا بكر الصديق و عمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله و إمرة المؤمنين لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله و أمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين[٧].

٧ـ مع: [معاني الأخبار] ع: [علل الشرائع] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن الحسن

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٩٥ ج ١١.
(٢) أمالي الطوسي: ٣٥٣ ج ١٢.
(٣) في المصدر: ربيعا له.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢:١٨٨.
(٥) في المصدر: فأنا أشهد.
(٦) في المصدر: فما بال القوم.
(٧) الاحتجاج: ١٥٧.

بن خرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب بن سويد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك لم سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين قال لأنه يميرهم العلم أما سمعت كتاب الله عز و جل ﴿وَ نَمِيرُ أَهْلَنا﴾[1].

شي: [تفسير العياشي] عن جابر مثله[2].

بيان: الميرة بالكسر جلب الطعام يقال مار عياله يمير ميرا و أمارهم و امتار لهم و يرد عليه أن الأمير فعيل من الأمر لا من الأجوف و يمكن التفصي عنه بوجوه الأول أن يكون على القلب و فيه بعد من وجوه لا يخفى الثاني أن يكون أمير فعلا مضارعا على صيغة المتكلم و يكون عليه السلام قد قال ذلك ثم اشتهر به كما في تأبط شرا.

الثالث أن يكون المعنى أن أمراء الدنيا إنما يسمون بالأمير لكونهم متكفلين لميرة الخلق و ما يحتاجون إليه في معاشهم بزعمهم و أما أمير المؤمنين عليه السلام فإمارته لأمر أعظم من ذلك لأنه يميرهم ما هو سبب لحياتهم الأبدية و قوتهم الروحانية و إن شارك سائر الأمراء في الميرة الجسمانية و هذا أظهر الوجوه.

٢٩٤/٣٧ ٨ـ ع: [علل الشرائع] الدقاق و ابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور عن ابن أبي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله لم سمي علي أمير المؤمنين و هو اسم ما سمي به أحد قبله و لا يحل لأحد بعده قال لأنه ميرة العلم يمتار منه و لا يمتار من أحد غيره قال فقلت يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار فقال عليه السلام لأنه ما ضرب به أحدا من خلق الله إلا أفقره من هذه الدنيا من أهله و ولده و أفقره في الآخرة من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت الملائكة إلى الله عز و جل بالبكاء و النحيب و قالوا إلهنا و سيدنا أتغفل عمن قتل صفوتك و ابن صفوتك و خيرتك من خلقك فأوحى الله عز و جل إليهم قروا ملائكتي فو عزتي و جلالي لأنتقمن منهم و لو بعد حين ثم كشف الله عز و جل عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي فقال الله عز و جل بذلك القائم أنتقم منهم[3].

بيان: قال الجزري فيه أنه كان اسم سيفه ذا الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان و المفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة[4].

٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن الحسين بن علي العبدي عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ربيعة عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو على المنبر يقول و قد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعلي أمير المؤمنين فقال معاشر الناس إن الله عز و جل بعثني إليكم رسولا و أمرني أن أستخلف عليكم عليا أميرا ألا فمن كنت نبيه فإن عليا أميره تأمير أمره الله عز و جل عليكم و أمرني أن أعلمكم ذلك لتسمعوا له و تطيعوا إذا أمركم بأمر تأتمرون و إذا نهاكم عن أمر تنتهون ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي و لا بعد وفاتي فإن الله تبارك و تعالى أمره عليكم و سماه أمير المؤمنين و لم يسم أحدا من قبله بهذا الاسم و قد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم في علي فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله و من عصاني فيه فقد عصى الله عز و جل و لا حجة له عند الله و كان مصيره إلى النار و إلى ما قال الله عز و جل في كتابه ﴿وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها﴾[5].

٢٩٥/٣٧ ١٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أنا أول أهل بيت نوه[6] الله بأسمائنا إنه لما خلق الله السماوات و

---

(١) معاني الأخبار: ٦٣ ب ٢٨ ح ١٣. علل الشرائع: ١٦١ ب ١٢٩ ح ٤. و الآية في سورة يوسف: ٦٥.
(٢) تفسير العياشي ٢: ١٩٥ ح ٤٦. (٣) علل الشرائع: ١٦٠ ب ١٢٩ ح ١.
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣: ٤٦٤.
(٥) أمالي الصدوق: ٣٣٢ـ٣٣٣ م ٦٣ ح ١١. و الآية في سورة النساء: ١٤.
(٦) نوهت باسمه: رفعت ذكره. «لسان العرب ١٤: ٣٤٢».

الأرض أمر مناديا فنادى أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا أشهد أن محمدا رسول الله ثلاثا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا(١).

١١ـ ير: [بصائر الدرجات] وجدت في بعض رواية أصحابنا في كتاب رواه عن عبد الله بن أحمد عن بكر بن صالح عن إسماعيل بن عباد النضري عن تميم عن عبد المؤمن عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين فقال لي لأن ميرة المؤمنين منه هو كان يميرهم العلم(٢).

١٢ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه في كتاب المناقب عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن أبي يعلى عن إسحاق بن إبراهيم عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال كيف أصبح رسول الله فقال بخير قال له دحية إني لأحبك و إن لك مدحة أزفها إليك أنت أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين و المرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت و شيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله و حزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك و خسر من تخلاك محبو محمد محبوك و مبغضو محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ادن مني يا صفوة الله فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فقال ما هذه الهمهمة(٣) فأخبره الحديث قال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به و هو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين(٤).

٢٩٦/٣٧ شف: [كشف اليقين] من كتاب عتيق في تسمية جبرئيل مولانا أمير المؤمنين عن عبد الله بن سليمان(٥) عن إسحاق بن إبراهيم عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الأعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغدو إليه علي عليه السلام في الغداة و كان يحب أن لا يسبقه إليه أحد فإذا النبي في صحن الدار و ساق الخبر إلى آخره(٦).

بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن أحمد بن زرقويه عن عثمان بن أحمد السماك عن شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله(٧).

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن سليمان السجستاني عن إسحاق بن إبراهيم مثله(٨).

١٣ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن محمد بن علي بن رحيم عن الحسن بن الحكم عن إسماعيل بن أبان عن صباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس اسكب لي وضوءا و ماء فتوضأ و صلى ثم انصرف فقال يا أنس أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خاتم الوصيين و إمام الغر المحجلين فجاء علي حتى ضرب الباب فقال من هذا يا أنس قلت هذا علي قال افتح له فدخل(٩).

٢٩٧/٣٧ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] بشير الغفاري و القاسم بن جندب و أبو الطفيل عن أنس مثله(١٠).

١٤ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن أحمد بن محمد بن أبي دارم عن المنذر بن محمد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي غيلان عن أبي سعيد و هو رجل ممن شهد صفين قال حدثني سالم المنتوف مولى علي قال كنت مع علي في أرض له و هو يحرثها حتى جاء أبو بكر و عمر فقالا ننشدك الله(١١) سلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقيل كنتم تقولون في حياة رسول الله فقال عمر هو أمرنا بذلك(١٢).

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٨٣ م ٨٨ ح ٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٥٣٢ ج ١٠ ب ١٨ ح ٢٤.
(٣) الهمهمة: الكلام الخفي. «لسان العرب ١٥: ١٣٩».
(٤) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٢٩ـ١٣٠ ب ١.
(٥) ليس في المصدر: عن عبدالله بن سليمان.
(٦) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٦٢ـ١٦٣ ب ٢٤ و في موضع آخر و باسناد آخر و بلفظ مقارب: ٢١٩ ب ٦٣.
(٧) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٠٠ مع اختلاف.
(٨) أمالي الطوسي: ٦٦ ج ٣.
(٩) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٣١ ب ٢.
(١٠) مناقب آل أبي طالب:
(١١) ليس في المصدر: ننشدك الله، و هو الأنسب.
(١٢) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٣٣ ب ٤.

١٥ـ شف: [كشف اليقين] بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب عن جابر بن إبراهيم عن إسحاق عن عبد الله قال دخل علي على رسول الله ﷺ و عنده عائشة فجلس بين رسول الله ﷺ و بين عائشة فقالت عائشة ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله ﷺ على ظهرها فقال مه لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين يوم القيامة يقعد على الصراط يدخل أولياءه الجنة و يدخل أعداءه النار[١].

١٦ـ شف: [كشف اليقين] بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب عن منيع بن حارث[٢] عن أنس قال كان رسول الله ﷺ في بيت أم حبيبة بنت أبي سفيان فقال يا أم حبيبة اعتزلينا فإنا على حاجة ثم دعا بوضوء فأحسن الوضوء ثم قال إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد العرب و خير الوصيين و أولى الناس بالناس فقال أنس فجعلت أقول اللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فدخل علي و جاء يمشي حتى جلس إلى جنب رسول الله ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يمسح وجهه بيده ثم مسح بها وجه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال علي عليه السلام و ما ذاك يا رسول الله قال إنك تبلغ رسالتي من بعدي و تؤدي عني و تسمع الناس صوتي و تعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون[٣].

٢٩٨/٣٧ شف: [كشف اليقين] منصور بن محمد الحربي عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد بن سعيد عن أبان بن تغلب مثله[٤].

١٧ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن أحمد بن القاسم بن صدقة عن أحمد بن رشيد المصري عن يحيى بن سليمان الجعفي عن عبد الكريم الجعفي عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس قال كنت خادما لرسول الله ﷺ فبينا أنا يوما أوضيه إذ قال يدخل رجل و هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أولى الناس بالمؤمنين و قائد الغر المحجلين قال أنس فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام[٥].

١٨ـ شف: [كشف اليقين] ابن مردويه عن محمد بن علي عن أحمد بن عبيد بن إسحاق عن مالك بن إسماعيل عن جعفر الأحمر عن مهلهل العبدي عن كريزة الهجري[٦] قال لما أمر علي بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفة بن اليمان مريضا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس من سره أن يلحق بأمير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن أبي طالب فأخذ الناس برا و بحرا فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفة[٧].

١٩ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن أحمد بن إسحاق عن إبراهيم عن يحيى بن سليمان عن تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة الليثي قال مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام فقال أبو ذر أوصيت و الله إلى أمير المؤمنين حقا حقا و إنه لربي الأرض الذي يسكن إليها و تسكن إليه و لو قد فارقتموه لأنكرتم الأرض[٨] و أنكرتكم[٩].

٢٩٩/٣٧ **بيان**: الربي منسوب إلى الرب كالرباني قال الزمخشري الربيون الربانيون و قرئ بالحركات الثلاث فالفتح على القياس و الضم و الكسر من تغييرات النسب.

و قال الجزري في حديث علي الناس ثلاثة عالم رباني قيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها و الرباني العالم الراسخ في العلم و الدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله و قيل العالم العامل المعلم[١٠].

٢٠ـ شف: [كشف اليقين] عثمان بن أحمد بن السماك في كتاب الفضائل عن الحسين عن أحمد بن الحسين عن محمد بن علي الكوفي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عليه السلام عن النبي ﷺ قال في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن أبي طالب أمير المؤمنين[١١].

---

(١) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٣٤ ب ٥.
(٢) في المصدر: عن ينبع بن حارث. و في «أ»: عن منيع بن حرث.
(٣) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٣٥ ب ٦.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٧٠ـ١٧١ ب ٤٨.
(٥) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٣٧ ب ٧.
(٦) في المصدر: عن كريرة الهجري.
(٧) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٤٢ ب ١١. و فيه: فتعصب مريضا أي عصب رأسه بمنديل من شدة الوجع.
(٨) في «أ»: لانكرتم الأرض و انكروكم.
(٩) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٤٣ ب ١٢. و فيه لأنكرتم الناس و أنكرتم الأرض.
(١٠) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ١٨١.
(١١) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٥١ـ١٥٢ ب ١٧.

له العباس إن محمدا ما خرج إلا خفيا و قد طلبته قريش أشد طلب و أنت تخرج جهارا في أثاث[١] و هوادج و مال و رجال و نساء تقطع بهم السباسب[٢] و الشعاب من بين قبائل قريش ما أرى لك أن تمضي إلا في خفارة[٣] خزاعة فقال علي عليه السلام:

إن المـــنية شـربة مـوروردة — لا تجزعن[٤] و شد للترحيل

إن ابــن آمـنة النبي محمدا — رجل صدوق قال عن جبريل

أرخ الزمام و لا تخف من عائق — فالله يرديهم عن التنكيل

إنـي بـربي واثـق و بـأحمد — و سبيله متلاحق بسبيلي

قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن أبي سفيان في طريقه بالليل فلما رآه سل سيفه و نهض إليه فصاح علي صيحة خر على وجهه و جلله بسيفه فلما أصبح توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان[٥] أدركه الطلب بثمانية فوارس و قالوا يا غدر ظننت أنك ناج بالنسوة[٦] القصة.

و كان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة و على علي عليه السلام المبيت ثم الهجرة. إنه[٧] تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به إبراهيم بإسماعيل و عبد المطلب بعبد الله ثم إن التفدية كانت دابة في الشعب فإن كان بات أبو بكر في الغار ثلاث ليال فإن عليا عليه السلام بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله في الشعب ثلاث سنين و في رواية أربع سنين.

٢٩٢/٣٨ العكبري في فضائل الصحابة و الفنجكردي[٨] في سلوة الشيعة أن عليا عليه السلام قال:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى — و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر

محمد لما خاف أن يمكروا به — فوقاه ربي ذو الجلال من المكر

و بت أراعيهم و ما يلبثونني[٩] — و قد صبرت نفسي على القتل و الأسر

و بات رسول الله في الغار آمنا — و ذلك في حفظ الإله و في ستر

أردت به نظر[١٠] الإله تبتلا — و أضمرته حتى أوسد في قبري

و كلما[١١] كانت المحنة أغلظ كان الأجر أعظم و أدل على شدة الإخلاص و قوة البصيرة و الفارس يمكنه الكر و الفر و الروغان[١٢] و الجولان و الراجل قد ارتبط روحه و أوثق نفسه و بدنه[١٣] محتسبا صابرا على مكروه الجراح و فراق المحبوب فكيف النائم على الفراش بين الثياب و الرياش.[١٤].

٢٩٣/٣٨ **أقول:** أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في باب أنه نزل فيه عليه السلام ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي﴾[١٥] و في باب الهجرة.[١٦].

و قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه فلا تبرءوا مني فإني ولدت على الفطرة و سبقت إلى الإيمان و الهجرة فإن قيل كيف قال إنه سبق إلى الهجرة و معلوم أن جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون و غيره و قد هاجروا في صحبة النبي صلى الله عليه وآله[١٧] و تخلف علي عليه السلام فبات على فراش رسول الله ومكث أياما يرد الودائع التي كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك و الجواب أنه لم يقل و سبقت كل الناس[١٨] و إنما قال

---

(١) في المصدر: «في إناث» بدل «أثاث». (٢) السبسب: المفازة. الصحاح ج ١ ص ١٤٥.
(٣) الخفارة ـ بضم الخاء و الخفارة بالكسر ـ الذمة. الصحاح ج ٢ ص ٦٤٩.
(٤) في المصدر: «لا تنزعن».
(٥) ضجنان ـ بالتحريك و نونين ـ بينه و بين مكة خمسة و عشرون ميلا، معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٣.
(٦) كلمة: «القصة» ليست في المصدر. (٧) في المصدر: «ثم أنه» بدل «إنه».
(٨) هو: الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الأديب الفاضل، المتوفى عام ٥١٢ هـ جمع أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام.
(٩) في المصدر: «يثبتونني» بدل «يلبثونني». (١٠) في المصدر: «نصر» بدل «نظر».
(١١) في المصدر: «كلما» بدل «و كلما». (١٢) المراوغة: المصارعة، الصحاح ج ٣ ص ١٣٢٠.
(١٣) في المصدر: «و لحم بدنه» بدل «و بدنه». (١٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٧ـ٦٤ باب المسابقة إلى الهجر.
(١٥) سورة البقرة، آية ٢٠٧. و راجع الباب في ج ٣٦ ص ٤٠ من المطبوعة.
(١٦) راجع ج ١٩ ص ٢٨ من المطبوعة.
(١٧) في المصدر: «و قد هاجر أبوبكر قبله لأنه هاجر في صحبة النبي صلى الله عليه وآله» بدل «و قد هاجروا في صحبة النبي صلى الله عليه وآله».
(١٨) في المصدر إضافة: «إلى الهجرة».



أيام و بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا ملك مقرب نبي مرسل حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا[١] و لا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين في جنات النعيم[٢].

٢٦ـ شف: [كشف اليقين] ابن عقدة عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي يعقوب رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾[٣] قال لما رأى فلان و فلان منزلة علي عليه السلام يوم القيامة إذا دفع الله تعالى لواء الحمد إلى محمد صلى الله عليه و آله يجيئه كل ملك مقرب و كل نبي مرسل فدفعه إلى علي ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ أي باسمه تسمون أمير المؤمنين[٤].

٢٧ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب علي بن محمد القزويني عن الحسن بن علي بن فضال و إبراهيم بن مهزيار عن عقبة بن خالد عن الحارث بن مغيرة عن أبي عبد الله قال حول العرش كتاب خلق مسطورا إني أنا الله لا إله إلا أنا محمد رسول الله علي أمير المؤمنين[٥].

٢٨ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال أخبرنا إسماعيل بن أمية المقري عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب الأزدي عن علي عليه السلام قال و حدثنا سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن عبد الله بن شريك عن جندب عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و عنده أناس قبل أن يحجب النساء فأشار بيده أن اجلس بيني و بين عائشة فجلست فقالت تنح كذا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ما ذا تريدين إلى أمير المؤمنين[٦].

٢٩ـ شف: [كشف اليقين] الثقفي عن إسماعيل بن أبان عن صباح المزني عن جابر عن إبراهيم عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن حارث عن علي عليه السلام أنه دخل على رسول الله و عنده أبو بكر و عمر فجلس بين رسول الله و عائشة فقالت ما وجدت لاستك مجلسا غير فخذي أو فخذ رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله مهلا لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أمير الغر المحجلين[٧] يوم القيامة يقعده الله على الصراط فيدخل أولياءه الجنة و أعداءه النار[٨].

٣٠ـ شف: [كشف اليقين] إبراهيم الثقفي عن محمد بن مروان عن إسماعيل بن أبان عن ناصح أبي عبد الله و قد وثقه أصحابنا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان علي عليه السلام يقول أرأيتم لو أن نبي الله قبض من كان يكون أمير المؤمنين إلا أنا و ربما قيل له يا أمير المؤمنين و النبي صلى الله عليه و آله ينظر إليه و هو يتبسم[٩].

٣١ـ شف: [كشف اليقين] إبراهيم الثقفي عن إسماعيل بن صبيح عن زياد بن المنذر عن أبي داود عن بريدة الأسلمي قال كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه و آله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه فإن رأى شيئا يرمه رمة[١٠] و إن كانت نعل خصفها فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه و آله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اذهب فسلم على أمير المؤمنين قال يا رسول الله و أنت حي قال و أنا حي قال و من ذلك قال خاصف النعل ثم جاء عمر فقال له رسول الله اذهب فسلم على أمير المؤمنين فقال بريدة و كنت أنا فيمن دخل معهم فأمرني أن أسلم على علي فسلمت عليه كما سلموا قال إسماعيل و أخبرنا أبو الجارود عن حبيب بن يسار و عثمان بن بسيط بمثله[١١].

شف: [كشف اليقين] إبراهيم عن عثمان بن سعيد عن أبي حفص عن أبي الجارود عن أبي داود الحازمي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و آله مثله[١٢].

---

(١) في «أ» و المصدر: ليس هذا ملك مقرب و لا نبي مرسل.
(٢) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٨٠ـ١٨١ ب ٣٥.
(٣) الملك: ٢٧.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٨٢ ب ٣٦. و فيه: يوم القيامة إذا رفع الله تعالى لواء الحمد إلى آل محمد صلى الله عليه و آله تحته.
(٥) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٨٩ ب ٤١.
(٦) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٩٣ـ١٩٤ ب ٤٤.
(٧) في نسخة: و أمير قائد الغر المحجلين.
(٨) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٩٥ ب ٤٥.
(٩) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٠١ ب ٥٠.
(١٠) في «أ»: فان رأى شيئا يرمه رمية. و الرم: اصلاح الشيء الذي فسد بعضه. «لسان العرب ٥: ٣٢٢».
(١١) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٠٤ ب ٥٣.
(١٢) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٠٥.

۳۲ـ شف: [كشف اليقين] إبراهيم عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن العلاء بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على علي ﷺ بإمرة المؤمنين و نحن سبعة و أنا أصغر القوم[١].

شف: [كشف اليقين] من كتاب الإمامة عن كليب المسعودي عن يحيى بن سالم مثله قال يحيى و حدثنا زياد بن المنذر عن أبي داود مثله قال و حدثنا أبو العلاء عن أبي داود مثله[٢].

۳۳ـ شف: [كشف اليقين] إبراهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب و محرز بن هشام عن السدي بن عبد الله السلمي عن علي بن خرور عن أبي داود عن بريدة أن رسول الله ﷺ أمرهم أن يسلموا على علي ﷺ بإمرة المؤمنين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله أمن الله أم من رسوله فقال رسول الله ﷺ بل من الله و رسوله[٣].

شف: [كشف اليقين] من كتاب الإمامة عن محرز بن هشام و عباد بن يعقوب مثله[٤].

٣٠٥/٣٧ ۳۴ـ شف: [كشف اليقين] إبراهيم عن مخول بن إبراهيم قال سألت موسى بن عبد الله بن الحسن عن حديث أبي العلاء عن أبي داود عن بريدة أن النبي ﷺ أمرهم أن يسلموا على علي ﷺ بإمرة المؤمنين فقال موسى يحق له يحق له قال قلت و ما يحق له قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى و من كنت مولاه فعلي مولاه قال إبراهيم قال مخول سألت جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي[٥] فقال لي مثل قول موسى بن عبد الله يحق له يحق له[٦].

۳۵ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب محمد بن أبي الثلج قال روى الفضل بن الزبير[٧] عن أخي بريدة عن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه سلموا على علي بإمرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا و الله لا تجمع النبوة و الخلافة في أهل بيت أبدا فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنّٰا لاٰ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوٰاهُمْ﴾[٨].

۳۶ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن جرير عن زريق بن محمد الكوفي عن محمد بن اليسع عن أبي اليماني عن محمد بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله تبارك و تعالى ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ﴾[٩] فقال ينادى يوم القيامة أين أمير المؤمنين فلا يجيب أحد أحدا و لا يقوم إلا علي بن أبي طالب ﷺ و من معه و سائر الأمم كلهم يدعون إلى النار قال السيد كذا رأيت هذا الحديث و سائر الأمم و لعله كان و سائر الأئمة يعني الذين سماهم الله تعالى في كتابه ﴿وَ جَعَلْنٰاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النّٰارِ وَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ لاٰ يُنْصَرُونَ﴾[١٠] والله أعلم أو كان وسائر الفرق[١١].

٣٠٦/٣٧ ۳۷ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب عبد الله بن أحمد بن يعقوب الأنباري عن علي بن العباس عن علي بن المنذر الطريفي عن سكين الرحال[١٢] عن فضيل الرسان عن أبي داود الهمداني عن أبي برزة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز و جل عهد إلي في علي عهدا فقلت اللهم بين لي قال اسمع قلت اللهم قد سمعت قال أخبر عليا أنه أمير المؤمنين و سيد الوصيين و أولى الناس بالناس و الكلمة التي ألزمتها المتقين[١٣].

شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس عن فضيل الرسان مثله إلا أنه فيه سيد المسلمين مكان سيد الوصيين[١٤].

۳۸ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن جرير الطبري عن الحسين بن عبد الله البزاز عن أبي الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ البزاز عن أحمد بن عبد الله بن زياد عن عيسى بن إسحاق عن إبراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر محمد بن علي ﷺ لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته قلت رحمك الله متى سمي علي أمير المؤمنين قال كان ربك عز و جل حيث أخذ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ و محمد رسولي و علي أمير المؤمنين[١٥].

---

(١) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢٠٦ ب ٥٤.
(٢) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢٢٩ ب ٦٩.
(٣) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢٠٧ ب ٥٥.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢٣٠ ب ٧٠.
(٥) في المصدر: سألت جعفر بن عبدالله بن الحسن بن علي و كان ناقلا عن ذلك.
(٦) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢٠٨ ب ٥٦.
(٧) في المصدر: روى الفضل بن رمز و في «أ»: روى الفضل بن زبير.
(٨) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢١٤ ب ٦٠. و الآية في سورة الزخرف:٨٠.
(٩) الإسراء:٧١.
(١٠) القصص:٤١.
(١١) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢١٨ ب ٦٢. و فيه: فلا يجيب أحد له أحدا.
(١٢) في المصدر: عن سلين الرحال.
(١٣) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢٢١ ب ٦٤.
(١٤) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢٩٧ ب ١٠٧.
(١٥) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ :٢٢٢ ب ٦٥.

شف: [كشف اليقين] الحسن بن الحسين عن يحيى بن أبي العلاء[1] عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي جعفر مثله[2].

شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس بن مروان عن أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر مثله ﷺ[3].

٣٠٧/٣٧ شف: [كشف اليقين] السيد فخار بن معد عن الخليفة الناصر عن أحمد بن أحمد عن ابن تيهان عن ابن شاذان عن أحمد بن زياد مثله[4].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أمالي ابن سهل و كافي الكليني بإسنادهما إلى جابر مثله[5].

٣٩ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن سهل بن عبد الله عن علي بن عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الديري[6] عن عبد الرزاق بن هشام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب ﷺ فقال السلام عليك يا رسول الله قال و عليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقال علي ﷺ و أنت حي يا رسول الله قال نعم و أنا حي يا علي مررت بنا أمس يومنا و أنا و جبرئيل في حديث و لم تسلم فقال جبرئيل ﷺ ما بال أمير المؤمنين مر بنا و لم يسلم أما و الله لو سلم لسررنا و رددنا عليه فقال علي ﷺ يا رسول الله رأيتك و دحية استخليتما في حديث فكرهت أن أقطع عليكما فقال له النبي ﷺ إنه لم يكن دحية و إنما كان جبرئيل ﷺ فقلت يا جبرئيل كيف سميته أمير المؤمنين فقال كان الله أوحى إلي في غزوة بدر أن أهبط على محمد فأمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفين فسماه بأمير المؤمنين في السماء فأنت يا علي أمير المؤمنين في السماء فأنت يا علي أمير المؤمنين في الأرض لا يتقدمك بعدي إلا كافر و لا يتخلف عنك بعدي إلا كافر و إن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين[7].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن عباس مثله إلى قوله و رددنا عليه.

٣٠٨/٣٧ ٤٠ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن قاضي القضاة الحسين بن مروان عن أحمد بن محمد عن علي بن محمد عن أبيه عن جده علي بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى فقيل يا رسول الله و ما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله و من سيد الوصيين قال أمير المؤمنين قيل و من أمير المؤمنين قال مولى المسلمين و إمامهم بعدي قيل و من مولى المسلمين قال أخي علي بن أبي طالب ﷺ[8].

٤١ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين لمحمد بن أبي الفوارس عن محمد بن أبي مسلم الرازي يرفعه إلى محمد بن علي الباقر أنه قال سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن علي ﷺ فقال ذاك و الله أمير المؤمنين و محنة المنافقين و بوار سيفه على القاسطين و الناكثين و المارقين سمعت من رسول الله ﷺ يقول و إلا فصمتا علي بعدي خير البشر من أبى فقد كفر[9].

٤٢ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني عن السري بن عبد الله السلمي عن علي بن خرور قال دخلت أنا و العلاء بن هلال الخفاف على أبي إسحاق السبيعي حين قدم من خراسان فجرى الحديث فقلت أبا إسحاق أحدثك بحديث حدثنيه أخوك أبو داود عن عمران بن حصين الخزاعي و بريدة بن حصيب

---

(١) في المصدر: عن يحيى بن العلاء. (٢) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ: ٢٣٥ ب ٧٥ بفارق يسير.
(٣) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ: ٢٨٣ ب ١٠٠ بفارق في اللفظ و ذكر قريبا منه و باسناد آخر. في ص ٢٨٤ ب ١٠١.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ: ٣٨٢ ب ١٣٦. (٥) مناقب آل أبي طالب:
(٦) كذا في «أ» و المصدر و في «ط»: الديري. و هو تصحيف. ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال وفق ما اخترنا في المتن. «ميزان الإعتدال ١: ٣٤٩ رقم ١٠٨٤».
(٧) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ: ٢٤١ـ٢٤٢ ب ٧٩. و فيه: في السماء و أميرالمؤمنين.
(٨) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ: ٢٥٠ ب ٨٥.
(٩) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ: ٢٧٠ ب ٩٤. و فيه: سمعته من رسول الله ﷺ باذني هاتين يقول.

الأسلمي قال نعم فقلت حدثني أبو داود أن بريدة أتى عمران بن حصين يدخل[1] عليه في منزله حين بايع الناس أبا بكر فقال يا عمران ترى القوم نسوا ما سمعوا من رسول الله ﷺ في حائط بني فلان أهل بيت من الأنصار فجعل لا يدخل عليه أحد من مسلمين فيسلم عليه إلا رد ﷺ ثم قال له سلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلم يرد على رسول الله يومئذ أحد من الناس إلا عمر فإنه قال من أمر الله أو من أمر[2] رسول الله قال رسول الله ﷺ بل من الله و من رسوله قال عمران بلى قد أذكر ذا فقال بريدة فانطلق بنا إلى أبي بكر فنسأله عن هذا الأمر فإن كان عنده عهد من رسول الله ﷺ عهده إليه بعد هذا الأمر أو أمر أمر به فإنه لا يخبرنا عن رسول الله ﷺ بكذب و لا يكذب على رسول الله ﷺ.

٣٠٩/٣٧ فانطلقنا فدخلنا على أبي بكر فذكرنا ذلك اليوم و قلنا له فلم يدخل أحد من المسلمين فسلم على رسول الله ﷺ إلا قال له سلم على أمير المؤمنين علي و كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين فقال أبو بكر قد أذكر ذلك فقال له بريدة لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين فإن كان عندك عهد من رسول الله عهده إليك أو أمر أمرك به بعد هذا فأنت عندنا مصدق.

فقال أبو بكر لا و الله ما عندي عهد من رسول الله ﷺ و لا أمر أمرني به و لكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم فقال له بريدة و الله ما ذلك لك و لا للمسلمين خلاف رسول الله ﷺ فقال أبو بكر أرسل لكم إلى عمر فجاءه فقال له أبو بكر إن هذين سألاني عن أمر قد شهدته و قص عليه كلامهما فقال عمر قد سمعت ذلك و لكن عندي المخرج من ذلك فقال له بريدة عندك قال عندي قال فما هو قال لا يجتمع النبوة و الملك في أهل بيت واحد قال فاغتنمها بريدة و كان رجلا مفهما[3] جريا على الكلام فقال يا عمر إن الله عز و جل قد أبى ذلك عليك أما سمعت الله في كتابه يقول ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ ما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾[4] فقد جمع الله لهم النبوة و الملك قال فغضب عمر حتى رأيت عينيه يوقدان[5] ثم قال ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الأمة و تشتتا أمرها فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك[6].

٣١٠/٣٧ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الثقفي و السري بإسنادهما عن عمران و أبي بريدة مثله ثم قال و أنشد بريدة الأسلمي.

أمر النبي معاشرا هم أسوة	و لهازم أن يدخلوا و يسلموا[7]
تسليم من هو عالم مستيقن	أن الوصي هو الإمام القائم[8]

بيان: فيه أمن هامها أنت أو لهازمها أي أمن أشرافها أنت أو من أوساطها و اللهازم أصول الحنكين فاستعارها لوسط النسب و القبيلة.

٤٣ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن يحيى التميمي عن أبي قتادة الحراني عن أبيه عن الحارث بن الخزرج صاحب راية الأنصار مع رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام يا علي لا يتقدمك بعدي إلا كافر و إن أهل السماوات ليسمونك أمير المؤمنين[9].

شف: [كشف اليقين] أحمد بن محمد الطبري عن علي بن أحمد بن حاتم و جعفر بن محمد الأزدي و جعفر بن مالك الفزاري جميعا عن عباد بن يعقوب مثله[10].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الحارث مثله[11].

٣١١/٣٧ ٤٤ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب محمد بن عباس بن مروان عن أحمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عبد

---

(١) في المصدر: فدخل.
(٢) في المصدر: قال: عن أمر الله أو عن أمر.
(٣) في المصدر: رجلا مفوها.
(٤) النساء: ٥٤.
(٥) في المصدر: رأيت عينيه تتوقدان.
(٦) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٧١ـ٢٧٤ ب ٩٥.
(٧) في المصدر: و لازم أن يدخلوا فيسلموا.
(٨) مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٦ مع اختلاف.
(٩) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٧٨ ب ٩٧.
(١٠) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٢٨ ب ١٢٣.
(١١) مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٧.

الله الرازي عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم عن جابر الجعفي قال حدثني وصي الوصيين و وارث علم النبيين و ابن سيد المرسلين أبو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين عن أبيه عن جده عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه و آله قال لعلي عليه السلام أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال ألست بربكم فقالوا بلى فقال و محمد رسول الله فقالوا جميعا بلى فقال و علي أمير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا و عتوا عن ولايتك إلا نفر قليل و هم أقل القليل و هم أصحاب اليمين[1].

٤٥- شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن أبان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن جهال هذه الأمة يعلمون متى سمي علي أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته و طاعته قلت متى سمي أمير المؤمنين قال حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه و آله و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم و أن محمدا رسولي و أن عليا أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال أبو جعفر عليه السلام و الله لقد سماه الله باسم ما سمى به أحدا قبله[2].

٤٦- شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس بن مروان عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن علي بن حديد و ابن بزيع معا عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته و هو يقول لما سلموا على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه و آله لأبي بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال من الله و من رسوله[3] قال نعم من الله و من رسوله ثم قال لعمر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين قال من الله و من رسوله قال نعم من الله و من رسوله.

٣١٢/٣٧ ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فلم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا سلمان فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال قم يا أبا ذر فسلم على علي بإمرة المؤمنين فلم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا حذيفة فقام و لم يقل شيئا و سلم ثم قال قم يا ابن مسعود فقام فسلم ثم قال قم يا عمار فقام عمار و سلم ثم قال قم يا بريدة الأسلمي فقام فسلم حتى إذا خرجا[4] و هما يقولان لا نسلم له ما قال أبدا فأنزل الله عز و جل ﴿وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾[5].

٤٧- شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس عن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز و جل ﴿وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾ يعني به قول رسول الله صلى الله عليه و آله حين قال قوموا فسلموا على علي بإمرة المؤمنين فقالوا من الله و من رسوله[6].

٤٨- شف: [كشف اليقين] الحسين بن سعيد عن منصور بن يونس عن سليمان بن هارون عن أبي جعفر عليه السلام قال لما سلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين خرج الرجلان و هما يقولان و الله لا نسلم له ما قال أبدا[7].

٣١٣/٣٧ ٤٩- شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس بن مروان الثقة في كتابه المعتمد عليه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن ابن أبي الخطاب قال و حدثنا محمد بن حماد الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي داود الطهري عن ثابت بن أبي صخرة عن الرعلي عن علي بن أبي طالب و إسماعيل بن أبان عن محمد بن عجلان عن زيد بن علي قالا قال رسول الله صلى الله عليه و آله كنت نائما في الحجر إذ أتاني جبرئيل فحركني تحريكا لطيفا ثم قال لي عفا الله عنك يا محمد قم و اركب فقد[8] إلى ربك فأتاني بدابة دون البغل و فوق الحمار خطوها مد البصر له جناحان من جوهر يدعى البراق قال فركبت حتى طعنت في الثنية[9] إذا أنا برجل قائم متصل شعره إلى كتفيه فلما نظر إلي قال السلام عليك يا أول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر قال فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد قال فقلت و عليك السلام و رحمة الله و بركاته قال فلما أن جزت الرجل فطعنت في وسط الثنية إذا أنا برجل أبيض الوجه جعد الشعر فلما نظر إلي قال السلام مثل تسليم الأول فقال جبرئيل رد عليه يا محمد فقلت و عليك السلام و رحمة الله و

---

(١) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٨٢ ب ٩٩.
(٢) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٨٤ ب ١٠١.
(٣) في المصدر: و من رسوله يا رسول الله.
(٤) في المصدر: حتى إذا خرج الرجلان.
(٥) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٨٥-٢٨٦ ب ١٠٢. و الآية في النحل: ٩١.
(٦) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٨٧ ب ١٠٣.
(٧) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٠٧ ب ١١٣.
(٨) في المصدر: فأفد؛ أي اذهب وافدا عليه.
(٩) أي ذهبت فيها.

بركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلاث مرات علي بن أبي طالب المقرب من ربه.

قال فلما جزت الرجل و انتهيت إلى بيت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجها و أتم الناس جسما و أحسن الناس بشرة قال فلما نظر إلي قال السلام عليك يا نبي السلام عليك يا أول مثل تسليم الأول قال فقال لي جبرئيل يا محمد رد عليه فقلت و عليك السلام و رحمة الله و بركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلاث مرات علي بن أبي طالب المقرب من ربه الأمين على حوضك صاحب شفاعة الجنة.

قال فنزلت عن دابتي عمدا قال فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد فخرق بي الصفوف و المسجد غاص بأهله قال فإذا بنداء من فوقي تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت بهم.

قال ثم وضع لنا منه سلم إلى السماء الدنيا من لؤلؤ فأخذ بيدي جبرئيل فخرق بي إلى السماء ﴿فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَ شُهُباً﴾ قال فقرع جبرئيل الباب فقالوا له من هذا قال أنا جبرئيل قالوا من معك قال معي محمد قالوا و قد أرسل إليه قال نعم قال ففتحوا لنا ثم قالوا مرحبا بك من أخ و من خليفة فنعم الأخ و نعم الخليفة و نعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده.

٣١٤/٣٧ ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح[1] بالزبرجد الأخضر قال فصعدنا إلى السماء الثانية فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل القول الأول و قال جبرئيل مثل القول الأول ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور محفوف[2] حوله بالنور قال فقال لي جبرئيل يا محمد تثبت و اهتد هديت.

ثم ارتفعنا إلى الثالثة و الرابعة و الخامسة و السادسة و السابعة بإذن الله تعالى فأذن بصوت و صيحة شديدة قال قلت يا جبرئيل ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك قال فقال رسول الله ﷺ فغشيني عند ذلك مخافة شديدة.

قال ثم قال لي جبرئيل يا محمد تقرب إلى ربك فقد وطئت اليوم مكانا بكرامتك على الله عز و جل ما وطئته قط و لو لا كرامتك لأحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجابا قال فقال لي يا محمد فخررت ساجدا و قلت لبيك رب العزة لبيك قال فقيل لي يا محمد ارفع رأسك و سل تعط و اشفع تشفع يا محمد أنت حبيبي و صفيي و رسولي إلى خلقي و أميني في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت إلي قال فقلت من أنت أعلم به مني أخي و ابن عمي و ناصري و وزيري و عيبة علمي و منجز عداتي.

قال فقال لي ربي و عزتي و جلالي و جودي و مجدي و قدرتي على خلقي لا أقبل الإيمان بي و لا بأنك نبي إلا بالولاية له يا محمد أتحب أن تراه في ملكوت السماء قال فقلت ربي و كيف لي به و قد خلفته في الأرض قال فقال لي يا محمد ارفع رأسك قال فرفعت رأسي فإذا أنا به مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الأعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي[3] قال فقلت يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قيل لي يا محمد قلت لبيك ذا العزة لبيك قال إني أعهد إليك في علي عهدا فاسمعه قال قلت ما هو يا رب قال علي راية الهدى و إمام الأبرار و قاتل الفجار و إمام من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين أورثته علمي و فهمي فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني إنه مبتلى و مبتلى به فبشره بذلك يا محمد.

٣١٥/٣٧ قال ثم أتاني جبرئيل ﷺ قال فقال لي يقول الله لك يا محمد ﴿وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوىٰ وَ كانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها﴾[4] ولاية علي بن أبي طالب تقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فإذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر و اليواقيت أشد بياضا من الفضة و أحلى من العسل و أطيب ريحا من المسك الأذفر قال فضربت بيدي فإذا طينه مسكة ذفرة قال فأتاني جبرئيل فقال لي يا محمد أي نهر هذا قال قلت أي نهر هذا يا جبرئيل قال هذا نهرك و هو الذي يقول الله عز و جل ﴿إِنّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ﴾ إلى موضع ﴿الْأَبْتَرُ﴾[5] عمرو بن العاص هو الأبتر.

---

(١) التوشح: أن يتشح بالثوب، ثم يخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيهما على صدره. «لسان العرب ١٥:٣٠٦».

(٢) حف: أحدق أطاف و عكف و استدار. «لسان العرب ٣:٢٤٤».

(٣) النواجذ: أقصى الأضراس. «لسان العرب ١٤:٥٠».

(٤) الفتح:٢٦.

(٥) الكوثر:١.

قال ثم التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جهنم قال قلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال لي هؤلاء المرجئة و القدرية و الحرورية و بنو أمية و الناصب لذريتك العداوة هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الإسلام قال ثم قال لي رضيت عن ربك ما قسم لك قال فقلت سبحان ربي اتخذ إبراهيم خليلا و كلم موسى تكليما و أعطى سليمان ملكا عظيما و كلمني ربي و اتخذني خليلا و أعطاني في علي أمرا عظيما يا جبرئيل من الذي لقيت في أول الثنية قال ذاك أخوك موسى بن عمران عليه السلام قال السلام عليك يا أول فأنت تنشر أول البشر و السلام عليك يا آخر فأنت تبعث آخر النبيين و السلام عليك يا حاشر فأنت على حشر هذه الأمة قال فمن الذي لقيت في وسط الثنية قال ذاك أخوك[1] عيسى ابن مريم يوصيك بأخيك علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه قائد الغر المحجلين و أمير المؤمنين و أنت سيد ولد آدم قال فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس قال ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك علي بن أبي طالب خيرا و يخبرك أنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال فمن الذين صليت بهم قال أولئك الأنبياء و الملائكة كرامة من الله أكرمك يا محمد ثم هبط إلى الأرض[2].

٣١٦/٣٧

قال فلما أصبح رسول الله بعث إلى أنس بن مالك فدعاه فلما جاءه قال له رسول الله ادع عليا فأتاه فقال يا علي أبشرك قال بما ذا قال لقيت أخاك موسى و أخاك عيسى و أباك آدم صلوات الله عليهم فكلهم يوصي بك قال فبكى علي عليه السلام و قال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا ثم قال يا علي ألا أبشرك قال قلت بشرني يا رسول الله قال يا علي نظرت[3] إلى عرش ربي جل و عز فرأيت مثلك في السماء الأعلى و عهد إلي فيك عهدا قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله أو كل ذلك كانوا يذكرون إليك.

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الملأ الأعلى ليدعون لك و إن المصطفين الأخيار ليرغبون إلى ربهم جل و عز أن يجعل لهم السبيل إلى النظر إليك و إنك لتشفع يوم القيامة و إن الأمم كلهم موقوفون على جرف جهنم قال فقال علي عليه السلام يا رسول الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم قال أولئك المرجئة و القدرية و الحرورية و بنو أمية و مناصبك العداوة يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب[4].

٥٠ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو في مسجد الكوفة و قد احتبى بحمائل سيفه فقال يا أمير المؤمنين إن في القرآن آية قد أفسدت علي ديني و شككتني في ديني قال و ما ذاك قال قول الله عزوجل ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَجَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[5] فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام اجلس أخبرك به إن شاء الله.

٣١٧/٣٧

إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿سُبْحانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا﴾[6] فكان من آيات الله التي أراها محمدا صلى الله عليه وآله أنه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور و هو المسجد الأقصى فلما دنا منه أتى جبرئيل عينا فتوضأ منها ثم قال يا محمد توضأ ثم قام جبرئيل فأذن ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله تقدم فصل و اجهر بالقراءة فإن خلفك أفقا من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله جل و عز و في الصف الأول آدم و نوح و إبراهيم و هود و موسى و عيسى و كل نبي بعث الله تبارك و تعالى منذ خلق[7] السماوات و الأرض إلى أن بعث محمدا فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم غير هائب[8] و لا محتشم فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر سل يا محمد مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَجَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ.

فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بجميعه فقال بم تشهدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنك رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين وصيك و أنك رسول الله سيد النبيين و أن عليا سيد الوصيين أخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل أحييت قلبي و فرجت عني يا أمير المؤمنين[9].

---

(١) في «أ»: قال: ذلك أخوك.
(٢) في المصدر: ثم هبط بي الأرض.
(٣) في المصدر: يا علي صوبت بعيني.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٨٨ـ٢٩٣ ب ١٠٤.
(٥) الزخرف: ٤٥.
(٦) الاسراء: ١.
(٧) في المصدر: منذ خلق الله.
(٨) في «أ»: غير هايم. و هو تصحيف.
(٩) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٩٤ـ٢٩٥ ب ١٠٥.

٣١٨/٣٧ ٥١ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله‌ﷺ قال إن رسول الله‌ﷺ عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين إنه قال لهم تدرون من وليكم بعدي قالوا الله و رسوله أعلم قال فإن الله عز و جل قد قال ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلاٰهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صٰالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١] يعني أمير المؤمنين و المرة الثانية يوم غدير خم[٢].

٥٢ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس عن الحسن بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد و عبيس بن هشام عن منصور بن جرير عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر‌ﷺ قال تلا هذه الآية ﴿فَلَمّٰا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٣] قال تدرون ما رأوا رأوا و الله عليا مع رسول الله ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ تسمون به أمير المؤمنين يا فضيل لم يسم بها و الله بعد علي أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا[٤].

٥٣ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب البهار للحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن خرور[٥] عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر قال سألت رسول الله‌ﷺ ثم ذكر ما معناه أنه سأله عما يتجدد بعده من الأمور فأخبره.

ثم ذكر ما جرى لعثمان فقال يا رسول الله ثم يكون ما ذا قال ثم يبايع الناس أمير المؤمنين حتى إذا وجبت له الصفقة على من صلى القبلة و أدى الجزية انطلق فلان و فلان فحملا امرأة من أمهات المسلمين ثم ذكر ما جرى من طلحة و زبير و عائشة[٦].

٣١٩/٣٧ ٥٤ـ شف: [كشف اليقين] الحسين بن سعيد رفع الحديث إلى سليم بن قيس الهلالي و ذكر ما جرى عند بيعة أبي بكر و قال ما هذا لفظه و أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله انطلق إلى علي فسلم عليه بإمرة المؤمنين فقلت عن أمر الله و أمر رسوله فقال لك نعم فانطلقت فسلمت عليه و الله لا أسكن بلدة أنت فيها[٧].

٥٥ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن العباس عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده‌ﷺ في قوله جل و عز ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوىٰ﴾[٨] إلى قوله ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مٰا يَغْشىٰ﴾[٩] فإن النبي لما أسري به إلى ربه جل و عز قال وقف[١٠] جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها على كل غصن منها ملك و على كل ورقة منها ملك و على كل ثمرة منها ملك و قد كللها نور من نور الله عز و جل.

٣٢٠/٣٧ فقال جبرئيل‌ﷺ هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها ثم لا يجاوزونها و أنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن أيدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله و تصير إلى جواره ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي[١١] رفرف أخضر ما أحسن أصفه[١٢] فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربي فصرت عنده و انقطع عني أصوات الملائكة و دويهم و ذهبت عني المخاوف و الروعات[١٣] و هدأت نفسي و استبشرت و ظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين و لم أر عندي أحدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فأفقت فكان توفيقا من ربي عز و جل أن غمضت عيني و كل بصري و غشي[١٤] عن النظر فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد و أبلغ فذلك قوله جل و عز ﴿مٰا زٰاغَ الْبَصَرُ وَ مٰا طَغىٰ لَقَدْ رَأىٰ مِنْ آيٰاتِ رَبِّهِ الْكُبْرىٰ﴾[١٥] و إنما كنت أرى في مثل مخيط الإبرة و نور بين يدي ربي لا تطيقه الأبصار.

---

(١) التحريم: ٤.
(٢) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين‌ﷺ: ٣٠٢ ب ١٠٩.
(٣) الملك: ٢٧.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين‌ﷺ: ٣٠٣ ب ١١٠.
(٥) كذا هو الصحيح، و في «أ» جاء معرفا: الخرور، و في «ط» و المصدر: علي بن خرور و هو وهم.
(٦) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين‌ﷺ: ٣٠٨ ب ١١٤.
(٧) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين‌ﷺ: ٣٠٩ ب ١١٥.
(٨) سورة النجم: آية ٦.
(٩) سورة النجم: آية ١٦.
(١٠) في المصدر: وقف بي.
(١١) في المصدر: تحت العرش فدنى لي.
(١٢) كذا في «أ» و المصدر و في «ط»: وصفه.
(١٣) في المصدر: و النزعات.
(١٤) في المصدر: و غشيني.
(١٥) سورة النجم: آية ١٧ـ١٨.

فناداني ربي جل و عز فقال تبارك و تعالى يا محمد قلت لبيك ربي و سيدي و إلهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي و منزلتك و موضعك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني و موضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملأ الأعلى فقلت يا رب أنت أعلم و أحكم و أَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ قال اختصموا في الدرجات و الحسنات فهل تدري ما الدرجات و الحسنات قلت أنت أعلم يا سيدي و أحكم قال إسباغ الوضوء في المكروهات[1] و المشي على الأقدام إلى الجمعات معك و مع الأئمة من ولدك و انتظار الصلاة بعد الصلاة و إفشاء السلام و إطعام الطعام و التهجد بالليل و الناس نيام.

قال ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت نعم يا رب ﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.

قال صدقت يا محمد ﴿لا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ﴾ و أغفر لهم و قلت ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا﴾[2] إلى آخر السورة قال ذلك لك و لذريتك يا محمد قلت ربي و سيدي و إلهي قال أسألك عما أنا أعلم به منك من خلفت في الأرض بعدك قلت خير أهلها لها أخي و ابن عمي و ناصر دينك يا رب و الغاضب لمحارمك إذا استحلت و لنبيك غضب النمر إذا جدل[3] علي بن أبي طالب قال صدقت يا محمد إني اصطفيتك بالنبوة و بعثتك بالرسالة و امتحنت عليا بالبلاغ و الشهادة إلى أمتك و جعلته حجة في الأرض معك و بعدك و هو نور أوليائي و ولي من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين يا محمد و زوجته فاطمة و إنه وصيك و وارثك و وزيرك و غاسل عورتك و ناصر دينك و المقتول على سنتي و سنتك يقتله شقي هذه الأمة.

٣٢١/٣٧ قال رسول الله صلى الله عليه و آله ثم أمرني ربي بأمور و أشياء أمرني أن أكتمها و لم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم أدخلني إلى جنة المأوى فرأيت مسكني و مسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور الله جل و عز فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى فناداني ربي جل و عز يا محمد قلت لبيك ربي و سيدي و إلهي قال سبقت رحمتي غضبي لك و لذريتك أنت مقربي من خلقي و أنت أميني و حبيبي و رسولي و عزتي و جلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو يبغضون صفوتي من ذريتك لأدخلنهم ناري و لا أبالي يا محمد علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم أبو السبطين سيدي شباب أهل جنتي المقتولين ظلما.

ثم حرض[4] على الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى و قد كنت قريبا منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته[5] فذلك قوله جل و عز ﴿قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ﴾ من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال ﴿وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوىٰ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشىٰ ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغىٰ﴾[6] يعني ما غشي السدرة من نور الله و عظمته[7].

٣٢٢/٣٧ ٥٦ـ شف: [كشف اليقين] الحسين بن سعيد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام ثم قال بعد كلام لا ضرورة إليه إن عليا مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته و أمر هؤلاء فعادوه و قال لهم سلموا عليه بإمرة المؤمنين فقام أبو بكر و عمر و عثمان فقالوا أمن الله أو من رسوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله من الله و من رسوله قال فانطلقوا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته و هم عنده فقال له يا علي ما قالوا لك فقال سلموا علي بإمرة المؤمنين قال فقال لهم إن هذا اسم نحله الله عليا ليس هو إلا له ثم ذكر تمام الحديث[8].

٥٧ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب إسماعيل بن أحمد البستي من علماء المخالفين قال من أسمائه ما سماه جبرئيل

---

(١) كذا في النسخ و لعل هنا تصحيف كلمة: المكتوبات.
(٢) سورة البقرة: آية ٢٨٥ـ٢٨٦.
(٣) رجل جدل: شدة الخصومة. «لسان العرب ٢: ٢١٢».
(٤) في «أ»: ثم حرص.
(٥) تقدم معناها مرارا و هو ما عطف من طرفي القوس.
(٦) سورة النجم: الآيات ١٣، ٩ـ١٧.
(٧) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٩٨ـ٣٠١ ب ١٠٨.
(٨) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣١٢ ب ١١٧.

بها على ما رواه الخلق عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فوجدته و رأسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال لي دحية و عليكم السلام يا أمير المؤمنين و فارس المسلمين و قائد الغر المحجلين و قاتل الناكثين و المارقين و القاسطين و قال إمام المتقين في بعض الروايات ثم قال له تعال فخذ رأس نبيك في حجرك فأنت أحق بذلك فلما دنوت من رسول الله و وضعت رأسه في حجري لم أر دحية و فتح رسول الله عينه و قال يا علي من كنت تكلم قلت دحية الكلبي و قصصت عليه القصة فقال لي لم يكن دحية و إنما كان ذلك جبرئيل أتاك ليعرفك أن الله تعالى سماك بهذه الأسماء[1].

٣٢٣/٣٧ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى الخلق منهم ابن مخلد عن علي عليه السلام مثله[2].

٥٨ـ شف: [كشف اليقين] من مصنفات بعض علماء المخالفين روي عن أحمد بن محمد الطبري عن محمد بن الحسين و علي بن العباس و علي بن أحمد بن الحكم و جعفر بن محمد بن مالك و علي بن أحمد بن الحسين و الحسين بن السكن جميعا عن عباد بن يعقوب عن السري بن عبد الله عن علي بن خرور قال دخلت أنا و العلاء بن هلال على أبي إسحاق السبيعي حيث قدم من خراسان فقال حدثني أخوك أبو داود عن بريدة بن حصيب الأسلمي قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله فدخل علينا أبو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله قم يا أبا بكر فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال أبو بكر أمن الله أم من رسوله فقال صلى الله عليه و آله من الله و من رسوله ثم جاء عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله سلم على علي بإمرة المؤمنين فقال عمر من الله أو من رسوله فقال صلى الله عليه و آله من الله و من رسوله ثم جاء سلمان كرم الله وجهه فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله سلم على علي بإمرة المؤمنين فسلم ثم جاء عمار فسلم ثم جلس فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله قم يا عمار فسلم على أمير المؤمنين فقام فسلم ثم دنا فجلس فأقبل رسول الله صلى الله عليه و آله بوجهه فقال إني قد أخذت ميثاقكم على ذلك كما أخذ الله ميثاق بني آدم فقال لهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ﴾[3] و سألتموني أنتم أمن الله أو من رسوله فقلت بلى أما و الله لئن نقضتموه لتكفرن فخرجوا من عند رسول الله و رجل من القوم يضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال كلا و رب الكعبة فقلت من ذلك الرجل قال لا تتحمله و جابر من خلفي يغمزني أن سله فألححت عليه فقال الأعرابي يعني عمر بن الخطاب[4].

٣٢٤/٣٧ ٥٩ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الرسالة الموضحة تأليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن همام عن علي بن العباس و محمد بن الحسين بن حفص قالا حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا يحيى بن سالم عن صباح بن يحيى المزني عن العلاء بن المسيب عن أبي داود عن بريدة الأسلمي قال كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما و آلهما بإمرة المؤمنين نقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته و يرد علينا[5].

٦٠ـ شف: [كشف اليقين] المظفر بن جعفر عن محمد بن الحسين بن حفص عن إسماعيل بن إسحاق بن راشد عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يدخل الآن قيل يا رسول الله من يدخل الآن قال أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فدخل علي عليه السلام فقام النبي مستبشرا فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي عليه السلام فقال إنك تصنع بي شيئا ما صنعته بي قال و لم لا أصنع هذا و أنت تؤدي عني و تنجز عداتي و تقضي ديني و تبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي[6]؟

٦١ـ شف: [كشف اليقين] المظفر عن محمد بن معمر عن حمدان المعافى[7] عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر قال يوم غدير خم يوم شريف عظيم أخذ الله الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام أمر محمدا صلى الله عليه و آله أن ينصبه للناس علما و شرح الحال و قال ما هذا لفظه ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تعلم أمتك ولاية من فرضت طاعته و من يقوم بأمرهم من بعدك و أكد ذلك في كتابه فقال ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[8]

---

(١) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣١٤ ب ١١٨. و فيه: فقال لي دحية: و عليك السلام، و كذا: قال خذ رأس ابن عمك في حجرك.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٧.
(٣) سورة الأعراف: آية ١٧٢.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣١٦-٣١٧ ب ١٢٠.
(٥) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٦٢ ب ١٢٨.
(٦) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٦٧ ب ١٣٠.
(٧) في المصدر: عن أحمد بن المعافي و الصحيح حمدان بن المعافي.
(٨) سورة النساء: آية ٥٩.

فقال أي رب و من ولي أمرهم بعدي فقال من هو لم يشرك بي طرفة عين و لم يعبد وثنا و لا أقسم بزلم[1] علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمامهم و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين فهو الكلمة التي ألزمتها[2] المتقين و الباب الذي أوتى منه من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أي رب إني أخاف قريشا و الناس على نفسي و على علي فأنزل الله تبارك و تعالى وعيدا و تهديدا ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ﴾[3] ثم ذكر صورة ما جرى بغدير خم من ولاية علي عليه السلام[4].

٣٢٥/٣٧ ٦٢ـ شف: [كشف اليقين] من رواية الخليفة الناصر من بني العباس و روينا كتابه عن السيد فخار بن معد الموسوي فقال أخبرنا عبد الحق بن أبي الفرج عن محمد بن علي بن ميمون عن الشريف محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني عن محمد بن جعفر التميمي عن أبي العباس بن سعيد عن المنذر القابوسي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال إن في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن أبي طالب أمير المؤمنين[5].

٦٣ـ شف: [كشف اليقين] من الكتاب المسمى حجة التفصيل تأليف ابن الأثير عن محمد بن الحسين الواسطي عن إبراهيم بن سعيد عن الحسن بن زياد الأنماطي عن محمد بن عبيد الأنصاري عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال كان حذيفة واليا لعثمان على المدائن فلما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهدا يخبره بما كان من أمره و بيعة الناس إياه فاستوى حذيفة جالسا و كان عليلا فقال قد و الله ولاكم[6] أمير المؤمنين حقا قالها ثلاثا فقام إليه شاب من الفرس متقلدا سيفا فقال أيها الأمير أتأذن في الكلام قال نعم قال اليوم صار أمير المؤمنين أو لم يزل أمير المؤمنين فقال حذيفة بل لم يزل و الله أمير المؤمنين قال و كيف لنا بما تقول قال بيني و بينكم كتاب الله عز و جل و إن شئت حدثتك ذلك لعهد علي بيني و بينك فقال الشاب حدثنا يا أبا عبد الرحمن فقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لأصحابه إذا رأيتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن على أحد و إني أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله يوما في حاجة فرأيت شملة مرخاة[7] على الباب فرفعت الشملة فإذا أنا بدحية الكلبي فغمضت عيني فرجعت قال فلقيت علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لي يا با عبد الرحمن من أين أقبلت قلت أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله في حاجة فلما أتيت منزله رأيت شملة مرخاة على الباب فرفعت الشملة فإذا أنا بدحية الكلبي فرجعت قال فقال لي علي عليه السلام ارجع يا حذيفة فإني أرجو أن يكون هذا اليوم حجة على هذا الخلق قال فرجعت مع علي عليه السلام فوقفت على الباب و دخل علي عليه السلام فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و رد دحية فقال و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته يا أمير المؤمنين من أنا قال أظنك دحية الكلبي قال أجل خذ رأس ابن عمك فأنت أحق به مني فما كان بأسرع من أن رفع النبي صلى الله عليه و آله رأسه فقال يا علي من حجر من أخذت رأسي و غاب دحية فقال أظنه من حجر دحية الكلبي قال أجل فأي شيء قيل لك قال قلت السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فرد علي و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته يا أمير المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه و آله طوبى لك يا علي سلمت عليك الملائكة بإمرة المؤمنين من عند رب العالمين قال فخرج علي عليه السلام فقال يا حذيفة أسمعت قلت نعم قال فكيف سمعت قال قلت كالذي سمعت قال فقال الفارسي فأين كانت أسيافكم ذلك اليوم يعني يوم بيعة أبي بكر قال ويحك تلك قلوب ضرب عليها بالغفلة لَهٰا مٰا كَسَبَتْ وَ لَكُمْ مٰا كَسَبْتُمْ وَ لٰا تُسْئَلُونَ عَمّٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ.

قال السيد و رأيت هذا حديث حذيفة أبسط و أكثر من هذا في تسمية علي عليه السلام بأمير المؤمنين و هو بإسناد هذا لفظه حدثني عمي السعيد الموفق أبو طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في شهر الله الأصم رجب من سنة أربع و خمسين و خمس مائة قال حدثني خالي السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنهما عن الحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون و أبي طالب بن غرور و أبي الحسن الصقال عن أبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا المحاربي قال حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي ٣٢٧/٣٧

---

(١) الزَّلَمُ و الجمع الأزلام و هي: السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها. «لسان العرب ٦: ٧٤».
(٢) في «أ»: ألزمها.
(٣) سورة المائدة: آية ٦٧.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٧٢ـ٣٧٣ ب ١٣٢.
(٥) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٨١ ب ١٣٥.
(٦) في «أ»: قد و الله وليكم.
(٧) الشملة: كساء دون القطيفة. «لسان العرب ٧: ٢٠٢».

قال حدثنا علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد عن فرات بن أحنف عن عبد الله بن هند الجملي عن عبيد الله بن سلمة و مقدار هذه الرواية أكثر من خمس و ثلاثين قائمة بقالب الثمن يتضمن أيضا أمر النبي صلى الله عليه و آله من حضر من المسلمين بالتسليم على علي بإمرة المؤمنين و فيه أن حذيفة بن اليمان اعتذر إلى الشاب في سكوتهم عن الإنكار للتقدم على مولانا علي عليه السلام بما هذا لفظه أيضا فقال له أيها الفتى إنه أخذ و الله بأسماعنا و أبصارنا و كرهنا الموت و زينت عندنا الحياة و سبق علم الله و نحن نسأل الله التغمد لذنوبنا و العصمة فيما بقي من آجالنا فإنه مالك ذلك[1].

٣٢٨/٣٧ ٦٤ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب نهج النجاة تأليف الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني عن أبي القاسم بن المفيد عن أحمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن الحسن بن علي بن راشد عن إسرائيل بن عبد الله عن أبي ربيعة الصيرفي عن حمزة بن أنس بن مالك عن أبيه أنه حدثه في مرضه الذي قبض فيه قال كنت خادم النبي صلى الله عليه و آله فجلست بباب أم حبيبة[2] بنت أبي سفيان و في الحجرة رجال من أهله و ذلك في يوم أم حبيبة بنت أبي سفيان فأقبل النبي صلى الله عليه و آله عليهم و قال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين و خير الوصيين أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام و النبي صلى الله عليه و آله على طهوره يتوضأ فرد من ماء يده على وجه علي عليه السلام حتى امتلأت عيناه من الماء فأشفق علي عليه السلام فقال يا رسول الله هل حدث في شيء فقال له النبي صلى الله عليه و آله ما حدث فيك يا علي إلا خير يا علي أنت مني و أنا منك تغسل جسدي و تواريني في لحدي و تبلغ الناس عني فقال علي عليه السلام يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم قال بلى و لكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي[3].

٦٥ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب أسماء مولانا أمير المؤمنين أحمد بن علي عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن معدان عن محمد بن عمران بن أبي ليلى عن عاصم بن فضل الخياط عن محمد بن مسلم عن ابن دراج عن أبي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ﴾[4] دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه و آله فقال له سلم على علي بإمرة المؤمنين فقال من الله و من رسوله قال من الله و من رسوله ثم دخل عمر قال سلم على علي بإمرة المؤمنين فقال من الله و من رسوله قال من الله و من رسوله فقال ثم نزلت ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ﴾[5] قال ما قدم مما أمر به و ما أخر مما لم يفعله لما أمر به من السلام على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين[6].

٦٦ـ شف: [كشف اليقين] من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن زكريا عن الحسن بن أسد عن عبد الله بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن حنان بن الحارث عن الربيع بن جميل عن مالك بن ضمرة عن أبي الحسين قال لما سير أبو ذر اجتمع هو و علي بن أبي طالب عليه السلام و المقداد و حذيفة و عمار و عبد الله بن مسعود قال أبو ذر ألستم تشهدون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إن أمتي ترد علي الحوض على خمس رايات أولها راية ٣٢٩/٣٧ العجل فإذا أخذت بيده أسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و فعل ذلك بتبعه ثم ترد علي راية فرعون أمتي فإذا أخذت بيده أسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و فعل ذلك بتبعه ثم يرد علي راية المخدج فإذا أخذت بيده أسود وجهه و ارتعدت قدماه و خفقت أحشاؤه و فعل ذلك بتبعه فأقول لهم اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة و لم يذكر الراية الرابعة ثم قال ما هذا لفظه ثم يرد علي أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول بما ذا خلفتموني بعدي فيقولون اتبعنا الأكبر و صدقناه و وازرنا الأصغر و نصرناه و قتلنا معه فأقول ردوا فيشربون منه شربة لا يظمئون بعدها أبدا فينصرفون رواء مرويين ترى وجه إمامهم كالشمس الطالعة و وجوههم كالقمر ليلة البدر كأضواء أنجم في السماء قال أبو ذر لعلي عليه السلام و المقداد و عمار و حذيفة و ابن مسعود ألستم تشهدون على ذلك قالوا بلى قال و أنا على ذلك من الشاهدين و ذلك تأويل قوله عز و جل ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[7].

بيان: الخفق الاضطراب.

---

(١) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٨٤ـ٣٨٥ ب ١٣٨ بأدنى فارق.

(٢) في «أ» و المصدر: أم حبيب في جميع المواضع.

(٣) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٣٨٩ـ٣٩٠ ب ١٤٠.

(٤) سورة القيامة: آية ٥.

(٥) سورة القيامة: آية ١٣.

(٦) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤٠٧ ب ١٤٩.

(٧) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤٠٨ـ٤٠٩ ب ١٥٠. و الآية في آل عمران: ١٠٦.

أقول: سيأتي تمام الخبر مشروحا.

٦٧ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب روح النفوس عن علي بن كعب الكوفي عن إسماعيل بن أبان الوراق عن ناصح أبي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين و رسول الله صلى الله عليه و آله لا ينكر و يتبسم[١].

٣٣٠/٣٧

٦٨ـ شف: [كشف اليقين] من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن عثمان عن الحسن بن عطية عن سعاد بن سليمان عن جابر عن إسحاق بن عبد الله بن حارث بن نوفل عن أبيه عن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه و آله و عنده أبو بكر و عمر و عائشة فجلست بينه و بين عائشة فقالت عائشة ما لك لا تجلس إلا على فخذي يا علي فضرب النبي صلى الله عليه و آله ظهرها و قال لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة و أعداءه النار[٢].

٦٩ـ شا: [الإرشاد] المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسن بن أيوب عن محمد بن غالب عن علي الحسن عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي عن بشير الغفاري عن أنس بن مالك قال كنت خادم رسول اللهفلما كانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله بوضوء فقال لي يا أنس يدخل عليك الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين و خير الوصيين أقدم الناس سلما و أكثرهم علما و أرجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي قال فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب من الباب و رسول الله صلى الله عليه و آله يتوضأ فرد رسول الله صلى الله عليه و آله الماء على وجه أمير المؤمنين عليه السلام حتى امتلأت عيناه منه فقال علي عليه السلام يا رسول الله أحدث في حدث فقال له النبي صلى الله عليه و آله ما حدث فيك إلا خير أنت مني و أنا منك تؤدي عني و تفي بذمتي و تغسلني و تواريني في لحدي و تسمع الناس عني و تبين لهم من بعدي فقال علي يا رسول الله أو ما بلغت قال بلى و لكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي[٣].

٧٠ـ شا: [الإرشاد] المظفر بن محمد عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جده عن عبد الله بن داهر عن أبيه داهر بن يحيى الأحمري المقري عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و آله قال لأم سلمة رضي الله عنها اسمعي و اشهدي هذا علي أمير المؤمنين و سيد الوصيين[٤].

٣٣١/٣٧

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الأعمش مثله[٥].

٧١ـ شا: [الإرشاد] المظفر عن محمد بن أبي الثلج عن جده عن عبد السلام بن صالح عن يحيى بن اليمان عن سفيان الثوري عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال قيل لأبي ذر رضي الله عنه أوص قال قد أوصيت قيل إلى من قال إلى أمير المؤمنين قيل عثمان قال لا و لكن أمير المؤمنين حقا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إنه لزر الأرض و ربي هذه الأمة لو قد فقدتموه لأنكرتموا الأرض و من عليها[٦].

بيان: قال الجزري في حديث أبي ذر قال يصف عليا عليه السلام و إنه لعالم الأرض و زرها الذي تسكن إليه أي قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به و أخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان[٧].

٧٢ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ثم ذكر فيه عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه و قام سلمان فقال يا معاشر المسلمين نشدتكم بالله و بحق رسول الله صلى الله عليه و آله ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه و آله قال سلمان منا أهل البيت فقالوا بلى و الله نشهد بذلك قال فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول علي إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و هو الأمير من بعدي[٨].

---

(١) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤٢٨ ب ١٥٩.
(٢) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤٢٩ ب ١٦٠.
(٣) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٧ـ٢٨.
(٤) الارشاد: ٢٨.
(٥) مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٦.
(٦) الإرشاد: ٢٨. و فيه: لأنكرتم الأرض.
(٧) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ٣٠٠.
(٨) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ٤٧٧ ب ١٨٧. و فيه: يا معاشر المسلمين أنشدكم بالله.

٧٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سماه عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال[١] مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين سماه به و لم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحا و إن لم يكن به ابتلي و هو قول الله في كتابه ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلّا إِناثاً وَ إِنْ يَدْعُونَ إِلّا شَيْطاناً مَرِيداً﴾[٢] قال قلت فما ذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله[٣].

٣٣٢/٣٧

٧٤ـ ختص: [الإختصاص] علي بن الحسن[٤] عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن أبي الصباح بن مولى آل سام قال كنت عند أبي عبد الله أنا و أبو المغراء إذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته قال له أبو عبد الله عليه السلام و عليك السلام و رحمة الله و بركاته ثم اجتذبه و أجلسه إلى جنبه فقلت لأبي المغراء إن هذا الاسم ما كنت أرى أن أحدا يسلم به إلا أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا صباح إنه لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن لآخرنا ما لأولنا[٥].

بيان: هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضة الأخبار الكثيرة الدالة على المنع من إطلاق أمير المؤمنين على غيره عليه السلام و يمكن حمله على أنه عليه السلام إنما رد السائل لتوهمه أن معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم عليهم السلام و لا شك أن المعنى حاصل فيهم و أن الممنوع إطلاق الاسم لمصلحة[٦] على أنه يحتمل أن يكون المنع أيضا على سبيل المصلحة لئلا يجترئ غيرهم في ذلك و الله يعلم.

٧٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام متى سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين قال و الله نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله ﴿وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[٧] و أن محمدا رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين فسماه الله و الله أمير المؤمنين.

٣٣٣/٣٧

و عن جابر قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي أمير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله ﴿وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾ إلى ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ و أن محمدا رسولي و أن عليا أمير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا و الله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله[٨].

٧٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى جماعة من الثقات عن الأعمش عن عباية الأسدي عن علي عليه السلام و الليث عن مجاهد و السدي عن أبي مالك و ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه و ابن جريح[٩] عن عطاء و عكرمة و سعيد بن جبير كلهم عن ابن عباس و روى العوام بن حوشب عن مجاهد و روى الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي أميرها و شريفها.

و في رواية حذيفة إلا كان لعلي بن أبي طالب لبها و لبابها و في رواية إلا علي رأسها و أميرها و في رواية موسى القطان و وكيع بن الجراح أميرها و شريفها لأنه أول المؤمنين إيمانا و في رواية إبراهيم الثقفي و أحمد بن حنبل و ابن بطة العكبري عن عكرمة عن ابن عباس إلا علي رأسها و شريفها و أميرها و في صحيفة الرضا عليه السلام ليس في القرآن ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا في حقنا و لا في التوراة ﴿يا أيها الناس﴾ إلا فينا و في تفسير مجاهد قال ما كان في القرآن ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فإن لعلي سابقة هذه الآية[١٠] لأنه سبقهم إلى الإسلام فسماه الله في تسع و ثمانين موضعا أمير المؤمنين و سيد المخاطبين إلى يوم الدين.

الصادق عليه السلام ﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللّٰهِ﴾[١١] إلى أربع آيات نزلت في ولاية علي عليه السلام و ما كان من قوله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بإمرة المؤمنين.

---

(١) في «أ»: فقام على قدميه مقامه.
(٢) سورة النساء: آية ١١٧.
(٣) تفسير العياشي ١: ٣٠٢ ح ٢٧٣.
(٤) في المصدر: علي بن الحسين.
(٥) الاختصاص: ٢٦٧ـ٢٦٨. بفارق يسير.
(٦) في «أ»: اطلاق الإسم بمصلحة.
(٧) سورة الأعراف: آية ١٧٢.
(٨) تفسير العياشي ٢: ٤٣ـ٤٤ ح ١١٣ـ١١٤.
(٩) الصحيح ابن جريج كما تقدم مرارا.
(١٠) في المصدر: فان لعلي سابقة ذلك الآية.
(١١) سورة النحل: آية ٩١.

٣٣٤/٣٧ محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾[1] قال نزلت في رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلم على علي بإمرة المؤمنين فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ترك ما أمره به و ما وفى و روى علماؤهم كالمنقري بإسناده إلى عمران بن بريدة الأسلمي و روى يوسف بن كليب المسعودي بإسناده عن أبي داود عن بريدة و روى عباد بن يعقوب الأسدي بإسناده عن داود السبيعي عن أبي بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اذهب و سلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله و أنت حي قال و أنا حي ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك و في رواية السبيعي أنه قال عمر و من أمير المؤمنين قال علي بن أبي طالب قال عن أمر الله و أمر رسوله قال نعم.

إبراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن الصادق عليه السلام أن بريدة كان غائبا بالشام فقدم و قد بايع الناس أبا بكر فأتاه في مجلسه فقال يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي بإمرة المؤمنين واجبة من الله و رسوله قال يا بريدة إنك غبت و شهدنا و إن الله يحدث الأمر بعد الأمر و لم يكن الله تعالى يجمع لأهل هذا البيت النبوة و الملك.

و لم يجوز أصحابنا أن يطلق هذا اللفظ لغيره من الأئمة عليهم السلام و قال رجل للصادق عليه السلام يا أمير المؤمنين فقال مه فإنه لا يرضى بهذه التسمية أحد إلا ابتلاه[2] ببلاء أبي جهل.

أبان بن الصلت عن الصادق عليه السلام سمي أمير المؤمنين إنما هو من ميرة العلم و ذلك أن العلماء من علمه امتاروا و من ميرته استعملوا.

سلمان سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال إنه يميرهم العلم يمتار منه و لا يمتار من أحد و قد ذكرنا هذا المعنى في باب مولده و قال ابن عباس إنما سمي أمير المؤمنين لأنا أول الناس إيمانا و ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ بغداد أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الحديبية و هو آخذ بيد علي هذا أمير البررة و قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله يمد بها صوته.

٣٣٥/٣٧ أحمد في مسند الأخبار و أبو يوسف النسوي في المعرفة و التاريخ و الألكاني و أبو القاسم الألكاني في الشرح عن بريدة و البراء قالا بعث رسول الله بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب و على الآخر خالد بن وليد و قال صلى الله عليه وآله إذا التقيتم فعلي على الناس و إذا افترقتما فكل واحد على جنده فكان يؤمره على الناس و لا يؤمر عليه أحد[3].

٧٧ـ جا: [المجالس للمفيد] محمد بن المظفر الوراق عن محمد بن أبي الثلج عن الحسين بن أيوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن[4] عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال إن الله جل جلاله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته و يسميه بأمير المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله بسبعة رهط[5] فقال إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتم أم كتمتم ثم قال يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال أعن أمر الله و رسوله قال نعم فقام فسلم عليه.

بإمرة المؤمنين ثم قال يا عمر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال أعن أمر الله و رسوله نسميه أمير المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم و لم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال لأبي ذر الغفاري قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة اليماني قم فسلم على علي أمير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على أمير المؤمنين فقام فسلم ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال لبريدة قم فسلم على أمير المؤمنين و كان بريدة أصغر القوم سنا فقام فسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم[6].

٣٣٦/٣٧ ٧٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن إسحاق بن يزيد الطائي عن عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن شريك عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي

---

(١) سورة القيامة: آية ١٥.
(٢) في المصدر: أحد إلا ابتلى.
(٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٥ـ٦٧.
(٤) في المصدر: عن علي بن الحسين.
(٥) في المصدر: فدعا نبي الله تسعة رهط.
(٦) أمالي المفيد: ١٨ـ١٩ م ٢ ح ٧.

بن أبي طالب‌عليه السلام قال دخلت على رسول الله‌صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب و هو في منزل عائشة فجلست بينه و بينها فقالت يا ابن أبي طالب ما وجدت لاستك مكانا غير فخذي أمط عني فضرب رسول الله‌صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثم قال لها ويل لك ما تريدين من أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين[1]؟

٧٩ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم معا عن أبان بن عثمان عن فضيل الرسان عن أبي داود قال حضرته عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه قال فهم أن يحدث فلم يقدر قال و محمد بن جابر أرسله قال فقلت يا داود حدثنا الحديث الذي أردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله‌صلى الله عليه وآله أمر فلانا و فلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين فقالا من الله و من رسوله فقال من الله و رسوله ثم أمر حذيفة و سلمان فسلما عليه ثم أمر المقداد فسلم و أمر بريدة أخي و كان أخاه لأمه فقال إنكم قد سألتموني من وليكم بعدي و قد أخبرتكم به و قد أخذت عليكم الميثاق كما أخذ الله تعالى على بني آدم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[2] و ايم الله لئن نقضتموها لتكفرن[3].

٣٣٧/٣٧ شف: [كشف اليقين] عن الكشي مثله[4].

٨٠ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] عن ابن عباس قال أقبل علي بن أبي طالب‌عليه السلام فقالوا يا رسول الله صلى الله عليك و آلك جاء أمير المؤمنين فقال إن عليا سمي أمير المؤمنين قبلي قيل يا رسول الله قبلك قال و قبل عيسى و موسى فقالوا و قبل عيسى و موسى قال و قبل سليمان و داود و لم يزل حتى عدد الأنبياء كلهم إلى آدم‌عليه السلام ثم قال إنه لما خلق الله آدم طينا خلق من عينيه درة تسبح الله و تقدسه قال الله عز و جل لأسكننك رجلا اجعله أمير الخلق أجمعين فلما خلق الله علي بن أبي طالب أسكن الدرة فيه فسمي أمير المؤمنين قبل خلق آدم[5].

٨١ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن يزيد عن أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن محمد بن تسنيم عن الحسن بن الحسين العرني[6] عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله لأم سلمة هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و وعاء علمي و بأبي الذي أوتي منه و أخي في الدنيا و الآخرة و معي في السنام الأعلى يقتل القاسطين و الناكثين و المارقين[7].

٣٣٨/٣٧ ٨٢ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الحسين صاحب كتاب البحث مسندا إلى الباقرعليه السلام قال سئل عن قوله تعالى ﴿فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[8] من هؤلاء فقال قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل‌عليه السلام وأقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة و تقدمت و صليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم يشهدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين[9].

و روى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر حديثا مسندا عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لعلي يا علي طوبى لمن أحبك و ويل لمن أبغضك و كذب بك أنت العلم لهذه الأمة من أحبك فاز و من أبغضك هلك يا علي أنا المدينة و أنت الباب يا علي أنت أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين يا علي ذكرك في التوراة و ذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير و كذلك ذكرهم في الإنجيل و ما أعطاك الله من علم الكتاب فإن أهل الإنجيل يعظمون إلياء و شيعته و ما يعرفونهم و أنت و شيعتك مذكورون في كتبهم فأخبر أصحابك أن ذكرهم في السماء أفضل و أعظم من ذكرهم في الأرض فليفرحوا بذلك و يزدادوا اجتهادا فإن شيعتك على منهاج الحق و الاستقامة الحديث[10].

و روى الكراجكي في كنز الفوائد حديثا مسندا إلى ابن عباس قال قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله و الذي بعثني بالحق

---

(١) أمالي الطوسي: ٦١٣.
(٢) سورة الأعراف، آية ١٧٢.
(٣) إختيار معرفة الرجال:٣٠٨ ح ١٤٨.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين‌عليه السلام :٣٨٨ ب ١٣٩.
(٥) الفضائل:١٠٤.
(٦) في المصدر: الحسن بن الحسين العربي و هو وهم.
(٧) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى:١٦٧ ج ٥.
(٨) سورة يونس:٩٤.
(٩) تأويل الآيات الظاهرة: ١٨٣ ح ٢٧.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة: ١٨٤ ح ٢٩.

بشيرا و نذيرا ما استقر الكرسي و العرش و لا دار الفلك و لا قامت السماوات و الأرض إلا بأن كتب الله عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين.

إن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء و اختصني اللطيف بندائي قال يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك قال أنا المحمود و أنت محمد شققت اسمك من اسمي و فضلتك على جميع بريتي فانصب أخاك عليا علما لعبادي يهديهم إلى ديني يا محمد إني قد جعلت عليا أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته و من خالفه عذبته و من أطاعه قربته يا محمد إني قد جعلت عليا إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخرته و من عصاه أسحقته إن عليا سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و حجتي على الخلائق أجمعين[1].

٣٣٩/٣٧ ٨٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زرارة بن أعين قال قلت لأبي جعفر‌ عليه السلام آية في كتاب الله تعالى شككتني قال ما قال[2] قلت قوله ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[3] الآية من هؤلاء الذين أمر رسول الله‌ صلى الله عليه وآله بسؤالهم فقال إن رسول الله‌ صلى الله عليه وآله قال لما أسري بي إلى السماء فصرت[4] في السماء الرابعة جمع الله إلى النبيين و الصديقين و الملائكة فأذن جبرئيل و أقام الصلاة ثم قدم[5] رسول الله‌ صلى الله عليه وآله فصلى بهم فلما انصرف قال بم تشهدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين فهو معنى قوله ﴿فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[6].

٨٤ـ أقول: نقل من خط الشهيد قال قطب الدين الكيدري قال العاصمي في كتاب زين الفتى روى معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال و الله ما سمينا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال و عليك السلام يا أمير المؤمنين كيف أصبحت فقال أصبحت و نومي خطرات و يقظتي فرغات و فكرتي في يوم الممات قال ابن عباس فعجبت من قول رسول الله‌ صلى الله عليه وآله في علي فقلت يا رسول الله ما الذي قلت في ابن عمي حبا له أم شيئا من عند الله قال لا و الله ما قلت فيه شيئا إلا رأيت بعيني قلت و ما الذي رأيت يا رسول الله قال ليلة أسري بي في السماء ما مررت بباب من أبواب الجنة إلا و رأيت مكتوبا عليه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين من قبل أن يخلق آدم بسبعين ألف عام.

٣٤٠/٣٧ بيان أقول: لا يشك منصف في تواتر تلك الأخبار المنقولة من طرق الخاص و العام بأسانيد جمة مختلفة على أنا قد تركنا بعضها مخافة الإطناب و أوردنا بعضها في سائر الأبواب لكفاية ما ذكرناه فيما قصدناه و لا في كونها نصا في إمامته و خلافته لأنه إذا كان أمير المؤمنين في حياة الرسول‌ صلى الله عليه وآله و بعد وفاته من قبل الله و رسوله فيجب على الخلق إطاعته في كل ما يأمرهم به و ينهاهم عنه و ذلك عام لجميع المؤمنين لدلالة الجمع المحلى باللام على العموم و هذا هو معنى الإمامة الكبرى و الرئاسة العظمى لا سيما مع انضمامه في أكثر الأخبار إلى نصوص أخر صريحة و قرائن ظاهرة لا تحتمل غير ما ذكرناه فمن هداه الله إلى الحق فهذا عنده من أوضح الأمور وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ.

باب ٥٥ خبر الرايات

٣٤١/٣٧ ١ـ ل: [الخصال] محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن عبيد بن كثير قال حدثنا يحيى بن الحسن و عباد بن يعقوب و محمد بن الجنيد قالوا حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصيرة

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١٨٦ـ١٨٧ ح ٣٤.
(٢) في المصدر: قال: ما هي؟ قال.
(٣) سورة يونس: آية ٩٤.
(٤) في المصدر: إلى السماء فصار.
(٥) في المصدر: ثم تقدم.
(٦) تفسير الفرات: ١٨١ـ١٨٢ ح ٢٣٤.

عن الصخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرواسي قال لما سير أبو ذر رحمة الله عليه اجتمع هو و علي بن أبي طالب و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان و عبد الله بن مسعود فقال أبو ذر حدثوا حديثا نذكر به رسول الله و نشهد له و ندعو له و نصدقه بالتوحيد فقال علي عليه السلام لقد علمتم ما هذا زمان حديثي قالوا صدقت فقال حدثنا يا حذيفة قال لقد علمتم أني سألت المعضلات و خبرتهن لم أسأل عن غيرها فقال حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم أني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره و لكن أنتم أصحاب الأحاديث قالوا صدقت قال حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم أني إنما كنت صاحب الفتن لا أسأل من غيرها[1] و لكن أنتم أصحاب الأحاديث قالوا صدقت فقال حدثنا يا عمار قال قد علمتم أني رجل نسي إلا أن أذكر فأذكر فقال أبو ذر رحمة الله عليه أنا أحدثكم بحديث قد سمعتموه أو من سمعه منكم.

٣٤٢/٣٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وَ أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ و أن البعث حق و أن الجنة حق و النار حق قالوا نشهد قال وَ أَنٰا مَعَكُمْ مِنَ الشّٰاهِدِينَ. ثم قال ألستم تشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الأولين و الآخرين اثنا عشر ستة من الأولين و ستة من الآخرين ثم سمى الستة من الأولين ابن آدم الذي قتل أخاه و فرعون و هامان و قارون و السامري و الدجال اسمه في الأولين و يخرج في الآخرين و أما الستة من الآخرين فالعجل و هو نعثل و فرعون و هو معاوية و هامان هذه الأمة و هو زياد و قارونها و هو سعد و السامري و هو أبو موسى عبد الله بن قيس لأنه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس أي لا قتال و الأبتر و هو عمرو بن العاص أفتشهدون على ذلك قالوا نعم قال و أنا على ذلك من الشاهدين.

ثم قال ألستم تشهدون أن رسول الله قال إن أمتي ترد علي الحوض على خمس رايات أولها راية العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول بما ذا خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقنا و اضطهدنا الأصغر و أخذنا حقه فأقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم و لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية فرعون أمتي و هم أكثر الناس و منهم المبهرجون قيل يا رسول الله و ما المبهرجون بهرجوا الطريق قال لا و لكن بهرجوا دينهم و هم الذين يغضبون للدنيا و لها يرضون فأقوم فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و قاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

٣٤٣/٣٧ قال ثم ترد علي راية هامان أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و عصيناه و خذلنا الأصغر و خذلنا عنه[2] فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية عبد الله بن قيس و هو إمام خمسين ألف من أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و عصيناه و خذلنا الأصغر و خذلنا عنه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي المخدج برايته فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و عصيناه و قاتلنا الأصغر و قتلناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده ابيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الأكبر و صدقناه و وازرنا الأصغر و ناصرناه و

---

(١) في المصدر: صاحب السيف لا اسال من غيره.

(٢) في المصدر: كذبنا الأكبر و مزقناه و خذلنا الأصغر و عصيناه.

قاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعة و وجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر و كأضواء نجم في السماء.

٣٤٤/٣٧ ثم قال يعني أبو ذر ألستم تشهدون على ذلك قالوا نعم قال و أنا على ذلك من الشاهدين قال يحيى و قال عباد اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل إن أبا عبد الرحمن حدثنا بهذا و قال أبو عبد الرحمن اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل إن الحارث بن حصيرة حدثني بهذا و قال الحارث اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل إن صخر بن الحكم حدثني بهذا و قال صخر بن الحكم اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل إن حيان حدثني بهذا و قال حيان اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل إن الربيع بن الجميل حدثني بهذا و قال الربيع بن جميل اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل إن مالك بن ضمرة حدثني بهذا و قال مالك بن ضمرة اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل إن أبا ذر الغفاري حدثني بهذا و قال أبو ذر مثل ذلك و قال قال رسول اللهﷺ حدثني به جبرئيل عن الله تبارك و تعالى[١].

شف: [كشف اليقين] من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجيني عن أبي عبد الرحمن المسعودي مثله[٢].

شف: [كشف اليقين] من كتاب الرسالة الموضحة تأليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن محمد بن جعفر بن محمد بن نوح بن دراج عن أبيه عن محمد بن أيوب بن دراج عن نوح بن أبي النعمان عن صخر بن الحكم الفزاري عن حنان بن الحرب الأزدي عن ربي بن حميد الضبي عن مالك بن ضمرة مثله[٣].

شف: [كشف اليقين] من أصل عتيق روى القاضي محمد بن عبد الله الجعفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن الحسين بن علي بن بزيع عن يحيى بن حسن بن فرات عن أبي عبد الرحمن المسعودي مثله[٤].

٣٤٥/٣٧ **بيان:** قال الجوهري نعثل اسم رجل كان طويل اللحية و كان عثمان إذا نيل منه و عيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته.[٥]

أقول لعل هذه التفسيرات من الرواة تقية و إلا فانطباق العجل على أبي بكر و فرعون على عمر و قارون على عثمان كما هو المصرح به في أخبار أخر و يؤيده خلو الأخبار الواردة في ذلك عن هذا التفسير و قد أوردت بعضها في كتاب المعاد و بعضها في باب تسميتهﷺ أمير المؤمنين و غيرها من الأبواب و الخفق الاضطراب و التمزيق الخرق و التقطيع و اضطهده قهره و قال الفيروزآبادي البهرج الباطل و الرديء المباح و البهرجة أن تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها و المبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه و من المياه المهدر[٦].

٢ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن ابن مسعود قال قال لي رسول اللهﷺ لما رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الأجل و نعيت إلي نفسي فمن لك بعدي فأقبلت أعد عليه رجلا رجلا فبكى ثم قال ثكلتك الثواكل فأين أنت عن علي بن أبي طالب لم تقدمه على الخلق أجمعين يا ابن مسعود إنه إذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الأمة أعلام فأول الأعلام لوائي الأعظم مع علي بن أبي طالب و الناس أجمعين تحت لوائي[٧] ينادي مناد هذا الفضل يا ابن أبي طالب ثم نزل كتاب الله عن أصحاب رسول اللهﷺ ﴿وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَ صَمُّوا﴾[٨] أي لا يكون اختبار و لا يمتحنهم الله بأمير المؤمنين ﴿فَعَمُوا وَ صَمُّوا﴾ حيث كان رسول الله بين أظهرهم ﴿ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا﴾ حين قبض رسول اللهﷺ و أقام أمير المؤمنين عليهم فعموا و صموا فيه حتى الساعة[٩].

٣٤٦/٣٧ ٣ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر قال لما نزلت هذه الآية ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[١٠] قال رسول اللهﷺ يرد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فحرفناه و نبذناه

---

(١) الخصال: ٤٥٧ـ٤٦٠ ب ١٢ ح ٢.
(٢) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين: ٢٧٥ـ٢٧٧ ب ٩٦.
(٣) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين: ٣٦٣ـ٣٦٦ ب ١٢٩.
(٤) اليقين في إمرة الإمام أميرالمؤمنين: ٤٤٣ـ٤٤٧ ب ١٦٩.
(٥) الصحاح: ٨٣٢.
(٦) القاموس المحيط ١: ١٨٦.
(٧) في المصدر: تحت لوائه.
(٨) سورة المائدة: آية ٧١.
(٩) تفسير القمي ١: ١٨٢ـ١٨٣.
(١٠) سورة آل عمران: آية ١٠٦.

وراء ظهورنا و الأصغر فعاديناه و أبغضناه و ظلمناه فأقول ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الأمة[1] فأقول ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فحرفناه و مزقناه و خالفناه و أما الأصغر فعاديناه و قاتلنا فأقول ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الأمة فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولن أما الأكبر فعصيناه و تركناه و أما الأصغر فخذلناه و ضيعناه[2] فأقول ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع أول الخوارج و آخرهم فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فمزقناه[3] و برئنا منه و أما الأصغر فقاتلناه و قتلناه فأقول ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع إمام المتقين و سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و وصي رسول رب العالمين فأقول لهم ما ذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فاتبعناه و أطعناه و أما الأصغر فأحببناه و والينا و وازرنا و نصرنا حتى أهريقت[4] فيهم دماؤنا فأقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إلى قوله ﴿فَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[5].

٣٤٧/٣٧ ٤ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب كفاية الطالب يرفعه إلى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يرد علي الحوض راية علي أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين[6] فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الأكبر و صدقناه و وازرنا الأصغر و نصرناه و قاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعة و وجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضواء أنجم في السماء[7].

باب ٥٦ أنه صلوات الله عليه الوصي و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي ﷺ و أن من أبى ذلك أو شك فيه فهو كافر

١/٣٨ ١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الطبري بإسناده عن أبي الطفيل أنه قال علي لأصحاب الشورى[8] أناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله ﷺ وصيا غيري قالوا اللهم لا.

سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن وصيي و خليفتي و خير من أترك بعدي ينجز موعدي و يقضي ديني علي بن أبي طالب.

الطبري بإسناد له عن سلمان قال قلت لرسول الله يا رسول الله إنه لم يكن نبي إلا و له وصي فمن وصيك قال وصيي و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي مؤدي ديني و منجز عداتي علي بن أبي طالب.

مطير بن خالد عن أنس و قيس بن ماناه[9] و عبادة بن عبد الله عن سلمان كلاهما[10] عن النبي ﷺ يا سلمان سألتني من وصيي من أمتي فهل تدري من كان[11] أوصى إليه موسى قلت الله و رسوله أعلم قال أوصى إلى يوشع لأنه كان أعلم أمته و وصيي و أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب و روى قريبا منه أحمد في فضائل الصحابة.

---

(١) في المصدر: مع سامري هذه الأمة.
(٢) في المصدر: وضيعناه وضعنا به كل قبيح.
(٣) في المصدر: أما الأكبر ففرقناه.
(٤) في المصدر: و والينا و وازرناه و نصرناه حتى أهرقت.
(٥) تفسير القمي ١:١١٧. و الآية في آل عمران:١٠٧.
(٦) في المصدر: ترد علي الحوض راية أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين.
(٧) اليقين في إمرة الامام أميرالمؤمنين:٤٣٢ـ٤٣٣ ب ١٦٣. و فيه: أو كأضواء نجم في السماء.
(٨) في المصدر: «أنه ﷺ قال لأصحاب الشورى»، بدل ما في المتن.
(٩) في ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٩٨: «قيس بن ميناء».
(١٠) أي أنس و سلمان.
(١١) في المصدر: «لمن كان» بدل «من كان».

٢/٣٨

أبو رافع[١] قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه فأخذت بقدميه أقبلهما و أبكى فأفاق و أنا أقول من لي و لولدي بعدك يا رسول الله فرفع إلي رأسه و قال الله بعدي و وصيي صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

زيد بن علي عن أبيه عليه السلام أن أبا ذر لقيه علي عليه السلام فقال أبو ذر أشهد لك بالولاء و الإخاء[٢] و الوصية و روى أبو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان و المقداد و عمار.

عكرمة عن ابن عباس أن جبرئيل نظر إلى علي فقال هذا وصيك.

الأعمش عن عباية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه جبرئيل و عنده علي فقال هذا خير الوصيين[٣].

المسعودي[٤] عن عمر بن زياد الباهلي عن شريك بن الفضيل بن سلمة عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت قلت يا رسول الله إن ابن أمي يؤذيني تعني عليا فقال النبي إن عليا لا يؤذي مؤمنا إن الله طبعه يوم طبعه على خلقي[٥] يا أم هانئ إنه أمير في الأرض أمير في السماء إن الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم و يوشع وصي موسى و آصف وصي سليمان و شمعون وصي عيسى و علي وصيي و هو خير الأوصياء في الدنيا و الآخرة و أنا صاحب الشفاعة يوم القيامة و أنا الداعي و هو المؤدي.

حلية أبي نعيم[٦] و ولاية الطبري[٧] قال النبي صلى الله عليه وآله يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قال فصلى ركعتين ثم قال[٨] يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين[٩] و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قال أنس قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس قلت علي فقام مستبشرا و اعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئا ما صنعته بي قبل قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه[١٠].

٣/٣٨

وهذا من قول الله عز و جل ﴿وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾[١١] فأقام عليا لبيان ذلك.

و قد تقدم[١٢] حديث الوصية في بيعة العشيرة بالاتفاق.

و من كلام الصاحب[١٣] صنوه الذي واخاه و أجابه حين دعاه و صدقه قبل الناس و لباه و ساعده و واساه و شيد الدين و بناه و هزم الشرك و أخزاه و بنفسه على الفراش فداه و مانع عنه و حماه و أرغم من عانده و قلاه[١٤] و غسله و واراه و أدى دينه و قضاه و قام بجميع ما أوصاه ذلك أمير المؤمنين لا سواه[١٥].

و الإجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي و تنجز عدتي و تقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير و أنت تباري[١٦] الريح سخاء و كرما و عليك وعد لا ينهض به عمك فأقبل على علي عليه السلام فقال تقبل وصيتي و تنجز عدتي و تقضي ديني فقال نعم يا رسول الله فقال ادن مني فدنا منه و ضمه إليه و نزع خاتمه من يده و قال له خذ هذا فضعه في يدك و دعا بسيفه و درعه و يروى أن جبرئيل نزل من السماء[١٧] فجيء بها إليه فدفعها إلى علي فقال له اقبض هذا في حياتي و دفع إليه بغلته و سرجها و قال امض على اسم الله إلى منزلك ثم أغمي عليه القصة.

---

(١) تجده مسندا في المناقب لمحمد بن سليمان الكوفي ج ١ ص ٣٩٢.

(٢) في المصدر: «و الرخاء» بدل «و الإخاء».

(٣) في المصدر: «هذا علي خير الوصيين» بدل ما في المتن.

(٤) هو علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى ٣٤٦ هـ

(٥) في المصدر: «إن الله طبعه على خلقي».

(٦) حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٣، و قد مر في ج ٣٧ ص ٣٠٠ من المطبوعة.

(٧) ذكر المحدث القمي في ترجمة محمد بن جرير الطبري المتوفى عام ٣١٠ هـ هذا الكتاب قائلا: «و كتاب طرق حديث الغدير المسمى بكتاب الولاية الذي قال الذهبي: إني وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه». الكنى و الألقاب ج ١ ص ٢٤١.

(٨) عبارة «يا أنس اسكب لي وضوء، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر: «المرسلين» بدل «المسلمين».

(١٠) في المصدر: إضافة «بعدي».

(١١) سورة النحل، آية ٦٤.

(١٢) راجع ج ١٨ ص ١٩١ من المطبوعة.

(١٣) راجع المحيط في اللغة ج ٨ ص ١٩٢.

(١٤) قلاه ـ كرماه ـ أبغضه و كرهه غاية الكراهة فتركه. القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٨٢.

(١٥) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٤٦ و ٤٨ فصل في أنه عليه السلام الوصي و الولي.

(١٦) قال الجوهري: «فلان يباري فلانا أي يعارضه و يفعل مثل فعله، و هما يتباريان، و فلان يباري الريح جودا و سخاء» الصحاح ج ٤ ص ٢٢٨٠.

(١٧) في المصدر «نزل بها من السماء».

٤/٣٨ ابن عبد ربه في العقد[١] بل روته الأمة بأجمعها عن أبي رافع و غيره أن عليا نازع العباس إلى أبي بكر في برد النبي و سيفه و فرسه فقال أبو بكر أين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب و أنت أحدهم فقال أيكم يوازرني فيكون وصيي و خليفتي في أهلي و ينجز موعدي و يقضي ديني فقال له العباس فما أقعدك مجلسك هذا تقدمته و تأمرت عليه فقال أبو بكر أغدرا يا بني عبد المطلب و قال متكلم لهارون الرشيد أريد أن أقرر هشام بن الحكم بأن عليا كان ظالما فقال له إن فعلت فلك كذا و كذا فأمر به[٢] فلما حضر فقال المتكلم يا أبا محمد روت الأمة بأجمعها أن عليا نازع العباس إلى أبي بكر في برد النبي و سيفه و فرسه قال نعم قال فأيهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال لم يكن فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في أمر و هما جميعا محقان قال نعم اختصم الملكان إلى داود و ليس فيهما ظالم و إنما أراد أن ينبهاه على الحكم كذلك هذان تحاكما إلى أبي بكر ليعرفاه ظلمه[٣].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ل: [الخصال] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله عز و جل مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله و لا فخر و خلق الله عز و جل مائة ألف وصي و أربعة و عشرين ألف وصي فعلي أكرمهم على الله و أفضلهم[٤].

لي: [الأمالي للصدوق] ل: [الخصال] بالإسناد إلى دارم عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله[٥].

أقول: الأبواب مشحونة من أخبار هذا المطلوب.

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي أنت خير البشر و لا يشك فيك إلا كافر[٦].

٥/٣٨ ٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن بطة في الإبانة[٧] بإسناده عن الأعمش[٨] عن أبي صالح عن أبي هريرة و أبو صالح المؤذن في الأربعين[٩] و السمعاني في الفضائل[١٠] بإسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي نجيح[١١] عن مجاهد عن ابن عباس و اللفظ له قال لما زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام قالت زوجتني لعائل لا مال له فقال يا فاطمة أما ترضين أن الله اطلع على أهل الأرض و اختار منها رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك[١٢].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد القطواني عن إبراهيم بن أنس عن إبراهيم بن جعفر عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال و الذي نفسي بيده إن هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيمانا معي و أوفاكم بعهد الله و أقومكم بأمر الله و أعدلكم في الرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[١٣] قال فكان[١٤] أصحاب محمد[١٥] صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية[١٦].

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل عن عمر التمار عن عبد الرحمن

---

(١) راجع العقد الفريد ج ٢ ص ٢٥١ـ٢٥٢، و فيه قصة مناظرة المتكلم مع هشام بن الحكم بحضور الرشيد بشأن هذه المنازعة.
(٢) في المصدر: «و أمر به».
(٣) مناقب آل أبي طالب ٣ ص ٤٨ و ٤٩، باب أنه عليه السلام الوصي و الولي.
(٤) أمالي الصدوق ص ٣٠٧، المجلس ٤١ حديث ١١، الخصال ج ٢ ص ٦٤١، الباب ١٠٠٠ حديث ١٨.
(٥) أمالي الصدوق ص ٣٠٧، المجلس ٤١ حديث ١١، الخصال ج ٢ ص ٦٤١، الباب ١٠٠٠ حديث ١٩.
(٦) أمالي الصدوق ص ١٣٦، المجلس ١٨ حديث ٧، عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٩.
(٧) لم نعثر على كتاب «الإبانة» هذا.
(٨) في المصدر: «إلى الأعمش» بدل «عن الأعمش».
(٩) لم نعثر على كتاب الأربعين هذا.
(١٠) لم نعثر على كتاب الفضائل هذا.
(١١) أبو نجيح كنية يسار الثقفي المتوفى عام ١٠٩ هـ علما بأن ابن حجر ترجم لولده «عبدالله بن أبي نجيح يسار الثقفي» المتوفى عام ١٣١ هـ و صرح بروايته عن «مجاهد»، راجع تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨٤.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٥٦.
(١٣) سورة البينة: آية ٧.
(١٤) في المصدر: «و كان» بدل «فكان».
(١٥) في المصدر: إضافة: «رسول الله».
(١٦) أمالي الصدوق ص ٢٥١، المجلس ٩ حديث ٤٠.

بن هلقام عن شعبة عن الأعمش و عبيد بن إبراهيم عن عطية العوفي قال سألت جابر بن عبد الله عن علي بن أبي طالب فقال ذاك خير البشر[1].

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] يعقوب بن يوسف الفقيه عن إسماعيل بن محمد الصفار عن محمد بن عبيد الكندي عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن الأعمش عن عطاء قال سألت عائشة عن علي بن أبي طالب فقالت ذاك خير البشر و لا يشك فيه إلا كافر[2].

٦/٣٨

٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] يعقوب بن يوسف عن عبد الرحمن الخيطي عن أحمد بن يحيى الأزدي[3] عن حسن بن الحسين العرني عن إبراهيم بن يوسف عن شريك عن منصور عن ربعي عن حذيفة أنه سئل عن علي عليه السلام فقال ذاك خير البشر و لا يشك فيه إلا منافق[4].

٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن أحمد الصيرفي عن محمد بن العباس عن أبي الخير قال و حدثنا محمد بن يونس البصري عن عبد الله بن يونس و أبي الخير معا عن أحمد بن موسى عن أبي بكر[5] النخعي عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال علي بن أبي طالب خير البشر و من أبى فقد كفر[6].

يف: [الطرائف] ابن مردويه عن أحمد بن كامل و أحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد عن عبيد بن كثير عن محمد بن علي الصيرفي عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري عن شريك عن الأعمش عن أبي وائل مثله[7].

١٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال علي خير البشر فمن أبى فقد كفر[8] الخبر.

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] المسعودي بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله أفضل أمتي علي و في رواية علي بن أبي طالب أفضل أمتي.

عبد الرزاق عن معمر قال سألت سفيان عن أفضل الصحابة قال علي عليه السلام[9].

١٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير الهجري[10] عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم و ما من نبي مضى إلا و له وصي كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي خمسة منهم أولو العزم نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه وآله و إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان[11] هبة الله لمحمد ورث علم الأوصياء و علم من كان قبله كما[12] أن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء و المرسلين و على قائمة العرش مكتوب حمزة أسد الله و أسد رسول الله و سيد الشهداء و في زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها و كلتا يديه يمين علي أمير المؤمنين فهذه حجتنا على من أنكر حقنا و جحدنا ميراثنا و ما ناصفنا من الكلام[13] فأي حجة تكون أبلغ من هذا[14].

٧/٣٨

١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن مجاهد في التاريخ[15] و الطبري في الولاية[16] و الديلمي في الفردوس[17] و أحمد[18] في الفضائل و الأعمش عن أبي وائل و عن عطية عن عائشة و قيس عن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر فمن أبى فقد كفر و من رضي فقد شكر.

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٣٥، المجلس ١٢ حديث ١٦.
(٢) أمالي الصدوق ص ١٣٥، المجلس ١٨ حديث ٣.
(٣) في المصدر: «الأودي» بدل «الأزدي»، و هو مطابق لما جاء في رجال النجاشي ص ٨١، و مطابق أيضا لما جاء في ج ٣٩ ص ٢٧٩ من المطبوعة.
(٤) أمالي الصدوق ص ١٣٥، المجلس ١٨ حديث ٤.
(٥) في المصدر: «أبي بكير» بدل «أبي بكر».
(٦) أمالي الصدوق ص ١٣٥، المجلس ١٨ حديث ٥.
(٧) الطرائف ج ١ ص ٨٧ حديث ١٢٢.
(٨) امالي الصدوق ص ١٣٥، المجلس ١٨ حديث ٦.
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦٠ باب أنه أحب الخلق إلى الله.
(١٠) في المصدر: «عبد الرحمان بن بكير الهجري».
(١١) كلمة «كان» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «أما» بدل «كما».
(١٣) في المصدر: «و ما منحنا من كلام و اماننا» بدل «و ما ناصفنا من الكلام».
(١٤) بصائر الدرجات ص ١٤١ الجز الثالث، نوادر باب الأئمة و أنهم ورثوا علم أولي العزم، حديث ١.
(١٥) لم نعثر على كتاب التاريخ هذا.
(١٦) لم نعثر على كتاب الولاية هذا.
(١٧) فردوس الأخبار ج ٣ ص ٨٩ رقم ٣٩٩٤ نحو ما في المتن.
(١٨) لم نعثر على كتاب الفضائل هذا.

أبو الزبير و عطية العوفي و جواب قال كل واحد منهم رأيت جابرا يتوكأ على عصاه و هو يدور في سكك المدينة و مجالسهم و هو يروي هذا الخبر ثم يقول معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبى فلينظر في شأن أمه.

الداري بإسناده عن الأصبغ بن نباتة عن جميع التيمي كليهما[1] عن عائشة أنها لما روت هذا الخبر قيل لها فلم حاربته قالت ما حاربته من ذات نفسي إلا حملني طلحة و الزبير و في رواية أمر قدر و قضاء غلب.

أبو وائل و وكيع و أبو معاوية و الأعمش و شريك و يوسف القطان بأسانيدهم أنه سئل جابر و حذيفة عن علي عليه السلام فقالا علي خير البشر لا يشك فيه إلا كافر و روى عطاء عن عائشة مثله و رواه مسلم بن الجعد[2] عن جابر بأحد عشر طريقا.

٨/٣٨ الطبري في تاريخه[3] أن المأمون أظهر القول بخلق القرآن و تفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام و قال هو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله في شهر ربيع الأول سنة اثني عشر و مائتين و قال البغداديون و أكثر البصريين من المعتزلة أفضل الخلق بعد رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام و هو اختيار أبي عبد الله البصري.

أبو بكر الهذلي عن الشعبي أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فإنه ينفعك في عاجل دنياك و آخرتك إذ أقبل علي عليه السلام فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من الذين يقول الله فيهم[4] ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[5].

ابن عباس و أبو برزة و ابن شراجيل[6] و الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله لعلي مبتدئا ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أنت و شيعتك و ميعادي و ميعادكم الحوض إذا حشر الناس جئت أنت و شيعتك غرا محجلين.

أبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام[7] بالإسناد عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث[8] قال علي نحن أهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فأتى ابن عباس فأخبره بذلك فقال صدق علي عليه السلام أو ليس النبي لا يقاس بالناس و قد نزل في علي عليه السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.

أبو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين[9] عليه السلام أنه حدث مالك بن أنس عن حميد عن أنس بن مالك قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نزلت في علي عليه السلام صدق أول الناس برسول الله ﴿وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ تمسكوا بأداء الفرائض ﴿أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ يعني عليا أفضل الخليقة بعد النبي صلى الله عليه و آله إلى آخر السورة.

٩/٣٨ الأعمش عن عطية عن الخدري و روى الخطيب عن جابر أنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه و آله علي خير البرية و في رواية جابر كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أقبل علي قالوا جاء خير البرية.

البلاذري[10] في التاريخ قال عطية قلنا لجابر بن عبد الله أخبرنا عن علي عليه السلام قال كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله.

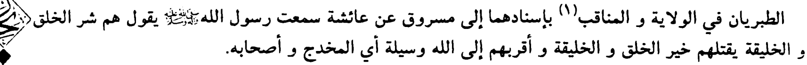
ابن عبدوس الهمداني و الخطيب الخوارزمي في كتابيهما[11] بالإسناد عن سلمان الفارسي قال صلى الله عليه و آله إن أخي و وزيري و خير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

تاريخ الخطيب[12] روى الأعمش عن عدي عن زر عن عبيد الله عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من لم يقل علي خير البشر فقد كفر.

و عنه في التاريخ[13] بالإسناد عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه و آله خير رجالكم علي بن أبي طالب و خير شبابكم الحسن و الحسين و خير نسائكم فاطمة بنت محمد.

---

(١) كذا في المصدر.
(٢) في المصدر: «سالم بن أبي الجعد».
(٣) تاريخ الطبري ج ٥ ص ١٧٨ حوادث سنة ٢١٢.
(٤) في المصدر: «قال الله فيهم».
(٥) سورة البينة: آية ٧.
(٦) في المصدر: «شرحبيل» بدل «شراجيل».
(٧) راجع النور المشتعل المقتبس من كتاب ما نزل القرآن في علي عليه السلام ص ٢٧٦ رقم ٧٧.
(٨) في المصدر: «الحرث» بدل «الحارث».
(٩) لم نعثر على كتاب أبي بكر الشيرازي هذا.
(١٠) هو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي المتوفى عام ٢٧٩ هـ
(١١) لم نعثر على كتاب ابن عبدوس هذا، و تجد الحديث في المناقب للخوارزمي ص ١١٢ رقم ١٢١.
(١٢) تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٩٢.
(١٣) تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٩٢.



الطبريان في الولاية و المناقب[١] بإسنادهما إلى مسروق عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هم شر الخلق و الخليقة يقتلهم خير الخلق و الخليقة و أقربهم إلى الله وسيلة أي المخدج و أصحابه.

و دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية بعد مصالحة الحسن عليه السلام فقال معاوية مرحبا بمن لا يعرف حقا فيتبعه و لا باطلا فيجتنبه فقال أردت أن أعينك على علي بعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لابنته فاطمة أنت خير الناس أبا و بعلا.

و روي عن سلمان أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير هذه الأمة علي بن أبي طالب.

الطالقاني عن الوليد بن مسلم عن حنظلة[٢] بن أبي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر بن الخطاب الدواوين بدأ بالحسن و بالحسين عليهما السلام فملأ حجرهما من المال فقال ابن عمر تقدمها علي و لي صحبة و هجرة دونهما فقال عمر اسكت لالك أبوهما خير من أبيك و أمهما خير من أمك[٣].

١٠/٣٨

١٤ـ جا: [المجالس للمفيد] المراغي عن أبي عبد الله الأسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن أبي الصباح عن عبد الغفور الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن الحسن بن علي الراسبي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشاك في فضل علي بن أبي طالب يحشر يوم القيامة من قبره و في عنقه طوق من نار فيه ثلاث مائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح[٤] في وجهه و يتفل فيه[٥].

١٥ـ فض: [كتاب الروضة] عن أبي بكر قال قال صلى الله عليه وآله علي خير من أترك بعدي فمن أطاعه فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني[٦].

١٦ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي[٧] عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أخصمك بالنبوة و لا نبوة بعدي و تخصم الناس بسبع و لا يحاجك فيهن أحد من قريش أنت أولهم إيمانا بالله و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أقسمهم بالسوية و أعدلهم في الرعية و أبصرهم في القضية و أعظمهم عند الله يوم القيامة مزية قال صاحب كفاية الطالب[٨] هذا حديث حسن عال رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء[٩].

١١/٣٨

١٧ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب كفاية الطالب[١٠] عن الدار قطني عن رجاله عن أبي هارون العبدي قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت ألا تحدثني بشيء سمعته[١١] من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي و فضله فقال بلى أخبرك أن رسول الله مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده و أنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت أخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك[١٢] ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأوحى إلي فأنكحته و اتخذته وصيا أما علمت أنك بكرامة الله إياك زوجك أعلمهم علما و أكثرهم حلما و أقدمهم سلما فضحكت و استبشرت فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد و آل محمد فقال لها يا فاطمة و لعلي ثمانية أضراس يعني مناقب إيمان بالله و رسوله و حكمته و زوجته و سبطاه الحسن و الحسين و أمره بالمعروف و النهي عن المنكر يا فاطمة إنا أهل البيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين و لا يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هو أبوك و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزة عم أبيك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك و منا مهدي الأمة[١٣] الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي هذه[١٤] الأمة.

---

(١) لم نعثر على كتاب الولاية للطبري العامي، و تجد الحديث في كتاب المسترشد لمحمد بن جرير الطبري.

(٢) في المصدر: «حنظل» بدل «حنظلة».

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦٧ باب أنه خير الخلق بعد النبي.

(٤) كلح ـ كمنع ـ كُلوحا و كُلاحا ـ بضمهما ـ: تكشر في عبوس، القاموس المحيط ج ١ ص ٢٥٤.

(٥) مجالس المفيد ص ١٤٤، المجلس الثامن عشر، حديث ٣.

(٦) الروضة ـ مخطوط ـ ص ٤.

(٧) المناقب للخوارزمي ص ١١٠ رقم ١١٨.

(٨) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٧٠ الباب الرابع و الستين.

(٩) كشف الغمة ج ١ ص ١٥٢ باب في أنه عليه السلام أفضل الأصحاب، و حلية الأولياء ج ١ ص ٦٥.

(١٠) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ص ٥٠١ الباب التاسع.

(١١) في المصدر: «مما سمعته» بدل «سمعته».

(١٢) في المصدر: إضافة «فبعثه نبيا».

(١٣) في المصدر: «هذه الأمة» بدل «الامة».

(١٤) كلمة «هذه» ليست في المصدر.

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي[١] هكذا أخرجه الدار قطني صاحب الجرح و التعديل قلت أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام[٢] أذكره هناك إن شاء الله و هو أبسط من هذا[٣].

و نقلت من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه[٤] عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي خير البشر من أبى فقد كفر و عن حذيفة أيضا مثله و منه قال سئل حذيفة عن علي عليه السلام فقال خير هذه الأمة بعد نبيها و لا يشك فيه إلا منافق و منه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب[٥] خير من أخلفه[٦] بعدي.

١٢/٣٨ ومنه عن أبي سعيد الخدري قال قال سلمان رآني رسول الله صلى الله عليه و آله فناداني فقلت لبيك[٧] قال أشهدك اليوم أن علي بن أبي طالب خيرهم و أفضلهم و منه عن أبي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال يا سلمان فأسرعت إليه و قلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لأنه كان أعلمهم يومئذ قال فإن وصيي و موضع سري و خير من أترك بعدي و ينجز عدتي و يقضي ديني علي بن أبي طالب.

و منه عن أنس بن مالك قال حدثني سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إن أخي و وزيري و خير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب و رواه صديقنا العز المحدث الحنبلي مرفوعا إلى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي أخي و صاحبي و ابن عمي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز موعدي و عن أنس عن سلمان قال قلت يا رسول الله عمن نأخذ بعدك و بمن نثق قال فسكت عني حتى سألت عشرا ثم قال يا سلمان إن وصيي و خليفتي و أخي و وزيري و خير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب يؤدي عني و ينجز موعدي.

و منه عن سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله هل تدري من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون قال فإن وصيي في أهلي و خير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب و منه عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام أنت خير أمتي في الدنيا و الآخرة.

و منه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله خير من يمشي على الأرض[٨] بعدي علي بن أبي طالب و منه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي خير من تركت بعدي و منه عن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه و آله قال إن خليلي و وزيري و خليفتي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز موعدي علي بن أبي طالب.

١٣/٣٨ و منه عن عطية بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله و هو شيخ كبير فقلنا أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب فرفع حاجبيه ثم قال ذاك من خير البشر و منه عن عطية مثله بعده روايات و منه سئل جابر عن علي عليه السلام فقال كان خير البشر و في رواية فقيل له و ما تقول في رجل يبغض عليا قال ما يبغض عليا إلا كافر و منه عن سالم بن أبي الجعد قال تذاكروا فضل علي عند جابر بن عبد الله فقال و تشكون فيه فقال بعض القوم إنه قد أحدث قال و ما يشك[٩] فيه إلا كافر أو منافق و في رواية قال كان خير البشر قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه إلا كافر.

و منه عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي الوليد بن عقبة إلى بني وليعة و كان بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال إن بني وليعة أرادوا قتلي و منعوا الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد لرسول الله صلى الله عليه و آله أتوا رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا يا رسول الله و الله لقد كذب الوليد و لكنه قد كانت بيننا و بينه شحناء فخشينا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلا عندي كنفسي يقتل مقاتلكم[١٠] و يسبي ذراريكم و هو هذا خير من ترون و

---

(١) راجع كلامه هذا في كفاية الطالب ص ٥٠٣، الباب التاسع. (٢) لم نعثر على كتاب الأربعين هذا.
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ١٥٣ و ١٥٤، باب في أنه عليه السلام أفضل الأصحاب.
(٤) لم نعثر على كتاب المناقب هذا. (٥) في المصدر: «إن علي بن أبي طالب».
(٦) في المصدر: «اخلف» بدل «اخلفه». (٧) في المصدر: إضافة: «يا رسول الله صلى الله عليه و آله».
(٨) في المصدر: «على وجه الأرض» بدل «على الأرض». (٩) في المصدر: «و لا يشك» بدل «و ما يشك».
(١٠) في المصدر: «مقاتلتكم».

ضرب على كتف علي بن أبي طالب عليه السلام و أنزل الله في الوليد بن عقبة ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾[1] إلى آخرها.

و منه عن عطاء قال سألت عائشة عن علي عليه السلام فقالت ذاك من خير البرية و لا يشك فيه إلا كافر[2] و منه عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليها السلام إن زوجك خير أمتي أقدمهم سلما و أكثرهم علما[3].

و من كفاية الطالب[4] عن ابن التيمي عن أبيه قال فضل علي بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله بمائة منقبة و شاركهم في مناقبهم[5].

١٨ـ يف: [الطرائف] ابن مردويه بإسناده عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي عليه السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[6] و روي عن عطية قال سئل جابر بن عبد الله عن علي قال ذاك خير البشر و لا يشك فيه إلا منافق و عن عطاء عن عائشة حيث سئلت عن علي عليه السلام فقالت علي خير البشر لا يشك فيه إلا كافر[7].

١٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من فضل أحدا من أصحابي على علي فقد كفر[8].

لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي عن أبيه عن إبراهيم بن رجاء عن وكيع عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الأنصاري عنه صلى الله عليه و آله مثله[9].

٢٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الفضل عن محمد بن حاتم عن محمد بن عبد الحميد عن داهر بن محمد عن المنذر بن الزبير عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تضادوا بعلي أحدا فتكفروا و لا تفضلوا عليه أحدا فترتدوا[10].

٢١ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه عن جابر عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول فضل علي بن أبي طالب على هذه الأمة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور و فضل[11] علي على هذه الأمة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي و فضل علي على هذه الأمة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي[12] فطوبى لمن آمن به و صدق بولايته و الويل كل الويل لمن جحده و جحد حقه حقا على الله أن يحرمه[13] يوم القيامة شفاعة محمد صلى الله عليه و آله[14].

٢٢ـ كشف: [كشف الغمة] روى الحافظ أبو نعيم يرفعه بسنده في حليته[15] عن الحسن بن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله ادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة ألست سيد العرب قال[16] أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاءه أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا قالوا بلى يا رسول الله فقال هذا علي فأحبوه بحبي و أكرموه بكرامتي فإن جبرئيل عليه السلام أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز و علا[17].

٢٣ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه عن محمد الباقر عليه السلام أنه[18] سئل جابر بن

---

(١) سورة الحجرات، آية ٦.
(٢) كشف الغمة ج ١ ص ١٥٣ـ١٥٨ باب في أنه عليه السلام أفضل الأصحاب.
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ١٦٠ باب في أنه عليه السلام أفضل الأصحاب.
(٤) كفاية الطالب في مناقب آل أبي طالب ص ٢٣٠ الباب الثاني و الستون.
(٥) كشف الغمة ج ١ ص ١٦١ باب في أنه عليه السلام أفضل الأصحاب.
(٦) الطرائف ج ١ ص ٨٧ رقم ١٢١ و الآية من سورة البينة:٧.
(٧) الطرائف ج ١ ص ٨٨ـ٨٩، حديث ١٢٦.
(٨) أمالي الصدوق ص ٧٥٤، المجلس ٩٤، حديث ٤.
(٩) أمالي الصدوق ص ٧٧١، المجلس ٩٦، حديث ٥.
(١٠) أمالي الطوسي ص ١٥٣، المجلس ٦، حديث ٦.
(١١) في المصدرين: «ثم فضل».
(١٢) في الفضائل: «كفضل الجمعة على سائر الأيام» بدل «كفضل ليلة القدر على سائرالليالي، و فضل علي على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي».
(١٣) في المصدرين: «إن حقا على الله أن لا ينيله شيئا من روحه يوم القيامة، و لا تناله شفاعة محمد رسول الله صلى الله عليه و آله».
(١٤) الروضة ص ١٤١ـ١٤٢ و الفضائل لابن شاذان ص ١٤٦ باختلاف غير ما ذكر.
(١٥) حلية الأولياء ج ١ ص ٦٣.
(١٦) في المصدر: «فقال» بدل «قال».
(١٧) كشف الغمة ج ١ ص ١١١ باب ما جاء في محبته عليه السلام.
(١٨) في المصدرين: إضافة «قال».

عبد الله الأنصاري عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ذاك[1] و الله أمير المؤمنين[2] و بوار الكافرين و قاتل[3] القاسطين و الناكثين و المارقين فإني[4] سمعت[5] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بعدي خير البشر فمن شك فيه فقد كفر[6].

٢٤- أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في كتاب صفين للمدائني[7] عن مسروق أن عائشة قالت له لما عرفت أن عليا قتل ذا الثدية[8] لعن الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلي يخبرني أنه قتله بالإسكندرية[9] ألا إنه ليس يمنعني ما في نفسي أن أقول ما سمعته من رسول الله سمعته يقول يقتله خير أمتي من بعدي[10].

١٦/٣٨ و في مسند أحمد بن حنبل[11] عن مسروق قال قالت لي عائشة إنك من ولدي و من أحبهم إلي فهل عندك علم من المخدج فقلت نعم قتله علي بن أبي طالب على نهر يقال لأعلاه تامرا[12] و لأسفله النهروان بين الخافيق و طرفاء[13] قالت ابغني على ذلك بينة فأقمت رجالا شهدوا عندها بذلك قال فقلت لها سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله فيهم قالت نعم سمعته يقول إنهم شر الخلق و الخليقة يقتلهم خير الخلق و الخليقة و أقربهم عند الله وسيلة[14].

٢٥- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهران عن الحسن[15] بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن المنذر عن بدر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء و سيد الشهداء و أدنى الناس منزلة من الأنبياء فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و ما لي لا أقول هذا يا أبا الحسن و أنت صاحب حوضي و الموفي بذمتي و المؤدي عني ديني[16].

٢٦- لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن عمرو بن حريث عن بردعة بن عبد الرحمن عن أبي الخليل عن سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله عند الموت فقال علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي[17].

٢٧- لي: [الأمالي للصدوق] بالإسناد المتقدم عن الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الأسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي عليه السلام قال قال رسول الله أحب أهل بيتي إلي و أفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب[18].

١٧/٣٨ ٢٨- شف: [كشف اليقين] من كتاب الفضائل لعثمان بن أحمد السماك عن الحسين عن الحسن بن علي عن يحيى بن هلال عن حسن بن الحسين عن الحكم بن عبد الرحمن عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال هذا خير الوصيين و أمير الغر المحجلين[19].

---

(١) في المصدرين: «ذلك» بدل «ذاك».
(٢) في المصدرين إضافة، «و مخزي المنافقين».
(٣) في الفضائل: «و سبب الله على» بدل «و قاتل» و في الروضة: «و سيف على».
(٤) في الفضائل: «و لقد» بدل «فإني».
(٥) في الفضائل إضافة: «بأذني».
(٦) الروضة ص ١٨٧-١٨٨ و الفضائل لابن شاذان ص ٦٢.
(٧) لم نعثر على كتاب صفين للمدائني هذا.
(٨) هو حر قوص بن زهير السعدي، كان من الخوارج، قتله حبيش بن ربيعة أبو المعتمر في حرب النهروان، عام ٣٧ هجرية، راجع تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٢٢.
(٩) هي من بلاد مصر، بشأنها راجع معجم البلدان ج ١ ص ١٨٢-١٨٩.
(١٠) شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٦٨.
(١١) لم نعثر عليه في مظانه من المسند هذا.
(١٢) قال ياقوت: «تامرا -بفتح الميم و تشديد الراء و القصر- و ليس في أوزان العرب له مثال، و هو: طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقي، و له نهر واسع» معجم البلدان ج ٢ ص ٧.
(١٣) في المصدر: «بين لخاقيق و طرفاء» و لخاقيق جمع لُخقوق -بضم اللام- و هو شق في الأرض كالوجار، راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٨٩، و فيه أيضا: «الطرفاء شجر»، القاموس المحيط ج ٣ ص ١٧٢.
(١٤) شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٦٧.
(١٥) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».
(١٦) أمالي الصدوق ص ٢٧٨ مجلس ٣٧ حديث ١٠.
(١٧) أمالي الصدوق ص ٥٦٤ مجلس ٧٢ حديث ٢٠.
(١٨) أمالي الصدوق ص ٥٦٤ مجلس ٧٢ حديث ١٩.
(١٩) اليقين ص ١٨٠، الباب الثالث و الثمانون بعد المائة.

٢٩ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب محمد بن عبد الله بن سليمان[١] عن الحسن بن عثمان الصيرفي عن محمد بن سعيد الزجاجي[٢] عن عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه و آله فقال لي يا أنس بن مالك يدخل على رجل إمام المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين فضرب الباب فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام فدخل يعرق فجعل النبي يمسح العرق عن وجهه و يقول أنت تؤدي عني أو تبلغ عني فقال يا رسول الله أو لم تبلغ رسالات ربك قال بلى و لكن أنت تعلم الناس[٣].

٣٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحلية[٤] قال الشعبي قال علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله مرحبا بسيد المسلمين و إمام المتقين الخبر و في الخبر المسند أنا سيد النبيين و علي سيد الوصيين و في الخبر للحسين عليه السلام أنت السيد و ابن السيد و أخو السيد[٥].

٣١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن المفلس[٦] عن عبد الله بن يوسف عن عمر بن عبد العزيز عن خاقان بن عبد الله عن حميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من سيد العرب قالوا أنت يا رسول الله قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب[٧].

١٨/٣٨

٣٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد الهمداني عن أحمد بن يحيى الصوفي عن إسماعيل بن أبان عن جعفر بن ميسرة عن أبي عبد الله[٨] عن عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري عن أنس قال بينا[٩] أنا أوضئ رسول الله إذ دخل علي عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثم قال أنت سيد العرب فقال يا رسول الله أنت رسول الله و سيد العرب قال يا علي أنا رسول الله و سيد ولد آدم و أنت أمير المؤمنين و سيد العرب[١٠].

بيان: لعله صلى الله عليه و آله إنما خص سيادته بالعرب لئلا يتوهم كونه أفضل منه أو حذرا من إنكار القوم.

٣٣ـ يف: [الطرائف] أبو بكر بن مردويه عن أحمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن أبيه عن عمه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم عن أبيه عن أبان بن تغلب عن علي بن محمد بن المكندر عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه و آله قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله اختار من كل أمة نبيا و اختار لكل نبي وصيا فأنا نبي هذه الأمة و علي وصيي في عترتي و أهل بيتي و أمتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الآن يا أبه[١١] فسبه أو دعه فأقبل أبوها يناجي الليل و النهار اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فأنا ولي ولي علي و عدو عدو علي و تاب المولى توبة نصوحا و أقبل فيما بقي من دهره يدعو الله أن يغفر له[١٢].

أقول: سيأتي تمامه في باب أنه صلى الله عليه و آله أخص الناس بالرسول صلى الله عليه و آله[١٣].

٣٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي عن الثقفي عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري عن محمد بن عبد الله[١٤] عن سلمان الفارسي قال سألت رسول الله من وصيك من أمتك فإنه لم يبعث نبي إلا كان له وصي من أمته فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء الله أن أمكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا سلمان سألتني عن وصيي من أمتي فهل تدري من كان وصي موسى من أمته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه فقال هل تدري لم كان أوصى إليه فقلت الله و رسوله أعلم قال أوصى إليه لأنه كان أعلم أمته بعده و وصيي و أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب[١٥].

---

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي ج ١ ص ٣٩٤ باختلاف في أول السند.
(٢) في المصدر: «الزجاج» بدل «الزجاجي».
(٣) اليقين ص ١٨٣ الباب الثامن و الثمانون بعد المائة.
(٤) حلية الأولياء ج ١ ص ٦٦.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٣ باب قوله تعالى «و النجم إذا هوىٰ».
(٦) في المصدر: «المغلس» بدل «المفلس».
(٧) أمالي الطوسي ص ٥١٠ مجلس ١٨ حديث ٢٠.
(٨) عبارة: «عن أبي عبدالله» غير موجودة في المصدر.
(٩) في المصدر: «بينما» بدل «بيننا».
(١٠) أمالي الطوسي ص ٥١٠ مجلس ١٨ حديث ٢١.
(١١) هذا من كلام ام سلمة تخاطب به مولى لها كان يحضنها وربّاها، علما بأن الحديث هذا قد جاء بكامله برقم ٩ من أنه عليه السلام كان أخص الناس بالرسول صلى الله عليه و آله في ج ٣٨ ص ٣٠٩ من المطبوعة، نقلا عن كشف الغمة.
(١٢) الطرائف ج ١ ص ٢٤ـ٢٥، حديث ٢٢.
(١٣) راجع ج ٣٨ ص ٢٩٤ من المطبوعة.
(١٤) في المصدر: «عن محمد بن عبيدالله».
(١٥) أمالي الصدوق ص ٦٣ مجلس ٤ حديث ١.

١٩/٣٨

٣٥ـ مد: [العمدة] بإسناده إلى عبد الله بن أحمد في مسنده عن هيثم بن خلف عن محمد بن عمر الدوري عن شاذان عن جعفر بن زيد[١] عن مطر عن أنس يعني ابن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي[٢] من وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال قال وصيي و وارثي من[٣] يقضي ديني و ينجز موعدي علي بن أبي طالب[٤].

يف: [الطرائف] مسند أحمد يرفعه إلى سلمان مثله[٥].

٣٦ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي[٦] عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ قم يا بريدة[٧] نعود فاطمة فلما أن دخلنا عليها و أبصرت[٨] أباها دمعت عيناها قال ما يبكيك يا بنتي قالت قلة الطعم و كثرة الهم و شدة السقم قال لها أما و الله ما عند الله خير لك[٩] ما ترغبين إليه يا فاطمة أما ترضين أن زوجتك[١٠] خير أمتي أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أفضلهم حلما و الله إن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة و قريب منه ما نقله من كتاب الذرية الطاهر للدولابي[١١] بخط الشيخ بن وضاح قال لما بلغ فاطمة تزويجها بعلي بكت فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال ما لك يا فاطمة تبكين فو الله لقد أنكحتك أكثرهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما.

٢٠/٣٨

و من مسند أحمد بن حنبل[١٢] عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعودها فقلت نعم فقام متوكئا علي فقال أما إنه سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك قال فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال كيف تجدينك قالت و الله قد اشتد حزني و اشتدت فاقتي و طال سقمي حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال ﷺ أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما[١٣].

بيان: قد ظهر من أخبار هذا الباب أنه عليه السلام وصي النبي و سيد الأوصياء و أكثرها مصرحة بأن المراد بالوصاية الخلافة العظمى و سائرها تورث مزية توجب تقديمه على غيره و تبين أنه خير البشر و هو مخصص بالرسول ﷺ بالإجماع فبقي غيره من سائر الخلق داخلا تحت البشر فيثبت فضله عليهم و هذه درجة أرفع من الخلافة و الإمامة و لا يشك عاقل في استلزامها لهما و كيف يجوز عاقل أن يكون من ليس بنبي و لا إمام أفضل من الأنبياء و تبين من سائر الأخبار أنه أفضل من جميع الصحابة و جميع الأمة و العقل الصحيح يمنع تقديم غير الأفضل على الأفضل و أكثر الأخبار الموردة في الباب مشتملة على ما يدل على الإمامة بعضها تصريحا و بعضها تلويحا و الخوض فيها يوجب طول الكلام و قد اعترف بوصايته عليه السلام أكثر المخالفين قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و مما رويناه من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمن كونه عليه السلام وصي رسول الله ﷺ قول عبد الله بن أبي سفيان بن حارث بن عبد المطلب:

ومـنا عـلي ذاك صاحب خيبر ... وصاحب بدر يوم شالت[١٤] كتائبه

وصي النبي المصطفى وابـن عـمه ... فـمن ذا يـدانـيه ومـن ذا يـقاربه

و قال عبد الرحمن بن جعيل:

لعـمري لقـد بـايعتم ذا حـفيظة ... على الدين مـعروف العـفاف مـوفقا

عليا وصـي المـصطفى و ابـن عـمه ... و أول من صلى أخا الديـن و التـقى

قال أبو الهيثم بن التيهان و كان بدريا:

---

(١) في المصدر: «عن جعفر بن زياد».

(٢) في المصدر: «اسأل النبي» بدل «سل النبي».

(٣) كلمة «من» ليست في المصدر.

(٤) العمدة ص ٧٦ الفصل الثاني عشر حديث ٩٢.

(٥) الطرائف ج ١ ص ٢٢، حديث ١٥.

(٦) المناقب للخوارزمي ص ١٠٦ رقم ١١١.

(٧) في المصدر: «قم بنا يا بريدة».

(٨) في المصدر: «أبصرت» بدل «و أبصرت».

(٩) كلمة «لك» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر: «أني زوجتك».

(١١) الذرية الطاهرة ص ٩٣.

(١٢) مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٦.

(١٣) كشف الغمة ج ١ ص ١٤٩ و ١٥٠ باب في بيان أنه عليه السلام أفضل الأصحاب.

(١٤) شالت بمعنى رفعت، راجع الصحاح ج ٣ ص ١٧٤٢.



قل للزبير و قل لطلحة إننا نحن الذين شعارنا الأنصار
نحن الذين رأت قريش فعلنا يوم القليب[١] أولئك الكفار
كنا شعار نبينا و دثاره نفديه[٢] منا الروح و الأبصار
إن الوصي إمامنا و ولينا برح الخفاء و باحت[٣] الأسرار

٢١/٣٨ وقال عمر بن حارثة الأنصاري و كان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل و قد لامه أبوه عليه السلام لما أمره بالحملة فتقاعس[٤]:

أبا حسن أنت فصل الأمور يبين بك الحل و المحرم
جمعت الرجال على راية بها ابنك يوم الوغى مقحم[٥]
و لم ينكص[٦] المرء من خيفة و لكن توالت به[٧] أسهم
فقال رويدا و لا تعجلوا فإني إذا رشقوا[٨] مقدم
فأعجلته و الفتى مجمع بما يكره الوجل[٩] المحجم
سمي النبي و شبه الوصي و رايته لونها العندم[١٠]

و قال رجل من الأزد يوم الجمل:

هذا علي و هو الوصي آخاه يوم النجوة النبي
و قال هذا بعدي الولي وعاه واع و نسي الشقي

و خرج يوم الجمل غلام من بني ضبة شاب معلم من عسكر عائشة و هو يقول:

نحن بنو ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف قدما بالوصي
و فارس الخيل على عهد النبي ما أنا عن فضل علي بالعمي
لكنت أفعى ابن عفان التقي إن الولي طالب ثار الولي

٢٢/٣٨ وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل و كان في عسكر علي عليه السلام:

أية حرب أضرمت نيرانها و كسرت يوم الوغى مرانها
قل للوصي أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها حمدانها
هم بنوها و هم إخوانها

و قال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل و كان من أصحاب علي عليه السلام:

كيف ترى الأنصار في يوم الكلب[١١] إنا أناس لا نبالي من عطب[١٢]
و لا نبالي في الوصي من غضب و إنما الأنصار جد لا لعب
هذا علي و ابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب
من يكسب البغي فبئس ما اكتسب

---

(١) القليب ـ بفتح القاف ـ البئر قبل أن تطوى، تذكر و يؤنث، و قال أبو عبيد: هي بئر العادية القديمة، الصحاح ج ١ ص ٢٠٦.
(٢) في المصدر: «يفديه» بدل «نفديه».
(٣) باح: ظهر، و اح بسره، أي ظهره، راجع الصحاح ج ١ ص ٣٥٧.
(٤) تقاعس: تأخر، و الفرس لم ينقد لقائده، القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٥٠.
(٥) الوغى مثل الوعى، و منه قيل للحرب و غى لما فيها من الصوت و الجلبة، الصحاح ج ٤ ص ٢٥٢٦.
(٦) نكص عن الأمر: تكأكأ عنه و أحجم، و على عقبيه رجع عما كان عليه، القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٣٢.
(٧) في المصدر: «له» بدل «به».
(٨) الرشق: الرمي بالنبل و غيره، القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٤٤.
(٩) الوجل ـ محركة ـ الخوف، القاموس المحيط ج ٣ ص ٦٥.
(١٠) العندم: خشب نبات يُصبغ به، و يقال له أيضا: دم الأخوين أو البقم، المنجد كلمة «العندم».
(١١) الكلب ـ بالتحريك : الشر و الأذى، راجع الصحاح ج ١ ص ٢١٤.
(١٢) العطب ـ بالتحريك : الهلاك، ج ١ ص ١٨٤.

وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم أيضا:

يــا ربـنا سـلم لنـا عـليا   سـلم لنـا المـبارك المـضيا
المـؤمن المـوحد التـقيا   لا خـطل الرأي و لا غـويا
بـل هـاديا مـوفقا مـهديا   و احفظه ربي و احـفظ النـبيا
فـيه فـقد كـان له وليـا   ثـم ارتـضاه بـعده وصـيا

وقال خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين و كان بدريا في يوم الجمل أيضا:

ليس بين الأنـصار فـي حـجمة[1] الـ   ـحرب و بـين العـداة إلا الطـعان
وقـراع الكـماة[2] بـالقضب البـيـ   ـض إذا مـا تـحطم المـران[3]
فـادعها تسـتجب فـليس مـن الخـز   رج و الأوس يـا عـلي جـبان
يا وصـي النـبي قـد أجـلت الحـرب   الأعـادي و سـارت الأظـعان
واسـتقامت لك الأمـور سـوى الشـا   م و فـي الشـام تـظهر الأضـغان[4]
حسـبهم مـا رأوا و حسـبك منا   هكـذا نـحن حـيث كنا و كـانوا

٢٣
٣٨

وقال خزيمة أيضا في يوم الجمل:

أعـائش خـلي عـن علي وعـيبه   بـما ليس فـيه إنـما أنت والده
وصـي رسـول الله مـن دون أهـله   وأنت على ما كان من ذاك شاهده[5]

وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعي يوم الجمل أيضا:

يا قوم للخطة العظمى التـي حـدثت   حرب الوصي و ما للحرب من آسي
الفاصل الحكـم بـالتقوى إذا ضـربت   تـلك القـبائل أخـماسا لأسـداس

و قال عمرو بن أحيحة يوم الجمل في خطبة الحسن بن علي عليه السلام بعد خطبة عبد الله بن الزبير:

حسـن الخـير يـا شـبيه أبـيه   قـمت فـينا مـقام خير خـطيب
قـمت بـالخطبة التـي صدع الله   بـها عـن أبـيك أهـل العـيوب
و كشـفت القـناع فـاتضح الأمـر   و أصـلحت فـاسدات القـلوب
لست كابن الزبير لجـلج فـي القـو   ل و طـأطأ عـنان قـيل مـريب[6]
و أبـى اللـه أن يـقوم بـما قـام   بـه ابـن الوصـي و ابـن النـجيب
إن شـخصا بـين النـبي لك الخيـ   ـر و بـين الوصـي غـير مشـوب

و قال زحر بن قيس الجعفي يوم الجمل أيضا:

أضـربكم حـتى تـقروا لعـلي   خير قـريش كـلها بـعد النـبي
من زانـه الله و سـماه الوصـي   إن الولي حـافظ ظـهر الولي

كما الغوي تابع أمر الغوي.

---

(١) في المصدر: «جحمة» بدل «حجمة».

(٢) الكَمي: الشجاع المتكمي في سلاحه، لانه كمي نفسه أي سترها بالدرع و البيضة، و الجمع الكُماة، الصحاح ج ٤ ص ٢٤٧٧.

(٣) المران ـ بالضم ـ الرماح، و قد مر قبل قليل.

(٤) في المصدر: «و في الشام يظهر الأذعان».

(٥) في المصدر بعد ذلك:

و حسـبك مـنه بـعض مـا تـعلمينه   و يكـفيك لو لم تـعلمي غـير واحـده
إذا قـيل مـاذا عـبث مـنه رمـيته   بـخذل ابـن عـفان و مـا تـلك آبـده
و ليـس سـماء اللـه قـاطرة دمـا   لذاك و مـا الأرض الفـضاء بـمائده

(٦) في المصدر: كلمة «ذو» بدل «ذي».

ذكر هذه الأشعار و الأراجيز بأجمعها أبو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل و أبو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار و ليس من الشيعة و لا معدودا من رجالها.

ومما رويناه من أشعار صفين التي تتضمن تسميتهبالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم بن يسار المنقري في كتاب صفين و هو من رجال الحديث أيضا قال نصر بن مزاحم قال زحر بن قيس الجعفي:

فصلى الإله على أحمد رسول المليك تمام النعم

رسول المليك و من بعده خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصي النبي تجالد عنه غواة الأمم

قال نصر و من الشعر المنسوب إلى الأشعث بن القيس:

أتانا الرسول رسول الأنام فسر بمقدمه المسلمونا

رسول الوصي وصي النبي له السبق و الفضل في المؤمنينا

و من الشعر المنسوب إلى الأشعث أيضا:

أتانا الرسول رسول الوصي علي المهذب من هاشم

وزير النبي و ذي[1] صهره و خير البرية و العالم

و قال نصر بن مزاحم و من شعر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين:

يا عجبا لقد سمعت منكرا كذبا على الله يشيب الشعرا

ما كان يرضى أحمد لو أخبرا أن يقرنوا وصيه و الأبترا

شاني الرسول و اللعين الأخزرا[2] إني إذا الموت دنا و حضرا

شمرت ثوبي و دعوت قنبرا قدم لوائي لا تؤخر حذرا

لا يدفع الحذار ما قد قدرا لو أن عندي يا ابن حرب جعفرا

أو حمزة القرم الهمام الأزهرا رأت قريش نجم ليل ظهرا[3]

وقال جرير بن عبد الله البجلي كتبت بهذا الشعر إلى شرجيل[4] بن السمط الكندي رئيس الثمانية من أصحاب معاوية:

نصحتك يا ابن السمط لا تتبع الهوى فما لك في الدنيا من الدين من بدل

ولا تك كالمجري إلى شر غاية فقد خرق السربال و استنوق[5] الجمل

مقال ابن هند في علي عضيهة[6] و لله في صدر ابن أبي طالب أجل

وما كان إلا لازما قعر بيته إلى أن أتى عثمان في بيته الأجل

وصي رسول الله من دون أهله و فارسه الحامي به يضرب المثل

وقال النعمان بن عجلان الأنصاري:

كيف التفرق و الوصي إمامنا لا كيف إلا حيرة و تخاذلا

لا تسفهن[7] عقولكم لا خير في من لم يكن عند البلابل عاقلا

و ذروا معاوية الغوي و تابعوا دين الوصي لتحمدوه آجلا

---

(١) في المصدر: «فسل مريب».

(٢) قال الجوهري: «الخزر: ضيق العين و صغرها، و رجل أخزر: بين الخزر» الصحاح ج ٢ ص ٦٤٤.

(٣) القرم: السيد. الصحاح ج ٤ ص ٢٠٠٩.

(٤) في المصدر: كلمة «شرحبيل» بدل «شرجيل».

(٥) في المصدر: كلمة «استنوق» بدل «استونق».

(٦) العضيهة: الإفك و البهتان. الصحاح ج ٤ ص ٢٢٤١.

(٧) في المصدر: «تغبنن».

و قال عبد الله بن ذويب الأسلمي[1]:

أ لا أبـلغ معاوية بـن حـرب ... فـما لك لا تـهش إلى الضـراب

فإن تسلم و تـبقى الدهـر يـوما ... يذرك[2] بجحفل[3] عدد التـراب

يـقودهم الوصـي إليك حـتى ... يـردك عـن ضـلال و ارتـياب

و قال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب:

يا عصبة المـوت صـبرا لا يـهولكم ... جيش بن حرب فإن الحق قـد ظـهرا

وأيـقنوا أن مـن أضـحى يـخالفكم ... أضحى شقيا و أمسـى نـفسه خسـرا

فـيكم وصـي رسـول اللـه قـائدكم ... و صـهره و كـتاب اللـه قـد نشـرا

وقال عبد الله بن عباس بن عبد المطلب:

وصي رسول اللـه مـن دون أهـله ... و فارسه إن قيل هـل مـن مـنازل

فـدونكه إن كـنت تـبغي مـهاجرا ... أشم كنصل السيف غير حـلاحل[4]

و الأشعار التي تتضمن هذه اللفظة كثيرة جدا و لكنا ذكرنا منها هاهنا بعض ما قيل في هاتين الحربين[5] فأما ما عداهما فإنه يجل عن الحصر و يعظم عن الإحصاء و العد و لو لا خوف الملالة و الإضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ أوراقا كثيرة انتهى كلام ابن أبي الحديد[6].

باب ٥٧ فى أنه مع الحق و الحق معه و أنه يجب طاعته علَى الخلق و أن ولايته ولاية الله عز و جل

١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الباقرينعليهما السلام في قوله ﴿وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ[7]﴾ علي بن أبي طالب.

و في قراءة ابن مسعود و الذي أنزل عليك الكتاب هو الحق و من يؤمن به يعني علي بن أبي طالب يؤمن به ﴿وَ مِنَ الْأَحْزابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ﴾ أنكروا من تأويله ما أنزل في علي و آل محمد و آمنوا ببعضه و أما المشركون فأنكروا كله.

محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾[8] قال علي ﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمىٰ﴾ قال الأول.

أبو الورد عن أبي جعفرعليه السلام ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ قال علي بن أبي طالبعليه السلام.

جابر عن أبي جعفرعليه السلام في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ﴾[9] يعني بولاية علي ﴿وَ إِنْ تَكْفُرُوا﴾ بولايته ﴿فَإِنَّ لِلّٰهِ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾.

الباقرعليه السلام ﴿وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ﴾[10] يعني بولاية علي بن أبي طالبعليه السلام ﴿وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾.

---

(١) في المصدر: «عبدالرحمن بن ذويب الأسلمي».
(٢) في المصدر: كلمة «نزرك».
(٣) الجحفل: الجيش، و رجل جحفل أي عظيم القدر، الصحاح ج ٣ ص ١٦٥٢.
(٤) الحلاحل: جمع الحلحلة، قال الجوهري: «تحلل عن مكانه أي زال» الصحاح ج ٣ ص ١٦٧٥.
(٥) في المصدر: «هذين الحزبين».
(٦) شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ١٤٣ـ١٥٠.
(٧) سورة الرعد، آية ٣٦ و ما بعدها ذيلها.
(٨) سورة الرعد: آية ١٩.
(٩) سورة النساء: آية ١٧٠.
(١٠) سورة الكهف: آية ٢٩.



و عنه عليه السلام في قوله ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾[1] يسألونك يا محمد علي وصيك ﴿قُلْ إِي وَ رَبِّي﴾ إنه لوصيي.

و عنه عليه السلام في قوله تعالى ﴿يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ﴾[2] من عادى أمير المؤمنين ﴿وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ الذي أمرهم به رسول الله صلى الله عليه و آله في علي عليه السلام.

زيد بن علي في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾[3] كان علي عليه السلام يسأل و لا يسأل و قوله تعالى ﴿وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ﴾[4] يعني عليا إن لم يكن معصوما.

٢٨/٣٨

الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[5] يعني أبا جهل ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ ذكر علي و سلمان و يروى أنه قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله في علي العصر إلى آخرها.

أبي بن كعب نزلت ﴿وَ الْعَصْرِ﴾ في أمير المؤمنين عليه السلام و أعدائه بيانه ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ لقوله ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[6] الآية و قوله ﴿وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ لقوله تعالى ﴿يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾[7] و قوله ﴿وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ﴾ لقوله الحق مع علي و علي مع الحق ﴿وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ لقوله ﴿وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ﴾[8].

و أخبرنا الحداد عن أبي نعيم بإسناده قال ابن عباس ﴿وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام.

تفسير الثمالي في قوله تعالى ﴿طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ﴾[9] إن من الآيات مناديا ينادي من السماء في آخر الزمان ألا إن الحق مع علي و شيعته.

مسند أبي يعلى عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال مر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه و آله الحق مع ذا الحق مع ذا و سئل أبو ذر عن اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله و الشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول علي مع الحق و الحق معه و على لسانه و الحق يدور حيثما دار علي.

و سلم محمد بن أبي بكر يوم الجمل على عائشة فلم تكلمه فقال أسألك بالله الذي لا إله إلا هو ألا[10] سمعتك تقولين الزم علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول الحق مع علي و علي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض قالت بلى قد سمعت ذلك منه صلى الله عليه و آله و أتى عبد الله و محمد ابنا بديل إلى عائشة و ناشداها بذلك فاعترفت.

٢٩/٣٨

وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة إلا أنه قال علي مع الحق و الحق مع علي الخبر.

اعتقاد أهل السنة روى سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه و آله علي مع الحق و الحق مع علي و الحق يدور حيثما دار علي و روى عبيد الله بن عبد الله حليف بني أمية أن معاوية قال لسعد أنت الذي لا تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر فقال معاوية لتجيئني بمن سمعه معك أو لأفعلن قال أم سلمة فدخلوا عليها قالت صدق في بيتي قاله و روى مالك بن جعونة العرني نحو هذا.

الخطيب في تاريخه[11] عن ثابت مولى أبي ذر قال دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي و قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول علي مع الحق و الحق مع علي و لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.

الأصبغ سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول ويل لمن جهل معرفتي و لم يعرف حقي إلا أن حقي هو حق الله ألا إن حق الله هو حقي.

و استدلت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل علي عليه السلام و قالت الإمامية ظاهر الخبر يقتضي عصمته و وجوب الاقتداء

(١) سورة يونس، آية ٥٣.
(٢) سورة آل عمران، آية ٧١.
(٣) سورة يونس، آية ٣٥.
(٤) سورة المؤمنون، آية ٧١.
(٥) سورة العصر، آية ١ و ٢.
(٦) سورة المائدة، آية ٥٥.
(٧) سورة المائدة، آية ٥٥.
(٨) سورة البقرة، آية ١٧٧.
(٩) سورة الشعراء، آيتان: ١ و ٢، و سورة القصص، آيتان: ١ و ٢.
(١٠) كلمة «ألا» ليست في المصدر.
(١١) تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٢١.

به لأنه ﷺ لا يجوز أن يخبر على الإطلاق بأن الحق معه و القبيح[1] جائز وقوعه منه لأنه إذا وقع كان الخبر كذبا و ذلك لا يجوز عليه[2].

٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مجاهد قال أبو ذر قال النبي ﷺ يا علي من أطاعك فقد أطاعني و من أطاعني فقد أطاع الله و من عصاك فقد عصاني و من عصاني فقد عصى الله.

السمعاني في فضائل الصحابة قال أبو ذر قال النبي ﷺ لا تضادوا عليا فتكفروا و لا تفضلوا عليه فترتدوا.

٣٠/٣٨

أبو ذر و ابن عمر قال النبي ﷺ من فارق عليا فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله و في رواية ابن عمر يا علي من خالفك فقد خالفني و من خالفني فقد خالف الله[3].

٣ـ فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى سلمان و أبي ذر و المقداد أنهم أتاهم رجل مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطاب و هو رجل من أهل الكوفة فجلس لديهم مسترشدا فقالوا عليك بكتاب الله فالزمه و عليك بعلي بن أبي طالب فإنه مع الكتاب لا يفارقه فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن عليا مع الحق و الحق معه يدور كيفما دار به فإنه أول من آمن بالله و أول من يصافحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و الفاروق بين الحق و الباطل و هو وصيي و خليفتي في أمتي من بعدي و يقاتل على سنتي فقال لهم الرجل ما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق و عمر الفاروق فقالوا له الناس تجهل حق علي كما جهلا خلافة رسول الله ﷺ جهلا حق أمير المؤمنين ؑ و ما هما لهما باسم لأنهما اسم غيرهما و الله إن عليا هو الصديق الأكبر و الفاروق الأزهر و إنه خليفة رسول الله ﷺ و إنه أمير المؤمنين أمرنا و أمرهم به رسول الله فسلمنا إليه جميعا و هما معا بإمرة المؤمنين[4].

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن ابن عقدة عن علي بن رجاء بن صالح عن حسن بن حسين العرني عن خالد بن مختار عن الحارث بن حصيرة[5] عن القاسم بن جندب الأزدي عن أنس بن مالك قال كنت خادما للنبي ﷺ فكان إذا ذكر عليا رأيت السرور في وجهه إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر عليا ؑ فجعل ينال منه و جعل وجه النبي يتغير فما لبث أن دخل علي ؑ فسلم فرد النبي ﷺ[6] ثم قال علي و الحق معا هكذا و أشار بإصبعيه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يا علي حاسدك حاسدي و حاسدي حاسد الله و حاسد الله في النار[7].

٣١/٣٨

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن حبيب بن أبي العالية عن مجاهد عن نبي الله ﷺ قال من فارقني فقد فارق الله و من فارق عليا فقد فارقني[8].

كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي[9] عن أبي ذر مثله[10].

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن أحمد بن حمدان عن مختار التمار عن أبي حيان عن أبيه عن علي ؑ قال قال رسول الله ﷺ من تولى عليا فقد تولاني و من تولاني فقد تولى الله عز و جل[11].

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن سليمان عن أحمد بن عبد الله بن يزيد عن محمد بن حارث عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن عطاء بن أبي رياح عن ابن عمر قال قال رسول الله لعلي ؑ حين خلفه أما ترضى أن يكون عدوك عدوي و أن عدوي عدو الله و وليك وليي و وليي ولي الله[12].

---

(١) أي حال كون القبيح جائز و قوعه منه.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦٠ باب أنه ؑ مع الحق.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٠٣ باب طاعته و عصيانه ؑ.

(٤) الروضة ص ١٣٢ـ١٣٣.

(٥) في المصدر: «حصين» بدل «حصيرة».

(٦) في المصدر إضافة: «عليه».

(٧) أمالي الطوسي ص ٦٢٤ المجلس ٣٠ حديث ١.

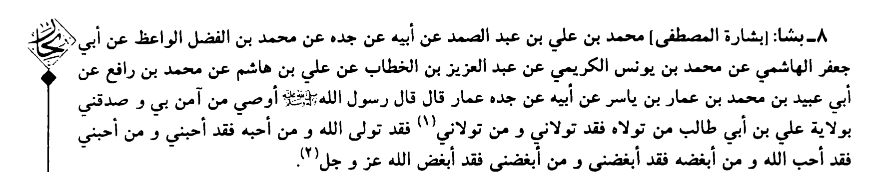
(٨) أمالي الطوسي ص ٢٦٧ المجلس ١٠ حديث ٤٩٤.

(٩) مناقب الخوارزمي ص ١٠٥ حديث ١٠٩، و فيه «عن ابن عمر» بدل «عن أبي ذر».

(١٠) كشف الغمة ج ١ ص ١٤٣ باب انه ؑ مع الحق و الحق معه.

(١١) أمالي الطوسي ص ٣٣٦ المجلس ١٢ حديث ١٩.

(١٢) أمالي الطوسي ص ٤٨٦ المجلس ١٧ حديث ٣٣.



٨ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن الفضل الواعظ عن أبي جعفر الهاشمي عن محمد بن يونس الكريمي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن رافع عن أبي عبيد بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوصي من آمن بي و صدقني بولاية علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولاني و من تولاني[١] فقد تولى الله و من أحبه فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عز و جل[٢].

٩ـ و عنه عن أبيه عن جده عن الصدوق عن ابن إدريس عن أبيه عن أبي هاشم عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله عزوجل و حبه عبادة الله واتباعه فريضة الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وحربه حرب الله و سلمه سلم الله عزوجل[٣].

٣٢/٣٨

١٠ـ كشف: [كشف الغمة] نقلت من المناقب للخوارزمي[٤] عن أبي ليلى قال قال رسول الله سيكون[٥] من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق و الباطل.

ومنه[٦] عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فارقني و من فارقني فارق الله عز و جل.

ومنه[٧] عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية و أنت مع الحق والحق معك يا عمار إذا رأيت عليا سلك واديا و سلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي و دع الناس إنه لن يدليك في ردى و لن يخرجك من الهدى يا عمار إنه من تقلد سيفا أعان به عليا على عدوه قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحا[٨] من در و من تقلد سيفا أعان به عدو علي قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحا من نار.

و من مناقب ابن مردويه عن عبد الرحمن بن أبي سعيد قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله في نفر من المهاجرين و مر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الحق مع ذا[٩].

و منه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله قال الحق مع ذا[١٠] يزول معه حيثما زال.

و منه عن أبي ذر عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن عليا مع الحق و الحق معه لن يزولا حتى يردا علي الحوض.

ومنه عن أم سلمة قالت كان علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق و من تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا.

٣٣/٣٨

ومنه عن عبيد بن عبد الله الكندي قال حج معاوية فأتى المدينة و أصحاب النبي متوافرون فجلس في حلقة بين عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال أما كنت أحق و أولى بالأمر من ابن عمك قال ابن عباس و بم قال لأني ابن عم الخليفة المقتول ظلما قال هذا إذا يعني ابن عمر أولى بالأمر منك لأن أبا هذا قتل قبل ابن عمك قال فانصاع عن ابن عباس و أقبل على سعد و قال و أنت يا سعد الذي لم يعرف[١١] حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا قال سعد إني لما رأيت الظلمة قد غشيت الأرض قلت لبعيري هيخ[١٢] فأنخته حتى إذا أسفرت[١٣] مضيت قال و الله لقد قرأت المصحف يوما بين الدفتين ما وجدت فيه هيخ[١٤] فقال أما إذا[١٥] أبيت فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي أنت مع الحق و الحق معك قال لتجيئني بمن سمعه معك أو لأفعلن قال أم سلمة قال فقام و قاموا معه حتى دخلوا على أم سلمة قال فبدأ معاوية فتكلم فقال يا أم المؤمنين إن الكذابة قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله بعده فلا يزال قائل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقل و إن[١٦] سعدا روى حديثا زعم أنك سمعته

---

(١) عبارة: «فقد تولا ني و من تولا ني» ليست في المصدر.
(٢) بشارة المصطفى ص ١٥١.
(٣) بشارة المصطفى ص ١٥٣ـ١٥٤.
(٤) المناقب للخوارزمي ف ص ١٠٥.
(٥) في المصدر: «ستكون» بدل «سيكون».
(٦) المناقب للخوارزمي ص ١٠٥.
(٧) المناقب للخوارزمي ص ١٠٥.
(٨) الوشاح: شيء ينسجم من أديم عريضا و يرصع و تشده المرأة بين عاتقيها. الصحاح ج ١ ص ٤١٥.
(٩) هكذا في المطبوعة و المصدر.
(١٠) في المصدر: «مع علي».
(١١) في المصدر: «تعرف» بدل «يعرف».
(١٢) في المصدر: «هخ» بدل «هيخ».
(١٣) في المصدر: «استفرت» بدل «استفرت».
(١٤) في المصدر: «هخ» بدل «هيخ».
(١٥) في المصدر: «إذ» بدل «إذا».
(١٦) في المصدر: «فإن» بدل «و إن».

معه قالت فما[١] هو قال زعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي أنت مع الحق و الحق معك قالت صدق في بيتي قاله فأقبل على سعد فقال الآن ألوم[٢] ما كنت عندي و الله لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادما لعلي حتى أموت[٣].

ومنه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي و علي مع الحق و لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنه عن أم سلمة قالت علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق و من تركه ترك الحق عهد معهود قبل موته.

ومنه عنها و قد تقدم مثله قالت و الله إن علي بن أبي طالب لعلى الحق قبل اليوم عهدا معهودا و قضاء مقضيا.

٣٤/٣٨ ومنه عن أبي البشير[٤] عن أبيه قال كنا عند عائشة فقالت من قتل الخوارج فقلت علي بن أبي طالب فقالت كذبت فقلت ما كان أغناني يا أم المؤمنين أن تكذبيني قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم علي بن أبي طالب و ذكروا ذا الثدية فقالت ما يمنعني أن أقول الذي سمعت من رسول الله سمعته يقول علي مع الحق و الحق معه.

و منه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الحق معك و الحق على لسانك و في قلبك و بين عينيك.

و منه عن أبي رافع أنه دخل رجل على أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فأخبرها بيوم الجمل فقالت إلى أين طار قلبك إذ طارت القلوب مطائرها قال كنت يا أم المؤمنين مع علي بن أبي طالب عليه السلام قالت أحسنت و أصبت أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يرد علي الحوض و أشياعه و الحق معهم لا يفارقونه.

و منه عن أبي رافع أنه صلى الله عليه وآله قال يا أبا رافع كيف أنت و قوم يقاتلون عليا و هو على الحق و هم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء قلت ادع لي[٥] إن أدركتهم أن يعينني و يقويني على قتالهم فلما بايع الناس علي بن أبي طالب و خالفه معاوية و سار طلحة و الزبير إلى البصرة قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال فباع أرضه بخيبر و داره بالمدينة و تقوى بها هو و ولده ثم خرج مع علي بجميع أهله و ولده و كان معه حتى استشهد علي عليه السلام فرجع إلى المدينة مع الحسن ولا أرض له بالمدينة ولا دار[٦] فأقطعه الحسن عليه السلام أرضا بينبع[٧] من صدقة علي عليه السلام و أعطاه دارا.

ومنه عن أبي موسى الأشعري قال أشهد أن الحق مع علي عليه السلام و لكن مالت الدنيا بأهلها و لقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول له يا علي أنت مع الحق و الحق بعدي معك.

٣٥/٣٨ ومنه عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

ومنه أن عائشة لما عقر جملها و دخلت دارا بالبصرة فقال لها أخوها محمد أنشدك بالله أتذكرين يوم حدثتيني عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال الحق لن يزال مع علي و علي مع الحق لن يختلفا و لن يفترقا فقالت نعم.

و منه عن مسروق قال سألتني عائشة عن أصحاب النهر[٨] عن ذي الثدية فأخبرتها فقالت يا مسروق أتستطيع أن تأتيني بأناس ممن شهدوا فأتيتها من كل سبع برجل فشهدوا أنهم رأوه و شهدوه فقالت رحم الله عليا إنه كان على الحق و لكني[٩] كنت امرأة من الأحماء.

ومنه لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي عليه السلام وبه رمق فوقف عليه[١٠] وهو لما به فقال رحمك الله يا زيد فو الله ما عرفتك إلا خفيف المئونة كثير المعونة قال فرفع رأسه إليه فقال وأنت فرحمك الله فو الله ما عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عارفا والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ألا وإن الحق معه يتبعه ألا فميلوا معه.

---

(١) في المصدر: «ما» بدل «فما».
(٢) في المصدر: «ألزم» بدل «ألوم».
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ١٤٣ باب في انه مع الحق.
(٤) في المصدر: «عن أبي اليسير» بدل «عن أبي البشير».
(٥) في المصدر: «قال: قلت: ادع الله لي».
(٦) في المصدر: «دارا» بدل «دار».
(٧) ينبع ـ كينصر ـ حصن له عيون و نخيل و زروع بطريق حاج مصر، القاموس المحيط ج ٣ ص ٩.
(٨) في المصدر: «النهروان» بدل «النهر».
(٩) في المصدر: «و لكنني» بدل «و لكني».
(١٠) في المصدر: إضافة «أميرالمؤمنين عليه السلام».

و عنه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن و القرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

ومنه عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وبالإسناد لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.

ومنه قال شهر بن حوشب كنت عند أم سلمة فسلم رجل فقيل من أنت قال أنا أبو ثابت مولى أبي ذر قالت مرحبا بأبي ثابت ادخل فدخل فرحبت به و قالت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال مع علي بن أبي طالب عليه السلام قالت وفقت و الذي نفس أم سلمة بيده إني[١] لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن و القرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض و لقد بعثت ابني عمر و ابن أخي عبد الله بن أبي أمية و أمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله و لو لا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا أن نقر في حجالنا و في بيوتنا لخرجت حتى أقف في صف علي عليه السلام[٢].

و من صحيح الترمذي[٣] بالإسناد إلى حسين بن سعيد الساعدي الترمذي[٤] رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار[٥].

بيان: انصاع انفتل راجعا مسرعا و قال الفيروزآبادي هيخ بالكسر يقال عند إناخة البعير[٦].

و قوله ما وجدت فيه هيخ أي لا يظهر في القرآن التوقف و ترك القتال و يحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الاستهزاء و الأحماء جمع الحمو و هو قريب الزوج أو الزوجة و الجمع الحميم أيضا و الأول لا يناسب المقام إلا بتجوز.

أقول: روى السيد حديث زيد بن صوحان من مناقب ابن مردويه بإسناده عن الأصبغ بن نباتة[٧].

١١ـ فض: [كتاب الروضة] **يل:** [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد إلى حسين بن سعيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يبغض من عباده المائلين عن الحق و الحق مع علي و علي مع الحق فمن استبدل بعلي غيره هلك و فاتته الدنيا و الآخرة[٨].

١٢ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب كفاية الطالب[٩] عن ابن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من يراني[١٠] و أول من يصافحني يوم القيامة و هو معي في السماء العلياء و هو الفاروق بين الحق و الباطل قال هذا حديث[١١] حسن عال رواه الحافظ في أماليه[١٢].

١٣ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي عن أبيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن يحيى بن زكريا عن أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار عن يعقوب بن يوسف بن عاصم عن عبد الله الحسين بن الحكم عن الحسين بن الحسين[١٣] الأنصاري عن علي بن الحسن عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة و الأسود قالا أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا يا أبا أيوب إن الله عز و جل أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك صلى الله عليه وآله فضيلة من الله عز و جل فضلك بها فأخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله فقال أبو أيوب فإني أقسم لكم بالله عز و جل لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه و ما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله معي و علي

---

(١) كلمة «إني» ليست في المصدر.
(٢) كشف الغمة ج ١ ص ١٤٦ـ١٤٨ باب في بيان أنه عليه السلام مع الحق.
(٣) سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٩٨ـ٣٩٩ باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام تسلسل ٣٧٣٤.
(٤) في المصدر: «يحيى بن سعيد بن حيان التيمي» علما بأن ابن حجر قد ترجم ليحيى هذا و أرخ وفاته عام ١٤٥ هـ راجع تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٣٧.
(٥) كشف الغمة ج ١ ص ٢٩٠ باب أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله.
(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٨٢.
(٧) الطرائف ج ١ ص ١٠٣، الحديث ١٥٢.
(٨) لم نعثر عليه في المصدرين.
(٩) كفاية الطالب ص ١٨٨، الباب الرابع و الأربعون.
(١٠) في المصدر: أول من آمن بي، و في كفاية الطالب مثل ما في المتن.
(١١) في المصدر إضافة: «صحيح» و هي غير موجودة في كفاية الطالب.
(١٢) كشف الغمة ج ١ ص ٣٧٦ باب في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام.
(١٣) عبارة «بن الحسين» ليست في المصدر.

جالس عن يمينه و أنا جالس عن يساره و أنس بن مالك قائم بين يديه إذ حرك الباب فقال رسول الله‌ﷺ يا أنس انظر من بالباب فخرج أنس فنظر فإذا هو عمار بن ياسر فقال رسول الله‌ﷺ افتح لعمار الطيب فدخل عمار فسلم على رسول الله‌ﷺ فرحب به ثم قال له يا عمار إنه[1] سيكون بعدي في أمتي هناة[2] حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يتبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعني علي بن أبي طالب‌ع فإن سلك الناس كلهم واديا و سلك علي واديا فاسلك وادي علي و خل عن الناس يا عمار إن عليا لا يردك عن هدى و لا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي و طاعتي طاعة الله عز و جل[3].

٣٨/٣٨ ١٤ـ يف: [الطرائف] روى أبو بكر محمد بن الحسن الآجري تلميذ أبي بكر ولد[4] أبي داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة بإسناده إلى علقمة بن زيد[5] و الأسود بن يزيد مثله[6] ثم قال و روى العبدري في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب علي‌ع من صحيح البخاري عن النبي‌ﷺ أنه قال رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

و من ذلك ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق فمنها بإسناده إلى محمد بن أبي بكر قال حدثتني عائشة أن رسول الله‌ﷺ قال الحق مع علي و علي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[7].

و منها في كتاب المناقب أيضا لابن مردويه بإسناده إلى أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله‌ﷺ يقول علي مع القرآن و القرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

و ذكر الخطيب في تاريخه[8] ما يدل على أن علقمة و الأسود كررا معاتبة أبي أيوب على نصرته لعلي‌ع فزادهما أيضا حال عذره بما كان سمعه من النبي‌ﷺ فقال الخطيب إن العلقمة[9] و الأسود أتيا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد‌ﷺ في بيتك و بمجيء ناقته تفضلا من الله تعالى و إكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعا ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله فقال يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله إن رسول الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين فأما الناكثون فقد قاتلناهم و هم أهل الجمل و طلحة و الزبير و أما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معاوية و عمرو بن العاص و أما المارقون فهم أهل الطرفاوات و أهل السقيفات و أهل النخيلات و أهل النهروانات و الله ما أدري أين هم و لكن لا بد من قتالهم إن شاء الله ثم قال سمعت رسول الله‌ﷺ يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية و أنت إذ ذاك مع الحق و الحق معك يا عمار إن رأيت عليا قد سلك واديا و سلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى و لن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا و أعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در و من تقلد سيفا أعان به عدو علي قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحين من نار قلنا يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك يرحمك الله[10].

٣٩/٣٨ أقول: روى ابن بطريق في المستدرك[11] من كتاب الفردوس بالإسناد عن أمير المؤمنين‌ع قال قال رسول الله‌ﷺ رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

و من كتاب فضائل الصحابة بالإسناد عن أصبغ بن نباتة عن محمد بن أبي بكر عن عائشة قالت سمعت رسول الله‌ﷺ يقول علي مع الحق و الحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[12].

---

(١) كلمة «إنه» ليست في المصدر.
(٢) هناة من هنو، قال الفيروز آبادي: الهناة: الداهية؛ جمعه هنوات، القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٠٧.
(٣) بشارة المصطفى ص ١٤٥.
(٤) في المصدر: «والد» بدل «ولد».
(٥) في المصدر: علقمة بن قيس.
(٦) الطرائف ج ١ ص ١٠١، الحديث ١٤٨.
(٧) الطرائف ج ١ ص ١٠٢ـ١٠٣، الحديث ١٤٨ـ١٥٠.
(٨) تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٨٧.
(٩) في المصدر: «علقمة» بدل «العلقمة».
(١٠) الطرائف ج ١ ص ١٠٣، الحديث ١٥٢ و ١٥٣.
(١١) لم نعثر على كتاب المستدرك هذا.
(١٢) لم نعثر على فضائل الصحابة للسمعاني هذا.

و روى العلامة في كشف الحق[١] عن الجمع بين الصحاح الستة و مناقب ابن مردويه و غيرهما من كتب المخالفين مثل ما مر[٢].

١٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب محنة للعالم به يميز الله المنافقين من المؤمنين[٣].

١٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال[٤] أما إنك[٥] المبتلى و المبتلى بك أما إنك الهادي لمن[٦] اتبعك و من خالف طريقك[٧] ضل إلى يوم القيامة[٨].

٤٠/٣٨ ١٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن عباس[٩] بن الفضل عن جعفر بن محمد بن هارون عن عزرة القطان عن مسعود الخلادي عن تليد عن أبي الحجاف عن أبي إدريس عن مجاهد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لي يا علي من فارقك فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله عز و جل[١٠].

١٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن علي بن موسى عن أحمد بن ميثم عن جده الفضل بن دكين عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عباس بن عياض وكان من خيار أهل القبلة عن مالك بن جعونة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول وهو آخذ بكف علي الحق[١١] مع علي يدور معه حيث دار[١٢].

بيان: كونه عليه السلام مع الحق و أمر النبي صلى الله عليه و آله بالكون معه يدل على عصمته كما مر و قد تواترت الأخبار من طرق الخاصة و العامة بأن أمير المؤمنين عليه السلام كان شاكيا عمن تقدمه و لم يكن راضيا بفعالهم و قد أثبتنا ذلك في كتاب الفتن[١٣] فثبت عدم كونهم على الحق و أما تواتر الخبر و صحته فقد اعترف به أكثر المخالفين أيضا قال عبد الحميد بن أبي الحديد في قول أمير المؤمنين عليه السلام إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على من سواهم و لا تصلح الولاة من غيرهم[١٤] قال فإن قلت إنك شرحت هذا الكتاب على مذاهب المعتزلة[١٥] فما قولك في هذا الكلام و هو تصريح بأن الإمامة لا تصلح من قريش إلا في بني هاشم خاصة و ليس ذلك بمذهب المعتزلة[١٦] قلت هذا الموضع مشكل و فيه نظر[١٧] و إن صح أن عليا قاله قلت كما قال لأنه ثبت عندي أن النبي صلى الله عليه و آله قال إنه مع الحق و أن الحق يدور معه حيثما دار[١٨].

باب ٥٨ ذكره في الكتب السماوية و ما بشر السابقون به و بأولاده المعصومين عليهم السلام

٤١/٣٨ ١ـ ك: [إكمال الدين] القطان و ابن موسى و الشيباني جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد عن أبيه و عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن هرثم عن أبيه عن جده أن أبا طالب قال لما فارقه بحيراء بكى بكاء شديدا و أخذ يقول يا ابن آمنة كأني بك و قد رمتك العرب بوترها و قد

(١) اسمه: نهج الحق و كشف الصدق.
(٢) نهج الحق و كشف الصدق ص ٢٢٤ـ٢٢٥.
(٣) أمالي الطوسي ص ٣٦٣، المجلس ١٣، الحديث ١٢.
(٤) في المصدر إضافة: «له».
(٥) في المصدر: «يا علي أما إنك».
(٦) في المصدر: «من» بدل «لمن».
(٧) في المصدر: «طريقتك» بدل «طريقك».
(٨) أمالي الطوسي ص ٤٩٩، المجلس ١٨، الحديث ١٠.
(٩) في المصدر: «العباس» بدل «عباس».
(١٠) أمالي الصدوق ص ٦٤٨، المجلس ٨٢، الحديث ٨.
(١١) في المصدر إضافة: «بعدي».
(١٢) أمالي الطوسي ص ٤٧٩، المجلس ١٧، حديث ١٥.
(١٣) راجع ج ٢٩ ص ٤٧٩ حتى ج ٣٠ ص ٤٢ من المطبوعة.
(١٤) نهج البلاغة ص ٢٠١، الخطبة ١٤٤.
(١٥) في المصدر: «على قواعد المعتزلة و اصولهم».
(١٦) في المصدر: «بمذهب للمعتزلة لا متقدميهم و لا متأخريهم».
(١٧) في المصدر: «و لي فيه نظر».
(١٨) شرح ابن أبي الحديد ج ٩ ص ٨٧ و ٨٨.

قطعك الأقارب و لو علموا لكنت لهم بمنزلة الأولاد ثم التفت إلي و قال أما أنت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة و احفظ[١] فيه وصية أبيك فإن قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فإني أعلم أنك لا تؤمن به و لكن سيؤمن[٢] به ولد تلده و سينصره نصرا عزيزا اسمه في السماوات البطل الهاصر[٣] و الشجاع[٤] الأقرع[٥] منه الفرخان المستشهدان و هو سيد العرب و رئيسها و ذو قرنيها و هو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى عليه السلام فقال أبو طالب قد رأيت و الله كل الذي وصف بحيراء و أكثر[٦].

٤٢/٣٨ ٢ـك: [إكمال الدين] القطان و ابن موسى و السناني[٧] جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد عن أبيه و قيس بن سعد الدؤلي[٨] عن عبد الله بن بحير الفقعسي عن بكر بن عبد الله الأشجعي عن آبائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الشام عبد مناة بن كنانة[٩] و نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن[١٠] نعمان بن عدي تجارا إلى الشام فلقيهما أبو المويهب الراهب فقال لهما من أنتما قالا نحن تجار من أهل الحرم من قريش فقال لهما من أي قريش فأخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال أبو المويهب الراهب[١١] إياه و الله أردت فقالا و الله ما في قريش أخمل منه ذكرا[١٢] إنما يسمونه بيتيم[١٣] قريش و هو أجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك إليه فأخذ يحرك رأسه و يقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبينا في الكلام إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وآله[١٤] فقال هو هذا فخلا به ساعة يناجيه و يكلمه ثم أخذ يقبل بين عينيه و أخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو و رسول الله صلى الله عليه وآله يأبى أن يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا و الله نبي آخر الزمان و الله سيخرج إلى قريب يدعو الناس[١٥] إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا فقال[١٦] إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته هو أول من يؤمن به نعرفه و إنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة و إنه سيد العرب و ربانيها و ذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملإ علي[١٧] و هو أعلى الخلق يوم القيامة بعد الأنبياء[١٨] ذكرا و تسميه الملائكة البطل الأزهر المفلح[١٩] لا يتوجه إلى وجه إلا أفلح و ظفر و الله هو أعرف بين أصحابه[٢٠] في السماء من الشمس الطالعة[٢١].

٤٣/٣٨ ٣ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي و كان نصرانيا فأسلم عام الحديبية و أنشد شعرا يقول:

يا نبي الهدى أتتك رجالا[٢٢]	قطعت فدفدا و آلا فآلا[٢٣]
جابت البيد و المهامة حتى	غالها من طوى السرى ما غالا[٢٤]
أنبأ الأولون باسمك فينا	و بأسماء بعده تتالا[٢٥]

---

(١) في المصدر: «احتفظ» بدل «احفظ».
(٢) في المصدر: «و إني أعلم أن لا تؤمن به ظاهرا و لكن ستؤمن به باطنا، و لكن سيؤمن».
(٣) قال الجوهري: «الهصر: الكسر، و الهصير: الأسد» الصحاح ج ٢ ص ٨٥٥.
(٤) في المصدر: «و [في الأرض] الشجاع».
(٥) في المصدر: «الأنزع» بدل «الأقرع».
(٦) كمال الدين ج ١ ص ١٨٧، و فيه: و الله قد رأيت كل الذي وصفه بحيرى و أكثر».
(٧) في المصدر: «الشيباني» بدل «السناني».
(٨) في المصدر: «الديلمي» و في الهامش عن بعض نسخه: «الديلي».
(٩) في المصدر: «خرج سنة رسول الله صلى الله عليه وآله و عبد مناة بن كنانة» بدل ما في المتن.
(١٠) في المصدر: إضافة: «يعمر بن».
(١١) كلمة «الراهب» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «أخمل ذكرا منه» بدل «أخمل منه ذكرا».
(١٣) في المصدر: «يتيم» بدل «بيتيم».
(١٤) في المصدر: «فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم رسول الله».
(١٥) في المصدر: «سيخرج قريب فيدعو الناس.
(١٦) في المصدر: «قال» بدل «فقال».
(١٧) في المصدر: «اسمه في الملأ الأعلى علي».
(١٨) في المصدر: «أعلى الخلائق بعد الأنبياء».
(١٩) في المصدر: «المفلج» بدل «المفلح».
(٢٠) في المصدر: «و الله لهو عرف بين أصحابه».
(٢١) كمال الدين ج ١ ص ١٩٠.
(٢٢) في المصدر: «رجال» بدل «رجالا».
(٢٣) في المصدر: «قطعت فدفدا و أفرت جبالا».
(٢٤) في المصدر: «أخبر» بدل «أنبأ».
(٢٥) قال الجوهري: «جاءت الخيل تتاليا أي متتابعة» الصحاح ج ٤ ص ٢٩٩ كلمة «تلا».

فقال رسول الله ﷺ أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الأيادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه غير أني من بينهم عارف بخبره واقف على أثره فقال[1] أخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا و قد خرج من ناد من أندية إياد إلى ضحضح ذي قتاد و سمر و غياد و هو مشتمل بنجاد فوقف في إضحيان ليل كالشمس رافعا إلى السماء وجهه و إصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السماوات الأرفعة و الأرضين الممرعة بحق محمد و الثلاثة المحاميد معه و العليين الأربعة و فاطم و الحسنان[2] الأبرعة[3] و جعفر و موسى التبعة سمي الكليم الضرعة[4] أولئك النقباء الشفعة و الطريق المهيعة داسة[5] الأناجيل و محاة الأضاليل و نفاة الأباطيل الصادقو[6] القيل عدد نقباء بني إسرائيل فهم أول البداية و عليهم تقوم الساعة و بهم تنال الشفاعة و لهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ليتني مدركهم و لو بعد لأي من عمري و محياي ثم أنشأ يقول:

أقسم قس قسما ليس به مكتتما	لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سأما
حتى يلاقي أحمدا والنجباء الحكما	هم أوصياء أحمد أفضل من تحت السما
يعمى الأنام عنهم و هم ضياء للعمى	لست بناس ذكرهم حتى أحل الرجما

قال الجارود فقلت يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخبر هذه الأسماء التي لم نشهدها و أشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عز و جل إلي أن سل من قد أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك و ولاية علي بن أبي طالب و الأئمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم و بأسمائهم ثم ذكر رسول الله ﷺ للجارود أسماءهم واحدا واحدا إلى المهدي عليه السلام ثم قال قال لي الرب تعالى هؤلاء أوليائي و هذا المنتقم من أعدائي يعني المهدي فقال الجارود:

أتيتك يا ابن آمنة الرسولا	لكي بك أهتدي النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حق	و صدق ما بدا لك أن تقولا
وبصرت العمى من عبد شمس	و كلا كان من عمه ظليلا[7]
وأنبأناك عن قس الأيادي	مقالا أنت ظلت به جديلا
وأسماء عمت عنا فآلت	إلى علم و كنت بها جهولا

و قد ذكر صاحب الروضة أن هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين و شهادة سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور و قال الشعبي[8] قال لي عبد الملك بن مروان وجد وكيلي في مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود على سورها أبياتا منها:

إن مقاليد أهل الأرض قاطبة	و الأوصياء له أهل المقاليد
هم الخلائف اثنا عشرة حججا	من بعده الأوصياء السادة الصيد
حتى يقوم بأمر الله قائمهم	من السماء إذا ما باسمه نودي

فقال عبد الملك للزهري هل علمت من أمر المنادي باسمه من السماء شيئا قال الزهري أخبرني علي بن الحسين أن هذا المهدي من ولد فاطمة فقال عبد الملك كذبتما ذاك رجل منا يا زهري هذا القول لا يسمعه أحد منك[9].

منصور بن حازم قال للصادق عليه السلام أكان رسول الله يعرف الأئمة فقال نعم و نوح ثم تلا ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً﴾ الآية[10].

---

(١) في المصدر إضافة: «سلمان».
(٢) يأتي توضيحه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٣) قال المؤلف: أي كل منهم أبرع الخلق و أعلاهم في الكمال. راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٤) من فرع أي خضع. راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٥) في المصدر: «راسة» بدل «داسة» و يأتي معنى «داسة» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٦) في المصدر: «الصادقي» بدل «الصادقو».
(٧) في المصدر: «من شمس ظليلا» بدل «من عمه ظليلا».
(٨) عبارة «قال الشعبي» ليست في المصدر.
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٨٧ باب في النصوص الواردة على ساداتنا.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٠١ فصل في النكت و الإشارات، و الآية من سورة الشورى:١٣.

بيان: الفدفد الأرض المستوية, الآل جمع الآلة و هي الحالة أي توالت عليها أحوال مختلفة و الآل أيضا خشبات تبنى عليها الخيمة و الآل أيضا السراب كما ذكره في النهاية[1] و الجوب القطع و البيد بالكسر جمع البيداء و هي المفازة و المهامة جمع المهمة و هو المفازة البعيد و غاله الشيء أخذه من حيث لم يدر و يقال غالته غول إذا وقع في مهلكة و الطوى الجوع و السرى بالضم السير بالليل و الضحضح الماء اليسير و القتاد كسحاب شجر صلب له شوك كالإبر و السمر بضم الميم شجر معروف و قال الفيروزآبادي الأغيد من النبات الناعم المتثني و المكان الكثير النبات[2] و النجاد ككتاب حمائل السيف و جمع النجد و هو ما ينجد به البيت من بسط و فرش و وسائد و ليلة إضحيانة بالكسر مضيئة.

٤٦/٣٨ قوله و الحسنان الأبرعة كذا في النسخ و الأظهر الحسنين على المجرور ليشمل العسكري و يؤيده تأنيث الأبرعة باعتبار الجماعة أي كل منهم أبرع الخلق و أعلاهم في الكمال و على ما في النسخ لعل التثنية باعتبار اللفظ و التوصيف لرعاية المعنى و التبعة لعله مبالغة في التابع و كذلك الضرعة و طريق مهيع كمقعد بين قوله داسة الأناجيل أي يدوسونها كناية عـن مـحوها و نسـخها و اللأي كالسعي الإبطاء و الاحتباس و الشدة و الرجم بالتحريك القبر قوله جديلا أي مخاصما مجادلا و قال الجوهري الصيد بالتحريك مصدر الأصيد و هو الذي يرفع رأسه و منه قيل للملك أصيد[3].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] داود الرقي قال أبو عبد الله‌ﷺ يا سماعة بن مهران ائتني تلك الصحيفة فأتاه بصحيفة بيضاء فدفعها إلي و قال اقرأ هذه قال فقرأتها فإذا فيها سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله و السطر الثاني ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتٰابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهٰا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ علي بن أبي طالب و الحسن بن علي و الحسين بن علي إلى قوله و الخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود أتدري أين كان و متى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله الله أعلم و رسوله و أنتم قال قبل أن يخلق آدم بألفي عام[4].

أبو القاسم الكوفي في الرد على أهل التبديل[5] أن حساد أمير المؤمنين[6] شكوا في مقالة النبي‌ﷺ في فضائل علي‌ﷺ فنزل ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمّٰا أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ﴾[7] يعني في علي ﴿فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ يعني أهل الكتاب عما في كتبهم من ذكر وصي محمد فإنكم تجدون ذلك في كتبهم مذكورا ثم قال ﴿لَقَدْ جٰاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلٰا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَ لٰا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيٰاتِ اللّٰهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخٰاسِرِينَ﴾ يعني بـالآيات هـاهنا الأوصياء المتقدمين و المتأخرين.

الكافي[8] محمد بن الفضل عن أبي الحسن‌ﷺ قال ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الأنبياء و لن يبعث الله رسولا إلا بنبوة محمد‌ﷺ و وصية علي.

٤٧/٣٨ **صاحب شرح الأخبار[9] قال أبو جعفر‌ﷺ في قوله تعالى ﴿وَ وَصّٰى بِهٰا إِبْرٰاهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يٰا بَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلٰا تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[10] بولاية علي.**

و في بعض الأصول[11] قال سلمان و الذي نفسي بيده لو أخبرتكم بفضل علي‌ﷺ في التوراة لقالت طائفة منكم إنه لمجنون و لقالت طائفة أخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان.

---

(١) النهاية ج ١ ص ٥١. (٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٣٣.
(٣) الصحاح ج ١ ص ٤٩٦ و فيه يرفع رأسه كبرا.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٠٧ باب في النكت و الاشارات و الآية من سورة التوبة:٣٦.
(٥) أبو القاسم هذا هو علي بن أحمد الكوفي، ترجم له النجاشي و عد من كتبه: «كتاب التبديل و التحريف»، رجال النجاشي ص ٢٦٥، علما بأننا لم نعثر على هذا الكتاب. (٦) في المصدر: «إن حسّاد علي».
(٧) سورة يونس: آية ٩٤ـ٩٥.
(٨) أصول الكافي ج ١ ص ٤٣٧، باب فيه نتف و جوامع من الرواية في الولاية، حديث ٦.
(٩) شرح الأخبار ص ٢٣٦، رقم ٢٣٨. (١٠) سورة البقرة، آية ١٣٢.
(١١) لم نعثر على هذا الأصل.

روضة الواعظين[1] عن النيسابوري أن فاطمة بنت أسد حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه و آله فلما كان وقت الصبح قالت لأبي طالب رأيت الليلة عجبا يعني حضور الملائكة و غيرها فقال انتظري سبتا تأتين بمثله فولدت أمير المؤمنين عليه السلام بعد ثلاثين سنة.

كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام[2] عن ابن بابويه أنه رقد أبو طالب في الحجر فرأى في منامه كأن بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله فانتبه لذلك و أتى راهب الجحفة فقص عليه فأنشأ الراهب يقول:

أبشر أبا طالب عن قليل	بالولد الحلاحل[3] النبيل
يا لقريش فاسمعوا تأويلي	هذان نوران على سبيل

كمثل موسى و أخيه السؤل

فرجع أبو طالب إلى الكعبة و طاف حولها و أنشد:

أطوف للإله حول البيت	أدعوك بالرغبة محيي الميت
بأن تريني السبط قبل الموت	أغر نورا يا عظيم الصوت
منصلتا يقتل أهل الجبت	و كل من دان بيوم السبت

٤٨/٣٨ ثم عاد إلى الحجر فرقد فيه فرأى في منامه كأنه ألبس إكليلا من ياقوت و سربالا من عبقري و كان قائلا يقول أبا طالب[4] قرت عيناك و ظفرت يداك و حسنت رؤياك فأتي لك بالولد و مالك البلد و عظيم التلد على رغم الحسد فانتبه فرحا فطاف حول الكعبة قائلا:

أدعوك رب البيت و الطواف	و الولد المحبو بالعفاف
تعينني بالمنن اللطاف	دعاء عبد بالذنوب وافي

يا سيد السادات و الأشراف

ثم عاد إلى الحجر فرقد فرأى في منامه عبد مناف يقول ما يثبتك عن ابنة أسد في كلام له فلما انتبه تزوج بها و طاف بالكعبة قائلا:

قد صدقت رؤياك بالتعبير	و لست بالمرتاب في الأمور
أدعوك رب البيت و النذور	دعاء عبد مخلص فقير
فأعطني يا خالق السرور[5]	بالولد الحلاحل المذكور
يكون للمبعوث كالوزير	يا لهما يا لهما من نور
قد طلعا من هاشم البدور	في فلك عال على البحور
فيطحن الأرض على الكرور	طحن الرحى للحب بالتدوير
إن قريشا بات بالتكبير	منهوكة بالغي و الثبور
و ما لها من موئل مجير	من سيفه المنتقم المبير
و صفوة الناموس في السفير	حسامة الخاطف للكفور

٤٩/٣٨ إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن عباس في خبر أنه أتي براهب قرقيسياء[6] إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه قال مرحبا ببحيراء الأصغر أين كتاب شمعون الصفا قال و ما يدريك يا أمير المؤمنين قال إن عندنا علم جميع الأشياء و

---

(١) راجع روضة الواعظين ص ٨١.

(٢) هو من مؤلفات الشيخ الصدوق، كما ذكره النجاشي في رجاله ص ٣٩٢، و لم نعثر عليه.

(٣) الحُلال بضم: السيد الشجاع، أو الضخم الكثير المروءة، أو الرزين في ثخانة، جمعه حلاحل بالفتح، القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٧١، و يأتي أيضا بمعنى: السيد الركين كما في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٤) في المصدر: «يا أبا طالب».

(٥) في المصدر: «سروري» بدل «السرور».

(٦) قرقيسا ـ بالكسر و يقصر ـ: بلد على الفرات، سمي بـ«قرقيسا بن طهمورث»، القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٤٩.

علم جميع تفسير المعاني فأخرج الكتاب و أمير المؤمنين واقف فقال‌ﷺ أمسك الكتاب معك ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما قضى و سطر فيما كتب أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب و الحكمة و يدلهم على سبيل الله لا فظ و لا غليظ و ذكر من صفاته و اختلاف أمته بعده إلى أن قال ثم يظهر رجل من أمته بشاطئ الفرات يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يقضي بالحق و ذكر من سيرته ثم قال و من أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإن نصرته عبادة و القتل معه شهادة فقال أمير المؤمنين‌ﷺ الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الأبرار فقتل الرجل في صفين[١].

بيان: الحلاحل بالضم السيد الركين[٢] و السؤل بالهمز و بغير الهمز ما يسأله الإنسان و لعله إشارة إلى قوله تعالى بعد أن طلب موسى وزيرا من أهله ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾[٣] و السبط ولد الولد و إنما عبر عنه بالسبط لأنه سبط إبراهيم أو عبد المطلب و يحتمل أن يكون السبط بالفتح يقال رجل سبط الجسم أي حسن القد و الاستواء و يقال رجل منصلت إذا كان ماضيا في الأمور و العبقري الكامل من كل شيء و ضرب من البسط و التلد بالفتح و الضم و التحريك ما ولد عندك من مالك أو نتج و خلق متلد كمعظم قديم و التلد محركة من ولد بالعجم فحمل صغيرا فنبت بدار الإسلام و تلد كنصر و فرح أقام و تطبيقه على أحد المعاني يحتاج إلى تكلف إما لفظا أو معنى و نهكه كمنعه غلبه.

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أمالي أبي الفضل الشيباني[٤] و أعلام النبوة عن الماوردي[٥] و الفتوح[٦] عن الأعصم في خبر طويل أن أمير المؤمنين‌ﷺ لما نزل بليخ من جانب الفرات نزل إليه شمعون بن يوحنا و قرأ عليه كتابا من إملاء المسيح‌ﷺ و ذكر بعثة النبي و صفته ثم قال فإذا توفاه الله اختلفت أمته ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ثم اختلفت على عهد ثالثهم فقتل قتلا ثم يصير أمرهم إلى وصي نبيهم فيبغون[٧] عليه و تسل السيوف من أغمادها و ذكر من سيرته و زهده ثم قال فإن طاعته لله طاعة ثم قال و لقد عرفتك و نزلت إليك فسجد أمير المؤمنين‌ﷺ و سمع منه يقول شكرا للمنعم شكرا عشرا ثم قال الحمد لله الذي لم يخملني ذكرا و لم يجعلني عنده منسيا فأصيب الراهب ليلة الهرير.

٥٠/٣٨

والمبشرون به باب يطول ذكره نحو سلمى و قس بن ساعدة و تبع الملك و عبد المطلب و أبو طالب و أبو الحارث بن أسعد الحميري و هو القائل قبل البعثة بسبع مائة سنة:

شهدت على أحمد أنه ... رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري إلى عمره ... لكنت وزيرا له وابن عم

وكنت عذابا على المشرك ... ـين أسقيهم كأس حتف و غم

و له:

حاله حالة هارون لموسى فافهماها ... ذكره في كتب الله دراها من دراها

أمتا موسى و عيسى قد تلتها فاسألاها.

و ذكر الخبر في الكتب السالفة لا يكون إلا للأولياء الأصفياء و لا يعني به الأمور الدنياوية فإذا قد صح لعلي الأمور الدينية كلها و ذلك لا تصح إلا لنبي أو إمام و إذا لم يكن نبيا لا بد أن يكون إماما[٨].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٥٣، باب ذكره ﷺ في الكتب.

(٢) الصحاح ج ٣ ص ١٦٧٦. (٣) سورة طه، آية ٣٦.

(٤) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول المتوفى عام ٣٨٧ هـ كما أرخه الخطيب في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٦٨، و لم نعثر على أماليه.

(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي المتوفى عام ٤٥٠ هـ بشأن كتاب أعلام النبوة هذا راجع كشف الظنون ج ١ ص ١٢٦. (٦) راجع الفتوح ج ٢ ص ٤٧١.

(٧) في المصدر: «فيبغوا» بدل «فيبغون».

(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٥٥، باب في ذكره ﷺ في الكتب.



٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحارث الأعور و عمر بن حريث و أبو أيوب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمنا السواد فقال له راهب لا ينزل هاهنا إلا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي عليه السلام فأنا سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء قال فإذا أنت أصلع قريش وصي محمد خذ على الإسلام إني[1] وجدت في الإنجيل نعتك و أنت تنزل مسجد براثا بيت مريم و أرض عيسى عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام فاجلس يا حباب قال و هذه دلالة أخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعة و ابن هذا الدير مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا و لحق أمير المؤمنين إلى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب إلى مسجده ببراثا.

٥١/٣٨ وفي رواية أن الراهب قال قرأت أنه يصلي في هذا الموضع إيليا وصي البارقليطا محمد نبي الأميين الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله و رسله في كلام كثير فمن أدركه فليتبع النور الذي جاء به ألا و إنه يغرس في هذه[2] الأيام بهذه البقعة شجرة لا تفسد ثمرتها[3] و في رواية زاذان قال أمير المؤمنين عليه السلام و من أين شربك قال من دجلة قال و لم لم تحفر عينا تشرب منها قال قد حفرتها فخرجت مالحة قال فاحتفر الآن بئرا أخرى فاحتفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب ليكن شربك من هاهنا و لا يزال هذا المسجد معمورا فإذا خربوه و قطعوا نخله حلت بهم أو قال بالناس داهية[4].

٧ـ جا: [المجالس للمفيد] علي بن بلال عن العباس بن الفضل عن علي بن سعيد الرازي[5] عن محمد بن أبان عن محمد بن تمام بن سابق عن عامر بن سار[6] عن أبي الصباح عن أبي همام[7] عن كعب الخير قال جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يسلم فقال يا رسول الله ما اسم علي فيكم فقال له النبي صلى الله عليه وآله[8] عندنا الصديق الأكبر فقال عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله إنا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة و علي مقيم الحجة[9].

٥٢/٣٨ ٨ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] عن سليم بن قيس قال أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام فنزل العسكر قريبا من دير نصراني فخرج علينا من الدير شيخ كبير[10] جميل الوجه حسن الهيئة و السمت و معه كتاب في يده[11] قال فجعل يتصفح الناس حتى أتى عليا عليه السلام فسلم عليه بالخلافة ثم قال إني رجل من نسل رجل من حواري عيسى ابن مريم و كان من أفضل حواريه الاثني عشر و أحبهم إليه و أبرهم عنده و إليه أوصى عيسى ابن مريم و أعطاه كتبه و علمه و حكمته فلم تزل أهل بيته متمسكين بملته و لم تبدل و لم تزد و لم تنقص[12] و تلك الكتب عندي إملاء عيسى و خط الأنبياء[13] فيه كل شيء تفعله[14] الناس ملك ملك و كم يملك[15] و كم يكون في[16] زمان كل ملك منهم ثم إن الله تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل من أرض تهامة من قرية يقال لها مكة نبي يقال له أحمد له اثنا عشر وصيا[17] و ذكر مولده و مبعثه و مهاجرته و من يقاتله و من ينصره و من يعاونه[18] و من يعاديه و كم يعيش و ما تلقى أمته من بعده من الفرقة و الاختلاف و فيه تسمية كل إمام هدى و كل[19] إمام ضلال إلى أن ينزل المسيح من السماء و في ذلك الكتاب أربعة[20] عشر اسما[21] من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله[22] عليه السلام و أحبهم إليه الله ولي من والاهم و عدو من عاداهم فمن أطاعهم فقد أطاع الله و من أطاع الله فقد اهتدى و اعتصم[23] طاعتهم لله رضى و معصيتهم لله معصية مكتوبين بأسمائهم و نسبهم و نعوتهم و كم يعيش كل واحد منهم بعد واحد و كم رجل يستسر بدينه و يكتمه من قومه و من[24] يظهره منهم و من

---

(١) في المصدر: «فإني» بدل «إني».
(٢) في المصدر: «آخر» بدل «هذه».
(٣) في المصدر: «لا يفسد ثمرها» بدل «تفسد ثمرتها».
(٤) المناقب ج ٢ ص ٢٦٤ باب إخباره عليه السلام بالغيب.
(٥) في المصدر إضافة: قال حدثنا علي بن عبدالواحد.
(٦) في المصدر: «سيار» بدل «سار».
(٧) في المصدر: «تمام» بدل «همام».
(٨) في المصدر إضافة: «علي».
(٩) مجالس المفيد ص ١٠٦ المجلس الثاني عشر الحديث ٦.
(١٠) كلمة: «كبير» ليست في الفضائل.
(١١) في الفضائل: «يديه» بدل «يده».
(١٢) في الفضائل إضافة: «فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين بحبله فلم يكفروا، و لم يرتدوا و لم يغيروا تلك الكتب فملته لم تبدل و لم تزد و لم تنقص».
(١٣) في الفضائل: «نبينا بيده» بدل «الأنبياء».
(١٤) في الفضائل: «يفعل» بدل «تفعله».
(١٥) في الفضائل: «كم ملك و كم يملك منهم».
(١٦) في الفضائل إضافة: «كل».
(١٧) في الفضائل: «اسما» بدل «وصيا».
(١٨) في الفضائل: «يعاديه» بدل «يعاونه».
(١٩) في الفضائل إضافة: «و تسميه كل».
(٢٠) في الفضائل: «ثلاثة» بدل «أربعة».
(٢١) في الفضائل: «رجلا» بدل «اسما».
(٢٢) في الفضائل: «خليل الرحمان خيرة الله خلقه إلى الله» بدل «خليل الله».
(٢٣) في الفضائل: «و من عصاهم ضل» بدل «و اعتصم».
(٢٤) في الفضائل: «ما» بدل «من».

يملك و ينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على آخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف أولهم أفضلهم و آخرهم له مثل أجورهم و أجور من أطاعهم و اهتدى بهداهم.

أولهم أحمد رسول الله و اسمه محمد بن عبد الله و يس و طه و نون و الفاتح و الخاتم و الحاشر و العاقب و السابح و العابد[١] و هو نبي الله و خليل الله و حبيب الله و صفوته و خيرته و يراه الله بعينه و يكلمه بلسانه فيتلى بذكره إذا ذكر و هو أكرم خلق الله على الله و أحبهم إلى الله لم يخلق الله ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا من عصر آدم إليه أحب إلى الله منه يقعده الله يوم القيامة بين يدي عرشه و ليشفعه[٢] في كل من يشفع فيه[٣] باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في أم الكتاب و بذكره محمد صاحب[٤] اللواء يوم القيامة[٥] يوم الحشر الأكبر و أخوه و وصيه و خليفته[٦] في أمته و أحب خلق الله إليه بعده علي بن أبي طالب ابن عمه لأبيه و أمه و ولي كل مؤمن و مؤمنة بعده ثم أحد عشر رجلا من بعده من ولد محمد من ابنته فاطمة عليها السلام أول ولدهم مثل ابني موسى و هارون[٧] شبر و شبير و تسعة من ولدهم أصفهم واحدا بعد واحد آخرهم الذي يؤم بعيسى ابن مريم و فيه تسمية أنصارهم و من يظهر منهم ثم يملأ الأرض[٨] قسطا و عدلا[٩] و يملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتى يظهرهم الله على الأديان[١٠] كلها.

٥٣/٣٨

فلما بعث هذا النبي صلى الله عليه و آله أتاه أبي و آمن[١١] به و صدقه و كان شيخا كبيرا فلما أدركته الوفاة قال لي إن خليفة محمد[١٢] في هذا الكتاب[١٣] بعينه سيمر بك إذا مضى ثلاثة أئمة من أئمة الضلال و الدعاة إلى النار و هم عندي مسمون بأسمائهم و قبائلهم و هم فلان و فلان و فلان و كم يملك كل واحد منهم فإذا جاء بعدهم الذي[١٤] له الحق عليهم[١٥] فاخرج إليه و بايعه و قاتل معه فإن الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه و آله[١٦] الموالي له كالموالي لله[١٧] و المعادي له كالمعادي لله[١٨] يا أمير المؤمنين مد يدك فأنا[١٩] أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أنك خليفته في أمته و شاهده على خلقه و حجته على عباده و خليفته في الأرض[٢٠] و أن الإسلام دين الله و أني أبرأ إلى الله من كل من خالف دين الإسلام[٢١] و أنه دين الله الذي اصطفاه و ارتضاه[٢٢] لأوليائه و أن دين الإسلام دين عيسى ابن مريم و من كان قبله من الأنبياء و الرسل[٢٣] الذين دان لهم من مضى من آبائه و إني أتوالى وليك و أبرأ من عدوك و أتوالى الأئمة الأحد عشر من ولدك و أبرأ من عدوهم و ممن خالفهم[٢٤] و ممن ظلمهم و جحد حقهم من الأولين و الآخرين.

و عند ذلك ناوله يده[٢٥] و بايعه فقال ناولني[٢٦] كتابك فناوله إياه فقال لرجل من أصحابه مع هذا الرجل فانظر له ترجمان يفهم كلامه فينسخه[٢٧] بالعربية مفسرا فأتني[٢٨] به مكتوبا بالعربية فلما أن أتوا به[٢٩] قال عليه السلام لولده الحسين ايتني بذلك الكتاب الذي دفعته[٣٠] إليك فأتى به قال اقرأه و انظر أنت يا فلان[٣١] في هذا الكتاب[٣٢] فإنه خطي بيدي أملاه[٣٣] رسول الله صلى الله عليه و آله علي[٣٤] فقرأه فما خالف حرف حرفا ما فيه تأخير و لا تقديم كأنه أملاه[٣٥]

---

(١) في الفضائل: «الماحي و القائد في الساجدين» بدل «و السابح و العابد».
(٢) في الفضائل: «و يشفعه» بدل «و ليشفعه».
(٣) في الفضائل: «شفع له و» بدل «يشفع فيه».
(٤) في الفضائل: «رسول الله و صاحبه حامل» بدل «صاحب».
(٥) في الفضائل إضافة: «بين يدي عرشه».
(٦) في الفضائل: «وزيره و خليفته و وصيه» بدل «و وصيه و خليفته».
(٧) في الفضائل إضافة: «سيما ابني هارون».
(٨) في الفضائل: «جميع بلاد الله» بدل «الأرض».
(٩) في الفضائل إضافة: «كما ملئت ظلما و جورا».
(١٠) في الفضائل: «أهل الأرض» بدل «الأديان».
(١١) في الفضائل: «و أبي حتى آمن» بدل «أبي و آمن».
(١٢) في الفضائل إضافة: «الذى هو».
(١٣) في الفضائل إضافة: «اسمه و نعته».
(١٤) في الفضائل إضافة: «كان».
(١٥) كلمة: «عليهم» ليست في الفضائل.
(١٦) في الفضائل إضافة: «و».
(١٧) في الفضائل إضافة: «و لمحمد».
(١٨) في الفضائل إضافة: «و لمحمد».
(١٩) في الفضائل: «حتى أبايعك فإني» بدل «فأنا».
(٢٠) عبارة: «و خليفته في الأرض» ليست في الفضائل.
(٢١) في الفضائل: «كل دين خالف الإسلام» بدل ما في المتن.
(٢٢) في الفضائل: «رضيه» بدل «و ارتضاه».
(٢٣) في الفضائل: «المرسلين» بدل «و الرسل».
(٢٤) في الفضائل: إضافة: «وأبرأ منهما».
(٢٥) في الفضائل إضافة: «المباركة».
(٢٦) في الفضائل: «فقال له: أرني» بدل ما في المتن.
(٢٧) في الفضائل: إضافة: «لك».
(٢٨) في الفضائل: «فأتى» بدل «فأتنى».
(٢٩) في الفضائل: «أتوه» بدل «أتوا به».
(٣٠) في الفضائل: «بعثه» بدل «دفعته».
(٣١) في الفضائل إضافة: «الذى نسخته».
(٣٢) كلمة: «الكتاب» ليست في الفضائل.
(٣٣) في الفضائل: «إملا» بدل «أملاه».
(٣٤) كلمة: «علي» ليست في الفضائل.
(٣٥) في الفضائل: «إملا» بدل «أملاه».

رجل واحد على رجل واحد[1] فعند ذلك حمد الله عليﷺ و أثنى عليه و قال الحمد لله الذي جعل[2] ذكري عنده و عند أوليائه و عند رسوله و لم يجعلني من أولياء الشيطان و حزبه قال ففرح عند ذلك من حضر من شيعته من المؤمنين و ساء من[3] كان[4] من المنافقين[5] حتى ظهر[6] في وجوههم و ألوانهم[7].

٥٤/٣٨ أقول: وجدته في أصل كتاب سليم[8] مع زيادات أوردتها في كتاب أحوال النبيﷺ[9].

٩ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى الحسن عن أبيه عن جده رسول اللهﷺ قال بينا أنا ذات يوم جالس إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة فلما قلع رجله عن الأخرى تفرقعا فعند ذلك قالﷺ أما هذا فليس من ولد آدم فقالوا يا رسول الله و هل يكون أحد من غير ولد آدم قال نعم هذا أحدهم فدنا الرجل فسلم على النبي فقال من تكون قال أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس قالﷺ بينك و بين إبليس أبوان قال نعم يا رسول الله قال و كم تعد من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما بين الغلمان أفهم الكلام و أدور الآجام و آمر بقطيعة الأرحام فقالﷺ بئس السيرة التي تذكر إن بقيت عليها فقال كلا يا رسول الله إني لمؤمن تائب قال و على يد من تبت و جرى إيمانك قال على يد نوح و عاتبته على ما كان من دعائه على قومه قال إني على ذلك من النادمين و أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ.

٥٥/٣٨ و صاحبت بعده هوداﷺ فكنت أصلي بصلاته و أقرأ الصحف التي علمنيها مما أنزل على جده إدريس فكنت معه إلى أن بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه و نجاني معه و صحبت صالحا من بعده فلم أزل معه إلى أن بعث الله على قومه الراجفة فنجاه و نجاني معه و لقيت من بعده أباك إبراهيم فصحبته و سألته أن يعلمني من الصحف التي أنزلت عليه فعلمني و كنت أصلي بصلاته فلما كاده قومه و القوة في النار جعلها الله عليه بردا و سلاما فكنت له مونسا حتى توفي فصحبت بعده ولديه إسماعيل و إسحاق من بعده و يعقوب و لقد كنت مع أخيك يوسف في الجب مونسا و جليسا حتى أخرجه الله و ولاه مصر و رد عليه أبواه و لقيت أخاك موسى و سألته أن يعلمني من التوراة التي أنزلت عليه فعلمني فلما توفي صحبت وصيه يوشع فلم أزل معه حتى توفي و لم أزل من نبي إلى نبي إلى أخيك داود و أعنته على قتل الطاغية جالوت و سألته أن يعلمني من الزبور الذي أنزل الله إليه فعلمت منه و صحبت بعده سليمان و صحبت بعده وصيه آصف بن برخيا بن سمعيا و لقد لقيت نبيا بعد نبي فكل يبشرني و يسألني أن أقرأ عليك السلام حتى صحبت عيسى و أنا أقرئك يا رسول الله عمن لقيت من الأنبياء السلام و من عيسى خاصة أكثر سلام الله و أتمه.



٥٦/٣٨ فقال رسول اللهﷺ على جميع أنبياء الله و رسله و على أخي عيسى مني السلام و رحمة الله و بركاته ما دامت السماوات و الأرض و عليك يا هام السلام و لقد حفظت الوصية و أديت الأمانة فاسأل حاجتك قال يا رسول الله حاجتي أن تأمر أمتك أن لا يخالفوا أمر الوصي فإني رأيت الأمم الماضية إنما هلكت بتركها أمر الوصي قال النبيﷺ و هل تعرف وصيي يا هام قال إذا نظرت إليه عرفته بصفته و اسمه التي قرأته في الكتب قال انظر هل تراه ممن حضر فالتفت يمينا و شمالا فقال ليس هو فيهم يا رسول الله فقال يا هام من كان وصي آدم قال شيث قال فمن وصي شيث قال أنوش قال فمن وصي أنوش قال قينان قال فوصي قينان قال مهلائيل قال فوصي مهلائيل قال برد قال فوصي برد قال النبي المرسل إدريس قال فمن وصي إدريس قال متوشلخ قال فمن وصي متوشلخ قال لمك قال فمن وصي لمك قال أطول الأنبياء عمرا و أكثرهم لربه شكرا و أعظمهم أجرا ذاك أبوك نوح قال فمن وصي نوح قال سام قال فمن وصي سام قال أرفحشذ قال فمن وصي أرفحشذ قال عابر قال فمن وصي عابر قال شالخ قال فمن وصي شالخ قال قالع قال فمن وصي قالع قال أشروغ قال فمن وصي أشروغ قال روغا قال فمن وصي روغا قال ناخور قال فمن وصي ناخور قال تارخ قال فمن وصي تارخ قال لم يكن له وصي بل أخرج الله من صلبه إبراهيم

---

(١) في الفضائل: «رجلين» بدل «رجل واحد».
(٢) في الفضائل: «لو شاء لم تختلف الأمة و لم تفترق و الحمد لله الذي لم ينسيني و لم يضيع أجري و لم يخمل» بدل «جعل».
(٣) في الفضائل: «ذلك كثيرا ممن» بدل «من».
(٤) في الفضائل إضافة: «حوله».
(٥) في الفضائل: «المعاندين» بدل «المنافقين».
(٦) في الفضائل: «عرفنا ذلك» بدل «ظهر».
(٧) الفضائل: ص ١٤٢ باختلاف غير ما ذكر.
(٨) سليم بن قيس ج ٢ ص ٧٠٥ـ٧١١، حديث ١٦.
(٩) راجع ج ١٥ ص ٢٣٦ من المطبوعة.

خليل الله قال صدقت يا هام فمن وصي إبراهيم قال إسماعيل قال فمن وصيه قال نبت قال فمن وصي نبت قال حمل قال فمن وصي حمل قال قيدار قال فمن وصي قيدار قال لم يكن له وصي حتى خرج من إسحاق يعقوب قال صدقت يا هام لقد صدقت الأنبياء و الأوصياء فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال موسى قال فمن وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن وصي يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمان قال فمن وصي سليمان قال آصف بن برخيا قال و وصي عيسى شمعون بن الصفا.

قال هل وجدت صفة وصيي و ذكره في الكتب قال نعم و الذي بعثك بالحق نبيا إن اسمك في التوراة ميدميد و اسم وصيك إليا و اسمك في الإنجيل حمياطا و اسم وصيك فيها هيدار و اسمك في الزبور ماح ماح محي بك كل كفر و شرك و اسم وصيك قاروطيا قال فما معنى اسم وصيي في التوراة إليا قال إنه الولي من بعدك قال فما معنى اسمه في الإنجيل هيدار قال الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم قال فما معنى اسمه في الزبور قاروطيا قال حبيب ربه قال يا هام إذا رأيته تعرفه قال نعم يا رسول الله فهو مدور الهامة معتدل القامة بعيد من الدمامة عريض الصدر ضرغامة كبير العينين آنف الفخذين أخمص الساقين عظيم البطن سوي المنكبين.

٥٧/٣٨ قال يا سلمان ادع لنا عليا فجاء حتى دخل المسجد فالتفت إليه الهام و قال ها هو يا رسول الله بأبي أنت و أمي هذا و الله وصيك فأوص أمتك أن لا يخالفوه فإنه هلك الأمم بمخالفة الأوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هام فهل من حاجة فإني أحب قضاءها لك قال نعم يا رسول الله أحب أن تعلمني من هذا القرآن الذي أنزل عليك تشرح لي سننك و شرائعك لأصلي بصلاتك قال يا أبا الحسن ضمه إليك و علمه قال علي عليه السلام فعلمته فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و آيات من آل عمران و الأنعام و الأعراف و الأنفال و ثلاثين سورة من المفصل ثم إنه غاب فلم ير إلا يوم صفين فلما كان ليلة الهرير نادى يا أمير المؤمنين اكشف عن رأسك فإني أجده في الكتاب أصلعا قال أنا ذلك ثم كشف عن رأسه و قال أيها الهاتف أظهر لي رحمك الله قال فظهر له فإذا هو الهام بن الهيم قال من تكون قال أنا الذي من علي بك ربي و علمتني كتاب الله و آمنت بك و بمحمد صلى الله عليه و آله فعند ذلك سلم عليه و جعل يحادثه و يسأله ثم قاتل إلى الصبح ثم غاب قال الأصبغ بن نباتة فسألت أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك عنه قال قتل الهام بن الهيم رحمة الله عليه[١].

بيان: الدمامة قبح الخلقة و حقارتها و الآنف القريب.

١٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] سعيد بن الحسين بن مالك معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشّاهِدِينَ﴾[٢] قال قضى بخلافة يوشع بن نون من بعده ثم قال له لم أدع[٣] نبيا من غير وصي و إني باعث نبيا عربيا و جاعل وصيه عليا فذلك قوله ﴿وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾[٤].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن أحمد بن علي بن حاتم معنعنا عن ابن عباس مثله و زاد فيه في الوصاية و حدثه بما كان و ما هو كائن فقال ابن عباس و قد حدث نبيه بما هو كائن و حدثه باختلاف هذه الأمة من بعده فمن زعم أن رسول الله صلى الله عليه و آله مات بغير وصية فقد كذب الله و جهل نبيه[٥].

٥٨/٣٨ **١١ـ يف:** [الطرائف] ذكر شيخ المحدثين ببغداد في تقديمه على تاريخ الخطيب[٦] عن محمد بن حماد الطهراني قال خيرني هشام بن عبد الملك من أرض الحجاز إلى أرض الشام فاخترت البلقاء[٧] فوجدت فيها جبلا أسود مكتوبا عليه بالأندر[٨] ما هو من سلب آل عمران فسألت عمن يقرؤه فجاءوا بشيخ قد كبرت سنه قال ما أعجب ما عليه بالعبراني مكتوب باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله و كتب موسى بن عمران بيده[٩].

---

(١) الروضة ص ٢١٠ـ٢١٥ و لم نعثر عليه في الفضائل.
(٢) سورة القصص، آية ٤٤.
(٣) في المصدر: «إني لم أدع».
(٤) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٣١٥ رقم ٤٢٣.
(٥) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٣١٥ رقم ٤٢٤.
(٦) في المصدر إضافة: «في المجلد الثالث عشر».
(٧) البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام و وادي القرى، معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٩.
(٨) هكذا في المطبوعة و المصدر، و أظنه تصحيف «لا ندري» و يؤيده ما يأتي بعد هذا نقلا عن كنز الكراجكي و فيه: «و لم أعلم ما هي».
(٩) الطرائف ج ١ ص ٩٨ـ٩٩، حديث ١٣٨.

أقول: قال ابن أبي الحديد قال نصر بن مزاحم روى حبة أن علياً لما نزل إلى الرقة[١] نزل بموضع يقال له البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي إن عندنا كتابا توارثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى ابن مريم أعرضه عليك قال نعم فقرأ الراهب الكتاب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الذي قضى فيما قضى و سطر فيما كتب أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب و الحكمة و يدلهم على سبيل الله لا فظ و لا غليظ و لا صخاب[٢] في الأسواق و لا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو و يصفح أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشر و في كل صعود و هبوط تذل ألسنتهم بالتكبير و التهليل و التسبيح و ينصره الله على من ناواه فإذا توفاه الله ثم اختلف[٣] أمته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من أمته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يقضي بالحق و لا يركس الحكم الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عاصفة به الريح[٤] و الموت أهون عنده[٥] من شرب الماء على الظمإ[٦] يخاف الله في السر و ينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن أدرك ذلك النبي من أهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضواني و الجنة و من أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإن القتل معه شهادة.

٥٩/٣٨

ثم قال أنا مصاحبك فلا أفارقك حتى يصيبني ما أصابك فبكى ثم قال الحمد لله الذي لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار.

فمضى الراهب معه فكان فيما ذكروا يتغدى مع أمير المؤمنين و يتعشى حتى أصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه و دفنه و قال هذا منا أهل البيت و استغفر له مرارا

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم في كتاب صفين[٧] عن عمر بن سعد عن مسلم الأعور عن حبة العرني و رواه أيضا عن[٨] إبراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الإسناد عن حبة أيضا في كتاب صفين[٩].

١٢ـكنز الكراجكي: عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني عن عبد الوهاب بن أحمد عن أحمد بن محمد بن زياد عن الطهراني أبي الحسن قال و حدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن أبي بكر عن أبي الفضل عن أبي علي بن الحسن التمار[١٠] عن أبي سعيد عن الطهراني عن عبد الرزاق عن معمر[١١] قال أشخصني هشام بن عبد الملك عن[١٢] أرض الحجاز إلى الشام زائرا له فسرت فلما أتيت أرض البلقاء رأيت جبلا أسود و عليه مكتوب أحرفا لم أعلم ما هي فعجبت من ذلك ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور و الجبال فأرشد إلي شيخ كبير[١٣] فعرفته ما رأيت فقال اطلب شيئا أركبه لأخرج معك[١٤] فحملته معي على راحلتي و خرجنا إلى الجبل و معي محبرة و بياض فلما قرأ[١٥] قال لي ما أعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية[١٦] فإذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بِلِسٰانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله و كتب موسى بن عمران بيده[١٧].

٦٠/٣٨

١٣ـكا: [الكافي] علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله قال أتي أمير المؤمنين و هو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين أكلتم و أنتم مفطرون قالوا نعم قال أيهود أنتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء[١٨] من هذه الأديان المخالفين[١٩] للإسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر أنتم قالوا لا قال فيكم علة

---

(١) الرقة ـ بفتح أوله و ثانيه و تشديده ـ مدنية مشهورة على الفرات بينها و بين حران ثلاثة أيام، معجم البلدان ج ٣ ص ٥٨ـ٥٩.
(٢) الصخب: الصياح و الجلبة، تقول منه: صخب ـ بالكسر ـ فهو صخّاب، الصحاح ج ١ ص ١٦٢.
(٣) في المصدر: «اختلفت» بدل «ثم اختلف».
(٤) في المصدر: «عصفت به الريح» بدل «عاصفة به الريح».
(٥) في المصدر: «عليه» بدل «عنده».
(٦) في المصدر: «الظمان».
(٧) راجع وقعة صفين ص ١٤٧.
(٨) كلمة «عن» ليست في المصدر.
(٩) شرح ابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٠٥ـ٢٠٦.
(١٠) في المصدر: «الثمار» بدل «التمار».
(١١) في المصدر إضافة: «عن الزهري».
(١٢) في المصدر: «من» بدل «عن».
(١٣) في المصدر: «فأرشدت إلى شيخ كبير».
(١٤) عبارة: «لأخرج معك» ليست في المصدر.
(١٥) في المصدر: «قرأه» بدل «قرأ».
(١٦) في المصدر: «إلى العربية» بدل «بالعربية».
(١٧) كنزالكراجكي ج ١ ص ٣٣٢.
(١٨) في المصدر: «فعلى أي شيء» بدل «فعلى شيء».
(١٩) في المصدر: «مخالفين» بدل «المخالفين».

استوجبتم الإفطار و لا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم منا[1] لأن الله عز و جل يقول ﴿بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[2] قالوا بل أصبحنا ما بنا من[3] علة قال فضحك أمير المؤمنينعليه السلام ثم قال تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك[4] إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه فقال إن أقررتم و إلا قتلتكم[5] قالوا و إن فعلت فوكل بهم شرطة الخميس و خرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة و أمر أن يحفر حفرتين و حفر إحداهما إلى جنب الأخرى ثم خرق فيما بينهما كوة[6] ضخمة شبه الخوخة فقال لهم إني واضعكم في أحد[7] هذين القليبين[8] و أوقد في الآخر النار فأقتلكم بالدخان قالوا و إن فعلت ف إِنَّما تَقْضِي هٰذِهِ الْحَيٰاةَ الدُّنْيا فوضعهم في أحد الجبين وضعا رفيقا ثم أمر بالنار فأوقدت في الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبون فَاقْضِ[9] مٰا أَنْتَ قٰاضٍ حتى ماتوا.

٦١/٣٨ قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان و تحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهودي من أهل يثرب قد أقر له من في يثرب من اليهود أنه أعلمهم و كذلك كانت آباؤه من قبل قال و قدم على أمير المؤمنينعليه السلام في عدة من أهل بيته فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد و أرسلوا إلى أمير المؤمنينعليه السلام إنا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز و لنا إليك حاجة فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك قال فخرج إليهم و هو يقول سيدخلون و يستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة التي أحدثت في دين محمد فقال له و أية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله و لم يقروا أن محمدا رسوله فقتلتهم بالدخان فقال له أمير المؤمنينعليه السلام فنشدتك بالتسع الآيات التي أنزلت على موسىعليه السلام بطور سيناء و بحق الكنائس الخمس القدس و بحق السمت الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله و لم يقروا أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم أشهد أنك ناموس موسى قال ثم أخرج من قبائه كتابا فدفعه إلى أمير المؤمنينعليه السلام ففضه و نظر فيه و بكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن أبي طالب إنما نظرت في هذا الكتاب و هو كتاب سرياني و أنت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له أمير المؤمنينعليه السلام نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فأرني اسمك في هذا الكتاب و أخبرني ما اسمك بالسريانية قال فأراه أمير المؤمنين اسمه في الصحيفة و قال[10] اسمي إليا فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أشهد أنك وصي محمد و أشهد أنك أولى الناس بالناس بعد محمدصلى الله عليه و آله و بايعوا أمير المؤمنين و دخل المسجد فقال أمير المؤمنينعليه السلام الحمد لله الذي لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار[11].

باب ٥٩ طهارته و عصمتهصلى الله عليه و آله

٦٢/٣٨ ١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] نزلت فيه بالإجماع ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[12].

---

(١) كلمة: «منا» ليست في المصدر.
(٢) سورة القيامة، آية ١٤.
(٣) حرف: «من» ليس في المصدر.
(٤) في المصدر: «قالوا: نشهد ألا إله إلا الله و لا نعرف محمدا، قال: فإنه رسول الله قالوا: لا نعرفه بذلك» بدل «قالوا: لا نعرفه بذلك».
(٥) في المصدر: «و إلا لأقتلنكم».
(٦) الكوة ـ بفتح الكاف ـ نقب البيت، و الجمع كواء ـ بالمد ـ الصحاح ج ٤ ص ٢٤٧٨.
(٧) في المصدر: «في إحدى» بدل «في أحد».
(٨) القليب: البئر قبل أن تطوى، الصحاح ج ١ ص ٢٠٦.
(٩) في المصدر: «اقض» بدل «فاقض».
(١٠) في المصدر: «فقال» بدل «و قال».
(١١) فروع الكافي ج ٤ ص ١٨١ـ١٨٣ باب النوادر حديث ٧.
(١٢) سورة الأحزاب، آية ٣٣.



الفردوس[1] قال علي‌ؑ قال النبي‌ؐ أنا أول أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ.

و قال النبي‌ؐ في قوله تعالى ﴿وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ﴾[2] فانتهت الدعوة إلي و إلى علي.

و في خبر أنا دعوة إبراهيم و إنما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات لم يمسسني سفاح الجاهلية و أهل الجاهلية كانوا يسافحون و أنسابهم غير صحيحة و أمورهم مشهورة عند أهل المعرفة.

٦٣/٣٨ يزيد بن هارون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال له إن علي نذرا أن أعتق نسمة من ولد إسماعيل فقال و الله ما أصبحت أثق إلا ما كان من حسن و حسين و بني عبد المطلب[3] فإنهم من شجرة رسول اللهو سمعته يقول هم بنو أبي.

و اجتمع أهل البيت بأدلة قاطعة و براهين ساطعة بأنه معصوم و اجتمع الناس أنه لم يشرك قط و أنه بايع النبي‌ؐ في صغره و ترك أبويه.

تاريخ الخطيب[4] أنه قال جابر قال رسول الله‌ؐ ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس و علي بن أبي طالب و آسية امرأة فرعون.

تفسير: وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سألت علي بن أبي طالب‌ؑ عن قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقاتِهِ﴾[5] قال و الله ما عمل بهذا غير أهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه و نحن شكرناه فلا نكفره و نحن أطعناه فلا نعصيه فلما نزلت[6] هذه الآية قالت الصحابة لا نطيق ذلك فأنزل الله ﴿فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[7] قال وكيع يعني ما أطقتم ثم قال ﴿وَ اسْمَعُوا﴾ ما تؤمرون به[8] ﴿وَ أَطِيعُوا﴾ يعني أطيعوا الله و رسوله و أهل بيته فيما يأمرونكم به.

و وجدنا العامة إذا ذكروا عليا في كتبهم أو أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الأصنام.

و روي أنه اعترف عنده رجل محصن أنه قد زنى مرة بعد مرة و هو يتجاهل حتى اعترف الرابعة فأمر بحبسه ثم نادى في الناس ثم أخرجه بالغلس[9] ثم حفر له حفيرة و وضعه فيها نادى أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله فانصرفوا ما خلا علي بن أبي طالب و ابنيه فرجمه ثم صلى عليه.

٦٤/٣٨ وفي التهذيب أن محمد بن الحنفية كان ممن رجع[10] و علي بن أبي طالب‌ؑ كان ممن وصفه الله تعالى في قوله ﴿وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ﴾[11] ثم قال ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾[12] فنظرنا في أمر الظالم فإذا الأمة قد فسروه أنه عابد الأصنام و أن من عبدها فقد لزمه الذل و قد نفى الله أن يكون الظالم خليفة بقوله ﴿لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ﴾[13] ثم إنه لم يشرب الخمر قط و لم يأكل ما ذبح على النصب و غير ذلك من الفسوق و قريش ملوثون بها و كذلك يقول القصاص أبو فلان فلان[14] و الطاهر علي.

تفسير القطان عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون و أبو طلحة و أبو عبيدة و معاذ بن جبل و سهيل بن بيضا[15] و أبو دجانة في منزل سعد بن أبي وقاص فأكلوا شيئا ثم قدم إليهم شيئا من الفضيخ[16] فقام علي و خرج[17] من بينهم فقال عثمان في ذلك فقال علي لعن الله الخمر و الله لا أشرب شيئا يذهب بعقلي و يضحك بي من رآني و أزوج كريمتي من لا أريد و خرج من بينهم فأتى المسجد و هبط

---

(١) فردوس الأخبار ج ١ ص ٨٧ رقم ١٤٧.
(٢) سورة إبراهيم، آية ٣٥.
(٣) في المصدر: «و عبدالمطلب» بدل «و بني عبدالمطلب».
(٤) تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٥٥.
(٥) سورة آل عمران، آية ١٠٢.
(٦) في المصدر: «أنزلت» بدل «نزلت».
(٧) سورة التغابن، آية ١٦.
(٨) كلمة: «به» ليست في المصدر.
(٩) الغلس: ظلمة آخر الليل، الصحاح ج ٢ ص ٩٥٦.
(١٠) راجع التهذيب ج ١٠ ص ١١ حديث ٢٣.
(١١) سورة إبراهيم، آية ٣٥.
(١٢) سورة البقرة، آية ١٢٨.
(١٣) سورة البقرة، آية ١٢٤.
(١٤) في المصدر: «أبو فلان و فلان».
(١٥) في المصدر: «بن بيضاء» بدل «بن بيضا».
(١٦) الفضيخ: شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تمسه النار. الصحاح ج ١ ص ٤٢٩.
(١٧) في المصدر: «فخرج» بدل «و خرج».

جبرئيل بهذه الآية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ﴾[1] الآية فقال علي تبا لها و الله يا رسول الله لقد كان بصري فيها نافذا منذ كنت صغيرا قال الحسن و الله الذي لا إله إلا هو ما شربها قبل تحريمها و لا ساعة قط.

ثم إنه عليه السلام لم يأت بفاحشة قط و نزلت فيه ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[2] الآيات.

٦٥/٣٨ في التاريخ[3] من ثلاثة طرق عن عمار بن ياسر و ذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة الأسلمي في حديثه أنه قال النبي قال لي جبرئيل يا محمد إن حفظة علي بن أبي طالب تفتخر على الملائكة أنها لم تكتب على علي خطيئة منذ صحبته[4].

٢ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن النضر[5] عن محمد بن قيس عن أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فعانقه رسول الله صلى الله عليه وآله و قبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيفا فغضب العباس فقال يا رسول الله لا يدع علي زهوه[6] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس لا تقل ذلك في علي فإني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولد إلى هذا اليوم[7].

٣ـ ع: [علل الشرائع] عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن الحسن بن مهزيار عن أحمد بن إبراهيم العوفي عن أحمد بن الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله عن أبي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول إن حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي و ذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عز و جل بشيء منه يسخط الله تبارك و تعالى[8].

يف: [الطرائف] ابن المغازلي[9] عن عدة طرق بأسانيدها عن النبي صلى الله عليه وآله مثله[10].

٤ـ كنز الكراجكي: عن أسيد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن سعيد بن محمد الحضرمي عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي عن أمه فاطمة عن أبيها صلى الله عليه وآله قال أخبرني جبرئيل عن كاتبي علي أنهما لم يكتبا على علي ذنبا مذ صحباه[11].

٦٦/٣٨ ٥ـ ل: [الخصال] عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله الأصبهاني عن علي بن عبد الله عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد بن المغيرة الشهرزوري عن يحيى بن الحسين المدائني عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل ياسين و علي بن أبي طالب و آسية امرأة فرعون[12].

٦ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن النطفة تثبت في الرحم[13] أربعين يوما نطفة ثم تصير علقة أربعين يوما ثم مضغة أربعين يوما ثم[14] بعده عظما[15] ثم يكسى[16] لحما ثم يلبس الله فوقه جلدا ثم ينبت عليه شعرا ثم يبعث الله عز و جل إليه ملك الأرحام و يقال[17] له اكتب أجله و عمله و رزقه و شقيا يكون أو سعيدا فيقول الملك يا رب أنى لي بعلم ذلك فقال استمل ذلك من قراء اللوح المحفوظ فيستمليه منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و إن من كتب أجله و عمله و رزقه و سعادة خاتمته علي بن أبي طالب كتبوا [كتب] من علمه أنه لا يعمل ذنبا أبدا إلى أن يموت قال و ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شكاه بريدة و ذاك[18] أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشا ذات يوم لغزاة أمر عليهم

---

(١) سورة المائدة، آية ٩٠.
(٢) سورة المؤمنون، آية ١.
(٣) تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٩ـ٥٠.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٧٥ باب الطهارة و الرتبة.
(٥) هو النضر بن سويد، كما في المصدر.
(٦) الزهو: الكبر و الفخر، الصحاح ج ٤ ص ٢٣٧٠.
(٧) تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٤.
(٨) علل الشرائع ص ٨ باب العلة التي من أجلها صارت الأنبياء، حديث ٥.
(٩) المناقب لابن المغازلي ص ١٢٧ـ١٢٨.
(١٠) الطرائف ج ١ ص ٧٩ حديث ١١١.
(١١) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٤٨.
(١٢) الخصال ج ١ ص ١٧٤ باب الثلاثة، حديث ٢٣٠.
(١٣) في المصدر: «في قرار الرحم».
(١٤) في المصدر إضافة: «تجعل».
(١٥) في المصدر: «عظاما» بدل «عظما».
(١٦) في المصدر: «تكسئ» بدل «يكسى».
(١٧) في المصدر: «فيقال» بدل «و يقال».
(١٨) في المصدر: «ذلك» بدل «ذاك».

عليا عليه السلام و ما بعث جيشا قط فيهم علي إلا جعله أميرهم فلما غنموا رغب علي في أن يشتري من جملة الغنائم جارية فجعل[1] ثمنها في جملة الغنائم فكايده فيها حاطب بن أبي بلتعة و بريدة الأسلمي و زايداه فلما نظر إليهما يكايدانه نظر إليها إلى أن بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فأخذها بذلك فلما رجعا[2] إلى رسول الله صلى الله عليه و آله تواطئا على أن يقول ذلك بريدة لرسول الله صلى الله عليه و آله فوقف بريدة قدام رسول الله[3] فقال يا رسول الله ألم تر إلى[4] ابن أبي طالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه و آله ثم جاء عن يمينه فقالها فأعرض عنه رسول الله فجاء عن يساره فقالها فأعرض عنه رسول الله و جاء من خلفه فقالها فأعرض عنه ثم عاد إلى بين يديه فقالها فغضب رسول الله غضبا لم ير قبله و لا بعده غضب مثله و تغير لونه[5] و انتفخت أوداجه و ارتعدت فرائصه[6] و قال يا بريدة ما لك[7] آذيت رسول الله منذ اليوم إني سمعت الله[8] عز و جل يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً﴾[9] قال بريدة يا رسول الله ما علمتني[10] قصدتك بأذى قال رسول الله صلى الله عليه و آله أو تظن يا بريدة أنه لا يؤذيني إلا من قصد ذات نفسي أما علمت أن عليا مني و أنا منه و أن من آذى عليا فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم.

يا بريدة أنت أعلم أم الله أنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ أنت أعلم أم ملك الأرحام قال بريدة بل الله أعلم و قراء اللوح المحفوظ أعلم و ملك الأرحام أعلم قال رسول الله صلى الله عليه و آله فأنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب قال بل حفظة علي بن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه و آله فكيف تخطئه و تلومه و توبخه و تشنع عليه في فعله و هذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد[11] و هذا ملك الأرحام حدثني أنهم كتبوا قبل أن يولد حين استحكم في بطن أمه أنه لا يكون من خطيئة أبدا و هؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسري بي أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطإ و زلة فكيف تخطئه أنت يا بريدة و قد صوبه رب العالمين و الملائكة المقربون يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فإنه أمير المؤمنين و سيد الوصيين و سيد الصالحين و فارس المسلمين و قائد الغر المحجلين و قسيم الجنة و النار يقول[12] هذا لي و هذا لك.

ثم قال يا بريدة أترى لعلي[13] من الحق عليكم معاشر المسلمين ألا تكايدوه و لا تعاندوه و لا تزايدوه هيهات إن قدر علي عند الله أعظم من قدره عندكم أو لا أخبركم قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه و آله فإن الله يبعث يوم القيامة أقواما يمتلئ[14] من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فأين الحسنات و إلا فقد عصيتم[15] فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فإذا النداء من قبل الله عز و جل لئن لم تعرفوا لأنفسكم عبادي حسنات فإني أعرفها لكم و أوفرها عليكم ثم يأتي برقعة صغيرة يطرحها[16] في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم بأكثر مما بين السماء إلى الأرض[17] فيقال لأحدهم خذ بيد أبيك و أمك و إخوانك و أخواتك و خاصتك و قراباتك و أخدامك و معارفيك[18] فأدخلهم الجنة فيقول أهل المحشر يا رب[19] أما الذنوب فقد عرفناها فما ذا كانت حسناتهم فيقول الله عزوجل يا عبادي مشى أحدهم ببقية دين لأخيه إلى أخيه فقال خذها فإني أحبك بحبك علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك لعلي و لك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما و جعل ذلك في حشو صحيفتهما[20] و موازينهما و أوجب لهما و لوالديهما الجنة[21].

(٦٧/٣٨) (٦٨/٣٨) (٦٩/٣٨)

---

(١) في المصدر: «يجعل» بدل «فجعل».
(٢) في المصدر: «فلما رجعوا».
(٣) في المصدر: «أمام رسول الله».
(٤) في المصدر: «أن على» بدل «إلى».
(٥) في المصدر إضافة: «و تربد».
(٦) في المصدر: «أعضاؤه» بدل «فرائصه».
(٧) كلمة: «مالك» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «أما سمعت الله» بدل «إني سمعت الله».
(٩) سورة الأحزاب، الآيتان ٥٧ـ٥٨.
(١٠) في المصدر: «ما علمت أنني» بدل «ما علمتني».
(١١) في المصدر: «منذ يوم ولد» بدل «منذ ولد».
(١٢) في المصدر إضافة: «يوم القيامة للنار».
(١٣) في المصدر: «أترى ليس لعلي».
(١٤) في المصدر: «تمتلي» بدل «يمتلي».
(١٥) في المصدر: «عطبتم».
(١٦) في المصدر: «ثم تأتي الريح برقعة صغيرة تطرحها» بدل «ثم يأتي برقعة صغيرة يطرحها».
(١٧) في المصدر: «و الأرض» بدل «إلى الأرض».
(١٨) في المصدر: «و أخدانك و معارفك».
(١٩) في المصدر: «يا ربنا».
(٢٠) في المصدر: «صحائفهما».
(٢١) في المصدر: «و لوالديهما و لذريتهما الجنة» بدل «و لوالديهما الجنة».

ثم قال يا بريدة إن من يدخل النار ببغض علي أكثر من حصى الخذف[1] الذي يرمى عند الجمرات فإياك أن تكون منهم فذلك قوله تبارك و تعالى ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾[2] اعبدوه بتعظيم محمد و علي بن أبي طالب الذي خلقكم نسما و سواكم من بعد ذلك و صوركم فأحسن صوركم ثم قال عز و جل ﴿وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ قال و خلق الذين من قبلكم من سائر أصناف الناس ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[3].

٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن علي بن محبوب عن اليقطيني عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن عبد الحميد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا و شمالا إلى ملكيه فيقول أميطا عني فلكما الله على أن لا أحدث حدثا حتى أخرج إليكما[4].

٧٠/٣٨

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة نص أبو محمد بن متويه في كتاب الكفاية على أن عليا عليه السلام معصوم و إن لم يكن واجب العصمة و لا العصمة شرط في الإمامة لكن أدلة النصوص قد دلت على عصمته و القطع على باطنه و مغيبه و أن ذلك أمر اختص هو به دون غيره من الصحابة و الفرق ظاهر بين قولنا زيد معصوم و قولنا[5] زيد واجب العصمة لأنه إمام و من شرط الإمام أن يكون معصوما فالاعتبار الأول مذهبنا و الاعتبار الثاني مذهب الإمامية.[6]

أقول: قد مر أكثر أخبار الباب مع سائر القول في ذلك مما يناسب الكتاب في باب وجوب عصمة الإمام[7] و قد مضى و سيأتي ما يدل على ذلك في أخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد و من أراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع إلى الكتب الكلامية لا سيما الشافي[8].

باب ٦٠ الاستدلال بولايته و استنابته في الأمور على إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيرة من الأبواب السابقة و اللاحقة و فيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الأصنام و جعل أمر نسائه إليه في حياته و بعد وفاته صلى الله عليه و آله

١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ولاه رسول الله صلى الله عليه و آله في أداء سورة براءة و عزل به أبا بكر بإجماع المفسرين و نقلة الأخبار[9].

٧١/٣٨

أقول: قد مضى شرحه مستوفى[10] ثم قال ابن شهرآشوب و أجمع أهل السير و قد ذكره التاريخي[11] أن النبي صلى الله عليه و آله بعث خالدا إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام فيهم البراء بن عازب فأقام ستة أشهر فلم يجبه أحد فساء ذلك على النبي صلى الله عليه و آله و أمره[12] أن يعزل خالدا فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب

---

(١) الخذف بالحصى: الرمي به بالأصابع، الصحاح ج ٣ ص ١٣٤٧.
(٢) سورة البقرة، آية ٢١ و ما بعدها ذيلها.
(٣) تفسير الإمام العسكري ص ١٣٥ـ١٤٠.
(٤) التهذيب ج ١ ص ٣٥١ حديث ١٠٤٠ باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة.
(٥) في المصدر: «و بين قولنا» بدل «و قولنا».
(٦) شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٧٥ـ٣٧٦.
(٧) راجع ج ٢٥ ص ١٩١ من المطبوعة.
(٨) هو الشافي في الإمامة للسيد المرتضى رحمه الله.
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٦ فضل في الاستنابة و الولاية.
(١٠) راجع ج ٣٥ ص ٢٨٤ من المطبوعة.
(١١) أي ذكره محمد بن جرير الطبري في التاريخ ج ٢ ص ١٩٧، حوادث السنة العاشرة من الهجرة.
(١٢) أي أمر أمير المؤمنين عليه السلام.

رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلم همدان كلها في يوم واحد و تبايع[1] أهل اليمن على الإسلام فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله خر لله ساجدا و قال السلام على همدان السلام على همدان[2] و من أبيات لأمير المؤمنين عليه السلام في يوم صفين:

و لو أن يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

و استنابه لما أنفذه إلى اليمن قاضيا على ما أطبق عليه الولي و العدو على قوله صلى الله عليه وآله و ضرب على صدره و قال اللهم سدده و لقنه فصل الخطاب قال فلما شككت[3] في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه أحمد بن حنبل و أبو يعلى في مسنديهما و ابن بطة في الإبانة من أربعة طرق.

و استنابه حين أنفذه إلى المدينة لمهم شرعي ذكره أحمد في المسند و الفضائل و أبو يعلى في المسند و ابن بطة في الإبانة و الزمخشري في الفائق و اللفظ لأحمد قال علي كنا مع رسول الله في جنازة فقال من يأتي المدينة فلا يدع قبرا إلا سواه و لا صورة إلا لطخها و لا وثنا إلا كسره فقام رجل فقال أنا ثم هاب أهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لم أدع بالمدينة قبرا إلا سويته و لا صورة إلا لطختها و لا وثنا[4] إلا كسرته قال فقال صلى الله عليه وآله من عاد فصنع شيئا من ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد الخبر.

٧٢/٣٨ واستنابه في ذبح باقي إبله فيما زاد على ثلاثة و ستين روى إسماعيل البخاري و أبو داود السجستاني و البلاذري و أبو يعلى الموصلي و أحمد بن حنبل و أبو القاسم الأصفهاني في الترغيب و اللفظ له عن جابر و ابن عباس قال أهدى رسول الله مائة بدنة[5] فقدم علي عليه السلام من المدينة فأشركه في بدنه بالثلث فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستا و ستين بدنة و أمر عليا فنحر أربعا و ثلاثين و أمره النبي صلى الله عليه وآله من كل جزور[6] ببضعة فطبخت فأكلا من اللحم و حسيا[7] من المرق و في رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقوم على البدن قال فإذا نحرتها فتصدق بجلودها و بجلالها[8] و بشحومها و في رواية أن لا أعطي الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا.

كافي الكليني[9] قال أبو عبد الله عليه السلام نحر رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثلاثا و ستين و نحر علي ما غبر.

تهذيب الأحكام[10] إن النبي صلى الله عليه وآله لما فرغ من السعي قال هذا جبرئيل يأمرني بأن آمر من لم يسق هديا أن يحل و لو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم و لكني سقت الهدي و كان صلى الله عليه وآله ساق الهدي ستا و ستين أو أربعا و ستين و جاء علي من اليمن بأربع و ثلاثين أو ست و ثلاثين و قال لعلي بما أهللت قال يا رسول الله إهلالا كإهلال النبي فقال النبي صلى الله عليه وآله كن على إحرامك مثلي و أنت شريكي في هديي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله صلى الله عليه وآله منها ستا و ستين و نحر علي أربعا و ثلاثين.

٧٣/٣٨ واستنابه في التضحي الحاكم بن البيع[11] في معرفة علوم الحديث حدثنا أبو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد بن الحبيب عن علي بن حكيم عن شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن زر بن حبيش قال كان علي يضحي بكبشين بكبش عن النبي و بكبش عن نفسه و قال كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه أبدا و رواه أحمد في الفضائل.

و استنابه في إصلاح ما أفسده خالد روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله بعث خالدا في سرية فأغار على حي أبي زاهر

---

(١) هكذا في المطبوعة و المصدر، لكن في تاريخ الطبري: «تتابع».

(٢) عبارة: «السلام على همدان» الثانية ليست في المصدر، لكنها موجودة في تاريخ الطبري.

(٣) في المصدر: «فما شككت» بدل «فلما شككت». (٤) في المصدر: «صنما» بدل «و ثنا».

(٥) البدنة ـ بالتحريك: ناقة أو بقرة تنحر بمكة، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها، و الجمع بدن ـ بالضم ـ مثل ثمرة و ثمر، الصحاح ج ٤ ص ٢٠٧٧.

(٦) الجزور من الابل يقع على الذكر و الأنثى، و هي تؤنث، و الجمع الجزر. الصحاح ج ٢ ص ٦١٢.

(٧) حسا زيد المرق: شربه شيئا بعد شيء، القاموس المحيط ج ٤ ص ١٦٥٨.

(٨) جمع الجل ـ بضم الجيم أو الفتح ـ واحد جلال الدواب، الصحاح ج ٣ ص ١٦٥٧.

(٩) الكافي ج ٥ ص ٢٥٠ باب حج النبي صلى الله عليه وآله، حديث ٨. (١٠) تهذيب الأحكام ج ٥ ص ٤٥٥ رقم ١٥٨٨.

(١١) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكيم الضبي يعرف بابن البيع من أهل نيسابور، ترجم له الخطيب و أرخ وفاته عام ٤٠٥ هـ تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٧٣.

الأسدي[1] و في رواية الطبري أنه أمر بكتفهم[2] ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فأتوا بالكتاب الذي أمر رسول الله ﷺ أمانا له و لقومه إلى النبي ﷺ قالوا جميعا إن النبي ﷺ قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد و في رواية الخدري اللهم إني أبرأ من خالد ثلاثا ثم قال أما متاعكم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون و لكني أرد عليكم مثل متاعكم ثم إنه قدم على رسول الله ﷺ ثلاث رزم[3] من متاع اليمن فقال يا علي فاقض ذمة الله و ذمة رسوله و دفع إليه الرزم الثلاث فأمر علي بنسخة ما أصيب لهم فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما أصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا أكبر مما أصيب لنا فقال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم و خدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا و خذوا الثالثة بما علمتم و ما لا تعلموا لترضوا عن رسول الله ﷺ فلما قدم علي على رسول الله ﷺ أخبره بالذي منه[4] فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه و قال أدى الله عن ذمتك كما أديت عن ذمتي و نحو ذلك روي أيضا في بني جذيمة[5].

الحميري:

من ذا الذي أوصى إليه محمد يقضي العداة فأنفذ الأقضاء

و قد ولاه في رد الودائع لما هاجر إلى المدينة و استخلف عليا ﷺ في آله[6] و ماله فأمره أن يؤدي عنه كل دين و كل وديعة و أوصى إليه بقضاء ديونه.

الطبري بإسناد له عن عباد عن علي ﵇ أنه قال قال رسول الله ﷺ من يؤدي عني ديني و يقضي عداتي و يكون معي في الجنة قلت أنا يا رسول الله.

فردوس الديلمي[7] قال سلمان[8] قال ﷺ علي بن أبي طالب ينجز عداتي و يقضي ديني.

أحمد في الفضائل[9] عن ابن آدم السلولي و حبشي بن جنادة السلولي قال النبي ﷺ علي مني و أنا منه و لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي و قوله ﷺ يقضي ديني و ينجز وعدي و قوله أنت قاضي ديني في روايات كثيرة.

قتادة بلغنا أن عليا ﵇ نادى ثلاثة أعوام بالموسم من كان له على رسول الله ﷺ شيء[10] فليأتنا نقضي عنه و روت العامة عن حبشي بن جنادة أنه أتى رجل أبا بكر فقال رسول الله وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات[11] من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدها أبو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال صدق رسول الله سمعته يقول يا أبا بكر كفي و كف علي في العدد سواء.

و دين النبي إنما كان عداته و هي ثمانون ألف درهم فأداها.

و مما قضى عنه الدين دين الله الذي هو أعظم و ذلك ما كان افترضه الله عليه فقبض ﷺ قبل أن يقضيه و أوصى عليا بقضائه عنه و ذلك قول الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ﴾[12] فجاهد الكفار في حياته و أمر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد الناكثين و القاسطين و المارقين و قضى بذلك دين رسول الله الذي كان لربه عليه.

و إنه ﷺ جعل طلاق نسائه إليه.

أبو الدرعل[13] المرادي و صالح مولى التومة عن عائشة أن النبي ﷺ جعل طلاق نسائه إلى علي.

---

(١) راجع صحيح البخاري ج ٩ ص ٧١٨ باب إذا قضى الحكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد، تسلسل ٢٠٠٤.
(٢) كتفت الرجل: إذا شددت يديه إلى خلف بالكتاف و هو الحبل، الصحاح ج ٣ ص ١٤٢٠.
(٣) الرزم جمع الرزمة ـ بكسر الراء فيهما ـ الكارة من الثياب، الصحاح ج ٤ ص ١٩٣١.
(٤) في المصدر: «بالذي كان منه».
(٥) قال الفيروز آبادي: جذيمة ـ كسفينة ـ قبيلة من عبد القيس، و قد تضم جيمه. القاموس المحيط ج ٤ ص ٨٩.
(٦) في المصدر: «أهله» بدل «آله».
(٧) فردوس الأخبار ج ٣ ص ٨٨ رقم ٣٩٨٩.
(٨) في المصدر: «سليمان» بدل «سلمان».
(٩) أي فضائل الصحابة.
(١٠) في المصدر: «دين» بدل «شيء».
(١١) قال الجزري في النهاية ج ١ ص ٣٣٩: في الحديث «كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات» أي ثلاث غرف بيده، واحدها حثية.
(١٢) سورة التوبة، آية ٧٣، سورة التحريم، آية ٩.
(١٣) في المصدر: «الدر علي».

الأصبغ بن نباتة قال بعث علي عليه السلام يوم الجمل إلى عائشة ارجعي و إلا تكلمت بكلام تبرين من الله و رسوله.

٧٥/٣٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن اذهب إلى فلانة فقل لها قال لك أمير المؤمنين و الذي فلق الحبة[1] و برأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لأبعثن إليك بما تعلمين فلما أخبرها الحسن بما قال أمير المؤمنين عليه السلام قامت ثم قالت خلوني[2] فقالت لها امرأة من المهالبة أتاك ابن عباس شيخ بني هاشم و حاورتيه و خرج من عندك مغضبا و أتاك غلام فأقلعت قالت إن هذا الغلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن أراد أن ينظر إلى مقلتي[3] رسول الله فلينظر إلى هذا الغلام و قد بعث إلي بما علمت قالت فأسألك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله عليك إلا أخبرتينا بالذي بعث إليك قالت إن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة.

و في رواية كان النبي يقسم نفلا[4] في أصحابه فسألناه أن يعطينا منه شيئا و ألححنا عليه في ذلك فلامنا علي ...ال حسبكن ما أضجرتن رسول الله فتهجمناه فغضب النبي صلى الله عليه وآله مما استقبلنا به عليا ثم قال يا علي إني قد جعلت طلاقهن إليك فمن طلقتها منهن فهي بائنة و لم يوقت النبي صلى الله عليه وآله في ذلك وقتا في حياة و لا موت فهي تلك الكلمة فأخاف أن أبين من رسول الله.

خطيب خوارزم[5]:

علي في النساء له وصي ... أمين لم يمانع بالحجاب

٧٦/٣٨ واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار و استنابه في نقل الحرم إلى المدينة بعد ثلاثة أيام و استنابه في خاصة أمره و حفظ سره مثل حديث مارية لما قرفوها[6] و استنابه على المدينة لما خرج إلى تبوك و استنابه في قتل الصناديد من قريش و ولاه عليهم عند هزيمتهم و ولاه حين بعثه إلى فدك و ولاه الخروج إلى بني زهرة و ولاه يوم أحد في أخذ الراية و كان صاحب رأيته دونهم و ولاه على نفسه عند وفاته و على غسله و تكفينه و الصلاة عليه و دفنه و قد روي عنه إنا أهل بيت النبوة و الرسالة و الإمامة و إنه لا يجوز أن يقبلنا عند ولادتنا القوابل. و إن الإمام لا يتولى ولادته و تغميضه و غسله و دفنه إلا إمام مثله فتولى ولادته رسول الله و تولى وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله علي و تولى أمير المؤمنين ولادة الحسن و الحسين و تولياه وفاته و وصى إليه أمر الأمة على ما يأتي بيانه إن شاء الله.

و قد استنابه يوم الفتح في أمر عظيم فإنه وقف حتى صعد على كتفيه و تعلق بسطح البيت و صعد و كان يقلع الأصنام بحيث يهتز حيطان البيت و يرمي بها فتنكسر و رواه أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلي في مسنديهما و أبو بكر الخطيب في تاريخه و محمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل و الخطيب الخوارزمي في أربعينه و أبو عبد الله النطنزي في الخصائص و أبو المضا صبيح مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يحدث عن أبيه عن جده في قوله تعالى ﴿وَ رَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا﴾[7] قال نزلت في صعود علي عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله لقلع الصنم.

أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام[8] عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة و في البيت و حوله ثلاثمائة و ستون صنما فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله فألقيت كلها لوجوهها و كان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي و قال له يا علي تركب علي أو أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل أركبك فضحك و نزل و طأطأ لي ظهره و استويت عليه فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو أردت أن أمسك السماء لمسكتها[9] بيدي فألقيت هبل عن ظهر الكعبة فأنزل الله تعالى ﴿وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ﴾[10].

(١) في المصدر إضافة: «و النواة».
(٢) في المصدر: «رحلوني» بدل «خلوني».
(٣) المقلة: شحمة العين التي تجمع البياض و السود. الصحاح ج ٣ ص ١٨٢٠.
(٤) النفل ـ بالتحريك: الغنيمة، و الجمع الأنفال. الصحاح ج ٣ ص ١٨٣٣.
(٥) راجع المناقب للخوارزمي ص ٤٠٠.
(٦) قرفت: الرجل أي عبته. الصحاح ج ٣ ص ١٤١٥.
(٧) سورة مريم، آية ٥٧.
(٨) لم نعثر على كتاب نزول القرآن في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام هذا.
(٩) في المصدر: «لأمسكتها».
(١٠) سورة الإسراء، آية ٨١

77/38 وروى أحمد بن حنبل و أبو بكر الخطيب[1] في كتابيهما بالإسناد عن نعيم بن حكيم المدائني قال حدثني أبو مريم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأصنام فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله على منكبي ثم قال لي انهض بي إلى الصنم فنهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست و أنزلته عني و جلس لي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لي اصعد يا علي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل لي أني لو شئت نلت السماء و صعدت على الكعبة و تنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش و كان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد إلى الأرض الخبر و في رواية الخطيب فإنه يخيل إلي[2] أني لو شئت لنلت إلى أفق السماء.

و حدثني أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد الواعظ عن أبي بكر البيهقي بإسناده عن أبي مريم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احملني لنطرح الأصنام عن الكعبة فلم أطق حمله فحملني فلو شئت أتناول السماء فعلت و في خبر و الله لو شئت أن أنال السماء بيدي لنلتها.

و روى القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد عن شيوخ بإسناده عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليهما قم بنا إلى الصنم[3] في أعلى الكعبة لنكسره فقاما جميعا فلما أتياه قال له النبي صلى الله عليه وآله قم على عاتقي حتى أرفعك عليه فأعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله صلى الله عليه وآله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فأخذ علي عليه السلام الصنم و هو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله انزل فوثب من أعلى الكعبة كأنما كان له جناحان و يقال إن عمر كان تمنى ذلك فقال عليه السلام إن الذي عبده لا يقلعه.

78/38 ولما صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاة فلما صعد عمر نزل مرقاة فلما صعد عثمان نزل مرقاة فلما صعد علي صلوات الله عليه صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع من الناس ضوضاء فقال ما هذا[4] الذي أسمعها قالوا لصعودك إلى موضع رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لم يصعده الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قام مقامي و لم يعمل بعملي أكبه الله في النار و أنا و الله العامل بعمله الممتثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ثم ذكر في خطبته معاشر الناس قمت مقام أخي و ابن عمي لأنه أعلمني بسري و ما يكون مني فكأنه قال أنا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة فما هذه الأعواد أنا من محمد و محمد مني.

و قال عليه السلام في خطبة الافتخار أنا كسرت الأصنام أنا رفعت الأعلام أنا بنيت الإسلام و قال ابن نباتة حتى شد به أطناب الإسلام و هد به أحزاب الأصنام فأصبح الإيمان فاشيا بإقباله[5] و البهتان متلاشيا بصياله[6] و لمقام إبراهيم شرف على كل حجر لكونه مقاما لقدم إبراهيم فيجب أن يكون قدم علي أكرم من رءوس أعدائه لأن مقامه كتف النبوة.[7]

مسند أبي يعلى أبو مريم قال علي عليه السلام انطلقت مع رسول الله ليلا حتى أتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم نهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس[8] لي و قال اصعد على منكبي ثم صعدت عليه ثم نهض بي حتى أنه ليخيل إلي لو شئت نلت أفق السماء و صعدت على البيت فأتيت صنم قريش و هو بمثال رجل من صفر أو نحاس الحديث.

79/38 وروى إسماعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس أنه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلا فقال له يا أبا الحسن ارق على ظهري و كان طول الكعبة أربعين ذراعا فحمله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انتهيت يا علي قال و الذي بعثك بالحق لو هممت أن أمس السماء بيدي لمسستها و احتمل الصنم و جلد[9] به الأرض فتقطع قطعا ثم تعلق بالميزاب و تخلى بنفسه إلى الأرض

---

(١) تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٠٢.
(٢) في المصدر: «فانه تخيل إلي».
(٣) في المصدر: «صنم» بدل «الصنم».
(٤) في المصدر: «هذه» بدل «هذا».
(٥) في المصدر: «بأقياله» بدل «بإقباله».
(٦) قال الجوهري: «المصاولة: المواثبة، و كذا الصيال و الصيالة» الصحاح ج ٣ ص ١٧٤٦.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٩-١٣٦ فصل في الاستنابة و الولاية.
(٨) في المصدر: «و جلس» بدل «فجلس».
(٩) جلد: ضرب، راجع الصحاح ج ١ ص ٢٥٨.

فلما سقط ضحك فقال النبي ما يضحكك يا علي أضحك الله سنك قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من أني رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض فما ألمت و لا أصابني وجع فقال كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع إنما رفعك محمد و أنزلك جبرئيل و في أربعين الخوارزمي في خبر طويل فانطلقت أنا و النبي و خشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم فقذفته فتكسر و نزوت[1] من فوق الكعبة.

فهذه دلالات ظاهرة على أنه أقرب الناس إليه و أخصهم لديه و أنه ولي عهده و وصيه على أمته من بعده و أنه لم يستنب المشايخ في شيء إلا ما روي في أبي بكر أنه استنابه في الحج و في قول عائشة مروا أبا بكر ليصلي بالناس و كلا الموضعين فيه خلاف و لعلي بن أبي طالب مزايا فإنه لم يول عليه أحدا و ما أخرجه إلى موضع و لا تركه في قوم إلا ولاه عليهم و كان الشيخان تحت ولاية أسامة و عمرو بن العاص و غيرهما[2].

٢ـمع: [معاني الأخبار] ع: [علل الشرائع] أحمد بن يحيى المكتب عن أحمد بن محمد الوراق عن بشير بن سعيد بن قيلويه[3] عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها فقال إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني و إن شئت فاسأل[4] قال قلت[5] له يا ابن رسول الله و بأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال[6] بالتوسم و التفرس أما سمعت قول الله عز و جل ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[7] و قول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فأخبرني بمسألتي قال أردت أن تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي عند حط الأصنام[8] من سطح الكعبة مع قوته و شدته و مع[9] ما ظهر منه في قلع باب القوم بخيبر[10] و الرمي به إلى ورائه[11] أربعين ذراعا و كان لا يطيق حمله أربعون رجلا و قد كان رسول الله يركب الناقة و الفرس[12] و الحمار و ركب البراق ليلة المعراج و كل ذلك دون علي في القوة و الشدة قال فقلت له عن هذا و الله أردت أن أسألك يا ابن رسول الله فأخبرني فقال إن عليا برسول الله تشرف[13] و به ارتفع و به وصل إلى أن أطفأ نار الشرك و أبطل كل معبود[14] من دون الله عز و جل و لو علاه النبي لحط الأصنام لكان بعلي مرتفعا و شريفا واصلا إلى حط الأصنام و لو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه ألا ترى أن عليا قال لما علوت ظهر رسول الله شرفت و ارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنلتها أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة و انبعاث فرعه من أصله و قد قال علي أنا من أحمد كالضوء من الضوء أما علمت أن محمدا و عليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز و جل قبل خلق الخلق بألفي عام و إن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد تشعب منه[15] شعاع لامع فقالت إلهنا و سيدنا ما هذا النور فأوحى الله تبارك الله و تعالى إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة و فرعه إمامة أما النبوة فلمحمد عبدي و رسولي و أما الإمامة فلعلي حجتي و وليي و لولاهما ما خلقت خلقي أما علمت أن رسول الله رفع يد علي[16] بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله ولي المسلمين[17] و إمامهم و قد احتمل الحسن و الحسين يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض أصحابه ناولني أحدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان و أبوهما خير منهما[18] و أنه كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من

---

(١) نزوت: و ثبت، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٩٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٤٠ـ١٤٢ فصل في الاستنابة و الولاية.

(٣) في العلل: «بشر بن سعيد بن قلبويه»، و مثله في ج ٨١ ص ١٧٢ من المطبوعة نقلا عن أمالي الصدوق، و لم أعثر على ترجمة له في ما عندي من كتب التراجم.

(٤) في المصدرين: «و إن شئت فسل».

(٥) في المعاني: «فقلت» بدل «قلت».

(٦) في المعاني: «قبل سؤالي عنه؟ قال».

(٧) سورة الحجر، آية ٧٥.

(٨) في المعاني: «عند حطه الأصنام».

(٩) كلمة: «مع» ليست في المصدرين.

(١٠) في المصدرين: «في قلع باب القموص بخيبر»، و القموص: جبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي، القاموس ج ٢ ص ٣٢٧.

(١١) في المعاني: «بهما وراءه» بدل «به إلى ورائه».

(١٢) في المعاني إضافة: «و البغلة».

(١٣) في المعاني: «شرف» بدل «تشرف».

(١٤) في المعاني: و به وصل إلى إطفاء نار الشرك و إبطال كل معبود».

(١٥) في المعاني: «قد انشعب فيه».

(١٦) في المعاني: «رفع يدي علي».

(١٧) في المعاني: «مولى المسلمين».

(١٨) في المعاني: «نعم الحاملان و نعم الراكبان و أبوهما خير منهما» و روي في خبر آخر: أن رسول الله حمل الحسن و حمل جبرئيل

سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة فقال ﷺ إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعاجله[١] حتى ينزل و إنما أراد بذلك رفعهم و تشريفهم فالنبي ﷺ إمام نبي[٢] و علي إمام ليس بنبي و لا رسول فهو غير مطيق لأثقال النبوة[٣].

قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله ﷺ فقال إنك لأهل الزيادة[٤] إن رسول الله ﷺ حمل عليا على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده و إمامة الأئمة من صلبه[٥] كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء و أراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجدب[٦] خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله ﷺ عليا يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين و العداة و الأداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال احتمله[٧] ليعلم بذلك أنه قد احتمله و ما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل[٨] وزرا فتكون أفعاله عند الناس حكمة و ثوابا[٩] و قد قال النبي ﷺ لعلي ع يا علي إن الله تبارك و تعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي و ذلك قوله عز و جل ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مٰا تَأَخَّرَ﴾[١٠] و لما أنزل الله عز و جل ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾[١١] قال النبي أيها الناس ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لٰا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ و علي نفسي و أخي أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم لا يضل و لا يشقى ثم تلا هذه الآية ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمٰا عَلَيْهِ مٰا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مٰا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مٰا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلٰاغُ الْمُبِينُ﴾[١٢] قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال[١٣] جعفر بن محمد أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي عليا عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت إن جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت[١٤] فقمت إليه و قبلت رأسه و يديه[١٥] و قلت ﴿اللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ﴾.

٨٢/٣٨

بيان: قوله ع و انبعاث فرعه هو مبتدأ و الظرف خبره يعني أن فرع المصباح أي النور المتصاعد منه سوى ما يخلط بالفتيلة أو المصباح الآخر الذي يقتبس منه مع انبعاثه عن أصله و كونه أدون منه مرتفع عليه و يكون فوقه فكذلك رسول الله ﷺ المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلالة و الجهالة و أمير المؤمنين ﷺ فرعه و لذا علاه و ركبه و على هذا يكون وجها آخر و هو الظاهر و يحتمل أن يكون المراد أن أمير المؤمنين ع فرع النبي ﷺ فلو صار النبي ﷺ به مرتفعا لكان علي أفضل منه فيلزم زيادة الفرع على الأصل فيكون تتمة للوجه الأول قوله ع فالنبي إمام نبي أقول يحتمل وجهين:

٨٣/٣٨

الأول أن يكون من تتمة الوجوه السابقة فالمعنى أن عليا لما لم يطق ما يطيقه النبي ﷺ و لم يكن له طاقة تلك المرتبة العظمى من النبوة فلو كان رفع النبي ﷺ به كان أفضل منه لأنه حينئذ كان مبينا لفضل النبي ﷺ و كان النبي ﷺ به مشرفا و مرتفعا و هو كان غير بالغ رتبته فكيف يكون أفضل منه.

الثاني أن يكون علة أخرى لأصل المطلوب و هي أنه ع لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملا لما لا يطيق حمله من أعباء النبوة و لما كان جواب ما اعترض به السائل من ركوبه على الناقة و البراق ظاهرا في نفسه و قد تبين في عرض الكلام أيضا لم يتعرض له إذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الأجسام ليظهر على غير ذوي العقول بل لا يظهر إلا لمن كان عارفا بتلك الدرجة القصوى حق

الحسين فلهذا قال: نعم الحاملان.

(١) في المعاني: «فقال نعم إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله».

(٢) في العلل: «فالنبي ﷺ إمام و نبي» و في المعاني: «فالنبي ﷺ رسول بني آدم» و للمزيد راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٣) في المصدرين: «لحمل أثقال النبوة».

(٤) في المصدرين: «لأهل للزيادة».

(٥) في المصدرين: «و إمام الأئمة من صلبه».

(٦) الجذب: نقيض الخصب، و الخصب: كثرة العشب، القاموس المحيط ج ١ ص ٦٤.

(٧) في المعاني «فقال: انه احتمله».

(٨) في المعاني «لا يحتمل» بدل «لا يحمل».

(٩) في المصدرين: «صوابا» بدل «ثوابا».

(١٠) سورة الفتح، آية ٢.

(١١) سورة المائدة، آية ١٠٥ و في المعاني: و لما أنزل الله عز و جل عليه ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾.

(١٢) سورة النور، آية ٥٤.

(١٣) في المعاني: «ثم قال لي».

(١٤) في المعاني: «ما قد سمعته».

(١٥) عبارة: «و يديه» ليست في المصدرين.

معرفتها مدانيا لها و يكون حمله الجسماني مقرونا بالحمل الروحاني و يكون لتجرده و تقدسه و روحانيته واجدا لثقل الرتب و المعاني فيكون الحمل عليه كالانتقاش على العقول و النفوس المجردة و بالجملة هذا من الأسرار التي لا يطلع عليها إلا من كان عالما بغرائب أحوالهم.

قوله عليه السلام إنه أبو ولده أي لما كانت الذرية في صلب الإنسان و رفعه النبي صلى الله عليه وآله فوق صلبه عرف الناس أنه عال على الذرية و والدهم و إمامهم قوله و قد قال النبي صلى الله عليه وآله أقول ما سيذكر بعد ذلك يحتمل وجوها الأول أن يكون مؤيدات لما دل عليه الحمل من عصمته لأنه قال النبي صلى الله عليه وآله حملني ذنوب شيعتك و لو كان له ذنب لكان ذنبه أولى بالحمل فيدل على أنه عليه السلام كان معصوما الثاني أن يكون عليه السلام ذكر بعض فضائله استطرادا أو تأييدا لفضائله و لم يكن المراد إثبات العصمة الثالث أن يكون وجها آخر للحمل و هو أنه لما كان حمل علي مستلزما لحمل ذنوب شيعته و لم يكن هذا لائقا بعصمته غفرها الله تعالى فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعة علي و لذا نسب الله الذنوب إليه في قوله تعالى ﴿مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ﴾[1] لأنه بالحمل صار كأنها ذنبه.

قوله صلى الله عليه وآله و علي نفسي أي يلزمني ملازمته و محافظته و بيان فضله لقوله تعالى ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ قوله تعالى ﴿فَإِنَّمٰا عَلَيْهِ مٰا حُمِّلَ﴾ يدخل فيه ذنوب الشيعة على تفسيره عليه السلام فلا تغفل.

84/38 **٣ـ عم: [إعلام الورى] من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله حمله فطرح الأصنام[2] من الكعبة فروى عبد الله بن داود عن نعيم بن أبي هند عن أبي مريم عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله احملني لنطرح الأصنام من الكعبة فلم أطق حمله فحملني فلو شئت أن أتناول السماء فعلت.**

و في حديث آخر طويل قال علي عليه السلام فحملني النبي صلى الله عليه وآله فعالجت ذلك حتى قذفت به و نزلت أو قال نزوت الشك من الراوي[3].

و منها[4] أنه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائة و ستين صنما بعضها مشدود ببعض فقال لأمير المؤمنين أعطني يا علي كفا من الحصى فقبض أمير المؤمنين عليه السلام له كفا من الحصى فرماها به و هو يقول ﴿جٰاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبٰاطِلُ إِنَّ الْبٰاطِلَ كٰانَ زَهُوقاً﴾[5] فما بقي منها صنم إلا خر لوجهه ثم أمر بها فأخرجت من المسجد فكسرت[6].

85/38 **٤ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] عن علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله و هو بمنزل خديجة ذات ليلة فلما صرت إليه قال اتبعني يا علي فما زال يمشي و أنا خلفه و نحن نخرق دروب مكة حتى أتينا الكعبة و قد أنام الله كل عين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال اصعد على كتفي يا علي قال[7] ثم انحنى النبي صلى الله عليه وآله فصعدت على كتفه فألقيت[8] الأصنام على رءوسهم[9] و خرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى[10]. حتى أتينا منزل خديجة فقال لي إن أول من كسر الأصنام جدك إبراهيم ثم أنت يا علي آخر من كسر الأصنام فلما أصبحوا[11] أهل مكة وجدوا الأصنام منكوسة مكبوبة على رءوسها فقالوا ما فعل هذا[12] إلا محمد و ابن عمه ثم لم يقم بعدها[13] في الكعبة صنم[14].**

٥ـ كشف: [كشف الغمة] من مسند أحمد بن حنبل عن أبي مريم عن علي عليه السلام قال انطلقت أنا و النبي صلى الله عليه وآله حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله اجلس و صعد على منكبي فنهضت به فرأى[15] مني ضعفا فنزل و جلس لي نبي الله صلى الله عليه وآله و قال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض لي[16] قال فإنه تخيل إلي أني لو شئت لنلت

---

(١) سورة الفتح، آية ٢.
(٢) في المصدر: «حتى طرح الأصنام».
(٣) إعلام الورى ج ١ ص ٣٦٢.
(٤) في المصدر: «و من مواقفه» بدل «و منها».
(٥) سورة الإسراء، آية ٨١.
(٦) إعلام الورى ج ١ ص ٣٨٦ و فيه: «و كسرت» بدل «فكسرت».
(٧) عبارة: «يا علي، قال:» ليست في الفضائل.
(٨) في الفضائل: «فقلبت» بدل «فألقيت».
(٩) في الفضائل: «على رؤوسها و نزلت» بدل «على رؤوسهم».
(١٠) عبارة: «شرفها الله تعالى» ليست في الفضائل.
(١١) في الفضائل: «فلما أصبح».
(١٢) في الفضائل إضافة: «بآلهتنا».
(١٣) كلمة «بعدها» ليست في الفضائل.
(١٤) الروضة ـ مخطوط ـ ص ١٠ و الفضائل ص ٩٧.
(١٥) في المصدر: «فذهبت لأنهض به فرأى».
(١٦) في المصدر: «فنهض بي» بدل «فنهض لي».

أفق السماء حتى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه و شماله و بين يديه[١] و من خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ اقذف به فقذفت به فتكسر كما تنكسر[٢] القوارير ثم نزلت وانطلقت أنا و رسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس[٣].

٨٦/٣٨ أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب و غيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ع على منكبه حتى رمى أصنام القريش من فوق بيت الله الحرام و هشمها[٤].

٦ـ مد: [العمدة] ابن المغازلي عن أحمد بن موسى الطحان عن أحمد بن علي الحنوطي عن محمد بن الحسن عن محمد بن غياث عن هدية بن خالد عن حماد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لعلي ع أما ترى هذا الصنم يا علي على[٥] الكعبة قال بلى يا رسول الله قال فأحملك تتناوله[٦] قال بل أنا أحملك يا رسول الله فقال[٧] لو أن ربيعة و مضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة و أنا حي ما قدروا و لكن قف يا علي قال فضرب رسول الله يديه[٨] إلى ساقي علي ع فوق القربوس[٩] ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ثم قال له ما ترى يا علي قال أرى أن الله عز و جل قد شرفني بك حتى[١٠] لو أردت أن أمس السماء بيدي[١١] لمسستها فقال له تناول الصنم يا علي فتناوله علي ع فرمى به ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي و ترك رجليه فسقط على الأرض فضحك فقال له ما أضحكك يا علي فقال سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء فقال له رسول الله ﷺ كيف[١٢] يصيبك[١٣] و إنما حملك محمد و أنزلك جبرئيل[١٤].

٨٧/٣٨ يف: [الطرائف] ابن المغازلي عن أبي هريرة إلى قوله فرمى به ثم قال و روى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى ﴿قُلْ جٰاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبٰاطِلُ إِنَّ الْبٰاطِلَ كٰانَ زَهُوقاً﴾[١٥] بأتم من هذه الألفاظ و المعاني و أرجح في تعظيم علي بن أبي طالب ع و ذكر محمد بن علي المازندراني في كتاب البرهان في أسباب نزول القرآن تخصيص النبي ﷺ لعلي ع بحمله على ظهره و رميه الأصنام و تشريفه بذلك على غيره من سائر الأنام رواه أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلي في مسنديهما و أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد و محمد بن صباح الزعفراني في الفضائل و الحافظ أبو بكر البيهقي و القاضي أبو عمر و عثمان بن أحمد في كتابيهما و الثعلبي في تفسيره و ابن مردويه في المناقب و ابن مندة في المعرفة و النطنزي في الخصائص و الخطيب الخوارزمي في الأربعين و أبو أحمد الجرجاني في التاريخ و رواه شعبة عن قتادة عن الحسن و قد صنف في صحته أبو عبد الله الجعل و أبو القاسم الحسكاني و أبو الحسن شاذان مصنفات و اجتمع أهل البيت ع على صحتها هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني في كتابه المذكور في هذا المعنى و جميع هؤلاء من علماء الأربعة المذاهب[١٦].

٧ـ يف: [الطرائف] مسند أحمد بن حنبل عن زيد بن منيع قال قال رسول الله ﷺ لتنتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة و يسبي الذرية قال فقال أبو ذر فما راعني إلا برد كف عمر في حجرتي من خلفي قال من تراه يعني قلت ما يعنيك به و لكن خاصف النعل يعني عليا[١٧].

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المراغي عن علي بن الحسين الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن شيخ[١٨] بن محمد عن أبي علي بن أبي عمر الخراساني[١٩] عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي إسحاق

---

(١) في المصدر: «و عن شماله و من بين يديه».
(٢) في المصدر: «تتكسر» بدل «تنكسر».
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ٨١ باب في سبقه ع في الإسلام.
(٤) المهذب ج ١ ص ١٩٥ـ١٩٦.
(٥) في المصدر: «بأعلى» بدل «يا علي على».
(٦) في المصدر: «فتناوله» بدل «تتناوله».
(٧) في المصدر: «فقال و الله».
(٨) في المصدر: «بيده» بدل «يديه».
(٩) في المصدر: «القرنوسي».
(١٠) في المصدر إضافة: «أني».
(١١) كلمة: «بيدي» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «و كيف».
(١٣) في المصدر إضافة: «شيء».
(١٤) العمدة ص ٣٦٤ فصل ٣٦ حديث ٧١٠.
(١٥) سورة الإسراء، آية ٨١.
(١٦) الطرائف ج ١ ص ٨٠ـ٨١ حديث ١١٣.
(١٧) الطرائف ج ١ ص ٧٠ حديث ٨٤.
(١٨) في المصدر: «مسبح» و في نسخة منه «شيخ».

السبيعي قال دخلنا على مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف له لا نعرفه و هما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله ﷺ بحنين[20] فلما قال[21] عرفنا أنه كانت له صحبة من[22] النبي ﷺ قال جاءت[23] صفية بنت حيي بن أخطب إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إني لست كأحد نسائك قتلت الأب و الأخ و العم فإن حدث[24] بك حدث فإلى من فقال لها رسول الله ﷺ إلى هذا و أشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام[25].

٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن أبي داود عن يزيد بن شرجيل أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام هذا أفضلكم حلما و أعلمكم علما و أقدمكم سلما قال ابن مسعود يا رسول الله فضلنا بالخير كله فقال النبي ﷺ ما علمت شيئا إلا و قد علمته و ما أعطيت شيئا إلا و قد أعطيته و لا استودعت شيئا إلا و قد استودعته قالوا فأمر نسائك إليه قال نعم قالوا في حياتك قال نعم من عصاه فقد عصاني و من أطاعه فقد أطاعني فإن دعاكم فاشهدوا[26].

١٠ـ ك: [إكمال الدين] محمد بن علي بن محمد النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال سألت الحجة القائم فقلت مولانا و ابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله ﷺ جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة إنك قد أرهجت[27] على الإسلام و أهله بفتنتك و وردت[28] بنيك حياض الهلكة[29] بجهلك فإن كففت عني عز بك[30] و إلا طلقتك و نساء رسول الله ﷺ قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فإذا كان[31] وفاة رسول الله ﷺ قد خلى[32] لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج قلت لأن الله تعالى حرم الأزواج عليهن قال وكيف[33] و قد خلى الموت سبيلهن قلت فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ﷺ حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى عظم شأن نساء النبي فخصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله ﷺ يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج و أسقطها من شرف أمومة المؤمنين[34].

ج: [الإحتجاج] عن سعد مثله[35].

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح ما كتب أمير المؤمنين إلى معاوية و أقسم بالله لو لا بعض الاستبقاء لوصلت إليك مني قوارع تقرع العظم و تنهس اللحم قال قد قيل إن النبي ﷺ فوض إليه أمر نسائه بعد موته و جعل إليه أن يقطع عصمة أيتهن شاء إذا رأى ذلك و له من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على أن يقطع عصمة أم حبيبة و يبيح نكاحها للرجال عقوبة لها و لمعاوية أخيها فإنها كانت تبغض عليا كما يبغضه أخوها و لو فعل ذلك لانتهس لحمه و هذا قول الإمامية و قد رووا عن رجالهم أنه عليه السلام تهدد عائشة بضرب من ذلك و أما نحن فلا نصدق هذا الخبر و نفسر كلامه على وجه آخر إلى آخر ما قال.[36]

أقول: يظهر من كلامه أن هذا من المشهورات بين الشيعة حتى وقف عليه مخالفوهم و نسبوهم إليه.

أقول: سيأتي الأخبار الكثيرة المناسبة لهذا الباب في باب اختصاصه عليه السلام بالرسول ﷺ[37] و غيره من الأبواب.

---

(١٩) في المصدر: «عمرة» و في نسخة منه «عمر» و لم أتحقق اسمه.
(٢٠) في نسخة من المصدر: «بخيبر» بدل «بحنين».
(٢١) في المصدر: «فلما قالها».
(٢٢) في المصدر: «مع» بدل «من».
(٢٣) في المصدر: «فجاءت» بدل «جاءت».
(٢٤) في المصدر: «فإن حدث بك شيء».
(٢٥) أمالي الشيخ ص ٣٣ مجلس ٢ حديث ٣.
(٢٦) بصائر الدرجات ص ٣١٤ جز ٦ باب ١١ حديث ٩.
(٢٧) الرهج ـ بالتحريك : الغبار، و أرهج الغبار أي أثاره. الصحاح ج ١ ص ٣١٨.
(٢٨) في المصدر: «و أوردت» بدل «و وردت».
(٢٩) في المصدر: حياض الهلاك».
(٣٠) في المصدر: «غربك» بدل «عز بك».
(٣١) في المصدر إضافة: «طلاقهن».
(٣٢) في المصدر: «خليت» بدل «خلى».
(٣٣) في المصدر: «كيف» بدون واو.
(٣٤) كمال الدين ج ٢ ص ٤٥٤ـ٤٥٩ باب ٤٣ حديث ٢١.
(٣٥) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٢٦ رقم ٣٤١.
(٣٦) شرح ابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٦٢ـ٦٥.
(٣٧) راجع ج ٣٨ ص ٢٩٤ من المطبوعة.

باب ٦١ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة

٩٠/٣٨ ١ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن عمرو بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؑ أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما و أصحهم دينا و أفضلهم يقينا و أحلمهم حلما و أسمحهم كفا و أشجعهم قلبا و هو الإمام و الخليفة بعدي[١].

٢ـلي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن محمد عن محمد بن علي بن يحيى عن أبي بكر بن نافع عن أمية بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ؑ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا علي و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي يا علي أنت وصيي و إمام أمتي من أطاعك أطاعني و من عصاك عصاني[٢].

٣ـلي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر و المشرك به مشرك و المحب له مؤمن و المبغض له منافق و المقتفي لأثره لاحق و المحارب له مارق و الراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده و حجته على عباده علي سيف الله على أعدائه و وارث علم أنبيائه علي كلمة الله العليا و كلمة أعدائه السفلى علي سيد الأوصياء و وصي سيد الأنبياء علي أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و إمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته و طاعته[٣].

٩١/٣٨ **بيان:** مارق أي خارج عن الدين و المارق أيضا بمعنى الفاسد قال الجزري في حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية أي يجوزونه و يخرقونه و يتعدونه كما يمرق[٤] السهم الشيء المرمي به و يخرج منه و منه حديث علي أمرت بقتال المارقين يعني الخوارج[٥] انتهى.

و الزاهق الهالك و يحتمل أن يكون المراد غير المصيب فإن الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف و لا يصيب و قال الجزري فيه غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء[٦] و قال في المحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد[٧] و يجاوز الأرساغ[٨] و لا يجاوز الركبتين و منه أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي[٩] و الأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجليه[١٠].

٩٢/٣٨ ٤ـلي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عامر بن كثير عن أبي الجارود عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ؑ قال قال النبي ﷺ إن الله تبارك و تعالى فرض عليكم طاعتي و نهاكم عن معصيتي و أوجب عليكم اتباع أمري و فرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي و نهاكم من معصيته ما[١١] نهاكم عنه من معصيتي و جعله أخي و وزيري و وصيي و وارثي و هو مني و أنا منه حبه إيمان و

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٧ مجلس ٢ حديث ٦.
(٢) أمالي الصدوق ص ٦٢ مجلس ٣ حديث ١٠.
(٣) أمالي الصدوق ص ٦١ مجلس ٣ حديث ٦.
(٤) في المصدر: «يخرق» بدل «يمرق».
(٥) النهاية ج ٤ ص ٣٢٠.
(٦) النهاية ج ٣ ص ٣٥٤ و فيه: «بنور الوضوء يوم القيامة».
(٧) موضع القيد من رجل الفرس، القاموس المحيط ج ١ ص ٣٤٣.
(٨) الرسغ بضم الراء و سكون السين: الموضع المستدق الذي بين الحافر و موصل الوظيف من اليد و الرجل، الصحاح ج ٣ ص ١٣١٩.
(٩) في المصدر إضافة: «و الوجه».
(١٠) النهاية ج ١ ص ٣٤٦.
(١١) في المصدر: «عما» بدل «ما».

بغضه كفر و محبه محبي و مبغضه مبغضي و هو مولى من أنا مولاه و أنا مولى كل مسلم و مسلمة و أنا و إياه أبوا هذه الأمة[١].

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله من أحب أن يركب سفينة النجاة و يستمسك بالعروة الوثقى و يعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي و ليعاد عدوه و ليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي و أوصيائي و حجج الله على الخلق بعدي و سادة أمتي و قادة الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي و حزبي حزب الله و حزب أعدائهم حزب الشيطان[٢].

٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه و آله إن الله تبارك و تعالى اصطفاني و اختارني و جعلني رسولا و أنزل علي سيد الكتب فقلت إلهي و سيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا تشد به عضده و تصدق به قوله و إني أسألك يا سيدي و إلهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا تشد به عضدي فجعل الله لي عليا وزيرا و أخا و جعل الشجاعة في قلبه و ألبسه الهيبة على عدوه و هو أول من آمن بي و صدقني و أول من وحد الله معي و إني سألت ذلك ربي عز و جل فأعطانيه فهو سيد الأوصياء اللحوق به سعادة و الموت في طاعته شهادة و اسمه في التوراة مقرون إلى اسمي و زوجته الصديقة الكبرى ابنتي و ابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي و هو و هما و الأئمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين و هم أبواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار و من اقتدى بهم هُدِيَ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ لم يهب الله عز و جل محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة[٣].

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله معاشر الناس من أحسن من الله قيلا و أصدق منه[٤] حديثا معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما و إماما و خليفة و وصيا و أن أتخذه أخا و وزيرا معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدي و الداعي إلى ربي و هو صالح المؤمنين ﴿وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعٰا إِلَى اللّٰهِ وَ عَمِلَ صٰالِحاً وَ قٰالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٥] معاشر الناس إن عليا مني ولده ولدي و هو زوج حبيبتي أمره أمري و نهيه نهيي معاشر الناس إن عليا مني ولده ولدي و هو زوج حبيبتي أمره أمري و نهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته و اجتناب معصيته معاشر الناس إن عليا صديق هذه الأمة و فاروقها و محدثها أنه هارونها و يوشعها و آصفها و شمعونها إنه باب حطتها و سفينة نجاتها إنه[٦] طالوتها و ذو قرنيها معاشر الناس إنه محنة الورى و الحجة العظمى و الآية الكبرى و إمام أهل الدنيا و العروة الوثقى معاشر الناس إن عليا مع الحق و الحق معه و على لسانه معاشر الناس إن عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له و لا ينجو منها عدو له و إنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له و لا يزحزح[٧] عنها ولي له معاشر أصحابي قد نصحت لكم و بلغتكم رسالة ربي وَ لٰكِنْ لٰا تُحِبُّونَ النّٰاصِحِينَ أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم[٨].

٨ـ مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن أبي عوانة[٩] عن أبي بشير عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فقلت و ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي[١٠].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٦٥ مجلس ٤ حديث ٦.
(٢) أمالي الصدوق ص ٧٠ مجلس ٥ حديث ٥.
(٣) أمالي الصدوق ص ٧٣ مجلس ٦ حديث ٥.
(٤) في المصدر: «من الله» بدل «منه».
(٥) سورة فصلت، آية ٣٣.
(٦) في المصدر: «و إنه» بدل «إنه».
(٧) زحزحته عن مكانه: باعدته عنه، فترحزح أي تنحى، الصحاح ج١ ص ٣٧١.
(٨) أمالي الصدوق ص ٨٣ مجلس ٨ حديث ٤.
(٩) هو الوضاح بن عبدالله اليشكري أبو عوانة الواسطي البزاز، ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٧٦، و أرخ وفاته عام ١٧٦ هـ و صرح برو ايته عن «أبي بشر».
(١٠) معاني الأخبار ص ١٠٣ باب معنى قول النبي في علي صلوات الله عليهما أنه سيد العرب حديث ١، أمالي الصدوق ص ٩٣ مجالس ١٠

مع: [معاني الأخبار] السناني عن العلوي عن الفزاري عن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن ابن جبير مثله[1].

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي سيد العرب فقالت امرأة من نسائه ألست أنت سيد العرب فقال صلى الله عليه وآله اسكتي أنا سيد ولد آدم و علي بن أبي طالب سيد العرب[2].

بيان: لعله صلى الله عليه وآله إنما اقتصر في سيادته على العرب تدريجا في بيان فضله و حذرا من تكذيب المنافقين و شك الضعفاء من المسلمين.

١٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] الحافظ عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن الحسن بن العباس عن حسن بن الحسين العرني عن عمرو بن ثابت عن عطاء عن أبي يحيى عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب و اجتمع الناس إليه فقال يا معشر المؤمنين إن الله عز و جل أوحى إلي أني مقبوض و أن ابن عمي عليا مقتول و إني أيها الناس أخبركم خبرا إن عملتم به سلمتم و إن تركتموه هلكتم إن ابن عمي عليا هو أخي و هو[3] وزيري و هو خليفتي و هو المبلغ عني و هو إمام المتقين و قائد الغر المحجلين إن استرشدتموه أرشدكم و إن تبعتموه نجوتم و إن خالفتموه ظللتم و إن أطعتموه فالله أطعتم و إن عصيتموه فالله عصيتم و إن بايعتموه فالله بايعتم و إن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم إن الله عز و جل أنزل علي القرآن و هو الذي من خالفه ضل و من ابتغى علمه عند غير علي هلك أيها الناس اسمعوا قولي و اعرفوا حق نصيحتي و لا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم فإنهم حامتي و قرابتي و إخوتي و أولادي و إنكم مجموعون و مساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني و من ظلمهم ظلمني و من أذلهم أذلني و من أعزهم أعزني و من أكرمهم أكرمني و من نصرهم نصرني و من خذلهم خذلني و من طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني أيها الناس اتقوا الله و انظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فإني خصم لمن آذاهم و من كنت خصمه خصمته أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم[4].

بيان: قوله و هو الذي من خالفه الضمير فيه راجع إلى القرآن و قال الجزري فيه ﴿اللهم هؤلاء أهل بيتي و حامتي أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا﴾ حامة الإنسان خاصته و من يقرب منه[5] و قال الفيروزآبادي خاصمه فخصمه غلبه[6].

١١ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن[7] في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه و قوله صلى الله عليه وآله علي مني كهارون من موسى و قوله صلى الله عليه وآله علي مني و أنا منه و قوله صلى الله عليه وآله علي مني كنفسي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي و قوله صلى الله عليه وآله حرب علي حرب الله و سلم علي سلم الله و قوله صلى الله عليه وآله ولي علي ولي الله و عدو علي عدو الله و قوله صلى الله عليه وآله علي حجة الله و خليفته على عباده و قوله صلى الله عليه وآله حب علي إيمان و بغضه كفر و قوله صلى الله عليه وآله حزب علي حزب الله و حزب أعدائه حزب الشيطان و قوله صلى الله عليه وآله علي مع الحق و الحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض و قوله صلى الله عليه وآله علي قسيم الجنة و النار و قوله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله عز و جل و قوله صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة[8].

١٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد القبطي قال قال

الحديث ١١.

(١) معاني الأخبار ص ١٠٣ باب معنى قول النبي في علي صلوات الله عليهما أنه سيد العرب حديث ٢.
(٢) أمالي الشيخ ص ٣٦٥ مجلس ١٣ حديث ٢٣.
(٣) كلمة: «هو» ليست في المصدر.
(٤) أمالي الصدوق ص ١٢١ مجلس ١٥ حديث ١١.
(٥) النهاية ج ١ ص ٤٤٦.
(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٠٨.
(٧) كلمة: «إن» ليست في المصدر.
(٨) أمالي الصدوق ص ١٤٩ مجلس ٢٠ حديث ١.

٩٤/٣٨ ٩٥/٣٨ ٩٦/٣٨

الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مشربة أم إبراهيم كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خم إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في مشربة أم إبراهيم و عنده أصحابه إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس هذا[1] أهل بيتي تستخفون بهم و أنا حي بين ظهرانيكم[2] أما و الله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح و الراحة و البشر و البشارة لمن ائتم بعلي و تولاه و سلم له و للأوصياء من ولده حقا علي أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم أتباعي فمن تبعني فإنه مني سنة جرت في من إبراهيم لأني من إبراهيم و إبراهيم مني و فضلي له فضل و فضله فضلي و أنا أفضل منه تصديق قول ربي[3] ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[4] و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وثئت رجله في مشربة أم إبراهيم حتى عاده الناس[5].

إيضاح: قال الجزري فيه فوثئت رجلي أي أصابها وهن دون الخلع و الكسر يقال وثئت رجله فهي موثوءة و وثأتها أنا و قد يترك الهمز[6].

١٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] الحسين بن علي بن شعيب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال كساني حبيبي و صفيي و خاصتي و خالصتي و المؤدي عني و وصيي و وارثي و أخي و أول المؤمنين إسلاما و أخلصهم إيمانهم و أسمح الناس كفا سيد الناس بعدي قائد الغر المحجلين إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا إليه[7].

٩٧/٣٨

توضيح: قال الجزري الخميصة ثوب خز أو صوف معلم و قيل لا تسمى خميصة إلا أن يكون سوداء معلمة[8].

١٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن محمد الصائغ عن عيسى بن محمد العلوي عن أبي عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب الكفر به كفر بالله و الشرك به شرك بالله و الشك فيه شك في الله و الإلحاد فيه إلحاد في الله و الإنكار له إنكار لله و الإيمان به إيمان بالله لأنه أخو رسول الله و وصيه و إمام أمته و مولاهم و هو حبل الله المتين و العروة[9] الوثقى التي لَا انْفِصامَ لَها و سيهلك فيه اثنان و لا ذنب له محب غال و مقصر يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني و لا تخالفن عليا فتخالفني إن عليا مني و أنا منه من أسخطه فقد أسخطني و من أرضاه فقد أرضاني[10].

١٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن تسنيم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب و الاقتداء به فهو وليكم و إمامكم من بعدي لا تخالفوه فتكفروا و لا تفارقوه فتضلوا إن الله جل جلاله جعل عليا علما بين الإيمان و النفاق فمن أحبه كان مؤمنا و من أبغضه كان منافقا إن الله جل جلاله جعل عليا وصيي و منار الهدى بعدي فهو[11] موضع سري و عيبة علمي و خليفتي في أهلي إلى الله أشكو ظالميه من أمتي[12].

٩٨/٣٨

١٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن الحسين بن يزيد عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر: «هؤلاء» بدل «هذا».

(٢) بين ظهريكم و ظهرانيكم ـ و لا تكسر النون ـ و بين أظهركم أي في وسطكم، راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ٨٥.

(٣) في المصدر: «تصديق ذلك قول ربي».

(٤) سورة آل عمران، آية ٣٤.

(٥) أمالي الصدوق ص ١٧٣ مجلس ٢٣ حديث ١٢.

(٦) النهاية ج ٥ ص ١٥٠.

(٧) أمالي الصدوق ص ٢٥٠ مجلس ٣٤ حديث ١٣.

(٨) النهاية ج ٢ ص ٨١.

(٩) في المصدر: «عروته» بدل «العروة».

(١٠) أمالي الصدوق ص ٢٦٤ مجلس ٣٦ حديث ٣.

(١١) في المصدر: «و» بدل «فهو».

(١٢) أمالي الصدوق ص ٣٥٨ مجلس ٤٧ حديث ٢٠. و فيه إضافة: «بعدي».

من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف و يلج الجنة بغير حساب فليتول وليي و وصيي و صاحبي و خليفتي على أهلي و أمتي علي بن أبي طالب و من سره أن يلج النار فليترك ولايته فو عزة ربي و جلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه و إنه الصراط المستقيم و إنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة(١).

١٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين ابن أخي يونس عن محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله أنه قال أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي و اخترت من جميعهم محمدا حبيبا و خليلا و صفيا فبعثته رسولا إلى خلقي و اصطفيت له عليا فجعلته(٢) له أخا و وصيا و وزيرا و مؤديا عنه بعده(٣) إلى خلقي و خليفتي على(٤) عبادي ليبين لهم كتابي و يسير فيهم بحكمي و جعلته العلم الهادي من الضلالة و بابي الذي أوتى منه و بيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري و حصني الذي من لجأ إليه حصنه(٥) من مكروه الدنيا و الآخرة و وجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه و حجتي في السماوات و الأرضين(٦) على جميع من فيهن من خلقي لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد(٧) رسولي و هو يدي المبسوطة على عبادي و هو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي فمن أحببته من عبادي و توليته عرفته ولايته و معرفته و من أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه(٨) عن معرفته و ولايته فبعزتي حلفت و بجلالي أقسمت(٩) أنه لا يتولى عليا عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار و أدخلته الجنة و لا يبغضه عبد من عبادي و يعدل عن ولايته إلا أبغضته و أدخلته النار وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ(١٠).

٩٩/٣٨

١٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي(١١) عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبي من خدمك و اخدمي من رفضك(١٢) و إن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم و ناجاه أثبت الله النور في قلبه فإذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني أعطك و توكل علي أكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي(١٣) انظروا إلى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم و البطالون لاهون و الغافلون نيام اشهدوا أني قد غفرت له.

ثم قال صلى الله عليه وآله عليكم بالورع و الاجتهاد و العبادة و ازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فإنها غرارة دار فناء و زوال كم من مغتر فيها(١٤) قد أهلكته و كم من واثق بها قد خانته و كم من معتمد عليها قد خدعته و أسلمته و اعلموا أن أمامكم طريق مهول و سفر بعيد(١٥) و ممركم على الصراط و لا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود و سافر عطب(١٦) و هلك و خير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فإنه الحكم العدل و استعدوا لجوابه إذا سألكم فإنه لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله و عترتي فانظروا أن لا تقولوا أما الكتاب فغيرنا و حرفنا و أما العترة ففارقنا و قتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي و ليتبع وصيي و خليفتي من بعدي علي بن أبي طالب فإنه صاحب حوضي يذود عنه أعداءه و يسقي أولياءه فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا(١٧) و لم يرو أبدا و من سقي منه شربة لم يشق و لم يظمأ أبدا و إن علي بن أبي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا و إنه أول من يدخل الجنة لأنه يقدمني و بيده لوائي تحته آدم و من دونه من الأنبياء(١٨).

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٦٣ مجلس ٤٨ حديث ٤.

(٢) في عيون أخبار الرضاعليه السلام: «فجعلت» بدل «فجعلته».

(٣) في المصدرين: «من بعده» بدل «بعده».

(٤) في عيون أخبار الرضاعليه السلام: «إلى» بدل «على».

(٥) في عيون أخبار الرضاعليه السلام: «حصنته» بدل «حصنه».

(٦) في عيون أخبار الرضاعليه السلام: «و الأرض» بدل «و الأرضين».

(٧) في عيون أخبار الرضاعليه السلام: «محمد».

(٨) في عيون أخبار الرضاعليه السلام: «لعدوله» بدل «لانصرافه».

(٩) في عيون أخبار الرضاعليه السلام: «قسمت» بدل «أقسمت».

(١٠) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ج ٢ ص ٤٩ باب ٣١ حديث ١٩١، أمالي الصدوق ص ٢٩١ مجلس ٣٩ حديث ١٠.

(١١) في المصدر: «محمد بن على القرشي» بدل «الكوفي».

(١٢) رفض الشيء: تركه، راجع الصحاح ج ٢ ص ١٠٧٨.

(١٣) في المصدر: «يا ملائكتي».

(١٤) في المصدر: «بها» بدل «فيها».

(١٥) في المصدر: «طريقا مهولا و سفرا بعيدا».

(١٦) العطب: الهلاك، الصحاح ج ١ ص ١٨٤.

(١٧) في المصدر: «عطشان» بدل «عطشانا».

(١٨) أمالي الصدوق ص ٣٥٤ مجلس ٤٧ حديث ٤٣٢.

١٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] السناني عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن ابن طريف عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي يا علي أنت إمام المسلمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و حجة الله بعدي على الخلق أجمعين و سيد الوصيين و وصي سيد النبيين يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة و منها إلى سدرة المنتهى و منها إلى حجب النور و أكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك تباركت و تعاليت قال إن عليا إمام أوليائي و نور لمن أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي يا رسول الله بلغ من قدري حتى أني أذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه فقال له رسول الله ﷺ ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته(١).

٢٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن هارون بن إسحاق عن عبدة بن سليمان عن كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ؑ يا علي أنت صاحب حوضي و صاحب لوائي و منجز عداتي و حبيب قلبي و وارث علمي و أنت مستودع مواريث الأنبياء و أنت أمين الله في أرضه و أنت حجة الله على بريته و أنت ركن الإيمان و أنت مصباح الدجى و أنت منار الهدى و أنت العلم المرفوع لأهل الدنيا من تبعك نجا و من تخلف عنك هلك و أنت الطريق الواضح و أنت الصراط المستقيم و أنت قائد الغر المحجلين و أنت يعسوب المؤمنين و أنت مولى من أنا مولاه و أنا مولى كل مؤمن و مؤمنة لا يحبك إلا طاهر الولادة و لا يبغضك إلا خبيث الولادة و ما عرج بي ربي عز و جل إلى السماء قط و كلمني ربي إلا قال لي يا محمد أقرئ عليا مني السلام و عرفه أنه إمام أوليائي و نور أهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة(٢).

٢١ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن عزوان عن ابن مسلم(٣) قال خرجت مع الحسن البصري و أنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة فقعد أنس على الباب و دخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن و هو يقول السلام عليك يا أماه و رحمة الله و بركاته فقالت له و عليك السلام من أنت يا بني قال أنا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه(٤) من رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب فقالت أم سلمة و الله لأحدثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله و إلا فصمتا و رأته عيناي و إلا فعميتا و وعاه قلبي و إلا فطبع الله عليه و أخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ؑ يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن قال فسمعت الحسن البصري و هو يقول الله أكبر أشهد أن عليا مولاي و مولى المؤمنين فلما خرج قال له أنس بن مالك ما لي أراك تكبر قال سألت أمنا أم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في علي فقالت لي كذا و كذا فقلت الله أكبر أشهد أن عليا مولاي و مولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك أنس بن مالك و هو يقول أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال هذه المقالة ثلاث مرات أو أربع مرات(٥).

٢٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر الباقر ؑ قال بعث رسول الله ﷺ عليا إلى اليمن فانفلت(٦) فرس لرجل من أهل اليمن فنفح(٧) رجلا برجله فقتله و أخذه أولياء المقتول فرفعوه إلى علي ؑ فأقام صاحب الفرس البينة أن الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فأبطل علي ؑ دم الرجل فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي ﷺ يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا إن عليا ظلمنا و أبطل دم صاحبنا فقال رسول الله ﷺ إن عليا ليس بظلام و لم يخلق علي للظلم و إن الولاية من بعدي لعلي و الحكم حكمه و القول قوله لا يرد حكمه و قوله و ولايته إلا كافر و لا يرضى بحكمه و قوله وولايته إلا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ﷺ في علي ؑ فقالوا(٨) يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله ﷺ هو توبتكم مما قلتم(٩).

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٧٥ مجلس ٤٩ حديث ٤٧٥.
(٢) أمالي الصدوق ص ٣٨٢ مجلس ٥٠ حديث ٤٨٩.
(٣) في المصدر: «عن أبي مسلم».
(٤) في المصدر: «سمعته» بدل «سمعتيه».
(٥) أمالي الصدوق ص ٣٩٢ مجلس ٥١ حديث ٥٠٦.
(٦) انفلت: خرج بسرعة، المصباح المنير ج ٢ ص ٤٨٠.
(٧) نفحت الدابة الرجل: ضربته برجلها، الصحاح ج ١ ص ٤١٢.
(٨) في المصدر: «قالوا» بدل «فقالوا».
(٩) أمالي الصدوق ص ٤٨٢ مجلس ٥٥ حديث ٥٦٦.

۱۰۲/۳۸ ۲۳ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ذات يوم و هو في مسجد قباء و الأنصار مجتمعون يا علي أنت أخي و أنا أخوك يا علي أنت وصيي و خليفتي و إمام أمتي بعدي والى الله من والاك و عادى الله من عاداك و أبغض الله من أبغضك و نصر من نصرك و خذل من خذلك[1] يا علي أنت زوج ابنتي و أبو ولدي يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات فقال يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك تباركت و تعاليت فقال إن عليا إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين[2].

۲٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفرقال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول إن رسول الله ﷺ كان ذات يوم في منزل أم إبراهيم و عنده نفر من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب ؏ فلما بصر به النبي ﷺ قال يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي و هو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي و معصيته محرمة كمعصيتي معاشر الناس أنا دار الحكمة و علي مفتاحها و لن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليا[3].

۱۰۳/۳۸ ۲٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق عن آبائهقال قال رسول الله ﷺ يا علي أنت أخي و أنا أخوك يا علي أنت مني و أنا منك يا علي أنت وصيي و خليفتي و حجة الله على أمتي بعدي لقد سعد من تولاك و شقي من عاداك[4].

۲٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] الفامي عن محمد الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن أبان عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي ؏ يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي و أنت مني كشيث من آدم و كسام من نوح و كإسماعيل من إبراهيم و كيوشع من موسى و كشمعون من عيسى يا علي أنت وصيي و وارثي و غاسل جثتي و أنت الذي تواريني في حفرتي و تؤدي ديني و تنجز عداتي يا علي أنت أمير المؤمنين و إمام المسلمين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المتقين يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي و أبو سبطي الحسن و الحسين يا علي إن الله تبارك و تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه و جعل ذريتي من صلبك يا علي من أحبك و والاك أحببته و واليته و من أبغضك و عاداك أبغضته و عاديته لأنك مني و أنا منك يا علي إن الله طهرنا و اصطفانا لم يلتق لنا أبوان على سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا إلا من طابت ولادته يا علي أبشر بالسعادة[5] فإنك مظلوم بعدي و مقتول فقال علي ؏ يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك يا علي إنك لم تضل و لن تزل[6] و لولاك لم يعرف حزب الله بعدي[7].

۲۷ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابن طريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا معشر المهاجرين و الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي إمامكم فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم[8].

۱۰٤/۳۸ ۲۸ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن أحمد بن علوية عن إبراهيم بن محمد عن المسعودي عن علي بن القاسم الكندي عن سعد بن طالب عن عثمان بن القاسم الأنصاري عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا و لم تضلوا[9] قالوا بلى يا رسول الله قال إن إمامكم و وليكم علي بن أبي طالب فوازروه و ناصحوه و صدقوه فإن جبرئيل أمرني بذلك[10].

۲۹ـ مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] الحافظ عن محمد بن القاسم بن زكريا و الحسين بن علي

---

(۱) في المصدر: «و نصر الله من نصرك و خذل الله من خذلك».
(۲) أمالي الصدوق ص ٤۳۳ مجلس ٥٦ حديث ٥۷۳.
(۳) أمالي الصدوق ص ٤۳٤ مجلس ٥٦ حديث ٥۷٤.
(٤) أمالي الصدوق ص ٤٤۱ مجلس ٥۷ حديث ٥۸۸.
(٥) في المصدر: «بالشهادة» بدل «بالسعادة».
(٦) في المصدر: «لن تضل و لم تزل» بدل «لم تضل و لن تزل».
(۷) أمالي الصدوق ص ٤٤۹ مجلس ٥۸ حديث ٦۰۹.
(۸) أمالي الصدوق ص ٥٦٤ مجلس ۷۲ حديث ۷٦۳.
(۹) في المصدر: «لن تهلكوا و لن تضلوا».
(۱۰) أمالي الصدوق ص ٥٦٤ مجلس ۷۲ حديث ۷٦٤.

السكوني[1] عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر المذاري[2] عن سلام الجعفي عن أبي جعفر الباقر عن أبي برزة[3] عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله عز و جل عهد إلي في علي عهدا قلت يا رب بينه لي قال اسمع[4] قلت قد سمعت قال إن عليا راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني و من أطاعه أطاعني[5].

۳۰ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي مالك الحضرمي عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه إن الله تبارك و تعالى لما أسرى بنبيه صلى الله عليه وآله قال له يا محمد إنه قد انقضت نبوتك و انقطع أكلك فمن لأمتك من بعدك فقلت يا رب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحدا أطوع لي من علي بن أبي طالب فقال عز و جل و لي يا محمد فمن لأمتك من بعدك[6] فقلت يا رب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحدا أشد حبا لي من علي بن أبي طالب فقال عز و جل و لي يا محمد فأبلغه أنه راية الهدى و إمام أوليائي و نور لمن أطاعني[7].

فس: [تفسير القمي] خالد عن ابن محبوب عن محمد بن يسار عن أبي[8] مالك الأسدي عن إسماعيل الجعفي مثله و زاد في آخره و الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني و من أبغضه أبغضني مع ما أني أختصه[9] بما لم أخص به أحدا فقلت يا رب أخي و صاحبي و وزيري و وراثي فقال إنه أمر قد سبق إنه مبتلى و مبتلى به مع ما أني قد نحلته و نحلته و نحلته و نحلته[10] أربعة أشياء عقدها بيده لا يفصح بها عقدها[11].

أقول: في أول الخبر بهذه الرواية زيادة أوردناها في باب المعراج[12].

۳۱ـلي: [الأمالي للصدوق] الحافظ عن محمد بن عمرو بن رفيع عن أبي غسان عن عبد الملك بن صباح[13] عن عمران بن جرير عن الحسن قال قال عمران لا أدري[14] في القوم أحدا أحرى أن يحملهم على كتاب الله و سنة نبيه منه يعني علي بن أبي طالب[15].

۳۲ـلي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر بن محمد الكوفي عن محمد بن الحسين بن زيد عن عبد الله بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة أسري بي إلى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال إن عليا حجتي بعدك على خلقي و إمام أهل طاعتي من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني فانصبه علما لأمتك يهتدون به بعدك[16].

۳۳ـلي: [الأمالي للصدوق] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن خالد عن سهل بن المرزبان عن محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و هو راكب و خرج علي عليه السلام و هو يمشي فقال له يا أبا الحسن إما أن تركب و إما أن تنصرف فإن الله عز و جل أمرني أن تركب إذا ركبت و تمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حدا[17] من حدود الله لا بد لك من القيام و القعود فيه و ما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها و خصني بالنبوة و الرسالة و جعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده و في صعب أموره و الذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك و لا أقر بي من جحدك و لا آمن بالله من كفر بك و إن فضلك لمن فضلي و إن فضلي لك لفضل الله و هو قول ربي عز و جل ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

---

(۱) في معاني الأخبار: «السلولي»، و في أمالي الصدوق إضافة: «عن محمد بن الحسن السكوني» و في معاني الأخبار إضافة: «عن محمد بن الحسن السلولي».

(۲) في معاني الأخبار: «المديني» بدل «المذاري».

(۳) في معاني الأخبار: «أبي بردة» بدل «أبي برزة».

(٤) في معاني الأخبار: «استمع» بدل «اسمع».

(٥) معاني الأخبار ص ۱۲٥ـ۱۲٦ باب معنى كلمة التقوى حديث ۱، أمالي الصدوق ص ٥٦٥ مجلس ۷۲ حديث ۷٦٥.

(٦) عبارة: «من بعدك؟» ليست في المصدر.

(۷) أمالي الصدوق ص ٥٦٥ مجلس ۷۲ حديث ۷٦٦.

(۸) كلمة «أبي» ليست في المصدر.

(۹) في المصدر: «أخصه» بدل «أختصه».

(۱۰) النحل: العطاء بلا عوض، القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٦.

(۱۱) تفسير القمي ج ۲ ص ۲٤۳.

(۱۲) راجع ج ۱۸ ص ۳۷۲ ـ ۳۷٥ من المطبوعة.

(۱۳) في المصدر: «الصباح» بدل «صباح».

(۱٤) في المصدر: «لا أرى» بدل «لا أدري».

(۱٥) أمالي الصدوق ص ٥٦٦ مجلس ۷۲ حديث ۷٦۷.

(۱٦) أمالي الصدوق ص ٥٦٦ مجلس ۷۲ حديث ۷٦۹.

(۱۷) في أمالي الصدوق: «حد» بدل «حدا».

يَجْمَعُونَ﴾[1] ففضل الله نبوة نبيكم و رحمته ولاية علي بن أبي طالب ﴿فَبِذٰلِكَ﴾ قال بالنبوة و الولاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفيهم من الأهل و المال و الولد في دار الدنيا.

١٠٦/٣٨ والله يا علي ما خلقت إلا ليعبد ربك و ليعرف[2] بك معالم الدين و يصلح بك دارس السبيل و لقد ضل من ضل عنك و لن يهتدي إلى الله عز و جل من لم يهتد إليك و إلى ولايتك و هو قول ربي عز و جل ﴿وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾[3] يعني إلى ولايتك و لقد أمرني ربي تبارك و تعالى أن أفترض من حقك ما أفترضه من حقي و إن حقك لمفروض على من آمن بي و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء و لقد أنزل الله عز و جل إلي ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[4] يعني في ولايتك يا علي ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾ و لو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي و من لقي الله عز و جل بغير ولايتك فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وعدا[5] ينجز لي و ما أقول إلا قول ربي تبارك و تعالى و إن الذي أقول لمن الله عز و جل أنزله فيك[6].

١٠٧/٣٨ ٣٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن عميرة عن أشعث بن سوار عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر الغفاري قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قباء و نحن نفر من أصحابه إذ قال معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين و إمام المسلمين قال فنظروا و كنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد طلع فقام النبي صلى الله عليه وآله فاستقبله و عانقه و قبل ما بين عينيه و جاء به حتى أجلسه إلى جانبه ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال هذا إمامكم من بعدي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي و طاعتي طاعة الله و معصيتي معصية الله عز و جل[7].

٣٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن الأزدي عن إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك و تعالى أوحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أخا و وارثا و خليفة و وصيا فقلت يا رب من هو فأوحى إلي عز و جل يا محمد إنه إمام أمتك و حجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فأوحى إلي عز و جل يا محمد ذاك من أحبه و يحبني ذاك المجاهد في سبيلي و المقاتل لناكثي عهدي و القاسطين في حكمي و المارقين من ديني ذاك وليي حقا زوج ابنتك و أبو ولدك علي بن أبي طالب[8].

٣٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن أبي عوانة عن أبي بشر عن ابن جبير عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا سيد الأولين و الآخرين و علي بن أبي طالب عليه السلام سيد الوصيين و هو أخي و وارثي و وزيري[9] و خليفتي على أمتي و ولايته فريضة و اتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة فحزبه حزب الله و شيعته أنصار الله و أولياؤه أولياء الله و أعداؤه أعداء الله و هو إمام المسلمين و مولى المؤمنين و أميرهم بعدي[10].

١٠٨/٣٨ ٣٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن هلال عن البزنطي عن أبان عن زرارة وإسماعيل بن عباد القصري عن سليمان الجعفي عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وآله[11] وانتهى إلى حيث أراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله فلما أن هبط إلى السماء الرابعة ناداه يا محمد قال لبيك[12] قال له من اخترت من أمتك يكون من بعدك لك خليفة قال اختر لي ذلك فتكون أنت المختار لي فقال له اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب[13].

٣٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود

---

(١) سورة يونس، آية ٥٨.
(٢) في أمالي الصدوق: «و لتعرف» بدل «و ليعرف».
(٣) سورة طه، آية ٨٢.
(٤) سورة المائدة، آية ٦٧.
(٥) في أمالي الصدوق: «وعد» بدل «وعدا».
(٦) أمالي الصدوق ص ٥٨٢ و ٥٨٤ مجلس ٧٤ حديث ٨٠٣، و لم نعثر عليه في أمالي الطوسي.
(٧) أمالي الصدوق ص ٦٣٤ مجلس ٨٠ حديث ٨٥٠.
(٨) أمالي الصدوق ص ٦٤١ مجلس ٨١ حديث ٨٦٧.
(٩) عبارة: «و وزيري» ليست في المصدر.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٦٧٨ مجلس ٨٥ حديث ٩٢٤.
(١١) في المصدر: «لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله».
(١٢) في المصدر: «قال: لبيك ربي».
(١٣) أمالي الصدوق ص ٦٨٧ مجلس ٨٦ حديث ٩٤٣.

عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة و هي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله حدثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام قال أحدثك و هذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها و من هذا فقالت أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست إليه فلما سمع حسي[1] استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام فإن الله يسألك عنه فقال على الخبير وقعت أما ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام فإنه قال لي ذات يوم يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب و خمسين رجلا من العجم و ثلاثين رجلا من القبط و عشرين رجلا من الحبشة فأتيت بهم فقام رسول صلى الله عليه وآله فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب و صف القبط خلف العجم و صف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله و أثنى عليه و مجد الله تمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معشر العرب و العجم و القبط و الحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا فقال في الثالثة[2] أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا[3] عبده و رسوله و أن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و ولي أمرهم من بعدي فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا ثم قال لعلي عليه السلام يا أبا الحسن انطلق فأتني بصحيفة و دواة فدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و قال اكتب فقال و ما أكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرت به العرب و العجم و القبط و الحبشة أقروا بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و ولي أمرهم من بعدي ثم ختم الصحيفة و دفعها إلى علي عليه السلام فما رأيتها إلى الساعة.

١٠٩/٣٨ فقلت رحمك الله زدني فقال نعم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة و هو آخذ بيد علي عليه السلام فقال يا معشر الخلائق إن الله تبارك و تعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال له و غفر لك يا علي خاصة و قال[4] صلى الله عليه وآله يا علي ادن مني فدنا منه فقال إن السعيد حق السعيد من أحبك و أطاعك و إن الشقي كل الشقي من عاداك و نصب لك و أبغضك يا علي كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني و من حاربني فقد حارب الله عز و جل يا علي من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله و أتعس الله جده و أدخله نار جهنم[5].

بيان: التعس الهلاك و العثار و السقوط[6] و الجد الحظ و الغناء و البخت[7].

٣٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن إسماعيل عن عبد الله بن الفضل عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر إمامة علي بعدي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي و من أنكر نبوتي كان كمن أنكر ربوبية ربي عز و جل[8].

٤٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني و أنا من علي قاتل الله من قاتل عليا لعن الله من خالف عليا[9] علي إمام الخليقة بعدي من تقدم عليا فقد تقدم علي و من فارقه فقد فارقني و من آثر عليه فقد آثر علي أنا سلم لمن سالمه و حرب لمن حاربه و ولي لمن والاه و عدو لمن عاداه[10].

١١٠/٣٨ **٤١ـ ب:** [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال وقف النبي بمعرج[11] ثم قال اللهم إن عبدك موسى دعاك فاستجبت له و ألقيت عليه محبة منك و طلب منك أن تشرح له صدره و تيسر له أمره و تجعل له وزيرا من أهله و تحل العقدة من لسانه و أنا أسألك بما سألك عبدك موسى أن تشرح لي صدري و تيسر لي أمري و تجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي[12].

---

(١) الحس: ـ بالكسر ـ الحركة و أن يمر بك قريبا فتسمعه و لا تراه كالحسيس و الصوت. القاموس المحيط ج ٢ ص ٢١٤.
(٢) في المصدر: «الثلاثة» بدل «الثالثة».
(٣) في المصدر: «و أني محمدا» بدل «و أن محمدا».
(٤) في المصدر: «ثم قال» بدل «و قال».
(٥) أمالي الصدوق ص ٤٦٤ مجلس ٦٠ حديث ٦٢١.
(٦) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢١٠.
(٧) راجع الصحاح ج ١ ص ٤٥٢.
(٨) أمالي الصدوق ص ٧٥٤ مجلس ٩٤ حديث ١٠١٤.
(٩) في المصدر: «من تقدم على علي».
(١٠) أمالي الصدوق ص ٧٥٧ مجلس ٩٤ حديث ١٠٢١.
(١١) في المصدر: «بعرج» بدل «بمعرج».
(١٢) قرب الإسناد ص ٢٧ حديث ٩٠.

٤٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن أبيه عن الرضا عن آبائهعليهم السلام قال إن رسول اللهصلى الله عليه وآله تلا هذه الآية ﴿لٰا يَسْتَوِي أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰائِزُونَ﴾[1] فقالصلى الله عليه وآله أصحاب الجنة من أطاعني و سلم لعلي بن أبي طالبعليه السلام بعدي و أقر بولايته و أصحاب النار من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدي[2].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائهعليهم السلام مثله[3].

٤٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن محمد بن إسماعيل الحاسب عن سليمان بن أحمد الواسطي عن أحمد بن إدريس عن نصر بن نصير البحراني عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله أيها[4] الناس اتَّقُوا اللّٰهَ وَ اسْمَعُوا قالوا لمن السمع و الطاعة بعدك يا رسول الله قال لأخي و ابن عمي و وصيي علي بن أبي طالب قال جابر بن عبد الله فعصوه و الله و خالفوا أمره و حملوا عليه السيوف[5].

١١١ / ٣٨

٤٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جدهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصي إلى[6] عشيرته من عصبته و أمرني أن أوصي فقلت إلى من يا رب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإني قد أثبته في الكتب السالفة و كتبت فيها أنه وصيك و على ذلك أخذت ميثاق الخلائق و مواثيق أنبيائي و رسلي أخذت مواثيقهم لي بالربوبية و لك يا محمد بالنبوة و لعلي بن أبي طالب[7] بالولاية[8].

٤٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الحافظ عن الحسن بن علي الممتع عن حمدان بن المختار عن محمد البرقي عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن جده موسىعليه السلام عن الأجلح عن ابن بريدة عن أبيه أن النبيصلى الله عليه وآله قال علي إمام كل مؤمن من[9] بعدي[10].

٤٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حمزة العلوي عن علي[11] عن أبيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن عليعليهما السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعلي يا علي أنت حجة الله و أنت باب الله و أنت الطريق إلى الله و أنت النبأ العظيم و أنت الصراط المستقيم و أنت الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ يا علي أنت إمام المسلمين و أمير المؤمنين و خير الوصيين و سيد الصديقين يا علي أنت الفاروق الأعظم و أنت الصديق الأكبر يا علي أنت خليفتي على أمتي و أنت قاضي ديني و أنت منجز عداتي يا علي أنت المظلوم بعدي يا علي أنت المفارق بعدي يا علي أنت المهجور[12] بعدي أشهد الله تعالى و من حضر من أمتي أن حزبك حزبي و حزبي حزب الله و أن حزب أعدائك حزب الشيطان[13].

١١٢ / ٣٨

٤٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و الهمداني جميعا عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لكل أمة صديق و فاروق و صديق هذه الأمة و فاروقها علي بن أبي طالب إن عليا سفينة نجاتها[14] و باب حطتها إنه[15] يوشعها و شمعونها و ذو قرنيها معاشر الناس إن عليا خليفة الله و خليفتي عليكم بعدي و إنه لأمير المؤمنين و خير الوصيين من نازعه فقد نازعني و من ظلمه فقد ظلمني و من غالبه فقد غالبني و من بره فقد برني و من جفاه فقد جفاني و من عاداه فقد عاداني و من والاه فقد والاني و ذلك أنه أخي و وزيري و مخلوق من طينتي و كنت أنا و إياه نورا واحدا[16].

٤٨ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائهعليهم السلام قال قال النبيصلى الله عليه وآله يا علي أنت تبرئ ذمتي و أنت خليفتي على أمتي[17].

---

(١) سورة الحشر، آية ٢٠.
(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٠ باب ٢٨ حديث ٢٢.
(٣) أمالي الطوسي ص ٣٦٣ مجلس ١٣ حديث ١٣.
(٤) في المصدر: «يا أيها» بدل «أيها».
(٥) أمالي الطوسي ص ٥٨ مجلس ٢ حديث ٥٢.
(٦) في المصدر إضافة: «أفضل».
(٧) عبارة: «بن ابى طالب» ليست فى المصدر.
(٨) أمالي الطوسي ص ١٠٤ مجلس ٤ حديث ١٦٠.
(٩) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(١٠) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨١ باب ٢٨ حديث ٢٦.
(١١) عبارة «عن علي» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «المحجور» بدل «المهجور».
(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦ باب ٣٠ حديث ١٣.
(١٤) في المصدر: «و إنه سفينة نجاتها».
(١٥) في المصدر: «و إنه» بدل «إنه».
(١٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٣ باب ٣٠ حديث ٣٠. و فيه: «و كنت أنا و هو نورا واحدا».
(١٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٩ باب ٣١ حديث ٢٢٩.

٤٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد عن الحسين بن علي عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه و من كنت إمامه فعلي إمامه[١].

٥٠ـ ل: [الخصال] الحسن بن علي[٢] السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن القاسم بن زكريا عن إسحاق بن منصور عن جعفر الأحمر عن أمي الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أسرى بي ربي فأوحى إلي في علي بثلاث أنه إمام المتقين و سيد الوصيين[٣] و قائد الغر المحجلين[٤].

١١٣/٣٨ ٥١ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي[٥] عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن جبرئيل نزل علي و قال إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك و يأمر جمع الملائكة أن يسمع ما تذكره[٦] و الله يوحي إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله[٧] النار و من أطاعك فله الجنة فأمر النبي صلى الله عليه وآله مناديا فنادى الصلاة[٨] جامعة فاجتمع الناس و خرج حتى علا[٩] المنبر فكان[١٠] أول ما تكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ثم قال.

أيها الناس أنا البشير و أنا النذير و أنا النبي الأمي إني مبلغكم عن الله عز و جل في أمر رجل لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو عيبة العلم و هو الذي انتجبه[١١] الله من هذه الأمة و اصطفاه و هداه و تولاه و خلقني و إياه[١٢] و فضلني[١٣] بالرسالة و فضله بالتبليغ عني و جعلني مدينة العلم و جعله الباب و جعله خازن العلم و المقتبس منه الأحكام و خصه بالوصية و أبان أمره و خوف من عداوته و أزلف[١٤] من والاه[١٥] و غفر لشيعته و أمر الناس جميعا بطاعته و إنه عز و جل يقول من عاداه عاداني و من والاه والاني و من ناصبه ناصبني و من خالفه خالفني و من عصاه عصاني و من آذاه[١٦] آذاني و من أبغضه[١٧] أبغضني و من أحبه[١٨] أحبني[١٩] و من أراده أرادني و من كاده[٢٠] كادني و من نصره نصرني[٢١] يا[٢٢] أيها الناس اسمعوا[٢٣] ما آمركم به و أطيعوه فإني أخوفكم عقاب الله ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مٰا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ مٰا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً﴾[٢٤] ﴿وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ﴾[٢٥].

١١٤/٣٨ ثم أخذ بيد علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين[٢٦] و حجة الله على الخلق أجمعين[٢٧] و المجاهد للكافرين[٢٨] اللهم إني قد بلغت و هم عبادك و أنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين أستغفر[٢٩] الله لي و لكم.

ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك جزاك الله عن تبليغك

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٤ باب ٣١ حديث ٢٧٨.
(٢) في المصدر: «بن محمد» بدل «بن علي».
(٣) في المصدر: «المؤمنين» بدل «الوصيين».
(٤) الخصال: ج ١ ص ١١٥ باب الثلاثة حديث ٩٤.
(٥) في مجالس المفيد: «الحوبي» بدل «الجرمي».
(٦) في أمالي الطوسي: «أن تسمع ما تذكره»، و في مجالس المفيد: «و قد أمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره».
(٧) في أمالي الطوسي: «دخل» بدل «فله».
(٨) في أمالي الطوسي: «بالصلاة».
(٩) في أمالي الطوسي: «رقى» بدل «علا».
(١٠) في المصدرين: «و كان».
(١١) في أمالي الطوسي: «انتخبه» بدل «انتجبه».
(١٢) في مجالس المفيد إضافة: «من طينة واحدة».
(١٣) في مجالس المفيد: «ففضلني» بدل «و فضلني».
(١٤) أزلف: قرب. الصحاح ج ٣ ص ١٣٧٠.
(١٥) في مجالس المفيد: «أوجب موالاته» بدل «أزلف من والاه».
(١٦) في مجالس المفيد إضافة: «فقد».
(١٧) في مجالس المفيد إضافة: «فقد».
(١٨) في مجالس المفيد إضافة: «فقد».
(١٩) في مجالس المفيد إضافة: «و من أطاعه فقد أطاعني، و من أرضاه فقد أرضاني، و من حفظه حفظني، و من حاربه حاربني، و من أعانه أعانني».
(٢٠) في مجالس المفيد إضافة: «فقد».
(٢١) عبارة: «و من نصره نصرني» ليست في مجالس المفيد.
(٢٢) كلمة: «يا» ليست في مجالس المفيد.
(٢٣) في مجالس المفيد: «لما» بدل «ما».
(٢٤) سورة آل عمران، آية ٢٨.
(٢٥) سورة آل عمران، آية ٣٠.
(٢٦) في مجالس المفيد إضافة: «و قاتل الكافرين».
(٢٧) في أمالي الطوسي: «و حجة الله على خلقه أجمعين»، و في مجالس المفيد: «و حجة الله على العالمين».
(٢٨) عبارة: «و المجاهد للكافرين» ليست في المفيد.
(٢٩) في أمالي الطوسي: «و استغفر».

خيرا فقد[1] بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و أرضيت المؤمنين و أرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمك مبتلي و مبتلى به يا محمد قل في كل أوقاتك الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ[2] ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[3].

يل: [الفضائل لابن شاذان] عن جابر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه و آله و عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام مثله[4].

٥٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين المقري عن الحسين بن علي المرزباني عن جعفر بن محمد الحنفي عن يحيى بن هاشم عن عمرو بن شمر عن حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حرام قال أتيت رسول اللهفقلت يا رسول الله من وصيك قال و أمسك[5] عني عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر ألا أخبرك عما سألتني فقلت بأبي أنت و أمي أم[6] و الله لقد سكت عني حتى ظننت أنك وجدت علي[7] فقال ما وجدت عليك يا جابر و لكن كنت أنتظر ما يأتيني من السماء فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقول إن علي بن أبي طالب وصيك و خليفتك على أهلك و أمتك و الذائد عن حوضك و هو صاحب لوائك يتقدمك[8] إلى الجنة فقلت يا نبي الله أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع إلا ليبايع عليه فمن بايعه[9] كان معي غدا و من خالفه لم يرد علي الحوض أبدا[10].

١١٥/٣٨ جا: [المجالس للمفيد] محمد بن الحسين مثله[11].

٥٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أبي الجوزاء عن ابن علوان[12] عن زيد بن علي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا و وصيا فأنت أخي و وصيي و خليفتي على أهلي في حياتي و بعد موتي من تبعك فقد تبعني و من تخلف عنك فقد تخلف عني و من كفر بك فقد كفر بي و من ظلمك فقد ظلمني يا علي أنت مني و أنا منك يا علي لو لا أنت لما قوتل أهل النهر قال فقلت يا رسول الله و من أهل النهر قال قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية[13].

٥٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن علي بن سعيد المنقري[14] عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابن طريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول يا معاشر[15] المهاجرين و الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي أخي و وزيري و وارثي و خليفتي إمامكم فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت[16].

١١٦/٣٨ ٥٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن حسين[17] بن عطية عن سعاد بن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السلام و خالد بن الوليد كل واحد منهما وحده و جمعهما فقال إذا اجتمعتما فعليكم علي قال فأخذنا يمينا أو يسارا قال فأخذ علي[18] فأبعد فأصاب شيئا[19] فأخذ جارية من الخمس قال بريدة و كنت من[20] أشد الناس بغضا لعلي عليه السلام و قد علم ذلك خالد بن الوليد فأتى رجل خالدا فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس[21] ثم جاء آخر[22] ثم تتابعت الأخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبره و كتب

---

(١) في أمالي الطوسي: «قد» بدل «فقد».

(٢) عبارة: «يا محمد قل في كل أوقاتك: الحمد لله رب العالمين» ليست في مجالس المفيد.

(٣) مجالس المفيد ص ٧٦ مجلس ٩ حديث ٢، أمالي الطوسي ص ١١٨ مجلس ٤ حديث ٣٩، و الآية من سورة الشعراء:٢٢٧.

(٤) الفضائل.

(٥) في المصدر: «فأمسك» بدل «و أمسك».

(٦) في المصدر: «أما» بدل «أم».

(٧) وجد عليه: غضب، القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٦.

(٨) في المصدر: «يقدمك» بدل «يتقدمك».

(٩) في المصدر: «إلا ليتابع عليه فمن تابعه» بدل «إلا ليبايع عليه فمن بايعه».

(١٠) أمالي الطوسي ص ١٩٠ مجلس ٧ حديث ٢٣.

(١١) مجالس المفيد ص ١٦٧ مجلس ٢١ حديث ٣.

(١٢) في المصدر إضافة: «عن عمرو بن خالد».

(١٣) أمالي الطوسي ص ٢٠٠ مجلس ٧ حديث ٤٣.

(١٤) في المصدر: «المقرى» بدل «المنقري».

(١٥) في المصدر: «يا معشر» بدل «يا معاشر».

(١٦) أمالي الطوسي ص ٢٢٣ مجلس ٨ حديث ٣٦.

(١٧) في المصدر: «الحسن» بدل «حسين».

(١٨) في المصدر: «و أخذ علي عليه السلام» بدل «فأخذ علي».

(١٩) في المصدر: «فأصاب سبيا».

(٢٠) كلمة «من» ليست في المصدر.

(٢١) في المصدر إضافة: «فقال ما هذا؟».

(٢٢) في المصدر إضافة: «ثم أتى آخر».

إليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ فأخذ[1] الكتاب فأمسكه بشماله و كان كما قال الله عز و جل لا يكتب و لا يقرأ و كنت رجلا إذا تكلمت طأطأت رأسي[2] حتى أفرغ من حاجتي فطأطأت و تكلمت[3] فوقعت في علي[4] حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ قد غضب غضبا[5] لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظة و النضير فنظر إلي فقال يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر قال فقمت و ما أحد من الناس أحب إلي منه و قال عبد الله بن عطاء حدثت بذلك أنا حارث[6] بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث إن[7] رسول الله ﷺ قال[8] أنافقت بعدي يا بريدة[9].

٥٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير[10] عن عيسى عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ إن الله عهد إلي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن عليا راية الهدى بعدك و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك[11].

١١٧/٣٨

٥٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن عبد الله بن أحمد بن العباس عن مهدي[12] بن يحيى عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا عن ابن مسعود قال ليلة للحسن[13] قال لي رسول الله ﷺ يا ابن مسعود نعيت إلي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبا بكر فأعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت إلي نفسي قلت استخلف قال من قلت عمر فأعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت إلي نفسي قلت استخلف قال من قلت عليا قال أما إن أطاعوه[14] دخلوا الجنة أجمعون أكتعون[15].

٥٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ أنه تلا هذه الآية ﴿فَأُولٰئِكَ أَصْحٰابُ النّٰارِ هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ﴾[16] قيل يا رسول الله من أصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فأولئك[17] أصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم ألا و إن عليا بضعة[18] مني فمن حاربه فقد حاربني و أسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي و سلمك سلمي و أنت العلم فيما بيني و بين أمتي بعدي[19].

٥٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن الحسين عن الأصم عن زرعة عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جعل عليا علما بينه و بين خلقه ليس بينهم علم غيره فمن أقر بولايته كان مؤمنا و من جحدها[20] كان كافرا و من جهله كان ضالا و من نصب معه كان مشركا و من جاء بولايته دخل الجنة و من أنكرها دخل النار[21].

١١٨/٣٨

٦٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن نصر بن أحمد الزراري[22] عن سهل عن محمد بن الوليد عن سفيان بن عيينة عن الركين بن الربيع عن الحسين بن قبيصة عن جابر الأنصاري قال خطبنا النبي ﷺ فقال في خطبته من آمن بي و صدقني فليتول عليا بعدي[23] فإن ولايته ولايتي و ولايتي ولاية الله أمر عهده إلي ربي و أمرني أن أبلغكموه ألا هل بلغت فقالوا نشهد أنك قد بلغت قال أما إنكم تقولون نشهد أنك قد بلغت

---

(١) في المصدر: «و أخذ» بدل «فأخذ».

(٢) طأطأ رأسه: طامنه و حفظه. القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢.

(٣) في المصدر: «أو فتكلمت» بدل «و تكلمت».

(٤) الوقيعة في الناس، الغيبة. الصحاح ج ٣ ص ١٣٠٢.

(٥) في المصدر إضافة: «شديدا».

(٦) في المصدر: «أبا حرب» بدل «أنا حار ث».

(٧) في المصدر: «أن» بدل «إن».

(٨) في المصدر إضافة: «له».

(٩) أمالي الطوسي ص ٢٤٩ـ٢٥٠ مجلس ٩ حديث ٤٤٣.

(١٠) في المصدر: «جرير» بدل «جبير».

(١١) أمالي الطوسي ص ٢٤٥ مجلس ٩ حديث ٤٢٨.

(١٢) في المصدر: «مهنا» بدل «مهدي».

(١٣) في المصدر: «قال ليلة الجن» بدل «قال ليلة للحسن»، و الصحيح ما جاء في المصدر، و ستأتي الرواية هذه عن مجالس المفيد تحت الرقم ٧٩ من هذا الباب.

(١٤) في المصدر: «أما أنهم إن أطاعوه».

(١٥) أمالي الطوسي ص ٣٠٧ مجلس ١١ حديث ٦١٧.

(١٦) سورة البقرة، آية ٢٧٥.

(١٧) في المصدر: «أولئك هم» بدل «فأولئك».

(١٨) كلمة: «بضعة» ليست في المصدر.

(١٩) أمالي الطوسي ص ٣٦٤ مجلس ١٣ حديث ٧٦٣.

(٢٠) في المصدر: «و من جحده» بدل «و من جحدها».

(٢١) أمالي الطوسي ص ٤١٠ مجلس ١٤ حديث ٩٢٢.

(٢٢) في المصدر: «الرازي» بدل «الزراري».

(٢٣) في المصدر: «من بعدي» بدل «بعدي».

و إن منكم لمن ينازعه حقه و يحمل الناس على كتفه قالوا يا رسول الله صلى الله عليك سمهم لنا قال أمرت بالإعراض عنهم و كفى بالمرء منكم ما يجد لعلي في نفسه[١].

٦١-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن إسحاق بن يزيد الطائي عن هاشم بن يزيد[٢] عن أبي سعيد التيمي قال سمعت أبا ثابت مولى أبي ذر يقول سمعت أم سلمة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول و قد امتلأت الحجرة من أصحابه أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي و قد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز و جل[٣] و عترتي أهل بيتي ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال هذا علي مع القرآن و القرآن مع علي خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فأسألهما ما ذا خلفت فيهما[٤].

١١٩/٣٨ ٦٢-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن إسحاق عن سعد بن طريف عن عطية بن سعد عن مخدوج[٥] الذهلي فكان[٦] في وفد قومه إلى النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية ﴿لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ﴾[٧] قال فقلنا[٨] يا رسول الله من أصحاب الجنة قال من أطاعني و سلم لهذا من بعدي قال و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي و هو يومئذ إلى جنبه فرفعها فقال[٩] ألا إن عليا مني و أنا منه فمن حاده فقد حادني و من حادني[١٠] أسخط الله عز و جل ثم قال يا علي حربك حربي و سلمك سلمي و أنت العلم بيني و بين أمتي قال عطية فدخلت على زيد بن أرقم[١١] منزله فذكرت له حديث مخدوج بن يزيد قال[١٢] ما ظننت أنه بقي ممن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله[١٣] يقول هذا غيري أشهد لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لقد حاده رجال سمعوا رسول الله قوله هذا و قد وردوا[١٤].

بيان: أي وردوا على عملهم أو الجحيم.

٦٣-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الفزاري[١٥] عن الخشاب عن محمد بن المثنى عن زرعة عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز و جل نصب عليا علما بينه و بين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و من جهله كان ضالا و من عدل بينه و بين غيره كان مشركا و من جاء بولايته دخل الجنة و من جاء بعداوته دخل النار[١٦].

١٢٠/٣٨ ٦٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له يا علي أما إنك المبتلى و المبتلى بك أما إنك الهادي من اتبعك و من خالف طريقك[١٧] فقد ضل[١٨] يوم القيامة[١٩].

٦٥-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن سابور الترجمي[٢٠] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن حصيب الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي ربي تعالى عهدا فقلت يا رب بينه لي[٢١] فقال[٢٢] يا محمد اسمع علي راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين فمن أحبه فقد أحبني

(١) أمالي الطوسي ص ٤١٨ مجلس ١٤ حديث ٩٤٠.
(٢) في المصدر: «هاشم بن بريد» بدل «هاشم بن يزيد».
(٣) في المصدر: «كتاب الله عز و جل».
(٤) أمالي الطوسي ص ٤٧٨ مجلس ١٧ حديث ١٠٤٥.
(٥) في المصدر: «محدوج» بدل «مخدوج».
(٦) في المصدر: «و كان» بدل «فكان».
(٧) سورة الحشر، آية ٢٠.
(٨) في المصدر: «فقلت» بدل «فقلنا».
(٩) في المصدر: «و قال» بدل «فقال».
(١٠) في المصدر إضافة: «فقد».
(١١) في المصدر إضافة: «في».
(١٢) في المصدر: «محدوج بن زيد فقال».
(١٣) في المصدر: «حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله» بدل «حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله».
(١٤) أمالي الطوسي ص ٤٨٥-٤٨٦ مجلس ١٧ حديث ١٠٦٣، و فيه: «و قد ردوا» بدل «و قد وردوا».
(١٥) في المصدر: «محمد بن جعفر الرزاز القرشي».
(١٦) أمالي الطوسي ص ٤٨٧ مجلس ١٧ حديث ١٠٦٧.
(١٧) في المصدر: «طريقتك» بدل «طريقك».
(١٨) في المصدر إضافة: «إلى».
(١٩) أمالي الطوسي ص ٤٩٩ مجلس ١٨ حديث ١٠٩٤.
(٢٠) في المصدر: «عن منصور بن سابو البرجمي».
(٢١) كلمة: «لي» ليست في المصدر.
(٢٢) في المصدر: «قال» بدل «فقال».

و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك قال قلت أجل قلبه[1] و اجعل ربيعة[2] الإيمان في قلبه قال فقد فعلت[3] ثم قال إني مستخصه ببلاء لم يصب أحدا من أمتي[4] قال قلت أخي و صاحبي قال ذلك مما قد سبق مني إنه مبتلى و مبتلى به[5].

٦٦-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن أبي ياسين عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل عن علي بن جعفر الأحمر عن يحيى بن يعلى عن عمار بن زريق[6] عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أحب أن يحيا حياتي و يموت موتي[7] و يدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي فإنه لن يخرجكم من هدى و لا يدخلكم في ردى[8].

١٢١/٣٨ ٦٧-مع: [معاني الأخبار] الحافظ عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن أبيه عن عبد الرحمن بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه و آله علي إمام كل مؤمن بعدي[9].

٦٨-مع: [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخي و وصيي علي بن أبي طالب فإنه لا يهلك من أحبه و تولاه و لا ينجو من أبغضه و عاداه[10].

٦٩-شف: [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و الذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي و العرش و لا دار الفلك و لا قامت السماوات و الأرض إلا بأن كتب[11] عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين و إن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء و اختصني اللطيف بندائه[12] قال يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك قال أنا المحمود و أنت محمد شققت اسمك من اسمي و فضلتك على جميع بريتي فانصب أخاك عليا علما لعبادي يهديهم إلى ديني يا محمد إني قد جعلت عليا أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته و من خالفه عذبته و من أطاعه قربته يا محمد إني قد[13] جعلت عليا إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيته و من عصاه أسجنته[14] إن عليا سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و حجتي على الخليقة[15] أجمعين[16].

١٢٢/٣٨ ٧٠-شف: [كشف اليقين] نقلنا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين بإسناده عن مولانا علي عليه السلام ما هذا لفظه هاتوا من سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ما أقول لكم و كأني معه الآن و هو يقول في بيت أم سلمة ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله قومي فافتحي[17] فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب و قد نزل فينا قرآن بالأمس يقول الله عز و جل ﴿وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ﴾[18] فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني و معاصمي[19] فقال كهيئة المغضب يا أم سلمة مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ قومي فافتحي الباب فإن بالباب رجل[20] ليس بالخرق و لا بالنزق[21] يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يا أم سلمة إنه آخذ

---

(١) في المصدر: «قلت» بدل «قلبه».
(٢) في المصدر: «دينه» بدل «ربيعة».
(٣) في المصدر: «قد» بدل «فقد».
(٤) في المصدر: «لم يصب به أحد من خلقي».
(٥) أمالي الطوسي ص ٥١٣ مجلس ١٨ حديث ١١٢٤. و قد مر في ج ٢٧ ص ٢٠٨ من المطبوعة.
(٦) في المصدر: «رزيق» بدل «زريق».
(٧) في المصدر: «ميتتي» بدل «موتي».
(٨) أمالي الطوسي ص ٤٩٢ مجلس ١٧ حديث ١٠٧٩. و فيه: «و لن يدخلكم في ردى».
(٩) معاني الأخبار ص ٦٦ باب «معنى من كنت مولاه فعلي مولاه» حديث ٦.
(١٠) معاني الأخبار ص ٣٦٨ باب «معنى العروة الوثقى» التي لا انفصام لها» حديث ١.
(١١) في المصدر إضافة: «الله».
(١٢) في المصدر: «و اختصني بطيف ندائه».
(١٣) كلمة: «قد» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر: «و من عصاه سجنته».
(١٥) في المصدر: «الخلق» بدل «الخليفة».
(١٦) اليقين ص ٥٧ باب ٧٨.
(١٧) في المصدر إضافة: «الباب».
(١٨) سورة الأحزاب، آية ٥٣.
(١٩) المعصم: موضع السوار من الساعد، الصحاح ج ٤ ص ١٩٨٦.
(٢٠) في المصدر: «رجلا» بدل «رجل».
(٢١) قال الجوهري: النزق -بالتحريك: الخفة و الطيش، الصحاح ج ٣ ص ١٥٥٨ و قال أيضا: الخرق -بالتحريك: الدهش من الخوف، الصحاح ج ٣ ص ١٤٦٨.

بعضادتي الباب[١] ليس بفتاح الباب[٢] و لا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطيء[٣] إن شاء الله تعالى فقامت أم سلمة تمشي نحو الباب و هي لا تثبت من في الباب غير أنها قد حفظت النعت و الوصف و هي تقول بخ بخ لرجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ففتحت الباب فأخذت[٤] بعضادتي الباب فلم أزل[٥] قائما حتى غاب الوطيء فدخلت أم سلمة خدرها[٦] و دخلت فسلمت[٧] على رسول اللهﷺ فقال رسول اللهﷺ يا أم سلمة هل تعرفينه قال نعم هذا علي بن أبي طالب و هنيئا له قال صدقت يا أم سلمة بل[٨] هنيئا له هذا لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو مني[٩] بمنزلة هارون من موسى شد[١٠] به أزري إلا أنه لا نبي بعدي.

١٢٣/٣٨ يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و سيد المسلمين و عنده علم الدين و هو الوصي على الأموات من أهل بيتي و الخليفة على الأحياء من أمتي أخي في الدنيا و قريني في الآخرة و معي في الملإ الأعلى اشهدي علي يا أم سلمة أنه صاحب حوضي يذود[١١] عني كما يذود[١٢] الراعي عن الحوض اشهدي يا أم سلمة أنه قريني في الآخرة و قرة عيني و ثمرة قلبي اشهدي أن زوجته سيدة نساء العالمين يا أم سلمة إني على الميزان[١٣] يوم القيامة و إنه على ناقة من نوق الجنة تسمى محتوية تزاحمني بركابها لا يزاحمني غيرها اشهدي يا أم سلمة أنه سيقاتل بعدي الناكثين و المارقين و القاسطين و أنه يقتل شيطان الردهة[١٤] و أنه يقتل شهيدا أو[١٥] يقدم علي حيا طريا[١٦].

بيان: شيطان الردهة هو ذو الثدية و سيأتي علة تسميته بذلك[١٧].

٧١ـ شف: [كشف اليقين] الحسن بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن أبي هارون عن مخول[١٨] بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه[١٩] عن جده عن عليﷺ قال لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم جمعة و كان أول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الذين هاجروا و اتبعوا مرضاة الرحمن و أثنى الله عليهم في القرآن و يا معشر الأنصار الذين تبوءوا الدار و الإيمان و يا من أثنى الله عليهم في القرآن تعاشيتم[٢٠] أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ألستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام لنا عليا فقال من كنت مولاه فعلي مولاه و من كنت نبيه فهذا أميره أو لستم تعلمون أن رسول الله[٢١] قال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي أو لستم تعلمون أن رسول الله قال أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم[٢٢] و لا تقدموهم و أمروهم و لا تأمروا عليهم أو لستم تعلمون أن رسول الله قال أهل بيتي الأئمة من بعدي أو لستم تعلمون أن رسول الله قال أهل بيتي منار الهدى و المدلولون على الله[٢٣] أو لستم تعلمون أن رسول الله قال يا علي أنت الهادي لمن ضل أو لستم تعلمون أن رسول الله قال علي المحيي لسنتي و معلم أمتي و القائم بحجتي و خير من

١٢٤/٣٨ أخلف بعدي و سيد أهل بيتي و أحب الناس إلي طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي أو لستم تعلمون أن رسول الله لم يول على علي أحدا منكم و ولاه في كل غيبة عليكم أو لستم تعلمون أنهما كان منزلتهما واحدا و أمرهما واحدا أو لستم تعلمون أنه قال إذا غبت عنكم خلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي أو لستم تعلمون أن رسول الله

---

(١) عضادتا الباب: خشبتاه من جانبيه، الصحاح ج ٢ ص ٥٠٩.
(٢) في المصدر: «ليس بفاتح الباب».
(٣) قال الفيروز آبادي: وطأه: هيأه و سهله. القاموس المحيط ج ١ ص ٣٤، فعليه يكون «الوطيء» بمعنى الذي يفتح الباب ليسهل على الداخل.
(٤) في المصدر: «فأخذ ﷺ» بدل «فأخذت».
(٥) في ا لمصدر: «يزل» بدل «أزل».
(٦) الخدر ـ بكسر الخاء ـ ستر يمد للجارية في ناحية البيت، القاموس المحيط ج ٢ ص ١٨.
(٧) في المصدر: «و دخل علي ﷺ فسلم».
(٨) في المصدر: «بلى» بدل «بل».
(٩) كلمة: «مني» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «أشدد» بدل «شد».
(١١) في المصدر: «يرود» بدل «يذود».
(١٢) في المصدر: «يرود» بدل «يذود».
(١٣) في المصدر: «إني على البراق».
(١٤) في المصدر: «الردة» بدل «الردهة».
(١٥) في المصدر: «و» بدل «أو».
(١٦) اليقين ص ١٥٢ـ١٥٣ باب ١٥٤.
(١٧) راجع ج ١ ص ٢٨٣ من المطبوعة.
(١٨) في المصدر: «محول» بدل «مخول».
(١٩) عبارة «عن أبيه» ليست في المصدر.
(٢٠) في المصدر: «تناسيتم» بدل «تعاشيتم».
(٢١) عبارة: «قام فينا مقاما» حتى «أن رسول الله» ليست في المصدر.
(٢٢) في المصدر: «و لا تتقدموهم».
(٢٣) في المصدر: «و المدلون على الله».

جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا إن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ أخا من أهلك و أجعله نبيا و أجعل أهله لك ولدا و أطهرهم[١] من الآفات و أخلعهم[٢] من الذنوب فاتخذ موسى هارون و ولده و كانوا أئمة بني إسرائيل من بعده و الذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى ألا و إن الله تعالى أوحى إلي أن أتخذ عليا أخا كموسى اتخذ هارون أخا و اتخذ ولده ولدا كما اتخذ ولد هارون ولدا[٣] فقد طهرتهم كما طهر[٤] ولد هارون ألا و إني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الأئمة[٥].

و[٦] كنت عند رسول الله يوما فألفيته[٧] يكلم رجلا أسمع كلامه و لا أرى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما أنصحه لك و لأمتك و أعلمه بسنتك فقال رسول الله أفترى أمتي تنقاد له بعد وفاتي فقال يا محمد تتبعه من أمتك أبرارها و يخالف عليه من أمتك فجارها و كذلك أوصياء النبيين من قبل يا محمد إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون و كان أعلم بني إسرائيل و أخوفهم[٨] لله و أطوعهم له فأمره الله أن يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا و كما أمرت بذلك[٩] فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه و شتموه و عنفوه و وضعوا له[١٠] أمره فإن أخذت أمتك كسنن[١١] بني إسرائيل كذبوا وصيك و جحدوا[١٢] أمره و نبذوا خلافته و غالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا قال هذا ملك من ملائكة ربي ينبئ أن أمتي تختلف على أخي و وصيي علي بن أبي طالب و إني أوصيك يا أبي بوصية إن أنت حفظتها لم تزل بخير يا أبي عليك بعلي فإنه الهادي المهدي الناصح لأمتي المحيي لسنتي و هو إمامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه و من غير و بدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا لأمري جاحدا لنبوتي لا أشفع له عند ربي و لا أسقيه من حوضي فقامت إليه رجال الأنصار فقالوا اقعد رحمك الله فقد أديت ما سمعت و وفيت بعهدك[١٣].

بيان: التعاشي التجاهل و الحديث مختصر و تمامه في كتاب الفتن[١٤].

٧٢ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب أبي العلاء الهمداني[١٥] عن حيدر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الرشيد الأصفهاني عن الحسن بن أحمد العطار عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي عن فاروق الخطابي[١٦] عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء[١٧] عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سألت رسول الله عن ميلاد علي[١٨] عليه السلام فقال آه آه لقد سألت يا جابر عن خير مولود في شبه المسيح إن الله تبارك و تعالى خلق عليا نورا من نوري و خلقني نورا من نوره و كلانا من نور واحد ثم شرح صلى الله عليه و آله مبدأ ولادة علي عليه السلام و أن رجلا كان يسمى المبرم في ذلك الزمان قد عبد الله مائتي سنة و سبعين سنة أسكن الله عز و جل في قلبه الحكمة و ألهمه بحسن طاعة ربه و أنه بشر أبا طالب بما هذا لفظه أبشر يا هذا بأن العلي الأعلى ألهمني إلهاما فيه بشارتك قال أبو طالب و ما هو قال يولد من ظهرك ولد[١٩] هو ولي الله عز و جل و إمام المتقين و وصي رسول رب العالمين فإن أنت أدركت ذلك الولد فأقرئه مني السلام و قل له إن المبرم[٢٠] يقرأ عليك السلام و يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمد أرسول الله به يتم[٢١] النبوة و بعلي يتم[٢٢] الوصية ثم ذكر الحديث إلى آخره و هذا ما أردنا منه[٢٣].

(١) في المصدر: «و طهرهم» بدل «و أطهرهم».
(٢) في المصدر: «و خلعهم» بدل «و أخلعهم».
(٣) عبارة: «كما اتخذ ولد هارون ولدا» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «طهرت» بدل «طهر».
(٥) قد أسقط المصنف رحمه الله بعد ذلك قطعة طويلة من الحديث كما يشير إليه في «بيان» الآتي.
(٦) حرف: «و» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «فألقيته» بدل «فألفيته».
(٨) عبارة: «و أخوفهم لله» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «يأمره خيرة أهل بيت نبيك» بدل «أمرت بذلك».
(١٠) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر: «سنن» بدل «كسنن».
(١٢) في المصدر: «و جهلوا» بدل «و جحدوا».
(١٣) اليقين ص ١٧٠ـ١٧٢ باب ١٧٠.
(١٤) راجع ج ٢٨ ص ٢٢١ من المطبوعة.
(١٥) هو الحسن بن أحمد بن الحسن العطار أبو العلاء الهمداني المتوفى ٥٦٩ هـ ذكره منتجب الدين في الفهرست ص ٦٥.
(١٦) في المصدر: «الخطاب» بدل «الخطابي».
(١٧) في المصدر: «العلا» بدل «العلاء».
(١٨) في المصدر إضافة: «ابن أبي طالب».
(١٩) كلمة: «ولد» ليست في المصدر.
(٢٠) في المصدر: «المبر» بدل «المبرم».
(٢١) في المصدر: «تتم».
(٢٢) في المصدر: «تتم».
(٢٣) اليقين ص ١٨٦ـ١٨٧ باب ١٩٤.



126/38

٧٣ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه في كتاب المناقب عن محمد بن عبد الله بن الحسين عن عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين[١].

٧٤ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب مختصر الأربعين ليوسف بن أحمد البغدادي بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين و يعسوب المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين قال أبو القاسم الطائي سألت أحمد[٢] بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يقدمها و يحامي عنها[٣].

٧٥ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب أسماء مولانا علي عليه السلام قال حدثنا أبو حمزة و جعفر بن سليمان و مسلمة بن عبد الملك و أحمد بن عبد الله و علي بن محمد قالوا حدثنا داود بن سليمان قال حدثني الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز و جل ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[٤] قال يدعون بإمام زمانهم و كتاب ربهم و سنة نبيهم و قال يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين[٥].

٧٦ـ شف: [كشف اليقين] الحافظ محمد بن أحمد النطنزي من كتابه عن الحسن بن أحمد المقري عن علي بن شجاع عن علي بن محمد بن علي عن الحسن بن إبراهيم عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان[٦] عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصيي و إمام أمتي و خليفتي عليها بعدي و من ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و الذي بعثني بالحق بشيرا و نذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال يا رسول الله و للقائم من ولدك غيبة قال إي و ربي ﴿وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ﴾[٧] يا جابر إن هذا أمر من أمر الله عز و جل و سر من سر الله علمه مطوي عن عباد الله إياك و الشك فيه فإن الشك في أمر الله عز و جل كفر[٨].

127/38

٧٧ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب كفاية الطالب[٩] عن محمد بن هبة الله القاضي عن أبي القاسم الحافظ عن أبي القاسم السمرقندي عن أبي القاسم بن مسعدة عن عبد الرحمن بن عمرو الفارسي عن أبي أحمد بن عدي عن علي بن سعيد بن بشير عن عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين كتاب الله تعالى و علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو آخذ بيد علي عليه السلام و هو يقول هذا أول من آمن بي و أول من يصافحني و هو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و هو الصديق الأكبر و هو بابي الذي أوتى منه و هو خليفتي من بعدي[١٠].

مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي[١١] عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش مثله[١٢].

٧٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لي يا أنس اسكب لي وضوءا قال فعمدت فسكبت للنبي وضوءا فأعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد إلى البيت إلى مجلسه ثم رفع رأسه إلي فقال يا أنس أول من يدخل علينا أمير لمؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال أنس فقلت بيني و بين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فإذا أنا بباب الدار يقرع فخرجت ففتحت فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام فدخل فتمشى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما و علي يتمشى حتى دخل عليه البيت فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي و يمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به

---

(١) اليقين ص ١٩٠ باب ١٩٨.
(٢) في المصدر إضافة: «بن تغلب».
(٣) اليقين ص ١٩١ باب ١٩٩ و فيه: «تقدمها و تحامى عنها».
(٤) سورة الإسراء، آية ٧١.
(٥) اليقين ص ١٩١ باب ٢٠٠.
(٦) عبارة: «عن علي بن عثمان» ليست في المصدر.
(٧) سورة آل عمران، آية ١٤١.
(٨) اليقين ص ١٩١ـ١٩٢ باب ٢٠١.
(٩) كفاية الطالب ص ١٨٧، الباب الرابع و الأربعون.
(١٠) اليقين ص ١٩٨ـ١٩٩ باب ٢١٢.
(١١) في المصدر إضافة: «عن أبيه».
(١٢) معاني الأخبار ص ٤٠١ـ٤٠٢ باب «نوادر المعاني» حديث ٦٤.

وجهه يعني وجه نفسه فقال له علي عليه السلام يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و ما يمنعني و أنت وصيي و خليفتي و الذي يبين لهم ما يختلفون فيه بعدي و تسمعهم نبوتي[١].

١٢٨/٣٨

٧٩ـ جا: [المجالس للمفيد] عمر بن محمد الصيرفي عن العباس بن المغيرة عن أحمد بن منصور عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفد الجن قال فحط علي[٢] ثم ذهب فلما رجع تنفس و قال نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبا بكر قال فمشى ساعة ثم تنفس و قال نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر فسكت ثم مشى ساعة و تنفس و قال نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عثمان فسكت ثم مشى ساعة فقال نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت علي بن أبي طالب فتنفس ثم قال و الذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين[٣].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو بكر بن مردويه و محمد السمعاني بإسنادهما عن عبد الرزاق مثله[٤].

٨٠ـ جا: [المجالس للمفيد] محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل عن محمد بن يحيى بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن فطر الإسكاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أخي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز وعدي علي بن أبي طالب[٥].

١٢٩/٣٨

٨١ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي القرشي عن أبي الربيع الزهراني عن جرير[٦] عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أنزل الله تبارك و تعالى ﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[٧] و الله لقد خرج آدم من الدنيا و قد عاهد[٨] على الوفاء لولده شيث فما وفى له و لقد خرج نوح من الدنيا و قد[٩] عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت أمته و لقد خرج إبراهيم من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيه إسماعيل فما وفت أمته و لقد خرج موسى من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت أمته و لقد رفع عيسى ابن مريم إلى السماء و قد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت أمته و إني مفارقكم عن قريب و خارج من بين أظهركم و قد عهدت إلى أمتي في عهد علي بن أبي طالب[١٠] و إنها لراكبة[١١] سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيي و عصيانه ألا و إني مجدد عليكم عهدي في علي ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[١٢].

يا أيها الناس إن عليا إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم و هو وصيي و وزيري و أخي و ناصري و زوج ابنتي و أبو ولدي و صاحب شفاعتي و حوضي و لوائي من أنكره فقد أنكرني و من أنكرني فقد أنكر الله عز و جل و من أقر بإمامته فقد أقر بنبوتي و من أقر بنبوتي فقد أقر بوحدانية الله عز و جل أيها الناس من عصى عليا فقد عصاني و من عصاني فقد عصى الله عز و جل و من أطاع عليا فقد أطاعني و من أطاعني فقد أطاع الله عز و جل أيها الناس من رد على علي في قول أو فعل فقد رد علي و من رد علي فقد رد على الله فوق عرشه أيها الناس من اختار منكم على علي إماما فقد اختار علي نبيا و من اختار علي نبيا فقد اختار على الله عز و جل ربا يا أيها الناس[١٣] إن عليا سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و مولى المؤمنين وليه وليي و وليي ولي الله و عدوه عدوي و عدوي عدو الله عز و جل أيها الناس أوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيامة[١٤].

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٢ حديث ٣٩.

(٢) حط علي ـ بضم أوله و القصر ـ: موضع من ناحية وادي القرى بينها و بين الشام، نزله رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه إلى تبوك، بني مكان مصلاه مسجد، قاله ياقوت في معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٤.

(٣) مجالس المفيد ص ٣٥ مجلس ٥ حديث ٢.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦٣ باب أنه الخليفة و الإمام.

(٥) مجالس المفيد ص ٦١ مجلس ٧ حديث ٦ و فيه: «و ينجز بوعدي».

(٦) في المصدر: «عن حريز»، و الصحيح ما في المتن، و هو «جرير بن عبدالحميد بن قرط» بشأنه راجع تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٦٩.

(٧) سورة البقرة: آية ٤٠.

(٨) في المصدر إضافة: «قومه» بين معقوفتين.

(٩) كلمة: «قد» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر: «و لقد عهدت إلى أمتي في علي بن أبي طالب».

(١١) في المصدر «الراكبة» بدل «لراكبة».

(١٢) سورة الفتح، آية ١٠.

(١٣) في المصدر: «أيها الناس» بدل «يا أيها الناس».

(١٤) معاني الأخبار ص ٣٧٢ باب «معنى الوفاء من الله و من الناس» حديث ١، و فيه: «يوف لكم في الجنة».

١٣٠/٣٨ ٨٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد بن حميد عن جرير بن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كنت مع[١] معاوية و قد نزل بذي طوى[٢] فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه فقال معاوية يا أهل الشام هذا سعد[٣] و هو صديق لعلي قال فطأطأ القوم رءوسهم و سبوا عليا فبكى سعد فقال له معاوية ما الذي أبكاك قال و لم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يسب عندك و لا أستطيع أن أغير و قد كان في علي خصال لأن تكون في واحدة منهن[٤] أحب إلي[٥] من الدنيا و ما فيها.

أحدها أن رجلا كان باليمن فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لأشكونك إلى رسول الله فقدم على رسول الله صلى الله عليه و آله فسأله عن علي فشنأ عليه[٦] فقال صلى الله عليه و آله أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب و اختصني بالرسالة أعن[٧] سخط تقول ما تقول في علي[٨] قال نعم يا رسول الله قال ألا تعلم أني أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قال بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

وأنه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم و أصحابه فقال صلى الله عليه و آله لأعطين غدا الراية[٩] إنسانا يحب الله ورسوله و يحبه الله و رسوله فغدا[١٠] المسلمون و علي عليه السلام أرمد فدعاه فقال خذ الراية فقال عليه السلام يا رسول الله إن عيني كما ترى فتفل فيها فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه.

١٣١/٣٨ والثالثة خلفه في بعض مغازيه فقال علي عليه السلام يا رسول الله خلفتني مع النساء و الصبيان فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و الرابعة سد الأبواب في المسجد إلا باب علي.

و الخامسة نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١١] فدعا النبي صلى الله عليه و آله عليا و حسنا و حسينا و فاطمة عليها السلام فقال اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا[١٢].

٨٣ـ ع: [علل الشرائع] عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الأصبهاني عن علي بن عبد الله الإسكندراني عن سعد بن عثمان عن محمد بن أبي القاسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله إن لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد فقال يا سلمان قلت لبيك و أسرعت إليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال ذاك لأنه يومئذ خيرهم و أعلمهم ثم قال و إني أشهد اليوم أن عليا خيرهم و أفضلهم و هو وليي و وصيي و وارثي[١٣].

١٣٢/٣٨ ٨٤ـ يد: [التوحيد] محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي عن أحمد بن محمد بن رميح عن أحمد بن جعفر العقيلي عن أحمد بن علي البلخي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر الأزهري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين في بعض خطبه من الذي حضر سجت[١٤] الفارسي و هو يكلم رسول الله فقال القوم ما حضره منا أحد فقال علي لكني كنت معه و قد جاءه سجت و كان رجلا من ملوك فارس و كان ذربا فقال له يا محمد إلى ما تدعو فقال أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و قلت أنا أيضا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير أهلي و أقرب الخلق مني لحمه

---

(١) في المصدر: «عند» بدل «مع».
(٢) ذو طوى ـ مثلثة الطاء و ينون ـ موضع قرب مكة، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٦٠.
(٣) في المصدر: «هذا سعد بن أبي وقاص».
(٤) في المصدر: «منهم» بدل «منهن».
(٥) كلمة: «إلي» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «فثنى عليه» بدل «فشنأ عليه».
(٧) في المصدر: «عن».
(٨) في المصدر إضافة: «ابن أبي طالب».
(٩) في المصدر: «لأعطين الراية غدا».
(١٠) في المصدر: «فقعد» بدل «فغدا».
(١١) سورة الأحزاب، آية ٣٣.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٥٩٨ مجلس ٢٦ حديث ١٢٤٣.
(١٣) علل الشرائع ص ٤٧٩ باب ٢٢٢ «النوادر» حديث ٣٠.
(١٤) في المصدر: «سبخت» بدل «سجت» و كذا في ما بعد، و سيأتي معناه.

من لحمي و دمه من دمي و روحه من روحي و هو الوزير مني في حياتي و الخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاسمع له و أطع فإنه على الحق ثم سماه عبد الله[١].

٨٥ـ ير: [بصائر الدرجات] عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبيد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة قال قالت أقعد رسول الله عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ أكارعه[٢] ثم دفعه إلي و قال من جاءك من بعدي بآية كذا و كذا فادفعيه إليه فأقامت أم سلمة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله و ولي أبو بكر أمر الناس بعثتني فقالت اذهب و انظر ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فأخبرتها فأقامت حتى إذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فأخبرتها ثم أقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع كما[٣] صنع صاحباه فأخبرتها ثم أقامت حتى ولي علي فأرسلتني فقالت انظر ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي عليه السلام نزل فرآني في الناس فقال اذهب فاستأذن على[٤] أمك قال فخرجت حتى جئتها فأخبرتها و قلت قال لي استأذن على[٥] أمك و هو خلفي يريدك قالت و أنا و الله أريده فاستأذن علي فدخل فقال[٦] أعطيني الكتاب الذي دفع إليك بآية كذا و كذا كأني أنظر إلى أمي حتى قامت إلى تابوت لها في جوفه تابوت لها[٧] صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته إلى علي عليه السلام ثم قالت لي أمي يا بني الزمه فلا و الله و ما رأيت بعد نبيك إماما غيره[٨].

١٣٣/٣٨ أقول: قد مضى مثله بأسانيد في باب جهات علومهم عليهم السلام[٩].

٨٦ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن الطالقاني عن أحمد بن محمد بن رميح عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن علي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من الذي حضر سجت[١٠] الفارسي و هو يكلم رسول الله فقال القوم ما حضره منا أحد فقال علي عليه السلام لكني كنت معه و قد جاءه سجت[١١] و كان رجلا من ملوك فارس و كان دربا[١٢] فقال يا محمد أين الله قال هو في كل مكان و ربنا لا يوصف بمكان و لا يزول بل لم يزل بلا مكان و لا يزال قال يا محمد إنك لتصف ربا عليما عظيما بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لا مدر و لا جبل و لا شجر إلا قال مكانه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و قلت له أيضا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فقال يا محمد من هذا قال هو خير أهلي و أقرب الخلق مني لحمه من لحمي و دمه من دمي و روحه من روحي و هو الوزير مني في حياتي و الخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاسمع له و أطع فإنه على الحق ثم سماه عبد الله[١٣].

١٣٤/٣٨ ٨٧ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني عن المنذر بن محمد عن أحمد بن موسى الخزاز عن بليد بن سليمان أبي إدريس عن جابر عن محمد بن علي عن أنس بن مالك قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ[١٤] قال الآن يدخل سيد المسلمين و أمير المؤمنين و خير الوصيين[١٥] و أولى الناس بالنبيين إذا طلع[١٦] علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح العرق من جبهته و وجهه و يمسح به وجه علي بن أبي طالب عليه السلام و يمسح العرق من وجه علي و يمسح به وجهه فقال له علي عليه السلام يا رسول الله نزل في شيء قال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت أخي و وزيري و خير من أخلف بعدي تقضي ديني و

---

(١) التوحيد ص ٣١٠ باب ٤٤ «معنى سبحان الله» حديث ٢.
(٢) الكراع في الغنم و البقر بمنزلة الوظيف في الفرس و البعير، و هو مستدق الساق، يذكر و يؤنث، و الجمع أكرع ثم أكارع، الصحاح ج ٣ ص ١٢٧٥.
(٣) في المصدر: «مثل ما» بدل «كما».
(٤) في المصدر: «على» بدل «علي».
(٥) في المصدر: «على» بدل «علي».
(٦) في المصدر: «فقال لها».
(٧) كلمة: «لها» ليست في المصدر.
(٨) بصائر الدرجات ص ١٨٣ الجزء ٤ باب ١ «في الأئمة عليهم السلام و أنه صارت إليهم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام» حديث ٤.
(٩) راجع ج ٢٦ ص ١٨ من المطبوعة.
(١٠) في المصدر: «سبحت اليهودي الفارسي».
(١١) في المصدر: «سبحت» بدل «سجت».
(١٢) في المصدر: «ذربا» بدل «دربا».
(١٣) قصص الأنبياء ص ٢٨٣ فصل ١ حديث ٣٤٧.
(١٤) كلمة: «إذ» ليست في المصدر.
(١٥) عبارة: «و خير الوصيين» ليست في المصدر.
(١٦) في المصدر: «إذ طلع» بدل «إذا طلع».

تنجز وعدي و تبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي و تعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا و تجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل[1].

۸۸ـ شف: [كشف اليقين] بالأسانيد إلى محمد بن شهريار الخازن عن محمد بن هارون التلعكبري عن والده عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن نوح بن أحمد بن الحسن عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن ميسرة بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال حدثني أمير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أمير المؤمنين و إمام المتقين يا علي أنت سيد الوصيين و وارث علم النبيين و خير الصديقين و أفضل السابقين يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين و خليفة خير المرسلين يا علي أنت مولى المؤمنين و الحجة بعدي على الناس أجمعين استوجب الجنة من تولاك و استحق دخول النار من عاداك يا علي و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك و ولاية الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل ﴿فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[2].

١٣٥/٣٨ ۸۹ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عبد الله بن التخير[3] عن النبي صلى الله عليه وآله علي أولى بالمؤمنين بعدي[4].

۹۰ـ جا: [المجالس للمفيد] المرزباني عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن صالح عن محمد بن سعد الأنصاري عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده يعلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنت ولي الناس من[5] بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني و من عصاك فقد عصاني[6].

۹۱ـ جا: [المجالس للمفيد] الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال هن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و منزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الإخوان في الله عز و جل و أنت الوارث عني[7] و أنت الوصي من بعدي في عداتي و أمري و أنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي و أنت الإمام لأمتي و القائم بالقسط في رعيتي و أنت وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله[8].

۹۲ـ فض: [كتاب الروضة] عن الأعمش رفعه إلى أبي ذر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نازع عليا في الخلافة بعدي فهو كافر و قد حارب الله و رسوله و من شك في علي فهو كافر[9].

١٣٦/٣٨ ۹۳ـ فض: [كتاب الروضة] عن عبد الله بن محمد بن علي العلوي يرفعه إلى الثقات عن سلام الجعفي عن أبي جعفر عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله تعالى عهد إلي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال إن عليا راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي التزم بها المتقون[10] من أحبه فقد أحبني و من أطاعه فقد أطاعني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك[11] فلما سمع علي عليه السلام ذلك قال أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني و إن يتم الذي بشرني به[12] فالله أولى به مني و هو أهله و معدنه قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم أجل قلبه و اجعل ربيعة الإيمان بك فقال الله عز و جل يا محمد إني جعلت ذلك[13] ثم إن الله تعالى عهد إلي أني مختصة من البلاء ما لم أختص به أحدا من أصحابك فقلت يا رب أخي و جناحي[14] فقال جل جلاله إن هذا أمر قد سبق أنه مبتلى به و مبتلى[15].

---

(١) اليقين ص ١٣ باب ٨.
(٢) اليقين ص ٥٦ـ٥٧ باب ٧٦، و الآية من سورة الكهف: ٢٩.
(٣) هكذا في المطبوعة، و في المصدر «البجير»، و الظاهر اتحاده مع «عبدالله بن الشخير بن عوف بن كعب الحرشي العامري»، ذكره ابن حجر و قال: «له صحبة» تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٦٤.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦٠ باب أنه أحب الخلق إلى الله.
(٥) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(٦) مجالس المفيد ص ١١٣ مجلس ١٣ حديث ٥.
(٧) في المصدر: «مني» بدل «عني».
(٨) مجالس المفيد ص ١٧٤ مجلس ٢٢ حديث ٤.
(٩) الروضة ص ٥٤.
(١٠) في المصدر: «المتقين».
(١١) في المصدر: إضافة: «فبشرته».
(١٢) في المصدر: «بشره لي» بدل «بشرني به».
(١٣) في المصدر: «إني قد فعلت ذلك به».
(١٤) في المصدر: «و صاحبي».
(١٥) الروضة ص ٥٦ـ٥٧.

مد: [العمدة] مناقب ابن المغازلي[1] عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحسين البزاز[2] عن الحسين بن علي السلولي عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن سلام الجعفي مثله[3].

٩٤ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لا بن شاذان] بالإسناد عن أنس بن‌مالك قال بينما نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال الساعة يدخل عليكم من الباب[4] رجل هو سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقبلة العارفين ويعسوب الدين ونور المؤمنين[5] ووارث علم النبيين قال قلت اللهم اجعله من الأنصار فإذا به علي بن أبي طالب قد أقبل[6].

١٣٧/٣٨ ٩٥ـ كشف: [كشف الغمة] عن أنس مما خرجه المحدث الحنبلي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله أنا و هذا حجة الله على خلقه.

و روي أن أبا ذر رضي الله عنه[7] قال لعلي عليه السلام أشهد لك بالولاية و الإخاء و زاد الحكم و الوصية[8] و من كفاية الطالب عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى من آمن بي و صدقني بولاية علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولاني و من تولاني فقد تولى الله عز و جل[9].

٩٦ـ بشا: [بشارة المصطفى] بالإسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي و باب الله و بابي و صفي الله و صفيي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله و سيفي و هو أخي و صاحبي و وزيري و وصيي محبه محبي و مبغضه مبغضي و وليه وليي و عدوه عدوي و حربه حربي و سلمه سلمي و قوله قولي و أمره أمري و زوجته ابنتي و ولده ولدي و هو سيد الوصيين و خير أمتي أجمعين[10].

١٣٨/٣٨ ٩٧ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى ابن عمر[11] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على منبره و قد أقام عليا على جانبه[12] و حط يده اليمنى على يده[13] حتى بان بياض إبطيهما و قال أيها الناس ألا إن الله ربي و ربكم و محمد نبيكم و الإسلام دينكم و علي هاديكم و هو وصيي و خليفتي من بعدي ثم قال يا أبا ذر علي أخي[14] و أميني[15] على وحي ربي و ما أعطاني ربي فضيلة إلا و قد خص عليا بمثلها يا أباذر لن يقبل الله لعبد فرضا[16] إلا بحب علي بن أبي طالب يا أبا ذر لما أسري بي إلى السماء انتهيت إلى العرش فإذا أنا بحجاب من الزبرجد الأخضر و إذا مناد[17] ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته و إذا أنا بملك و الدنيا بين عينيه و بين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك الذي لم أر في ملائكة ربي ملكا أعظم منه خلقة قال يا محمد سلم عليه فإنه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال و عليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن أبي طالب فقلت حبيبي ملك الموت أتعرفه فقال كيف لا أعرفه يا محمد و الذي بعثك بالحق نبيا و اصطفاك رسولا إني أعرف ابن عمك وصيا كما أعرفك نبيا و كيف لا يكون ذلك و قد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك و روح ابن عمك علي فإن الله يتولاهما[18] بمشيته كيف يشاء و يختار[19].

٩٨ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر عن عطاء عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا و علي حجة الله على عباده قلت و قد أورد مثله[20] العز المحدث الحنبلي[21].

---

(1) المناقب لابن المغازلي ص ٤٦.
(2) في المصدر: «البزار» بدل «البزاز».
(3) العمدة ص ٢٧٩ فصل ٣٤ حديث ٤٥٣.
(4) في الروضة: «من هذا الباب».
(5) في الروضة: «و يعسوب المؤمنين» بدل «و يعسوب الدين و نور المؤمنين».
(6) الروضة ص ٨٤ و لم نعثر عليه في الفضائل.
(7) في المصدر إضافة: «و أرضاه».
(8) كشف الغمة ج ١ ص ٩٤ باب ما جاء في محبته عليه السلام.
(9) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٨ باب ما جاء في محبته عليه السلام.
(10) بشارة المصطفى ص ٣١.
(11) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب، كما في الروضة.
(12) في الروضة: «و قام علي عليه السلام جانبه».
(13) في الروضة: «في يده».
(14) في الروضة: «علي عضدي».
(15) في الروضة: «و هو أميني».
(16) في الروضة: «لأحد فرضا».
(17) في الروضة: «مناديا».
(18) في الروضة: «يقول هما بمشيته» بدل «فإن الله يتولاهما».
(19) الروضة ص ١٦٦ـ١٦٧، و لم نعثر عليه في الفضائل.
(20) في المصدر: «أورده صديقنا» بدل «أورد مثله».
(21) كشف الغمة ج ١ ص ١٦١ في فضائل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

و من كفاية الطالب[1] عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف عليا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم قال هذا حديث حسن عال[2].

١٣٩/٣٨ ٩٩ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن أحمد النيسابوري عن أحمد بن الحسين الحافظ عن محمد بن أحمد عن أبيه عن محمد بن الحسين عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن علي بن المغيرة و محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن بهلول عن جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء و انتهي بي إلى حجب النور كلمني ربي جل جلاله و قال لي يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام و أعلمه أنه حجتي بعدك على خلقي به أسقي العباد الغيث و به أدفع عنهم السوء و به أحتج عليهم يوم يلقوني فإياه فليطيعوا و لأمره فليأتمروا و عن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في مقعد صدق و أبيح لهم جناني و إن لا يفعلوا أسكنتهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثم لا أبالي[3].

١٠٠ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن أحمد النيسابوري عن الحسن محمد البلخي[4] عن محمد بن عوف عن الحسن بن منير عن أحمد بن عامر عن محمد بن إدريس الحنظلي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن القاسم عن علي بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوصي من آمن بي و صدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه فقد تولاني و من تولاني فقد تولى الله عز و جل و من أحبه فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله عز و جل و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عز و جل[5].

١٠١ـ بشا: [بشارة المصطفى] والدي و عمار بن ياسر و ولده سعد جميعا عن إبراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة الحسيني عن الحسين بن بابويه عن أخيه الصدوق أبي جعفر بن بابويه عن علي بن عيسى المجاور عن إسماعيل بن رزين بن أخي دعبل عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك يا علي أنت الذي تنطق بكلامي و تتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك و طوبى لمن قبل كلامك يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي و أنت إمامها و خليفتي عليها من[6] فارقك فارقني يوم القيامة و من كان معك كان معي يوم القيامة يا علي أنت أول من آمن بي و صدقني و أول من أعانني على أمري و جاهد معي عدوي و أنت أول من صلى معي و الناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي و أنت أول من يبعث معي و أنت أول من يجوز الصراط معي و إن ربي جل جلاله أقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه[7] براءة بولايتك و ولاية الأئمة من ولدك و أنت أول من يرد حوضي تسقي منه أولياءك و تذود عنه أعداءك و أنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم[8] و أنت أول من يدخل الجنة و بيدك لوائي و هو لواء الحمد و هو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس و القمر و أنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك و أغصانها في دور شيعتك و محبيك[9].

١٤٠/٣٨ ١٠٢ـ بشا: [بشارة المصطفى] الحسن بن الحسين عن عمه عن أبيه الحسن عن عمه الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن خالد بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى فضلني بالنبوة و فضل عليا بالإمامة و أمرني أن أزوجه ابنتي فهو أب ولدي و غاسل جثتي و قاضي ديني و وليه وليي و عدوه عدوي[10].

بيان: قرأ المحقق الطوسي نصير الملة و الدين[11] و العلامة[12] و جماعة من علمائنا رضي الله

---

(١) كفاية الطالب ص ١٦٢ـ١٦٣ باب ٣٥.
(٢) كشف الغمة ج ١ ص ١٦١ في فضائل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.
(٣) بشارة المصطفى ص ٧٩.
(٤) عبارة: «عن الحسن بن محمد البلخي» ليست في المصدر.
(٥) بشارة المصطفى ص ١٠٧، و عبارة: «و من أبغضه» إلى قوله «عز و جل» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «و من» بدل «من».
(٧) في المصدر: «كان له» بدل «معه».
(٨) في المصدر: «تشفع لمحبنا فيهم» بدل «تشفع لمحبينا فتشفع فيهم».
(٩) بشارة المصطفى ص ١٢٥.
(١٠) بشارة المصطفى ص ١٤٧.
(١١) تجريد الاعتقاد مع كشف المرد ص ٣٧٠، المسألة الخامسة.
(١٢) كشف المراد ص ٣٧٠.

عنهم قاضي ديني بكسر الدال و أنكره السيد المرتضى[1] و لا حاجة في تكلف ذلك لتواتر العبارات و النصوص الصريحة من الجانبين.

۱۰۳ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] **إبراهيم بن أحمد بن عمر الهمداني معنعنا عن أسماء بنت عميس قالت كان رسول الله واقفا بمكة مستقبلا بثبير[2] مستدبرا حراء و هو يقول إني أقول اليوم[3] كما قال العبد الصالح بن موسى بن عمران عليه الصلاة و السلام أسألك[4] اللهم أن تشرح[5] لي صدري و تيسر[6] لي أمري[7] وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي علي بن أبي طالب أخي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنا[8] بَصِيراً[9].**

۱۰٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] **علي بن الحسين معنعنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال مكث جبرئيل أربعين يوما ينزل على النبي صلى الله عليه و آله فقال يا رب قد اشتد شوقي إلى نبيك صلى الله عليه و آله فأذن لي فأوحى الله تعالى إليه و قال[10] يا جبرئيل اهبط إلى حبيبي و نبيي فأقرئه مني السلام و أخبره أني خصصته بالنبوة و فضلته على جميع الأنبياء و أقرئ وصيه مني[11] السلام و أخبره أني خصصته بالوصية و فضلته على جميع الأوصياء قال فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله فكان إذا هبط وضعت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه و آله فقال يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام و يخبرك أنه خصك بالنبوة و فضلك على جميع الأنبياء و يقرأ وصيك السلام و يخبرك أنه خصه بالوصية و فضله على جميع الأوصياء قال فبعث النبي صلى الله عليه و آله فدعاه فأخبره[12] بما قال جبرئيل قال فبكى علي عليه السلام بكاء شديدا ثم قال أسأل الله أن لا يسلبني ديني و لا ينزع مني كرامته و أن يعطيني ما وعدني.**

فقال جبرئيل يا محمد حقيق على الله أن لا يعذب عليا و لا أحدا تولاه فقال النبي صلى الله عليه و آله يا جبرئيل على ما كان منهم أو كلهم ناج فقال جبرئيل يا محمد نجا من تولى شيثا بشيث و نجا شيث بآدم و نجا آدم بالله و نجا من تولى ساما بسام و نجا سام بنوح و نجا نوح بالله و نجا من تولى آصف بآصف و نجا آصف بسليمان و نجا سليمان بالله و نجا من تولى يوشع بيوشع و نجا يوشع بموسى و نجا موسى بالله و نجا من تولى شمعون بشمعون و نجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله و نجا من تولى عليا بعلي و نجا علي بك و نجوت أنت بالله و إنما كل شيء بالله و إن الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها إياه قال فجلس علي عليه السلام و يسمع كلام جبرئيل و لا يرى شخصه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم إذا اجتمعوا قال ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته ثم ذكروا فضل محمد صلى الله عليه و آله و ما أعطاه الله من علمه[13] و قلده من رسالته ثم ذكروا أمر شيعتنا و الدعاء لهم و ختمهم بالحمد و الثناء على الله قال قلت جعلت فداك يا أبا عبد الله و إن الملائكة لتعرفنا قال سبحان الله و كيف لا يعرفونكم و قد وكلوا بالدعاء لكم و الملائكة حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ما استغفارهم إلا لكم دون هذا العالم[14].

۱۰٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] **جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله لا يزال يخرج لهم حديثا في فضل وصيه حتى نزلت عليه هذه السورة فاحتج عليهم علانية حين أعلم[15] رسول الله صلى الله عليه و آله بموته و نعيت إليه نفسه فقال ﴿فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾[16] يقول فإذا فرغت من نبوتك فانصب عليا من بعدك و علي وصيك فأعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه و قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثلاث مرات و كان قبل ذلك إنما يراود الناس بفضل علي بالتعريض فقال أبعث**

---

(۱) الشافي ج ۲ ص ۷۷ـ۷۸.
(۲) في المصدر: «ثبير».
(۳) في المصدر: «اللهم إني أقول اليوم» بدل «إني أقول اليوم».
(٤) كلمة: «أسألك» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: «اشرح» بدل «تشرح».
(٦) في المصدر: «يسر» بدل «تيسر».
(۷) في بعض نسخ المصدر إضافة: «و احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي».
(۸) كلمة: «بنا» ليست في المصدر.
(۹) تفسير فرات الكوفي ص ۲٥٥ رقم ۳٤٦.
(۱۰) كلمة: «و قال» في نسخة من المصدر.
(۱۱) في نسخة من المصدر: «منا» بدل «مني».
(۱۲) في المصدر: «فبعث النبي صلى الله عليه و آله إليه فدعاه و أخبره».
(۱۳) في المصدر: «من علم» بدل «من علمه».
(۱٤) تفسير فرات الكوفي ص ۳۷۷ رقم ٥۰۷.
(۱٥) في نسخة من المصدر: «علم» بدل «أعلم».
(۱٦) سورة الشرح، آية ۷.

رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار يعرض و قد كان يبعث غيره فيرجع يجبن أصحابه و يجبنونه و يقول إنه ليس مثل غيره ممن رجع يجبن أصحابه و يجبنونه و قال قبل ذلك علي سيد المسلمين و قال علي بن أبي طالب عمود الإيمان و هو يضرب الناس من بعدي على الحق و علي مع الحق ما زال علي و الحق[1] معه فكان حقه الوصية التي جعلت له الاسم الأكبر و ميراث العلم[2].

١٤٣/٣٨ ١٠٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن الحسين معنعنا عن أسماء بنت عميس قالت رأيت رسول الله ﷺ بإزاء ثبير و هو يقول أشرق ثبير أشرق ثبير اللهم إني أسألك ما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري و أن تيسر لي أمري و أن تحل[3] عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي علي[4] أخي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً[5].

١٠٧ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي[6] عن أنس و غيره قال كنت عند النبي ﷺ فأتى علي مقبلا فقال ﷺ أنا و هذا حجة على أمتي يوم القيامة[7].

١٠٨ـ يف: [الطرائف] بإسناده إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أنا دعوة أبي إبراهيم قال قلنا يا رسول الله كيف صرت دعوة أبيك إبراهيم قال أوحى الله تعالى إلى إبراهيم ﴿إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً﴾[8] فاستخف إبراهيم الفرح قال يا رب و من ذريتي أئمة مثلي فأوحى الله تعالى إليه أن يا إبراهيم إني لا أعطيك عهدا لا أفي به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي به قال لا أعطيك الظالم[9] من ذريتك عهدا قال إبراهيم عندها يا رب و من الظالم من ذريتي قال له من يسجد للصنم من دوني يعبدها قال إبراهيم عند ذلك[10] ﴿وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[11] فقال النبي ﷺ فانتهت الدعوة إلي و إلى علي لم يسجد أحدنا لصنم قط فاتخذني نبيا و اتخذ عليا وصيا[12].

١٤٤/٣٨ ١٠٩ـ ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدها[13] و معناها واحد[14] قال رسول الله ﷺ يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين[15].

١١٠ـ يف: [الطرائف] مسند أحمد بإسناده إلى أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أقول كما قال أخي موسى اللهم اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي عليا اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً[16].

١١١ـ مد: [العمدة] من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[17] قال أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين عن موسى بن محمد عن الحسن بن علي بن شبيب عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن صباح المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[18] جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس[19] فأمر عليا أن يدخل شاة فأدمها[20] ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم[21] فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب[22] من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي ﷺ يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال يا بني عبد

---

(١) في المصدر: «فالحق» بدل «و الحق».
(٢) تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٤ رقم ٧٣٨.
(٣) في المصدر: «تحلل» بدل «تحل».
(٤) في نسخة من المصدر: «عليا» بدل «علي».
(٥) تفسير فرات الكوفي ص ٢٥٦ رقم ٣٤٧.
(٦) المناقب لابن المغازلي ص ٤٥.
(٧) الطرائف ج ١ ص ٧٦ حديث ١٠١.
(٨) سورة البقرة: آية ١٢٤.
(٩) في المصدر: «لظالم» بدل «الظالم».
(١٠) في المصدر: «عندها» بدل «عند ذلك».
(١١) سورة إبراهيم، آية ٣٥ـ٣٦.
(١٢) الطرائف ج ١ ص ٧٨ حديث ١٠٦.
(١٣) عبارة: «بأسانيدها» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر إضافة: «فمنها».
(١٥) الطرائف ج ١ ص ١٠٦ حديث ١٥٨.
(١٦) الطرائف ج ١ ص ١٣٣ حديث ٢١٠.
(١٧) سورة الشعراء، آية ٢١٤.
(١٨) سورة الشعراء، آية ٢١٤.
(١٩) العس ـ بضم العين ـ القدح العظيم. الصحاح ج ٢ ص ٩٤٩.
(٢٠) قال الجوهري: الأدم و الإدام ما يؤتدم به، تقول منه: أدم الخبز باللحم يأدمه، بالكسر» الصحاح ج ٣ ص ١٨٥٩.
(٢١) في المصدر إضافة: «عشرة عشرة».
(٢٢) القعب: قدح من خشب مقعر، الصحاح ج ١ ص ٢٠٤.

المطلب أنا النذير[١] إليكم من الله عز و جل و البشير لما لم يجئ به أحد جئتكم بالدنيا و الآخرة فأسلموا و أطيعوني تهتدوا و من يواخيني و يوازرني و يكون وليي و وصيي بعدي و خليفتي في أهلي و يقضي ديني فسكت القوم و أعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم و يقول علي أنا فقال أنت فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر عليك[٢].

١٤٥/٣٨ **أقول:** قد مضى مثله بأسانيد جمة في باب البعثة[٣].

١١٢-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنينعليه السلام عن مقاتل عن عطاء في قوله تعالى ﴿وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ﴾[٤] كان في التوراة يا موسى إني اخترتك و اخترت لك وزيرا[٥] هو أخوك يعني هارون لأبيك و أمك كما اخترت لمحمد إليا هو أخوه و وزيره و وصيه و الخليفة من بعده طوبى لكما من أخوين و طوبى لهما من أخوين إليا أبو السبطين الحسن و الحسين و محسن الثالث من ولده كما جعلت لأخيك هارون شبرا و شبيرا و مبشرا[٦].

١٤٦/٣٨ وفي ما نزل من القرآن في أمير المؤمنينعليه السلام تصنيف أبي نعيم الأصفهاني[٧] و خصائص العلوية عن النطنزي ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال أخذ النبيصلى الله عليه وآله و نحن بمكة بيدي و بيد علي فصعد بنا إلى ثبير ثم صلى بنا أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم إن موسى بن عمران سألك و أنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري و تيسر[٨] أمري و تحل[٩] عقدة من لساني ليفقه قولي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي علي بن أبي طالب أخي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا أحمد قد أوتيت ما سألت.

و في رواية ﴿و اجعل لي وزيرا من أهلي﴾[١٠] علي بن أبي طالب أخي ﴿اشدد به أزري﴾ الآيات.

تفسير:القطان و وكيع بن الجراح و عطاء الخراساني و أحمد في الفضائل أنه قال ابن عباس سمعت أسماء بنت عميس تقول سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول اللهم إني أقول كما قال موسى بن عمران اللهم اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي يكون لي صهرا و ختنا.

السمعاني في فضائل الصحابة بالإسناد عن مطر عن أنس قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إن خليلي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي من ينجز موعدي و يقضي ديني علي بن أبي طالب.

و في أمالي أبي الصلت الأهوازي بالإسناد عن أنس قال النبيصلى الله عليه وآله إن أخي و وزيري و وصيي و خليفتي في أهلي علي بن أبي طالب.

و في خبر أنت الإمام بعدي و الأمير و أنت الصاحب لي[١١] و الوزير و ما لك في أمتي من نظير[١٢].

١١٣-مد: [العمدة] بالإسناد عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدي عن عليعليه السلام قال لما نزلت هذه الآية ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[١٣] جمع النبيصلى الله عليه وآله أهل بيته فاجتمع ثلاثون[١٤] فأكلوا و شربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون خليفتي و يكون معي في الجنة[١٥] فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت تجد من يقوم بهذا قال ثم قال الآخر يعرض[١٦] ذلك على أهل بيته فقال عليعليه السلام أنا قال أنت[١٧].

---

(١) في المصدر: «إني أنا النذير» بدل «أنا النذير».
(٢) العمدة ص ٨٨ فصل ١٣ حديث ١٠٦.
(٣) راجع ج ١٨ ص ١٤٨ من المطبوعة.
(٤) سورة المؤمنون، آية ٤٩.
(٥) في المصدر: «إني اخترتك و وزيرا» بدل «إني اخترتك و اخترت لك وزيرا»
(٦) في المصدر: «و مشيرا» بدل «و مبشرا».
(٧) في المصدر: «و في منقبة المطهرين و في ما نزل من القرآن في أميرالمؤمنينعليه السلام تصنيفي أبي نعيم الإصفهاني».
(٨) في المصدر إضافة: «لي».
(٩) في المصدر: «و تحلل» بدل «و تحل».
(١٠) سورة طه، آية ٢٩ و ما بعدها ذيلها.
(١١) في المصدر: «بعدي» بدل «لي».
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٥٦ باب «أنه أميرالمؤمنين و الوزير و الأمين».
(١٣) سورة الشعراء، آية ٢١٤.
(١٤) في المصدر: «جمع النبي صلى الله عليه وآله من أهل بيته فاجتمع ثلاثون رجلا».
(١٥) في المصدر: «و يكون معي في الجنة و يكون خليفتي في أهلي» بدل «و يكون خليفتي و يكون معي في الجنة».
(١٦) في المصدر: «فعرض» بدل «يعرض».
(١٧) عبارة: «قال: أنت» ليست في المصدر.

١٤١/٣٨ وبالإسناد عن عبد الله بن أحمد عن أبيه[١] عن يحيى بن عبد الملك الحماني عن شريك مثله و زاد في آخره قال رسول اللهعلي يقضي ديني عني و ينجز مواعيدي[٢].

١١٤ـ مد: [العمدة] من مناقب ابن المغازلي[٣] عن محمد بن أحمد بن سهل عن علي بن منصور عن علي بن محمد السمساطي عن الحسن بن علي بن زكريا عن أحمد بن أبي المقدم العجلي عن الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي محمد أرسول اللهﷺ يقول كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عز و جل يسبح الله ذلك النور و يقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام فلم نزل[٤] في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة و في علي الخلافة[٥] و من كتاب الفردوس لابن شيرويه بإسناده إلى سلمان مثله[٦].

١١٥ـ مد: [العمدة] من مناقب ابن المغازلي[٧] عن أبي نصر الطحان عن أبي الفرج الحنوطي عن عبد الحميد بن موسى عن محمد بن أحمد بن سعيد عن محمد بن حميد الرازي[٨] عن سلم[٩] بن الفضل عن أبي إسحاق عن شريك عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول اللهﷺ لكل نبي وصي و وارث و إن وصيي و وارثي علي بن أبي طالب[١٠].

١٤٨/٣٨ و عنه بإسناده قال قال رسول الله يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين[١١] و عنه عن محمد بن علي بن البيع عن عبد الله بن أسلم[١٢] عن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن إسماعيل بن إسحاق عن محمد بن عديس عن جعفر الأحمر عن هلال الصواف عن عبد الله بن كثير أو كثير بن عبد الله عن ابن أخطب عن محمد بن عبد الرحمن عن أسعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول اللهﷺ لما كان ليلة أسري بي إلى السماء إذا قصر أحمر من ياقوتة[١٣] حمراء يتلألأ نورا فأوحي إلي في عليعليه السلام أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين[١٤].

أقول: و روي عنه بسند آخر أيضا مثله[١٥].

١١٦ـ مد: [العمدة] بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش عن سعيد بن عبدة[١٦] عن ابن بريدة عن أبيه بريدة أنه مر على مجلس و هم ينالون[١٧] من عليعليه السلام فوقف عليهم و قال إنه كان في نفسي على علي شيء و كان خالد بن الوليد كذلك فبعثني رسول اللهﷺ في سرية عليها علي فأصبنا سبيا فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه فقال خالد بن الوليد دونك قال فلما قدمنا على النبيﷺ فقلت أحدثه[١٨] بما كان ثم قلت إن عليا أخذ جارية من الخمس[١٩] و كنت رجلا مكبابا فرفعت رأسي فإذا وجه رسول اللهﷺ قد تغير[٢٠] فقال من كنت وليه فعلي وليه[٢١].

و بالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن عامر عن عبادة بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحارث بن

---

(١) عبارة: «عن أبيه» ليست في المصدر.
(٢) العمدة ص ٨٦ـ٨٧ فصل ١٣ حديث ١٠٣ـ١٠٤.
(٣) المناقب لابن المغازلي ص ٨٧ رقم ١٣٠.
(٤) في المصدر: «قبل أن أن يخلق الله آدم بألف عام، لما خلق الله آدم ركب ذل النور في صلبه فلم يزل».
(٥) العمدة ص ٨٩ فصل ١٣ حديث ١٠٦، و سيأتي ما روي عن فردوس الأخبار هذا برقم ١٢٠ من هذا الباب.
(٦) فردوس الأخبار ج ٢ ص ٣٠٥ رقم ٢٧٧٦.
(٧) المناقب لابن المغازلي ص ٢٠٠ـ٢٠١ رقم ٢٣٨.
(٨) عبارة: «عن عبدالحميد بن موسى» حتى «عن محمد بن حميد الرازي» ساقطة عن المصدر، و هي موجودة في المطبوعة و في المناقب لابن المغازلي.
(٩) في المصدر: «سالم» بدل «سلم» و في المناقب لابن المغازلي: «سلمة».
(١٠) العمدة ص ٢٣٤ فصل ٢٩ حديث ٣٦٥.
(١١) العمدة ص ٢٦٤ فصل ٣٣ حديث ٤١٧.
(١٢) في المصدر: «عن عبيدالله بن مسلم».
(١٣) في المصدر: «ياقوت» بدل «ياقوتة».
(١٤) العمدة ص ٣٥٦ فصل ٣٦ حديث ٦٨٧.
(١٥) العمدة ص ٣٥٧ فصل ٣٦ حديث ٦٨٨.
(١٦) في المصدر: «عبيدة» بدل «عبدة».
(١٧) في المصدر: «يتناولون» بدل «ينالون».
(١٨) في المصدر: «جعلت احدثه».
(١٩) في المصدر إضافة: «قال:».
(٢٠) في المصدر: «تغبر» بدل «تغير».
(٢١) العمدة ص ٢٧١ فصل ٣٤ حديث ٤٢٧، و فيه: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

حصيرة[1] عن القاسم قال سمعت رجلا من خثعم يقول سمعت أسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم إني أقول كما قال أخي موسى اللهم ﴿اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي﴾ عليا[2] ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً﴾[3].

١٤٩/٣٨ **١١٧ـمد:** [العمدة] من مناقب ابن المغازلي[4] عن أبي نصر الطحان عن أبي الفرج أحمد بن علي الحنوطي عن محمد بن إسحاق السوسي و إبراهيم بن عبد السلام عن علي بن المثنى عن عبد الله بن موسى بن أبي مطر عن أنس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى علي[5] مقبلا فقال أنا و هذا حجة على أمتي يوم القيامة[6].

و عنه عن إبراهيم بن غسان عن الحسن[7] بن أحمد عن أبيه أحمد بن عامر الطائي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولاك ما عرف المؤمنون بعدي[8].

و عنه عن الحسن بن أحمد بن موسى عن هلال بن محمد الحفار عن إسماعيل بن علي بن رزين عن أبيه عن دعبل بن علي عن شعبة بن الحجاج عن أبي النساج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل بدرنوك من[9] الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني و ناجاني فما علمت شيئا إلا علمته عليا فهو باب مدينة علمي ثم دعاه[10] إليه فقال[11] يا علي سلمك سلمي و حربك حربي و أنت العلم فيما بيني و بين أمتي بعدي[12].

١١٨ـأقول: روى ابن الأثير في جامع الأصول، من صحيح الترمذي[13] عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا و استعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه و تعاقد أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالوا إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرناه بما صنع علي و كان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا و كذا فأعرض عنه رسول الله ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام إليه الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله و الغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي و روي منه أيضا عن حبشي بن جنادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي مني و أنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي[14].

١٥٠/٣٨ **١١٩ـمد:** [العمدة] من مناقب ابن المغازلي[15] عن أحمد بن موسى الغندجاني عن هلال بن محمد عن إسماعيل بن علي عن عبد الغفار بن جعفر عن جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا للخلافة[16] بعدي فهو كافر قد حارب الله و رسوله و من شك في علي فهو كافر[17].

١٢٠ـأقول: روى ابن شيرويه في الفردوس، عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال خلقت أنا و علي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة و في علي الخلافة[18].

١٢١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] حلية الأولياء[19] و فضائل السمعاني و كتاب الطبراني و النطنزي بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا إلي سيد العرب يعني عليا فقالت

---

(١) في المصدر: «خضيرة» بدل «حصيرة».
(٢) في المصدر إضافة: «أخي».
(٣) العمدة ص ٢٧٢ فصل ٣٤ حديث ٤٣١ و الآيات من سورة طه: ٢٩ـ٣٥.
(٤) المناقب لابن المغازلي ص ١٩٧ ذيل رقم ٢٣٣.
(٥) في المصدر: «فرأى عليا» بدل «فأتى علي».
(٦) العمدة ص ٣٦٤ فصل ٣٦ حديث ٧٠٩.
(٧) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».
(٨) العمدة ص ٣٧٩ فصل ٣٦ حديث ٧٤٦، و المناقب لابن المغازلي ص ٧٠ رقم ١٠١.
(٩) في المصدر إضافة: «درانيک».
(١٠) في المصدر إضافة: «النبي».
(١١) في المصدر إضافة: «له».
(١٢) العمدة ص ٣٨٠ فصل ٣٦ حديث ٧٤٧، و المناقب لابن المغازلي ص ٥٠ رقم ٧٣.
(١٣) سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٩٧ رقم ٣٧٣٢.
(١٤) جامع الاصول ج ٩ ص ٤٧٠ رقم ٦٤٨٠.
(١٥) المناقب لابن المغازلي ص ٤٥ رقم ٦٨.
(١٦) في المصدر: «الخلافة» بدل «للخلافة».
(١٧) العمدة ص ٩١ فصل ١٣ حديث ١١١.
(١٨) فردوس الأخبار ج ٢ ص ٣٠٥ رقم ٢٧٧٦.
(١٩) حلية الأولياء ج ١ ص ٦٣.

عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء أرسل إلى الأنصار فقال[1] معاشر الأنصار أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز و جل و رواه أبو بشر[2] عن سعيد بن جبير عن عائشة في كتاب السؤدد.

١٥١/٣٨ و في رواية فقالت عائشة و ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

أبو حنيفة بإسناد له إلى أم هانئ[3] قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي أنت سيد الناس في الدنيا و سيد الناس في الآخرة[4].

١٢٢ـ كنز الكراجكي: حدثني الحسين بن محمد الصيرفي و كان مشتهرا بالعناد لآل محمد و المخالفة لهم عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن محمد بن سليمان عن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليمان عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ربي لا إمارة لي معه[5] و أنا رسول ربي و لا إمارة معي و علي ولي من كنت وليه و لا إمارة معه[6].

١٢٣ـ و منه عن محمد بن أحمد بن شاذان عن علي بن أحمد بن متويه عن علي بن محمد[7] عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي و باب الله و بابي و صفي الله و صفيي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله و سيفي و هو أخي و صاحبي و وزيري و وصيي محبه محبي[8] و مبغضه مبغضي و وليه وليي و عدوه عدوي و زوجته ابنتي و ولده ولدي و حربه حربي و قوله قولي و أمره أمري و هو سيد الوصيين و خير أمتي[9].

١٥٢/٣٨ **١٢٤ـ و منه** عن ابن شاذان عن خال أمه جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله فرض عليكم طاعتي و نهاكم عن معصيتي و أوجب عليكم اتباع أمري و فرض عليكم من[10] طاعة علي بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي و نهاكم عن معصيتي[11] و جعله أخي و وزيري و وصيي و وارثي و هو مني و أنا منه حبه إيمان و بغضه كفر و محبه[12] محبي و مبغضه مبغضي و هو مولى من أنا مولاه و أنا مولى كل مسلم و مسلمة و أنا و هو أبوا هذه الأمة[13].

١٢٥ـ و منه عن ابن شاذان عن أحمد بن محمد بن محمد رضي الله عنه عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أظلت الخضراء و ما أقلت[14] الغبراء بعدي أفضل من علي بن أبي طالب عليه السلام و إنه إمام أمتي و أميرها و إنه لوصيي و خليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى و من اهتدى بغيره ضل و غوى إني أنا النبي المصطفى ما أنطق بفضل علي بن أبي طالب عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى[15] نزل به الروح المجتبى عن الذي لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ[16].

١٢٦ـ و منه عن ابن شاذان عن محمد بن محمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد المالك[17]

---

(١) في المصدر: «فأتوه فقال».

(٢) هو جعفر بن إلياس اليشكري أبو بشر الواسطي، و قد مر هذا الحديث في ج ٣٨ ص ٩٣ نقلا عن معاني الأخبار و أمالي الصدوق، علما بأنه قد جاء في المصدر: «بشير» بدل «بشر» و الصحيح ما أثبتناه.

(٣) في المصدر: «إلى فاختة أم هانئ».

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٣ باب «النصوص على إمامته عليه السلام».

(٥) في المصدر: «ربي و لا إمارة لي معه».

(٦) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٣٢.

(٧) عبارة: «عن على بن محمد» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر: «حجته حجتي» بدل «محبة محبي».

(٩) كنزالكراجكي ج ٢ ص ١٢.

(١٠) في المصدر إضافة: «طاعته».

(١١) في المصدر: «و نهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي».

(١٢) في المصدر: «محب» بدل «و محبه».

(١٣) كنزالكراجكي ج ٢ ص ١٣.

(١٤) في المصدر: «و لا أقلت» بدل «و ما أقلت».

(١٥) في المصدر: «بوحى» بدل «يوحى».

(١٦) كنزالكراجكي ج ٢ ص ٥٦.

(١٧) في المصدر: «عبدالملك» بدل «عبدالمالك».



بن أبي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الأصبغ قال سئل سلمان الفارسي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه و كبيركم فاتبعوه و عالمكم فأكرموه و قائدكم إلى الجنة فعزروه[1] و إذا[2] دعاكم فأجيبوه و إذا أمركم فأطيعوه أحبوه[3] لحبي و أكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي[4].

١٥٣/٣٨ ١٢٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تفسيري أبي عبيدة و علي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود الخلفاء أربعة آدم ﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[5] و داود ﴿يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾[6] يعني بيت المقدس و هارون قال موسى ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾[7] و علي ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾[8] يعني عليا ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ آدم و داود و هارون ﴿وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ﴾ يعني الإسلام ﴿وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾ يعني أهل مكة ﴿يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ﴾ بولاية علي بن أبي طالب ﴿فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ﴾ يعني العاصين لله و لرسوله و قال أمير المؤمنين عليه السلام من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنى.

أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة نودي أين خليفة الله في أرضه فيقوم داود فيقال لسنا أردناك و إن كنت خليفة الله في أرضه فيقوم أمير المؤمنين عليه السلام فيأتي النداء يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره و يشيعه إلى الجنة.

و نهى هارون الرشيد أن يقال لعلي عليه السلام خليفة قال أبو معاوية الضرير يا أمير المؤمنين قالت تيم منا خليفة رسول الله و قالت بنو أمية منا خليفة الخلفاء فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة و الله ما حظكم منها إلا علي بن أبي طالب فرجع الرشيد عما كان يقول.

١٥٤/٣٨ معجم الطبراني، عن عليم الجهني و في أخبار أهل البيت عليهم السلام عن أسعد بن زرارة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ليلة أسرى بي ربي فأوحى إلي في علي بثلاث أنه إمام المتقين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و في رواية أبي الصلت الأهوازي يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين.

يوسف القطان في تفسيره عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾[9] قال إذا كان يوم القيامة دعا الله عز و جل أئمة الهدى و مصابيح الدجى و أعلام التقى أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام ثم يقال لهم جوزوا الصراط أنتم و شيعتكم و ادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو أئمة الفسق قال و الله[10] يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك إلى النار بغير حساب.

أنبأني الحافظ أبو العلاء[11] بإسناده عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة عن أبي بريدة عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي و وارث و إن عليا وصيي و وارثي.

فضائل الصحابة عن أحمد عن زيد بن أبي أوفى قال صلى الله عليه وآله في خبر و أنت بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنت أخي و وارثي قال و ما أرث منك يا رسول الله قال ما ورث الأنبياء قبلي قال و ما ورث الأنبياء قبلك قال كتاب الله و سنة نبيه.

١٥٥/٣٨ زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ورث علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله و ورثت فاطمة عليها السلام تركته و الخبر المشهور أنت وارث علم الأولين و الآخرين[12].

---

(١) عزره: وقره، راجع الصحاح ج ٢ ص ٧٤٤.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: «و أحبوه».

(٤) كنزالكراجكي ج ٢ ص ٥٦.

(٥) سورة البقرة، آية ٣٠.

(٦) سورة ص، آية ٢٦.

(٧) سورة الأعراف، آية ١٤٢.

(٨) سورة النور، آية ٥٥، و ما بعد ذيلها.

(٩) سورة الإسراء، آية ٧١.

(١٠) في المصدر: «و إن و الله» بدل «قال: و الله».

(١١) في المصدر: «العلي» بدل «العلا».

(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦٣ باب «أنه الخليفة و الإمام و الوارث».

١٢٨ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي[١] بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا على الخلافة بعدي فهو كافر و قد حارب الله و رسوله و من شك في علي فهو كافر[٢].

١٢٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن علي بن عبد الله عن موسى بن سعيد[٣] عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام إن الله تبارك و تعالى جعل عليا علما بينه و بين خلقه ليس بينهم و بينه علم غيره فمن تبعه كان مؤمنا و من جحده كان كافرا و من شك فيه كان مشركا[٤].

١٣٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و منزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عز و جل و أنت الوارث مني و أنت الوصي من بعدي في عداتي و أسرتي و أنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي و أنت الإمام لأمتي و أنت[٥] القائم بالقسط في رعيتي و أنت وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله[٦].

١٣١ـ يف: [الطرائف] من كتاب شواهد التنزيل[٧] بإسناده إلى عبد الله بن عباس في قوله ﴿وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾[٨] قال لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي و نبوة الأنبياء قبلي.

١٥٦ / ٣٨

و من كتاب أبي عبد الله محمد بن علي السراج في تأويل هذه الآية بإسناده إلى عبد الله بن مسعود أنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود إنه قد نزلت علي آية ﴿وَ اتَّقُوا فِتْنَةً﴾ الآية و أنا مستودعكها[٩] فكن لما أقول واعيا و عني له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي و نبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول الله قال نعم قال قلت فكيف وليت الظالمين قال لا جرم جلبت عقوبة عملي و ذلك أني لم أستأذن إمامي كما استأذنه جندب و عمار و سلمان و أنا أستغفر الله و ربي و أتوب إليه[١٠].

١٣٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تاريخ الخطيب[١١] و الإحن و المحن روى أنس أنه نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال أنا و هذا حجة الله على خلقه الفردوس عن الديلمي قال صلى الله عليه وآله أنا و علي حجة الله على عباده[١٢].

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابن عباس قال دخلت على عمر في أول خلافته و قد ألقي له صاع من تمر على خصفة[١٣] فدعاني إلى الأكل فأكلت تمرة واحدة و أقبل يأكل حتى أتى عليه ثم شرب من جرة[١٤] كان عنده و استلقى على مرفقة[١٥] له و طفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من أين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت بني عمك[١٦] فظننته يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع أترابه[١٧] قال لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت قلت خلفته يمتح[١٨] بالغرب على نخيلات من فدان[١٩] و يقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة قلت نعم قال أيزعم أن رسول الله نص عليه قلت نعم و أزيدك سألت أبي عما يدعيه فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في أمره ذرو من قول لا

---

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٤٥ رقم ٦٨.
(٢) الطرائف ج ١ ص ٢٣ حديث ١٨.
(٣) في المصدر: «سعدان» بدل «سعد».
(٤) ثواب الأعمال ص ٢٤٩ حديث ١١.
(٥) عبارة: «و أنت» ليست في المصدر.
(٦) أمالي الطوسي ص ١٩٣ مجلس ٧ حديث ٣١.
(٧) شواهد التنزيل ج ١ ص ٢٧١ رقم ٢٦٩.
(٨) سورة الأنفال، آية ٢٥.
(٩) في المصدر إضافة: «و مسم لك خاصة الظلمة».
(١٠) الطرائف ج ١ ص ٣٥ حديث ٢٤ـ٢٥.
(١١) تاريخ بغدا ج ٢ ص ٨٨.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٩٧ باب «انه حجة الله و ذكره».
(١٣) الخصفة ـ بالتحريك: الجُلة التي تعمل من الخوص للتمر، و جمعها خَصَف و خِصاف، الصحاح ج ٣ ص ١٣٥٠.
(١٤) في المصدر «جر» بدل «جرة».
(١٥) المرفقة ـ بكسر الميم ـ المخدة، الصحاح ج ٣ ص ١٤٨٢.
(١٦) في المصدر: «ابن عمك».
(١٧) أتراب جمع الترب ـ بكسر التاء و سكون الراء: من ولد مع كل شخص، راجع القاموس المحيط ج ١ ص ٤١.
(١٨) متح الماء ـ كمنع ـ نزعه، القاموس المحيط ج ١ ص ٢٥٧. و قال الجوهري: «الماتح: المستقي» الصحاح ج ١ ص ٤٠٣. و قال: الغرب ـ بفتح العين ـ الدلو العظيمة، الصحاح ج ١ ص ١٣٩.
(١٩) في المصدر: «من فلان» بدل «من فدان».

يثبت حجة و لا يقطع عذرا و لقد كان يزيغ[1] في أمره وقتا ما و لقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقا و حيطة على الإسلام لا و رب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبدا و لو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها فعلم رسول اللهأني علمت ما في نفسه فأمسك و أبى الله إلا إمضاء ما حتم ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسندا[2].

١٥٧/٣٨ ١٣٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن سعيد بن عبد الله[3] بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أعطاني الله تعالى خمسا و أعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم و أعطى عليا جوامع العلم و جعلني نبيا و جعله وصيا و أعطاني الكوثر و أعطاه السلسبيل و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام و أسرى بي إليه و فتح له أبواب السماء و الحجب حتى نظر إلي و نظرت إليه قال ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له ما يبكيك فداك أبي و أمي فقال يا ابن عباس إن أول ما كلمني به أن قال يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت و إلى أبواب السماء قد فتحت و نظرت إلى علي و هو رافع رأسه إلي فكلمني و كلمته و كلمني ربي عز و جل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد إني جعلت عليا وصيك و وزيرك و خليفتك من بعدك فأعلمه فها هو يسمع كلامك فأعلمته و أنا بين يدي ربي عز و جل فقال لي قد قبلت و أطعت فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام و رأيت الملائكة يتباشرون به و ما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هنئوني و قالوا لي يا محمد و الذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز و جل لك ابن عمك و رأيت حملة العرش قد نكسوا رءوسهم إلى الأرض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رءوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا و قد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فإنهم استأذنوا الله عز و جل في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه فلما هبطت جعلت أخبره بذلك و هو يخبرني به فعلمت أني لم أطأ موطئا إلا و قد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه.

١٥٨/٣٨ قال ابن عباس قلت يا رسول الله أوصني فقال عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالى أعلم فإن جاءه[4] بولايته قبل عمله على ما كان منه وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم أن لله ولدا يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه[5] ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه أحد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له[6] تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق[7] ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني ولا وصيا أكرم عليه من وصيي علي.

١٥٩/٣٨ قال ابن عباس فلم أزل كما أمرني[8] رسول الله ﷺ و أوصاني[9] بمودته و إنه لأكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم[10] مضى من الزمان ما مضى و حضرت رسول الله الوفاة حضرته فقلت فداك أبي و أمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا و لا تكونن له[11] ظهيرا و لا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى ﷺ حتى أغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق[12] فيهم علم ربي و الذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه و أنكر حقه من الدنيا[13] حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس إذا

---

(١) في المصدر: «يربع» بدل «يزيغ».

(٢) شرح ابن أبي الحديد ج ١٢ ص ٢٠ـ٢١، علما بأن الخطيب قد ترجم لأحمد أبي طاهر هذا و قال: «و له كتاب بغداد المصنف في أخبار الخلفاء و أيامهم» و أرخ وفاته عام ٢٨٠ هـ راجع تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢١١.

(٣) لم أعثر على هذا الاسم، و الظاهر وقوع التصحيف فيه و صحيحه: «عن سعد بن عبدالله عن موسى».

(٤) في المصدر: «جاء» بدل «جاءه».

(٥) في المصدر: «على بغض علي» بدل «على بغضه».

(٦) كلمة: «له» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر إضافة: «نبيا».

(٨) في المصدر: «فلم أزل له كما أمرني».

(٩) في المصدر: «و وصاني» بدل «و أوصاني»

(١٠) في المصدر: «فلما» بدل «ثم».

(١١) في المصدر: «لهم» بدل «له».

(١٢) في المصدر: «قد سبق» بدل «سبق».

(١٣) عبارة: «من الدنيا» ليست في المصدر.

أردت أن تلقى الله و هو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب و مل معه حيث مال و ارض به إماما و عاد من عاداه و وال من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك في علي كفر بالله تعالى(١).

فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد عن ابن مسعود و ابن عباس مثله(٢).

ل: [الخصال] أبي عن سعد عن عبد الله بن موسى بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي مثله مع اختصار ثم قال و الحديث طويل(٣).

١٣٤ـ نهج: [نهج البلاغة] و من كلامه لبعض أصحابه و قد سأله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به فقال يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين(٤) ترسل في غير سدد و لك بعد ذمامة الصهر و حق المسألة و قد استعلمت فاعلم أما الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الأعلون نسبا و الأشدون بالرسول نوطا فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين و الحكم الله و المعود إليه يوم(٥) القيامة.

و دع عنك نهبا صيح في حجراته و لكن حديثا ما حديث الرواحل(٦)

و هلم الخطب في ابن أبي سفيان فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه و لا غرو و الله فيا له خطبا يستفرغ العجب و يكثر الأود حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه و سد فواره من ينبوعه و جدحوا بيني و بينهم شربا وبيئا فإن ترتفع عنا و عنهم محن البلوى أحملهم من الحق على محضه و إن تكن الأخرى ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾(٧).

١٦٠/٣٨ قال عبد الحميد بن أبي الحديد الوضين بطان القتب(٨) و حزام السرج و يقال للرجال المضطرب في أموره إنه لقلق الوضين و ذلك أن الوضين إذا قلق اضطرب القتب أو الهودج أو السرج و من عليه و ترسل(٩) في غير سدد أي تتكلم(١٠) في غير قصد و في غير صواب و السدد و السداد الاستقامة و الصواب و ذمامة الصهر بالكسر أي حرمته و إنما قال ذلك لأن زينب بنت جحش زوج رسول الله كانت أسدية و كانت بنت عمة رسول الله و أما حق المسألة فلأن للسائل على المسئول حقا حيث أهله لأن يستفيد منه و الاستبداد بالشيء التفرد به و النوط الالتصاق و كان(١١) أثره أي استيثارا بالأمر و استبدادا به قال النبي للأنصار ستلقون بعدي أثره و شحت بخلت و سخت جادت و يعني بالنفوس التي سخت نفسه و بالنفوس التي شحت أما على قولنا فإنه يعني نفوس أهل الشورى بعد مقتل عمر و أما على قول الإمامية فنفوس أهل السقيفة و ليس في الخبر ما يقتضي صرف ذلك إليهم فالأولى أن نحمله(١٢) على ما ظهر منه عن تألمه من عبد الرحمن بن عوف و ميله إلى عثمان ثم قال إن الحكم هو الله و إن الوقت الذي يعود الناس كلهم إليه هو يوم القيامة و روي يوم بالنصب على أنه ظرف و العامل فيه المعود على أن يكون مصدرا.

١٦١/٣٨ وأما البيت فهو لإمرئ القيس بن حجر الكندي و روي أن أمير المؤمنين لم يستشهد إلا بصدره فقط و أتمه الرواة و كان من قصة هذا الشعر أن إمرأ القيس لما تنقل في أحياء(١٣) العرب بعد قتل ابنه(١٤) نزل على رجل من جديلة طيئ يقال له ظريف(١٥) فأجاره و أكرمه و أحسن إليه فمدحه و أقام عنده ثم إنه لم ير له نصيبا في الجبلين أجا و سلمى(١٦) فخاف أن لا يكون له منعه(١٧) فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن أصمع التيهاني(١٨) فأغارت بنو جديلة على إمرئ القيس و هو في جوار خالد بن سدوس فذهبوا بإبله و كان الذي أغار عليه منهم باعث بن حويص فلما أتى

---

(١) أمالي الطوسي ص ١٠٤ مجلس ٤ ص ١٥.

(٢) الروضة ص ٢٠٠ و الفضائل ص ١٦٨.

(٣) الخصال ج ١ ص ٢٩٣ باب الخمسة، حديث ٥٧.

(٤) سيأتي معنى «الوضين» في كلام ابن أبي الحديد بعد هذه الخطبة.

(٥) كلمة: «يوم» ليست في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) نهج البلاغة ص ٢٣١ خطبة ١٦٢، و الآية من سورة فاطر:٨.

(٨) بطان القتب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، الصحاح ج ٤ ص ٢٠٧٩، و القتب ـ بالتحريك : رحل صغير على قدر السنام، الصحاح ١ ص ١٩٨.

(٩) في المصدر: «و يرسل» بدل «و ترسل».

(١٠) في المصدر: «يتكلم» بدل «تتكلم».

(١١) في المصدر: «كانت» بدل «كان».

(١٢) في المصدر: «يحمل» بدل «نحمله».

(١٣) جمع الحي، و هو بطن من بطون العرب، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٢٣.

(١٤) في المصدر: «بعد قتل أبيه».

(١٥) في المصدر: «طريف بن ملء».

(١٦) أجأ ـ على فعل بالتحريك : أحد جبلي طيء، و الآخر سلمى، و ينسب إليهما الأجئيون مثال: الأجعيون، الصحاح ج ١ ص ٣٤.

(١٧) المنعة ـ بالتحريك و قد يسكن ـ جمع مانع، فيقال فلان في عز و منعة أي هو في عز و من يمنعه من عشيرته، الصحاح ج ٣ ص ١٢٨٧.

(١٨) في المصدر: «النبهاني» بدل «التيهاني».

إمرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره فقال له أعطني رواحلك ألحق عليها القوم فأرد عليك إبلك ففعل فركب خالد في أثر القوم حتى أدركهم فقال يا بني جديلة أغرتم على إبل جاري قالوا ما هو لك بجار قال بلى و الله و هذه رواحله قالوا كذلك قال نعم فرجعوا إليه فأنزلوه عنهن و ذهبوا بهن و بالإبل و قيل بل انطوى خالد على الإبل فذهب بها فأنشد إمرؤ القيس هذه القصيدة.[1]

و حجراته نواحيه الواحدة حجرة مثل جمرات و جمرة و صيح في حجراته أي صياح الغارة و الرواحل جمع راحلة و هي الناقة التي تصلح لأن يشد الرحل[2] على ظهرها و يقال للبعير راحلة و انتصب حديثا بإضمار فعل أي هات حديثا أو حدثني حديثا و يروى و لكن حديث أي و لكن مرادي أو غرضي حديث فحذف المبتدأ و ما هاهنا يحتمل أن يكون إبهامية و هي التي إذا اقترنت باسم نكرة زادته إبهاما و شياعا كقولك أعطني كتابا ما تريد أي كتاب كان و يحتمل أن يكون صلة مؤكدة كالتي في قوله تعالى ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾[3] و أما حديث الثاني فقد ينصب و قد يرفع فمن نصب أبدله عن[4] حديث الأول و من رفع جاز أن يجعل ما موصولة بمعنى الذي و صلتها الجملة أي الذي هو حديث الرواحل ثم حذف صدر الجملة كما حذف في تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ[5] و يجوز أن يرفع بجعلها استفهامية[6] بمعنى أي.

١٦٢/٣٨ ثم قال و هلم الخطب هذا يقوي رواية من يروي[7] عنه عليه السلام أنه لم يستشهد إلا بصدر البيت لأنه قال[8] دع عنك ما مضى و هلم ما نحن الآن فيه من أمر معاوية فجعل هلم ما نحن الآن[9] فيه من أمر معاوية قائما مقام قول إمرئ القيس و لكن حديثا ما حديث الرواحل و هلم لفظ يستعمل لازما و متعديا فاللازم بمعنى تعال و أما المتعدي[10] فهي بمعنى هات تقول هلم كذا و كذا قال الله تعالى ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾[11] يقول و لكن هات ذكر الخطب فحذف المضاف و الخطب الحادث الجليل يعني الأحوال التي أدت إلى أن صار معاوية منازعا له في الرئاسة قائما عند كثير من الناس مقامه صالحا لأن يقع في مقابلته و أن يكون ندا له ثم قال فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه يشير إلى ما كان عنده من الكآبة لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معاوية نظيرا له فضحك مما يحكم[12] به الأوقات و يقتضيه تصرف الدهر و تقلبه و ذلك ضحك تعجب و اعتبار.

ثم قال و لا غرو و الله أي و لا عجب و الله ثم فسر ذلك فقال يا له خطبا يستفرغ العجب أي يستنفده و يفنيه يقول قد صار العجب لا عجب لأن هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب و هذا من باب الإغراق و المبالغة في المبالغة[13] و الأود العوج.

ثم ذكر تمالؤ قريش عليه فقال حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه يعني ما تقدم من منابذة طلحة و الزبير و أصحابهما له و ما شفع ذلك من معاوية و عمرو و شيعتهما و فوار الينبوع ثقب البئر قوله و جدحوا بيني و بينهم شربا أي خلطوه و مزجوه و أفسدوه و الوبيء ذو الوباء و المرض و هذا استعارة كأنه جعل الحال التي كانت بينه و بينهم قد أفسدها القوم و جعلوها مظنة الوباء و السقم كالشرب الذي يخلط بالسم أو بالصبر فيفسد و يوبئ ثم قال فإن كشف الله تعالى هذه المحن التي يحصل منها ابتلاء الصابرين و المجاهدين و خصل لي التمكن من الأمر حملتهم على الحق المحض الذي لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذي لا يخالطه شيء من الماء.

١٦٣/٣١ وإن تكن الأخرى أي و إن لم يكشف الله تعالى هذه الغمة و مت أو قتلت و الأمور على ما هي عليه من الفتنة و دولة الضلالة ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾[14] و الآية من القرآن العزيز.

---

(١) في المصدر: تسعة أبيات ذكرت من هذه القصيدة أولها:

دع عنك نهبا صيح في حجراته و لكن حديثا ما حديث الرواحل.

(٢) في المصدر: «تصلح أن ترحل، أي يشد الرحل».

(٣) سورة النساء، آية ١٥٥ و سورة المائدة آية:١٣.

(٤) في المصدر: «من» بدل «عن».

(٥) سورة الأنعام، آية ١٥٤.

(٦) في المصدر: «و يجوز أن تجعل ما إستفهامية».

(٧) في المصدر: «روى» بدل «يروي».

(٨) في المصدر: «كأنه قال» بدل «لأنه قال».

(٩) كلمة: «الآن» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر: «المتعدية» بدل «المتعدي».

(١١) سورة الأنعام، آية ١٥٠.

(١٢) في المصدر: «تحكم» بدل «يحكم».

(١٣) من المصدر.

(١٤) سورة فاطر، آية ٨.

و سألت أبا جعفر يحيى بن محمد العلوي نقيب البصرة وقت قراءتي عليه عن هذا الكلام و كان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب[1] العلوية منصفا وافر العقل فقلت له من يعني عليه السلام بقوله كانت أثره شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين و من القوم الذين عناهم الأسدي بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به هل المراد يوم السقيفة أو يوم الشورى فقال يوم السقيفة فقلت إن نفسي لا تتابعني[2] أن أنسب إلى الصحابة عصيان الرسول و دفع النص فقال و أنا فلا تسامحني أيضا[3] أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامة و أن يترك الناس[4] سدى[5] مهملين و قد كان لا يغيب عن المدينة إلا و يؤمر عليها أميرا و هو حي ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر و هو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث.

ثم قال ليس يشك أحد من الناس أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان عاقلا كامل العقل أما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أما اليهود و النصارى و الفلاسفة فيزعمون أنه حكيم تام الحكمة سديد الرأي أقام ملة و شرع شريعة و استجد ملكا عظيما بعقله و تدبيره و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرائزهم و طلبهم بالثارات و الذحول[6] و لو بعد الأزمان المتطاولة و يقتل الرجل من القبيلة رجلا من بيت آخر فلا يزال أهل ذلك المقتول و أقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحدا أو جماعة من تلك القبيلة به و إن لم يكونوا رهطه الأدنين و الإسلام لم يحل طبائعهم و لا غير هذه السجية المركوزة في أخلاقهم[7] فكيف يتوهم لبيب أن هذا العاقل الكامل وتر[8] العرب و على الخصوص قريشا و ساعده على سفك الدماء و إزهاق الأنفس و تقلد الضغائن ابن عمه الأدنى و صهره و هو يعلم أنه سيموت كما يموت الناس و يتركه بعده و عند ابنته و له منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبة لهما يعدل عنه في الأمر بعده و لا ينص عليه و لا يستخلفه فيحقن دمه و دم بنيه و أهله باستخلافه.

١٦٤ / ٣٨

أ لا يعلم هذا العاقل الكامل أنه إذا تركه و ترك بنيه و أهله سوقة و رعية فقد عرض دماءهم للإراقة بعده بل يكون هو عليه السلام الذي قتلهم و أشاط[9] بدمائهم لأنهم لا يعتصمون بعده بأمير يحميهم و إنما يكونون مضغة[10] للأكل و فريسة للمفترس يتخطفهم[11] الناس و يبلغ[12] فيهم الأغراض[13] فأما إذا جعل السلطان فيهم و الأمر إليهم فإنه يكون قد عصمهم و حقن دماءهم بالرئاسة التي يصولون[14] بها و يرتدع الناس عنهم لأجلها و مثل هذا معلوم بالتجربة ألا ترى أن ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقى في نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه ثم أهمل أمر ولده و ذريته من بعده و فسح للناس أن يقيموا ملكا من عرضهم واحدا[15] منهم و جعل بنيه سوقة[16] كبعض العامة لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم و لوثب عليهم الناس و ذوو الأحقاد و الترات[17] من كل جهة يقتلونهم و يشردونهم كل مشرد[18] و لو أنه عين ولدا من أولاده للملك و قام خاصته[19] و خدمه و خوله[20] بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته و لم تطل يد أحد من الناس إليهم لناموس الملك و أبهة السلطنة و قوة الرئاسة وحرمة الإمارة.

١٦٥ / ٣٨

أفترى ذهب عن رسول الله هذا المعنى أم أحب أن يستأصل أهله و ذريته من بعده و أين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة إلى قلبه أتقول إنه أحب أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفف الناس[21] و أن

---

(١) في المصدر: «مذهب» بدل «مذاهب».
(٢) في المصدر: «لا تسامحني».
(٣) في المصدر إضافة: «نفسي».
(٤) في المصدر إضافة: «فوضى».
(٥) السدى ـ بالضم ـ المحصل، الصحاح ج ٤ ص ٢٣٧٤.
(٦) الذحل ـ بفتح الذال ـ الحقد و العداوة، يقال: طلب بذحله، أي بثأره، و الجمع ذحول، الصحاح ج ٣ ص ١٧١٠.
(٧) في المصدر إضافة: «و الغرائز بحالها».
(٨) الموتور: الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، تقول منه: و تره يتره وترا وترة، و كذلك وتره حقه أي نقصه، الصحاح ج ٢ ص ٨٤٣.
(٩) يقال أشاطه و أشاط بدمه و أشاط دمه، أي عرضه للقتل، الصحاح ج ٢ ص ١١٣٩.
(١٠) المضغة: قطعة لحم، الصحاح ج٣ ص ١٣٢٦.
(١١) خطف الشيء: استلبه، القاموس المحيط ج ٣ ص ١٣٩.
(١٢) في المصدر: «و تبلغ» بدل «و يبلغ».
(١٣) الغرض: الهدف الذي يرمى فيه، الصحاح ج ٢ ص ١٠٩٣.
(١٤) صال عليه: وثب صولا وصولة، الصحاح ج ٣ ص ١٧٤٦.
(١٥) في المصدر: «و واحدا» بدل «واحدا».
(١٦) السوقة ـ بالضم ـ الرعية، القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٥٦.
(١٧) الترات جمع ترة مثل صلة و صلات، راجع تعليقنا قبل قليل.
(١٨) التشريد: الطرد، و شرد بهم أي فرق و بدد جمعهم، الصحاح ج ٢ ص ٤٩٤.
(١٩) في المصدر: «خواصه» بدل «خاصته».
(٢٠) خول إليه الشيء، أي ملكه إياه، الصحاح ج٣ ص ١٦٩٠.
(٢١) تكفف الناس: مد كفه يسأل الناس، الصحاح ج٣ ص ١٤٢٣.

يجعل عليا المكرم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومة كأبي هريرة الدوسي و أنس بن مالك الأنصاري يحكم الأمراء في دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا يستطيع الامتناع و على رأسه مائة ألف سيف مسلول تتلظى أكباد أصحابها عليه و يودون أن يشربوا دمه بأفواههم و يأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم يطل و القروح لم تتعرف و الجروح لم تندمل.[1]

فقلت لقد أحسنت فيما قلت إلا أنه لفظه عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه ألا تراه يقول و نحن الأعلون نسبا و الأشدون بالرسول نوطا فجعل الاحتجاج بالنسب و شدة القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك و أنا المنصوص علي المخطوب باسمي فقال رحمه الله إنما أتاه من حيث تعلم لا من حيث تجهل[2] ألا ترى أنه سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به فهو إنما سأل عن دفعهم عنه و هم أحق به من جهة اللحمة و القرابة[3] و لم يكن الأسدي يتصور النص و لا يعتقده و لا يخطر بباله لأنه لو كان هذا في نفسه لقال له لم دفعك الناس عن هذا المقام و قد نص عليك رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يقل هذا فإنما قال كلاما عاما لبني هاشم كافة كيف دفعكم قومكم عن هذا و أنتم أحق به أي باعتبار الهاشمية و القربى فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذي تعلق به الأسدي بعينه تمهيدا للجواب فقال إنما فعلوا ذلك مع أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله من غيرنا لأنهم استأثروا علينا و لو قال له أنا المنصوص علي أو المخطوب[4] باسمي في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان قد أجابه لأنه ما سأله هل أنت منصوص عليك أم لا و لا هل نص رسول الله صلى الله عليه و آله بالخلافة على أحد أم لا و إنما قال لم دفعكم قومكم من الأمر و أنتم أقرب إلى ينبوعه و معدنه منهم فأجابه جوابا ينطبق على السؤال و يلائمه و أيضا فلو أخذ يصرح له بالنص و يعرفه تفاصيل باطن الأمر لنفر عنه و اتهمه و لم يقبل قوله و لم يتحدب[5] إلى تصديقه فكان أولي الأمور في حكم السياسة و تدبير الناموس[6] أن يجيب بما لا نفرة منه و لا مطعن عليه فيه.[7]

أقول: إنما أطنبت بإيراد هذا الكلام لمتانته و قوته و لعمري إنه يكفي للمنصف التدبر فيه للعلم ببطلان قول أهل الخلاف و الله الموفق و المعين.

أقول: أخبار النصوص عليه صلوات الله عليه مذكورة مسطورة في أكثر الأبواب السابقة و اللاحقة من هذا المجلد لا سيما في أبواب الآيات[8] و أبواب المناقب و الفضائل[9] و باب ما أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام[10] و باب جوامع معجزات أمير المؤمنين[11] عليه السلام و قد أوردتها أيضا في باب فضائل شهر رمضان[12] و باب بدء خلق أرواح الأئمة عليهم السلام[13] و باب الركبان يوم القيامة[14] و باب عصمة الإمام[15] و باب جوامع معجزات الرسول صلى الله عليه و آله[16].

باب ٦٢ نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين(ع) في حياة النبي صلى الله عليه و آله و بعد وفاته

١-ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد النوفلي عن

(١) اندمل الجرح: برىء، القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٨٨.
(٢) في المصدر: «من حيث يعلم، لا من حيث يجهل».
(٣) في المصدر: «العترة» بدل «القرابة».
(٤) في المصدر: «و المخطوب» بدل «أو المخطوب».
(٥) في المصدر: «و لم ينجذب» بدل «و لم يتحدب».
(٦) في المصدر: «و التدبير الناس» بدل «و تدبير الناموس».
(٧) شرح ابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٤٢-٢٥١.
(٨) أي الآيات النازلة في شأنه عليه السلام راجع ج ٣٥ ص ١٨٣ من المطبوعة.
(٩) راجع ج ٣٨ ص ١٩٥ فما بعد من المطبوعة.
(١٠) راجع باب تحف الله و هداياه و تحياته إلى الرسول صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين عليه السلام في ج ٣٩ ص ١١٨ من المطبوعة.
(١١) راجع ج ٤١ ص ١٦٦ من المطبوعة.
(١٢) راجع ج ٩٦ ص ٣٣٧ من المطبوعة.
(١٣) راجع ج ٢٥ ص ١ من المطبوعة.
(١٤) راجع ج ٧ ص ٢٣٠ من المطبوعة.
(١٥) راجع ج ٢٥ ص ١٩١ من المطبوعة.
(١٦) راجع ج ١٧ ص ١٩٥ من المطبوعة.

١٦٦/٣٨
١٦٧/٣٨

يعقوب بن الرائد[1] قال قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد[2] عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن الحارث عن محمد بن الحنفية و عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب أمير المؤمنين[3] عند منصرفه من[4] وقعة النهروان و هو جالس في مسجد الكوفة فقال يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي قال سل عما بدا لك يا أخا اليهود قال إنا نجد في الكتاب أن الله عز و جل إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده و أن يعهد إليهم فيه عهدا يحتذي عليه[5] و يعمل به في أمته من بعده و أن الله عز و جل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء و يمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء و كم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة و إلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي محنتهم فقال له علي و الله الذي لا إله غيره الذي فلق البحر لبني إسرائيل و أنزل التوراة على موسى لئن أخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به قال نعم قال و الذي فلق البحر لبني إسرائيل و أنزل التوراة على موسى لئن أجبتك لتسلمن قال نعم.

١٦٨/٣٨ فقال له علي إن الله عز و جل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فإذا رضي طاعتهم و محنتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم و أوصياء بعد وفاتهم و يصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم ممن يقول بطاعة الأنبياء ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء و قد أكمل لهم السعادة قال له رأس اليهود صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد من مرة و كم امتحنك بعد وفاته من مرة و إلى ما يصير آخر أمرك فأخذ علي بيده و قال انهض بنا أنبئك بذلك [يا أخا اليهود][6] فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه فقال إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم قالوا و لم ذاك يا أمير المؤمنين قال لأمور بدت لي من كثير منكم فقام إليه الأشتر فقال يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك فو الله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك و إنا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا نبيا سواه و إن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا.

فجلس علي و أقبل على اليهودي فقال له[7] يا أخا اليهود إن الله عز و جل امتحنني في حياة نبينا محمد في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال و فيم و فيم يا أمير المؤمنين قال أما أولهن فإن الله عز و جل أوحى إلى نبينا و حمله الرسالة و أنا أحدث أهل بيتي سنا أخدمه في بيته و أسعى بين يديه[8] في أمره فدعا صغير بني عبد المطلب و كبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أنه رسول الله فامتنعوا من ذلك و أنكروه عليه و هجروه و نابذوه[9] و اعتزلوه و اجتنبوه و سائر الناس مقصين له و مبغضين[10] و مخالفين عليه قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم يحتمله قلوبهم و تدركه عقولهم فأجبت رسول الله وحدي إلى ما دعا إليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلاث حجج و ما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله بما آتاه الله غيري و غير ابنة خويلد رحمها الله و قد فعل ثم أقبل أمير المؤمنين على أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

١٦٩/٣٨ فقال و أما الثانية يا أخا اليهود فإن قريشا لم تزل تخيل الآراء و تعمل الحيل في قتل النبي حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة و إبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف[11] فلم تزل تضرب أمرها ظهر البطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ[12] من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتي

---

(١) في المصدر: «يزيد» بدل «رائد».
(٢) في المصدر: «عبيدة» بدل «عبيد».
(٣) عبارة: «أميرالمؤمنين» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «عن» بدل «من».
(٥) احتذى مثاله: أي اقتدى به. الصحاح ج ٤ ص ٢٣١١.
(٦) عبارة: «يا أخا اليهود» بين المعقوفتين ليست في المصدر.
(٧) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «و أسعى في قضاء بين يديه».
(٩) نابذه: خالفه. المصباح المنير ج ٢ ص ٥٩٠.
(١٠) عبارة: «و مبغضين» ليست في المصدر.
(١١) سيأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا أن أعوز ثقيف هو المغيرة بن شعبة الثقفي.
(١٢) الفخذ: في العشائر: أقل من البطن، أولها: الشعب، ثم القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ. الصحاح ج ٢ ص ٥٦٨.

النبي صلى الله عليه و آله و هو نائم على فراشه فيضربونه جميعا بأسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه فإذا قتلوه منعت قريش رجالها و لم تسلمها فيمضي دمه هدرا فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه و آله فأنبأه بذلك و أخبره بالليلة التي يجتمعون فيها و الساعة التي يأتون فراشه فيها و أمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار فأخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله بالخبر و أمرني أن أضطجع في مضجعه و أقيه بنفسي فأسرعت إلى ذلك مطيعا له مسرورا لنفسي بأن أقتل دونه فمضى لوجهه و اضطجعت في مضجعه و أقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي صلى الله عليه و آله فلما استوى بي و بهم البيت الذي أنا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله و الناس ثم أقبل على أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام و أما الثالثة يا أخا اليهود فإن ابني ربيعة و ابن عتبة كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فأنهضني رسول الله صلى الله عليه و آله مع صاحبي رضي الله عنهما و قد فعل و أنا أحدث أصحابي سنا و أقلهم للحرب تجربة فقتل الله عز و جل بيدي وليدا و شيبة سوى من قتلت من جحاجحة قريش في ذلك اليوم و سوى من أسرت و كان مني أكثر مما كان من أصحابي و استشهد ابن عمي في ذلك اليوم رحمة الله عليه ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

١٧٠/٣٨ فقال علي عليه السلام و أما الرابعة يا أخا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب و قريش طالبين بثأر مشركي قريش في يوم بدر فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله فأنبأه بذلك فذهب النبي صلى الله عليه و آله و عسكر بأصحابه في سد أحد و أقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد و استشهد من المسلمين من استشهد و كان ممن بقي ما كان[1] من الهزيمة و بقيت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و مضى المهاجرون و الأنصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول قتل النبي و قتل أصحابه ثم ضرب الله عز و جل وجوه المشركين و قد جرحت بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله نيفا و سبعين جرحة منها هذه و هذه ثم ألقى رداءه و أمر يده على جراحاته و كان مني في ذلك ما على الله عز و جل ثوابه إن شاء الله ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

فقال و أما الخامسة يا أخا اليهود فإن قريشا و العرب تجمعت و عقدت بينها عقدا و ميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله صلى الله عليه و آله و تقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب ثم أقبلت بحدها و حديدها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة بأنفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل على النبي فأنبأه بذلك فخندق على نفسه و من معه من المهاجرين و الأنصار فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا ترى في أنفسها القوة و فينا الضعف ترعد و تبرق و رسول الله صلى الله عليه و آله يدعوها إلى الله عز و جل و يناشدها بالقرابة و الرحم فتأبى و لا يزيدها ذلك إلا عتوا و فارسها و فارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو إلى البراز و يرتجز و يخطر برمحه مرة و بسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم و لا يطمع فيه طامع و لا حمية تهيجه و لا بصيرة تشجعه فأنهضني إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و عممني بيده و أعطاني سيفه هذا و ضرب بيده إلى ذي الفقار فخرجت إليه و نساء أهل المدينة بواك إشفاقا علي من ابن عبد ود فقتله الله عز و جل بيدي و العرب لا تعد لها فارسا غيره و ضربني هذه الضربة و أومأ بيده إلى هامته فهزم الله قريشا و العرب بذلك و بما كان مني فيهم من النكاية ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

١٧١/٣٨ فقال عليه السلام و أما السادسة يا أخا اليهود فإنا وردنا مع رسول الله مدينة أصحابك خيبر على رجال من اليهود و فرسانها من قريش و غيرها فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل و الرجال و السلاح و هم في أمنع دار و أكثر عدد كل ينادي و يدعو و يبادر إلى القتال فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه حتى إذا احمرت الحدق و دعيت إلى النزال و أهمت كل امرئ نفسه و التفت بعض أصحابي إلى بعض و كل يقول يا أبا الحسن انهض فأنهضني رسول اللهإلى دارهم فلم يبرز إلي منهم أحد إلا قتلته و لا يثبت لي فارس إلا طحنه ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها و أسبي من أجد من نسائها حتى افتتحتها وحدي و لم يكن لي فيها معاون إلا الله

(١) عبارة: «ما كان» ليست في المصدر.

وحده ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال و أما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم و يدعوهم إلى الله عز و جل آخرا كما دعاهم أولا فكتب إليهم كتابا يحذرهم فيه و ينذرهم عذاب الله و يعدهم الصفح و يمنيهم مغفرة ربهم و نسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرأ[1] عليهم ثم عرض على جميع أصحابه المضي به فكلهم يرى التثاقل فيه فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فأتاه جبرئيل عليه‌السلام فقال يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فأنبأني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بذلك و وجهني بكتابه و رسالته إلى مكة[2] فأتيت مكة و أهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا و لو قدر أن يضع على كل جبل مني إربا لفعل و لو أن يبذل في ذلك نفسه و أهله و ولده و ماله فبلغتهم رسالة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و قرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد و الوعيد و يبدي إلي[3] البغضاء و يظهر الشحناء من رجالهم و نسائهم فكان في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت عليه‌السلام إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

١٧٢/٣٨

فقال عليه‌السلام يا أخا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي عز و جل مع نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله فوجدني فيها كلها بمنه مطيعا ليس لأحد فيها مثل الذي لي و لو شئت لوصفت ذلك و لكن الله عز و جل نهى عن التزكية فقالوا يا أمير المؤمنين صدقت و الله لقد أعطاك الله عز و جل الفضيلة بالقرابة من نبينا و أسعدك بأن جعلك أخاه تنزل منه بمنزلة هارون من موسى و فضلك بالمواقف التي باشرتها و الأحوال التي ركبتها و ذخر لك الذي ذكرت و أكثر منه مما لم تذكره و مما ليس لأحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا و من شهدك بعده فأخبرنا يا أمير المؤمنين ما امتحنك الله عز و جل به بعد نبينا فاحتملته و صبرت عليه فلو شئنا أن نصف ذلك لوصفناه علما منا به و ظهورا منا عليه إلا أنا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه.

فقال عليه‌السلام يا أخا اليهود إن الله عز و جل امتحنني بعد وفاة نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بمنه و نعمته صبورا أما أولهن يا أخا اليهود فإنه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة أحد آنس به أو أعتمد عليه أو أستنيم إليه أو أتقرب به غير رسول الله هو رباني صغيرا و بوأني كبيرا و كفاني العيلة و جبرني من اليتم و أغناني عن الطلب و وقاني المكسب و عال لي النفس و الولد و الأهل هذا في تصاريف أمر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني إلى معالي الحظوة[4] عند الله عز و جل فنزل بي من وفاة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه و لا يضبط نفسه و لا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد أذهب الجزع صبره و أذهل عقله و حال بينه و بين الفهم و الإفهام و القول و الاستماع[5] و سائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر و بين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم و حملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت و الاشتغال بما أمرني به من تجهيزه و تغسيله و تحنيطه و تكفينه و الصلاة عليه و وضعه في حفرته و جمع كتاب الله و عهده إلى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة و لا هائج زفرة و لا لاذع حرقة و لا جزيل مصيبة حتى أديت في ذلك الحق الواجب لله عز و جل و لرسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله علي و بلغت منه الذي أمرني به و احتملته صابرا محتسبا ثم التفت عليه‌السلام إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

١٧٣/٣٨

فقال عليه‌السلام و أما الثانية يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمرني في حياته على جميع أمته و أخذ على جميع من حضره منهم البيعة و السمع و الطاعة لأمري و أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك فكنت المؤدي إليهم عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمره إذا حضرته و الأمير على من حضرني منهم إذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمر في حياة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و لا بعد وفاته ثم أمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بتوجيه الجيش الذي وجهه مع أسامة بن زيد عند الذي أحدث الله به من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أحدا من أفناء العرب[6] و لا من الأوس و الخزرج و غيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه و منازعته و لا أحدا ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجهه في ذلك الجيش و لا من المهاجرين و الأنصار و المسلمين و غيرهم و

---

(١) في المصدر: «ليقرأها» بدل «لتقرأ».

(٢) في المصدر: «أهل مكة».

(٣) في المصدر: «لي» بدل «إلي».

(٤) في المصدر: «إلى معالي الحق».

(٥) في المصدر: «و الإسماع» بدل «و الإستماع».

(٦) في نسخة من المصدر: «أبناء العرب» بدل «أفناء العرب».

المؤلفة قلوبهم و المنافقين لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته و لئلا يقول قائل شيئا مما أكرهه و لا يدفعني دافع من الولاية و القيام بأمر رعيته من بعده ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من أمر أمته أن يمضي جيش أسامة و لا يختلف[1] عنه أحد ممن أنهض معه و تقدم في ذلك أشد التقدم و أوعز فيه أبلغ الإيعاز و أكد فيه أكثر التأكيد فلم أشعر بعد أن قبض النبي صلی الله علیه و آله إلا برجال من بعث أسامة بن زيد و أهل عسكره قد تركوا مراكزهم و أخلوا بمواضعهم[2] و خالفوا أمر رسول الله صلی الله علیه و آله فيما أنهضهم له و أمرهم به و تقدم إليهم من ملازمة أميرهم و السير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي أنفذه إليه فخلفوا أميرهم مقيما في عسكره و أقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا[3] إلى حل عقدة عقدها الله عز و جل لي و رسوله[4] في أعناقهم فحلوها و عهد عاهدوا الله و رسوله فنكثوه و عقدوا لأنفسهم عقدا ضجت به أصواتهم و اختصت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منا بني عبد المطلب أو مشاركة في رأي أو استقالة[5] لما في أعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك و أنا برسول الله مشغول و بتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود فإنه كان أهمها و أحق ما بدئ به منها فكان هذا يا أخا اليهود أقرح[6] ما ورد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزية و فاجع المصيبة و فقد من لا خلف منه إلا الله تبارك و تعالى فصبرت عليها إذ أتت بعد أختها على تقاربها و سرعة اتصالها ثم التفت علیه السلام إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

فقال علیه السلام و أما الثالثة يا أخا اليهود فإن القائم بعد النبي صلی الله علیه و آله كان يلقاني معتذرا في كل أيامه و يلزم غيره[7] ما ارتكبه من أخذ حقي و نقض بيعتي و يسألني تحليله فكنت أقول تنقضي أيامه ثم يرجع إلي حقي الذي جعله الله لي عفوا هنيئا من غير أن أحدث في الإسلام مع حدوثه و قرب عهده بالجاهلية حدثا في طلب حقي بمنازعة لعل فلانا يقول فيها نعم و فلانا يقول لا فيئول ذلك من القول إلى الفعل و جماعة من خواص أصحاب محمد صلی الله علیه و آله أعرفهم بالنصح لله و لرسوله و لكتابه و دينه الإسلام يأتوني عودا و بدءا و علانية و سرا فيدعونني إلى أخذ حقي و يبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدوا إلي بذلك بيعتي في أعناقهم فأقول رويدا و صبرا قليلا لعل الله يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة و لا إراقة الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي صلی الله علیه و آله و طمع في الأمر بعده من ليس له بأهل فقال كل قوم منا أمير و ما طمع القائلون في ذلك إلا لتناول غيري الأمر فلما دنت وفاة القائم و انقضت أيامه صير الأمر بعده لصاحبه فكانت هذه أخت أختها و محلها مني مثل محلها و أخذا مني ما جعله الله لي فاجتمع إلي من أصحاب محمد صلی الله علیه و آله من مضى رحمه الله و من بقي[8] ممن أخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في أختها فلم يعد قولي الثاني قولي الأول صبرا و احتسابا و يقينا و إشفاقا من أن تفنى عصبة تألفهم رسول الله صلی الله علیه و آله باللين مرة و بالشدة أخرى و بالبذل مرة[9] و بالسيف أخرى حتى لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس في الكر و الفرار و الشبع و الري و اللباس و الوطاء[10] و الدثار[11] و نحن أهل بيت محمد صلی الله علیه و آله لا سقوف لبيوتنا و لا أبواب و لا ستور إلا الجرائد و ما أشبهها و لا وطاء لنا و لا دثار علينا و[12] يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا و تطوي[13] الليالي و الأيام جوعا[14] عامتنا و ربما أتانا الشيء مما أفاءه الله علينا و صيره لنا خاصة دون غيرنا و نحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله صلی الله علیه و آله أرباب النعم و الأموال تألفا منه لهم فكنت أحق من لم يفرق هذه العصبة التي ألفها رسول الله صلی الله علیه و آله و لم يحملها على الخطة[15] التي لا خلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لأني لو نصبت

---

(١) في المصدر: «و لا يتخلف» بدل «و لا يختلف».
(٢) في المصدر: «و أخلوا مواضعهم» بدل «و أخلوا بمواضعهم».
(٣) قال الجوهري: ركضت الفرس برجلي، إذا استحثته ليعدو، ثم كثر حتى قيل: ركض الفرس إذا عدى، و ليس بالأصل، و الصواب: رُكِضَ الفرس ـ على ما لم يسم فاعله ـ فهو مركوض. الصحاح ج ٢ ص ١٠٨٠.
(٤) في المصدر: «و لرسوله» بدل «و رسوله».
(٥) الاستقالة: الاستبداد. النهاية ج ٤ ص ١٠٣ ضمن تفسير كلمة «قلل».
(٦) القرحة ـ بالضم ـ: الألم. القاموس المحيط ج ١ ص ٢٥٠.
(٧) في المصدر: «و يلوم غيره» بدل «و يلزم غيره».
(٨) في المصدر: «ممن مضى و ممن بقي».
(٩) في المصدر: «و بالنذر مرة» بدل «و بالبذل مرة».
(١٠) الوطاء: خلاف الغطاء. الصحاح ج ١ ص ٨١.
(١١) الدثار: كل ما كان من الثياب فوق الشعار، و قد تدثر، أي تلفف في الدثار. الصحاح ج ٢ ص ٦٥٥.
(١٢) حرف: «و» ليس في المصدر.
(١٣) في المصدر: «و نطوي» بدل «و تطوي».
(١٤) كلمة: «جوعا» ليست في المصدر.
(١٥) الخطة ـ بالضم ـ: الأمر و القصة. الصحاح ج ٢ ص ١١٢٣.

نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني و في أمري على أحد منزلتين إما متبع مقاتل و إما مقتول إن لم[١] يتبع الجميع و إما خاذل يكفر بخذلانه إن قصر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي و قد علم[٢] أنني منه بمنزلة هارون من موسى يحل به في مخالفتي و الإمساك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هارون و ترك طاعته و رأيت تجرع الغصص و رد أنفاس الصعداء و لزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضي بما أحب أزيد لي في حظي و أرفق بالعصابة التي وصفت أمرهم ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾[٣] و لو لم أتق هذه الحالة يا أخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله و من بحضرتك منهم بأني كنت أكثر عددا و أعز عشيرة و أمنع رجالا و أطوع أمرا و أوضح حجة و أكثر في هذا الدين مناقب و آثارا لسوابقي و قرابتي و وراثتي فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها و البيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها و لقد قبض محمدﷺ و إن ولاية الأمة في يده و في بيته لا في يد الأولى تناولوها[٤] و لا في بيوتها و لأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال ثم التفتعليه السلام إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

فقالعليه السلام و أما الرابعة يا أخا اليهود فإن القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور فيصدرها عن أمري و يناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي لا أعلم أحدا و لا يعلمه أصحابي يناظره في ذلك غيري و لا يطمع في الأمر بعده سواي فلما أن أتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله و لا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه لم أشك أني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت أطلبها و العاقبة التي كنت ألتمسها و إن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت و أفضل ما أملت فكان من فعله أن ختم أمره بأن سمى قوما أنا سادسهم و لم يستوفي[٥] بواحد منهم و لا ذكر لي حالا في وراثة الرسول و لا قرابة و لا صهر و لا نسب و لا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي و لا أثر من آثاري و صيرها شورى بيننا و صير ابنه فيها حاكما علينا و أمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره و كفى بالصبر على هذا يا أخا اليهود صبرا فمكث القوم أيامهم كل يخطب لنفسه و أنا ممسك عن أن سألوني عن أمري فناظرتهم في أيامي و أيامهم و آثاري و آثارهم و أوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم و ذكرتهم عهد رسول الله إليهم و تأكيد ما أكده من البيعة لي في أعناقهم دعاهم حب الإمارة و بسط الأيدي و الألسن في الأمر و النهي و الركون إلى الدنيا و الاقتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم فإذا خلوت بالواحد ذكرته أيام الله و حذرته ما هو قادم عليه و صائر إليه التمس مني شرطا أن أصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي إلا المحجة البيضاء و الحمل على كتاب الله عز و جل و وصية الرسول و إعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له و منعه ما لم يجعل الله له أزالها عني إلى ابن عفان[٦] رجل لم يستو به و بواحد ممن حضره حال قط فضلا عمن دونهم لا يبدر التي هي سنام فخرهم و لا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله و من اختصه معه من أهل بيته ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم و نكصوا على أعقابهم و أحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه و يلوم أصحابه ثم لم تطل الأيام بالمستبد بالأمر ابن عفان حتى أكفروه و تبرءوا منه و مشى إلى أصحابه خاصة و سائر أصحاب رسول اللهﷺ على هذه[٧] يستقيلهم من بيعته و يتوب إلى الله من فلتته فكانت هذه يا أخا اليهود أكبر من أختها و أفظع و أحرى أن لا يصبر عليها فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه و لا يحد وقته و لم يكن عندي فيها إلا الصبر على ما امض و أبلغ منها و لقد أتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني يسألني خلع ابن عفان و الوثوب عليه و أخذ حقي و يؤتيني صفقته و بيعته على الموت تحت رايتي أو يرد الله عز و جل علي حقي فو الله يا أخا اليهود ما منعني إلا الذي منعني من أختيها قبلها و رأيت الإبقاء على من بقي من الطائفة أبهج لي و آنس لقلبي من فنائها و علمت أني إن حملتها على دعوة الموت ركبته فأما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى و من غاب من أصحاب محمدﷺ أن الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر إضافة: «الله»
(٣) سورة الأحزاب، آية ٣٨.
(٤) في الاختصاص ص ١٧٢: «لا في أيدي الذين تناولوها».
(٥) في المصدر: «و لم يستوني» بدل «و لم يستوفي».
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر: «عامه» بدل «على هذه».

ذي العطش الصدى و لقد كنت عاهدت الله عز و جل و رسوله أنا و عمي حمزة و أخي جعفر و ابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله عز و جل و لرسوله فتقدمني أصحابي و تخلفت بعدهم لما أراد الله عز و جل فأنزل الله فينا ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾[1] حمزة و جعفر و عبيدة و أنا و الله المنتظر يا أخا اليهود و ما بدلت تبديلا و ما سكتني عن أبي عفان و حثني على الإمساك إلا أني عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الأباعد إلى قتله و خلعه فضلا عن الأقارب و أنا في عزله فصبرت حتى كان ذلك لم أنطق فيه بحرف من لا و لا نعم ثم أتاني القوم و أنا علم الله كاره لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقاله الأموال و المرح[2] في الأرض و علمهم بأن تلك ليست لهم عندي و شديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الأعاليل ثم التفتعليه السلام إلى أصحابه فقال أليس كذلك فقالوا بلى يا أمير المؤمنين.

١٧٩/٣٨ فقالعليه السلام وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا بالمرأة علي وأنا ولي أمرها والوصي عليها فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال وأقبلوا بها تخبط الفيافي وتقطع البراري وتـنبح عليها كلاب الحوأب[3] و تظهر لهم علامات الندم في كل ساعة و عند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الأولى في حياة النبيحتى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم جيران[4] بدو و وراد بحر فأخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم و يرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من أمرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن إن كففت لم يرجع و لم يعقل و إن أقمت كنت قد صرت إلى التي كرهت فقدمت الحجة بالإعذار و الإنذار و دعوت المرأة إلى الرجوع إلى بيتها و القوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي و الترك لنقضهم عهد الله عز و جل في و أعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه و ناظرت بعضهم فرجع و ذكرت فذكر ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلا جهلا و تماديا و غيا فلما أبوا إلا هي ركبتها منهم فكانت عليهم الدبرة و بهم الهزيمة و لهم الحسرة و فيهم الفناء و القتل و حملت نفسي على التي لم أجد منها بدا و لم يسعني إذ فعلت ذلك و أظهرته آخرا مثل الذي وسعني منه أولا من الإغضاء و الإمساك و رأيتني إن أمسكت كنت معينا لهم علي بإمساكي على ما صاروا إليه و طمعوا فيه من تناول الأطراف و سفك الدماء و قتل الرعية و تحكيم النساء النواقص العقول و الحظوظ على كل حال كعادة بني الأصفر و من مضى من ملوك سبإ و الأمم الخالية فأصير إلى ما كرهت أولا آخرا[5] و أهملت[6] المرأة و جندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس و لم أهجم على الأمر إلا بعد ما قدمت و أخرت و تأنيت و راجعت و أرسلت و سافرت و أعذرت و أنذرت و أعطيت القوم كل شيء التمسوه[7] بعد أن أعرضت[8] عليهم كل شيء لم يلتمسوه فلما أبوا إلا تلك أقدمت عليها فبلغ الله بي و بهم ما أراد و كان لي عليهم بما كان مني إليهم شهيدا ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

فقالعليه السلام و أما السادسة يا أخا اليهود فتحكيمهم و محاربة ابن آكلة الأكباد و هو طليق ابن طليق معاند لله عز و جل و لرسوله و المؤمنين منذ بعث الله محمداصلى الله عليه وآله إلى أن فتح الله[9] عليه مكة عنوة فأخذت بيعته و بيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم و في ثلاثة مواطن بعده و أبوه بالأمس أول من سلم علي بإمرة المؤمنين و جعل يحثني عـن النهوض في أخذ حقي من الماضين قبلي و يجدد لي بيعته كلما أتاني و أعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك و ١٨٠/٣٨ تعالى قد رد إلي حقي و أقره في معدنه و انقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعا و في أمانة حملناها حاكما كر على العاصي بن العاص فاستماله فمال إليه ثم أقبل به بعد إذ أطعمه مصر[10] و حرام عليه أن يأخذ من الفيء دون قسمه درهما و حرام على الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه فأقبل يخبط البلاد بالظلم و يطؤها بالغشم فمن بايعه أرضاه و من خالفه ناواه ثم توجه إلي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا و غربا و يمينا و شمالا و الأنباء تأتيني و الأخبار ترد

(١) سورة الأحزاب، آية ٢٣. (٢) المرح: الفساد، راجع الصحاح ج ١ ص ٤٠٤.
(٣) الحوأب: منزل بين مكة و البصرة، و هو الذي نزلته عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل، قاله الجزري في النهاية ج١ ص ٤٥٦.
(٤) في المصدر: «و هم جيران». (٥) في المصدر: «و آخرا» بدل «آخرا».
(٦) في المصدر: «و قد أهملت» بدل «و أهملت». (٧) في المصدر: «يلتمسوه» بدل «التمسوه».
(٨) في المصدر: «عرضت» بدل «أعرضت». (٩) من المصدر.
(١٠) في المصدر: «بعد أن أطعمه مصر».

علي بذلك فأتاني أعور ثقيف فأشار علي أن أوليه البلاد التي هو بها لأداريه بما أوليه منها و في الذي أشار به الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله عز و جل في توليته لي مخرجا و أصبت لنفسي في ذلك عذرا فأعلمت الرأي في ذلك و شاورت من أثق بنصيحته لله عز و جل و لرسوله و لي و للمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الأكباد كرأيي ينهاني عن توليته و يحذرني أن أدخل في أمر المسلمين يده و لم يكن الله ليراني أتخذ المضلين عضدا فوجهت إليه أخا بجيلة مرة و أخا الأشعريين مرة كلاهما ركن إلى الدنيا و تابع هواه فيما أرضاه فلما لم أره[١] يزداد فيما انتهك من محارم الله إلا تماديا شاورت من معي من أصحاب محمدﷺ البدريين و الذين ارتضى الله عز و جل أمرهم و رضي عنهم بعد بيعتهم و غيرهم من صلحاء المسلمين و التابعين فكل يوافق رأيه رأيي في غزوه و محاربته و منعه مما نالت يده و إني نهضت إليه بأصحابي أنفذ إليه من كل موضع كتبي و أوجه إليه رسلي أدعوه إلى الرجوع عما هو فيه و الدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم علي و يتمنى علي الأماني و يشترط علي شروطا لا يرضاها الله عز و جل و رسوله و لا المسلمون و يشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواما من أصحاب محمدﷺ أبرارا فيهم عمار بن ياسر و أين مثل عمار و الله لقد رأيتنا مع النبي و ما تقدمنا[٢] خمسة إلا كان سادسهم و لا أربعة إلا كان خامسهم اشترط دفعهم إليه ليقتلهم و يصلبهم و انتحل دم عثمان و لعمر الله ما ألب[٣] على عثمان و لا جمع الناس على قتله إلا هو و أشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن فلما لم أجب إلى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه و بغيه بحمير لا عقول لهم و لا بصائر فموه لهم[٤] أمرا فاتبعوه و أعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه فناجزناهم و حاكمناهم إلى الله عز و جل بعد الإعذار و الإنذار فلما لم يزده ذلك إلا تماديا و بغيا لقيناه بعادة الله التي عودنا[٥] من النصر على أعدائه و عدونا و راية رسول اللهﷺ بأيدينا لم يزل الله تبارك و تعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه و هو معلم رايات أبيه التي لم أزل أقاتلها مع رسول اللهفي كل المواطن فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب فركب فرسه و قلب رايته لا يدرى كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص فأشار إليه بإظهار المصاحف و رفعها على الأعلام و الدعاء إلى ما فيها و قال إن ابن أبي طالب و حزبه أهل بصائر و رحمة و بقيا[٦] و قد دعوك إلى كتاب الله أولا و هم مجيبوك إليه آخرا فأطاعه فيما أشار به عليه إذ رأى أنه لا منجى له من القتل أو الهرب غيره فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه فمالت إلى المصاحف قلوب من بقي من أصحابي بعد فناء خيارهم و جهدهم في جهاد أعداء الله و أعدائهم على بصائرهم فظنوا أن ابن آكلة الأكباد له الوفاء بما دعا إليه فأصغوا إلى دعوته و أقبلوا بأجمعهم في إجابته فأعلمتهم أن ذلك منه مكر و من ابن العاص معه و إنهما إلى النكث أقرب منهما إلى الوفاء فلم يقبلوا قولي و لم يطيعوا أمري و أبوا إلا إجابته كرهت أم هويت شئت أو أبيت حتى أخذ بعضهم يقول لبعض إن لم يفعل فألحقوه بابن عفان و ادفعوه[٧] إلى ابن هند برمته[٨] فجهدت علم الله جهدي و لم أدع علة[٩] في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني و رأيي فلم يفعلوا و راودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ و أومأ بيده إلى الأشتر و عصبة من أهل بيتي فو الله ما منعني أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان و أومأ بيده إلى الحسن و الحسينﷺ فينقطع نسل رسول الله و ذريته من أمته و مخافة أن يقتل هذا و هذا و أومأ بيده إلى عبد الله بن جعفر و محمد بن الحنفية رضي الله عنهما فإني أعلم لو لا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز و جل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الأمور و تخيروا الأحكام و الآراء و تركوا المصاحف و ما دعوا إليه من حكم القرآن و ما كنت أحكم في دين الله أحدا إذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه و لا امتراء فلما أبوا إلا ذلك أردت أن أحكم رجلا من أهل بيتي أو رجلا ممن أرضى رأيه و عقله و أثق بنصيحته و مودته و دينه و أقبلت لا أسمي أحدا إلا

(١٨١/٣٨) (١٨٢/٣٨)

---

(١) في المصدر إضافة: «أن» بين معقوفتين.

(٢) في المصدر: «و ما يعد منا» بدل «و ما تقدمنا».

(٣) ألب: جمع و ساق، راجع الصحاح ج ١ ص ٨٨.

(٤) موّه: دلّس، راجع الصحاح ج ٤٣ ص ٢٢٥١.

(٥) في المصدر: «عودناه» بدل «عودنا».

(٦) في المصدر: «و تقيا» بدل «و بقيا».

(٧) في المصدر: «أو ادفعوه».

(٨) الرمة ـ بضم الراء ـ قال الجوهري: «دفع إلى الشيء برمته، و أصله أن رجلا دفع إلى رجل بعيرا بحبل في عنقه، فقيل ذلك لكل من دفع شيئا يحمله» الصحاح ج ٤ ص ١٩٣٧.

(٩) في المصدر: «غلة» بدل «علة».

امتنع منه ابن هند و لا أدعوه إلى شيء من الحق إلا أدبر عنه و أقبل ابن هند يسومنا عسفا[1] و ما ذلك إلا باتباع أصحابي له على ذلك فلما أبوا إلا غلبتي على التحكم تبرأت إلى الله عز و جل منهم و فوضت ذلك إليهم فقلدوه امرأ فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الأرض و غربها و أظهر المخدوع عليها ندما ثم أقبل؈ على أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

فقال؈ و أما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله ﷺ كان عهد إلي أن أقاتل في آخر الزمان من أيامي قوما من أصحابي يصومون النهار و يقومون الليل و يتلون الكتاب يمرقون بحلافهم علي و محاربتهم إياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت إلى موضعي هذا يعني بعد الحكمين أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجا إلا أن قالوا كان ينبغي لأميرنا أن لا يتابع من أخطأ و أن يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه و قتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته إيانا و طاعته لنا في الخطاء و أحل لنا بذلك قتله و سفك دمه فتجمعوا على ذلك و خرجوا راكبين رءوسهم ينادون بأعلى أصواتهم لا حكم إلا لله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة و أخرى بحروراء و أخرى راكبة رأسها تخبط الأرض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم إلا امتحنته فمن تابعها استحيته و من خالفها قتلته فخرجت إلى الأوليين واحدة بعد أخرى أدعوهم إلى طاعة الله عز و جل و الرجوع إليه فأبيا إلا السيف لا يقنعها غير ذلك فلما أعيت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عز و جل فقتل الله هذه و هذه و كانوا يا أخا اليهود لو لا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا و سدا منيعا فأبى الله إلا ما صاروا إليه ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة و وجهت رسلي تترى[2] و كانوا من جلة أصحابي و أهل التعبد منهم و الزهد في الدنيا فأبت إلا اتباع أختيها و الاحتذاء على مثالهما و شرعت[3] في قتل من خالفها من المسلمين و تتابعت إلي الإخبار بفعلهم فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة أوجه السفراء و النصحاء و أطلب العتبى بجهدي بهذا مرة و بهذا مرة و أومأ بيده إلى الأشتر و الأحنف بن قيس و سعيد بن قيس الأرحبي و الأشعث بن قيس الكندي فلما أبوا إلا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا أخا اليهود عن آخرهم و هم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من ترى له ثدي كثدي المرأة ثم التفت؈ إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال؈ قد وفيت سبعا و سبعا يا أخا اليهود و بقين الأخرى و أوشك بها فكان قد.

فبكى أصحاب علي؈ و بكى رأس اليهود و قالوا يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى فقال الأخرى أن تخضب هذه و أومأ بيده إلى لحيته من هذه و أومأ بيده إلى هامته قال و ارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة و البكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فزعا و أسلم رأس اليهود على يدي علي؈ من ساعته و لم يزل مقيما حتى قتل أمير المؤمنين؈ و أخذ ابن ملجم لعنه الله فأقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن؈ و الناس حوله و ابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا أبا محمد اقتله قتله الله فإني رأيت في الكتب التي أنزلت على موسى؈ أن هذا أعظم عند الله عز و جل جرما من ابن آدم قاتل أخيه و من القدار[4] عاقر ناقة ثمود[5].

ختص: [الإختصاص] جعفر بن أحمد الجعفري عن يعقوب الكوفي مثله[6].

بيان: ندبه الأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب[7] و قال الجزري الجحاجحة جمع جحجاح السيد الكريم و الهاء فيه لتأكيد الجمع[8] و قال فيه جاءت هوازن على بكرة أبيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة و توفر العدد و أنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد و ليس هناك بكرة في الحقيقة و هي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع و قد تكررت في الحديث[9] و

---

(١) العَسْف: الأخذ على غير الطريق، و كذلك التعسف و الاعتساف. و العسوف الظلوم. الصحاح ج ٣ ص ١٤٠٣. سوم فلان فلانا الأمر أي كلفه إياه، أو أولاه إياه، و أكثر ما يستعمل في العذاب و الشر. القاموس المحيط ج ٤ ص ١٣٥.

(٢) قال الجوهري: «تترى أصلها وترى من الوتر و هو الفرد، و تترى أي واحدا بعد واحد» الصحاح ج ٢ ص ٨٤٣.

(٣) في المصدر: «و أسرعت» بدل «و شرعت».

(٤) هو قدار بن سالف الذي عقر ناقة صالح؈، راجع ج ٢ ص ٧٨٧ من المطبوعة.

(٥) الخصال ج ١٢ ص ٣٦٤ـ٣٨٢ باب السبعة، حديث ٥٨.

(٦) الاختصاص ص ١٦٣ـ١٨١.

(٧) الصحاح ج ١ ص ٢٢٣.

(٨) النهاية ج ١ ص ٢٤٠.

(٩) النهاية ج ١ ص ١٤٩.

قال الفيروزآبادي حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحبالة كأحاشه و أحوشه و الإبل جمعها و ساقها و التحويش التجميع و حاوشته عليه حرضته[1] و قال الجزري يقال رعد و برق و أرعد و أبرق إذا توعد و تهدد[2] و قال الهدير ترديد صوت البعير في حنجرته[3] و قال الفيروزآبادي اغتلم البعير هاج من شهوة الضراب[4] و قال خطر الرجل بسيفه و رمحه يخطر بالكسر رفعه مرة و وضعه أخرى[5] و قال الجزري يقال نكيت في العدو أنكي نكاية فأنا ناك إذا أكثرت فيهم الجراح و القتل فوهنوا لذلك انتهى[6] و الإرب بالكسر العضو و استنام إليه سكن و الحظوة بالضم و الكسر المكانة و المنزلة و العنوة القهر و الفادح الثقيل.

١٨٥/٣٨ قوله ﷺ بادر دمعة أي الدمعة التي تبدر بغير اختيار و الزفرة بالفتح و قد يضم النفس الطويل و لذع الحب قلبه آلمه و النار الشيء لفحته و أوعز إليه في كذا أي تقدم.

قوله ﷺ و يلزم غيره أي كان يقول لم يكن هذا مني بل كان من عمر و العفو السهل المتيسر و لعل الكر و الفر كناية عن الأخذ و الجر و يحتمل أن يكون تصحيف الكزم و القزم بالمعجمتين و الكزم بالتحريك شدة الأكل و القزم اللوم و الشح و الصعداء بضم الصاد و فتح العين تنفس ممدود و يقال دلوت الدلو أي نزعتها و أدليتها أي أرسلتها في البئر و دلوت الرجل و داليته رفقت به و داريته.

قوله ﷺ لم أشك أني قد استرجعت أقول أمثال هذا الكلام إنما صدر عنه ﷺ بناء على ظاهر الأمر مع قطع النظر عما كان يعلمه بإخبار الله و رسوله من استيلاء هؤلاء الأشقياء و حاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضي أن لا يشك في ذلك كما قيل في قوله تعالى ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[7] قوله ﷺ و مشى إلى أصحابه ظاهره يدل أن عثمان في أول الأمر لما علم ندامة القوم استقالهم من بيعته و لم ينقل ذلك و يحتمل أن يكون المراد ما كان منه بعد حصره و إرادة قتله و أمض أوجع و الصدى مخففة الياء العطشان قوله ﷺ بما تطاعموا به أي بما أوصل كل منهم إلى صاحبه في دولة الباطل طعمه و لذته من اعتقال الأموال أي اكتسابها و ضبطها من قولهم عقل البعير و اعتقله إذا شد يديه و في بعض النسخ بالدال و يئول إليه في المعنى يقال اعتقد ضيعة و مالا أي اقتناها.

١٨٦/٣٨ قوله ﷺ و شديد عادة منتزعة كذا فيما عندنا من النسخ و لعل قوله عادة مبتدأ و شديد خبره أي انتزاع العادة و سلبها شديد و خبط البعير الأرض بيده خبطا ضربها و منه قيل خبط عشواء و هي الناقة التي في بصرها ضعف إذا مشت لا تتوقى شيئا و خبطه ضربه شديدا و القوم بسيفه جلدهم و الشجرة شدها ثم نفض ورقها و الدبرة بالتحريك الهزيمة و قال الجزري فيه اغزوا تغنموا بنات الأصفر يعني الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون و هو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم.[8]

قوله ﷺ و جعل يحثني أي أبو سفيان في أول خلافة أبي بكر و أعور ثقيف هو المغيرة بن شعبة الثقفي و شرح تلك الفقرات مع ما مضى و غيرها مثبت في كتاب أحوال النبي ﷺ[9] و كتاب الفتن[10] و المناجزة المبارزة و المقاتلة و فللت الجيش هزمته و الفواق الوقت ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب و العتبى الرجوع عن الإساءة إلى المسرة قوله ﷺ فكان قد أي فكان قد وقعت.

---

(١) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٨٠-٢٨١.
(٢) النهاية ج ٢ ص ٢٣٤.
(٣) النهاية ج ٥ ص ٢٥٠.
(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٥٨.
(٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٢.
(٦) النهاية ج ٥ ص ١١٧.
(٧) سورة البقرة، آية ٢.
(٨) النهاية ج ٣ ص ٣٧، و فيه: روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم.
(٩) راجع ج ١٩ ص ٤٦ من المطبوعة.
(١٠) راجع ج ٣٣ ص ٣١٧ من المطبوعة.

باب ٦٣ النوادر

١ـ عم: [إعلام الورى] قد ثبت بالدلالة القاطعة وجوب الإمامة في كل زمان لكونها لطفا في فعل الواجبات و الامتناع عن المقبحات فإنا نعلم ضرورة أن عند وجود الرئيس المهيب يكثر الصلاح من الناس و يقل الفساد و عند عدمه يكثر الفساد و يقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عند ضعف أمره مع وجود عينه[1] و ثبت أيضا وجوب كونه معصوما مقطوعا على عصمته لأن جهة الحاجة إلى هذا الرئيس هي ارتفاع العصمة عن الناس و جواز فعل القبيح منهم فإن كان هو غير معصوم وجب أن يكون محتاجا إلى رئيس آخر[2] لأن علة الحاجة إليه قائمة فيه و الكلام في رئيسه كالكلام فيه فيؤدي إلى وجوب ما لا نهاية له من الأئمة أو الانتهاء إلى إمام معصوم و هو المطلوب فإذا ثبت وجوب عصمة الإمام و العصمة لا يمكن معرفتها إلا بإعلام الله سبحانه العالم بالسرائر و الضمائر و لا طريق إلى ذلك سواه فيجب النص من الله تعالى عليه على لسان نبي مؤيد بالمعجزات أو إظهار معجز دال على إمامته و إذا ثبت هذه الجملة القريبة التي لا يحتاج فيها إلى تدقيق كثير سبرنا[3] أحوال الأمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فوجدناهم اختلفوا في الإمام بعده على أقوال ثلاثة فقالت الشيعة الإمام بعده أمير المؤمنين عليه السلام بالنص على إمامته و قالت العباسية الإمام بعده العباس بالنص أو الميراث و قال الباقون من الأمة الإمام بعده أبو بكر و كل من قال بإمامة أبي بكر و العباس أجمعوا على أنهما لم يكونا مقطوعا على عصمتهما فخرجا بذلك من الإمامة لما قدمناه فوجب أن يكون الإمام بعده أمير المؤمنين عليه السلام بالنص الحاصل من جهة الله سبحانه عليه و الإشارة إليه و إلا كان الحق خارجا عن أقوال جميع الأمة و ذلك غير جائز بالاتفاق بيننا و بين مخالفينا و هذا هو الدليل العقلي على كونه منصوصا عليه.

١٨٧/٣٨

و أما الأدلة السمعية على ذلك فقد استوفاها أصحابنا رضي الله عنهم قديما و حديثا في كتبهم لا سيما ما ذكره سيدنا الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين قدس الله روحه العزيز في كتاب الشافي في الإمامة فقد استولى على الأمد و غار[4] في ذلك و أنجد[5] و صوب و صعد[6] و بلغ غاية الاستيفاء و الاستقصاء و أجاب عن شبه المخالفين التي عولوا على اعتمادها و اجتهدوا في إيرادها أحسن الله عن الدين و كافة المؤمنين جزاءه و نحن نذكر الكلام في ذلك على سبيل الاختصار و الإجمال دون البسط و الإكمال فنقول.

إن الذي يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله نص على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة بعده بلا فصل و دل على فرض طاعته على كل مكلف قسمان أحدهما يرجع إلى الفعل و إن كان يدخل فيه أيضا القول و الآخر يرجع إلى القول فأما النص الدال على إمامته بالفعل و القول فهو أفعال نبينا صلى الله عليه وآله المبينة لأمير المؤمنين من جميع الأمة الدالة على استحقاقه التعظيم و الإجلال و التقديم التي لم تحصل و لا بعضها لأحد سواه و ذلك مثل إنكاحه ابنته الزهراء سيدة نساء العالمين و مواخاته إياه بنفسه و إنه لم يندبه لأمر مهم و لا بعثه في جيش قط إلى آخر عمره إلا كان هو الوالي عليه المقدم فيه و لم يول عليه أحدا من أصحابه و أقربيه و إنه لم ينقم عليه[7] شيئا من أمره مع طول صحبته إياه و لا أنكر منه فعلا و لا استبطأه و لا استزاده في صغير من الأمور و لا كبير هذا مع كثرة ما عاتب سواه من أصحابه إما تصريحا و إما تلويحا.

١٨٨/٣٨

و أما ما يجري في هذه الأفعال من الأقوال الصادرة عنه صلى الله عليه وآله الدالة على تميزه ممن سواه المنبئة عن كمال عصمته و علو رتبته فكثيرة منها قوله يوم أحد و قد انهزم الناس و بقي علي عليه السلام يقاتل القوم حتى فض[8] جمعهم و انهزموا فقال جبرئيل إن هذه لهي المواساة فقال صلى الله عليه وآله لجبرئيل علي مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما فأجراه مجرى نفسه كما جعله الله سبحانه نفس النبي في آية المباهلة بقوله ﴿وَ أَنْفُسَنا﴾[9].

---

(١) في المصدر: «هيبته» بدل «عينه». (٢) في المصدر إضافة: «غيره».
(٣) سبرت الجرح أسبره، إذا نظرت ما غوره، الصحاح ج ٢ ص ٦٧٥.
(٤) غور كل شيء: قعره، الصحاح ج ٢ ص ٧٧٣. (٥) النجد: الطريق الواضح المرتفع، القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٢.
(٦) صعد في الجبل و عليه تصعيدا: رقى، القاموس المحيط ج ١ ص ٣١٨.
(٧) نقمت على الرجل: إذا عتبت عليه، الصحاح ج ٤ ص ٢٠٤٥. (٨) الفض: الكسر بالتفرقة، الصحاح ج ٢ ص ١٠٩٨.
(٩) سورة آل عمران، آية ٦١.

و منها قوله ﷺ لبريدة يا بريدة لا تبغض عليا فإنه مني و أنا منه إن الناس خلقوا من أشجار شتى و خلقت أنا و علي من شجرة واحدة.

و منها قوله ﷺ علي مع الحق و الحق مع علي يدور حيثما دار.

و منها ما اشتهرت به الرواية من حديث الطائر و قوله ﷺ اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي ؑ.

و منها قوله ﷺ لابنته الزهراء لما عيرتها نساء قريش بفقر علي أما ترضين يا فاطمة أني زوجتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما إن الله عز و جل اطلع إلى[1] أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا و اطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا و أوحى إلي أن أنكحكه[2] أما علمت يا فاطمة أنك بكرامة الله إياك زوجتك أعظمهم حلما و أكثرهم علما و أقدمهم سلما فضحكت فاطمة ؑ و استبشرت فقال رسول الله ﷺ يا فاطمة إن لعلي ثمانية أضراس قواطع لم تجعل لأحد من الأولين و الآخرين هو أخي في الدنيا و الآخرة ليس ذلك لغيره من الناس و أنت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة زوجته و سبطا الرحمة سبطاي ولده و أخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء و عنده علم الأولين و الآخرين و هو أول من آمن بي و آخر الناس عهدا بي و هو وصيي و وارث الوصيين.

١٨٩/٣٨

منها قوله ﷺ فيه أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب[3] و ما رواه عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ استدعى عليا ؑ فخلا به فلما خرج إلينا سألناه ما الذي عهد إليك قال علمني ألف باب من العلم فتح لي بكل[4] باب ألف باب.

و منها أنه ﷺ جعل محبته علما على الإيمان و بغضه علما على النفاق بقوله فيه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.

و منها أنه ﷺ جعل ولايته علما على طيب المولد و عداوته علما على خبث المولد بقوله بوروا[5] أولادكم بحب علي بن أبي طالب فمن أحبه فاعلموا أنه لرشدة و من أبغضه فاعلموا أنه لغية رواه جابر بن عبد الله الأنصاري عنه و روى عنه أبو جعفر الباقر ؑ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ألا أسرك ألا أمنحك ألا أبشرك فقال بلى يا رسول الله قال خلقت أنا و أنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمهاتهم سوى شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم و روي عن جابر أنه كان يدور في سكك الأنصار و يقول علي خير البشر فمن أبى فقد كفر معاشر الأنصار بوروا أولادكم بحب علي بن أبي طالب ؑ فمن أبى فانظروا في شأن أمه و روى ابن عباس أن النبي ﷺ قال إذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم بأسماء أمهاتهم[6] ما خلا شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مواليدهم.

١٩٠/٣٨

و منها أنه جعله و شيعته الفائزين بقوله رواه أنس بن مالك عنه ﷺ يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم و لا عذاب ثم التفت إلى علي ؑ فقال هم شيعتك و أنت إمامهم.

و منها أنه سد الأبواب في المسجد إلا بابه ؑ روى أبو رافع قال خطب النبي ﷺ فقال أيها الناس إن الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا هو و هارون و ابنا هارون شبر و شبير و إن الله أمرني أن أبني مسجدا لا يسكنه إلا أنا و علي و الحسن و الحسين سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فخرج حمزة يبكي فقال يا رسول الله أخرجت عمك و أسكنت ابن عمك فقال ما أنا أخرجتك و أسكنته و لكن الله أسكنه فقال بعض الصحابة و قيل هو أبو بكر دع لي كوة أنظر فيها قال لا و لا رأس إبرة و روى زيد بن أرقم عن سعد بن أبي وقاص قال سد رسول الله ﷺ الأبواب إلا باب علي و إلى هذا أشار السيد الحميري في قصيدته المذهبة[7].

---

(١) في المصدر: «على» بدل «إلى».
(٢) في المصدر: «أنكحه» بدل «أنكحكه».
(٣) في المصدر: «فليأت من الباب».
(٤) في المصدر: «كل» بدل «بكل».
(٥) باره يبوره أي جربه و اختبره، و الابتيار مثله. الصحاح ج ٢ ص ٥٩٧.
(٦) في المصدر: «بأسمائهم» بدل «بأسماء أمهاتهم».
(٧) في المصدر إضافة: «بقوله».



صهر النبي و جاره في مسجد	طـهر بـطيبة للـرسول مـطيب
سيان فـيه عـليه غـير مـذمم	ممشاه إن جنبا و إن لم يـجنب

١٩١/٣٨ وأمثال ما ذكرناه من الأمثال و الأقوال الظاهرة التي جاءت به الأخبار المتظاهرة و لا يخالف فيها ولي و لا عدو كثيرة يطول الكتاب بذكرها و إنما شهدت هذه الأفعال و الأقوال باستحقاقه عليه السلام الإمامة و دلت على أنه عليه السلام أحق بمقام الرسول[١] و أولى بالإمامة و الخلافة من جهة أنها إذا دلت على الفضل الأكيد و الاختصاص الشديد و علو الدرجة و كمال المرتبة علم ضرورة أنها أقوى الأسباب و الوصلات إلى أشرف الولايات لأن الظاهر في العقل أن من كـان أبهر[٢] فضلا و أجل شأنا و أعلى في الدين مكانا فهو أولى بالتقديم و أحق بالتعظيم و الإمامة و خلافة الرسول هي أعلى منازل الدين بعد النبوة فمن كان أجل قدرا في الدين و أفضل و أشرف على اليقين و أثبت قدما و أوفر حظا فيه فهو أولى بها و من دل على ذلك من حاله دل على إمامته و لأن العادة قد جرت فيمن يرشح لجليل الولايات و يؤهل لعظيم الدرجات أن يصنع به بعض ما تقدم ذكره يبين ذلك أن بعض الملوك لو تابع بين أفعال و أقوال في بـعض أصحابه طول عمره و ولايته تدل[٣] على فضل شديد و قرب منه في المودة و المخالصة و الاتحاد لكان عند أرباب العادات بهذه الأفعال مرشحا له لأفضل المنازل و أعلى المراتب بعده و دالا على استحقاقه لذلك و قد قال قوم من أصحابنا إن دلالة الفعل[٤] ربما كانت آكد من دلالة القول لأنها أبعد من الشبهة و أوضح في الحجة من حيث إن ما يختص بالفعل لا يدخله المجاز و لا يحتمل[٥] التأويل و أما القول فيحتمل ضروبا من التأويل و يدخله المجاز[٦].

١٩٢/٣٨ ٢ـ يف: [الطرائف] و إني لأستطرف من الأربعة المذاهب إقدامهم تارة على ترك العمل بوصايا نبيهم محمد صلى الله عليه وآله التي تضمنتها أخبارهم الصحاح المقدم ذكر بعضها و إقدامهم تارة أخرى على تقبيح ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله فيما نسـبوه صلوات الله عليه و آله إلى إهمال رعيته[٧] و أنه توفي و تركهم بغير وصية بالكلية[٨] و قد روى مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من الأجزاء الستة في الثلث الأخير منه في كتاب الفرائض بإسناده إلى ابن شهاب عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال إلا و وصيته عنده مكتوبة و روي نحو ذلك من عدة طرق فكيف تقبل العقول أن النبي صلى الله عليه وآله يقول ما لا يفعل و قد تضمن كتاب الله تعالى ﴿أَتَأْمُرُونَ النّٰاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتٰابَ أَفَلاٰ تَعْقِلُونَ﴾[٩] و قال الله تعالى عمن هو دون محمد صلى الله عليه وآله من الأنبياء ﴿وَ مٰا أُرِيدُ أَنْ أُخٰالِفَكُمْ إِلىٰ مٰا أَنْهٰاكُمْ عَنْهُ﴾[١٠] فكيف يأمر نبينا صلى الله عليه وآله بالوصية و لو في الشيء اليسير و يتركها هو في الأمر الكبير و الجم الغفير لا سيما و قد رووا أن الله تعالى عرفه ما يحدث في أمته من الاختلاف العظيم و سيأتي أخبارهم ببعض ذلك في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ما هكذا تقتضي صفات السياسة المرضية و عموم الرحمة الإلهية و ثبوت الشفقة المحمدية و كيف يصدق عاقل أو جاهل أن محمدا صلى الله عليه وآله يترك الأمة بأسرها كبيرها و صغيرها غنيها و فقيرها عالمها و جاهلها في ظلمة الحيرة و الاختلاف و الإهمال و الضلال و لقد أعاذه الله من هذه الحال و لقد نسبوه إلى غير صفاته الشريفة و ما عرفوا أو عرفوا و جحدوا حقوق ذاته المعظمة المنيفة.

و من الحوادث التي حدثت بطريق ذلك القول و بطريق يلزم الأربعة المذاهب في الإمامة بالاختيار من بعض الأمة أن الناس لما أرادوا دفع بني هاشم عن حقوقهم و مقام نبيهم و إطراح وصايا النبي صلى الله عليه وآله بهم تعصب قوم لآل حرب و بني أمية و اختاروا منهم خلفاء و بايعوهم و تأسوا في ذلك على من جعل الخلافة بالاختيار فكان ذلك أيضا سبب وصول الخلافة إلى معاوية الذي قاتل خليفة المسلمين و وصي رسول رب العالمين و قاتل وجوه بني هـاشم و الصحابة و التابعين و فعل ما فعل و كان ذلك أيضا سبب وصول الخلافة إلى يزيد بن معاوية الذي قتل في أول

---

(١) في المصدر إضافة: «عليه و آله السلام».
(٢) قال الجوهري: «بهر القمر: أضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب. يقال: قمر باهر، و بهر الرجل: برع، و بهرت فلانة النساء: غلبتهن حسنا» الصحاح ج ٢ ص ٥٩٩.
(٣) في المصدر: «يدل» بدل «تدل».
(٤) في المصدر: «العقل» بدل «الفعل».
(٥) في المصدر: «يتحمل» بدل «يحتمل».
(٦) إعلام الورى ج ١ ص ٣١٣ـ٣٢١.
(٧) في المصدر إضافة: «و أمته».
(٨) الطرائف ج ١ ص ١٦٤ ذيل حديث ٢٥٤.
(٩) سورة البقرة، آية ٤٤.
(١٠) سورة هود، آية ٨٨.

خلافته الحسين بن علي و ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولد رسول الله و أحد سيدي شباب أهل الجنة و قد تقدم في رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما أثبتوه من وصايا النبي ﷺ فيه و في أخيه و أبيه و تعظيم الله لهم و دلالته عليهم ما لا حاجة إلى تكراره و بلغ يزيد بن معاوية إلى منع الحسين عليه السلام و حرمه على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات و قتل خواصه و جماعة من أهل بيته ثم قتله عليه السلام بعده و نهب رحاله و سلب عياله و حمل رأسه على رماح أهل الإسلام و سير حرم رسول الله من العراق إلى الشام على الأقتاب[1] مكشوفات الوجوه[2] بين الأعداء و بين أهل الارتياب و أتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول ﷺ فقد رووا في صحاحهم في مسند أبـي هـريرة و غـيره أن النبي ﷺ لعن من يحدث في المدينة حدثا و جعلها حرما و كان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة نائبه الذي نفذه إليهم و سبى أهل المدينة و بايعهم على أنهم عبيد قن[3] ليزيد بن معاوية و أباحها ثلاثة أيام حتى ذكر جماعة من أصحاب التواريخ أنه ولد منهم في تلك المدة أربعة آلاف مولود لا يعرف لهم أب و كان في المدينة وجوه بني هاشم و الصحابة و التابعين و حرم خلق عظيم[4] من المسلمين و أتبع يزيد ذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بإنفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة فرمى الكعبة بخرق الحيض و الحجارة و هتك حرمة حرم الله تعالى و حرم رسوله ﷺ و تجاهر بالفساد في العباد و البلاد و كان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة إلى سفهاء بني أمية و إلى هرب بني هاشم منهم خوفا على أنفسهم و إلى قتل الصالحين و الأخيار و إلى إحياء سنن الجبابرة و الأشرار حتى وصل الأمر إلى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفأل يوما من المصحف[5] فخرج ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾[6] فرمى المصحف من يده و أمر أن يجعل هدفا و رماه بالنشاب[7] و أنشد نظم:

تـــهددني بــــجبار عــنيد	فــها أنــا ذاك جــبار عــنيد
إذا ما جـئت ربك يـوم حشـر	فــقل يـا رب مـزقني الوليـد

ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى و رسوله لهم و ما نص النبي ﷺ من تعيين الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلل و الاختلاف في أمته و شريعته[8].

أقول: ليس شأننا في هذا الكتاب ذكر الدلائل العقلية و البراهين الجلية و الخوض فيها فمن أراد ذلك فليرجع إلى كتاب الشافي[9] و تقريب المعارف[10] و غيرهما مما هو موضوع لذلك و نحن بحمد الله قد أوردنا من الأخبار ما في عشر من أعشاره كفاية لمن أراد الله هدايته و الله الموفق لكل خير.

(١) القتب ـ بالتحريك : رحل صغير على قدر السنام، الصحاح ج ١ ص ١٩٨.
(٢) في المصدر: «مكشفات الوجوه».
(٣) القن بكسر أوله: «العبد إذا ملك هو و أبواه، و يستوى فيه الاثنان و الجمع و المؤنث، الصحاح ج ٤ ص ٢١٨٤.
(٤) في المصدر: «و حرم قلق كثير».
(٥) في المصدر: «الذى تفأل بالمصحف».
(٦) سورة إبراهيم، آية ١٥.
(٧) النشاب ـ بضم النون ـ السهام، الواحدة: نشابة، الصحاح ج ١ ص ٢٢٤.
(٨) الطرائف ج ١ ص ١٦٤ـ١٦٧ حديث ٢٥٥.
(٩) راجع الشافي ج ٢ ص ٥ فما بعد.
(١٠) راجع تقريب المعارف ص ١٧٠ فما بعد.



أبواب فضائله و مناقبه(ص) و هي مشحونة بالنصوص

باب ٦٤ ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمة من ولده عليهم السلام عبادة

١٩٥/٣٨ **١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي]** الحفار عن عيسى بن موسى الهاشمي عن أبي بكر بن المرزبان عن محمد بن موسى القرشي عن إبراهيم بن سعيد الجعفي عن عبد الله البجلي عن شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة[١].

بيان: قال الجزري في النهاية في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى وجه علي عبادة قيل معناه أن عليا كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى[٢] لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد.[٣]

أقول: أراد هذا الناصب أن ينفي عنه منقبة فأثبت له أضعافها و ما الباعث على ذلك و أي استبعاد في أن يكون محض النظر إليه عليه السلام عبادة.

١٩٦/٣٨ **٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي]** جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد[٤] عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى العالم عبادة و النظر إلى الإمام المقسط عبادة و النظر إلى الوالدين برأفة و رحمة عبادة و النظر إلى الأخ[٥] توده في الله عزوجل عبادة[٦].

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن أحمد بن المنذر عن عبد الوهاب بن همام عن أبيه همام بن نافع عن همام بن منبه عن حجر المذري قال قدمت مكة و بها أبو ذر جندب بن جنادة و قدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا و معه طائفة من المهاجرين و الأنصار فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فبينا أنا في المسجد الحرام مع أبي ذر جالس إذ مر بنا علي و وقف يصلي بإزائنا فرماه أبو ذر ببصره فقلت رحمك الله[٧] يا أبا ذر إنك لتنظر إلى علي عليه السلام فما تقلع عنه قال إني أفعل ذلك فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى

(١) أمالي الطوسي ص ٣٥٠ مجلس ١٢ حديث ٦٢.
(٢) في المصدر تقديم و تأخير بين الجملتين.
(٣) النهاية ج ٥ ص ٧٧.
(٤) يعني محمد بن مسلم.
(٥) في المصدر: «و النظر إلى أخ».
(٦) أمالي الطوسي ص ٤٥٤ مجلس ١٦ حديث ٢١.
(٧) في المصدر: «يرحمك الله» بدل «رحمك الله».

علي بن أبي طالب عبادة و النظر إلى الوالدين برأفة و رحمة عبادة و النظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة و النظر إلى الكعبة عبادة[1].

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و لو وافى القيامة بذنوب الثقلين و من كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم و من استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع و من نظر إلى كتابه في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة و ذكره عبادة و لا يقبل إيمان عبد إلا بولايته و البراءة من أعدائه[2].

١٩٧/٣٨ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام مثله[3].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] الخوارزمي في كتاب الأربعين بإسناده عن الصادق عليه السلام مثله[4].

أقول: روى العلامة في كشف الحق مثله عن أخطب خوارزم و روى عنه بإسناده إلى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أن الرياض أقلام و البحر مداد و الجن حساب و الإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب[5].

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن القاسم الأسترآبادي عن عبد الملك بن أحمد بن هارون عن عمار بن رجاء عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه رجل فقال يا رسول الله أما رأيت فلانا ركب البحر ببضاعة يسيرة و خرج إلى الصين فأسرع الكرة[6] و أعظم الغنيمة حتى قد حسده أهل وده و أوسع قراباته و جيرانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة و عظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغتبطوا[7] أصحاب الأموال إلا بمن جاد بماله في سبيل الله و لكن ألا أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم بضاعة و أسرع منه كرة و أعظم منه غنيمة و ما أعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا إلى هذا المقبل إليكم فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رث الهيئة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن هذا لقد صعد له في هذا اليوم إلى العلو من الخيرات و الطاعات ما لو قسم على جميع أهل السماوات و الأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه و وجوب الجنة له قالوا بما ذا يا رسول الله فقال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم.

١٩٨/٣٨ فأقبل عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و قالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله صلى الله عليه وآله فما ذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما أعلم أني صنعت شيئا غير أني خرجت من بيتي و أردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون فاتتني فقلت في نفسي لأعتاضن منها النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى وجه علي عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إي و الله عبادة و أي عبادة إنك يا عبد الله ذهبت تبتغي أن تكتسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه النظر إلى وجه علي و أنت له محب و لفضله معتقد و ذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فأنفقتها في سبيل الله و لتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك إليه في ألف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك[8].

٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين و الزمخشري في ربيع الأبرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة و السمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدري و يوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن الخطاب و اللفظ لعائشة قالت كان أبو بكر يديم النظر إلى علي عليه السلام فقيل له في ذلك فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى علي عبادة.

---

(١) أمالي الطوسي ص ٤٥٤ مجلس ١٦ حديث ٢٢.
(٢) أمالي الصدوق ص ٢٠١ مجلس ٢٨ حديث ١٠.
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ١١٢ باب في فضائل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة ص ٨٤٤.
(٥) كشف الحق ص ١٣١.
(٦) الكر: الرجوع، الصحاح ج ٢ ص ٨٠٥.
(٧) في المصدر: «تغبطوا» بدل «تغتبطوا».
(٨) أمالي الصدوق ص ٤٤١ مجلس ٥٨ حديث ١.

الإبانة عن ابن بطة روى أبو صالح عن أبي هريرة قال رأيت معاذا يديم النظر إلى وجه علي عليه السلام فقلت له إنك تديم النظر إليه كأنك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة و هو في أكثر الروايات و في روايات[1] عمار و معاذ و عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة و ذكره عبادة و لا يقبل إيمان عبد إلا بولايته و البراءة من أعدائه.

١٩٩/٣٨ شيرويه في الفردوس[2] قالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وآله ذكر علي عبادة.

الخركوشي في شرف النبي صلى الله عليه وآله إنه كان الناس يصلون و أبو ذر ينظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة و النظر إلى الوالدين برأفة و رحمة عبادة و النظر في المصحف عبادة و النظر إلى الكعبة عبادة.

أبوذر قال النبي صلى الله عليه وآله مثل علي فيكم أو قال في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة النظر إليها عبادة و الحج إليها فريضة[3].

٧ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن أبي طالب إلا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء فيقول لهم الملائكة إنا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة أطيب منها فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا و أهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا إليهم فيقولون تفرقوا و مضى كل واحد منهم إلى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان[4].

٨ـ بشا: [بشارة المصطفى] علي بن الحسين الرازي عن الحسين بن محمد الحلواني عن الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي عن أبيه الحسين بن موسى عن أبيه موسى بن محمد عن أبيه محمد بن موسى عن أبيه موسى بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب[5].

٢٠٠/٣٨ ٩ـ مد: [العمدة] من مناقب ابن المغازلي[6] عن أحمد بن المظفر العطار عن عبد العزيز بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن حمدان بن المعافى عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر علي عبادة[7].

وعنه عن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العلوي العدل عن أحمد بن محمد الحداد عن محمد بن يونس عن عبد الحميد بن يحيى[8] عن سوار بن مصعب عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللهالنظر إلى علي[9] عبادة.

وعنه عن محمد بن أحمد عن الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد عن أبي مسلم عن عمران بن خالد بن طليق عن أبيه عن جده عنه صلى الله عليه وآله مثله.

وعنه عن محمد بن أحمد عن الحسين بن محمد يرفعه إلى أبي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين[10] عنه صلى الله عليه وآله مثله.

وعنه عن أبي جعفر العلوي عن أبي محمد بن السقاء عن عبد الله عن يحيى بن صابر عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عنه صلى الله عليه وآله مثله.

---

(١) في المصدر: «رواية» بدل «روايات».
(٢) فردوس الأخبار ج ٢ ص ٣٦٧ رقم ٢٩٧٤.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٠٢ باب «طاعته و عصيانه عليه السلام».
(٤) الروضة ص ١٧٦، و لم نعثر عليه في الفضائل.
(٥) بشارة المصطفى ص ٦١.
(٦) المناقب لابن المغازلي ص ٢٠٦ رقم ٢٤٣.
(٧) العمدة ص ٣٦٥ فصل ٣٦ حديث ٧١١.
(٨) في المصدر: «عن عبدالحميد بن بحر» بدل «عن عبدالحميد بن يحيى».
(٩) في المصدر: «النظر إلى وجه علي».
(١٠) في المصدر: «حصين» بدل «الحصين».

وعنه عن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي يرفعه إلى أبي الزبير عن خالد[1] عنه صلى الله عليه وآله مثله.

وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد يرفعه إلى عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وآله مثله.

وعنه عن محمد بن محمود عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد السلام[2] عن محمد بن موسى الحرشي عن عمران بن الحصين[3] عنه صلى الله عليه وآله مثله.

وعنه عن إبراهيم بن مهدي يرفعه إلى واثلة بن الأصقع[4] عنه عليه السلام مثله.

۲۰۱/۳۸ وعنه عن الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني عن محمد بن إبراهيم عن عبد الله بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن حماد الظهراني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي فقلت يا أبة أراك تكثر النظر إلى وجه علي عليه السلام فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى وجه علي عبادة.

وعنه عن عبد الواحد بن علي البزاز عن عبد الله بن إبراهيم عن أحمد بن الحسين عن عبد الرزاق مثله.

وعنه عن أبي البركات محمد بن علي الواسطي عن علي بن محمد الصيدلاني يرفعه إلى عمران بن الحصين عنه صلى الله عليه وآله مثله.

وعنه عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى عن عبد الله بن محمد بن أحمد عن عمران بن البختري[5] عن أبي العوف الزهري[6] عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال بلغني أن عائشة كانت تقول زينوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام[7].

باب ٦٥ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة و أنه الصديق و الفاروق و فيه كثير من النصوص و المناقب

١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو عبد الله المرزباني و أبو نعيم الأصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام و النطنزي في الخصائص عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و روى أصحابنا عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[8] نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب عليه السلام و هما أول من صلى و ركع.

۲۰۲/۳۸ المرزباني عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[9] نزلت في علي خاصة و هو أول مؤمن و أول مصل بعد النبي صلى الله عليه وآله.

تفسير السدي عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾[10] فأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) في المصدر: «جابر» بدل «خالد».
(٢) في المصدر: «عن إبراهيم بن عبدالسلام».
(٣) في المصدر: «حصين» بدل «الحصين».
(٤) في المصدر: «الأسقع» بدل «الأصقع».
(٥) في المصدر: «عن محمد بن عمران البختري» بدل «عن عمران البختري».
(٦) هكذا في المطبوعة و المصدر، و جاء في المناقب لابن المغازلي: «ابن أبي عوف البزوري»، علما بأنه جاء في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٧٤: «عبدالرحمان بن مرزوق بن عطاء أبو عوف البزوري» و فيه أنه سمع جماعة منهم «كثير بن هشام»، و أنه توفي عام ٧٥ هـ
(٧) العمدة ص ٣٦٦ فصل ٣٦ حديث ٧١٢ـ٧٢٤.
(٨) سورة البقرة، آية ٤٣.
(٩) سورة البقرة، آية ٨٢.
(١٠) سورة المزمل، آية ٢٠.

تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[1] يعني محمدا ادثر بثيابه ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾[2] أي فصل و ادع علي بن أبي طالب إلى الصلاة معك ﴿وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[3] مما تقول عبدة الأوثان.

تفسير يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي النجيح[4] عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي ثم قال بينا رسول الله قائم يصلي مع خديجة إذ طلع عليه علي بن أبي طالب فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فآمن به و صدقه ثم كانا يصليان و يركعان و يسجدان فأبصرهما أهل مكة ففشا الخبر فيهم أن محمدا قد جن فنزل ﴿ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾[5].

شرف النبي عن الخركوشي قال و جاء جبرئيل بأعلى مكة و علمه الصلاة فانفجرت من الوادي عين حتى توضأ جبرئيل بين يدي رسول الله و تعلم رسول الله منه الطهارة ثم أمر به عليا.

٢٠٣/٣٨ تاريخ الطبري و البلاذري و جامع الترمذي و إبانة العكبري و فردوس الديلمي و أحاديث أبي بكر بن مالك و فضائل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هارون عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم و مسند أحمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قالا قال النبي أول من صلى معي علي.

تاريخ النسوي قال زيد بن أرقم أول من صلى مع رسول الله علي.

جامع الترمذي و مسند أبي يعلى الموصلي عن أنس و تاريخ الطبري عن جابر قالا بعث النبي يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء.

أبو يوسف النسوي في المعرفة و أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق في أخبار أبي رافع من عشرين طريقا عن أبي رافع صلى النبي أول يوم الإثنين و صلت خديجة آخر يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء من الغد.

أحمد بن حنبل في مسند العشرة و في الفضائل أيضا و النسوي في المعرفة و الترمذي في الجامع و ابن بطة في الإبانة روى علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول أنا أول من صلى مع رسول الله.

ابن حنبل في مسند العشرة و في فضائل الصحابة أيضا عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل أنه قال علي اللهم لا أعترف أن عبدا من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات الخبر و في مسند أبي يعلى ما أعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر.

الحسين بن علي في قوله ﴿تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً﴾[6] نزلت في علي بن أبي طالب.

و روى جماعة أنه نزل فيه ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾[7].

تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي يا رسول الله ما أقول في السجود في الصلاة فنزل ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾[8] قال فما أقول في الركوع فنزل ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[9] فكان أول من قال ذلك و أنه صلى قبل الناس كلهم سبع سنين و أشهرا مع النبي و صلى مع المسلمين أربع عشرة سنة و بعد النبي ثلاثين سنة.

٢٠٤/٣٨ ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت النبي يقول لقد صلت الملائكة علي و على علي بن أبي طالب سبع سنين و ذلك أنه لم يؤمن بي ذكر قبله و ذلك قول الله ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾[10] ﴿وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾[11].

و في رواية زياد بن المنذر عن محمد بن علي عن أمير المؤمنين لقد مكثت الملائكة سنين لا تستغفر إلا

---

(١) سورة المدثر، آية ١.
(٢) سورة المدثر، آية ٢.
(٣) سورة المدثر، آية ٣.
(٤) في المصدر: «نجيح» بدل «النجيح».
(٥) سورة القلم، الآيتان: ١ـ٢.
(٦) سورة الفتح، آية ٢٩.
(٧) سورة المائدة، آية ٥٥.
(٨) سورة الأعلى، آية ١.
(٩) سورة الواقعة، آيات: ٧٤ـ٩٦.
(١٠) سورة المؤمن، آية ٧.
(١١) سورة الشورى، آية ٥.

لرسول الله ﷺ و لي و فينا نزلت ﴿وَ الْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾[1] ﴿وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا﴾ إلى قوله ﴿الْحَكِيمُ﴾[2].

و روى جماعة عن أنس و أبي أيوب و روى شيرويه في الفردوس عن جابر قالوا قال النبي ﷺ لقد صلت الملائكة علي و على علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس و ذلك أنه كان يصلى و لا يصلى معنا غيرنا و في رواية لم يصل فيها غيري و غيره.

و في رواية لم يصل معي رجل غيره سنن ابن ماجة و تفسير الثعلبي عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه أن عليا صلى مستخفيا مع النبي ﷺ سبع سنين و أشهرا.

تاريخ الطبري و ابن ماجة قال عباد بن عبد الله سمعت عليا يقول أنا عبد الله و أخو رسول الله ﷺ و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت مع رسول سبع سنين.

٢٠٥/٣٨ مسندي أحمد وأبي يعلى قال حبة العرني قال علي عليه السلام صليت قبل أن يصلي الناس سبعا.

الحميري:

ألم يصل علي قبلهم حججا ... ووحد الله رب الشمس والقمر
وهؤلاء ومن في حزب دينهم ... قوم صلاتهم للعود والحجر

وله:

وكفاه بأنه سبق الناس ... بفضل الصلاة والتوحيد
حججا قبلهم كوامل سبعا ... بركوع لديه أو بسجود

وله:

أليس علي كان أول مؤمن ... وأول من صلى غلاما ووحدا
فما زال في سر يروح ويغتدي ... فيرقى ثبيرا أو حراء مصعدا
يصلي و يدعو ربه فيهما مع ... المصطفى مثنى وإن كان أوحدا
سنين ثلاثا بعد خمس وأشهرا ... كوامل صلى قبل أن يتمردا

وهو أول من صلى القبلتين صلى إلى بيت المقدس أربع عشرة سنة و المحراب الذي كان النبي يصلي و معه علي و خديجة معروف و هو على باب مولد النبي ﷺ في شعب بني هاشم و قد روينا عن الشيرازي ما رواه عن ابن عباس في قوله ﴿وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾[3] نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس كلهم بالإيمان و صلى القبلتين و بايع البيعتين.

الحميري:

و صلى القبلتين و آل تيم ... و إخوتها عدي جاحدونا

٢٠٦/٣٨ وصلى إلى الكعبة تسعا و ثلاثين سنة تاريخ الطبري بثلاثة طرق و إبانة العكبري من أربعة طرق و كتاب المبعث عن محمد بن إسحاق و التاريخ النسوي و تفسير الثعلبي و كتاب الماوردي و مسند أبي يعلى الموصلي و يحيى بن معين و كتاب أبي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري عن عبد الله بن أحمد بن حنبل بأسانيدهم عن ابن مسعود و علقمة البجلي و إسماعيل بن أياس بن عفيف عن أبيه عن جده أن كل واحد منهم قال رأى عفيف أخو الأشعث بن قيس الكندي شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال للعباس هذا[4] أمر عظيم قال ويحك هذا محمد و هذا علي و هذه خديجة إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السماوات و الأرض أمر بهذا الدين و الله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة و في كتاب النسوي أنه كان يقول[5] بعد إسلامه لو كنت أسلمت يومئذ كنت ثانيا مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) سورة الشورى، آية ٥.
(٢) سورة الشورى، الآيتان ٧ و ٨.
(٣) سورة التوبة، آية ١٠٠.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: «أنه كان عفيف يقول».

و في رواية محمد بن إسحاق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة إذا أنا بشاب جميل على فرس فقال يا عفيف ما رأيت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد[1] صدقك العباس و الله إن دينه لخير الأديان و إن أمته أفضل الأمم قلت فلمن الأمر من بعده قال لابن عمه و ختنه على بنته يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه.

ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي الجحاف عن رجل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في خبر هجم علـى رسـول الله صلى الله عليه وآله يعني أبا طالب و نحن ساجدان قال أفعلتماها ثم أخذ بيدي فقال انظر كيف تنصره و جعل يرغبني في ذلك و يحضني عليه الخبر.

٢٠٧/٣٨ وفي كتاب الشيرازي أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام و قام يصلي فيه فاجتاز به علي و هو ابن تسع سنين فناداه يا علي إلي أقبل فأقبل إليه ملبيا قال إني رسول الله إليك خاصة و إلى الخلق عامة تعال يا علي فقف عن يميني و صل معي فقال يا رسول الله حتى أمضي و أستأذن أبا طالب والدي قال اذهب فإنه سيأذن لك فانطلق يستأذن في اتباعه فقال يا ولدي تعلم أن محمدا و الله أمين منذ كان امض و اتبعه ترشد و تفلح و تشهد فأتى علي و رسول الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما أبو طالب و هما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال أعبد إله السماوات و الأرض و معي أخي علي يعبد ما أعبد يا عم و أنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهار فضحك أبو طالب حتى بدت نواجذه و أنشأ يقول:

و الله لن يصلوا إليك بجمعهم	حتى أغيب في التراب دفينا

الأبيات.

تاريخ الطبري و كتاب محمد بن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة و خرج معه علي بن أبي طالب عليه السلام مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك زمانا ثم روى الثعلبي معهما[2] أن أبا طالب رأى النبي صلى الله عليه وآله و عليا يصليان فسأل عن ذلك فأخبره النبي صلى الله عليه وآله أن هذا ديـن اللـه و ديـن ملائكته و دين رسله و دين أبينا إبراهيم في كلام له فقال علي يا أبة آمنت بالله و برسوله و صدقته بما جاء به و صليت معه لله فقال له أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه[3].

٢٠٨/٣٨ ٢ـ ضه: [روضة الواعظين] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الصادق عليه السلام قال أول جماعة كانت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي و أمير المؤمنين عليه السلام معه إذ مر أبو طالب عليه السلام به و جعفر معه فقال يا بني صل جناح ابن عمك فلما أحس به[4] رسول الله صلى الله عليه وآله تقدمهما و انصرف أبو طالب مسرورا و هو يقول:

إن عـليا و جـعفرا ثـقتي	عـند مـلم الزمـان و الكـرب
و اللـه لا أخـذل النـبي و لا	يـخذله مـن بـني ذو حسب
اجـعلهما عـرضة العدى و إذا	أترك مـيتا أنـمي[5] إلى حسـبي
لا تخذلا و انـصرا ابـن عـمكما	أخي لأمي من بينهم[6] و أبي[7]

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن مسكان عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أمتي عرض علي في الميثاق فكان أول من آمن بي علي و هو أول من صدقني حين بعثت و هو الصديق الأكبر و الفاروق يفرق بين الحق و الباطل[8].

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن صالح بن أحمد القيراطي و محمد بن قاسم المحاربي عن محمد بن تسنيم الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة بن عبد الله

---

(١) من المصدر.
(٢) أي روى الثعلبي مع الطبري و محمد بن إسحاق.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٣ باب المسابقة بالصلاة.
(٤) في روضة الواعظين: «فلما أحسه» بدل «فلما أحس به».
(٥) في المناقب: «نما» بدل «أنمي».
(٦) في روضة الواعظين: «بنيهم» بدل «بينهم».
(٧) روضة الواعظين ص ٨٦ مجلس في ذكر إسلام أمير المؤمنين عليه السلام، و لم يذكر البيت الثالث. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٩ باب المسابقة بالصلاة.
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤١ حديث ١١٥.

بن خونعه[1] بن حمزة العبدي عن أبيه عن جده عبد الله قال قدمنا وفد عبد القيس في إمارة عمر بن الخطاب فسأله رجلان منا عن طلاق الأمة فقام معها و قال[2] انطلقا فجاء إلى حلقة فيها أصلع[3] فقال يا أصلع كم طلاق الأمة[4] قال فأشار[5] بإصبعيه هكذا يعني اثنتين قال فالتفت عمر إلى الرجلين فقال طلاقها اثنتان فقال له أحدهما سبحان الله جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل و الله ما كلمك فقال عمر ويلك أتدري من هذا هذا علي بن أبي طالب سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لو أن السماوات و الأرض وضعتا في كفة و وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي[6].

٢٠٩/٣٨ ٥ـ ج: [الإحتجاج] بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عن علي عليه السلام قال كنت أول الناس إسلاما بعث يوم الإثنين و صليت معه يوم الثلاثاء و بقيت معه أصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الإسلام الخبر[7].

٦ـ ل: [الخصال] ابن بندار عن مسعدة بن أسمع عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله[8] بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن عبادة[9] بن عبد الله عن علي عليه السلام قال أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين[10].

٧ـ ل: [الخصال] قال أمير المؤمنين عليه السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الأوصياء يا أخا اليهود إن الله عز و جل امتحنني في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال و فيم و فيم يا أمير المؤمنين قال أما أولهن فإن الله عز و جل أوحى إلى نبينا و حمله الرسالة و أنا أحدث أهل بيتي سنا أخدمه في بيته و أسعى بين يديه[11] في أمره فدعا صغير بني عبد المطلب و كبيرهم إلى الإسلام[12] و شهادة أن لا إله إلا الله و أنه رسول الله فامتنعوا من ذلك و أنكروه عليه و هجروه و نابذوه و اعتزلوه و اجتنبوه و سائر الناس مقصين له و مخالفين عليه قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم يحتمله قلوبهم و تدركه عقولهم فأجبت رسول الله وحدي إلى ما دعا إليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلاث حجج و ما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما آتاه الله غيري و غير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين[13].

٢١٠/٣٨ ٨ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله علي أول من اتبعني و هو أول من يصافحه الحق[14].

بيان: مصافحة الحق كناية عن بدو[15] إحسانه و غاية امتنانه في القيامة كما أن من يلقى غيره يبدأ بمصافحته و بها يظهر غاية لطفه و مودته.

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني عن مخلد بن شداد عن محمد بن عبيد الله عن أبي عبد الله[16] عن أبي سخيلة قال حججت أنا و سلمان فنزلنا بأبي ذر فكنا عنده ما شاء الله فلما حان منا خفوق[17] قلت يا أبا ذر إني أرى أمورا قد حدثت و إني[18] خائف أن يكون في الناس اختلاف فإن كان ذلك فما تأمرني قال الزم كتاب الله و علي بن أبي طالب و أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو الفاروق يفرق بين الحق و الباطل[19].

---

(١) في المصدر: «خوتعة» بدل «خونعة».
(٢) في المصدر: «قال» بدل «و قال».
(٣) في المصدر: «فيها رجل أصلع».
(٤) في المصدر: «ما طلاق الأمة» بدل «كم طلاق الأمة».
(٥) في المصدر: «فأشار له».
(٦) أمالي الطوسي ص ٥٧٥ مجلس ٢٣ حديث ١١٨٨.
(٧) الاحتجاج ج ١ ص ٦٨ حديث ٢٣.
(٨) في المصدر: «عبيدالله» بدل «عبدالله».
(٩) في المصدر: «عباد» بدل «عبادة».
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٤٠١ باب السبعة حديث ١١٠.
(١١) في المصدر: «و أسعى في قضاء بين يديه».
(١٢) عبارة: «الإسلام و» ليست في المصدر.
(١٣) الخصال ج ٢ ص ٣٦٤ـ٣٦٦ باب السبعة حديث ٥٨.
(١٤) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٩ باب ٣١ حديث ٢٢٨، و فيه: «يصافحني بعد الحق» بدل «يصافحه الحق».
(١٥) بدا الأمر بدوا ـ مثل قعد قعودا ـ أي ظهر، الصحاح ج ٤ ص ٢٢٧٨.
(١٦) عبارة: «عن أبي عبدالله» ليست في المصدر.
(١٧) في المصدر: «خفوف» بدل «خفوق».
(١٨) في المصدر: «و أنا» بدل «و إني».
(١٩) أمالي الطوسي ص ٢٥٠ مجلس ٩ حديث ٤٤٤.

بيان: الخفوق كناية عن الخروج و السفر من خفق الطائر و هو طيرانه أو من الخفق بمعنى الاضطراب و الحركة أو من أخفق النجوم تولت للمغيب.

۱۰ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الفضائل لعثمان بن أحمد المعروف بابن السماك عن الحسين عن أبي حاتم الرازي عن أبي بلال بن محمد الأشعري[۱] عن عيسى بن محمد القرشي عن سعيد بن جمال عن أبي أسيد[۲] الأسدي عن أبي سخيلة النميري قال خرجنا حجاجا مع سلمان الفارسي[۳] فلما انتهينا إلى الرحبة[٤] ملت إلى أبي ذر فقعدنا إليه فبينا هو يحدثنا[٥] إذ قال إنه ستكون فتنة فإن أدركتما[٦] فعليكما باثنين كتاب الله عز و جل و علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيده و هو يقول هذا أول من آمن بي[۷] و هو أول من يصافحني يوم القيامة و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و هو الصديق الأكبر و هو الفاروق بين الحق و الباطل[۸].

شا: [الإرشاد] محمد بن الحسين المقري عن محمد بن أبي الثلج عن أبي محمد النوفلي عن محمد بن عبد الحميد عن عمرو بن عبد الغفار عن إبراهيم بن حسان[۹] عن أبي عبد الله مولى لبني هاشم[۱۰] عن أبي سخيلة مثله و فيه خرجت أنا و عمار حاجين[۱۱].

۱۱ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن الحسين عن إسماعيل بن عامر عن كامل بن العلاء عن عامر بن السمط عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم عن سلمان قال إن أول هذه الأمة ورودا على رسول الله صلى الله عليه وآله أولها إسلاما علي بن أبي طالب[۱۲].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش[۱۳] عن أبي ذر عن عبد الله عن الأحمسي عن ابن أبي حماد عن محمد[۱٤] بن سلمة عن أبيه مثله[۱٥].

۱۲ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي[۱٦] عن جابر بن الحر عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال سمعت ابن عباس يقول أول من آمن برسول الله من الرجال علي و من النساء خديجة رضوان الله عليهم[۱۷].

۱۳ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو[۱۸] عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن يحيى بن عبد الحميد عن يحيى بن سلمة عن أبيه عن الباقر عن ابن عباس قال قال أبو موسى علي أول من أسلم[۱۹].

أقول: قد مر في باب النصوص[۲۰] عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم أنه قال لكل أمة صديق و فاروق و صديق هذه الأمة و فاروقها علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن أحمد بن عمران عن الحسن بن عبد الله عن خالد بن عيسى الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ﴾[۲۱] و خرقيل[۲۲] مؤمن آل فرعون و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم[۲۳].

كشف: [كشف الغمة] من مسند أحمد عن أبي ليلى مثله[۲٤].

---

(۱) عبارة: «عن أبي بلال بن محمد الأشعري» ليست في المصدر.
(۲) في المصدر: «أسد» بدل «اسيد».
(۳) في المصدر: «سليمان» بدل «سلمان الفارسي».
(٤) في المصدر: «الرحمة» بدل «الرحبة».
(٥) في المصدر: «فبينما هو يحدث» بدل «فبينا هو يحدثنا».
(٦) في المصدر: «ادركتماها» بدل «أدركتما».
(۷) في المصدر إضافة: «و صدقني».
(۸) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ۲۰۰ باب ۲۱٥.
(۹) في المصدر: «إبراهيم بن حيان».
(۱۰) في المصدر: «مولى بني هاشم».
(۱۱) الارشاد للمفيد ج ۱ ص ۳۱.
(۱۲) أمالي الطوسي ص ۲٤٦ مجلس ۹ حديث ٤۳۲.
(۱۳) في المصدر: «ابن خشيش» بدل «ابن حشيش».
(۱٤) في المصدر: «يحيى» بدل «محمد».
(۱٥) أمالي الطوسي ص ۳۱۲ مجلس ۱۱ حديث ٦۳۳.
(۱٦) في المصدر إضافة: «عن أبيه، عن الحسين بن عبدالكريم، و هو أبو هلال الجعفي».
(۱۷) أمالي الطوسي ص ۲٥۹ مجلس ۱۰ حديث ٤٦۷.
(۱۸) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».
(۱۹) أمالي الطوسي ص ۲۷٤ مجلس ۱۰ حديث ٥۲۲.
(۲۰) راجع ج ۳۸ ص ۱۱۲ من المطبوعة.
(۲۱) سورة يس: آية ۲۰ و ۲۱.
(۲۲) في المصدر: «حزقيل» بدل «خرقيل».
(۲۳) أمالي الصدوق ص ٥٦۳ مجلس ۷۲ حديث ۱۸.
(۲٤) كشف الغمة ج ۱ ص ۸۹ في ذكر الصديقين.

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن غنام معنعنا عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن النبي ﷺ مثله[١].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحضرمي معنعنا عن أبي أيوب الأنصاري عنه ﷺ مثله[٢].

١٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن محمد الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن إسماعيل بن موسى السدي عن محمد بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة عن أبي ذر و سلمان رضي الله عنهما قالا أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا أول من آمن بي و أول[٣] من يصافحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و فاروق هذه الأمة و يعسوب المؤمنين[٤].

٢١٣/٣٨ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الخصائص عن أبي ذر و سلمان مثله[٥].

١٦ـ شف: [كشف اليقين] من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[٦] يعني صدقوا بالله أنه واحد علي و حمزة بن عبد المطلب و جعفر الطيار ﴿أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾[٧] قال صديق هذه الأمة أمير المؤمنين و هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم الخبر[٨].

١٧ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الحافظ أحمد بن مردويه عن محمد بن إبراهيم بن الفضل عن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق[٩] عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي أنت أول من يصافحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق[١٠] تفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكفرة[١١].

شف: [كشف اليقين] ابن مردويه عن أحمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم مثله[١٢].

شف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين لفضل الله الراوندي عن أبي الثور[١٣] عن محمد بن أحمد عن ابن مردويه مثله[١٤].

٢١٤/٣٨ ١٨ـ شف: [كشف اليقين] ابن مردويه عن سليمان بن أحمد عن عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية[١٥] الأسدي عن ابن عباس قال ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله و علي بن أبي طالب عليه السلام فإني سمعت رسول الله يقول و هو آخذ بيد علي بن أبي طالب هذا أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و هو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و هو الصديق الأكبر و هو بابي الذي أوتى منه[١٦].

١٩ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان و ثمانين هجرية[١٧] قال حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن أبيه[١٨] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام ثم قال ما هذا لفظه و أنا كنت معه يوم قال يأتي تسع نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة و لا يسلم منهم ثلاثة فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء الله أن يقع فقلت أنا صدق الله و رسوله هو كما قلت يا رسول الله فقال أنت الصديق الأكبر و يعسوب المؤمنين و إمامهم و ترى ما أرى و تعلم ما أعلم و أنت أول المؤمنين إيمانا و كذلك خلقك الله و نزع منك الشك و الضلال فأنت الهادي الثاني و

---

(١) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٣٥٤ رقم ٤٨٠.
(٢) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٣٥٤ رقم ٤٨١.
(٣) في المصدر: «و هو أول» بدل «و أول».
(٤) أمالي الطوسي ص ٢١٠ مجلس ٨ حديث ١١.
(٥) كشف الغمة ج ١ ص ٨٦ في سبقه عليه السلام للإسلام.
(٦) سورة الحديد، آية ١٩.
(٧) سورة الحديد، آية ١٩.
(٨) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٥٢ باب ٢٥٣.
(٩) عبارة: «عن أحمد بن عمرو بن عبدالخالق» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة: «الأعظم».
(١١) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٩٣ باب ٢٠٣.
(١٢) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٩٤ باب ٢٠٥.
(١٣) في المصدر: «أبي النور» بدل «أبي الثور».
(١٤) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٩٩ باب ٢١٤.
(١٥) في المصدر: «عبادة» بدل «عباية».
(١٦) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٩٤ باب ٢٠٤.
(١٧) هكذا في المصدر، و هو متقدم على تاريخ راوي هذا الحديث، و الظاهر فيه سقط.
(١٨) عبارة: «عن أبيه» ليست في المصدر.

الوزير الصادق فلما أصبح رسول الله قعد[١] في مجلسه ذلك و أنا عن يمينه إذ[٢] أقبل التسعة رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي صلى الله عليه وآله و سلموا فرد عليهم السلام و قالوا يا محمد اعرض علينا الإسلام فأسلم منهم ستة و لم يسلم الثلاثة فانصرفوا فقال النبي صلى الله عليه وآله للثلاثة أما أنت يا فلان فستموت بصاعقة من السماء و أما أنت يا فلان فسيضربك أفعى في موضع كذا و كذا و أما أنت يا فلان فإنك تخرج في طلب ماشية و إبل لك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك فوقع في قلوب الذين أسلموا فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم ما فعل أصحابكم الثلاثة الذين تولوا عن الإسلام و لم يسلموا فقالوا و الذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا مما قلت[٣] و كل مات بما قلت و إنا جئناك لنجدد الإسلام و نشهد أنك رسول الله[٤] و أنك الأمين[٥] على الأحياء و الأموات بعد هذا و هذه[٦].

٢١٥/٣٨ **بيان:** قوله بعد هذا و هذه متعلق بقوله نجدد و نشهد و المراد ما شاهدوا من معجزاته أولا و أخيرا أو أخيرا فقط.

٢٠ـ شف: [كشف اليقين] من الكتاب المذكور عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود أنه قال بينما نحن جلوس ذات يوم بباب رسول الله صلى الله عليه وآله ننتظر خروجه إلينا إذ خرج فقمنا له تفخيما و تعظيما و فينا علي بن أبي طالب عليه السلام فقام فيمن قام فأخذ النبي بيده فقال يا علي إني[٧] أحاجك فدمعت عيناه و قال يا رسول الله فيم[٨] تحاجني و قد تعلم أني لم أعاتبك في شيء قط قال أحاجك بالنبوة و تحاج الناس من بعدي بإقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و القسمة بالسوية و إقامة الحدود ثم قال النبي صلى الله عليه وآله هذا أول من آمن بي و أول من صدقني و هو الصديق الأكبر و هو الفاروق الأكبر الذي يفرق بين الحق و الباطل و هو يعسوب المؤمنين و ضياء في ظلمة الضلال[٩].

٢١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾[١٠] قال صديق هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم ثم قال ﴿وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال ابن عباس و هم علي و حمزة و جعفر فهم صديقون و هم شهداء الرسل على أممهم إنهم[١١] قد بلغوا الرسالة ثم قال ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ عند ربهم على التصديق بالنبوة ﴿وَ نُورُهُمْ﴾ على الصراط.

٢١٦/٣٨ مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾[١٢] يعني محمدا ﴿وَ الصِّدِّيقِينَ﴾ يعني عليا و كان أول من صدقه ﴿وَ الشُّهَداءِ﴾ يعني عليا و جعفرا و حمزة و الحسن و الحسين عليهم السلام النبيون كلهم صديقون و ليس كل صديق نبيا و الصديقون كلهم صالحون و ليس كل صالح صديقا و لا كل صديق شهيد و قد كان أمير المؤمنين عليه السلام صديقا شهيدا صالحا فاستحق ما في الآيتين من وصف سوى النبوة.

و كان أبو ذر يحدث شيئا فكذبوه فقال النبي صلى الله عليه وآله ما أظلت الخضراء الخبر فدخل وقتئذ علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله ألا إن[١٣] هذا الرجل المقبل فإنه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم.

ابن بطة في الإبانة و أحمد في الفضائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه و شيرويه في الفردوس عن داود بن بلال قال النبي صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة علي بن أبي طالب و حبيب النجار و مؤمن آل فرعون يعني خرقيل[١٤] و في رواية و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم.

---

(١) في المصدر: «وقعد» بدل «قعد».
(٢) كلمة: «إذ» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «ما قلت» بدل «مما قلت».
(٤) في المصدر إضافة: «صلى الله عليك».
(٥) في المصدر: «و أنت الأمين» بدل «و إنك الأمين».
(٦) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٩٦ باب ٢٠٨.
(٧) في المصدر: «أني» بدل «إني».
(٨) عبارة: «أحاجك، فدمعت عيناه و قال: يا رسول الله فيم» ليست في المصدر.
(٩) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٩٨ باب ٢١٠.
(١٠) سورة الحديد، آية ١٩ و ما بعدها ذيلها.
(١١) كلمة: «إنهم» ليست في المصدر.
(١٢) سورة النساء، آية ٦٩ و ما بعدها ذيلها.
(١٣) من المصدر.
(١٤) في المصدر: «حزقيل» بدل «خرقيل».

و ذكر أمير المؤمنين مرارا أنا الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم.

ابن عباس عن النبي ﷺ أن عليا صديق هذه الأمة و فاروقها و محدثها و إنه هارونها و يوشعها و آصفها و شمعونها إنه باب حطتها و سفينة نجاتها إنه طالوتها و ذو قرنيها.

كعب الحبر[١] أنه سأل عبد الله بن سلام قبل أن يسلم يا محمد ما اسم علي فيكم قال عندنا الصديق الأكبر فقال عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله إنا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة و علي مقيم الحجة أنشد:

أول من صدق به | و هو مجلي كربه

٢١٧/٣٨ الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال رسول الله ﷺ ستكون من بعدي فتنة فإذا كان كذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق و الباطل استخرجه شيرويه في الفردوس.

و سمي فاروقا لأنه يفرق بين الجنة و النار و قيل لأن ذكره يفرق بين محبيه و مبغضيه[٢].

٢٢ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن سعيد بن محمد الواعظ عن علي بن أحمد الجرجاني عن محمد بن يعقوب المعقلي عن إبراهيم بن سليمان عن إسحاق بن بشر عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من يراني و أول من يصافحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين[٣].

٢٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان للنبي ﷺ بيعة عامة و بيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن و لم يكن للإنس فيها نصيب و بيعة الأنصار و لم يكن للمهاجرين فيها نصيب و بيعة العشيرة ابتداء و بيعة الغدير انتهاء و قد تفرد علي ؑ بهما و أخذ بطرفيهما و أما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة و هي سمرة أو أراك عند بئر الحديبية و يقال لها بيعة الرضوان لقوله ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] و الموضوع مجهول و الشجرة مفقودة فيقال إنها بروحاء فلا يدرى أروحاء مكة عند الحمام أو روحاء في طريقها و قالوا الشجرة ذهبت السيول بها و قد سبق أمير المؤمنين ؑ الصحابة كلهم في هذه البيعة أيضا بأشياء منها أنه كان من السابقين فيه ذكر أبو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الأنصاري أن أول من قام للبيعة أمير المؤمنين ؑ ثم أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدي ثم سلمان الفارسي و في أخبار الليث أن أول من بايع عمار يعني بعد علي ثم إنه أولى الناس بهذه الآية لأن حكم البيعة ما ذكره الله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوٰالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقٰاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرٰاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ﴾[٥] الآية و رووا جميعا عن جابر الأنصاري أنه قال بايعنا رسول الله ﷺ على الموت.

٢١٨/٣٨ وفي معرفة النسوي أنه سئل سلمة على أي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت.

وفي أحاديث البصريين عن أحمد قال أحمد بن يسار إن أهل الحديبية بايعوا رسول الله ﷺ على أن لا يفروا و قد صح أنه لم يفر في موضع قط و لم يصح ذلك لغيره.

ثم إن الله تعالى علق الرضى في الآية بالمؤمنين و كان أصحاب البيعة ألفا و ثلاثمائة عن ابن أوفى و ألفا و أربعمائة عن جابر بن عبد الله الأنصاري و ألفا و خمس مائة عن ابن المسيب و ألفا و ستمائة عن ابن عباس و لا شك أنه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس و عبد الله بن أبي بن سلول[٦].

ثم إن الله تعالى علق الرضي في الآية بالمؤمنين الموصوفين بأوصاف قوله ﴿فَعَلِمَ مٰا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾[٧] و لم ينزل السكينة على أبي بكر في آية الغار قوله فَأَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾[٨] قال السدي و مجاهد فأول من رضي الله عنه ممن بايعه علي فعلم بما في قلبه من الصدق و الوفاء.

---

(١) مر في صفحة ٥١ من ج ٣٨ من المطبوعة مسندا.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٨٩ باب أنه الصديق و الفاروق، و فيه: «يفرق بين محبه و مبغضه».
(٣) بشارة المصطفى ص ١٥٢.
(٤) سورة الفتح، آية ١٨.
(٥) سورة التوبة، آية ١١١.
(٦) في المصدر: «و عبدالله بن أبي سلول».
(٧) سورة الفتح، آية ١٨.
(٨) سورة التوبة، آية ٤٠.

٢١٩/٣٨ ثم إن من حكم البيعة ما ذكره الله ﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللّٰهِ إِذٰا عٰاهَدْتُمْ وَ لاٰ تَنْقُضُوا الْأَيْمٰانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهٰا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾[١] و قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبٰايِعُونَكَ إِنَّمٰا يُبٰايِعُونَ اللّٰهَ يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمٰا يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ﴾[٢] و إنما سميت بيعة لأنها عقدت على بيع أنفسهم بالجنة للزومهم في الحرب إلى النصر و قال ابن عباس أخذ النبي صلى الله عليه وآله تحت شجرة السمرة بيعتهم على أن لا يفروا و ليس أحد من الصحابة إلا نقض عهده[٣] في الظاهر بفعل أم بقول و قد ذمهم الله فقال في يوم الخندق ﴿وَ لَقَدْ كٰانُوا عٰاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لاٰ يُوَلُّونَ الْأَدْبٰارَ﴾[٤] و في يوم حنين ﴿وَ ضٰاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمٰا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾[٥] و يوم أحد ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لاٰ تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرٰاكُمْ﴾[٦] و انهزم أبو بكر و عمر في يوم خيبر بالإجماع و علي عليه السلام في وفائه اتفاق فإنه لم يفر قط و ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزلت ﴿رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾[٧] و لم يقل كل المؤمنين ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ﴾ يعني حمزة و جعفر و عبيدة ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ يعني عليا.

٢٢٠/٣٨ ثم إن الله تعالى قال ﴿وَ أَثٰابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾[٨] يعني فتح خيبر و كان على يد علي بالاتفاق و قد وجدنا النكث في أكثرهم خاصة في الأول و الثاني لما قصدوا في تلك السنة إلى بلاد خيبر فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم يثبت منهم تحت راية علي إلا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف قال الشيخ المفيد في الإرشاد[٩] و هم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله و الفضل بن العباس بن عبد المطلب عن يساره و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند بغلته و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بين يديه يقاتل بسيفه و نوفل بن الحارث بن عبد المطلب و ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب و عتبة و معتب ابنا أبي لهب بن عبد المطلب حوله.

و قال العباس:

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة ... و من فرقد فر منهم فأقشعوا[١٠]

مالك بن عبادة:

لم يواس النبي غير بني ها ... شم عند السيوف يوم حنين

هرب الناس غير تسعة رهط ... فهم يهتفون بالناس أين

و التاسع أيمن بن عبيد قتل بين يدي النبي صلى الله عليه وآله:

العوني:

و هل بيعة الرضوان إلا أمانة ... فأول من قد خانها السلفان

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله إنما كان يأخذ البيعة لنفسه و لذريته و روى الحافظ بن مردويه في كتابه بثلاثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عليه السلام قال أشهد لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال لما جاءت الأنصار تبايع رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة قال قم يا علي فقال علي على ما أبايعهم يا رسول الله قال علي أن يطاع الله فلا يعصى و على أن يمنعوا رسول الله و أهل بيته و ذريته مما يمنعون منه أنفسهم وذراريهم.

٢٢١/٣٨ ثم إنه عليه السلام كان الذي كتب الكتاب بينهم ذكر أحمد في الفضائل عن حبة العرني و عن ابن عباس و عن الزهري أن كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب عليه السلام و ذكر الطبري في تاريخه بإسناده عن البراء بن عازب عن قيس النخعي و ذكر القطان و وكيع و الثوري و السدي و مجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال ما كتبت يا علي حرفا إلا و جبرئيل ينظر إليك و يفرح و يستبشر بك.

---

(١) سورة النحل، آية ٩١.
(٢) سورة الفتح، آية ١٠.
(٣) في المصدر: «عهدا» بدل «عهده».
(٤) سورة الأحزاب، آية ١٥.
(٥) سورة التوبة، آية ٢٥.
(٦) سورة آل عمران، آية ١٥٣.
(٧) سورة الأحزاب، آية ٢٣ و ما بعدها ذيلها.
(٨) سورة الفتح، آية ١٨.
(٩) الإرشاد للمفيد ج ١ ص ١٤١.
(١٠) في المصدر: «و قد فر من قد فر منهم فأقشعوا» و أقشع القوم: تفرقوا الصحاح ج ٣ ص ١٢٦٦.

و أما بيعة العشيرة قال النبي ﷺ بعثت إلى أهل بيتي خاصة و إلى الناس عامة و قد كان بعد مبعثه بثلاث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه و الخركوشي في تفسيره و محمد بن إسحاق في كتابه عن أبي مالك عن ابن عباس و عن ابن جبير أنه لما نزل قوله ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[1] جمع رسول الله ﷺ بني هاشم و هم يومئذ أربعون رجلا و أمر عليا أن ينضج رجل شاة و خبز لهم صاعا من طعام و جاء بعس من لبن ثم جعل يدخل إليه عشرة عشرة حتى شبعوا و إن منهم لمن يأكل الجذعة و يشرب الفرق[2] و في رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال و قد رأيتم[3] هذه الآية ما رأيتم و في رواية البراء بن عازب و ابن عباس أنه بدرهم أبو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي ﷺ إني بعثت إلى الأسود و الأبيض و الأحمر إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين و إني لا أملك لكم من الله شيئا إلا أن تقولوا لا إله إلا الله فقال أبو لهب ألهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ﴾[4] ثم دعاهم دفعة ثانية و أطعمهم و سقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب أطيعوني تكونوا ملوك الأرض و حكامها و ما بعث الله نبيا إلا جعل له وصيا أخا و وزيرا فأيكم يكون أخي و وزيري و وصيي و وارثي وقاضي ديني و في رواية الطبري عن ابن جبير و ابن عباس فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي و خليفتي فيكم فأحجم[5] القوم و في رواية أبي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس و في مسند العشرة و فضائل الصحابة عن أحمد بإسناده عن ربيعة بن ناجد عن علي ﷺ فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي فلم يقم إليه أحد و كان علي أصغر القوم يقول أنا فقال في الثالثة أجل و ضرب بيده على يد[6]ي أمير المؤمنين.

٢٢٢/٣٨ وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس و ابن جبير و أبي مالك و في تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب فقال علي ﷺ و هو أصغر القوم أنا يا رسول الله فقال أنت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر عليك و من تاريخ الطبري[7] فأحجم القوم فقال علي أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي[8] ثم قال هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوا قال فقام القوم يضحكون فيقولون لأبي طالب قد أمر[9] أن تسمع لابنك و تطيع.

و في رواية الحارث بن نوفل و أبي رافع و عباد بن عبد الله الأسدي عن علي ﷺ فقلت أنا يا رسول الله قال أنت و أدناني إليه و تفل في في فقاموا يتضاحكون و يقولون بئس ما حبا[10] ابن عمه إذ اتبعه و صدقه.

تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال ﷺ بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم إليه[11] و كنت من أصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

٢٢٣/٣٨ وفي حديث أبي رافع أنه قال أبو بكر للعباس أنشدك الله تعلم أن رسول الله ﷺ جمعكم[12] و قال يا بني عبد المطلب إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله وزيرا و أخا و وصيا و خليفة في أهله فمن يقم منكم يبايعني على أن يكون أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في أهلي فبايعه علي على ما شرط له و إذا صح هذه الجملة وجبت إمامته بعد النبي ﷺ بلا فصل[13].

٢٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن محمد بن مصعب البجلي معنعنا عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[14] دعاني رسول الله ﷺ فقال يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك و ذرعا و عرفت أني متى أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت حتى جاءني جبرئيل

---

(١) سورة الشعراء، آية ٢١٤.
(٢) الفرق: مكيال معروف بالمدينة، و هو ستة عشر رطلا، و قد يحرك، الصحاح ج ٣ ص ١٥٤٠.
(٣) في المصدر إضافة: «من».
(٤) سورة المسد، آية ١.
(٥) حجم عن الشيء و أحكم أي كف، الصحاح ج ٤ ص ١٨٩٤.
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر: «و في تاريخ الطبري».
(٨) في المصدر: «برقبته» بدل «برقبتي».
(٩) في المصدر: «أمرك» بدل «أمر».
(١٠) حباه: أعطاه، الصحاح ج ٤ ص ٢٣٠٨.
(١١) في المصدر إضافة: «أحد فقمت إليه».
(١٢) في المصدر: «قد جمعكم».
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢١ـ٢٦ باب المسابقة بالبيعة.
(١٤) سورة الشعراء، آية ٢١٤.

فقال يا محمد إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام و اجعل عليه رجل شاة و املأ لنا عسا من لبن و اجمع لي بني عبد المطلب حتى أعلمهم و أبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون أو ينقصون فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئتنا به فلما وضعته تناول رسول الله جذرة[1] لحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة[2] ثم قال خذوا[3] بسم الله فأكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة و لا أرى إلا مواضع أيديهم و ايم الذي[4] نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا و ايم الله أن كان الرجل الواحد منهم يشرب[5] مثله فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم بدرهم أبو لهب إلى الكلام فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم و لم يكلمهم النبي ﷺ فقال الغد يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فأعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم له ثم دعا بالطعام فقربته[6] لهم ففعل كما فعل بالأمس و أكلوا حتى ما لهم بشيء من حاجة ثم قال اسقهم فأتيتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال يا بني عبد المطلب إني و الله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة و قد أمرني الله تبارك و تعالى أن أدعوكم فأيكم يؤازرني على أمري على أن يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم فأحجم القوم عنها جميعا قال قلت و إني لأحدثهم سنا و أرمضهم[7] عينا و أعظمهم بطنا و أحمشهم ساقا[8] قلت أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي ثم قال هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوا فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لعلي و تطيع[9].

224/38

بيان: قال الجزري فيه إن أبا لهب قال لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل أي ما أجلده و يقال إنه لهد الرجل أي لنعم الرجل و ذلك إذا أثنى عليه بجلد و شدة و اللام للتأكيد[10].

225/38

٢٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي عباس في قوله ﴿وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[11] قال سابق هذه الأمة أمير المؤمنين[12].

٢٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد قال سألته عن قول الله تعالى ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾[13] قال ثلة من الأولين ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون و حبيب النجار مؤمن آل ياسين[14] و ثلة[15] من الآخرين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ[16].

٢٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن عيسى الدهقان معنعنا عن ابن عباس قال قوله تعالى ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنٰا وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ﴾[17] قال هم ثلاثة نفر مؤمن آل فرعون و حبيب النجار صاحب مدينة الأنطاكية و علي بن أبي طالب[18].

---

(١) في المصدر: «جذبة»، و فسر الجوهري «الجذبة» بمعنى القطعة، راجع الصحاح ج ١ ص ٩٧.

(٢) قال الجوهري: الصحفة كالقصعة و الجمع صحاف، قال الكسائي: أعظم القصاع الجفنة، ثم القصعة تليها تشبع العشرة، ثم الصحفة تشبع الخمسة، ثم المئكلة تشبع الرجلين و الثلاثة، ثم الصحيفة تشبع الرجل، الصحاح ج ٣ ص ١٣٨٤.

(٣) في المصدر: «ثم قال: كلوا»، و في نسخة منه مثل ما في المتن.

(٤) في المصدر: «و أيم الله الذي».

(٥) في المصدر: «ليشرب» بدل «يشرب».

(٦) في المصدر: «فقربه» بدل «فقربته».

(٧) في المصدر: «أرمصهم» ـ بالصاد المهملة ـ قال الجزري: الرمص ـ بالصاد المهملة ـ هو البياض الذي تقطعه العين و تجمع في زوايا الأجفان، و الرمص: الرطب منه، و الغمص: اليابس، النهاية ج ٢ ص ٢٦٣.

(٨) رجل أحمش الساقين: دقيقهما، الصحاح ج ٢ ص ١٠٠٢.

(٩) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٣٠١ رقم ٤٠٦.

(١٠) النهاية ج ٥ ص ٢٥٠.

(١١) سورة الواقعة: آية ١٠ـ١١.

(١٢) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٤٦١ رقم ٦٠٥.

(١٣) سورة الواقعة، الآية ١٣ـ١٤.

(١٤) في المصدر: «صاحب يس» بدل «مؤمن آل ياسين».

(١٥) في المصدر: «و قليل» بدل «و ثلة».

(١٦) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٤٦٥ رقم ٦٠٩.

(١٧) سورة الحشر، آية ١٠.

(١٨) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٤٧٦ رقم ٦٢٢.

٢٨ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبيد الله بن علي قال هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه أخبرني علي بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن عليا أول من أسلم[١].

٢٢٦/٣٨ ٢٩ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عبد العزيز عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن محمد بن عون بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس في هذه الآية ﴿وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً﴾[٢] قال أسلمت الملائكة في السماوات[٣] و المؤمنون في الأرض طوعا أولهم و سابقهم من هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام و لكل أمة سابق و أسلم المنافقون كرها[٤] و كان علي بن أبي طالب عليه السلام أول الأمة إسلاما و أولهم من رسول الله للمشركين قتالا و قاتل من بعده المنافقين و من أسلم كرها.

٣٠ـير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسن عن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أمتي عرضت علي عند الميثاق و كان أول من آمن بي و صدقني علي عليه السلام و كان أول من آمن بي و صدقني حين[٥] بعثت فهو الصديق الأكبر[٦].

٣١ـشا: [الإرشاد] أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن أبي الثلج عن أحمد بن القاسم عن سهل بن صالح عن عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أني محمد رسول الله[٧] إلا مني و من علي[٨].

عم: [إعلام الورى] عن أنس مثله[٩].

٣٢ـشا: [الإرشاد] بالإسناد عن أحمد بن القاسم عن إسحاق عن نوح بن قيس عن سليمان بن علي الهاشمي قال سمعت معاذة العدوية تقول سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول على منبر البصرة أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم[١٠].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] معارف القتيبي و فضائل السمعاني و معرفة النسوي عن معاذة مثله[١١].

٢٢٧/٣٨ ٣٣ـشف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه من كتابه عن أحمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال سمعت النبي يقول لعلي عليه السلام أنت أول من آمن بي و صدقني و أنت أول من يصافحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة[١٢].

شف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين تأليف أحمد بن إسماعيل القزويني عن داهر عن البيهقي عن محمد بن علي الأسفراييني عن أحمد بن محمد بن إسماعيل عن مذكور بن سليمان عن عبد السلام بن صالح مثله[١٣].

شف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين تأليف محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري عن عبد الرزاق بن محمد بن مروك عن أبي رشيق العدل عن محمد بن زريق عن أبي حسين سفيان بن بشر عن علي بن هاشم مثله[١٤].

٣٤ـشف: [كشف اليقين] من كتاب المناقب لمحمد بن يوسف الفراء[١٥] عن محمد بن علي المقري عن الحسين بن الحسن عن علي بن هاشم مثله و فيه و المال يعسوب الكفار[١٦].

---

(١) أمالي الطوسي ص ٣٤٣ مجلس ١٢ حديث ٤٣.
(٢) سورة آل عمران، آية ٨٣.
(٣) في المصدر: «السماء» بدل «السماوات».
(٤) أمالي الطوسي ص ٥٠٣ مجلس ١٨ حديث ١٠.
(٥) في المصدر: «حيث» بدل «حين».
(٦) بصائر الدرجات ص ١٠٤ جز ٢ باب ١٤ ـ في رسول الله صلى الله عليه وآله أنه عرف ما رأى في الأظلة و الذر و غيره ـ حديث ٣.
(٧) في المصدر: «و أن محمدا رسول الله» بدل «و أني محمد رسول الله».
(٨) الارشاد للمفيد ج ١ ص ٣٠.
(٩) أعلام الورى ج ١ ص ٣٦١.
(١٠) الارشاد للمفيد ج ١ ص ٣١.
(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤ باب المسابقة بالإسلام.
(١٢) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٩٤ باب ٢٠٥.
(١٣) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٩٥ باب ٢٠٧.
(١٤) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٩٧ باب ٢١٠.
(١٥) في المصدر: «الغرا المقري» بدل «الفراء».
(١٦) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ٢٠٠ باب ٢١٦.

شف: [كشف اليقين] من كتاب عتيق في المناقب عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم مثله و فيه المال يعسوب الكافرين[1].

شف: [كشف اليقين] من الكتاب العتيق قال أخبرني يحيى بن صالح الجريري[2] عن الحسين الأشقر[3] عن علي بن هاشم مثله[4].

٢٢٨/٣٨ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن أحمد النيسابوري عن عبد الرزاق بن أحمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن أبي رشيق العدل عن محمد بن زريق مثله[5].

٣٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] استفاضت الرواية أن أول من أسلم علي ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم أبو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية أم عمار ثم عبيدة بن الحارث ثم حمزة ثم خباب بن الأرت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم أبو بكر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف و سعيد بن زيد[6] و صهيب و بلال تاريخ الطبري إن عمر أسلم بعد خمسة و أربعين رجلا و إحدى و عشرين امرأة.

أنساب الصحابة عن الطبري التاريخي و المعارف عن القتيبي إن أول من أسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم أبو بكر.

يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد كان أبو بكر الرابع في الإسلام.

و قال القرظي[7] أسلم علي قبل أبي بكر و اعترف الجاحظ في العثمانية بعد ما كر و فر أن زيدا و خبابا أسلما قبل أبي بكر و لم يقل أحد أنهما أسلما قبل علي عليه السلام و قد شهد أبو بكر لعلي عليه السلام بالسبق إلى الإسلام روى أبو ذرعة الدمشقي و أبو إسحاق الثعلبي في كتابيهما أنه قال أبو بكر يا أسفى على ساعة تقدمني فيها علي بن أبي طالب عليه السلام فلو سبقته لكان لي سابقة الإسلام.

تاريخ الطبري قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قلت لأبي أكان أبو بكر أولكم إسلاما فقال لا و لقد أسلم قبله أكثر من خمسين رجلا و لكن كان أفضلنا إسلاما و قال عثمان لأمير المؤمنين عليه السلام إنك إن تربصت بي[8] فقد تربصت بمن هو خير مني و منك قال و من هو خير مني قال أبو بكر و عمر فقال كذبت أنا خير منك و منهما عبدت الله قبلكم و عبدته بعدكم فأما شعر حسان بأن أبا بكر أول من أسلم فهو شاعر و عناده لعلي ظاهر و أما رواية أبي هريرة فهو من الخاذلين و قد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته و قال إنه كذوب و أما رواية إبراهيم النخعي فإنه ناصبي جدا تخلف عن الحسين عليه السلام و خرج مع ابن الأشعث في جيش عبيد الله بن زياد إلى خراسان و كان يقول لا خير إلا في النبيذ الصلب.

٢٢٩/٣٨ وأما الروايات في أن عليا أول الناس إسلاما فقد صنف فيه كتب منها ما رواه السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله ﴿وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[9] فقال سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب.

مالك بن أنس عن أبي صالح عن ابن عباس أنها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق و الله كل أهل الإيمان إلى الإيمان ثم قال و السابقون كذلك يسبق العباد يوم القيامة إلى الجنة.

كتاب أبي بكر الشيرازي مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ﴿وَ السّٰابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾[10] نزلت في أمير المؤمنين سبق الناس كلهم بالإيمان و صلى إلى القبلتين و بايع البيعتين بيعة بدر و بيعة الرضوان و هاجر الهجرتين مع جعفر من مكة إلى الحبشة و من الحبشة إلى المدينة و روي عن جماعة من المفسرين أنها نزلت في علي عليه السلام.

---

(١) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ٢٠١ باب ٢١٧.
(٢) في المصدر: «الحريري» بدل «الجريري».
(٣) في المصدر: «الأشعري» بدل «الأشقر».
(٤) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ٢٠١ باب ٢١٨.
(٥) بشارة المصطفى ص ١٠٣.
(٦) في المصدر: «سعد بن زيد» بدل «سعيد بن زيد».
(٧) في المصدر: «القرطي» بدل «القرظي».
(٨) ربص و تربص به: انتظر به خيرا أو شرا يحل به. القاموس المحيط ج ٢ ص ٣١٦.
(٩) سورة الواقعة، آية ١٠ـ١١.
(١٠) سورة التوبة، آية ١٠٠.

و قد ذكر في خمسة عشر كتابا فيما نزل في أمير المؤمنين بل في أكثر التفاسير أنه ما أنزل الله تعالى في القرآن آية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي أميرها لأنه أول الناس إسلاما.

النطنزي في الخصائص العلوية بالإسناد عن إبراهيم بن إسماعيل عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله ﷺ يا علي أنت أول المسلمين إسلاما و أول المؤمنين إيمانا.

٢٣٠/٣٨ أبو يوسف النسوي في المعرفة و التاريخ روى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ علي أول من آمن بي و صدقني.

أبو نعيم في حلية الأولياء و النطنزي في الخصائص بالإسناد عن الخدري أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام و ضرب يده بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة أنت أول المؤمنين بالله إيمانا و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أرأفهم بالرعية و أقسمهم بالسوية و أعلمهم بالقضية و أعظمهم مزية يوم القيامة.

أربعين الخطيب بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس و فضائل أحمد و كشف الثعلبي بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قالا قال النبي ﷺ إن سباق الأمة ثلاثة لم يكفروا طرفة عين علي بن أبي طالب و صاحب ياسين و مؤمن آل فرعون فهم الصديقون و علي أفضلهم.

فردوس الديلمي قال أبو بكر قال رسول الله ﷺ ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾[1] هما من هذه الأمة.

محمد بن فرات عن الصادق عليه السلام في هذه الآية ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾[2] ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون ﴿وَ قَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾[3] علي بن أبي طالب.

شرف النبي عن الخركوشي أنه أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فقال ألا إن هذا أول من يصافحني يوم القيامة و هذا الصديق الأكبر و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظالمين.

جامع الترمذي و إبانة العكبري و تاريخي الخطيب و الطبري أنه قال زيد بن أرقم و عليم الكندي أول من أسلم علي بن أبي طالب.

محمد بن سعد في كتاب الطبقات و أحمد في المسند قال ابن عباس أول من أسلم بعد خديجة علي.

٢٣١/٣٨ تاريخ الطبري وأربعين الخوارزمي قال محمد بن إسحاق أول ذكر آمن برسول الله ﷺ و صلى معه و صدقه بما جاء من عند الله علي.

مروان و عبد الرحمن التميمي قالا مكث الإسلام سبع سنين ليس فيه إلا ثلاثة رسول الله و خديجة و علي.

فضائل الصحابة عن العكبري و أحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي أسلمت قبل الناس بسبع سنين.

كتاب ابن مردويه الأصفهاني و المظفر السمعاني و أمالي سهل بن عبد الله المروزي عن أبي ذر و أنس و اللفظ لأبي ذر أنه قال النبي ﷺ إن الملائكة صلت علي و على علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر.

تاريخ بغداد و الرسالة القوامية و مسند الموصلي و خصائص النطنزي أنه قال حبة العرني قال علي عليه السلام بعث النبي ﷺ يوم الإثنين و أسلمت يوم الثلاثاء.

تاريخ الطبري و تفسير الثعلبي أنه قال محمد بن المنكدر و ربيعة بن أبي عبد الرحمن و أبو حازم المدني و محمد بن السائب الكلبي و قتادة و مجاهد و ابن عباس و جابر بن عبد الله و زيد بن أرقم و عمرو بن مرة و شعبة بن الحجاج علي أول من أسلم.

و قد روى وجوه الصحابة و خيار التابعين و أكثر المحدثين ذلك منهم سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و زيد بن صوحان و حذيفة و أبو الهيثم و خزيمة و أبو أيوب و الخدري و أبي و أبو رافع و أم سلمة و سعد بن أبي وقاص وأبوموسى الأشعري و أنس بن مالك و أبو الطفيل و جبير بن مطعم و عمرو بن الحمق و حبة العرني و جابر

---

(١) سورة الواقعة، آيتان ٣٩ـ٤٠. (٢) سورة الواقعة، آية ١٣.
(٣) سورة الواقعة، آية ١٤.

الحضرمي والحارث الأعور و عباية الأسدي و مالك بن الحويرث و قثم بن العباس و سعيد بن القيس[1] و مالك الأشتر و هاشم بن عتبة و محمد بن كعب و ابن مجاز[2] و الشعبي و الحسن البصري و أبو البختري و الواقدي و عبد الرزاق و معمر و السدي و الكتب برواياتهم مشحونة.

٢٣٢/٣٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام:

صدقته و جميع الناس في بهم — من الضلالة و الإشراك و النكد

و لقد كان إسلامه عن فطرة و إسلامهم عن كفر و ما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوة و ما يكون من الفطرة يصلح لها و لهذا قوله صلى الله عليه و آله إلا أنه لا نبي بعدي و لو كان لكنته و لذلك قال بعضهم و قد سئل متى أسلم علي عليه السلام قال و متى كفر ألا إنه جدد الإسلام.

تفسير قتادة و كتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس قال و الله ما من عبد آمن بالله إلا و قد عبد الصنم فقال ﴿و هو الغفور﴾ لمن تاب من عبادة الأصنام إلا علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه آمن بالله من غير أن يكون[3] عبد صنما فذلك قوله ﴿وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾[4] يعني المحب لعلي بن أبي طالب عليه السلام إذ آمن به من غير شرك.

سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد قال هو أمير المؤمنين ﴿وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[5] أي و لم يخلطوا نظيرها ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ﴾[6] يعني الشرك لقوله ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[7] قال ابن عبّاس و الله ما من أحد إلا أسلم بعد شرك ما خلا أمير المؤمنين ﴿أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ﴾[8] يعني عليا.

الكافي: أبو بصير عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا إن الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه و آله هم الله تبارك و تعالى بهلاك أهل الأرض إلا عليا فما سواه بقوله ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾[9] ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه و آله ﴿وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[10].

٢٣٣/٣٨ وقد روى المخالف و المؤالف عن[11] طرق مختلفة منها عن أبي صبرة[12] و مصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و آله قال لو وزن إيمان علي بإيمان أمتي و في رواية و إيمان أمتي لرجح إيمان علي على إيمان أمتي إلى يوم القيامة.

وسمع أبو رجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال مهلا ويلكم أتسبون أخا رسول الله صلى الله عليه و آله و ابن عمه و أول من صدقه و آمن به و الله[13] لمقام علي مع رسول الله صلى الله عليه و آله ساعة من نهار خير من أعماركم بأجمعها.

العبدي:

أشهد بالله لقد قال لنا — محمد والقول منه ما خفى
لو أن إيمان جميع الخلق ممـ — ـن سكن الأرض ومن حل السما
يجعل في كفة ميزان لكي — يوفي بإيمان علي ما وفى

وإنه مقطوع على باطنه لأنه ولي الله بما ثبت في آية التطهير و آية المباهلة و غيرهما و إسلامهم على الظاهر.

الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن أنس عن حميد عن أنس بن مالك في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[14] نزلت في علي عليه السلام صدق و هو أول الناس برسول الله صلى الله عليه و آله الخبر.

الواحدي في أسباب نزول القرآن في قوله ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾[15] نزلت في حمزة و علي ﴿فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ أبو لهب و أولاده.

---

(١) في المصدر: «و سعد بن قيس».
(٢) في المصدر: «و أبو مجلز» بدل «و ابن مجاز».
(٣) كلمة: «يكون» ليست في المصدر.
(٤) سورة البروج، آية ١٤.
(٥) سورة الأنعام، آية ٨٢.
(٦) سورة آل عمران، آية ٧١.
(٧) سورة لقمان، آية ١٣.
(٨) سورة الأنعام، آية ٨٢.
(٩) سورة الذاريات، آية ٥٤.
(١٠) سورة الذاريات، آية ٥٥.
(١١) في المصدر: «من» بدل «عن».
(١٢) في المصدر: «عن أبي بصير» بدل «عن أبي صفرة».
(١٣) في المصدر: «و إنه» بدل «و الله».
(١٤) سورة البقرة، آية ٢١٨.
(١٥) سورة الزمر، آية ٢٢، و ما بعدها ذيلها.

الباقرعليه السلام في قوله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] علي بن أبي طالب.

٢٣٤/٣٨ وعنهعليه السلام في قوله ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾[2] نزلت في علي و عثمان بن مظعون وعمار و أصحاب لهم ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ﴾[3] نزلت في علي و هو أول مؤمن و أول مصل رواه الفلكي في إبانة ما في التنزيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

و عنهعليه السلام في قوله ﴿إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتى يَبْعَثُهُمُ اللّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[4] نزلت في علي لأنه أول من سمع و الميت الوليد بن عقبة.

و عنهعليه السلام في قوله ﴿إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللّهِ﴾[5] إن المعنى بالآية أمير المؤمنينعليه السلام.

الشيرازي في نزول القرآن عن عطاء عن ابن عباس و الواحدي في الأسباب و النزول و في الوسيط أيضا عن ابن أبي ليلى عن حكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و الخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف و ابن بطة في الإبانة و أحمد في الفضائل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و النطنزي في الخصائص عن أنس و القشيري في تفسيره و الزجاج في معانيه و الثعلبي في تفسيره و أبو نعيم فيما نزل من القرآن في عليعليه السلام عن الكلبي عن أبي صالح و عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن أبي العالية عن عكرمة و عن أبي عبيدة عن يونس عن أبي عمرو[6] عن مجاهد[7] كلهم عن ابن عباس و قد روى صاحب الأغاني و صاحب تاج التراجم عن ابن جبير و ابن عباس و قتادة و روي عن الباقرعليه السلام و اللفظ له أنه قال الوليد بن عقبة لعليعليه السلام أنا أحد منك سنانا و أبسط لسانا و أملأ حشوا للكتيبة فقال أمير المؤمنينعليه السلام ليس كما قلت يا فاسق و في روايات كثيرة اسكت فإنما أنت فاسق فنزلت الآيات ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾[8] علي بن أبي طالب ﴿كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾ الوليد ﴿لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾[9] الآية أنزلت في علي ﴿وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا﴾[10] أنزلت في الوليد فأنشأ حسان:

أنــزل الـلـه و الـكـتاب عـزيز	في علي و في الوليـد قـرآنـا
فـتبوأ الوليـد مـن ذاك فسـقا	و عــلي مــبوأ إيــمانا
ليس من كان مؤمنا عرف اللـه	كـمن كــان فــاسقا خـوانـا
سوف يجزى الوليد خزيا و نـا	را و علي لا شك يجزى جـنانا

٢٣٥/٣٨ وإنهعليه السلام بقي بعد النبيصلى الله عليه و آله ثلاثين سنة في خيراته من الأوقات و الصدقات و الصيام و الصلاة[11] و التضرع والدعوات و جهاد البغاة و بث الخطب و المواعظ و بين السير و الأحكام و فرق العلوم في العالم و كل ذلك من مزايا إيمانه تفسير يوسف بن موسى القطان و وكيع بن الجراح و عطاء الخراساني أنه قال ابن عباس ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صدقوا ﴿بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا﴾[12] يعني لم يشكوا في إيمانهم نزلت في علي و جعفر و حمزة ﴿وَ جاهَدُوا﴾ الأعداء ﴿فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾ في طاعته ﴿بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أُولئِكَ هُمُ الصّادِقُونَ﴾ في إيمانهم فشهد الله لهم بالصدق و الوفاء قال الضحاك قال ابن عباس في قوله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾[13] ذهب علي بن أبي طالبعليه السلام بشرفها.

وروي عن النبيصلى الله عليه و آله أن رجلين كانا متواخيين فمات أحدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبيصلى الله عليه و آله ثم مات الآخر فمثل الناس بينهما فقالعليه السلام فأين صلاة هذا من صلاته و صيامه بعد صيامه لما بينهما كما بين السماء و الأرض.

٢٣٦/٣٨ قال ابن البيع في معرفة أصول الحديث لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالبعليه السلام أول الناس إسلاما و إنما اختلفوا في بلوغه فأقول هذا طعن منهم على رسول اللهصلى الله عليه و آله إذ كان قد دعاه إلى الإسلام و قبل منه و

---

(١) سورة النساء، آية ١٤٤.
(٢) سورة البقرة: آية ٤٦.
(٣) سورة البقرة: آية ٨٢.
(٤) سورة الأنعام، آية ٣٦.
(٥) سورة النور، آية ٥١.
(٦) في المصدر: «عن أبي عمر».
(٧) في المصدر: «و عن مجاهد».
(٨) سورة السجدة، آية ١٨، و ما بعدها ذيلها.
(٩) سورة السجدة، آية ١٩.
(١٠) سورة السجدة، آية ٢٠.
(١١) في المصدر: «و الصلوات» بدل «و الصلاة».
(١٢) سورة الحجرات، آية ١٥، و ما بعدها ذيلها.
(١٣) سورة الحجرات، آية ١٥.

هو بزعمهم غير مقبول منه و لا واجب عليه بل إيمانه في صغره من فضائله و كان بمنزلة عيسى عليه السلام و هو ابن ساعة يقول في المهد ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ﴾[1] و بمنزلة يحيى ﴿وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[2] و الحكم درجة بعد الإسلام و قد رويتم في حكم سليمان و هو صبي و في دانيال و صاحب جريح و شاهد يوسف و صبي الأخدود و صبي العجوز و صبي مشاطة بنت فرعون و أخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر و أمثاله من الصحابة و أن[3] النبي صلى الله عليه وآله قال لوفد ليؤمكم أقرؤكم فقدموا عمرو بن سلمة و هو ابن ثمان سنين قال و كانت علي بردة إذا سجدت انكشفت فقالت امرأة من القوم وارو سوءة إمامكم و كان أمير المؤمنين عليه السلام ابن تسع في قول الكلبي و قال الشافعي حكمنا بإسلامه لأن أقل البلوغ تسع سنين و قال مجاهد و محمد بن إسحاق و زيد بن أسلم و جابر الأنصاري كان ابن عشر:

بيانه: أنه عاش بقول العامة ثلاثا و ستين سنة فعاش مع النبي صلى الله عليه وآله ثلاثا و عشرين سنة و بقي بعده تسعا و عشرين سنة و ستة أشهر و قال بعضهم ابن إحدى عشرة سنة و قال أبو طالب الهاروني ابن اثنتي عشرة سنة و قالوا ابن ثلاث عشرة سنة و قال أبو طيب[4] الطبري وجدت في فضائل الصحابة عن أحمد بن حنبل أن قتادة روى أن عليا أسلم و له خمس عشرة سنة و رواه النسوي في التاريخ و قد روى نحوه عن الحسن البصري قال قتادة أما بيته غلاما ما بلغت أوان حلمي إنما قال قد بلغت[5].

٣٦ـشي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل[6] أمير المؤمنين صلوات الله عليه[7] أخبرنا بأفضل مناقبك قال نعم كنت أنا و عباس و عثمان بن أبي شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن أبي شيبة أعطاني رسول الله الخزانة يعني مفاتيح الكعبة و قال العباس أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله السقاية و هي زمزم و لم يؤتك شيئا يا علي قال فأنزل الله ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾[8].

٢٣٧/٣٨

٣٧ـشي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أحدهما في قول الله ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ﴾ قال نزلت في علي و حمزة و جعفر و العباس و شيبة إنهم فخروا في السقاية و أنزل الله ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ﴾[9] إلى قوله ﴿وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآية فكان علي و حمزة و جعفر و العباس عليهم السلام الذين آمنوا بالله و اليوم الآخر و جاهدوا في سبيل الله لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ[10].

٣٨ـضه: [روضة الواعظين] قال عيسى بن سواد[11] بن الجعد حدثني محمد بن المنكدر و ربيعة بن أبي عبد الرحمن و أبو حازم و الكلبي قالوا علي أول من أسلم قال الكلبي و هو ابن تسع سنين و قال محمد بن إسحاق كان أول ذكر آمن برسول[12] الله معه و صدقه بما جاء[13] من عند الله علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يومئذ ابن عشر سنين و كذلك قال مجاهد و قال جابر بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الإثنين و صلى علي عليه السلام يوم الثلاثاء و قيل أسلم علي و هو ابن أربع عشر سنة و قيل ابن إحدى عشرة سنة و قيل اثنتي عشرة و هاجر إلى المدينة و هو ابن أربع و عشرين سنة.

قال محمد بن إسحاق و كان مما أنعم الله تعالى به على علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله[14] قبل الإسلام فحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبير[15] قال[16] كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب و ما صنع الله له و أراده به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و كان أبو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه و كان من أسن بني هاشم يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى من

---

(١) سورة مريم، آية ٣٠.
(٢) سورة مريم، آية ١٢.
(٣) في المصدر: «أن» بدل «و أن».
(٤) في المصدر: «الطيب» بدل «طيب».
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤ فصل في المسابقة بالإسلام.
(٦) في المصدر: «أن» بدل «سئل».
(٧) في المصدر إضافة: «قيل له».
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٣ حديث ٣٤، و الآية من سورة التوبة:١٩.
(٩) سورة التوبة، آية ١٩.
(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٣ حديث ٣٥.
(١١) في المصدر: «عيسى بن سوادة».
(١٢) في المصدر إضافة: «و صلى».
(١٣) في المصدر إضافة: «به».
(١٤) في المصدر: «في حجر النبي» بدل «في حجر رسول الله».
(١٥) في المصدر: «بن خير» بدل «بن جبير».
(١٦) في المصدر: «أن الحجاج قال:» بدل «قال».

هذه الأزمة فانطلق بنا فلنخفف(١) عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا و تأخذ أنت رجلا(٢) فنكفيهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما أبو طالب إن تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله‌عليا و ضمه إليه و أخذ عباس جعفرا فضمه إليه فلم يزل علي بن أبي طالب‌عليه السلام مع رسول الله‌صلى الله عليه وآله حتى بعثه نبيا و اتبعه علي فآمن به و صدقه و لم يزل جعفر عند العباس(٣) حتى أسلم و استغنى عنه(٤).

٢٣٨/٣٨ كشف: [كشف الغمة] أبو المؤيد بإسناده عن محمد بن إسحاق مثله ثم قال و القصة مشهورة(٥).

٣٩ـ ضه: [روضة الواعظين] عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي سيف المدائني قال كتب معاوية إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌عليه السلام يا أبا الحسن إن لي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية و صرت ملكا في الإسلام و أنا صهر رسول الله و خال المؤمنين و كاتب الوحي فلما قرأ أمير المؤمنين‌عليه السلام كتابه قال أبالفضائل يفخر علي ابن آكلة الأكباد يا غلام اكتب و أملى عليه علي‌عليه السلام.

محمد النبي أخي و صهري ... و حمزة سيد الشهداء عمي

و جعفر الذي يضحي و يمسي ... يطير مع الملائكة ابن أمي

و بنت محمد سكني و عرسي ... مشوب(٦) لحمها بدمي و لحمي

و سبطا أحمد ولداي(٧) منها ... فمن منكم له سهم كسهمي

سبقتكم إلى الإسلام طرا ... غلاما ما بلغت أوان حلمي

و أوجب لي ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خم(٨)

٢٣٩/٣٨ فلما قرأه معاوية قال مزقه يا غلام لا يقرأه أهل الشام فيميلون نحو ابن أبي طالب(٩).

أقول: روى صاحب الديوان تلك الأبيات و زاد بعدها.

و أوصاني النبي على اختيار ... لأمته رضى منكم بحكمي

ألا من شاء فليؤمن بهذا ... و إلا فليمت كمدا بغم

أنا البطل الذي لم ينكروه ... ليوم كريهة و ليوم سلم(١٠)

٤٠ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ﴾(١١) قال سبق يوشع بن نون إلى موسى و سبق صاحب آل ياسين إلى عيسى و سبق علي بن أبي طالب‌عليه السلام إلى محمد بن عبد الله‌صلى الله عليه وآله و هو أفضلهم.

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمر بن عبادة عن عبد الله قال سمعت علي بن أبي طالب‌عليه السلام يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر و لقد صليت قبل الناس بسبع سنين(١٢).

و قال أبو المؤيد بهذا الإسناد عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت النبي‌صلى الله عليه وآله يقول أول الناس ورودا علي الحوض يوم القيامة أولهم إسلاما علي بن أبي طالب.

---

(١) في المصدر: «نخفف» بدل «فلنخفف». (٢) في المصدر: «و تأخذ من بنيه رجلا».
(٣) في المصدر: «مع العباس» بدل «عند العباس».
(٤) روضة الواعظين ص ٨٥ـ٨٦ مجلس في ذكر إسلام أميرالمؤمنين‌عليه السلام.
(٥) كشف الغمة ج ١ ص ٧٩ فصل في ما جاء في إسلامه‌عليه السلام. (٦) في المصدر: «منوط» بدل «مشوب».
(٧) في المصدر: «ابناي» بدل «ولداي».
(٨) في المصدر إضافة:

«و ما أن زلت أضربهم بسيفي ... إلى أن ذل للإسلام قومي

فويل ثم ويل ثم ويل ... لمن يلقى الإله غدا بظلمي»

(٩) روضة الواعظين ص ٨٧ مجلس في ذكر إسلام أميرالمؤمنين‌عليه السلام.
(١٠) لم نعثر عليها في نسختنا من الديوان. (١١) سورة الواقعة، آية ١٠.
(١٢) كشف الغمة ج ١ ص ٨٨ في ذكر الصديقين.

و عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين قيل و لم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره.

و في رواية من مناقب الخوارزمي أيضا قال صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يرتفع[1] شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني و من علي و قد أورده الطبري صاحب الخصائص و قال إلا منه و مني.

٢٤٠/٣٦ ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت امرأة أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله أداوي الجرحى فلما كان يوم الجمل أقبلت مع علي عليه السلام فلما فرغ دخلت على زينب عشية فقلت حدثيني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الرجل شيئا قالت نعم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو و عائشة على فراش و عليهما قطيفة فأتى علي فأقعى[2] كجلسة الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن هذا أول الناس إيمانا و أول الناس لقاء لي يوم القيامة و آخر الناس لي[3] عهدا عند الموت.

و عنه عن ابن عباس قال نظر علي عليه السلام[4] في وجوه الناس فقال إني لأخو رسول الله و وزيره و لقد علمتم أني أولكم إيمانا بالله عز و جل و رسوله ثم دخلتم[5] بعدي في الإسلام[6] رسلا رسلا[7] و إني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله و أخوه و شريكه في نسبه و أبو ولده و زوج سيدة ولده و سيدة نساء العالمين و لقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مخرجا قط إلا رجعنا و أنا أحبكم إليه و أوثقكم في نفسه و أشدكم نكاية للعدو[8] و أثرا في العدو و لقد رأيتم بعثته إياي ببراءة و وقفته لي يوم غدير خم و قيامه إياي معه و رفعه بيدي و لقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحدا[9] غيري و لقد قال لي أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة و لقد أخرج الناس من المسجد و تركني و لقد قال[10] أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و منه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي عليه السلام أربع خصال ليس[11] لأحد من الناس غيره و هو[12] أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو الذي كان لواؤه معه في كل زحف و هو الذي صبر معه يوم المهراس و هو الذي غسله و أدخله قبره صلى الله عليه وآله.

٢٤١/٣٨ ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن علي عليه السلام أنه قال اللهم إني[13] لا أعرف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد[14] صليت قبل أن يصلي الناس سبعا.

ومنه عن حبة العرني قال سمعت عليا عليه السلام يقول أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومن مسند أحمد عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط قالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا و إما أن تخلونا يا هؤلاء فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هو يومئذ صحيح لم يعم قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ينفض[15] ثوبه و هو يقول أف[16] و تف[17] وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله و رسوله[18] قال فاستشرف لها من استشرف قال أين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن[19] قال فجاء و هو أرمد لا يكاد أن يبصر[20] قال فنفث[21] في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء[22] بصفية بنت حيي[23].

---

(١) في المصدر: «لم ترفع» بدل «لم يرفع».
(٢) في المصدر: «فأقعى علي» بدل «فأتى علي فأقعى».
(٣) في المصدر: «بي» بدل «لي».
(٤) في المصدر إضافة: «يوما».
(٥) في المصدر إضافة: «في الإسلام».
(٦) عبارة: «في الإسلام» ليست في المصدر.
(٧) الرسل بكسر الراء.
(٨) عبارة: «للعدو» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «أحدا لنفسه» بدل «لنفسه أحدا».
(١٠) في المصدر إضافة: «لي».
(١١) في المصدر: «ليست» بدل «ليس».
(١٢) في المصدر: «هو» بدل «و هو».
(١٣) كلمة: «إني» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر: «و لقد» بدل «لقد».
(١٥) نفض الثوب: حركة لينتفض، و النفض ـ بالتحريك : ما سقط من الورق و الثمر، القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٥٩.
(١٦) أف: كلمة تكره، القاموس المحيط ج ٣ ص ١٢١.
(١٧) التف ـ بالضم ـ: و سخ الظفر، أو أتباع لأف، جمعه تففة، القاموس المحيط ج ٣ ص ١٢٣.
(١٨) في المصدر إضافة: «و يحبه الله و رسوله».
(١٩) في المصدر إضافة: «مكانه».
(٢٠) في المصدر إضافة: «شيئا».
(٢١) النفث: شبيه بالنفخ. و هو أقل من التفل، الصحاح ج ١ ص ٢٩٥.
(٢٢) في المصدر: «فجاءه» بدل «فجاء».
(٢٣) صفية بنت حيي بن أخطب هي من زوجات النبي صلى الله عليه وآله.

قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل هو مني و أنا منه.

٢٤٢/٣٨ قال و قال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة قال و علي جالس معهم فأبوا فقال علي عليه السلام أنا أواليك في الدنيا و الآخرة[١] قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة فأبوا قال فقال علي عليه السلام أنا أواليك في الدنيا و الآخرة فقال أنت وليي في الدنيا و الآخرة.

قال و كان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال و أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله ثوبه فوضعه على علي و فاطمة و حسن و حسين عليهم السلام فقال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢].

قال و شرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه و آله ثم نام مكانه قال و كان المشركون يرمون رسول الله فجاء أبو بكر و علي نائم و أبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال و جعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمي رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يتضور[٣] قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه[٤] لا يتضور و أنت تتضور و قد استنكرنا ذلك.

قال و خرج الناس[٥] في غزاة تبوك قال فقال له علي عليه السلام أخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي عليه السلام فقال له أما[٦] ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي.

قال و قال له رسول الله صلى الله عليه و آله أنت وليي في كل مؤمن من[٧] بعدي.

قال و سد أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام قال فيدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره.

قال و قال[٨] صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فإن مولاه علي.

٢٤٣/٣٨ قال و أخبرنا الله عز و جل أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم بعد؟

ومن المسند عن ابن عباس قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و آله بعد خديجة علي عليه السلام و قال مرة أسلم قال أبو المؤيد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون و السابق إلى عيسى صاحب يس و السابق إلى محمد علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومن المناقب عن عبد الله بن مسعود قال إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه و آله قدمت مكة[٩] في عمومة لي فأرشدونا إلى العباس[١٠] بن عبد المطلب فانتهينا إليه و هو جالس إلى من ثم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذا أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة و له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه أقنى الأنف براق الثنايا أدعج العينين[١١] كث اللحية[١٢] دقيق المسربة[١٣] شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق[١٤] أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأة يطوفان معه فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله و الغلام علي بن أبي طالب و المرأة امرأته خديجة بنت خويلد ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

---

(١) في المصدر إضافة: «فقال: أنت وليي في الدنيا و الآخرة».
(٢) سورة الأحزاب، آية ٣٣.
(٣) التضور: الصياح و التلوي عند الضرب أو الجوع، الصحاح ج ٢ ص ٧٣٣.
(٤) في المصدر: «فلا» بدل «لا».
(٥) في المصدر: «و خرج بالناس» بدل «و خرج الناس».
(٦) في المصدر: «ألا» بدل «أما».
(٧) كلمة «من» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة: «رسول الله صلى الله عليه و آله».
(٩) في المصدر: «أني قدمت مكة».
(١٠) في المصدر: «على العباس» بدل «إلى العباس».
(١١) الدعج: شدة سواد العين مع سعتها، الصحاح ج ١ ص ٣١٤.
(١٢) الكث: الكثيف، و رجل كث اللحية وكثيثها، القاموس المحيط ج ١ ص ١٧٩.
(١٣) المسربة ـ بضم الراء ـ الشعر المستدق الذي تأخذ من الصدر إلى السرة. الصحاح ج ١ ص ١٤٧.
(١٤) راهق الغلام: إذا قارب الاحتلام، الصحاح ج ٣ ص ١٤٧٨.

٢٤٤/٣٨ ومثله عن عفيف الكندي قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة و كان امرأ تاجرا فو الله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خبإ قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي قال ثم خرجت امرأة من الخبإ الذي خرج ذلك الرجل منه[1] فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخبإ فقام معه فصلى قال فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي قال فقلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال علي بن أبي طالب ابن عمه عليه السلام قال فقلت له ما هذا الذي يصنع قال يصلي و هو يزعم أنه نبي و لم يتبعه على أمره إلا امرأته و ابن عمه هذا الفتى و هو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى و قيصر و كان عفيف و هو ابن عم الأشعث بن قيس يقول بعد ذلك و قد أسلم و حسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام[2] يومئذ فأكون ثانيا مع علي عليه السلام.

و قد رواه بطوله أحمد بن حنبل في مسنده نقلته من الذي اختاره و جمعه عز الدين المحدث و تمامه من الخصائص[3] بعد قوله ثم استقبل الركن و رفع يديه فكبر و قام الغلام و رفع يديه و كبر و رفعت المرأة يديها و كبرت و ركع و ركعا و سجد و سجدا و قنت و قنتا فرأينا شيئا لم نعرفه أو شيء[4] حدث بمكة فأنكرنا ذلك و أقبلنا على العباس فقلنا[5] يا أبا الفضل الحديث بتمامه.[6]

شا: [الإرشاد]المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن سعيد بن خيثم[7] عن أسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن أبيه مثله.[8]

ضه: [روضة الواعظين] روى محمد بن إسحاق بإسناده عن عفيف مثله.[9]

٢٤٥/٣٨ ٤١ـكشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام و منه عن أبي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وآله أول يوم الإثنين و صلت خديجة آخر يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء من الغد و صلى مستخفيا قبل أن يصلي مع النبي سبع سنين و أشهرا.

قال الخوارزمي هذا الحديث إن صح فتأويله صلى[10] مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعة تأخر إسلامهم لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف و عثمان و سعد بن أبي وقاص و طلحة و الزبير فإن المدة بين إسلام هؤلاء و إسلام علي عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب السير و التواريخ كلهم.

و بهذا الإسناد عن عروة قال أسلم علي عليه السلام و هو ابن ثمان سنين و لبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في أيام صفين:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته	يوم النشور من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان مشتبها[11]	جزاك ربك عنا فيه إحسانا
نفسي فداء لخير الناس كلهم	بعد النبي علي الخير مولانا
أخي النبي و مولى المؤمنين معا	و أول الناس تصديقا و إيمانا

و نقلت من أحاديث نقلها صديقنا عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدث الحنبلي الرسغني[12] الأصل الموصلي المنشأ و كان رجلا فاضلا أديبا حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة اجتمعت به في الموصل و تجارينا في أحاديث فقلت له يا عز الدين أريد أن أسألك عن شيء و تنصفني فقال نعم فقلت هل يجوز أن تلزمونا معشر الشيعة بما في صحاحكم و من رجالها عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان و عمران بن الحطان و كان من

(١) في المصدر: «خرج منه ذلك الرجل» بدل «خرج ذلك الرجل منه».
(٢) في المصدر: «لو كان رزقني الله الإسلام» بدل «لو كان الله رزقني الإسلام».
(٣) أي خصائص النطنزي.
(٤) في المصدر: «أو شيئا».
(٥) في المصدر إضافة: «له».
(٦) كشف الغمة ج ١ ص ٧٩ فصل في سبقه عليه السلام في الإسلام.
(٧) في المصدر: «خُثيم» بدل «خيثم».
(٨) الارشاد للمفيد ج ١ ص ٢٩.
(٩) روضة الواعظين ص ٥٨ مجلس في ذكر اسلام أميرالمؤمنين عليه السلام.
(١٠) في المصدر: «أنه صلى» بدل «صلى».
(١١) في المصدر: «ملتبسا» بدل «مشتبها».
(١٢) في المصدر: «الرسعني» بدل «الرسغني».

الخوارج فقال لا و الله و كان منصفا رحمه الله و قتل في سنة أخذ الموصل و هي سنة ستين و ستمائة عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام إنك أول المؤمنين معي إيمانا و أعلمهم بآيات الله و أوفاهم بعهد الله و أرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية و أعظمهم عند الله مزية.

ومما أخرجه[1] المذكور من مسند أحمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما؟

٢٤٦/٣٨ ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ﴾[2] قال الثعلبي قد اتفقت العلماء أن أول من آمن بعد خديجة من الذكور برسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام و هو قول ابن عباس و جابر بن عبد الله الأنصاري و زيد بن أرقم و محمد بن المنكدر و ربيعة الرأي و أبي الجارود و المزني[3].

وقال الكلبي أسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى رسول الله و هو ابن تسع سنين[4].

ومن الخصائص للنطنزي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت علي النبوة يوم الإثنين و صلى علي معي يوم الثلاثاء.

ومن الخصائص في قوله ﴿وَ ارْكَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَ﴾[5] قال إنما نزلت في النبي و علي خاصة لأنهما أول من صلى وركع.

و من كتاب الخصائص عن العباس بن عبد المطلب قال سمعت عمر بن الخطاب و هو يقول كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي ثلاث خصال وددت أن يكون لي واحدة منهن فواحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس كنت أنا و أبو بكر و أبو عبيدة بن الجراح و نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله على كتف علي بن أبي طالب فقال يا علي أنت أول المسلمين إسلاما و أنت أول المؤمنين إيمانا و أنت مني بمنزلة هارون من موسى كذب يا علي من زعم أنه يحبني و يبغضك.

٢٤٧/٣٨ ومن تفسير ابن الجحام في قوله تعالى ﴿وَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ﴾[6] الآية قال قال علي عليه السلام يا رسول الله هل نقدر أن نزورك في الجنة كلما أردنا قال يا علي إن لكل نبي رفيقا أول من أسلم من أمته فنزلت هذه الآية ﴿فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾[7] فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال له إن الله قد أنزل بيان ما سألت فجعلك رفيقي لأنك أول من أسلم و أنت الصديق الأكبر.

و من كتاب المسترشد عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير هذه الأمة بعدي أولها إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام[8].

٤٢ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن منصور بن ربعي بن خراش قال قال علي اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله و فيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد أرقاؤنا نزلوا بك[9] فارددهم علينا فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى رئي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان[10] يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبو بكر قال لا فقيل عمر قال لا لكنه[11] خاصف النعل الذي في الحجرة قال فاستقطع الناس ذلك من علي عليه السلام[12] فقال أما إني سمعت رسول الله يقول لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي متعمدا يلج النار.

---

(١) في المصدر: «خرجه» بدل «أخرجه».
(٢) سورة التوبة، آية ١٠٠.
(٣) في المصدر: «المدني» بدل «المزني».
(٤) في المصدر: «سبع سنين» بدل «تسع سنين».
(٥) سورة البقرة، آية ٤٣.
(٦) سورة النساء، آية ٦٩.
(٧) سورة النساء، آية ٦٩.
(٨) كشف الغمة ج ١ ص ٨٤ في سبقه عليه السلام في الإسلام.
(٩) في المصدر: «لحقوا بك» بدل «نزلوا بك».
(١٠) في المصدر: «بالايمان» بدل «للإيمان».
(١١) في المصدر: «و لكنه» بدل «لكنه».
(١٢) في المصدر: «فاستفظع الناس ذلك من علي بن أبي طالب عليه السلام» قال الجوهري: «فظع الأمر ـ بالضم ـ فظاعة فهو فظيع أي شديد شنيع جاوز المقدار» الصحاح ج ٣ ص ١٢٥٩.

٢٤٨/٣٨ ومنه قال علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملإ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك و فضل طهورك يستشفون به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنت تؤدي ديني و تقاتل على سنتي و أنت في الآخرة أقرب الناس مني و إنك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين و أنت أول من يرد علي الحوض و أنت أول داخل الجنة من أمتي و إن شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني و إن عدوك غدا ظماء مظمئون مسودة وجوههم مفحمون[1] حربك حربي و سلمك سلمي و سرك سري و علانيتك علانيتي و سريرة صدرك كسريرة صدري و أنت باب علمي و إن ولدك ولدي و لحمك لحمي و دمك دمي و إن الحق معك و الحق على لسانك و في قلبك و بين عينيك و الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي و إن الله عز و جل أمرني أن أبشرك أنك و عترتك في الجنة و أن عدوك في النار لا يرد[2] علي الحوض مبغض لك و لا يغيب عنه محب لك قال قال علي عليه السلام فخررت لله سبحانه و تعالى ساجدا و حمدته على ما أنعم به علي من الإسلام و القرآن و حببني إلى خاتم النبيين و سيد المرسلين.

و منه قال بلغ عمر بن عبد العزيز أن قوما تنقصوا علي بن أبي طالب[3] فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه وآله و ذكر عليا و فضله و سابقته ثم قال حدثني عراك بن مالك الغفاري عن أم سلمة قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناداه[4] فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا فلما سري عنه[5] قلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما أضحكك فقال أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي عليه السلام و هو يرعى ذودا له و هو نائم قد أبدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي.

٢٤٩/٣٨ ومنه عن فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري عن رجاله قال جاء رجلان إلى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الأمة فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال ما ترى في طلاق الأمة فقال اثنتان فالتفت إليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فو الله ما كلمك فقال عمر ويلك أتدري من هذا هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو أن السماوات و الأرض وضعت في كفة و وضع إيمان علي[6] لرجح إيمان علي.

و من المناقب عن عمر بن الخطاب قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته و هو يقول لو أن السماوات السبع و الأرضين السبع في كفة ميزان و وضع إيمان علي في كفة ميزان لرجح إيمان علي.

و منها قال رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وآله يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد قال إيمان و حكمة فقال أبو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك و آزره[7].

بيان: الذود من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع و قيل ما بين الثلاث إلى العشر.

٢٥٠/٣٨ **٤٣-كنز:** [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن عبد الله بن زيدان عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي و علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن عفان قالا حدثنا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبيه عن جده قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في الشعب و هم يومئذ ولد عبد المطلب[8] و أولادهم أربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة و ثرد لهم ثردة و صب عليها ذلك المرق و اللحم ثم قدمها إليهم فأكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا من لبن فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال أبو لهب و الله إن هنا لنفرا يأكل أحدهم الجفنة و لا تكاد تشبعه

---

(١) فحم و جمعه تفحيما: سوده. الصحاح ج ٤ ص ٢٠٠٠.
(٢) في المصدر: «و لا يرد» بدل «لا يرد».
(٣) في المصدر: «تنقصوا عليا».
(٤) في المصدر: «فناجاه» بدل «فناداه».
(٥) سري عنه الهم: انكشف. الصحاح ج ٤ ص ٢٣٧٥.
(٦) في المصدر إضافة: «في كفة».
(٧) كشف الغمة ج ١ ص ٢٨٦ «في ذكر رسوخ الإيمان في قلبه عليه السلام».
(٨) في المصدر إضافة: «لصلبه».

و يشرب الظرف[1] من النبيذ فما يرويه و إن ابن أبي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة و عس من شراب فشبعنا و روينا منها إن هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم إن الله عز و جل قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين و رهطي المخلصين و أنتم عشيرتي الأقربون و رهطي المخلصون و إن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له من أهله أخا و وارثا و وزيرا و وصيا فأيكم يقوم يبايعني على أنه أخي و وزيري و وارثي دون أهلي و وصيي و خليفتي في أهلي و يكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي فأسكت[2] القوم فقال و الله ليقومن قائمكم أو ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي‌ عليه السلام و هم ينظرون إليه كلهم فبايعه و أجابه إلى ما دعاه إليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه و تفل بين كتفيه و بين ثدييه فقال أبو لهب لبئس[3] ما جزيت[4] به ابن عمك أجابك لما دعوته إليه فملأت فاه و وجهه بزاقا فقال رسول الله بل ملأته علما و حلما و فقها[5].

٤٤- أقول: روى ابن الأثير في جامع الأصول من سنن أبي داود و صحيح الترمذي عن علي‌ عليه السلام قال لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو و أناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج إليك ناس من أبنائنا و إخواننا و أرقائنا و ليس لهم فقه في الدين و إنما خرجوا فرارا من أموالنا و ضياعنا فارددهم إلينا فإن لم يكن فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله إليكم[6] من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان قال أبو بكر و عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل و كان قد أعطى عليا عليه السلام نعله يخصفها[7].

و روى من الترمذي عن أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الإثنين و صلى علي‌ عليه السلام يوم الثلاثاء[8].

و من الترمذي عن ابن عباس قال أول من صلى علي[9].

و منه عن زيد بن أرقم قال أول من أسلم علي[10].

أقول: أخبار هذا الباب متفرقة منتشرة في سائر أبواب الكتاب لا سيما باب النصوص[11] و باب جوامع المناقب[12] و أبواب الاحتجاجات[13] و أبواب تأويل الآيات[14].

٤٥- يف: [الطرائف‏] أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى ابن عباس أنه قال إن عليا أول من أسلم و رواه[15] من عدة طرق.

٢٥١
٣٨

و روى[16] ابن المغازلي الشافعي في المناقب و الثعلبي في تفسيره و روى أيضا أحمد بن حنبل[17] عن زيد بن أرقم أنه قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب و رواه أيضا الثعلبي و ابن المغازلي و روى أيضا أحمد بن حنبل في مسنده أن عليا صلى مع رسول الله سبع سنين قبل أن يصلي معه أحد و روى ابن المغازلي عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي أحد غيره و رواه أيضا ابن المغازلي في المناقب عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول صلت الملائكة علي و على علي سبعا و ذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله إلا مني و منه.

و روى الثعلبي في تفسيره أن أول ذكر آمن بالنبي صلى الله عليه و آله و صدقه علي بن أبي طالب عليه السلام قال الثعلبي و هو قول ابن عباس و جابر و زيد بن أرقم و محمد بن المنكدر و ربيعة الرأي و أبي حيان و المزني.

---

(١) في المصدر: «الفرق» بدل «الظرف». و الظرف: الوعاء، الصحاح ج ٣ ص ١٣٩٨، و الفرق: مكيال معروف بالمدينة و هو ستة عشر رطلا، و قد يحرك، الصحاح ج ٣ ص ١٥٤٠.

(٢) في المصدر: «فسكت»، و في نسخة من المصدر مثل ما في المتن.

(٣) في المصدر: «بئس» بدل «لبئس».

(٤) في المصدر: «حبوت» بدل «جزيت».

(٥) تأويل الآيات الظاهرة ص ٣٨٩، ذيل آية «و أنذر عشيرتك الأقربين».

(٦) في المصدر: «عليكم» بدل «إليكم».

(٧) جامع الأصول ج ٩ ص ٢٢٣ رقم ٦١٠١.

(٨) جامع الأصول ج ٩ ص ٤٦٧ رقم ٦٤٧٢.

(٩) جامع الأصول ج ٩ ص ٤٦٨ رقم ٦٤٧٣.

(١٠) جامع الأصول ج ٩ ص ٤٦٨ رقم ٦٤٧٤.

(١١) راجع ج ٣٧ ص ١٠٨ فما بعد من المطبوعة.

(١٢) راجع ج ٤٠ ص ١ فما بعد من المطبوعة.

(١٣) راجع ج ١٠ ص ١ فما بعد من المطبوعة.

(١٤) راجع ج ٣٥ ص ٨٣ فما بعد من المطبوعة.

(١٥) في المصدر إضافة: «أحمد بن حنبل».

(١٦) في المصدر: «و رواه أيضا» بدل «و روى».

(١٧) في المصدر إضافة: «في مسنده».

و روى الثعلبي في تفسيره أن أبا طالب قال لعلي أي بني ما هذا الدين الذي أنت عليه قال يا أبة آمنت بالله و رسوله و صدقته فيما جاء به و صليت معه لله تعالى فقال له أما إن محمدا لا يدعو إلا إلى خير فالزمه.

و روى ابن المغازلي في قوله ﴿وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾[1] عن ابن عباس قال سبق يوشع بن نون إلى موسى و صاحب ياسين إلى عيسى و علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى محمد صلى الله عليه وآله[2].

٢٥٢/٣٨ ٤٦- يف: [الطرائف] الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[3] يرفع الحديث إلى البراء بن عازب قال لما نزلت ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدخل شاة فأدمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب[4] من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وآله فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز و جل و البشير بما لم يجئ أحد به جئتكم بالدنيا و الآخرة فأسلموا و أطيعوا تهتدوا و من يؤاخيني و يؤازرني و يكون وليي و وارثي و وصيي بعدي و خليفتي في أهلي و يقضي ديني فسكت القوم و أعاد ذلك ثلاثا و في الكل يسكت القوم و يقول علي عليه السلام أنا فقال أنت فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر عليك[5].

٤٧- يف: [الطرائف] روى أحمد بن حنبل في مسنده يرفع الحديث قال لما نزلت هذه الآية ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[6] جمع النبي صلى الله عليه وآله[7] من أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين فأكلوا و شربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن على ديني[8] و مواعيدي و يكون معي في الجنة و يكون خليفتي[9] فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله كنت[10] تجد من يقوم بهذا ثم قال الآخر يعرض ذلك على أهل بيته فقال علي عليه السلام أنا فقال أنت.

و رواه أيضا أحمد بن حنبل من طريق آخر و ابن المغازلي[11].

٢٥٣/٣٨ ٤٨- يف: [الطرائف] ابن مردويه بإسناده إلى عبد الله بن الصامت[12] عن أبي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا من أحب أصحابك إليك فإن كان أمر كنا معه و إن كان[13] نائبة كنا من دونه فقال هذا علي أقدمكم سلما و إسلاما[14].

٤٩- يف: [الطرائف] الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[15] عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول أنا عبد الله و أخو رسول الله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين[16].

تتميم أقول لا يخفى على من شم رائحة الإنسانية و ترقى عن دركات البهيمية و العصبية أن سبق إسلامه صلوات الله عليه مع ورود تلك الأخبار المتواترة من طرق الخاصة و العامة من أوضح الواضحات و الشاك فيه كالمنكر لأجلى البديهيات و أن من تمسك بأن إيمانه كان في الطفولية و لم يكن معتبرا فقد نسب الجهل إلى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك و مدحه به في كل موطن و به أظهر فضله على العالمين و إلى أشرف الوصيين حيث تمدح و افتخر و احتج به في مجامع المسلمين و إلى الصحابة و التابعين حيث لم ينكروا عليه ذلك مع كون أكثرهم من المنافقين و المعاندين ثم اعلم أنا قد تركنا كثيرا من الروايات و ما يمكن ذكره من التأييدات في هذا المطلب حذرا من التكرار و الإسهاب[17] و الإطالة و الإطناب فقد روى ابن بطريق في كتاب العمدة[18] في سبق إسلامه و صلاته من مسند أحمد

---

(١) سورة التوبة، آية ١٠٠.
(٢) الطرائف ج ١ ص ١٨-٢٠ حديث ٤-١١.
(٣) سورة الشعراء، آية ٢١٤.
(٤) القعب: قدح من خشب مقعر، الصحاح ج ١ ص ٢٠٤.
(٥) الطرائف ج ١ ص ٢٠، الحديث ١٣.
(٦) سورة الشعراء، آية ٢١٤.
(٧) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «من يضمن عني ديني».
(٩) في المصدر: «و يكون خليفتي و يكون معي في الجنة».
(١٠) في المصدر: «أنت كنت» بدل «كنت».
(١١) الطرائف ج ١ ص ٢١-٢٢، الحديث ١٤.
(١٢) في المصدر: «عبدالله بن صامت».
(١٣) في المصدر: «و إن كانت».
(١٤) الطرائف ج ١ ص ٢٣-٢٤، الحديث ٢٠.
(١٥) سورة الواقعة، آية ١٠-١١.
(١٦) الطرائف ج ١ ص ٢٠، الحديث ١٢.
(١٧) أسهب الرجل، إذا أكثر من الكلام، الصحاح ج ١ ص ١٥٠.
(١٨) العمدة ص ٦٠-٦٧.

بن حنبل ثلاثة عشر حديثا و من تفسير الثعلبي أربعة و من مناقب ابن المغازلي سبعة و روى في المستدرك أيضا أخبارا كثيرة في ذلك و رواه صاحب الصراط المستقيم[1] بأسانيد من طرقهم و العلامة في كشف الحق[2] و كشف اليقين[3] و غيرهما بأسانيد من كتبهم و قد تركنا إيرادها مع كثير مما أورده المفيد في الإرشاد[4] و النيسابوري في روضة الواعظين[5] و الطبرسي في إعلام الورى[6] و ابن الصباغ في الفصول المهمة[7] و غيرها من الأصول و الكتب التي عندنا و إنما نورد لتأييد هذا المقصد الأقصى و المطلب الأسنى مع وضوحه و ظهوره كشمس الضحى حسما لشبه المباهتين ما أورد عبد الحميد ابن أبي الحديد من مشاهير المخالفين و الشيخ المفيد من أفاخم علمائنا الإمامية رضوان الله عليهم أجمعين.

٢٥٤/٣٨ فأما ابن أبي الحديد فقد قال في شرح نهج البلاغة. اختلف في سن عليعليه السلام حين أظهر النبيصلى الله عليه وآله الدعوة إذ تكامل لهصلى الله عليه وآله أربعون سنة فالأشهر في[8] الروايات أنه كان ابن عشر و كثير من أصحابنا المتكلمين يقولون إنه كان ابن ثلاث عشرة سنة ذكر ذلك شيخنا أبو القاسم البلخي و غيره من شيوخنا و الأولون يقولون إنه قتل و هو ابن ثلاث و ستين[9] و هؤلاء يقولون ابن ست و ستين و الروايات في ذلك مختلفة و من الناس من يزعم أن سنه كان دون العشر و الأكثر الأظهر خلاف ذلك و ذكر أحمد بن يحيى البلاذري و علي بن الحسين الأصفهاني أن قريشا أصابتها أزمة و قحط فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعميه حمزة و العباس ألا نحمل ثقل أبي طالب في هذا المحل[10] فجاءوا إليه و سألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوه أمرهم فقال دعوا لي عقيلا و خذوا من شئتم و كان شديد الحب لعقيل فأخذ العباس طالبا و أخذ حمزة جعفرا و أخذ محمدصلى الله عليه وآله عليا و قال لهم قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا قالوا و كان علي في حجر رسول اللهصلى الله عليه وآله منذ كان عمره ست سنين و كان ما يسدي إليه[11] من شفقته و إحسانه[12] و بره و حسن

٢٥٥/٣٨ تربيته كالمكافأة و المعاوضة لصنيع أبي طالب به حيث مات عبد المطلب و جعله في حجره و هذا يطابق أقوالهعليه السلام[13] لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة سبع سنين و قوله كنت أسمع الصوت و أبصر الضوء سنين سبعا و رسول اللهصلى الله عليه وآله حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار و التبليغ و ذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة و تسليمه إلى رسول الله من أبيه و هو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين و ابن ست تصح منه العبادة إذا كان ذا تمييز على أن عبادة مثله هي التعظيم و الإجلال و خشوع القلب واستخذاء الجوارح إذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه و آياته الباهرة و مثل هذا موجود في الصبيان.[14]

و قال في شرح قوله صلوات الله عليه إني ولدت على الفطرة و سبقت إلى الإيمان و الهجرة فإن قيل كيف قال وسبقت إلى الإيمان و قد قال[15] من الناس إن أبا بكر سبق[16] و قد قال قوم إن زيد بن حارثة سبقه و الجواب أن أكثر أهل الحديث و أكثر المحققين من أهل السيرة رووا أنهعليه السلام أول من أسلم و نحن نذكر كلام أبي عمر يوسف بن عبدالبر في كتابه المعروف بالاستيعاب قال أبو عمر في ترجمة عليعليه السلام. المروي عن سلمان و أبي ذر و المقداد وخباب وجابر و أبي سعيد الخدري و زيد بن أرقم أن علياعليه السلام أول من أسلم و فضله هؤلاء على غيره قال أبو عمر وقال ابن إسحاق أول من آمن بالله و بمحمد رسول اللهصلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب و هو قول ابن شهاب إلا أنه قال من الرجال بعد خديجة و قال أبو عمر حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا[17] أحمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا علي بن عبد الله الدهقان قال أخبرنا محمد بن صالح عن السماك بن الحرب عن عكرمة عن ابن عباس قال

---

(١) راجع الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٣٣-٢٤٠ فصل ٢٢ باب ٧.
(٢) راجع نهج الحق و كشف الصدق ص ٢٣٤-٢٣٥ و ٢٤٧.
(٣) راجع كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين ص ٢٤-٢٨ و ١١٨.
(٤) راجع الارشاد للمفيد ص ٦.
(٥) راجع روضة الواعظين ص ٨٢-٨٧.
(٦) راجع إعلام الورى ج ١ ص ٣٦٠-٣٦٢.
(٧) راجع الفصول المهمة ص ٣١-٣٣.
(٨) في المصدر: «من» بدل «في».
(٩) في المصدر: «ثلاث و ستين سنة».
(١٠) المحل - بالسكون - الجدب و هو انقطاع المطر و يبس الأرض من الكلأ. الصحاح ج ٣ ص ١٨١٧.
(١١) قال الجزري: «فيه: من أسدى إليكم معروفا فكافئوه. أسدى و أولى و أعطى بمعنى» النهاية ج ٢ ص ٣٥٦.
(١٢) في المصدر: «من إحسانه و شفقته».
(١٣) في المصدر: «قوله عليه السلام» بدل «أقواله عليه السلام».
(١٤) شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ١٤-١٥.
(١٥) في المصدر إضافة: «قوم».
(١٦) في المصدر: «سبقه» بدل «سبق».
(١٧) في المصدر: «حدثنا» بدل «أخبرنا» و كذلك فيما يأتي.

لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربي و عجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هو الذي كان لواءه معه في كل زحف و هو الذي صبر معه يوم فر عنه[1] و هو الذي غسله و أدخله قبره.

٢٥٦/٣٨ قال أبو عمر و روي عن سلمان الفارسي أنه قال أول هذه الأمة ورودا على نبيها الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب و قد روي هذا الحديث مرفوعا عن سلمان إلى النبي صلى الله عليه و آله أنه قال أول هذه الأمة ورودا علي الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب قال أبو عمر و رفعه أولى لأن مثله لا يدرك بالرأي قال أبو عمر فأما إسناده المرفوع فإن أحمد بن قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا يحيى بن هاشم قال حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن أبي جيش[2] بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

قال أبو عمر و روى أبو داود الطيالسي قال حدثنا ابن عوانة[3] عن أبي بلخ[4] عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنه قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و آله بعد خديجة علي بن أبي طالب قال أبو عمر[5] و حدثنا ابن عوانة[6] عن أبي بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة قال أبو عمر هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته و ثقة نقلته.

و قد عورض ما ذكرنا في هذا الباب بما روي في أبي بكر عن ابن عباس و الصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه كذا قال[7] مجاهد و غيره قالوا و منعه قومه.

٢٥٧/٣٨ قال أبو عمر اتفق ابن شهاب و عبد الله بن محمد بن عقيل و قتادة و ابن إسحاق على أن أول من آمن[8] من الرجال علي و على[9] أن خديجة أول من آمن بالله و رسوله و صدقه فيما جاء به ثم علي بعدها و روى علي بن نافع[10] مثل ذلك.

قال أبو عمر و حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر و[11] مولى عفرة[12] قال سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم علي أم أبو بكر فقال سبحان الله علي أولهما إسلاما و إنما شبه على الناس لأن عليا أخفى إسلامه من أبي طالب و أسلم أبو بكر فأظهر إسلامه قال أبو عمر و لا شك عندنا أن عليا أولهما إسلاما ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسين[13] و غيره قالوا أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب عليه السلام و روى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال أول من أسلم علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو عمر و روى ابن فضيل[14] عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.

قال أبو عمر و روي عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا عليه السلام يقول أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله.

٢٥٨/٣٨ قال أبو عمر و قد روى سالم بن أبي الجعد قال قلت لابن الحنفية أبو بكر كان أولهم إسلاما قال لا قال أبو عمر و روى الملائي[15] عن أنس بن مالك قال بعث النبي صلى الله عليه و آله[16] يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء قال أبو عمر و قال زيد بن أرقم أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السلام قال و قد روي حديث زيد بن أرقم من

---

(١) في المصدر إضافة: «غيره».
(٢) في المصدر: «حنش» بدل «جيش».
(٣) في المصدر: «أبو عوانة»، و هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد النيسابوري
(٤) في المصدر: «أبي بلج».
(٥) في المصدر إضافة: «و حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن جمال، قال:».
(٦) في المصدر: «حدثنا أبو عوانة».
(٧) في المصدر: «كذلك قاله» بدل «كذا قال».
(٨) في المصدر: «أول من أسلم» بدل «أول من آمن».
(٩) في المصدر إضافة: «اتفقوا».
(١٠) في المصدر: «و روي عن أبي رافع» بدل «و روى علي بن نافع».
(١١) حرف: «و» ليس في المصدر.
(١٢) في المصدر: «غفرة» بدل «عفرة».
(١٣) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».
(١٤) في المصدر إضافة: «عن الأجلح».
(١٥) في المصدر: «مسلم الملائي».
(١٦) في المصدر: «استنبى النبي» بدل «بعث النبي».

وجوه ذكرها النسائي و أسلم ابن موسى و غيرهما منها ما حدثنا به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة الأنصاري قال سمعت زيد بن أرقم يقول أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ.

قال أبو عمر و حدثنا أبي قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن إسحاق قال حدثنا يحيى بن الأشعث[1] عن إسماعيل بن أياس عن عفيف عن أبيه عن جده قال قدمت الحج[2] فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة و كان امرأ تاجرا فو الله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خبإ قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخبإ الذي خرج منه[3] ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخبإ فقام معه فقلت للعباس من هذا[4] قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي قلت من هذا المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قلت من الفتى قال علي بن أبي طالب ابن عمه قلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي و يزعم[5] أنه نبي و لم يتبعه[6] إلا امرأته و ابن عمه هذا[7] و يزعم[8] أنه سيفتح على أمته كنوز كسرى و قيصر قال فكان عفيف الكندي يقول و قد أسلم[9] و حسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فكنت أكون ثانيا مع علي ﷺ قال أبو عمر و قد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب قال أبو عمر و لقد قال علي صليت مع رسول الله ﷺ كذا و كذا لا يصلي معه غيري إلا خديجة.

٢٥٩/٣٨ فهذه الأخبار و الروايات كلها ذكرها أبو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور[10] و هي كما تراها تكاد تكون إجماعا قال أبو عمر و إنما الاختلاف في كمية سنه يوم أسلم ذكر الحسن بن علي بن الحلواني في كتاب المعرفة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أن عليا و الزبير أسلما و هما ابنا ثماني سنين كذا يقول أبو الأسود بن[11] عروة و ذكر أيضا ابن أبي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن أبي الأسود و ذكره عمر بن شبة عن الخزاعي[12] عن ابن وهب عن الليث عن أبي الأسود قال الليث و هاجرا و هما ابنا ثمان عشرة سنة قال أبو عمر[13] و روى الحسن بن علي الحلواني قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال أسلم[14] و هو ابن خمس عشرة سنة قال أبو عمر و أخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد و إسماعيل[15] الطوسي قالا[16] أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال أسلم علي و هو أول من أسلم و هو ابن خمس عشرة سنة[17] قال أبو عمر و قال[18] ابن إسحاق هو أول ذكر أسلم و هو ابن ثلاث عشرة سنة و قيل ابن خمس عشرة سنة و قيل ابن ست عشرة سنة و قيل ابن عشر و قيل ابن ثمان.

٢٦٠/٣٨ قال أبو عمر و ذكر عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبة عن نافع عن ابن عمر قال أسلم و هو ابن ثلاث عشرة سنة قال و أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدي إسحاق بن يحيى بن طلحة قال كان علي بن أبي طالب و الزبير بن العوام و طلحة بن عبيد الله و سعد بن أبي وقاص أعذارا[19] واحدا قال و أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى[20] أبو عمرو قال حدثنا حبان عن معروف عن أبي معشر قال كان علي و طلحة و الزبير في سن واحد قال و روى عبد الرزاق عن الحسن و غيره أن أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب و هو

---

(١) في المصدر: «يحيى بن أبي الأشعث».

(٢) في المصدر: «كنت امرءا تاجرا فقدمت الحج» بدل «قدمت الحج».

(٣) في المصدر إضافة: «يصلى».

(٤) في المصدر: «ما هذا يا عباس» بدل «من هذا».

(٥) في المصدر: «و هو يزعم» بدل «و يزعم».

(٦) في المصدر إضافة: «على أمره».

(٧) في المصدر إضافة: «الغلام».

(٨) في المصدر: «و هو يزعم».

(٩) في المصدر إضافة: «بعد ذلك».

(١٠) راجع الاستيعاب ج ٣ ص ٢٧-٣٣.

(١١) في المصدر: «يتيم» بدل «بن».

(١٢) في المصدر: «الحزامي» بدل «الخزاعي».

(١٣) في المصدر إضافة: «و لا أعلم أحدا قال بقول أبي سالأسود هذا، قال أبو عمر».

(١٤) في المصدر إضافة: «علي».

(١٥) في المصدر: «محمد بن إسماعيل».

(١٦) في المصدر: «قال» بدل «قالا».

(١٧) في المصدر إضافة: «أو ست عشرة سنة».

(١٨) في المصدر: «قال» بدل «و قال».

(١٩) في المصدر: «أعمارا» بدل «أعذارا».

(٢٠) في المصدر: «حجين» بدل «يحيى».

ابن خمس عشرة سنة[١] قال أبو عمر و روى أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا شريح بن نعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال أسلم علي و هو ابن ثلاث عشرة سنة و توفي و هو ابن ثلاث و ستين سنة قال أبو عمر هذا أصح ما قيل في ذلك و الله أعلم انتهى[٢] كلام أبي عمر. و في كتاب الإستيعاب.

و اعلم أن شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في أن أول الناس إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام إلا من عساه خالف في ذلك من أوائل البصريين فأما الذي تقررت المقالة عليه الآن فهو القول بأنه أسبق الناس إلى الإيمان لا نكاد نجد[٣] اليوم في تصانيفهم و عند متكلميهم و المحققين منهم خلافا في ذلك و اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام ما زال يدعي ذلك لنفسه و يفتخر به و يجعله حجة في أفضليته و يصرح بذلك و قد قال غير مرة أنا الصديق الأكبر و الفاروق الأول أسلمت قبل إسلام أبي بكر و صليت قبل صلاته و روى عنه هذا الكلام بعينه أبو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف و هو غير متهم في أمره و من الشعر المروي عنه في هذا المعنى الأبيات التي أولها:

محمد النبي أخي و صنوي[٤] و حمزة سيد الشهداء عمي

و من جملتها:

سبقتكم إلى الإسلام طرا غلاما ما بلغت أوان حلمي

و الأخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها فلتطلب من مظانها و من تأمل كتب السير و التواريخ عرف من ذلك ما قلناه فأما الذاهبون إلى أن أبا بكر أقدمهما إسلاما فنفر قليلون و نحن نذكر ما أورده ابن عبد البر في كتاب الإستيعاب في ترجمة أبي بكر قال أبو عمر حدثني خالد بن قاسم قال حدثنا أحمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا شيخ لنا قال أخبرنا مجالد عن الشعبي قال سألت ابن عباس أو سئل أي الناس كان أسبق إسلاما فقال أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجوا[٥] من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها و أعدلها بعد النبي و أوفاها بما حملا

و الثاني التالي المحمود مشهده و أول الناس منهم صدق الرسلا

و روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لحسان هل قلت في أبي بكر[٦] قال نعم و أنشده هذه الأبيات و فيها بيت رابع و هو:

و ثاني اثنين في الغار المنيف[٧] و قد طاف العدو به إذ صعدوا الجبلا

فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله و قال أحسنت يا حسان و قد روي منها خامس[٨]:

و كان حزب[٩] رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

قال أبو عمر و روى شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي قال أو من أسلم أبو بكر قال و روى الحريري[١٠] عن أبي نضرة قال قال أبو بكر لعلي أنا أسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكره عليه قال أبو عمر و قال فيه أبو محجن الثقفي:

وسميت صديقا وكنت مهاجرا سواك يسمى باسمه غير منكر

سبقت إلى الإسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المسهر[١١]

وبالغار إذ سميت بالغار صاحبا[١٢] وكنت رفيقا للنبي المطهر

---

(١) في المصدر إضافة: «أو ست عشرة سنة».
(٢) في المصدر إضافة «حكاية».
(٣) في المصدر: «لا تكاد تجد» بدل «لا نكاد نجد».
(٤) في المصدر: «و صهري» بدل «و صنوي».
(٥) الشجو: الهم و الحزن، الصحاح ج ٤ ص ٢٣٨٩.
(٦) في المصدر إضافة: «شيئا».
(٧) أناف على الشيء، أي أشرف، الصحاح ج ٣ ص ١٤٣٧.
(٨) في المصدر: «فيها بيت خامس» بدل «منها خامس».
(٩) في المصدر: «حب» بدل «حزب»، و الحب ـ بكسر الحاء ـ الحبيب، الصحاح ج ١ ص ١٠٥.
(١٠) في المصدر: «الجريري» بدل «الحريري».
(١١) في المصدر: «المشهر» بدل «المسهر».
(١٢) في المصدر: «و بالغار إذ سميت خلا و صاحبا» بدل صدر البيت.

٢٦٢/٣٨ قال أبو عمر و روينا من وجوه عن أبي أمامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عنبسة قال أتيت رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو نازل بعكاظ فقلت يا رسول الله من اتبعك على هذا الأمر فقال حر و عبد أبو بكر و بلال فأسلمت[1] عند ذلك و ذكر الحديث.

هذا مجموع ما ذكره أبو عمر بن عبد البر في هذا الباب في ترجمة أبي بكر و معلوم أنه لا نسبة لهذه الروايات إلى الروايات التي ذكرها في ترجمة علي الدالة على سبقه و لا ريب أن الصحيح ما ذكره أبو عمر و أن عليا كان هو السابق و أن أبا بكر[2] أظهر إسلامه فظن أن السبق له.

و أما زيد بن حارثة فإن أبا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الإستيعاب أيضا في ترجمة زيد بن حارثة قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري أنه قال ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق و ما أعلم أحدا ذكره غير الزهري و لم يذكر صاحب الإستيعاب ما يدل على سبق زيد إلا هذه الرواية و استغربها فدل مجموع ما ذكرنا على أن عليا أول الناس إسلاما و أن المخالف في ذلك شاذ و الشاذ لا يعتد به انتهى كلامه.[3]

٢٦٣/٣٨ وأما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال في كتاب الفصول اجتمعت الأمة[4] على أن أمير المؤمنين‌عليه‌السلام أول ذكر أجاب رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لم يختلف في ذلك أحد من أهل العلم إلا أن العثمانية طعنت في إيمان أمير المؤمنين‌عليه‌السلام بصغر[5] سنه في حال الإجابة و قالوا إنه لم يك في تلك الحال بالغا فيقع إيمانه على وجه المعرفة و إن إيمان أبي بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين و المعرفة و الإقرار من جهة التقليد و التلقين غير مساو للإقرار بالمعلوم المعروف بالدلالة فلم يحصل خلاف من القوم في تقدم الإقرار من أمير المؤمنين‌عليه‌السلام للجماعة و الإجابة منه للرسول عليه و آله السلام و إنما خالفوا فيما ذكرناه و أنا أبين عن غلطهم فيما ذهبوا إليه من توهين إقرار أمير المؤمنين و حملهم إياه على وجه التلقين دون المعرفة و اليقين بعد أن أذكر خلافا حدث بعد الإجماع من بعض المتكلمين و الناصبة من أصحاب الحديث.

و ذلك أن هاهنا طائفة تنسب إلى العثمانية تزعم أن أبا بكر سبق أمير المؤمنين‌عليه‌السلام إلى الإقرار و تعتل في ذلك بأحاديث مولدة ضعاف منها أنهم رووا عن أبي نضرة[6] قال أبطأ علي‌عليه‌السلام و الزبير عن بيعة أبي بكر قال فلقي أبو بكر عليا فقال له أبطأت عن بيعتي و أنا أسلمت قبلك و لقي الزبير فقال أبطأت عن بيعتي و أنا أسلمت قبلك؟

و منها حديث أبي أمامة عن عمر بن عنبسة قال أتيت رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أول ما بعث و هو بمكة و هو حينئذ مستخف فقلت من أنت فقال أنا نبي قلت و ما النبي قال رسول الله قلت الله أرسلك قال نعم قلت له بما[7] أرسلك قال بأن نعبد[8] الله عز و جل و نكسر[9] الأصنام و نوصل[10] الأرحام قلت نعم ما أرسلك به من[11] تبعك على هذا الأمر قال حر و عبد يعني أبا بكر و بلالا و كان عمر يقول لقد رأيتني و أنا رابع الإسلام قال فأسلمت و قلت أبايعك يا رسول الله.

و منها حديث الشعبي قال سألت ابن عباس أول من أسلم فقال أبو بكر ثم قال أما سمعت قول حسان:

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أعطاها[12] و أعدلها ... بعد النبي و أوفاها بما حملا

الثاني التالي المحمود مشهده ... و أول الناس منهم صدق الرسلا

٢٦٤/٣٨ ومنها حديث رووه عن منصور عن مجاهد قال إن أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله و أبو بكر و خباب و صهيب و بلال و عمار و سمية.[13]

---

(١) في المصدر: «قال: فأسلمت».
(٢) في المصدر إضافة: «هو أول من».
(٣) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١١٦ـ١٢٥.
(٤) في المصدر: «أجمعت الامة» بدل «اجتمعت الامة».
(٥) في المصدر: «لصغر» بدل «بصغر».
(٦) في المصدر: «عن أبي نضيرة».
(٧) في المصدر: «بماذا» بدل «بما».
(٨) في المصدر: «يعبد» بدل «نعبد».
(٩) في المصدر: «يكسر» بدل «نكسر».
(١٠) في المصدر: «يوصل» بدل «نوصل».
(١١) في المصدر: «فمن» بدل «من».
(١٢) في المصدر: «أتقاها» بدل «أعطاها».
(١٣) الفصول المختارة ص ٢٥٤ـ٢٥٥.

و منها حديث رووه عن عمرو بن مرة قال ذكرت لإبراهيم النخعي حديثا فأنكره و قال أبو بكر أول من أسلم.

قال الشيخ أدام الله عزه[١] فيقال لهم أما الحديث الأول فإنه رواه أبو نضرة[٢] و هذا أبو نضرة[٣] مشهور بعداوة أمير المؤمنين عليه السلام و قد ضمنه ما ينقص أصلا لهم في الإمامة و لو ثبت لكان أرجح من تقدم إسلام أبي بكر و هو أن أمير المؤمنين عليه السلام و الزبير أبطئا عن بيعة أبي بكر و إذا ثبت أنهما أبطئا عن بيعته و تأخرا نقض ذلك قولهم إن الأمة اجتمعت[٤] عليه و لم يكن من أمير المؤمنين عليه السلام كراهية لأمره فإذا ثبت أن أمير المؤمنين عليه السلام قد كان متأخرا عن بيعته على وجه الكراهة لها بدلالة ما رووه من قول أبي بكر له أبطأت عن بيعتي و أنا أسلمت قبلك على وجه الحجة عليه في كونه أولى بالإمامة منه ثبت بطلان إمامة أبي بكر لأن أمير المؤمنين لا يجوز أن يكره الحق و لا أن يتأخر عن الهدى و قد أجمعت الأمة على أنه لم يوقع خطأ بعد الرسول يعثر عليه طول مدة أبي بكر و عمر و عثمان و إنما ادعت الخوارج الخطأ منه في آخر أيامه عليه السلام بالتحكيم و ذهبت عن وجه الحق في ذلك فإذا لم يجز من أمير المؤمنين عليه السلام التأخر عن الهدى و الكراهة للحق و الجهل بموضع الأفضل بطل هذا الحديث و ما زلنا نجتهد في إثبات الخلاف لأمره و الناصبة تحيد[٥] عن قبول ذلك و تدفعه أشد دفع حتى صاروا يسلمونه طوعا و اختيارا و ينظمونه في احتجاجهم لفضل صاحبهم و هكذا يفعل الله تعالى بأهل الباطل يخيبهم و يسلبهم التوفيق حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون.

٢٦٥/٣٨

على أن بإزاء هذا الحديث عن أبي بكر حديثا[٦] ينقضه من طريق أوضح من طريق أبي نضرة[٧] و هو ما رواه علي بن مسلم الطوسي عن زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن أبي طالب عليه السلام و معه أصحابه على أبي بكر فسلم و مضى فقال أبو بكر من سره أن ينظر إلى أول الناس في الإسلام سبقا و أقرب الناس من نبينا رحما و أعظمهم دلالة عليه و أفضلهم فداء عنه بنفسه فلينظر إلى علي بن أبي طالب و هذا يبطل ما ادعوه على أبي بكر و أضافه أبو نضرة[٨] إليه.

و أما حديث عمر[٩] بن عنبسة فإنه من طريق أبي أمامة و لا خلاف أن أبا أمامة كان من المنحرفين عن أمير المؤمنين و المتحيرين عنه[١٠] و أنه كان في حيز معاوية ثم فيه عن عمر[١١] بأنه شهد لنفسه أنه كان رابع الإسلام و شهادة المرء لنفسه غير مقبولة إلا أن يكون معصوما أو يدل دليل على صدقه و إذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث بأسره مع أن الرواية قد اختلفت عن عمر[١٢] من طريق أبي أمامة فروي عنه في حديث آخر أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله بماء يقال له عكاظ فقلت له يا رسول الله من تابعك[١٣] على هذا الأمر فقال من بين حر و عبد فأقيمت الصلاة فصليت خلفه أنا و أبو بكر و بلال و أنا يومئذ رابع الإسلام فاختلف اللفظ و المعنى في هذين الحديثين و الواسطة واحد فتارة يذكر مكة و تارة يذكر عكاظ و تارة يذكر أنه وجده مستخفيا بمكة و تارة يذكر أنه كان ظاهرا يقيم الصلاة و يصلي بالناس معه و الحديث واحد من طريق واحد و هذا أدل دليل على فساده.

و أما حديث الشعبي فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتضمن لضده و في ذلك إسقاطه مع أنه قد عزاه إلى ابن عباس و المشهور عن ابن عباس ضد ذلك و خلافه ألا ترى إلى ما رواه أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس و هذان أصدق على ابن عباس من الشعبي لأن أبا صالح معروف بعكرمة و عكرمة معروف بابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي و على علي بن أبي طالب سبع سنين قالوا و لم ذاك[١٤] يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره و من طريق عمرو[١٥] بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله[١٦] أول من أسلم من الناس بعد خديجة بنت خويلد علي بن أبي طالب عليه السلام[١٧].

---

(١) في المصدر: «أيده الله».

(٢) في المصدر: «أبو نضيرة».

(٣) في المصدر: «أبو نضيرة».

(٤) في المصدر: «أجمعت».

(٥) حاد عنه: مال عنه و عدل، الصحاح ج ١ ص ٤٦٧.

(٦) في المصدر إضافة: «عنه».

(٧) في المصدر: «أبي نضيرة».

(٨) في المصدر: «أبو نضيرة».

(٩) هكذا في المصدر.

(١٠) في المصدر: «و المتجبرين عليه» بدل «و المتحيرين عنه».

(١١) في المصدر: «عمرو» بدل «عمر».

(١٢) في المصدر: «عمرو» بدل «عمر».

(١٣) في المصدر: «من بايعك» بدل «من تابعك».

(١٤) في المصدر: «ذلك» بدل «ذاك».

(١٥) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».

(١٦) عبارة: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» ليست في المصدر.

(١٧) الفصول المختارة ص ٢٥٥ـ٢٥٨.

٢٦٦/٣٨ وأما قول حسان فإنه ليس بحجة من قبل أن حسانا كان شاعرا و قصد الدولة و السلطان و قد كان فيه[1] بعد رسول الله ﷺ انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام و كان عثمانيا و حرض الناس على علي بن أبي طالب عليه السلام و كان يدعو إلى نصرة معاوية و ذلك مشهور عنه في نظمه ألا ترى إلى قوله:

يا ليت شعري و ليت الطير تخبرني	ما كان بين علي و ابن عفانا
ضجوا بأشمط[2] عنوان السجود به	يقطع الليل تسبيحا و قرآنا
ليسمعن وشيكا[3] في ديارهم	الله أكبر يا ثارات عثمانا

فإن جعلت الناصبة شعر حسان حجة في تقديم إيمان أبي بكر فلتجعله حجة في قتل أمير المؤمنين عثمان و القطع على أنه أحض الناس بقتله و أن ثاراته يجب أن يطلب منه فإن قالوا إن حسان غلط في ذلك قلنا لهم كذلك غلط في قوله في أبي بكر و إن قالوا لا يجوز غلطه في باب أبي بكر لأنه شهد به بحضرة الصحابة فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم إظهارهم الرد عليه دليلا على رضاهم به لأن الجمهور كانوا شيعة أبي بكر و كان المخالفون له في تقية من الجهر بالنكير عليه في ذلك مخافة الفرقة و الفتنة مع أن قول حسان يحتمل أن يكون أبو بكر من المتقدمين في الإسلام و الأولين دون أن يكون أول الأولين و لسنا ندفع أن أبا بكر ممن يعد في المظهرين للإسلام أولا و إنما ننكر أن يكون أول الأولين فلما احتمل قول حسان ما وصفناه لم ينكر المسلمون عليه ذلك مع أن حسان أيضا قد حرض على أمير المؤمنين ظاهرا و دعا إلى مطالبته بثأرات عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال[4] فيجب أن يكون مصيبا في ذلك فإن قالوا هذا شيء قاله في مكان دون مكان فلما ظهر عنه أنكره جماعة من الصحابة قيل لهم فإن قنعتم بذلك و اقترحتم في الدعوى فاقنعوا منا بمثله فيما اعتقدتموه من شعره في أبي بكر و هذا ما لا فضل فيه[5] على أن حسان بن ثابت قد شهد في شعره بإمامة أمير المؤمنين نصا و ذكر ذلك بحضرة النبي ﷺ فجزاه خيرا في قوله:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم و أسمع بالرسول مناديا

٢٦٧/٣٨ في أبيات سأذكرها في موضعها إن أشاء الله و شهد أيضا لأمير المؤمنين عليه السلام بسبق قريش إلى الايمان حيث يقول:

جزى الله خيرا و الجزاء بكفه	أبا حسن عنا و من كأبي حسن
سبقت قريشا بالذي أنت أهله	فصدرك مشروح و قلبك ممتحن

فشهد بتقديم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام الجماعة و هذا مقابل لما تقدم و مسقط له فإن زعموا أن هذا محتمل قيل لهم أما في تفضيله إياه على الكل فليس بمحتمل و أما في تقدم الإسلام فإن الظاهر منه يوجبه و إن احتمل فكذلك ما ذكرتموه عنه أيضا محتمل.

٢٦٨/٣٨ وأما روايتهم عن مجاهد فإنها مقصورة على مذهبه و رأيه و مقاله و بإزاء مجاهد عالم من التابعين ينكرون عليه[6] و يذهبون إلى خلافه في ذلك و أن أمير المؤمنين أول الناس إيمانا و هذا القدر كاف في إبطال قول مجاهد على أن الثابت عن مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم و أضافوه إليه و ضده نقيضه روى ذلك منهم من لا يتهم عليه سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد و أثره عن ابن عباس قال قال رسول الله ص السباق أربعة سبق يوشع بن نون إلى موسى بن عمران و صاحب يس[7] إلى عيسى ابن مريم و سبق علي بن أبي طالب إلى رسول الله و نسي الناقل عن سفيان الآخر و قد ذكرت في حديث غير هذا أنه مؤمن آل فرعون و هذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على مجاهد.

و أما حديث عمرو بن مرة عن إبراهيم فهو أيضا نظير قول مجاهد و إنما أخبر عمرو عن مذهب إبراهيم و الغلط جائز على إبراهيم و من فوقه و بإزاء إبراهيم من هو فوقه و أجل قدرا منه يدفع قوله و يكذبه في دعواه كأبي جعفر

---

(١) في المصدر: «منه» بدل «فيه».
(٢) الشمط ـ محركه ـ: بياض الرأس يخالطه سواده، و الرجل أشمط، الصحاح ج ٢ ص ١١٣٨.
(٣) الوشيك: السريع، راجع الصحاح ج ٣ ص ١٦١٥.
(٤) في المصدر إضافة: «منكر».
(٥) في المصدر: «و هذا ما لا فصل فيه».
(٦) في المصدر إضافة: «مقاله».
(٧) في المصدر: «ياسين».

الباقر و أبي عبد الله الصادق عليه السلام و من غير أهل البيت قتادة و الحسن و غيرهما ممن لا يحصى كثرة و في هذا أيضا غنى عن غيره.[1]

قال الشيخ أدام الله عزه فهذا جملة ما اعتمد القوم فيما ادعوه من خلافنا في تقديم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام و تعلقوا به و قد بينت عوارها[2] و أوضحت حالها و أنا ذاكر طرفا من أسماء من روى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان أسبق الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أولهم من الذكور إجابة له و إيمانا به فمن ذلك الرواية عن أمير المؤمنين نفسه من طريق سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا عليه السلام يقول اللهم لا أعرف عبدا لك عبدك من هذه الأمة قبلي غير نبيها عليه السلام قال ذلك ثلاث مرات ثم قال لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعا.

و من طريق المنهال عن عباية الأسدي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين.

و من طريق جابر عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلام قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاث سنين و لم يصل أحد غيري.

و من طريق نوح بن قيس الطاحي عن سليمان أبي فاطمة عن معاذة العدوية قالت سمعت عليا عليه السلام يخطب على منبر البصرة فسمعته يقول أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم.

٢٦٩/٣٨ وطريق عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أمير المؤمنين عليه السلام قال صليت قبل الناس بسبع سنين.

ومن طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال أدركت الناس و هم يقولون وقع بين علي و عثمان كلام فقال عثمان و الله أبو بكر[3] و عمر خير منك فقال كذبت و الله لأنا خير منك و منهما عبدت الله قبلهما و عبدت الله بعدهما.

ومن طريق الحارث الأعور قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول اللهم إني لا أعترف لعبد من عبادك عبدك قبلي.

وقال عليه السلام قبل ليلة الهرير بيوم و هو يحرض الناس على أهل الشام أنا أول ذكر صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و لقد رأيتني أضرب بسيفي قدامه و هو يقول لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي حياتك حياتي و موتك موتي.

وقال عليه السلام و قد بلغه أن قوما يطعنون عليه في الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه و آله بعد كلام خطبه بلغني أنكم تقولون إن عليا يكذب فعلى من أكذب أعلى الله فأنا أول من آمن به و عبده و وحده أم على رسول الله فأنا أول من آمن به و صدقه و نصره.

وقال عليه السلام لما بلغه افتخار معاوية عند أهل الشام شعره المشهور الذي يقول فيه:

سبقتكم إلى الإسلام طرا ... صغيرا ما بلغت أوان حلمي

و أنا أذكر الشعر بأسره في موضع غير هذا عند الحاجة إليه إن شاء الله.

و من ذلك ما رواه أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله من طريق عبد الرحمن بن معمر عن أبيه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صلت الملائكة علي و على علي بن أبي طالب سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل غيره[4].

٢٧٠/٣٨ ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رحمة الله عليه من طريق عليم الكندي عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

و من ذلك ما رواه أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت أول من آمن بي في حديث طويل.

و روى أبو سخيلة عن أبي ذر أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو آخذ بيد علي عليه السلام يقول أنت أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و قد رواه ابن أبي رافع عن أبيه أيضا عن أبي ذر قال أتيته أودعه فقال إنها ستكون فتنة فعليك بالشيخ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و تسليمه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أنت أول من آمن بي.

---

(١) الفصول المختارة ص ٢٥٨-٢٦٠.
(٢) العوار - فتح العين و قد تضم -: العيب. الصحاح ج ٢ ص ٧٦١.
(٣) في المصدر: «و الله إن أبابكر» بدل «و الله أبو بكر».
(٤) الفصول المختارة ص ٢٦٠-٢٦٢.

و من ذلك ما رواه حذيفة بن اليمان رحمة الله عليه من طريق قيس بن مسلم عن ربعي بن خراش قال سألت حذيفة بن اليمان عن[1] علي بن أبي طالب ﷺ فقال ذاك أقدم الناس سلما و أرجح الناس حلما.[2]

و من ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري رحمة الله عليه من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال بعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين و أسلم علي يوم الثلاثاء.

و من ذلك ما رواه زيد بن أرقم من طريق عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار قال سمعت زيد بن أرقم يقول أول من يصلي مع النبي علي بن أبي طالب ؑ.

و من ذلك ما رواه زيد بن صوحان العبدي من طريق عبد الله بن هشام عن أبيه عن طريف بن عيسى الغنوي أن زيد بن صوحان خطب في مسجد الكوفة فقال سيروا إلى أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أول المؤمنين إيمانا.

ومن ذلك ما روته أم سلمة زوج النبي ﷺ من طريق مساور الحميري عن أمه قالت قالت أم سلمة و الله لقد أسلم علي بن أبي طالب ؑ أول الناس و ما كان كافرا في حديث طويل.

ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رحمة الله عليه من طريق أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صلت الملائكة علي و على علي بن أبي طالب سبع سنين قالوا و لم ذاك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره و من طريق عمرو بن ميمون عنه ما تقدم ذكره و روى مجاهد عنه أيضا مثل ذلك و قد سلف لنا فيما مضى.

ومن ذلك ما رواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي إسحاق قال دخلت على قثم بن العباس فسألته عن علي ؑ فقال كان أولنا برسول الله ﷺ لحوقا و أشدنا به لصوقا.

ومن ذلك ما رواه مالك الأشتر رحمة الله عليه من طريق الفضل بن أدهم المدني قال سمعت مالك بن الحارث الأشتر في خطبة خطبها بصفين معنا ابن عم نبينا و سيف من سيوف الله علي بن أبي طالب ؑ صلى مع رسول الله ﷺ صغيرا و لم يسبقه بالصلاة ذكر و جاهد حتى صار شيخا كبيرا.

ومن ذلك ما رواه سعيد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الأرحبي أن سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال معنا ابن عم نبينا صدق و صلى صغيرا و جاهد مع نبيكم كبيرا.

ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال قام عمرو بن الحمق بصفين فقال يا أمير المؤمنين أنت ابن عم نبينا و أول المسلمين[3] إيمانا بالله عز و جل.[4]

ومن ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص[5] يوم صفين نجاهد في طاعة الله مع ابن عم رسول الله و أول من آمن بالله و أفقه الناس في دين الله.

و من ذلك ما رواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى عفرة عن محمد بن كعب قال أول من أسلم علي بن أبي طالب ؑ.

و من ذلك ما رواه مالك بن حويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك قال أخبرني أبي عن جدي مالك بن حويرث قال أول من أسلم من الرجال علي بن أبي طالب ؑ.[6]

و من ذلك ما رواه أبو بكر عتيق بن أبي قحافة و عمر بن الخطاب و أنس بن مالك و عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري و الذي رواه أبو بكر من طريق زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن أبي طالب ؑ على أبي بكر و معه أصحابه فسلم عليهم و مضى فقال أبو بكر من سره أن ينظر إلى أول الناس في الإسلام سبقا و أقرب الناس برسول الله ﷺ قرابة فلينظر إلى علي بن أبي طالب الحديث و قدمناه فيما مضى.

---

(١) في المصدر: «ما تقول في» بدل «عن».
(٢) في المصدر: «علما» بدل «حلما».
(٣) في المصدر: «و أول المؤمنين» بدل «و أول المسلمين».
(٤) الفصول المختارة ص ٢٦٢-٢٦٤.
(٥) في المصدر إضافة: «من طريق جندب بن عبدالله الأذري قال: قال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص».
(٦) في المصدر إضافة: «و من ذلك ما رواه أبو مخلد من طريق أبي عوانة عن عمران عن أبي مخلد قال: أول من أسلم و صلى علي بن أبي طالب».

و أما عمر فإن أبا حازم مولى ابن عباس قال سمعت عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب كفوا عن علي بن أبي طالب فإني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه خصالا قال إنك أول المؤمنين بعدي إيمانا و ساق الحديث.

و أما عمرو بن العاص فإن تميم بن جديم الناحي قال أنا مع[1] أمير المؤمنين عليه السلام بصفين إذ خرج عليه[2] عمرو بن العاص فأراد أن يكلمه فقال عمرو تكلم فإنك أول من أسلم فاهتدى و وحد فصلى.

و من ذلك ما رواه أبو موسى الأشعري من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه سلمة عن أبي جعفر عليه السلام عن ابن عباس قال قال أبو موسى الأشعري علي أول من أسلم.

ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك من طريق عباد بن عبد الصمد قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي و على علي بن أبي طالب سبع سنين و ذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أني محمد رسول الله إلا مني و من علي صلوات الله عليه.

ومن ذلك ما روي عن الحسن بن أبي الحسن البصري من طريق قتادة بن دعامة السدوسي قال سمعت الحسن يقول إن عليا صلى مع النبي صلى الله عليه وآله أول الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين.

ومن ذلك ما روي عن قتادة من طريق سعيد بن أبي عروبة قال سمعت قتادة يقول أول من صلى من الرجال علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومن ذلك ما روي عن أبي إسحاق[3] من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال كان أول ذكر آمن و صدق علي بن أبي طالب عليه السلام و هو ابن عشر سنين ثم أسلم بعده زيد بن حارثة.

ومن ذلك ما روي عن الحسن بن زيد من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي يونس[4] قال أخبرني أبي عن الحسن بن زيد أن عليا كان أول ذكر أسلم.[5]

فأما[6] الرواية عن آل أبي طالب في ذلك فإنها أكثر من أن تحصى و قد أجمع بنو هاشم و خاصة آل علي عليه السلام لا تنازع بينهم على أن أول من أجاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الذكور علي بن أبي طالب عليه السلام و نحن أغنياء بشهرة ذلك عن ذكر طرقه و وجوهه.

فأما[7] الأشعار التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة له عليه السلام بتقدم الإيمان و أنه أسبق الخلق[8] إليه فقد وردت عن جماعة منهم و ظهرت عنهم على وجه يوجب العلم و يزيل الارتياب و لم يختلف فيها من أهل العلم بالنقل و الآثار اثنان فمن ذلك قول خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رحمة الله عليه:

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا	أبو حسن مما يخاف[9] من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنه	أطب[10] قريش بالكتاب و بالسنن
وإن قريشا لا يشق[11] غباره	إذا ما جرى يوما على الضمر[12] البدن
ففيه الذي فيهم من الخير كله	و ما فيهم مثل الذي فيه من حسن
ووصي رسول الله من دون أهله	و فارسه قد كان في سالف الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم	سوى خيرة النسوان[13] و الله ذو منن

(١) في المصدر: «لمع» بدل «مع».
(٢) في المصدر: «إذ خرج إليه».
(٣) في المصدر: «عن ابن إسحاق» بدل «عن أبي إسحاق».
(٤) في المصدر: «عبدالله بن أبي أويس».
(٥) الفصول المختارة ص ٢٦٤-٢٦٧.
(٦) في المصدر: «و أما».
(٧) في المصدر: «و أما».
(٨) في المصدر: «أسبق الناس» بدل «أسبق الخلق».
(٩) في المصدر: «نخاف» بدل «يخاف».
(١٠) رجل طب - بفتح الطاء -: عالم، الصحاح ج ١ ص ١١٧١.
(١١) يشق غباره، أي لا ينقسم غباره بنصفين عند ملاحقته، فإن اللاحق إذا قرب من الملحوق شق غبار فرس الملحوق نصفين، قال الجوهري: الشق - بالكسر - نصف الشي، الصحاح ج ٣ ص ١٥٠٢.
(١٢) قال الجوهري: «الضُمْر و الضُمُر - مثل العُسْر و العُسُر - الهزال و خفة اللحم و تظمير الفرس: أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت، و ذلك في أربعين يوما» الصحاح ج ٢ ص ٧٢٢، و الضمر البدن أي خفيف الجسم.
(١٣) خيرة النسوان: هي خديجة بن خويلد.

وصاحب كبش القوم[1] في كل وقعة | يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن
فذاك الذي يثني الخناصر باسمه | إمامهم حتى أغيب في الكفن

٢٧٤/٣٨ ومنه قول كعب بن زهير:

صهر النبي وخير الناس كلهم | فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلاة مع الأمي أولهم | قبل العباد و رب الناس مكفور

ومنه قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا و الجزاء بكفه و قدمنا البيتين فيما سلف و منه قول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب حيث يقول عند بيعة أبي بكر.[2]

ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا[3] | عن هاشم ثم منها عن أبي حسن
أ ليس أول من صلى لقبلتهم | و أعلم الناس بالآثار و السنن
و آخر الناس عهدا بالنبي و من | جبريل عون له في الغسل و الكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به | و ليس في القوم ما فيه من الحسن
ما ذا الذي ردكم عنه فنعلمه | ها إن بيعتكم من أول الفتن .

٢٧٥/٣٨ وفي هذا الشعر قطع من قائله على إبطال إمامة أبي بكر و إثبات الإمامة لأمير المؤمنين و منه قول الفضل بن عتبة بن أبي لهب فيما رد به على الوليد بن عقبة في مديحه لعثمان و مرثيته له و تحريضه على أمير المؤمنين في قصيدته التي يقول في أولها.

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة | قتيل التجوبي الذي جاء من مصر

فقال الفضل:

ألا إن خير الناس بعد محمد | مهيمنه التاليه في العرف و النكر
وخيرته في خيبر ورسوله | بنبذ عهود الشرك فوق أبي بكر
وأول من صلى وصنو نبيه | وأول من أردى الغواة لدى بدر
فذاك علي الخير من ذا يفوقه | أبو حسن خلف[4] القرابة و الصهر

وفي هذا الشعر دليل على تقدم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام و على أنه كان الأمير في سنة تسع على الجماعة و كان في جملة رعيته أبو بكر على خلاف ما ادعاه الناصبة من قولهم إن أبا بكر كان الأمير على الجماعة و إن أمير المؤمنين عليه السلام كان تابعا له.[5]

و منه قول مالك بن عبادة الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب.

رأيت عليا لا يلبث قرنه | إذا ما دعاه حاسرا أو مسربلا
فهذا و في الإسلام أول مسلم | وأول من صلى وصام وهللا

٢٧٦/٣٨ ومنه قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

وكان ولي الأمر بعد محمد | علي و في كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقا و جاره | و أول من صلى و من لان جانبه

وفي هذا الشعر أيضا دليل على اعتقاد هذا الرجل في أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه كان الخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل.

ومنه قول النجاشي بن الحارث بن كعب:

---

(١) كبش القوم: سيدهم، الصحاح ج ٢ ص ١٠١٧.
(٢) في المصدر: «عند بيعة الناس لأبي بكر».
(٣) في المصدر: «أن الأمر منتقل» بدل «هذا الأمر منتقلا».
(٤) في المصدر: «حلف» بدل «خلف».
(٥) الفصول المختارة ص ٢٦٧-٢٦٩.



فقل للمضلل من وائل و من جعل الغث يوما سمينا

جعلت ابن هند و أشياعه نظير علي أما تستحونا

إلى أول الناس بعد الرسول أجاب الرسول من العالمينا

و منه قول جرير بن عبد الله البجلي.

فصلى الإله على أحمد رسول المليك تمام النعم

و صلى على الطهر من بعده خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الأمم

له الفضل و السبق و المكرما ت و بيت النبوة لا المهتضم

و في هذا الشعر أيضا تصريح من قائله بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد الرسول و أنه كان الخليفة دون من تقدم.

و منه قول عبد الله بن الحكيم التميمي[1]:

دعانا الزبير إلى بيعة و طلحة من بعد ما أنقلا[2]

فقلنا صفقنا[3] بأيماننا فإن شئتما فخذا الأشملا

نكثتم عليا على بيعة و إسلامه فيكم أولا

٢٧٧/٣٨ ومنه قول عبد الله بن جبل[4] حليف بني جمح:

لعمري لئن بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا

عفيفا عن الفحشاء أبيض ماجدا صدوقا و للجبار قدما مصدقا

أبا حسن فارضوا به و تبايعوا فليس كمن فيه لدى[5] العيب منطقا

علي وصي المصطفى و وزيره و أول من صلى لذي العرش و اتقى

و منه قول أبي الأسود الدؤلي.

و إن عليا لكم مفخر يشبه بالأسد الأسود

أما إنه ثاني العابدين بمكة و الله لم يعبد

و منه قول زفر بن زيد بن حذيفة الأسدي.

فحطوا عليا و احفظوه فإنه وصي و في الإسلام أول أول

و منه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين.

هذا علي و ابن عم المصطفى أول من أجابه ممن دعا

هذا الإمام لا نبالي من غوى.

و منه قول هاشم بن عتبة بن أبي وقاص بصفين.

أشلهم بذي الكعوب شلا مع ابن عم أحمد تجلى

أول من صدقه و صلى.[6]

٢٧٨/٣٨ قال الشيخ أدام الله عزه فأما قول الناصبة إن إيمان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقع على وجه المعرفة و إنما كان على وجه التقليد و التلقين و ما كان بهذه المنزلة لم يستحق صاحبه المدحة و لم يجب له به الثواب و ادعاؤهم أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان في تلك الحال ابن سبع سنين و من كان هذه سنه لم يكن كامل العقل

(١) في المصدر إضافة: «حيث يقول».
(٢) في المصدر: «من بعدما أثقلا».
(٣) قال الجوهري: صفقت له بالبيع و البيعة صفقا أي ضربت يدي على يده، الصحاح ج ٣ ص ١٥٠٧.
(٤) في المصدر: «عبدالرحمان بن حنبل».
(٥) في المصدر: «لذي» بدل «لدى».
(٦) الفصول المختارة ص ٢٦٩-٢٧١.

و لا مكلفا فإنه يقال لهم إنكم قد جهلتم في ادعائكم أنه كان وقت مبعث النبيﷺ ابن سبع سنين و قلتم قولا لا برهان عليه يخالف المشهور و يضاد المعروف و ذلك أن جمهور الروايات جاءت بأنهﷺ قبض و له خمس و ستون سنة و جاء في بعضها أن سنه كانت عند وفاته ثلاثا و ستين سنة فأما سوى هاتين الروايتين فشاذ مطروح قد يعرف في صحيح النقل و لا يقبله أحد من أهل الرواية و العقل و قد علمنا أن أمير المؤمنينصحب رسول اللهﷺ ثلاثا و عشرين سنة منها ثلاث عشرة قبل الهجرة و عشر بعدها و عاش بعده ثلاثين سنة و كانت وفاته في سنة أربعين من الهجرة فإذا حكمنا في سنه على خمس و ستين بما تواترت به الأخبار كانت سنه عند مبعث النبيﷺ اثنتي عشرة سنة و إن حكمنا على ثلاث و ستين كانت سنه عند المبعث عشر سنين و كيف يخرج من هذا الحساب أن يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم إلا أن يقول قائل إن سنه كانت عند وفاته ستين سنة فيصح ذلك له إلا أنه يكون دافعا للمتواتر من الأخبار منكرا للمشهور من الآثار معتمدا على الشاذ من الروايات و من صار إلى ذلك كان الأولى في مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الأخبار و التوقيف على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجازفة في المقالة و كيف يمكن عاقلا سمع الأخبار أو نظر في شيء من الآثار أن يدعي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه توفي و له ستون سنة مع قوله الشائع عنه الذائع[1] في الخاص و العام عند ما بلغه من إرجاف[2] أعدائه به في التدبير و الرأي.

٢٧٩/٣٨ بلغني أن قوما يقولون إن علي بن أبي طالب شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب لله أبوهم و هل فيهم أحد أبصر بها مني لقد قمت فيها و ما بلغت العشرين و ها أنا ذا قد ذرفت على الستين و لكن لا رأي لمن لا يطاع[3].

فخبرﷺ بأنه قد نيف على[4] الستين في وقت عاش بعده دهرا طويلا و ذلك في أيام صفين و هذا يكذب قول من زعم أنه صلوات الله و سلامه عليه توفي و له ستون سنة مع أن الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بأن سنهﷺ كانت عند وفاته بضعا و ستين سنة و في مجيئها بذلك على الانتشار دليل على بطلان مقال من أنكر ذلك فممن روى ما ذكرناه علي بن عمرو بن أبي سبرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول في سنة الجحاف حين دخلت سنة إحدى و ثمانين هذه لي خمس و ستون سنة و قد جاوزت سن أبي قلت و كم كان سنه يوم قتل قال ثلاثا و ستين سنة.

و منهم أبو القاسم نعيم قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال توفي عليﷺ و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

و منهم يحيى بن أبي كثير عن سلمة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول و قد سئل عن سن أمير المؤمنينﷺ يوم قبض كان قد نيف على الستين.

و منهم ابن عائشة من طريق أحمد بن زكريا قال سمعته يقول بعث رسول الله و عليﷺ ابن عشر سنين و قتل علي و له ثلاث و ستون سنة.

٢٨٠/٣٨ ومنهم الوليد بن هاشم الفخدمي من طريق أبي عبد الله الكواسجي قال أخبرنا الوليد بأسانيد مختلفة أن عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين و هو ابن خمس و ستين سنة.

فأما من روى أن سنهﷺ كانت عند البعثة أكثر من عشر سنين فغير واحد منهم عبد الله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيرة عن وهب عنه قال إن أول شيء علمته من أمر رسول اللهﷺ أني قدمت مكة[5] فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه و هو جالس إلى زمزم فبينا نحن جلوس إذ أقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان أبيضان على يمينه غلام مراهق أو محتلم تتبعه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا الحجر فاستلمه و الغلام و المرأة ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأة يطوفان معه ثم استقبل الكعبة و قام فرفع يديه و كبر و قام الغلام على يمينه و كبر و قامت المرأة خلفهما فرفعت يديها فكبرت فأطال[6] القنوت ثم ركع فركع الغلام و المرأة معه ثم رفع

---

(١) ذاع الخبر: انتشر، الصحاح ج ٣ ص ١٢١١.
(٢) أرجفوا في الشيء: أي خاضوا فيه، الصحاح ج ٣ ص ١٣٦٣.
(٣) نهج البلاغة ص ٧١ الخطبة ٢٧.
(٤) نيف على كذا: أي زاد، الصحاح ج ٣ ص ١٤٣٧.
(٥) في المصدر: «أننا قدمنا مكة».
(٦) في المصدر إضافة: «الرجل».

رأسه فأطال القنوت ثم سجد و يصنعان ما صنع[١] فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرف[٢] بمكة أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه قال أجل و الله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف[٣] قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله و هذا علي بن أبي طالب و هذه المرأة خديجة بنت خويلد و الله ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.[٤]

وروى قتادة عن الحسن وغيره قال كان أول من آمن علي بن أبي‌طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة.

وروى شداد بن أوس قال سألت خباب بن الأرت عن إسلام علي بن أبي طالب عليه السلام قال أسلم و هو ابن خمس عشرة سنة و لقد رأيته يصلي مع النبي صلى الله عليه و آله و هو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ.

٢٨١/٣٨ وروى علي‌بن‌زيد عن أبي‌نضرة قال أسلم علي عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة وكان له يومئذ ذؤابة يختلف إلى‌الكتاب.

وروى عبد الله بن زياد عن محمد بن علي قال أول من آمن بالله علي بن أبي طالب عليه السلام و هو ابن إحدى عشرة سنة.

و روى الحسن بن زيد قال أول من أسلم علي بن أبي طالب عليه السلام و هو ابن خمس عشرة و قد قال عبد الله بن أبي سفيان:

و صلى علي مخلصا بصلاته	لخمس و عشر من سنيه كوامل
و خلى أناسا بعده يتبعونه	له عمل أفضل به صنع عامل

و روى سلمة بن كهيل عن أبيه عن حبة بن جوين العرني قال أسلم علي صلوات الله عليه و كان له ذؤابة يختلف إلى الكتاب.

على أنا لو سلمنا لخصومنا ما ادعوه من أنه عليه السلام كان له عند المبعث سبع سنين لم يدل ذلك على صحة ما ذهبوا إليه من أن إيمانه[٥] على وجه التلقين دون المعرفة و اليقين و ذلك أن صغر السن لا ينافي كمال العقل و ليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم فيراعى ذلك هذا باتفاق أهل النظر و العقول و إنما يراعى بلوغ الحلم في الأحكام الشرعية دون العقلية و قد قال سبحانه في قصة يحيى ﴿وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[٦] و قال في قصة عيسى ﴿فَأَشارَتْ إِلَيْهِ قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قالَ إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا﴾[٧] فلم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلام كمال عقلهما أو الحكمة التي آتاهما الله سبحانه و لو كانت العقول تحيل ذلك لإحالته في كل أحد و على كل حال و قد أجمع أهل التفسير إلا من شذ عنهم في قوله تعالى ﴿وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ أَهْلِها إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَ هُوَ مِنَ الْكاذِبِينَ وَ إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصّادِقِينَ﴾[٨] أنه كان طفلا صغيرا في المهد أنطقه الله عز و جل حتى برأ يوسف من الفحشاء و أزال عنه التهمة.

٢٨٢/٣٨ والناصبة إذا سمعت هذا الاحتجاج قالت إن هذا الذي ذكرتموه فيمن عددتموه كان معجزا لخرقه العادة و دلالة لنبي من أنبياء الله عز و جل فلو كان أمير المؤمنين عليه السلام مشاركا لمن وصفتموه في خرق العادة لكان معجزا له عليه السلام و للنبي صلى الله عليه و آله و ليس يجوز أن يكون المعجز له و لو كان للنبي لجعله في معجزاته و احتج به في جملة بيناته و لجعله المسلمون في آياته فلما لم يجعله رسول الله صلى الله عليه و آله لنفسه علما و لا عده المسلمون في معجزاته علمنا أنه لم يجر فيه الأمر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العادة وجب أن يكون علما و لا لزم أن يكون معجزا و لا شاع علمه في العالم و لا عرف من جهة الاضطرار و إنما المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع أو براءة معروف[٩] يجري براءته مجرى التصديق له في مقاله بل هي تصديق في المعنى و إن لم يكن تصديقا بنفس اللفظ و القول و كلام عيسى عليه السلام إنما كان معجزا لتصديقه له في قوله ﴿إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ مع كونه خرقا

---

(١) في المصدر: «و هما يصنعان ما يصنع».
(٢) في المصدر: «و لا نعرفه» بدل «لا نعرف».
(٣) في المصدر: «ما تعرفه؟» بدل «ما نعرف».
(٤) الفصول المختارة ص ٢٧١ـ٢٧٤.
(٥) في المصدر إضافة: «كان».
(٦) سورة مريم، آية ١٢.
(٧) سورة مريم، آية ٢٩ـ٣١.
(٨) سورة يوسف، آية ٢٦ـ٢٧.
(٩) في المصدر: «مقذوف» بدل «معروف»، و قذفه أي رماه، راجع الصحاح ج ٣ ص ١٤١٤.

للعادة و شاهدا لبراءة أمه من الفاحشة و لصدقها فيما ادعته من الطهارة و كانت حكمة يحيى في حال صغره تصديقا له في دعوته في الحال و لدعوة أبيه زكريا فصارت مع كونها خرق العادة دليلا و معجزا و كلام الطفل في براءة يوسف إنما كان معجزا لخرق العادة[1] بشهادته ليوسف للصدق في براءة ساحته و يوسف نبي مرسل فثبت أن الأمر على ما ذكرناه و لم يك كمال عقل أمير المؤمنين شاهدا في شيء مما ادعاه و لا استشهد هو به فيكون مع كونه خرقا للعادة معجزا و لو استشهد به أو شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف و كلام عيسى له و لأمه و كلام يحيى لأبيه بما يكون في المستقبل و الحال لكان لخصومنا وجه للمطالبة بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه له على ما بيناه.

٢٨٣/٣٨ على أن كمال عقل أمير المؤمنين لم يكن ظاهرا للحواس و لا معلوما باضطرار فيجري مجرى كلام المسيح و حكمة يحيى و كلام شاهد يوسف فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات و إنما كان طريق العلم به مقال الرسول[2] و الاستدلال الشاق بالنظر الثاقب و السبر[3] لحاله و على مرور الأوقات بسماع كلامه و التأمل لاستدلالاته و النظر فيما يؤدي إلى معرفته و فطنته ثم لا يحصل ذلك إلا لخاص من الناس و من عرف وجوه الاستنباطات و ما جرى هذا المجرى فارق حكمه حكم ما سلف للأنبياء من المعجزات و ما كان لنبينا من الأعلام إذ تلك بظواهرها تقدح في القلوب أسباب اليقين و تشترك الجميع في علم الحال الظاهرة منها المنبئة عن خرق العادات دون أن تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث الطويل و الاستقراء للأحوال على مرور الأوقات أو الرجوع فيه إلى نفس قول الرسول الذي يحتاج في العلم به إلى النظر في معجز غيره و الاعتماد على ما سواه من البينات فلا ينكر أن يكون الرسول إنما عدل عن ذكر ذلك و احتجاجه به في جملة آياته لما وصفناه.[4]

و شيء آخر و هو أنه لا ينكر أن يكون الله سبحانه علم من مصلحة خلقه الكف من رسول الله عن الاحتجاج بذلك و الدعاء إلى النظر فيه و أن اعتماده على ما ظاهره خرق العادة أولى في مصلحة الدين و شيء آخر و هو أن رسول الله و إن لم يحتج به على التفصيل و التعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيرة و اليقين فابتدأ عليا بالدعوة قبل الذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ و افتتح بدعوته قبل أداء رسالته و اعتمد عليه في إيداعه سره و أودعه ما كان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله إنه معجز له و إن بلوغ عقله علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره و جليل مناقبه و عظيم فضائله و نوه بذكره و شهره بين أصحابه و احتج له به في اختصاصه و كذلك فعل أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه له فاحتج به على خصومه و تمدح به بين أوليائه و أعدائه و فخر به على جميع أهل زمانه و ذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز له بل هو الحجة في كونه نائبا بالقوم[5] بما خصه الله تعالى منه و نفس الاحتجاج بعلمه و دليل الله و برهانه و هذا يسقط ما اعتمدوه.

٢٨٤/٣٨ ومما يدل على أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند بعثة النبي بالغا مكلفا و أن إيمانه به كان بالمعرفة و الاستدلال و أنه وقع على أفضل الوجوه و آكدها في استحقاق عظيم الثواب أن رسول الله مدحه به وجعله من فضائله و ذكره في مناقبه و لم يك بالذي يفضل بما ليس بفضل و يجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها و يمدح على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله أمير المؤمنين بتقدمه الإيمان فيما ذكرناه آنفا من قوله لفاطمة أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلما و قوله في رواية سلمان أول هذه الأمة ورودا على نبيها الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب و قوله لقد صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يكن من الرجال أحد يصلي غيري و غيره و إذا كان الأمر على ما وصفناه فقد ثبت أن إيمانه وقع بالمعرفة و اليقين دون التقليد و التلقين لا سيما و قد سماه رسول الله إيمانا و إسلاما و ما يقع من الصبيان على وجه التلقين لا يسمى على الإطلاق الديني إيمانا و إسلاما.[6]

---

(١) في المصدر: «خرقا للعادة» بدل «خرق العادة».
(٢) في المصدر: «قول رسول الله».
(٣) سبرت الجرح أسبره، إذا نظرت ما غوره. الصحاح ج ٢ ص ٦٧٥.
(٤) الفصول المختارة ص ٢٧٤ـ٢٧٧.
(٥) في المصدر: «نائبا في القول» بدل «نائبا» بالقوم».
(٦) الفصول المختارة ص ٢٧٧ـ٢٧٩.

و يدل على ذلك أيضا أن أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله قد تمدح به و جعله من مفاخره و احتج به على أعدائه و كرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم إني لا أعرف عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي و قوله عليه السلام أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم و قوله عليه السلام لعثمان أنا خير منك و منهما عبدت الله قبلهما و عبدت الله بعدهما و قوله أنا أول ذكر صلى و قوله عليه السلام على من أكذب أعلى الله فأنا أول من آمن به و عبده فلو كان إيمانه على ما ذهبت إليه الناصبة من جهة التلقين و لم يكن له معرفة و لا علم بالتوحيد لما جاز منه عليه السلام أن يتمدح بذلك و لا أن يسميه عبادة و لا أن يفخر به[1] على القوم و لا أن يجعله تفضيلا له على أبي بكر و عمر و لو أنه فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه و اعترضه فيه مضادوه و حاجه في بطلانه مخاصموه و في عدول القوم عن الاعتراض عليه في ذلك و تسليم الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه و برهان على فساد قول الناصبة الذي حكيناه و ليس يمكن أن يدفع ما رويناه في هذا الباب من الأخبار لشهرتها و إجماع الفريقين من الناصبة و الشيعة على روايتها و من تعرض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع في تأويله الاختلاف و في ذلك إبطال جمهور الأخبار و إفساد عامة الآثار و هب من لا يعرف الحديث و لا خالط أهل العلم[2] يقدم على إنكار بعض ما رويناه أو يعاند فيه بعض العارفين به و يغتنم الفرصة بكونه خاصا في أهل العلم كيف يمكن دفع شعر أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك و قد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف و انتشر حتى صار[3] مسموعا من العامة فضلا عن الخواص في قوله عليه السلام:

محمد النبي أخي و صنوي	و حمزة سيد الشهداء عمي
و جعفر الذي يضحي و يمسي	يطير مع الملائكة ابن أمي
و بنت محمد سكني و عرسي	مساط[4] لحمها بدمي و لحمي
و سبطا أحمد ولداي منها	فمن فيكم[5] له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرا	على ما كان من علمي و فهمي[6]
و أوجب لي الولاء معا عليكم	خليلي يوم دوح غدير خم[7]

وفي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم إيمانه عليه السلام و أنه وقع مع المعرفة بالحجة و البيان و فيه أيضا أنه كان الإمام بعد الرسول صلى الله عليه و آله بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف.

و مما يؤيد ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن الأسود البكري عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى يوم الإثنين و صلت خديجة معه و دعا عليا عليه السلام إلى الصلاة معه يوم الثلاثاء فقال له أنظرني حتى ألقى أبا طالب فقال له النبي صلى الله عليه و آله إنها أمانة فقال علي عليه السلام فإن كانت أمانة فقد أسلمت لك فصلى معه و هو ثاني يوم البعث.

و روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله و قال في حديثه إن هذا دين يخالف دين أبي حتى أنظر فيه و أشاور أبا طالب فقال له النبي انظر و اكتم قال فمكث هنيئة ثم قال بل أجبتك و أصدق بك فصدقه و صلى معه و روى هذا المعنى بعينه و هذا المقال من أمير المؤمنين عليه السلام على اختلاف في اللفظ و اتفاق في المعنى[8] كثيرة من حملة الآثار و هو يدل على أن أمير المؤمنين عليه السلام كان مكلفا عارفا في تلك الحال بتوقفه و استدلاله و تمييزه بين مشورة أبيه و بين الإقدام على القبول و الطاعة للرسول من غير فكرة و لا تأمل ثم خوفه إن ألقى ذلك إلى أبيه أن يمنعه منه مع أنه حق فيكون قد صد عن الحق فعدل عن ذلك إلى القبول و عدل إلى النبي صلى الله عليه و آله مع أمانته و ما كان يعرفه من صدقه في مقاله و ما سمعه من القرآن الذي نزل عليه و أراه الله من برهانه أنه رسول محق فآمن به و

(١) في المصدر: «و لا أن يفتخر به».
(٢) في المصدر: «حملة العلم» بدل «أهل العلم».
(٣) في المصدر إضافة: «مذكورا».
(٤) قال الجوهري: «السوط: خلط الشيء بعضه ببعض، و منه سمي المسواط» الصحاح ج ٢ ص ١١٣٥.
(٥) في المصدر: «فأيكم» بدل «فمن فيكم».
(٦) في المصدر: «على ما كان من فهمي و علمي».
(٧) في المصدر إضافة:
فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الإله غدا بظلمي
(٨) في المصدر إضافة: «جماعة».

صدقه و هذا بعد أن ميز بين الأمانة و غيرها و عرف حقها و كره أن يفشي سر الرسولﷺ و قد ائتمنه عليه و هذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له و لا يحصل ممن لا تمييز معه.

٢٨٧/٣٦ ويؤيد أيضا ما ذكرناه أن النبيﷺ بدأ به في الدعوة قبل الذكور كلهم و إنما أرسله الله تعالى إلى المكلفين فلو لم يعلم أنه عاقل مكلف لما افتتح به أداء رسالته و قدمه في الدعوة على جميع من بعث إليه لأنه لو كان الأمر على ما ادعته الناصبة لكانﷺ قد عدل عن الأولى و تشاغل بما لم يكلفه عن أداء ما كلفه و وضع فعله في غير موضعه و رسول اللهﷺ يجل عن ذلك.

و شيء آخر و هو أنهﷺ دعا علياعليه السلام في حال كان مستترا فيها بدينه كاتما لأمره خائفا إن شاع من عدوه فلا يخلو أن يكون قد كان واثقا من أمير المؤمنينعليه السلام بكتم سره و حفظ وصيته و امتثال أمره و حمله من الدين ما حمله أو لم يكن واثقا بذلك فإن كان واثقا فلم يثق به إلا و هو في نهاية كمال العقل و على غاية الأمانة و صلاح السريرة و العصمة و الحكمة و حسن التدبير لأن الثقة بما وصفنا دليل جميع ما شرحناه على الحال التي قدمنا وصفها[١] و إن كان غير واثق من أمير المؤمنينعليه السلام بحفظ سره و غير آمن من تضييعه و إذاعة أمره فوضعه عنده من التفريط[٢] و ضد الحزم و الحكمة و التدبير حاشى الرسول من ذلك و من كل صفة نقص و قد أعلى الله عز و جل رتبته و أكذب مقال من ادعى ذلك فيه و إذا كان الأمر على ما بيناه فما ترى الناصبة قصدت بالطعن في إيمان أمير المؤمنينعليه السلام إلا عيب الرسول و الذم لأفعاله و وصفه بالعبث و التفريط و وضع الأشياء غير مواضعها و الإزراء عليه[٣] في تدبيراته و ما أراد مشايخ القوم و من ألقى هذا المذهب إليهم إلا ما ذكرناه ﴿وَ اللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ﴾[٤].

٢٨٨/٣٨ **أقول:** إنما لم نبال بإيراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثرة طائله و وثاقة دلائله و علو شأن قائله حشره الله تعالى مع أئمتهو ذكر الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد[٥] كلاما مشبعا في ذلك و أورد أخبارا كثيرة تركناها حذرا من الإسهاب و حجم الكتاب.

باب ٦٦ مسابقته صلوات الله عليه في الهجرة على سائر الصحابة

١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الهجرة و أولها إلى الشعب و هو شعب أبي طالب و عبد المطلب و الإجماع أنهم كانوا بني هاشم و قال الله تعالى فيهم ﴿وَ السّٰابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهٰاجِرِينَ وَ الْأَنْصٰارِ﴾[٦].

و ثانيها هجرة الحبشة في معرفة النسوي قال أمرنا رسول اللهﷺ أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي فخرج في اثنين و ثمانين رجلا.

الواحدي نزل فيهم ﴿إِنَّمٰا يُوَفَّى الصّٰابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾[٧] حين لم يتركوا دينهم و لما اشتد عليهم الأمر صبروا و هاجروا.

وثالثها للأنصار الأولين وهم العقبيون بإجماع أهل الأثر وكانوا سبعين رجلا وأول من بايع فيه أبو الهيثم بن التيهان.

٢٨٩/٣٨ ورابعها للمهاجرين إلى المدينة و السابق فيه مصعب بن عمير و عمار بن ياسر و أبو سلمة المخزومي و عامر بن ربيعة و عبد الله بن جحش و ابن أم مكتوم و بلال و سعد ثم ساروا أرسالا قال ابن عباس نزل فيهم ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هٰاجَرُوا وَ جٰاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا

---

(١) في المصدر: «شرحها» بدل «وصفها».
(٢) في المصدر: «من أعظم الجهل و التفريط» بدل «من التفريط».
(٣) الإزراء: التهاون بالشيء، الصحاح ج ٤ ص ٢٣٦٨.
(٤) الفصول المختارة ص ٢٧٩ـ٢٨٢، و الآية من سورة الصف: ٨.
(٥) كنز الفوائد ج ١ ص ٢٦١ـ٢٧٧.
(٦) سورة التوبة، آية ١٠٠.
(٧) سورة الزمر، آية ١٠.

مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولٰئِكَ مِنْكُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّٰهِ﴾[1] ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين و فضل عليهم كلهم فقال ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ﴾ فعليٌّ عليه السلام سبقهم بالإيمان ثم بالهجرة إلى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلاثة الرتب بكونه من ذوي الأرحام.

فأما أبو بكر فقد هاجر إلى المدينة إلا أن لعلي مزايا فيها عليه و ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله أخرجه مع نفسه أو خرج هو لعلة و ترك عليا للمبيت باذلا مهجته فبذل النفس أعظم من الاتقاء على النفس في الهرب إلى الغار و قد روى أبو المفضل الشيباني[2] بإسناده عن مجاهد قال فخرت عائشة بأبيها و مكانه مع رسول الله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فأين أنت من علي بن أبي طالب حيث نام في مكانه و هو يرى أنه يقتل فسكتت و لم تحر جوابا و شتان بين قوله ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾[3] و بين قوله ﴿لٰا تَحْزَنْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَنٰا﴾[4] و كان النبي صلى الله عليه و آله معه يقوي قلبه و لم يكن مع علي و هو لم يصبه وجع و علي يرمي بالحجارة و هو مختف في الغار و علي ظاهر للكفار و استخلفه الرسول لرد الودائع لأنه كان أمينا فلما أداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا أيها الناس هل من صاحب أمانة هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله فلما لم يأت أحد لحق بالنبي صلى الله عليه و آله و كان ذلك دلالة[5] على خلافته و أمانته و شجاعته.

٢٩٠/٣٨ وحمل نساء الرسول خلفه بعد ثلاثة أيام و فيهن عائشة فله المنة على أبي بكر بحفظ ولده و لعلي عليه السلام المنة عليه في هجرته و علي ذو الهجرتين و الشجاع البائت بين أربع مائة سيف و إنما أباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به إلى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة و شيبة ابنا ربيعة بن هشام و أبو سفيان و من بني نوفل طعمة بن عدي[6] و جبير بن مطعم و الحارث بن عامر و من بني عبد الدار النضر بن الحارث و من بني أسد أبو البختري و زمعة بن الأسود و حكيم بن حزام و من بني مخزوم أبو جهل و من بني سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج و من بني جمح أمية بن خلف ممن لا يعد من قريش و وصى إليه في ماله و أهله و ولده فأنامه منامه[7] و أقامه مقامه و هذا دلالة[8] على أنه وصيه.

تاريخي[9] الخطيب و الطبري و تفسير الثعلبي و القزويني في قوله ﴿وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[10] و القصة مشهورة جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة[11] اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي عليه السلام نم على فراشي و اتشح ببردي الحضرمي الأخضر و خرج النبي صلى الله عليه و آله قالوا فلما دنوا من علي عليه السلام عرفوه فقالوا أين صاحبك فقال لا أدري أو رقيبا كنت عليه أمرتموه بالخروج فخرج.

أخبار[12] أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و آله قال يا علي إن الله قد أذن لي بالهجرة و إني آمرك أن تبيت على فراشي و إن قريشا إذا رأوك لم يعلموا بخروجي.

الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي ونجى الله رسوله من مكرهم وكان مكر الله تعالى بيات علي على فراشه.

٢٩١/٣٨ عمار و أبو رافع و هند بن أبي هالة أن أمير المؤمنين عليه السلام وثب و شد عليهم بسيفه فانحازوا عنه.

محمد بن سلام في حديث طويل[13] عن أمير المؤمنين عليه السلام و مضى رسول الله و اضطجعت في مضجعه أنتظر مجيء القوم إلي حتى دخلوا علي فلما استوى بي و بهم البيت نهضت إليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس فلما أصبح عليه السلام امتنع ببأسه و له عشرون سنة و أقام بمكة وحده مراغما لأهلها حتى أدى إلى كل ذي حق حقه.

محمد الواقدي و أبو الفرج النجدي و أبو الحسن البكري و إسحاق الطبراني أن عليا عليه السلام لما عزم على الهجرة قال

---

(١) سورة الأنفال، آية ٧٤ـ٧٥.
(٢) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن البهلول بن المطلب المتوفى عام ٣٨٧ هـ
(٣) سورة البقرة، آية ٢٠٧.
(٤) سورة التوبة، آية ٤٠.
(٥) في المصدر: «و كان في ذلك».
(٦) في المصدر: «ابن عبدي» بدل «ابن عدي».
(٧) كلمة: «منامه» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «و هذا دليل».
(٩) في المصدر: «تاريخ» بدل «تاريخي».
(١٠) سورة الأنفال، آية ٣٠.
(١١) قال الجوهري: «العتمة وقت صلاة العشاء، و قال الخليل: العتمة هو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق» الصحاح ج ٣ ص ١٩٧٩.
(١٢) كلمة «أخبار» ليست في المصدر. و هي في نسخة منه.
(١٣) من المصدر.

له العباس إن محمدا ما خرج إلا خفيا و قد طلبته قريش أشد طلب و أنت تخرج جهارا في أثاث[1] و هوادج و مال و رجال و نساء تقطع بهم السباسب[2] و الشعاب من بين قبائل قريش ما أرى لك أن تمضي إلا في خفارة[3] خزاعة فقال عليعليه السلام:

إن المنية شربة موروده	لا تجزعن[4] و شد للترحيل
إن ابن آمنة النبي محمدا	رجل صدوق قال عن جبريل
أرخ الزمام و لا تخف من عائق	فالله يرديهم عن التنكيل
إني بربي واثق و بأحمد	و سبيله متلاحق بسبيلي

قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن أبي سفيان في طريقه بالليل فلما رآه سل سيفه و نهض إليه فصاح علي صيحة خر على وجهه و جلله بسيفه فلما أصبح توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان[5] أدركه الطلب بثمانية فوارس و قالوا يا غدر ظننت أنك ناج بالنسوة[6] القصة.

و كان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة و على عليعليه السلام المبيت ثم الهجرة. إنه[7] تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به إبراهيم بإسماعيل و عبد المطلب بعبد الله ثم إن التفدية كانت دابة في الشعب فإن كان بات أبو بكر في الغار ثلاث ليال فإن علياعليه السلام بات على فراش النبيصلى الله عليه وآله في الشعب ثلاث سنين و في رواية أربع سنين.

٢٩٢/٣٨ العكبري في فضائل الصحابة و الفنجكردي[8] في سلوة الشيعة أن علياعليه السلام قال:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى	و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
محمد لما خاف أن يمكروا به	فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
و بت أراعيهم و ما يلبثونني[9]	و قد صبرت نفسي على القتل و الأسر
و بات رسول الله في الغار آمنا	و ذلك في حفظ الإله و في ستر
أردت به نظر[10] الإله تبتلا	و أضمرته حتى أوسد في قبري

و كلما[11] كانت المحنة أغلظ كان الأجر أعظم و أدل على شدة الإخلاص و قوة البصيرة و الفارس يمكنه الكر و الفر و الروغان[12] و الجولان و الراجل قد ارتبط روحه و أوثق نفسه و بدنه[13] محتسبا صابرا على مكروه الجراح و فراق المحبوب فكيف النائم على الفراش بين الثياب و الرياش.[14].

٢٩٣/٣٨ **أقول:** أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في باب أنه نزل فيهعليه السلام ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي﴾[15] و في باب الهجرة.[16].

و قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنينعليه السلام فلا تبرءوا مني فإني ولدت على الفطرة و سبقت إلى الإيمان و الهجرة فإن قيل كيف قال إنه سبق إلى الهجرة و معلوم أن جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون و غيره و قد هاجروا في صحبة النبيصلى الله عليه وآله[17] و تخلف عليعليه السلام فبات على فراش رسول الله ومكث أياما يرد الودائع التي كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك و الجواب أنه لم يقل و سبقت كل الناس[18] و إنما قال

---

(١) في المصدر: «في إناث» بدل «أثاث».
(٢) السبسب: المفازة. الصحاح ج ١ ص ١٤٥.
(٣) الخفارة ـ بضم الخاء و الخفارة بالكسر ـ الذمة. الصحاح ج ٢ ص ٦٤٩.
(٤) في المصدر: «لا تنزعن».
(٥) ضجنان ـ بالتحريك و نونين ـ بينه و بين مكة خمسة و عشرون ميلا، معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٣.
(٦) كلمة: «القصة» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «ثم أنه» بدل «إنه».
(٨) هو: الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الأديب الفاضل، المتوفى عام ٥١٢ هـ جمع أشعار أميرالمؤمنينعليه السلام.
(٩) في المصدر: «يثبتونني» بدل «يلبثونني».
(١٠) في المصدر: «نصر» بدل «نظر».
(١١) في المصدر: «كلما» بدل «و كلما».
(١٢) المراوغة: المصارعة، الصحاح ج ٣ ص ١٣٢٠.
(١٣) في المصدر: «و لحج بدنه» بدل «و بدنه».
(١٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٧ـ٦٤ باب المسابقة إلى الهجر.
(١٥) سورة البقرة، آية ٢٠٧. و راجع الباب في ج ٣٦ ص ٤٠ من المطبوعة.
(١٦) راجع ج ١٩ ص ٢٨ من المطبوعة.
(١٧) في المصدر: «و قد هاجر أبوبكر قبله لأنه هاجر في صحبة النبيصلى الله عليه وآله» بدل «و قد هاجروا في صحبة النبيصلى الله عليه وآله».
(١٨) في المصدر إضافة: «إلى الهجرة».

وسبقت فقط و لا يدل ذلك على سبقه للناس كافة و لا شبهة أنه سبق معظم المهاجرين إلى الهجرة و لم يهاجر قبله أحد إلا نفر يسير جدا و أيضا فقد قلنا إنه علل أفضليته و تحريم البراءة منه مع الإكراه بمجموع أمور منها ولادته على الفطرة و منها سبقه إلى الإيمان و منها سبقه إلى الهجرة و هذه الأمور الثلاثة لم تجتمع لأحد غيره فكان بمجموعها متميزا كل أحد من الناس و أيضا فإن اللام في الهجرة يجوز أن لا تكون للمعهود السابق بل تكون للنجس و أمير المؤمنين‌ع سبق أبا بكر و غيره إلى الهجرة التي قبل هجرة المدينة فإن النبي‌ص هاجر من مكة مرارا يطوف على أحياء العرب و ينتقل من أرض قوم إلى غيرها و كان علي معه[1] دون غيره أما هجرته إلى بني شيبان فما اختلف أحد من أهل السيرة أن عليا كان معه و أبو بكر و أنهم غابوا عن مكة ثلاثة عشر يوما و عادوا إليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما أرادوه من النصرة و روى المدائني في كتاب الأمثال عن المفضل الضبي أن رسول الله‌ص لما خرج عن مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج إلى ربيعة و معه علي و أبو بكر[2] فأما[3] هجرته إلى الطائف فكان معه علي‌ع و زيد بن حارثة في رواية أبي الحسن المدائني و لم يكن معهم أبو بكر و أما رواية محمد بن إسحاق فإنه قال كان معه زيد بن حارثة وحده و غاب رسول الله‌ص[4] إلى بني عامر بن صعصعة و إخوانهم من قيس وغيلان و إنه لم يكن معه إلا علي وحده و ذلك عقيب وفاة أبي طالب أوحي إلى النبي‌ص اخرج منها فقد مات ناصرك فخرج إلى بني عامر بن صعصعة و معه علي وحده فعرض نفسه عليهم و سألهم النصرة[5] و تلا عليهم القرآن فلم يجيبوه فعاد ع إلى مكة و كانت مدة غيبته في هذه الهجرة عشرة أيام و هي أول هجرة هاجرهاص بنفسه فأما أول هجرة هاجرها أصحابه و لم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة هاجر فيها كثير من أصحابه إلى بلاد الحبشة منهم[6] في البحر جعفر بن أبي طالب فغابوا عنه سنين ثم قدم عليه منهم من سلم و طالت مدته[7] و كان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر فقال‌ص ما أدري بأيهما أنا أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر[8].

٢٩٤/٣٨

باب ٦٧ أنه(ع) كان أخص الناس بالرسول(ص) و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة الرسول و فيه أنه‌ع يذكر متى ما ذكر النبي‌ص

١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان أبو طالب و فاطمة بنت أسد ربيا النبي‌ص و ربي النبي و خديجة لعلي صلوات الله عليهم و سمعت مذاكرة أنه لما ولد علي‌ع لم يفتح عينيه ثلاثة أيام فجاء النبي‌ص ففتح عينيه و نظر إلى النبي‌ص فقال خصني بالنظر و خصصته بالعلم.

تاريخي الطبري و البلاذري و تفسير الثعلبي و الواحدي و شرف النبي و أربعين الخوارزمي و درجات محفوظ البستي و مغازي محمد بن إسحاق و معرفة أبي يوسف النسوي أنه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب‌ع أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و كان أبو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله‌ص لحمزة و العباس إن أبا طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترون من هذه الأزمة فانطلق بنا[9] نخفف من عياله فدخلوا عليه و طلبوه بذلك فقال إذا تركتم لي عقيلا فافعلوا ما شئتم فبقي عقيل عنده إلى أن مات أبو طالب ثم بقي وحده[10] إلى أن أخذ

٢٩٥/٣٨

---

(١) في المصدر إضافة: «هو».
(٢) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٢٥ـ١٢٦.
(٣) في المصدر: «و أما» بدل «فأما».
(٤) في المصدر إضافة: «عن مكة في هذه الهجرة أربعين يوما و دخل إليها في جوار مطعم بن عدي، و أما هجرته‌ص».
(٥) في المصدر: «النصر» بدل «النصرة».
(٦) كلمة: «منهن» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «أيامه» بدل «مدته».
(٨) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٢٧ـ١٢٨، و فيه: «بأيهما أسر أبقدوم جعفر أم بفتح خيبر».
(٩) هكذا في المصدر.
(١٠) في المصدر: «ثم بقي في وحدة».

يوم بدر و أخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية و الإسلام إلى أن قتل حمزة و أخذ العباس طالبا و كان معه إلى يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر و أخذ رسول الله ﷺ عليا و هو ابن ست سنين كسنه يوم أخذه أبو طالب فربته خديجة و المصطفى إلى أن جاء الإسلام و تربيتهما أحسن من تربية أبي طالب و فاطمة بنت أسد فكان مع النبي ﷺ إلى أن مضى و بقي علي بعده و في رواية أن النبي ﷺ قال اخترت من اختار الله لي عليكم عليا.

و ذكر أبو القاسم في أخبار أبي رافع من ثلاثة طرق أن النبي ﷺ حين تزوج خديجة قال لعمه أبي طالب إني أحب أن تدفع إلي بعض ولدك يعينني على أمري و يكفيني و أشكر لك بلاءك عندي فقال أبو طالب خذ أيهم شئت فأخذ عليا عليه السلام[1] فمن استقى عروقه من منبع النبوة و رضعت شجرته ثدي الرسالة و تهدلت أغصانه[2] عن[3] نبعة الإمامة و نشأ في دار الوحي و ربي في بيت التنزيل و لم يفارق النبي ﷺ في حال حياته إلى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس و إذا كان عليه السلام في أكرم أرومة[4] و أطيب مغرس و العرق الصالح ينمي و الشهاب الثاقب يسري و تعليم الرسول ناجع[5] و لم يكن الرسول ﷺ ليتولى تأديبه و يتضمن حضانته و حسن تربيته إلا على ضربين إما على التفرس فيه أو بالوحي من الله تعالى فإن كان بالتفرس فلا تخطأ فراسته و لا يخيب ظنه و إن كان بالوحي فلا منزلة أعلى و لا حال أدل على الفضيلة و الإمامة منه[6].

٢٩٦/٣٨ ٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] لقد عمي من قال إن قوله تعالى ﴿وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾[7] أراد به نفسه لأن من المحال أن يدعو الإنسان نفسه فالمراد به من يجري مجرى ﴿أنفسنا﴾ و لو لم يرد عليا و قد حمله مع نفسه لكان للكفار أن يقولوا حملت من لم نشترط[8] و خالفت شرطك و إنما يكون للكلام معنى أن يريد به مجرى ﴿أنفسنا﴾ و أما شبهة الواحدي في الوسيط أن أحمد بن حنبل قال أراد بالأنفس ابن العم و العرب تخبر من بني العم بأنه نفس ابن عمه و قال الله تعالى ﴿وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[9] أراد إخوانكم من المؤمنين ضعيفة لأنه لا يحمل على المجاز إلا لضرورة و إن سلمنا ذلك فإنه كان للنبي ﷺ بنو الأعمام فما اختار منهم[10] عليا إلا[11] لخصوصية فيه دون غيره و قد كان أصحاب العباء نفس[12] واحدة و قد تبين[13] بكلمات أخر.

قال ابن سيرين قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت مني و أنا منك فضائل السمعاني و تاريخ الخطيب[14] و فردوس الديلمي عن البراء و ابن عباس و اللفظ لابن عباس علي مني مثل رأسي من بدني و قوله أنت مني كروحي من جسدي و قوله أنت مني كالضوء من الضوء و قوله أنت زري[15] من قميصي و سئل النبي ﷺ عن بعض أصحابه فذكر فيه فقال له قائل فعلي فقال ﷺ إنما سألتني عن الناس و لم تسألني عن نفسي و فيه حديث بريدة و حديث براء[16] و حديث جبرئيل و أنا منكما.

البخاري قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام أنت مني و أنا منك.

٢٩٧/٣٨ فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي ﷺ علي مني و أنا منه[17] و هو ولي كل مؤمن بعدي و قد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس.

عبد الله بن شداد أن النبي ﷺ قال لوفد لتقيمن الصلاة و تؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا كنفسي أبان رسول الله ﷺ ولايته و أنه ولي الأمة من بعده.

---

(١) لقد حذف هنا ثمانية أسطر وهي موجودة في المصدر.
(٢) تهدلت أغصان الشجرة: أي تدلت، قاله الجوهري في الصحاح ج ٣ ص ١٨٤٨.
(٣) في المصدر: «من» بدل «عن».
(٤) الأروم ـ بفتح الهمزة ـ أصل الشجرة و القرن، الصحاح ج ٣ ص ١٨٦٠.
(٥) قال الجوهري: نجع فيه الخطاب و الوعظ و الدواء، أي دخل و أثر، الصحاح ج ٣ ص ١٢٨٨.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٧٩ باب الطهارة و الرتبة.
(٧) سورة آل عمران، آية ٦١.
(٨) في المصدر: «تشترط» بدل «نشترط».
(٩) سورة الحجرات، آية ١١.
(١٠) في المصدر إضافة: «إلا».
(١١) كلمة: «إلا» ليست في المصدر.
(١٢) كذا في المصدر.
(١٣) في المصدر: «بين» بدل «تبين».
(١٤) تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٢.
(١٥) الزر ـ بكسر الزاي ـ و احد أزرار القميص. الصحاح ج ٢ ص ٦٦٩.
(١٦) في المصدر: «براءة» بدل «براء».
(١٧) عبارة: «و أنا منه» ليست في المصدر.

كتاب الحدائق بالإسناد عن أنس قال كان النبي ﷺ إذا أراد أن يشهر عليا في موطن أو مشهد علا على راحلته و أمر الناس أن يتخفضوا[١] دونه و في شرف المصطفى أنه كان للنبي ﷺ عمامة يعتم بها يقال لها السحاب و كان يلبسها فكساها بعد علي بن أبي طالب عليه السلام فكان ربما اطلع علي فيها فيقال أتاكم علي في السحاب.

الباقر عليه السلام خرج رسول الله ﷺ ذات يوم و هو راكب و خرج علي و هو يمشي فقال النبي ﷺ إما أن تركب و إما أن[٢] تنصرف ثم ذكر مناقبه.

أبو رافع إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذه بيده غير علي و إن أصحاب النبي ﷺ كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله ﷺ غيره.

الجماني في حديثه كان النبي ﷺ إذا جلس اتكأ على علي.

سر الأدب عن أبي منصور الثعالبي أنه عوذ عليا حين ركب و صفن ثيابه في سرجه[٣].

بيان: قال الجزري في النهاية فيه أنه عوذ عليا حين ركب و صفن ثيابه في سرجه أي جمعها فيه[٤].

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و روي أنه سافر و معه علي عليه السلام و عائشة فكان النبي ﷺ ينام بينهما في لحاف.

حلية الأولياء[٥] و مسند أبي يعلى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال أتانا رسول الله ﷺ حتى وضع رجله بيني و بين فاطمة.

٢٩٨/٣٨ أنساب الأشراف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله ﷺ فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ.

البخاري و أبو بكر بن مردويه قال ابن عمر هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ.

خصائص النطنزي قال ابن عمر سأل رجل عمر بن الخطاب عن علي عليه السلام فقال هذا منزل رسول الله ﷺ و هذا منزل علي بن أبي طالب عليه السلام بهذا[٦] المنزل فيه صاحبه.

و كان النبي ﷺ إذا عطس قال علي عليه السلام رفع الله ذكرك يا رسول الله فقال النبي ﷺ أعلى الله كعبك[٧] يا علي.

و كان النبي ﷺ إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه غير علي و أتاه يوما فوجده نائما فما أيقظه.

لا شك أن النبي ﷺ كان أكبر سنا و أكثر جاها من علي فلما كان يحترمه هذا الاحترام إما أنه كان من الله تعالى أو من قبل نفسه و على الحالين جميعا أظهر للناس درجته عند الله تعالى و منزلته عند رسول الله.

و من تحننه ما جاء في أمالي الطوسي عن ابن مسعود قال رأيت رسول الله و كفه في كف علي و هو يقبلها فقلت ما منزلة علي منك قال منزلتي من الله.

و حدثني أبو العلاء الهمداني بإسناده إلى عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ التزم عليا عليه السلام و قبله و يقول بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد و قد ذكره أبو يعلى الموصلي في المسند عن ابن مينا عن أبيه عن عائشة.

أبو بصير في حديثه عن الصادق عليه السلام أنه أخذ يمسح العرق عن وجه علي و يمسح به وجهه.

أبو العلاء العطار بإسناده إلى عبد خير عن علي عليه السلام قال أهدي إلى النبي ﷺ قنو[٨] موز فجعل يقشر الموزة و يجعلها في فمي فقال له قائل إنك تحب عليا قال أو ما علمت أن عليا مني و أنا منه.

٢٩٩/٣٨ تاريخ الخطيب[٩] فقد رسول الله ﷺ وقت انصرافه من بدر فنادت الرفاق بعضهم بعضا أفيكم رسول الله حتى

---

(١) في المصدر: «ينخفظوا» بدل «يتخفضوا». (٢) كلمة: «أن» ليست في المصدر.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢١٦ فصل في الاختصاص برسول الله ﷺ.
(٤) النهاية ج ٣ ص ٣٩. (٥) حلية الأولياء ج ٤ ص ٣٥٥ـ٣٥٦.
(٦) في المصدر: «و هذا» بدل «بهذا».
(٧) الكعب: العظم الناشر عند ملتقى الساق و القدم. الصحاح ج ١ ص ٢١٣. و المراد رفع شأنه عليه.
(٨) القنو: العذق. الصحاح ج ٤ ص ٢٤٦٨. (٩) تاريخ بغداد ج ٢ ص ٤٥.

جاء رسول الله ﷺ و معه علي ؑ فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال إن أبا الحسن وجد مغصا[1] في بطنه فتخلفت معه عليه.

و روي أنه جرح رأسه عمرو بن عبد ود يوم الخندق فجاء إلى رسول الله ﷺ فشده و نفث فيه فبرأ و قال أين أكون إذا خضب هذه من هذه.

و كان علي ؑ ينام مع النبي ﷺ في سفره فأسهرته الحمى ليلة أخذته فسهر النبي ﷺ لسهر علي فبات ليلته بينه و بين مصلاه يصلي ثم يأتيه فيسأله و ينظر إليه حتى أصبح بأصحابه الغداة فقال اللهم اشف عليا و عافه فإنه أسهرني[2] الليلة مما به و في رواية قم يا علي فقد برأت و قال ما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه و ما سألت شيئا إلا سألته لك.

أبو الزبير عن أنس قال كنت أمشي خلف حمار رسول الله ﷺ و هو يكلم الحمار و الحمار يكلمه و هو يريد الغابة و الغيضة[3] فلما دنا منهما قال اللهم أرني إياه اللهم أرني إياه و قال في الرابعة اللهم أرني وجهه فإذا علي قد خرج من بين النخل فانكب على النبي ﷺ و انكب رسول الله يقبله الخبر.

و كان النبي ﷺ يقول إذا لم يلق عليا أين حبيب الله و حبيب رسوله.

فضائل أحمد جابر الأنصاري كنا مع النبي ﷺ عند امرأة من الأنصار فصنعت له طعاما فقال النبي ﷺ يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فرأيت النبي ﷺ يدخل رأسه تحت الوادي و يقول اللهم إن شئت فحوله عليا فدخل علي فهنأه.

جامع الترمذي و إبانة العكبري و مسند أحمد و فضائله و كتاب ابن مردويه عن أم عطية و أبي هريرة و عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أن النبي ﷺ بعث عليا في سرية قال فرأيته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا[4].

٣٠٠/٣٨ كنز الكراجكي: عن أسد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن الحسن بن أحمد البالسي[5] عن أبي عاصم النيلي[6] عن ابن الجراح عن جابر بن صبيح عن أم شرجيل عن أم عطية مثله[7].

٤ـ الأربعين عن الخطيب[8] أن النبي ﷺ قال يوم الخندق اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر و حمزة بن عبد المطلب يوم أحد و هذا علي فلا تدعني فردا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ.

ومن إفشائه الأسرار عليه ما روى شيرويه في الفردوس قال ابن عباس قال النبي ﷺ صاحب سري علي بن أبي طالب ؑ.

الترمذي في الجامع و أبو يعلى في المسند و أبو بكر بن مردويه في الأمالي و الخطيب في الأربعين و السمعاني في الفضائل مسندا إلى جابر قال ناجى النبي ﷺ يوم الطائف عليا فأطال نجواه فقال أحد الرجلين للآخر لقد أطال نجواه مع ابن عمه و في رواية الترمذي فقال الناس لقد أطال نجواه فبلغ ذلك النبي ﷺ و في رواية غيره أن رجلا قال أتناجيه دوننا فقال النبي ﷺ ما انتجيته و لكن الله انتجاه ثم قال الترمذي أي أمر ربي أنتجي معه.

الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ في خطبة الوداع سموني أذنا و زعموا أنه لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه و قبوله مني حتى أنزل الله تعالى ﴿وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾[9].

و دخل أمير المؤمنين ؑ على رسول الله ﷺ و جلس عند يمينه فتناجى عند ذلك اثنان فقال النبي ﷺ لا يتناجى اثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذي المؤمن فنزل ﴿إِذا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾[10] الآية و قوله تعالى ﴿إِنَّمَا النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[11].

---

(١) المغص ـ بالتسكين ـ: تقطيع في المعي و وجع، و العامة تقول مغص بالتحريك. الصحاح ج ٢ ص ١٠٥٧.
(٢) في المصدر: «أسهر في» بدل «أسهرني»
(٣) و الغيضة: الأجمة، هي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، و الجمع غياض و أغياض. الصحاح ج ٢ ص ١٠٩٧.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٩١ فصل في الاختصاص برسول الله ﷺ.
(٥) في المصدر إضافة: «حدثكم أبو أمية محمد بن إبراهيم».
(٦) في المصدر: «النيل» بدل «النيلي».
(٧) كنزالكراجكي ج ١ ص ٢٩٦.
(٨) من كلام ابن شهر أشوب في المناقب.
(٩) سورة التوبة، آية ٦١.
(١٠) سورة المجادلة، آية ٩.
(١١) سورة المجادلة، آية ١٠.

301/38 وأمره عليه السلام أن لا يفارقه عند وفاته ذكره الدار قطني في الصحيح و السمعاني في الفضائل أن النبي صلى الله عليه وآله لم يزل يحتضنه حتى قبض يعني عليا[1].

الأعمش عن أبي سلمة الهمداني و سلمان قالا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر علي عليه السلام.

أبو بكر بن عياش و ابن الجحاف[2] و عثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة أنها قالت و لقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في كف علي فردها إلى فيه.

و عن المغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت و الذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكرت بعد كلام قالت فانكب عليه علي فجعل يساره و يناجيه.

و من ذلك أنه قسم له النبي صلى الله عليه وآله حنوطه الذي نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء.

و كان من الثقة به جعله لمصالح حرمه روى التاريخي في تاريخه و الأصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية أن الذي قذفت به مارية هو خصي اسمه مأبور و كان المقوقس أهداه مع الجاريتين إلى النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا و أمره بقتله فلما رأى عليا و ما يريد به تكشف حتى بين لعلي عليه السلام أنه أجب[3] لا شيء معه مما يكون مع الرجال فكف عنه عليه السلام.

302/38 حلية الأولياء محمد بن إسحاق بإسناده في خبر أنه كان ابن عم لها يزورها فأنفذ عليا ليقتله[4] فقلت يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة[5] المحماة و في رواية كالمسمار المحمي في الوبر و لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أرسلتني به أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغائب فأقبلت موشحا[6] السيف فوجدته عندها فاخترطت[7] السيف فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده فأتى نخلة فرقي فيها[8] ثم رمى بنفسه على قفاه و شغر برجليه[9] فإذا هو أجب أمسح ما له مما للرجل قليل و لا كثير فأغمدت سيفي ثم أتيت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان.

عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام في آخر احتجاجه على أبي بكر بثلاث و عشرين خصلة نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله إن إبراهيم ليس منك و إنه من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمي في الوبر لما أمرتني المعنى سواء.

البخاري عن سهل بن سعد الساعدي و كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه و علي يأتي بالماء يرشه[10] فأخذ حصيرا فحرق فحشا[11] به يعني النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد.

تاريخ الطبري لما كان من وقعة أحد ما قد كان بعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال اخرج في آثار القوم فانظر ما يصنعون و ما ذا يريدون في كلام له قال علي عليه السلام فخرجت في آثار القوم أنظر ما يصنعون فلما جنبوا[12] الخيل و امتطوا الإبل و توجهوا إلى مكة أقبلت أصيح يعني بانصرافهم.

303/38 المفسرون في قوله تعالى ﴿وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ﴾[13] أنه لما سحر النبي صلى الله عليه وآله لبيد بن أعصم اليهودي في بئر ذروان[14] فمرض النبي صلى الله عليه وآله فجاء إليه ملكان و أخبراه بالرمز فأنفذ صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام و الزبير و عمارا فنزحوا ماء تلك

---

(1) كلمة: «عليا» تفسير للضمير في «يحتضنه».
(2) في المصدر: «ابن الحجاف» بدل «ابن الجحاف».
(3) الجب: القطع، و خصي مجبوب بين الجباب، الصحاح ج 1 ص 96.
(4) في المصدر إضافة: «قال».
(5) في المصدر: «كالسبكة» بدل «كالسكة».
(6) في المصدر: «متوشحا» بدل «موشحا».
(7) اخترط سيفه: سله، الصحاح ج 2 ص 1123.
(8) هكذا في المطبوعة و المصدر، و راجع حليه الأولياء ج 3 ص 178، ترجمة محمد بن الحنفية.
(9) شغر الرجل المرأة شغورا رفع رجلها للنكاح، قاله الفيروز آبادي في القاموس المحيط ج 2 ص 62.
(10) الرش: نفض الماء، القاموس المحيط ج 2 ص 285.
(11) في المصدر: «فحثا» بدل «فحشا».
(12) في المصدر: «أجنبوا» بدل «جنبوا»، قال الجوهري: «جنبت الدابة إذا قُدتها إلى جنبك» الصحاح ج 1 ص 102.
(13) سورة الفلق، آية 4.
(14) قال ياقوت: ذروان ـ فتح أوله و سكون ثانية وواو و آخره نون ـ بئر بني زريق بالمدينة» معجم البلدان ج 3 ص 5.

البئر كأنه نقاعة الجذاء[1] ثم رفعوا الصخرة و أخرجوا الجف فإذا فيه مشاطة رأس و أسنان مشطة و إذا وتر معقود فيه أحد عشر عقدة مغروزة فحلها عليﷺ فبرأ النبيﷺ إن صح هذا الخبر فليتأول و إلا فليطرح[2].

بيان: النقاعة بالضم ما ينقع فيه الشيء و الجف قشر الطلع و المشاطة بالضم هي الشعر الذي يسقط من الرأس و اللحية عند التسريح بالمشط و الوتر هو وتر القوس.

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و من ذلك ما دعا لهﷺ في مواضع كثيرة منها يوم الغدير و له اللهم وال من والاه الخبر و دعا له يوم خيبر اللهم قه الحر و البرد و دعا له يوم المباهلة اللهم هؤلاء أهل بيتي و خاصتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و دعا لهﷺ لما مرض اللهم عافه و اشفه و غير ذلك و دعاؤه لهﷺ بالنصر و الولاية لا يجوز إلا لولي الأمر فبان بذلك إمامته.

و كان يكتب الوحي و العهد و كاتب الملك أخص إليه لأنه قلبه و لسانه و يده فلذلك أمره النبيﷺ بجمع القرآن بعده و كتب له الأسرار كتب[3] يوم الحديبية بالاتفاق و قال أبو رافع إن علياﷺ كان كاتب النبيﷺ إلى من عاهد و وادع[4] و إن صحيفة أهل نجران كان هو كاتبها و عهود النبيﷺ لا توجد قط إلا بخط عليﷺ.

٣٠٤/٣٨ ومن ذلك ما رواه أبو رافع أن علياﷺ كانت له من رسول اللهﷺ ساعة من الليل بعد العتمة[5] لم تكن لأحد غيره.

تاريخ البلاذري أنه كانت لعليﷺ دخلة لم تكن لأحد من الناس.

مسند الموصلي عبد الله بن يحيى عن عليﷺ قال كانت لي من رسول اللهﷺ ساعة من السحر آتية فيها فكنت إذا أتيت استأذنت فإن وجدته يصلي سبح فقلت أدخل.

مسند أحمد وسنن ابن ماجة وكتاب أبي بكر بن عياش بأسانيدهم عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن عليﷺ قال كان لي من رسول اللهﷺ مدخلان مدخلا بالليل ومدخلا بالنهار[6] وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي.

و قال عبد المؤمن الأنصاري سألت أنس بن مالك من كان آثر الناس عند رسول اللهﷺ قال ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالبﷺ أن كان يبعث إليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هكذا[7] عنده إلى أن فارق الدنيا.

و من ذلك أنه قالﷺ لا تجمعوا بين اسمي و كنيتي أنا أبو القاسم الله يعطي و أنا أقسم و في خبر سموا باسمي و كنوا بكنيتي و لا تجمعوا بينهما ثم إنه رخص في ذلك لعليﷺ و لابنه.

٣٠٥/٣٨ الثعلبي في تفسيره و السمعاني في رسالته و ابن البيع في أصول الحديث و أبو السعادات في فضائل العشرة و الخطيب و البلاذري في تاريخيهما و النطنزي في الخصائص بأسانيدهم عن عليﷺ قال قال رسول اللهﷺ إن ولدك[8] غلام نحلته اسمي و كنيتي و في رواية السمعاني و أحمد فسمه باسمي و كنه بكنيتي و هو له رخصة دون الناس و لما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة قد جمع علي لولده بين اسم رسول الله و كنيته فجاء عليﷺ بمن يشهد له أن رسول اللهﷺ رخص لعلي وحده في ذلك و حرمها على أمته من بعده و كذلك رخص في ذلك للمهديﷺ لما اشتهر قولهﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي و كنيته كنيتي.

ثم إنه كان ذخيرة النبيﷺ للمهمات قال أنس بعث النبيﷺ عليا إلى قوم عصوه فقتل المقاتلة و سبى الذرية

---

(١) في المصدر: «الحبى» بدل الجذاء، و سيأتي معنى «النقاعة» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢١ فصل في الاختصاص برسول اللهﷺ.
(٣) في المصدر: «و كتب».
(٤) قال الجوهري: «الموادعة: المصالحة، و التوادع: التصالح» الصحاح ج ٣ ص ١٢٩٦.
(٥) قال الجوهري: «العتمة وقت صلاة العشاء، و قال الخليل: العتمة هو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق» الصحاح ج ٣ ص ١٩٧٩.
(٦) كذا في المصدر. (٧) في المصدر: «هذا» بدل «هكذا».
(٨) في المصدر: «إن ولد لك» بدل «إن ولدك».

و انصرف بها فبلغ النبي صلى الله عليه و آله قدومه فتلقاه خارجا من المدينة فلما لقيه اعتنقه و قبل بين عينيه و قال بأبي و أمي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون.

و في حديث جابر أنه قال لوفد هوازن أما و الذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة و ليؤتن الزكاة أو لأبعثن إليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم و ليسبين ذراريهم هو هذا و أخذ بيد علي عليه السلام فلما أقروا بما شرط عليهم قال ما استعصى علي أهل مملكة و لا أمة إلا رميتهم بسهم الله علي بن أبي طالب ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملكا أمامه و سحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر و الظفر و روى الخطيب في الأربعين نحوا من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن أنه قال النبي صلى الله عليه و آله لوفد ثقيف الخبر و في رواية أنه قال مثل ذلك لبني وليعة.

ثم إنه عليه السلام كان عيبة سره روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن أم سلمة رضي الله عنها أنه دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و هو مخلل[1] أصابعه في أصابع علي عليه السلام فقال يا أم سلمة اخرجي من البيت و أخليه فخرجت و أقبلا يتناجيان بكلام لا أدري ما هو فأقبلت ثلاث مرات فأستأذن أن ألج[2] و النبي يأبى و أذن في الرابعة و علي واضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه و آله قد أدنى فاه من أذن النبي صلى الله عليه و آله و فم النبي على أذن علي يتساران و علي يقول فأمضي و أفعل و النبي صلى الله عليه و آله يقول نعم فقال النبي صلى الله عليه و آله يا أم سلمة لا تلوميني فإن جبرئيل أتاني من الله يأمر أن أوصي به عليا من بعدي و كنت بين جبرئيل و علي و جبرئيل عن يميني[3] فأمرني جبرئيل عليه السلام أن آمر عليا بما هو[4] كائن إلى يوم القيامة الخبر.

و من ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله أعطاه درعه و جميع سلاحه و بغلته و سيفه و قضيبه و برده و غير ذلك[5].

٣٠٦/٣٨

٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي الجارود عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾[6] قال ذهب علي أمير المؤمنين عليه السلام فآجر نفسه على أن يستقي كل دلو بتمر[7] يختارها فجمع تمرا فأتى به النبي صلى الله عليه و آله و عبد الرحمن بن عوف على الباب فلمز أي وقع فيه فأنزلت هذه الآية ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ إلى قوله ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[8]

٧- جا: [المجالس للمفيد] محمد بن الحسن الجواني عن المظفر بن جعفر العلوي عن ابن العياش عن أبيه عن محمد بن حاتم عن سويد بن سعيد عن محمد بن عبد الرحيم عن ابن مينا عن أبيه عن عائشة قالت جاء علي بن أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبي صلى الله عليه و آله فلم آذن له[9] فاستأذن دفعة أخرى فقال النبي صلى الله عليه و آله ادخل يا علي فلما دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه و آله فاعتنقه و قبل بين عينيه و قال بأبي الوحيد[10] الشهيد بأبي الوحيد الشهيد[11].

٨- عم: [إعلام الورى] عباد بن يعقوب و يحيى بن عبد الحميد الحماني قالا حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع عن جده أبي رافع قال إن رسول الله كان إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذه بيده غير علي و إن أصحاب النبي صلى الله عليه و آله كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه و آله أحد غيره و قال الحماني في حديثه كان إذا جلس اتكأ على علي و إذا قام وضع يده على علي عليه السلام[12].

٣٠٧/٣٨

٩- كشف: [كشف الغمة] نقلت من الأحاديث التي جمعها العز المحدث روى المنصور عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن عبد الله بن العباس قال كنت أنا و أبي العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم جالسين عند رسول

(١) تخلل الشيء: أي نفذ. الصحاح ج ٣ ص ١٦٨٩، فيكون المعنى دخل صلى الله عليه و آله و كان قد شبك أصابعه في أصابع علي عليه السلام.
(٢) ولج: دخل. الصحاح ج ١ ص ٣٤٧.
(٣) في المصدر: «يمليني» بدل «يميني».
(٤) من المصدر.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٦ فصل «في الاختصاص برسول الله صلى الله عليه و آله».
(٦) سورة التوبة، آية ٧٩.
(٧) في المصدر: «بتمرة» بدل «بتمر».
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠١ حديث ٩٣، و الآية من سورة التوبة: ٨٠.
(٩) في المصدر: «فلم يأذن له».
(١٠) كلمة: «الوحيد» ليست في المصدر.
(١١) مجالس المفيد ص ٧٢ مجلس ٨ حديث ٦.
(١٢) إعلام الورى ج ١ ص ٣٦٨.

اللهﷺ إذ دخل علي بن أبي طالبؑ فسلم فرد عليه رسول اللهﷺ السلام و بشر به[1] و قام إليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و أجلسه عن يمينه فقال العباس أتحب هذا يا رسول الله قال يا عم رسول الله و الله الله[2] أشد حبا له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه و جعل ذريتي في صلب هذا.

و من مناقب الخوارزمي عن أسامة بن زيد عن أبيه قال اجتمع علي و جعفر و زيد بن حارثة فقال جعفر أنا أحبكم إلى رسول اللهﷺ و قال علي أنا أحبكم إلى رسول اللهﷺ و قال زيد[3] أنا أحبكم إلى رسول اللهﷺ قال فانطلقوا بنا إلى رسول اللهﷺ فنسأله قال أسامة فاستأذنوا على رسول اللهﷺ و أنا عنده قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر و علي و زيد بن حارثة يستأذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا نسألك من أحب الناس إليك قال فاطمة قالوا إنما نسألك عن الرجال قال أما أنت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي و خلقك خلقي و أنت آلي[4] و من شجرتي و أما أنت يا علي فختني و أبو ولدي و مني و آلي و أحب القوم إلي.

و قريب منه ما نقلته من مسند أحمد حين اختصم علي و جعفر و زيد في ابنة حمزة و قضى بها لخالتها قال لعليؑ أنت مني و أنا منك و قال لجعفر أشبهت خلقي و خلقي و قال لزيد أنت أخونا و مولانا.

٣٠٨/٣٨ و منه عن عائشة قالت إن النبيﷺ التزم عليا و قبله و يقول بأبي الوحيد الشهيد.

منه عن أم عطية أن رسول اللهﷺ بعث عليا في سرية قالت فرأيته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا و مثله في كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد[5] حتى تريني وجه علي.

و من المناقب قال و أخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني مرفوعا إلى عائشة قالت قال رسول اللهﷺ و هو في بيتي لما حضره الموت[6] ادعوا لي حبيبي فدعوت أبا بكر فنظر إليه رسول اللهﷺ ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالبؑ فو الله ما يريد غيره فلما رآه فرج[7] له الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض و يده عليه.

و منه عن أبي بريدة عن أبيه قال قال لنا رسول الله ذات يوم إن الله أمرني أن أحب أربعة من أصحابي أخبرني أنه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال فإن منهم عليا ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأول فقلنا من هم يا رسول الله قال إن عليا منهم قال مثل ذلك في اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله قال إن عليا منهم و أبا ذر الغفاري و المقداد بن الأسود الكندي و سلمان الفارسي رضي الله عنهم[8].

و منه عن رجاله عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول اللهﷺ لوفد ثقيف حين جاءوه لتسلمن أو ليبعثن الله رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم و ليسبين ذراريكم و ليأخذن أموالكم فقال عمر بن الخطاب فو الله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هو هذا قال فالتفت إلى علي بن أبي طالبؑ فأخذه بيده فقال هو هذا هو هذا[9].

٣٠٩/٣٨ ومنه عن ابن عباس قال علي مني مثل رأسي من جسدي[10].

ومنه عن سليمان بن عبد الله بن الحارث عن جده عن عليؑ قال مرضت مرضا فعادني رسول اللهﷺ فدخل علي و أنا مضطجع فأتى إلى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام إلى المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال قم يا علي فقد برأت فقمت كأني ما اشتكيت قبل ذلك فقالﷺ ما سألت ربي عز و جل شيئا إلا أعطاني و ما سألت شيئا إلا سألت لك.

و منه عن جابر قال قال رسول اللهﷺ أنا و علي من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتى.

---

(١) في المصدر: «و ش به» بدل «و بشر به». (٢) في المصدر: «و الله لله» بدل «و الله الله».
(٣) في المصدر: «و قال زيد: أنا معتق النبي أنا أحبكم».
(٤) آل الرجل: أهله و عياله، و آله أيضا اتباعه، الصحاح ج ٣ ص ١٦٢٧.
(٥) في المصدر إضافة: «الا أن فيه». (٦) في المصدر: «حضرته الوفاة» بدل «حضره الموت».
(٧) كلمة «له» ليست في المصدر. (٨) كشف الغمة ج ١ ص ٩٤-١٠٥ في ما جاء في محبته ؑ.
(٩) كشف الغمة ج ١ ص ٢٩٢ فصل في أنه أقرب الناس برسول الله ﷺ.
(١٠) كشف الغمة ج ١ ص ٢٩٦ فصل في أنه أقرب الناس برسول الله ﷺ. و فيه: «من بدني» بدل «من جسدي».

و منه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الخندق اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر و حمزة بن عبد المطلب يوم أحد و هذا علي ف لا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ[1].

و منه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله و كانت ألطف نسائه و أشدهن له حبا قال و كان لها مولى يحضنها و رباها و كان لا يصلي صلاة إلا سب عليا و شتمه فقالت يا أبة ما حملك على سب علي قال لأنه قتل عثمان و شرك في دمه قالت أما إنه لو لا أنك مولايَ و ربيتني و أنك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله عليه و آله و لكن اجلس حتى أحدثك عن علي و ما رأيته أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يومي و إنما كان يصيبني في تسعة أيام يوم واحد فدخل النبي صلى الله عليه و آله و هو مخلل أصابعه في أصابع علي واضعا يده عليه فقال يا أم سلمة اخرجي من البيت و أخليه لنا فخرجت و أقبلا يتناجيان فأسمع الكلام و لا أدري ما يقولان حتى إذا قلت قد انتصف النهار و أقبلت فقلت السلام عليكم ألج فقال النبي صلى الله عليه و آله لا تلجي و ارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومي و شغله علي فأقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم ألج فقال النبي صلى الله عليه و آله لا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى إذا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي و لم أر قط أطول منه فأقبلت أمشي حتى وقفت فقلت السلام عليكم ألج فقال النبي صلى الله عليه و آله نعم فلجي فدخلت و علي واضع يده على[2] ركبتي رسول الله قد أدنى فاه من أذن النبي صلى الله عليه و آله و فم النبي صلى الله عليه و آله على أذن علي[3] يتساران و علي يقول أفأمضي و أفعل و النبي صلى الله عليه و آله يقول نعم فدخلت و علي معرض وجهه حتى دخلت و خرج فأخذني رسول الله و أقعدني في حجره فالتزمني فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف و الاعتذار ثم قال يا أم سلمة لا تلوميني فإن جبرئيل أتاني من الله يأمر أن أوصي به عليا بما هو كائن بعدي و كنت[4] بين جبرئيل و علي عليه السلام و جبرئيل عن يميني و علي عن شمالي فأمرني جبرئيل أن آمر عليا بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة فاعذري و لا تلوميني إن الله عز و جل اختار من كل أمة نبيا و اختار لكل نبي وصيا فأنا نبي هذه الأمة و علي وصيي في عترتي و أهل بيتي و أمتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الآن يا أبتاه فسبه أو فدعه فأقبل أبوها يناجي الليل و النهار اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فإن وليي ولي علي و عدوي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا و أقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له[5].

يف: [الطرائف] أبو بكر بن مردويه عن أحمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن أبيه عن عمه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم عن أبيه عن أبان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن أم سلمة زوجة النبي و ذكر مثله سواء[6].

١٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن علي بن بزيع معنعنا عن أبي أمامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله جلوسا فجاءنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و اتفق من رسول الله صلى الله عليه و آله قيام فلما رأى عليا جلس فقال يا ابن أبي طالب أتعلم لم جلست قال اللهم لا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ختمت أنا النبيين و ختمت أنت الوصيين فحق لله[7] أن لا يقف موسى بن عمران موقفا إلا وقف معه يوشع بن نونَ و إني أقف و توقف و أسأل و تسأل فأعد الجواب يا ابن أبي طالب فإنما أنت عضو من أعضائي تزول أينما زلت فقال علي عليه السلام يا رسول الله فما الذي تسأل حتى أهتدي فقال يا علي من يهد الله فلا مضل له و من يضلله فَلا هادِيَ لَهُ لقد أخذ الله ميثاقي و ميثاقك و أهل مودتك و شيعتك إلى يوم القيامة فيكم شفاعتي ثم قرأ ﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[8] هم شيعتك يا علي[9].

١١ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه و آله فإذا هو يصيح فقال له النبي صلى الله عليه و آله أجزعا أم وجعا فقال يا رسول الله و ما وجعت وجعا قط أشد منه

---

(١) كشف الغمة ج ١ ص ٢٩٦ فصل في أنه أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه و آله.
(٢) في المصدر إضافة: «يد».
(٣) في المصدر إضافة: «و هما».
(٤) في المصدر إضافة: «جالسا».
(٥) كشف الغمة ج ١ ص ٢٩٦ـ٢٩٧ فصل في أنه أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه و آله.
(٦) الطرائف ج ١ ص ٢٤ـ٢٥ حديث ٢٢.
(٧) في المصدر: «الله» بدل «لله».
(٨) سورة الرعد، آية ١٩، و سورة الزمر، آية ٩.
(٩) تفسير فرات ص ٢٤٥ رقم ٣٣٠.

فقال يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من النار فنزع[1] روحه به فتصيح جهنم فاستوى عليﷺ جالسا فقال يا رسول الله أعد علي حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك أحدا من أمتك قال نعم حاكم جائر و آكل مال اليتيم ظلما و شاهد زور[2].

١٢ـ يف: [الطرائف] أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى أم سلمة أنها قالت و الذي أحلف به إن عليا كان أقرب الناس عهدا برسول الله قالت إني سمعت رسول اللهﷺ غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قلت فاطمة أظنه كان[3] بعثه في حاجة قالت فجاء بعد ذلك[4] قالت[5] فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب و كنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه علي فجعل يساره و يناجيه ثم قبض رسول اللهﷺ[6] يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا[7].

٣١٢/٣٨ ١٣ـ يف: [الطرائف] ابن مردويه بإسناده إلى علقمة و الأسود عن عائشة قالت قال رسول اللهﷺ و هو في بيتي لما حضرته الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت أبا بكر فنظر إليه رسول اللهﷺ ثم وضع رأسه و قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالبﷺ فو الله ما يريد غيره فلما رآه[8] فرج له الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض و يده عليه و روى أيضا هذا الحديث جماعة من علمائهم منهم الطبري في كتاب الولاية و الدار قطني في صحيحه و السمعاني في الفضائل و موفق بن أحمد خطيب خوارزم عن عبد الله بن عباس و عن أبي سعيد الخدري و عن عبد الله بن الحارث و عن عائشة و روى بعضهم في الحديث أن عمر دخل على النبيﷺ بعد دخول أبي بكر فلم يلتفت[9] النبيﷺ و فعل معه من الإعراض عنه كما فعل مع أبي بكر[10].

١٤ـ يف: [الطرائف] روى أخطب خوارزم عن المهذب عن نصر بن محمد بن علي المقري عن أبيه عن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري عن محمد بن عبد الله البغدادي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن العلاء بن الحسين الهمداني عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول اللهﷺ و سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن أبي طالبﷺ فألهمني أن قلت يا رب أنت خاطبتني أم علي قال يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء لا أقاس بالناس و لا أوصف بالشبهات بالأشياء[11] خلقتك من نوري و خلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما تطمئن قلبك[12].

٣١٣/٣٨ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن ابن عمر مثله[13].

١٥ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي في مناقبه بإسناده إلى عائشة أنها سئلت من كان أحب الناس إلى رسول اللهﷺ قالت فاطمةﷺ فقلت إنما سألتك عن الرجال قالت زوجها و ما يمنعه و الله أن كان علي[14] صواما قواما و لقد سالت نفس رسول اللهﷺ في يده فردها إلى فيه و روي أيضا بعده طرق منها عن أبي السائب بن يزيد قال قال رسول اللهﷺ لا يحل لمسلم أن يرى مجردي أو عورتي إلا علي[15].

١٦ـ يف: [الطرائف] أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى ابن سعيد الخدري قال قال رسول اللهﷺ لقد أعطيت في علي خمس خصال هي أحب إلي من الدنيا و ما فيها ثم ذكر ثلاثة و قال و أما الرابعة فساتر عورتي و مسلمي إلى ربي[16].

١٧ـ البرسي في مشارق الأنوار: من كتاب المقامات عن عائشة قالت كان رسول اللهﷺ في بيتي إذ طرق

---

(١) في المصدر: فينزع» بدل «فنزع».
(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٥٣ـ٢٥٤ باب «النوادر» حديث ١٠.
(٣) في المصدر: «قالت فاطمة: كأن» بدل «قلت: فاطمة أظنه كان».
(٤) كلمة: «ذلك» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر إضافة: «أم سلمة».
(٦) في المصدر إضافة: «من».
(٧) الطرائف ج ١ ص ١٥٣ـ١٥٤ حديث ٢٤٠.
(٨) في المصدر إضافة: «استوى جالسا و».
(٩) في المصدر إضافة: «إليه».
(١٠) الطرائف ج ١ ص ١٥٤ حديث ٢٤١.
(١١) عبارة «بالأشياء»، ليست في المصدر.
(١٢) الطرائف ج ١ ص ١٥٥ حديث ٢٤٢.
(١٣) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٦ في ما جاء في محبتهﷺ.
(١٤) كلمة: «علي» ليست في المصدر.
(١٥) الطرائف ج ١ ص ١٥٧ حديث ٢٤٤ـ٢٤٥.
(١٦) الطرائف ج ١ ص ١٥٧ حديث ٢٤٦.

الباب فقال قومي فافتحي الباب لأبيك يا عائشة فقمت و فتحت له فجاء و سلم و جلس فرد السلام و لم يتحرك له[1] ثم طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر فقمت و فتحت له و ظننت أنه أفضل من أبي فجاء فسلم و جلس فرد عليه و لم يتحرك له فجلس قليلا و طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعثمان فقمت و فتحت فسلم فرد عليه و لم يتحرك له و جلس ثم طرق الباب فوثب النبي‌ﷺ و فتح الباب فإذا علي بن أبي طالب‌ؑ فدخل و أخذ بيده و أجلسه و ناجاه طويلا ثم خرج و تبعه إلى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل أبي فما قمت له ثم جاء عمر و عثمان فلم توقرهما و لم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت إليه قائما و فتحت له الباب أنت فقال يا عائشة لما جاء أبوك كان جبرئيل بالباب و هممت أن أقوم فمنعني و لما جاء علي‌ؑ وثبت الملائكة تختصم في فتح الباب له فقمت فأصلحت بينهم و فتحت الباب له و أجلسته و قربته عن أمر الله فحدثني عني هذا الحديث و اعلمي[2] أن من أحياه الله متبعا لسنتي عاملا بكتاب الله مواليا لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله و لا حساب عليه و كان في الفردوس الأعلى مع النبيين و الصديقين[3].

٣١٤/٣٨ ١٨ـ أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس، قال أبان قال سليم سألت المقداد عن علي‌ؑ قال كنا نسافر مع رسول الله‌ﷺ[4] قبل أن يأمر نساءه بالحجاب و هو يخدم رسول الله‌ﷺ ليس له خادم غيره و كان لرسول الله‌ﷺ لحاف ليس له لحاف غيره و معه عائشة فكان رسول الله‌ﷺ ينام بين علي و عائشة ليس عليهم لحاف غيره فإذا قام رسول الله من الليل يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه و بين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم و يقوم رسول الله فيصلي فأخذت عليا‌ؑ الحمى[5] فأسهرته فسهر رسول الله‌ﷺ بسهره[6] فبات ليلة مرة يصلي و مرة يأتي عليا‌ؑ يسليه[7] و ينظر إليه حتى أصبح فلما صلى بأصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا و عافه فإنه قد أسهرني مما به من الوجع فعوفي فكأنما نشط من عقال[8] ما به من علة.

ثم قال رسول الله أبشر يا أخي قال ذلك و أصحابه حوله يسمعون فقال علي‌ؑ بشرك الله بخير يا رسول الله و جعلني فداك قال إني لم أسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه و لم أسأل لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله إني دعوت الله أن يؤاخي بيني و بينك ففعل و سألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل و سألته إذا ألبسني ثوب النبوة و الرسالة أن يلبسك ثوب الوصية و الشجاعة ففعل و سألته أن يجعلك وصيي و وارثي و خازن علمي ففعل و سألته أقسم بالله[9] أن يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى و أن يشد بك أزري و يشركك في أمري ففعل إلا أنه لا نبي بعدي[10] فرضيت و سألته أن يزوجك ابنتي و يجعلك أبا ولدي ففعل فقال رجل لصاحبه أرأيت ما سأل فو الله لو سأل ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه أو يفتح له كنزا ينفقه هو و أصحابه فإن به حاجة كان خيرا له مما سأل و قال الآخر و الله لصاع من تمر خير مما سأل[11].

٣١٥/٣٨ ١٩ـ ع: [علل الشرائع] أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن عبد الله بن عبيد الله الطلحي عن أبيه عن ابن هانئ مولى بني مخزوم عن محمد بن إسحاق قال حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال كان من نعم الله عز و جل على علي بن أبي طالب‌ؑ ما صنع الله له و أراد به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و كان أبو طالب في عيال كثير فقال رسول الله‌ﷺ لعمه العباس و كان من أيسر بني هاشم يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه فنخفف عنه عياله آخذ من بنيه رجلا و تأخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس قم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الأزمة فقال لهما أبو طالب إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما

---

(١) في المصدر إضافة: «فجلس قليلا».
(٢) في المصدر: «و اعلم»، و الظاهر هو من كلام البرسي.
(٣) مشارق الأنوار ص ١٩٧.
(٤) في المصدر إضافة: «و ذلك».
(٥) في المصدر إضافة: «ليلة».
(٦) في المصدر: «لسهره» بدل «بسهره».
(٧) السلو: طيب نفس الإلف عن إلفه. المصباح المنير ج ١ ص ٢٧٨.
(٨) نشط ـ كسمع ـ نشاطا ـ بالفتح ـ طابت نفسه للعمل و غيره. القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٠٢، و قال الفيومي: «أنشطت البعير من عقاله: أطلقت» المصباح المنير ج ٢ ص ٦٠٦.
(٩) عبارة: «اقسم بالله»، ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «قال: لا نبي بعدك» بدل «لا نبي بعدي».
(١١) كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٨١٤ـ٨١٥ حديث ٣٦.

فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام و أخذ العباس جعفرا فلم يزل علي عليه السلام مع سول الله صلى الله عليه و آله حتى بعثه الله عز و جل نبيا فآمن به و اتبعه و صدقه و لم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم و استغنى عنه[١].

٢٠ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبي العياشي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن صالح عن سفيان بياع الحرير عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبيه عن أنس بن مالك قال سألته من كان آثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه و آله فيما رأيت قال ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام أن[٢] كان يبعثه في جوف الليل[٣] فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يقول يا أنس تحب عليا قلت يا رسول الله و الله إني لأحبه لحبك إياه فقال أما إنك إن أحببته أحبك الله و إن أبغضته أبغضك الله و إن أبغضك الله أولجك في النار[٤].

٣١٦/٣٨ ٢١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن محمد بن عبد الجبار عمه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان و معاوية بن ريان جميعا عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله جلوسا فأتى علي عليه السلام فدخل المسجد و قد وافق من رسول الله صلى الله عليه و آله قياما فلما رأى عليا عليه السلام جلس ثم أقبل عليه فقال يا أبا الحسن إنك أتيت و وافق مني[٥] قياما فجلست لك أفلا أخبرك ببعض ما فضلك الله به أخبرك أني ختمت[٦] النبيين و ختمت يا علي الوصيين و حق على الله أن لا يوقف موسى بن عمران عليه السلام موقفا إلا وقف[٧] معه وصيه يوشع بن نون و إني أقف و توقف و أسأل و تسأل فأعدد يا ابن أبي طالب جوابا فإنما أنت مني تزول أينما زلت قال علي عليه السلام يا نبي الله فما ذا الذي تبينه لي لأهتدي بهداك لي فقال يا علي من يهد الله فلا مضل له و مَنْ يُضْلِلِ اللّهُ فَلا هادِيَ لَهُ و إنه عز و جل هاديك و معلمك و حق لك أن تعي لقد أخذ الله ميثاقي و ميثاق شيعتك و أهل مودتك إلى يوم القيامة فهم شيعتي و ذوو مودتي[٨] و هم ذوو الألباب يا علي حق على الله أن ينزلهم في جناته و يسكنهم مساكن الملوك و حق لهم أن يطيبوا[٩].

٢٢ـك: [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن يزيد[١٠] عن أبي عبد اللهقال كان علي مع رسول الله صلى الله عليه و آله في غيبة لم يعلم بها أحد[١١].

٢٣ـضا: [فقه الرضا عليه السلام] نروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لرسول الله صلى الله عليه و آله إذا عطس رفع الله ذكرك و قد فعل و كان النبي صلى الله عليه و آله يقول لأمير المؤمنين عليه السلام إذا عطس أعلى الله كعبك و قد فعل[١٢].

٣١٧/٣٨ ٢٤ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي عن علي بن محمد بن مروان عن أحمد بن مفضل عن صالح بن أبي الأسود عن أخيه أسنده له[١٣] عبد الله بن الحسن بن الحسن قال كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه و آله ليلا فلا يصبح حتى يعلمه عليا عليه السلام و ينزل الوحي نهارا فلا يمسي حتى يعلمه عليا عليه السلام[١٤].

٢٥ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ﴾[١٥] قال ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام كان مهاجرا ذا رحم.

تفسير جابر بن يزيد عن الإمام أثبت الله تعالى بهذه[١٦] ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لأن عليا كان أولى برسول الله صلى الله عليه و آله من غيره لأنه كان أخوه في الدنيا و الآخرة لأنه حاز ميراثه و سلاحه و متاعه و بغلته الشهباء و جميع ما ترك و ورث كتابه من بعده قال الله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾[١٧] و هو القرآن كله نزل

---

(١) علل الشرائع ص ١٦٩ باب علة تربية النبي صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام حديث ١.
(٢) كلمة: «أن» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «كان يبعثني في جوف الليل إليه».
(٤) أمالي الطوسي ص ٢٣٢ مجلس ٩ حديث ٣.
(٥) كلمة: «مني» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر إضافة: «أنت».
(٧) في المصدر: «أوقف» بدل «وقف».
(٨) في المصدر «ذوي» و كذا فيما بعده.
(٩) أمالي الطوسي ص ٦١٢ مجلس ٢٩ حديث ١.
(١٠) في المصدر: «فرقد» بدل «يزيد».
(١١) كمال الدين ج ٢ ص ٣٤٣ حديث ٢٦.
(١٢) فقه الرضا ص ٣٩٢ باب «العطاس».
(١٣) في المصدر إضافة: «عن».
(١٤) أمالي الطوسي ص ٦٢٤ مجلس ٣٠ حديث ٢.
(١٥) سورة الأنفال: آية ٧٥ و سورة الأحزاب، آية ٦.
(١٦) في المصدر إضافة: «الآية».
(١٧) سورة فاطر، آية ٣٢.

على رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يعلم الناس من بعد النبي و لم يعلمه أحد و كان يسأل و لا يسأل أحدا عن شيء من دين الله و إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل و اصطفى قريشا من كنانة و اصطفى هاشما من قريش و لم يكن للمشايخ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب ثم إنه هاشمي من هاشميين و لم يكن في زمانه غيره و غير أخويه[1] و غير ابنيه أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

٣١٨/٣٨ وفي حديث أنه اختلف أمه برسول الله إلى معد بن عدنان[2] ثلاث و عشرين قرابة تتصل برسول الله صلى الله عليه و آله من جهة الأمهات و لا أحد يشاركه في ذلك و النبي صلى الله عليه و آله ابن عمه من وجهين من عبد الله و من أبي طالب و من اتصال أمه برسول الله صلى الله عليه و آله[3] من تلك الجهات في الأمهات و صار علي ابنه من وجهين أولهما أنه رباه حتى قالت فاطمة بنت أسد كنت مريضة فكان محمد يمص عليا لسانه في فيه فيرضع بإذن الله و الثاني أن ختن الرجل ابنه و لهذا يهنأ الرجل إذا ولدت له بنت فيقال هنأك الختن.

نهج البلاغة: و قال قائل إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر لحريص فقلت بل أنتم و الله أحرص و أبعد و أنا أخص و أقرب و إنما طلبت حقا لي و أنتم تحولون بيني و بينه و تضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملإ الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني.

العزة عن الجاحظ أربعة رأوا رسول الله صلى الله عليه و آله في نسق عبد المطلب و أبو طالب و علي و الحسن[4].

٢٦ـص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم عليه السلام قلت أو كان علي بن أبي طالب عليه الصلاة و السلام حجة من الله و رسوله إلى هذه الأمة في حياة النبي صلى الله عليه و آله قال نعم و كانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و بعد وفاته و لكنه صمت و لم يتكلم مع النبي صلى الله عليه و آله و كانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه و آله على أمته و على علي معهم في حال حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و كان علي حكيما عالما[5].

أقول: قد مر في باب كتابة أسمائهم عليهم السلام على السماوات و الأرضين و غيرهما عن القاسم بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله[6].

٣١٩/٣٨ ٢٧ـفض: [كتاب الروضة] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قال لا إله إلا الله تفتحت له أبواب السماء و من تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق سبحانه و استبشر بذلك و من تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه و لو كانت بعدد قطر المطر[7].

٢٨ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أحب إخواني إلي علي بن أبي طالب و أحب أعمامي إلي حمزة[8].

٢٩ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو و ابن الصلت معا عن ابن عقدة عن علي بن الحسن[9] بن عبيد عن إسماعيل بن أبان عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي هارون عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي مني و أنا منه فقال جبرئيل يا محمد و أنا منكما[10].

٣٠ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن أبي بكر عن أحمد بن محمد بن يزيد عن حسين بن حسن عن قيس بن الربيع عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي مني بمنزلة رأسي من بدني[11].

---

(١) كذا في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة: «من».
(٣) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٦٨ـ١٦٩ فصل في القرابة.
(٥) قصص الأنبياء ص ٢٦٦ رقم ٣٠٧.
(٦) راجع ج ٢٧ ص ١ـ٢ من المطبوعة.
(٧) الروضة ـ مخطوط ـ ص ٣.
(٨) أمالي الصدوق ص ٦٤٧ مجلس ٨٢ حديث ٧.
(٩) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».
(١٠) أمالي الطوسي ص ٢٧١ مجلس ١٠ حديث ٤٢، و أيضا ص ٣٣٥ مجلس ١٢ حديث ١٤.
(١١) أمالي الطوسي ص ٣٥٣ مجلس ١٢ حديث ٧٢.

٣١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن أحمد العلوي عن عبد الله بن أبي عن أبي عروبة عن محمد بن المثنى عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي مخلد[١] عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول اللهﷺ و كفه في كف علي بن أبي طالبؑ و هو يقبله[٢] فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فقال كمنزلتي من الله[٣].

٣٢٠/٣٨

٣٢ـنهج: [نهج البلاغة] و لقد علم المستحفظون من أصحاب محمدﷺ أني لم أرد على الله و على رسوله ساعة قط و لقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص[٤] فيها الأبطال و تتأخر[٥] الأقدام نجدة أكرمني الله بها و لقد قبض رسول اللهﷺ و إن رأسه لعلى صدري و قد سالت نفسه في كفي فأمررتها على وجهي ولقد وليت غسلهﷺ والملائكة أعواني فضجت الدار والأفنية ملأ يهبط وملأ يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه فمن ذا أحق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائركم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فو الذي لا إله إلا هو إني لعلى جادة الحق وإنهم لعلى مزلة الباطل أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم[٦].

توضيح: المستحفظون الضابطون لأحوال النبيﷺ المطلعون على سيرته أو علماء الصحابة لأنهم استحفظوا الكتاب و السنة و النجدة الشجاعة[٧] و الهينمة الكلام الخفي لا يفهم[٨].

٣٣ـنهج: [نهج البلاغة] أنا وضعت[٩] بكلاكل العرب و كسرت نواجم قرون ربيعة و مضر و قد علمتم موضعي من رسول اللهبالقرابة القريبة و المنزلة الخصيصة وضعني في حجره و أنا وليد[١٠] يضمني إلى صدره و يكنفني في فراشه و يمسني جسده و يشمني عرفه و كان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه و ما وجد لي كذبة في قول و لا خطلة في فعل و لقد قرن الله بهﷺ من لدن[١١] كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالم ليله و نهاره و لقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم علما من أخلاقه[١٢] و يأمرني بالاقتداء به و لقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه و لا يراه غيري و لم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول اللهﷺ و خديجة أنا ثالثهما أرى نوري الوحي و الرسالة و أشم ريح النبوة و لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليهﷺ فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد أيس من عبادته إنك تسمع ما أسمع و ترى ما أرى إلا أنك لست بنبي و لكنك وزير[١٣] و إنك لعلى خير و لقد كنت معهﷺ لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له يا

٣٢١/٣٨

محمد إنك قد ادعيت عظيما لم يدعه آباؤك و لا أحد من بيتك و نحن نسألك أمرا إن أجبتنا إليه و أريتناه علمنا أنك نبي و رسول و إن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب فقالﷺ لهم[١٤] و ما تسألون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها و تقف بين يديك فقالﷺ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و إن فعل الله ذلك لكم[١٥] أتؤمنون و تشهدون بالحق قالوا نعم قال فإني سأريكم ما تطلبون و إني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير و أن فيكم من يطرح في القليب[١٦] و من يحزب الأحزاب ثم قالﷺ يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله و اليوم الآخر و تعلمين أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله فو الذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها و جاءت و لها دوي شديد و قصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة و ألقت بغصنها الأعلى على رسول اللهﷺ و ببعض أغصانها على منكبي و كنت عن يمينه فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علوا و استكبارا فمرها فليأتك نصفها و يبقى نصفها فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال و أشده دويا فكادت تلتف برسول اللهﷺ فقالوا كفرا و عتوا فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان فأمره فرجع فقلت أنا لا إله إلا الله إني أول مؤمن بك يا رسول الله و

---

(١) في المصدر: «عن أبي مجلز» بدل «عن أبي مخلد».
(٢) في المصدر: «و هو يقلبه» بدل «و هو يقبله».
(٣) أمالي الطوسي ص ٢٢٦ مجلس ٨ حديث ٤٤.
(٤) نكص عن الأمر: رجع، الصحاح ج ٢ ص ١٠٦٠.
(٥) في المصدر إضافة: «فيها».
(٦) نهج البلاغة ص ٣١١ كلمة ١٩٧.
(٧) راجع النهاية ج ٥ ص ١٨.
(٨) راجع النهاية ج ٥ ص ٢٩٠.
(٩) في المصدر إضافة: «في الصغر».
(١٠) في المصدر: «ولد» بدل «وليد».
(١١) في المصدر إضافة: «أن».
(١٢) في المصدر: «من أخلاقه علما» بدل «علما من أخلاقه».
(١٣) في المصدر: «لوزير» بدل «وزير».
(١٤) كلمة: «لهم» ليست في المصدر.
(١٥) في المصدر: «فإن فعل الله لكم ذلك».
(١٦) القليب: البئر قبل أن تطوى، تذكر و تؤنث، الصحاح ج ١ ص ٢٠٦.

أول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقا لنبوتك[1] و إجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحِرٌ كَذّابٌ عجيب السحر خفيف فيه و هل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا يعنونني.

و إني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيماء الصديقين و كلامهم كلام الأبرار عمار الليل و منار النهار متمسكون بحبل القرآن يحيون سنن الله و سنن رسوله لا يستكبرون و لا يعلون و لا يغلون[2] و لا يفسدون قلوبهم في الجنان و أجسادهم في العمل[3].

٣٢٢/٣٨

بيان: الكلاكل الصدور الواحدة كلكل[4] و المعنى أني أذللتهم و صرعتهم إلى الأرض أو أنختهم للحمل عليهم و نجم النبت أي طلع و ظهر قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة فإن قلت أما قهره لمضر فمعلوم فما حال ربيعة و لم يعرف[5] أنه قتل منهم أحدا قلت بلى قد قتل بيده و بجيشه كثيرا من رؤسائهم في صفين و الجمل و قد تقدم ذكر أسمائهم من قبل و هذه الخطبة خطب بها بعد انقضاء أمر النهروان و العرف بالفتح الريح الطيبة و مضغ الشيء يمضغه بفتح الضاد و الخطلة في الفعل الخطأ فيه و إيقاعه على غير وجهه و حراء جبل بمكة معروف و الرنة الصوت و القرابة القريبة بينه و بين رسول الله صلى الله عليه وآله و المنزلة الخصيصة أنه ابن عمه دنيا و أن أبويهما أخوان لأب و أم دون غيرهما من بني عبد المطلب إلا الزبير ثم إن أباه كفل رسول الله صلى الله عليه وآله[6] دون غيره من الأعمام و رباه[7] من بني هاشم ثم ما كان بينهما من المصاهرة التي أفضت إلى النسل الأطهر دون غيره من الأصهار و نحن نذكر ما ذكره أرباب السيرة[8] من معاني هذا الفصل.

روى الطبري في تاريخه قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن نجيح عن مجاهد قال كان من نعمة الله عز و جل على علي بن أبي طالب عليه السلام و ما صنع الله له و أراد به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و ساق الحديث إلى آخر ما مر برواية الصدوق.

٣٢٣/٣٨

ثم قال قال الطبري ابن حميد قال حدثنا محمد بن إسحاق قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة و خرج معه علي بن أبي طالب عليه السلام مستخفيا من عمه أبي طالب و من جميع أعمامه و سائر قومه فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا[9] ما شاء الله أن يمكثا ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوما و هما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن أخي ما هذا الذي أراك تدين به قال يا عم هذا دين الله و دين ملائكته و دين رسله و دين أبينا إبراهيم أو كما قال بعثني الله به رسولا إلى العباد و أنت يا عم أحق من بذلت له النصيحة و دعوته إلى الهدى و أحق من أجابني إليه و أعانني عليه أو كما قال فقال أبو طالب يا ابن أخي إني لا أستطيع أن أفارق ديني و دين آبائي و ما كانوا عليه و لكن[10] لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت قال الطبري و قد روى هؤلاء المذكورون أن أبا طالب قال لعلي عليه السلام يا بني ما هذا الذي أنت عليه فقال يا أبة[11] آمنت بالله و برسوله و صدقت[12] بما جاء و صليت لله معه قال فزعموا أنه قال له أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه.

و روى الطبري في تاريخه أيضا قال حدثنا أحمد بن الحسين الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو[13] عن عباد[14] بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت قبل الناس سبع[15] سنين.

و في غير رواية الطبري أنا الصديق الأكبر و أنا الفاروق الأول و أسلمت قبل إسلام أبي بكر و صليت قبل صلاته

---

(١) في المصدر: «بنبوتك» بدل «لنبوتك».
(٢) غلا في الأمر: جاوز فيه الحد. الصحاح ج ٤ ص ٢٤٤٨.
(٣) نهج البلاغة ص ٣٠٠ خطبة ١٩٢ «القاصعة».
(٤) راجع الصحاح ج ٣ ص ١٨١٢.
(٥) في المصدر: «و لم نعرف».
(٦) عبارة: «و المنزلة الخصيصة» حتى «كفل رسول الله صلى الله عليه وآله» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «كونه رباه في حجره ثم حامى عنه و نصره عن إظهار الدعوة دون غيره» بدل «و رباه».
(٨) في المصدر: «السير» بدل «السيرة».
(٩) في المصدر إضافة: «كذلك».
(١٠) في المصدر إضافة: «و الله».
(١١) في المصدر: «يا أبت إني» بدل «يا أبة».
(١٢) في المصدر: «و صدقته».
(١٣) في المصدر: «بن عمر» بدل «بن عمرو».
(١٤) في المصدر: «و عن عبدالله» بدل «عن عباد».
(١٥) في المصدر: «بسبع» بدل «سبع».

سبع[1] سنين كأنه﷑ لم يرتض أن يذكر عمر و لا رآه أهلا للمقايسة بينه و بينه و ذلك لأن إسلام عمر كان متأخرا.

و روى الفضل بن العباس قال سألت أبي عن ولد رسول الله الذكور أيهم كان رسول اللهﷺ له أشد حبا فقال علي بن أبي طالب﷑ فقلت له سألتك عن بنيه فقال إنه كان أحب عليه[2] من بنيه جميعا و أرأف ما رأيناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا إلا أن يكون في سفر لخديجة و ما رأينا أبا أبر بابن منه لعلي و لا ابنا أطوع لأب من علي له.

٣٢٤/٣٨ وروى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين﷑ قال سمعت زيدا أبي يقول كان رسول اللهﷺ يمضغ اللحمة والتمرة حتى تلين فيجعلها[3] في فم علي و هو صغير في حجره.

وروى جبير بن مطعم قال قال أبي لنا و نحن صبيان بمكة ألا ترون حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد و اتباعه له دون أبيه و اللات و العزى لوددت أنه[4] ابني بفتيان بني نوفل جميعا[5].

٣٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن محمد بن زكريا المكي عن أبيه عن كثير بن طارق عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال قال رسول اللهﷺ و قد قدم عليه وفد أهل الطائف يا أهل الطائف و الله لتقيمن الصلاة و لتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم[6] رجلا كنفسي يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يقصعكم بالسيف فتطاول لها أصحاب رسول اللهﷺ فأخذ بيد علي﷑ فأشالها ثم قال هو هذا فقال أبو بكر و عمر ما رأينا كاليوم في الفضل قط[7].

٣٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن هشام بن ناجية عن عطاء بن مسلم عن أزهر بن راشد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أنه ذكر[8] عليا فقال إنه كان من رسول اللهﷺ بمنزلة خاصة و لقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من الناس[9].

٣٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى عن داود بن القاسم عن عبد الله بن الفضل[10] عن هارون بن عيسى عن بكار عن أبيه محمد بن شعبة عن بكر بن عبد الملك البصري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده[11] قال قال رسول اللهﷺ يا علي خلق الله الناس من أشجار شتى و خلقني و أنت من شجرة واحدة أنا أصلها و أنت فرعها فطوبى لعبد تمسك بأصلها و أكل من فرعها[12].

٣٢٥/٣٨ ٣٧ـ يف: [الطرائف] روى أحمد بن حنبل في مسنده أخبارا كثيرة في قول النبيﷺ علي مني و أنا منه منها عن عبد الله بن خطيب قال قال رسول اللهﷺ لوفد ثقيف حين جاءته[13] لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم و ليسبين ذراريكم و ليأخذن أموالكم قال عمر فو الله ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هذا لي فالتفت إلى علي﷑ فأخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا مرتين و رواه أحمد بن حنبل أيضا عن عمران بن حصين عن النبيﷺ و زاد فيه إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي و رواه أيضا أحمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول في أحدهما عن النبيﷺ أنه قال علي مني و أنا منه لا يؤدي عني إلا أنا أو علي و رواه ابن المغازلي بهذه الألفاظ و روى أيضا أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال لما قتل علي أصحاب الألوية يوم أحد قال جبرئيل﷑ يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال النبيﷺ إنه مني و أنا منه قال جبرئيل و أنا منكما يا رسول الله و رواه أيضا من طريق آخر.

و روى أيضا في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث رسول اللهﷺ بعثين على أحدهما علي بن أبي طالب﷑ و على الآخر خالد بن وليد فقال إذا لقيتم[14] فعلي على الناس و إذا افترقتم[15] فكل واحد منهم[16] على

(١) في المصدر: «بسبع» بدل «سبع».
(٢) في المصدر: «إليه» بدل «عليه».
(٣) في المصدر: «و يجعلهما» بدل «فيجعلها».
(٤) في المصدر: «أن» بدل «أنه».
(٥) شرح ابن أبي الحديد ج ١٣ ص ١٩٨ـ٢٠١.
(٦) في المصدر: «إليكم» بدل «عليكم».
(٧) أمالي الطوسي ص ٥٧٩ مجلس ٢٤ حديث ١.
(٨) في المصدر: «ذكروا» بدل «ذكر».
(٩) أمالي الطوسي ص ٦٠٨ مجلس ٢٨ حديث ٣.
(١٠) في المصدر: «عبيدالله بن الفضل».
(١١) في المصدر إضافة: «أميرالمؤمنين﷑».
(١٢) أمالي الطوسي ص ٦١٠ مجلس ٢٨ حديث ٩.
(١٣) في المصدر: «حين جاؤوه».
(١٤) في المصدر: «إذا التقيتم».
(١٥) في المصدر: «افترقتما» بدل «افترقتم».
(١٦) في المصدر: «منهما» بدل «منهم».

جنده فلقينا بني زيد من اليمن فاقتتلنا فظفر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة و سبينا الذرية فاصطفى علي صلى الله عليه وسلم من السبي امرأة لنفسه قال بريدة و كتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله يخبره بذلك فلما أتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب إليه فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل و أمرتني أن أطيعه فبلغت ما أرسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريد لا تقع في علي فإنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي.

٣٢٦/٣٨ و روى أبو بكر بن مردويه و هو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق و في رواية بريدة له زيادة و هي أن النبي قال لبريدة إيه عنك يا بريدة فقد أكثرت الوقوع بعلي فو الله إنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي و في الحديث زيادة أخرى أن بريدة قال يا رسول الله استغفر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي علي فلما جاء علي طلب بريدة أن يستغفر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام إن تستغفر له أستغفر له فاستغفر له و في الحديث زيادة أخرى أن بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم و تبع عليا لأجل ما كان سمعه من نص النبي بالولاية بعده.

و روى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدة طرق و في بعضها زيادات مهمات من ذلك أن بريدة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع ذم علي غضب غضبا لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظة و النظير فنظر إلي و قال يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فقمت و ما أحد من الناس أحب إلي منه.

و من ذلك زيادة أخرى قال عبد الله بن عطاء حدث بذلك حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث إن رسول صلى الله عليه وسلم قال أنافقت بعدي يا بريدة و من ذلك زيادة أيضا معناها أن خالد بن الوليد أمر بريدة فأخذ كتابه يقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم و يقع في علي عليه السلام [قال يا بريدة ما هذا كتابه يقرأ على رسول الله و يقع في علي عليه السلام][1] قال بريدة فجعلت أقرأ و أذكر عليا عليه السلام فتغير وجه رسول الله ثم قال يا بريدة ويحك أما علمتم أن عليا وليكم بعدي.

٣٢٧/٣٨ وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع من أجزاء ثمانية في ثلثه الأخير في باب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن عمر بن الخطاب قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو عنه راض يعني عن علي بن أبي طالب عليه السلام و قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت مني و أنا منك و رواه أيضا البخاري في صحيحه في الجزء الخامس في رابع كراس من أوله من النسخة المنقولة منها و رواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من عدة طرق فمنها عن أبي جنادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال علي مني و أنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي و رواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق و زاد في مدائحه في هذا المعنى على كثير من الروايات و من ذلك ما رواه ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدها في كتابه بمعنى واحد فمنها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علي مني مثل رأسي من بدني[2].

٣٨ـ مد: [العمدة] عبد الله بن أحمد في المسند عن أبيه عن يحيى بن أبي بكر بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة[3] و كان قد شهد حجة الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني و أنا منه و لا يقضي ديني إلا أنا أو علي قال ابن آدم لا يؤدي[4] عني إلا أنا أو علي[5].

و من مناقب ابن المغازلي عن علي بن عمر عن أبيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن أحمد بن محمد بن معافا[6] عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد[7] بن عبد الله عن محمد بن نباتة بن يزيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما أنت يا علي فختني و أبو ولدي و أنت مني و أنا منك[8].

أقول: روى الأخبار التي أوردها السيد[9] بأسانيده من صحيح البخاري و مسند أحمد و الجمع بين الصحاح الستة و سنن أبي داود و صحيح الترمذي و مناقب ابن المغازلي[10].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٢) الطرائف ج ١ ص ٦٦٥ حديث ٦٧ـ٧٦.
(٣) في المصدر إضافة: «قال: حدثنا ابن آدم السلولي».
(٤) في المصدر: «و لا يؤدي».
(٥) العمدة ص ١٩٩ فصل ٢٤ حديث ٣٠٠.
(٦) في المصدر: «معافي» بدل «معافا».
(٧) في المصدر: «محمد بن أسامة بن زيد» بدل «محمد بن نباتة بن يزيد».
(٨) العمدة ص ٢٠٢ فصل ٢٤ حديث ٣٠٩.
(٩) يريد به السيد ابن طاووس في الطرائف.
(١٠) راجع العمدة ص ١٩٧ـ٢٠٥ حديث ٢٩٦ـ٣١٩.

٣٢٨/٣٨

٣٩ـو روى ابن الأثير في جامع الأصول، عن البخاري و مسلم بسنديهما عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول اللهفي ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك و لكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله و أنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن أبي طالبؑ امح رسول الله قال لا و الله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول اللهﷺ و ليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب[1] و أن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه و أن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها و مضى الأجل أتوا علياؑ فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبيﷺ فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها و قال لفاطمةدونك بنت عمك فحملتها فاختصم فيها علي و زيد و جعفر قال علي أنا أخذتها قال الحميدي أنا أحق بها[2] و هي بنت عمي و قال جعفر بنت عمي و خالتها في بيتي تحتي و قال زيد بنت أخي فقضى بها النبيﷺ لخالتها و قال الخالة بمنزلة الأم و قال لعليؑ أنت مني و أنا منك و قال لجعفر أشبهت خلقي و خلقي و قال لزيد أنت أخونا و مولانا[3].

أقول: روى صاحب كتاب الصراط المستقيم عن ابن شيرويه في الفردوس في رواية الخدري علي مني كخاتمي من ظهري من جحد ما بين ظهري من النبوة فقد كفر و في رواية أخرى علي مني مثل رأسي من بدني[4].

٤٠ـكنز الكراجكي: عن أسد بن إبراهيم السلمي عن عمرو[5] بن علي العتكي عن سعيد بن محمد عن محمد بن عبد الله الحضرمي[6] عن عباد بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن رجل من خثعم عن أسماء بنت عميس قالت رأيت رسول الله بثبير و هو يقول أشرق ثبير اللهم إني أسألك بما سألك به أخي موسى أن تشرح لي صدري و أن تيسر لي[7] أمري و أن تحل[8] عقدة من لساني يَفْقَهُوا قَوْلِي و أن تجعل لي وزيرا من أهلي عليا[9] اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَك كَثِيراً وَ نَذْكُرَك كَثِيراً إِنَّك كُنْتَ بِنا بَصِيراً[10].

٣٢٩/٣٨

٤١ـو منه: عن محمد بن أحمد بن شاذان عن محمد بن سعيد المعروف بالدهقان عن ابن أبي عقدة و عن محمد بن منصور عن أحمد بن عيسى العلوي عن حسين بن علوان عن أبي خالد[11] عن زيد بن علي عن آبائه عن أمير المؤمنينؑ قال دخلت على النبيﷺ و هو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي فلما دخلت قال لي يا عليما علمت أن بيتي بيتك فما لك تستأذن علي قال فقلت يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال يا علي أحببت ما أحب الله و أخذت بآداب الله يا علي[12] أما علمت أنك أخي أما علمت أنه أبي خالقي و رازقي أن يكون لي سر دونك يا علي أنت وصيي من بعدي و أنت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي و مفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك لأن الله تعالى خلقني و إياك من نور واحد[13].

باب ٦٨ الأخوة و فيه كثير من النصوص

٣٣٠/٣٨

١ـمد: [العمدة] بالإسناد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبي يعلى حمزة بن داود عن سليمان بن ربيع عن كادخ[14] بن رحمة عن مسعر عن عطية عن جابر قال قال رسول اللهﷺ رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخوه.

---

(١) قراب السيف ـ بكسر القاف ـ جفنه، و رعاء يكون فيه السيف بغمده و حمالته، الصحاح ج ١ ص ٢٠٠.
(٢) عبارة: «قال الحميدي: أنا أحق بها» ليست في المصدر.
(٣) جامع الأصول ج ٩ ص ٢٤٥ رقم ٦١٢٣.
(٤) الصراط المستقيم ج ٢ ص ٥٨.
(٥) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».
(٦) في المصدر: «الحضري».
(٧) في المصدر إضافة: «من».
(٨) في المصدر: «تحلل» بدل «تحل».
(٩) في المصدر إضافة: «أخي».
(١٠) كنزالكراجكي ج ١ ص ٢٩٦، و فيه: «كنت بنا بصيرا».
(١١) في المصدر: «خلد» بدل «خالد».
(١٢) في المصدر: «فقال: يا علي».
(١٣) كنزالكراجكي ج ٢ ص ٥٥.
(١٤) في المصدر: «عن كادح» بدل «عن كادخ».

وبالإسناد عن عبد الله عن أحمد بن إسرائيل[1] عن محمد بن عثمان[2] عن زكريا بن يحيى بن سالم عن أشعب ابن عم حسن بن صالح عن مسعر عن عطية عن جابر الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات بألفي عام و من مناقب ابن المغازلي[3] عن أحمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد المزني عن أحمد بن علي الموصلي عن زكريا بن يحيى مثله[4].

أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر مثله[5].

٢ـ و من كتاب الأربعين: عن محمد بن زياد عن يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليهما السلام عن ابن عباس قال نظر علي في وجوه الناس فقال إني لأخو رسول الله صلى الله عليه و آله و وزيره و لقد علمتم أني أولكم إيمانا بالله تعالى و برسوله ثم دخلتم بعدي في الإسلام و أنا ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و أخوه و شريكه في نسبه و أبو ولديه و زوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة و لقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله مخرجا إلا رجعنا و أنا أحبكم إليه و أوثقكم في نفسه و أشد نكاية في العدو و آثر و لقد رأيتم بعثه إياي مرات و وقفته يوم غدير خم و قيامي معه ورفعه بيدي و لقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحدا غيري و لقد قال لي أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا والآخرة و لقد أخرج الناس و تركني و لقد قال لي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[6].

٣٣١/٣٨ **٣ـ و من الكتاب المذكور:** عن عبد الله بن لهيعة عن جرير بن عبد الله عن أبي الرحم عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال في مرضه ادعوا لي أخي عليا فدعي له علي فستره بثوبه و أكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني ألف باب يفتح من كل باب ألف باب[7].

أقول: قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي النصر من النبي صلى الله عليه و آله على ضربين منه ما يدل بلفظه و صريحه على الإمامة و منه ما يدل فعلا كان أو قولا عليها بضرب من الترتيب و الترسل[8] و قد بينا أن كل أمر وقع منه صلى الله عليه و آله من قول أو فعل يدل على تميز أمير المؤمنين عليه السلام من الجماعة و اختصاصه من الرتب[9] و المنازل السامية بما ليس لهم فهو دال على النص بالإمامة من حيث كان دالا على عظم منزلته و قوة فضله و الإمامة هي أعلى منازل الدين بعد النبوة فمن كان أفضل في الدين و أعظم قدرا و أثبت صدقا[10] في منازله فهو أولى بها و كان من دل على ذلك من[11] حاله قد دل على إمامته و يبين ذلك أن بعض الملوك لو تابع بين أقوال و أفعال طول عمره و ولايته بما يدل في بعض أصحابه على فضل شديد و اختصاص وكيد و قرب منه في المودة و النصرة[12] لكان ذلك عند ذوي العادات بهذه الأفعال مرشحا له[13] لأعلى المنازل بعده و كالدال على استحقاقه لأفضل الرتب و ربما كانت دلالة هذه الأفعال أقوى من دلالة الأقوال لأن الأقوال يدخلها المجاز الذي لا يدخل هذه الأفعال و قد دللنا على أن الإمام لا بد أن يكون الأفضل و أنه لا يجوز أن يكون مفضولا و المواخاة من جملة تلك الأفعال التي تدل على غاية الفضل و الاختصاص.

٣٣٢/٣٨ ثم قال بعد رد اعتراضات أوردت على ذلك و الذي يدل على أن هذه المواخاة كانت تقتضي تفضيلا و تعظيما و إنها لم تكن على سبيل المعونة و المواساة فظاهر الخبر[14] عن أمير المؤمنين عليه السلام في غير مقام بقوله مفتخرا متبجحا[15] أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقوله[16] بعدي إلا كذاب مفتر فلو لا أن في الأخوة تفضيلا عظيما[17] لم

---

(١) ذكر ابن ناصر الدين «أحمد بن إسرائيل بن يحيى بن وثاب المرجي» و كناه بأبي العباس و وصفه بـ«خطيب حران من المرج» و أضاف: «حدث عن الكمال عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن عبدالحارثي». توضيح المشتبه ج ٨ ص ١٠٧.

(٢) هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبو جعفر مولى بني عبس من أهل الكوفة، سكن بغداد، ترجم له الخطيب و أرخ وفاته عام ٢٩٧ هـ تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٢.

(٣) المناقب لابن المغازلي ص ٩١ رقم ١٣٤.

(٤) العمدة ص ٢٣٣ فصل ٥٩ حديث ٣٦٢ـ٣٦٤.

(٥) فردوس الأخبار.

(٦) لم نعثر على كتاب الأربعين هذا.

(٧) لم نعثر على كتاب الأربعين هذا.

(٨) في المصدر: «و التنزيل» بدل «و الترسل».

(٩) في المصدر إضافة: «العالية».

(١٠) في المصدر: «و أعظم قدرا فيه و أثبت قدما».

(١١) في المصدر: «في» بدل «من».

(١٢) في المصدر إضافة: «و المخالصة».

(١٣) في المصدر إضافة: «لهؤلاء».

(١٤) في المصدر: «و المؤاخاة تظاهر الخبر» بدل «و المواساة فظاهر الخبر».

(١٥) تبجّح: فرح. الصحاح ج ١ ص ٣٥٤.

(١٦) في المصدر: «يقولها».

(١٧) في المصدر: «و تعظيما» بدل «عظيما».

يفتخر بها و لا أمسك معاندوه عن أنه لا مفخر فيها و يشهد أيضا بأن هذه المواخاة ذريعة[1] قوية إلى الإمامة و سبب وكيد لاستحقاقها أنه يوم الشورى لما عدد فضائله و مناقبه و ذرائعه إلى استحقاق الإمامة قال في جملة ذلك فيكم من آخى[2] رسول الله بينه و بين نفسه غيري و يشهد أيضا باقتضاء المواخاة الفضيلة الباهرة[3] و المزية الظاهرة ما رواه عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله سألت ربي فيك خمسا فمنعني واحدة و أعطاني أربعا سألته أن يجمع عليك أمتي فأبى و أعطاني فيك أني أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة و أنت معي و معي لواء الحمد و أنت تحمله بين يدي تسوق به الأولين و الآخرين و أعطاني أنك أخي في الدنيا و الآخرة و أن بيتك مقابل بيتي في الجنة و أعطاني أنك أولى بالمؤمنين من بعدي.

و روى[4] حفص بن عمر بن ميمون قال أخبرنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عليه السلام أن عليا عليه السلام قال على المنبر بالكوفة أيها الناس إنه كانت لي من رسول الله عشر خصال هن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الخلق مني يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و منزلك في الجنة يواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله و أنت الوارث مني و أنت الوصي مني في عداتي و أمري و في كل غيبة يعني بذلك حفظه في أزواجه.

٣٣٣/٣٨ وروى كثير بن إسماعيل عن جميع بن عمير التميمي[5] قال أتيت ابن عمر[6] فسألته عن علي عليه السلام فقال هذا منزل رسول الله صلى الله عليه و آله و هذا منزله[7] و إن شئت حدثتك قلت نعم قال آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بين المهاجرين حتى بقي علي وحده فقال يا رسول الله آخيت بين المهاجرين فمن أخي قال أما ترضى أن تكون أخي في الدنيا و الآخرة قال بلى[8] و كل هذا الذي أوردناه و إن كان قليلا من كثير صريح في دلالة المواخاة على الفضل و بطلان قول من خالف في ذلك انتهى كلامه[9].

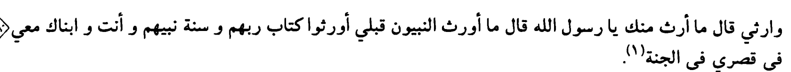
٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل[10] عن أبيه عن جده عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن عبد الله بن العباس قال لما نزلت ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[11] آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بين المسلمين فآخى بين أبي بكر و عمر و بين عثمان و عبد الرحمن و بين فلان و فلان حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت أخي و أنا أخوك[12].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أبيه عن إبراهيم بن بشر عن منصور الأسدي عن عمرو بن شمر عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن أبيه قال آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بين الأنصار و المهاجرين أخوة الدين فكان يؤاخي بين الرجل و نظيره ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا أخي قال حذيفة فرسول الله سيد المسلمين[13] و إمام المتقين[14] ليس له في الأنام شبه و لا نظير و علي بن أبي طالب عليه السلام أخوه[15].

٣٣٤/٣٨ ٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] سليمان بن أحمد اللخمي عن الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسيء[16] عن عبد الله بن أبي أوفى قال آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بين أصحابه و ترك عليا عليه السلام فقال له آخيت بين أصحابك و تركتني فقال و الذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي أنت أخي و وصيي و

---

(١) الذريعة: الوسيلة، الصحاح ج ٣ ص ١٢١١.
(٢) في المصدر: «أفيكم أحد آخى».
(٣) في المصدر: «الفضل الباهر» بدل «الفضيلة الباهرة».
(٤) بقية كلام السيد المرتضى.
(٥) في المصدر: «التيمي» بدل «التميمي».
(٦) في المصدر إضافة: «في المسجد».
(٧) في المصدر: «و هذا منزل علي».
(٨) في المصدر إضافة: «قال: فأنت أخي في الدنيا و الآخرة».
(٩) الشافي ج ٣ ص ٨٢ـ٨٦.
(١٠) في المصدر إضافة: «قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون، و أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار الثقفي، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي».
(١١) سورة الحجرات، آية ١٠.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٥٨٦ مجلس ٢٥ حديث ٣.
(١٣) في المصدر: «سيد المرسلين» بدل «سيد المسلمين».
(١٤) في المصدر إضافة: «و رسول رب العالمين الذي».
(١٥) أمالي الطوسي ص ٥٨٧ مجلس ٢٥ حديث ٤.
(١٦) في المصدر: «نُسي» بدل «نسيء».



وارثي قال ما أرث منك يا رسول الله قال ما أورث النبيون قبلي أورثوا كتاب ربهم و سنة نبيهم و أنت و ابناك معي في قصري في الجنة(١).

يف: [الطرائف] أحمد بن حنبل عن زيد بن أبي أوفى من طريقين مثله(٢).

٧ـ فس: [تفسير القمي] لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله و آخى بين المهاجرين و الأنصار آخى بين أبي بكر و عمر و بين عثمان و عبد الرحمن بن عوف و بين طلحة و الزبير و بين سلمان و أبي ذر و بين المقداد و عمار و ترك أمير المؤمنين عليه السلام فاغتم من ذلك غما شديدا و قال يا رسول الله بأبي أنت و أمي لم تؤاخ بيني و بين أحد فقال يا علي ما حبستك إلا لنفسي أما ترضى أن تكون أخي و أنا أخوك و أنت وصيي و وزيري و خليفتي في أمتي تقضي ديني و تنجز عداتي و تتولى غسلي و لا يليه غيرك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاستبشر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك(٣).

٨ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب(٤).

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المراغي عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن صبيح عن صباح المزني عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري عن عمه قال سمعت عليا عليه السلام على المنبر و هو يقول لأقولن اليوم قولا لم يقله أحد قبلي و لا يقوله أحد بعدي إلا كاذب أنا عبد الله و أخو رسول الله و نكحت سيدة نساء الأمة(٥).

٣٣٥/٣٨

١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] صارا أخوين من ثلاثة أوجه أولها لقوله عليه السلام فما(٦) زال ينقله من الآباء الأخاير الخبر و الثاني أن فاطمة بنت أسد ربته حتى قال هذه أمي و كان عند أبي طالب من أعز أولاده رباه في صغره و حماه في كبره و نصره باللسان و المال و السيف و الأولاد و الهجرة و الأب أبوان أب ولادة و أب إفادة ثم إن العم والد قوله تعالى حكاية عن يعقوب ﴿ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾(٧) الآية و إسماعيل كان عمه و قوله تعالى حكاية عن إبراهيم ﴿وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾(٨) قال الزجاج أجمع النسابة أن اسم أبي إبراهيم تارخ و الثالث آخاه في عدة مواضع يوم بيعة العشيرة حين لم يبايعه أحد بايعه علي على أن يكون له أخا في الدارين و قال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر أنت أخي و وصيي و في يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص و العام صحته و قد رواه ابن بطة من ستة طرق و روي أنه كان النبي صلى الله عليه وآله بالنخيلة و حوله سبعمائة و أربعون رجلا فنزل جبرئيل عليه السلام و قال إن الله تعالى آخى بين الملائكة بيني و بين ميكائيل و بين إسرافيل و بين عزرائيل و بين دردائيل و بين راحيل فآخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه.

و روى خطيب خوارزم في كتابه بالإسناد عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله أول من اتخذ علي بن أبي طالب عليه السلام أخا إسرافيل ثم جبرائيل الخبر.

تاريخ البلاذري و السلامي و غيرهما عن ابن عباس و غيره لما نزل قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾(٩) آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الأشكال و الأمثال فآخى بين أبي بكر و عمر و بين عثمان و عبد الرحمن و بين سعد بن أبي وقاص و سعيد بن زيد و بين طلحة و الزبير و بين أبي عبيدة و سعد بن معاذ و بين مصعب بن عمير و أبي أيوب الأنصاري و بين أبي ذر و ابن مسعود و بين سلمان و حذيفة و بين حمزة و زيد بن حارثة و بين أبي الدرداء و بلال و بين جعفر الطيار و معاذ بن جبل و بين المقداد و عمار و بين عائشة و حفصة و بين زينب بنت جحش و ميمونة و بين أم سلمة و صفية حتى آخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم ثم قال أنت أخي و أنا أخوك يا علي.

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٢٧ مجلس ٥٥ حديث ٤.
(٢) الطرائف ج ١ ص ٦٣ حديث ٦٣.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ١٠٩، ذيل قوله تعالى «أن تأكلوا من بيوتكم».
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٦٣ باب ٣١ حديث ٢٦٢.
(٥) أمالي الطوسي ص ٨٥ مجلس ٣ حديث ٣٨.
(٦) في المصدر: «لا» بدل «فما».
(٧) سورة البقرة، آية ١٣٣.
(٨) سورة الأنعام، آية ٧٤.
(٩) سورة الحجرات، آية ١٠.

٣٣٦/٣٨ محمد بن إسحاق قال آخى النبيﷺ بين أصحابه من المهاجرين و الأنصار أخوين أخوين ثم أخذ بيد علي بن أبي طالبع و قال هذا أخي[١].

تاريخ البلاذري قال عليع يا رسول الله آخيت بين أصحابك و تركتني فقال أنت أخي أما ترضى أن تدعي إذا دعيت و تكسى إذا كسيت و تدخل الجنة إذا دخلت قال بلى يا رسول الله.

الترمذي و السمعاني و النطنزي أنه قال ابن عمر[٢] و زيد بن أبي أوفى آخى رسول اللهﷺ بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تواخ بيني و بين أحد فقال النبيﷺ أنت أخي في الدنيا و الآخرة[٣].

يف: [الطرائف] في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود و صحيح الترمذي عن ابن عمر مثله و رواه ابن المغازلي من خمس طرق[٤].

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في فضائل أحمد إنما تركتك لنفسي أنت أخي و أنا أخوك و فيه برواية زيد بن أبي أوفى و الذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي الخبر.

الأربعين عن الخوارزمي قال أبو رافع إن رسول اللهﷺ التفت إلى عليع فقال أنت أخي في الدنيا و الآخرة و وزيري و وارثي.

اعتقاد أهل السنة روى مخدوج بن زيد الذهلي أن النبيﷺ لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي فوضعها على صدره و قال يا علي أنت مني و أنا منك بمنزلة هارون من موسى الخبر.

٣٣٧/٣٨ شيخ السنة القاضي أبو عمرو بإسناده عن شرجيل[٥] في خبر أن علياع قال فأنا يا رسول الله من أخي قال و الذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنت أخي في الدنيا و الآخرة.

و في فضائل العشرة عن ابن عباس قال النبيﷺ إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.

فضائل السمعاني روى أبو الصلت الأهوازي بإسناده عن طاوس عن جابر أن النبيﷺ رأى عليا فقال هذا أخي و صاحبي و من باهى الله به ملائكته و من يدخل الجنة بسلام.

فردوس الديلمي عن حذيفة قال النبيﷺ علي أخي و ابن عمي.

المناقب[٦] عن أبي إسحاق العدل قال أبو يحيى ما جلس علي على المنبر إلا قال أنا عبد الله و أخو رسول الله لا يقولها بعدي إلا كذاب.

الصادقع و لما آخى رسول اللهﷺ بين الصحابة و ترك عليا فقال له في ذلك فقال له النبيﷺ إنما أخرتك لنفسي أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة فبكى علي عند ذلك و قال:

أقيك بنفسي أيها المصطفى الذي	هدانا به الرحمن من عمه الجهل
و أفديك حوبائي و ما قدر مهجتي	لمن أنتمي منه إلى الفرع و الأصل
و من ضمني مذ كنت طفلا و يافعا	و أنعشني بالبر و العل و النهل
و من جده جدي و من عمه عمي	و من أهله أمي و من بنته أهلي
و من حين آخى بين من كان حاضرا	دعاني و آخاني و بين من فضلي
لك الفضل إني ما حييت لشاكر	لإتمام ما أوليت يا خاتم الرسل[٧]

---

(١) في المصدر: «و هذا أخي». (٢) كلمة: «ابن» ليست في المصدر.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٨٤ باب «الاخوة مع النبي ﷺ».
(٤) الطرائف ج ١ ص ٦٤، ذيل الحديث ٦٤ و ذيل الحديث ٦٦. (٥) في المصدر: «شرحبيل».
(٦) بقية كلام ابن شهر آشوب. (٧) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٨٦ باب الأخوة مع النبيﷺ.

بيان: الحوباء بالفتح و المد روح القلب و قيل هي النفس[1] و الانتماء الانتساب و المراد بالفرع الحسنان و أولادهما أو الأعم ليشمل سائر الكمالات و الفضائل و يفع الغلام راهق العشرين و في الديوان المنسوب إليه و أنعشني بالعل منه و بالنهل[2] و نعشه و أنعشه رفعه و العل الشربة الثانية و الشرب بعد الشرب تباعا[3] و النهل أول الشرب[4] و هذا كناية عن غاية الاهتمام بتربيته ﷺ في جميع الأمور و على جميع الأحوال و في الديوان[5] و من عمه أبي و من نجله نجلي و من بنته أهلي و فيه لإحسان ما أوليت.

أقول: و رواه الكراجكي في كنز الفوائد عن القاضي أسد بن إبراهيم السلمي عن عمرو بن علي العتكي عن محمد بن أحمد المصيصي عن الحسن بن علي العلوي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن سليمان بن جعفر الهاشمي عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن أبي طالب ﷺ قال آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فقلت يا رسول الله آخيت بين صحابك و تركتني فردا لا أخ لي فقال إنما اخترتك[6] لنفسي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت مني بمنزلة هارون من موسى فقمت و أنا أبكي من الجذل[7] و السرور فأنشأت أقول أقيك بنفسي إلى آخر الأبيات[8].

۱۲ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الفنجكردي في سلوة الشيعة جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت عليا ﷺ ينشد و رسول الله ﷺ يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي ... معه ربيت و سبطاه هما ولدي

جدي و جد رسول الله منفرد ... و فاطم زوجتي لا قول ذي فند

و الحمد لله شكرا لا شريك له ... البر بالعبد و الباقي بلا أمد

قال فتبسم رسول الله ﷺ و قال صدقت[9].

بيان: الفند بالتحريك الكذب[10] و بعد ذلك في الديوان[11].

صدقته و جميع الناس في ظلم ... من الضلالة و الإشراك و النكد

فالحمد لله فردا لا شريك له ... .

۱۳ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] محمد بن إسحاق فبقي الناس ما شاء الله يتوارثون في المدينة بعقد الأخوة دون أولي الأرحام و أنزل الله فيهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾[12] و بقي ميراث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابة حتى أنزل الله ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولئِكَ مِنْكُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ﴾[13] فصار الميراث لأهل الأرحام[14].

تفسير: القطان و تفسير وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس أن الناس كانوا يتوارثون بالأخوة فلما نزل قوله تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ﴾[15] و هم الذين آخى بينهم النبي ﷺ ثم قال النبي ﷺ من مات منكم و عليه دين فإلي قضاؤه و من مات و ترك مالا فلورثته فنسخ هذا الأول فصارت المواريث للقرابات الأدنى فالأدنى ثم قال ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً﴾[16] الوصية من ثلث مال اليتيم فقال النبي ﷺ عند نزولها ألست أولى

---

(۱) راجع النهاية ج ۱ ص ٤٥٦.
(۲) ديوان الإمام علي ﷺ ص ۱۰۰.
(۳) راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ۲۱.
(٤) راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٦۳.
(٥) ديوان الإمام علي ﷺ ص ۱۰۰.
(٦) في المصدر: «إنما أخرتك».
(۷) الجذل ـ بالتحريك: الفرح، راجع الصحاح ج ۳ ص ١٦٥٤.
(۸) كنز الكراجكي ج ۲ ص ۱۷۹ـ۱۸۰.
(۹) مناقب آل أبي طالب ج ۲ ص ۱۸۷ باب الأخوة مع النبي ﷺ.
(۱۰) راجع القاموس المحيط ج ۱ ص ۳۳٥.
(۱۱) ديوان الإمام علي ﷺ ص ٤۳.
(۱۲) سورة الأنفال، آية ۷۲.
(۱۳) سورة الأنفال، آية ۷٥.
(١٤) في المصدر: «لاولي الأرحام» بدل «لأهل الأرحام».
(١٥) سورة الأحزاب، آية ٦.
(١٦) سورة الأحزاب، آية ٦.

بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى يا رسول الله قال ألا من كنت مولاه فهذا ولي الله علي بن أبي طالب مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه الدعاء ألا من ترك دينا أو ضيعة فإلي و من ترك مالا فلورثته.

تفسير جابر بن يزيد عن الإمام الصادقعليه‌السلام قال في هذه الآية فكانت لعليعليه‌السلام من رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله الولاية في الدين و الولاية في الرحم فهو وارثه كما قال أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت وارثي.

السمعاني في الفضائل عن بريدة قال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله لكل نبي وصي و وارث و إن عليا وصيي و وارثي

و قالوا و أما العباس فلم يرث لقوله تعالى ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾[1] و بالاتفاق أنه لم يهاجر العباس.

٣٤٠/٣٨ ابن بطة في الإبانة أنه قيل لقثم بن العباس بأي شيء ورث علي النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله دون العباس قال لأنه كان أشدنا به لصوقا و أسرعنا به لحوقا.

لم يكونا أخوين من النسب تحقيقا و إنما قال ذلك فيه إبانة لمنزلته و فضله و إمامته على سائر المسلمين لئلا يتقدمه أحد منهم و لا يتأمر عليه بعد ما آخى بينهم أجمعين الأشكال و جعله شكلا لنفسه و العرب تقول للشيء إنه أخو الشيء إذا أشبهه أو قاربه أو وافق معناه و منه قوله تعالى ﴿إِنَّ هٰذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[2] و كانا جبرئيل و ميكائيل و كذا[3] قوله تعالى ﴿يا أُخْتَ هارُونَ﴾[4] فلما كان علي وصي رسول الله في أمته كان أقرب الناس شبها في المنزلة به و الأخوة لا توجب ذلك لأنه قد يكون المؤمن أخا للكافر و المنافق فثبتت إمامته[5].

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن غشمة[6] العدل بإسناده عن ابن عباس قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي أنت أخي و صاحبي.

أمير المؤمنينعليه‌السلام في خطبة البصرة أنا عبد الله و أخو رسول الله و أنا الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم لا يقوله غيري إلا كذاب فهو عبد الله على معنى الافتخار كما قال كفى لي فخرا أن أكون لك عبدا[7].

١٥ـ **كتاب البيان:** لابن شهرآشوب لما نزل قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[8] آخى النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله بين الصحابة و قال لعليعليه‌السلام أنت أخي و أنا أخوك ذكره الترمذي و أحمد و محمد بن إسحاق و البلاذري و السمعاني و وكيع و الأفليس[9] و ابن الصخر و القطان و السلامي و شيرويه في مناقب الطبري و الأربعين للخوارزمي[10].

٣٤١/٣٨ ١٦ـ عم: [إعلام الورى] عن أبي هريرة في حديث طويل أن رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله آخى بين أصحابه و بين الأنصار و المهاجرين فبدأ بعلي بن أبي طالبعليه‌السلام فأخذ بيده و قال هذا أخي و في خبر آخر أنت أخي في الدنيا و الآخرة[11].

١٧ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي أن رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي أنت أخي و أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي أما علمت يا علي أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي قال[12] فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ألا و إني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى لقرابتك مني و منزلتك عندي و يدفع إليك لوائي و هو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم و جميع الخلق يستظلون بظل لوائي[13] يوم القيامة و طوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه[14] درة خضراء و له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق و ذؤابة في المغرب و الثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ و الثاني ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ و الثالث لا إله إلا

---

(١) سورة الأنفال، آية ٧٢.
(٢) سورة ص، آية ٢٣.
(٣) كلمة: «كذا» ليست في المصدر.
(٤) سورة مريم، آية ٢٨.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٨٧ باب الأخوة مع النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله.
(٦) في المصدر: «عشمة» بدل «غشمة».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٠٤ باب أنه المعني بالإنسان.
(٨) سورة الحجرات، آية ١٠.
(٩) قال في القاموس ج ٢ ص ٢٩٦: اقليش بلد بالأندلس، منه أحمد بن معد بن عيسى.
(١٠) لم نعثر على كتاب «البيان» هذا.
(١١) إعلام الورى ج ١ ص ٣٦٣.
(١٢) من المصدر.
(١٣) عبارة: «و هو لواء الحمد» حتى «بظل لوائي» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر: «و زجه» و الزج ـ بضم الزاي ـ الحديدة التي في أسفل الرمح، الصحاح ج ١ ص ٣١٨.

الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف سنة و تسير بلوائي و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف بيني و بين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك علي أبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت و تدعى إذا دعيت و تحيا إذا حييت.

٣٤٢/٣٨ و من كتاب المناقب[١] عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و قال يا أم سلمة اشهدي و اسمعي[٢] هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و عيبة علمي و بابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا و خدني في الآخرة و معي في السنام الأعلى[٣].

و من مسند أحمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه[٤] فبقي رسول الله ﷺ و أبو بكر و عمر و علي فآخى بين أبي بكر و عمر و قال لعلي عليه السلام أنت أخي.

و بالإسناد عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ آخى بين الناس و ترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا فقال يا رسول الله آخيت بين الناس و تركتني قال و لمن تراني تركتك إنما تركتك لنفسي أنت أخي و أنا أخوك فإن ذاكرك أحد فقل أنا عبد الله و أخو رسول الله لا يدعيها بعدك إلا كذاب[٥].

يف: [الطرائف] رواه أحمد في مسنده من أكثر من ستة طرق فمنها عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده و ذكر مثل ما مر إلى قوله إلا كذاب[٦].

١٨ـ كشف: [كشف الغمة] و بالإسناد عن زيد بن أبي أوفى[٧] قال دخلت على رسول الله ﷺ فذكر قصة مؤاخاة رسول اللهفقال قال علي لقد ذهب روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى و الكرامة فقال رسول الله ﷺ و الذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنت أخي و وزيري[٨] و وارثي قال قال و ما أرث منك يا رسول الله قال ما ورث الأنبياء قبلك[٩] كتاب الله و سنة نبيهم و أنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة و أنت أخي و رفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ﴾[١٠] المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض.

وبالإسناد عن عكرمة عن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ إن الله عز و جل يقول ﴿أَفَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ﴾[١١] لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت و الله إني لأخوه و وليه و ابن عمه و وارثه و من أحق به مني.

٣٤٣/٣٨ وبالإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائما فضربني برجله و قال قم و الله لأرضينك أنت أخي و أبو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز كنف الله و من مات على عهدك فقد قضى نحبه و من مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن و الإيمان ما طلعت شمس أو غربت و عن جابر مثله و في آخره علي أخي و صاحب لوائي.

و عن علي عليه السلام بالإسناد قال جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب فيهم رهط يأكل الجذعة[١٢] و يشرب الفرق[١٣] قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال و بقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر[١٤] فشربوا حتى رووا و بقي الشراب كأنه لم يشرب منه و لم يمس فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة و إلى الناس عامة و قد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي قال فلم يقم إليه أحد فلما كان في الثالثة ضرب بيده على يدي[١٥].

---

(١) بقية كلام الإربلي.
(٢) في المصدر: «اسمعي و اشهدي».
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ٢٩٤ باب في انه أقرب الناس برسول الله ﷺ.
(٤) في المصدر: «بين الصحابة» بدل «بين أصحابه».
(٥) كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٦ باب في ذكر المؤاخاة له عليه السلام.
(٦) الطرائف ج ١ ص ٦٣ حديث ٦٢.
(٧) في المصدر: «عن زيد بن آدمي».
(٨) عبارة: «و وزيري» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «ما ورث الأنبياء قبلي».
(١٠) سورة الحجر، آية ٤٧.
(١١) سورة آل عمران، آية ١٤٤.
(١٢) في المصدر: «كلهم يأكل الجذعة».
(١٣) الفرق: مكيال معروف بالمدينة و هو ستة عشر رطلا، و قد يحرك، الصحاح ج ٣ ص ١٥٤٠.
(١٤) الغمر: القدح الصغير، الصحاح ج ٢ ص ٧٧٢.
(١٥) كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٦ـ٣٢٧ باب في مؤاخاتة للنبي ﷺ.

و من مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي عن أنس قال لما كان يوم المباهلة آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين و الأنصار و علي واقف يراه و يعرف مكانه و لم يواخ بينه و بين أحد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعل أبو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى بلال إلى علي عليه السلام وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة عليها السلام ما يبكيك لا أبكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين و الأنصار و أنا واقف يراني و يعرف مكاني و لم يواخ بيني و بين أحد قالت عليها السلام لا يحزنك الله لعله إنما ذخرك[1] لنفسه فقال بلال يا علي أجب النبي فأتى علي النبي فقال النبي ما يبكيك يا أبا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين و الأنصار يا رسول الله و أنا واقف تراني و تعرف مكاني و لم تواخ بيني و بين أحد قال إنما ذخرتك لنفسي ألا يسرك أن تكون أخا نبيك قال بلى يا رسول الله أنى لي بذلك فأخذ بيده فأرقاه المنبر فقال اللهم هذا مني[2] و أنا منه ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال فانصرف علي قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي و مولى كل مسلم[3].

فض: [كتاب الروضة] عن أبي الحسين بن المظفر العطار يرفعه إلى حميد الطويل إلى أنس بن مالك مثله و في آخره ثم نزل و قد سر علي بن أبي طالب عليه السلام فجعل الناس يبايعونه و عمر بن الخطاب يقول بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة زوجة من يعاديك طالقة طالقة[4].

١٩ـ كشف: [كشف الغمة] ابن المغازلي عن زيد بن أرقم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي عليه السلام أنت أخي و رفيقي ثم تلا هذه الآية ﴿إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ﴾[5] الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض.

و عن الدار قطني يرفعه إلى ابن عمر قال قال رسول الله لعلي عليه السلام أنت أخي في الدنيا و الآخرة.

و بالإسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير إخواني علي.

وبالإسناد عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يوم المواخاة أنت أخي في الدنيا و الآخرة.

وبالإسناد عن حذيفة بن اليمان قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين و الأنصار كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا أخي قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين و إمام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه و لا نظير و علي أخوه شعر:

يميل[6] العدو و الصديق و إنما ... يعادي الفتى أمثاله و يصادق

وبالإسناد عن أبي الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما أسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش الأيمن أنا وحدي لا إله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي أيدته بعلي.

و من الجمع بين الصحاح[7] لرزين العبدري[8] في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و بالإسناد المتقدم من سنن أبي داود و صحيح الترمذي عن ابن عمر قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه جاءه علي عليه السلام تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تواخ بيني و بين أحد قال فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول أنت أخي في الدنيا و الآخرة[9].

أقول: روي في جامع الأصول من الترمذي عن ابن عمر مثله[10].

٢٠ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب كفاية الطالب عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمن و نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب[11].

---

(١) في المصدر: «إنما ادخرك».
(٢) في المصدر: «اللهم إنّ هذا مني».
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٨ باب في مؤاخاته للنبي صلى الله عليه وآله.
(٤) الروضة ص ٥٤ـ٥٥.
(٥) سورة الحجر، آية ٤٧.
(٦) في المصدر: «ينيل» بدل «يميل».
(٧) في المصدر إضافة: «الست».
(٨) في المصدر: «العبدي» بدل «العبدري».
(٩) كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٨ باب في مؤاخاته للنبي صلى الله عليه وآله.
(١٠) جامع الأصول ج ٩ ص ٤٦٨ رقم ٦٤٧٥.
(١١) كشف الغمة ج ١ ص ٣٧٦ باب في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة.

٣٤٦/٣٨ ٢١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن محمد بن إبراهيم بن زكريا معنعنا عن عبد الله بن أبي أوفى قال خرج النبي صلى الله عليه وآله ونحن في مسجد المدينة فقام و حمد الله تعالى و أثنى عليه فقال إني محدثكم حديثا فاحفظوه و عوه و ليحدث من بعدكم إن الله اصطفى لرسالته من خلقه و ذلك قول الله تعالى ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ﴾[1] أسكنهم الجنة و إني مصطفي منكم من أحب أن أصطفيه و أواخي بينكم كما آخى الله بين الملائكة فذكر كلاما فيه طول فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لقد انقطع ظهري و ذهب روحي عند ما صنعت بأصحابك فإن كان من سخطة بك علي فلك العتبى[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و الذي بعثني بالحق ما أنت مني إلا بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و ما أخرتك إلا لنفسي فأنا رسول الله و أنت أخي و وارثي قال و ما الذي أرث منك يا رسول الله قال ما ورثت الأنبياء من قبلي قال و ما ورثت الأنبياء من قبلك قال كتاب ربهم و سنة نبيهم أنت معي يا علي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي هي زوجتك في الدنيا و الآخرة و أنت رفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ﴾[3] المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض[4].

٢٢ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي بأسانيده إلى حذيفة بن اليمان قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين فكان يواخي بين الرجل و نظيره ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا أخي قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين و إمام المتقين و رسول رب العالمين الذي ليس له شبه و لا نظير و علي أخوه[5].

بيان: أخبار هذا الباب متفرقة في سائر الأبواب و روى ابن بطريق في العمدة ما مر من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل بستة أسانيد عن سعيد بن المسيب و عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده و عن زيد بن أبي أوفى و عن ابن عباس و عن أمير المؤمنين برواية أبي المغيرة و ربيعة بن ناجد و من مناقب ابن المغازلي بثمانية أسانيد عن أنس و زيد بن أرقم و ابن عباس و ابن عمر بروايتين وحذيفة بن اليمان و أبي الحمراء و من صحيح الترمذي و سنن أبي داود عن ابن عمر.[6]

٣٤٧/٣٨ وروى في الطرائف بأكثر تلك الأسانيد[7].

وروى ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة من مناقب ضياء الدين الخوارزمي عن ابن عباس قال لما آخى رسول اللهبين أصحابه من المهاجرين و الأنصار[8] آخى بين أبي بكر و عمر و آخى بين عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف و آخى بين طلحة و الزبير و آخى بين أبي ذر الغفاري و المقداد و لم يواخ بين علي بن أبي طالب عليه السلام و بين أحد منهم فخرج علي مغضبا حتى أتى جدولا من الأرض و توسد ذراعه و نام فيه تسفي الريح عليه فطلبه النبي صلى الله عليه وآله فوجده على تلك الصفة فركزه[9] برجله و قال له قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار و لم أواخ بينك و بين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ألا من أحبك فقد حف بالأمن و الإيمان و من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية[10].

باب ٦٩ خبر الطير و أنه أحب الخلق إلى الله

٣٤٨/٣٨ ١ـ ج: [الإحتجاج] جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال كنت أنا و رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد أن صلى الفجر ثم نهض و نهضت معه و كان إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك فكان إذا أبطأ في الموضع صرت إليه لأعرف خبره لأنه لا يتقار[11] قلبي على فراقه ساعة[12] فقال لي أنا متجه إلى بيت عائشة فمضى و

(١) سورة الحج، آية ٧٥.
(٢) في المصدر إضافة: «و الكرامة».
(٣) سورة الحجر، آية ٤٧.
(٤) تفسير فرات ص ٢٢٦ رقم ٣٠٤.
(٥) الطرائف ج ١ ص ١٠٦ حديث ١٥٩.
(٦) راجع العمدة ص ١٦٦ـ١٧٥ حديث ٢٥٥ـ٢٦٩.
(٧) راجع الطرائف ج ١ ص ٦٣ حديث ٦٢ـ٦٦.
(٨) في المصدر إضافة: «و هو أنه صلى الله عليه وآله».
(٩) في المصدر: «فوكزه» بدل «فركزه».
(١٠) الفصول المهمة ص ٣٧ فصل في مؤاخاة رسول الله صلى الله عليه وآله.
(١١) في المصدر: «لا يتصابر».
(١٢) في المصدر إضافة: «واحدة».

مضيت إلى بيت فاطمة عليها السلام فلم أزل مع الحسن و الحسين و هي و أنا مسروران بهما ثم إني نهضت و صرت إلى باب عائشة فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها أنا علي فقالت إن النبي صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت ثم قلت النبي راقد و عائشة في الدار فرجعت و طرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت أنا علي فقالت إن النبي على حاجة فانثنيت مستحييا من دقي الباب و وجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت لي عائشة من هذا فقلت أنا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا عائشة افتحي له[1] الباب ففتحت فدخلت فقال لي اقعد يا أبا الحسن أحدثك بما أنا فيه أو تحدثني بإبطائك عني فقلت يا رسول الله حدثني فإن حديثك أحسن فقال يا أبا الحسن كنت في أمر كتمته من ألم الجوع فلما دخلت بيت عائشة و أطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به مددت[2] يدي و سألت الله القريب المجيب فهبط علي حبيبي جبرئيل عليه السلام و معه هذا الطير و وضع إصبعه على طائر بين يديه فقال إن الله عز و جل أوحى إلي أن آخذ هذا الطير و هو أطيب طعام في الجنة فأتيتك به[3] يا محمد فحمدت الله كثيرا و عرج جبرئيل فرفعت يدي إلى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني يأكل معي هذا الطائر[4] فمكثت مليا فلم أر أحدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني و تحبه و أحبه يأكل معي هذا الطائر[5] فسمعت طرقك للباب[6] و ارتفاع صوتك فقلت لعائشة أدخلي عليا فدخلت فلم أزل حامدا لله حتى بلغت إلي إذ كنت تحب الله و تحبني و يحبك الله و أحبك فكل يا علي.

٣٤٩/٣٨ فلما أكلت أنا و النبي الطائر قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله لم أزل منذ فارقتك أنا و فاطمة و الحسن و الحسين مسرورين جميعا ثم نهضت أريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها أنا علي فقالت إن النبي صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت فلما صرت[7] إلى الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي راقد و عائشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت أنا علي فقالت إن النبي على حاجة فانصرفت مستحييا فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة وجدت في قلبي ما لم أستطع[8] عليه صبرا و قلت النبي على حاجة و عائشة في الدار فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله أنت تقول لها أدخلي عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله أبيت إلا أن يكون[9] الأمر هكذا يا حميراء ما حملك على هذا فقالت يا رسول الله اشتهيت أن يكون أبي يأكل من الطير[10] فقال لها ما هو بأول ضغن بينك و بين علي و قد وقفت على ما في قلبك لعلي إنك لتقاتلينه فقالت يا رسول الله و تكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عائشة إنك لتقاتلين عليا و يصحبك[11] و يدعوك إلى هذا نفر من أصحابي[12] فيحملونك عليه و ليكونن في قتالك له أمر تتحدث به الأولون و الآخرون و

٣٥٠/٣٨ علامة ذلك أنك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل أن تبلغي إلى الموضع الذي يقصد بك إليه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة[13] أربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين[14] إلى بلد أهله أنصارك هو أبعد بلاد على الأرض إلى السماء[15] و أقربها إلى الماء و لترجعين و أنت صاغرة غير بالغة إلى[16] ما تريدين و يكون هذا الذي يردك مع من يثق به من أصحابه أنه لك خير منك له و لينذرنك ما يكون[17] الفراق بيني و بينك في الآخرة و كل من فرق علي بيني و بينه بعد وفاتي ففراقه جائز فقالت يا رسول الله ليتني مت قبل أن يكون ما تعدني فقال لها هيهات هيهات و الذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى[18] كأني أراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر حتى آمر بلالا بالأذان فأذن بلال و أقام الصلاة و صلى و صليت معه و لم نزل في المسجد[19].

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: «فمددت».

(٣) في المصدر: «فآتيك به».

(٤) في المصدر: «يأكل معي من هذا الطير».

(٥) في المصدر: «يأكل معي من هذا الطير».

(٦) في المصدر: «طرق الباب».

(٧) في المصدر: «فلما أن صرت».

(٨) في المصدر: «ما لا أستطيع».

(٩) في المصدر: «أبى الله إلا أن يكون».

(١٠) في نسخة من المصدر: «من هذا الطير».

(١١) في نسخة من المصدر: «و يصحبك الرجال».

(١٢) في نسخة من المصدر: «نفر من أهل بيتي و أصحابي».

(١٣) القسامة ـ بفتح القاف ـ الشهود. القاموس المحيط ج ٤ ص ١٦٦.

(١٤) في نسخة من المصدر: «فتنصرفين».

(١٥) في المصدر: «من السماء».

(١٦) كلمة «إلى» ليست في المصدر.

(١٧) في المصدر: «بما يكون».

(١٨) في المصدر: «حق» بدل «حتى».

(١٩) الاحتجاج ج ١ ص ٤٦٨-٤٧٢ رقم ١١٢، و فيه: «و لم يزل».

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو[1] عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن الحسن عن يوسف بن عدي عن حماد بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله ﷺ طائر فوضع بين يديه فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء عليؑ فدق الباب فقلت من ذا فقال أنا علي فقلت إن النبي ﷺ على حاجة حتى فعل ذلك ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي ﷺ ما حبسك قال قد جئت ثلاث مرات فقال النبي ﷺ ما حملك على ذلك قال قلت كنت أحب أن يكون رجلا من قومي[2].

٣٥١/٣٨ ٣ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن محمد بن القاسم[3] بن أحمد عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن القاسم الكوفي عن إسماعيل بن زياد البزاز عن أبي إدريس عن رافع[4] مولى عائشة قال كنت غلاما أخدمها فكنت إذا كان رسول الله ﷺ عندها أكون قريبا أعاطيها[5] قال فبينا رسول الله ﷺ عندها ذات يوم إذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت إليه فإذا جارية معها إناء مغطى قال فرجعت إلى عائشة فأخبرتها قالت أدخلها فدخلت فوضعته بين يدي عائشة فوضعته عائشة بين يدي رسول الله ﷺ و جعل يأكل و خرجت الجارية فقال رسول الله ﷺ ليت أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين عندي يأكل معي فجاء جاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالبؑ قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي ﷺ أدخله فلما دخل قال النبي ﷺ مرحبا و أهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو أبطأت علي لسألت الله عز و جل أن يأتي بك اجلس فكل معي[6].

بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن أبي حامد عن زيد بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر العباب عن الحسن بن سليمان عن محمد بن كثير عن إسماعيل البزاز مثله و زاد في آخره ثم قال رسول الله ﷺ قاتل الله من قاتلك و عادى من عاداك مرتين أو ثلاثا[7].

٣٥٢/٣٨ ٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى حديث الطير جماعة منهم الترمذي في جامعه و أبو نعيم في حلية الأولياء و البلاذري في تاريخه و الخركوشي في شرف المصطفى و السمعاني في فضائل الصحابة و الطبري في الولاية و ابن البيع في الصحيح و أبو يعلى في المسند و أحمد في الفضائل و النطنزي في الاختصاص[8] و قد رواه محمد بن إسحاق و محمد بن يحيى الأزدي و سعيد و المازني و ابن شاهين و السدي و أبو بكر البيهقي و مالك و إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة و عبد الملك بن عمير و مسعر بن كدام و داود بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو حاتم الرازي بأسانيدهم عن أنس و ابن عباس و أم أيمن و رواه ابن بطة في الإبانة من طريقين و الخطيب و أبو بكر[9] في تاريخ بغداد[10] من سبعة طرق و قد صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتاب الطير[11] و قال القاضي أحمد قد صح عندي حديث الطير و قال أبو عبد الله البصري إن طريقة أبي عبد الله الجبائي في تصحيح الأخبار يقتضي القول بصحة هذا الخبر لإيراده يوم الشورى فلم ينكر قال الشيخ قد استدل به أمير المؤمنينؑ على فضله في قصة شورى بمحضر من أهلها فما كان فيهم إلا من عرفه و أقر به و العلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها فصار متواترا و ليس في الأمة على اختلافها من دفع هذا الخبر و حدثني أبو العزيز كادش العكبري عن أبي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه ما قرب سنده قال حدثني نصر[12] بن أبي القاسم الفرائضي قال محمد بن عيسى الجوهري[13] قال قال نعيم بن سالم بن قنبر قال قال أنس بن مالك الخبر و قد أخرجه علي بن إبراهيم في كتاب قرب الإسناد و قد رواه خمسة و ثلاثون رجلا من الصحابة عن أنس و عشرة عن رسول الله ﷺ فقد صح أن الله تعالى و النبي يحبانه و ما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به و من عزى خبر الطائر إليه قصر الإمامة عليه و مجمع الحديث أن أنسا تعصب

---

(١) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».
(٢) أمالي الطوسي ص ٢٥٣ مجلس ٩ حديث ٤٦.
(٣) في المصدر: «بن القيم» بدل «بن القاسم».
(٤) في المصدر: «عن ابى رافع» بدل «عن رافع».
(٥) المعاطاة: المناولة. الصحاح ج ٤ ص ٢٤٣١.
(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنينؑ ص ١٣ باب ٩.
(٧) بشارة المصطفى ص ١٦٥ـ١٦٦.
(٨) هكذا في المصدر.
(٩) في المطبوعة «و أبوبكر».
(١٠) تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧١ و ج ٩ ص ٣٦٩ و ج ٨ ص ٣٨٢ و ج ١١ ص ٣٧٦.
(١١) في المصدر إضافة: «و مالي لفظه».
(١٢) في المصدر: «نضر» بدل «نصر».
(١٣) في المصدر: «قال: قال محمد بن عيسى الجوهري».

بعصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي قيل و كيف ذلك قال أهدي إلى رسول اللهﷺ طائر مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء عليﷺ فقلت له رسول اللهﷺ عنك مشغول و أحببت أن يكون رجلا من قومي فدعا رسول اللهﷺ ثانيا فجاء عليﷺ فقلت رسول الله عنك مشغول فدعا رسول اللهﷺ ثالثا فجاء علي فقلت رسول اللهﷺ عنك مشغول فرفع علي صوته و قال و ما يشغل رسول اللهﷺ عني و سمعه رسول اللهﷺ فقال يا أنس من هذا قلت علي بن أبي طالبﷺ قال ائذن له فلما دخل قال له يا علي إني قد دعوت الله ثلاث مرات أن يأتيني بأحب خلقه إليه و إلي أن يأكل معي هذا الطير و لو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك فقال يا رسول الله إني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني أنس و يقول رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول اللهﷺ ما حملك على هذا قلت أحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع علي يده إلى السماء فقال اللهم ارم أنسا بوضح لا يستره من الناس و في رواية لا تواريه العمامة ثم كشف العمامة عن رأسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي[1].

٣٥٣/٣٨

لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي عن أبيه عن أبي هدبة[2] قال رأيت أنس بن مالك معصوبا بعصابة فسألته عنها فقال هي دعوة علي بن أبي طالبﷺ فقلت له و كيف كان ذلك[3] و ساق الحديث مثل ما مرو في بعض النسخ فلما كان يوم الدار استشهدني عليﷺ فكتمته فقلت إني أنسيته فرفع[4] علي يده إلى آخر الخبر[5].

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أنهﷺ كان أحب الخلق إلى الله و إلى رسوله لوجوه منها قولهﷺ اللهم ائتني بأحب الخلق إليك و إلي يأكل معي من هذا الطائر و منها قولهﷺ لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله و منها ادعوا إلي خليلي فدعوا لفلان و فلان[6] فأعرض فإذا ثبت أن علياﷺ كان أحب الخلق إلى الله و إلى رسوله فلا يجوز لغيره أن يتقدم عليه و قد قال الله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[7].

٣٥٤/٣٨

إبانة بن بطة و فضائل أحمد في خبر عن عكرمة عن ابن عباس قال و لقد عاتب الله أصحاب محمدﷺ في غير آي من القرآن و ما ذكر عليا إلا بخير و ذلك نحو قوله ﴿وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾[8] و قوله تعالى ﴿وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾[9] الآية و قوله تعالى في آية المناجاة ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾[10].

البخاري توفي النبيﷺ و هو عنه راض يعني عن عليﷺ و قد ذكرنا أنه أولى الناس لقوله تعالى ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[11] لأنه قد صح أنه لم يفر قط من زحف و ما ثبت ذلك لغيره[12].

٦ـكشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن أنس قال كان عند النبيﷺ طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء[13] عليﷺ فأكل معه.

و منه عن ابن عباس قال أتي النبيﷺ بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاءه علي بن أبي طالبﷺ فقال اللهم واله أبو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه و ذكره النسائي في حديثه[14].

٧ـبشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن أبي حامد عن محمد بن إبراهيم بن أحمد عن أحمد بن مدرك عن إبراهيم بن سعد عن حسين بن محمد عن

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٢ فصل في إجابة دعواتهﷺ.

(٢) بالباء الموحدة و هو إبراهيم بن هدبة الفارسي، راجع ترجمته في تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٠٠.

(٣) في المصدر: «و كيف يكون ذلك؟».

(٤) في المصدر: «إني نسيته: قال: رفع».

(٥) أمالي الصدوق ص ٧٥٣ مجلس ٩٤ حديث ١٠١٢.

(٦) في المصدر: «فدعوا فلان بن فلان».

(٧) سورة آل عمران، آية ٣١.

(٨) سورة آل عمران، آية ١٢٣.

(٩) سورة التوبة، آية ٢٥.

(١٠) سورة المجادلة، آية ١٣.

(١١) سورة الفتح، آية ١٨.

(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٥٩ فصل في أنهﷺ أحب الخلق إلى الله و رسولهﷺ.

(١٣) في المصدر: «فجاء».

(١٤) كشف الغمة ج ١ ص ١٥٠ في فضائل مولانا أميرالمؤمنينﷺ، و فيه: تقديم و تأخير بين الحديثين، و قوله: «قال: أخرج أبو عيسى الترمذي» قد ذكره بعد الحديث الأول.

سليمان بن قرط عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده أن النبي صلی الله علیه و آله أتي بطير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاء علي عليه السلام فقال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[1].

٨ـ يف: [الطرائف] أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى سفينة مولى رسول الله صلی الله علیه و آله أن امرأة من الأنصار أهدت إلى رسول الله صلی الله علیه و آله طيرين بين رغيفين فقدمت إليه الطيرين فقال رسول الله صلی الله علیه و آله اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و إلى رسولك فجاء علي عليه السلام فرفع صوته فقال رسول الله صلی الله علیه و آله من هذا قلت علي قال افتح له ففتحت له فأكل مع النبي صلی الله علیه و آله حتى فنيا.

و مما يدل على أن هذا المعنى قد تكرر من النبي صلی الله علیه و آله في عدة أطيار و عدة مجالس ما رووه من غير هذا الطريق في الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث[2] في باب مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام من صحيح أبي داود و هو كتاب السنن بإسناد متصل عن أنس بن مالك قال كان عند النبي صلی الله علیه و آله طائر قد طبخ له فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي عليه السلام فأكل معه منه.

و رواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من نحو أكثر من ثلاثين طريقا فمنها ما يدل على أن ذلك قد وقع من النبي صلی الله علیه و آله في طائر آخر قال بإسناده عن[3] الزبير بن عدي عن أنس قال أهدي إلى رسول الله صلی الله علیه و آله طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك حتى يأكل معي من هذا الطير[4] قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فجاء علي عليه السلام فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت من هذا فقال علي فقلت إن رسول الله صلی الله علیه و آله على حاجة فانصرف قال فرجعت إلى رسول الله صلی الله علیه و آله و هو يقول الثانية اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فقلت في نفسي[5] اللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فجاء علي عليه السلام فقرع الباب فقلت ألم أخبرك أن رسول الله صلی الله علیه و آله على حاجة فانصرف فرجعت إلى رسول الله صلی الله علیه و آله و هو يقول الثالثة اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال فجاء علي عليه السلام فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله صلی الله علیه و آله افتح افتح قال فلما نظر إليه رسول الله صلی الله علیه و آله قال اللهم و إلي اللهم و إلي اللهم و إلي قال فجلس مع رسول الله صلی الله علیه و آله فأكل معه من الطير و في بعض روايات ابن المغازلي أن النبي صلی الله علیه و آله قال لعلي عليه السلام ما أبطأك قال هذه ثالثة و يردني أنس قال النبي صلی الله علیه و آله يا أنس ما حملك على ما صنعت قال رجوت أن يكون رجلا من الأنصار فقال لي يا أنس أو في الأنصار خير من علي أو في الأنصار أفضل من علي[6].

٩ـ مد: [العمدة] من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمسار عن أحمد بن علي الحنوطي عن إسماعيل بن محمد الطبيب[7] عن أحمد بن عبد بن المفضل[8] الواسطي عن محمد بن أحمد بن سهل النحوي عن علي بن الحسن الطحان عن محمد بن عثمان المعدل عن أسلم بن سهل البزاز[9] عن وهب بن بقية الواسطي عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس بن مالك قال دخلت على محمد بن الحجاج فقال يا أبا حمزة حدثنا عن رسول الله صلی الله علیه و آله حديثا ليس بينك و بينه فيه أحد فقلت تحدثوا فإن الحديث شجون[10] يجر بعضه بعضا فذكر أنس حديثا عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له محمد بن الحجاج عن أبي تراب[11] تحدثنا دعنا من أبي تراب فغضب أنس و قال لعلي[12] تقول هذا أما و الله إذ قلت هذا فلأحدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله صلی الله علیه و آله أهديت له صلی الله علیه و آله يعاقيب[13] فأكل منها و فضلت فضلة و شيء من خبز فلما أصبح أتيته به فقال رسول الله صلی الله علیه و آله ائتني[14] بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فرجوت أن يكون من الأنصار فإذا أنا

---

(١) بشارة المصطفى ص ١٦٥.
(٢) عبارة: «من الجز الثالث» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «إلى» بدل «عن».
(٤) في المصدر: «من هذا الطائر».
(٥) في المصدر: «قال: فقلت في نفسي».
(٦) الطرائف ج ١ ص ٧١ـ٧٣ حديث ٨٦ـ٨٨.
(٧) في المصدر: «عن إسماعيل بن محمد بن الطيب».
(٨) في المصدر: «عن أحمد بن عبيد بن الفضل».
(٩) في المصدر: «الرزار» بدل «البزاز».
(١٠) قال الجوهري: الشجن ـ بالتسكين ـ واحد شجون الأودية، و هي طرقها و يقال: «الحديث ذو شجون، أي يدخل بعضه في بعض» الصحاح ج ٤ ص ١٢٤٣.
(١١) في المصدر: «أعن أبي تراب».
(١٢) في المصدر: «ألعلي» بدل «لعلي».
(١٣) جمع اليعقوب: ذكر الحجل. الصحاح ج ١ ص ١٨٦.
(١٤) في المصدر: «اللهم ائتني».

بعلي فقلت أليس إنما جئت الساعة فرجعت[1] ثم قال رسول الله ﷺ اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فإذا به علي ؑ فسمعه رسول الله ﷺ فقال اللهم و إلي اللهم و إلي.

قال أسلم[2] روي هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن إبراهيم الواسطي و إسماعيل سليمان[3] الأزرق و إسماعيل السدي و إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة و يمامة[4] بن عبد الله بن أنس و سعيد بن زربي قال[5] ابن سمعان سعيد بن زربي إنما حدث به[6] عن أنس و قد روى جماعة عن أنس منهم سعيد بن المسيب و عبد الملك بن عمير و مسلم الملائي و سليمان بن الحجاج الطائفي و ابن أبي الرجاء الكوفي[7] و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر و نعيم[8] بن سالم و غيرهم[9].

أقول: روى ابن بطريق هذا الخبر بعبارات قريبة المضامين من مسند أحمد بسند و من مناقب ابن المغازلي بأربعة و عشرين سندا و من سنن أبي داود بسندين.[10]

٣٥٨/٣٨ وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول عند اعتراض السائل بأن هذا الخبر من أخبار الآحاد لأنه إنما رواه أنس بن مالك وحده فأجاب بأن الأمة بأجمعها قد تلقته بالقبول و لم يروا أن أحدا رده على أنس و لا أنكر صحته عند روايته فصار الإجماع عليه هو الحجة في صوابه[11] مع أن التواتر قد ورد بأن أمير المؤمنين ؑ احتج به في مناقبه يوم الدار فقال أنشدكم الله[12] هل فيكم أحد قال له رسول الله اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء أحد غيري قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد فاعترف الجميع بصحته و لم يكن أمير المؤمنين ؑ ليحتج بباطل[13] لا سيما و هو في مقام المنازعة و التوصل بفضائله[14] إلى أعلى الرتب التي هي الإمامة و الخلافة للرسول ﷺ و إحاطة علمه بأن الحاضرين معه في الشورى يريدون الأمر دونه مع قول النبي ﷺ علي مع الحق و الحق مع علي يدور حيثما دار.[15]

و روى العلامة من كتاب المناقب لابن مردويه بإسناده إلى أبي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله ﷺ فقلنا من أحب أصحابك إليك و إن كان أمر كنا معه و إن كان نائبة كنا دونه قال هذا علي أقدمكم سلما و إسلاما انتهى[16].

و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن أنس قال كان عند رسول الله ﷺ طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي ؑ فأكل معه و قال رزين قال أبو عيسى في هذا الحديث قصة و في آخرها أن أنسا قال لعلي ؑ استغفر لي و لك عندي بشارة ففعل فأخبره بقول رسول الله ﷺ[17].

تنقيح:

٣٥٩/٣٨ اعلم أن تلك الأخبار مع تواترها و اتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه صلوات الله عليه أفضل الخلق وأحق بالخلافة بعد الرسول ﷺ أما دلالتها على كونه أفضل فلأن حب الله تعالى ليس إلا كثرة الثواب و التوفيق والهداية المترتبة على كثرة الطاعة و الاتصاف بالصفات الحسنة كما برهن في محله أنه تعالى منزه عن الانفعالات والتغيرات و إنما اتصافه بالحب و البغض و أمثالهما باعتبار الغايات و قد مر تحقيق ذلك في كتاب التوحيد و أنه ليس إثباته تعالى و إكرامه بدون فضيلة و خصلة كريمة و أعمال حسنة توجب ذلك لحكم العقل بقبح تفضيل الناقص على الكامل و العاصي على المطيع و الجاهل على العالم و الفائق في الكمالات على القاصر فيها و قد قال تعالى

(١) في المصدر: «أليس إنما جئت الساعة؟ فرجع».
(٢) في المصدر: «قال ابن المغازلي: قال أسلم».
(٣) في المصدر: «بن أبي سليمان».
(٤) في المصدر: «و ثمامة» بدل «و يمامة».
(٥) في المصدر: «و قال» بدل «قال».
(٦) في المصدر إضافة: «عن ثابت».
(٧) في المصدر: «أبي الرجاء» بدل «ابن أبي الرجاء».
(٨) في المصدر: «و يغنم» بدل «و نعيم».
(٩) العمدة ص ٢٤٣ فصل ٣١ حديث ٣٧٠.
(١٠) راجع العمدة ص ٢٤٢-٢٥٢ حديث ٣٦٨-٣٩١.
(١١) في المصدر إضافة: «و لم يخل ببرهانه كونه من أخبار الآحاد كما شرحناه».
(١٢) في المصدر: «أنشدكم بالله».
(١٣) في المصدر: «بالذى يحتج بباطل».
(١٤) في المصدر: «و التوسل بفضائله».
(١٥) الفصول المختارة ص ٩٧.
(١٦) كشف الحق ص ٢١٤.
(١٧) جامع الاصول ج ٩ ص ٤٧١ رقم ٦٤٨٢.

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ﴾(١) فظهر أن حبه تعالى إنما يترتب على متابعة الرسول صلى الله عليه و آله فثبت أنه صلى الله عليه و آله أفضل من جميع الخلق و إنما خص الرسول بالإجماع و بقرينة أنه كان هو القائل لذلك فالظاهر أن مراده أحب سائر الخلق إليه تعالى.

و أما كونه أحق بالخلافة فلأن من كان أفضل من جميع الصحابة بل من سائر الأنبياء و الأوصياء لا يجوز العقل تقدم غيره عليه لا سيما تقدم من لا يثبت له فضيلة واحدة إلا بروايات المعاندين التي تظهر عليها أمارات الوضع و الافتراء و اختيار رضى سلاطين الجور على طاعة رب الأرض و السماء.

و قد نوقش في دلالة الخبر على أفضليته صلى الله عليه و آله بوجهين الأول أنه يحتمل أن يكون أراد صلى الله عليه و آله أحب خلق الله إليه في أكل هذا الطير لا أحب الخلق إليه مطلقا و الجواب عنه و إن كان لوهنه و ركاكته لا يحتاج إلى الجواب و قائله لا يستحق الخطاب هو أن قوله صلى الله عليه و آله يأكل جواب للأمر و لا يفهم أحد له أدنى أنس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خصص الحب بذلك لكان تخصيصا من غير قرينة تدل عليه و برهان يدعو إليه و لو جعل يأكل قيدا للحب فمع بعده محتاج إلى تقدير في أن يأكل و هو خلاف الأصل لا يصار إليه إلا بدليل على أن في بعض الروايات ليس يأكل أصلا و في بعضها حتى يأكل و هما لا يحتملان ذلك.

وأجاب الشيخ المفيد عن ذلك بوجه آخر و هو أنه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه فضل فلم يكن أنس يرده مرتين ليكون ذلك الفضل للأنصار و لما قرره الرسول صلى الله عليه و آله على ذلك و أيضا لو كان محتملا لذلك لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام يحتج بذلك يوم الدار و لا قبل الحاضرون ذلك منه و لقالوا إن ذلك لا يدل على فضيلة توجب الإمامة و الخلافة.(٢)

الثاني أنه يحتمل أن يكون في ذلك الوقت أحب الخلق و أفضلهم فلم لا يجوز أن يصير بعض الصحابة بعد ذلك أفضل منه و الجواب أن ذلك أيضا خلاف عموم اللفظ و إطلاقه فإن الظاهر من اللفظ أحب جميع الخلق في جميع الأحوال و الأزمنة و لو كان مراده غير ذلك لقيده بشيء منها و لم يدل دليل من خارج الكلام على التخصيص.

و أجاب الشيخ بوجهين أيضا الأول أن هذا خرق للإجماع المركب لأن الأمة بأسرها بين قولين إما تفضيله في جميع الأحوال و الأوقات أو تفضيل غيره عليه كذلك فما ذكرت قول لم يقل به أحد و الثاني أن احتجاجه صلوات الله عليه بعد الرسول صلى الله عليه و آله بذلك و تسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا الاحتمال(٣).

---

(١) سورة آل عمران، آية ٣١. (٢) الفصول المختارة ص ٩٧ نقله بالمعنى.
(٣) الفصول المختارة ص ١٠١، هذا آخر ما جاء في الجزء الثامن و الثلاثين من المطبوعة.



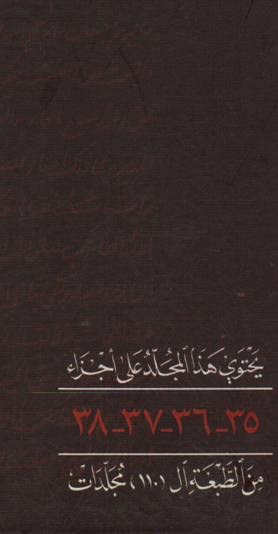
المجلد السابع (قسم الاول من كتاب تاريخ أميرالمؤمنين)

أبواب النصوص على أمير المؤمنين والنصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام



أبواب النصوص الدالة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصة و العامة و بعض الدلائل التي أقيمت عليها

أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله عليه و هي مشحونة بالنصوص



يحتوي هذا المجلد على أجزاء

٣٥-٣٦-٣٧-٣٨

من الطبعة ال (١١٠) مجلدات